الكتاب: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

المحقق: عمر عبد السلام التدمري

الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت

الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

عدد الأجزاء: ٥٢

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبو الخلفاء.

[()] ١٣/ ٢٠٤، والمعارف ١٢١- ١٢٣ و ١٩٦ و ٢٠٩ و ٢٦٧ و ٢٨٢ و ٥٨٩، وتاريخ العظيمي ٨٧ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٨٤ و ١٨٩ و ٢٧٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني (انظر فهرس الأعلام) ٣٢٣، والحلّة السيراء ١/ ٢٠- ٢٤ رقم ٣، وأخبار مكة (انظر فهرس الأعلام) ١/ ٤٠٧ و ٢/ ٣٥٠، والشعر والشعراء ٢٨٦ و ٤١٠ و ٦١٥ و ٧٣٢، وأمالي المرتضى (انظر فهرس الأعلام) ٢/ ٥٨٦، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) (انظر فهرس الأعلام) ٢/ ٥٣٨، ٥٣٩، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠٥، ١٠٦، ومسند أبي عوانة (انظر فهرس الأعلام) ٢/ ٤٢٠، ولباب الآداب (انظر فهرس الأعلام) ٤٩٠، وصفة الصفوة ١/ ٣١٤- ٣١٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٨، ٤٩، ونكت الهميان ١٨٠- ١٨٢، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٣١- ٢٣٤ رقم ٢١٥، والبداية والنهاية ٨/ ٢٩٥- ٣٠٧، ومرآة الجنان ١/ ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٣١- ٣٥٩ رقم ٥١، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٤٠، ٤١ رقم ١٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٥، ٤٦ رقم ٩، وطبقات علماء إفريقية وتونس ٧٤، لأبي العرب القيرواني، تحقيق علي الشابي ونعيم حسن اليافي- تونس ١٩٦٨، والعبر ١/ ٧٦، والكاشف ٢/ ٩٠ رقم ٢٨٣٢، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٣٣- ٥٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٧، والمغازي (من تاريخ الإسلام) انظر فهرس الأعلام ٧٦٣، والسيرة النبويّة (من تاريخ الإسلام) الفهرس ٦٣١، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) الفهرس ٧١٤، ٧١٥، والوفيات لابن قنفذ ٧٦، ٧٧ رقم ٦٨ و ٨٤ رقم ٨٧ والتذكرة الحمدونية (انظر فهرس الأعلام) ١/ ٤٧٩ و ٢/ ٥٠٦، ودول الإسلام ١/ ٥١، والفائق في غريب الحديث للزمخشري- تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة ١٩٤٥- ١٩٤٧- ج ١/ ٦٤٢، ٦٤٣، وشمائل الرسول لابن كثير- تحقيق مصطفى عبد الواحد- القاهرة ١٩٦٧- ص ٥٠، ٥١، ونثر الدرّ للآبي- تحقيق محمد علي القربي- مطبعة الهيئة المصرية العامة،

القاهرة ١٩٨٠، ١٩٨١- ج ١/ ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٨، ٤٠٩ و ٤١٥ وعيون أخبار الرضا- للشيخ الصدوق- طبعة قم ١٣٧٧ هـ- ج ١/ ٣١٧، ومكارم الأخلاق، للطبرسي- مصر ١٣٠٣ هـ. - ص ٥ و ١٠، والبصائر والذخائر، لأبي حيّان التوحيدي- تحقيق د. إبراهيم الكيلاني- دمشق ١٩٦٤- ١٩٦٨ ج ٢/ ١٩٤ و ٤٣١ و ٤٦١ و ٣/ ٦٠٨، والحكمة الخالدة (جاويدان خرد) لمسكويه- تحقيق د. عبد الرحمن بدوي- القاهرة ١٩٥٢- ص ١٣٢، ومحاضرات الأبرار لابن عربي- طبعة دار اليقظة العربية ١٩٦٨- ج! / ١٥٠، ١٥١، والبيان والتبيين ١/ ١٢٣ و ٢٣٥ و ٢/ ٩٤ و ٣/ ٢٥٧ وأدب الدنيا والدين للماوردي- تحقيق مصطفى السقا- القاهرة ١٩٥٥- ص ٣٣ و ١٠٤، وأخبار الدولة العباسية، لمؤرّخ مجهول- تحقيق د. عبد العزيز الدوري ود.

عبد الجبار المطلبي- طبعة دار الطليعة، بيروت ١٩٧١ ص ١٢٠، والكامل للمبرّد ١/ ١٧٧ و ٢٦٥ و ٢/ ٣١٢، والزهرة لابن داود الأصفهاني- تحقيق د. إبراهيم السامرائي ود. نوري حمودي القيسي- بغداد ١٩٧٥- ج ١/ ٢٦٤، وبهجة المجالس لابن عبد البر- تحقيق محمد مرسي الخولي- طبعة دار الكتاب العربيّ، القاهرة- ج ١/ ٤٣ و ٣٤٣ و ٣٩٤ و ٤٠٢ و ٤٢٧، و ٤٢٨ و ٤٥٨ والمستطرف للإبشيهي ١/ ٨٩، و ١٢١، ونهاية الأرب للنويري ٦/ ١٦، وغرر الخصائص، للوطواط- طبعة بيروت ٢- ص ٤٤١، وبرد الأكباد في الأعداد للثعالبي- ضمن

(١٤٩/٥)

وُلِدَ فِي شِعْبِ بَنِي هَاشِمٍ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلاثِ سِنِينَ، وَذَكَر ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ كَانَ قَدْ نَاهَزَ الاحْتِلامَ.

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَقَدْ قَرَأْتُ «الْمُحْكَمَ» [١] ، فَتَحَقَّقَ هَذَا.

وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِكْمَةِ مرّتين [٢] .

[()] مجموعة خمس رسائل- طبعة الجوائب ١٣٠١ هـ. - ص ١١٤، وكتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة- القاهرة ١٩٣١- ص ٢٨، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة ١٩٦٩- ١٩٧٦- ج ٦/ ٣٥٧، وسراج الملوك للطرطوشي- طبعة الإسكندرية ١٢٨٩ هـ. - ص ٢٠٣، وعين الأدب والسياسة، لابن هذيل- طبعة مصر ١٣٠٢ هـ. ص ١٥٤، ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء للراغب الأصبهاني- طبعة بيروت- ج ١ و ٥٢٦ و ٦٩٢، و ٢/ ٣٦٥، وكتاب ألف باء للبلوي- طبعة القاهرة ١٢٨٧ هـ. - ج ١/ ١٩ و ٢٢ و ٢٥، والتمثيل والمحاضرة للثعالبي- تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو- القاهرة ١٩٦١- ص ٣٠، وشرح مقامات الحريري للشريشي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة ١٩٦٩- ١٩٧٦ ج ٢٨٦، ٢٨٧، والصداقة والصديق، لأبي حيّان التوحيدي- تحقيق د. إبراهيم الكيلاني- دمشق ١٩٦٤- ص ٤٥، والعقد الثمين ٥/ ١٩٠، وغاية النهاية ١/ ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ١٧٩١، والإصابة ٢/ ٣٣٠- ٣٣٤ رقم ٤٧٨١، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٦- ٢٧٩ رقم ٤٧٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤٢٥ رقم ٤٠٤، والنكت الظراف ٤/ ٣٦٤ و ٥/ ٤- ٢٧٩، والمطالب العالية ٤/ ١١٤، والنجوم الزاهرة ١/ ١٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٢، والتحفة اللطيفة ٢/ ٤٣٠، وتدريب الراويّ للسيوطي ٢/ ٢١٧، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٤، وطبقات الحفاظ ١٠، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٣٣٢، ٢٣٣، وشذرات الذهب ١/ ٧٥، ٧٦.

[١] أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٥٣ و ٢٨٧ و ٣٣٧ و ٣٥٧، والطيالسي في مسندة ٢/ ١٤٨، والطبراني (١٠٥٧٧) .

[٢] أخرج البخاري في العلم (١/ ١٥٥) باب قول النبي صلّى الله عليه وسلّم: «اللَّهمّ علّمه الكتاب» و ٧/ ٧٨ في فضائل

الصحابة، باب ذكر ابن عباس، و ١٣/ ٢٠٨ في أول كتاب الاعتصام، والترمذي (٣٨٢٤) ، وابن ماجة (١٦٦) ، والطبراني (١٠٥٨٨) ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/ ٢٩ وكلهم من طريق: خالد الحذّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضمّني النبي صلّى الله عليه وسلّم ٧ لي صدره وقال: «اللَّهمّ علّمه الحكمة» . وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٢/ ٣٦٥ من طريق: عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس قال: دعاني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فمسح على ناصيتي وقال: «اللَّهمّ علّمه الحكمة وتأويل الكتاب» .

(١٥٠/٥)

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: نِعْمَ تُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ.
رَوَى عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَأُبَيٍّ، وَأَبِيهِ الْعَبَّاسِ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَطَائِفَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.
رَوَى عَنْهُ: أَنَسٌ، وَغَيْرُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَابْنُهُ عَلِيٌّ، وَمَوَالِيهِ الْخَمْسَةُ:
كريب، وعكرمة، ومقسم، وأبو معبد نافذ [١] ، وَدَفِيفٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَطَاوُسٌ، وَعَطَاءٌ، وَعُرْوَةُ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ [٢] ، وَالْقَاسِمُ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ، وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَأَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، وَأَبُو صَالِحٍ بَاذَامُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَأَخُوهُ سَعِيدٌ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، وَمَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، وَالضَّحَّاكُ، وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، وَإِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، وَبَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.
وَقَالَ أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقُبِضَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ حِجَجٍ [٣] ، قُلْتُ: وَمَا «الْمُحْكَمُ» ؟ قَالَ: «الْمُفَصَّلُ» .
خَالَفَهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ: فَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَنَا خَتِينٌ [٤] .
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ، وَأَنَا قَدْ نَاهَزْتُ الاحْتِلامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بمنى [٥] .

---

[١] في الأصل «ناقد» والتصحيح من: خلاصة التذهيب.
[٢] في الأصل «أبو حمزة» والتصحيح من مصادره.
[٣] انظر تخريج هذا الحديث قبل قليل.
[٤] أخرجه الطيالسي في المسند ٢/ ١٤٩، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٣٣، والطبراني (١٠٥٧٨) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٥.
[٥] أخرجه البخاري في سترة المصلّي ١/ ٤٧٢ باب الإمام سترة من خلفه، وفي صفة الصلاة باب وضوء الصبيان، وفي الحج: باب حجّ الصبيان، وفي العلم. باب: متى يصحّ سماع

(١٥١/٥)

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: لا خِلافَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ عِنْدَنَا أَنَّهُ وُلِدَ فِي الشِّعْبِ.

وَقَدْ ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدِيثَ أَبِي بِشْرٍ الْمَذْكُورَ فَقَالَ: هَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ وَاهٍ، وَحَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ يُوَافِقُ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: غَزَا ابْنُ عَبَّاسٍ إِفْرِيقِيَّةَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، وَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ خَمْسَةَ عَشَرَ نَفْسًا.

وَقَالَ ابْنُ مَنْدَهْ [١] : وُلِدَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَتَيْنِ، قَالَ: وَكَانَ أَبْيَضَ طَوِيلا مشربا صفرة، جسيما، وَسِيمًا، صَبِيحًا، لَهُ وَفْرَةٌ، يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ لَنَا عَطَاءٌ: مَا رَأَيْتُ الْقَمَرَ لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ إِلا ذَكَرْتُ وَجْهَ ابن عباس.

وقال إبراهيم بن الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ إِذَا مَرَّ فِي الطَّرِيقِ قَالَتِ النِّسَاءُ عَلَى الْحِيطَانِ: أَمَرَّ الْمِسْكُ أَمْ مَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ؟.

وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ [٢] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَوَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلا، فَقَالَ:

«مَنْ وَضَعَ هَذَا» ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: «اللَّهمّ عَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ وَفَقِّهْهُ فِي الدِّينَ» [٣] . وَقَالَ وَرْقَاءُ: ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: وضعت

[()] الصغير، ومسلم في الصلاة (٥٠٤) باب سترة المصلّي، ومالك في الموطّأ (١/ ١٥٥) في قصر الصلاة في السفر، باب الرخصة في المرور بين يدي المصلّي، وأحمد في المسند ١/ ٢٦٤، والطبري في المنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٤.

[١] في الأصل «ابن منذة» .

[٢] في الأصل «خيثم» .

[٣] إسناده صحيح، أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٦٦ و ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٣٥، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٤ وابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٦٥، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/ ٢٨، والطبراني (١٠٥٨٧) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٣٤ وصحّحه، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءًا فَقَالَ: «اللَّهمّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ» [١] . وَرَوَى أَبُو مَالِكٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّخَعِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ، وَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِكْمَةِ مَرَّتَيْنِ [٢] .

أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ زَاجٌ: ثَنَا سَعْدَانُ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ [٣] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلُبُ الْإِدَامَ، وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: «هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ» ، قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا فَإِنَّهُ حَبْرُ أُمَّتِكَ، أَوْ قَالَ: حَبْرٌ مِنَ الأَحْبَارِ [٤] . هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَعَبْدُ الْمُؤْمِنِ ثِقَةٌ، رَوَاهُ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْهُ.

قُلْتُ: جَاءَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُوَرَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، فَرُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَنْ يَمُوتَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى يَذْهَبَ بَصَرُهُ» ، فَكَانَ كَذَلِكَ [٥] .

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنَ حُكَيْمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ

لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: هَلُمَّ نَسْأَلُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ، فَقَالَ: يَا عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله من ترى! فترك الرَّجُلَ [٦] وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمُسَأَلَةِ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثَ عَنِ الرَّجُلِ، فَآتِيهِ وَهُوَ قَائِلٌ فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ، فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَى التُّرَابِ فيخرج فيراني، فيقول:

---

[١] أنساب الأشراف ٣/ ٣٧.

[٢] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٦٥، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/ ٢٨، والترمذي (٣٨٢٣) .

[٣] في الأصل «الحنيفي» .

[٤] حلية الأولياء ١/ ٣١٦.

[٥] أخرجه الطبراني في أطول مما هنا (١٠٥٨٦) والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٧٦.

[٦] في الطبقات، والمستدرك «فتركت» ، وفي سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٤٣ «فترك ذلك» وكذا في البداية والنهاية، أما في مجمع الزوائد «فركبت» وهو تحريف.

(١٥٣/٥)

يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، أَلا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيكَ؟ فَأَقُولُ: أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ فَأَسْأَلُكَ، قَالَ: فَعَاشَ الرَّجُلُ حَتَّى رَآنِي وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ، فَقَالَ: هَذَا الْفَتَى أَعْقَلُ مِنِّي [١] .

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَدْ وَجَدُوا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِدْنَائِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ دُونَهُمْ، قَالَ: وَكَانَ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنِّي سَأُرِيكُمُ الْيَوْمَ مِنْهُ مَا تَعْرِفُونَ فَضْلَهُ بِهِ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ هَذِهِ السُّورَةِ إذا جاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ ١١٠: ١ [٢] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِذَا رَأَى النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا أَنْ يَحْمَدَهُ وَيَسْتَغْفِرَهُ، فَقَالَ: تَكَلَّمْ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَعْلَمَهُ مَتَّى يَمُوتُ.

قَالَ: إذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ الله أَفْواجاً ١١٠: ١- ٢ [٣] فَهِيَ آيَتُكَ مِنَ الْمَوْتِ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ١١٠: ٣ [٤] .

وَقَالَ أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَأْذَنُ لِي مَعَ أَهْلِ بَدْرٍ.

وَقَالَ الْمُعَافَى بْنُ عِمَرانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنْ كُنْتُ لأَسْأَلُ عَنِ الأَمْرِ الْوَاحِدِ ثَلاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كان ابن عباس من الإسلام

---

[١] طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٢، والمستدرك ٣/ ٥٣٨ وإسناده صحيح، وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي في التلخيص، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٧٧ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

[٢] أول سورة النصر.

[٣] سورة النصر، الآيتان ١ و ٢.

[٤] سورة النصر، الآية ٣، والحديث أخرجه بسنده البلاذري ٣/ ٣٣، وأخرجه البخاري في المغازي ٨/ ٩٩ باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، وباب مرض النبي صلّى الله عليه وسلّم ووفاته، وفي التفسير، باب قوله فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ١١٠: ٣، وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٣٧، ٣٣٨، والترمذي (٣٣٦٢) ، والطبراني (١٠٦١٦) و (١٠٦١٧)

، وابن جرير الطبري في التفسير ٣٠/ ٣٣٣، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٣٩، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣١٦، ٣١٧، والسيوطي في الدرّ المنثور ٦/ ٤٠٧.

(١٥٤/٥)

بِمَنْزِلٍ، وَكَانَ مِنَ الْقُرْآنِ بِمَنْزِلٍ، وَكَانَ يَقُومُ [١] عَلَى مِنْبَرِنَا هَذَا، فَيَقْرَأُ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ. فَيُفَسِّرُهَا آيَةً آيَةً، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: ذَاكُمْ فَتَى الْكُهُولِ، لَهُ لِسَانٌ سَئُولٌ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ [٢] .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُلُّ الْقُرْآنِ أَعْلَمُهُ إِلا الرَّقِيمَ، وَغِسْلِينَ، وَحَنَانًا [٣] .

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لابْنِ عَبَّاسٍ: لَقَدْ عَلِمْتَ عِلْمًا مَا عَلِمْنَاهُ [٤] . سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ قال: كَانَ عُمَرُ يَسْتَشِيرُ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي الأَمْرِ يَهُمُّهُ وَيَقُولُ: غَوَّاصٌ [٥] .

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ عُمَرُ: لا يَلُومُنِي أَحَدٌ عَلَى حُبِّ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَعَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ إِنَّ عُمَرَ يُدْنِيكَ، فَاحْفَظْ عَنِّي ثَلاثًا: لا تُفْشِيَنَّ لَهُ سِرًّا، وَلا تَغْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا، وَلا يُجَرِّبَنَّ عَلَيْكَ كَذِبًا [٦] .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: حَرَّقَ عَلَيٌّ نَاسًا ارْتَدُّوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ بِالنَّارِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ» وَلَقَتَلْتُهُمْ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ» ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ: وَيْحَ ابْنَ أُمِّ الْفَضْلِ، إِنَّهُ لَغَوَّاصٌ على الهنات [٧] .

---

[١] في طبعة القدسي ٣٣ «يقدم» .

[٢] أخرجه الطبراني (١٠٦٢٠) ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣١٨، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/ ٣٧، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٧٧ إلى الطبراني، وقال: وأبو بكر الهذلي ضعيف.

[٣] زاد في: البداية والنهاية «والأواه» والحديث أخرجه الطبراني ١٥/ ١٩٩ من طريق عبد الرزاق.

[٤] أنساب الأشراف ٣/ ٣٧.

[٥] في: سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٤٦: «غص غوّاص» .

[٦] نسب قريش ٣٦، أنساب الأشراف ٣/ ٥١، المعرفة والتاريخ ١/ ٥٣٣، ٥٣٤، المعجم الكبير (١٠٦٩) ، حلية الأولياء ١/ ٣١٨.

[٧] إسناده صحيح، وهو في المعرفة والتاريخ ١/ ٥١٦، وأخرجه البخاري في الجهاد ٦/ ١٠٦

(١٥٥/٥)

وَعَنْ سَعْدِ [١] بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْضَرَ فَهْمًا، وَلا أَلَبَّ لُبًّا، وَلا أَكْثَرَ عِلْمًا، وَلا أَوْسَعَ حِلْمًا مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ يَدْعُوهُ لِلْمُعْضِلاتِ، فَلا يُجَاوِزُ قَوْلَهُ، وَإِنَّ حَوْلَهُ لأَهْلُ بَدْرٍ [٢] .

وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقَدْ أُعْطِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَهْمًا وَلَقَنًا [٣] وَعِلْمًا، وَمَا كُنْتُ أَرَى عُمَرَ يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَحَدًا [٤] .

هَذَا وَالَّذِي قَبْلَهُ مِنْ رِوَايَةِ الْوَاقِدِيِّ.

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَوْ أَدْرَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْنَانَنَا مَا عَشِرَهُ مِنَّا أَحَدٌ [٥] .
وَفِي لَفْظٍ: مَا عَاشَرَهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَكَذَا قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَغَيْرُهُ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.
وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَو أَنَّ هَذَا الْغُلامَ أَدْرَكَ مَا أَدْرَكْنَا، مَا تَعَلَّقْنَا مَعَهُ بِشَيْءٍ.
قَالَ الأَعْمَشُ: وَسَمِعْتُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: وَلَنِعْمَ تُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ [٦] .
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أبيه، عن بسر [٧] بن سعيد، عن

[()] باب: لا يعذّب بعذاب الله، و ١٢/ ٢٣٧ في استتابة المرتدّين، باب حكم المرتدّ والمرتدّة، والنسائي في تحريم الدم ٧/ ١٠٤، باب الحكم في المرتدّ، وأبو داود في أول الحدود (٤٣٥١) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٣٨، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/ ٣٥ من طرق وألفاظ مختلفة.

[١] في طبعة القدسي ٣٣ «سعيد» وهو غلط.

[٢] طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٩.

[٣] في الأصل مهملة.

[٤] طبقات ابن سعد ٢/ ٣٧٠.

[٥] إسناده صحيح، وهو في: طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٥، والمستدرك ٣/ ٥٣٧.

[٦] طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٦، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٥، المستدرك ٣/ ٥٣٧ وفيه قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص.

[٧] في طبعة القدسي ٣٤ «بشر» بالشين المعجمة، وهو تحريف.

(١٥٦/٥)

مُحَمَّدِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ، وَكَانَ عِنْدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَامَ فَقَالَ: هَذَا يَكُونُ حَبْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ، أَرَى عَقْلا وَفَهْمًا، وَقَدْ دَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُفَقِّهَهُ فِي الدِّينِ.
وقال الواقدي: ثنا أبو بكر ابن أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: مَوْلاكَ [١] وَاللَّهِ أَفْقَهُ مَنْ مَاتَ وَمَنْ عَاشَ.
وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: ابْنُ عَبَّاسٍ أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالْحَجِّ [٢] .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ، لَقَدْ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ، وَإِنَّهُ لَحَبْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ، كَانَ يُسمَّى الْبَحْرَ لِكَثْرَةِ عِلْمِهِ [٣] .

وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ فَاتَ النَّاسَ بِخِصَالٍ: بِعِلْمِ مَا سُبِقَ إِلَيْهِ، وَفِقْهٍ فِيمَا احْتِيجَ إِلَيْهِ، وَحِلْمٍ وَنَسَبٍ وَنَائِلٍ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَهُ مِنْ حديث رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا بِقَضَاءِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، مِنْهُ، وَلا أَعْلَمُ بِمَا مَضَى، وَلا أَثْقَبَ رَأْيًا فِيمَا احْتِيجَ إِلَيْهِ مِنْهُ، وَلَقَدْ كُنَّا نَحْضُرُ عِنْدَهُ، فَيُحَدِّثُنَا الْعَشِيَّةَ كُلَّهَا فِي الْمَغَازِي، وَالْعَشِيَّةَ كُلَّهَا فِي النَّسَبِ، وَالْعَشِيَّةَ كُلَّهَا فِي الشِّعْرِ.
رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ [٤] ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ [٥] ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ.
وَعَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قُلْتُ: أَجْمَلُ النَّاسِ، وَإِذَا نَطَقَ قُلْتُ: أَفْصَحُ النَّاسِ، وَإِذَا تَحَدَّثَ قُلْتُ: أَعْلَمُ النَّاسِ [٦] .

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: مَا رَأَيْتُ فِي مَجْلِسِ ابن عباس باطلا قطّ.

---

[١] في طبعة القدسي ٣٤: «سمعت معاوية يقول: مات» . وهو يعتمد على: البداية والنهاية لابن كثير، وما أثبتناه عن: طبقات ابن سعد ٢/ ٣٧٠.

[٢] طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٩، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٥.

[٣] أنساب الأشراف ٣/ ٣٣، المستدرك ٣/ ٥٣٥، حلية الأولياء ١/ ٣١٦.

[٤] في طبقاته ٢/ ٣٦٨.

[٥] في الأصل «الزياد» .

[٦] أنساب الأشراف ٣/ ٣٠.

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا نَزَلَ قَامَ شَطْرَ اللَّيْلِ، وَيُرَتِّلُ الْقُرْآنَ حَرْفًا حَرْفًا، وَيُكْثِرُ فِي ذَلِكَ مِنَ النَّشِيجِ وَالنَّحِيبِ.

وَقَالَ مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ دِرْهَمٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَسْفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ [١] مِثْلَ الشِّرَاكِ الْبَالِي مِنَ الْبُكَاءِ [٢] .

وَجَاءَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ.

وَقَدْ وَلِيَ الْبَصْرَةَ لِعَلِيٍّ، وَشَهِدَ مَعَهُ صِفِّينَ، فَكَانَ عَلَى مَيْسَرَتِهِ، وَقَدْ وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَكْرَمَهُ وَأَجَازَهُ. وَجَاءَ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ حِلَّةً بِأَلْفِ دِرْهَمٍ. أَبُو جَنَابٍ [٣] الْكَلْبِيُّ، عَنْ شَيْخٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ شَهِدَ الْجَمَلَ مَعَ عَلِيٍّ.

وَقَالَ مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَقَامَ عَلِيٌّ بَعْدَ الْجَمَلِ خَمْسِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَاسْتَخْلَفَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصْرَةِ، وَلَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ حَمَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَبْلَغًا مِنَ الْمَالِ وَلَحِقَ بِالْحِجَازِ، وَاسْتُخْلِفَ عَلَى الْبَصْرَةِ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يعتم [٤] بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ خُرْقَانِيَّةٍ، وَيُرْخِيهَا شِبْرًا.

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عِكْرِمَةَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا اتَّزَرَ أَرْخَى مُقَدَّمَ إِزَارِهِ، حَتَّى تَقَعَ حَاشِيَتَهُ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ.

ابْنُ جُرَيْجٍ: أنبأ الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَنْهَى عَنْ كِتَابِ الْعِلْمِ، وَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا أَضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْكُتُبُ.

حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْعَطَّافِ- وَهُوَ وَاهٍ-، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قيّدوا العلم بالكتب.

---

[١] في الأصل «وأسفل بن عيينة» .

[٢] أنساب الأشراف ٣/ ٣٨.

[٣] في الأصل: «أبو خباب» .

[٤] في طبعة القدسي ٣٥ «يقيم» وهو تحريف.

نَافِعُ بْنُ عُمَرَ: ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُمْ كَلَّمُوا ابْنَ عَبَّاسٍ أَنْ يَحُجَّ بِهِمْ وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَحُجَّ بِالنَّاسِ، فَحَجَّ بِالنَّاسِ، فَلَمَّا قَدِمَ وَجَدَ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: إِنْ أَنْتَ قُمْتَ بِهَذَا الأَمْرِ الآنَ أَلْزَمَكَ النَّاسُ دَمَ عُثْمَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَغَيْرُهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ عَرَّفَ بِالْبَصْرَةِ [١] ابْنُ عَبَّاسٍ، كَانَ مِثَجًّا [٢] ، كَثِيرَ الْعِلْمِ، قَالَ: فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَفَسَّرَهَا آيَةً آيَةً [٣] .

ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا سُئِلَ عَنِ الأَمْرِ، فَإِنْ كَانَ فِي الْقُرْآنِ أَوِ السُّنَّةِ أَخْبَرَ بِهِ، وَإِلا اجْتَهَدَ رَأْيَهُ [٤] .

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [٥] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَيُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ قَالا: مَا نُحْصِي مَا سَمِعْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ يُسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَيَقُولُ: هُوَ كَذَا، أَمَا سَمِعْتَ الشَّاعِرَ يَقُولُ: كَذَا وَكَذا [٦] .

أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ صَوْمُكَ؟ قَالَ: أَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ.

مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَلْبَسُ الْخَزَّ، وَيَكْرَهُ الْمُصْمَتَ مِنْهُ [٧] .

أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ: رَأَيْتُ إزار ابن عباس إلى أنصاف ساقيه [٨] .

---

[١] كان يصعد المنبر يوم عرفة، ويجتمع أهل البصرة حوله، فيفسّر شيئا من القرآن ويذكّر الناس من بعد العصر إلى الغروب، ثم ينزل فيصلّي بهم المغرب، كما في البداية والنهاية.

[٢] أي كان يصبّ الكلام صبّا.

[٣] أنساب الأشراف ٣/ ٣٤، طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٧.

[٤] أنساب الأشراف ٣/ ٣٢، طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٦.

[٥] في طبعة القدسي ٣٥ «الحمادان عن علي بن زيد» ، والتصويب من أنساب الأشراف.

[٦] أنساب الأشراف ٣/ ٣٢ وفيه «أما سمعتم الشاعر» ، وكذا في طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٧.

[٧] المصمت: الّذي جميعه إبريسم لا يخالطه قطن ولا غيره.

[٨] الحديث في سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٥٥ بأطول مما هنا.

شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ طَوِيلَ الشَّعْرِ أَيَّامَ مِنًى، أَظُنُّهُ قَصَّرَ، وَرَأَيْتُ فِي إِزَارِهِ بَعْضَ الإِسْبَالِ.

ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُصَفِّرُ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ.

يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُثْمَانُ عَلَى الْحَجِّ وَهُوَ مَحْصُورٌ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَلَمَّا صَدَرَ عَنِ الْمَوْسِمِ إِلَى الْمَدِينَةِ، بَلَغَهُ وَهُوَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَتْلُ عُثْمَانَ، فَجَزِعَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: يا ليتني لا أصل حتى يأتيني قَاتِلُهُ فَيَقْتُلُنِي، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ، يَعْنِي فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ، وَلَمَّا سَارَ الْحُسَيْنُ إِلَى الْكُوفَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لابْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَدْ لَقِيَهُ بِمَكَّةَ: خَلا لك والله يا بن الزُّبَيْرِ الْحِجَازُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَوْنَ إِلا أَنَّكُمْ أَحَقُّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ، وتكالما حتى علت أصواتهما، حَتَّى سَكَّنَهُمَا رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الْحَنَفِيَّةِ قَدْ نَزَلا بِمَكَّةَ فِي أَيَّامِ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَطَلَبَ مِنْهُمَا أَنْ يُبَايِعَاهُ، فَامْتَنَعَا وَقَالا:

أَنْتَ وَشَأْنُكَ لا نَعْرِضُ لَكَ وَلا لِغَيْرِكَ.
وَعَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَلَحَّ عَلَيْهِمَا فِي الْبَيْعَةِ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُبَايِعَنَّ أَوْ لأُحَرِّقَنَّكُمْ بِالنَّارِ، فَبَعَثَا أَبَا الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ إِلَى شِيعَتِهِمْ بِالْكُوفَةِ، فَانْتَدَبَ أَرْبَعَةَ آلافٍ، وَسَارُوا فَلَبِسُوا السِّلاحَ حَتَّى دَخَلُوا مَكَّةَ، وَكَبَّرُوا تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا النَّاسُ، وَانْطَلَقَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنَ الْمَسْجِدِ هَارِبًا، وَيُقَالُ:
تَعَلَّقَ بِالأَسْتَارِ، وَقَالَ: أَنَا عَائِذُ اللَّهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: فَمَثُلْنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَقَدْ عَمِلَ حَوْلَ دُورِهِمُ الْحَطَبَ لِيَحْرَقَهَا، فَخَرَجْنَا بِهِمْ حَتَّى نَزَلْنَا بِهِمُ الطَّائِفَ.
قُلْتُ: فَأَقَامَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا.
وَقَالَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ لَمَّا دُفِنَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْيَوْمُ مَاتَ رَبَّانِيُّ هَذِهِ الأُمَّةِ [١] .
رَوَاهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي كُلْثُومٍ، عنه.

[١] طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٨، أنساب الأشراف ٣/ ٥٤، المستدرك ٣/ ٥٤٣.

(١٦٠/٥)

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ: لَمَّا مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ جَاءَ طَائِرٌ أَبْيَضُ فَدَخَلَ فِي أَكْفَانِهِ [١] .
وَرَوَى عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ نحوه، وزاد: فما رئي تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ. قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَهُ نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.
رَوَى الْوَاقِدِيُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَاشَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً [٢] .
وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بنِ يَسَارٍ قَالَ: لَمَّا أدرج ابن عباس في كفنه دخل فيه طائر أبيض، فما رئي حَتَّى السَّاعَةِ.
عَفَّانُ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أنا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ بُجَيْرِ [بْنِ] [٣] أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مَاتَ بِالطَّائِفِ، فَلَمَّا أُخْرِجَ بِنَعْشِهِ، جَاءَ طَائِرٌ عَظِيمٌ أَبْيَضُ مِنْ قِبَلِ وَجٍّ [٤] حَتَّى خَالَطَ أَكْفَانَهُ، فَلَمْ يُدْرَ أَيْنَ ذَهَبَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
٥٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ [٥] ابْنِ وَائِلِ بْنِ هَاشِمٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الرحمن، القرشي

[١] أنساب الأشراف ٣/ ٥٤، المستدرك ٣/ ٥٤٣ وكانوا يرون أن الطائر هو علمه.
[٢] المنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٤ و ٥٢٥.
[٣] ساقطة من طبعة القدسي ٣٧.
[٤] وجّ: بالفتح ثم التشديد. الوجّ هو يوم الطائف. وسمّيت وجّا بوج بن عبد الحق من العمالقة، وقيل من خزاعة. (معجم البلدان ٥/ ٣٦١) .
[٥] انظر عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ) في:
طبقات ابن سعد ٢/ ٣٧٣ و ٤/ ٢٦١- ٢٦٨ و ٧/ ٤٩٤، ونسب قريش ٤١١، والمحبّر ٢٩٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/ ١٣١، و ٢/ ٢٣٠ و ٤/ ١٣٦ و ٢٨٩، والبرصان والعرجان ٣٧ و ١٥٤ و ٢٨٦ و ٣٤٤، وعيون الأخبار ٢/ ٩٥ و ٣/ ٢١ و ٢٣، والمعارف ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٥٩٢، وتاريخ خليفة ١٥٩ و ١٩٥ و ٢١٨، وطبقات خليفة ٢٦ و ١٣٩ و ٢٩٩، والتاريخ الكبير ٥/ ٥ رقم ٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٥١، والمغازي

للواقدي ٢٠٣ و ٣١٣ و ٨٥٠ و ١٠٢١ و ١٠٤٢ و ١١١٤، ومسند أحمد ٢/ ١٥٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٩، وأنساب الأشراف ١/ ١٦٨ و ١٦٩ و ٣١٣، و ٣/ ٥،

(١٦١/٥)

السَّهْمِيُّ مِنْ نُجَبَاءِ الصَّحَابَةِ وَعُلَمَائِهِمْ.

كَتَبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَثِيرَ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ: أَبِيهِ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ.

رَوَى عَنْهُ: حَفِيدُهُ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَعُرْوَةُ، وَطَاوُسٌ، وَأَبُو سَلَمَةَ وَمُجَاهِدٌ، وَعِكْرِمَةُ، وَجُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، وَعَطَاءٌ،

[()] وق ٤ ج ١/ ٦٠ و ٦٣ و ٩٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ٤٩٣، وفتوح البلدان ٦٥ و ١٦٥ و ١٦٦ و ٢٤٩ و ٢٦٤ و ٢٦٧، وأخبار القضاة ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤، والأخبار الطوال ١٥٧ و ١٧٢ و ١٩٦، وتاريخ الطبري ١/ ٧٦ و ١٤٢ و ٢٦٢ و ٤٠١ و ٢/ ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٥٠١ و ٣/ ٨٦ و ٩٢ و ١٨٨ و ٤/ ١٠٩ و ١٤٤ و ٢٧٠ و ٣٥٧ و ٥٥٨ و ٥٦٠ و ٥٦٣ و ٥/ ٤١ و ١٦٦ و ١٨١ و ٢٢٩ و ٣٣٥ و ٣٨٧ و ٤٧٦، والعقد الفريد ٢/ ٢١٧ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٤/ ٣٤١، والجرح والتعديل ٥/ ١١٦ رقم ٥٢٩، ومشاهير علماء الأمصار ٥٥ رقم ٣٧٧، وحلية الأولياء ١/ ٢٨٣- ٢٩٢ رقم ٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧٠ رقم ٨٥٧، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢١٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٧٧ و ١٧٠٥ و ١٨١٦، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣، وثمار القلوب ٨٨، والزيارات ٥١، والاستيعاب ٢/ ٣٤٦- ٣٤٩، والمستدرك ٣/ ٥٢٦- ٥٢٨، وطبقات الفقهاء ٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٩، وتاريخ دمشق (مصوّرة المجمع العلمي عن نسخة موسكو) ٢٠٥- ٢٧٢، وصفة الصفوة ١/ ٢٧٠- ٢٧٣، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٣، وأسد الغابة ٣/ ٢٣٣- ٢٣٥، والكامل في التاريخ ٢/ ٧٨ و ١٣٦ و ٣/ ١٠٩ و ١٦٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٩ و ٣١١ و ٤١٣ و ٤٥٥ و ٤/ ٢١٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٦٥ و ٧/ ٢١٥، والزاهر للأنباري ١/ ٥٢٢ و ٥٥٦، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/ ١٧- ٢٠ رقم ٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٢٤٢، والزهد لابن المبارك ٤٦ و ١٣٠ و ٢/ ٢١٢ و ٢٤٥ و ٢٦٧ و ٢٨١ و ٤٢٦ و ٤٨٨ و ٥٢٢ و ٥٥٨ و ٥٦١ وانظر فهرس الأعلام أيضا (ن) ، وتهذيب الكمال ٧١٦، وتحفة الأشراف ٦/ ٢٧٨- ٤٠٠ رقم ٣١٠، وتاريخ العظيمي ٧٧- ١٧٩، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤، ودول الإسلام ١/ ٥٠، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢١ و ٥٩٦، و (السيرة) ٥٤٥، (وعهد الخلفاء الراشدين) ٥٧ و ٣٦٧ و ٣٨٥ و ٤٠٦ و ٤٧٩ و ٥٧٨، والعبر ١/ ٧٢، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٧٩- ٩٤ رقم ١٧، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٩، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٢٦- ٥٢٨، ومرآة الجنان ١/ ١٤١، والبداية والنهاية ٨/ ٢٦٣، ٢٦٤، والوفيات لابن قنفذ ٧٥ رقم ٦٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٨٠- ٣٨٢ رقم ٣١١، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٥٤، والعقد الثمين ٥/ ٢٢٣، وغاية النهاية ١/ ٤٣٩ رقم ١٨٣٥، والإصابة ٢/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٤٨٤٧، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٥٧٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٣٦ رقم ٥٠٢، والنكت الظراف ٦/ ٢٧٨- ٣٩٩، والكاشف ٢/ ١٠١ رقم ٢٩١٣، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٥ رقم ١٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦، وشذرات الذهب ١/ ٧٣، وطبقات الحفاظ ١١٨ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ١/ ١٧١.

(١٦٢/٥)

وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ [١] ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

وَأَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَصْغَرَ مِنْ أَبِيهِ إِلا بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقِيلَ:

بِإِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً. وَكَانَ وَاسِعَ الْعِلْمِ، مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ، عَاقِلا يَلُومُ أَبَاهُ عَلَى الْقِيَامِ مَعَ مُعَاوِيَةَ بِأَدَبٍ وَتُؤَدَةٍ.

قَالَ قَتَادَةُ: كَانَ رجُلا سَمِينًا.

وقال علي بن زيد بن جدعان [٢] ، عن الْعُرْيَانِ [٣] بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ: وَفَدْتُ مَعَ أَبِي إِلَى يَزِيدَ، فَجَاءَ رَجُلٌ طُوَالٌ، أَحْمَرُ، عَظِيمُ الْبَطْنِ، فَقُلْتُ: مَنْ ذَا؟

قِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو [٤] .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ» [٥] . وَرَوَى نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ مِشْرَحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُهُ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ» ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ من قوّتي وشبابي، فأبى [٦] .

---

[١] مهمل في الأصل.

[٢] في الأصل «جذعان» .

[٣] مهمل في الأصل.

[٤] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٧/ ٤٩٥، تاريخ دمشق (مصوّرة المجمع) ٢١٩.

[٥] أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٦١ من طريق: وكيع، حدثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن الورد، بهذا الإسناد، ورجاله ثقات، لكنه منقطع، لأن ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة، وأخرجه الترمذي (٣٨٤٥) مختصرا، وذكره ابن عساكر ٢٢٠.

[٦] أخرجه البخاري في فضائل القرآن ٩/ ٨٤، ومسلم (١١٥٩/ ١٨٤) من طريق أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ القرآن في كل شهر» قال: قلت: إني أجد قوّة، قال: «فاقرأه في عشرين ليلة» ، قال: قلت: إني أجد قوّة، قال: «فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك» .

(١٦٣/٥)

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي: «مُسْنَدِهِ» : ثنا قُتَيْبَةُ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِرِيِّ [١] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي أَحَدِ إِصْبَعَي سَمْنًا، وَفِي الأُخْرَى عَسَلا، وَأَنَا أَلْعَقُهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «تَقْرَأُ الْكِتَابَيْنِ: التَّوْرَاةَ وَالْفُرْقَانَ» ، فَكَانَ يَقْرَأُهُمَا [٢] . وَعَنْ شُفَيٍّ [٣] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْفَ مَثَلٍ [٤] .

وَقَالَ أَبُو قَبِيلٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكْتُبُ مَا يَقُولُ [٥] .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ فِي الرِّضَا

وَالْغَضَبِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَإِنِّي لا أَقُولُ إِلا حَقًّا» [٦] . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكثر حديثا منّي، إلّا ما كان من عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ، وَكُنْتُ لا أَكْتُبُ [٧] .

وَقَالَ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَتَنَاوَلْتُ صَحِيفَةً تَحْتَ رَأْسِهِ، فَتَمَنَّعَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ:

تَمْنَعُنِي شَيْئًا مِنْ كُتُبِكَ! فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصحيفة الصادقة التي سمعتها من

---

[١] في الأصل «الغافري» ، والتصحيح من الخلاصة.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٢٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٨٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق (المصوّر) ٢٢٨.

[٣] بفاء، مصغّرا، هو ابن ماتع الأصبحي.

[٤] تاريخ دمشق ٢٣٠.

[٥] تاريخ دمشق ٢٣٠.

[٦] أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٠٧ و ٢١٥، والرامهرمزيّ في المحدّث الفاضل رقم (٣١٦) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٨٩، وأبو زرعة في تاريخه ١٥١٦، والخطيب في تقييد العلم ٧٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣١، ٢٣٢، والحاكم في المستدرك ١/ ١٠٥، ١٠٦، والدارميّ ١/ ١٢٥، وأبو داود (٣٦٤٦) .

[٧] أخرجه البخاري في العلم ١/ ١٨٤ باب كتابة العلم، والرامهرمزيّ في: المحدّث الفاصل، رقم ٣٢٨، والخطيب في: تقييد العلم ٨٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣٥.

(١٦٤/٥)

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ليس بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ، فَإِذَا سَلِمَ لِي كِتَابُ اللَّهِ، وَسَلِمَتْ لِي هَذِهِ الصَّحِيفَةُ وَالْوَهْطُ، لَمْ أُبَالِ مَا ضَيَّعْتُ [١] الدُّنْيَا [٢] .

الْوَهْطِ: بُسْتَانُه بالطَّائِف.

وَقَالَ عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لأَنْ أَكُونَ عَاشِرَ عَشَرَةٍ مَسَاكِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ عَاشِرَ عَشَرَةَ أَغْنِيَاءَ، فَإِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا، يَقُولُ: يَتَصَدَّقُ يَمِينًا وَشِمَالا [٣] .

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَصْنَعُ الْكُحْلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَكَانَ يُطْفِئُ السِّرَاجَ ثُمَّ يَبْكِي، حَتَّى رَسِعَتْ [٤] عَيْنَاهُ [٥] .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِي فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَكَلَّفْتَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ» ؟ قُلْتُ: إِنِّي لأَفْعَلُ. قَالَ: «إِنَّ مَنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ» ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ [٦] .

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٧] : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى مَيْمَنَةِ مُعَاوِيَةَ بِصِفِّينَ، وَقَدْ وَلاهُ مُعَاوِيَةُ

---

[١] في طبعة القدسي ٣٨ «صنعت» .

[٢] اختصره ابن سعد في الطبقات ٢/ ٧٣) و ٤/ ٢٦٢، وهو في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣٦.

[٣] حلية الأولياء ١/ ٢٨٨، تاريخ دمشق ٢٤١، ٢٤٢.

[٤] في الأصل «راسعت» ، والتصويب من تاج العروس، حديث قال: رسعت عينه: التصقت أجفانها.
[٥] حلية الأولياء ١/ ٢٩٠، تاريخ دمشق ٢٤٣.
[٦] أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٠٠ من طريق: عبد الوهاب بن عطاء. وتمامه: «فالحسنة بعشر أمثالها، فكأنك قد صمت الدهر كله» . قلت: يا رسول الله إني أجد قوّة، وإني أحبّ أن تزيدني، فقال: «فخمسة أيام» . قلت: إني أجد قوّة. قال: «سبعة أيام» . فجعل يستزيده، ويزيده حتى بلغ النصف. وأن يصوم نصف الدهر: «إنّ لأهلك عليك حقّا، وإنّ لعبدك عليك حقّا، وإنّ لضيفك عليك حقّا» فكان بعد ما كبر وأسنّ يقول: ألا كنت قبلت رخصة النبي صلّى الله عليه وسلّم أحبّ إليّ من أهلي ومالي. ولهذا الحديث طرق مشهورة، في الصحيحين وغيرهما.
[٧] في التاريخ ١٩٥.

(١٦٥/٥)

الْكُوفَةَ، ثُمَّ عَزَلَهُ بِالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.
وَقَالَ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» : ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، كُلٌّ وَاحِدٍ يَقُولُ: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطِبْ أَحَدُكُمَا بِهِ نَفْسًا لِصَاحِبِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
«تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا عَمْرُو أَلا تَرُدُّ عَنَّا مَجْنُونَكَ، فَمَا بَالُكَ مَعَنَا! قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي «أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا» ، فَأَنَا مَعَكُمْ، وَلَسْتُ أُقَاتِلُ [١] . وَقَالَ ابْنُ أَبِي مليكة: قال ابن عمرو: ما لي ولصفّين، ما لي وَلِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ، لَوَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَهَا بِعِشْرِينَ سَنَةً، أَمَّا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ، وَلا رَمَيْتُ بِسَهْمٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَتِ الرَّايَةُ بِيَدِهِ [٢] .
وَقَالَ قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ:
انْطَلَقْتُ فِي رَهْطٍ مِنْ نُسَّاكِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَقُلْنَا: لَوْ نَظَرْنَا رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُحَدِّثُنَا، فَدُلِلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَأَتَيْنَا مَنْزِلَهُ، فَإِذَا قَرِيبٌ مِنْ ثَلاثِمِائَةِ رَاحِلَةٍ، فَقُلْنَا: عَلَى كُلِّ هَؤُلاءِ حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ! قَالُوا: نَعَمْ، هُوَ وَمَوَالِيهِ وَأَحِبَّاؤُهُ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبَيْتِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، بَيْنَ بُرْدَيْنِ قِطْرِيَّيْنِ، عَلَيْهِ عِمَامَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ [٣] .
رَوَاهُ حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ فَقَالَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْغَنَوِيِّ.
قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: إِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، وَتُوُفِّيَ بمصر على الصحيح [٤] .

---

[١] مسند أحمد ٢/ ١٦٤، وتاريخ دمشق ٢٤٨.
[٢] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٦٦، تاريخ دمشق ٢٥٧.
[٣] طبقات ابن سعد ٤/ ٢٦٧.
[٤] كتاب الولاة للكندي ٦٤٥.

(١٦٦/٥)

وَقِيلَ: مَاتَ بِالطَّائِفِ. وَقِيلَ: مَاتَ بِمَكَّةَ. وَقِيلَ: مَاتَ بِالشَّامِ.

٥٦– عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ الْفَزَارِيُّ [١] وَيُقَالُ: ابْنُ مَسْعُودٍ، وَيُدْعَى صَاحِبَ الْجُيُوشِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِيرًا عَلَى غَزْوِ الرُّومِ.

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: له صحبة.

وقال الحافظ ابن عَسَاكِرَ: لَهُ رُؤْيَةٌ، وَنَزَلَ دِمَشْقَ وَبَعَثَهُ يَزِيدُ مُقَدَّمًا عَلَى جُنْدِ دِمَشْقَ فِي جُمْلَةِ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ إِلَى الْحَرَّةِ، ثُمَّ بَايَعَ مَرْوَانَ بِالْجَابِيَةِ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعَدَةَ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهَا فِي صَلاةٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَقِيلَ: إِنَّ ابْنَ مَسْعَدَةَ مِنْ سَبْيِ فَزَارَةَ، وَهَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لابْنَتِهِ فَاطِمَةَ، فَأَعْتَقَتْهُ.

وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: كَانَ ابْنُ مَسْعَدَةَ شَدِيدًا فِي قِتَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَجَرَحَهُ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَمَا عَادَ لِلْحَرْبِ حَتَّى انْصَرَفُوا [٢] .

٥٧– عَبْدُ اللَّه بن يزيد [٣] ع ابْنِ زَيْدِ بْنِ حِصْنٍ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ الْخَطْمِيُّ [٤] ، أبو موسى، شهد

---

[١] انظر عن (عبد الله بن مسعدة) في:

تاريخ خليفة ٢٠٩، والمغازي للواقدي ٥٦٥، وأنساب الأشراف ١/ ٣٤٩ وق ٤ ج ١/ ٣٠٨ و ٣٣٨ و ٣٤٢ و ٣٥١ و ٣٥٢، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٤٣ و ٥/ ١٣٤ و ١٣٥ و ٢٨٧ و ٣٣٤، والكامل في التاريخ ٣/ ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٤٩١، وأسد الغابة ٣/ ٣٦٧، ٣٦٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٠٤ رقم ٥١٤، والإصابة ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٤٩٥٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٣٠، والاستيعاب ٢/ ٣٢٧.

[٢] أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٥١.

[٣] انظر عن (عبد الله بن زيد) في:

مسند أحمد ٤/ ٣٠٧، وطبقات ابن سعد ٦/ ١٨، وتاريخ خليفة ١٢٥ و ٢٥٩، والمعارف ٤٢٢ و ٤٥٠، والتاريخ الكبير ٥/ ١٢، ١٣ رقم ٢١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٦ و ٢١٧

[٤] في الأصل «الحطمي» ، والتصحيح من: اللباب ١/ ٣٧٩.

الْحُدَيْبِيَةَ وَلَهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَرَوَى أَحَادِيثَ عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن حُذَيْفَةَ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ بِنْتِهِ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وَالشَّعْبِيُّ وَمُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ مِنْ نُبَلاءِ الصَّحَابَةِ، كَانَ الشَّعْبِيُّ كَاتِبَهُ وَشَهِدَ أَبُوهُ يَزِيدَ أُحُدًا، وَمَاتَ قَبْلَ الْفَتْحِ، وَشَهِدَ أَبُو مُوسَى مَعَ عَلِيٍّ صِفِّينَ وَالنَّهْرَوانِ، وَوَلِّيَ إِمْرَةَ الْكُوفَةِ لابْنِ الزُّبَيْرِ، فَاسْتَكْتَبَ الشَّعْبِيَّ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، ثُمَّ صُرِفَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ.

مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَطَيْلَسَانًا مُدبَّجًا [١] .

الْوَاقِدِيُّ: ثنا جَحَّافُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أن الْفِيلَ لَمَّا بَرَكَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ يَوْمَ

الْجِسْرِ فَقَتَلَهُ، هَرَبَ النَّاسُ، فَسَبَقَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ فَقَطَعَ الْجِسْرَ وَقَالَ: قَاتِلُوا عَنْ أَمِيرِكُمْ، ثُمَّ قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ فَأَسْرَعَ السَّيْرُ، وَأَخْبَرَ عُمَرَ خَبَرَهُمْ.

[()] و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٣٤٨، و ٢/ ٣٦٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٣ رقم ٩١٠، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٢٥، ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٧٩، والجرح والتعديل ٥/ ١٩٧ رقم ٩١٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٣٨، والمحبّر ٣٧٩، وتاريخ الطبري ٣/ ١٥٨ و ٥/ ٥٢٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٣ و ٥٨٠ و ٥٨٢ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٩١ و ٦٠٦ و ٦٢٢ و ٦/ ٨- ١٠ و ٣٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٥٣ و ٤٠٠، والاستيعاب ٢/ ٣٩١، والكامل في التاريخ ٤/ ١٤٤ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٧٢ و ١٧٤ و ١٧٧- ١٧٩ و ٢١١ و ٢١٢، وأسد الغابة ٣/ ٢٧٤، وتهذيب الكمال ٧٥٥، وتحفة الأشراف ٧/ ١٨٤- ١٨٦ رقم ٣٢٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٧ رقم ٣١١، والكاشف ٢/ ١٢٧ رقم ٣٠٩٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٧٧، ٦٧٨ رقم ٥٧٣، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٣٤، والنكت الظراف ٧/ ١٨٥، والإصابة ٢/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٥٠٣٣، وتهذيب التهذيب ٦/ ٧٨، ٧٩ رقم ١٥٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٦١ رقم ٧٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ٤٠، وجامع التحصيل ٢٦٥ رقم ٤٠٥.

[١] المدبّج هو الّذي زيّنت أطرافه بالديباج. والخبر في فتح الباري ١٠/ ٢٦٧ ونسبه إلى ابن أبي شيبة.

(١٦٨/٥)

٥٨- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ [١] ابْنِ جَحْشِ بْنِ رِبَابٍ الأَسَدِيُّ، اسْمُ أَبِيهِ عَبْدٌ.

أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَعَلِيٍّ، وَكَعْبِ الأَحْبَارِ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَحُسَيْنُ بْنُ السَّائِبِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الأَشَجِّ.

وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ سَمْحًا جَوَّادًا، وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ: قَدِمْتُ مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ بِثِلاثِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، فَأَقَمْتُ سَنَةً، وَحَاسَبْتُ قَوَّامِي فَوَجَدْتُنِي قَدْ أَنْفَقْتُ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، لَيْسَ بِيَدِي مِنْهَا إِلا رَقِيقٌ وَغَنَمٌ وَقُصُورٌ، فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الأَحْبَارِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النَّخْلِ.

قُلْتُ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَيُقَوِّي وَهْنَهُ أَنَّهُ يَقُولُ فِيهِ: فَلَقِيتُ كَعْبًا، وَكَعْبٌ قَدْ مَاتَ فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ، قَبْلَ أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ بِسِنِينَ.

٥٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ الزُّهْرِيُّ [٢] ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرحمن بن عوف.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن أبي أحمد) في:

المحبّر ٦٩، وأنساب الأشراف ١/ ٤٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٩ رقم ٧٧٦، والجرح والتعديل ٥/ ٥ رقم ٢٤، وطبقات ابن سعد ٥/ ٦٢، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٤٧، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠١ رقم ١٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٠.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن أزهر) في:

التاريخ الكبير ٥/ ٢٤٠ رقم ٧٩٢، والتاريخ الصغير ٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٤٠، والجرح والتعديل ٥/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٩٨٣، والمغازي للواقدي ٩٢٢، وطبقات خليفة ٩٦، ومسند أحمد ٤/ ٨٨ و ٣٥٠، ومقدّمة مسند بقيّ

بن مخلد ١١٨ و ١٤٢ رقم ٤٤٢ و ٦٨٨، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٤٣، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٢٤، وأخبار القضاة ١/ ٢١ و ١٢١ و ١٢٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٩٤ رقم ٣٤٢، والاستيعاب ٢/ ٤٠٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٨٣، ٢٨٤ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٦٨ و ٤١٤، والكاشف ٢/ ١٣٨ رقم ٣١٧٧، وتحفة الأشراف ٧/ ١٩٠- ١٩٣ رقم ٣٢٩، والنكت الظراف ٧/ ١٩١- ٩٢، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٣٥، ١٣٦، وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٢ رقم ٨٦٣،

(١٦٩/٥)

وَلَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، وَشَهِدَ حُنَيْنًا.

رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ.

وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وهُوَ مُقِلٌّ مِنَ الرِّوَايَةِ، لَهُ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ.

٦٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأسود [١] خ د ق ابْنِ عَبْدِ يَغُوث بْنِ وَهْبٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ القرشيّ الزّهري المدني.

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

رَوَى عَنْهُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ- وَهُمَا مِنْ طَبَقَتِهِ- وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ. قِيلَ: إِنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، وَأَنَّهُ مِمَّنْ عُيِّنَ فِي حُكُومَةِ الْحَكَمَيْنِ، فَقَالُوا: لَيْسَ لَهُ وَلا لأَبِيهِ هِجْرَةٌ، وَكَانَ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ عَائِشَةَ، وَأَبُوهُ مِمَّنْ نَزَلَ فيه إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ١٥: ٩٥ [٢] .

قَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [٣] : هُوَ ثِقَةٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه

[()] والإصابة ٢/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٥٠٧٨، والمستدرك ٣/ ٤٣١، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٣١، وتهذيب الكمال ٢/ ٧٧٣، ٧٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٥٧، ونسب قريش ٢٧٤.

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن الأسود) في:

المحبّر ٦٤ و ٦٩، وطبقات خليفة ٢٣٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٨ رقم ٩٣١، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٥٨ و ٥/ ٧٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٦٣- ٣٦٥ و ٥/ ٣٤٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٦ و ٩٠ و ٢٥٩ و ٥٥٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٩، ٣٧٠ و ٤٠٣ و ٢/ ٥٦٠ و ٦٥٩ و ٦٨٥ و ٣/ ٧٣، وتهذيب الكمال ٢/ ٧٧٤، ٧٧٥، وتحفة الأشراف ٧/ ١٩٣ رقم ٣٢٧، والاستيعاب ٢/ ٤٢٧، والجرح والتعديل ٥/ ٢٠٩ رقم ٩٨٧، وطبقات ابن سعد ٥/ ٧، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٨١٦، والكاشف ٢/ ١٣٩ رقم ٣١٨٠، وجامع التحصيل ٢٦٩ رقم ٤٢١، والإصابة ٢/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٥٠٨١، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٣٩، ١٤٠ رقم ٢٨٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٢ رقم ٨٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤.

[٢] سورة الحجر- الآية ٩٥.

[٣] في تاريخ الثقات ٢٨٨.

(١٧٠/٥)

قَالَ: لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ، اطَّلَعَ مِنْ فَوْقِ دَارِهِ، فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّهُ يَسْتَعْمِلُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ [١] عَلَى الْعِرَاقِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَرَكْعَتَيْنِ أَرْكَعُهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِمْرَةِ الْعِرَاقِ.

٦١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبِ [٢] بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبُو يَحْيَى اللَّخْمِيُّ.

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَى عَنْ: أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَوَالِدِهِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ يَحْيَى، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ.

وَكَانَ فَقِيهًا ثِقَةً. ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ.

٦٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانِ [٣] ابْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ

---

[١] في طبعة القدسي ٤١ «يعقوب» .

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن حاطب) في:

طبقات خليفة ٢٣٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٠ رقم ٩٤٤، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٦٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤١٠، ٤١١ و ٣/ ٣٢٩، وطبقات ابن سعد ٥/ ٦٤، والمعارف ٣١٨، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٧١ رقم ٨٧٦، ومشاهير علماء الأمصار ٨٤ رقم ٦٠٩، والجرح والتعديل ٥/ ٢٢٢ رقم ١٠٥٠، والاستيعاب ٢/ ٤٢٧، والكاشف ٢/ ١٤٣ رقم ٣٢١١، وجامع التحصيل ٢٦٩ رقم ٤٢٥، والإصابة ٢/ ٣٩٤ رقم ٥١٠٣، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ٣٢١، وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٦ رقم ٩٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٥، وتهذيب الكمال ٧٨٢.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن حسّان) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٦٦، والمحبّر ٧٦ و ٨٩ و ١١٠، وعيون الأخبار ١/ ٣٢١ و ٢/ ١٩٨ و ٣/ ١٧٢، والبرصان والعرجان ٦٩ و ١٥٦ و ٢٧٦ و ٣٥٠، وأنساب الأشراف ١/ ٤٥ و ١٥١ و ٤٥٢ وق ٤ ج ١/ ١٧ و ٥٩ و ٢٩٩، والعقد الفريد ٤/ ٤٠ و ٥/ ٣٢١ و ٦/ ٦ و ٧، والأخبار الموفقيات ٢٢٣- ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٣٠- ٢٣٥ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٣ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٥٨ و ٢٦١ و ٢٦٤- ٢٦٦ و ٢٧٣ و ٢٨٢، وسيرة ابن هشام ١/ ١٨٤ و ٣/ ٢٥٢ و ٤/ ١٩٩، والجرح والتعديل ٥/ ٢٢٢ رقم ١٠٤٧، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٧٠ رقم ٨٧١، والمعارف ١٤٣ و ٣١٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٥ و ٢/ ٤٦٢، وتاريخ الطبري ٢/ ٦١٩ و ٣/ ٢٢ و ١٧٢، وطبقات خليفة ٢٥١، ونسب قريش ٣٢٥، والتبيين في أنساب

(١٧١/٥)

الْخَزْرَجِيُّ الْمَدَنِيُّ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ، ابْنُ شَاعِرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

يُقَالُ: إِنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ.

وَأُمُّهُ شِيرِينُ الْقِبْطِيَّةُ أُخْتُ مَارِيَةَ سَرِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ.

حَكَى مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ ابْنُهُ يَزِيدَ: أَلا تَرَى إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ يُشَبِّبُ بِابْنَتِكَ؟ فَقَالَ: وَمَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ:

هِيَ زَهْرَاءُ مِثْلَ لُؤْلُؤَةِ ... الْغَوَّاصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ
فَقَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَإِنَّهُ يَقُولَ:
فإذا مَا نسبتها لَمْ تجدها ... فِي سناء من المكارم دون
قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَإِنَّهُ يَقُولُ:
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى القبّة الخضراء ... راء أَمْشِي فِي مَرْمرٍ مَسْنونِ [1]
وَفِيهِ يَقُولُ بَعْضُهُمْ:
فَمَنْ لِلْقَوَافِي بَعْدَ حَسَّانٍ وَابْنِهِ ... وَمَنْ لِلْمَثَانِي بعد زيد بن ثابت

[()] القرشيّين ٣١٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٧، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٩٥، والزاهر للأنباري ٢/ ٣٨١، والكامل في التاريخ ٢/ ١٩٩ و ٢٢٦ و ٥/ ١١٧، والشعر والشعراء ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٣٩٤ و ٥٢٩ و ٥٤٣ و ٥٨٣، ووفيات الأعيان ٥/ ١٩٣، والكاشف ٢/ ١٤٤ رقم ٣٢١٨، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٢٨٠، وتخليص الشواهد ٤١٧، ٤١٨، والكتاب ١/ ٤٧٥، لسيبويه- تحقيق عبد السلام هارون- طبعة دار الكاتب العربيّ ١٣٨٨ هـ.، وخزانة الأدب ٢/ ١٠٤، وهمع الهوامع ٢/ ٣، والدرر اللوامع- الشنقيطي- طبعة مصر ١٣٢٨ هـ. - ج ٢/ ٣، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ٣٢٩، وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٧ رقم ٩١٢، والأغاني ٢١/ ٢٦٩، في ترجمة هدبة، وتزيين الأسواق ٣١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٦، وانظر: شعر عبد الرحمن بن حسّان- تحقيق د. سامي مكي العاني- طبعة بغداد، والأغاني ١٥/ ١٠٦، ١٠٧ و ١٠٩- ١٢١، والأمالي للقالي ٢/ ٢٢١ و ٣/ ١٨٨ و ٢١٦ والذيل ٢٣.
[1] الأبيات في الأغاني ١٥/ ١٠٩.

(١٧٢/٥)

٦٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ [1] ابْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، أَبُو حَرْبٍ، وَيُقَالُ: أَبُو الْحَارِثِ الأُمَوِيُّ، أَخُو مَرْوَانَ.
شَاعِرٌ مُحْسِنٌ، شَهِدَ يَوْمَ الدَّارِ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وَمِنْ شِعْرِهِ:
وَأَكْرَمُ مَا تَكُونُ عَلَيَّ نَفْسِي ... إِذَا مَا قَلَّ فِي الْكُرُبَاتِ مَالِي
فَتَحْسُنُ سِيرَتِي وَيَصُونُ عِرْضِي ... وَيَجْمُلُ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ حَالِي [2]
وَقَدْ عَاشَ إِلَى يَوْمِ مَرْجِ رَاهِطٍ، فَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ:
لَحَا اللَّهُ قَيْسًا قَيْسُ عَيْلانَ إِنَّهَا ... أَضَاعَتْ فُرُوجَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتِ
أَتَرْجِعُ كَلْبٌ قَدْ حَمَتْهَا رماحها ... وتترك قتلى راهط ما أحنت [3]

---

[1] انظر عن (عبد الرحمن بن الحكم) في:
الأخبار الموفّقيّات ١٧٩ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٥٠ و ٢٥٨ و ٢٦٢ و ٢٦٤، والأغاني ١٣/ ٢٥٩- ٢٦٩ و ١١١- ١٢١، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٥٩، وجمهرة أنساب العرب ٨٧ و ١١٠، والتذكرة الحمدونية ١/ ٣٨٨، ومجالس ثعلب- تحقيق عبد السلام هارون- طبعة القاهرة ١٩٦٠- ص ٤١١، والبصائر والذخائر لأبي حيّان ٧ رقم ٣٢٥، ومحاضرات الأدباء للراغب ١/ ٣٧، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ٤٣٢، وربيع الأبرار ١/ ٥٠٣ و ٤/ ٤٩ و ٢٥٣، ومروج الذهب

(طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٧٦ و ١٧٨٣ و ١٩٦٢ و ١٩٦٦، والحيوان ١/ ١٤٦، ونسب قريش ١٥٩، والبيان والتبيين ٣/ ٣٤٨، والكامل للمبرّد ١٠٩ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٤٤٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠٧، وتاريخ الطبري ٤/ ٥٣٥ و ٥/ ٣٣٦ و ٥٤٤، والعقد الفريد ٢/ ٤٦٩ و ٣/ ٦١ و ٨٣ و ٤/ ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٥/ ٢٨١ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٦/ ٣٤ و ١٢٥، والشعر والشعراء ١/ ٣٩٤ و ٧٣ و ١٩٧ و ٦٠٠، ولباب الآداب ٣٨٩- ٣٩١، والبرصان والعرجان ٦٩ و ٢٧٦ و ٣٥٠، والمحبّر ٣٠٥، وتخليص الشواهد ٤٤٠، والمقرّب لابن عصفور ١/ ١٢١، وشذور الذهب لابن هشام، بعناية محمد محيي الدين عبد الحميد- مصر ١٣٦٥ هـ. / ١٩٤٦ م. - ص ٣٧٥، وشرح المفصّل، لابن يعيش- مصر ١٩٢٨- ص ٦/ ٢٧، ومعجم بني أمية ٨.- ٩٠ رقم ١٧٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦ و ٦٥، وذيل الأمالي ٢٣.)

[٢] تاريخ دمشق (نسخة الظاهرية) ٩/ ٤٦٢ أ.

[٣] تاريخ دمشق ٩/ ٤٦٢ أوورد هذا البيت فيه بلفظ:

وتترك قتلى راهط يا أحبّتي

فَشَاوِلْ بِقَيْسٍ فِي الطِّعَانِ وَلا تَكُنْ ... أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ [١]

أَلا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلانَ قِلَّةٌ [٢] ... إِذَا شَرِبَتْ هَذَا الْعَصِيرَ تَغَنَّتِ

٦٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ [٣] ن ابن نفيل بن عبد العزّى العدوي.

أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَعَمِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَحُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَبُو جَنَابٍ [٤] الْكَلْبِيُّ.

وَوَلِّيَ إِمْرَةَ مَكَّةَ لِيَزِيدَ.

قَالَ الزُّبَيْرُ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِيمَا زَعَمُوا مِنْ أَطْوَلِ الرِّجَالِ وَأَتَمِّهِمْ، وَكَانَ شَبِيهًا بِأَبِيهِ، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ:

أَخُوكُمْ غَيْرُ أَشْيَبَ قَدْ أَتَاكُمْ ... بِحَمْدِ اللَّهِ عَادَ لَهُ الشَّبَابُ

وَزَوَّجَهُ عُمَرُ بِابْنَتِهِ فَاطِمَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٥] : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ سِتُّ سِنِينَ، وَجَدُّهُ أَبُو لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ. وَتُوُفِّيَ أَيَّامَ عبد الله بن الزبير.

---

[١] هذا البيت ليس في تاريخ دمشق.

[٢] في تاريخ دمشق «نملة» .

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن زيد) في:

المحبّر ١٠١، ونسب قريش ٢٦٣، وأنساب الأشراف ١/ ٤٢٨، وتاريخ خليفة ٢٥١، وطبقات خليفة ٢٣٤، وفتوح البلدان ٢٦٧، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٨٤ رقم ٩٢٠، والجرح والتعديل ٥/ ٢٣٣ رقم ١١٠٦، ومشاهير علماء الأمصار ٢١ رقم ٨٨، والمعارف ١٨٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٨٠٩، والاستيعاب ٢/ ٤٢٥، وتهذيب الكمال ٢/ ٧٨٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٤ و ١٣٢ و ١٣٣ و ٣١٨ و ٣٢٥ و ٤٩٨، وجمهرة أنساب العرب ١٥١، وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٩٦ رقم ٣٤٨، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٤٧ و ٦/ ٢٧٤، والكاشف ٢/ ١٤٦ رقم

٣٢٣٨، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٩ و ٢٦٨، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٣٥٩، وتقريب التهذيب ١/ ٤٨٠ رقم ٩٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٧.

[٤] في الأصل «أبو خباب» .

[٥] في الطبقات ٥/ ٥٠.

(١٧٤/٥)

وَقَالَ غَيْرُهُ: وَلاهُ يَزِيدُ مَكَّةَ سَنَةَ ثَلاثٍ وستين.

٦٥- عبد الرحمن بن أبي عميرة [١]- ت- المزني، صَحَابِيٌّ، لَهُ أَحَادِيثُ، وَقَدْ سَكَنَ حِمْصَ وَتَاجَرَ.

رَوَى عَنْهُ: خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَالْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الْقَصِيرُ.

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ تَابِعِيٌّ.

٦٦- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ [٢] ابْنِ عُبَيْدِ الْمَعْرُوفُ أبوه بِزِيَادِ بْنِ أَبِيهِ عند الناس، وعند بني أميّة بزياد

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أبي عميرة) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٠ رقم ٣٥٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٨٧، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٤٠ رقم ٧٩١، والاستيعاب ٢/ ٤٠٧، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٠٤ رقم ٣٣٨، وتهذيب الكمال ٢/ ٨٠٨، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٥٣، وجامع التحصيل ٢٧٤ رقم ٤٤٨، والكاشف ٢/ ١٥٩ رقم ٣٣٢٤، والإصابة ٢/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ٥١٧٧ وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٤٨٨، وتقريب التهذيب ١/ ٤٩٣ رقم ١٠٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤.

[٢] انظر عن (عبيد الله بن زياد) في:

الأخبار الطوال ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٣١- ٢٣٥ و ٢٣٧- ٢٣٩ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٥١ و ٢٥٣ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٨١- ٢٨٥ و ٢٩٣ و ٢٩٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٣ ج و ٨٤ و ١٠٨، والمحبّر ٣٠٣ و ٤٤٣ و ٤٤٧ و ٤٥٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣٦ و ٢٤٢- ٢٤٥ و ٢٥٧- ٢٥٩ و ٢٦٥ و ٢٦٩، والبرصان والعرجان ٧٠ و ٨٢ و ٢٨٥ و ٢٧٩ و ٣٦٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٨٢، ونسب قريش ٤٠ و ٥٨ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٩٦ و ٢٤٤ و ٢٤٥، وعيون الأخبار ١/ ٤١ و ٤٥ و ١٤٧ و ١٦٣ و ١٦٥ و ١٦٨ و ٢٢٩ و ٣٣٧ و ٢/ ٤٤ و ٢٥٨ و ٣/ ٢٧٥ و ٤/ ١٩ و ٣٦ و ٩٧ و ٩٨، وأنساب الأشراف ٣/ ٢٩٨، والعقد الفريد ١/ ١١٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٩١ و ٢٣٤ و ٢/ ١٧٥ و ٣٩٩ و ٤٧٧ و ٣/ ٦٠ و ٤/ ٨٣ و ٨٧ و ١٦٣ و ٢٠٧ و ٣٧٩ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤١٠ و ٤١١ و ٥/ ٧، ٨، وتاريخ خليفة ٢١ و ١٨٤ و ٢١٩ و ٢٢٢- ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٣٦ و ٢٥١ و ٢٥٦ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٢ و ٢٦٣، والمعارف ١٨٨ و ٢٠٤ و ٢١٣ و ٢٤٣ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٤٧ و ٣٥١ و ٤٠١ و ٤١٠ و ٤١٦ و ٥٦٣ و ٥٧١ و ٥٨٦ و ٦٢٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٨ و ٢٢٠ و ٢٦٢ و ٣/ ٢٥ و ٣٢٥ و ٣٢٩، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٣٢٧، ٣٢٨، وثمار القلوب ٩٢ و ١٦٠ و ٦٤٨، وجمهرة أنساب العرب ١١٣ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٤٠٦، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ١٦١ و ١٧٣ و ١٧٨- ١٨٣ و ١٨٩ و ١٩٨ و ٢١٤

ابن أبي سفيان، فقد ذكرنا أنّ زيادا استلحقه معاوية وجعله أخاه، ولّى أَبُو حَفْصٍ عُبَيْدَ اللَّهِ إِمْرَةَ الْكُوفَةِ لِمُعَاوِيَةَ، ثُمَّ لِيَزِيدَ، ثُمَّ وَلاهُ إِمْرَةَ الْعِرَاقِ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ: سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَغَيْرِهِ.

قَالَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: ذَكَرُوا أن عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ كَانَ لَهُ وَقْتَ قُتِلَ الحسين ثمان وعشرون سنة.

وقال ابن مَعِينٍ [١] : هُوَ ابْنُ مَرْجَانَةَ وَهِيَ أُمَةٌ.

وَعَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى زِيَادٍ: أَنْ أَوْفِدْ عَلَيَّ ابْنَكَ عُبَيْدَ اللَّهِ، فَفَعَلَ، فَمَا سَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ شَيْءٍ إِلا أَنْفَذَهُ [٢] لَهُ، حَتَّى سَأَلَهُ عَنِ الشِّعْرِ، فَلَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ مِنْ رِوَايَةِ الشِّعْرِ؟ قَالَ: كَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ كَلامَ اللَّهِ وَكَلامَ الشَّيْطَانِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: أُغْرُبْ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الرِّكَابِ يَوْمَ صِفِّينَ مِرَارًا، مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهَزِيمَةِ إِلا أَبْيَاتُ ابْنِ الإِطْنَابَةِ [٣] ، حيث يقول:

[()] و ٢١٩ و ٢٤١ و ٢٧٨ و ٢٨٣ و ٢٩١ و ٢٩٣- ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٢٠ و ٣٤٥ و ٣٥٣ و ٣٧٠ و ٣٧٣- ٤٠٥ و ٤٠٩- ٤١٢ و ٤١٨- ٤٢٢، وتاريخ العظيمي ١٨٢ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٥٠٢- ٥٠٤ و ٣/ ١٦٥ و ٦/ ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٧- ٣٥٠ و ٣٥٣ و ٣٦٢ و ٧/ ٦٠ و ٦٩، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٢٢٦، ٢٢٧، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤٨٥، وفتوح البلدان ١١٩ و ٣٧٨ و ٤١٢ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٣ و ٤٣٦ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤٤ و ٤٥٥ و ٤٥٧ و ٤٦٣ و ٥٠٧ و ٥١٠ و ٥٣٥ و ٥٧٥، والخراج وصناعة الكتابة ٤٠٥ و ٤١٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٨٩١- ١٩٠١ و ١٩٥٨- ١٩٦١ وانظر: ١٧٧٩ و ١٨٨٦ و ١٩٠٥ و ١٩١٧ و ١٩٢٠ و ١٩٢١ و ١٩٧٩ و ١٩٨٤- ١٩٨٦ و ٢٠١٥ و ٢٣٠٠ و ٢٧٥٨ و ٢٩٠١، والبدء والتاريخ و ٦/ ١٢، والزيارات ٧٨، وربيع الأبرار ٤/ ٣١٦ و ٢٤١ و ٢٦٧ و ٤٧٦، والهفوات النادرة ٨٤ و ٩٦ و ٩٧ و ١١٧، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤٠٦ و ٤٢٤ و ٢/ ٣٤ و ٢٤٣ و ٢٦٨ و ٣٩٣ و ٤٧٢ و ٤٧٩ و ٤٨٠، ونثر الدر ٥/ ١٣، والبصائر والذخائر ٤/ ٤٨ رقم ٥٢، ومعجم بني أمية ١١٨- ١٢٠ رقم ٢٢٥، وتاريخ دمشق (نسخة الظاهرية) ١٠/ ٣٢٨ أ- ٣٣٥ ب، ومرآة الجنان ١/ ١٤٢، والبداية والنهاية ٨/ ٢٨٣- ٢٨٧.

[١] في تاريخه ٢/ ٣٨٢.

[٢] كذا، وفي البداية والنهاية ٨/ ٢٨٣ «إلّا نفذ منه» .

[٣] هو: عمرو بن الإطنابة.

أَبَتْ لِي عِفَّتِي [١] وَأَبَى بَلائِي ... وَأَخْذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ

وَإِعْطَائِي عَلَى الإِعْدَامِ مَالِي [٢] ... وَإِقْدَامِي عَلَى الْبَطَلِ الْمُشِيحِ [٣]

وَقُولِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ ... مكَانَكِ [٤] تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي [٥]
وَكَتَبَ إِلَى أَبِيهِ فَرَوَّاهُ الشِّعْرَ، فَأَسْقَطَ عَلَيْهِ مِنْهُ بَعْدَ شَيْءٍ.
قَالَ أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ: وَلَّى مُعَاوِيَةُ عُبَيْدَ اللَّهِ الْبَصْرَةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، فَلَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ الْخِلافَةَ ضَمَّ إِلَيْهِ الْكُوفَةَ.
وَقَالَ خَلِيفَةُ [٦] : وَفِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ وَلَّى مُعَاوِيَةُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ خُرَاسَانَ، وَفِي سَنَةِ أَرْبَعٍ غَزَا عُبَيْدُ اللَّهِ خُرَاسَانَ وَقَطَعَ النَّهْرَ إِلَى بخارى على

---

[١] في الأصل «عقبي» .
[٢] في التذكرة الحمدونية:
«وإحشامي على المكروه نفسي» .
[٣] في أمالي القالي، والتذكرة:
«وضربي هامة البطل المشيح» .
[٤] في الأمالي: «رويدك» .
[٥] الأبيات باختلاف في بعض الألفاظ، في: الكامل في الأدب للمبرّد ٤/ ٦٨، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ١٢٦، والعقد الفريد ١/ ١٠٤، وعيون الأخبار ١/ ١٢٦، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٤، ووقعة صفّين لابن مزاحم ٤٤٩، والكامل في التاريخ ٤/ ٦٨، ولباب الآداب لابن منقذ ٢٢٣، ٢٢٤، وديوان الحماسة للبحتري ٩، وخزانة الأدب للبغدادي ١/ ٤٢٣، وحلية المحاضرة في صناعة الشعر لمحمد بن الحسن الحاتمي- تحقيق د. جعفر الكتاني- بغداد ١٩٧٩- ج ١/ ٢٩٨، ٢٩٩، وتهذيب الألفاظ لابن السّكّيت، نشره الأب لويس شيخو- بيروت ١٨٩٥- ص ٤٤٣، والأشباه والنظائر (حماسة الخالديين) - تحقيق- السيد محمد يوسف- القاهرة ١٩٥٨- ١٩٦٥- ج ١/ ١٨، والحيوان للجاحظ- تحقيق- عبد السلام هارون- القاهرة ١٩٣٨- ١٩٤٥- ج ٦/ ٤٢٥، والمقاصد النحوية للعيني (على هامش خزانة الأدب للبغدادي) ٤/ ٤١٥، وديوان المعاني، لأبي هلال العسكري- القاهرة ١٣٥٢ هـ. - ص ١١٤، والريحان والريعان لابن خيرة الأندلسي- نسخة الفاتح بإسطنبول رقم ٣٩٠٩- ج ١/ ١١٩، ونهاية الأرب ٣/ ٢٢٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٩، ومجالس ثعلب- تحقيق عبد السلام هارون- القاهرة ١٩٦٠- ص ٨٣، والمجتنى لابن دريد- طبعة حيدرآباد ١٣٦٢ هـ. - ص ٤١، وبغداد، لابن أبي طاهر طيفور- القاهرة ١٩٤٩- ص ١٣٥، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٦٦ رقم ١٢٤، والبداية والنهاية ٨/ ٢٨٣، ٢٨٤.
[٦] في تاريخه ٢١٩ و ٢٢٢.

الإِبِلِ، فَكَانَ أَوَّلُ عَرَبِيٍّ قَطَعَ النَّهْرَ، فَافْتَتَحَ رَامِينَ ونَسْفَ وَبِيكَنْدَ مِنْ عَمَلِ بُخَارَى.
وَقَالَ أَبُو عَتَّابٍ: مَا رَأَيْتُ رَجُلا أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ.
وَنَقَلَ الْخَطَّابِيُّ أَنَّ أُمَّ عُبَيْدِ اللَّهِ- يَعْنِي مَرْجَانَةَ- كَانَتْ بِنْتُ بَعْضِ مُلُوكِ فَارِسٍ.
قَالَ أَبُو وَائِلٍ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ بِالْبَصْرَةِ، فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ تَلٌّ مِنْ وَرِقٍ، ثَلاثَةُ آلافِ أَلْفٍ مِنْ خَرَاجِ أَصْبَهَانَ، فَقَالَ: مَا ظَنُّكَ بِرَجُلٍ يَمُوتُ وَيَدَعُ مِثْلَ هَذَا؟ فَقُلْت: فَكَيْفَ إِذَا كَانَ غُلُولٌ! قَالَ: ذَاكَ شَرٌّ عَلَى شَرٍّ.
وَرَوَى السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَمَّرَهُ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ، غُلامًا، سَفِيهًا، يَسْفِكُ الدِّمَاءَ سَفْكًا

شَدِيدًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ الْمُزَنِيُّ فَقَالَ: انْتَهِ عَمَّا أَرَاكَ تَصْنَعُ، فَإِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ، قَالَ: مَا أَنْتَ وَذَاكَ، إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ حُثَالَةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: وَهَلْ كَانَ فِيهِمْ حُثَالَةٌ، لا أُمَّ لَكَ، بَلْ كَانُوا أَهْلَ بُيُوتَاتٍ وَشَرَفٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ إِمَامٍ وَلا وَالٍ بَاتَ لَيْلَةً غَاشًّا لِرَعِيَّتِهِ إِلا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» [١] . ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَنَحْنُ نَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ مَا قَدْ لَقِيَ مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَا زِيَادٍ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِكَلامِ هَذَا السَّفِيهِ عَلَى رُءوسِ النَّاسِ! فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ عِنْدِي عِلْمٌ خَفِيٌّ مِنْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ لا أَمُوتَ [٢] حَتَّى أَقُولَ بِهِ عَلانِيَةً، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ دَارَهُ وَسِعَتْ أَهْلَ الْمِصْرِ، حَتَّى سَمِعُوا مَقَالَتِي وَمَقَالَتَهُ، قَالَ: فَمَا لَبِثَ الشَّيْخُ أَنْ مَرِضَ، فَأَتَاهُ الأَمِيرُ عُبَيْدُ اللَّهِ يَعُودُهُ، قَالَ: أَتَعْهَدُ إِلَيْنَا شَيْئًا نَفْعَلُ فِيهِ الَّذِي تُحِبَّ؟ قَالَ: أَسْأَلُكَ أَنْ لا تُصَلِّيَ عَلَيَّ، وَلا تقوم [٣] على قبري.

---

[١] أخرجه البخاري في الأحكام ٨/ ١٠٧ باب من استرعى رعيّة فلم ينصح. ومسلم في الإيمان، (٢٢٧/ ١٤٢) و (٢٢٨) باب استحقاق الوالي الغاشّ لرعيّته النار، وفي الإمارة (٢١/ ١٤٢) باب فضيلة الإمام العادل، والدارميّ في الرقاق ٧٧، وأحمد في المسند ٥/ ٢٥.

[٢] في الأصل «أقول حتى أقول» .

[٣] في الأصل «لا تقم» .

(١٧٨/٥)

قَالَ الْحَسَنُ: وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ رَجُلا جَبَانًا فَرَكِبَ، فَإِذَا النَّاسُ فِي السِّكَكِ، فَفَزِعَ وَقَالَ: مَا هَؤُلاءِ؟ قَالُوا: مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ، فَوَقَفَ حَتَّى مَرَّ بِسَرِيرِهِ، فَقَالَ: أَمَا إنه لَوْ كَانَ سَأَلَنَا شَيْئًا فَأَعْطَيْنَاهُ إِيَّاهُ لَسِرْنَا مَعَهُ.

لَهُ إِسْنَادٌ آخَرُ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ كَمَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [١] أَنَّ الَّذِي دَخَلَ عَلَيْهِ وَكَلَّمَهُ عَائِذُ بْنُ عَمْرٍو الْمُزَنِيُّ، وَلَعَلَّهُمَا وَاقِعَتَانِ، فَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: ثنا الْحَسَنُ، أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو دَخَلَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» ، فَقَالَ:

اجْلِسْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نُخَالَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: هَلْ هَؤُلاءِ كَانَ لَهُمْ نُخَالَةٌ! إِنَّمَا كَانَتِ النُّخَالَةُ بَعْدَهُمْ.

الْمُحَارِبِيُّ: ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْزٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ أَحَدَ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ عُمَرُ إِلَى الْبَصْرَةِ لِيُفَقِّهُوهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: اعْهَدْ إِلَيْنَا أَبَا زِيَادٍ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَانَ يَنْفَعُنَا بِكَ، قَالَ: هَلْ أَنْتَ فَاعِلٌ مَا آمُرُكَ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:

إِذَا مُتُّ لا تُصَلِّ عَلَيَّ، وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ [٢] .

وَقَدْ ذَكَرْنَا مَقْتَلَ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. كَذَا وَرَّخَهُ أَبُو الْيَقْظَانِ.

وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عن أبي الطفيل قال: عزلنا سبعة رءوس وَغَطَّيْنَاهَا، مِنْهَا رَأْسُ حُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، فَجِئْتُ فَكَشَفْتُهَا، فَإِذَا حَيَّةٌ فِي رَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ تَأْكُلُهُ.

رَوَى التِّرْمِذِيُّ نحوه، وصحّحه مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: جِيءَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَصْحَابِهِ، فَأَتَيْتُ وَهُمْ يَقُولُونَ:

جَاءَتْ، فَإِذَا حَيَّةٌ قد جاءت تخلّل الرءوس حتى دخلت في منخري عُبَيْدِ اللَّهِ، فَمَكَثَتْ هُنَيْهَةً، ثُمَّ خَرَجَتْ، فَذَهَبَتْ حَتَّى تَغَيَّبَتْ ثُمَّ قَالُوا: قَدْ جَاءَتْ قَدْ

[١] انظر تخريج الحديث قبل قليل.

[٢] سبق تخريجه.

جَاءَتْ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا [١] .

٦٧- عَبْدُ [٢] المطّلب بن ربيعة [٣]- م ت د ن- بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بن عبد مناف.

لَهُ صُحْبَةٌ وَحَدِيثٌ رَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بن الحارث بن نوفل، وروى عن عَلِيٍّ حَدِيثًا.

تُوُفِّيَ بِدِمَشْقَ، وَدَارُهُ بِزُقَاقِ الْهَاشِمِيِّينَ، وَكَانَ شَابًّا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَهُ أَبُوهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُوَلِّيَهُ عُمَّالَهُ، وَالْحَدِيثُ فِي «مسلم» [٤] .

وفي «المسند» [٥] و «الترمذيّ» قَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

[١] حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٦٩) ، باب مناقب الحسن والحسين بن علي رضي الله عنهما.

[٢] من حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم الترجمة السابقة، حسب الترتيب الأبجدي، وأبقيناها حسب ترتيب المؤلّف- رحمه الله-.

[٣] انظر عن (عبد المطّلب بن ربيعة) في:

تاريخ خليفة ٢٥١، وجمهرة أنساب العرب ٧١، وطبقات ابن سعد ٤/ ٥٧، وطبقات خليفة ٦/ ٢٩٧، والتاريخ الكبير ٦/ ١٣١، ١٣٢ رقم ١٩٣٧، والجرح والتعديل ٦/ ٦٨ رقم ٣٥٧، والاستيعاب ٢/ ٤٤٧، وأنساب الأشراف ٣/ ٢٤ و ٢٥ و ٢٩٥ و ٢٩٦، والمغازي للواقدي ٦٩٦، ٦٩٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٠٨ رقم ٣٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٢٩، وأسد الغابة ٣/ ٣٣١، والكامل في التاريخ ٤/ ١١٠، وتهذيب الكمال ٨٥٢، وتحفة الأشراف ٧/ ٢١٩ رقم ٣٤٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢١١، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٢٨٧، والعبر ١/ ٦٦، والكاشف ٢/ ١٨٢ رقم ٣٤٨٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١١٢، ١١٣ رقم ٢٢، ومرآة الجنان ١/ ١٣٧، والعقد الثمين ٥/ ٤٩٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٧٢٣، والإصابة ٢/ ٤٣٠ رقم ٥٢٥٤، وتقريب التهذيب ١/ ٥١٧ رقم ١٢٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩، وشذرات الذهب ١/ ٧٠.

[٤] في الزكاة (١٠٧٢) باب: ترك استعمال آل النبيّ على الصدقة. وأخرجه أبو داود في الخراج (١٢٨٥) باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذوي القربى، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٥٨، ٥٩ من طريق: الزهري، عن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب، عن المطّلب بن ربيعة، أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «إنّ الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس» .

[٥] مسند أحمد ٤/ ١٦٦.

أبا سفيان ابن الْحَارِثِ أَنْ يُزَوِّجَ بِنْتَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ، فَفَعَلَ وَسَكَنَ الشَّامَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [1] . تُوُفِّيَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي دَوْلَةِ يَزِيدَ.

وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ.

٦٨- عبيد الله بن علي [2] بن أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ، وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ التَّمِيمِيّ، أُخْتُ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ.

قَدِمَ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَوَصَلَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قُتِلَ مَعَهُ فِي مُحَارَبَةِ الْمُخْتَارِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ.

٦٩- عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ [3] ع ابن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ بْنِ امرئ القيس بن عديّ، أبو

---

[1] في تاريخه ٢٥١.

[2] انظر عن (عبيد الله بن علي) في:

تاريخ خليفة ٢٣٤، ونسب قريش ٤٣، ٤٤، وطبقات ابن سعد ٥/ ١١٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٠، والمعارف ١٢٤ و ٢١٠ و ٣٧٤ و ٤٠١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٠٨ و ١٩٩٠ والبدء والتاريخ ٥/ ٧٦ و ٦/ ٢٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٣ و ٢٦٣، ومرآة الجنان ١/ ١٤٢، وتاريخ الطبري ٥/ ١٥٤ و ٦/ ١٠٤ و ١١٥، والكامل في التاريخ ٣/ ٣٩٧ و ٤/ ٢٧٢ و ٢٧٧.

[3] انظر عن (عديّ بن حاتم) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢، وطبقات خليفة ٤٦٣ و ٩٠٤، وتاريخ خليفة ٩٣ و ٩٨ و ١٩٥ و ٢٦٤، والبرصان والعرجان ٣٦٣، والأخبار الموفقيات ٤٠٩، ٤١٠، والمحبّر ١٢٦ و ١٥٦ و ٢٣٣ و ٢٤١ و ٢٦١، والمعارف ٣١٣، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٣ رقم ١٨٩، والجرح والتعديل ٧/ ٢ رقم ١، والسير والمغازي ٢٨٧، ٢٨٨، وأنساب الأشراف ١/ ٥٢٢ و ٥٢٨ و ٥٣٠، وق ٤ ج ١/ ٥٠ و ٥١ و ٩٢ و ١١٩ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٥٢٩ و ٥٦٩، وتاريخ الطبري ٣/ ١١٢- ١١٥ و ١٤٠ و ١٤٧ و ٢٤٧ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٣٤٨ و ٣٦٦ و ٣٨٢ و ٤٨٦ و ٤/ ٤٨٥ و ٤٨٨ و ٤٩٣ و ٥٢١ و ٥٢٣ و ٥٢٥ و ٥/ ٥ و ٩/ ١٠ و ٧٥ و ٧٩ و ٨٨ و ٨٩ و ١٨٨ و ٢٦٧ و ٢٨١ و ٢٨٤ و ٦/ ٦٣ و ٦٤، والزاهر للأنباري ٢/ ٢٤٢، وإمتاع الأسماع للمقريزي ١/ ٥٠٩، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢، ومشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧١، وربيع الأبرار ٤/ ٣٤٢ و ٣٩٣، وفتوح البلدان ٣٣٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٥١، والعقد الفريد ١/ ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٣٠٩ و ٢/ ٢٨٦ و ٣/ ٣٩٩ و ٤٣٤ و ٤/ ٢٨ و ٣٥ و ٥٢ و ٧٣ و ٥/ ٢٩٤ و ٦/ ٣٣٨، وعيون الأخبار ١/ ٢٢٥ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٣٨، والأخبار الطوال ٢١ و ١١٤ و ١٤٦

طريف الطّائي، ويكنّى أبا واهب، وَلَدُ حَاتِمٍ الْجُودِ.

وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ، فَأَكْرَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ سَيِّدُ قَوْمِهِ.

لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن عمر.

[()] و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٧٢ و ١٧٧ و ١٨٦ و ٢٠٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٦ و ٧٩ و ١٢٢ و ١٦٥ و ١٩٥ و ٢٣٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٢١٤ و ١٥١٧ و ١٥٢٥ و ١٦٧٨ و ١٧٧٥ والاستيعاب ٣/ ١٤١-

١٤٣، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٢ و ١٧٨، وسيرة ابن هشام ٤/ ٢٢٠ و ٢٢٢ و ٢٤٣، ومسند أحمد ٤/ ٢٥٥ و ٣٧٧، وتاريخ بغداد ١/ ١٨٩- ١٩١ رقم ٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٨، وثمار القلوب ٩٨ و ٣٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٢٩ و ٨١٣ و ٣/ ٨٠ و ٣١٣ و ٣١٥، ووفيات الأعيان ٦/ ١٠٥، وأسد الغابة ٣/ ٣٩٢، والكامل في التاريخ ١/ ٦٣٦ و ٢/ ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٣٠١ و ٣٤٥- ٣٤٧ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣/ ٣٢٠ و ٢٣٢ و ٢٣٥ و ٢٥٠ و ٢٨٩ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٣٣٦ و ٣٤٠ و ٣٤٨ و ٤٢٩ و ٤٧٨ و ٤٨١- ٤٨٣ و ٤/ ٢٤٢ و ٢٩٦، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٧١- ٢٨٤ رقم ٣٦٤، وتهذيب الكمال ٢/ ٩٢٥، ولباب الآداب ٢٣٩ و ٢٤٣ و ٢٩٨ و ٣٤١، والأمالي للقالي ٣/ ٢٢ و ٢٧ و ١٥٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٣٩٨، والمغازي للواقدي ٩٨٧- ٩٨٩، والمعجم الكبير ١٧/ ٦٨- ١٠٦، والزهد لابن المبارك ٢٢٧ و ٤٦٠. وأمالي المرتضى ١/ ٢٩٧، ٢٩٨، ومرآة الجنان ١/ ١٤٢، والعبر ١/ ٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨.، والكاشف ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٨١٤، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٦٨٧، ٦٨٨، والسيرة النبويّة ٣٧٧، وعهد الخلفاء الراشدين ٥٤١ و ٥٤٥، ودول الإسلام ١/ ٥١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٢- ١٦٥ رقم ٢٦، وجامع الأصول ٩/ ١١١، والتذكرة الحمدونية ٢/ ١٩ و ٢٨٦ و ٢٨٩، وأخلاق الوزيرين لأبي حيّان التوحيدي- تحقيق محمد بن تاويت الطنجي- دمشق ١٩٦٥- ص ٩٢، وعين الأدب والسياسة لابن هذيل- طبعة مصر ١٣٠٢ هـ. - ص ١٠١، وتخليص الشواهد ٤٩٠، ٤٩١، والفاخر للمفضّل بن سلمة- تحقيق عبد العليم الطحاوي- مصر ١٣٨٠ هـ. - ص ٢٣٠، والجمل للزجّاجي- طبعة الجزائر- الثانية- باريس ١٣٧٦/ ١٩٥٧- ص ١٣١، والخصائص لابن جني- تحقيق محمد على النجّار- طبعة دار الكتب ١٣٧٦ هـ. ج ١/ ٢٩٤، والعمدة لابن رشيق- مصر ١٣٤٤ هـ. - ج ١/ ٩٤، وأمالي ابن الشجري- طبعة حيدرآباد ١٣٤٩ هـ. - ج ١/ ١٠٢، وشرح المفصّل لابن يعيش- مصر ١٩٢٨- ج ١/ ٧٦، وشذور الذهب لابن هشام ١٣٧، وشرح شواهد العيني (على هامش خزانة- الأدب) ٢/ ٤٨٧، والتصريح بمضمون التوضيح- للشيخ خالد- مصر ١٣٤٤ هـ. - ج ١/ ٢٨٣، وهمع الهوامع ١/ ٦٦، والدرر اللوامع ١/ ٤٤، والنكت الظراف ٧/ ٢٧٢- ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٣٣٠، وتقريب التهذيب ٢/ ١٦ رقم ١٣٦، والإصابة ٢/ ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٥٤٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣، وشذرات الذهب ١/ ٧٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٤٨.

(١٨٢/٥)

رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَمُحِلُّ [١] بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَخَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيُّ، وَتَمِيمُ بْنُ طُرْفَةَ، وَهَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ، وَمُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَآخَرُونَ.

قَدِمَ الشَّامَ مَعَ خَالِدٍ مِنَ الْعِرَاقِ، ثُمَّ وَجَّهَهُ خَالِدٌ بِالأَخْمَاسِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَسَكَنَ الْكُوفَةَ مَرَّةً، ثُمَّ قَرْقِيسِيَاءَ.

وَقَالَ أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ:

كُنْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِي لا آتِيهِ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ بُعِثَ فَكَرِهْتُهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتُ شَيْئًا قَطُّ، حَتَّى كُنْتُ فِي أَقْصَى أَرْضٍ مِمَّا يَلِي الرُّومَ، فَكَرِهْتُ مَكَانِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا اتَّبَعْتُهُ فَأَقْبَلْتُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ اسْتَشْرَفَنِي النَّاسُ، وَقَالُوا: جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي: «يَا عَدِيُّ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ»، قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «أَلَسْتَ رَكُوسِيًّا [٢] تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ؟» [٣] ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّ ذَلِكَ لا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ» . فَتَضَعْضَعْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَدِيُّ أَسْلِمْ تَسْلَمْ، فَأَظُنُّ مِمَّا يَمْنَعُكَ أَنْ تُسْلِمَ خَصَاصَةٌ تَرَاهَا بِمَنْ حَوْلِي، وَأَنَّكَ تَرَى النَّاسَ عَلَيْنَا إِلْبًا وَاحِدًا، هَلْ أَتَيْتَ الْحِيرَةَ؟ قُلْتُ: لَمْ آتِهَا

وَقَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهَا، قَالَ: «تُوشِكُ الظَّعِينَةُ أَنْ تَرْتَحِلَ مِنَ الْحِيرَةِ بِغَيْرِ جَوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَلَتُفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كُنُوزُ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ» ، قُلْتُ: كِسْرى بْنُ هُرْمُزَ؟! قَالَ:
«كِسْرَى بْنُ هُرْمُزَ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، «وَلَيَفِيضَنَّ الْمَالُ حَتَّى يُهِمَّ الرَّجُلُ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ مَالَه صَدَقَةً» . قَالَ عَدِيٌّ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَتَيْنِ، وَأَحْلِفُ باللَّه لَتَجِيئَنَّ الثَّالِثَةَ، يعني فيض المال [٤] .

---

[١] بضم أوّله وكسر المهملة.

[٢] الركوسية: دين بين النصارى والصّابئين، كما في النهاية.

[٣] أي يأخذ الربع من الغنيمة دون أصحابه.

[٤] إسناده قويّ، وهو في مسند أحمد ٤/ ٣٧٧، ٣٧٨ من طريق: محمد بن أبي عديّ، عن ابن

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَغَيْرُهُ، إِنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ جَاءَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قَالَ [١] : أَعْرِفُكَ، آمَنْتَ إِذَا كَفَرُوا [٢] ، وَوَفَّيْتَ إِذَا غَدَرُوا، وَأَقْبَلْتَ إِذَا أَدْبَرُوا. رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَكَانَ قَدْ أَتَى عُمَرَ يَسْأَلُهُ مِنَ الْمَالِ [٣] .
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بن زيد، عن نافع مولى بن أُسَيْدٍ، عَنْ نَائِلٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِلَى بَابِ عُثْمَانَ وَأَنَا عَلَيْهِ، فَمَنَعْتُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ عُثْمَانُ إِلَى الظُّهْرِ عَرَضَ لَهُ، فَلَمَّا رَآهُ عُثْمَانُ رَحَّبَ بِهِ وَانْبَسَطَ لَهُ، فَقَالَ عَدِيٌّ: انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِكَ وَقَدْ عَمَّ إِذْنَكَ النَّاسَ، فَحَجَبَنِي هَذَا، فَالْتَفَتَ عُثْمَانُ إِلَيَّ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: لا تَحْجُبْهُ وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ، فَلَعَمْرِي إِنَّا لَنَعْرِفُ حَقَّهُ وَفَضْلَهُ وَرَأْيَ الْخَلِيفَتَيْنِ فِيهِ وَفِي قَوْمِهِ، فَقَدْ جَاءَنَا بِالصَّدَقَةِ يَسُوقُهَا، وَالْبِلادُ كَأَنَّهَا شُعَلُ النَّارِ، مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ، فَحَمِدَهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى مَا رَأَوْا مِنْهُ.
وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حُدِّثْتُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيٍّ قَالَ: مَا دَخَلَ وَقْتُ صَلاةٍ حَتَّى أَشْتَاقَ إِلَيْهَا.
وَعَنْ عَدِيٍّ قَالَ: مَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلا وَأَنَا عَلَى وُضُوءٍ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَانَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَلَى طَيِّئٍ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: لا تَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ، فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ صِفِّينَ، فقيل له:

[()] عون، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بن حذيفة، عن عديّ. وذكره ابن الأثير في: أسد الغابة ٤/ ٨ من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين، به. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٦٩ رقم ١٣٨.

[١] زاد ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ١٤١ هنا: «كيف لا أعرفك، وأول صدقة بيّضت وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صدقة طيّئ» .

[٢] زاد في الإصابة ٢/ ٤٦٨: «وعرفت إذ أنكروا» .

[٣] تاريخ دمشق (الظاهرية) ١١/ ٢٣٩ أ.

أَلَيْسَ قُلْتَ: لا تَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ؟ فَقَالَ: بَلَى، وَتُفْقَأُ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ [١] .
وَرُوِيَ أَنَّ ابْنَهُ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ.
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: رَأَيْتُ عَدِيًّا رَجُلا جَسِيمًا أَعْوَرَ، فَرَأَيْتُهُ يَسْجُدُ عَلَى جِدَارٍ ارْتِفَاعُهُ مِنَ الأَرْضِ ذِرَاعٌ أَوْ نَحْوُ ذِرَاعٍ.
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ: قَالُوا: وَعَاشَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ مِائَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً، فَلَمَّا أَسَنَّ اسْتَأْذَنَ قَوْمَهُ فِي وِطَاءٍ يَجْلِسُ فِيهِ فِي نَادِيهِمْ، وَقَالَ: أَكْرَهُ أَنْ يَظُنَّ أَحَدُكُمْ أَنِّي أَرَى أَنَّ لِي عَلَيْهِ فَضْلا، وَلَكِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَقَّ عَظْمِي.
وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، وَحَنْظَلَةُ الْكَاتِبُ، مِنَ الْكُوفَةِ، فَنَزَلُوا قَرْقِيسِيَاءَ وَقَالُوا: لا نُقِيمُ بِبَلَدٍ يُشْتَمُ فِيهِ عُثْمَانُ [٢] .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تُوُفِّيَ عَدِيٌّ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ.
وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ.
وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ، وَلَهُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً.
٧٠- عُرْوَةُ بْنُ الْجَعْدِ [٣]- ع- ويقال ابن أبي الجعد، البارقي [٤]

---

[١] تاريخ دمشق ١١/ ٢٤١ ب. المعجم الكبير ١٧/ ٧٠ رقم ١٣٩.
[٢] تاريخ بغداد ١/ ١٩١، تاريخ دمشق ١١/ ٢٤٣ أ.
[٣] انظر عن (عروة بن الجعد) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ٣٤، وطبقات خليفة ١١٢ و ١٣٧، والتاريخ الكبير ٧/ ٣١ رقم ١٣٧، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٧٩ و ٣٨١، ومشاهير علماء الأمصار ٤٨ رقم ٣١٦، والمعجم الكبير ١٧/ ١٥٤- ١٦٠، وأخبار القضاة ١/ ٢٩٩ و ٢/ ١٨٤ و ١٨٦ و ١٨٧ و ٢٨٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٣١ رقم ٤٠٤، وتهذيب الكمال ٢/ ٩٢٧، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٩٧ و ٣/ ١٤٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٠٧، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٩٣- ٢٩٥ رقم ٣٧١، وعيون الأخبار ١/ ١٥٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٤، والجرح والتعديل ٦/ ٣٩٥ رقم ٢٢٠٣، والكاشف ٢/ ٢٢٨ رقم ٣٨٢٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٧٨ رقم ٣٤٨، وتقريب التهذيب ٢/ ١٨ رقم ١٥٤، والإصابة ٣/ ٤٧٦ رقم ٥٥١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٤.
[٤] انظر عن البارقي في: اللباب ١/ ٨٦.

(١٨٥/٥)

الأسدي، وَبَارِقٌ جَبَلٌ نَزَلَهُ قَوْمُهُ.
لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةُ ثَلاثَةِ أَحَادِيثَ.
اسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ عَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ (قَبْلَ شُرَيْحٍ) [١] .
قَالَهُ الشَّعْبِيُّ.
رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَلَمَازَةُ بْنُ زَبَّارٍ، وَالْعَيْزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَشَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ [٢] ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.
وَقَدْ أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا لِيَشْتَرِيَ لَهُ أُضْحِيَةً، فَاشْتَرَى لَهُ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ وَدِينَارٍ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان لو اشترى التراب ربح فِيهِ [٣] .

وَقَالَ شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ: رَأَيْتُ فِي دَارِ عُرْوَةَ يَعْنِي الْبَارِقِيَّ سَبْعِينَ فَرَسًا مَرْبُوطَةً.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٤] : كَانَ عُرْوَةُ مُرَابِطًا، وَلَهُ أَفْرَاسٌ، فِيهَا فَرَسٌ أَخَذَهُ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

٧١- عطيّة القرظيّ [٥]- ٤- له صحبة ورواية قليلة.

---

[١] الكلمتان مهملتان في الأصل.

[٢] في الأصل «عروة» .

[٣] أخرجه البخاري (٣٦٤٢) ، وأحمد في المسند ٤/ ٣٧٥ و ٣٧٦، والحميدي في المسند (٨٤٣) ، والطبراني في: المعجم الكبير ١٧/ ١٥٨ رقم ٤١٢.

[٤] في الطبقات ٦/ ٣٤.

[٥] انظر عن (عطية القرظي) في:

طبقات خليفة ١٢٣، والتاريخ الكبير ٧/ ٨ رقم ٣٤، والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٤ رقم ٢١٣٢، والاستيعاب ٣/ ١٤٦، وسيرة ابن هشام ٣/ ١٩٣، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٩٨ رقم ٣٧٧، وتهذيب الكمال ٢/ ٩٤١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٣٥ رقم ٤١٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٦ رقم ٤٢٥، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣١٤، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٨٨ و ٤٣٣ و ٤٧٠، والكاشف ٢/ ٢٣٥ رقم ٣٨٨٢، والمعجم الكبير ١٧/ ١٦٣- ١٦٥، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٩ رقم ٤٢١، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥ رقم ٢٢٤، والإصابة ٢/ ٤٨٥ رقم ٥٥٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨، ومسند أحمد ٤/ ٣١٠ و ٣٨٣ و ٥/ ٣١١.

(١٨٦/٥)

رَوَى عَنْهُ: مُجَاهِدٌ، وَكَثِيرُ بْنُ السَّائِبِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ.

وَقَالَ: كُنْتُ مِنْ سَبْيِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَانَ مَنْ أَنْبَتَ قُتِلَ، فَكُتِبْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ، فَتُرِكْتُ [١] .

٧٢- عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ [٢] خ د ت ن [٣] ابن عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قصيّ أبو سروعة القرشيّ النّوفليّ المكّي.

أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ.

رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمَكِّيُّ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَغَيْرُهُمْ.

وَهُوَ قَاتِلُ خُبَيْبٌ [٤] .

وَأَمَّا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، فَإِنَّ أَبَا سَرْوَعَةَ قَدِيمُ الوفاة [٥] .

---

[١] أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١٨٧٤٢) و (١٨٧٤٣) ، وأحمد في المسند ٤/ ٣١٠، والحميدي في المسند (٨٨٨) و (٨٨٩) ، والترمذي (١٦٣٤) ، وأبو داود (٤٣٨١) ، والنسائي (٦/ ١٥٥) ، وابن ماجة (٢٥٤١) ، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ١٦٣ رقم ١٢٨ و ٤٣٥.

[٢] انظر عن (عقبة بن الحارث) في:

مسند أحمد ٤/ ٧ و ٣٨٣، ونسب قريش ٢٠٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٤١ و ١٢٣ رقم ٥٠٦، وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٤٨، وطبقات خليفة ٩، ومشاهير علماء الأمصار ٣٦ رقم ٢١٠، وجمهرة أنساب العرب ١١٦،

والمستدرك ٣/ ٤٣٢، وتهذيب الكمال ٢/ ٩٤٤، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٩٩- ٣٠١ رقم ٣٧٨، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٩ رقم ٢٨٨٦، وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٤٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٤٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٣٦ رقم ٤١٣، وتاريخ الطبري ٢/ ٥٣٩، والجرح والتعديل ٦/ ٣٠٩ رقم ١٧٢٢، وسيرة ابن هشام ٣/ ١٢٦ و ١٢٨، والاستيعاب ٣/ ١٠٧، والمعجم الكبير ١٧/ ٣٥١- ٣٥٥، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٢٣٢ و ٢٣٤، والكاشف ٢/ ٢٣٧ رقم ٣٨٩١، والنكت الظراف ٧/ ٣٠١، والإصابة ٢/ ٤٨٨ رقم ٥٥٩٢، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٤٣١، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦ رقم ٢٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧١.

[٣] في الأصل «س» بدل «ن» .

[٤] أي «خبيب بن عديّ» .

[٥] عبارة أبي حاتم ليست في: الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٩.

(١٨٧/٥)

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: ثنا أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ، وَحَدَّثَنِي صاحب لي، وأن لَحِدِيثِ صَاحِبِي أَحْفَظُ، قَالَ عُقْبَةُ: تَزَوَّجْتُ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْنَا جَمِيعًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ، قَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا كَاذِبَةٌ! وَقَدْ قَالَتْ مَا قَالَتْ، دَعْهَا عَنْكَ» [١] . قُلْتُ: فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى تَرْكِ الشُّبُهَاتِ، وَفِيهِ الرُّجُوعِ مِنَ الْيَقِينِ إِلَى الظَّنِّ احْتِيَاطًا وَوَرَعًا، وَاسْتِبْرَاءً لِلْعِرْضِ وَالدِّينِ.

٧٣- عُقْبَةُ بْنُ نَافِعِ [٢] ابْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ لَقِيطٍ الْقُرَشِيِّ الْفِهْرِيُّ الْأَمِيرُ.

قَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ: يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً، وَلَمْ يَصِحَّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَاخْتَطَّ بِهَا، وَوَلِّيَ الْمَغْرِبَ لِمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ الَّذِي بَنَى قَيْرَوَانَ إِفْرِيقِيَّةَ وَأَنْزَلَهَا الْمُسْلِمِينَ، قَتَلَتْهُ الْبَرْبَرُ بِهَوْذَةَ مِنْ أَرْضِ الْمَغْرِبِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ، وَوَلَدُهُ بِمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ.

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ [٣] : وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ، وحكى عن معاوية، روى

---

[١] أخرجه الطبراني ١٧/ ٣٥٣ رقم (٩٧٤) .

[٢] انظر عن (عقبة بن نافع) في:

تاريخ خليفة ٢٠٤- ٢٠٦ و ٢١٠ و ٢٥١ و ٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٦٢، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣ و ١٨٧، وفتوح البلدان ٢٦٤ و ٢٦٨- ٢٧١ و ٢٧٤ و ٢٨٠، والوفيات لابن قنفذ ٥٩ رقم ٤١، والبيان المغرب ١/ ١٩، والاستقصاء ١/ ٣٦، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٧ و ٣٥٢، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٣٥ رقم ٢٩٠١، وفتوح مصر ١٩٤ و ١٩٧، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٤٠، ورياض النفوس ١/ ٦٢، والولاة والقضاة ٢٢ و ١٩٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٥٦ و ٢٢٩، وأنساب الأشراف ١/ ٣٩٧، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٠ و ٨٩ و ٤١٩ و ٤٥٨ و ٤٦٥- ٤٦٧ و ٤/ ١٠٥ و ١٠٧، والاستيعاب ٣/ ١٠٨، وتاريخ دمشق (الظاهرية) ١١/ ٣٥٨ ب، وأسد الغابة ٤/ ٧٥٩ ومعالم الإيمان ١/ ١٦٤ و ١٦٧، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٢- ٥٣٤ رقم ١٣٨، والبداية والنهاية ٨/ ٢١٧، والعقد الثمين ٦/ ١١١، وحسن المحاضرة ٢/ ٢٢٠.

[٣] تاريخ دمشق ١١/ ٣٥٨ ب.

عَنْهُ قَوْلَهُ: ابْنُهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَرَّةً وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ، وَعَمَّارُ بْنُ سَعْدٍ، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ الْمُسْلِمُونَ مِصْرَ بَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى الْقُرَى التي حولها الخيل يطئوهم، فَبَعَثَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ، وَكَانَ نَافِعٌ أَخَا الْعَاصِ بْنَ وَائِلٍ السَّهْمِيَّ لأُمِّهِ، فَدَخَلَتْ خُيُولُهُمْ أَرْضَ النُّوبَةِ غَزَاةً غَزْوًا كَصَوَائِفِ الرُّومِ، فَلَقِيَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ النُّوبَةِ قِتَالا شَدِيدًا، رَشَقُوهُمْ بِالنَّبْلِ، فَلَقَدْ جُرِحَ عَامَّتُهُمْ، وَانْصَرَفُوا بِحَدَقٍ مُفَقَّأَةٍ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: لَمَّا وُلِّيَ مُعَاوِيَةُ وَجَّهَ عُقْبَةَ بْنَ نَافِعٍ عَلَى عَشَرَةِ آلافٍ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ، فَافْتَتَحَهَا وَاخْتَطَّ قَيْرَوَانَهَا، وَقَدْ كَانَ مَوْضِعُهُ غَيْضَةً لا تُرَامُ مِنَ السِّبَاعِ وَالْحَيَّاتِ، فَدَعَا عَلَيْهَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلا خَرَجَ هَارِبًا بِإِذْنِ اللَّهِ، حَتَّى إِنْ كَانَتِ السِّبَاعُ وَغَيْرُهَا لَتَحْمِلُ أَوْلادَهَا، فحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

نَادَى عُقْبَةُ: «إِنَّا نَازِلُونَ فَأَظْعِنُوا» فَخَرَجْنَ مِنْ جُحُورِهِنَّ هَوَارِبَ [١] .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ إِفْرِيقِيَّةَ وَقَفَ وَقَالَ: يَا أَهْلَ الوادي إنا حالون إن شاء الله، فاظعنوا، ثلاث مرات، قال: فما رأينا حجرا ولا شجرا إلا يخرج من تحته دابة، حتى هَبَطْنَ بَطْنَ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: انْزِلُوا بِاسْمِ اللَّهِ [٢] .

وَعَنْ مُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ، وَغَيْرِهِ قَالُوا: كَانَ عُقْبَةُ بْنِ نَافِعٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ.

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ: قَدِمَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ عَلَى يَزِيدَ، فَرَدَّهُ وَالِيًا عَلَى إِفْرِيقِيَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ، فَخَرَجَ سَرِيعًا لِحِينِهِ عَلَى أَبِي الْمُهَاجِرِ دِينَارٍ– هُوَ مَوْلَى مُسْلِمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ– فَأَوْثَقَ أَبَا الْمُهَاجِرِ فِي الحديد، ثُمَّ غَزَا إِلَى السُّوسِ الأَدْنَى، وَأَبُو الْمُهَاجِرِ مَعَهُ مُقَيَّدٌ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ سَبَقَهُ أَكْثَرُ الجيش، فعرض له

---

[١] تاريخ الطبري ٥/ ٢٤٠ وتاريخ دمشق ١١/ ٣٥٩ أ، و ٣٦٠ ب.

[٢] تاريخ دمشق ١١/ ٣٦٠ أب، ورياض النفوس ١/ ٩، وطبقات علماء إفريقية ٨، ومعالم الإيمان ١/ ٩، ومعجم ما استعجم ٣/ ١١٠٥، وحسن المحاضرة ٢/ ٢٢٠، ٢٢١.

كُسَيْلَةُ فِي جَمْعٍ مِنَ الْبَرْبَرِ وَالرُّومِ، فَالْتَقَوْا، فَقُتِلَ عُقْبَةُ وَأَصْحَابُهُ وَأَبُو الْمُهَاجِرِ.

٧٤– عَلْقَمَةُ بْنُ قيس [١] ع ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، أَبُو شِبْلٍ النّخعيّ الكوفي، الْفَقِيهُ الْمَشْهُورُ، خَالُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَشَيْخُهُ، وَعَمُّ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ.

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَسَمِعَ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَأَبَا الدَّرْدَاءِ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبَا مُوسَى، وَحُذَيْفَةَ، وَتَفَقَّهَ بِابْنِ مَسْعُودٍ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ.

رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ النّخَعِيُّ، وَهَنِيُّ بْنُ نُوَيْرَةَ، وَأَبُو الضُّحَى مُسْلِمٌ، وعبد الرحمن بن يزيد النّخعيّ أخو

[١] انظر عن (علقمة بن قيس) في:
أخبار القضاة ٣/ ٤٢، وتاريخ الطبري ١/ ١١٥ و ٣٤٣ و ٢/ ٤١٩ و ٥٧٥ و ٥٨٣ و ٥٨٧ و ٥٩٢ و ٥٩٣، و ٤/ ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٩ و ٣٢٣ و ٥٢٠ و ٥/ ٣٢، والولاة والقضاة ٢٤، والوفيات لابن قنفذ ٩٥ رقم ٦٢، وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٩٦- ٣٠٠ رقم ٦٧٤٣، وحلية الأولياء ٢/ ٩٨- ١٠٢ رقم ١٦٤، وجامع التحصيل ٢٩٣ رقم ٥٣٤، وطبقات ابن سعد ٦/ ٨٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٤١ رقم ١٧٧، والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٤ رقم ٢٢٥٨، والعقد الفريد ٢/ ٢٣٣ و ٤٣٧ و ٣/ ١٦٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦١٦ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٦٥ و ٦٦٧، والزاهر ١/ ١٨٦ و ٤١٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢٣٥ و ٣٨٠ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥٣٤ و ٥٣٦ و ٥٤٥، والكامل في التاريخ ٣/ ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٨ و ٣٠٧ و ٤/ ١٠١ و ٣٩٢، وجمهرة أنساب العرب ٤١٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٢، وطبقات الفقهاء ٧٩، وتاريخ دمشق (الظاهرية) ١١/ ٤٠٤ ب، والمعارف ٤٣١ و ٢١٣ و ٥٨٢، وتاريخ خليفة ١٩٦ و ٢٣٦، وطبقات خليفة ١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٤٢٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠ رقم ٧٤١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤١٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٣٩- ٣٤١ رقم ١١٦١، والزيارات ٧٩، وتهذيب الكمال ٩٥٧، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٥، والعبر ١/ ٦٦، ٦٧، ودول الإسلام ١/ ٤٧، والكاشف ٢/ ٢٤٢ رقم ٣٩٣٠، وسير أعلام النبلاء ١/ ٥١٦ ٤/ ٥٣- ٦١ رقم ١٤، ومرآة الجنان ١/ ١٣٧، والبداية والنهاية ٨/ ٢١٨، وغاية النهاية ١/ ٥١٦ رقم ٢١٣٥، والإصابة ٣/ ١١٠ رقم ٦٤٥٤، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٧٦- ٢٧٨، والنجوم الزاهرة ١/ ١٥٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٧٧ أ، وطبقات الحفاظ ١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١، وشذرات الذهب ١/ ٧٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧.

(١٩٠/٥)

الأَسْوَدِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ [١] وَالْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ، وَأَبُو ظَبْيَانَ. وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ: يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ، وَعُبَيْدُ بْنُ نَضْلَةَ [٢] ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَ فَقِيهًا إِمَامًا مُقْرِئًا، طَيِّبَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، ثَبَتًا حُجَّةً، وَكَانَ أَعْرَجَ [٣] ، دَخَلَ دِمَشْقَ وَاجْتَمَعَ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ بِالْجَامِعِ، وَكَانَ الأَسْوَدُ أَكْبَرَ مِنْهُ، فَإِنَّ أَبَا نُعَيْمٍ قَالَ: قَالَ الأَسْوَدُ: إِنِّي لَأَذْكُرُ لَيْلَةَ بُنِيَ بِأُمِّ عَلْقَمَةَ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٤] وَغَيْرُهُ: إِنَّهُ شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ.

وَقَالَ مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَنَّى عَلْقَمَةَ أَبَا شِبْلٍ، وَكَانَ عَلْقَمَةُ عَقِيمًا لا يُولَدُ لَهُ [٥] .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْفَقِيهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ:

صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ سَنَتَيْنِ.

وَقَالَ مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِنّ الأسود وعلقمة كانا يُسَافِرَانَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

كَانَ عَلْقَمَةُ يُشَبَّهُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي هَدْيِهِ وَدَلِّهِ وَسَمْتِهِ [٦] .

وَقَالَ الأَعْمَشُ: ثنا عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ فَقَالَ: اذهبوا بنا إلى أَشْبَهِ النَّاسِ هَدْيًا وَدَلًّا وَأَمْرًا بِعَبْدِ اللَّهِ، فَقُمْنَا مَعَهُ لَمْ نَدْرِ مَنْ هُوَ، حَتَّى دَخَلَ بِنَا عَلَى عَلْقَمَةَ [٧] .

وَقَالَ دَاوُدُ الأَوْدِيُّ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ كَأَنِّي

[١] مهمل في الأصل، والتحرير من «الخلاصة» .
[٢] في الأصل «فضلة» ، والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزري. ويقال له «ابن نضيلة» كما في طبقات ابن سعد ٦/ ١١٧ وأسد الغابة ٣/ ٣٥٤.
[٣] لم يذكره الجاحظ في: البرصان والعرجان.
[٤] في تاريخه ١٩٦، وانظر طبقات ابن سعد ٦/ ٩١.
[٥] طبقات ابن سعد ٦/ ٨٦.
[٦] طبقات ابن سعد ٦/ ٨٦.
[٧] طبقات ابن سعد ٦/ ٨٦، حلية الأولياء ٢/ ٩٨.

(١٩١/٥)

أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، قَالَ: كَانَ عَلْقَمَةُ أَبْطَنَ [١] الْقَوْمِ بِهِ، وَكَانَ مَسْرُوقٌ قَدْ خَلَطَ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ، وَكَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ أَسَدَّهُمِ اجْتِهَادًا، وَكَانَ عَبِيدَةَ يُوَازِي شُرَيْحًا فِي الْعِلْمِ وَالْقَضَاءِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ وَيُفْتُونَ: عَلْقَمَةُ، وَمَسْرُوقٌ، وَالأَسْوَدُ، وَعَبِيدَةُ، وَالْحَارِثُ بن قيس، وعمرو بن شرحبيل.

وقال مرّة بن شراحبيل: كَانَ عَلْقَمَةُ مِنَ الرَّبَّانِيِّينَ [٢] .

وَقَالَ زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا أَقْرَأُ شَيْئًا إِلا وَعَلْقَمَةُ يَقْرَأُ [٣] .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟

فَقَالَ: كَانَ عَلْقَمَةُ مَعَ البطيء وَيُدْرِكُ السَّرِيعَ [٤] .

وَقَالَ أَبُو قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ: قُلْتُ لأَبِي: كَيْفَ تَأْتِي عَلْقَمَةَ، وَتَدَعُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: يَا بَنِي إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ كَانُوا يَسْأَلُونَهُ [٥] .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَانَ عَلْقَمَةُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي خَمْسٍ، وَالأَسْوَدُ فِي سِتٍّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ فِي سَبْعٍ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِنْ كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ خُلِقُوا لِلْجَنَّةِ فَهُمْ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ:

عَلْقَمَةُ، وَالأَسْوَدُ.

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ:

قُلْنَا لِعَلْقَمَةَ: لَوْ صَلَّيْتَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَنَجْلِسُ مَعَكَ فَتُسْأَلُ، قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ يُقَالُ هَذَا عَلْقَمَةُ، قَالُوا: لَوْ دَخَلْتَ عَلَى الأمراء فعرفوا لك شرفك، قال:

---

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٥١ «أبطن انظر القوم» ، وما أثبتناه هو الصحيح. وأبطن: يقال بطن من فلان وبه إذا صار من خواصّه، واستبطن أمره إذا وقف على دخيلته، فهو أبطن.
[٢] انظر حلية الأولياء ٢/ ٩٨، وطبقات ابن سعد ٦/ ٩١.
[٣] حلية الأولياء ٢/ ٩٩.

[٤] طبقات ابن سعد ٩/ ٨٩.

[٥] حلية الأولياء ٢/ ٩٨.

أَخَافُ أَنْ يَنْتَقِصُوا مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتَقِصُ مِنْهُمْ [١] .

وَقَالَ عَلْقَمَةُ لِأَبِي وَائِلٍ وَقَدْ دَخَلَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ: إِنَّكَ لَمْ تُصِبْ مِنْ دُنْيَاهُمْ شَيْئًا إِلا أَصَابُوا مِنْ دِينِكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مَعَ أَلْفَيَّ أَلْفَيْنِ، وَإِنِّي مِنْ أَكْرَمِ الْجُنْدِ عَلَيْهِ [٢) .] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ أَبَا بُرْدَةَ كَتَبَ عَلْقَمَةَ فِي الْوَفْدِ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ: امْحُنِي امْحُنِي [٣] .

وَقَالَ عَلْقَمَةُ: مَا حَفِظْتُ وَأَنا شَابٌّ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي قِرْطَاسٍ [٤] .

قَالَ الْهَيْثَمُ: تُوُفِّيَ عَلْقَمَةُ فِي خِلافَةِ يَزِيدَ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ.

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَخَلِيفَةُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو حَفْصٍ الْفَلاسُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ.

وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ: تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، وهو غلط.

٧٥- عمر بن سعد [٥] ن ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الْقُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ، أَبُو حَفْصٍ المدني نزيل الكوفة.

---

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ٨٨، وانظر بعضه في حلية الأولياء ٢/ ١٠٠.

[٢] تاريخ دمشق ١١/ ٤١٢ ب.

[٣] طبقات ابن سعد ٦/ ٨٩.

[٤] طبقات ابن سعد ٦/ ٨٧ بلفظ «ورقة» بدل «قرطاس» .

[٥] انظر عن (عمر بن سعد) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٦٨، وتاريخ خليفة ٢٦٣ و ٢٦٤، وطبقات خليفة ٢٤٣، والتاريخ الكبير ٦/ ١٥٨ رقم ٢٠١٦، والبرصان والعرجان ٨٢، والمعارف ٢٤٣، وفتوح البلدان ٣٤٥ و ٣٤٩، والجرح والتعديل ٦/ ١١١ رقم ٥٩٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٠١ و ١٩٠٦ و ١٩٣٨ و ١٩٦٠ و ٢٣٠٠، ونسب قريش ٢٦٤، والبدء والتاريخ ٥/ ٨٨ و ٦/ ١١ و ١٢ و ٢٥، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٤١ و ٤/ ٥٣ و ٥/ ٦٦ و ٦٧ و ٢٦٩ و ٣٥٦ و ٣٧٦ و ٣٩٣ و ٤٠٩- ٤١٢، و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٧ و ٤٢٢ و ٤٢٧- ٤٢٩ و ٤٣٤- ٤٣٨ و ٤٤١ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٥٢ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٦٧ و ٥٢٤ و ٥٨٠ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٦/ ٤٧ و ٢٣٦ و ٧/ ١٨٤ و ٤١٧، والعقد الفريد ٤/ ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٥/ ٤٠٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٣ و ٢٥٩، وتاريخ العظيمي ١٧٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٥

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ.
وَرَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ، وَابْنُ ابْنِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، وَالْعَيْزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَأَرْسَلَ عَنْهُ قَتَادَةُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ.
وَلِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ جَمَاعَةٌ إِخْوَةٌ: عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ، أَحَدُ مِنْ قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ.
وَعُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ: قُتِلَ أَيْضًا يَوْمَ الْحَرَّةِ.
وَمُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَامِرُ بْنُ سَعْدٍ: مَاتَا بَعْدَ الْمِائَةِ.
وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: وَلَهُ رِوَايَةٌ.
وَإِسْمَاعِيلُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَيَحْيَى: ذَكَرَ تَرَاجِمَهُمُ ابنُ سَعْدٍ [1] .
وَقَدْ مَرَّ أَنَّهُ الَّذِي قَاتَلَ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَشَهِدَ دُومَةَ الْجَنْدَلِ مَعَ أَبِيهِ.
وَقَالَ بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: كَانَ سَعْدُ فِي إِبِلِهِ أَوْ غَنَمِهِ، فَأَتَاهُ ابْنُهُ عُمَرُ، فَلَمَّا لاحَ قَالَ: أَعُوذُ باللَّه مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ: يَا أَبَتِ أَرَضِيتَ أَنْ تَكُونَ أعرابيّا في إبلك والناس يتنازعون

[()] و ١٣٦ و ١٣٧ و ٢٥٤ و ٢٨٠ و ٣٨٤، والأخبار الطوال ٢٤١ و ٢٤٧ و ٢٥٣- ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٠١، وعيون الأخبار ٣/ ١٨٥، والكامل في التاريخ ٢/ ٥٣٣ و ٣/ ٣٣٠ و ٤/ ٣٤ و ٥٢- ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٤- ٦٩ و ٧١- ٧٣ و ٧٨- ٨١ و ١٤٣ و ١٧٢ و ١٧٧ و ٥/ ٢٤٥، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣٠، وجمهرة أنساب العرب ١٢٩ و ٣٦٥، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠١٠، والكاشف ٢/ ٢٧٠ رقم ٤١٢١، وتاريخ الثقات ٣٥٧ رقم ١٢٣٠، والعبر ١/ ٧٣ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ١٢٣، والبداية والنهاية ٨/ ٢٧٣، والإصابة ٣/ ١٧٢ رقم ٦٨٢٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٥٠- ٤٥٢ رقم ٧٤٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٥٦ رقم ٤٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٣، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١٢١ أوب، والمثلّث ٢/ ١٥٥، والفائق في غريب الحديث، لجار الله الزمخشريّ- تحقيق محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم- دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ٣/ ٤٩، والنهاية في غريب الحديث ٤/ ١٠٦ والمحاسن ٦١، ١٢.
[1] في طبقاته- ج ٥/ ١٦٨.

(١٩٤/٥)

فِي الْمُلْكِ! فَضَرَبَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ: اسْكُتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْخَفِيَّ الْغَنِيَّ» [1] . وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ سَالِمٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ ابن سَعْدٍ لِلْحُسَيْنِ: إِنَّ قَوْمًا مِنَ السُّفَهَاءِ يَزْعُمُونَ إِنِّي قَاتِلُكَ، قَالَ: لَيْسُوا بِسُفَهَاءَ وَلَكِنَّهُمْ حُلَمَاءُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَقَرُّ عَيْنِي [2] أَنَّكَ لا تَأْكُلُ بُرَّ الْعِرَاقِ بَعْدِي إِلا قَلِيلا. وَرَوَى هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا قُمْتَ مَقَامًا تُخَيَّرُ فِيهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَتَخْتَارُ النَّارَ. وَيُرْوَى عَنْ عُقْبَةَ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ قَدْ جَهَّزَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ فِي أَرْبَعَةِ آلافٍ لِقِتَالِ الدَّيْلَمِ، وَكَتَبَ لَهُ عَهْدَهُ عَلَى الرَّيِّ، فَلَمَّا أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ طَالِبًا لِلْكُوفَةِ دَعَا عُبَيْدُ اللَّهِ عُمَرًا وَقَالَ: سِرْ إِلَى الْحُسَيْنِ، قَالَ: إِنْ تُعْفِينِي، قَالَ: فَرُدَّ إِلَيْنَا عَهْدَنَا، قَالَ: فَأَمْهِلْنِي الْيَوْمَ أَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَانْصَرَفَ يَسْتَشِيرُ أَصْحَابَهُ، فَنَهَوْهُ [3] .
وَقَالَ أَبُو مِخْنَفٍ [4]- وَلَيْسَ بِثِقَةٍ لَكِنْ لَهُ اعْتِنَاءٌ بِالأَخْبَارِ-: حَدَّثَنِي مُجَالِدٌ، وَالصَّقْعَبُ بْنُ زُهَيْرٍ أَنَّهُمَا الْتَقَيَا مِرَارًا- الْحُسَيْنَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ- قَالَ: فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْفَأَ الثَّائِرَةَ، وَجَمَعَ الْكَلِمَةَ، وَأَصْلَحَ أَمْرَ الأُمَّةِ، فَهَذَا

حُسَيْنٌ قَدْ أَعْطَانِي أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي مِنْهُ أَتَى، أَوْ أَنْ يَأْتِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِهِ، أَوْ أَنْ يَسِيرَ إِلَى ثَغْرٍ مِنَ الثُّغُورِ، فَيَكُونُ رَجُلا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ، وَفِي هَذَا لَكُمْ رِضًا، وَلِلأُمَّةِ صَلاحٌ. فَلَمَّا قَرَأَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْكِتَابَ قَالَ: هذا كتاب ناصح

---

[١] أخرجه مسلم في الزهد (١١/ ٢٩٦٥) .

[٢] في الأصل «بعيني» .

[٣] تاريخ الطبري ٥/ ٤٠٩.

[٤] في الأصل «أبو فخرف» ، وهو لوط بن يحيى الأخباري المشهور.

(١٩٥/٥)

لِأَمِيرِهِ، مُشْفِقٌ عَلَى قَوْمِهِ، نَعَمْ قَدْ قَبِلْتُ، فَقَامَ إِلَيْهِ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ فَقَالَ: أَتَقْبَلُ هَذَا مِنْهُ وَقَدْ نَزَلَ بِأَرْضِكَ وَإِلَى جَنْبِكَ: وَاللَّهِ لَئِنْ خَرَجَ مِنْ بِلادِكَ وَلَمْ يَضَعْ يَدَهُ فِي يَدِكَ لَيَكُونَنَّ أَوْلَى بِالْقُوَّةِ وَالْعِزِّ، وَلَتَكُونَنَّ أَوْلَى بِالضَّعْفِ وَالْعَجْزِ، فَلا تُعْطِهِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ فَإِنَّهَا مِنَ الْوَهَنِ، وَلَكِنْ لِيَنْزِلْ عَلَى حُكْمِكَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَإِنْ عَاقَبْتَ فَأَنْتَ وَلِيُّ الْعُقُوبَةِ، وَإِنْ غَفَرْتَ كَانَ ذَلِكَ لَكَ، وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ حُسَيْنًا وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ يَجْلِسَانِ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ فَيَتَحَدَّثَانِ عَامَّةَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ: نِعْمَ مَا رَأَيْتُ الرَّأْيَ رَأْيُكَ [١] .

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» [٢] : ثنا مُوسَى بْنُ إسماعيل، ثنا سليمان بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعِجْلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ طُعِنَ فِي سُرَادِقِ الْحُسَيْنِ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، فَرَأَيْتُ عُمَرَ وَوَلَدَيْهِ قَدْ ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ، ثُمَّ عُلِّقُوا عَلَى الْخَشَبِ، ثُمَّ أُلْهِبَ فِيهِمُ النَّارُ.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ: إِنَّمَا أَعْطَاهُ الْمُخْتَارُ أَمَانًا بِشَرْطِ أَلا يُحْدِثُ- وَنَوَى بِالْحَدَثِ دُخُولَ الْخَلاءِ- ثُمَّ قَتَلَهُ [٣] . وَقَالَ عِمْرَانُ بْنِ مِيثَمٍ [٤] : أَرْسَلَ الْمُخْتَارُ إِلَى دَارِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مَنْ قَتَلَهُ وَجَاءَهُ بِرَأْسِهِ، بَعْدَ أَنْ كَانَ أَمَّنَهُ، فَقَالَ ابْنُهُ حَفْصٌ لَمَّا رَأَى ذَلِكَ: إِنَّا للَّه وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَقَالَ الْمُخْتَارُ: اضْرِبْ عُنُقَهُ، ثُمَّ قَالَ: عُمَرُ بِالْحُسَيْنِ، وَحَفْصُ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَلا سَوَاءٌ [٥] .

قُلْتُ: هَذَا عَلِيٌّ الأَكْبَرُ لَيْسَ هُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ.

قَالَ خَلِيفَةُ: وَسَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ قُتِلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ على فراشه [٦] .

---

[١] تاريخ الطبري ٥/ ٤١٤، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٥.

[٢] لم أجد قول البخاري لا في ترجمة عمر بن سعد، ولا في ترجمة الحسين بن علي.

[٣] البداية والنهاية ٨/ ٢٧٣.

[٤] في الأصل مهمل، وهو بكسر الميم وفتح الثاء.

[٥] زاد ابن كثير في «البداية والنهاية» ٨/ ٢٧٤: «والله لو قتلت به ثلاثة أرباع قريش ما وفوا أنملة من أنامله» .

[٦] هذه العبارة ليست في طبقات خليفة، ولا في تاريخه، ففي الطبقات ٢٤٣ أنه قتل سنة ٦٥، وفي التاريخ ذكر مقتله في سنتي ٦٦ و ٦٧ هـ.

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: سَنَةَ سَبْعٍ.

٧٦- عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ [١]- ٤- بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهَذَا عُمَرُ الأَكْبَرُ قُتِلَ مَعَ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ.

رَوَى عَنْهُ: بَنُوهُ عَلِيٌّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٌ، وَأَبُو زُرْعَةَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ الْحَضْرَمِيُّ، وَلابْنِهِ مُحَمَّدٍ حَدِيثٌ عَنْهُ فِي السُّنَنِ.

قُتِلَ إِلَى رَحْمَةِ الله سنة سبع.

٧٧- عمرو بن الحارث [٢]- ع- بن أبي ضرار الخزاعي المصطلقي، أَخُو أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ.

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، نَزَلَ الْكُوفَةَ، وَرَوَى أَيْضًا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَزَوْجَتِهِ زَيْنَبَ.

رَوَى عَنْهُ: مَوْلاهُ دِينَارٌ، وَأَبُو وَائِلٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود،

---

[١] انظر عن (عمر بن عليّ) في:

طبقات خليفة ٢٣٠، وتاريخ خليفة ٢٦٤، والمعارف ٢٠٤ و ٢١٠ و ٢١٧، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٨٣ و ٥/ ١٥٤، ١٥٥، وجمهرة أنساب العرب ٤٢ و ٦٦، والخراج وصناعة الكتابة ٢٨٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٠ رقم ١٢٤٣، وطبقات ابن سعد ٥/ ١١٧، والتاريخ الكبير ٦/ ١٧٩ رقم ٢٠٩٦، وفتوح البلدان ١٣١، والجرح والتعديل ٦/ ١٢٤ رقم ٦٧٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٤١٨ و ١٩٠٨ و ١٩٠٩، ونسب قريش ٤٢ و ٤٣، والتنبيه والإشراف للمسعوديّ ٢٥٩، والبدء والتاريخ ٥/ ٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٣، والأخبار الطوال ٣٠٦، ٣٠٧، والعقد الفريد ٤/ ٤٠١، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٢٠، وتاريخ دمشق ١٣/ ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٤ رقم ٤١، والكاشف ٢/ ٢٧٦ رقم ٤١٦٣، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٩٩ و ٤٠٨ و ٣/ ٣٩٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٥ رقم ٨٠٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٦١ رقم ٤٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥.

[٢] انظر عن (عمرو بن الحارث) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٩٦، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٨ رقم ٢٤٨٦، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥ رقم ١٢٤٩، وطبقات خليفة ١٠٧ و ١٣٧ و ١٥٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٢١، ومسند أحمد ٤/ ٢٧٨، وأسد الغابة ٤/ ٩٦، ٩٧، والمعجم الكبير ١٧/ ٤٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٦ رقم ١٢، وتحفة الأشراف ٨/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٤٠١، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٢٨، والكاشف ٢/ ٢٨١ رقم ٤٢٠٣، وأنساب الأشراف ١/ ٥١٩، والاستيعاب ٢/ ٥١٥، ٥١٦، والإصابة ٢/ ٥٣٠، ٥٣١ رقم ٥٨٠٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٤ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٧ رقم ٥٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٧.

وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

وَهُوَ صِهْرُ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٧٨- عمرو بن الزبير [١] ابن الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيُّ، وأمه أُمُّ خَلِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيَّةِ.

سَمِعَ: أَبَاهُ وَأَخَاهُ، وَلا نَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً، وَلَهُ وِفَادَةٌ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَابْنِهِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ خُصُومَةٌ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ الْمُطَرِّفَ لِأَنَّ النَّاسَ لَمَّا اسْتَشْرَفُوا جَمَالَهُ قَالُوا: هَذَا حَسَنٌ مُطْرَّفٌ بَعْدَ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ [٢] .

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ مُنْقَطِعَ الْجَمَالِ، وَكَانَ يُقَالُ: مَنْ يُكَلِّمُ عَمْرَو بْنَ الزُّبَيْرِ يَنْدَمُ، كَانَ شَدِيدَ الْعَارِضَةِ، مَنِيعَ الْحَوْزَةِ، وَكَانَ يَجْلِسُ بِالْبِلادِ وَيَطْرَحُ عَصَاهُ، فَلا يَتَخَطَّاهَا أَحَدٌ إِلا بِإِذْنِهِ، وَكَانَ قَدِ اتَّخَذَ مِنَ الرَّقِيقِ مِائَتَيْنِ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عن عمته أم بكر، وحدثني شرحبيل بْنُ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَابْنِ أَبِي الزِّنَادِ قَالُوا: كَتَبَ يَزِيدُ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ جُنْدًا، فسأل: من أعدى الناس له،

---

[١] انظر عن (عمرو بن الزبير) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٥، ١٨٦، ونسب قريش ١٧٨ و ٢١٤ و ٢١٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٦٤، وجمهرة نسب قريش ٣٤٤، والعقد الفريد ٤/ ٣٧٧، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٦٠ و ٥/ ٣٣٠ و ٣٤٣- ٣٤٦، وأنساب الأشراف ٣/ ١١٢ وق ٤ ج ١/ ٦٧ و ٨٩ و ٣١١- ٣١٦ و ٣١٩ و ٣٨٢- ٣٨٤ و ٦٠٤ و ٧ والكامل في التاريخ ٤/ ١١ و ١٨ و ١٩، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢١١، والأغاني ١٤/ ٢٢٤، والعقد الثمين ٦/ ٣٨٣، وغرر الخصائص الواضحة، للوطواط- طبعة بيروت؟ - ص ٤٠٢، وتاريخ دمشق ١٣/ ٢٢٠ أ، والمحبر ٣٠٤ و ٤١٠ و ٤٨١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية ١٩٤٠، ١٩٤١، والمعارف ٢٢٢، وفتوح البلدان ١٤، والبرصان والعرجان ٣٦٤، وجمهرة أنساب العرب ١٢٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٩٩.

[٢] أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٦٠٤ رقم ١٥٦٠.

فَقِيلَ: عَمْرُو أَخُوهُ، فَوَلاهُ شُرْطَةَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبَ نَاسًا مِنْ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ بِالسِّيَاطِ وَقَالَ: هَؤُلاءِ شِيعَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ تَوَجَّهَ فِي أَلْفٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى قِتَالِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، فَنَزَلَ بِذِي طُوًى، فَأَتَاهُ النَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: جِئْتُ لِأَنْ يُعْطِيَ أَخِي الطَّاعَةَ لِيَزِيدَ وَيَبَرَّ قَسَمَهُ، فَإِنْ أَبَى قَاتَلْتُهُ، فَقَالَ لَهُ جُبَيْرُ بْنُ شَيْبَةَ: كَانَ غَيْرُكَ أَوْلَى بِهَذَا مِنْكَ، تَسِيرُ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ وَأَمْنِهِ، وَإِلَى أَخِيكَ فِي سِنِّهِ وَفَضْلِهِ، تَجْعَلُهُ فِي جَامِعَةٍ! مَا أَرَى النَّاسَ يَدْعُونَكَ وَمَا تُرِيدُ، قَالَ: إِنِّي أُقَاتِلُ مَنْ حَالَ دُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَنَزَلَ دَارَهُ عِنْدَ الصَّفَا، وَجَعَلَ يُرْسِلُ إِلَى أَخِيهِ، وَيُرْسِلُ إِلَيْهِ أَخُوهُ، وَكَانَ عَمْرُو يَخْرُجُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَعَسْكَرُهُ بِذِي طُوًى، وَابْنُ الزُّبَيْرِ أَخُوهُ مَعَهُ يُشَبِّكُ أَصَابِعَهُ وَيُكَلِّمُهُ فِي الطَّاعَةِ، وَيَلِينُ لَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ، إِنِّي لَسَامِعٌ مُطِيعٌ، أَنْتَ عَامِلُ يَزِيدَ، وَأَنَا أُصَلِّي خَلْفَكَ مَا عِنْدِي خِلافٌ، فَأَمَّا أَنْ تَجْعَلَ فِي عُنُقِي جَامِعَةً، ثُمَّ أُقَادُ إِلَى الشَّامِ، فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي ذَلِكَ، فَرَأَيْتُ لا يَحِلُّ لِي أَنْ أُحِلَّهُ بِنَفْسِي، فَرَاجِعْ صَاحِبَكَ وَاكْتُبْ إِلَيْهِ، قَالَ: لا وَاللَّهِ، مَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَهَيَّأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ قَوْمًا وَعَقَدَ لَهُمْ لِوَاءً، وَأَخَذَ بِهِمْ مِنْ أَسْفَلِ مكة، فلم يشعر أنيس الأسلميّ إلا بِالْقَوْمِ وَهُمْ عَلَى عَسْكَرِ عُمَرَ، فَالْتَقَوْا، فَقُتِلَ أُنَيْسٌ، وَرَكِبَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي طَائِفَةٍ إِلَى عَمْرٍو، فَلَقَوْهُ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ وَالْعَسْكَرُ أَيْضًا، وَجَاءَ عُبَيْدَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَخِي أَنَا أُجِيرُكَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَاءَ بِهِ أَسِيرًا وَالدَّمُ يَقْطُرُ عَلَى قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ أَجَرْتُهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا حَقِّي فَنَعَمْ، وَأَمَّا حَقُّ النَّاسِ فَلأَقْتَصَّنَّ مِنْهُ لِمَنْ آذَاهُ بِالْمَدِينَةِ، وَقَالَ: مَنْ كَانَ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ فَلْيَأْتِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِي فَيَقُولُ: قَدْ نَتَفَ شُفَارِيَ، فَيَقُولُ: قُمْ فانتف أشفاره، وجعل الرجل يقول: قَدْ نَتَفَ لِحْيَتِي، فَيَقُولُ: انْتِفْ لِحْيَتَهُ، فَكَانَ يُقِيمُهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَدْعُو

النَّاسَ لِلْقَصَاصِ مِنْهُ، فَقَامَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: قَدْ جَلَدَنِي مِائَةَ جَلْدَةٍ، فَأَمَرَهُ فَضَرَبَهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ، فَمَاتَ، وَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَصُلِبَ. رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ [١] ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ وَقَالَ: بَلْ صَحَّ مِنْ ذَلِكَ الضَّرْبُ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ ابْنُ الزبير بعد إخراجه من

---

[١] في الطبقات ٥/ ١٨٥، ١٨٦.

(١٩٩/٥)

السِّجْنِ، فَرَآهُ جَالِسًا بِفِنَاءِ مَنْزِلِهِ فَقَالَ: أَلا أَرَاهُ حَيًّا، فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ إِلَى السِّجْنِ، فَلَمْ يَبْلُغْهُ حَتَّى مَاتَ، فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ، فَطُرِحَ فِي شِعْبِ الْخَيْفِ [١] ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الّذي صلب فيه عبد الله بعد.

٧٩- عمرو [٢] بن شرحبيل [٣] سوى ق أبو ميسرة الهمدانيّ الكوفي.

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ. وَكَانَ سَيِّدًا صَالِحًا عَابِدًا، إِذَا جَاءَهُ عَطَاءٌ تَصَدَّقَ بِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو وَائِلٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ هَمْدَانِيًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي مِسْلاخِهِ [٤] ، مِنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ [٥] .

شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: مَا اشْتَمَلَتْ هَمْدَانِيَّةٌ عَلَى مِثْلِ أَبِي مَيْسَرَةَ، قِيلَ: وَلا مَسْرُوقَ؟ فَقَالَ: وَلا مَسْرُوقَ [٦] .

أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، وَقِيلَ لَهُ: مَا يَحْبِسُكَ عِنْدَ الإِقَامَةِ؟ قال:

---

[١] في الطبقات ٥/ ١٨٦ «الجيف» .

[٢] في الأصل «عمر» والتصحيح من مصادر ترجمته.

[٣] انظر عن (عمرو بن شرحبيل) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٦- ١٠٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤١، والتاريخ الصغير ٨١، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢٥٧٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٥١ و ٦٥٣، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٣٢٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٧ و ٢٢٣- ٢٢٥ و ٧١٤، وطبقات خليفة ١٤٩، وجامع التحصيل ٢٩٩ رقم ٥٧١، وحلية الأولياء ٤/ ١٤١- ١٤٧ رقم ٢٥٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٣٤، والكاشف ٢/ ٢٨٦ رقم ٤٢٣٦، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٤٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٥، ١٣٦ رقم ٤٢، وغاية النهاية ١/ ٦٠١ رقم ٢٤٥٣، والإصابة ٣/ ١١٤ رقم ٦٤٨٨، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٧ رقم ٧٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٧٢ رقم ٦٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٣٥.

[٤] مسلاخه: أي هديه وطريقته.

[٥] طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٦، حلية الأولياء ٤/ ١٤٢.

[٦] طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٦، حلية الأولياء ٤/ ١٤٢.

(٢٠٠/٥)

إِنِّي أُوتِرُ. وَلَمَّا احْتُضِرَ أَوْصَى أَنْ لا يُؤْذَنَ بِجِنَازَتِهِ أَحَدٌ [1] ، وَكَذَلِكَ أَوْصَى عَلْقَمَةَ.

إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ فِي جِنَازَةِ أَبِي مَيْسَرَةَ آخِذًا بِقَائِمَةِ السَّرِيرِ حَتَّى أُخْرِجَ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ أَبَا مَيْسَرَةَ [2] .

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [3] : تُوُفِّيَ فِي وِلَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِالْكُوفَةِ.

٨٠- عمرو [4] بن عبسة م ٤ ابْنِ عَامِرِ بْنِ خَالِدٍ، أَبُو نَجِيحٍ السُّلَمِيُّ، نزيل حِمْصَ، وَأَخُو أَبِي ذَرٍّ لأُمِّهِ، قدم عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ، فَكَانَ رَابِعَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرَجَعَ ثُمَّ هَاجَرَ فِيمَا بَعْدُ إِلَى الْمَدِينَةِ، لَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ.

رَوَى عَنْهُ: جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، وَشَدَّادٌ أَبُو عُمَارَةَ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ السِّمْطِ وَكَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ، وَمَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، وَالْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَحَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ، وَخَلْقٌ.

---

[1] في الأصل «أحدا» .

[2] طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٩.

[3] طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٩.

[4] انظر عن (عمرو بن عبسة) في:

طبقات ابن سعد ٤/ ٢١٤، و ٧/ ٤٠٣، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٢٤٧٤، وطبقات خليفة ٤٩ و ٣٠٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٤٩، والمحبّر ٢٣٧، ومشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٠، والمعارف ٢٩٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣١، ٣٢ رقم ١٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٠٨، ومروج الذهب ١٤٦٥، والاستيعاب ٢/ ١٤٩٨- ٥٠١، وتحفة الأشراف ٨/ ١٥٩- ١٦٥ رقم ٤٠٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٦، والمستدرك ٣/ ٦١٦، ٦١٧، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٤٠، ١٠٤١ وفيه «ابن عنبسة» وهو غلط، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٧، ٣٢٨ و ٢/ ٣٣٩، ٣٤٠، وتاريخ الطبري ٢/ ٣١٥ و ٣١٧ و ٣/ ٣٩٧ و ٤/ ٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٨، والكاشف ٢/ ٢٨٩ رقم ٤٢٥٦، ومسند أحمد ٤/ ١١١ و ٣٨٤ و ٣٨٥، والكامل في التاريخ ٢/ ٥٩، ٦٠، وأسد الغابة ٤/ ١٣٠، ١٣١، والجرح والتعديل ٦/ ٢٤١ رقم ١٣٣٩، والنكت الظراف ٨/ ١٦٤، ١٦٥، والإصابة ٣/ ٥، ٦ رقم ٥٩٠٣، وتهذيب التهذيب ٨/ ٦٩ رمق ١٠٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٧٤ رقم ٦٢٩، وخلاصة تذهيب التذهيب ٢٩١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٠.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ: ابْنُ مَسْعُودٍ- مَعَ جَلالَتِهِ- وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ.

وَلا أَعْلَمُ هَلْ مَاتَ فِي خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ أَوْ فِي خِلافَةِ يَزِيدَ، وَكَانَ أَحَدُ الأُمَرَاءِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ.

رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي سَلامٍ الدِّمَشْقِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَا أَبَا أُمَامَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: رَغِبْتُ عَنْ آلِهَةِ قَوْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، رَأَيْتُ أَنَّهَا آلِهَةٌ بَاطِلَةٌ لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ [1] .

٨١- عَمْرُو [2] بن سعيد [3] م ت ن ق ابْنِ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ الأمويّ، أبو أميّة المعروف بالأشدق.

---

[1] طبقات ابن سعد ٤/ ٢١٧.

[2] من حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم على سابقتها حسب الترتيب الأبجدي.

[٣] انظر عن (عمرو بن سعيد الأشدق) في:
طبقات خليفة ١١ و ٢٩٨، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٢٧، والمحبّر ١٠٤ و ٣٠٤ و ٣٧٧ و ٣٧٨، والمغازي للواقدي ٨٤٥ و ٩٢٥ و ٩٣٢، ونسب قريش ١٧٥- ١٨٠ و ٢٥١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٦ و ١٣٣ و ٢٥٣ و ٢٥٥- ٢٥٨ و ٢٦٤ و ٢٧٠ و ٢٧٤، والمعارف ١٤٥ و ٢٩٦ و ٦١٥، والمراسيل ١٤٣ رقم ٢٦٢، ومشاهير علماء الأمصار ٢٠ رقم ٨١، وتاريخ خليفة ٩٧ و ١٢٠ و ١٣٠ و ٢٢٩ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٢٣٥ و ٢٥٤ و ٢٥٦ و ٢٦٦، وفتوح البلدان ٤٠ و ١٣٥ و ١٤٢، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٣٨ رقم ٢٥٧٠، والتاريخ الصغير ٢٠ و ٨٢، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٦ رقم ١٣٠٨، وطبقات ابن سعد ٥/ ٢٣٧، ٢٣٨، والبرصان والعرجان ٢٧٤، ٢٧٥، وجمهرة أنساب العرب ٨١، وأنساب الأشراف ١/ ١٤٢ و ١٩٩ و ٣٦٨ و ٤٨٢ و ٣/ ٧٢ و ١١٢ وق ٤ ج ١/ ٦ و ٣٨ و ٩٤ و ٩٨ و ١٣١ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٨ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٩ و ٢٨٦ و ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣١١- ٣١٤ و ٣١٦ و ٣١٨ و ٣٢٢ و ٤٢٩ و ٤٣١- ٤٣٣ و ٤٣٥- ٤٣٧ و ٤٤١- ٤٥١ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٦٣ و ٤٧٠ و ٥٧١، والكامل في التاريخ ٢/ ٤١٤ و ٤١٨ و ٣/ ٥٠٨ و ٤/ ١٤ و ١٧ و ١٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤٣ و ٨٨٠ و ٨٩ و ١٤٨- ١٥١ و ١٥٤ و ١٨٩ و ١٩٠ و ٢٥٢ و ٢٥٧- ٣٠٤ و ٣٢٣ و ٣٢٩ و ٣٤٠ و ٥١٣ و ٥٢٢ و ٥/ ٢٢٠ و ٥٨٢، وتاريخ العظيمي ٨٩ و ١٠٤ و ١٨٥ و ١٨٧ و ١٨٨، والعقد الفريد ١/ ٧٩ و ٢/ ١٨٩ و ٤/ ٢٣ و ٤٦ و ١٣٢ و ١٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٩٤ و ٣٩٧ و ٤٠٧- ٤٠٩، وثمار القلوب ٧٥ و ١٣٠ و ١٦٤، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٧٤- ٤٧٨، وجامع التحصيل ٢٩٨ رقم ٥٦٥، والأخبار الموفقيات ١٥٢

(٢٠٢/٥)

وَلِيَ الْمَدِينَةَ لِيَزِيدَ، ثُمَّ سَكَنَ دِمَشْقَ، وَكَانَ أَحَدَ الأَشْرَافِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَقَدْ رَامَ الْخِلافَةَ، وَغَلَبَ عَلَى دِمَشْقَ، وَادَّعَى أَنَّ مَرْوَانَ جَعَلَهُ وَلِيَّ الْعَهْدِ بَعْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ.

حَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ.

رَوَى عَنْهُ: بَنُوهُ مُوسَى، وَأُمَيَّةُ، وَسَعِيدٌ، وَخُثَيْمُ [١] بْنُ مَرْوَانَ.

وَكَانَ زَوْجَ أُخْتِ مَرْوَانَ أُمِّ الْبَنِينِ شَقِيقَةِ مَرْوَانَ.

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ بَنِيهِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَكْفُلُ دَيْنِي؟ فَسَكَتُوا، فَقَالَ: مَا لَكُمْ لا تُكَلِّمُونِ؟ فَقَالَ عَمْرُو [٢] الْأَشْدَقُ، وَكَانَ عَظِيمَ الشِّدْقَيْنِ: وَكَمْ دَيْنُكَ يَا أَبَتِ؟ قَالَ: ثَلاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: فِيمَ اسْتَدَنْتَهَا؟ قَالَ: فِي كَرِيمٍ سَدَدْتُ فَاقَتَهُ وَلَئِيمٍ فَدَيْتُ عِرْضِي مِنْهُ، فَقَالَ: هِيَ عَلَيَّ [٣] .

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَسُئِلَ عَنْ خُطَبَاءِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ: الأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَسُئِلَ عَنْ خُطَبَائِهِمْ فِي الإِسْلامِ فَقَالَ: مُعَاوِيَةُ، وَابْنُهُ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَابْنُهُ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ.

وَفِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» [٤] ، مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جدعان قال:

[()] و ٥٦١، وسيرة ابن هشام ١/ ٢٩٢ و ٣/ ٣٠٨، والأخبار الطوال ٢٤٤ و ٢٨٦، ومروج الذهب ١٩٦٠ و ١٩٦٢ و ١٩٧٠ و ١٩٩٧- ١٢٠١ و ٢١٩١ و ٢٤٢٨ و ٢٤٢٩، و ٣٦٣٤، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٦ و

٣٣٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٧٢ و ٧٤ و ٢١٧، وعيون الأخبار ٢/ ١٧١، وتاريخ دمشق ١٣/ ٢٢٦ ب، وتهذيب الكمال ١٠٣٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٨٨، والكاشف ٢/ ٢٨٥ رقم ٤٢٢٦، ومختصر التاريخ ١١٠، ولباب الآداب ٣٥ و ٣٣٨، وتحفة الأشراف ٨/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٤٠٦، والتذكرة الحمدونية ٣٨٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٧- ٣٩ رقم ٦٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٧٠ رقم ٥٨٩، والإصابة ٣/ ١٧٥ رقم ٦٨٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٧٦ و ٧٧، وربيع الأبرار ٤/ ١٦٦ و ٢١٤ و ٢٣١، والكنى والأسماء ١/ ١١٣.

[١] في طبعة القدسي «خيثم» وهو تحريف.

[٢] في الأصل «عمر» .

[٣] انظر نسب قريش ١٧٧.

[٤] ج ٢/ ٥٢٢.

(٢٠٣/٥)

أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيُرْعَفَنَّ عَلَى مِنْبَرِي جَبَّارٌ مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِي أُمَيَّةَ» . قَالَ عَلِيٌّ فَحَدَّثَنِي مَنْ رَأَى عَمْرَو بْنَ سَعِيدٍ رَعِفَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: كَانَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ وَلاهُ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، ثُمَّ وَلاهُ يَزِيدُ، فَبَعَثَ عَمْرُو بَعْثًا لِقِتَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. وَكَانَ عَمْرُو يَدَّعِي أَنَّ مَرْوَانَ جَعَلَ إِلَيْهِ الأَمْرَ بَعْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثُمَّ نَقَضَ ذَلِكَ وَجَعَلَهُ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، فَلَمَّا شَخَصَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى حَرْبِ مُصْعَبٍ إِلَى الْعِرَاقِ، خَالَفَ عَلَيْهِ عَمْرَو بْنَ سَعِيدٍ، وَغَلَّقَ أَبْوَابَ دِمَشْقَ، فَرَجَعَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَحَاطَ بِهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ أَمَانًا، ثُمَّ غَدَرَ بِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ عَمّ عَبْدِ الْمَلِكِ:

أَعَيْنَيَّ جُودِي بِالدُّمُوعِ عَلَى عَمْرِو ... عَشِيَّةَ تُبْتَزُّ الْخِلافَةُ بِالْغَدْرِ

كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ ... بِغَاثٍ مِنَ الطّير اجتمعن على صقر

غدرتم بعمرو يَا بَنِي خَيْطِ بَاطِلٍ ... وَأَنْتُمْ ذَوُو قُرْبَائِهِ وَذَوُو صِهْرِ

فَرُحْنَا وَرَاحَ الشَّامِتُونَ عَشِيَّةً ... كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِنَا فِلَقُ الصَّخْرِ

لَحَا اللَّهُ دُنْيَا يَدْخُلُ النَّارَ أَهْلُهَا ... وَتَهْتِكُ مَا دُونَ الْمَحَارِمِ مِنْ سِتْرِ [١]

وَكَانَ مَرْوَانُ يُلَقَّبُ بِخَيْطِ بَاطِلٍ [٢] .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ [٣] بِإِسْنَادٍ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ لَمَّا سَارَ يَؤُمُّ الْعِرَاقَ، جَلَسَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ، فَتَذَاكَرَا مِنْ أَمْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَسِيرِهِمَا مَعَهُ عَلَى خَدِيعَةٍ مِنْهُ لَهُمَا، فَرَجَعَ عَمْرُو إِلَى دِمَشْقَ فَدَخَلَهَا وَسُورُهَا وَثِيقٌ، فَدَعَا أَهْلَهَا إِلَى نَفْسِهِ، فَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ، وَفَقَدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَرَجَعَ بِالنَّاسِ

---

[١] الأبيات بتقديم وتأخير، واختلاف بعض الألفاظ، بعضها في: مروج الذهب ٦/ ٢١٨- ٢١٩ (طبعة باريس) ، والأخبار الطوال ٢٩٥، والحيوان ٦/ ٣١٥، والحماسة للبحتري، رقم ٧١٣، وأنساب الأشراف ٣/ ٧٢ و ٧٣ وق ٤ ج ١/ ٤٤٩، ٤٥٠، وفي سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٥٠ وهي أكثر مما هنا، وتاريخ دمشق ١٣/ ٢٢٩ ب، وأخبار الدولة العباسية ١٤٤.

[٢] كان مروان بن الحكم يقال له خيط باطل لأنه كان طويلا مضطربا، قال الشاعر:

لحا الله قوما أمّروا خيط باطل ... على الناس يعطي من يشاء ويمنع

انظر: مروج الذهب ٣/ ٣٢، ولطائف المعارف للثعالبي- طبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠- ص ٣٦، وثمار القلوب ٧٦ رقم ١٠٣.

[٣] في الطبقات ٥/ ٢٣٨ وهو مختصر عمّا هنا.

(٢٠٤/٥)

إِلَى دِمَشْقَ، فَنَازَلَهَا سِتَّ عَشْرَةَ لَيْلَةً حَتَّى فَتَحَهَا عَمْرُو لَهُ وَبَايَعَهُ، فَصَفَحَ عَنْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، ثُمَّ أَجْمَعَ عَلَى قَتْلِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَوْمًا يَدْعُوهُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهَا رِسَالَةُ شَرٍّ، فَزَلَفَ إِلَيْهِ فِيمَنْ مَعَهُ، لَبِسَ دِرْعًا مُتَكَفِّرًا بِهَا [١] ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَيْهِ، فَتَحَدَّثَا سَاعَةً، وَقَدْ كَانَ عَهِدَ إِلَى يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَهُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، مَا هَذِهِ الْغَوَائِلُ وَالزُّبَى الَّتِي تُحْفَرُ لَنَا! ثُمَّ ذَكَّرَهُ مَا كَانَ مِنْهُ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ، وَلَمْ يُقْدِمْ عَلَيْهِ يَحْيَى، فَشَتَمَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، ثُمَّ أَقْدَمَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ.

قَالَ خَلِيفَةُ [٢] : وَفِي سَنَةِ سَبْعِينَ خَلَعَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ عَبْدَ الْمَلِكِ، وَأَخْرَجَ عَامِلَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أُمِّ الْحَكَمِ عَنْ دِمَشْقَ، فَسَارَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ، ثُمَّ اصْطَلَحَا عَلَى أَنْ يَكُونَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَلَى أَنَّ لِعَمْرٍو مَعَ كُلِّ عَامِلٍ عَامِلًا، وَفَتَحَ دِمَشْقَ، وَدَخَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ، ثُمَّ غَدَرَ بِهِ فَقَتَلَهُ، فَحَدَّثَنِي أَبُو الْيَقْظَانِ قَالَ: قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَبْقَى وَتُصْلِحُ قَرَابَتِي لَفَدَيْتُكَ وَلَوْ بِدَمِ النَّوَاظِرِ، وَلَكِنَّهُ قَلَّمَا اجْتَمَعَ فَحَلانِ فِي إِبِلٍ إِلا أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: قُتِلَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ.

٨٢- عَمْرُو الْبِكَالِيُّ [٣] أَبُو عُثْمَانَ، صَحَابِيٌّ، شَهِدَ الْيَرْمُوكَ.

وَرَوَى عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي الأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

---

[١] في «أساس البلاغة» : كفّر نفسه بالسلاح وتكفّر به. وفي تاريخ الطبري ٦/ ١٤٢ «لبس عمرو درعا حصينة بين قباء قوهيّ وقميص قوهي» .

[٢] في تاريخه ٢٦٦، وانظر ربيع الأبرار ٤/ ٢١٤ (باختصار) .

[٣] انظر عن (عمرو البكالي) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٢١، والتاريخ الكبير ٦/ ٣١٣ رقم ٢٤٩٨، والجرح والتعديل ٦/ ٢٧٠ رقم ١٤٩٥، والمراسيل ١٤١ رقم ٢٥٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٢ رقم ١٢٩٤، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٧٨، وجامع التحصيل ٣٠٣ رقم ٥٨٨، والاستيعاب ٢/ ٥٣٣، ٥٣٤، وطبقات خليفة ١٢٣، والمعجم الكبير ١٧/ ٤٣، ٤٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٨ رقم ٦٣٦، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠١، وأسد الغابة ٤/ ٨٩، والإصابة ٣/ ٢٣، ٢٤ رقم ٥٩٩٠.

(٢٠٥/٥)

وَعَنْهُ: مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، وَأَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ طَرِيفٌ، وَأَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَأَمَّ النَّاسَ بِمَسْجِدِ دِمَشْقَ، رَوَى الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَإِذَا بِهِمْ يَطُوفُونَ بِرَجُلٍ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذَا أَفْقَهُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَذَا عَمْرُو الْبِكَالِيُّ، وَرَأَيْتُ أَصَابِعَهُ مَقْطُوعَةً، فَقِيلَ: قُطِعَتْ يَوْمَ

الْيَرْمُوكِ [١] .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونُسَ: قَدِمَ عَمْرُو الْبِكَالِيُّ مِصْرَ مَعَ مَرْوَانَ، فَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرَةَ. وَقِيلَ: هُوَ أَخُو نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ.
وَقَالَ أحمد العجليّ [٢] : هو تابعيّ ثقة.

---

[١] الاستيعاب ٢/ ٥٣٣ و ٥٣٤.
[٢] في تاريخ الثقات ٣٧٢ رقم ١٢٩٤

(٢٠٦/٥)

[حرف القاف]

٨٣- قباث بن أشيم [١] ت اللّيثي، صَحَابِيٌّ، شَهِدَ الْيَرْمُوكَ أَمِيرًا، وَطَالَ عُمْرُهُ.
رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، وَأَبُو الْحُوَيْرِثِ.
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] : إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا مُشْرِكًا، وَشَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ الْمَشَاهِدِ، وَكَانَ عَلَى مُجَنَّبَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ.
وَقَالَ دُحَيْمٌ: مَاتَ بِالشَّامِ، وَأَدْرَكَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، فَسَأَلَهُ عَنْ سِنِّهِ، فَقَالَ: أَنَا أَسَنُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وَكَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سعيد وغيره.

---

[١] انظر عن (قباث بن أشيم) في:
طبقات خليفة ٣٠، والتاريخ الكبير ٧/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٨٥٦، وتاريخ خليفة ٥٢، والجرح والتعديل ٧/ ١٤٣ رقم ٧٩٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٧٠، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤١١، وتاريخ الطبري ٢/ ١٥٥ و ٣/ ٣٩٧ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤/ ٣٩٠، والمغازي للواقدي ٩٧، ٩٨، والمعجم الكبير ١٩/ ٣٥- ٣٧، والكامل في التاريخ ٢/ ٤١٢، وأسد الغابة ٤/ ١٨٩، ١٩٠، والاستيعاب ٣/ ١٦٨- ٢٧٠، وفتوح الشام للأزدي ١٨٩، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٤٤٣، وتهذيب الكمال ٢/ ١١١٨، والمستدرك ٣/ ٦٢٥، وتلخيص المستدرك ٣/ ٦٢٥، ٦٢٦، وتاريخ الإسلام (السيرة النبويّة) ٢٣، ٢٤، و (عهد الخلفاء الراشدين) ١٤٢، والكاشف ٢/ ٣٤٠ رقم ٤٦١١، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٦٢٣، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٢ رقم ٦٩، والإصابة ٣/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٧٠٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤.
[٢] في الطبقات ٧/ ٤١١.

(٢٠٧/٥)

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ يَقُولُ لِقُبَاثِ بْنِ أَشْيَمَ اللَّيْثِيِّ: يَا قُبَاثُ، أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرُ، وَأَنَا أَسَنُّ مِنْهُ، وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ وَوَقَفَتْ بِي أُمِّي عَلَى رَوَثِ الْفِيلِ مُحِيلًا [١] أَعْقِلُهُ [٢] .
اسْمُ أَبِي الْحُوَيْرِثِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُعَاوِيَةَ.

وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ قُبَاثٍ قَالَ: انْهَزَمْتُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَمْ يُرَ مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ قَطُّ، فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَسْتَأْمِنَهُ قَالَ: قُلْتُ: لَمْ أَرَ مِثْلَ أَمْرِ اللَّهِ قَطُّ فَرَّ مِنْهُ إِلا النِّسَاءَ [٣] ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَمْرَمَتْ بِهِ شَفَتَايَ، وَمَا كَانَ إِلا شَيْءٌ عَرَضَ لِي فِي نَفْسِي.

٨٤- قَبِيصَةُ بْنُ جابر [٤] ن ابْنِ وَهْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ، أَبُو العلاء، من كبار التابعين.

---

[١] في أسد الغابة: أخضر محيلا. والمحيل: المتغيّر.

[٢] سبق تخريج هذا الحديث في الجزء الخاص بالسيرة النبويّة من هذا التاريخ. انظر ص ٢٣، ٢٤.

[٣] في أسد الغابة: أنت الّذي قلت: لو خرجت نساء قريش بأكمتها ردّت محمدا وأصحابه.

قال: والّذي بعثك بالحقّ ما تحرّك به لساني ولا ترمرمت به شفتاي ...

[٤] انظر عن (قبيصة بن جابر) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٤٥، وتاريخ خليفة ٢٦٨، وطبقات خليفة ١٤١ و ١٥٢، والتاريخ الكبير ٧/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٧٨٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٩٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٥٧- ٤٥٩ و ٣/ ٣١٣، والجرح والتعديل ٧/ ١٢٥ رقم ٧١٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٨ رقم ١٣٧٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣١٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٦ رقم ٨٠٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٤٢ و ١١٩ و ٢٧٩ و ٥٣٤، وتاريخ الطبري ٣/ ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥/ ٣٣٧، والمحبّر ٢٣٥ و ٣٧٩، وأسد الغابة ٤/ ١٩١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٥٥، ٥٦ رقم ٦٣، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٢٩ و ١٣٤ و ٥٢٦، والكاشف ٢/ ٣٤٠ رقم ٤٦١٣، وتهذيب الكمال ٢/ ١١١٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٦٢٦، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٢ رقم ٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٩.

(٢٠٨/٥)

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَالْعُرْيَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ.

وَشَهِدَ خُطْبَةَ عُمَرَ بِالْجَابِيَةِ، وَكَانَ أَخَا مُعَاوِيَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَقَدْ وَفَدَ عَلَيْهِ، وَكَانَ كَاتِبَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِالْكُوفَةِ، وَكَانَ يُعَدُّ مِنَ الْفُصَحَاءِ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [١] : كَانَ ثِقَةً لَهُ أَحَادِيثُ.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ: أَلا أُخْبِرُكُمْ عَمَّنْ صَحِبْتُ؟ صَحِبْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْقَهَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْهُ، وَلا أَحْسَنَ مُدَارَسَةً مِنْهُ، وَصَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدَ اللَّهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْطَى لِجَزِيلٍ مِنْهُ عَنْ غَيْرِ مُسَأَلَةٍ، وَصَحِبْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْصَعَ ظَرْفًا مِنْهُ، وَصَحِبْتُ مُعَاوِيَةَ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ حُلْمًا وَلا أَبْعَدَ أَنَاةً مِنْهُ، وَصَحِبْتُ زِيَادًا، فَمَا رَأَيْتُ أَكْرَمَ جَلِيسًا مِنْهُ، وَصَحِبْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، فَلَوْ أَنَّ مَدِينَةً لَهَا أَبْوَابٌ لا يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا إِلا بِالْمَكْرِ لَخَرَجَ مِنْ أَبْوَابِهَا كُلِّهَا [٢] .

قَالَ خَلِيفَةُ [٣] : مَاتَ قَبِيصَةُ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ.

٨٥- قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ [٤] أَبُو يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ الشاعر الْمَشْهُورُ، من بادية الحجاز، وهو الّذي كان

---

[١] في الطبقات ٦/ ١٤٥.

[٢] انظر: تاريخ الطبري ٢/ ٢١٥، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ١٠٢ رقم ٣١٢ (وفيه: قبيصة بن ذؤيب) و ١١٩ رقم ٣٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤١٣، والبداية والنهاية ٨/ ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢١ و ٤٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ١/ ٦٤ و ٧٢، وسراج الملوك للطرطوشي- طبعة مصر ١٩٣٥- ص ١٢٧، والبصائر والذخائر لأبي حيّان ٣/ ٣٣٧، ٣٣٨.

[٣] في طبقاته ١٤١، وفي تاريخه يذكر وفاته سنة ٧٢ هـ.

[٤] انظر عن (قيس بن ذريح) في:

الشعر والشعراء ٤٧٥ وترجمته ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ١١٦، وأمالي القالي ١/ ١٣٦ و ١٨٧

(٢٠٩/٥)

يُشَبِّبُ بِأُمِّ مَعْمَرَ لُبْنَى بِنْتِ الْحُبَابِ الْكَعْبِيَّةِ، ثُمَّ إِنَّهُ تَزَوَّجَ بِهَا، وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ أَخَا الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ.

قَالَ ثَعْلَبٌ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا مُوسَى بْنُ عِيسَى الْجَعْفَرِيُّ:

أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيُّ، وَكَانَ مُسِنًّا، قَالَ: كَانَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ رَجُلا مَنَّا، وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا، وَكَانَ يَكُونُ بِقُدَيْدٍ بِسَرِفَ وَبِوَادِي مَكَّةَ، وَخَطَبَ لُبْنَى مِنْ خُزَاعَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي كَعْبٍ فَتَزَوَّجَهَا وَأُعْجِبَ بِهَا، وَبَلَغَتْ عِنْدَهُ الْغَايَةَ، ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَ أُمِّهِ وَبَيْنَهَا فَأَبْغَضَتْهَا، وَنَاشَدَتْ قَيْسًا فِي طَلاقِهَا، فَأَبَى، فَكَلَّمَتْ أَبَاهُ، فَأَمَرَهُ بِطَلاقِهَا، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: لا جَمَعَنِي وَإِيَّاكَ سَقْفٌ أَبَدًا حَتَّى تُطَلِّقَهَا، ثُمَّ خَرَجَ فِي يَوْمٍ قَيْظٍ فقَالَ: لا أَسْتَظِلُّ حَتَّى تُطَلِّقَهَا، فَطَلَّقَهَا وَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ آخِرُ عَهْدِكَ بِي، ثُمَّ إِنَّه اشْتَدَّ عَلَيْهِ فِرَاقُهَا وَجَهِدَ وَضَمُرَ، وَلَمَّا طَلَّقَهَا أَتَاهَا رِجَالُهَا يَتَحَمَّلُونَهَا، فَسَأَلَ: مَتَى هُمْ رَاحِلُونَ؟ قَالُوا: غَدًا نَمْضِي، فَقَالَ:

وَقَالُوا غَدًا أَوْ بَعْدَ ذَاكَ ثَلاثَةٌ ... فِرَاقُ حَبِيبٍ لَمْ يَبِنْ وَهُوَ بَائِنُ

فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي ... بِكَفِّي إِلا أَنَّ مَا حَانَ حَائِنُ [١]

ثُمَّ جَعَلَ يَأْتِي مَنْزِلَهَا وَيَبْكِي، فَلامُوهُ، فَقَالَ:

كَيْفَ السُّلُوُّ وَلا أَزَالُ أرى لها ... ربعا كحاشية اليماني المخلّق

[()] و ٢/ ٧٥ و ٧٦ و ١٧٦ و ٢١٩ و ٣١٤ والذيل ٥٢، وأخبار القضاة ١/ ١٢٨ و ٣/ ١٠٥، ومروج الذهب ٣٠٤٩- ٣٠٥٢، والأغاني ٩/ ١٨٠- ٢٢٠، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٢٠، والموشّح للمرزباني- طبعة السلفية بمصر ٢٠٧، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٧١، ٣٧٢، والمنازل والديار لابن منقذ ١/ ٣٥٣ و ٢/ ٦٨ و ١٢٨ و ١٥٧ و ٢٣٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٤، ٥٣٥ رقم ١٤٠، وسمط اللآلي ٣٧٩ و ٧٠١ و ٧١٠، وتاريخ دمشق ١٤/ ٢٢١ أ، وفوات الوفيات ٣/ ٢٠٤- ٢٠٨ رقم ٤٠٠، والبداية والنهاية ٨/ ٣١٣، والنجوم الزاهرة ١/ ١٨٢، والتذكرة السعدية ٣٤٦- ٣٤٨ و ٣٥١ و ٣٥٣ و ٣٦٨، والحماسة البصرية لابن أبي الفرج البصري (ت ٦٥٩ هـ.) طبعة حيدرآباد ١٣٨٣ هـ. - ١٩٦٤ م- ج ٢/ ١٩٨، وتزيين الأسواق ١/ ٥٣ و ٦٢، وعصر المأمون ٢/ ١٥٢، ورغبة الآمل ٥/ ٢٤٢، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٨٦٩، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ١٩٤ و ٢٠٠ و ٢٠١، والمثلّث للبطليوسي ٢/ ٣٥.

[١] البيتان في الأغاني ٩/ ١٨٥، وفوات الوفيات ٣/ ٢٠٧.

ربعا لواضحة الجبين به فِي عِزَّةٍ ... كَالشَّمْسِ إِذ طَلَعَتْ رَخِيمَ الْمَنْطِقِ

قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهَا بِهِ فِي عِزَّةٍ ... وَالْعَيْشُ صَافٍ وَالْعِدَى لَمْ تَنْطِقِ

حَتَّى إِذَا هَتَفُوا وَأَذَّنَ فِيهِمُ ... دَاعِي الشَّتَاتِ بِرِحْلَةٍ وَتَفَرُّقِ

خَلَتِ الدِّيَارُ فَزُرْتُهَا فَكَأَنَّنِي ... ذُو حَيَّةٍ مِنْ سِمِّهَا لَمْ يَفْرُقِ [١]

وَهُوَ الْقَائِلُ:

وَكُلُّ مُلِمَّاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا ... سِوَى فُرْقَةِ الأَحْبَابِ هَيِّنَةَ الْخَطْبِ [٢]

وَمِنْ شعره:

ولو أنّني أسطيع صَبْرًا وَسُلْوةً ... تَنَاسَيْتُ لُبْنَى غَيْرَ مَا مُضْمِرٍ حِقْدَا

وَلَكِنَّ قَلْبِي قَدْ تَقَسَّمَهُ الْهَوَى ... شَتَاتًا فَمَا أَلْفَى صَبُورًا وَلا جَلَدًا

سَلِ اللَّيْلَ عَنِّي كَيْفَ أَرْعَى نُجُومَهُ ... وَكَيْفَ أُقَاسِي الْهَمَّ مُسْتَخْلِيًا فَرْدَا

كَأَنَّ هُبُوبُ الرِّيحِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ ... تُثِيرُ فَتَاةَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ النَّدَا

وَعَنْ أَبِي عمرو الشَّيْبَانِيّ قَالَ: خَرَجَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَامْتَدَحَهُ، فَأَدْنَاهُ وَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةَ آلافِ دِرْهَمٍ وَمِائَتَيْ وَقَالَ: كَيْفَ وَجْدُكَ بِلُبْنَى؟

قَالَ: أشدّ وجد، قال: فترضى زواجها؟ قال: ما لي فِي ذَلِكَ مِنْ حَاجَةٍ قَالَ:

فَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: تَأْذَنُ لِي فِي الإِلْمَامِ بِهَا، وَتَكْتُبُ إِلَى عَامِلِكَ، فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُفَرِّقَ الْمَوْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَهُ:

أَضَوْءُ سَنَا بَرْقٍ بَدَا لَكَ لَمْعُهُ ... بِذِي الأَثْلِ مِنْ أَجْرَاعِ بثنة تَرْقُبُ

نَعَمْ إِنَّنِي صَبٌّ هُنَاكَ مُوَكَّلٌ ... بِمَنْ لَيْسَ يُدَنِّينِي وَلا يَتَقَرَّبُ

مَرِضْتُ فَجَاءُوا بِالْمُعَالِجِ وَالرُّقَى ... وَقَالُوا: بَصِيرٌ بِالدَّوَاءِ مُجَرَّبُ

فَلَمْ يُغْنِ عَنِّي مَا يَعْقِدُ طَائِلا ... وَلا مَا يُمَنِّينِي الطَّبِيبُ الْمُجَرِّبُ

وَقَالَ أُنَاسٌ وَالظُّنُونُ كَثِيرَةٌ ... وَأَعْلَمُ شَيْءٍ بِالْهَوَى مَنْ يُجَرِّبُ

أَلا إِنَّ فِي الْيَأْسِ الْمُفَرِّقُ رَاحَةً ... سَيُسْلِيكَ عَمَّنْ نَفْعُهُ عَنْكَ يَعْزُبُ

فَكُلُّ الَّذِي قَالُوا بَلَوْتُ فَلَمْ أَجِدْ ... لِذِي الشَّجْوِ أَشْفَى مِنْ هَوَى حِينَ يقرب

---

[١] انظر الحكاية وأبياتا أخرى في: الأغاني ٩/ ١٨١- ١٨٥.

[٢] البيت في: الأغاني ٩/ ١٨٩، ومجالس ثعلب ١/ ٢٣٧، وحماسة أبي تمّام بشرح التبريزي ٣/ ٢٢٢.

عَلَيْهَا سَلامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصِّبَا ... وَمَا لاحَ وَهْنًا فِي دُجَى اللَّيْلِ كَوْكَبُ

فَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ وِصَالًا بَوَصْلِهَا ... وَلَسْتُ بِمُفْشٍ سِرَّهَا حِينَ أَغْضَبُ

وَقَالَ:

يَقُولُونَ لُبْنَى فِتْنَةٌ، كُنْتَ قَبْلَهَا ... بِخَيْرٍ فَلا تَنْدَمْ عَلَيْهَا وَطَلِّقِ

فَطَاوَعْتُ أَعْدَائِي وَعَاصَيْتُ نَاصِحِيَّ ... وَأَقْرَرْتُ عَيْنَ الشَّامِتِ الْمُتَخَلِّقِ [١]

وَدِدْتُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَنِّي عَصَيْتُهُمْ ... وَحُمِّلْتُ فِي رِضْوَانِهَا كُلَّ مُوبِقِ [٢] .

وَكُلِّفْتُ خَوْضَ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ زَاخِرٌ ... أَبِيتُ عَلَى أَثْبَاجِ مَوْجٍ مُغَرِّقِ

كَأَنِّي أَرَى النَّاسَ الْمُحِبِّينَ بَعْدَهَا ... عُصَارَةَ مَاءِ الْحَنْظَلِ الْمُتَفَلِّقِ

فَتُنْكِرُ عَيْنِي بَعْدَهَا كُلَّ مَنْظَرٍ ... وَيَكْرَهُ سَمْعِي بَعْدَهَا كُلَّ مَنْطِقِ [٣]

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا وَأَبِيكَ الْحُبُّ، وَأَذِنَ لَهُ فِي زِيَارَتِهَا، فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى امْرَأَةٍ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا بُرَيْكَةُ، وَأَهْدَى لَهَا وَلِلُبْنَى هَدَايَا وَأَلْطَافًا، وَأَخْبَرَهَا بِكِتَابِ معاوية، فقالت: يا بن عَمّ مَا تُرِيدُ إلى الشُّهْرَة، فَأَقَامَ أَيَّامًا، فَبَلَغَ زَوْجَ لُبْنَى قُدُومُهُ، فَمَنَعَ لُبْنَى بُرَيْكَةَ، وَأَيِسَ قَيْسٌ مِنْ لِقَائِهَا، فَبَقِيَ مُتَرَدِّدًا فِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ، فَرَآهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ يَوْمًا، فقال: يا أعرابيّ ما لي أَرَاكَ مُتَحَيِّرًا؟ قَالَ:

دَعْنِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، قَالَ: أَخْبَرْنِي بِشَأْنِكَ، فَإِنِّي عَلَى مَا تُرِيدُ، وَأَلَحَّ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ: لا أَرَانِي إِلا فِي طَلَبِ مِثْلِكَ، وَانْطَلَقَ بِهِ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ لَيْلَةً يُحَدِّثُهُ وَيُنْشِدُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ رَكِبَ فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، ارْكَبْ مَعِي فِي حَاجَةٍ، فَرَكِبَ مَعَهُ، وَاسْتَنْهَضَ ثَلاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً مِنْ وُجُوهِ قُرَيْشٍ، وَلا يَدْرُونَ مَا يُرِيدُ، حَتَّى أَتَى بِهِمْ بَابَ زَوْجِ لُبْنَى، فَخَرَجَ فَإِذَا وُجُوهُ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكُمْ، مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا:

حَاجَةٌ لابْنِ أَبِي عَتِيقٍ اسْتَعَانَ بِنَا عَلَيْكَ، فَقَالَ: اشْهَدُوا أَنَّ حُكْمَهُ جَائِزٌ عَلَيَّ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ: اشْهَدُوا أَنَّ امْرَأَتَهُ لُبْنَى مِنْهُ طَالِقٌ، فَأَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِرَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ: لِهَذَا جِئْتَ بِنَا! فَقَالَ: جعلت فداكم، يطلّق هذا امرأته ويتزوّج

---

[١] المتخلّق: الّذي يتكلّف ما ليس في خلقه.

[٢] في طبعة القدسي ٦٢ «موثق» .

[٣] الأبيات في: الأغاني ٩/ ١٨٥.

بِغَيْرِهَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَا إِذْ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَلَهُ عَلَيَّ عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ: وَاللَّهِ لا أَبْرَحُ حَتَّى تَنْقُلَ مَتَاعَهَا، فَفَعَلَتْ، وَأَقَامَتْ فِي أَهْلِهَا، حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا وَتَزَوَّجَ بِهَا قَيْسٌ، وَبَقِيَا دَهْرًا بِأَرْغَدِ عَيْشٍ، فَقَالَ قَيْسٌ:

جَزَى الرَّحْمَنُ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي ... عَلَى الإِحْسَانِ خَيْرًا مِنْ صَدِيقِ

فَقَدْ جَرَّبْتُ إِخْوَانِي جَمِيعًا ... فَمَا أَلْفَيْتُ كَابْنِ أَبِي عَتِيقِ

سَعَى فِي جَمْعِ شَمْلِي بَعْدَ صَدْعٍ ... وَرَأْيٍ حِدْتُ [١] فِيهِ عَنِ الطَّرِيقِ

وَأَطْفَأَ لَوْعَةً كَانَتْ بِقَلْبِي ... أغصّتني حَرَارَتُهَا بِرِيقِي [٢]

هَذِهِ رِوَايَةٌ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ عَبَايَةَ قَالَ: خَرَجَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ إِلَى الْمَدِينَةِ يَبِيعُ نَاقَةً، فَاشْتَرَاهَا زَوْجُ لُبْنَى وَهُوَ لا يَعْرِفُهُ، فَقَالَ لِقَيْسٍ:

انْطَلِقْ مَعِي لِتَأْخُذَ الثَّمَنَ، فَمَضَى مَعَهُ، فَلَمَّا فَتَحَ الْبَابَ إِذَا لُبْنَى اسْتَقْبَلَتْ قَيْسًا، فَلَمَّا رَآهَا وَلَّى هَارِبًا، وَاتَّبَعَهُ الرَّجُلُ بِالثَّمَنِ، فَقَالَ: لا تَرْكَبْ لِي مَطِيَّتَيْنِ أَبَدًا، قَالَ: وَأَنْتَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَذِهِ لُبْنَى، فَقِفْ حَتَّى أُخَيِّرَهَا، فَإِنِ اخْتَارَتْكَ طَلَّقْتُهَا، وَظَنَّ الزَّوْجُ أَنَّ لَهُ فِي قَلْبِهَا مَوْضِعًا، فَخُيِّرَتْ فَاخْتَارَتْ قَيْسًا، فَطَلَّقَهَا فَمَاتَتْ فِي الْعِدَّةِ [٣] .

وَلَقَدْ قِيلَ لِقَيْسٍ: إِنَّ مِمَّا يُسْلِيكَ عَنْهَا ذِكْرُ مَعَايِبِهَا، فَقَالَ:

إِذَا عِبْتُهَا شَبَّهْتُهَا الْبَدْرَ طَالِعًا ... وَحَسْبُكَ مِنْ عَيْبٍ بِهَا شِبْهُ الْبَدْرِ

لَهَا كَفَلٌ يَرْتَجُّ مِنْهَا إِذَا مَشَتْ ... وَمتْنٌ كَغُصْنِ الْبَانِ مُضْطَمِرُ الْخِصْرِ [٤]

وَلِقَيْسٍ:

أُرِيدُ سُلُوًّا عَنْ لبينى وذكرها ... فيأبى فؤادي المستهام المتيّم

---

[١] في طبعة القدسي «جرت» ، وهو تحريف.

[٢] الأبيات في: الأغاني ٩/ ٢٢٠.

[٣] انظر: الأغاني ٩/ ٢٠٥.

[٤] البيتان في الأغاني ٩/ ٩٥ والأول منهما بلفظ:

إذا ما مشت شبرا من الأرض أرجفت ... من البهر حتى ما تزيد على شبر

إِذَا قُلْتُ أَسْلُوهَا تَعَرَّضَ ذِكْرُهَا ... وَعَاوَدَنِي مِنْ ذَاكَ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ

صَحَا كُلُّ ذِي وِدٍّ عَلِمْتُ مَكَانُه ... سِوَايَ فَإِنِّي ذَاهِبُ الْعَقْلِ مُغْرَمُ

وَلَهُ:

هَلِ الْحُبُّ إلا عَبْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ ... وَحِرٌّ عَلَى الأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بُرْدُ

وَفَيْضُ دُمُوعٍ تَسْتَهِلُّ إِذَا بَدَا ... لَنَا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو [١]

٨٦- قَيْسُ بْنُ السكن [٢]- م ن- الأسدي الكوفي.

سَمِعَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَالْأَشْعَثَ بْنَ قيس.

روى عَنْهُ: عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، وَالْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو إِسْحَاقَ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ [٣] : تُوُفِّيَ فِي زَمَنِ مُصْعَبٍ.

٨٧- قَيْسُ الْمَجْنُونُ [٤] وَمَنْ بِهِ يُقَاسُ الْمُحِبُّونَ. هُوَ قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ بْنِ مُزَاحِمٍ. وقيل:

---

[١] البيتان في الأغاني ٩/ ١٩٦.

[٢] انظر عن (قيس بن السكن) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٦، وطبقات خليفة ٩٢ و ١٤٠، والتاريخ الكبير ٧/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ٦٤٩، والجرح والتعديل ٧/ ٩٨، ٩٩ رقم ٥٥٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٧، والكاشف ٢/ ٣٤٨ رقم ٤٦٧٤، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٧٠٣، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٩ رقم ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧، وتهذيب الكمال

٢/ ١١٣٥.

[٣] في الجرح والتعديل ٧/ ٩٨.

[٤] انظر عن (قيس المجنون) في:

الشعر والشعراء ٢/ ٤٦٧- ٤٧٧ رقم ١٠، والمؤتلف والمختلف ١٨٨، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٧٦، والأغاني ٢/ ١- ٩٥، وسمط اللآلي ٣٥٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٨، ٢٨٩، والمنازل والديار ١/ ٥١ و ١٢٩ و ١٦٤ و ١٨١ و ٣٥٤ و ٧/ ٣ و ٢/ ١٦ و ٤٦ و ١٣٤ و ١٤٧ و ١٦٤ و ٢٣٢ و ٣٥٤، ولباب الآداب ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٣- ٤١٥، ونشوار المحاضرة ٥/ ١٠٢، وسرح العيون ١٩٥، وشرح الشواهد ٢٣٨، وفوات الوفيات ٣/ ٢٠٨- ٢١٣ رقم ٤٠١، والتذكرة السعدية ٣٤٩ و ٣٥٥ و ٣٦٤ و ٣٦٥، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥- ٧ رقم ١،

(٥/٢١٤)

قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ، وَقِيلَ: اسْمُهُ الْبُحْتُرِيُّ [١] بْنُ الْجَعْدِ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَهُوَ مَجْنُونُ لَيْلَى بِنْتِ مَهْدِيٍّ أُمِّ مَالِكٍ الْعَامِرِيَّةِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَقِيلَ: مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ.

سَمِعْنَا أَخْبَارَهُ فِي جُزْءٍ أَلَّفَهُ ابْنُ الْمَرْزُبَانِ، وَقَدْ أَنْكَرَ بَعْضُ النَّاسِ لَيْلَى وَالْمَجْنُونَ، وَهَذَا دَفَعَ بِالصَّدْرِ، فَلَيْسَ مَنْ لا يَعْلَمُ حُجَّةً عَلَى مَنْ عَلِمَ، وَلا الْمُثْبِتُ كَالنَّافِي، فَعَنْ لَقِيطِ بْنِ بُكَيْرٍ الْمُحَارِبِيِّ: أن الْمَجْنُونَ عَلِقَ لَيْلَى عَلاقَةَ الصِّبَا، وَذَلِكَ لأنّهما كانا صَغِيرَيْنِ يَرْعَيَانِ أَغْنَامًا لِقَوْمِهِمَا، فَعَلِقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الآخَرَ، وَكَبُرَا عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَبُرَا حُجِبَتْ عَنْهُ، فَزَالَ عَقْلُهُ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ:

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ ذُؤَابَةٍ ... وَلَمْ يَبْدُ لِلأَتْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمُ

صَغِيرَيْنِ نَرْعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَّنَا ... إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبَرْ وَلَمْ تَكْبَرِ الْبَهْمُ [٢]

وَذَكَرَ ابْنُ دَآبٍ [٣] ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ حَبِيبٍ الْعَامِرِيِّ قَالَ: كَانَ فِي بَنِي عَامِرٍ جَارِيَةٌ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ، لَهَا عَقْلٌ وَأَدَبٌ، يُقَالُ لَهَا لَيْلَى بِنْتُ مَهْدِيٍّ، فَبَلَغَ الْمَجْنُونَ خَبَرُهَا، وَكَانَ صَبًّا بِمُحَادَثَةِ النِّسَاءِ، فَلَبِسَ حُلَّةً ثُمَّ جَلَسَ إِلَيْهَا وَتَحَادَثَا، فَوَقَعَتْ بِقَلْبِهِ، فَظَلَّ يَوْمَهُ يُحَادِثُهَا، فَانْصَرَفَ فَبَاتَ بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ، ثُمَّ بَكَّرَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهَا حَتَّى أَمْسَى، وَلَمْ تَغْمُضْ لَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَيْنٌ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَا ... لِيَ اللَّيْلُ هَزَّتْنِي إِلَيْكِ الْمَضَاجِعُ

[()] والنجوم الزاهرة ١/ ١٧٠، وتزيين الأسواق ١/ ٩٧، وثمار القلوب ١١١ رقم ١٥٨، وأمالي القالي ١/ ١٣٦ و ١٣٧ و ١٦٢ و ٢٠٣ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢٢١ و ٢/ ٦١ و ٢٦٢ و ٣/ ٦٣ والذيل ٤٧ و ١١٨، وشذرات الذهب ١/ ٢٧٧، وخزانة الأدب ٢/ ١٧٠، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ١٩٩، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٤٢ رقم ٨٧٨، وديوانه بتحقيق عبد الستار فرّاج، ونشوار المحاضرة ٥/ ١١٠٨، وبدائع البدائه ٣٢ رقم ١٠٩، ١٩.

[١] في طبعة القدسي ٦٤ «البحتري» وهو تحريف.

[٢] البيتان باختلاف بعض الألفاظ في: الديوان ٢٣٨، والأغاني ٢/ ١١ و ١٢، والشعر والشعراء ٢/ ٤٦٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٦.

[٣] ابن دأب: بتشديد الهمزة المضمومة. هو: عِيسَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَابٍ. كان عالما بأخبار العرب وأشعارهم، وشاعرا، انظر عنه في كتاب «التاج» للجاحظ ١١٦، ١١٧.

(٢١٥/٥)

أُقَضِّي نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى ... وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ [١]

وَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا مِثْلُ الَّذِي وَقَعَ بِقَلْبِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا يُحَدِّثُهَا، فَجَعَلَتْ تُعْرِضُ عَنْهُ، تُرِيدُ أن تَمْتَحِنَهُ، فَجَزِعَ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَخَافَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ:

كِلانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بُغْضًا ... وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينُ [٢]

فَسُرِّيَ عَنْهُ، وَقَالَتْ: إِنَّمَا أَرَدْتُ أن أَمْتَحِنَكَ، وَأَنَا مُعْطِيَةٌ لله عَهْدًا: لا جَالَسْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ أَحَدًا سِوَاكَ، فَانْصَرَفَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَظُنُّ هَوَاهَا تَارِكِي بِمَضَلَّةٍ ... مِنَ الأَرْضِ لا مَالٌ لَدَيَّ وَلا أَهْلُ

وَلا أَحَدٌ أُفْضِي إِلَيْهِ وَصِيَّتِي ... وَلا وَارِثٌ إِلا الْمَطِيَّةُ وَالرَّحْلُ

مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الأُلَى كُنَّ قَبْلَهَا ... وَحلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلَّ مِنْ قَبْلُ [٣]

قُلْتُ: ثُمَّ اشْتَدَّ بَلاؤُهُ بِهَا، وَشَغَفَتْهُ حبّا، ووسوس في عقله، فذكر أبو عبيدة:

أن الْمَجْنُونَ كَانَ يَجْلِسُ فِي نَادِي قَوْمِهِ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ، فَيُقْبِلُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ، وَهُوَ بَاهِتَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ لا يَفْهَمُ مَا يُحَدِّثُ بِهِ، ثُمَّ يَثُوبُ إِلَيْهِ عَقْلُهُ، فَيُسْأَلُ عَنِ الْحَدِيثِ فَلا يَعْرِفُهُ، حَتَّى قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّكَ لَمَخْبُولٌ، فَقَالَ:

إِنِّي لأَجْلِسُ فِي النَّادِي أُحَدِّثُهُمْ ... فَأَسْتَفِيقُ وَقَدْ غَالَتْنِي الْغُولُ

يَهْوِي بِقَلْبِي حَدِيثُ النّفس نحوكم ... حتى يقول جليسي أَنْتَ مَخْبُولُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَتَزَايَدَ بِهِ الأَمْرُ حَتَّى فُقِدَ عَقْلُهُ، فَكَانَ لا يَقِرُّ فِي مَوْضِعٍ، وَلا يُؤْوِيهِ رَحْلٌ، وَلا يَعْلُوهُ ثَوْبٌ، إِلا مَزَّقَهُ، وَصَارَ لا يَفْهَمُ شَيْئًا مِمَّا يُكَلَّمُ بِهِ إِلا أن تُذْكَرَ لَهُ لَيْلَى فَإِذَا ذُكِرَتْ لَهُ أَتَى بِالْبَدَائِهِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ قَوْمَ لَيْلَى شَكَوْا مِنْه إِلَى السُّلْطَانِ، فَأَهْدَرَ دَمَهُ، ثُمَّ إِنَّ قَوْمَهَا تَرَحَّلُوا مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ، فَأَشْرَفَ فَرَأَى دِيَارَهُمْ بَلاقِعَ، فَقَصَدَ مَنْزِلَهَا، وَأَلْصَقَ صَدْرَهُ بِهِ، وَجَعَلَ يُمَرِّغُ خدّيه على التراب ويقول:

---

[١] الأغاني ٢/ ٤٥.

[٢] الأغاني ٢/ ١٤، و ١٦، و ٣١، الشعر والشعراء ٢/ ٤٦٩، فوات الوفيات ٣/ ٢٠٩.

[٣] الأغاني ٢/ ٤٦، سير أعلام النبلاء ٤/ ٦.

(٢١٦/٥)

أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ حَيْثُ [١] ... تَحَمَّلُوا بِذِي سَلَمٍ لاجادكنّ رَبِيعُ

وَخَيْمَاتُكِ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى ... بَلِينَ بَلَى لَمْ تَبْلَهُنَّ رُبُوعُ

نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي نَدَامَةً ... كَمَا نَدِمَ الْمَغْبُونُ حِينَ يَبِيعُ [٢]

قال ابن المرزبان: قال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ: لَمَّا ظَهَرَ مِنَ الْمَجْنُونِ مَا ظَهَرَ، وَرَأَى قَوْمُهُ مَا ابْتُلِيَ بِهِ اجْتَمَعُوا إِلَى أَبِيهِ وَقَالُوا: يَا هَذَا، تَرَى مَا بِابْنِكَ، فَلَوْ خَرَجْتَ، بِهِ إِلَى مَكَّةَ فَعَاذَ بِبَيْتِ اللَّهِ، وَزَارَ قَبْرَ رَسُولِهِ، وَدَعَا اللَّهَ رَجَوْنَا أن يُعَافَى، فَخَرَجَ بِهِ أَبُوهُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ، فَجَعَلَ يَطُوفُ بِهِ وَيَدْعُو لَهُ، وَهُوَ يَقُولُ:

دَعَا الْمُحْرِمُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ ... بِمَكَّةَ وَهْنًا أَنْ تُحَطَّ ذُنُوبُهَا [٣]

فَنَادَيْتُ أَنْ يَا رَبُّ أَوَّلُ سُؤْلَتِي [٤] ... لِنَفْسِي لَيْلَى [٥] ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا

فَإِنْ أُعْطَ لَيْلَى فِي حَيَاتِي لا يَتُبْ ... إِلَى اللَّهِ خَلْقٌ تَوْبَةً لا أَتُوبُهَا [٦]

حَتَّى إِذَا كَانَ بِمِنًى نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الْخِيَامِ: يَا لَيْلَى، فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ، وَنَضَحُوا عَلَى وَجْهِهِ الْمَاءَ، وَأَبُوهُ يَبْكِي، فَأَفَاقَ وَهُوَ يَقُولُ:

وَدَاعٍ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى ... فَهَيَّجَ أَطْرَافَ [٧] الْفُؤَادِ وَمَا يَدْرِي

دَعا بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا ... أَطَارَ بِلَيْلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي [٨]

وَنَقَلَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: لَمَّا شَبَّبَ الْمَجْنُونُ بِلَيْلَى وَشَهَّرَ بِحُبِّهَا اجْتَمَعَ أَهْلُهَا وَمَنَعُوهُ مِنْهَا وَمِنْ زِيَارَتِهَا، وَتَوَعَّدُوهُ بِالْقَتْلِ، وَكَانَ يَأْتِي امْرَأَةً تَتَعَرَّفُ لَهُ خَبَرَهَا، فَنَهَوْا تِلْكَ الْمَرْأَةَ، وَكَانَ يَأْتِي غَفَلاتِ الْحَيِّ فِي اللَّيْلِ، فَسَارَ أَبُو ليلى

---

[١] في الديوان: ١٩٠ «حين» .

[٢] الديوان ١٩٠، الأغاني ٢/ ٢٧، سير أعلام النبلاء ٤/ ٦، ٧.

[٣] في الشعر والشعراء: «بمكة ليلا أن تمحّى ذنوبها» .

[٤] في الشعر والشعراء «سالتي» .

[٥] في طبعة القدسي ٦٦ «ليلى» .

[٦] الديوان ٦٧، الشعر والشعراء ٢/ ٤٧٣، ٤٧٤، خزانة الأدب ٤/ ٥٩٣، والمثلث ٢/ ٤٢٤، ولسان العرب ٢٠/ ٣٧٠.

[٧] في الشعر والشعراء: «أحزان» . وكذا في الأغاني.

[٨] الشعر والشعراء ٢/ ٤٧٢، الأغاني ٢/ ٥٥.

فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَشَكَوْا إِلَى مَرْوَانَ مَا يَنَالُهُمْ مِنْ قَيْسِ بْنِ الْمُلَوِّحِ، وَسَأَلُوهُ الْكِتَابَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَيْهِمْ يَمْنَعُهُ عَنْهُمْ وَيَتَهَدَّدُهُ، فَإِنْ لَمْ يَنْتَهِ أَهْدَرَ دَمَهُ، فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى عَامِلِ مَرْوَانَ، بَعَثَ إِلَى قَيْسٍ وَأَبِيهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَجَمَعَهُمْ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ، وَقَالَ لِقَيْسٍ: اتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ، فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ:

أَلا حُجِبَتْ لَيْلَى وَآلَى أَمِيرُهَا ... عليّ يمينا جاهدا لا أزورها

وَأَوْعَدَنِي فِيهَا رِجَالٌ أَبُوهُمُ ... أَبِي وَأَبُوهَا خُشِّنَتْ [١] لِي صُدُورُهَا

عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ [٢] غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهَا ... وَأَنَّ فُؤَادِي عِنْدَ لَيْلَى أَسِيرُهَا [٣]

فَلَمَّا يَئِسَ مِنْهَا صَارَ شَبِيهًا بِالتَّائِهِ، وَأَحَبَّ الْخَلْوَةَ وَحَدِيثَ النَّفْسِ، وَجَزِعَتْ هِيَ أَيْضًا لِفِرَاقِهِ وَضَنِيَتْ [٤] .

وَيُرْوَى أن أَبَا الْمَجْنُونِ قَيَّدَهُ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ لَحْمَ ذِرَاعَيْهِ وَيَضْرِبُ بِنَفْسِهِ، فَأَطْلَقَهُ، فَكَانَ يَدُورُ فِي الْفَلاةِ عُرْيَانًا.

وَلَهُ:

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى ... بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ

قَطَاةٌ عَزَّهَا [٥] شَرَكٌ فَبَاتَتْ ... تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ [٦]

وَقِيلَ: إِنَّ لَيْلَى زُوِّجَتْ، فَجَاءَ الْمَجْنُونُ إِلَى زَوْجِهَا فَقَالَ:

بِرَبِّكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى ... قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَوْ قَبَّلْتَ فَاهَا
وَهَلْ رَفَّتْ عَلَيْكَ قُرُونُ لَيْلَى [٧]
فَقَالَ: اللَّهمّ إِذْ حلَّفْتُنِي فَنَعَمْ، وَكَانَ بَيْنَ يَدَيِ الزَّوْجِ نَارٌ يَصْطَلِي بها،

---

[١] في طبعة القدسي ٦٧ «حشيت» ، والتصحيح عن الأغاني.

[٢] في الأغاني: «جرم» .

[٣] في الأغاني ٢/ ٦٨ «وأنّ فؤادي رهنها وأسيرها» .

[٤] القصة في: نشوار المحاضرة ٥/ ١٠٨، ١٠٩، والأغاني ٢/ ٦٨، و ٢٨٨، ٢٨٩، وذم الهوى لابن الجوزي- طبعة مصر- ص ٣٨٨، ومصارع العشاق للسراج ٢/ ٢٨٧.

[٥] في طبعة القدسي ٦٧ «غرها» ، والتصحيح من الأغاني. و «عزّها» : غلبها.

[٦] الأغاني ٢/ ٤٨.

[٧] الأغاني ٢/ ٢٤، خزانة الأدب ٤/ ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٣.

فَقُبِضَ الْمَجْنُونُ بِكِلْتَيْ يَدَيْهِ مِنَ الْجَمْرِ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ [١] .
وَكَانَتْ لَهُ داية يَأْنَسُ بِهَا، فَكَانَتْ تَحْمِلُ إِلَيْهِ إِلَى الصَّحْرَاءِ رَغِيفًا وَكُوزًا، فَرُبَّمَا أَكَلَ وَرُبَّمَا تَرَكَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ يَوْمًا فَوَجَدَتْهُ مُلْقًى بَيْنَ الْأَحْجَارِ مَيِّتًا، فَاحْتَمَلُوهُ إِلَى الْحَيِّ فَغَسَّلُوهُ وَدَفَنُوهُ، وَكَثُرَ بُكَاءُ النِّسَاءِ وَالشَّبَابِ عَلَيْهِ، وَاشْتَدَّ نَشِيجُهُمْ [٢] .
قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيُّ فِي «الْمُنْتَظِمِ» [٣] : رُوِينَا أَنَّهُ كَانَ يَهِمُ فِي الْبَرِّيَّةِ مَعَ الْوَحْشِ يَأْكُلُ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ، وَطَالَ شَعْرُهُ، وَأَلِفَهُ الْوَحْشُ، وَسَارَ حَتَّى بَلَغَ حُدُودَ الشَّامِ، فَكَانَ إِذَا ثَابَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ، سَأَلَ مَنْ يَمُرُّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ عَنْ نَجْدٍ، فَيُقَالُ لَهُ: أَيْنَ أَنْتَ مِنْ نَجْدٍ، أَنْتَ قَدْ شَارَفْتَ الشَّامَ، فَيَقُولُ: أَرُونِي الطَّرِيقَ، فَيَدُلُّونَهُ [٤] .
وَشِعْرُ الْمَجْنُونِ كَثِيرٌ سَائِرٌ، وَهُوَ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا فِي الْحُسْنِ وَالرِّقَّةِ، وَكَانَ مُعَاصِرًا لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ صَاحِبِ لُبْنَى، وَكَانَ في إمرة ابن الزبير، والله أعلم.

---

[١] الأغاني ٢/ ٢٥.

[٢] انظر: الأغاني ٢/ ٩٠.

[٣] في القسم الّذي لم ينشر بعد.

[٤] انظر: الأغاني ٢/ ٥٢.

[حرف الْكَافِ]

٨٨- كَثِيرُ بْنُ أَفْلَحَ [١]- ن- مَوْلَى أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، أَحَدُ كُتَّابِ الْمَصَاحِفِ الَّتِي أَرْسَلَهَا عُثْمَانُ إِلَى الأَمْصَارِ.

رَوَى عَنْ: عُثْمَانَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

روى عنه: محمد بن سيرين.

وقال النسائي: روى عنه الزهري مرسلا لم يلحقه، فإن كثيرا أصيب يوم الحرة، وروى عنه ابنه.

---

[١] انظر عن (كثير بن أفلح) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٩٨، والتاريخ الصغير ٦٥، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٠٧ رقم ٩٠٤، وطبقات خليفة ٢٣٩ و ٢٥٢، وتاريخ خليفة ٢٥٠، وتاريخ الثقات ٣٩٦ رقم ١٤٠٥، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٣٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤١٨ و ٦٤١، والجرح والتعديل ٧/ ١٤٩ رقم ٨٣٣، ومشاهير علماء الأمصار ٧١ رقم ٤٩٤، والكاشف ٣/ ٣ رقم ٤٦٩٧، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤١١، ٤١٢ رقم ٧٣٦، وتقريب التهذيب ٢/ ١٣١ رقم ٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٩، وتهذيب الكمال ٣/ ١١٤١.

(٥/٢٢٠)

[حرف الميم]

٨٩- محمد [١] بن الأشعث [٢]- د ن- بن قيس بن معديكرب، أبو القاسم الكندي الكوفي، ابْنُ أُمِّ فَرْوَةَ أُخْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ لِأَبِيهِ، تَزَوَّجَ بِهَا الأَشْعَثُ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ.

حَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَائِشَةَ.

روى عنه: الشعبي، ومجاهد، وسليمان بن يسار، وابنه قيس بن محمد، وغيرهم.

---

[١] في طبعة القدسي ٦٨ «محمد بن محمد بن الأشعث» .

[٢] انظر عن (محمد بن الأشعث) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٦٥، والكنى والأسماء ٢/ ٨٤، ونسب قريش ٤٤ و ١٥٠ و ٢٧٣، والأخبار الموفقيّات ١٩٥، وتاريخ خليفة ٢٦٤، وطبقات خليفة ١٤٦، والتاريخ الكبير ١/ ٢٢ رقم ١٦، والأخبار الطوال ٢٢٣ و ٢٣٦ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٧ و ٢٩٨ و ٣٠٦ و ٣٨٧، والمعارف ٤٠١، وفتوح البلدان ٢٢٠ و ٤١٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٢٠، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠٦ رقم ١١٤٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٩، ومروج الذهب ١٨٩٢ و ١٨٩٤، ١٨٩٥ و ٩٩٠ و ٢١٠٩ و ٣٤٤٥، والبيان والتبيين ٤/ ٧٦، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٣٩٣، والعقد الفريد ١/ ٦٨ و ٣/ ٦٨ والمحبّر ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٤٥٢ و ٤٨١، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٤٨ و ٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٤ و ٢٧١ و ٣٨٠، وأسد الغابة ٤/ ٣١١، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٣١٣، والكاشف ٣/ ٢٠ رقم ٤٨٠٣، ونثر الدر ٣/ ١٠، وشرح نهج البلاغة ١٧/ ٩٤، ٩٥، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤٠٦ و ٢/ ٣٥، وتهذيب التهذيب ٩/ ٦٤، ٦٥ رقم ٦٩، وتقريب التهذيب ٢/ ١٤٦ رقم ٥٩، والإصابة ٣/ ٥٠٩ رقم ٨٥٠٢.

(٥/٢٢١)

ووفد على معاوية. ومولده في حدود سنة ثلاث عشرة، وكان شريفا مطاعا في قومه، قتل مع مصعب في سنة سبع وستين، فأقام ابنه مقامه.

٩٠- محمد بن أبي بن كعب [١] أبو معاذ الأنصاري.

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، وحدث عن: أَبِيهِ، وَعُمَرَ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَضْرَمِيُّ بْنُ لاحِقٍ، وَبُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ.

وَكَانَ ثِقَةً، قُتِلَ بِالْحَرَّةِ.

٩١- محمد بن ثابت [٢] بن قيس بن شماس الأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ.

حَنَّكَهُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِيقِهِ.

وَرَوَى عَنْ: رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِيهِ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حذيفة.

---

[١] انظر عن (محمد بن أبيّ بن كعب) في:

التاريخ الكبير ١/ ٧٢٧ ٢٨ رقم ٣٣، وتاريخ خليفة ٢٤٨، وطبقات ابن سعد ٥/ ٧٦، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠٨ رقم ١١٥٣، والاستيعاب ٣/ ٣٢٥، وجامع التحصيل ٣٢١ رقم ٦٦٥، والمعارف ٢٦١، ومسند أحمد ٥/ ١٣٩، وطبقات خليفة ٢٣٦، وأسد الغابة ٤/ ٣١٠، وتهذيب الكمال ١١٦٠، وتهذيب التهذيب ٩/ ٧١٩ ٢٠ رقم ٢٧، وتقريب التهذيب ٢/ ١٤٢ رقم ٢١ (باسم محمد بن كعب) ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٥، والإصابة ٣/ ٤٧١، ٤٧٢ رقم ٨٢٩١.

[٢] انظر عن (محمد بن ثابت) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٧٨١ وتاريخ خليفة ٢٤٧ و ٢٤٩، وطبقات خليفة ٢٣٨، والتاريخ الكبير ١/ ٥١، ٥٢ رقم ١٠٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٢٧، والمغازي للواقدي ٢٧٣، وجامع التحصيل ٣٢٢ رقم ٦٧١، والاستيعاب ٣/ ٣٢١، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٢٦، والمحبّر ٢٧٥ و ٤٢٤، والكامل في التاريخ ٤/ ١١٧، وأسد الغابة ٤/ ٣١٣، والكاشف ٣/ ٢٤ رقم ٤٨٢٧، وتهذيب التهذيب ٩/ ٨٤ رقم ١٠٧، وتقريب التهذيب ٢/ ١٤٩ رقم ٨٨، والإصابة ٣/ ٤٧٣ رقم ٨٢٩٥، وتهذيب الكمال ١١٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٩.

(٥/٢٢٢)

رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ إِسْمَاعِيلُ، وَيُوسُفُ، وَعَاصِمُ بْنُ عَمِّهِ بْنِ قَتَادَةَ، وَأَرْسَلَ عَنْهُ الزُّهْرِيَّ.

قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةَ.

٩٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ [١] ن ابن زيد الأنصاري النّجّاري. وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ هُوَ الَّذِي كَنَّاهُ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعُمَرَ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ.

أُصِيبَ يَوْمَ الحرّة.

الواقدي، عن ملك، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدّهِ أَنَّهُ اشْتَرَى مِطْرَفَ خَزٍّ بِسَبْعِمِائَةٍ، فَكَانَ يَلْبَسُهُ [٢] .

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ قَالَ: صَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بن حزم

---

[١] انظر عن (محمد بن عمرو بن حزم) في:
المغازي ١ و ١٤٣ و ٣٨٤، والمحبّر ٢٧٥، وطبقات خليفة ٢٣٧، وتاريخ خليفة ٢٣٧، ٢٤٧، وطبقات ابن سعد ٥/ ٦٩، وأنساب الأشراف ١/ ٥٣٨، والتاريخ الكبير ١/ ١٨٩ رقم ٥٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٧٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٢٦ و ٣٣٤، وتاريخ خليفة ٢٣٧ و ٢٤٧، وطبقات خليفة ٢٣٧، والمحبّر ٢٧٥، والسير والمغازي ٢٨٤ و ٣٢٨، وسيرة ابن هشام ١/ ٩٤ و ٢/ ٨٣ و ١٤٩ و ١٦٠ و ٣/ ١٣ و ١٣٧، والجرح والتعديل ٨/ ٢٩ رقم ١٣٢، والكامل في التاريخ ٣/ ٥٠٧ و ٤/ ١١٧ و ١٢١، وأسد الغابة ٤/ ٣٢٧، وجامع التحصيل ٣٢٨ رقم ٧٠٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٨٩ رقم ٢١، وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٥١، والعقد الفريد ٤/ ٣٦٩، والكاشف ٣/ ٧٤ رقم ٦٣/ ٥، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٩٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٧٠٠، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ٢/ ١٩٥ رقم ٥٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٣، والاستيعاب ٣/ ٣٥٣، والوثائق السياسية ١٧٨ رقم ١٠٦ أ، ب، والمحاسن والمساوئ ٦٣، ٦٤.
[٢] طبقات ابن سعد ٥/ ٦٩.

(٢٢٣/٥)

يَوْمَ الْحَرَّةِ وَجِرَاحُهُ تَثْعَبُ [١] دَمًا، وَمَا قُتِلَ إِلا نَظْمًا بِالرِّمَاحِ [٢] .
وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَصْدِقُوهُمُ الضَّرْبَ، فَإِنَّهُمْ يُقَاتِلُونَ عَلَى طَمَعِ دُنْيَاهُمْ، وَأَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ عَلَى الآخِرَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَحْمِلُ على الكتيبة مِنْهُمْ فَيَفُضُّهَا حَتَّى قُتِلَ [٣] .
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: وَأَكْثَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو فِي أَهْلِ الشَّامِ الْقَتْلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، كَانَ يَحْمِلُ عَلَى الْكُرْدُوسِ مِنْهُمْ فَيَفُضَّهُ، وَكَانَ فَارِسًا، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ حَتَّى نَظَمُوهُ بِالرِّمَاحِ، فَلَمَّا وَقَعَ انْهَزَمَ النَّاسُ [٤] .
٩٣- مَالِكُ بْنُ عِيَاضٍ الْمَدَنِيُّ [٥] يُعْرَفُ بِمَالِكِ الدَّارِ.
سَمِعَ: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ.
رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ عَوْنٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو صَالِحٍ السَّمَّانِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ.
وَكَانَ خَازِنًا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
٩٤- مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ [٦] السّكوني.

---

[١] مهملة في الأصل.
[٢] طبقات ابن سعد ٥/ ٧٠.
[٣] طبقات ابن سعد ٥/ ٧٠.
[٤] طبقات ابن سعد ٥/ ٧٠.
[٥] انظر عن (مالك بن عياض) في:
التاريخ الكبير ٧/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٢٩٥، والجرح والتعديل ٨/ ٢١٣ رقم ٩٤٤.
[٦] انظر عن (مالك بن هبيرة) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٢٠، وتاريخ خليفة ٢٠٨ و ٢٠٩، وطبقات خليفة ٧٢ و ٢٩٢، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ١٦ و ٤١ و ٢٥٧ و ٢٦١ و ٣٠٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٣٣ و ٥٩٥ و ٥٩٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٢٨٨، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣١ و ٢٧٤ و ٢٧٨ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٩ و ٥٤٤، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٥٣ و ٤٥٥ و ٤٥٧ و ٤٨٤ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤/ ١٤٧ و ١٥٤، وأسد الغابة ٤/ ٢٩٦، والاستيعاب ٣/ ٣٧٧، والجرح والتعديل ٨/ ٢١٧ رقم ٩٦٨، والمعجم الكبير ١٩/ ٢٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٠، ومشاهير علماء الأمصار ٥٣ رقم ٣٥٧، والأخبار الطوال ٢٢٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٨٢ رقم ١١٢، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٤٨، ٣٤٩

(٥/٢٢٤)

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةُ حَدِيثٍ وَاحِدٍ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدُ [١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اليزني [٢] ، وَأَبُو الأَزْهَرِ الْمُغِيرَةُ بْنُ فَرْوَةَ.

وَوَلِيَ لِمُعَاوِيَةَ حِمْصَ، وَكَانَ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ مع مروان.

٩٥- مالك بن يخامر السّكسكي [٣]- خ ٤- الحمصي، يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ، وَكَانَ ثِقَةً كَبِيرَ الْقَدْرِ مُتَأَلِّهًا.

رَوَى عَنْ: مُعَاذٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

حدث عنه: معاوية على المنبر، وجبير بن نفير، وعمير بن هانئ، ومكحول، وسليمان بن موسى، وخالد بن معدان، وآخرون.

قال أبو مسهر: أكبر أصحاب معاذ: مالك بن يخامر، كان رأس القوم.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ [٤] : تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ.

قَالَ أَبُو عبيد: توفّي سنة تسع وستين.

[()] رقم ٤٨١، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٢٢، ومسند أحمد ٤/ ٧٩، ومروج الذهب ١٩٦٤، والكاشف ٣/ ١٠٣ رقم ٥٣٦٢، والإصابة ٣/ ٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٧٦٩٧، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤ رقم ٣٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٧ رقم ٨٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٨.

[١] مهمل في الأصل.

[٢] مهمل في الأصل.

[٣] انظر عن (مالك بن يخامر) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٩٩، وتاريخ الثقات ٤١٩ رقم ١٥٣١، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ١١٩ رقم ٩١٨، وأنساب الأشراف ١/ ٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٩٧ و ٣١٢، وأسد الغابة ٤/ ٢٩٧، والكاشف ٣/ ١٠٣ رقم ٥٣٦٣، وجامع التحصيل ٣٣٥ رقم ٧٣٣، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤، ٢٥ رقم ٤٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٧ رقم ٨٩٥، والإصابة ٣/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٧٧٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٨، وتهذيب الكمال ١٣٠١.

[٤] في تاريخ الثقات ٤١٩ رقم ١٥٣١.

(٥/٢٢٥)

٩٦- الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ [١] الثَّقَفِيُّ الكَذَّابُ، الَّذِي خَرَجَ بِالْكُوفَةِ، وَتَتَبَّعَ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ يقتلهم.
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ» [٢] فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْمُخْتَارُ، كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَادَّعَى أَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيهِ، وَالآخَرُ: الْحَجَّاجُ.
قَالَ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» : ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، ثنا عِيسَى بْنُ عُمَرَ، ثنا السُّدِّيُّ، عَنْ رِفَاعَةَ الْفِتْيَانِيِّ [٣] قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمُخْتَارِ، فَأَلْقَى لِي وِسَادَةً وَقَالَ: لَوْلا أَنَّ جِبْرِيلَ قَامَ عَنْ هَذِهِ لأَلْقَيْتُهَا لَكَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَمَّنَ مُؤْمِنًا عَلَى

---

[١] انظر عن (المختار بن أبي عبيد) في:
تاريخ خليفة ٢٦٢- ٢٦٤ و ٢٦٨، والبرصان والعرجان ١٤ و ٨١ و ١٣٤ و ٢٣٠ و ٣١٢ و ٣٢٦ و ٣٦٣، والأخبار الطوال ٢٠٥ و ٢٣١ و ٢٨٨ و ٢٩٣ و ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٢٩٩- ٣٠٣ و ٣٠٥- ٣٠٧، والمحبّر ٧٠ و ٣٠٢ و ٤٩١، والمعارف ٤٠٠، وتاريخ الطبري ٥/ ٥٦٩ و ٦/ ٧ و ٣٨ وما بعدها و ٩٣، ومروج الذهب ٣٠ و ١٩٣٠ و ١٩٣٥- ١٩٣٨ و ١٩٤٢ و ١٩٥٤ و ١٩٦١ و ١٩٧٦ و ١٩٨٤ و ١٩٨٩- ١٩٩١ و ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ و ٢٠١٥ و ٢٩٢٩، وفتوح البلدان ٣٠٧ و ٣٨٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦١ و ٢٦٣ و ٢٦٥ و ٢٦٧، والأخبار الموفقيّات ٥٣١، وعيون الأخبار ١/ ١٠٣ و ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢/ ٢٠٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٩ و ٢٣٣ و ٥٣٧ و ٢/ ٣١ و ٣٢ و ٥٥، و ١١٢ و ٢٥٥ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٥ و ٨٠٢، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢٥٥ و ٣١٧ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٣ و ٣٥٢ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٤٦٣ و ٦٠٢، ونسب قريش ٤٣ و ٤٤ و ١٨٩ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٨، وثمار القلوب ٨٥ و ٩٠- ٩٢، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٤٩، وربيع الأبرار ٤/ ٣٣٥ و ٣٩٣، والاستيعاب ٣/ ٥٣٣- ٥٣٦، وأسد الغابة ٤/ ٣٣٦، والكامل في التاريخ ٤/ ٢١١ و ٢٦٧، وتاريخ العظيمي ١٠٤ و ١٨١ و ١٨٣، ووفيات الأعيان ٣/ ٧١ و ١٦٥ و ٤/ ١٧٢، ١٧٣، ومختصر التاريخ ٨٦، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٨- ٥٤٤ رقم ١٤٤، والبداية والنهاية ٨/ ٢٨٩، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٣٤ و ٣٥ و ٤٥٦، ومحاضرات الأدباء ١/ ٤٤٥، والبصائر والذخائر ٢/ ٦٤، والإصابة ٣/ ٥١٨، ٥١٩ رقم ٨٥٤٥، وشذرات الذهب ١/ ٧٤، ٧٥. والمثلّث للبطليوسي ٢/ ١٥٥، والمختصر لأبي الفداء ١/ ١٩٤ و ١٩٥، وابن الوردي ١/ ١٧٦.
[٢] أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٥) من حديث أسماء بنت أبي بكر. وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٦، والترمذي في الجامع الصحيح (٢٢٢٠) و (٣٩٤٤) من حديث ابن عمر، والحميدي في المسند ١/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ٣٢٦.
[٣] في الأصل «القتباني» والتصحيح من: اللباب ٢/ ١٩٦.

ذِمَّةٍ فَقَتَلَهُ، فَأَنَا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ» [١] . مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَقْرَأَنِي الأَحْنَفُ كِتَابَ الْمُخْتَارِ إِلَيْهِ، يَزْعُمُ فِيهِ أَنَّهُ نَبِيٌّ.
قُلْتُ: قُتِلَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ مُقْبِلا غَيْرَ مُدْبِرٍ فِي هَوَى نَفْسِهِ، كَمَا قَدَّمْنَا.
٩٧- مَرْوَانُ بن الحكم [٢] خ ٤ ابن أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أبو عبد الملك القرشي

[١] المسند ٥/ ٢٢٣، وأخرجه ابن ماجة من طريقين (٢٦٨٨) عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعة بن شدّاد الفتياني قال كنت أقوم على رأس المختار، فلما تبيّنت كذابته، هممت وايم الله أن أسلّ سيفي، فأضرب عنقه، حتى ذكرت حديثا حدّثنيه عمرو بن الحمق قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «من أمّن رجلا على نفسه، فقتله، أعطي لواء الغدر يوم القيامة» . إسناده صحيح.

[٢] انظر عن (مروان بن الحكم) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٣٥، ونسب قريش ١٥٩، ١٦٠، والمحبّر ٢٢ و ٥٥ و ٢٢٨ و ٣٧٧، وطبقات خليفة ٢٣١، وتاريخ خليفة (انظر فهرس الأعلام) ٥٨٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٦٦ و ١٧٢ و ١٧٨ و ١٨٢ و ١٨٦ و ٢٢٣ و ٢٢٥ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤١ و ٢٤٧ و ٢٥٠ و ٢٥٣ و ٢٥٥- ٢٥٧ و ٢٦٤ و ٢٦٩ و ٣٠٥ و ٣١٠، وسيرة ابن هشام ١٥٨ و ٢٥٦ و ٤/ ٣٠، والمعارف ٣٥٣، والمغازي للواقدي ٩٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ٧٢٠، والمعرفة والتاريخ (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٧٦٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٩١- ١٩٣ و ٢٣٣- ٢٣٦ و ٣٥٤ و ١٩٠ و ٣٩١ و ٣٠٨ و ٣١٢- ٣١٤ و ٤١٣ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٥٨٤ و ٥٩١- ٥٩٣ و ٥٩٥ و ٦١٤ و ٦٤٥ و ٢/ ٦٩٢، والأخبار الموفقيّات ١١٧ و ١٧٥ و ٢٠٠ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦١ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٤٧٠ و ٥٠١- ٥٠٣ و ٥٦٤، والسير والمغازي ٢٥١، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٥٧٩، وأنساب الأشراف ١/ ٢٢، و ٢٤ و ١٥١ و ٣٦٢ و ٤٠٠ و ٤٠٤ و ٤٢٠ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٣٦ و ٤٤٠ و ٤٤٢، و ٣/ ٢٩٧ وق ٤ ج ١/ ١٤١- ١٤٤ و ٣٠٢- ٣٠٥ و ٤٤١- ٤٤٣ و ٥٥٧- ٥٦٠ وانظر فهرس الأعلام ٦٦٥، والمراسيل ١٩٨ رقم ٣٦٠، والجرح والتعديل ٨/ ٢٧١ رقم ١٢٣٨، وعيون الأخبار ١/ ٣٦ و ٧٣ و ٩٤ و ٩٩ و ١٣٨ و ١٨٣ و ١٩٧ و ٢٤٦ و ٢٧٧ و ٣١٥ و ٢/ ٥٣ و ٥٤ و ٢٤٩ و ٤/ ١٦ و ١٢٤، والأخبار الطوال ١٤٨ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٨٥ و ٢٨٦، وفتوح البلدان ٥ و ٣٧ و ٥٩ و ٦٣ و ١٤٢ و ١٨٩ و ٢٦٧ و ٢٧٠، وتاريخ الطبري ٥/ ٥٣٠ وما بعدها، ومروج الذهب ١٩٦١- ١٩٧١ وانظر فهرس الأعلام ٧/ ٦٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٨٧، والبرصان والعرجان ٢٣ و ٣٠ و ٤٧ و ٢٠٨ و ٢٧٤ و ٢٩٠ و ٣٥٠، والاستيعاب ٣/ ٤٢٥- ٤٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠١، وتاريخ دمشق ١٦/ ١٧٠ أ، والكامل في

(٢٢٧/٥)

الأموي، وَقِيلَ: أَبُو الْقَاسِمِ، وَيُقَالُ: أَبُو الْحَكَمِ. وُلِدَ بمكّة بعد ابن الزبير

[()] التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٣٣٨، وربيع الأبرار ٤/ ١٧٦ و ٢٠٩ و ٢٤٢، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٥٠، ومسند أحمد ٤/ ٣٢٢، والحلّة السيراء ١/ ٢٨، ٢٩ رقم ٥، وأخبار مكة ٢/ ٢٢٥ و ٢٣٩، والولاة والقضاة ٤٢- ٤٨ و ٣١١ و ٣١٢، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٦٨ و ٧٥- ٧٧، وأخبار القضاة ١/ ١١٣ و ١١٤ و ١١٦ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٢٧، والزاهر ١/ ١٨٨ و ٢/ ٣٨٠، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣١٦، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٧١- ٣٧٤ رقم ٥٠٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٨٧، ٨٨ رقم ١٢٦، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤٢٤ و ٢/ ٤٣ و ٤٤ و ١٤٩ و ٣٠٩، وبلاغات النساء لابن أبي طاهر طيفور- صحّحه أحمد الألفي- طبعة القاهرة ١٩٠٨- ص ١٢٩، وشرح نهج البلاغة ٦/ ١٦٥، ومحاضرات الأدباء ٢/ ٢١٣، وأسد الغابة ٤/ ٣٤٨، ٣٤٩، والوفيات

لابن قنفذ ٧٦ رقم ٦٥، والبدء والتاريخ ٦/ ١٩، ٢٠، ومعجم الشعراء ٣٩٦، وثمار القلوب ١٥ و ٧٦ و ٩٠ و ١١١ و ٢٤٣، وجامع التحصيل ٣٤٠ رقم ٧٤٨، والبداية والنهاية ٨/ ٢٣٩ و ٢٥٧، ودول الإسلام ١/ ٤٨، والكاشف ٣/ ١١٦ رقم ٥٤٦٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٢٧ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٧٥ و ٣٨٩ و ٣٩٢ و ٣٩٧ و ٤٠٠ و ٥٦٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٧٦- ٤٧٩ رقم ١٠٢، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٢٦ و ٤٣٠ و ٤٣٢ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٨١ و ٤٨٥- ٤٨٨ و ٥٢٧ و ٥٢٨، وتاريخ العظيمي ٤٦ و ٨٨ و ٩٧ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٧٧- ١٧٩ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٧، ومختصر التاريخ ٧٣ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٨ و ٩٨ و ١٠٥ و ١١١، ووفيات الأعيان ١/ ٤٣٧ و ٢/ ٦٦- ٦٨ و ١٧٨ و ٤١٥ و ٤٥٦ و ٣/ ١٨ و ٧١ و ٢٧٥ و ٥/ ١٨٩ و ٢٢١ و ٦/ ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ٣٧٤ و ٣٤٣ و ٣٥٩، وتخليص الشواهد ٣٤٧ و ٤١٣، والكتاب لسيبويه ١/ ٣٤٩، والمقتضب للمبرّد- تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة- مصر ١٣٨٨ هـ. - ج ٤/ ٣٧٢، وشرح المفصّل لابن يعيش- طبعة مصر ١٩٢٨- ج ٢/ ١٠١ و ١١٠، وهمع الهوامع ٢/ ١٤٣، وشرح الشواهد للعيني ٢/ ٣٥٥، والتصريح بمضمون التوضيح- للشيخ خالد- مصر ١٣٤٤ هـ. - ج ١/ ٢٤٣، وخزانة الأدب ٢/ ١٠٢، وشفاء الغرام ٢/ ١٧٤ و ٢٥٩، والعقد الثمين ٧/ ١٦٥- ١٦٨، ومرآة الجنان ١/ ١٤١، والإصابة ٣/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٨٣١٨، والنكت الظراف ٨/ ٣٧١- ٣٧٤، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٩١، ٩٢ رقم ١٦٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٠١٦، ومعجم بني أميّة ١٥٨، ١٥٩ رقم ٣٣٠، والنجوم الزاهرة ١/ ١٦٤- ١٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٣، وشذرات الذهب ١/ ٧٣، وخاص الخاص ٨٦، ونهاية الأرب ٢١/ ٩٦، ٩٧، والتنبيه والإشراف ٢٦٦- ٢٧٠، ومختصر تاريخ الدول لابن العبري ١١١، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/ ١٢٤- ١٢٦، وفوات الوفيات ٤/ ١٢٥، ١٢٦ رقم ٥١٨، والفخري لابن طباطبا ١٠٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٠٦، وبلغة الظرفاء في ذكر تواريخ الخلفاء، لعلي بن محمد بن أبي السرور الرّوحي- طبعة القاهرة ١٣٢٧ هـ. - ص ٢١، والفرج بعد الشدّة ٤/ ٣٨٩، ونشوار المحاضرة ٥/ ١٠٨- ١١٠ و ٢٨٨، ٢٨٩، وبدائع البدائه ١٩٢، ١٩٣، وأخبار الدول للقرماني ١٣٢، ١٣٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢١٢، والكامل للمبرّد ٢/ ١٥٤، ١٥٥ والمعجم الكبير

(٢٢٨/٥)

بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَلَمْ يَصِحَّ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَكِنَّ لَهُ رِوَايَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديث الْحُدَيْبِيَةِ بِطُولِهِ، وَفِيهِ إِرْسَالٌ، لكن أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [١] .

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

رَوَى عَنْهُ: سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين، وعروة بْنُ الزُّبَيْرِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَمُجَاهِدٌ.

وَكَانَ كَاتِبُ ابْنِ عَمِّهِ عُثْمَانَ، وَوَلِّيَ إِمْرَةَ الْمَدِينَةِ وَالْمَوْسِمِ لِمُعَاوِيَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَبَايَعُوهُ بِالْخِلافَةِ بَعْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ، وَحَارَبَ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ، فَقُتِلَ الضَّحَّاكُ فِي الْمَصَافِّ، وَسَارَ إِلَى مِصْرَ، فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَعَلَى الشَّامِ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مُسْتَوْلِيًا عَلَى الْحِجَازِ كُلِّهِ وَخُرَاسَانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] : تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِمَرْوَانَ ثَمَانِ سِنِينَ، وَلَمْ يَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئًا. وَأُمُّهُ آمِنَةُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ الْكِنَانِيَّةُ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: أَسْلَمَ الْحَكَمُ فِي الْفَتْحِ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَطَرَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَ الطَّائِفَ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَمَاتَ زَمَنَ عُثْمَانَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَضَرَبَ عَلَى قَبْرِهِ فُسْطَاطًا.
وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ مَرْوَانَ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الأَسْبَابِ الَّتِي دَخَلَ بِهَا الدَّاخِلُ عَلَى عُثْمَانَ، لأَنَّهُ زَوَّرَ عَلَى لِسَانِهِ كِتَابًا فِي شَأْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أبي بكر [٣] .

[()] ٢٠/ ٣٥٩، ومسند الحميدي ١/ ١٧١ و ١٩٩ و ٢/ ٣٢٦ وأدب القاضي للماوردي ١/ ٤٣٦ و ٤٦١ و ٥٠٠، والمختصر في أخبار البشر ١/ ١٩٤، وتاريخ ابن الوردي ١/ ١٧٥، ١٧٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧١، والمحاسن والمساوئ ٥٨.

[١] في كتاب المغازي ٥/ ٦٤ باب عروة، عن مروان والمسور بن مخرمة.

[٢] في الطبقات ٥/ ٣٦.

[٣] راجع الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب- ص ٤٥٨، ٤٥٩.

(٢٢٩/٥)

وَقَالَ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ: كَانَ مَرْوَانُ قَصِيرًا، أَحْمَرَ الْوَجْهِ، أَوْقَصَ الْعُنُقِ [١] ، كَبِيرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ «خَيْطَ بَاطِلٍ» [٢] لِدِقَّةِ عُنُقِهِ.
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ الْجَمَلِ: كَانَ عَلِيٌّ يَسْأَلُ عَنْ مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْهُ! قَالَ: تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ رَحِمٌ مَاسَّةٌ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ سَيِّدٌ مِنْ شَبَابِ قُرَيْشٍ [٣] . وَقَالَ عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنِي زِيَادُ إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي حَوَائِجَ، فَقُلْتُ: مَنْ تَرَى لِهَذَا الأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَسَمَّى جَمَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: وَأَمَّا الْقَارِئُ لِكِتَابِ اللَّهِ، الْفَقِيهُ فِي دِينِ اللَّهِ، الشَّدِيدُ في حدود الله:
مَرْوَانُ.
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: يُقَالُ: كَانَ عِنْدَ مَرْوَانَ قَضَاءٌ، وَكَانَ يَتْبَعُ قَضَاءَ عُمَرَ.
وَقَالَ يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ: أَنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ أَنْ تَنْحَرَ ابْنَهَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَقَدِمَتِ الْمَدِينَةَ تَسْتَفْتِي، فَجَاءَتِ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: لا أَعْلَمُ فِي النَّذْرِ إِلا الْوَفَاءَ، قَالَتْ: أَفَأَنْحَرُ ابْنِي؟ قَالَ: قَدْ نَهَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَتِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَاكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَذَرَ إِنْ تَوَافَى لَهُ عَشَرَةُ رَهْطٍ أَنْ يَنْحَرَ أَحَدَهُمْ، فَلَمَّا تَوَافَوْا أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَصَارَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهمّ، أَهُوَ أَوْ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَ الْمِائَةِ وَبَيْنَهُ، فَصَارَتِ الْقُرَعَةُ عَلَى الإِبِلِ، فَأَرَى أَنْ تَنْحَرِي مِائَةً مِنَ الإِبِلِ مَكَانَ ابْنِكِ، فَبَلَغَ الْحَدِيثُ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: مَا أَرَاهُمَا أَصَابَا، إِنَّهُ لا نذر في معصية الله، فاستغفري الله

---

[١] أي قصيره.

[٢] كان مروان يقال له «خيط باطل» لأنه كان طويلا مضطربا، قال الشاعر:

لحا الله قوما أمّروا خيط باطل ... على الناس يعطي من يشاء ويمنع

انظر: لطائف المعارف ٣٦، وثمار القلوب ٧٦ رقم ١٠٣، ومروج الذهب ٣/ ٧٢، وراجع ترجمة: عمرو بن سعيد الأشدق قبل قليل من هذا الجزء.

[٣] تاريخ دمشق ١٦/ ١٧٣ أ.

تَعَالَى وَتُوبِي إِلَيْهِ، وَاعْمَلِي مَا اسْتَطَعْتِ مِنَ الْخَيْرِ، فَسُرَّ النّاسُ بِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُمْ قَوْلُهُ، وَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يُفْتُونَ بِأَنَّهُ لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ [١] قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ حَضَرَ ابْنَ النَّبَّاعِ اللَّيْثِيَّ يَوْمَ الدار يبادر مروان فكأنّي انظر إلى قِبَائِهِ قَدْ أَدْخَلَ طَرَفَيْهِ فِي مَنْطِقَتِهِ، وَتَحْتَ الْقِبَاءِ الدِّرْعُ، فَضَرَبَ مَرْوَانُ عَلَى قَفَاهُ ضَرَبَةً قَطَعَ عِلابِيَّ [٢] عُنُقِهِ، وَوَقَعَ لِوَجْهِهِ، فَأَرَادُوا أَنْ يُدَفِّفُوا عَلَيْهِ، فَقِيلَ:

أَتُبَضِّعُونَ اللَّحْمَ، فَتُرِكَ [٣] .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَذَكَرَ مروان فقال: والله لقد ضربت كَعْبُهُ، فَمَا أَحْسَبُهُ إِلا قَدْ مَاتَ، وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ أَحْفَظَتْنِي، قَالَتْ: مَا تَصْنَعُ بِلَحْمِهِ أَنْ تُبَضِّعَهُ، فَأَخَذَنِي الْحُفَّاظُ، فَتَرَكْتُهُ [٤] .

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٥] : إِنَّ مَرْوَانَ وَلِيَ الْمَدِينَةَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ.

وَقَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قال: كان مروان أميرا علينا سِتَّ سِنِينَ، فَكَانَ يَسُبُّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عُزِلَ بِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَبَقِيَ سَعِيدٌ سَنَتَيْنِ، فَكَانَ لا يَسُبُّهُ، ثُمَّ أُعِيدَ مَرْوَانُ، فَكَانَ يَسُبُّهُ، فَقِيلَ لِلْحَسَنِ: أَلا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَذَا! فَجَعَلَ لا يَرُدُّ شَيْئًا، قَالَ: وَكَانَ الْحَسَنُ يَجِيءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَدْخُلُ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقْعُدُ فِيهَا، فَإِذَا قُضِيَتِ الْخُطْبَةُ خَرَجَ فَصَلَّى، فَلَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ حَتَّى أَهْدَاهُ لَهُ فِي بَيْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّا لَعِنْدَهُ إِذْ قِيلَ: فُلانٌ بِالْبَابِ، قَالَ: ائْذَنْ له، فو الله إنّي

---

[١] هو القتباني بكسر القاف وسكون التاء ... نسبة إلى قتبان، بطن من رعين نزلوا مصر، كما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ٢٤٢) .

[٢] مهملة في الأصل، والتصحيح من «النهاية» حيث قال: العلابي: جمع علباء وهو عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل وهما علباوان. انظر (جني الجنّتين في تمييز المثنيين للمحبّي ص ٨٠) .

[٣] طبقات ابن سعد ٥/ ٣٧.

[٤] ابن سعد ٥/ ٣٧.

[٥] في تاريخه ٢٠٥.

لأَظُنُّهُ قَدْ جَاءَ بِشَرٍّ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: يَا حَسَنُ، إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ سُلْطَانٍ وَجِئْتُكَ بِعَزْمِهِ، قَالَ: تَكَلَّمْ، قَالَ: أَرْسَلَ مَرْوَانُ وَيْلَكَ بِعَلِيٍّ وَبِعَلِيٍّ وَبِعَلِيٍّ، وَيْلَكَ وَيْلَكَ وَيْلَكَ، وَمَا وَجَدْتُ مِثْلَكَ إِلا مِثْلَ الْبَغْلَةِ، يُقَالُ لَهَا: مَنْ أَبُوكِ، فَتَقُولُ: أُمِّي الْفَرَسُ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنِّي وَاللَّهِ لا أَمْحُو عَنْكَ شَيْئًا مِمَّا قلت، فَلَنْ أَسُبَّكَ، وَلَكِنَّ مَوْعِدِي وَمَوْعِدُكَ اللَّهَ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَجَزَاكَ اللَّهُ بِصِدْقِكَ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فالله أَشَدُّ نَقْمَةً، وَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ جَدِّي أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ– أَوْ قَالَ مِثْلِي– مِثْلُ الْبَغْلَةِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْحُجْرَةِ لقي الحسين، فَقَالَ: مَا جِئْتَ بِهِ؟ قَالَ: رِسَالَةٌ. قَالَ: وَاللَّهِ لَتُخْبِرُنِي أَوْ لآمُرَنَّ بِضَرْبِكَ، فَقَالَ:

ارْجِعْ، فَرَجَعَ، فَلَمَّا رَآهُ الْحَسَنُ قَالَ: أَرْسِلْهُ، قَالَ: إِنِّي لا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: إِنِّي قَدْ حَلَفْتُ، قَالَ: قَدْ لَجَّ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَكَلَ فُلانٌ بَظْرَ أُمِّهِ إِنْ لَمْ يَبْلُغْهُ عَنِّي مَا أَقُولُ لَهُ، قُلْ لَهُ: وَيْلٌ لَكَ وَلِأَبِيكَ وَقَوْمِكَ، وَآيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ أَنْ يُمْسِكَ مَنْكِبَيْكَ مِنْ لَعْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقَالَ وَزَادَ. وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَمَرْوَانَ، وَالْحُسَيْنُ يُسَابُّ مَرْوَانَ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ يَنْهَاهُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ، فغضب الحسين وقال: ويلك، قلت هذا، فو الله لقد لعن الله أباك على لسان نبيه وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ.

رَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى النَّخَعِيِّ [١] . وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ كَانَا يُصَلِّيَانِ خَلْفَ مَرْوَانَ، فقيل: أما كانا يُصَلِّيَانِ إِذَا رَجَعَا إِلَى مَنَازِلِهِمَا؟ قَالَ: لا وَاللَّهِ [٢] . وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم:

---

[١] تقدّم هذا الخبر في ترجمة الحكم بن مروان، وفيه زيادة: أبو يحيى مجهول. وهو في تاريخ دمشق ١٦/ ١٧٤ ب.

[٢] تاريخ دمشق ١٦/ ١٧٥ أ، البداية والنهاية ٨/ ٣٥٨.

(٢٣٢/٥)

«إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلاثِينَ رَجُلا اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُوَلا، وَدِينَ اللَّهِ دَغَلا، وَعِبَادَ اللَّهِ خَوَلا» [١] . سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَكَانَ عَطِيَّةُ [٢] مَعَ ضَعْفِهِ شِيعِيًّا غَالِيًا، لَكِنَّ الْحَدِيثُ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ الْعَلاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ.

وَقَدْ رَوَى أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا بَلَغَتْ بَنُو أُمَيَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلا اتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوَلا، وَمَالَ اللَّهِ دُوَلا، وَكِتَابَ اللَّهِ دَغَلًا» . إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ.

وَذَكَرَ عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ، أَنَّ مَرْوَانَ قَدِمَ بِبَنِي أُمَيَّةَ عَلَى حَسَّانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلٍ وهو بالجابية فقال: أتيتني بنفسك إذ أَبَيْتُ أَنْ آتِيكَ، وَاللَّهِ لَأُجَادِلَنَّ عَنْكَ فِي قبائل اليمن، أو أسلّمها إِلَيْكَ، فَبَايَعَ حَسَّانُ أَهْلِ الأُرْدُنِّ لِمَرْوَانَ، عَلَى أَنْ يُبَايِعَ مَرْوَانُ لِخَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، وَلَهُ إِمْرَةُ حِمْصَ، وَلِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ إِمْرَةُ دِمَشْقَ، وَذَلِكَ فِي نِصْفِ ذِي الْقَعْدَةِ.

وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: بَايَعَ مَرْوَانَ أَهْلُ الأُرْدُنِّ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، وَسَائِرُ النَّاسِ زُبَيْرِيُّونَ، ثُمَّ اقْتَتَلَ مَرْوَانُ وشيعة ابْنِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ رَاهِطٍ فَظَفِرَ مَرْوَانُ وَغَلَبَ عَلَى الشَّامِ وَمِصْرَ، وَبَقِيَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَمَاتَ.

قَالَ اللَّيْثُ: تُوُفِّيَ فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ.

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَذْكُرُ مَرْوَانَ يَوْمًا، فَقَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أصبحت فِيمَا أَنَا فِيهِ مِنْ هَرْقِ الدِّمَاءِ، وَهَذَا الشَّأْنُ [٣] .

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٤] : كَانُوا يَنْقِمُونَ عَلَى عُثْمَانَ تَقْرِيبَ مَرْوَانَ وَتَصَرُّفَهُ، وَكَانَ كَاتِبَهُ، وَسَارَ مَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ يطلبون بدم عثمان، فقاتل يوم الجمل

---

[١] تاريخ دمشق ١٦/ ١٧٦ ب.

[٢] هو: عطيّة العوفيّ.

[٣] تاريخ دمشق ١٦/ ١٧٩ أ.

[٤] في الطبقات ٥/ ٣٦.

(۲۳۳/٥)

أَشَدَّ قِتَالٍ، فَلَمَّا رَأَى الْهَزِيمَةَ رَمَى طَلْحَةَ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، وَقَدْ أَصَابَتْهُ جِرَاحٌ يَوْمَئِذٍ، وَحُمِلَ إِلَى بَيْتِ امْرَأَةٍ، فَدَاوُوهُ وَاخْتَفَى، فَأَمَّنَهُ عَلِيٌّ، فَبَايَعَهُ وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى اسْتُخْلِفَ مُعَاوِيَةُ، وَقَدْ كَانَ يَوْمَ الْحَرَّةِ مَعَ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ، وَحَرَّضَهُ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: وَكَانَ قَدْ أَطْمَعَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ، ثُمَّ بَدَا لَهُ، وَعَقَدَ لِوَلَدَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَخَذَ يَضَعُ مِنْهُ وَيُزْهِدُ النَّاسَ فِيهِ، وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَهُ، فَدَخَلَ يَوْمًا فَزَبَرَهُ وَقَالَ: تَنَحَّ يَا ابْنَ رَطْبَةِ الاسْتَ، وَاللَّهِ مَالَكَ عَقْلٌ، فَأَضْمَرَتْ أُمُّهُ السُّوءَ لِمَرْوَانَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ:

هَلْ قَالَ لَكِ خَالِدٌ شَيْئًا؟ فَأَنْكَرَتْ، وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ بِهَا، فَقَامَ، فَوَثَبَتْ هي وجواريها فعمدت إلى وِسَادَةٍ فَوَضَعَتْهَا عَلَى وَجْهِهِ، وَغَمَرَتْهُ هِيَ وَالْجَوَارِي حَتَّى مَاتَ، ثُمَّ صَرَخْنَ وَقُلْنَ: مَاتَ فَجْأَةً [۱] .

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ مَرْوَانَ: مَاتَ مَطْعُونًا بِدِمَشْقَ.

۹۸- مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ [۲]- الَّذِي يُقَالُ لَهُ: مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَةَ- بْنِ رَبَاحِ بْنِ أَسْعَدَ، أَبُو عُقْبَةَ الْمُرِّيُّ. أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَهِدَ صِفِّينَ عَلَى الرَّجَّالَةِ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ صَاحِبُ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ، وَدَارُهُ بِدِمَشْقَ مَوْضِعُ فندق الخشب الكبير قبليّ دار البطّيخ،

---

[۱] طبقات ابن سعد ٥/ ٤٢، ٤٣.

[۲] انظر عن (مسلم بن عقبة) في:

تاريخ خليفة ١٩٥ و ٢٣٧- ٢٣٩ و ٢٥٤، ٢٥٥، وتاريخ الطبري ٥/ ١٢ و ٣٢٣ و ٤٨٣- ٤٩٦ و ٤٩٨، وأنساب الأشراف ٣/ ٧٩ وق ٤ ج ١/ ١٤٦ و ١٧٥ و ٢٩٩ و ٣٠٨ و ٣٢٢- ٣٢٨ و ٣٣٠- ٣٣٧ و ٣٤٨ و ٦٠٢، والأخبار الطوال ١٧٢ و ٢٢٦ و ٢٦٣- ٢٦٥، والمعارف ٣٥١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٠، ٢٥١، وجمهرة أنساب العرب ١١٩ و ١٥٧ و ٢٤٩ و ٢٥٤، ومروج الذهب ١٩٢٣ و ١٩٢٥ و ١٩٢٧- ١٩٢٩، والزيارات ٥١، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٣٨ و ٦/ ٢٧٦، وتاريخ العظيمي ١٨٦، وعيون الأخبار ١/ ١٩٧، ومختصر التاريخ ٨٣، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٩٤ و ٣٨١ و ٤/ ٦ و ١١٢- ١٢٣، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٥، ونسب قريش ١٢٧ و ٢٢٢ و ٢٨٣ و ٣٧١ و ٣٧٣ و ٣٩٠، والعقد الفريد ١/ ١٤٩ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢/ ٣٩١ و ٤/ ٨٧ و ٢٠٧ و ٢٩٩ و ٣٧٢ و ٣٨٧- ٣٩٢ و ٥/ ٤٠٣، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٧٢ و ٢٨٦ و ٢٨٧، والبصائر والذخائر ٨/ ٢٤٤، ونثر الدر ١/ ٣٤٠، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤٥٠، وأخبار القضاة ١/ ١٢٣، والمحبّر ٣٠٣، والمحاسن والمساوئ ٦٤- ٦٧.

(۲۳٤/٥)

هَلَكَ بِالْمُشَلَّلِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَهُوَ قَاصِدٌ إِلَى قِتَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، لِسَبْعٍ بَقِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ.

وَرَوَى الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، أَظُنُّهُ الْوَاقِدِيَّ قَالَ: قَالَ ذَكْوَانُ مَوْلَى مَرْوَانَ: شَرِبَ مُسْلِمٌ دَوَاءً بَعْدَ مَا نَهَبَ الْمَدِينَةَ، وَدَعَا بِالْغَدَاءِ، فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ: لا تَعَجَّلْ، قَالَ: وَيْحَكَ إِنَّمَا كُنْتُ أُحِبُّ الْبَقَاءَ حَتَّى أُشْفِيَ نَفْسِي مِنْ قَتَلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ، فَقَدْ أَدْرَكْتُ مَا أَرَدْتُ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى طَهَارَتِي، فَإِنِّي لا أَشُكُّ أَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَنِي مِنْ ذُنُوبِي بِقَتْلِ هَؤُلاءِ

الأَرْجَاسِ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ:

خَرَجَ مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَةَ يُرِيدُ مَكَّةَ وَتَبِعَتْهُ أُمُّ وَلَدٍ لِيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ تَسِيرُ وَرَاءَهُمْ، وَمَاتَ مُسْرِفٌ فَدُفِنَ بِثَنِيَّةِ الْمُشَلَّلِ، فَنَبَشَتْهُ ثُمَّ صَلَبَتْهُ عَلَى الْمُشَلَّلِ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: وَكَانَ قَدْ قُتِلَ مَوْلاهَا أَبَا وَلَدِهَا.

وَقِيلَ: إِنَّهَا نَبَشَتْهُ، فَوَجَدَتْ ثُعْبَانًا يَمُصُّ أَنْفَهُ، وَأَنَّهَا أَحْرَقَتْهُ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَشَكَرَ سَعْيَهَا.

٩٩- مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ [١] ع- وَاسْمُ الأَجْدَعِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ- بْنُ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ، أَبُو عَائِشَةَ الْهَمْدَانِيُّ، ثُمَّ الوادعيّ الكوفي.

---

[١] في الأصل «الأجرع» والتصحيح من مصادر ترجمته، وهي:

الكنى والأسماء ٢/ ٢٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١٩ و ٤٠ و ٥١- ٥٣ و ١٠٩ و ٢/ ٢١٣ و ٢١٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٤٧ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٦٢ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٩٢ و ٢٩٧ و ٢٩٨، والتاريخ لابن معين ٥٦٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٢٩ و ٤٩٤ و ٦٤٧- ٦٤٩ و ٦٥١- ٦٥٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٦ رقم ١٥٦١، وطبقات خليفة ١٤٩، وتاريخ خليفة ١٧٦ و ٢٢٨ و ٢٥١، والتاريخ الكبير ٨/ ٧٣٥ ٣٦ رقم ٢٠٦٥، والتاريخ الصغير ٦٥، وطبقات ابن سعد ٦/ ٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤١، والمعارف ١٠٥ و ٤٣٢ و ٤٩٠ و ٥٣٧ و ٥٧٨، وتاريخ الطبري ١/ ١٤٤ و ٢٦٧ و ٣/ ٣٢٦ و ٤/ ٣٥٢ و ٤٨٢، وأنساب الأشراف ١/ ١٧٦ و ٢٦٤ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٧ و ٥٥٠

(٢٣٥/٥)

مُخَضْرَمٌ، سَمِعَ: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذًا، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَخَبَّابَ بْنَ الأَرَتِّ، وَعَائِشَةَ، وَطَائِفَةً.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو وَائِلٍ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَأَبُو الضُّحَى، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ، وَآخَرُونَ.

وَقَدِمَ الشَّامَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَشَهِدَ الْحَكَمَيْنِ، فَقَالَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ:

حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى الْقَصِيرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى أَيَّامَ الْحَكَمَيْنِ، وَفُسْطَاطِي إِلَى جَنْبِ فُسْطَاطِهِ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ لَحِقُوا بِمُعَاوِيَةَ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو مُوسَى رَفَعَ رَفْرَفَ فُسْطَاطِهِ، فَقَالَ: يَا مَسْرُوقُ بْنَ الأَجْدَعِ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ أَبَا مُوسَى، قَالَ: إِنَّ الإِمَارَةَ مَا أُؤْتُمِرَ فِيهَا، وَإِنَّ الْمُلْكَ مَا غُلِبَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [١] : كَانَ مَسْرُوقٌ ثِقَةً، لَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَأُبَيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يرو عن عثمان شيئا.

[()] و ٥٥٢ و ٥٥٥، و ٣/ ٣٠ وق ٤ ج ١/ ١٣٠ و ١٩٩ و ٢٣٨ و ٢٦٣ و ٢٧٧ و ٥٢١ و ٥٣٦ و ٥٩٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٨٨ رقم ٧١٢٨ والزيارات ٧٩، ٨٠، وأسد الغابة ٤/ ٣٥٤، والوفيات لابن قنفذ ٩٦ رقم ٦٣، والكامل في التاريخ ١/ ١٠٩ و ٢/ ٢٩٦ و ٣/ ١٦٠ و ٢٢٨ و ٢٧٩ و ٤/ ١١٠ و ٥/ ٢٨٤، والجرح والتعديل ٨/ ٣٩٦، ٣٩٧ رقم ١٨٢٠، وعيون الأخبار ١/ ٦١ و ٢/ ١٩٩، وربيع ٤/ ١٤٩ و ٣٦٣، والعقد الفريد ٢/ ٣٠١ و ٢/ ٤٦٧ و ٣/ ١٦٨ و ١٧١، والمعرفة والتاريخ (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٧٧١، وحلية الأولياء ٢/ ٩٥- ٩٨

رقم ١٦٣، وطبقات الفقهاء ٧٩، وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٢- ٢٣٥ رقم ٧٣٠٢، وتهذيب الكمال ١٣٢٠، ١٣٢١، والعبر ١/ ٦٨، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٩ رقم ٢٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٦٣- ٦٩ رقم ١٧، والكاشف ٣/ ١٢٠ رقم ٥٤٨٨، ودول الإسلام ١/ ٤٧، ومرآة الجنان ١/ ١٣٩، وغاية النهاية ٢/ ٢٩٤ رقم ٣٥٩١، والإصابة ٣/ ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٨٤٠٦، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٩- ١١١ رقم ٢٠٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٢ رقم ١٠٥٥، والنجوم الزاهرة ١/ ١٦١، وطبقات الحفاظ ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤، وشذرات الذهب ١/ ٧١، والزهد لابن المبارك ٣٢ و ٩٢ و ٣٤٧ و ٣٨٢ والملحق رقم ١٠٢، ومسند الحميدي ١/ ١١، وأدب القاضي ١/ ١٢٠ و ١٤٩، وتهذيب الآثار للطبري ١/ ١٩٠.

[١] في الطبقات ٦/ ٨٤.

(٢٣٦/٥)

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ [١] : رَأَى أَبَا بَكْرٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ [٢] : رَوَى عَنْ:

أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ.

وَقَالَ مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«الْأَجْدَعُ شَيْطَانٌ» [٣] . أَنْتَ مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [٤] . وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ: كَانَ الْأَجْدَعُ أَفْرَسَ فَارِسٍ بِالْيَمَنِ. وَابْنُهُ مَسْرُوقُ ابْنُ أُخْتِ عَمْرِو بْنِ معديكرب.

وقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ الطَّائِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ ابْنَهُ، قَالَ: لَعَلَّكَ مِنَ الْقَيَّاسِينَ، مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَطْلَبَ للعلم فِي أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ مِنْ مَسْرُوقٍ [٥] ، قَالَ: لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: مَا أُقَدِّمُ عَلَى مَسْرُوقٍ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَلَقِيَ عُمَرَ، وَعَلِيًّا، وَلَمْ يَرْوِ عَنْ عُثْمَانَ شَيْئًا [٦] .

وَعَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: اخْتَلَفْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ مِنْ رَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ، مَا أَغُبُّهُ يَوْمًا.

وَقَالَ مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا مَسْرُوقُ إِنَّكَ مِنْ وَلَدِي، وَإِنَّكَ لَمِنْ أَحَبِّهِمْ إِلَيَّ، فَهَلْ عِنْدَكَ علم بالمخدج. فذكر الحديث [٧] .

---

[١] في التاريخ الكبير ٨/ ٣٥.

[٢] في الجرح والتعديل ٨/ ٣٩٦.

[٣] أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣١، وأبو داود في الأدب (٤٩٥٧) باب: تغيير الاسم القبيح.

[٤] طبقات ابن سعد ٦/ ٧٦، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٢.

[٥] حلية الأولياء ٢/ ٩٥، تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٣.

[٦] طبقات ابن سعد ٦/ ٧٧، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٣.

[٧] هو في صحيح مسلم ١٥٥/ ١٠٦٦، وتاريخ دمشق ١٦/ ٢١٠ أ.

(٢٣٧/٥)

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ: سَمِعْتُ أَبَا السَّفَرِ يَقُولُ: مَا وَلَدَتْ هَمْدَانِيَّةٌ مِثْلَ مَسْرُوقٍ [١] .

وَقَالَ مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْرِئُونَ النَّاسَ وَيُعَلِّمُونَهُمُ السُّنَّةَ: عَلْقَمَةُ، وَالأَسْوَدُ، وَعُبَيْدَةُ، وَمَسْرُوقٌ، وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ [٢] .

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ أَعْلَمَ بِالْفَتْوَى مِنْ شُرَيْحٍ، وَشُرَيْحٌ أَعْلَمُ مِنْهُ بِالْقَضَاءِ، وَكَانَ شُرَيْحٌ يَسْتَشِيرُ مَسْرُوقًا [٣] ، وَكَانَ مَسْرُوقٌ لا يَسْتَشِيرُ شُرَيْحًا.

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: بَقِيَ مَسْرُوقٌ بَعْدَ عَلْقَمَةَ لا يُفَضِّلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ [٤] .

وَقَالَ عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ حِينَ قَدِمَ الْكُوفَةَ قَالَ: أَيُّ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَفْضَلُ؟ قَالُوا: مَسْرُوقٌ.

وَعَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنْ كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ خُلِقُوا لِلْجَنَّةِ فَهَؤُلاءِ: الأَسْوَدُ، وَعَلْقَمَةُ، وَمَسْرُوقٌ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٥] : لَمْ يَزَلْ شُرَيْحٌ عَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ، فَأَحْدَرَهُ مَعَهُ زِيَادٌ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقَضَى مَسْرُوقٌ حَتَّى رَجَعَ شُرَيْحٌ، وَذَكَرَ أَنَّ شُرَيْحًا غَابَ سَنَةً.

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ لا يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ رِزْقًا [٦] .

عَارِمٌ: ثنا حَمَّادٌ، عَنْ مُجَالِدٍ: أنّ مسروقا قال: لأن أقضي بقضيّة

---

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ٧٩، تاريخ الثقات ٤٢٦، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٣.

[٢] تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٣، أخبار القضاة ٢/ ٢٢٨.

[٣] حتى هنا في طبقات ابن سعد ٦/ ٨٢، وهو بتمامه في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٣، ٢٣٤.

[٤] في طبعة القدسي ٧٦ «أحدا» . والخبر في طبقات ابن سعد ٦/ ٨٤، وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٤.

[٥] في تاريخه ٢٢٨.

[٦] حلية الأولياء ٢/ ٩٦ وفيه «أجرا» . وفي طبقات ابن سعد ٦/ ٨٢ «جزاء» .

فَأُوَافِقُ الْحَقَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رِبَاطِ سَنَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [١] .

وَقَالَ مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ: لأَنْ أُفْتِيَ يَوْمًا بِعَدْلٍ وَحَقٍّ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَةً.

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ابْنِ أَخِي مَسْرُوقٍ: إِنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ عَامِلَ الْبَصْرَةِ أَهْدَى إِلَى مَسْرُوقٍ ثَلاثِينَ أَلْفًا، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُحْتَاجٌ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا [٢] .

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصْبَحَ مَسْرُوقٌ يَوْمًا وَلَيْسَ لِعِيَالِهِ رِزْقٌ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ قَمِيرُ فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ، إِنَّهُ مَا أَصْبَحَ لِعِيَالِكَ الْيَوْمَ رِزْقٌ، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَيَأْتِيَنَّهُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ [٣] .

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ: كَلَّمَ مَسْرُوقٌ زِيَادًا لِرَجُلٍ فِي حَاجَةٍ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِوَصِيفٍ، فَرَدَّهُ، وَحَلَفَ أَنْ لا يكلّم له فِي حَاجَةٍ أَبَدًا.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يَقُولُونَ: انْتَهَى الزُّهْدُ إِلَى ثَمَانِيَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ: عامر بن عبد قَيْسٍ، وَهَرِمِ بْنِ حَيَّانَ، وَأُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ، وَأَبِي [٤] مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، وَالأَسْوَدِ، وَمَسْرُوقٍ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَالرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ [٥] .

وَقَالَ إِسْرَائِيلُ: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّ مَسْرُوقًا زَوَّجَ بِنْتَهُ بِالسَّائِبِ بْنِ الأَقْرَعِ عَلَى عَشَرَةِ آلافٍ اشْتَرَطَهَا لِنَفْسِهِ، وَقَالَ: جَهِّزْ أَنْتَ

امْرَأَتَكَ مِنْ عِنْدِكَ، وَجَعَلَهَا مَسْرُوقٌ فِي الْمُجَاهِدِينَ وَالْمَسَاكِينَ [٦] .
وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى قال: غاب مسروق في السلسلة

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ٨٢.
[٢] طبقات ابن سعد ٦/ ٧٩.
[٣] طبقات ابن سعد ٦/ ٧٩.
[٤] في الأصل «أبو» .
[٥] مهمل في الأصل.
[٦] طبقات ابن سعد ٦/ ٨٢.

(٢٣٩/٥)

سَنَتَيْنِ [١]- يَعْنِي عَامِلا عَلَيْهَا- فَلَمَّا قَدِمَ نَظَرَ أَهْلُهُ فِي خَرْجِهِ فَأَصَابُوا فَأْسًا بِغَيْرِ عُودٍ، فَقَالُوا: غِبْتَ سَنَتَيْنِ، ثُمَّ جِئْتَنَا بِفَأْسٍ بِغَيْرِ عُودٍ! قَالَ: إِنَّا للَّه، تِلْكَ فَأْسٌ اسْتَعَرْنَاهَا، نَسِينَا نَرُدُّهَا.
وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: بَعَثَهُ ابْنُ زِيَادٍ إِلَى السِّلْسِلَةِ، فَانْطَلَقَ، فَمَاتَ بِهَا.
وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَمِلْتُ عَمَلا أَخْوَفَ عِنْدِي أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ مِنْ عَمَلِكُمْ هَذَا، وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ ظَلَمْتُ فِيهِ مُسْلِمًا وَلا مُعَاهِدًا دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا، وَلَكِنَّ مَا أَدْرِي مَا هَذَا الْجُعْلُ [٢] الَّذِي لَمْ يَسُنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا أَبُو بَكْرٍ، وَلا عُمَرُ، قِيلَ: فَمَا حَمَلَكَ؟ قَالَ: لَمْ يَدَعْنِي زِيَادٌ، وَلا شُرَيْحٌ، وَلا الشَّيْطَانُ، حَتَّى دَخَلْتُ فِيهِ [٣] .
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قَالَ لِي مَسْرُوقٌ: مَا بَقِيَ شَيْءٌ يُرْغَبُ فِيهِ إِلا أَنْ نُعَفِّرَ وُجُوهَنَا فِي التُّرَابِ [٤] وَمَا آسَى عَلَى شَيْءٍ إِلا السُّجُودَ للَّه تَعَالَى.
وَقَالَ إِسْحَاقُ: حَجَّ مَسْرُوقٌ، فَمَا نَامَ إِلا سَاجِدًا حَتَّى رَجِعَ [٥] .
وَقَالَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنِ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ قَالَتْ: مَا كَانَ مَسْرُوقٌ يُوجَدُ إِلا وَسَاقَاهُ قَدِ انْتَفَخَتَا مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَجْلِسُ خَلْفَهُ، فَأَبْكِي رَحْمَةً لَهُ [٦] .
وَرَوَاهُ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، عَنِ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ.
وَقَالَ أَبُو الضُّحَى، عَنْ مسرُوُقٍ: إِنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْتِ شِعْرٍ فَقَالَ: أَكْرَهُ أن أجد في صحيفتي شعرا [٧] .

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ٨٣.
[٢] في الطبقات: «الحبل» .
[٣] طبقات ابن سعد ٦/ ٨٣.
[٤] تاريخ الثقات للعجلي ٤٢٦، طبقات ابن سعد ٦/ ٨٠، حلية الأولياء ٢/ ٩٦، وتتمة الخبر في الزهد لابن المبارك ٣٤٧ رقم ٩٧٤.
[٥] طبقات ابن سعد ٦/ ٧٩ وفيه: «إلا ساجدا على وجهه» ، الزهد لابن المبارك ٣٤٧ رقم ٩٧٥.
[٦] طبقات ابن سعد ٦/ ٨١، الزهد لابن المبارك ٣٢.
[٧] طبقات ابن سعد ٦/ ٨٠.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شُلَّتْ يَدُ مَسْرُوقٍ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَأَصَابَتْهُ آمَّةٌ [١] .

وَقَالَ أَبُو الضُّحَى، عَنْ مسَرْوُقٍ، وَكَانَ رَجُلا مَأْمُومًا [٢] ، فَقَالَ: مَا أَحَبَّ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِي، لَعَلَّهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ بِي، كُنْتُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْفِتَنِ [٣] .

وَقَالَ وَكِيعٌ: لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ عَلِيٍّ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلا سَعْدٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَمِنَ التَّابِعِينَ: مَسْرُوقٌ، وَالأَسْوَدُ، وَالرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ [٤] ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ إِذَا قِيلَ لَهُ: أَبْطَأْتَ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ مَشَاهِدِهِ- وَلَمْ يَكُنْ شَهِدَ مَعَهُ- يَقُولُ: أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّهُ صَفَّ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَأَخَذَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضِ السِّلاحِ، يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَنَزَلَ مَلَكٌ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ فَقَالَ هَذِهِ الآيَةَ: وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً ٤: ٢٩ [٥] أَكَانَ ذَلِكَ حَاجِزًا لَكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فو الله لَقَدْ نَزَلَ بِهَا مَلَكٌ كَرِيمٌ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ، وَإِنَّهَا لَمُحْكَمَةٌ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ [٦] .

وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النُّجُودِ: ذُكِرَ أَنَّ مَسْرُوقًا أَتَى صِفِّينَ، فَوَقَفَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ، ثُمَّ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ مُنَادِيًا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ.

وَعَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: شَهِدَ مَسْرُوقٌ النَّهْرَوَانَ مَعَ عَلِيٍّ.

وَقَالَ شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: مَا مَاتَ مَسْرُوقٌ حَتَّى اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْ تَخَلُّفِهِ عَنْ عَلِيٍّ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: تُوُفِّيَ مَسْرُوقٌ سَنَةَ اثنتين وستّين [٧] .

---

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ٧٧.

[٢] أي به ضربة في رأسه، كما في طبقات ابن سعد.

[٣] طبقات ابن سعد ٦/ ٧٧.

[٤] في الأصل «خيثم» والتصحيح من تذكرة الحفاظ للذهبي.

[٥] سورة النساء- الآية ٢٩.

[٦] طبقات ابن سعد ٦/ ٧٧، ٧٨، تاريخ دمشق ١٦/ ٢١٥ أ.

[٧] تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٥.

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ [١] : سَنَةَ ثَلاثٍ.

وَقَالَ أَبُو شِهَابٍ الْخَيَّاطُ: هُوَ مدفون بالسلسلة بواسط [٢] .

١٠٠- مسلمة بن مخلّد [٣] د ابن الصامت الأنصاري الخزرجي، أبو معن، وَيُقَالُ: أَبُو سَعِيدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَيُقَالُ أَبُو مَعْمَرٍ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.

قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِي عَشْرُ سِنِينَ [٤] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ مَعَ جَلالَتِهِ، وَمَحْمُودُ بن لبيد، ومحمد

---

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ٧٨٤ تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٥.

[٢] طبقات ابن سعد ٦/ ٨٤.

[٣] انظر عن (مسلمة بن مخلد) في:

مسند أحمد ٤/ ١٠٤، وطبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٤٨ و ١٨٨، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٨٧ رقم ١٦٨٢، وطبقات خليفة ٩٨ و ٢٩٢، وتاريخ خليفة ١٩٥ و ٢١٠ و ٢٢٣ و ٢٢٧، وفتوح البلدان ٢٧٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ١٤٦ و ١٦٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٩٤ و ٥٠٦ و ٥١٠ و ٥٢٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٧ رقم ٧٤٩، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٣٠ و ٥٥٠ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥/ ٩٩ و ٢٤٠، وأخبار القضاة ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٩ و ٣٠٩ و ٥٦٥، ومروج الذهب ١٦٢١، وفتوح مصر ٦٧ و ٦٩ و ٧١، والاستيعاب ٣/ ٤٦٣، ٤٦٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٦، والمستدرك ٣/ ٤٩٥، ووفيات الأعيان ٧/ ٢١٥، والمراسيل ١٩٧، ١٩٨ رقم ٣٥٩، والجرح والتعديل ٨/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٢١٢، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٩٤، وأسد الغابة ٤/ ٣٦٤، ٣٦٥، والكامل في التاريخ ٣/ ١٩١ و ٢٦٩ و ٢٧٢ و ٣٥٥ و ٤٦٤- ٤٦٦ و ٤/ ١١٠، وتاريخ العظيمي ١٨٠ و ١٨٥ و ١٨٦، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٨٠ رقم ٥١٥، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٠، ومختصر التاريخ ٨٢، وجامع التحصيل ٣٤٥ رقم ٧٦٦، وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٧، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٤٢ و ٥٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٤- ٤٢٦ رقم ٧٣، والعبر ١/ ٦٦، والكاشف ٣/ ١٢٨ رقم ٥٥٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٧، وتلخيص المستدرك ٣/ ٤٩٥، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٨٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٩ رقم ١١٢٩، والإصابة ٣/ ٤١٨ رقم ٧٩٨٩، والنجوم الزاهرة ١/ ١٣٢ وما يليها، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧، وشذرات الذهب ١/ ٧٠، والولاة والقضاة ١٥ و ٢١ و ٢٧ و ٣٧- ٤٠ و ٥٤ و ٣١٠ و ٣١١ و ٤٢٦ و ٥٠٣ و ٥٠٤، ومسند الحميدي ١/ ١٨٩.

[٤] طبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٤، تاريخ دمشق ١٦/ ٢٢٩ ب.

(٢٤٢/٥)

ابن سِيرِينَ، وَمُجَاهِدٌ، وَعَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ [١] ، وَأَبُو قَبِيلٍ حُيَيُّ بْنُ هَانِئٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُمَاسَةَ، وَشَيْبَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَآخَرُونَ.

وَكَانَ مِنْ أُمَرَاءِ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ، كَانَ عَلَى أَهْلِ فِلَسْطِينَ، وَقِيلَ: لَمْ يَفِدْ عَلَى مُعَاوِيَةَ إلا بَعْدَ انْقِضَاءِ صِفِّينَ، وَلِّيَ إِمْرَةَ مِصْرَ لِمُعَاوِيَةَ وَلِيَزِيدَ، وَذَكَرَ أَنَّ لَهُ صُحْبَةً جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونُسَ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ [٢] : كَانَ الْبُخَارِيُّ كَتَبَ أَنَّ لِمَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَدٍ صُحْبَةً، فَغَيَّرَ أَبِي ذَلِكَ، وَقَالَ: لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُسْلِمَةَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ، وَتُوُفِّيَ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ [٣] .

وَقَالَ وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بِخِلافِ ذَلِكَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْلَمَةَ فَقَالَ:

وُلِدْتُ حِينَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ.

وَرَجَعَ الإِمَامُ أَحْمَدُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، وَقَالَ: هُوَ أَقْرَبُ عَهْدًا بِالْكِتَابِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ نُزِعَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مِصْرَ، وَوُلِّيَ مُسْلِمَةُ، فَبَقِيَ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ [٤] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: صَلَّيْتُ خَلْفَ مُسْلِمَةَ بْنِ مُخْلَدٍ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَمَا تَرَكَ وَاوًا وَلا أَلِفًا [٥] .
وَقَالَ اللَّيْثُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ [٦] .

---

[١] في الأصل «علا بن رباح» .
[٢] في الجرح والتعديل ٨/ ٢٦٦.
[٣] طبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٤.
[٤] الولاة والقضاة للكندي ٣٨.
[٥] الولاة والقضاة بتقديم وتأخير ٣٩.
[٦] الولاة والقضاة ٤٠.

(٢٤٣/٥)

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ [١] .
١٠١- المسور بن مخرمة [٢] ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرَةَ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلابٍ، أَبُو عَبْدِ الرحمن، ويقال: أبو عثمان الزّهريّ ابن عاتكة أخت عبد الرحمن بن عوف.

---

[١] الولاة والقضاة- بالحاشية ٤٠ رقم ١.
[٢] انظر عن (المسور بن مخرمة) في:
نسب قريش ٢٦٢ و ٢٦٣، وطبقات خليفة ١٥، وتاريخ خليفة ١٧٧ و ٢٥٥، والمحبّر ٦٨، والتاريخ الكبير ٧/ ٤١٠ رقم ١٧٩٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠ و ٢٨٢، ومسند أحمد ٤/ ٣٢٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٩٠ و ٣٠٩ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤٩٩، والعقد الفريد ٤/ ٣٥ و ٢٧٨ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٦/ ٤٧ و ٣٤٨، والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٧ رقم ١٣٦٦، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٢٠ و ٦٢٥ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٣/ ٤٣ و ٤/ ١٩٠ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٤ و ٢٣٧ و ٣٦٥ و ٥/ ٤٩٤ و ٤٩٧ و ٥٧٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٦، وجوامع السيرة ٢٨٣، والزهد لابن المبارك ٦٠ و ٤٨٦، ومشاهير علماء الأمصار ٢١ رقم ٨٧، وعيون الأخبار ١/ ٥٤ و ٢/ ٣٧٢ و ٣/ ٥١، وربيع الأبرار ٤/ ١٠١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٩٤ رقم ١٣٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٢٣، وتاريخ العظيمي ١٨٦، ١٨٧، والاستيعاب ٣/ ٤١٦، ٤١٧، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٥٦، والمغازي للواقدي ٢٠٩ و ٣١٩، والمعارف ٤٢٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٥٨، والمستدرك ٣/ ٥٢٣، ٥٢٤، وجمهرة أنساب العرب ١٢٩، وأنساب الأشراف ١/ ٣٢٧ و ٤٠٥ وق ٤/ ١/ ٣٦ و ٤٧ و ١٤٣ و ١٤٤ و ٣١٣ و ٣٢٠ و ٣٤٠ و ٣٤٤ و ٣٤٧- ٣٥٠ و ٥٠٣ و ٥٠٧ و ٥١٥ و ٥٣٥ و ٥٦١ و ٥٧٥ و ٥٧٧ و ٥٩٠، وفتوح البلدان ٢٦٧، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٢ و ٣/ ٤٩ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٢ و ٤/ ١٢٢ و ١٢٤ و ١٧٤، وأسد الغابة ٤/ ٣٦٥، ٣٦٦، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٠، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٨٠- ٣٨٦ رقم ٥١٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٥، وتاريخ دمشق ١٦/ ٢٥١ أ، ومرآة الجنان ١/ ١٤٠، والكاشف ٣/ ١٢٨ رقم ٥٥٦، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ١٢٧ و ٣٦٤ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٧٥ و ٣٨٩ و ٣٩٢ و ٣٩٧ و ٤٠٠ و ٦٠٥، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٤ و ٧٥ و ٢٣٨ و ٢٨٠ و ٢٩٠ و ٢٩٦ و ٣٠٣ و ٣٩٤ و ٤٥٠ و ٤٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٨، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٢٣، ٥٢٤، وسير

أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٠- ٣٩٤ رقم ٦٠، والعقد الثمين ٧/ ١٩٧، والنكت الظراف ٨/ ٣٨١- ٣٨٦، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٢٨٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٩ رقم ١١٣٦، والإصابة ٣/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٧٩٩٣، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧، وشذرات الذهب ١/ ٧٢، والمسند للحميدي ١/ ١١٢ و ١٨٧، ١٨٨، وأدب القاضي ١/ ٣٤٧ و ٣٧٩ و ٥٠٠ و ٦٣١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٩.

له صحبة ورواية، وروى أيضا عن: أبي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَخَالِهِ.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَعُرْوَةُ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَوَلَدَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأُمُّ بَكْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

وَقَدِمَ بَرِيدًا لِدِمَشْقَ مِنْ [١] عُثْمَانَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَيَّامَ حَصْرِ عُثْمَانَ، وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي خِلافَتِهِ، وَكَانَ مِمَّنْ يَلْزَمُ عُمَرَ وَيَحْفَظُ عَنْهُ، وَانْحَازَ إِلَى مَكَّةَ كَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَرِهَ إِمْرَةَ يَزِيدَ، وَأَصَابَهُ حَجَرُ مَنْجَنِيقٍ لَمَّا حَاصَرَ الْحُصَيْنُ بن نمير ابن الزبير [٢] .

قال الزبير بن بكار [٣] : وكانت الْخَوَارِجُ تَغْشَاهُ وَتُعَظِّمُهُ وَيَنْتَحِلُونَ رَأْيَهُ، حَتَّى قُتِلَ تِلْكَ الأَيَّامَ.

وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: أَنْبَأَ عبد الله بن جعفر، عن أم بكر أَنَّ أَبَاهَا احْتَكَرَ طَعَامًا، فَرَأَى سَحَابًا مِنْ سَحَابِ الْخَرِيفِ فَكَرِهَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى السُّوقِ فَقَالَ: مَنْ جَاءَنِي وَلَّيْتُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَأَتَاهُ بِالسُّوقِ فَقَالَ: أَجُنِنْتَ يَا مِسْوَرُ! قَالَ: لا وَاللَّهِ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ سَحَابًا مِنْ سَحَابِ الْخَرِيفِ، فَكَرِهْتُهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْبَحَ فِيهِ، وَأَرَدْتُ أَنْ لا أَرْبَحَ فِيهِ فَقَالَ عُمَرُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا

وَقَالَ إِسْحَاقُ الْكَوْسَجُ: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: مِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ثِقَةٌ، إِنَّمَا كَتَبْتُ هَذَا لِلتَّعَجُّبِ، فَإِنَّهُمْ مُتَّفِقُونَ عَلَى صُحْبَةِ الْمِسْوَرِ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: ثنا حَيْوَةُ، ثنا عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ الْمِسْوَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَلا بِهِ فَقَالَ:

يَا مِسْوَرُ، مَا فَعَلَ طَعْنُكَ عَلَى الأَئِمَّةِ؟ قَالَ: دَعْنَا مِنْ هَذَا، وَأَحْسِنْ فِيمَا قَدِمْنَا لَهُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَاللَّهِ لَتُكَلِّمُنِي بِذَاتِ نَفْسِكَ بِالَّذِي تَعِيبُ عَلَيَّ، قَالَ: فَلَمْ أَتْرُكْ شَيْئًا أَعِيبُهُ عَلَيْهِ إِلا بَيَّنْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: لا أَبْرَأُ مِنَ الذَّنْبِ، فَهَلْ تَعُدُّ لَنَا يَا مِسْوَرُ بِمَا نَلِي مِنَ الإِصْلاحِ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ، فإنّ الحسنة بعشر أمثالها، أم

---

[١] في الأصل «مع عثمان» .

[٢] نسب قريش ٢٦٣.

[٣] في نسب قريش ٢٦٣.

تَعُدُّ الذُّنُوبَ وَتَتْرُكُ الإِحْسَانَ! قُلْتُ: لا وَاللَّهِ مَا نَذْكُرُ إِلا مَا نَرَى مِنَ الذُّنُوبِ، فَقَالَ: فَإِنَّا نَعْتَرِفُ للَّه بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ، فَهَلْ لَكَ يَا مِسْوَرُ ذُنُوبٌ فِي خَاصَّتِكَ تَخْشَى أَنْ تُهْلِكَكَ إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا يَجْعَلُكَ بِرَجَاءِ المغفرة أحق منّي فو الله مَا أَلِي مِنَ الإِصْلاحِ أَكْثَرَ مِمَّا تَلِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لا أُخَيَّرُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، بَيْنَ اللَّهِ وَغَيْرِهِ إِلا اخْتَرْتُ اللَّهَ عَلَى مَا سِوَاهُ، وَإِنِّي لَعَلَى

دِينٍ يُقْبَلُ فِيهِ الْعَمَلُ، ويجزى فيه بالحسنات، ويجزى فيه بالذنوب، إلا أَنْ يَعْفُوَ اللَّهُ عَنْهَا، وَإِنِّي أَحْتَسِبُ كُلَّ حَسَنَةٍ عَمِلْتُهَا بِأَضْعَافِهَا مِنَ الأَجْرِ، وَأَلِي أُمُورًا عِظَامًا مِنْ إِقَامَةِ الصَّلاةِ، وَالْجِهَادِ، وَالْحُكْمِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ. قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ خَصَمَنِي لَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ. قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمْ أَسْمَعِ الْمِسْوَرَ ذَكَرَ مُعَاوِيَةَ إِلا صَلَّى عَلَيْهِ [١] .

وَعَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِسْوَرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ كَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ طَافَ لِكُلِّ يَوْمٍ غَابَ عَنْهَا سَبْعًا، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ [٢] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِسْوَرِ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّهُ وَجَدَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ إِبْرِيقَ ذَهَبٍ عَلَيْهِ الْيَاقُوتُ وَالزَّبَرْجَدُ، فَلَمْ يَدْرِ مَا هُوَ، فَلَقِيَهُ فَارِسِيٌّ فَقَالَ: آخُذُهُ بِعَشَرَةِ آلافٍ، فَعَرَفَ أَنَّهُ شَيْءٌ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَنَفَلَهُ إِيَّاهُ، وَقَالَ: لا تَبِعْهُ بِعَشَرَةِ آلافٍ، فَبَاعَهُ لَهُ سَعْدٌ بِمِائَةِ أَلْفٍ، وَدَفَعَهَا إِلَى الْمِسْوَرِ وَلَمْ يُخَمِّسْهَا [٣] .

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ قَالَ: لَحِقَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لا يَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا دَنَا الْحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ أَخْرَجَ الْمِسْوَرُ سِلاحًا قَدْ حَمَلَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَدُرُوعًا، فَفَرَّقَهَا فِي مَوَالٍ لَهُ كُهُولٍ فُرْسٍ جُلْدٍ، فَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ لِي: يا مولى

---

[١] تاريخ دمشق ١٦/ ٢٥٣ أ.

[٢] تاريخ دمشق ١٦/ ٢٥٣ ب.

[٣] تاريخ دمشق ١٦/ ٢٥٤ أ.

(٢٤٦/٥)

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِسْوَرٍ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: اخْتَرْ دِرْعًا، فَاخْتَرْتُ دِرْعًا وَمَا يُصْلِحُهَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلامٌ حَدَثٌ، فَرَأَيْتُ أُولَئِكَ الْفُرْسَ غَضِبُوا وَقَالُوا: تُخَيِّرُهُ عَلَيْنَا! وَاللَّهِ لَوْ جَدَّ الْجِدُّ تَرَكَكَ، فَقَالَ: لَتَجِدُنَّ عِنْدَهُ حَزْمًا، فَلَمَّا كَانَ الْقِتَالُ أَحْدَقُوا بِهِ، ثُمَّ انْكَشَفُوا عَنْهُ، وَاخْتَلَطَ الناس، والمسور يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي الرَّعِيلِ الأَوَّلِ يَرْتَجِزُ قُدُمًا، وَمَعَهُ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَفْعَلانِ الأَفَاعِيلَ، إِلَى أَنْ أَحْدَقَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ بِالْمِسْوَرِ، فَقَامَ دُونَهُ مَوَالِيهِ، فَذَبُّوا عنه كلّ الذّبّ، وجعل يصيح بهم، فما خَلُصَ إِلَيْهِ، وَلَقَدْ قَتَلُوا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ نَفَرًا.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي عبدَ اللَّهِ بْن جَعْفَر، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ، وَأَبِي عَوْنٍ قَالا: أَمَاتَ الْمِسْوَرَ حَجَرُ الْمَنْجنِيقِ، ضُرِبَ الْبَيْتُ فَانْفَلَقَ مِنْهُ فَلْقَةٌ، فَأَصَابَتْ خَدَّ الْمِسْوَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَمَرِضَ مِنْهَا أَيَّامًا، ثُمَّ مَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ نَعْيُ يَزِيدَ [١] ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ لا يُسَمَّى بِالْخِلافَةِ، بَلِ الأَمْرُ شُورَى.

زَادَتْ أُمُّ بَكْرٍ: كُنْتُ أَرَى الْعِظَامَ تُنْزَعُ مِنْ صَفْحَتِهِ، وَمَا مَكَثَ إِلا خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ. فَذَكَرْتُهُ لِشُرَحْبِيلَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ لِي الْمِسْوَرُ: هَاتِ دِرْعِي، فَلَبِسَهَا، وَأَبِي أَنْ يَلْبَسَ الْمِغْفَرَ، قَالَ: وَتُقْبِلُ ثَلاثَةُ أَحْجَارٍ، فَيَضْرِبُ الأَوَّلُ الرُّكْنَ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ فَخَرَقَ الْكَعْبَةَ حَتَّى تَغَيَّبَ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ الثَّانِي فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ الثَّالِثُ فِينَا، وَتَكَسَّرَ مِنْهُ كَسْرَةٌ، فَضَرَبَتْ خَدَّ الْمِسْوَرِ وَصُدْغَهُ الأَيْسَرِ، فَهَشَّمَتْهُ هَشْمًا، فَغُشِيَ عَلَيْهِ، وَاحْتَمَلْتُهُ أَنَا وَمَوْلًى لَهُ، وَجَاءَ الْخَبَرُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَأَقْبَلَ يَعْدُو، فَكَانَ فِيمَنْ حَمَلَهُ، وَأَدْرَكَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُبيدُ بْنُ عُمَيْرٍ، فَمَكَثَ يَوْمَهُ لا يَتَكَلَّمُ، فَأَفَاقَ مِنَ اللَّيْلِ، وَعَهِدَ بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، وَجَعَلَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ يَقُولُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ هَؤُلاءِ؟ فَقَالَ: عَلَى ذَلِكَ قُتِلْنَا، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لا يُفَارِقُهُ بِمَرَضِهِ حَتَّى مَاتَ، فَوَلِيَ ابْنُ الزُّبَيْرِ غُسْلَهُ، وَحَمَلَهُ فِيمَنْ حَمَلَهُ إِلَى الْحَجُونِ [٢] ، وَإِنَّا لَنَطَأُ بِهِ الْقَتْلَى [٣] وَنَمْشِي بَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ، فَصَلَّوْا مَعَنَا عَلَيْهِ.

[١] تاريخ دمشق ١٦/ ٢٥٤ ب، ٢٥٥ أ.

[٢] الحجون: جبل بأعلى مكة عند مدافن أهلها.

[٣] في الأصل «وانا لنطأ به القبلي» .

(٢٤٧/٥)

قُلْتُ: لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا يَوْمَئِذٍ بِمَوْتِ يَزِيدَ، وَكَلَّمَ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فِي أَنْ يُبَايِعَهُ بِالْخِلافَةِ، وَبَطُلَ الْقِتَالُ بَيْنَهُمْ.

وَعَنْ أُمِّ بَكْرٍ قَالَتْ: وُلِدَ الْمِسْوَرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ بِسَنَتَيْنِ، وَبِهَا تُوُفِّيَ لِهِلَالِ رَبِيعٍ الآخَرَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ.

وَقَالَ الْهَيْثَمُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعِينَ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ.

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: مَاتَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ مِنْ حَجَرِ الْمَنْجَنِيقِ، فَوَهِمَ أَيْضًا، اشْتُبِهَ عَلَيْهِ بِالْحِصَارِ الأَخِيرِ. وَتَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

وَعَلَى الْقَوْلِ الأَوَّلِ جَمَاعَةٌ منهم: يحيى بن بكير، وأبو عبيد، وَالْفَلَّاسُ، وَغَيْرُهُمْ.

١٠٢- ت [١] الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجَبَةَ [٢] بْنِ رَبِيعَةَ الْفَزَارِيُّ صَاحِبُ عَلِيٍّ.

سَمِعَ: عَلِيًّا، وَابْنَهُ الحسن، وحذيفة.

وروى عَنْهُ: عُتْبَةُ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ، وَسَوَّارُ أَبُو إِدْرِيسَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

وَقَدِمَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مِنَ الْعِرَاقِ، وَشَهِدَ حِصَارَ دِمَشْقَ، وَكَانَ أَحَدُ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْكِبَارِ فِي جَيْشِ التَّوَّابِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا يَطْلُبُونَ بِدَمِ الْحُسَيْنِ، وَقُتِلَ بِالْجَزِيرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ كَمَا ذَكَرْنَا بعد ما قاتل قتالا شديدا.

[١] الرمز ساقط من الأصل، استدركته من «الخلاصة» .

[٢] انظر عن (المسيّب بن نجبة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٦، وفتوح البلدان ٣٠٢ و ٣٤٢، والأخبار الطوال ٢٢٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢٧٧ و ٥٣٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤٩، والمعارف ٤٣٥، ومروج الذهب ١٩٧٦ و ١٩٧٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٨٦، والتاريخ الصغير ٧٥، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٠٧، وتاريخ خليفة ٢٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٩٦ و ٢٥٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٨ رقم ٨١٩، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٨٨ و ٥/ ١٣٥ و ٣٥٢ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٦٢ و ٥٨٤ و ٥٩٠ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٦- ٦٠٠ و ٦٠٥، والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٣ رقم ١٣٤٦، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٣٢ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٤/ ٢٠ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٤ و ١٧٥ و ١٧٩ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٦ و ١٨٩، والكاشف ٣/ ١٢٩ رقم ٥٥٥١، والإصابة ٣/ ٤٩٥ رقم ٨٤٢٣، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٤ رقم ٢٩٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٠ رقم ١١٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧.

(٢٤٨/٥)

١٠٣- مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [١] بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، أَحَدُ الْكِبَارِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وقتل معه فِي الْحِصَارِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ.

كَانَ مُصْعَبٌ هَذَا قَدْ وُلِّيَ قَضَاءَ الْمَدِينَةِ وَشُرْطَتَهَا فِي إِمْرَةِ مَرْوَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ لَحِقَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ بَطَلا شُجَاعًا، لَهُ مَوَاقِفُ مَشْهُورَةٌ، قَتَلَ عِدَّةً مِنَ الشَّامِيِّينَ، ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَلَمَّا مَاتَ هُوَ وَالْمِسْوَرُ دَعَا ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى نَفْسِهِ.

١٠٤- مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ [٢] أَبُو حَلِيمَةَ [٣] الأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ الْقَارِئُ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ سِيرِينَ، وَنَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ.

قَالَتْ عَمْرَةُ: مَا كَانَ يُوقِظُنَا مِنَ اللَّيْلِ إِلا قِرَاءَةُ مُعَاذٍ الْقَارِئِ.

قُتِلَ مُعَاذٌ يَوْمَ الْحَرَّةِ.

١٠٥- مُعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ الْقُشَيْرِيُّ [٤]- ٤- جدّ بهز بن حكيم، له صحبة

---

[١] انظر عن (مصعب بن عبد الرحمن) في:

طبقات خليفة ٢٣٢، وتاريخ خليفة ٢٢٢ و ٢٢٨ و ٢٥٥، وطبقات ابن سعد ٥/ ١٥٧، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٥٠ رقم ١٥١١، والتاريخ الصغير ٦٥، والمعارف ٢٣٧- ٢٣٩، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٤٥ و ٤٩٧ و ٥٧٥، وأخبار القضاة ١/ ١١٨ و ١٢٠، والجرح والتعديل ٨/ ٣٠٣ رقم ١٤٠٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٨٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٨٢، ونسب قريش ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٦٧- ٢٦٩ و ٢٨٩ و ٣٧١ و ٣٧٢ وجمهرة أنساب العرب ١١٩، والكامل في التاريخ ٤/ ١٩ و ٦٨ و ٧١ و ١٢٤، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٣٩١، ومشاهير علماء الأمصار ٦٨ رقم ٤٦١، والمحبّر ٢٢٨.

[٢] انظر عن (معاذ بن الحارث) في:

تاريخ الطبري ٣/ ٤٥٩، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٦١ رقم ١٥٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٠٠، ١٠١ رقم ١٤٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣١٤، ٣١٥، وأسد الغابة ٤/ ٣٧٨، والمستدرك ٥٢١، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٩، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٤٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٦ رقم ١١٩٣، وغاية النهاية ٢/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ٣٦٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠.

[٣] ويقال: أبو الحارث. (غاية النهاية ٣٠١) .

[٤] انظر عن (معاوية بن حيدة) في: الزهد لابن المبارك ٢٥٤ و ٣٥٠ والملحق به ٣٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٥٦.

وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٥، وطبقات خليفة ٥٨ و ١٨٤، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٢٩ رقم ١٤٠٨، وتاريخ الثقات ٤٣٢ رقم ١٥٩٢، والثقات لابن حبان ٣/ ٣٧٤، وأنساب الأشراف ١/ ٢٠، ومشاهير علماء الأمصار ٤٢ رقم ٢٥٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٧، ومسند

(٢٤٩/٥)

وَرِوَايَةٌ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ ثُمَّ غَزَا خُرَاسَانَ وَمَاتَ بِهَا.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ حَكِيمٌ، وَحُمَيْدٌ الْمُزَنِيُّ رَجُلٌ مَجْهُولٌ.

حَدِيثُهُ فِي السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ، أَعْنِي مُعَاوِيَةَ.

١٠٦- مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ [١] ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الأُمَوِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُقَالُ: أَبُو يَزِيدَ، وَيُقَالُ: أَبُو لَيْلَى.

اسْتُخْلِفَ بِعَهْدٍ مِنْ أَبِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ، وَكَانَ شَابًّا صَالِحًا لَمْ تَطُلْ خِلافَتُهُ، وَأُمُّهُ هِيَ أُمُّ هَاشِمٍ بِنْتُ أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ

بْنِ رَبِيعَةَ، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِينَ.

[()] أحمد ٥/ ٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٥ و ٣/ ٣٦٤، والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٦ رقم ١٧٢١، والمعجم الكبير ١٩/ ٤٠٣، والمستدرك ٣/ ٦٤٢، وأسد الغابة ٤/ ٣٨٥، وتهذيب الكمال ١٣٤٣، وتهذيب الأسماء ق ١ ج ٢/ ١٠٢ رقم ١٤٨، والكاشف ٣/ ١٣٨ رقم ٥٦١٩، وتلخيص المستدرك ٣/ ٦٤٢، وتحفة الأشراف ٨/ ٤٢٧- ٤٣٣ رقم ٥٢٩، والنكت الظراف ٨/ ٤٢٨ و ٤٣٣، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٣٨٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٩ رقم ١٢٢٥، والإصابة ٣/ ٤٣٢ رقم ٨٠٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨١، ومرآة الجنان ١/ ١٣٨.

[١] انظر عن (معاوية بن يزيد) في:

نسب قريش ١٢٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٥٨، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠٣ و ٥٣٦ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٦١٠ و ٦/ ١٨٠، وجمهرة أنساب العرب ١٧٨، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ١٥٧ و ٢٩٠- ٢٩٣ و ٣٠٨ و ٣٤٤ و ٣٥٤- ٣٥٩ و ٣٦٤ و ٣٨٦ و ٤١٨ و ٤٤٢، ومروج الذهب ٣٠ و ٧٥٦ و ١٩٣٢- ١٩٣٤ و ١٩٥٤ و ١٩٥٨ و ١٩٦٣ و ١٩٧٢ و ٢٢٧٦ و ٣١١٤ و ٣٦٢٥، والتنبيه والإشراف ٢٦٥، والمعارف ٣٥٣، والفخري ١٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٢- ٢٥٤، وتاريخ خليفة ٢٥٥ و ٣٢٥، والمحبّر ٢٢ و ٤٥ و ٥٨ و ٤٠٥، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٦ و ٣٢٩، وفتوح البلدان ٢٧٠، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٥ و ٣٩٨، وتاريخ دمشق ١٦/ ٣٩٥ ب، والعقد الفريد ١/ ٣٠٦ و ٤/ ٣٧٦ و ٣٩١ و ٣٩٣ و ٣٩٤، وتاريخ العظيمي ٤٦ و ٨٨ و ٩٧ و ١٨٧، والكامل في التاريخ ١/ ٣٣٥ و ٤/ ١٢٥ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٤٨ و ١٥٥ و ١٩١، ونهاية الأرب ٢٠/ ٤٩٩، ومختصر تاريخ الدول ١١١، ومرآة الجنان ١/ ١٣٩، ودول الإسلام ١/ ٤٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٩ رقم ٤٦، والعبر ١/ ٦٩، والبداية والنهاية ٨/ ٢٣٧، ومختصر التاريخ ٨٤ و ٨٥ و ٨٧، ومآثر الإنافة ١/ ١٢١، ١٢٢، والنجوم الزاهرة ١/ ١٦٣، وتاريخ الخلفاء ٢١١، وأخبار الدول ١٣١، ١٣٢، ومعجم بني أميّة ١٧٧، ١٧٨ رقم ٣٦٢، والمختصر في أخبار البشر ١/ ١٩٣، وتاريخ ابن الوردي ١/ ١٧٥.

(٥/ ٢٥٠)

قَالَ إِسْمَاعِيلُ الْخُطَبِيُّ [١] : رَأَيْتُ صِفَتَهُ فِي كِتَابٍ أَنَّهُ كَانَ أَبْيَضَ شَدِيدًا، كَثِيرَ الشَّعْرِ، كَبِيرَ الْعَيْنَيْنِ، أَقْنَى الأَنْفِ، جَمِيلَ الْوَجْهِ، مُدَوَّرَ الرَّأْسِ [٢] .

وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: وَلِيَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ، وَلَمْ يَزَلْ مَرِيضًا، وَالضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ.

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ اسْتَخْلَفَهُ أَبُوهُ، فَوَلِيَ شَهْرَيْنِ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قِيلَ: لَوِ استَخْلفْتَ، فَقَالَ: كَفَلْتُهَا حَيَاتِي، فَأَتَضَمَّنُهَا بَعْدَ مَوْتِي.

وَأَبَى أَنْ يَسْتَخْلِفَ.

وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ، وَأَبُو حَفْصٍ الْفَلاسِ: مَلَكَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكَذَا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيُّ.

وَقَالَ أَبُو مَعْشَرٍ، وَغَيْرُهُ: عَاشَ عِشْرِينَ سَنَةً. تُوُفِّيَ بِدِمَشْقَ.

١٠٧- مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الأَشْجَعِيُّ [٣] لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، وَكَانَ حَامِلَ لِوَاءِ قَوْمِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وهو راوي

---

[١] الخطبيّ: بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة، نسبة إلى الخطب وإنشائها. انظر:

اللباب ١/ ٣٧٩.
[٢] تاريخ دمشق ١٦/ ٣٩٧ ب.
[٣] انظر عن (معقل بن سنان) في:
العقد الفريد ٤/ ٣٩٠، ومسند أحمد ٣/ ٤٧٤ و ٤٨٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٢٤ و ٣٢٨ و ٣٢٩، وتاريخ خليفة ٢٣٧ و ٢٥٠، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٢ و ٦/ ٥٥، والتاريخ الصغير ٧٢، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٩١ رقم ١٧٠، وعيون الأخبار ٤/ ٢٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٩، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٨٧ و ٤٩٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩٣، ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٨١، والمغازي للواقدي ٧٩٩ و ٨٢٠ و ٨٩٦، وتاريخ العظيمي ١٨٦، والأخبار الطوال ٢٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٢٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣١٠ و ٢/ ٦٣٧ و ٣/ ٣٢٦، وأسد الغابة ٤/ ٣٩٧، ٣٩٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٠٥ رقم ١٥٢، والمستدرك ٣/ ٥٢٢، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٥٣، وتحفة الأشراف ٨/ ٥٥ ط- ٤٥٩ رقم ٥٣٢، والكاشف ٣/ ١٤٣ رقم ٥٦٥٣، والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٤ رقم ١٣٠٥، والنكت الظراف ٨/ ٤٥٦- ٤٥٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٣ رقم ٤٢٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦٤ رقم ١٢٧١، والإصابة ٣/ ٤٤٦ رقم ٨١٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.

(٢٥١/٥)

حَدِيثِ بَرْوَعَ [١] .
رَوَى عَنْهُ: عَلْقَمَةُ، وَمَسْرُوقٌ، وَالأَسْوَدُ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ.
وَكَانَ يَكُونُ بِالْكُوفَةِ، فَوَفَدَ عَلَى يَزِيدَ، فَرَأَى مِنْهُ قَبَائِحَ، فَسَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَخَلَعَ يَزِيدَ، وَكَانَ مِنْ رُءُوسِ أَهْلِ الْحَرَّةِ.
قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ: كُنْيَتَهُ أَبُو سِنَانٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو يَزِيدَ، مِنْ غَطَفَانَ، قُتِلَ صَبْرًا يَوْمَ الْحَرَّةِ، فَقَالَ الشَّاعِرُ:
أَلا تِلْكُمُ الأَنْصَارُ تَبْكِي سَرَاتَهَا ... وَأَشْجَعُ تَبْكِي مَعْقِلَ بْنَ سِنَانٍ [٢]
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَمَلَ لِوَاءَ قَوْمِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَكَانَ شَابًّا طَرِيًّا، وَبَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَبَعَثَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ بِبَيْعَةِ يَزِيدَ، فَقَدِمَ الشَّامَ فِي وَفْدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَاجْتَمَعَ مَعْقِلُ وَمُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ فَقَالَ، وَكَانَ قَدْ آنَسَهُ وَحَادَثَهُ: إِنِّي خَرَجْتُ كُرْهًا بِبَيْعَةِ هَذَا، وَقَدْ كَانَ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ خُرُوجِي إِلَيْهِ رَجُلٌ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَنْكِحُ الْحُرَمَ، ثُمَّ نَالَ مِنْهُ وَاسْتَكْتَمَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَمَّا أَنْ أَذْكُرَ ذَلِكَ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمِي هَذَا فَلا وَاللَّهِ، وَلَكِنْ للَّه عَلَيَّ عَهْدٌ وَمِيثَاقٌ إِنْ مُكِّنْتُ مِنْكَ [٣] لأَضْرِبَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ، فَلَمَّا قَدِمَ مُسْلِمٌ الْمَدِينَةَ وَأَوْقَعَ بِهِم، كان معقل يومئذ على

---

[١] مهملة في الأصل، وهي: بروع بنت واشق، نكحت رجلا وفوضت إليه، فتوفي قبل الدخول بها، فقضى لها النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بصداق نسائها. (أسد الغابة ٤/ ٣٩٧) . وانظر الحديث وتخريجه في: تحفة الأشراف ٨/ ٤٥٦، فهو عند أبي داود في النكاح، والترمذي في النكاح، والنسائي في النكاح ٣/ ٦٨، والسنن الكبرى للنسائي، وابن ماجة في النكاح.
[٢] أسد الغابة ٤/ ٣٩٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٣، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٣ وفيه «تنعي» مرتين بدل «تبكي» ، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٢٩، والإصابة ٣/ ٤٤٦، ووفاء ألوفا للسمهودي ٩٣.
[٣] في الأصل «منه» .

الْمُهَاجِرِينَ، فَأُتِيَ بِهِ مَأْسُورًا، فَقَالَ: يَا مَعْقِلُ أَعَطِشْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:
أحْضِرُوا لَهُ شَرْبَةً بِبَلَّوَرٍ، فَفَعَلُوا، فَشَرِبَ، وَقَالَ: أَرُوِيّتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:
أَمَّا وَاللَّهِ لا تَتَهَنَّأُ بِهَا، يَا مُفَرِّجُ قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ.
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ عَوَانَةَ، وَأَبِي زَكَرِيَّا الْعَجْلانِيّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ: إِنَّ مُسْلِمًا لَمَّا دَعَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَيْعَةِ، يَعْنِي بَعْدَ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ، قَالَ: لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ، وَكَانَ لَهُ مُصَافِيًا، فَخَرَجَ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ، فَأَصَابُوهُ فِي قَصْرِ الْعَرَصَةِ، وَيُقَالُ: فِي جَبَلِ أُحُدٍ، فَقَالُوا لَهُ: الأَمِيرُ يُسْأَلُ عَنْكَ فَارْجِعْ إِلَيْهِ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكُمْ، إِنَّهُ قَاتِلِي، قَالُوا: كَلا، فَأَقْبَلَ مَعَهُمْ، فَقَالَ لَهُ: مَرْحَبًا بِأَبِي مُحَمَّدٍ، أَظُنُّكَ ظَمْآنَ [١] ، وَأَظُنُّ هَؤُلاءِ أَتْعَبُوكَ، قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: شَوِّبُوا لَهُ عَسَلا بِثَلْجٍ، فَفَعَلُوا وَسَقَوْهُ، فَقَالَ: سَقَاكَ اللَّهُ أَيُّهَا الأَمِيرُ مِنْ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: لا جَرَمَ وَاللَّهِ لا تَشْرَبُ بَعْدَهَا حَتَّى تَشْرَبَ مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ، قَالَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ، قَالَ: أَلَسْتَ قُلْتَ لِي بِطَبَرِيَّةَ وَأَنْتَ مُنْصَرِفٌ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ أَحْسَنَ جَائِزَتَكَ: سِرْنَا شَهْرًا وَخَسِرْنَا ظَهْرًا، نَرْجِعُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَنَخْلَعُ الْفَاسِقَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، عَاهَدْتُ اللَّهَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ لا أَلْقَاكَ فِي حَرْبٍ أَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلا قَتَلْتُكَ، وَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ [٢] .
١٠٨- معقل بن يسار [٣]- ع- المزني البصري، ممّن بايع تحت الشجرة.

---

[١] في الأصل «ظمآنا» .
[٢] الخبر في: الأخبار الطوال ٢٦٦، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٢٨، ٣٢٩، وتاريخ الطبري ٥/ ٤١٨- ٤٢١، والكامل ٤/ ٩٩، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٣.
[٣] انظر عن (معقل بن يسار) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١٤، وطبقات خليفة ٣٧ و ١٧٦، وتاريخ خليفة ٢٥١، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢١٩، ومسند أحمد ٥/ ٢٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٤ رقم ١٦٠٧، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨ رقم ٢١٩، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٩١ رقم ١٧٠٥، والتاريخ الصغير ٦٧ و ٧٢، والمعارف ٧٥ و ١٧٧ و ١٨١ و ٢٩٨ و ٣١١ و ٥٤٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٣٦، ٣٧، ومروج الذهب ١٥٦٣ و ١٥٦٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢، والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٥ رقم ١٣٠٦، والاستيعاب ٣/ ٤٠٩، ٤١٠، والمستدرك ٣/ ٥٧٧، ٥٧٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٠٦ رقم ٢٥٤، وفتوح البلدان ٣٧١ و ٣٧٢ و ٤٣١ و ٤٤٠ و ٤٥٠ و ٤٨٠، وتحفة الأشراف ٨/ ٤٦٠- ٤٦٦ رقم ٥٣٤، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٥٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣١٠ و ٢/ ٧٠

رَوَى عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن النّعمان بن مقرن.
روى عنه: عمران بْنُ حُصَيْنٍ مَعَ تَقَدُّمِهِ، وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ الْهُذَلِيُّ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّانِ، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [1] : لا نَعْلَمُ فِي الصَّحَابَةِ مِنْ يُكَنَّى أَبَا عَلِيٍّ سِوَاهُ.

١٠٩- مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ [2] ابن الأَخْنَسِ بْنِ حَبِيبٍ السُّلَمِيُّ، لَهُ وَلأَبِيهِ وَجَدِّهِ الأَخْنَسِ صُحْبَةٌ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ [3] .

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْجُوَيْرِيَةِ حِطَّانُ بْنُ خُفَافٍ الْجَرْمِيُّ، وَسُهَيْلُ بن ذرّاع، وغيرهما.

[()] و ٧٢ و ٣/ ٦٣، وأسد الغابة ٤/ ٣٩٨، ٣٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٢٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣٦٥ و ٣٨٥، وعهد الخلفاء الراشدين ٢٢٥ و ٢٤٠ و ٦٢٨، والكاشف ٣/ ١٤٤ رقم ٥٦٥٧، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٣٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦٥ رقم ١٢٧٥، والنكت الظراف ٨/ ٤٦٠- ٤٦٦، والإصابة ٣/ ٤٤٧ رقم ٨١٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.

[1] يقول خادم العلم وطالبه الفقير إليه تعالى محقّق هذا الكتاب، عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي: لقد وهم المؤلّف- رحمه الله- بقوله: قال ابن سعد، وقد أراد: قال العجليّ، إذ أن قول ابن سعد ليس في طبقاته، وهو يكنى معقل بأبي عبد الله، (٧/ ١٤) ، وهذا القول هو للعجلي في تاريخ الثقات ٤٣٤ رقم ١٦٠٧ فليراجع.

[2] انظر عن (معن بن يزيد) في:

العقد الفريد ٢/ ٢٣١، ومسند أحمد ٣/ ٤٧٠ و ٤/ ٢٥٩، وطبقات خليفة ٥٠ و ١٣٠، والأخبار الطوال ١٧٠، وتاريخ الطبري ٥/ ٧ و ٦٦ و ٢٩٣ و ٣٩٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩١، والجرح والتعديل ٨/ ٢٧٦ رقم ١٢٦٢، والمعجم الكبير ١٩/ ٤٤٠- ٤٤٣، وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٨٩ رقم ١٦٩٤، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٩١ و ٣٧٩ و ٤٩٧، وأسد الغابة ٤/ ٤٠١، ٤٠٢، وتحفة الأشراف ٨/ ٤٦٨ رقم ٥٣٦، وتهذيب الكمال ١٣٥٨، ١٣٥٩، والكاشف ٣/ ١٤٧ رقم ٥٦٧٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٤٥٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦٨ رقم ١٣٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٤.

[3] قال بقيّ بن مخلد: له حديثان في مسند أحمد. (المقدّمة ٢٠٥ رقم ٢٩١) .

وَكَانَ مِنْ فُرْسَانِ قَيْسٍ، شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، وَلَهُ بِهَا دَارٌ، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ.

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ، عَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَبِي، وَجَدِّي، فَأَنْكَحَنِي، وَخَطَبَ عَلَيَّ [1] .

وَقَالَ اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: إِنَّ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ الأَخْنَسِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، كَانَ هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُّهُ تَمَامُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ، وَلا أَعْلَمُ رَجُلا وَابْنَهُ وَابْنَ ابْنِهِ شَهِدُوا بَدْرًا مُسْلِمِينَ غَيْرَهُمْ [2] .

قُلْتُ: لا نَعْلَمُ لِيَزِيدَ مُتَابِعٌ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ. وَقَدْ ذَكَرَ الْمُفَضَّلُ الْغِلابِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّ لَهُمْ صُحْبَةٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ الْجُمَحِيُّ: سَمِعْتُ بَكَّارَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ:

قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ خيرا لها في دينها مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ خَيْرًا لَهَا فِي دُنْيَاهَا منّي، فقال معن بن يزيد: ما وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ شَرًّا لَهَا فِي دُنْيَاهَا مِنْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ عَوَّدْتَهُمْ عَادَةً كَأَنِّي بِهِمْ قَدْ طَلَبُوهَا مِنْ غَيْرِكَ، فَكَأَنِّي بِهِمْ صَرْعَى فِي الطَّرِيقِ، قَالَ:

وَيْحَكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُكَاتِمُهَا نَفْسِي مُنْذُ كَذَا وَكَذَا [3] .

قَالَ ابْنُ سُمَيْعٍ وَغَيْرُهُ: قُتِلَ مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الأَخْنَسِ، وَأَبُوهُ بِرَاهِطٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: بَقِيَ مَعْنٌ يَسِيرًا بَعْدَ رَاهِطٍ.

١١٠- الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ الْمَخْزُومِيُّ [٤] قَالَ يَحْيَى الذِّمَارِيُّ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي شِهَابٍ، وَقَرَأَ الْمُغِيرَةُ عَلَى عُثْمَانَ بن عفّان.

---

[١] أسد الغابة ٤/ ٤٠٢، طبقات ابن سعد ٦/ ٣٦، ٣٧.

[٢] أسد الغابة ٤/ ٤٠٢.

[٣] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٤٤٠ رقم (١٠٦٨) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣٥٥ إسناده منقطع، ومحمد بن سلام الجمحيّ ضعيف.

[٤] انظر عن (المغيرة بن أبي شهاب) في:

معرفة القراء الكبار ١/ ٤٨، ٤٩ رقم ١١، وغاية النهاية ٢/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٣٦٣٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٤٩.

(٢٥٥/٥)

١١١- الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ الْعَبْدِيُّ [١] لأَبِيهِ صُحْبَةٌ، وَكَانَ سَيِّدًا جَوَّادًا شَرِيفًا وَلِيَ إِصْطَخْرَ لِعَلِيٍّ، ثُمَّ وَلِيَ ثَغْرَ الْهِنْدِ مِنْ قِبَلِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَمَاتَ هُنَاكَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ، وَلَهُ سِتُّونَ سَنَةً.

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الطَّبَقَةِ الآتِيَةِ.

١١٢- الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ [٢] ابْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ، أَبُو عُثْمَانَ الأَسَدِيُّ، ابْنُ حَوَارِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ.

وُلِدَ فِي آخِرِ خِلافَةِ عُمَرَ، وَغَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ مَعَ يَزِيدَ، وَلَمَّا اسْتُخْلِفَ يَزِيدُ وَفَدَ عَلَيْهِ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: فَحَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ أَنَّ الْمُنْذِرَ بْنَ الزُّبَيْرِ غَاضَبَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ، فَسَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجَازَهُ بِأَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَأَقْطَعَهُ، فَمَاتَ مُعَاوِيَةُ قَبْلَ أَنْ يقبض المنذر الجائزة، وأوصى

---

[١] انظر عن (المنذر بن الجارود) في:

الأخبار الطوال ٢٣١ و ٢٣٢ و ٣٠٥، والمعارف ٣٣٩، والأخبار الموفقيات ٣٢٨، وفتوح البلدان ٤٣٩، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٠٤ و ٢٦٤، ومروج الذهب ١٦٣١، والشعر والشعراء ٦٢١، وشرح نهج البلاغة ٤/ ٢٣٠، ٢٣١، والكامل في التاريخ ٤/ ١٨، وربيع الأبرار ٤/ ١٩٧ والخراج وصناعة الكتابة ٢٧٩ و ٣٤٥، وعيون الأخبار ١/ ٢٢٨، وأنساب الأشراف ١/ ٥٠٠ وق ٤ ج ١/ ٣٠ و ٣٧٥ و ٣٧٦، وتاريخ خليفة ٢٣٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٨٠ و ٥٠٥ و ٥/ ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٥٧، والعقد الفريد ٣/ ٤١٥ و ٤/ ٣٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٥٣٨ و ٦/ ٣٤٩، والإصابة ٣/ ٤٨٠ رقم ٨٣٣٤.

[٢] انظر عن (المنذر بن الزبير) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٢، وجمهرة أنساب العرب ١١٩، وعيون الأخبار ٣/ ١٤٣، ومروج الذهب ١٧٧٧، ونسب قريش ٢٣٦ و ٢٤٤ و ٢٤٥، والمعارف ٢٢١ و ٢٢٣ و ٢٤٦، والبدء والتاريخ ٥/ ٨٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢٣، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٨٣ و ٤/ ١٨ و ١٠٢ و ١٢٤، والأخبار الموفقيّات ٦٢٩، وفتوح البلدان ٤٤٦، وأنساب الأشراف ١/ ٤٢٢، وق ٤ ج ١/ ٢٥٤ و ٣١١ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٥٠ و ٣٨٣

و ٣٨٤، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٦٠ و ٥/ ٢٦٩ و ٣٤٤ و ٣٤٦ و ٤٨٠ و ٥٧٥، والمحبّر ٧٠ و ١٠٠ و ٤٤٨، والعقد الفريد ٤/ ٣٩٢ و ٣٩٣، وثمار القلوب ٢٩٤.

(٥/٢٥٦)

مُعَاوِيَةُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُنْذِرُ فِي قَبْرِه [١] .

وَفِي «الْمُوَطَّأِ» [٢] عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا زَوَّجَتْ حَفْصَةَ بِنْتَ أَخِيهَا الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا قَدِمَ أَخُوهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنَ الشَّامِ قَالَ: وَمِثْلِي يُصْنَعُ بِهِ هَذَا وَيُفْتَاتُ عَلَيْهِ! فَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ الْمُنْذِرَ، فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: مَا كُنْتُ لِأَرُدَّ أَمْرًا قَضَيْتِيه، فَقَرَّتْ حَفْصَةُ عِنْدَ الْمُنْذِرِ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ طَلاقًا.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٣] : فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَقَرِيبَةُ. ثُمَّ تَزَوَّجَهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: لَمَّا وَرَدَ عَلَى يَزِيدَ خِلافُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، كَتَبَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ أَنْ يَسْتَوْثِقَ مِنَ الْمُنْذِرِ وَيَبْعَثَ بِهِ، فَأَخْبَرَهُ بِالْكِتَابِ، وَقَالَ: اذْهَبْ وَأَنَا أَكْتُمُ الْكِتَابَ ثَلاثًا، فَخَرَجَ الْمُنْذِرُ، فَأَصْبَحَ اللَّيْلَةَ الثَّامِنَةَ بِمَكَّةَ صَبَاحًا، فَارْتَجَزَ حَادِيَهُ:

قَاسَيْنَ قَبْلَ الصُّبْحِ لَيْلا مُنْكَرَا ... حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ انْجَلَى وَأَسْفَرَا

أَصْبَحْنَ صَرْعَى بِالْكَثِيبِ حُسَّرَا ... لَوْ يَتَكَلَّمْنَ شَكَوْنَ الْمُنْذِرَا [٤]

فَسَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ صَوْتَ الْمُنْذِرِ عَلَى الصَّفَا، فَقَالَ: هَذَا أَبُو عُثْمَانَ حَاشَتْهُ الْحَرْبُ [٥] إِلَيْكُمْ [٦] .

فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يُقَاتِلانِ أَهْلَ الشَّامِ بِالنَّهَارِ، وَيُطْعِمَانِهِمْ بِاللَّيْلِ.

وَقُتِلَ الْمُنْذِرُ فِي نَوْبَةِ الْحُصَيْنِ، وَلَهُ أربعون سنة.

---

[١] نسب قريش ٢٤٤.

[٢] في كتاب الطلاق ٣٧٨ رقم ١١٧١ باب ما لا يبين من التمليك.

[٣] قول ابن سعد ليس في ترجمة المنذر. انظر ج ٥/ ١٨٢.

[٤] البيت في نسب قريش:

تركن بالرمل قياما حسّرا ... لو يتكلّمن اشتكين المنذرا

[٥] في نسب قريش «حاشية العرب» .

[٦] نسب قريش ٢٤٥.

(٥/٢٥٧)

[حرف النُّونِ]

١١٣- النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ [١] الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ أَبُو لَيْلَى، لَهُ صُحْبَةٌ وَوِفَادَةٌ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ: عَاشَ النَّابِغَةُ مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ.

وَرُوِيَ أَنَّ النَّابِغَةَ قَالَ هَذِهِ الأبيات:

[١] انظر عن (النابغة الجعديّ) في:

سيرة ابن هشام ٣/ ١٩٨، والشعر والشعراء ١/ ٢٠٨- ٢١٤، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٠٣- ١٠٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٢١، والموشح ٦٤، والمحبّر ٨ و ٢٣٨ و ٣٠٤ و ٣٢٩، والمعارف ٩٠، وأنساب الأشراف ١/ ٦٢، و ٣/ ٢٦٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٩، وتاريخ خليفة ١٧٧، ومروج الذهب ١٢٥٨ و ٢٠٦٦، وتاريخ الطبري ٦/ ١٨٥ و ٨/ ٤٧٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٦ رقم ٦١٢، وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٠٠، والبرصان والعرجان ٢٨٤، والعقد الفريد ٢/ ٥٢ و ٩٦ و ٩٧ و ٥/ ٢٧١ و ٦/ ٨، والأمالي للقالي ١/ ٧١ و ٨٩ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٧٣ و ٢/ ٢ و ٨ و ١٧٨ و ٢٣٨ و ٢٤٧ و ٢٥١ والذيل ٢٦، والأغاني ٥/ ١- ٣٤، وأمالي المرتضى ١/ ٩٥ و ٢٠٢ و ٢٦٣- ٢٦٩ و ٦١٦، وربيع الأبرار ٤/ ٢٥٨، والهفوات النادرة ١٠ و ١٣، وخاصّ الخاص ١٠١، والاستيعاب ٣/ ٥٨١- ٥٩٣، وأسد الغابة ٥/ ٢- ٤، والكامل في التاريخ ٢/ ١٠ و ٣/ ٢٨٠ و ٢٨١، وتاريخ العظيمي ٨٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٥٠ و ١٧٧ و ٢١٤ و ٥/ ١٩٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٢٠، ١٢١ رقم ١٧٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٦، والتذكرة السعديّة ١٤٢، والمنازل والديار ١/ ١٣٣ و ١٦٦ و ٢/ ١٠٠ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢١ و ٣٢٢، وفحول الشعراء ١٠٣، والمعمّرين ٨١، وسمط اللآلي ٢٤٧، والتذكرة الحمدونية ١/ ٢٦٣، ورسائل الجاحظ ١/ ٣٦٤ تحقيق عبد السلام هارون- القاهرة ١٩٦٤ و ١٩٧٩، وأدب الدنيا والدين للماوردي ٢٤٩، والتذكرة الفخرية ٤٠، وتخليص الشواهد ٦٤ و ١٧٦ و ٢٠٧ و ٢٢٧ و ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٤٢٧، وشرح شواهد المغني ٢٠٨، وخزانة الأدب ١/ ٥١٢، وهمع الهوامع ١/ ٧٢ و ١٢٥، والدرر اللوامع ١/ ٤٧ و ٩٨، وشرح الأشموني ١/ ١٨٥ و ٢/ ٢٥٣، وشرح الشواهد للعيني ١/ ٥٠٤ و ٢/ ١٤١، و ٣٧٤ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٨٢، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٤١٧- ٤١٩ رقم ١٠٧٧، وجمهرة أشعار العرب ١٤٥، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ٢٣٢، وتاريخ آداب اللغة العربية ١/ ١٥٢، وديوان النابغة الجعديّ- جمعته ماريا نلينو، ونشره محقّقا المكتب الإسلامي ببيروت، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٧٣، ٧٤، والمثلث ١/ ٥١٠ و ٢/ ٢٦١ و ٢٨٢ و ٢٩٣ و ٣٣٦ و ٣٧٥.

(٢٥٨/٥)

الْمَرْءُ يَهْوَى أَنْ يَعِيشَ ... وَطُولُ عُمْرٍ قَدْ يَضُرُّهْ

وَتَتَابُعُ الأَيَّامِ ... حَتَّى مَا يَرَى شَيْئًا يَسُرُّهْ

تَفْنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبْقَى ... بَعْدَ حُلْوِ الْعَيْشِ مرّه [١]

ثم دخل بيته فلم يخرج حتى مات.

وَقَالَ يَعْلَى بْنُ الأَشْدَقِ، وَلَيْسَ بِثِقَةٍ: سَمِعْتُ النَّابِغَةَ يَقُولُ: أَنْشَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُودُنَا ... وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا [٢]

فَقَالَ: «أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى» ؟ قُلْتُ: الْجَنَّةُ، قَالَ «أَجَلْ [٣] إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ، ثُمَّ قُلْتُ:

وَلا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ... بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

وَلا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْدَرَا [٤]

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يَفْضُضِ اللَّهُ فَاكَ، مَرَّتَيْنِ [٥] . قُلْتُ: كَانَ النَّابِغَةُ يَتَنَقَّلُ فِي الْبِلادِ وَيَمْدَحُ الْكِبَارَ، وَعُمِّرَ دَهْرًا، وَمَاتَ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ [٦] : اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَسِ بْنِ رَبِيعَةَ بن جعدة [٧] .

---

[١] الأبيات بتقديم وتأخير واختلاف ألفاظ في: الأمالي للقالي ٢/ ٨، والمرتضى ١/ ٢٦٦.

[٢] البيت في الأغاني ٥/ ٨، ولسان العرف- مادة: ظهر، والاستيعاب ٣/ ٥٨٣، والإصابة ٣/ ٥٣٩، وجمهرة أشعار العرب- طبعة بولاق، والتذكرة الفخرية ٤٠، وديوان النابغة ٦٨، ٦٩، والشعر والشعراء ١/ ٢٠٨ وأمالي المرتضى ١/ ٢٦٦، وأخبار أصبهان ١/ ٧٤.

[٣] في الأغاني: «قل» .

[٤] البيتان في: الشعر والشعرا ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، سمط اللآلي ٢٤٧، والأغاني ٥/ ٨، وشرح شواهد المغني ٢٠٩، والاستيعاب ٣/ ٥٨٤، وأمالي المرتضى ١/ ٢٦٦، والتذكرة الفخرية ٤١، والزاهر ١/ ٢٧٤، والإصابة ٣/ ٥٣٩، والديوان ٦٨، ٦٩، وذكر أخبار أصبهان ٧٤، وأسد الغابة ٥/ ٣، والتذكرة الحمدونية ١/ ٢٦٣، ورسائل الجاحظ ١/ ٣٦٤، وأدب الدنيا ٢٤٩.

[٥] قال أبو نعيم: رواه داود بن رشيد، وهاشم بن القاسم الحرّاني، وعروة العرقي، وأبو بكر الباهلي، كلهم عن يعلى بن الأشدق، وزاد داود بن رشيد: ولا خير في حلم، البيت، ولم يذكر داود عمر النابغة وسقوط أسنانه.

[٦] في: طبقات الشعراء ١٠٣.

[٧] وانظر الخلاف في نسبه عند المرزباني في معجم الشعراء ٣٢١.

رُوِيَ عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزبير أنّ نابغة بني جَعْدَةَ لَمَّا أَقْحَمَتِ [١] السَّنَةُ أَتَى ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، فَأَنْشَدَهُ فِي الْمَسْجِدِ:

حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلِيتَنَا ... وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَاحَ مُعْدَمُ

وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْحَقِّ فَاسْتَوَوْا ... فَعَادَ صَبَاحًا حَالِكُ اللَّيْلِ مُظْلِمُ [٢]

فِي أَبْيَاتٍ، فَأَمَرَ لَهُ بِسَبْعِ قَلائِصَ وَرَاحِلَةِ تَمْرٍ وَبُرٍّ، وَقَالَ لَهُ: لَكَ فِي مَالِ اللَّهِ حَقَّانِ، حَقٌّ لِرُؤْيَتِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَقٌّ لِشَرِكَتِكَ أَهْلَ الإِسْلامِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ [٣] .

١١٤- نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ [٤] الْحَنَفِيُّ [٥] الْحَرُورِيُّ، مِنْ رُءُوسِ الْخَوَارِجِ، مَالَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَتَلُوهُ بِالْجِمَارِ. وَقِيلَ: اخْتَلَفَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَتَلُوهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ.

١١٥- النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرِ [٦] ابْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ-، وَيُقَالَ: أبو محمد- الأنصاري

---

[١] أقحمت: ألقته ورمت به.

[٢] البيتان في: الاستيعاب ٣/ ٥٨٧ والأول في: الأغاني ٥/ ٢٨.

[٣] الحديث في الاستيعاب ٣/ ٥٨٨.

[٤] انظر عن (نجدة بن عامر) في:

تاريخ خليفة ٢٥٣ و ٢٦٣ و ٢٦٧، وأنساب الأشراف ١/ ٥١٧، وق ٤ ج ١/ ٣١٨ و ٣٣٨ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٤٠١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٦٣ و ٢٦٨ و ٢٧٢، والأخبار الطوال ٣٠٧، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٧٩ و ٤٩٧ و ٥٦٦ و

٦/ ١٠٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٧٤، ومروج الذهب ١٧٣٧ و ١٩٩٤ و ٢١٩٠ و ٢٢٥٨، والفرق بين الفرق ٨٧- ٩٠ والفصل للشهرستاني ١/ ١٦٥- ١٦٩، ومواقف للشهرستاني ١/ ١٦٥- ١٦٩، ومواقف الإيجي ٦٢٩، ومقالات الإسلاميين للأشعري ١/ ١٦٢ وما بعدها، والمواعظ والاعتبار للمقريزي ٢/ ٣٥٤، والعبر ١/ ٧٤ و ٧٧، والكامل للمبرّد ٢/ ٢٥١، وثمار القلوب ٩٠ و ٤٨٥، وتاريخ العظيمي ١٨٩، والعقد الفريد ٢/ ٣٩٤ و ٣٩٦ و ٣٩٨ (وفيه: نجدة بن عاصم) ، والكامل في التاريخ ٤/ ١٠٢ و ١٢٣ و ١٦٧ و ٢٠١- ٢٠٦ و ٣٤٥ و ٣٦٢ و ٤٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٢٥ رقم ١٨٩، وشذرات الذهب ١/ ٧٤- ٧٦، والمسند للحميدي ١/ ٢٤٤ رقم ٥٣٢.

[٥] في الأصل «الجعفي» ، والتصحيح من مصادر ترجمته.

[٦] انظر عن (النعمان بن بشير) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٥٣ و ٧/ ٣٢٢، ومسند أحمد ٤/ ٢٦٧ و ٣٧٥، وتاريخ خليفة ٦٥

(٢٦٠/٥)

الْخَزْرَجِيُّ، ابْنُ أُخْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ.

شَهِدَ أَبُوهُ بَدْرًا. وَوُلِدَ النُّعْمَانُ سنة اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَحَفِظَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَالشَّعْبِيُّ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ،

[()] و ٢٥٢، وطبقات خليفة ٩٤ و ١٣٦ و ٣٢٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٨١ و ٢/ ٢٢٩ و ٤٤٦ و ٦٢٢ و ٦٢٤ و ٣/ ١٩، والأخبار الطوال ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٢٦٣، والعقد الفريد ٣/ ٦٦ و ٤/ ١٣٦ و ٢٥٩ و ٣٠٠ و ٣٨٢ و ٣٩٤ و ٣٩٦ و ٥/ ٣٢١ و ٣٢٢ و ٦/ ٢٩ و ١١٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٦، والتاريخ الكبير ٨/ ٧٥ رقم ٢٢٢٣، والتاريخ الصغير ٥٨ و ٦٠، والبرصان والعرجان ٢١، والأخبار الموفقيات ٢٢٨ و ٢٥٨ و ٢٦٠، وسيرة ابن هشام ٣/ ١٧٠، ومشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٢، والجرح والتعديل ٨/ ٤٤٤ رقم ٢٠٣٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦٠٦، ٦٠٧، والزهد لابن المبارك ٢٥١ و ٤٥٩ و ٤٧٥، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٠١ و ٤/ ٤٣٠ و ٥٦٢ و ٥/ ١٣٣ و ٢٧٣ و ٣١٥ و ٣٢١ و ٣٢٩ و ٣٣٨ و ٣٤٧ و ٣٥٢ و ٣٥٥ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٤٦٢ و ٤٨١ و ٥٣١ و ٥٣٥ و ٥٣٩ و ٧/ ٢٤٤ و ٢٤٨، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٤ و ٢٧٢ و ٣٧٩ و ٥٨٠ وق ٤ ج ١/ ١٤، و ١٣٨ و ١٤٢ و ١٦٠ و ١٦١ و ٢٩٩ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١١ و ٣٢١ و ٣٥٢ و ٣٧٩ و ٥٧٩، والمعارف ٢٩٤، وعيون الأخبار ١/ ١٩١ و ٣٢١ و ٢/ ١٢، وتاريخ الثقات ٤٥٠ رقم ١٦٩٣، والثقات لابن حبّان ٣/ ٤٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٤١٠ و ٣/ ٤٢ ز ٢٠١، ٢٠٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٨٨ و ١٩٥ و ٢٣٤ و ٢٥٣ و ٢٥٥ و ٢٥٦، وفتوح البلدان ١٥٦، والمغازي للواقدي ٢١٦، والمحبّر ٢٧٦ و ٢٩٤ و ٤٢١، ومروج الذهب ١٦٢١ و ١٦٢٣ و ١٨٨٥ و ١٨٩١ و ١٩٦٨، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٣٧٦، وأسد الغابة ٥/ ٣٢- ٣٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٩٩ و ٦٥٩، ٦٦٠، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١/ ٣٠٦، ٣٠٧ أ، والخراج وصناعة الكتاب ٢٩٧ و ٣٥٦، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٤، والاستيعاب ٣/ ٥٥٠- ٥٥٥، وتاريخ العظيمي ١٥٩ و ١٨٦ و ١٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٢٩ رقم ١٩٤، ووفيات الأعيان ١/ ١١٦، وتهذيب الكمال ٣/ ١٤١٤، ١٤١٥، وتحفة الأشراف ٩/ ١٥- ٣٢ رقم ٥٥٢، والمستدرك ٣/ ٥٣٠، والأغاني ١٦/ ٢٨- ٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٣١، وتاريخ دمشق ١٧/ ٢٩٣ ب، ودول الإسلام ١/ ٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين

٢٧ رقم ١٢٩، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٤٩٦، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٤١ و ٤٥١ و ٥٣٩ و ٥٤٧، والكاشف ٣/ ١٨١ رقم ٥٩٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١١، ٤١٢ رقم ٦٦، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٣٠، والبداية والنهاية ٨/ ٢٤٤، ومرآة الجنان ١/ ١٤٠، وربيع الأبرار ٤/ ١١٠، وتخليص الشواهد ٤٣١ و ٤٣٣، وخزانة الأدب ١/ ٤٦١، والمزهر ٢/ ٤٨١، وهمع الهوامع ١/ ١٤٨، والدرر اللوامع ١/ ١٣٠، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٤٧- ٤٤٩ رقم ٨١٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٠٣ رقم ١٠٧، والنكت الظراف ٩/ ١٥- ٢٩، والإصابة ٣/ ٥٥٩ رقم ٨٧٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٥، وشذرات الذهب ١/ ٧٢، وقد جمع شعره: يحيى الجبوري- بغداد ١٣٨٨ هـ. / ١٩٦٨ م.

(٢٦١/٥)

وَأَبُو سَلامِ الأَسْوَدِ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَمَوْلاهِ حَبِيبُ [١] بْنُ سَالِمٍ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَأَبُو قِلابَةَ الْجَرْمِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى مُعَاوِيَةَ فَوَلاهُ الْكُوفَةَ مُدَّةً، وَوَلِيَ قَضَاءَ دِمَشْقَ [٢] بَعْد فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَوَلِيَ إِمْرَةَ حِمْصَ مُدَّةً.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ [٣] : وُلِدَ عَامَ الْهِجْرَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ لِلأَنْصَارِ.

وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ أَعْشَى هَمْدَانَ وَفَدَ عَلَى النُّعْمَانِ وَهُوَ أَمِيرُ حِمْصَ فَقَالَ لَهُ.

مَا أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِتَصِلَنِي، وَتَحْفَظُ، قَرَابَتِي، وَتَقْضِيَ دَيْنِي، فَأَطْرَقَ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا شَيْءٌ، ثُمَّ قَالَ: هَهْ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ شَيْئًا، فَقَامَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ:

يَا أَهْلَ حِمْصَ- وَهُمْ فِي الدِّيُوانِ عِشْرُونَ أَلْفًا- هَذَا ابْنُ عَمِّكُمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ [٤] وَالشَّرَفِ قَدِمَ عَلَيْكُمْ يَسْتَرْفِدُكُمْ، فَمَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: أَصْلَحَ اللَّهُ الأَمِيرَ احْتَكَمَ لَهُ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، قَالُوا: فَإِنَّا قَدْ حَكَمْنَا لَهُ عَلَى أَنْفُسِنَا مِنْ كُلِّ رَجُلٍ فِي الْعَطَاءِ بِدِينَارَيْنِ دِينَارَيْنِ، فَعَجَّلَهَا [٥] لَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَبَضَهَا [٦] .

حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ وَاللَّهِ مِنْ أَخْطَبَ مَنْ سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا يَتَكَلَّمُ.

وَرُوِيَ أَنَّ النُّعْمَانَ لَمَّا دَعَا أَهْلَ حِمْصَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ احْتَزُّوا رَأْسَهُ.

وَقِيلَ: قُتِلَ بِقَرْيَةِ بِيرِينَ [٧] ، قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ بَعْدَ وَقْعَةِ مَرْجِ رَاهِطٍ فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ.

١١٦- نَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدِّيلِيُّ [٨]- خ م ن- لَهُ صحبة ورواية وشهد

---

[١] الاسم محرّف في نسخة دار الكتب.

[٢] أخبار القضاة ٣/ ٢٠١.

[٣] في التاريخ الكبير ٨/ ٧٥.

[٤] وفي نسخة الأصل «العراق» .

[٥] في الأصل «فنعجلها» .

[٦] سير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٢.

[٧] معجم البلدان.

[٨] التاريخ الكبير ٨/ ١٠٨ رقم ٢٣٧١، وطبقات خليفة ٣٤، وتاريخ خليفة ٦٠ و ٢٥١، ومسند

(٢٦٢/٥)

الْفَتْحَ، وَغَزَا وَحَجَّ مَعَ الصِّدِّيقِ سَنَةَ تِسْعٍ.

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطِيعٍ، وَعِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَنَزَلَ الْمَدِينَةَ فِي بَنِي الدِّيلِ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: شَهِدَ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ، وَكَانَ لَهُ ذِكْرٌ وَنِكَايَةٌ، قَالَ: وَتُوُفِّيَ فِي خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ [١] .

وَقَالَ غَيْرُهُ: تُوُفِّيَ فِي خِلافَةِ يَزِيدَ.

وَقِيلَ: عَاشَ سِتِّينَ سَنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَسِتِّينَ فِي الإِسْلامِ [٢] .

وَكَانَ سَلْمَى بْنُ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدِّيلِيِّ جَوَّادًا مُمَدَّحًا، وَفِيهِ يَقُولُ الْجَعْفَرِيُّ:

يَسُودُ أَقْوَامٌ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ ... بَلِ السيّد المحمود سلمى بن نوفل [٣]

[()] أحمد ٥/ ٤٢٩، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٥ و ٥٦٥، والمغازي للواقدي ٣٢ و ٥٥ و ٩٥ و ١٢٤ و ١٤٦ و ٢٠٢ و ٣٠٩ و ٣٦٠ و ٤٧٠ و ٧٠٢ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٦ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٩٣٧ و ١١٠٢، والمعارف ٣١٤، ٣١٥، وأنساب الأشراف ١/ ٢٩٦ و ٣٣٣، وتاريخ الطبري ٣/ ٤٤ و ٨٤ و ٤٢١، والجرح والتعديل ٨/ ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٢٢٣١، ومشاهير علماء الأمصار ٣٤ رقم ١٩١، وسيرة ابن هشام ٤/ ١٣٥، والاستيعاب ٣/ ٥٣٨، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٣٩ و ٢٦٧ و ٤/ ١٧٤، وأسد الغابة ٥/ ٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٣٤ رقم ٢٠٢، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٢٢ و ٥٩٨، والكاشف ٣/ ١٨٧ رقم ٦٠٠١، وتهذيب الكمال ٣/ ١٤٢٨، وتحفة الأشراف ٩/ ٦١- ٦٣ رقم ٥٦٢، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٩٢ رقم ٨٨٤، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٠٩ رقم ١٧٨، والنكت الظراف ٩/ ٦٢، والإصابة ٣/ ٥٧٨ رقم ٨٨٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٥.

[١] رواية الواقدي عند الطبري في: المنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٥ أنه توفي في خلافة يزيد بن معاوية.

[٢] المنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٥.

[٣] البيت في: المنتخب من ذيل المذيل ٥٣٥ وفيه:

«نسوّد أقواما» .

[حرف الْهَاءِ]

١١٧- هُبَيْرَةُ بْنُ يَرِيمَ [١]- ٤- أَبُو الْحَارِثِ الشِّبَامِيُّ [٢] وَيُقَالُ: الْخَارِفِيُّ [٣] الْكُوفِيُّ.

روى عَنْ: عَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وأبو فاختة.

وقال الإمام أحمد: لا بَأْسَ بِحَدِيثِهِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ.

وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: ضَعِيفٌ [٤] .

---

[1] انظر عن (هبيرة بن مريم) في:
التاريخ لابن معين ٢/ ٦١٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٥ رقم ١٧١٩، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥١١، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٧ رقم ٨١١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ١٩٥ وفيه (هبيرة بن مريم) ، وتاريخ خليفة ٢٦٣، وطبقات خليفة ١٤٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٨٧ و ١١٤ و ٦١٧ و ٦٢٤ و ٧٩٧ و ٨٠٠ و ٨٠٢، وطبقات ابن سعد ٦/ ١٧٠، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٨٠ وفيه (هبيرة بن مريم) ، والجرح والتعديل ٩/ ١٠٩ رقم ٤٥٨، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٤١ رقم ٢٨٦٠، والتاريخ الصغير ٧٩، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٤٣ ب، وتهذيب الكمال ٣/ ١٤٣٥، والكاشف ٣/ ١٩٣ رقم ٦٠٤٥، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٦٥٢، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٣، ٢٤ رقم ٥٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٣١٥ رقم ٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٠٤٥.
[2] في طبعة القدسي ٨٩ وفي غيره من المصادر «الشيباني» ، وهو تصحيف، وما أثبتناه هو الصحيح كما في طبقات ابن سعد.
[3] في الأصل «الخارقي» والتصحيح من: اللباب ١/ ٢٣٥.
[4] زاد المؤلّف- رحمه الله- في:
ميزان الاعتدال: «كان يجهز على قتلى صفّين» . وانظر: الكامل في الضعفاء لابن عديّ

(٢٦٤/٥)

١١٨- هَمَّامُ بْنُ قَبِيصَةَ [1] بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عُمَيْرٍ النُّمَيْرِيُّ، أَحَدُ الأَشْرَافِ.
كَانَ مِنْ أَبْطَالِ مُعَاوِيَةَ، كَانَ عَلَى قَيْسِ دِمَشْقَ يَوْمَ صِفِّينَ، وَكَانَ لَهُ بِدِمَشْقَ دَارٌ صَارَتْ لابْنِ جَوْصَا الْمُحَدِّثِ، عِنْدَ حَمَّامِ الْجُبْنِ.
قُتِلَ يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ. وَلَهُ شِعْرٌ.
١١٩- هِنْدُ بْنُ هِنْدِ [2] بْنِ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيُّ، سِبْطُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، خَدِيجَةَ رَضِيَ الله عنها.
قُتِلَ مَعَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ.
وَقِيلَ: مَاتَ فِي الطَّاعُونِ بِالْبَصْرَةِ.

[()] ٧/ ٢٥٩٣، ٢٥٩٤، وأحوال الرجال للجوزجانيّ ٤٦ رقم ١٢، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٠٨ رقم ٦٧٣٤.
[1] انظر عن (همّام بن قبيصة) في:
الأخبار الموفقيّات ٥٠٩، والأخبار الطوال ١٧٢، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٦٣ و ٦٤ و ٧٤ و ٣٠٧ و ٣٠٨، وتاريخ خليفة ٢٥٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٣٤ و ٦٧٧ و ٢/ ٦٨٥، ٦٨٦ و ٦٩٢، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٩٧ و ٥٤٢، ومروج الذهب ١٩٦٧، وديوان الحماسة للبحتري ٣٠٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٩، ولباب الآداب ١٩٤، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٤٣٧ رقم ١١٢٤.
[2] انظر عن (هند بن هند) في:
أنساب الأشراف ١/ ٥٠٦، وجمهرة أنساب العرب ٢١٠ و ٤٩٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٤١ (في ترجمة أبيه) رقم ٢١٩، وأسد الغابة ٥/ ٧٣، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٣٦، والإصابة ٣/ ٦١٢ رقم ٩٩٠٨.

[حرف الْوَاوِ]

١٢٠- الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ [١] ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ الأُمَوِيُّ، وَلاه عَمُّهُ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، وَكَانَ جَوَّادًا حَلِيمًا فِيهِ دِينٌ وَخَيْرٌ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: كَانَ مُعَاوِيَةُ يُوَلِّي على المدينة مرّة مروان ومرّة

---

[١] انظر عن (الوليد بن عتبة) في:

سيرة ابن هشام ١/ ١٥٥، ونسب قريش ١٣٢، ١٣٣ و ٤٣٣، والمحبّر ٢ و ٢١ و ٨٥ و ٤٤١، وتاريخ خليفة ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٥ و ٢٥٤ و ٢٥٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٠٠ و ٢١٢ و ٢١٥ و ٢٤٠ و ٢/ ٨ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٤٠٩ و ٤٨٠ و ٧٨٦ و ٣/ ٢٠٠، والأخبار الطوال ١٦٨ و ١٧٥ و ٢٢٧ و ٢٢٨، وأنساب الأشراف ١/ ٤٢١ و ٤٣٢ وق ٤/ ج ١/ ١٣٥ و ١٥٩ و ٢٩٩- ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٨ و ٣٥٦ و ٣٦٤ و ٦١٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣٩ و ٢٥٣، وأخبار القضاة ١/ ٢٢٠، وعيون الأخبار ١/ ٤٠ و ٢/ ١٤، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٠١ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٤ و ٣٢١ و ٣٣٨- ٣٤٠ و ٣٤٣ و ٣٤٧ و ٣٩٩ و ٤٧٤ و ٤٧٩ و ٤٨١ و ٥٣٢، ومروج الذهب ١٨٣٠ و ١٩٣٤ و ١٩٤١ و ٣٦٣٤ و ٣٦٣٥، والبيان والتبيين ١/ ٣٩٢، والبدء والتاريخ ٤/ ٢٣٨ و ١٧٧ و ١٧٨، و ٦/ ٩، وجمهرة أنساب العرب ١١١، والعقد الفريد ١/ ٦٦ و ٢/ ١٠٦ و ٤/ ٢٣ و ٣٧٦، وتاريخ دمشق ١٧/ ٤٣١ ب ٤٣٣ أ، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٢ و ١٢٥ و ٣/ ٥٠٣ و ٥١٤ و ٥٢٠ و ٥٢٥ و ٤/ ١٤- ١٨ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١١٠ و ١٣٠ و ١٤٧ و ١٧٤، والجرح والتعديل ٩/ ١٢ رقم ٥٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٤ رقم ١٣٩، والعقد الثمين ٧/ ٣٩١، وشذرات الذهب ١/ ٧٢، ومعجم بني أمية ١٩١ رقم ٣٩٢، ولباب الآداب ٣٤٦، والمحاسن والمساوئ ٥٧- ٥٩.

الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَكَذَا وَلاهُ يَزِيدُ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ، وَأَقَامَ الْمَوْسِمَ غَيْرَ مَرَّةٍ، آخِرُهَا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: كَانَ الْوَلِيدُ رَجُلَ بَنِي عُتْبَةَ، وَكَانَ حَلِيمًا كَرِيمًا، تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ فَقَدِمَ عَلَيْهِ رَسُولُ يَزِيدَ، فَأَخَذَ الْبَيْعَةَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا سِرًّا، فَقَالا: نُصْبِحُ وَيَجْتَمِعُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: إِنْ خَرَجَا مِنْ عِنْدَكَ لَمْ تَرَهُمَا، فَنَافَرَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَتَغَالَظَا حَتَّى تَوَاثَبَا، وَقَامَ الْوَلِيدُ يُحَجِّزُ بَيْنَهُمَا، فَأَخَذَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِيَدِ الْحُسَيْنِ وَقَالَ: امْضِ بِنَا، وَخَرَجَا، وَتَمَثَّلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ:

لا تَحْسَبَنِّي يَا مُسَافِرُ شَحْمَةً ... تَعَجَّلَهَا مِنْ جَانِبِ الْقِدْرِ جَائِعُ

فَأَقْبَلَ مَرْوَانُ عَلَى الْوَلِيدِ يَلُومُهُ فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ مَا تُرِيدُ، مَا كُنْتُ لأَسْفِكُ دِمَاءَهُمَا، وَلا أَقْطَعُ أَرْحَامَهُمَا [١] .

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجَادٍ، وَغَيْرِهِمَا قَالُوا: لَمَّا مَاتَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَرَادُوا الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ عَلَى الْخِلافَةِ، فَأَبَى وَهَلَكَ تِلْكَ اللَّيَالِي.

وَقَالَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ: أَرَادَ أَهْلُ الشَّامِ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ عَلَى الْخِلافَةِ، فَطُعِنَ فَمَاتَ بَعْدَ مَوْتِهِ [٢] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ، وَلَمْ يَصِحَّ إِنَّهُ قَدِمَ لِلصَّلاةِ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَصَابَهُ الطَّاعُونُ فِي صَلاتِهِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يرفع إلّا وهو ميت [٣] .

[١] نسب قريش ١٣٣.

[٢] أي بعد موت معاوية.

[٣] تاريخ دمشق ١٧/ ٤٣٣ أ.

(٢٦٧/٥)

[حرف الياء]

١٢١- يزيد بن زياد [١] ابن رَبِيعَةَ بْنِ مُفَرِّغٍ الْحِمْيَرِيُّ الْبَصْرِيُّ الشَّاعِرُ. كَانَ أحد الشعراء الإسلاميين، وكان كثير الهجو والشرّ للنّاس.

[١] انظر عن (يزيد بن زياد) في:

الأخبار الموفقيّات ١٧٩، والبرصان والعرجان ١١٨ و ٢١٧، وفحول الشعراء ٦٨٦ و ٦٩٣، والشعر والشعراء ١/ ٢٧٦- ٢٨٠ رقم ٤٨، وأمالي الزجّاجي ٢٢٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٠٣ و ٣٤٢ و ٣٧٤- ٣٧٧ و ٣٩٩ و ٤٠٣ و ٦١٤، وتاريخ الطبري ٥/ ٣١٧، ومروج الذهب ١٧٨٣، والأغاني ١٨/ ٢٥٤- ٢٩٨، وأمالي المرتضى ١/ ٥٢ و ٤٤٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٦، وتاريخ دمشق ١٨/ ١٣٨ ب، ولباب الآداب ١٣٥- ١٣٧ و ٣٨٩، ومعجم الأدباء ٢٠/ ٤٣- ٤٦ رقم ٢٤، والكامل في التاريخ ٣/ ٥٢٢، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٤٢- ٣٦٢ رقم ٨٢١، والإكليل للهمذاني ٢/ ٢٦٦، والبداية والنهاية ٨/ ٩٥ و ٣١٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢٢، ٥٢٣ رقم ١٢٩، وتخليص الشواهد ١٥٠ و ١٥١، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٧٠، والمحتسب لابن جني ٢/ ٩٤، والإنصاف لابن الأنباري- تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد- مصر ١٣٨٠ هـ. - ص ٧١٧، وشذور الذهب ١٤٧، وهمع الهوامع ١/ ١٤، وشرح الشواهد للعيني ١/ ٤٤٢ و ٣/ ٢١٦ و ٤/ ٣١٤، والتصريح للشيخ خالد ١/ ١٣٩ و ١٤٠ و ٢٨١ و ٢/ ٢٠٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ١٦ و ٤/ ٣٣ و ٣٤ و ٧٩، والتذكرة الحمدونية ٢/ ١١٤ و ١١٥ و ١٥٧ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٤٤٦، والمستجاد من فعلات الأجواد، للتنوخي- تحقيق محمد كردعلي- دمشق ١٩٤٦- ص ٩٣- ٩٨، وخزانة الأدب ٢/ ٢١٠ و ٥١٤، والحيوان للجاحظ ١/ ١٤٦، وقد جمع شعره الدكتور داود سلوم- بغداد ١٩٦٨، ولسان العرب ٤/ ٥٤ و ١٩/ ١٥٦، والتنبيه والإشراف للمسعوديّ ٢٧٠، والعقد الفريد ٤/ ٤٠٤، ٦/ ١٣٣، والأضداد لابن الأنباري- طبعة ليدن ١٨٨١- ص ٤٧، والحيوان للجاحظ ١/ ٦٧، والبدء والتاريخ ٦/ ٢٢.

(٢٦٨/٥)

فَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ أَرَادَ قَتْلَ ابْنِ مُفَرِّغٍ لِكَوْنِهِ هَجَا أَبَاهُ زِيَادًا ونفاره مِنْ أَبِي سُفْيَانَ، فَمَنَعَهُ مُعَاوِيَةُ مِنْ قَتْلِهِ، وَقَالَ: أَدِّبْهُ، فَسَقَاهُ مُسْهِلا، وَأَرْكَبَهُ عَلَى حِمَارٍ، وَطَوَّفَ بِهِ وَهُوَ يَسْلَحُ فِي الأَسْوَاقِ عَلَى الْحِمَارِ، فَقَالَ:

يَغْسِلُ الْمَاءُ مَا صَنَعْتَ وَشِعْرِي ... رَاسِخٌ مِنْكَ فِي الْعِظَامِ الْبَوَالِي [١]

وَقَالَ يُخَاطِبُ مُعَاوِيَةَ:

أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ حُرٌّ [٢] ... وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ زَانِي

فَأَشْهَدُ أَنَّ رَحِمَكَ [٣] مِنْ زِيَادٍ ... كَرَحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الأَتَانِ [٤]

مَاتَ ابْنُ مُفَرِّغٍ فِي طَاعُونِ الجارف أيام مصعب.

١٢٢- يزيد بن معاوية [٥] ابن أَبِي سُفْيَان بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مناف، أبو

---

[١] البيت، والخبر في: الأغاني ١٨/ ٢٦٣، ٢٦٤ و ٢٦٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٧٥، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٥٠، وخزانة الأدب ٢/ ٢١٥، وديوان ابن مفرّغ ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢٢.

والبيت من قصيدة مطلعها:

دار سلمى بالخبت ذي الأطلال ... كيف نوم الأسير في الأغلال

[٢] في: الموفقيّات «عفّ» ، وكذا في: الشعر والشعراء، والأغاني، ووفيات الأعيان، والمختصر لأبي الفداء، وتاريخ ابن الوردي، وأنساب الأشراف.

[٣] في: الشعر والشعراء:

«فأشهد أنّ إلّك» .

[٤] البيتان في: الأخبار الموفقيّات ١٧٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٧٥، والشعر والشعراء ١/ ٢٧٩، والحيوان ١/ ١٤٦، والديوان ١٥٢، وينسبان إلى عبد الرحمن بن الحكم في:

مروج الذهب ٣/ ١٧، والأغاني ١٨/ ٢٦٥ و ٢٧١، والمختصر في أخبار البشر ١/ ١٨٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ١٦٨، وفي العقد الفريد نسبا لعبد الرحمن بن حسّان، وانظر:

الموشّح ٢٧٣، وخزانة الأدب ٢/ ٥١٨، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٥٠، وبعضهم يقول إن البيتين لابن قتّة. (انظر: أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٧٦) .

[٥] انظر عن (يزيد بن معاوية) في:

نسب قريش ٥٧ و ٥٨ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٧ و ١٢٧- ١٢٩ و ١٣٣ و ١٥٠ و ١٥٥ و ١٧٨ و ٢٢٢ و ٢٣٩ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٦٣ و ٢٦٨ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٣١٣ و ٣٢٧ و ٣٣٢ و ٣٦٠ و ٣٧١ و ٣٧٣

(٢٦٩/٥)

خَالِدٍ الأُمَوِيُّ، وَأُمُّهُ مَيْسُونَ بِنْتُ بَحْدَلٍ الْكَلْبِيَّةُ.

[()] و ٣٩٠ و ٤٤١، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٩ و ٢٣٩- ٢٥٣ و ٢٥٨ و ٢٧١ و ٣١٠، وعيون الأخبار ١/ ٩٥ و ١٠٨ و ١١٠ و ١٨٦ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٠٢ و ٢٦٠ و ٢٨٤ و ٢/ ١١٧ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٣ و ٢٣٨ و ٢٤٩ و ٢٥٦ و ٣٤٣ و ٣/ ٦٨ و ٩٢ و ٩٧ و ٤/ ١٧، والأخبار الطوال ٥٦ و ١٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٤٢ و ٢٤٥ و ٢٦٠- ٢٦٤ و ٢٨١ و ٢٨٥، والشعر والشعراء ٤٣ و ٢٧٩ و ٣٩٤ و ٤٥٥ و ٥٤٣ و ٥٤٦، وأخبار القضاة ١/ ١٢٠ و ١٢٣ و ١٥٣ و ١٥٤ و ٢٩٦ و ٣/ ٢٢٤، والأخبار الموفقيّات ١٥٢ و ١٩٧ و ٢٢٧- ٢٢٩ و ٣٤٦ و ٥٠٩ و ٥٦٤، وأنساب الأشراف ١/ ٤٤٢ و ٤٧٣ و ٣/ ٧٩ و ١٠٢ و ١٠٤ و ٢٩٨ وق ٤ ج ١/ ١٧ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ و ٣٨ و ٤١ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٨- ٦٠ و ٧٥ و

٧٧- ٧٩ و ٨١ و ٩٤ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٧ و ١٠٩ و ١١٩ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤١- ١٤٤ و ١٤٦ و ١٥٦ و ١٦٠ و ١٦١ و ٢٢٤ و ٢٨٤- ٣٤٤ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٥٣- ٣٥٩ و ٣٦٨ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٤ و ٣٧٨ و ٣٨٢ و ٣٨٤- ٣٨٦ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩٥- ٣٩٧ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤١٠ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٤١- ٤٤٣ و ٦١٥، والبرصان والعرجان ٦٥ و ٧٠ و ٨٢ و ١٢٣ و ٢٠٦ و ٢٧٤ و ٣٣٠، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٤- ٣٢٦، والمحبّر ٢٠- ٢٢ و ٤٥ و ٥٧ و ٩٩ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٣٧٣ و ٣٧٨ و ٤٠٤ و ٤٧٨ و ٤٨٠ و ٤٨٢ و ٤٩٠ و ٤٩١، وتاريخ خليفة ٢١١ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٦- ٢١٨ و ٢٢٣ و ٢٢٦ و ٢٢٩ و ٢٣١- ٢٣٣ و ٢٣٦- ٢٣٩ و ٢٥١- ٢٥٨ و ٢٦١ و ٢٦٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٨ و ١٩١ و ١٩٢ و ٢٢٦ و ٢٢٩ و ٢٣٢ و ٣٠٦ و ٣٠٨ و ٥٨٣ و ٥٩٦ و ٦٩٠، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٠٢- ٣٠٥ و ٣٢٧- ٣٢٩ و ٣٣٨- ٥٠١ و ٥٠٣- ٥٠٧ و ٥٥٨- ٥٦٠ وانظر فهرس الأعلام ١٠/ ٤٥٨، وفتوح البلدان ٥٤ و ٨٠ و ١٥٦ و ١٨٢ و ١٨٧ و ٢٢٤ و ٢٥٣ و ٢٧٠، والمعارف ١٨٨ و ٢٤٠ و ٢٤٦ و ٢٦٠ و ٢٧٤ و ٢٨٦ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣١٥ و ٣٤٥ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥٠- ٤٥٢ و ٣٥٦ و ٤٠٦ و ٤٢٦ و ٤٣٩، والتنبيه والإشراف ٢٦٢- ٢٦٥، ومروج الذهب ١٨٨٢- ١٩٣٢، وجمهرة أنساب العرب ١١٣٧١١٢، والولاة والقضاة ٣٩ و ٤٠ و ٣١٠ و ٣١١ و ٤٧٥، وأمالي القالي ١/ ١٦٠ و ١٦١ و ٢/ ٤١ و ٧١ و ٣/ ١٨٠ والذيل ١١٧، وأمالي المرتضى ١/ ٢٧٥ و ٢٧٧ و ٢٨٦، والمحاسن والمساوئ ٦٣، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٦٤، والفرج بعد الشدّة ١/ ٨٤ و ١٦٩ و ٢/ ١٠٢ و ١٠٣ و ٢٥٠ و ٣٣٥ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣/ ٢٠٩ و ٢١٠ و ٤/ ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٣٨٥ و ٣٩٠، وربيع الأبرار ١/ ٨١ و ٤/ ٧٤ و ١٦٨، وثمار القلوب ٦٤٨، والخراج وصناعة الكتابة ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣١٩ و ٣٣٨ و ٣٤٥ و ٣٥١ و ٣٩٥ و ٤٠٢ و ٤٠٦، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٦٩ و ٧٤- ٧٧، وتاريخ العظيمي ٣٠ و ٤٦ و ٨٨ و ٩٧ و ١٧٠ و ١٨٠ و ١٨٣- ١٨٧، ولباب الآداب ٤٠ و ٩٠ و ١٠٨ و ٣٣٨، ومختصر تاريخ الدول ١١٠، ١١١، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٤٠٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٤١٥ و ٥٠٠ و ٣/ ١٩٥ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٤٣٨ و ٤/ ٨٧ و ٣٥٤ و ٦/ ١١٠ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٣٤٧- ٣٤٩ و ٣٥٣ و ٣٥٩ و ٧/ ٣٥٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨١- ٨٤ و ٩٨ و ١٠٩، والمختصر في أخبار البشر ١/ ١٩٢، ١٩٣، وتاريخ دمشق ١٨/ ١٩٥ أ، ومنهاج السنّة ٢/ ٢٣٧، والعبر ١/ ٦٩، ودول الإسلام ١/ ٤٧، ومرآة الجنان ١/ ١٣١- ١٣٦ و ١٣٨ و ١٣٩، والبداية والنهاية ٨/ ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٥- ٤٠

(٥/٢٧٠)

وَرَوَى عَنْ: أَبِيهِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ خَالِدٌ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ.

بُويِعَ بِعَهْدِ أَبِيهِ وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَعِشْرِينَ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ: كَانَ يَزِيدُ كَثِيرَ اللَّحْمِ، ضَخْمًا، كَثِيرَ الشِّعْرِ.

وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: حَدَّثَنِي زُهَيْرٌ الْكَلْبِيُّ قَالَ: تَزَوَّجَ مُعَاوِيَةُ مَيْسُونَ بِنْتَ بَحْدَلٍ، وَطَلَّقَهَا وَهِيَ حَامِلٌ بِيَزِيدَ، فَرَأَتْ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ قَمَرًا خَرَجَ مِنْ قِبَلِهَا، فَقَصَّتْ رُؤْيَاهَا عَلَى أُمِّهَا، فَقَالَتْ: لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَتَلِدِينَّ مَنْ يُبَايَعُ لَهُ بِالْخِلافَةِ.

وَفِي سَنَةِ خَمْسِينَ غَزَا يَزِيدُ أَرْضَ الرُّومِ وَمَعَهُ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ [١] .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: حَجَّ بِالنَّاسِ يَزِيدُ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَسَنَةَ اثْنَتَيْنِ، وَسَنَةَ ثَلاثٍ.

وَقَالَ أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عُقْبَةَ السَّدُوسِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصَبْتُمُ اسْمَهُ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ أَصَبْتُمُ اسْمَهُ، ابْنُ عَفَّانَ ذُو النُّورَيْنِ قُتِلَ مَظْلُومًا يُؤْتَى كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ مَلِكَا الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَالسَّفَّاحُ، وَسَلامٌ، وَمَنْصُورٌ، وَجَابِرٌ وَالْمَهْدِيُّ، وَالأَمِينُ، وَأَمِيرُ الْعُصَبِ [٢] ، كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، كلّهم صالح، لا يوجد مثله [٣] .

[()] رقم ٨، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٩٥ رقم ١٠٥٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ١٧١- ١٧٥، والقلائد الجوهرية ٢٦٢، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٧٥ و ٢٤٣ و ٣١٣ و ٥١٣، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٤٧ و ٣٦٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٢/ ٣٤ و ٢٠٩ و ٢٥٩ و ٢٦٥ و ٢٧٢، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/ ١٥٧ و ١٥٨ و ١٩٥ و ٢/ ٢٦٠- ٢٦٤ و ٢٦٦، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٠٠، وتاريخ الخلفاء ٢٠٥- ٢١٠، وشذرات الذهب ١/ ٧١، ورغبة الآمل ٤/ ٨٣ و ٥/ ١٢٩، وأخبار الدول ١٣٠، ١٣١، والبصائر والذخائر ١/ ٢٦٦، والبيان والتبيين ١/ ٣٠١ و ٢/ ١٥١، ونثر الدر ٥/ ١٢ وشرح نهج البلاغة ١٥/ ٩٦، والأغاني ٧/ ١٢٠، والكامل للمبرّد ٢/ ١٦٨ ونهاية الأرب ٣/ ٢٠٥.

[١] تاريخ خليفة ٢١١.

[٢] في طبعة القدسي ٩١ «العضب» .

[٣] الخبر منكر لأن عبد الله بن عمرو لم يدرك السّفّاح والخلفاء العباسيّين.

رَوَى نَحْوَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ. وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرَ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ أَحَدٌ. وَقَالَ يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ:

كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ بَعَثَهُ يَزِيدُ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لابْنِ الزُّبَيْرِ: تَعْلَمُ: إِنِّي أَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّكَ سَتُعَنَّى وتُعَنَّى وَتَدَّعِي الْخِلافَةَ وَلَسْتَ بِخَلِيفَةَ، وَإِنِّي أَجِدُ الْخَلِيفَةَ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ.

وَرَوَى زَحْرُ بْنُ حِصْنٍ، عَنْ جَدِّهِ حُمَيْدِ بْنِ مُنْهِبٍ قَالَ: زُرْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الحسن، فَخَلَوْتُ بِهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا تَرَى مَا النَّاسُ فِيهِ؟ فَقَالَ لِي:

أَفْسَدَ أَمْرَ النَّاسِ اثْنَانِ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَوْمَ أَشَارَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِرَفْعِ الْمَصَاحِفِ، فَحُمِلَتْ، وَقَالَ: أَيْنَ الْقُرَّاءُ، فَحَكَّمَ الْخَوَارِجُ، فَلا يَزَالُ هَذَا التَّحْكِيمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَإِنَّهُ كَانَ عَامِلَ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْكُوفَةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ: إِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا فَأَقْبِلْ مَعْزُولا، فَأَبْطَأَ عَنْهُ، فلما وَرَدَ عَلَيْهِ قَالَ: مَا أَبْطَأَ بِكَ؟ قَالَ: أَمْرٌ كُنْتُ أُوَطِّئُهُ وَأُهَيِّئُهُ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْبَيْعَةُ لِيَزِيدَ مِنْ بَعْدِكَ، قَالَ: أَوَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قال: ارجع إلى عَمَلِكَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: وَضَعْتُ رِجْلَ مُعَاوِيَةَ فِي غَرْزِ غَيٍّ لا يَزَالُ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ الْحَسَنُ: فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَايَعَ هَؤُلاءِ لِأَبْنَائِهِمْ، وَلَوْلا ذَلِكَ لَكَانَتْ شُورَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَرَوَى هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ وَفَدَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ: أُذَكِّرُكَ اللَّهَ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ بِمَنْ تَسْتَخْلِفُ عَلَيْهَا، فَقَالَ: نَصَحْتَ وَقُلْتُ بِرَأْيِكَ، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ إِلا ابْنِي وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَابْنِي أَحَقُّ.

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَطَبَ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ: اللَّهمّ إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا عَهِدْتُ لِيَزِيدَ لَمَّا رأيت من فضله، فبلغه ما أملت وأعنه، وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا حَمَلَنِي حُبُّ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ لِمَا صَنَعْتُ بِهِ أَهْلا، فَاقْبِضْهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ

ذَلِكَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ السَّعِيدِيُّ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخُزَاعِيُّ، عن

أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ يُعْطِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ كُلَّ عَامٍ أَلْفَ أَلْفٍ، فَلَمَّا وَفَدَ عَلَى يَزِيدَ أَعْطَاهُ أَلْفَ أَلْفٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فأمر له بألفي ألف أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ:

عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ لا أَجْمَعُهُمَا لِأَحَدٍ بَعْدَكَ.

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، ثنا عَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ، ثنا مُهَاجِرٌ أَبُو مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ، حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنْ يُبَدِّلُ سُنَّتِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ» .

أَخْرَجَهُ الرُّويَانِيُّ فِي مُسْنَدِه» عَنْ بُنْدَارٍ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَوْفٍ، وَلَيْسَ فِيهِ أَبُو مُسْلِمٍ. وَفِي «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى» : ثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْوَلِيدُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي قَائِمًا بِالْقِسْطِ، حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُ مَنْ يَثْلَمُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالَ لَهُ يَزِيدُ [١] . وَرَوَاهُ صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ [٢] ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ [٣] .

لَمْ يَلْقَ مَكْحُولٌ أَبَا ثَعْلَبَةَ، وَقَدْ أَدْرَكَهُ وَصَدَّقَةُ السَّمِينُ ضَعِيفٌ.

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْحِزَامِيُّ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَ جُوَيْرِيَةَ تَلْعَبُ وَتُغَنِّي فِي يَزِيدَ بِقَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ:

لَسْتَ مِنَّا وَلَيْسَ خَالُكَ مِنَّا ... يا مضيع الصّلاة للشهوات [٤]

---

[١] لسان الميزان ٦/ ٢٩٤.

[٢] في الأصل «الغار» . وهو بالزاي، الصيداوي الجرشي. انظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان» - ج ٥/ ١٤٦- ١٤٨ رقم ١٧٧١.

[٣] الحديث مرفوع ومنقطع بين أبي ثعلبة وأبي عبيدة بن الجراح، وهو لا يصح.

[٤] البيت في المعارف ٢٤٦.

فَدَعَا بِهَا وَقَالَ: لا تَقُولِي «لَسْتَ مِنَّا» قُولِي «أَنْتَ مِنَّا» .

وَقَالَ صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ بَنِيهِ وَأَهْلَهُ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ [١] فُلانٍ، وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْغَدْرِ أَلا أَنْ يَكُونَ [٢] الإِشْرَاكُ باللَّه أَنْ يُبَايِعَ رَجُلٌ رَجُلا عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَنْكُثُ» فَلا يَخْلَعَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَزِيدَ [٣] .

وَزَادَ فِيهِ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ صَخْرٍ، عَنْ نَافِعٍ: فَمَشَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ وَأَصْحَابُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، فَأَرَادُوهُ عَلَى خَلْعِ يَزِيدَ، فَأَبَى، وَقَالَ ابْنُ مُطِيعٍ: إِنَّ يَزِيدَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَيَتْرُكُ الصَّلاةَ، وَيَتَعَدَّى حُكْمَ الْكِتَابِ، قَالَ:
مَا رَأَيْتُ مِنْهُ مَا تَذْكُرُونَ، وَقَدْ أَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَرَأَيْتُهُ مُوَاظِبًا لِلصَّلاةِ، مُتَحَرِيًّا لِلْخَيْرِ، يَسْأَلُ عَنِ الْفِقْهِ، قَالَ: كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ تَصَنُّعًا لَكَ وَرِيَاءً [٤] .

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: أَنْشَدَنِي عَمِّي لِيَزِيدَ:

آبَ [٥] هَذَا الْهَمُّ فَاكْتَنَعَا ... وَأَمَرَ النَّوْمَ فَامْتَنَعَا

رَاعِيًا لِلنَّجْمِ أَرْقُبُهُ ... فَإِذَا مَا كَوْكَبٌ طَلَعَا

حَامَ حَتَّى إِنَّنِي لأَرَى ... أَنَّهُ بِالْغَوْرِ قَدْ وَقَعَا

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ [٦] إِذَا ... أكل النّمل الّذي جمعا

---

[١] في الأصل «غارة» .

[٢] هكذا في الأصل، وفي مسند أحمد: «الغدر أن لا يكون» .

[٣] أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤٨ وتتمّته: «ولا يشرفن أحد منكم في هذا الأمر فيكون صلّى الله عليه وسلّم بيني وبينه» .

[٤] البداية والنهاية ٨/ ٢٣٣.

[٥] في الكامل للمبرّد «طال» .

[٦] الماطرون: بكسر الطاء. موضع بالشام قرب دمشق. (معجم البلدان ٥/ ٤٢) ذكره الشاعر ابن منير الطرابلسي في شعره. انظر ديوانه من جمعنا- ص ١٧٤ طبعة دار الجيل، بيروت ١٩٨٦.

(٢٧٤/٥)

نَزْهَةٌ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ ... نَزَلَتْ مِنْ جِلَّقٍ بِيَعَا [١]

فِي قِبَابٍ وَسْطَ دَسْكَرَةٍ [٢] ... حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا [٣]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ: ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غُنْيَةٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرَ رَجُلٌ يَزِيدَ فَقَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: تَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ! وَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ عِشْرِينَ سَوْطًا.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَغَيْرُهُ: مَاتَ يَزِيدُ فِي نِصْفِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ.

١٢٣- يُوسُفُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ [٤] وَالِدُ الْحَجَّاجِ. قَدِمَ مِنَ الطَّائِفِ إِلَى الشَّامِ، وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ وَإِلَى الْمَدِينَةِ.

لَهُ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَقِيلَ: عَنِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

وَكَانَ مَعَ مَرْوَانَ. وَتُوُفِّيَ سَنَةَ بِضْعٍ وستّين.

---

[١] في الكامل للمبرّد:

«خرفة حتى إذا ربعت ... سكنت من جلّق بيعا»

وفي أنساب الأشراف:

«منزل حتى إذا ارتبعت ... سكنت من جلّق بيعا»

[٢] في الكامل: «حول دسكرة» . وفي أنساب الأشراف:

«في جنان ثمّ مؤنقة» .

[٣] الأبيات في: الكامل للمبرّد ١/ ٣٨٤، وقال إنها تنسب أيضا للأحوص، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٢٨٨، ومعجم البلدان ٥/ ٤٢، والبداية والنهاية ٨/ ٢٣٤، وشرح الشواهد للعيني ١/ ١٤٩، وخزانة الأدب ٣/ ٢٧٨، ٢٧٩، ولسان العرب ٥/ ٣٧١ و ١٠/ ٢٩٧، وتاج العروس ٣/ ٥٤٦.

[٤] انظر عن (يوسف بن الحكم) في:

تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨٥ رقم ١٨٧٥، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٧٦ رقم ٣٣٨٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٠١، وتاريخ الطبري ٥/ ٦١٢، والجرح والتعديل ٩/ ٢٢٠ رقم ٩١٩، والمعارف ٣٩٥، ٣٩٦، والكامل في التاريخ ٤/ ١٩١، والكاشف ٣/ ٢٦٠ رقم ٦٥٤٧، وتهذيب الكمال ٣/ ١٥٥٨، وتهذيب التهذيب ١١/ ٤١٠ رقم ٨٠٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٨٠ رقم ٤٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٨.

(٥/٢٧٥)

[الكنى]

١٢٤- أبو الأسود الدّؤليّ [١] ع ويقال: الدّيلي [٢] ، قَاضِي الْبَصْرَةِ، اسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى الأشهر [٣] .

---

[١] انظر عن (أبي الأسود الدؤلي) في:

التاريخ لابن معين ٢/ ٦٩٢، والبرصان والعرجان ١٢٢ و ٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٤٩ و ٣/ ٦٩ و ٢٠٠، وتاريخ الثقات ٢٣٨ رقم ٧٣٣، وطبقات خليفة ١٩١، وتاريخ خليفة ٢٠٠ و ٢٠٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٠٥، والشعر والشعراء ٢/ ٦١٥، ٦١٦ و ٦٢٣، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٤٠، وسرح العيون ١٩١، وأخبار النحويين البصريين ١٣، وإنباه الرواة ١/ ١٢- ٢٣، وسمط اللآلي ٦٦ و ٦٤٢، وطبقات الزبيدي ٥، ونزهة الألباء ١- ٨، ومراتب النحويين ١١، والأخبار الطوال ١٦٦ و ٢٠٥، وعيون الأخبار ١/ ٣٠٠ و ٣٣٢ و ٢/ ٢٥ و ٣١ و ١٢١ و ١٥٨ و ١٦٤ و ١٦٥، و ٣/ ٦٨ و ٢٢٨ و ٤/ ١٩ و ٥٠ و ١٢٢، والمعارف ٦ د و ١١٥ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٩٨ و ٥٨٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٨١، وسيرة ابن هشام ١/ ١٦١، وأنساب الأشراف ٣/ ٢٧ وق ٤ ج ١/ ٢٦ و ٣٥ و ١٠٩ و ١٩٤ و ٢١٤ و ٢٣١ و ٣٩٠ و ٤٠٠، والمحبّر ٢٣٥، وطبقات ابن سعد ٧/ ٩٩، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٦ و ٥/ ٧٦ و ٧٩ و ٩٣ و ١٣٦ و ١٤١ و ١٥٠ و ١٥٥، وجمهرة أنساب العرب ١٨٥، ومروج الذهب ١٧٣٨ و ١٩٢١ و ٢٦٨١، والهفوات النادرة ٣٩٧، والأمالي للقالي ٢/ ١٢ و ٢٠٢ والذيل ٤٤ و ١١١، والعقد الفريد ١/ ٢٣٩ و ٢/ ٢١٤ و ٤٨٥ و ٤٩٠ و ٣/ ٤٩ و ٤/ ٣٤٦ و ٣٤٩ و ٣٥٤ و ٦/ ١٨٥ و ١٩٣ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٩، وأمالي المرتضى ١/ ٢٩٢- ٢٩٤ و ٣٨٤، ٣٨٥، ومشاهير علماء الأمصار ٩٤ رقم ٦٩٤، وبدائع البدائه ٨٨، والزاهر ١/ ٢٨٣ و ٣٣٥ و ٣٤٩ و ٤٥٥ و ٤٩٢ و ٥١٩ و ٦٠٢، وثمار القلوب ٤٨٤، والفرج بعد الشدّة ٤/ ٤٦، ولباب الآداب ٢٢ و ٢٦ و ٢٨٦ و ٣٨٤ و ٤٠٤ و ٤٠٥، والكامل في التاريخ ٣/ ٢١١ و ٣٣٨ و ٣٨٦ و ٣٩٥ و ٣٩٨

[٢] انظر حول هذه النسبة في: المثلث لابن البطليوسي ٢/ ١١- ١٣، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن البطليوسي أيضا، نشرة عبد الله البستاني- المطبعة الأدبية ١٩٠١- ص ٢٢٦، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٤، والصحاح للجوهري ٤/ ١٧٠٠، ولسان العرب ١٣/ ٢٧٠ (مادّة: ديل) ، واللباب ١/ ٤٢٩، والاشتقاق ٣٤٧، وجمهرة أنساب العرب ٣١٢، وتاج العروس ٧/ ٣٢٧ (مادة: دول) ، وإصلاح المنطق لابن السّكّيت ١٦٥ حيث قيّد أبا الأسود الدؤليّ مفتوحة

مهموزة: وعنه في: تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري- تحقيق جماعة من الأساتذة- طبعة الهيئة المصرية- العامة للكتاب، القاهرة ١٩٦٤- ١٩٧٥- ج ١٤/ ١٧٤، وتاريخ دمشق ٨/ ٣٠٠ ب.

[٣] راجع الخلاف حول اسمه في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٩٩، وطبقات خليفة ١٩١، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٣٤، ومعجم الأدباء ٢/ ٣٤، واللباب ١/ ٤٢٩، ٤٣٠، وإنباه الرواة ١/ ٣، والمزهر ٢/ ٢٦٣، وبغية الوعاة ٢/ ٢٢.

(٢٧٦/٥)

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وابن مسعود، وأبي ذرّ، وَالزُّبَيْرِ.

قال الداني: وقرأ القرآن على: عثمان، وعليّ.

قرأ عليه: ابنه أبو حرب، ونصر بن عاصم، وحمران بن أعين، ويحيى بن يعمر.

روى عنه: ابنه أبو حرب، ويحيى بن يعمر، وعبد الله بن بريدة، وعمر مولى غفرة [١] .

[()] و ٤/ ٣٠٥ و ٥٤٨ و ٥/ ٣٧٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٧٧، ومختصر التاريخ ٧٨، ومرآة الجنان ١/ ١٤٤، ووفيات الأعيان ٢/ ٥٣٥- ٥٣٨، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٣٤ رقم ٢٥٦٣، والجرح والتعديل ٤/ ٥٠٣ رقم ٢٢١٤، والأغاني ١٢/ ٢٩٧- ٣٣٤، والفهرست ٣٩، وتاريخ دمشق ٨/ ٣٠٣ أ، ومعجم الأدباء ١٢/ ٣٤- ٣٨ رقم ١٤، وأسد الغابة ٣/ ٦٩، وتهذيب الكمال ٢/ ٦٣٢ و ٣/ ١٥٨٠، والعبر ١/ ٧٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٨١- ٨٦ رقم ٢٨، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٦٢٢، والكاشف ٣/ ٢٧١ رقم ١٧، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٣٩ ب، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٠٤، والبداية والنهاية ٨/ ٣١٢، وغاية النهاية ١/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٤٩٣، وجامع التحصيل ٢٤٦ رقم ٣١٦، والإصابة ٢/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم ٤٣٢٩ و ٢/ ٢٤٣ رقم ٤٣٣٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٠، ١١ رقم ٥٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٩١ رقم ٥٢، وتخليص الشواهد ٩٢ و ٣٦٠ و ٤٨٩، وتهذيب اللغة ١٥/ ٣٦٢، وهمع الهوامع ٢/ ٣٢، والدرر اللوامع ٢/ ٣٢، وديوان أبي الأسود- تحقيق عبد الكريم الدجيلي- بغداد ١٣٧٢ هـ. / ١٩٥٤، وخزانة الأدب ١/ ١٣٦، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٨١ و ٨٢ و ٣١٣ و ٣١٥ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٦، والكامل للمبرّد ٢/ ١٧١، وفصل المقال ٣٦٧، ومحاضرات الأدباء ٢/ ٥٤٦، وعين الأدب والسياسة ٦٤، ونور القبس ١٤٦، والمستطرف ١/ ١٧١، والبخلاء للخطيب البغدادي ١٥١، والمحاسن والمساوئ ٢٥٢، وحياة الحيوان للدميري ١/ ٣٩٥، والشريشي ٥/ ٢٤٩، والنجوم الزاهرة ١/ ١٨٤، وبغية الوعاة ٢/ ٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٣ والتذكرة السعدية ١٣٧ و ٢٢٢، والمثلّث ٢/ ١٢ و ٢٨٥، والاشتقاق ١٧٥ و ٣٢٥، ولسان العرب ١٣/ ٢٧٠، وإصلاح المنطق لابن السّكّيت ١٦٥، وأدب الكاتب لابن قتيبة- تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد- طبعة السعادة بمصر- ص ٤٧٤، والصحاح لإسماعيل الجوهري- تحقيق أحمد عبد الغفور عطار- القاهرة ١٩٥٦- ج ٤/ ١٧٠٠ مادة (دول) ، وتحسين القبيح ٥١، والتمثيل والمحاضرة ٤٤٢، وزهر الآداب ٨٣٢.

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٩٤ «عفرة» .

(٢٧٧/٥)

قال أحمد العجلي [١] : ثقة، وهو أول من تكلم في النحو.
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: قَاتَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ مِنْ وُجُوهِ شِيعَتِهِ، وَمِنْ أَكْمَلِهِمْ رَأْيًا وَعَقْلا. وَقَدْ أَمَرَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَضْعِ النَّحْوِ، فَلَمَّا أَرَاهُ أَبُو الأَسْوَدِ مَا وَضَعَ قَالَ: مَا أَحْسَنَ هَذَا النَّحْوَ الَّذِي نَحَوْتَ، وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ النَّحْوُ نَحْوًا. وَقِيلَ: إِنَّ أَبَا الأَسْوَدِ أَدَّبَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ.
وَذَكَرَ ابْنُ دَأْبٍ أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَدْنَى مَجْلِسَهُ وَأَعْظَمَ جَائِزَتَهُ.
وَمِنْ شِعْرِهِ:
وَمَا طَلَبُ الْمَعِيشَةِ بِالتَّمَنِّي ... وَلَكِنْ أَلْقِ دَلْوَكَ فِي الدِّلاءِ
تَجِيء بِمِلْئِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا ... تَجِيءُ بِحِمْأَةٍ [٢] وَقَلِيلِ مَاءٍ [٣]
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ [٤] : أَبُو الأَسْوَدِ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ بَابَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَالْمُضَافَ، وَحَرْفَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَالْجَزْمِ، فَأَخَذَ عَنْهُ ذَلِكَ يحيى بن يعمر.
وقال أبو عبيدة ابن الْمُثَنَّى: أَخَذَ عَنْ عَلِيٍّ الْعَرَبِيَّةَ أَبُو الأَسْوَدِ، فَسَمِعَ قَارِئًا يَقْرَأُ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ٩: ٣ [٥] فَقَالَ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَمْرَ النَّاسِ قَدْ صَارَ إِلَى هَذَا، فَقَالَ لِزِيَادٍ الأَمِيرِ: ابْغِنِي كَاتِبًا لَقِنًا، فَأَتَى بِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الأَسْوَدِ: إِذَا رَأَيْتَنِي قَدْ فَتَحْتَ فَمِي بِالْحَرْفِ فَانْقُطْ نُقْطَةً أَعْلاهُ، وَإِذَا رَأَيْتَنِي ضَمَمْتُ فَمِي فَانْقُطْ نُقْطَةً بَيْنَ يَدَيِ الْحَرْفِ، وَإِنْ كَسَرْتُ فَانْقُطْ تَحْتَ الْحَرْفِ، فَإِذَا أَتْبَعْتُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ غُنَّةً فَاجْعَلْ مَكَانَ النُّقْطَةِ نُقْطَتَيْنِ. فَهَذِهِ نقط أبي الأسود [٦] .

---

[١] في تاريخ الثقات ٢٣٨.
[٢] الحمأة: الطين الأسود المنتن.
[٣] البيتان في: الأغاني ١٢/ ٣٣٠، ومعجم الأدباء ١٢/ ٣٦ من أبيات أخرى.
[٤] في طبقات الشعراء ١٢.
[٥] أي بكسر اللام بدل ضمّها. (سورة التوبة- الآية ٣) .
[٦] صبح الأعشى ٣/ ١٦٠.

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ [١] ثنا الْمَازِنِيُّ قَالَ: السَّبَبُ الَّذِي وُضِعَتْ لَهُ أَبْوَابُ النَّحْوِ، أَنَّ ابْنَةَ أَبِي الأَسْوَدِ قَالَتْ: مَا أَشَدُّ الْحَرِّ؟ قَالَ: الْحَصْبَاءُ بِالرَّمْضَاءِ، قَالَتْ:
إِنَّمَا تَعَجَّبْتُ مِنْ شِدَّتِهِ، فَقَالَ: أَوَ قَدْ لَحَنَ النَّاسُ! فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ الرُّضْوَانُ، فَأَعْطَاهُ أُصُولا بَنَى مِنْهَا، وَعَمِلَ بَعْدَهُ عَلَيْهَا. وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَقَطَ الْمَصَاحِفَ. وأخذ عنه النَّحْوِ عَنْبَسَةُ الْفِيلِ، وَأَخَذَ عَنْ عَنْبَسَةَ مَيْمُونٌ الأَقْرَنُ، ثُمَّ أَخَذَهُ عَنْ مَيْمُونٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، وَأَخَذَهُ عَنْهُ:
عِيسَى بْنُ عُمَرَ، وَأَخَذَهُ عَنْهُ: عِيسَى الْخَلِيلُ، وَأَخَذَهُ عَنِ الْخَلِيلِ: سِيبَوَيْهِ، وَأَخَذَهُ عَنْ سِيبَوَيْهِ: سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الأَخْفَشُ.
وَقَالَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَلْمٍ الْبَاهِلِيُّ: ثنا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ فَرَأَيْتُهُ مُطْرِقًا،

فَقُلْتُ فِيمَ تُفَكِّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ بِبَلَدِكُمْ لَحْنًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَضَعَ كِتَابًا فِي أُصُولِ الْعَرَبِيَّةِ، فَقُلْتُ: إِنْ فَعَلْتَ هَذَا أَحْيَيْتَنَا، فَأَتَيْتُهُ بَعْد أَيَّامٍ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةٍ فِيهَا: الْكَلامُ كُلُّهُ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ، فَالاسْمُ مَا أَنْبَأَ عَنِ الْمُسَمَّى، وَالْفِعْلُ مَا أَنْبَأَ عَنْ حَرَكَةِ الْمُسَمَّى، وَالْحَرْفُ مَا أَنْبَأَ عَنْ مَعْنًى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلا فِعْلٍ. ثُمَّ قَالَ: تَتَبَّعْهُ وَزِدْ فِيهِ مَا وَقَعَ لَكَ، فَجَمَعْتُ أَشْيَاءَ، ثُمَّ عَرَضْتُهَا عَلَيْهِ. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ [٢] : ثنا حَيَّانُ بْنُ بِشْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو الأَسْوَدِ إِلَى زِيَادٍ فَقَالَ: أَرَى الْعَرَبَ قَدْ خَالَطَتِ الْعَجَمَ، فَتَغَيَّرَتْ أَلْسِنَتُهُمْ، أَفَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَصْنَعَ لِلْعَرَبِ كَلامًا يُقِيمُونَ بِهِ كَلامَهُمْ؟ قَالَ: لا، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى زِيَادٍ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الأَمِيرَ، تُوُفِّيَ أَبَانَا وَتَرَكَ بَنُونٌ، فَقَالَ: ادْعُ لِي أَبَا الأَسْوَدِ، فَقَالَ: ضَعْ لِلنَّاسِ الَّذِي نَهَيْتُكَ عَنْهُ أَنْ تَضَعَ لَهُمْ.

قَالَ الْجَاحِظُ [٣] : أَبُو الأَسْوَدِ مُقَدَّمٌ فِي طَبَقَاتِ النَّاسِ، كَانَ معدودا في

---

[١] قوله في: الأغاني ١٢/ ٢٩٨، وطبقات النحويين ٢١.

[٢] في الأصل «شيبة» .

[٣] انظر: البيان والتبيين ١/ ٣٢٤، والأغاني ٢ ب/ ٩٩، ومعجم الأدباء ١٢/ ٣٤، وبغية الوعاة ٢/ ٢٢، وخزانة الأدب ١/ ١٣٦.

(٢٧٩/٥)

الْفُقَهَاءِ، وَالشُّعَرَاءِ، وَالْمُحَدِّثِينَ، وَالأَشْرَافِ، وَالْفُرْسَانِ، وَالأُمَرَاءِ، وَالزُّهَّادِ.

وَالنُّحَاةِ، وَالْحَاضِرِي الْجَوَابِ، وَالشِّيعَةِ، وَالْبُخَلاءِ، وَالصُّلَعِ الأَشْرَافِ.

تُوُفِّيَ فِي طَاعُونِ الْجَارِفِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ، وله خمس وثمانون سنة وقيل: قبل ذَلِكَ، وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ تُوُفِّيَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

١٢٥- أَبُو بَشِيرٍ الأنصاري [١]- خ م د- السَّاعِدِيُّ، وَقِيلَ: الْمَازِنِيُّ، اسْمُهُ: قَيْسٍ الأَكْبَرُ بْنُ عبيد.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.

رَوَى عَنْهُ: عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ، وَضَمْرَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ نَافِعٍ.

لَهُ حَدِيثُ: «لا تَبْقَى فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلادَةٌ إِلا قُطِعَتْ» [٢] ، وَحَدِيثَانِ آخَرَانِ. وَقَدْ جُرِحَ يَوْمَ الْحَرَّةِ جِرَاحَاتٍ.

١٢٦- أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَيْفَةَ [٣] الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ، الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جهم،

---

[١] انظر عن (أبي بشير الأنصاري) في:

مسند أحمد ٥/ ٢١٦، وطبقات ابن سعد ٦/ ٢٣٦، والتاريخ الكبير ٩/ ١٥ رقم ١٠٧، والمغازي للواقدي ٢٣٥ و ٢٤٤ و ٨٧٧ و ١٠٨٥، والجرح والتعديل ٩/ ٣٤٧ رقم ١٥٥٥، وتاريخ خليفة ٢٥١، وطبقات خليفة ١٠٥، والاستيعاب ٤/ ٢٤، والكنى والأسماء ١/ ١٧، ١٨، وتهذيب الكمال ٣/ ١٥٨٠، وتحفة الأشراف ٩/ ٢٩. رقم ٦٠٣، وأسد الغابة ٥/ ١٤٨، والكاشف ٣/ ٢٧٤ رقم ٣٧، والإصابة ٤/ ٢٠، ٢١ رقم ١٣١، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢١، ٢٢ رقم ١٠٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٩٥ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٤.

[٢] أخرجه البخاري في الجهاد ٤/ ١٨ باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل، ومسلم في اللباس (١٠٥/ ٢١١٥) باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير، وأبو داود في الجهاد (٢٥٥٢) باب في تقليد الخيل بالأوتار، ومالك في الموطّأ، كتاب

صفة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، باب ما جاء في نزع المعاليق والجرس من العين- ص ٦٧٠ رقم ١٧٠٠، وأحمد في المسند ٥/ ٢١٦.

[٣] انظر عن (أبي جهم بن حذيفة) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥١، والسيرة النبويّة ١/ ١٧٢ و ١٩٩، و ٣/ ٢٧٣، و ٤/ ١٣٤، والبرصان والعرجان ٩٨، وتاريخ خليفة ٢٢٧، والمغازي للواقدي ٥١٣ و ٦٣٣، والمحبّر ٢٩٨ و ٤٧٤، والزهد لابن المبارك ١٨٥، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٠٠، والأخبار الطوال ١٩٨، وعيون

وَاذْهَبُوا بِهَذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَيْهِ» [١] ، وَكَانَ لَهَا أَعْلامٌ.

وَاسْمُهُ عُبَيْدٌ، وَهُوَ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ، أُحْضِرَ فِي تَحْكِيمِ الْخَصْمَيْنِ، وَكَانَ عَالِمًا بِالنَّسَبِ، وَقَدْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقًا، وَكَانَ مُعَمَّرًا، بَنَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعَهُمُ الْكَعْبَةَ، ثُمَّ بَقِيَ حَتَّى بَنَى فِيهَا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] ابْتَنَى أَبُو جَهْمٍ بِالْمَدِينَةِ دَارًا وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَخَافَهُ وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ حَتَّى كَفَّ مِنْ غَرْبِ لِسَانِهِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ عُمَرُ سُرَّ بِمَوْتِهِ، وَجَعَلَ يَوْمَئِذٍ يَحْتَبِسُ فِي بَيْتِهِ، يَعْنِي يَقْفِزُ عَلَى رِجْلَيْهِ.

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ: طَلَّقَنِي زَوْجِي الْبَتَّةَ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَبْتَغِي النَّفَقَةَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ لَكِ نَفَقَةٌ، وَعَلَيْكِ الْعِدَّةُ، انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ وَلا تُفَوِّتِينِي بِنَفْسِكِ» ثُمَّ قَالَ: «أُمُّ شَرِيكٍ يَدْخُلُ عَلَيْهَا إِخْوَتُهَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، انْتَقِلِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ» . فَلَمَّا حَلَلْتُ خَطَبَنِي مُعَاوِيَةُ وَأَبُو جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَعَائِلٌ لا شيء له، وأمّا أبو جهم فإنّه ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ، أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ أُسَامَةَ» ، فَكَأَنَّ أهلها كرهوا ذلك، فنكحته [٣] .

[()] الأخبار ١/ ٢٨٣، وأنساب الأشراف ١/ ٥٧، وق ٤ ج ١/ ٢١ و ٥٥ و ٦٧ و ٥٥١ و ٥٧٥ و ٥٧٧- ٥٧٨ و ٥٩٣، وتاريخ الطبري ٤/ ١٩٨ و ٣٥٩ و ٤١٣ و ٥/ ٦٧، والعقد الفريد ٤/ ٢٨٦، وجمهرة أنساب العرب ٥ و ١٥٦، والاستيعاب ٤/ ٣٢، ٣٣، وأسد الغابة ٥/ ١٦٢، ١٦٣، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٠٦ و ٣/ ٥٣ و ١٦٢ و ١٨٠ و ٣٣٠ و ٤/ ٤٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٠٨ ب، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٠٦ رقم ٣١٤، والمغازي من تاريخ الإسلام ٥١٢، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٦٠ و ٤٨١، وشفاء الغرام ١/ ٥٦٧ و ١/ ٩ و ١١- ١٣ و ٣٢ والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٦٨ و ٣٨٣، وربيع الأبرار ١/ ٤٧٦، ٤٧٧، والمستجاد ١٥٣، وشرح نهج البلاغة ١٧/ ٩، ومطالع البدور ١/ ١٦، وحياة الحيوان للدميري ١/ ٣٩٥، والإصابة ٤/ ٣٥، ٣٦ رقم ٢٠٧.

[١] أخرجه البخاري في الصلاة ١/ ٩٩ باب إذا صلّى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها، وأبو داود في اللباس (٤٠٥٢) باب من كره لبس الحرير.

[٢] في الطبقات ٥/ ٤٥١.

[٣] أخرج نحوه ابن ماجة في النكاح (١٨٦٩) باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، وأحمد في المسند ٦/ ٤١٢.

وَقَدْ شَهِدَ أَبُو جَهْمٍ الْيَرْمُوكِ، وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يَرْوِ شَيْئًا مَعَ أَنَّهُ تَأَخَّرَ.

وَحَكَى سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ أَنَّ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَقْعَدَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ فِيكَ كَمَا قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ:

نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا ... نَمِيلُ إِذَا نَمِيلُ على أبينا [١] .

نقلّبه لنخبر حالتيه ... فنخبر منهما كَرَمًا وَلِينًا [٢] .

فَأَعْطَاهُ مُعَاوِيَةُ مِائَةَ أَلْفٍ.

وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ قَالَ: وَفَدَ أَبُو جَهْمٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَكْرَمَهُ وَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ، وَاعْتَذَرَ فَلَمْ يَرْضَ بِهَا، فَلَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ وَفَدَ عَلَيْهِ، فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: غُلامٌ نَشَأَ فِي غَيْرِ بَلَدِهِ، وَمَعَ هَذَا فَابْنُ كَلْبِيَّةٍ، فَأَيُّ خَيْرٍ يُرْجَى مِنْهُ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَتَيْتُهُ وَافِدًا، فَقَالَ: إِنَّ عَلَيْنَا مُؤَنًا وَحِمَالاتٍ، وَلَمْ أَجْهَلْ حَقَّكَ، فَإِنِّي غَيْرُ مُخَيِّبٍ سَفَرَكَ، هَذِهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ فَاسْتَعِنْ بِهَا، فَقُلْتُ: مَدَّ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: لِمَ تَقُلْ هَذَا لِمُعَاوِيَةَ وَابْنِهِ، وَقَدْ نِلْتَ مِنْهُمَا مِائَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا، قُلْتُ: نَعَمْ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قُلْتُ هَذَا، وَخِفْتُ إِنْ أَنْتَ هَلَكْتَ أَنْ لا يَلِي أَمْرَ النَّاسِ بَعْدَكَ إِلا الْخَنَازِيرُ.

١٢٧- أُمُّ سَلَمَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ [٣] هندَ بنتَ أَبِي أُمَيّة بْن الْمُغِيرة بْن عَبْد اللَّه بْن عَمْر بْن مخزوم المخزوميّة

---

[١] في عيون الأخبار ١/ ٢٨٤:

«إذا ملنا نميل على أبينا» .

[٢] البيتان لعبد المسيح في ابن عبد كلال، وهما في:

عيون الأخبار ١/ ٢٨٤، وأمالي القالي ١/ ٢٣٧، والعقد الفريد ١/ ٥٢ بتقديم وتأخير.

[٣] انظر عن (أمّ سلمة) في:

طبقات ابن سعد ٨/ ٨٦- ٩٦، والتاريخ الصغير ٣٢، والمحبّر ٨٣ و ٨٤ و ٩٢ و ٩٨- ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٧ و ١٧٧ و ٢٧٤ و ٢٨٩ و ٤٤٩، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ١١٧٩، وسيرة ابن هشام ١/ ٢١ و ١٨٥ و ٣٥٤ و ٣٦٠ و ٢/ ٢٠ و ١١٠ و ١٣٨ و ٣/ ٣١٤ و ٤/ ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٨٤ و ١٨٠ و ١٩٧ و ٢٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٥ و ٢٤٦ و ٢٧١ و ٣٦٥ و ٤١٦ و ٥١٠ و ٦٨٠ و ٢/ ١٠٧ و ٢٠٤ و ٢٧٣ و ٢٧٤، والعقد الفريد

بِنْتُ عَمِّ أَبِي جَهْلٍ، وَبِنْتُ عَمِّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ.

بَنَى بِهَا النَّبِيُّ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ، وَهُوَ أَخُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ.

رَوَتْ عِدَّةَ أَحَادِيثَ.

رَوَى عَنْهَا: الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَأَبُو وَائِلٍ شَقِيقٌ، وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، وَشَهْرُ بْنُ حوشب، ومجاهد، ونافع بن

[()] ٣/ ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٤/ ٣١٦ و ٣١٧ و ٤/ ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٦٦ و ٣٨٣ و ٦/ ١٠٥، ونسب قريش ٣٢٩، وأنساب الأشراف (انظر فهرس الأعلام) ١/ ٦١٨ و ٣/ ٣١١، ٣١٢، و ٤ ق ١/ ١٢٩ و ٢٧٤ و ٣٢٨ و ٥٣٨ و ٥٨٣ و ٥٨٤، والأخبار الطوال ٢٦٥، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٤٠، والزهد لابن المبارك ٣٨ و ٤٢١ و ٥٦٣، وفتوح البلدان ٥٥١ و ٥٨١، والمعارف ١٢٨ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٤٦، و ٤٤٠ و ٤٦٠ و ٥٢٨، وعيون الأخبار ١/ ٣١٦، ومسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٢، ومروج الذهب ١٤٨٩، والبدء والتاريخ ٤/ ٢٠٠ و ٥/ ١١ و ١٤ و ٦/ ٦، والبرصان والعرجان ٨٠ و ١١٤، وجمهرة أنساب العرب ١١٩ و ١٣٧ و ١٤٤ و ١٤٦، وربيع الأبرار ٤/ ١٩٦، وطبقات خليفة ٣٣٤، وتاريخ العظيمي ٨١ و ١٦٠ و ١٨٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٧٦٩، وأخبار القضاة ١/ ٣١ و ٤٥ و ١٤٩ و ٢٥٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٣١ و ٤٩١، ٤٩٢ و ٤٩٥، والجرح والتعديل ٩/ ٤٦٤ رقم ٢٣٧٥، وتاريخ الطبري ٢/ ٢٧١ و ٣٣٠ و ٥٦١ و ٥٨٥ و ٦٣٧ و ٣/ ٤٢ و ٥٠ و ٨٣ و ١٦٤ و ١٧١ و ١٧٥ و ١٩٥ و ٣٣٠ و ٤/ ٤٤٧ و ٤٥١ و ٥/ ١٣٩، ومسند أحمد ٦/ ٢٨٨، والاستيعاب ٤/ ٤٥٤، ٤٥٥، وتحفة الأشراف ١٣/ ٣- ٦٧ رقم ٩٢٢، وتهذيب الكمال ١٦٩٨، والمستدرك ٤/ ١٦- ١٩، وأسد الغابة ٥/ ٥٨٨، ٥٨٩، والكامل في التاريخ ٢/ ٧٦ و ٨٨ و ١٧٦ و ٢٠٥ و ٢٤٣ و ٢٥٤ و ٣٠٦ و ٣٠٨ و ٣١٢ و ٣٧٨ و ٣/ ٥٤ و ٣٨٣ و ٤/ ٥ و ٤/ ٩٣ و ٥٢٥، ومختصر التاريخ ٢٦ و ٤٩ و ٥١ و ٥٣، ومرآة الجنان ١/ ١٣٧، ودول الإسلام ١/ ٤٦، والكاشف ٣/ ٤٣٦ رقم ١٤٦، والسيرة النبويّة (من تاريخ الإسلام) ١٨٤ و ١٩٠ و ١٩٢ و ٢٧١ و ٣٩١ و ٤٢٤ و ٤٧٠ و ٤٨٩ و ٥٠٠ و ٥٥٧ و ٥٦٧ و ٥٩٣، والمغازي (انظر فهرس الأعلام) ٨٠٥، والخلفاء الراشدون ٤٣ و ٤٤ و ٥٥ و ٣٩٤ و ٤٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٠١- ٢١٠ رقم ٢٠، والعبر ١/ ٦٥، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٤٥، البداية والنهاية ٨/ ٢١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ١٧٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٦٩ و ٣٩٩ و ٥/ ٣٦٨ و ٦/ ٢٧٥، والهفوات النادرة ١٠٢ و ١٠٥، والزيارات ١٤، والوفيات لابن قنفذ ٣٦ رقم ٦٠، وذيل المذيل ٧١، وشفاء الغرام ١/ ٣٠٧ و ٣١٠ و ٢/ ١١٨ و ١١٩ و ١٣٣، والنكت الظراف ١٣/ ٤- ٦٥، والإصابة ٤/ ٤٥٨- ٤٦٠ رقم ١٣٠٩، وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٥ ط- ٤٥٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٦١٧ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٦، وكنز العمال ١٣/ ٦٩٩، وشذرات الذهب ١/ ٦٩.

(٥/٢٨٣)

جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَنَافِعٌ مَوْلاهَا، وَنَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ، وَطَالَ عُمْرُهَا، وَعَاشَتْ تِسْعِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، وَهِيَ آخِرُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاةً، وَقَدْ حَزِنَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَكَتْ عَلَيْهِ، وَتُوُفِّيَتْ بَعْدَهُ بِيَسِيرٍ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تُوُفِّيَتْ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، وَهُوَ غَلَطٌ، لِأَنَّ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» [١] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي خِلافَةِ يَزِيدَ.

وَأَبُوهَا أَبُو أُمَيَّةَ يُقَالُ: اسْمُهُ حُذَيْفَةُ وَيُلَقَّبُ بِزَادِ الرَّاكِبِ، وَكَانَ أَحَدَ الأَجْوَادِ، وَوَهِمَ مَنْ قَالَ اسْمُهَا رَمْلَةَ.

وَرَوَى عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ إن أُمَّ سَلَمَةَ أَوْصَتْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ صَلَّى عَلَيْهَا، وَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ [٢] . وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ سَعِيدًا وَأَبَا هُرَيْرَةَ تُوُفِّيَا قَبْلَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ابْنُ سَعْدٍ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَنْبَأَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ سَلَمَةَ حَزِنْتُ حُزْنًا شَدِيدًا- لَمَّا ذَكَرُوا لَهَا مِنْ جَمَالِهَا- فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى رَأَيْتُهَا وَاللَّهِ أَضْعَافَ مَا وُصِفَتْ لِي فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ- وَكَانَتَا يَدًا وَاحِدَةً- فَقَالَتْ: لا وَاللَّهِ إِنَّهَا الْغَيْرَةُ وَمَا هِيَ كَمَا تَقُولِينَ إِنَّهَا لَجَمِيلَةٌ، فَرَأَيْتُهَا بَعْدُ فَكَانَتْ كَمَا قَالَتْ حَفْصَةُ، ولكنّ كنت غيري [٣] .

---

[١] في الفتن وأشراط الساعة، رقم (٢٨٨٢) باب الخسف بالجيش الّذي يؤم البيت. من طريق عبيد الله بن القبطية، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الّذي يخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يعوذ عائذ بالبيت، فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم» ، فقلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان كارها؟ قال: «يخسف به معهم» ، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيّته» .

[٢] طبقات ابن سعد ٨/ ٩٦.

[٣] طبقات ابن سعد ٨/ ٩٤.

(٢٨٤/٥)

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَ لَهَا: «إِنِّي قَدْ أهديت إلى النّجاشيّ أواق مِنْ مِسْكٍ وَحُلَّةً، وَإِنِّي أَرَاهُ قَدْ مَاتَ، وَلا أَرَى الْهَدِيَّةَ إِلا سَتُرَدُّ، فَإِذَا رُدَّتْ فَهِيَ لَكِ» . قَالَتْ: فَكَانَ كَمَا قَالَ، فَأَعْطَى كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أُوقِيَّةً مِنْ مِسْكٍ، وَأَعْطَى سَائِرَهُ أُمَّ سَلَمَةَ، وَأَعْطَاهَا الْحُلَّةَ [١] .

الْقَعْنَبِيُّ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ يَوْمَ النَّحْرِ، وَكَانَ يَوْمُهَا، فَأَحَبَّ أَنْ تُوَافِيَهُ [٢] .

الْوَاقِدِيُّ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: صَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ [٣] .

قُلْتُ: هَذَا مِنْ غلط الواقديّ، أبو هريرة مات قبلها.

١٢٧ ب- أبو رهم السّماعيّ [٤]- د ن ق- ويقال: السمعيّ [٥] . اسمه أحزاب بن أسيد [٦] ، ويقال: أسيد، ويقال: أسد، الظّهريّ، ويقال: بِكَسْرِ الظَّاءِ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ أَوْلادِ السَّمَعِ- وَيُقَالُ: السَّمَعُ بِكَسْرِ السِّينِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ- بْنِ مالك بن زيد بن سهل.

---

[١] طبقات ابن سعد ٨/ ٩٤.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٢٩١، من طريق أبي معاوية، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، وهو مرسل في طبقات ابن سعد ٨/ ٩٥.

[٣] طبقات ابن سعد ٨/ ٩٦.

[٤] انظر عن (أبي رهم السماعي) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٣٨ (دون ترجمة) ، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٤٠، وتاريخ الثقات ٤٩٨ رقم ١٩٥١، والثقات لابن حبان ٥/ ٥٨٥، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٤٥، وطبقات خليفة ٢٩٣، ومشاهير علماء الأمصار ١١٢ رقم ٨٥٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨٩، وجامع التحصيل ١٦٩ رقم ١٥، والمراسيل ١٥ رقم ١٥، وأسد الغابة ٥/ ١٩٦، وتهذيب الكمال ١/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ٢٨٣، والتاريخ الكبير ٢/ ٦٤، ٦٥ رقم ١٧٠٠، والجرح والتعديل ٢/ ٣٤٨ رقم ١٣٢١، والكاشف

١/ ٥٣ رقم ٢٣٤، وتهذيب التهذيب ١/ ١٩٠ رقم ٣٥٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤٩ رقم ٣٢٤، والإصابة ٤/ ٧٥ رقم ٤٤٠.

[٥] السّمعيّ: بكسر السين وفتح الميم. كما في: اللباب ٢/ ١٤٠.

[٦] مثل أمير.

(٢٨٥/٥)

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا خَرَّجَهُ ابْنُ مَاجَهْ، فَمَنْ قَالَ: لا صُحْبَةَ لَهُ جَعَلَ الْحَدِيثَ مُرْسَلا.

وَرَوَى عَنْ: أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَارِثُ بْنُ زِيَادٍ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَأَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدٌ الْيَزَنِيُّ، وَمَكْحُولٌ الشَّامِيُّ، وَشُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَجَمَاعَةٌ.

رَوَى لَهُ دَاوُدُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ.

١٢٨– أَبُو الرَّبَابِ الْقُشَيْرِيُّ [١] وَاسْمُهُ مُطَرِّفُ بْنُ مَالِكٍ، بَصْرِيٌّ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ وَثِقَاتِهِمْ.

لَقِيَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَكَعْبَ الأَحْبَارِ، وَأَبَا مُوسَى، وَشَهِدَ فَتْحَ تُسْتَرَ.

رَوَى عَنْهُ: زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ.

فَرَوَى مُحَمَّدٌ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الدرداء نعوده، وهو يومئذ أَمِيرٌ، وَكُنْتُ خَامِسَ خَمْسَةٍ فِي الَّذِينَ وُلُّوا قَبْضَ السُّوسِ، فَأَتَانِي رَجُلٌ بِكِتَابٍ فَقَالَ:

بِيعُونِيهِ، فإنّه كتاب الله أحسن أقرأه ولا تُحْسِنُونَ، فَنَزَعْنَا دَفَّتَيْهِ، فَاشْتَرَاهُ بِدِرْهَمَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ خَرَجْنَا إِلَى الشَّامِ، وَصَحِبَنَا شَيْخٌ عَلَى حِمَارٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مُصْحَفٌ يَقْرَأُهُ ويبكي، فقلت: ما أشبه هذا المصحف بمصحف شأنه كذا وكذا، فقال: إنه ذاك، قلت: فَأَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ كَعْبُ الأَحْبَارِ عَامَ أَوَّلَ فَأَتَيْتُهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَهَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ، قُلْتُ: فَأَنَا مَعَكَ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الشَّامَ، فَقَعَدْنَا عِنْدَ كَعْبٍ، فَجَاءَ عِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ فِيهِمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْفَعُ حَاجِبَيْهِ بِحَرِيرَةٍ فَقَالُوا: أَوْسَعُوا أَوْسَعُوا، وَرَكِبْنَا أَعْنَاقَهُمْ، فَتَكَلَّمُوا فَقَالَ كَعْبٌ: يَا نُعَيْمُ، أَتُجِيبُ هَؤُلاءِ أَوْ أُجِيبُهُمْ؟ قَالَ: دَعُونِي حَتَّى أَفْقَهَ هَؤُلاءِ مَا قَالُوا، ثُمَّ أُجِيبُهُمْ، إِنَّ هَؤُلاءِ أَثْنَوْا عَلَى أَهْلِ مِلَّتِنَا خَيْرًا، ثُمَّ قَلَبُوا أَلْسِنَتَهُمْ، فَزَعَمُوا أَنَّا بِعْنَا الآخِرَةَ بِالدُّنْيَا، هَلُمَّ فَلْنُوَاثِقْكُمْ، فَإِنْ جئتم بأهدى

---

[١] انظر عن (أبي الرباب القشيري) في:

طبقات خليفة ١٩٧، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٩٦ رقم ١٧٢٩، والجرح والتعديل ٨/ ٣١٢ رقم ١٤٤٥ (وفيه: أبو الرئاب) .

(٢٨٦/٥)

مِنْهُ لَتَتَّبِعُنَّا، قَالَ: فَتَوَاثَقُوا، فَقَالَ كَعْبٌ: أَرْسِلْ إِلَيَّ ذَلِكَ الْمُصْحَفَ، فَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ: أَتَرْضَوْنَ أن يَكُونَ هَذَا بَيْنَنَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، لا يُحْسِنُ أَحَدٌ يَكْتُبُ مِثْلَهُ الْيَوْمَ، فَدَفَعَ إِلَى شَابٍّ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ كَأَسْرَعِ قَارِئٍ، فَلَمَّا بَلَغَ إلى مكان منه نظر إلى أصحابه كَالرَّجُلِ يُؤْذِنُ صَاحِبَهُ بِالشَّيْءِ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ بِهِ، فَنَبَذَهُ، فَقَالَ كَعْبٌ: آهِ، وَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، فَقَرَأَ، فَأَتَى عَلَى آيَةٍ مِنْهُ، فَخَرُّوا سُجَّدًا، وَبَقِيَ الشَّيْخُ يَبْكِي، فَقِيلَ: وما يبكيك؟ فقال: وما لي لا أَبْكِي، رَجُلٌ عَمِلَ فِي الضَّلالَةِ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، وَلَمْ

أَعْرِفِ الإِسْلامَ حَتَّى كَانَ الْيَوْمَ.

هَمَّامٌ: ثنا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَصَبْنَا دَانِيَالَ بِالسُّوسِ [١] فِي بَحْرٍ مِنْ صَفَرٍ، وَكَانَ أَهْلُ السُّوسِ إذا استقروا اسْتَخْرَجُوهُ فَاسْتَسْقَوْا بِهِ، وَأَصَبْنَا مَعَهُ ربطتي كِتَّانٍ، وَسِتِّينَ جَرَّةً مَخْتُومَةً، فَفَتَحْنَا جَرَّةً، فَوَجَدْنَا فِي كُلِّ جَرَّةٍ عَشْرَةَ آلافٍ، وَأَصَبْنَا مَعَهُ رَبْعَةً فِيهَا كِتَابٌ، وَكَانَ مَعَنَا أَجِيرٌ نَصْرَانِيٌّ يُقَالُ لَهُ نُعَيْمٌ، فَاشْتَرَاهَا بِدِرْهَمَيْنِ.

قَالَ هَمَّامٌ: قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو حَسَّانٍ أَنَّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حُرْقُوصٌ، فَأَعْطَاهُ أَبُو مُوسَى الرَّيْطَتَيْنِ وَمِائَتَيْ دِرْهَمٍ، ثُمَّ إِنَّهُ طَلَبَ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ الرَّيْطَتَيْنِ، فَأَبَى، فَشَقَّقَهُمَا عَمَائِمَ، فَكَتَبَ أَبُو مُوسَى فِي ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَعَا اللَّهَ أَنْ لا يَرِثَهُ إِلا الْمُسْلِمُونَ. فَصَلِّ عَلَيْهِ وَادْفِنْهُ.

قَالَ هَمَّامٌ: وثنا فَرْقَدٌ، ثنا أَبُو تَمِيمَةَ أَنَّ كِتَابَ عُمَرَ جَاءَ: أَنِ اغْسِلْهُ بِالسِّدْرِ وَمَاءِ الرَّيْحَانِ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ مُطَرِّفٍ قَالَ: فَبَدَا لِي أَنْ آتِيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَبَيْنَا أَنَا فِي الطَّرِيقِ إِذَا أَنَا بِرَاكِبٍ شَبَّهْتُهُ بِذَلِكَ الْأَجِيرِ النَّصْرَانِيِّ، فَقُلْتُ: نُعَيْمٌ، قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: مَا فَعَلَتْ نَصْرَانِيَّتُكَ؟ قَالَ: تحنفت بعدك، ثم أتينا دمشق،

---

[١] السّوس: بضم أوله وسكون ثانيه، وسين مهملة أخرى. بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبيّ، عليه السلام. قال حمزة: السوس تعريب الشوش، بنقط الشين، ومعناه: الحسن والنّزه والطيّب واللطيف. (معجم البلدان ٣/ ٢٨٠) .

فَلَقِينَا كَعْبًا، فَقَالَ: إِذَا أَتَيْتُمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَاجْعَلُوا الصَّخْرَةَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا ثَلاثِينَ، حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ لِكَعْبٍ:

أَلا تُعْدِينِي عَلَى أَخِيكَ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ، فَجَعَلَ لَهَا مِنْ كُلِّ ثَلاثِ لَيَالٍ لَيْلَةً، ثُمَّ انطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَسَمِعَتِ الْيَهُودُ بِنُعَيْمٍ وَكَعْبٍ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ هَذَا كِتَابٌ قَدِيمٌ، وَإِنَّهُ بلغتكم فاقرءوه، فَقَرَأَهُ قَارِئُهُمْ، فَأَتَى عَلَى مَكَانٍ مِنْهُ، فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ، فَغَضِبَ نُعَيْمٌ، فَأَخَذَهُ وَأَمْسَكَهُ، ثم قَرَأَ قَارِئُهُمْ حَتَّى أَتَى عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانَ وَمن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ من الْخاسِرِينَ ٣: ٨٥ [١] فَأَسْلَمَ مِنْهُمُ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَبْرًا، وَذَلِكَ فِي خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ، فَفَرَضَ لَهُمْ مُعَاوِيَةُ وَأَعْطَاهُمْ.

قَالَ هَمَّامٌ: وَحَدَّثَنِي بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَنَّهُمْ تَذَاكَرُوا ذَلِكَ الْكِتَابَ، فَمَرَّ بِهِمْ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتُمْ، إِنَّ كَعْبًا لَمَّا احْتُضِرَ قَالَ: أَلا رجل آتمنه عَلَى أَمَانَةٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَدَفَعَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْكِتَابَ وَقَالَ: ارْكَبِ الْبُحَيْرَةَ، فَإِذَا بَلَغْتَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَاقْذِفْهُ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ كَعْبٍ فَقَالَ: هَذَا كِتَابٌ فِيهِ عِلْمٌ، وَيَمُوتُ كَعْبٌ، لا أُفَرِّطُ بِهِ، فَأَتَى كَعْبًا وَقَالَ: فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي، قَالَ: وَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: لَمْ أَرَ شَيْئًا، فَعَلِمَ كَذِبَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى رَدَّ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَلَمَّا أَيْقَنَ كَعْبٌ بِالْمَوْتِ قَالَ:

أَلا رَجُلٌ يُؤَدِّي أَمَانَتِي؟ قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَرَكِبَ سَفِينَةً، فَلَمَّا أَتَى ذَلِكَ الْمَكَانَ ذَهَبَ لِيَقْذِفَهُ، فَانْفَرَجَ لَهُ الْبَحْرُ حَتَّى رَأَى الأَرْضَ، فَقَذَفَهُ وَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّهَا التَّوْرَاةُ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، مَا غُيِّرَتْ وَلا بُدِّلَتْ، وَلَكِنْ خَشِيتُ أَنْ نَتَّكِلَ عَلَى مَا فِيهَا، وَلَكِنْ قُولُوا: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَلَقِّنُوهَا مَوْتَاكُمْ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي تَارِيخِهِ، عَنْ هُدْبَةَ، ثنا هَمَّامٌ.

١٢٩- أَبُو شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيُّ [٢] الْعَدَوِيُّ الْكَعْبِيُّ، مِنْ عَرَبِ الحجاز، في

[١] سورة آل عمران– الآية ٨٥.

[٢] انظر عن (أبي شريح الخزاعي) في:

التاريخ الصغير ٨٢، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٢٤ رقم ٧٥٦، والجرح والتعديل ٣/ ٣٩٨ رقم

اسْمِهِ أَقْوَالٌ، أَشْهَرُهَا خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو.

أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَى عَنْهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، وَابْنُهُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ بِالْمَدِينَةِ.

١٣٠– أُمُّ عَطِيَّةَ الأَنْصَارِيَّةُ [١] نُسَيْبَةُ، الَّتِي أَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم أن تغسّل بنته زينب [٢] .

[()] ١٨٢٨، وطبقات خليفة ١٠٨ (وفيه: أبو شريح الكعبي اسمه عمرو بن خويلد) ، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٩٨، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٩٥، ومشاهير علماء الأمصار ٢٧ رقم ١٢٩، والمغازي للواقدي ٦١٦ و ٨٤٥ و ٨٩٦، ومسند أحمد ٤/ ٣١ و ٦/ ٣٨٤، وسيرة ابن هشام ٤/ ٥٧، ٥٨، والاستيعاب ٤/ ١٠١– ١٠٣، وتاريخ خليفة ٢٦٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٤، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٧٢ و ٥/ ٣٤٦، والأخبار الموفقيات ٥١٢، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٧٤ ب، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٤٣ رقم ٣٦٤، وأسد الغابة ٥/ ٢٢٥، ٢٢٦، والكامل في التاريخ ٣/ ١٠٥ و ٤/ ١٨، وتحفة الأشراف ٩/ ٢٢٣– ٢٢٦ رقم ٦٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٤٧، والكاشف ٣/ ٣٠٥ رقم ٢١٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٥٦، وشفاء الغرام ٢/ ١٩٠ و ١٩١ و ٢٤٧، والنكت الظراف ٩/ ٢٢٣، ٢٢٤، والإصابة ٤/ ١٠١، ١٠٢ رقم ٦١٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٢٥، ١٢٦ رقم ٥٨١، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٣٤ رقم ٣.

[١] انظر عن (أم عطية الأنصارية) في:

المغازي للواقدي ٦٨٥، والجرح والتعديل ٩/ ٤٦٥ رقم ٢٣٧٩، وطبقات ابن سعد ٨/ ٤٥٥، ومسند أحمد ٦/ ٤٠٧، وطبقات خليفة ٣٤٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨١، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٩١، وأسد الغابة ٥/ ٦٠٣ وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٦٤ رقم ٧٧٣، وتاريخ الطبري ٣/ ١٢٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٤٢، والاستيعاب ٤/ ٤٧١، ٤٧٢، والمغازي من تاريخ الإسلام ٥٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ١٧٦، والكاشف ٣/ ٤٣٦ رقم ١٤٥، والإصابة ٤/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ١٤١٥.

[٢] أخرج ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٦٠٣ من طريق: الترمذي، حدثنا أحمد بن منيع، أخبرنا هشيم، أخبرنا خالد ومنصور وهشام، فأما خالد وهشام فقالا عن محمد وحفصة، وقال منصور، عن محمد، عن أم عطية، قالت: توفيت إحدى بنات النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: «اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن، واغسلنها بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور، فإذا فرغتنّ فآذنني» ، فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه وقال: «أشعرنها إيّاه» .

رَوَى عَنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَأُخْتُهُ حَفْصَةُ، وَأُمُّ شَرَاحِيلَ، وَعَلِيُّ بْنُ الأَقْمَرِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بن عمير.

هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبع غَزَوَاتٍ، فَكُنْتُ أَصْنَعُ لَهُمْ طَعَامَهُمْ، وَأَخْلُفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، وَأُدَاوِي الجَرْحَى، وَأَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى [١] .

وَعَنْ أُمِّ شَرَاحِيلَ مَوْلاةِ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: كَانَ عليّ رضي الله عنه يقيل عِنْدِي، فَكُنْتُ أَنْتِفُ إِبْطَهُ بِوَرْسَةٍ [٢] .

١٣١- أَبُو كَبْشَةَ [٣]- د ت ق- الأَنْمَارِيُّ الْمَذْحِجِيُّ، اسْمُهُ عُمَرُ، وَقِيلَ:

عَمْرُو بْنُ سعد [٤] .

له صحبة ورواية، نزل الشام.

روى عنه: ثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيُّ سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزَ الطَّائِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ الْحَبْرَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يحيى أبو عامر الهوزني.

[()] قال: أخرجها ها هنا أبو عمر وأخرجها الثلاثة في النون من الأسماء.

والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٣٥ من طريق معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن أيوب، عن محمد بن سيرين.

[١] طبقات ابن سعد ٨/ ٤٥٥.

[٢] طبقات ابن سعد ٨/ ٤٥٦.

[٣] انظر عن (أبي كبشة) في:

تاريخ اليعقوبي ٢/ ٨٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٧٦، والمعارف ١٤٨، وتاريخ خليفة ١٥٦، والزهد لابن المبارك ٣٥٤ رقم ٩٩٩، والمغازي للواقدي ٢٤ و ١٥٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥٧ و ٣/ ١٩١، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤١٦، ومسند أحمد ٤/ ٢٣٠، وطبقات خليفة ٧٣ و ٣٠٦، ومشاهير علماء الأمصار ٥٤ رقم ٣٦٧، وتحفة الأشراف ٩/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٦٥٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٢١، وأسد الغابة ٥/ ٢٨١، ٢٨٢، والاستيعاب ٤/ ١٦٦، ١٦٧، والكاشف ٣/ ٣٢٧ رقم ٣٤١، والنكت الظراف ٩/ ٢٧٤، والإصابة ٤/ ١٦٤ رقم ٩٥٨، وتهذيب التهذيب ٢٠٩ رقم ٩٧٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٦٥ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨.

[٤] وقيل: سعد بن عمرو، وقيل عمير بن سعد.

١٣٢- أَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ [١] لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ. وَاسْمُهُ مختلف فيه، فقيل، كعب بن عاصم، وَقِيلَ:

عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ، وَقِيلَ: عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ.

رَوَى أَحَادِيثُ.

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن غنم، وأم الدرداء، وربيعة الجرشي، وأبو سلام الأسود، وشهر بن حوشب، وعطاء بن يسار، وشريح بن عبيد.

وكان يكون بالشام.

قَالَ ابْنُ سُمَيْعٍ: أَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ، قَدِيمُ الْمَوْتِ بِالشَّامِ، اسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] : تُوُفِّيَ أَبُو مَالِكٍ فِي خِلافَةِ عُمَرَ.

وَقَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ غَنْمٍ قَالَ: طُعِنَ مُعَاذٌ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَأَبُو مَالِكٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

قُلْتُ: فَعَلَى هَذَا رِوَايَةِ أَبِي سَلامٍ وَمَنْ بَعْدَهُ، عَنْ أَبِي مالك مرسلة منقطعة، وهذا الإرسال كثير في حديث الشاميّين.

روى صفوان بن عمرو، عَنْ شُرَيْحٍ [٣] عَنْ عُبَيْدٍ، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الأَشْعَرِيَّ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: يَا سَامِعَ الأَشْعَرِيِّينَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«حُلْوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الآخِرَةُ ومرّة الدنيا حلوة الآخرة» [٤] [٥] :

---

[١] انظر عن (أبي مالك الأشعري) في:

مسند أحمد ٥/ ٣٤١، وطبقات خليفة ٦٨ و ٣٠٤، وطبقات ابن سعد ٤/ ٣٥٨ و ٧/ ٤٠٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٢، والكاشف ٣/ ٣٣٠ رقم ٣٥٧، وأسد الغابة ٥/ ٢٨٨، وتحفة الأشراف ٩/ ٢٨٠- ٢٨٤ رقم ٦٥٥، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٩٥٦، والجرح والتعديل ٧/ ١٦٠ رقم ٨٩٨، والنكت الظراف ٩/ ٢٨٠- ٢٨٤، والإصابة ٣/ ٢٩٤ و ٤/ ١٧٥، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ١٠٠٢، وتقريب التهذيب ٢/ ١٣٤ رقم ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩.

[٢] قول ابن سعد غير موجود في ترجمة أبي مالك الأشعري.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ١٠٢ «شريح بن عبيد» والتصويب من مسند أحمد.

[٤] أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٤٢.

[٥] جاء في الأصل هنا، بخط المؤلّف: «ينبغي أن تحوّل ترجمته إلى طبقة معاذ» ، وتحته أيضا:

(٢٩١/٥)

١٣٣- أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ [١] الدَّارَانِيُّ الزَّاهِدُ، سَيِّدُ التَّابِعِينَ بِالشَّامِ. اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُوَبٍ عَلَى الأَصَحِّ، وَقِيلَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: ابْنُ ثَوَابٍ، وَقِيلَ: ابْنُ عُبَيْدٍ، وَقِيلَ: ابْنُ مُسْلِمٍ وَقِيلَ: اسْمُهُ يَعْقُوبُ بْنُ عَوْفٍ [٢] .

قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ، وَقَدْ أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدِمَ المدينة في خلافة أبي بكر.

[()] حوّلت إلى طبقة معاذ أخصر من هذا فليعلم. فمن أراد أن يكملها من هنا فليفعل» .

[١] انظر عن: (أبي مسلم الخولانيّ) في:

التاريخ لابن معين ٢/ ٧٢٥، والزهد لابن المبارك ١٥٨ و ٣٣٨ و ٥٢٨، والملحق به ٢١٥، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٥٢، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٨، وطبقات خليفة ٣٠٧، ومشاهير علماء الأمصار ١١٢ رقم ٨٥٦، والمعارف ٤٣٩، والأخبار الموفقيّات ٢٩٩، ٣٠٠، والتاريخ الصغير ٦٧ و ٧٠، والتاريخ الكبير ٥/ ٥٨، ٥٩ رقم ١٣٣، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٥٤، وتاريخ الثقات ٥١١ رقم رقم ٢٠٤٣، والجرح والتعديل ٥/ ٢٠ رقم ٩٠، وتاريخ داريا ٥٩، وحلية الأولياء ٢/ ١٢٢- ١٣١ رقم ١٦٨، والإكمال ١/ ٥٦٨، وجمهرة أنساب العرب ٤١٨ (وفيه أبو مسلم الخولانيّ عبد الله بن أيوب) وهو تصحيف، والأخبار الطوال ١٦٢، ١٦٣، والعقد الفريد ١/ ٢٤٧ و ٣/ ١٧١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٨ و ٣٨٢ و ٣٨٤ و ٤٧٨ و ٧٧٢ و ٣/ ١٩٩، وثمار القلوب ٦٨٨، وعيون الأخبار ٢/ ١١٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٢٦ و

٢٢٧ و ٣٨٦ و ٢/ ٦٩٠، والاستيعاب ٢/ ٢٧٢، وتاريخ دمشق (تراجم عبادة بن أوفى- عبد الله بن ثوّب) ٤٨٣- ٥٢٥ رقم ٢٠٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣١٤- ٣٢٢، وأسد الغابة ٣/ ٣٩٥، وصفة الصفوة ٤/ ١٧٩- ١٨٥ و ٥/ ٢٩٧، ٢٩٨ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٧- ١٤ رقم ٢، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٦، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٣٩، ٥٤٠، والكاشف ٣/ ٣٣٣ رقم ٣٨٥، والوفيات لابن قنفذ ٩٧ رقم ٦٣، وجامع التحصيل ٢٥٢ رقم ٣٤١، وفوات الوفيات ٢/ ١٦٩ رقم ٢١٧، والبداية والنهاية ٨/ ١٤٦، ومرآة الجنان ١/ ١٣٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٨١، وتهذيب الكمال ١٧٠ و ١٦٥٤، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٠٦٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٧٣ رقم ٧١، والإصابة ٣/ ٨٧ رقم ٦٣٠٢ و ٤/ ١٩٠ رقم ١١١٧، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٩٥، وربيع الأبرار ١/ ٣٩٨، والبيان والتبيين ٣/ ١٢٧، والبصائر والذخائر ٢/ ٢٠١، والعزلة لأبي سليمان الخطابي- القاهرة ١٣٥٢- ص ٨٥، والإيجاز والإعجاز ٩، وطبقات الحفاظ ١٣، وشذرات الذهب ١/ ٧٠.

[٢] انظر الأقوال في اسمه في: تاريخ دمشق ٤٨٣.

(٢٩٢/٥)

وَرَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَمُعَاذٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ الْخَوْلانِيُّ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ [١] ، وَجُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبُو قِلابَةَ الْجَرْمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، وَعُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، وَيُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَفِي بَعْضِ هَؤُلاءِ مِنْ رِوَايَتُهُ عَنْهُ مُرْسَلَةٌ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أتى أبو مُسْلِمٌ الْخَوْلانِيُّ الْمَدِينَةَ وَقَدْ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ [٢] .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: ثنا شُرَحْبِيلُ أَنَّ الأَسْوَدَ تَنَبَّأَ [٣] بِالْيَمَنِ، فَبَعَثَ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ، فَأَتَاهُ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى أَبَا مُسْلِمٍ فِيهَا، فَلَمْ تَضُرَّهُ، فَقِيلَ لِلأَسْوَدِ:

إِنْ تَنْفِ هَذَا عَنْكَ أَفْسَدَ عليك من اتّبعك، فأمره بالرحيل، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي، فَبَصُرَ بِهِ عُمَرُ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الَّذِي حَرَّقَهُ الْكَذَّابُ بِالنَّارِ؟ قَالَ: ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُوبٍ، قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بالله أَنْتَ هُوَ؟

قَالَ: اللَّهمّ نَعَمْ، فَاعْتَنَقَهُ عُمَرُ وَبَكَى، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ حَتَّى أَجْلَسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصِّدِّيقِ وَقَالَ: الْحَمْدُ للَّه الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى أَرَانِي فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ مَنْ صُنِعَ بِهِ كَمَا صُنِعَ بِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ [٤] .

رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، ثنا إِسْمَاعِيلُ، فذَكَرَهُ.

وَيُرْوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّ كَعْبًا رَأَى أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ قَالَ: هَذَا حَكِيمُ هَذِهِ الأمّة [٥] .

---

[١] مهمل في الأصل.

[٢] تاريخ دمشق ٤٩٢.

[٣] في الأصل «ثنا» بدل «تنبّأ» والتصويب من أسد الغابة، والسياق.

[٤] تاريخ دمشق ٤٩٣.

[٥] أخرجه ابن عساكر من طريق الخضر بن أبان، عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن مالك بن دينار.

(٢٩٣/٥)

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهري قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَكَانَ يَتَنَاوَلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنها، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلا أُحَدِّثُكَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَانَ قَدْ أُوتِيَ حِكْمَةً؟ قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قُلْتُ: أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ، سَمِعَ أَهْلَ الشَّامِ يَنَالُونَ مِنْ عَائِشَةَ فَقَالَ: أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَثَلِي وَمَثَلِ أُمِّكُمْ هَذِهِ، كَمَثَلِ عَيْنَيْنِ فِي رَأْسٍ يُؤْذِيَانِ صَاحِبَهُمَا، وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَاقِبَهُمَا إِلا بالذي هو خير لهما، فَسَكَتَ [١] .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِيهِ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ.

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةَ: عَلَّقَ أَبُو مُسْلِمٍ سَوْطًا فِي مَسْجِدِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: أَنَا أَوْلَى بِالسَّوْطِ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَإِذَا دَخَلَتْهُ فَتْرَةٌ مَشَقَ سَاقَيْهِ سَوْطًا أَوْ سَوْطَيْنِ.

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الْجَنَّةَ عِيَانًا وَالنَّارَ مَا كَانَ عِنْدِي مُسْتَزَادٌ [٢] .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ: إِنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ فِي مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يَجِدَاهُ، فَأَتَيَا الْمَسْجِدَ فَوَجَدَاهُ يَرْكَعُ، فَانْتَظَرَا انْصِرَافَهُ، وَأَحْصَيَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّهُ رَكَعَ ثَلاثَمِائَةِ رَكْعَةٍ، وَالآخَرُ: أَرْبَعَمِائَةِ رَكْعَةٍ، قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ [٣] .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةَ أن أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ سَمِعَ رَجُلا يقول: من سبق اليوم؟ فقل: أَنَا السَّابِقُ، قَالُوا: وَكَيْفَ يَا أَبَا مُسْلِمٍ؟ قَالَ: أَدْلَجْتُ مِنْ دَارِنَا [٤] ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَكُمْ [٥] .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: دَخَلَ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ وَهُوَ غَازٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ، وَقَدِ احْتَفَرَ جورة في

---

[١] تاريخ دمشق ٤٩٧.

[٢] تاريخ دمشق ٤٩٨، وحلية الأولياء ٢/ ١٢٧.

[٣] حلية الأولياء ٢/ ١٢٧، تاريخ دمشق ٤٩٨.

[٤] في تاريخ دمشق «من داريا» وفي نسخة أخرى كما هنا.

[٥] تاريخ دمشق ٤٩٩.

(٢٩٤/٥)

فُسْطَاطِهِ، وَجَعَلَ فِيهَا نَطْعًا، وَأَفْرَغَ فِيهِ الْمَاءَ، وَهُوَ يَتَصَلَّقُ [١] فِيهِ، قَالُوا: مَا حَمَلَكَ عَلَى الصِّيَامِ وَأَنْتَ مُسَافِرٌ؟ قَالَ: لَوْ حَضَرَ قِتَالٌ لأَفْطَرْتُ وَلَتَهَيَّأْتُ لَهُ وَتَقَوَّيْتُ، إِنَّ الْخَيْلَ لا تَجْرِي الْغَايَاتَ وَهِيَ بُدَّنٌ، إِنَّمَا تَجْرِي وَهِيَ ضُمْرٌ، أَلا وَإِنَّ أَمَامَنَا بَاقِيَةً جَائِيَةً لَهَا نَعْمَلُ [٢] .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ: كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ يُكْثِرُ أَنْ يُرْفَعَ صَوْتُهُ بِالتَّكْبِيرِ، حَتَّى مَعَ الصِّبْيَانِ، وَيَقُولُ: اذْكُرِ اللَّهَ حَتَّى يَرَى الْجَاهِلُ أَنَّكَ مَجْنُونٌ [٣] .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيّ– وَأَرَاهُ مُنْقَطِعًا– أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا أَرْضَ الرُّومِ، فَمَرُّوا بِنَهْرٍ قَالَ: أَجِيزُوا بِاسْمِ اللَّهِ، وَيَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَيَمُرُّونَ بِالنَّهْرِ الْغَمْرِ، فَرُبَّمَا لَمْ يَبْلُغْ مِنَ الدَّوَابِّ إِلا الرَّاكِبُ، فَإِذَا جَازُوا قَالَ: هَلْ ذَهَبَ لَكُمْ شَيْءٌ، فَأَلْقَى بَعْضُهُمْ مِخْلَاتَهُ، فلَمَّا جَاوَزُوا قَالَ:

مِخْلاتِي وَقَعَتْ، قَالَ: اتَّبِعْنِي، فَاتَّبَعْتُهُ، فَإِذَا بِهَا مُعَلَّقَةٌ بِعُودٍ فِي النَّهْرِ، فَقَالَ:

خُذْهَا [٤] .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ: إِنَّ أَبَا مُسْلِمٍ أَتَى عَلَى دِجْلَةَ، وَهِيَ تَرْمِي بِالْخَشَبِ مِنْ مَدِّهَا، فَوَقَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ مسيرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ لَهَزَ دَابَّتَهُ، فَخَاضَتِ الْمَاءَ، وَتَبِعَهُ النَّاسُ حَتَّى قَطَعُوا، ثُمَّ قَالَ: فَقَدْتُمْ شَيْئًا، فَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيَّ؟ [٥] . وَقَالَ عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ إِذَا استسقى سقي [٦] .

---

[١] تصلّق: تقلّب على جنبه. (لسان العرب– مادّة: صلق) . وفي النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: تصلّق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء.

[٢] تاريخ داريا ٦١، تاريخ دمشق ٥٠٠، حلية الأولياء ٢/ ١٢٧، وانظر: الزهد لابن المبارك ٥٢٨ رقم ١٥٠١.

[٣] تاريخ دمشق ٥٠١.

[٤] تاريخ دمشق ٥٠٣.

[٥] تاريخ دمشق ٥٠٣.

[٦] تاريخ دمشق ٥٠٥.

وَقَالَ بَقِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيّ: إِنَّ امْرَأَةً خَبَّبَتْ [١] عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، فَدَعَا عَلَيْهَا، فَذَهَبَ بَصَرُهَا، فَأَتَتْهُ، فَاعْتَرَفَتْ وَقَالَتْ:

إِنِّي لا أَعُودُ، فَقَالَ: اللَّهمّ إِنْ كَانَتْ صَادِقَةً فَارْدُدْ بَصَرَهَا، فَأَبْصَرَتْ [٢] .

وَقَالَ ضَمْرَةُ بن ربيعة، عن بلال بن كعب قال: قَالَ الصِّبْيَانُ لِأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيّ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَحْبِسَ عَلَيْنَا هَذَا الظَّبْيَ فَنَأْخُذُهُ، فَدَعَا اللَّهَ فَحَبَسَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخَذُوهُ [٣] .

وَرَوَى عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَتِ امْرَأَةُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيّ: لَيْسَ لَنَا دَقِيقٌ. فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: دِرْهَمٌ بِعْنَا بِهِ غَزْلًا، قَالَ: ابْغِنِيهِ، وَهَاتِي الْجِرَابَ، فَدَخَلَ السُّوقَ، فَأَتَاهُ سَائِلٌ وَأَلَحَّ، فَأَعْطَاهُ الدِّرْهَمَ، وَمَلأَ الْجِرَابَ مِنْ نُحَاتَةِ النَّجَّارَةِ مَعَ التُّرَابِ، وَأَتَى وَقَلْبُهُ مَرْعُوبٌ مِنْهَا، فَرَمَى الْجِرَابَ وَذَهَبَ، فَفَتَحَتْهُ، فَإِذَا بِهِ دَقِيقٌ حُوَّارى [٤] فَعَجَنَتْ وَخَبَزَتْ، فَلَمَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ هَوِيٌّ [٥] جَاءَ فَنَقَرَ الْبَابَ، فَلَمَّا دَخَلَ وَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ خِوَانًا وَأَرْغِفَةً، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ هَذَا؟ قَالَتْ: مِنَ الدَّقِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَبْكِي [٦] .

رَوَاهَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عُثْمَانَ.

وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ، وَغَيْرُهُ: ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ اسْتَبْطَأَ خَبَرَ جَيْشٍ كَانَ بِأَرْضِ الرُّومِ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، إِذْ دَخَلَ طَائِرٌ فَوَقَعَ وَقَالَ: أَنَا رَتَبَايِيلُ [٧] مُسِلُّ الْحُزْنَ مِنْ صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ ذَلِكَ

[١] يقال: خبّب فلان على فلان صديقه أي أفسده عليه.

[٢] تاريخ دمشق ٥٠٦، حلية الأولياء ٢/ ١٢٩.

[٣] تاريخ دمشق ٥٠٧.

[٤] الحوّاري: الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه. (لسان العرب- مادّة: حور) .

[٥] الهويّ: كغنيّ، ويضمّ، من الليل ساعة. (القاموس المحيط) . وفي تاريخ دمشق: «الهديء» .

[٦] تاريخ دمشق ٥٠٩.

[٧] في تاريخ داريا: «أرز بابيل» .

(٢٩٦/٥)

الْجَيْشَ، فَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ: مَا جِئْتَ حَتَّى اسْتَبْطَأْتُكَ [١] .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ يَرْتَجِزُ يَوْمَ صِفِّينَ وَيَقُولُ:

مَا عِلَّتِي مَا عِلَّتِي ... وَقَدْ لَبِسْتُ دِرْعَتِي

أَمُوتُ عَبْدَ طَاعَتِي [٢]

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ: ثنا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، حَدَّثَنِي يُونُسُ الْهَرِمُ، أن أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ قَامَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّمَا أَنْتَ قَبْرٌ مِنَ الْقُبُورِ، إِنْ جِئْتَ بِشَيْءٍ كَانَ لَكَ شَيْءٌ، وَإِلا فَلا شَيْءَ لَكَ، يَا مُعَاوِيَةُ، لا تَحْسَبُ أَنَّ الْخِلافَةَ جَمْعُ الْمَالِ وَتَفْرِقَتُهُ، إِنَّمَا الْخِلافَةُ الْقَوْلُ بِالْحَقِّ، وَالْعَمَلُ بِالْمَعْدَلَةُ، وَأَخْذُ النَّاسِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّا لا نُبَالِي بِكَدَرِ الأَنْهَارِ إِذَا صَفَا لَنَا رَأْسُ عَيْنِنَا، إِيَّاكَ أَنْ تَمِيلَ عَلَى قَبِيلَةٍ، فَيَذْهَبُ حَيْفُكَ بِعَدْلِكَ، ثُمَّ جَلَسَ. فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ [٣] .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو مُسْلِمٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَامَ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَجِيرُ، فَقَالُوا:

مَهْ. قَالَ: دعوه فَهُوَ أَعْرَفُ بِمَا يَقُولُ، وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ، ثُمَّ وَعَظَهُ وَحَثَّهُ عَلَى الْعَدْلِ [٤] .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ: ثنا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الرُّومَ لا يَزَالُ فِي الْمُقَدِّمَةِ، حَتَّى يُؤْذَنَ لِلنَّاسِ، فَإِذَا أُذِنَ لَهُمْ كَانَ فِي السَّاقَةِ، وَكَانَتِ الْوُلاةُ يُتَيَمَّنُونَ بِهِ، فَيُؤَمِّرُونَهُ عَلَى الْمُقَدِّمَاتِ [٥] .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: تُوُفِّيَ أَبُو مُسْلِمٍ بأرض الروم، وكان قد شتّى

---

[١] تاريخ داريا ٦١، تاريخ دمشق ٥١١.

[٢] في تاريخ دمشق ٥١٤:

ما علّتي ما علّتي ... أموت عند طاعتي

وقد لبست درعتي

[٣] تاريخ دمشق ٥١٦.

[٤] انظر بقية الخبر في تاريخ دمشق ٥١٦. وحلية الأولياء ٢/ ١٢٥.

[٥] تاريخ دمشق ٥٢٢.

مَعَ بُسْرِ بْنِ أَبِي أَرْطَاَةَ، فَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ، فَأَتَاهُ بُسْرٍ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُسْلِمٍ:
اعْقُدْ لِي عَلَى مَنْ مَاتَ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ آتِيَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى لِوَائِهِمْ [١] .
وَقَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ [٢] عَنْ بَعْضِ مَشْيَخَةِ دِمَشْقَ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ، فَمَرَرْنَا بِالْعُمَيْرِ، عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ حِمْصَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَاطَّلَعَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ أَبَا مُسْلِمٍ الخولانيّ؟ قلنا: نعم. قال: إذا أتيتموه فأقرءوه السَّلامَ، فَإِنَّا نَجِدُهُ فِي الْكُتُبِ رَفِيقَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، أَمَّا إِنَّكُمْ لا تَجِدُونَهُ حَيًّا، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْغُوطَةِ بَلَغَنَا مَوْتُهُ [٣] .
قَالَ الحافظ ابن عَسَاكِرَ [٤] : يَعْنِي سَمِعُوا ذَلِكَ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِأَرْضِ الرُّومِ كَمَا حَكَيْنَا.
وَقَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ:
قَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّمَا الْمُصِيبَةُ كُلُّ الْمُصِيبَةِ بِمَوْتِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، وَكُرَيْبِ بْنِ سَيْفٍ الأنصاري [٥] .
هذا حديث حسن الإسناد، يعطي أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ تُوُفِّيَ قَبْلَ مُعَاوِيَةَ. وَقَدْ قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ: تُوُفِّيَ عَلْقَمَةُ وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ [٦] .
- أَبُو مَيْسَرَةَ الهمدانيّ هو عمرو بن شرحبيل، مرّ.

---

[١] تاريخ دمشق ٥٢٣.
[٢] هو محمد بن شعيب بن شابور الدمشقيّ البيروتي الّذي يروي عن الإمام الأوزاعي.
[٣] حلية الأولياء ٢/ ١٢٨، تاريخ دمشق ٥٢٤.
[٤] في تاريخ دمشق ٥٢٤.
[٥] تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٢٧ و ٢/ ٦٩٠، وتاريخ داريا ٦٣، وتاريخ دمشق ٥٢٤.
[٦] تاريخ دمشق ٥٢٥.

١٣٤- أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِي [١] ع لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَشَهِدَ فتح مَكَّةَ، وَكَانَ يَكُونُ بِالْمَدِينَةِ وَبِمَكَّةَ، وَبِمَكَّةَ تُوُفِّيَ.
رَوَى عَنْهُ: عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَعُرْوَةُ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَبُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو مُرَّةَ مولى عقيل المدنيّون.

---

[١] انظر: (أبي واقد الليثي) في:
سيرة ابن هشام ٤/ ٨٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٣١، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٧٤، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٥٨ رقم ٢٣٨٤، والجرح والتعديل ٣/ ٨٢، ٨٣ رقم ٣٧٩ في الحاشية رقم ٤، والتاريخ الصغير ٥٣، وجمهرة أنساب العرب ١٨٢،

ومشاهير علماء الأمصار ٢٥ رقم ١١١، وتاريخ خليفة ٢٦٥، وطبقات خليفة ٢٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١١١، والمغازي للواقدي ٤٥٣ و ٨٢٠ و ٨٩٠ و ٨٩٦ و ٩٩٠، وثمار القلوب ٢٩٦، والمحبّر ٢٣٧، ومسند أحمد ٥/ ٢١٧، والاستيعاب ٤/ ٢١٥، ٢٦٦، وأسد الغابة ٥/ ٣١٩، ٣٢٠، وتحفة الأشراف ١١/ ١١٠- ١١٢ رقم ٦٦٤، وتهذيب الكمال ١٦٥٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٧١ رقم ٤٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٥٣، والكاشف ٣/ ٣٤٣ رقم ٤٣٨، والوفيات لابن قنفذ ٧٨، والإصابة ٤/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ١٢١١، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ١٢٣٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٨٦ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٨ و ٤٦٢.

(٥/٢٩٩)

الطَّبَقَةُ الثَّامِنَةُ

[حَوَادِثُ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ]

تُوُفِّيَ فِيهَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيُّ.

وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ.

وَفِيهَا: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْرٍ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بِالْبَحْرَيْنِ، فَوَجَّهَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى قِتَالِهِ عبد الرحمن الإسكاف، فالتقوا بجواثاء [١] فَانْهَزَمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالنَّاسُ [٢] .

وَفِيهَا: حَجَّ بِالنَّاسِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ [٣] .

وَعَرَّفَ بِمِصْرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرَّفَ بِمِصْرَ [٤] . يَعْنِي اجْتَمَعَ النَّاسُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَدَعَا لَهُمْ أَوْ وَعَظَهُمْ.

وَفِيهَا، أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا. قُتِلَ بِخُرَاسَانَ أَمِيرُهَا أَبُو صالح (عبد الله بن

---

[١] جواثا: بضم الجيم. حصن لعبد القيس بالبحرين. (معجم البلدان ٢/ ١٧٤) .

[٢] تاريخ خليفة ٢٦٧.

[٣] تاريخ خليفة ٢٦٧، تاريخ الطبري ٦/ ١٦٦، مروج الذهب ٤/ ٣٩٨، الذهب المسبوك للمقريزي ٢٥، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ج ٢/ ٣٤٠، البداية والنهاية ٨/ ٣١٧، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٦٨.

[٤] كتاب الولاة والقضاة للكندي- ص ٥٠.

(٥/٣٠٠)

خَازِم) بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السُّلَمِيُّ، أَحَدُ الشُّجْعَانِ الْمَذْكُورِينَ وَالأَبْطَالِ الْمَعْدُودِينَ.

وَيُقَالُ: لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، ثَارَ بِهِ أَهْلُ خُرَاسَانَ وَقَتَلَهُ وَكِيعُ بْنُ الدَّوْرَقِيَّةَ [١] .

وَقِيلَ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى ابْنِ خَازِمٍ كِتَابًا بِوِلايَةِ خُرَاسَانَ، فَمَزَّقَ كِتَابَهُ وَسَبَّ رَسُولَهُ، فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى بُكَيْرِ بْنِ وَشَّاحٍ [٢] :

إِنْ قَتَلْتَ ابْنَ خَازِمٍ فَأَنْتَ الأَمِيرُ، فَعَمِلَ عَلَى قَتْلِهِ وَتَأَمَّرَ بُكَيْرٌ عَلَى الْبِلادِ حَتَّى قَدِمَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [٣] .

وَكَانَ فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ جَمَعَ قَارَنَ بِهَرَاةَ، وَأَقْبَلَ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَهَرَبَ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ وَتَرَكَ الْبِلادَ، فَقَامَ بِأَمْرِ

الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ هَذَا، وَجَمَعَ أَرْبَعَةَ آلافٍ، وَلَقِيَ قَارِنًا فَهَزَمَ جُنُودَهُ وَقُتِلَ قَارِنٌ [٤] ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بِالْفَتْحِ، فَأَقَرَّهُ ابْنُ عَامِرٍ أَمِيرُ الْعِرَاقِ عَلَى خُرَاسَانَ [٥] .

قَالَ الواقدي: فيها افتتح عبد الملك قيساريّة [٦] .

---

[١] هو: وكيع بن عميرة القريعيّ. والخبر في تاريخ الطبري ٦/ ١٧٧.

[٢] في طبعة القدسي (ص ١٠٧) «وساج» بالسين المهملة والجيم، والتصويب من: تاريخ خليفة ٢٩٥، وتاريخ الطبري ٦/ ١٧٦ و ١٧٧، والبلدان لليعقوبي ٢٩٩.

[٣] تاريخ خليفة ٢٩٤، ٢٩٥، تاريخ الطبري ٦/ ١٧٦، ١٧٧.

[٤] تاريخ خليفة ١٦٧.

[٥] تاريخ خليفة ١٧٩.

[٦] تاريخ الطبري ٦/ ١٦٧.

(٣٠١/٥)

حَوَادِثُ [سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ]

تُوُفِّيَ فِيهَا: مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ.

وَالأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ.

وَعُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ.

وَالْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ التَّيْمِيُّ.

وَقُتِلَ فِيهَا: مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ.

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْتَرِ.

وَعِيسَى وَعُرْوَةُ وَلَدَا مُصْعَبٍ.

وَمُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ.

وَكَانَ مُصْعَبُ قَدْ سَارَ كَعَادَتِهِ إِلَى الشَّامِ إِلَى قِتَالِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَاسْتِئْصَالِهِ، وَسَارَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَجَرَتْ بَيْنَهُمَا وَقْعَةٌ هَائِلَةٌ بِدِيرِ الْجَاثَلِيقِ [١] ، وَمَسْكَنٍ [٢] بِالْقُرْبِ مِنْ أَوَانَا [٣] .

وَكَانَ قَدْ كَاتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ جَمَاعَةً مِنَ الأشراف المائلين إلى بني أميّة

---

[١] دير الجاثليق: دير قديم البناء رحب الفناء من طسّوج مسكن قرب بغداد في غربي دجلة في عرض حربي، وهو في رأس الحدّ بين السواد وأرض تكريت. (معجم البلدان ٣/ ٥٠٣) .

[٢] مسكن: بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف، ونون. موضع قريب من أوانا على نهر دجيل.

(معجم البلدان ٥/ ١٢٧) .

[٣] أوانا: بالفتح، والنون. بليدة كثيرة البساتين والشجر نزهة، من نواحي دجيل بغداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت. (معجم البلدان ١/ ٢٧٤) .

(٣٠٢/٥)

وَغَيْرِ الْمَائِلِينَ يُمَنِّيهِمْ وَيَعِدُهُمْ إِمْرَةَ الْعِرَاقِ وَإِمْرَةَ أَصْبَهَانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ، فَأَجَابُوهُ.

وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْتَرِ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَأَتَى بِكِتَابِهِ مُصْعَبًا، وَفِيهِ إِنْ بَايَعَهُ وَلاهُ الْعِرَاقَ. وَقَالَ لِمُصْعَبٍ: قَدْ كَتَبَ إِلَى أَصْحَابِكَ بِمِثْلِ كِتَابِي فَأَطِعْنِي وَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ، فَقَالَ: إِذًا لا تُنَاصِحُنَا عَشَائِرُهُمْ [١] ، قَالَ: فَأَوْقِرْهُمْ حَدِيدًا وَأَسْجِنْهُمْ بِأَبْيَضِ كِسْرَى وَوَكِّلَ بِهِمْ مَنْ إِنْ غُلِبْتَ ضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، وَإِنْ نُصِرْتَ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: يَا أَبَا النُّعْمَانَ إِنِّي لَفِي شُغْلٍ عَنْ ذَلِكَ، يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا بَحْرٍ– يَعْنِي الأَحْنَفَ– إِنْ كَانَ لَيُحَذِّرُ غَدْرَ الْعِرَاقِ [٢] .

وَقَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ السَّرِيِّ: هَمَّ أَهْلُ الْعِرَاقِ بِالْغَدْرِ بِمُصْعَبٍ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ: وَيْحَكُمْ لا تُدْخِلُوا أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْكُمْ، فو الله لَئِنْ تَطَعَّمُوا بِعَيْشِكُمْ لَيُضَيِّقُنَّ [٣] عَلَيْكُمْ مَنَازِلَكُمْ.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ أَشَارَ عَلَيْهِ بِقَتْلِ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو وَمَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ، فَلَمَّا الْتَقَى الْجَمْعَانِ قَلَبَ الْقَوْمُ أَتْرِسَتَهُمْ وَلَحِقُوا بِعَبْدِ الْمَلِكِ [٤] .

وَقَالَ الطَّبَرِيُّ [٥] : لَمَّا تَدَانَى الْجَمْعَانِ حَمَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْتَرِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ فَأَزَالَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ هَرَبَ عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ، وَكَانَ عَلَى الْخَيْلِ مَعَ مُصْعَبٍ. وَجَعَلَ مُصْعَبُ كُلَّمَا قَالَ لِمُقَدَّمٍ مِنْ عَسْكَرِهِ: تَقَدَّمْ، لا يُطِيعُهُ.

فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ الْجُمَحِيُّ قَالَ: أُخْبِرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ أَمِيرُ خُرَاسَانَ بِمَسِيرِ مُصْعَبٍ إلى عبد الملك، فقال: أمه عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ؟ قِيلَ: لا، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى فَارِسٍ. قَالَ: فَمَعَهُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أبي صفرة؟

---

[١] في: سير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٣: «إذا تغضب عشائرهم» .

[٢] الخبر في: الأخبار الموفّقيّات للزبير ٥٥٧، ٥٥٨، والأغاني ١٩/ ١٢٣، ١٢٤، وأنساب الأشراف ٥/ ٣٤٠، ٣٤١، والأخبار الطوال ٣١٢.

[٣] هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري ٦/ ١٥٧، أما في أنساب الأشراف ٥/ ٣٤٤ «ليضيّقنّ» .

[٤] انظر تفاصيل الخبر في: الأخبار الموفقيات ٥٥٧ وما بعدها، والأغاني ١٩/ ١٢٣ وما بعدها.

[٥] في تاريخه ٦/ ١٥٧.

(٣٠٣/٥)

قَالُوا: لا، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْمَوْصِلِ قَالَ: فَمَعَهُ عَبَّادُ بْنُ الْحُصَيْنِ [١] ؟ قِيلَ: لا، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْبَصْرَةِ. فَقَالَ ابْنُ خَازِمٍ: وَأَنَا بِخُرَاسَانَ [٢] .

ثُمَّ تَمَثَّلَ:

خُذِينِي وَجُرِّينِي ضِبَاعُ [٣] وَأَبْشِرِي ... بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ [٤]

قَالَ الطَّبَرِيُّ [٥] : فَقَالَ مُصْعَبٌ لابْنِهِ عِيسَى: ارْكَبْ بِمَنْ مَعَكَ إِلَى عَمِّكَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا صَنَعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ، وَدَعْنِي فَإِنِّي مَقْتُولٌ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لا أُخْبِرُ قُرَيْشًا عَنْكَ أَبَدًا، وَلَكِنِ الْحَقْ بِالْبَصْرَةِ فَهُمْ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَالطَّاعَةِ، قَالَ: لا تَتَحَدَّثُ قُرَيْشٌ إِنِّي فَرَرْتُ بِمَا صَنَعَتْ رَبِيعَةُ مِنْ خِذْلانِهَا، وَلَكِنْ:

أُقَاتِلُ، فَإِنْ قُتِلْتُ فَمَا السَّيْفُ بِعَارٍ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ: أَرْسَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَعَ أَخِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَرْوَانَ إِلَى مُصْعَبٍ: إِنِّي مُعْطِيكَ الأَمَانَ يَا ابْنَ الْعَمِّ، فَقَالَ مُصْعَبٌ: إِنَّ مِثْلِي لا يَنْصَرِفُ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْمَوْقِفِ إِلا غَالِبًا أَوْ مَغْلُوبًا [٦] .

وَقِيلَ: إِنَّ مُصْعَبًا أَبَى الأَمَانَ، وَأَنَّهُمْ أَثْخَنُوهُ بِالرَّمْيِ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ، فَطَعَنَهُ وَقَالَ: يَا لِثَارَاتِ الْمُخْتَارِ. وَكَانَ مِمَّنْ قَاتَلَ مَعَ مُصْعَبٍ [٧] .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا تَفَرَّقَ عَنْ مُصْعَبٍ جُنْدُهُ قِيلَ لَهُ: لَوِ اعْتَصَمْتَ بِبَعْضِ الْقِلاعِ وَكَاتَبْتَ مَنْ بَعُدَ عَنْكَ كَالْمُهَلَّبِ وَفُلانٍ، فَإِذَا اجْتَمَعَ لَكَ مَنْ تَرْضَاهُ لَقِيتَ الْقَوْمَ فَقَدْ ضَعُفْتَ جِدًّا وَاخْتَلَّ

---

[١] في الأصل «الحصن» والتصحيح من تاريخ الطبري ٦/ ١٥٨، وأنساب الأشراف ٥/ ٣٤٥.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ١٥٨، أنساب الأشراف ٥/ ٣٤٥.

[٣] في تاريخ الطبري «جعار» بدل «ضباع» .

[٤] البيت في تاريخ الطبري ٦/ ١٥٨، وأنساب الأشراف ٥/ ٣٤٥ و ٣٤٨، وأمالي الشجري ٢/ ١١٣، والكامل في الأدب للمبرّد ٣/ ٥، ولسان العرب، مادّة (جعفر) ومادّة (جرر) ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٤/ ٣٣٢.

[٥] في تاريخه ٦/ ١٥٨.

[٦] تاريخ الطبري ٦/ ١٥٨، ١٥٩.

[٧] تاريخ الطبري ٦/ ١٥٩.

أَصْحَابُكَ، فَلَبِسَ سِلاحَهُ وَخَرَجَ فِيمَنْ بَقِيَ مَعَهُ وَهُوَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ طَرِيفٍ الْعَنْبَرِيِّ [١] الَّذِي كَانَ يُعَدُّ بِأَلْفِ فَارِسٍ بِخُرَاسَانَ:

عَلامَ أَقُولُ السَّيْفَ يُثْقِلُ عَاتِقِي ... إِذَا أَنَا لَمْ أَرْكَبْ بِهِ الْمَرْكَبَ الصَّعْبَا

سَأَحْمِيكُمْ حَتَّى أَمُوتَ وَمَنْ يَمُتْ ... كَرِيمًا فَلا لَوْمًا عَلَيْهِ وَلا عَتْبَا

وَرَوَى غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ ابْنُ الأَشْتَرِ لِمُصْعَبٍ: ابْعَثْ إِلَى زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو وَمَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ وَوُجُوهٍ من وجوه أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يَغْدُرُوا بِكَ، فَأَبَى، فَقَالَ ابْنُ الأَشْتَرِ: فَإِنِّي أَخْرُجُ الآنَ فِي الْخَيْلِ، فَإِذَا قُتِلْتُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ. قَالَ: فَخَرَجَ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

وَقَالَ الْفَسَوِيُّ [٢] : قُتِلَ مَعَ مُصْعَبٍ ابْنُهُ عِيسَى، وَجُرِحَ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ فَقَالَ: احْمِلُونِي إِلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، فَحُمِلَ إِلَيْهِ، فَاسْتَأْمَنَ لَهُ.

وَوَثَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ ظَبْيَانَ عَلَى مُصْعَبٍ فَقَتَلَهُ عِنْدَ دَيْرِ الْجَاثَلِيقِ، وَذَهَبَ بِرَأْسِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَسَجَدَ للَّه [٣] .

وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَاتِكًا رَدِيئًا، فَكَانَ يَتَلَهَّفُ وَيَقُولُ: كَيْفَ لَمْ أَقْتُلْ عَبْدَ الْمَلِكِ يَوْمَئِذٍ حِينَ سَجَدَ، فَأَكُونُ قَدْ قَتَلْتُ مَلِكَيَّ الْعَرَبِ [٤] .

وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ وَغَيْرُهُ: طَعَنَهُ زَائِدَةُ وَاحْتَزَّ رَأْسَهُ ابْنُ ظَبْيَانَ.

وَلابْنِ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ:

لَقَدْ أَوْرَثَ الْمِصْرَيْنِ حُزْنًا [٥] وَذِلَّةً ... قَتِيلٌ بِدَيْرِ الجاثليق مقيم

---

[١] هو طريف بن تميم العنبري، كان أثقل العرب على عدوّه وطأة وأدركهم بثأر، وأيمنهم نقيبة، وأعساهم قناة لمن رام هضمه، وأقراهم لضيفه.. (انظر عنه في: تاريخ الطبري ٨/ ٧٠، ومعاهد التنصيص للعباسي ١/ ٢٠٤ و ٢٠٥) .

[٢] في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣١.

[٣] تاريخ الطبري ٦/ ١٦٠، البداية والنهاية ٨/ ٣٢١، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣١، والأخبار الموفقيات ٥٦٠.

[٤] البداية والنهاية ٨/ ٣٢١، الأغاني ١٩/ ١٢٦، أنساب الأشراف ٥/ ٣٤٠، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٢٨، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٦٥.

[٥] هكذا في الأصل، والبداية والنهاية. وفي ديوانه وتاريخ الطبري «خزيا» .

(٣٠٥/٥)

فَمَا قَاتَلَتْ فِي اللَّهِ [١] بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ... وَلا صَبَرَتْ عِنْدَ اللِّقَاءِ تَمِيمُ

وَكُلُّ ثُمَالِيّ عِنْدَ مَقْتَلِ مُصْعَبٍ ... غَدَاةَ دَعَاهُمْ لِلْوَفَاءِ دُحَيْمُ [٢]

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: إِنَّ مُصْعَبًا قَالَ يَوْمًا وَهُوَ يَسِيرُ لِعُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَخْبِرْنِي عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْفَ صَنَعَ حِينَ نَزَلَ بِهِ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُهُ عَنْ صَبْرِهِ، وَإِبَائِهِ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ، وَكَرَاهِيَّتِهِ أَنْ يَدْخُلَ فِي طَاعَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: فَضُرِبَ بِسَوْطِهِ عَلَى مَعْرِفَةِ فَرَسِهِ وَقَالَ:

وَإِنَّ الأُلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... تَأَسَّوْا فَسَنُّوا لِلْكِرَامِ التَّأَسِّيَا [٣]

قَالَ: فَعَرَفْتُ وَاللَّهِ أَنَّهُ لا يَفِرُّ، وَأَنَّهُ سَيَصْبِرُ حَتَّى يُقْتَلَ [٤] . قَالَ: وَالْتَقَيَا بِمَسْكِنَ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَيْلَكُمْ مَا أَصْبَهَانُ هَذِهِ؟ قِيلَ.

سُرَّةُ الْعِرَاقِ، قَالَ: قَدْ وَاللَّهِ كَتَبَ إِلَيَّ أَكْثَرُ مِنْ ثَلاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْعِرَاقِ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ: إِنْ خَبِبْتَ بِمُصْعَبٍ فَلِي أَصْبَهَانُ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: فَكَتَبَ إِلَى كُلٍّ مِنْهُمْ: أَنْ نَعَمْ. فَلَمَّا الْتَقَوْا قَالَ مُصْعَبٌ لِرَبِيعَةَ: تَقَدَّمُوا لِلْقِتَالِ. فَقَالُوا: هَذِهِ عَذْرَةٌ [٥] بَيْنَ أَيْدِينَا فَقَالَ: مَا تَأْتُونَ أَنْتَنَ مِنَ الْعَذِرَةِ [٦] ، يَعْنِي تَخَلُّفَكُمْ عَنِ الْقِتَالِ.

وَقَدْ كَانَتْ رَبِيعَةُ قَبْلُ مُجْمِعَةً عَلَى خِذْلانِهِ، فَأَظْهَرَتْ ذَلِكَ، فَخَذَّلَهُ النَّاسُ. وَلَمْ يَتَقَدَّمْ أَحَدٌ يُقَاتِلُ دُونَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: الْمَرْءُ مَيِّتٌ، فَلأَنْ يَمُوتَ كَرِيمًا أَحْسَنَ بِهِ مِنْ أَنْ يَضْرَعَ إِلَى مَنْ قَدْ وَتَرَهُ، لا أستعين بربيعة أبدا

---

[١] في تاريخ الطبري، والبداية والنهاية: «فما نصحت للَّه» .

[٢] هذا البيت لم يذكره الطبري، وانظر عنده أبياتا أخر. (٦/ ١٦١) وديوان عبد الله بن قيس بن الرقيّات- ص ١٩٦، وكتاب الفتوح لابن أعثم الكوفة- ج ٦/ ٢٦٨، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٢، وأنساب الأشراف ٥/ ٣٤٢، والأخبار الطوال ٣١٣ (باختلاف في الألفاظ) ، ومروج الذهب ٣/ ١١٦،.

[٣] البيت لابن قتة كما جاء في: أنساب الأشراف ٥/ ٣٣٩، والأغاني ١٩/ ١٢٩، وهو في: الفتوح لابن أعثم ٦/ ٢٦٤.

[٤] الأغاني ١٩/ ١٢٩، ١٣٠.

[٥] في الأصل «هذه محدوة» والتصحيح من تاريخ الطبري.

[٦] في الأصل «أبين من المحزوة» والتصحيح من تاريخ الطبري.

وَلا بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، مَا وَجَدْنَا لَهُمْ وَفَاءً، انْطَلِقْ يَا بُنَيَّ إِلَى عَمِّكَ فَأَخْبِرْهُ بِمَا صَنَعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ، وَدَعْنِي. فَإِنِّي مَقْتُولٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لا أُخْبِرُ نِسَاءَ قُرَيْشٍ بِصَرْعَتِكَ أَبَدًا، قَالَ: فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقَاتِلَ فَتَقَدَّمْ حَتَّى أَحْتَسِبُكَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْتَرِ فَقَاتَلَ قِتَالا شَدِيدًا حَتَّى أَخَذَتْهُ الرِّمَاحُ فَقُتِلَ، وَمُصْعَبُ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرٍ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ نَفَرٌ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَاتَلَ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى قُتِلَ، وَاحْتَزَّ ابْنُ ظَبْيَانَ رَأْسَهُ.

وَبَايَعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَدَخَلَهَا، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْكُوفَةِ أَخَاهُ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ.

قِيلَ: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَمَّا بَلَغَهُ مَقْتَلُ أَخِيهِ مُصْعَبٍ قَامَ فَقَالَ: الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ [١] ، ثُمَّ ذَكَرَ مَصْرَعَ أَخِيهِ فَقَالَ: أَلا إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَهْلُ الْغَدْرِ وَالنِّفَاقِ أَسْلَمُوهُ وَبَاعُوهُ، وَاللَّهِ مَا نَمُوتُ عَلَى مَضَاجِعِنَا كَمَا يَمُوتُ بَنُو أَبِي الْعَاصِ، فَمَا قُتِلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فِي زَحْفٍ وَلا نَمُوتُ إِلا قَعْصًا [٢] بِالرِّمَاحِ، وَتَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ [٣] .

وَفِيهَا خَرَجَ أَبُو فُدَيْكٍ فَغَلَبَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ [٤] .

وَقِيلَ هُوَ الَّذِي قَتَلَ نَجْدَةَ الحروري، فَسَارَ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الْبَصْرَةِ، عَلَيْهِمْ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الأُمَوِيُّ أَخُو أَمِيرِهَا خَالِدٍ، فَهَزَمَهُ أَبُو فُدَيْكٍ [٥] ، فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى خَالِدٍ يُعَنِّفُهُ لِكَوْنِهِ اسْتَعْمَلَ أُمَيَّةَ عَلَى حَرْبِ الْخَوَارِجِ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلِ الْمُهَلَّبِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِمْ بِنَفْسِهِ، وَيَسْتَعِينَ بِرَأْيِ الْمُهَلَّبِ، وَلا يَعْمَلُ أَمْرًا دُونَهُ. وَكَتَبَ إِلَى بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ يَمُدُّهُ بخمسة

---

[١] في الكامل في التاريخ ٤/ ٣٣٥ «الحمد للَّه الّذي له الخلق والأمر» .

[٢] في الأصل «قصعا» ، والتصحيح من الطبري والكامل في التاريخ.

[٣] الطبري ٦/ ١٦٦، الكامل ٤/ ٣٣٥، عيون الأخبار ٢/ ٢٤٠، العقد الفريد ٢/ ١٨٣، مروج الذهب ٣/ ١١٩.

[٤] تاريخ الطبري ٦/ ١٧٤.

[٥] الطبري، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٣.

آلافٍ، عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأشعث، فسار خالد بالناس حتّى قدم الأهواز، وَسَارَتْ إِلَيْهِ الأَزَارِقَةُ، فَتَنَازَلَ الْجَيْشَانِ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ زَحَفَ إِلَيْهِمْ خَالِدٌ فَأَخَذُوا يَنْحَازُونَ، فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمُ النَّاسُ، وَكَثُرَتْ عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ، فَوَلُّوا مُدْبِرِينَ عَلَى حَمِيَّةٍ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ خَلْقٌ، واتّبعهم داود بن قحذم أَمِيرُ الْمَيْسَرَةِ وَعَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ، وَجَعَلُوا يَتَطَلَّبُونَهُمْ بِفَارِسٍ، حَتَّى هَلَكَتْ خُيُولُ الْجُنْدِ وَجَاعُوا، وَرَجَعَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ مُشَاةً [١] .

قَالَ الطَّبَرِيُّ فِي تَارِيخِهِ [٢] : وَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَتْ بَيْنَ ابْنِ خَازِمٍ بِخُرَاسَانَ وَبَيْنَ بَحِيرِ [٣] بْنِ وَرْقَاءَ بِقُرْبِ مَرْوَ، وَقُتِلَ خَلْقٌ، وَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ فِي الْوَقْعَةِ، وَلِيَ قَتْلَهُ وَكِيعُ بْنُ عُمَيْرَةَ بْنِ الدَّوْرَقِيَّةِ.

وَيُقَالُ: اعْتَوَرَ عَلَيْهِ بَحِيرٌ، وَعَمَّارٌ الْجُشَمِيُّ، وَابْنُ الدَّوْرَقِيَّةِ وَطَعَنُوهُ فَصَرَعُوهُ، فَقِيلَ لِوَكِيعٍ: كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: غَلَبْتُهُ بِفَضْلِ الْقَنَا، وَلَمَّا صُرِعَ قَعَدْتُ عَلَى صَدْرِهِ، فَحَاوَلَ الْقِيَامَ فَلَمْ يَقْدِرْ، وَقُلْتُ: يَا ثَارَاتَ دُوَيْلَةَ– وَهُوَ أَخُو وَكِيعٍ لأُمِّهِ قُتِلَ تِلْكَ الْمُدَّةِ– قَالَ: فَتَنَخَّمَ فِي وَجْهِي وَقَالَ: لَعَنَكَ اللَّهُ!، تَقْتُلُ كَبْشَ مُضَرَ بِأَخِيكَ عِلْجٍ لا يَسْوَى [٤] كَفًّا من نَوَى، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ

رِيقًا مِنْهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ عِنْدَ الْمَوْتِ [٥] .
ثُمَّ أَقْبَلَ بُكَيْرُ بْنُ وَسَّاجٍ، فَأَرَادَ أَخْذَ رَأْسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ، فَمَنَعَهُ بَحِيرٍ، فَضَرَبَهُ بُكَيْرٌ بِعَمُودٍ وَأَخَذَ الرَّأْسَ، وَقَيَّدَ بَحِيرًا، وَبَعَثَ بِالرَّأْسِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ [٦] .
ثُمَّ حَكَى ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ الْخِلَافَ فِي أَنَّ ابْنَ خَازِمٍ إنّما قتل بعد

---

[١] الخبر مطوّل في تاريخ الطبري ٦/ ١٦٩- ١٧٣، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٤٣، ٣٤٤، ونهاية الأرب ٢١/ ١٥٠.
[٢] ج ٦/ ١٧٧.
[٣] مهمل في الأصل، والتحرير من تاريخ الطبري.
[٤] عند الطبري «يساوي» .
[٥] تاريخ الطبري ٦/ ١٧٧، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٤٦.
[٦] تاريخ الطبري، الكامل.

(٣٠٨/٥)

مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَنَّ رَأْسَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَرَدَ عَلَى ابْنِ خَازِمٍ، فَحَلَفَ أَنْ لا يُعْطِيَ عَبْدَ الْمَلِكِ طَاعَةً أَبَدًا، وَإِنَّهُ دَعَا بِطَسْتٍ فَغَسَّلَ الرَّأْسَ وَكَفَّنَهُ وَحَنَّطَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى آلِ الزُّبَيْرِ بِالْمَدِينَةِ [١] .
قُلْتُ: وَلَعَلَّهُ رَأْسُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ.
وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بَعَثَ إِلَى ابْنِ خَازِمٍ مَعَ سَوْرَةَ النُّمَيْرِيِّ: أَنَّ لَكَ خُرَاسَانَ سَبْعَ سنين على أن تبايعني، فقال للرسول: لَوْلا أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ وَبَنِي عَامِرٍ لَقَتَلْتُكَ، وَلَكِنْ كُلْ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ، فَأَكَلَهَا [٢] .
وَفِيهَا سَارَ الْحَجَّاجُ إِلَى حَرْبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَوَّلُ قِتَالٍ كَانَ بَيْنَهُمَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ، ودام الحصار أشهرا [٣] .

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ١٧٨، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٤٦، البلدان لليعقوبي ٢٩٩.
[٢] تاريخ الطبري ٦/ ١٧٦، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٤٥.
[٣] تاريخ خليفة ٢٦٨، ٢٦٩.

(٣٠٩/٥)

حَوَادِثُ [سَنَةِ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ]
فِيهَا تُوُفِّيَ:
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ.
وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ.
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ الْمُعَلَّى الأَنْصَارِيُّ.

وَرَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ التَّيْمِيُّ.

وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ الْجُمَحِيُّ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ الْعَدَوِيُّ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ، قُتِلُوا ثَلاثَتُهُمْ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

وَفِيهَا تُوُفِّيَ: مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ الرَّبَعِيُّ، وَأَوْسُ بْنُ ضَمْعَجٍ بِخُلْفٍ فِيهِ.

وَفِيهَا حَاصَرَ الْحَجَّاجُ مَكَّةَ وَبِهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ حَصَّنَهَا، وَنَصَبَ الْحَجَّاجُ عَلَيْهَا الْمَنْجَنِيقَ.

فَرَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذِّمَارِيُّ: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ بِحَدِيثٍ طَوِيلٍ مِنْهُ: وَقَاتَلَ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ابن الزبير

(٣١٠/٥)

أَيَّامًا، وَأَحْرَقَ فُسْطَاطًا لَهُ نَصَبَهُ عِنْدَ الْبَيْتِ، فَطَارَ الشَّرَرُ إِلَى الْبَيْتِ، وَاحْتَرَقَ يَوْمَئِذٍ قَرْنَا الْكَبْشِ الَّذِي فَدَى بِهِ إِسْحَاقَ [١] ، إِلَى أَنْ قَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَخَطَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَقَالَ: مَنْ لابْنِ الزُّبَيْرِ؟ فَقَالَ الْحَجَّاجُ: أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَسْكَتَهُ، ثُمَّ أَعَادَ قَوْلَهُ، فَقَالَ: أَنَا، فَعَقَدَ لَهُ عَلَى جَيْشٍ إِلَى مَكَّةَ، فَنَصَبَ الْمَنْجَنِيقَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، وَرَمَى بِهِ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَعَلَى مَنْ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْحَجَرِ الأَسْوَدِ بَيْضَةً يَعْنِي خَوْذَةً تَرُدُّ عَنْهُ، فَقِيلَ لابْنِ الزُّبَيْرِ: أَلا تُكَلِّمُهُمْ فِي الصُّلْحِ، فَقَالَ: أَوَ حِينَ صُلْحٍ هَذَا، وَاللَّهِ لَوْ وَجَدُوكُمْ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ لَذَبَحُوكُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ:

وَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ ... وَلا مُرْتَقٍ [٢] مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَّمَا

أُنَافِسُ سَهْمًا إِنَّهُ غَيْرُ بَارِحٍ [٣] ... مُلاقِي الْمَنَايَا أَيَّ صَرْفٍ تَيَمَّمَا [٤]

قَالَ: وَكَانَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ طَائِفَةٌ مِنْ أَعْوَانِ ابْنِ الزُّبَيْرِ يَرْمُونَ عَدُوَّهُ بِالآجُرِّ، وَحَمَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَأَصَابَتْهُ آجُرَّةٌ فِي مَفْرَقِهِ فَلَقَتْ رَأْسَهُ [٥] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: وثنا شُرَحْبِيلُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، وثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ بن عروة، عن أبيه قالوا: لما قتل

---

[١] كذا في النسخ، وهو مرجوح. وقد قال المحبّي في (جنى الجنّتين– ص ٥٠) : وأما القول بأنّ إسحاق هو الذبيح فقد استدلّ له بدلائل من الحديث والأخبار. أكثر ممكنة التأويل. وذكر أن سبب ذبح إسحاق على القول بأنه الذبيح أنّ الخليل إبراهيم قال لسارة: إن جاءني منك ولد فهو للَّه ذبيح، فجاءت بإسحاق ...

وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي، إن إسماعيل هو الراجح عند الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

(كما في جنى الجنّتين) .

[٢] في (المفضّليّات ١٢) : «ولا مبتغ» .

[٣] هذا الشطر من البيت ورد مختلفا في: «المفضّليّات، وفي تاريخ الطبري، وأنساب الأشراف ٥/ ٣٦٧:.

أبى لابن سلمى أنّه غير خالد.

[٤] البيتان للحصين بن الحمام المرّي، في المفضليّات ١٢، وتاريخ الطبري ٦/ ١٩١ بتقديم البيت الثاني على الأول، وكذا في

أنساب الأشراف ٥/ ٣٦٧، ومروج الذهب ٣/ ١٢١.

[٥] تاريخ الطبري ٦/ ١٩٢.

(٣١١/٥)

عَبْدُ الْمَلِكِ مُصْعَبًا بَعَثَ الْحَجّاجُ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي أَلْفَيْنِ، فَنَزَلَ الطَّائِفَ، وَبَقِيَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى عَرَفَةَ، وَيَبْعَثُ ابْنُ الزُّبَيْرِ بَعْثًا فَتُهْزَمُ خَيْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَيُرَدُّ أَصْحَابُ الْحَجّاجِ إِلَى الطَّائِفِ [١] ، فَكَتَبَ الْحَجّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِي دُخُولِ الْحَرَمِ وَمُحَاصَرَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَنْ يَمُدَّهُ بِجَيْشٍ، فَأَجَابَهُ وَكَتَبَ إِلَى طَارِقِ بْنِ عَمْرٍو فَقَدِمَ عَلَى الْحَجَّاجِ فِي خَمْسَةِ آلافٍ، فَحَجَّ الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ يَعْنِي، ثُمَّ صَدَرَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ وَطَارِقُ وَلَمْ يَطُوفَا بالبيت ولا قربا النساء حتى قتل ابن الزُّبَيْرِ فَطَافَا [٢] .

وَحُصِرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ لَيْلَةِ هِلالِ ذِي الْقَعْدَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ [٣] وَسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً.

وَقَدِمَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حُبْشَانُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَجَعَلُوا يَرْمُونَ فَلا يَقَعُ لَهُمْ مِزْرَاقٌ إلا فِي إِنْسَانٍ، فَقَتَلُوا خَلْقًا [٤] .

وَكَانَ مَعَهُ أَيْضًا مِنْ خَوَارِجِ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَاتَلُوا قِتَالا شَدِيدًا، ثُمَّ ذَكَرُوا عُثْمَانَ فَتَبَرَّءُوا مِنْهُ، فَبَلَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَنَاكَرَهُمْ، فَانْصَرَفُوا عَنْهُ [٥] . وَأَلَحَّ عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ بِالْمَنْجَنِيقِ وَبِالْقِتَالِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَحَبَسَ عَنْهُمُ الْمِيرَةَ فَجَاعُوا، وَكَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ زَمْزَمَ فَتَعْصِمُهُمْ، وَجَعَلَتِ الْحِجَارَةُ تَقَعُ فِي الْكَعْبَةِ.

وَثنا شُرَحْبِيلُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: انْظُرُوا كَيْفَ تَضْرِبُونَ بِسيُوفِكُمْ، وَلْيَصُنِ الرَّجُلُ سَيْفَهُ كَمَا يَصُونُ وَجْهَهُ [٦] ، فَإِنَّهُ قَبِيحٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يُخْطِئَ مَضْرِبَ سَيْفِهِ، فَكُنْتَ أرمقه إذا ضرب فما يخطئ مضربا

---

[١] أنساب الأشراف ٥/ ٣٥٧.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ١٧٤، ١٧٥، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٤٩، ٣٥٠.

[٣] وفي تاريخ الطبري ٦/ ١٨٧: «حصر ابن الزبير ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وقتل لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وكان حصر الحجّاج لابن الزبير ثمانية أشهر وسبع عشرة ليلة» . وهذا القول في أنساب الأشراف ٥/ ٣٦٨.

[٤] الخبر في أنساب الأشراف ٥/ ٣٦٠، ٣٦١ برواية الواقدي.

[٥] أنساب الأشراف ٥/ ٣٦١.

[٦] انظر: تاريخ الطبري ٦/ ١٩١.

(٣١٢/٥)

وَاحِدًا شِبْرًا مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ أَوْ نَحْوِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: (خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْحَوَارِيِّ) [١] .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ قَامَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَقَاتَلَهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ، وَجَعَلَ الْحَجّاجُ يَصِيحُ بِأَصْحَابِهِ: يا أهل الشام، يَا أَهْلَ الشَّامِ، اللَّهَ اللَّهَ فِي الطَّاعَةِ، فَيَشُدُّونَ الشَّدَّةَ الْوَاحِدَةَ حَتَّى يُقَالَ: قَدِ اشْتَمَلُوا عَلَيْهِ، فَيَشُدُّ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُفَرِّجَهُمْ وَيَبْلُغَ بِهِمْ بَابَ بَنِي شَيْبَةَ ثُمَّ يَكِرُّ وَيَكِرُّونَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ مَعَهُ أَعْوَانٌ، فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا حَتَّى جَاءَهُ حَجَرٌ عَائِرٌ [٢] مِنْ وَرَائِهِ فَأَصَابَهُ فِي قَفَاهُ فَوَقَذَهُ [٣] فَارْتَعَشَ سَاعَةً، ثُمَّ وَقَعَ لِوَجْهِهِ، ثُمَّ انْتَهَضَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِيَامِ، وَابْتَدَرَهُ النَّاسُ، وَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ

فَضَرَبَ الرَّجُلَ فَقَطَعَ رِجْلَيْهِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى مِرْفَقِهِ الأَيْسَرِ، وَجَعَلَ يَضْرِبُهُ وَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْهَضَ حَتَّى كَثَّرُوهُ، فَصَاحَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الدَّارِ: «وَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَاهْ) قَالَ: وَابْتَدَرُوهُ فَقَتَلُوهُ رَحِمَهُ اللَّهُ [٤] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ:

رَأَيْتُ الْمَنْجَنِيقَ يُرْمَى بِهِ، فَرَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ، وَاشْتَدَّ الرَّعْدُ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ أَهْلَ الشَّامِ وَأَمْسَكُوا، فَجَاءَ الْحَجَّاجُ وَرَفَعَ الْحَجَرُ بِيَدِهِ وَرَمَى مَعَهُمْ، ثُمَّ إِنَّهُمْ جَاءَتْهُمْ صَاعِقَةٌ تَتْبَعُهَا أُخْرَى، فَقَتَلَتْ مِنْ أَصْحَابِهِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلا، فَانْكَسَرَ أَهْلُ الشَّامِ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لا تُنْكِرُوا هَذِهِ فَهَذِهِ صَوَاعِقَ تِهَامَةَ، ثُمَّ جَاءَتْ صَاعِقَةٌ فَأَصَابَتْ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنَ الْغَدِ [٥] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ:

رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَوْمَ قُتِلَ وَقَدْ خَذَلَهُ مَنْ مَعَهُ خِذْلانًا شَدِيدًا، وَجَعَلُوا يخرجون

---

[١] انظر: أنساب الأشراف ٥/ ٣٦٤.

[٢] مصحّفة في النسخ، والتحرير من: أساس البلاغة.

[٣] في الأصل وبقيّة النسخ «وقده» بالدال المهملة.

[٤] أنساب الأشراف ٥/ ٣٦٥.

[٥] الخبر في تاريخ الطبري ٦/ ١٨٧، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٥١، وهو باختصار في تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٦٦.

(٣١٣/٥)

إِلَى الْحَجَّاجِ نَحْوٌ مِنْ عَشَرَةِ آلافٍ [١] ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مِمَّنْ فَارَقَهُ وَلَعَلَّهُ مِنَ الْجُوعِ ابْنَاهُ حَمْزَةُ وَخُبَيْبٌ، فَخَرَجَا إِلَى الْحجّاجِ وَطَلَبَا أَمَانًا لِأَنْفُسِهِمَا.

فَرَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ [٢] ، عَنْ مُحَمَّدِ [٣] بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أُمِّهِ وَقَالَ: يَا أُمَّهْ خَذَلَنِي النَّاسُ حَتَّى وَلَدَيْ وَأَهْلِي، وَلَمْ يَبْقَ مَعِي إِلا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ دَفْعِ أَكْثَرَ مِنْ صَبْرِ سَاعَةٍ، وَالْقَوْمُ يُعْطُونِي مَا أَرَدْتُ مِنَ الدُّنْيَا، فَمَا رَأْيُكِ؟ قَالَتْ: أَنْتَ أَعْلَمُ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى حَقٍّ وَإِلَيْهِ تَدْعُو فَامْضِ لَهُ، فَقَدْ قُتِلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُكَ، وَلا تُمَكِّنْ مِنْ رَقَبَتِكَ يَتَلَعَّبُ بِهَا غِلْمَانُ بَنِي أُمَيَّةَ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا أَرَدْتَ الدُّنْيَا فَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنْتَ، أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ. فَقَبَّلَ رأسها وقال: هذا رأيي الَّذِي قُمْتُ بِهِ، مَا رَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا، وَمَا دَعَانِي إِلَى الْخُرُوجِ إِلا الْغَضَبُ للَّه، فَانْظُرِي فَإِنِّي مَقْتُولٌ، فَلا يَشْتَدُّ حُزْنُكِ، وَسَلِّمِي لِأَمْرِ اللَّهِ، فِي كَلامٍ طَوِيلٍ بَيْنَهُمَا [٤] .

وَقَالَ: وَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَحْمِلُ فِيهِمْ كَأَنَّهُ أَسَدٌ فِي أَجَمَةٍ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَيَقُولُ:

٩ لَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ [٥] .

وَبَاتَ لَيْلَةَ الثُّلاثَاءِ سَابِعَ عَشْرَ جُمَادَى الأُولَى [٦] وَقد أَخَذَ عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ بِالأَبْوَابِ، فَبَاتَ يُصَلِّي عَامَّةَ اللَّيْلِ، ثُمَّ احْتَبَى بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ فَأَغْفَى، ثُمَّ انْتَبَهَ بالفجر، فصلّى الصبح فقرأ: (ن والقلم) حَرْفًا حَرْفًا، ثُمَّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عليه، وأوصى بالثّبات [٧] .

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ١٨٨.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ١١٥ «ابن أبي الزناد» .

[٣] هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري «مخرمة» . انظر عنه في: تهذيب ١٠/ ٧١ رقم ١٢١.

[٤] الخبر بطوله في تاريخ الطبري ٦/ ١٨٨، ١٨٩، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٥٢، ٣٥٣، وانظر بعضه في: أنساب الأشراف ٥/ ٣٦٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٦٧.

[٥] الخبر في تاريخ الطبري ٦/ ١٩٠، ١٩١، وشطر البيت لدويد بن زيد. انظر: طبقات الشعراء لابن سلام ٢٨.

[٦] في نسخة دار الكتب المصرية «جمادى الآخرة» ، وكذا أثبتها القدسي- رحمه الله- في طبعته ٣/ ١١٥، وما أثبتناه عن نسخة الأصل، وهو يتّفق مع الطبري.

[٧] تاريخ الطبري ٦/ ١٩١.

(٣١٤/٥)

ثُمَّ حَمَلَ حَتَّى بَلَغَ الْحُجُونَ، فَأُصِيبَ بِآجُرَّةٍ فِي وَجْهِهِ شَجَّتَهُ، فَقَالَ:

وَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا ... وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا [١]

ثُمَّ تَكَاثَرُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، وَبُعِثَ بِرَأْسِهِ، وَرَأْسَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، وَعُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ أَنْ نُصِبُوا بِالْمَدِينَةِ [٢] .

وَاسْتُوسِقَ [٣] الأَمْرُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْحَرَمَيْنِ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ، فَنَقَضَ الْكَعْبَةَ الَّتِي مِنْ بِنَاءِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَتْ تَشَعَّثَتْ مِنَ الْمَنْجَنِيقِ، وَانْفَلَقَ الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنَ الْمَنْجَنِيقِ فَشَعَّبُوهُ، وَبَنَاهَا الْحَجَّاجُ عَلَى بِنَاءِ قُرَيْشٍ وَلَمْ يَنْقُضْهَا إِلا مِنْ جِهَةِ الْمِيزَابِ، وَسَدَّ الْبَابَ الَّذِي أَحْدَثَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَهُوَ ظَاهِرُ الْمَكَانِ [٤] .

وَفِيهَا غَزَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَيْسَارِيَّةَ وَهَزَمَ الرُّومَ [٥] .

وَفِيهَا سَارَ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي نَحْوِ عَشَرَةِ آلافٍ لِحَرْبِ أَبِي فُدَيْكٍ، فَالْتَقَوْا، فَكَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، وَعَلَى الْمَيْسَرَةِ أَخُوهُ عُمَرُ بن موسى. فانكسرت الميسرة، وأثخن

---

[١] في أكثر النسخ «الدم» وهو وهم. والبيت للحصين بن الحمام المرّي، في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١/ ١٩٢، وتاريخ الطبري ٦/ ١٩٢، وقال البلاذري حين ذكر البيت إنه لخالد بن الأعلم حليف بني مخزوم وهو عقيلي، وقال بعضهم هو لأبي عزّة الجمحيّ (أنساب الأشراف ٥/ ٣٦٥) ، والبيت أيضا في: الأخبار الطوال ٣١٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٥٦، ومروج الذهب ٣/ ١٢١.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ١٩٢، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٥٦، ٣٥٧.

[٣] استوسق الأمر: اجتمع.

[٤] تاريخ الطبري ٦/ ١٩٥ (حوادث سنة ٧٤ هـ.) ، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٦٥، أنساب الأشراف ٥/ ٣٧٣، أخبار مكة ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/ ٣١١، ٣١٢، تاريخ خليفة ٢٧١، الأخبار الطوال ٣١٦، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٢، وقال اليافعي:

«وأما قول الذهبي فنقض الكعبة وأعادها إلى بنائها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فظاهره أنه نقض الكعبة كلها وليس بصحيح» . (مرآة الجنان ١/ ١٥١) .

[٥] تاريخ الطبري ٦/ ١٩٤، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٦٣.

(٣١٥/٥)

أَمِيرُهَا بِالْجِرَاحِ، وَأَخَذَهُ الْخَوَارِجُ فَأَحْرَقُوهُ، فِي الْحَالِ، ثُمَّ تَنَاخَى الْمُسْلِمُونَ وَحَمَلُوا حَتَّى اسْتَبَاحُوا عَسْكَرَ الْخَوَارِجِ، وَقُتِلَ أَبُو فُدَيْكٍ وَحَصَرُوهُمْ فِي الْمُشَقِّرِ [١] ، ثُمَّ نَزَلُوا عَلَى الْحُكْمِ فَقُتِلَ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْهُمْ نَحْوَ سِتَّةِ آلافٍ، وَأُسِرَ ثَمَانِمِائَةٍ، وَكَانَ أَبُو فُدَيْكٍ قَدْ أَسَرَ جَارِيَةَ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَصَابُوهَا وَقَدْ حَبِلَتْ مِنْ أَبِي فُدَيْكٍ [٢] .

وَفِيهَا عَزَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ خَالِدًا عَنِ الْبَصْرَةِ وَأَضَافَهَا إِلَى أَخِيهِ بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ [٣] .

وَاسْتَعْمَلَ عَلَى خُرَاسَانَ بكير بن وشاح [٤] .

---

[١] المشقّر: بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، وتشديد القاف. حصن بين نجران والبحرين. (معجم البلدان ٥/ ١٣٤) .

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ١٩٣، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٦٢، نهاية الأرب ٢١/ ١٥٠، ١٥١.

[٣] الطبري ٦/ ١٩٤.

[٤] في الأصل وطبعة القدسي ٣/ ١١٦ «وساج» . والتحرير من الطبري ٦/ ١٩٤ وغيره.

(٥/٣١٦)

حَوَادِثُ [سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ]

تُوُفِّيَ فِيهَا:

رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ.

وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ.

وَسَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ.

وَخَرَشَةُ بْنُ الْحُرِّ [١] الْكُوفِيُّ يَتِيمُ عُمَرَ.

وَعَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ، لَهُ رُؤْيَةٌ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ الْجُمَحِيُّ.

وَمَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الأَصْبَحِيُّ جَدُّ مَالِكٍ الإِمَامِ.

وَأَبُو جُحَيْفَةَ السُّوَائِيُّ [٢] .

وَفِيهَا فِي أَوَّلِهَا قِيلَ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ تُوُفِّيَ، وَقَدْ ذُكِرَ.

وَفِيهَا سَارَ الْحَجَّاجُ مِنْ مَكَّةَ بعد ما بَنَى الْبَيْتَ الْحَرَامِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَقَامَ بِهَا ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ يَتَعَنَّتَ [٣] أَهْلَهَا، وَبَنَى بِهَا مَسْجِدًا فِي بني سلمة، فهو ينسب إليه [٤] .

---

[١] في نسخة دار الكتب «الحرا» والتصحيح من أسد الغابة ومصادر ترجمته الآتية في موضعها.

[٢] الأخبار الطوال للدينوري ٣١٦.

[٣] في تاريخ الطبري «يتعبّث» .

[٤] الطبري ٦/ ١٩٥.

(٣١٧/٥)

وَاسْتَخَفَّ فِيهَا بِبَقَايَا الصَّحَابَةِ وَخَتَمَ فِي أَعْنَاقِهِمْ [١] .

فَرَوَى الْوَاقِدِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَمَّنْ رَأَى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مَخْتُومًا فِي يَدِهِ، وَرَأَى أَنَسًا مَخْتُومًا فِي عُنُقِهِ، يُذِلُّهُمْ بِذَلِكَ [٢] .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ أَرْسَلَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَنْصُرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: قَدْ فَعَلْتَ، قَالَ: كَذَبْتَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَخُتِمَ فِي عُنُقِهِ بِرَصَاصٍ [٣] .

وَفِيهَا- ذَكَرَهُ ابْنُ جَرِيرٍ [٤]- وَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ حَرْبَ الأَزَارِقَةِ، فَشُقَّ ذَلِكَ عَلَى بِشْرٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْتَارَ مَنْ أَرَادَ مِنْ جَيْشِ الْعِرَاقِ، فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ رَامَهُرْمُزَ، فَلَقِيَ بِهَا الْخَوَارِجَ، فَخَنْدَقَ عَلَيْهِ [٥] .

وَفِيهَا عَزَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بُكَيْرَ بْنَ وِشَاحٍ عَنْ خُرَاسَانَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا أُمَيَّةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، عَزَلَ بُكَيْرًا خَوْفًا مِنَ افْتِرَاقِ تَمِيمٍ بِخُرَاسَانَ، فَإِنَّهُ أَخْرَجَ ابْنَ عَمِّهِ بَحِيرًا مِنَ الْحَبْسِ، فَالْتَفَّ عَلَى بَحِيرٍ خَلْقٌ، فَخَافَ أَهْلُ خُرَاسَانَ وَكَتَبُوا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ يُوَلِّيَ عَلَيْهِمْ قُرَشِيًّا لا يَحْسِدُ وَلا يَتَعَصَّبُ عَلَيْهِ، فَفَعَلَ [٦] .

وَكَانَ أُمَيَّةُ سَيِّدًا شَرِيفًا فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِبُكَيْرٍ وَلا لِعُمَّالِهِ، بَلْ عَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُوَلِّيَهُ شُرْطَتَهُ، فَامْتَنَعَ، فَوَلَّى بَحِيرَ بْنَ وَرْقَاءَ [٧] .

وَيُقَالُ: فِيهَا كَانَ مَقْتَلُ أَبِي فُدَيْكٍ، وَقَدْ مَرَّ فِي سنة ثلاث.

---

[١] الطبري.

[٢] الطبري.

[٣] الطبري.

[٤] في تاريخه ٦/ ١٩٥، ١٩٦.

[٥] الطبري ٦/ ١٩٧، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٦٦.

[٦] الطبري ٦/ ١٩٩ وما بعدها.، الكامل ٤/ ٣٦٧.

[٧] الطبري ٦/ ٢٠١، الكامل ٤/ ٣٦٨.

(٣١٨/٥)

حَوَادِثُ [سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ]

فِيهَا تُوُفِّيَ:

الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ السُّلَمِيُّ.

وَأَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ.

وَكُرَيْبُ بن أبرهة الأصبحيّ أمير الاسكندرية.

وَبِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ أَمِيرُ الْعِرَاقِ.

وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الأَوْدِيُّ فِيهَا، وَقِيلَ: فِي الَّتِي قَبْلَهَا.

وَسُلَيْمُ بْنُ عِتْرٍ التُّجِيبِيُّ قَاضِي مِصْرَ وَقَاصُّهَا.

وَفِيهَا وَفَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ عَلَى أَخِيهِ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مِصْرَ زِيَادَ بْنَ حُنَاطَةَ التُّجِيبِيَّ، فتُوُفِّيَ زِيَادُ فِي شَوَّالٍ، وَاسْتَخْلَفَ أَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ [١] .

وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، وَخَطَبَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٢] . وَسُيِّرَ عَلَى إِمْرَةِ الْعِرَاقِ الْحَجَّاجُ، فَسَارَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْكُوفَةِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَاكِبًا بَعْدَ أَنْ وَهَبَ الْبَشِيرُ ثَلاثَةَ آلافِ دِينَارٍ [٣] .

---

[١] كتاب الولاة والقضاة ٥١، تاريخ خليفة ٢٧١.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٢٠٩، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٣، تاريخ خليفة ٢٧١، مروج الذهب ٤/ ٣٩٩، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣٢، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٩١، مرآة الجنان ١/ ١٥٦، شفاء الغرام ٢/ ٣٤٠، البداية والنهاية ٩/ ١٠.

[٣] الطبري ٦/ ٢٠٢، ابن الأثير ٤/ ٣٧٤، العقد الفريد ٤/ ١١٩.

(٣١٩/٥)

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الْحَجَّاجُ عَامِلا لِعَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مَكَّةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِوِلايَتِهِ عَلَى الْعِرَاقِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُ فِي نَفَرٍ ثَمَانِيَةٍ أَوْ تِسْعَةٍ عَلَى النَّجَائِبِ، فَلَمَّا كُنَّا بِمَاءٍ قَرِيبٍ مِنَ الْكُوفَةِ نَزَلَ فَاخْتَضَبَ وَتَهَيَّأَ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، ثُمَّ رَاحَ مُعْتَمًّا قَدْ أَلْقَى عَذْبَةَ الْعِمَامَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مُتَقَلِّدًا سَيْفَهُ، حَتَّى نَزَلَ عِنْدَ دَارِ الإِمَارَةِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، وَقَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ بِالأَذَانِ الأَوَّلِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ الْحَجَّاجُ وَهُمْ لا يَعْلَمُونَ، فَجَمَعَ بِهِمْ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ فَسَكَتَ، وَقَدِ اشْرَأَبُّوا إِلَيْهِ وَجَثَوْا عَلَى الرُّكَبِ وَتَنَاوَلُوا الْحَصَى لِيَقْذِفُوهُ بِهَا، وَقَدْ كَانُوا حَصَبُوا عَامِلا قَبْلَهُ، فَخَرَجَ عليهم، فسكت سكتة أبهتهم، وَأَحَبُّوا أَنْ يَسْمَعُوا كَلامَهُ، فَكَانَ بَدْءُ كَلامِهِ أَنْ قَالَ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، يَا أَهْلَ الشِّقَاقِ وَيَا أَهْلَ النِّفَاقِ، وَاللَّهِ إِنْ كَانَ أَمْرُكُمْ لَيَهُمُّنِي قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَبْتَلِيَكُمْ بِي، فَأَجَابَ دَعْوَتِي، إِلا أَنِّي سَرَيْتُ الْبَارِحَةَ فَسَقَطَ مِنِّي سَوْطِي، فَاتَّخَذْتُ هَذَا مكانَهُ- وَأَشَارَ إِلَى سَيْفِهِ- فو الله لأَجُرَّنَّهُ فِيكُمْ جَرَّ الْمَرْأَةِ ذَيْلَهَا، وَلأَفْعَلَنَّ وَلأَفْعَلَنَّ [١] .

قَالَ يَزِيدُ: فَرَأَيْتُ الْحَصَى مُتَسَاقِطًا مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ: قُومُوا إِلَى بَيْعَتِكُمْ، فَقَامَتِ الْقَبَائِلُ قَبِيلَةً قَبِيلَةً تُبَايِعُ، فَيَقُولُ: مَنْ؟ فَتَقُولُ: بَنُو فُلانٍ، حَتَّى جَاءَتْهُ قَبِيلَةٌ فَقَالَ: مَنْ؟ قَالُوا النَّخَعُ، قَالَ: مِنْكُمْ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ؟ قَالُوا نَعَمْ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ؟ قَالُوا أَيُّهَا الأَمِيرُ شَيْخٌ كَبِيرٌ، قَالَ: لا بَيْعَةَ لَكُمْ عِنْدِي وَلا تَقْرُبُونِ حَتَّى تَأْتُونِي بِهِ. قَالَ: فَأَتَوْهُ بِهِ مَنْعُوشًا فِي سَرِيرٍ حَتَّى وَضَعُوهُ إِلَى جَانِبِ الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: أَلا لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ الدَّارَ غَيْرَ هَذَا، فَدَعَا بِنَطْعٍ وضربت عنقه [٢] .

---

[١] انظر خطبة الحجّاج في: تاريخ الطبري ٦/ ٢٠٢ وما بعدها، والعقد الفريد ٤/ ١١٥ وما بعدها، وعيون الأخبار ٢/ ٢٤٣ وما بعدها، والبيان والتبيين ٢/ ١٢٠ وما بعدها، ومروج الذهب ٣/ ١٣٣ وما بعدها، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/ ١١٤، ونهاية الأرب ٧/ ٢٤٥، والفتوح لابن أعثم ٧/ ٤.

وفي المصادر المذكورة اختلاف في نصّ الخطبة.

[٢] في تاريخ الطبري ٦/ ٣٦٥ ذكر مقتل كميل بن زياد في سنة ٨٣ هـ.، وانظر عنه في: الفتوح لابن أعثم ٧/ ١٤١- ١٤٣.

(٣٢٠/٥)

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ: حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ الْحَجَّاجَ حِينَ قَدِمَ الْعِرَاقَ، فَبَدَأَ بِالْكُوفَةِ، فَنُودِيَ: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَالْحَجَّاجُ مُتَقَلِّدٌ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَعَلَيْهِ عِمَامَةُ خَزٍّ حَمْرَاءُ مُتَلَثِّمًا، فَقَعَدَ وَعَرَضَ الْقَوْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى امْتَلأَ الْمَسْجِدُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَمْنَعُهُ الْعِيُّ، وَأَخَذْتُ فِي يَدِي كَفًّا مِنْ حَصًى أَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ بِهِ وَجْهَهُ، فَقَامَ فَوَضَعَ نِقَابَهُ، وَتَقَلَّدَ قَوْسَهُ، وَقَالَ:

أَنَا ابْنُ جَلا وَطَلاعُ الثَّنَايَا ... مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي [١]

إني لأرى رءوسا قَدْ أينعت وحان قطافها، كأني أنظر إلى الدماء بَيْنَ الْعَمَائِمِ وَاللِّحَى [٢] .

لَيْسَ بَعِشِّكِ فَادْرِجِي ... قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا فَشَمِّرِي [٣]

. هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ [٤] فَاشْتَدِّي زِيَمْ [٥] ... قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ [٦]

لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلا غَنَمْ ... وَلا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمْ [٧]

---

[١] البيت من قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحي، رواها الأصمعيّ في: الأصمعيّات– طبعة لا يبزغ– ص ٧٣، وهو في: تاريخ الطبري ٦/ ٢٠٢، وعيون الأخبار ٢/ ٢٤٣، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٧٥، والعقد الفريد ٤/ ١٢٠، و ٥/ ١٧، والأغاني ١٢/ طبعة بولاق، والفتوح لابن أعثم ٧/ ٥.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٢٠٣ وفي العقد الفريد ٤/ ١٢٠ و ٥/ ١٨ زيادة: «بين العمائم واللّحى تترقرق» ، وانظر: مروج الذهب ٣/ ١٣٤.

[٣] العقد الفريد ٤/ ١٢٠، وفي تاريخ الطبري ٦/ ٢٠٣، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٧٥ «تشميرا» ، وفي البيان والتبيين ٢/ ٢٢٤: «فشمّرا» .

[٤] في العقد الفريد، والأغاني: «الشّدّ» وكذا في البيان والتبيين.

[٥] زيم: اسم فرس أو ناقة.

[٦] الحطيم: الراعي الظلوم للماشية.

[٧] الوضم: كل ما قطع عليه اللحم.

والبيتان من شعر رشيد بن رميض العنزي يقوله في الحطم، وهو شريح بن ضبيعة. وكان شريح غزا اليمن في جموع جمعها فغنم بعد حرب بينه وبين كندة، أسر فيها فرعان بن مهديّ بن معديكرب عمّ الأشعث بن قيس، وأخذ على طريق مفازة، فضلّ بهم دليلهم، ثم هرب منهم ومات فرعان في أيديهم عطشا، وهلك منهم ناس كثير بالعطش. وجعل الحطم يسوق بأصحابه سوقا عنيفا، حتى نجوا ووردوا الماء: فقال فيه رشيد هذا الشعر.

(٣٢١/٥)

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعَصْلَبِي [١] ... مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيّ [٢]

مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيّ [٢] إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُغْمِزُ غَمْزَ التِّينِ [٣] ، وَلا يُقَعْقَعُ لِي بِالشِّنَانِ، وَلَقَدْ فُرِرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ، وَفُتِّشْتُ [٤] عَنْ تَجْرُبَةٍ، وَجَرَيْتُ [٥] إِلَى [٦] الْغَايَةِ، فَإِنَّكُمْ يَا أَهْلِ الْعِرَاقِ طَالَمَا أَوْضَعْتُمْ [٧] فِي الضَّلالَةِ، وَسَلَكْتُمْ سَبِيلَ الْغُوَايَةِ [٨] ، أَمَّا وَاللَّهِ لأَلْحُوَنْكُمُ الْعُودَ [٩] ، وَلأَعَصِبَنَّكُمْ عَصْبَ السَّلَمَةِ [١٠] ، وَلأَقْرَعَنَّكُمْ قَرْعَ الْمَرْوَةِ [١١] ، وَلأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرَائِبِ

الإِبِلِ [١٢] ، أَلا إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَثَلَ كِنَانَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعُجِمَ عِيدَانُهَا، فَوَجَدَنِي أَمَرَّهَا عُودًا وَأَصْلَبُهَا مَكْسَرًا، فَوَجَّهَنِي إِلَيْكُمْ، فَاسْتَقِيمُوا وَلا يَمِيلَنَّ مِنْكُمْ مَائِلٌ، وَاعْلَمُوا أَنِّي إِذَا قُلْتُ قَوْلا وَفَيْتُ بِهِ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَنْ بَعْثَ الْمُهَلَّبِ فَلْيَلْحَقْ بِهِ، فَإِنِّي لا أَجِدُ أَحَدًا بَعْدَ ثَلاثَةٍ إِلا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِيَّايَ وَهَذِهِ الزَّرَافَاتِ، فَإِنِّي لا أَجِدُ أَحَدًا يَسِيرُ فِي زَرَافَةٍ إِلا سفكت دمه، واستحللت ماله. ثم نزل [١٣] .

[()] (الأغاني ١٥/ ٢٥٤ و ٢٥٥، العقد الفريد ٤/ ١٢٠، تاريخ الطبري ٦/ ٢٠٣، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٧٥، ومروج الذهب ٣/ ١٣٤ والبيان والتبيين ٢/ ٢٢٤، والمخصّص ٥/ ٢٢، والفتوح ٧/ ٦) .

[١] هذه الشطرة ساقطة من الأصل، والاستدراك من: تاريخ الطبري، والكامل.

[٢] الرجز في: تاريخ الطبري ٦/ ٢٠٣، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٧٥، ولسان العرب (مادّة: عصيب) ، والعقد الفريد ٤/ ١٢١، ومروج الذهب ٣/ ١٣٤، والبيان والتبيين ٢/ ٢٢٤.

[٣] في تاريخ الطبري: «ما أغمز كتغماز التين» وكذا في العقد الفريد.

[٤] فر الدّابّة: كشف عن أسنانها ليعرف بذلك عمرها. والذكاء: نهاية الشباب وتمام السّنّ.

[٥] في طبعة القدسي ٣/ ١١٨ «وقعدت» ، وما أثبتناه عن: العقد الفريد.

[٦] في الأصل وطبعة القدسي ٣/ ١١٩ «من» والتصويب من: تاريخ الطبري، والعقد الفريد، والكامل في التاريخ.

[٧] أوضعتم: من الإيضاع، وهو ضرب من السير.

[٨] في تاريخ الطبري، والكامل، والعقد الفريد: «وسننتم سنن الغيّ» .

[٩] في طبعة القدسي «لألحينكم لي العود» ، والتصحيح من: الطبري، والكامل، وعيون الأخبار.

[١٠] السّلمة: شجر كثير الشوك.

[١١] المروة: واحدة المرو، وهي حجارة بيض برّاقة توري النار.

[١٢] كانت الإبل الغريبة إذا وردت مع إبل قوم ضربت وطردت. ضربه الحجّاج مثلا في التهديد والإنذار.

[١٣] انظر الخطبة في: عيون الأخبار ٢/ ٢٤٤، وتاريخ الطبري ٦/ ٢٠٣، ٢٠٤، والعقد الفريد

رَوَاهُ الْمُبَرِّدُ بِنَحْوِهِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، بِإِسْنَادٍ، وَزَادَ فِيهِ: قُمْ يَا غُلامُ فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ بِالْكُوفَةِ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ. فَسَكَتُوا، فَقَالَ: اكفف يا غلام، ثم أقبل عليهم فَقَالَ: يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلا تَرُدُّونَ عَلَيْهِ شَيْئًا، هَذَا أَدَبُ ابْنِ نُهَيَةَ [١] . أَمَّا وَاللَّهِ لأُؤَدِّبَنَّكُمْ غَيْرَ هَذَا الأَدَبِ أَوْ لَتَسْتَقِيمُنَّ. اقْرَأْ يَا غُلامُ، فَقَرَأَ قَوْلَهُ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلا قَالَ: وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ [٢] .

الْعَصْلَبِيُّ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالسُّوَاقُ الْحُطَمُ: الْعَنِيفُ فِي سَوْقِهِ.

وَالوَضَم: كُلُّ شَيْءٍ وَقَيْتَ بِهِ اللَّحْمَ مِنَ الأَرْضِ مِنْ خِوَانٍ وَقَرْمِيَّةٍ.

وَعَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَضْتُهُ بِأَسْنَانِكَ.

وَالزَّرَافَاتُ: الْجَمَاعَاتُ.

وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: فَأَوَّلُ مَنْ خَرَجَ عَلَى الْحَجَّاجِ بِالْعِرَاقِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَجَّاجَ نَدَبَهُمْ إِلَى اللِّحَاقِ بِالْمُهَلَّبِ، ثُمَّ خَرَجَ فَنَزَلَ رُسْتَقُبَاذَ [٣] وَمَعَهُ وُجُوهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُهَلَّبِ يَوْمَانِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: إِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي زَادَكُمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فِي أَعْطِيَاتِكُمْ [٤] زِيَادَةُ فَاسِقٍ مُنَافِقٍ

[()] ٤/ ١٢١، ١٢٢ و ٥/ ١٧، ١٨ والكامل في التاريخ ٤/ ٣٧٥، ٣٧٦، والبيان والتبيين ٢/ ١٦٤، ومروج الذهب ٣/ ١٣٤، ١٣٥، وصبح الأعشى للقلقشندي ١/ ٢١٨.

وفي المصادر اختلاف في النصّ.

[١] قال المبرّد في (الكامل في الأدب ١/ ٣٨٢) : «زعم أبو العباس أنّ ابن نهية رجل كان على الشرطة بالبصرة قبل الحجّاج» . وكذا قال في مروج الذهب ٣/ ١٣٦، والعقد الفريد ٥/ ١٨.

[٢] الكامل في الأدب ١/ ٣٨٢، تاريخ الطبري ٦/ ٢٠٨، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٧٧، مروج الذهب ٣/ ١٣٦، الفتوح لابن أعثم ٧/ ١٠.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ١١٩ «رستقاباذ» والتصحيح من: معجم البلدان ٣/ ٤٣ وهي من أرض دستوا. وانظر: تاريخ الطبري ٦/ ٢١٠، والكامل لابن الأثير ٤/ ٣٨١.

[٤] ما بين القوسين ساقط من طبعة القدسي ٣/ ١١٩ والاستدارك من تاريخ الطبري.

(٣٢٣/٥)

لَسْتُ أُجِيزُهَا، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ الْعَبْدِيُّ فَقَالَ: بَلْ هِيَ زِيَادَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَكَذَّبَهُ وَتَوَعَّدَهُ، فَخَرَجَ ابْنُ الْجَارُودِ عَلَى الْحَجَّاجِ، وَتَابَعَهُ خَلْقٌ، فَاقْتَتَلُوا، فَقُتِلَ ابْنُ الْجَارُودِ فِي طَائِفَةٍ [١] مَعَهُ.

وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى الْمُهَلَّبِ وَإِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْنَفٍ: أَنْ نَاهِضُوا الْخَوَارِجَ، قَالَ: فَنَاهِضُوهُمْ وَأَجْلَوْهُمْ عَنْ رَامَهُرْمُزَ، فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْنَفٍ: إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَنْدِقَ عَلَى أَصْحَابِكَ فَافْعَلْ، وَخَنْدَقَ الْمُهَلَّبُ عَلَى نَفْسِهِ كَعَادَتِهِ، وَقَالَ أَصْحَابُ ابْنِ مِخْنَفٍ: إِنَّمَا خَنْدَقْنَا سُيُوفَنَا، فَرَجَعَ الْخَوَارِجُ لِيُبَيِّتُوا النَّاسَ، فَوَجَدُوا الْمُهَلَّبَ قَدْ أَتْقَنَ أَمْرَ أَصْحَابِهِ، فَمَالُوا نَحْوَ ابْنِ مِخْنَفٍ، فَقَاتَلُوهُ، فَانْهَزَمَ جَيْشُهُ، وَثَبَتَ هُوَ فِي طَائِفَةٍ، فَقَاتَلُوا حَتَّى قُتِلُوا، فَبَعَثَ الْحَجَّاجُ بَدَلَهُ عَتَّابَ بْنَ وَرْقَاءَ، وَتَأَسَّفُوا عَلَى ابْنِ مِخْنَفٍ، وَرَثَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ [٢] .

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٣] : ثُمَّ فِي ثَالِثِ يَوْمٍ مِنْ مقدم الحجّاج الكوفة أتاه عمير بن ضابيء الْبُرْجُمِيُّ، وَهُوَ الْقَائِلُ:

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ، وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي ... تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلائِلُهْ

فَقَالَ الْحَجَّاجُ: أَخِّرُوهُ، أَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ [عُثْمَانُ] فَتَغْزُوهُ بِنَفْسِكَ، وَأَمَّا الْخَوَارِجُ الأَزَارِقَةُ فَتَبْعَثْ بَدِيلا، وَكَانَ قَدْ أَتَاهُ بِابْنِهِ فَقَالَ: إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَهَذَا ابْنِي مَكَانِي، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فضربت عُنُقُهُ [٤] وَاسْتَخْلَفَ الْحَجَّاجُ لَمَّا خَرَجَ عَلَى الْكُوفَةِ عروة بن المغيرة بن شعبة،

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٢١٠، ٢١١، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٨١.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٢١١- ٢١٣، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٨٨، ٣٨٩، نهاية الأرب ٢١/ ١٥٢، ٣٥٣.

[٣] يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري الطرابلسيّ: لقد وهم المؤلّف- رحمه الله- هنا حيث ذكر «خليفة» وهو يريد «الطبري» ، لأن خليفة لم يذكر القول التالي في تاريخه (انظر- ص ٢٧١ وما بعدها) والقول في: تاريخ

الطبري، وهو سبق قلم منه، رحمه الله، والله أعلم.

[٤] تاريخ الطبري ٦/ ٢٠٧، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٧٨، مروج الذهب ٣/ ١٣٦، العقد الفريد ٥/ ١٨، ١٩، الفتوح لابن أعثم ٧/ ١٢.

(٣٢٤/٥)

وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ يَحُثُّ عَلَى قِتَالِ الأَزَارِقَةِ [١] .

وَفِيهَا خَرَجَ دَاوُدُ بْنُ النُّعْمَانِ الْمَازِنِيّ بِنَوَاحِي الْبَصْرَةِ، فَوَجَّهَ الْحَجَّاجُ لِحَرْبِهِ الْحَكَمَ بْنَ أَيُّوبَ الثَّقَفِيَّ مُتَوَلِّي الْبَصْرَةِ، فَظَفِرَ بِهِ، فَقَتَلَهُ، فَقَالَ شَاعِرُهُمْ:

أَلا فَاذْكُرْنَ دَاوُدَ إِذْ بَاعَ نَفْسَهُ ... وَجَادَ بِهَا يَبْغِي الْجِنَانَ الْعَوَالِيَا [٢]

وَفِيهَا غَزَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الصَّائِفَةَ [٣] عِنْدَ خُرُوجِ الرُّومِ بِنَاحِيَةِ مَرْعَشٍ [٤] .

وَفِيهَا خَطَبَهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بِمَكَّةَ لَمَّا حَجَّ، فَحَدَّثَ أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بِمَكَّةَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ كَانَ مَنْ قَبْلِي مِنَ الْخُلَفَاءِ يَأْكُلُونَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَيُؤْكِلُونَ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لا أُدَاوِي أَدْوَاءَ هَذِهِ الأُمَّةِ إِلا بِالسَّيْفِ، وَلَسْتُ بِالْخَلِيفَةِ الْمُسْتَضْعَفِ- يَعْنِي عُثْمَانَ- وَلا الْخَلِيفَةِ الْمُدَاهِنِ- يَعْنِي مُعَاوِيَةَ- وَلا الْخَلِيفَةِ الْمَأْبُونِ [٥]- يَعْنِي يَزِيدَ- وَإِنَّمَا نَحْتَمِلُ لَكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ عَقْدَ رَايَةٍ. أو وثوب عَلَى مِنْبَرٍ، هَذَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ حَقُّهُ حَقُّهُ وَقَرَابَتُهُ قَرَابَتُهُ، قَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا، فَقُلْنَا بسيفنا هكذا، ألا فليبلّغ الشاهد الغائب [٦] .

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٢١٠.

[٢] تاريخ خليفة ٢٧٢ وفيه «فاذكروا» .

[٣] الصائفة: غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفا لمكان البرد والثلج. (القاموس المحيط) .

[٤] تاريخ خليفة ٢٧٢، تاريخ الطبري ٦/ ٢٠٢، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٧٤.

[٥] كذا في الأصل، وفي (العقد الفريد) «المأمون» .

[٦] انظر بعض الخطبة في: العقد الفريد ٤/ ٩٠، ٩١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٤.

(٣٢٥/٥)

وَفِيهَا ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ، فهُوَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَهَا فِي الإِسْلامِ [١] .

وَحَجَّ فِيهَا عَبْدُ الْمَلِكِ وَخَطَبَ بِالْمَوْسِمِ غَيْرَ مَرَّةً، وَكَانَ مِنَ الْبُلَغَاءِ الْعُلَمَاءِ الدُّهَاةِ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ سِيرَةَ السُّلْطَانِ تَدُورُ مَعَ النَّاسِ، فَإِنْ ذَهَبَ الْيَوْمَ مَنْ يَسِيرُ بِسِيرَةِ عُمَرَ، وَأُغِيرَ عَلَى النَّاسِ فِي بُيُوتِهِمْ، وَقُطِعَتِ السُّبُلُ، وَتَظَالَمَ النَّاسُ، وَكَانَتِ الْفِتَنُ، فَلا بُدَّ لِلْوَالِي أَنْ يَسِيرَ كُلَّ وَقْتٍ بِمَا يُصْلِحُهُ، نَحْنُ نَعَامٌ وَاللَّهِ أَنَّا لَسْنَا عِنْدَ اللَّهِ وَلا عِنْدَ النَّاسِ كَهَيْئَةِ عُمَرَ وَلا عُثْمَانَ، وَنَرْجُو خَيْرَ مَا نَحْنُ بِإِزَائِهِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ وَالْجِهَادِ وَالْقِيَامِ لله بِالَّذِي يُصْلِحُ دِينَهُ، وَالشِّدَّةِ عَلَى الْمُذْنِبِ [٢] ، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

[١] الأخبار الطوال ٣١٦، الأوائل، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري- طبعة دار الكتب العلمية ١٤٠٧

هـ. / ١٩٨٧.– ص ١٧٤، النقود القديمة الإسلامية، المقريزي، نشرة أنستاس الكرملي في كتاب (النقود العربية وعلم النّميّات) – ص ٣٥– طبعة القاهرة ١٩٣٩، تاريخ الطبري ٦/ ٢٥٦ (حوادث سنة ٧٦ هـ.) ، والكامل في التاريخ ٤/ ٤١٦، والبيان المغرب ١/ ٣٤.

[٢] في نسخة أخرى «المريب» .

(٣٢٦/٥)

حَوَادِثُ [سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ]

تُوُفِّيَ فِيهَا:

حَبَّةُ بْنُ جُوَيْنٍ الْعُرَنِيُّ.

وَزُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ الْبَلَوِيُّ.

وَفِيهَا، أَوْ فِي سَنَةِ خَمْسٍ تُوُفِّيَ:

سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيُّ الْخَيْوَانِيُّ.

وَفِيهَا خَرَجَ صَالِحٌ بن مُسَرّحٌ التَّمِيمِيُّ، وَكَانَ صَالِحًا نَاسِكًا مُخْبِتًا، وَكَانَ يَكُونُ بِدَارَا وَالْمَوْصِلِ، وَلَهُ أَصْحَابٌ يُقْرِئُهُمْ وَيُفَقِّهُهُمْ وَيَقُصُّ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُ يَحُطُّ عَلَى الْخَلِيفَتَيْنِ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ كَدَأْبِ الْخَوَارِجِ، وَيَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا وَيَقُولُ:

تَيَسَّرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ لِجِهَادِ هَذِهِ الأَحْزَابِ الْمُتَحَزِّبَةِ، وَلِلْخُرُوجِ مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ، وَلا تَجْزَعُوا مِنَ الْقَتْلِ فِي اللَّهِ، فَإِنَّ الْقَتْلَ أَيْسَرُ مِنَ الْمَوْتِ، وَالْمَوْتُ نَازِلٌ بِكُمْ [١] .

فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ أَتَاهُ كِتَابُ شَبِيبِ بْنِ يَزِيدَ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ شَيْخُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَنْ نَعْدِلَ بِكَ أَحَدًا، وَقَدْ دَعَوْتَنِي فَاسْتَجَبْتُ لَكَ، وَإِنْ أَرَدْتَ تَأْخِيرَ ذَلِكَ أَعْلَمْتَنِي، فَإِنَّ الآجَالَ غَادِيَةٌ وَرَائِحَةٌ، وَلا آمَنُ أَنْ تَخْتَرِمَنِي الْمَنِيَّةُ وَلَمْ أُجَاهِدِ الظَّالِمِينَ، فَيَا لَهُ غَبْنًا، وَيَا لَهُ فَضْلا مَتْرُوكًا، جَعَلَنَا اللَّهُ

---

[١] انظر القصّة مطوّلة في: تاريخ الطبري ٦/ ٢١٦– ٢١٨.

(٣٢٧/٥)

وَإِيَّاكَ مِمَّنْ يُرِيدُ بِعَمَلِهِ اللَّهَ وَرِضْوَانَهُ [١] .

فَرَدَّ عليه الجواب يحضّه عَلَى الْمَجِيءِ، فَجَمَعَ شَبِيبٌ قَوْمَهُ، مِنْهُمْ أَخُوهُ مُصَادٌ، وَالْمُحَلَّلُ بْنُ وَائِلٍ الْيَشْكُرِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَجَرٍ الْمُحَلِّمِيُّ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَامِرٍ الذُّهْلِيُّ، وَقَدِمَ عَلَى صَالِحٍ وَهُوَ بِدَارَا [٢] ، فَتَصَمَّدُوا مِائَةً وَعشْرَةَ أَنْفُسٍ [٣] ، ثُمَّ وَثَبُوا عَلَى خَيْلٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ فَأَخَذُوهَا، وَقَوِيَتْ شَوْكَتُهُمْ وَأَخَافُوا الْمُسْلِمِينَ [٤] .

وَفِيهَا غَزَا حَسَّانُ بْنُ النُّعْمَانِ الْغَسَّانِيُّ إِفْرِيقِيَّةَ وَقَتَلَ الْكَاهِنَةَ [٥] .

وَلَمَّا خَرَجَ صَالِحُ بْنُ مُسَرِّحٍ بِالْجَزِيرَةِ [٦] نُدِبَ لِحَرْبِهِ عَدِيُّ بْنُ عَدِيِّ بْنِ عُمَيْرَةَ الْكِنْدِيُّ [٧] ، فَقَاتَلَهُمْ، فَهَزَمَ عَدِيًّا، فَنُدِبَ لِقِتَالِهِ خَالِدُ بْنُ جَزْءٍ [٨] السُّلَمِيُّ، وَالْحَارِثُ الْعَامِرِيُّ، فَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ قِتَالٍ، وَانْحَازَ صَالِحٌ إِلَى الْعِرَاقِ، فَوَجَّهَ الْحَجَّاجُ لِحَرْبِهِ عَسْكَرًا، فَاقْتَتَلُوا، ثُمَّ مَاتَ صَالِحُ بْنُ مُسَرِّحٍ مُثْخَنًا بِالْجِرَاحِ فِي جُمَادِي الآخِرَةِ، وَعَهِدَ إِلَى شَبِيبِ بْنِ يَزِيدَ، فَالْتَقَى شَبِيبٌ هُوَ

وَسَوْرَةُ بْنُ الْحُرِّ [٩] ، فَانْهَزَمَ سَوْرَةُ بَعْدَ قِتَالٍ شَدِيدٍ.

ثُمَّ سَارَ شَبِيبٌ فَلَقِيَ سَعِيدَ بْنَ عَمْرٍو الْكِنْدِيَّ، فَاقْتَتَلُوا، ثُمَّ انْصَرَفَ شَبِيبٌ فَهَجَمَ عَلَى الْكُوفَةِ، وَقَتَلَ بِهَا أَبَا سُلَيْمٍ مَوْلَى عنبسة بن أبي سفيان والد

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٢١٨، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٩٣، نهاية الأرب ٢١/ ١٦١.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٢١٩، الكامل ٤/ ٣٩٣، نهاية الأرب ٢١/ ١٦١.

[٣] وفي رواية: «مائة وعشرين» . (الطبري ٦/ ٢٢٠) .

[٤] انظر الخبر مفصّلا في تاريخ الطبري ٦/ ٢٢٠- ٢٢٣، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٩٤- ٣٩٧، ونهاية الأرب ٢١/ ١٦٢- ١٦٤.

[٥] البيان المغرب ١/ ٣٤.

[٦] في الأصل «الحرّة» والتصحيح من: تاريخ خليفة، والطبري، وغيرهما.

[٧] في الأصل «الكنيدي» وهو تحريف، والتصويب من: تاريخ خليفة، والطبري، وغيرهما.

[٨] في تاريخ خليفة «خالد بن عبد الله السلمي» ، والمثبت يتفق مع الطبري.

[٩] هو: سورة بن أبجر الحرّ.

لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَقَتَلَ بِهَا عَدِيَّ بْنَ عَمْرٍو، وَأَزْهَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيَّ، ثُمَّ خَرَجَ عَنِ الْكُوفَةِ فَوَجَّهَ الْحَجَّاجُ لِحَرْبِهِ زَائِدَةَ بْنَ قُدَامَةَ الثَّقَفِيَّ ابْنَ عَمِّ الْمُخْتَارِ، فِي جَيْشٍ كَبِيرٍ، فَالْتَقَوْا بِأَسْفَلِ الْفُرَاتِ، فَهَزَمَهُمْ وَقَتَلَ زَائِدَةَ، فَوَجَّهَ الْحَجَّاجُ لِحَرْبِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ، فَلَمْ يُقَاتِلْهُ [١] .

وَكَانَ مَعَ شَبِيبٍ امْرَأَتُهُ غَزَالَةُ، وَكَانَتْ مَعْرُوفَةً بِالشَّجَاعَةِ، فَدَخَلَتْ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ تِلْكَ الليلة وَقَرَأَتْ وِرْدَهَا فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَتْ نَذَرَتْ [٢] أَنْ تَصْعَدَ الْمِنْبَرَ فَصَعِدَتْ [٣] .

ثُمَّ حَارَ الْحَجَّاجُ فِي أَمْرِهِ مَعَ شَبِيبٍ، فَوَجَّهَ لِقِتَالِهِ عُثْمَانَ بْنَ قَطَنٍ الْحَارِثِيَّ، فَالْتَقَوْا فِي آخِرِ الْعَامِ، فَقُتِلَ عُثْمَانُ وَانْهَزَمَ جَمْعُهُ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِمَّنْ مَعَهُ سِتُّمِائَةِ نَفْسٍ، مِنْهُمْ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْ كِنْدَةَ، وَقُتِلَ مِنَ الأَعْيَانِ:

عَقِيلُ بْنُ شَدَّادٍ السَّلُولِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ نَهِيكٍ الْكِنْدِيُّ، وَالأَبْرَدُ بْنُ رَبِيعَةَ الكنديّ [٤] .

واستفحل أمر شبيب، وَتَزَلْزَلَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، وَوَقَعَ الرُّعْبُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ شَبِيبٍ، وَحَارَ الْحَجَّاجُ، فكان يقول: أعياني شبيب.

---

[١] الخبر حتى هنا في: تاريخ خليفة ٢٧٤، ٢٧٥.

[٢] في الأصل «وردت» ، والتصحيح من: مروج الذهب.

[٣] مروج الذهب ٣/ ١٤٦، ١٤٧، تاريخ خليفة ٢٧٤، تاريخ الطبري ٦/ ٢٧٣.

[٤] انظر: تاريخ الطبري ٦/ ٢٥٤، ٢٥٥.

حَوَادِثُ [سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ]

فِيهَا تُوُفِّيَ:

أَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ بِمِصْرَ.

وَشُرَيْحُ الْقَاضِي وَفِيهِ خِلَافٌ.

وَفِيهَا سَارَ شَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ، فَنَزَلَ الْمَدَائِنَ، فَنَدَبَ الْحَجَّاجُ لِقِتَالِهِ أَهْلَ الْكُوفَةِ كُلَّهُمْ، عَلَيْهِمْ زُهْرَةُ بْنُ حَوِيَّةَ السَّعْدِيُّ، شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ بَاشَرَ الْحُرُوبَ [1] .

وَبَعَثَ إِلَى حَرْبِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الشَّامِ سُفْيَانَ بن الأبرد، وَحَبِيبًا الْحَكَمِيَّ فِي سِتَّةِ آلافٍ [2] .

ثُمَّ قَدِمَ عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ عَلَى الْحَجَّاجِ مُسْتَعْفِيًا مِنْ عِشْرَةِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، فَاسْتَعْمَلَهُ الْحَجَّاجُ عَلَى الْكُوفَةِ، وَجَمْعِ جَمِيعِ الْجَيْشِ خَمْسِينَ أَلْفًا. [3] وَعَرَضَ شَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ جُنْدَهُ بِالْمَدَائِنِ، فَكَانُوا أَلْفَ رَجُلٍ، فَقَالَ: يَا قَوْمُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَنْصُرُكُمْ وَأَنْتُمْ مِائَةٌ أَوْ مِائَتَانِ، فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ مِئُونٌ [4] .

ثُمَّ رَكِبَ، فَأَخَذُوا يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُ ويتأخّرون، فلما التقى الجمعان تكامل

---

[1] تاريخ خليفة ٢٧٥، تاريخ الطبري ٦/ ٢٥٧.

[2] تاريخ خليفة ٢٧٦، تاريخ الطبري ٦/ ٢٥٩.

[3] تاريخ الطبري ٦/ ٢٦٢.

[4] انظر خطبته في: تاريخ الطبري ٦/ ٢٦٢.

مَعَ شَبِيبٍ سِتُّمِائَةٍ، فَحَمَلَ فِي مِائَتَيْنِ عَلَى مَيسرَةِ النَّاسِ فَانْهَزَمُوا، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ، وَعَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ جَالِسٌ هُوَ وَزُهْرَةُ بْنُ حَوِيَّةَ عَلَى طِنْفَسَةٍ فِي الْقَلْبِ، فَقَالَ عَتَّابٌ: هَذَا يَوْمٌ كثر فيه العدد وقلّ فيه الغناء، وا لهفي عَلَى خَمْسِمِائَةٍ مِنْ رِجَالِ تَمِيمٍ [1] .

وَتَفَرَّقَ عَنْ عَتَّابٍ عَامَّةُ الْجَيْشِ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ شَبِيبٌ، فَقَاتَلَ عَتَّابٌ سَاعَةً وَقُتِلَ، وَوَطِئَتِ الْخَيْلُ زُهْرَةُ فَهَلَكَ، فَتَوَجَّعَ لَهُ شَبِيبٌ لَمَّا رَآهُ صَرِيعًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ لَمُنْذُ اللَّيْلَةِ لَمُتَوَجِّعٌ لِرَجُلٍ مِنَ الْكَافِرِينَ! قَالَ: إِنَّكَ لَسْتَ أَعْرَفَ بِضَلَالَتِهِمْ [2] مِنِّي، إني أعرف من قديم أمرهم ما لا تَعْرِفُ، لَوْ ثَبَتُوا عَلَيْهِ كَانُوا إِخْوَانَنَا [3] .

وَقُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ: عَمَّارُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلْبِيُّ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [4] .

ثُمَّ قَالَ شَبِيبٌ لِأَصْحَابِهِ: ارْفَعُوا عَنْهُمُ السَّيْفَ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَاعَتِهِ وَبَيْعَتِهِ، فَبَايَعُوهُ، ثُمَّ هَرَبُوا لَيْلا [5] .

هَذَا كُلُّهُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ جَيْشُ الشَّامِ، فَتَوَجَّهَ شَبِيبٌ نَحْوَ الْكُوفَةِ، وَقَدْ دَخَلَهَا عَسْكَرُ الشَّامِ، فَشَدُّوا ظَهْرَ الْحَجَّاجِ وَانْتَعَشَ بِهِمْ، وَاسْتَغْنَى بِهِمْ عَنْ عَسْكَرِ الْكُوفَةِ، وَقَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لا أَعَزَّ اللَّهُ مَنْ أَرَادَ بِكُمُ الْعِزَّ، الْحَقُوا بِالْحِيرَةِ، فَانْزِلُوا مَعَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلا تُقَاتِلُوا مَعَنَا [6] .

وَحَنَقَ عَلَيْهِمْ، وَهَذَا مِمَّا يَزِيدُهُمْ فِيهِ بُغْضًا.

ثُمَّ إِنَّهُ وَجَّهَ الْحَارِثَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الثَّقَفِيَّ فِي أَلْفِ فَارِسٍ فِي الْكَشْفِ، فَالْتَمَسَ شَبِيبٌ غَفْلَتَهُمْ وَالْتَقَوْا، فَحَمَلَ شَبِيبٌ عَلَى الحارث فقتله، وانهزم من معه [7] .

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٢٦٢ و ٢٦٤، ٢٦٥.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ١٢٣ «بصلاتهم» والتصويب من تاريخ الطبري.

[٣] تاريخ الطبري ٦/ ٢٦٦.

[٤] الطبري ٦/ ٢٦٦.

[٥] الطبري ٦/ ٢٦٦.

[٦] تاريخ الطبري ٦/ ٢٦٦.

[٧] تاريخ الطبري ٦/ ٢٦٨.

(٣٣١/٥)

ثُمَّ جَاءَ شَبِيبٌ فَنَازَلَ الْكُوفَةَ. وَحَفِظَ النَّاسُ السِّكَكَ، وَبَنَى شَبِيبٌ مَسْجِدًا بِطَرَفِ السَّبْخَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو الْوَرْدِ مَوْلَى الْحَجَّاجِ فِي عِدَّةِ غِلْمَانٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ [١] .

ثُمَّ خَرَجَ طُهْمَانُ مَوْلَى الْحَجَّاجِ فِي طَائِفَةٍ، فَقَتَلَهُ شَبِيبٍ [٢] .

ثُمَّ أَنَّ الْحَجَّاجَ خَرَجَ مِنْ قَصْرِ الْكُوفَةِ، فَرَكِبَ بَغْلا، وَخَرَجَ فِي جَيْشِ الشَّامِ، فَلَمَّا الْتَقَى الْجَمْعَانِ نَزَلَ الْحَجَّاجُ وَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيٍّ، ثُمَّ نَادَى: يَا أَهْلَ الشَّامِ، أَنْتُمْ أَهْلُ السَّمَعِ وَالطَّاعَةِ وَالصَّبْرِ وَالْيَقِينِ، لا يَغْلِبَنَّ بَاطِلُ هَؤُلاءِ حَقَّكُمْ، غُضُّوا الأَبْصَارَ، وَاجْثُوا عَلَى الرُّكَبِ، وَأَشْرِعُوا [٣] إِلَيْهِمْ بِالأَسِنَّةِ [٤] .

وَكَانَ شَبِيبٌ فِي سِتِّمِائَةٍ، فَجَعَلَ مِائَتَيْنِ مَعَهُ كُرْدُوسًا، وَمِائَتَيْنِ مَعَ سُوَيْدِ بْنِ سُلَيْمٍ، وَمِائَتَيْنِ مَعَ الْمُحَلَّلِ بْنِ وَائِلٍ، فَحَمَلَ سُوَيْدٌ عَلَيْهِمْ، حَتَّى إِذَا غُشِيَ أَطْرَافُ الأَسِنَّةِ وَثَبُوا فِي وُجُوهِهِمْ يَطْعَنُوهُمْ قُدُمًا قُدُمًا، فَانْصَرَفُوا، فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ بِتَقْدِيمِ كُرْسِيِّهِ، وَصَاحَ فِي أَصْحَابِهِ فحمل عليهم شبيب، فثبتوا، وطال القتال، فلما رَأَى شَبِيبٌ صَبْرَهُمْ نَادَى: يَا سُوَيْدُ احْمِلْ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ السِّكَّةِ لَعَلَّكَ تُزِيلُ أَهْلَهَا عَنْهَا، فَتَأْتِي الْحَجَّاجَ مِنْ وَرَائِهِ وَنَحْنُ مِنْ أَمَامِهِ، فَحَمَلَ سُوَيْدٌ عَلَى أَهْلِ السِّكَّةِ، فَرُمِيَ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ، فَرُدَّ [٥] .

قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: فَحَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ لَقِيطٍ الْخَارِجِيُّ قَالَ: فَقَالَ لَنَا شَبِيبٌ يَوْمَئِذٍ: يَا أَهْلَ الإِسْلامِ، إِنَّمَا شَرَيْنَا اللَّهَ، وَمَنْ شَرَى اللَّهَ [٦] لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِ مَا أَصَابَهُ، شَدَّةٌ كَشَدَّاتِكُمْ فِي مَوَاطِنِكُمُ الْمَعْرُوفَةِ، وَحَمَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ، فَوَثَبَ أَصْحَابُ الْحَجَّاجِ طَعْنًا وَضَرْبًا، فَنَزَلَ شَبِيبٌ وَقَوْمُهُ، فَصَعِدَ الْحَجَّاجُ عَلَى مَسْجِدِ شَبِيبٍ فِي نَحْوِ عِشْرِينَ رَجُلا وقال:

[١] تاريخ الطبري ٢٦٩٦، تاريخ خليفة ٢٧٦، الفتوح ٧/ ٨٦.

[٢] الطبري ٩/ ٢٦٩، تاريخ خليفة ٢٧٦، الفتوح ٧/ ٨٥.

[٣] في نسخة دار الكتب «وأسرعوا» ، والتصحيح من نسخة حيدراباد، والطبري.

[٤] الطبري ٦/ ٢٦٩.

[٥] تاريخ الطبري ٦/ ٢٦٩، ٢٧٠.

[٦] في نسخة دار الكتب (إنما سرينا للَّه ومن سرى للَّه) وما أثبتناه عن نسخة حيدرآباد، والطبري.

(٣٣٢/٥)

إِذَا دَنَوْا فَارْشِقُوهُمْ بِالنَّبْلِ، فَاقْتَتَلُوا عَامَّةَ النَّهَارِ أَشَدَّ قِتَالٍ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى أَقَرَّ كُلُّ فَرِيقٍ لِلآخَرِ.

ثُمَّ إِنَّ خَالِدَ بْنَ عَتَّابِ بْنِ وَرْقَاءَ قَالَ لِلْحَجَّاجِ: ائْذَنْ لِي فِي قِتَالِهِمْ، فَإِنِّي مَوْتُورٌ وَمِمَّنْ لا يُتَّهَمُ فِي نَصِيحَةٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ فِي عِصَابَةٍ وَدَارَ مِنْ وَرَائِهِمْ، فَقُتِلَ مُصَادًا أَخَا شَبِيبٍ، وَغَزَالَةُ أَمْرَأَةُ شَبِيبٍ، وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ فِي عَسْكَرِهِ. فَوَثَبَ شَبِيبٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى خُيُولِهِمْ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: احْمِلُوا عَلَيْهِمْ فَقَدْ أُرْعِبُوا، فَشَدُّوا عَلَيْهِمْ فَهَزَمُوهُمْ، وَتَأَخَّرَ شَبِيبٌ فِي حَامِيَةِ قَوْمِهِ [١] .

فَذَكَرَ مَنْ كَانَ مَعَهُ شَبِيبٌ أَنَّهُ جَعَلَ يَنْعَسُ وَيَخْفُقُ بِرَأْسِهِ وَخَلْفَهُ الطَّلَبُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْتَفِتْ فَانْظُرْ مَنْ خَلْفَكَ، فَالْتَفَتَ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ ثُمَّ أَكَبَّ يَخْفِقُ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّهُمْ قَدْ دَنَوْا، فَالْتَفَتَ ثُمَّ أَقْبَلَ يَخْفِقُ. وَبَعَثَ الْحَجَّاجُ إِلَى خَيْلِهِ أَنْ دَعُوهُ (فِي حَرْقِ النَّارِ) [٢] ، فَتَرَكُوهُ وَرَجَعُوا [٣] .

وَمَرَّ أَصْحَابُ شَبِيبٍ بِعَامِلٍ لِلْحَجَّاجِ عَلَى بَلَدٍ بِالسَّوَادِ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَتَوْا بِالْمَالِ عَلَى دَابَّةٍ فَسَبَّهُمْ شَبِيبٌ عَلَى مَجِيئِهِمْ بِالْمَالِ وَقَالَ: اشْتَغَلْتُمْ بِالدُّنْيَا، ثُمَّ رَمَى بِالْمَالِ فِي الْفُرَاتِ. ثُمَّ سَارَ بِهِمْ إِلَى الأَهْوَازِ وَبِهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَخَرَجَ لِقِتَالِهِ وَسَأَلَ مُحَمَّدٌ الْمُبَارَزَةَ، فَبَارَزَهُ شَبِيبٌ وَقَتَلَهُ.

وَمَضَى إِلَى كِرْمَانَ فَأَقَامَ شَهْرَيْنِ وَرَجَعَ إِلَى الأَهْوَازِ فَنَدَبَ لَهُ الْحَجَّاجِ مُقَدَّمِي جَيْشِ الشَّامِ [٤] : سُفْيَانَ بْنَ الأَبْرَدِ الْكَلْبِيَّ، وَحَبِيبَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَكَمِيَّ، فَالْتَقَوْا عَلَى جِسْرِ دُجَيْلٍ، فَاقْتَتَلُوا حَتَّى حَجَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، ثُمَّ ذَهَبَ شَبِيبٌ، فَلَمَّا صَارَ عَلَى جِسْرِ دجيل قطع الجسر، فوقع شبيب وغرق [٥] ،

---

[١] الطبري ٦/ ٢٧٠، ٢٧١.

[٢] الطبري ٦/ ٢٧١، الفتوح لابن أعثم ٧/ ٨٩- ٩٢.

[٣] ما بين القوسين ليس في نسخة دار الكتب، وهو في نسخة حيدرآباد. وفي تاريخ الطبري «في حرق الله وناره» .

[٤] تاريخ الطبري ٦/ ٢٧١.

[٥] الخبر في تاريخ خليفة ٢٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٥، والفتوح ٧/ ٩٢.

(٥/٣٣٣)

وَقِيلَ: نَفَرَ بِهِ فَرَسُهُ فَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ وعليه الحديد، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَغَرْقًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قال: ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٦: ٩٦ [١] فَأَلْقَاهُ دُجَيْلٌ إِلَى سَاحِلِهِ مَيِّتًا، فَحُمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى الْحَجَّاجِ، فَأَمَرَ بِهِ فَشَقَّ بَطْنَهُ وَأَخْرَجَ قَلْبَهُ، فَإِذَا هُوَ كَالْحَجَرِ، إِذَا ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ نَبَا عَنْهَا، فَشَقُّوهِ فَإِذَا فِي دَاخِلِهِ قَلْبٌ صَغِيرٌ [٢] .

وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ فِي تَارِيخِهِ [٣] : ثُمَّ أَنْفَقَ الْحَجَّاجُ الأَمْوَالَ، وَوَجَّهَ سفيان بن الأبرد فِي طَلَبِ الْقَوْمِ، قَالَ: وَأَقَامَ شَبِيبٌ بِكِرْمَانَ، حَتَّى إِذَا انْجَبَرَ وَاسْتَرَاشَ كَرَّ رَاجِعًا، فَيَسْتَقْبِلُهُ ابن الأبرد بِجِسْرِ دُجَيْلٍ، فَالْتَقَيَا، فَعَبَرَ شَبِيبٌ إِلَى ابْنِ الأبرد فِي ثَلاثَةِ كَرَادِيسَ، فَاقْتَتَلُوا أَكْثَرَ النَّهَارِ، وَثَبَتَ الْفَرِيقَانِ، وَكَرَّ شَبِيبٌ وَأَصْحَابُهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِينَ كَرَّةً، وَابْنُ الأَبْرَدِ ثَابِتٍ، ثُمَّ آلَ أَمْرُهُمْ إِلَى أَنِ ازْدَحَمُوا عِنْدَ الْجِسْرِ، وَاضْطَرَّ شَبِيبٌ أَصْحَابَ ابْنِ الأَبْرَدِ إِلَى الْجِسْرِ، وَنَزَلَ فِي نَحْوِ مِائَةٍ، فَتَقَاتَلُوا إِلَى اللَّيْلِ قِتَالا عَظِيمًا، ثُمَّ تَحَاجَزُوا.

وَقَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: حَدَّثَنِي فَرْوَةُ قَالَ: مَا هُوَ إِلا أَنِ انْتَهَيْنَا إِلَى الْجِسْرِ، فَعَبَرْنَا شَبِيبٌ فِي الظُّلْمَةِ وَتَخَلَّفَ فِي آخِرِنَا فَأَقْبَلَ عَلَى فَرَسِهِ، وَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجْرَةٌ فَنَزَا فَرَسُهُ عَلَيْهَا وَهُوَ عَلَى الْجِسْرِ، فَاضْطَرَبَتِ الْمَاذِيَانَةُ وَنَزَلَ حَافِرُ الْفَرَسِ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ

فَنَزَلَ بِهِ فِي الْمَاءِ (فَلَمَّا سَقَطَ) [٤] قال: لِيَقْضِيَ الله أَمْراً كانَ مَفْعُولًا ٨: ٤٢ [٥] فانْغَمَسَ ثُمَّ ارْتَفَعَ فَقَالَ: ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٦: ٩٦ [٦] .

قَالَ: وَقِيلَ كَانَ مَعَهُ رِجَالٌ قَدْ أَصَابَ مِنْ عَشَائِرِهِمْ وَأَبْغَضُوهُ، فَلَمَّا تَخَلَّفَ فِي السَّاقَةِ اشْتَوَرُوا فَقَالُوا: نَقْطَعُ بِهِ الْجِسْرُ، فَفَعَلُوا، فَمَالَتِ السفن، ونفر فرسه فسقط وغرق [٧] .

---

[١] سورة الأنعام– الآية ٩٦ والخبر في: مروج الذهب.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٢٨٠ و ٢٨٢، مروج الذهب ٣/ ١٤٧.

[٣] ج ٦/ ٢٧٩، ٢٨٠.

[٤] ما بين القوسين ساقط من الأصل، أضفناه من: تاريخ الطبري.

[٥] سورة الأنفال– الآية ٤٢.

[٦] الطبري ٦/ ٢٨٠.

[٧] الطبري ٦/ ٢٨١.

(٣٣٤/٥)

ثُمَّ تَنَادَوْا بَيْنَهُمْ: «غَرِقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ» فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَاسْتَخْرَجُوهُ وَعَلَيْهِ الدِّرْعُ [١] .

قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: فَسَمِعْتُهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ شُقَّ بَطْنُهُ فَأُخْرِجَ قَلْبُهُ، فَكَانَ مُجْتَمِعًا صُلْبًا، كَأَنَّهُ صَخْرَةٌ، وَأَنَّهُ كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الأَرْضُ فَيَثِبُ قَامَةَ الإِنْسَانِ [٢] .

وَسَيَأْتِي فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ أَخْبَارِهِ أَيْضًا.

وَفِيهَا أَمْرُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بِجَامِعِ مِصْرَ، فَهُدِمَ وَزِيْدُ فِيهِ مِنْ جِهَاتِهِ الأَرْبَعِ [٣] .

وَأَمَرَ بِبِنَاءِ حصن الإسكندرية، وَكَانَ مَهْدُومًا مُنْذُ فَتَحَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ.

وَفِيهَا افْتَتَحَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ هِرْقَلَةَ وَهِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ دَاخِلَ بِلادِ الرُّومِ.

وَحَجَّ بِالنَّاسِ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ [٤] .

وَفِيهَا وَغَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأُمَوِيُّ بِسِجِسْتَانَ، فَأُخِذَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ، فَأَعْطَى مَالا حَتَّى خَلَّوْا عَنْهُ، فَعَزَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ [٥] وَوَجَّهَ مَكَانَهُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ بن عبيد الله.

---

[١] الطبري ٦/ ٢٨١، ٢٨٢.

[٢] الطبري ٦/ ٢٨٢.

[٣] كتاب الولاة والقضاة ٥٠.

[٤] تاريخ الطبري ٦/ ٣١٨، مروج الذهب ٤/ ٣٩٩، الكامل في التاريخ ٤/ ٤٤٨، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨١.

[٥] الخبر حتى هنا في: فتوح البلدان ٤٩١.

(٣٣٥/٥)

حَوَادِثُ [سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ]

تُوُفِّيَ فِيهَا:

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ.

وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ الأَشْعَرِيُّ.

وَأَبُو الْمِقْدَامِ شُرَيْحُ بْنُ هَانِئٍ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ: فِيهَا أَمَّرَ الْحَجَّاجُ عَلَى سِجِسْتَانَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيَّ، فَوَجَّهَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَبَا بَرْدَعَةَ فَأَخَذَ عَلَيْهِ الْمَضِيقَ، وَقُتِلَ شُرَيْحُ بْنُ هَانِئٍ الْحَارِثِيُّ، وَأَصَابَ الْعَسْكَرَ ضِيقٌ وَجُوعٌ شَدِيدٌ، حَتَّى هَلَكَ عَامَّتُهُمْ [١] .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ: وَقَدْ قِيلَ إِنَّ هَلاكَ شَبِيبِ بْنِ يَزِيدَ كَانَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ. قَالَ: وَكَذَلِكَ قِيلَ فِي هَلاكِ قَطَرِيِّ بْنِ الْفُجَاءَةِ، وَعُبَيْدَةَ بْنِ هِلالٍ.

وَعَبْدِ رَبِّهِ الْكَبِيرِ، رُءُوسُ الْخَوَارِجِ [٢] .

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٣] : فِيهَا وَلِيَ خُرَاسَانَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صفرة.

---

[١] تاريخ خليفة ٢٧٧، تاريخ الطبري ٦/ ٣٢٠.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٣١٨ وانظر تاريخ خليفة ٢٧٦، ٢٧٧.

[٣] ليس في تاريخه هذا الخبر.

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: فِيهَا غَزَا مُحْرِزُ بْنُ أَبِي مُحْرِزٍ أَرْضَ الرُّومِ وَفَتَحَ أَرْقَلَةَ، فَلَمَّا قَفَلَ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ شَدِيدٌ مِنْ وَرَاءِ دَرْبِ الْحَدَثِ، فَأُصِيبَ فِيهِ نَاسٌ كَثِيرٌ [١] .

وَفِيهَا قُتِلَ سُلَيْمَانُ بْنُ كَنْدِيرَ الْقُشَيْرِيُّ [٢] ، قَتَلَهُ أَصْحَابُ الْحَجَّاجِ.

وَفِيهَا جَرَتْ حُرُوبٌ وَوَقَعَاتٌ بِإِفْرِيقِيَّةَ وَالْمَغْرِبِ، وَوَلِيَ فِيهَا إِمْرَةَ الْمَغْرِبِ كُلِّهِ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ اللَّخْمِيُّ، فَسَارَ إِلَى طَنْجَةَ وَقَدِمَ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ الصَّدَفِيُّ مَوْلاهُمُ الَّذِي افْتَتَحَ الأَنْدَلُسَ، وَأَصَابَ فِيهَا الْمَائِدَةَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّهَا مَائِدَةُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ [٣] .

وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْوَلِيدُ [٤] .

وَفِيهَا وَثَبَتِ الرُّومُ عَلَى مَلِكِهِمْ فَخَلَعَتْهُ وَقَطَعَتْ أَنْفَهُ وَنَفَتْهُ إِلَى بَعْضِ الْجَزَائِرِ [٥] . قَالَهُ الْمُسَبِّحِيُّ.

وَفِيهَا فَرَغَ الْحَجَّاجُ مِنْ بِنَاءِ وَاسِطَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَسَطٌ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ [٦] .

وَقِيلَ: بنيت سنة ثلاث وثمانين [٧] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢٧٧.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ١٢٦ «القتيري» والتصحيح من تاريخ خليفة، ص ٢٧٧.

[٣] انظر: البيان المغرب ١/ ٣٤ و ٤٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٧.

[٤] تاريخ خليفة ٢٧٧، تاريخ الطبري ٦/ ٣٢١.

[٥] هو الإمبراطور «يوستنيان الثاني» المعروف بالأخرم أو الأجدع (٦٨٥- ٦٩٥ م.) انظر: الدولة البيزنطية للدكتور العريني- ص ١٤٧.

[٦] معجم البلدان ٥/ ٣٤٨.

[٧] معجم البلدان ٥/ ٣٤٩، فتوح البلدان ٣٥٥.

(٣٣٧/٥)

حَوَادِثُ [سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ]

فِيهَا تُوُفِّيَ:

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ.

وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ بسِجِسْتَانَ.

وَقَطَرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ بِطَبَرِسْتَانَ، بِخُلْفٍ فِيهِ.

وَفِيهَا اسْتَعْمَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ صَعْصَعَةَ الْكِلابِيِّ، وَضَمَّ إِلَيْهِ عُمَانَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ الرَّيَّانُ النُّكْرِيُّ، فَهَرَبَ مُحَمَّدٌ وَرَكِبَ الْبَحْرَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الْحَجَّاجِ [١] .

وَفِيهَا وَلَّى الْحَجَّاجُ هَارُونَ بْنَ ذِرَاعٍ النَّمَرِيَّ [٢] ثَغْرَ الْهِنْدِ وَأَمَرَهُ بِطَلَبِ الْعِلافِيِّينَ، وَهُمَا مُحَمَّدٌ وَمُعَاوِيَةُ ابْنَا الْحَارِثِ مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، كَانَا قَدْ قَتَلا عَامِلَ الْحَجَّاجِ هُنَاكَ، فَظَفِرَ هَارُونُ بِأَحَدِهِمَا فَقَتَلَهُ، وَهَرَبَ الآخَرُ [٣] .

وَفِيهَا غَزَا الْوَلِيدُ ابْنُ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَاحِيَةِ مَلَطْيَةَ، فَغَنِمَ وَسَبَى [٤] .

وَقَالَ عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ: أَوَّلُ قَبِيلٍ غَزَاهُمْ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ من البربر

---

[١] تاريخ خليفة ٢٧٨.

[٢] في تاريخ خليفة «النميري» .

[٣] تاريخ خليفة ٢٧٨.

[٤] تاريخ خليفة ٢٧٨.

(٣٣٨/٥)

الذين قتلوا عقبة بن نافع، فسار إليهم بِنَفْسِهِ فَقَتَلَ وَسَبَى، وَهَرَبَ مَلِكُهُمْ كُسَيْلَةُ [١] .

يُقَالُ: بَلَغَ سَبْيُهُمْ عِشْرِينَ أَلْفًا [٢] .

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ [٣] : وَفِيهَا أَصَابَ أَهْلَ الشَّامِ الطَّاعُونُ حَتَّى كَادُوا يَفْنَوْنَ مِنْ شِدَّتِهِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: فِيهَا كَانَ مَصْرَعُ (قَطَرِيِّ بْنِ الْفُجَاءَةِ) وَاسْمُ الْفُجَاءَةِ جَعُونَةُ- بْنُ مَازِنِ بْنِ يَزِيدَ التَّمِيمِيُّ الْمَازِنِيُّ أَبُو نَعَامَةَ، خَرَجَ فِي زَمَنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَبَقِيَ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً يُقَاتِلُ وَيُسَلَّمُ عَلَيْهِ بِالْخِلافَةِ وَبِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَغَلَّبَ عَلَى بِلادِ فارس.

وَوَقَائِعَهُ مَشْهُورَةٌ، قَدْ ذَكَرَ مِنْهَا الْمُبَرِّدُ قِطْعَةً فِي (كَامِلِهِ) [٤] .
وَقَدْ سَيَّرَ الْحَجَّاجُ لِقِتَالِهِ جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ وَهُوَ يَهْزِمُهُمْ.
وَحُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ عَلَى فَرَسٍ أَعْجَفَ، وَبِيَدِهِ عَمُودُ خَشَبٍ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَكَشَفَ قَطَرِيٌّ وَجْهَهُ، فَوَلَّى الرَّجُلُ، فَقَالَ:
إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: لا يَسْتَحْيِي الإِنْسَانُ أَنْ يَفِرَّ مِنْ مِثْلِكَ [٥] .
تَوَجَّهَ لِقِتَالِهِ سُفْيَانُ بْنُ الأَبْرَدِ الْكَلْبِيُّ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ وَظَفِرَ بِهِ وَقَتَلَهُ [٦] .
وَقِيلَ: بَلْ عَثَرَتْ بِهِ فَرَسُهُ فَانْدَقَّتْ فَخْذُهُ، فَلِذَلِكَ ظَفِرُوا به بطبرستان، وحمل رأسه إلى الحجّاج [٧] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢٧٨، ٢٧٩.
[٢] تاريخ خليفة ٢٧٩ وفيه: «وذلك سنة إحدى وثمانين» .
[٣] ما في تاريخه ٦/ ٣٢٢، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٥١.
[٤] الكامل في الأدب ٢/ ٢٥١ وما بعدها.
[٥] وفيات الأعيان ٤/ ٩٣.
[٦] تاريخ الطبري ٦/ ٣٠٩، الأخبار الطوال ٢٨٠، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٦، الفتوح لابن أعثم ٧/ ٧٩، ٨٠.
[٧] تاريخ الطبري ٦/ ٣٠٩، وفيات الأعيان ٤/ ٩٤.

(٣٣٩/٥)

وَقِيلَ: إِنَّ الَّذِي قَتَلَهُ سَوْرَةُ بْنِ الدَّارِمِيُّ [١] .
وَكَانَ قَطَرِيٌّ مَعَ شَجَاعَتِهِ الْمُفْرِطَةِ وَإِقْدَامِهِ مِنْ خُطَبَاءِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ بِالْبَلاغَةِ وَالشِّعْرِ، وَلَهُ أَبْيَاتٌ مذكورة في الحماسة [٢] ، والله أعلم.

---

[١] الطبريّ ٦/ ٣١٠، وفيات الأعيان ٤/ ٩٤.
[٢] انظر: مجموعة شعر الخوارج ٤١- ٥٠.

(٣٤٠/٥)

حَوَادِثُ [سَنَةِ ثَمَانِينَ]
فِيهَا تُوُفِّيَ:
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.
وَأَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ.
وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ الْفَقِيهُ.
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْقَارِيّ [١] .

وَنَاعِمُ (بْنُ أُجَيْلٍ) [٢] الْمِصْرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَرِيرٍ الْغَافِقِيُّ.

وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ.

وَجُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، بِخُلْفٍ فِيهِمَا.

وَفِيهَا صَلَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَعْبَدًا الْجُهَنِيَّ عَلَى إنكاره القدر [٣] . قاله سعيد بن عفير.

---

[١] بتشديد الياء.

[٢] ما بين القوسين ساقطة من نسخة دار الكتب، وما أثبتناه من نسختي: أياصوفيا، وحيدرآباد.

[٣] هو أول من تكلم في القدر، سمع من يتعلّل في المعصية بالقدر، فقام بالردّ عليه بنفي كون القدر سالبا للاختيار في أفعال العباد، وهو يريد الدفاع عن شرعية التكاليف، فضاقت عبارته وقال: (لا قدر والأمر أنف) . فلما بلغ ذلك ابن عمر تبرأ منه، فسمّي جماعة معبد (القدرية) ودام مذهبه بين دهماء الرواة من أهل البصرة قرونا. من (مقدمة الأستاذ الكوثري لكتاب تبيين كذب المفتري– ص ١١) .

وَفِيهَا تُوُفِّيَ:

سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ– قَالَهُ أَبُو نُعَيْمٍ– وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ. قَالَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

وَشُرَيْحٌ الْقَاضِي. قَالَهُ ابْنُ نُمَيْرٍ.

وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ. قَالَهُ بَعْضُهُمْ.

وَحَسَّانُ بْنُ النُّعْمَانِ الْغَسَّانِيُّ بِالرُّومِ.

وَفِيهَا كَانَ سَيْلُ الْجُحَافِ، وَهُوَ سَيْلٌ عَظِيمٌ جَاءَ بِمَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ الْحَجَرَ الأَسْوَدِ، فَهَلَكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْحَجَّاجِ [١] .

قَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نَافِعٍ الْخُزَاعِيَّ قَالَ: كَانَ مِنْ قِصَّةِ الْجُحَافِ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ قَحَطُوا، ثُمَّ طَلَعَ فِي يَوْمٍ قِطْعَةُ غَيْمٍ، فَجَعَلَ الْجُحَافُ يَضْرِطُ بِهِ وَيَقُولُ: إِنْ جَاءَنَا شَيْءٌ فَمِنْ هَذَا، فَمَا بَرِحَ مِنْ مَكَانِه حَتَّى جَاءَ سَيْلٌ فَحَمَلَ الْجِمَالَ وَغَرَّقَ الْجُحَافَ [٢] .

وفيها غَزَا الْبَحْرَ مِنَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي الْكَنُودِ حَتَّى بَلَغَ قُبْرُسَ.

وَفِيهَا هَلَكَ أَلْيُونُ الْمَلِكُ عَظِيمُ الرُّومِ لا رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَفِيهَا سَارَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ فَالْتَقَى هُوَ وَالرَّيَّانِ النُّكْرِيُّ بِالْبَحْرَيْنِ، وَمَعَ الرَّيَّانِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَزْدِ تُقَاتِلُ، اسْمُهَا جَيْدَاءُ، فَقُتِلَ هُوَ وَهِيَ وَعَامَّةُ أَصْحَابِهِمَا، وَصُلِبَ هو [٣] .

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٣٢٥، الكامل في التاريخ ٤/ ٤٥٣، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٧٧.

[٢] انظر: أخبار مكة للأزرقي ٢/ ١٦٨.

[٣] تاريخ خليفة ٢٧٩.

وَفِيهَا أَوَّلُ فِتْنَةِ ابْنِ الأَشْعَثِ: وَذَلِكَ أَنَّ الْحَجَّاجَ كَانَ شَدِيدُ الْبُغْضِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ الْكِنْدِيِّ، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ إِلا أَرَدْتُ قَتْلَهُ [١] .

ثُمَّ إِنَّهُ أَبْعَدَهُ عَنْهُ وَأَمَّرَهُ عَلَى سِجِسْتَانَ فِي هَذَا الْعَامِ بَعْدَ مَوْتِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، فَسَارَ إِلَيْهَا فَفَتَحَ فُتُوحًا، وَسَارَ يَنْهَبُ بِلادَ رُتْبِيلَ وَيَأْسُرُ وَيُخَرِّبُ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ مَعَ هَذَا كُتُبًا يَأْمُرُهُ بِالْوُغُولِ فِي تِلْكَ الْبِلادِ وَيُضْعِفُ هِمَّتَهُ وَيُعَجِّزُهُ، فَغَضِبَ ابْنُ الأَشْعَثِ وَخَطَبَ النَّاسَ، وَكَانَ مَعَهُ رُءُوسُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَكُمْ كَتَبَ إِلَيَّ بِتَعْجِيلِ الْوُغُولِ بِكُمْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، وَهِيَ الْبِلادُ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا إِخْوَانُكُمْ بِالأَمْسِ، وَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ، أَمْضِي إِذَا مَضَيْتُمْ وَآبَى إِنْ أَبَيْتُمْ. فَثَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالُوا: لا بَلْ تَأْبَى عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ وَلا نَسْمَعُ لَهُ وَلا نُطِيعُ [٢] .

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ الْكِنَانِيُّ: إِنَّ الْحَجَّاجَ مَا يَرَى بِكُمْ إِلا مَا رَأَى الْقَائِلُ الأَوَّلُ: (احْمِلْ عَبْدَكَ عَلَى الْفَرَسِ، فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ، وَإِنْ نَجَا فَلَكَ) إِنَّ الْحَجَّاجَ مَا يُبَالِي، إِنْ ظَفِرْتُمْ أَكَلَ الْبِلادِ وَحَازَ الْمَالَ، وَإِنْ ظَفِرَ عَدُوُّكُمْ كُنْتُمْ أَنْتُمُ الأَعْدَاءُ الْبُغَضَاءُ، اخْلَعُوا عَدُوَّ اللَّهِ الْحَجَّاجِ وَبَايِعُوا عَبْدَ الرحمن بن محمد ابن الأَشْعَثِ، فَنَادُوا: فَعَلْنَا فَعَلْنَا، ثُمَّ أَقْبَلُوا كَالسَّيْلِ الْمُنْحَدِرِ، وَانْضَمَّ إِلَى ابْنِ الأَشْعَثِ جَيْشٌ عَظِيمٌ، فَعَجَزَ عَنْهُمُ الْحَجَّاجُ، وَاسْتَصْرَخَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَجَزِعَ لِذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، وَجَهَّزَ الْعَسَاكِرَ الشَّامِيَّةَ فِي الْحَالِ [٣] ، كَمَا سَيَأْتِي فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَالْحَمْدُ للَّهِ وحده.

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٣٢٧، الكامل في التاريخ ٤/ ٤٥٤، الأخبار الطوال ٣١٧.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٣٣٥، الكامل في التاريخ ٤/ ٤٦١، ٤٦٢، الفتوح ٧/ ١١٧.

[٣] انظر: تاريخ خليفة ٢٨٠، وتاريخ الطبري ٦/ ٣٣٦، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٧، ومروج الذهب ٣/ ١٣٨، والأخبار الطوال ٣١٧.

تَرَاجِمُ أَهْلِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ

[حَرْفُ الأَلِفِ]

١٣٥- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْتَرِ [١] وَاسْمُ الأَشْتَرِ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ.

كَانَ أَبُوهُ مِنْ كِبَارِ أُمَرَاءِ عَلِيٍّ.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الأُمَرَاءِ الْمَشْهُورِينَ بِالشَّجَاعَةِ وَالرَّأْيِ، وَلَهُ شَرَفٌ وَسِيَادَةٌ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ يَوْمَ الْخَازِرِ [٢] ، ثُمَّ كان مع مصعب ابن الزُّبَيْرِ، فَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ أُمَرَائِهِ، وَقُتِلَ مَعَهُ سنة اثنتين وسبعين.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن الأشتر) في:

تاريخ خليفة ٢٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٨ و ٢٦٩، والأخبار الموفقيات ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٥٧، ٥٥٨، والأخبار الطوال ٢٨٩ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠٩ و ٣١٢ و ٣١٣، والمعارف ٣٤٧ و ٣٥٥ و ٤٠١ و ٦٢٢، وأنساب الأشراف ٥/ ١٥٠ و ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و

٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٥ و ٢٤٧ و ٢٥١ و ٢٦٥ و ٢٦٧ و ٢٧٦ و ٢٨٤ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٩ و ٣١٣ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٦ و ٣٤٦ و ٣٥٠ و ٣٥١، وجمهرة أنساب العرب ٤١٥، وثمار القلوب ٩٢، وتاريخ الطبري ٦/ ١٥- ٢٢ و ٤٥- ٤٧ و ٨٦- ٩٢ و ٩٥ و ٩٦ و ١١٦ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٧ و ١٥٨ و ٧/ ٤٤٢، والعقد الفريد ٢/ ٤٠٨ و ٤/ ٤٠٣- ٤٠٥ و ٤١٠ و ٤٦٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٨٤ و ١٩٨٥ و ١٩٨٩ و ٢٠٠٦- ٢٠٠٨ و ٢٠٤١، والهفوات النادرة ٩٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥ رقم ٧، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٣، ومرآة الجنان ١/ ١٤٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٩٩ رقم ٢٥٢٨، ونهاية الأرب ٢١/ ٤١- ٤٣ و ٤٩ و ٥٠ و ١٢٢، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٠٤ و ٤٥٦ و ٤٨٠، والأغاني ١٩/ ١٢٣- ١٢٦، والفتوح لابن أعثم ٦/ ٩٤- ١١٢ و ١٤٨- ١٥٠ و ١٥٨- ١٦٠ و ١٧٣- ١٨٢ و ٢٦١ وشذرات الذهب ١/ ٧٤، وتاريخ العظيمي ٨٧/ و ١٨٨ و ١٨٩، والوفيات لابن منقذ ٩٦، والتعليقات والنوادر ٢/ ٢٦٩، والمحبّر ٤٩١، ٤٩٢، وأخبار القضاة ٣/ ٤٢ و ٥٠ و ٥٥- ٥٧ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٧ و ٧٢ و ٧٣ و ١٨٢. والفرج بعد الشدة ٢/ ٣٠٢، ١٠٣.

[٢] في الأصل «الحازر» والتصحيح من الطبري وغيره.

(٣٤٤/٥)

١٣٦- الأحنف بن قيس [١] ع ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَبُو بَحْرٍ التَّمِيمِيُّ الّذي يضرب به المثل في

[١] انظر عن (الأحنف بن قيس) في:

فتوح البلدان ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٤٣٧ و ٤٦١ و ٤٩٩ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤، وطبقات ابن سعد ٧/ ٩٣، والأخبار الطوال ١٤٨ و ١٦٥ و ١٧١ و ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٣١ و ٢٧١ و ٢٨٧ و ٣٠٦، والأخبار الموفقيات ١٥٧ و ١٧٠ و ٣٠٣، وربيع الأبرار ٤/ ٢٨ و ٦٣ و ١٤٠ و ١٤٦ و ١٦٨ و ٢٥٨ و ٢٦٩ و ٢٨٥ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٦٦، و ١/ ١٧١، وثمار القلوب ٤ و ٨٥ و ٨٩ و ٩٢ و ١٦٢ و ٣٤١ و ٣٥٨ و ٣٧٧ و ٤٣٢ و ٦٦٨، ومرآة الجنان ١/ ١٤٥- ١٤٨، والمعارف ٣١٠ و ٤٢٣ و ٤٢٥ و ٥٧٨ و ٦١٥ و ٦٢٢، ومروج الذهب ١٨٢٨ و ٢٤٨١، والبدء والتاريخ ٥/ ٢٠٦ و ٢٢١ و ٢٢٦، والعقد الفريد (راجع فهرس الأعلام) ٧/ ٩٦، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٦- ٣٢٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٦٧ و ١٨٣ و ٢٤٠ و ٢٦٤، وتاريخ خليفة ١٦٤ و ١٦٥ و ١٩٤ و ٢١١ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٤، والتذكرة الحمدونية ١/ ٦٩ و ٢٥٩ و ٢٨٢ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٩٤ و ٤٠٦ و ٢/ ١٨- ٢٠ و ٢٣ و ٢٧ و ٢٨ و ٩٩- ١٠١ و ١٠٦ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٤٠ و ١٨٣ و ١٩٠ و ٢١٥ و ٢٢٤ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٤٥، ونثر الدر ١/ ٣٠٤ و ٣/ ١٠ و ٥/ ١٧ و ١٨/ ٢٠، وبهجة المجالس ١/ ٤٨ و ٣٣٩ و ٦٠٤ و ٦١٦، والإيجاز والإعجاز ١٥، والتمثيل والمحاضرة ٤٢٢ و ٤٣٤، ومحاضرات الأدباء ١/ ٢٤٢ و ٢٥١، والبيان والتبيين ٢/ ٥٦ و ١٧/ ٨٨ و ١٣٢ و ٣/ ٢١٩ و ٣٣٦ و ٤/ ٧٠، وشرح نهج البلاغة ١٧/ ٩٤، ٩٥ و ١٨/ ١١٠ و ١٩/ ٢٢١، والبصائر ١/ ٢٨٣، والخصائص ١٩، والكامل للمبرّد ١/ ١٤٠- ١٤٣، والريحان والريعان ١/ ٦٣، والأغاني ٢٣/ ٤٧٨، ٤٧٩، والحيوان للجاحظ ٣/ ٨٠، وأدب الدنيا ٢٤٦، ٢٤٧، وسراج الملوك ١٤١- ١٤٣، ومسائل ابن أبي الدنيا ٢٤، والشهب اللامعة ١٦، وعين الأدب والسياسة ١٢٤، والشريشي ٢/ ٢٤٢ و ٤/ ٢٧١، ومختار الحكم ٢٩٨، ولباب الآداب ١٧ و ٨٠ و ٣٤١، وبدائع البدائه ٢٩١، ودول الإسلام ١/ ٥٣، وتاريخ إربل ١/ ٢٥٤، وأنساب الأشراف ٣/ ١٧، و ٤ ق ١/ ١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٣٠ و ٤٨ و ٦٢ و ٩٣ و ١٥٩ و ١٩٨ و ٢٠٦ و ٢٠٩ و ٣٧٦ و ٣٧٨ و

٣٧٩ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٦ و ٤١١ و ٤١٤ و ٤١٦ و ٤٢٣- ٤٢٦ و ٤٦٣ و ٤٨٥ و ٤٨٧، و ٥/ ١٩٢ و ٢٤٤ و ٢٤٦ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٥٨ و ٢٦٣ و ٢٨٢ و ٢٨٧- ٢٨٩ و ٢٩٥ و ٣٣٢- ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٣٧، وأمالي المرتضى ١/ ١١٢ و ٢٢٥ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٩٢ و ٢٩٨ و ٣٨٨، وأمالي القالي ١/ ٥٩ و ٦٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٤١ و ٢٦٩ و ٢/ ٢٠ و ٤١ و ١٦٧ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٣٠٦ و ٣/ ١٤ و ٢٧ و ١١٨ و ١٨٦ و ٢١٢ و ٢١٥، والشعر والشعراء ٢/ ٥٣٩، والتذكرة السعدية ٢٣٦، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٨ رقم ١٢، والمحبّر ٢٥٤ و ٣٠٣، والخراج لقدامة ٣٧٤ و ٤٠٠ و ٤٠٢، وتاريخ العظيمي ١٧٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٤٩ و ٣/ ٥٩. والمغازي للزهري ١٥٤، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ١٧٣، وتاريخ خليفة ١٦٤ و ١٦٥ و ١٩٤ و ٢١١ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٤، والزهد لأحمد بن حنبل ٢٨٦- ٢٨٩، وطبقات خليفة ١٩٥.

(٣٤٥/٥)

الْحِلْمِ. مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ وَأَشْرَافِهِمْ.

اسْمُهُ الضَّحَّاكُ، وَيُقَالُ: صَخْرٌ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الأَحْنَفُ لاعْوِجَاجِ رِجْلَيْهِ.

وَكَانَ سَيِّدًا مُطَاعًا فِي قَوْمِهِ. أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَفَدَ عَلَى عُمَرَ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَالْعَبَّاسِ، وَابْنِ مَسْعُودٍ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ جَاوَانَ [١] ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَطَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، وَخُلَيْدٌ الْعَصَرِيُّ [٢] .

وَكَانَ مِنْ أُمَرَاءِ عَلِيٍّ يَوْمَ صفّين.

قال ابن سَعْدٍ [٣] : كَانَ الأَحْنَفُ ثِقَةً مَأْمُونًا قَلِيلَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ صَدِيقًا لِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَوَفَدَ عَلَيْهِ إِلَى الْكُوفَةِ، فَتُوُفِّيَ عِنْدَهُ.

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ: كَانَ أَحْنَفَ الرِّجْلَيْنِ جَمِيعًا، وَلَمْ يكن له إلّا بيضة واحدة.

[()] والزهد لابن المبارك ٤٧٧ و ٤٩٢، وتاريخ الثقات ٥٧ رقم ٤٩، وجمهرة أنساب العرب ٢١٢ و ٢١٥ و ٢١٧، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٢٤، والفرج بعد الشدة ٣/ ٢٠٩، ومقاتل الطالبيين ٦٩٠ و ٧٠٨، والتاريخ الكبير ٢/ ٥٠ رقم ١٦٤٩، والتاريخ الصغير ٨٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٠، والجرح والتعديل ٢/ ٣٢٢ رقم ١٢٢٦، والثقات لابن حبّان ٤/ ٥٥، ٥٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠- ٣٢، وتاريخ أبي زرعة ٥٩١ و ٦٣٩ و ٦٦٩، ٦٧٠، والاستيعاب ١/ ١٢٦- ١٣٤، والمستدرك ٣/ ٦١٤، وأسد الغابة ١/ ٥٥، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٩٩، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٨٢- ٢٨٧ رقم ٢٨٥، والعبر ١/ ٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٢، والكاشف ١/ ٥٣ رقم ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٨٦- ٩٧ رقم ٢٩، وتهذيب التهذيب ١/ ١٩١ رقم ٣٥٦، وتقريب التهذيب ١/ ٤٩ رقم ٣٢٦، والنجوم الزاهرة ١/ ١٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٣- ٢٧، وشذرات الذهب ١/ ٧٨، والأسامي والكنى (ورقة ٨٤ أ) ، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٢٥، والإصابة ١/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٤٢٩، والبرصان والعرجان ٢٠٢- ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٦٣ و ٣٤٣ و ٣٥١ و ٣٦٣.

[١] في الأصل «حابان» ، والتصحيح من المصادر.

[٢] في الأصل «العصوي» ، والتصحيح من: اللباب ٢/ ١٤٠.
[٣] في الطبقات ٧/ ٩٣ و ٩٧.

(٣٤٦/٥)

قَالَ: وَكَانَ اسْمُهُ صَخْرَ بْنَ قَيْسٍ أَحْدَ بَنِي سَعْدٍ، وَأُمُّهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَاهِلَةٍ، فَكَانَتْ تُرَقِّصُهُ وَتَقُولُ:
وَاللَّهِ لَوْلا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ ... وَقِلَّةٌ أَخَافُهَا مِنْ نَسْلِهِ
مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ
وَقَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ: قِيلَ إِنَّ اسْمَهُ الْحَارِثُ، وَقِيلَ: حُصَيْنٌ.
وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمِ [١] : هو افتتح مروالرّوذ، وَكَانَ الْحَسَنُ، وَابْنُ سِيرِينَ فِي جَيْشِهِ ذَلِكَ [٢] .
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الأَحْنَفِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَقَالَ: أَلا أُبَشِّرُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى.
قَالَ: أَمَا تَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِكَ بَنِي سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلامِ، فَجَعَلْتُ أُخْبِرُهُمْ وَأَعْرِضُ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى خَيْرٍ، وَمَا أَسْمَعُ إِلا حَسَنًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «اللَّهمّ اغْفِرْ لِلأَحْنَفِ» . وَكَانَ الأَحْنَفُ يَقُولُ: فَمَا شَيْءٌ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ.
رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [٣] . وَالْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ [٤] . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الأَحْنَفِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ فَاحْتَبَسَنِي عِنْدَهُ حَوْلا، فَقَالَ: يَا أَحْنَفُ، إِنِّي قَدْ بَلَوْتُكَ وَخَبَرْتُكَ فَرَأَيْتُ عَلانِيَتَكَ حَسَنَةً، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُكَ مِثْلَ عَلانِيَتِكَ، وَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ إِنَّمَا يُهْلِكُ هَذِهِ الأُمَّةَ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ [٥] .
وَقَالَ الْعَلاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةَ: ثنا العلاء بن حريز قال: حدّثني

---

[١] في: الأسامي والكنى- مخطوط بدار الكتب المصرية، ج ١ ورقة ٨٤ أ.
[٢] قال المؤلف: الذهبي- رحمه الله-: «هذا فيه نظر. هما يصغران عن ذلك» . (سير أعلام النبلاء ٤/ ٨٧) .
[٣] ج ٥/ ٣٧٢ وعلي بن زيد ضعيف.
[٤] التاريخ الكبير ٢/ ٥٠، والحديث في: المستدرك على الصحيحين ٣/ ٦١٤، وطبقات ابن سعد ٧/ ٩٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٠، والتاريخ الصغير ٨٠، وأسد الغابة ١/ ٥٥.
[٥] سيأتي تخريجه في الحديث التالي.

(٣٤٧/٥)

عُمَرُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمِّهِ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بِفَتْحِ تُسْتَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ تُسْتَرَ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا، يَعْنِي الأَحْنَفَ، الَّذِي كَفَّ عَنَّا بَنِي مُرَّةَ حِينَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدَقَاتِهِمْ، وَقَدْ كَانُوا هَمُّوا بِنَا، قَالَ الأَحْنَفُ: فَحَبَسَنِي عُمَرُ عِنْدَهُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً، يَأْتِينِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَلا يَأْتِيهِ عَنِّي إِلا مَا يُحِبُّ، فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ السَّنَةِ دَعَانِي فَقَالَ: يَا أَحْنَفُ هَلْ تَدْرِي

لِمَ حَبَسْتُكَ؟ قُلْتُ: لا. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَذَّرَنَا [١] كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ [٢] ، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، فَاحْمِدِ اللَّهَ يَا أَحْنَفُ.

قُلْتُ: وَكَانَ الأَحْنَفُ فَصِيحًا مُفَوَّهًا.

قَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [٣] : هُوَ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ، وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ، وَكَانَ أَعْوَرَ أَحْنَفَ، دَمِيمًا [٤] قَصِيرًا كَوْسَجًا [٥] ، لَهُ بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ [٦] ، حَبَسَهُ عُمَرُ عِنْدَهُ سَنَةً يَخْتَبِرُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللَّهِ السَّيِّدُ.

قُلْتُ: ذَهَبَتْ عَيْنُهُ بِسَمَرْقَنْدَ. ذَكَرَهُ الْهَيْثَمُ [٧] .

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: خَطَبَ الأَحْنَفُ عِنْدَ عُمَرَ، فَأَعْجَبَهُ مَنْطِقُهُ، فَقَالَ: كُنْتَ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مُنَافِقًا عَالِمًا، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنًا، فَانْحَدِرْ إلى مصرك.

---

[١] في الأصل «حدّثنا» وهو تحريف.

[٢] أخرج أحمد في مسندة ١/ ٢٢ و ٤٤ حديثا من طريق: ديلم بن غزوان العبديّ، حدثنا ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: اني لجالس تحت منبر عمر، وهو يخطب الناس، فقال في خطبته: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إني أخوف ما أخاف على هذه الأمة، كل منافق عليم اللسان» . سنده قويّ. والحديث في تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٣، ١٤.

[٣] تاريخ الثقات ٥٧ رقم ٤٩.

[٤] في تاريخ الثقات «دهما» بدل «دميما» .

[٥] الكوسج: الّذي لا شعر على عارضيه.

[٦] قال ابن حبّان في الثقات ٤/ ٥٦ إن الأحنف ولد ملتصق الأليتين حتى شقّ.

[٧] تهذيب الكمال ٢/ ٢٨٦، وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٦.

(٣٤٨/٥)

قُلْتُ: مِصْرُهُ هِيَ الْبَصْرَةُ.

وَعَنِ الأَحْنَفِ قَالَ: مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إلا مَرَّةً، سَأَلَنِي عُمَرُ عَنْ ثَوْبٍ بِكَمْ أَخَذْتَهُ؟ فَأَسْقَطْتُ ثُلُثَيِ الثَّمَنِ [١] .

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٢] : تَوَجَّهَ ابْنُ عَامِرٍ إِلَى خُرَاسَانَ وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ الأَحْنَفُ.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: كَانَ الأَحْنَفُ يَحْمِلُ، يَعْنِي فِي قِتَالِ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَيَقُولُ:

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا ... أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ يَنْدَقَّا [٣]

قَالَ: وَسَارَ الأحنف إلى مروالرّوذ، وَمِنْهَا إِلَى بَلْخٍ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ، ثُمَّ أَتَى الأَحْنَفُ خَوَارِزْمَ، فَلَمْ يُطِقْهَا، فَرَجَعَ [٤] .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: خَرَجَ ابْنُ عَامِرٍ مِنْ خُرَاسَانَ قَدْ أَحْرَمَ مِنْ نَيْسَابُورَ بِعُمْرَةٍ، وَخَرَجَ عَلَى خُرَاسَانَ الأَحْنَفُ فَجَمَعَ أَهْلَ خُرَاسَانَ جَمْعًا كَبِيرًا، وَاجْتَمَعُوا بِمَرْوَ، فَقَاتَلَهُمُ الأَحْنَفُ وَهَزَمَهُمْ وَقَتَلَهُمْ، وَكَانَ جَمْعًا لَمْ يَجْتَمِعْ مِثْلُهُ قَطُّ.

وَقَالَ أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ عَمْرًا ذَكَرَ بَنِي تَمِيمٍ فَذَمَّهُمْ فَقَامَ الْأَحْنَفُ فَقَالَ: إِنَّكَ ذَكَرْتَ بَنِي تَمِيمٍ فَعَمَّمْتَهُمْ بِالذَّمِّ، وَإِنَّمَا هُمْ مِنَ النَّاسِ، فِيهِمُ الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ. فَقَامَ الْحُتَاتُ- وَكَانَ يُنَاوِئُهُ- فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ائْذَنْ لِي فَلأَتَكَلَّمَ، قَالَ: اجلس، فقد كفاكم سيّدكم الأحنف [٥] .

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٤ وذكر ابن عساكر في ذلك حكاية.

[٢] في تاريخه– ص ١٦٤ (حوادث سنة ٣٠ هـ.) .

[٣] في: تاريخ خليفة ١٦٥ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٩٠.

«أن يخضب القناة أو تندّقا» .

وزاد الطبري في تاريخه ٤/ ١٦٩:

إن لنا شيخا بها ملقّى ... سيف أبي حفص الّذي تبقّى

والمثبت يتفق مع ابن عساكر في التهذيب ٧/ ١٧.

[٤] تاريخ خليفة ١٦٥.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٥.

(٣٤٩/٥)

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: وَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى: ائْذَنْ لِلْأَحْنَفِ، وَشَاوِرْه، وَاسْمَعْ مِنْهُ [١] .

وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: مَا رَأَيْتُ شَرِيفَ قَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنَ الأَحْنَفِ [٢] .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ: كَانَ الأَحْنَفُ يَفِرُّ مِنَ الشَّرَفِ وَالشَّرَفُ يَتْبَعُهُ [٣] .

وَقَالَ وَالِدُ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: قِيلَ لِلأَحْنَفِ: إِنَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَإِنَّ الصِّيَامَ يُضْعِفُكَ قَالَ: إِنِّي أَعُدُّهُ لِسَفَرٍ طَوِيلٍ [٤] .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِي زُرَيْقُ بْنُ رُدَيْحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كَانَ الأَحْنَفُ عَامَّةَ صَلاتِهِ بِاللَّيْلِ، وَكَانَ يَضَعُ إِصْبَعَهُ عَلَى السِّرَاجِ فَيَقُولُ: حِسَّ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَحْنَفُ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا [٥] .

غَيْرُهُ يَقُولُ: ابْنُ ذَرِيحٍ.

وَقَالَ أَبُو كَعْبٍ صَاحِبُ الْحَرِيرِ [٦] : ثنا أَبُو الأَصْفَرِ، أَنَّ الأَحْنَفَ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يُوقِظْ غِلْمَانَهُ، وَذَهَبَ يَطْلُبُ الْمَاءَ، فَوَجَدَ ثَلْجًا، فَكَسَرَهُ واغتسل [٧] .

وقال مروان الأصغر: سَمِعْتُ الأَحْنَفَ يَقُولُ: اللَّهمّ إِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ. وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنَا أَهْلٌ لِذَلِكَ.

وقَالَ جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ: قَالَ الأَحْنَفُ: ذَهَبَتْ عَيْنِي مِنْ أَرْبَعِينَ [٨] سَنَةً، مَا شَكَوْتُهَا إلى أحد.

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٥.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٥.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٦.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٩.

[٥] المصدر نفسه.

[٦] في الأصل «الجزير» ، والتحرير من تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب.

[٧] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٩.

[٨] في تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٩ «ثلاثين سنة» .

(٣٥٠/٥)

وَيُرْوَى أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: أَنْتَ الشاهر علينا سَيْفَكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَالْمُخَذِّلُ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ! فَقَالَ: لا تُؤَنِّبْنَا بِمَا مَضَى مِنَّا، وَلا تَرُدَّ الأُمُورَ عَلَى أَدْبَارِهَا، فَإِنَّ الْقُلُوبَ الَّتِي أَبْغَضْنَاكَ بِهَا بَيْنَ جَوَانِحِنَا، وَالسُّيُوفُ الَّتِي قَاتَلْنَاكَ بِهَا عَلَى عَوَاتِقِنَا، فِي كَلامٍ غَيْرِهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ قَالَتْ أُخْتُ مُعَاوِيَةَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَهَدَّدُ؟ قَالَ: هَذَا الَّذِي إِنْ غَضِبَ غَضِبَ لِغَضَبِهِ مِائَةُ أَلْفٍ مِنْ تَمِيمٍ، لا يَدْرُونَ فِيمَ غَضِبَ [١] .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ شَيْئًا، وَالأَحْنَفُ سَاكِتٌ: فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا بَحْرٍ، مَالَكَ لا تَتَكَلَّمُ: قَالَ: أَخْشَى اللَّهَ إِنْ كَذَبْتُ وَأَخْشَاكُمْ إِنْ صَدَقْتُ [٢] .

وَعَنِ الأَحْنَفِ قَالَ: عَجِبْتُ لِمَنْ يَجْرِي فِي مَجْرَى الْبَوْلِ مَرَّتَيْنِ، كَيْفَ يَتَكَبَّرُ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: قَالَ الأَحْنَفُ: مَا أَتَيْتُ بَابَ هَؤُلاءِ إِلا أَنْ أُدْعَى، وَلا دَخَلْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى يُدْخِلانِي بَيْنَهُمَا، وَلا ذَكَرْتُ أَحَدًا بَعْدَ أَنْ يَقُومَ مِنْ عِنْدِي إِلا بِخَيْرٍ [٣] .

وَعَنِ الأَحْنَفِ قَالَ: مَا نَازَعَنِي أَحَدٌ فَكَانَ فَوْقِي إِلا عَرَفْتُ لَهُ قَدْرَهُ، وَلا كَانَ دُونِي إِلا رَفَعْتُ قَدْرِي عَنْهُ، وَلا كَانَ مِثْلِي إِلا تَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ [٤] .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ الأَحْنَفُ: لَسْتُ بِحَلِيمٍ، وَلَكِنِّي أَتَحَالَمُ [٥] .

وَبَلَغَنَا أَنَّ رجُلا قَالَ لِلأَحْنَفِ: لَئِنْ قُلْتَ وَاحِدَةً لَتَسْمَعَنَّ عَشْرًا، فَقَالَ لَهُ: لَكِنَّكَ لَئِنْ قُلْتَ عَشْرًا لم تسمع واحدة.

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٠.

[٢] التهذيب ٧/ ٢٠.

[٣] التهذيب ٧/ ٢٠.

[٤] التهذيب ٧/ ٢٠.

[٥] التهذيب ٧/ ٢٠.

(٣٥١/٥)

وَإِنَّ رَجُلا قَالَ لَهُ: بِمَ سُدْتَ قَوْمَكَ؟ قَالَ: بِتَرْكِي مِنْ أَمْرِكَ مَا لا يَعْنِينِي كَمَا عِنْدَكَ مِنْ أَمْرِي مَا لا يَعْنِيكَ [١] .

وَعَنْهُ قَالَ: مَا يَنْبَغِي لِلأَمِيرِ أَنْ يَغْضَبَ، لأَنَّ الْغَضَبَ فِي الْقُدْرَةِ لِقَاحِ السَّيْفِ وَالنَّدَامَةِ.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ: قَدِمَ عَلَيْنَا الأَحْنَفُ الْكُوفَةَ مَعَ مُصْعَبٍ، فَمَا رَأَيْتُ خُصْلَةً تُذَمُّ إِلا رَأَيْتُهَا فِيهِ، كَانَ ضَئِيلا، صَغِيرَ الرَّأْسِ، مُتَرَاكِبَ الأَسْنَانِ، مَائِلَ الذَّقْنِ، نَاتِئَ الْوَجْهِ، بَاخِقَ الْعَيْنَيْنِ، خَفِيفَ الْعَارِضَيْنِ، أَحْنَفَ الرِّجْلِ، فَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ جَلا عَنْ نَفْسِهِ [٢] .

بِاخَقٌ: مُنْخَسِفُ الْعَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَحْنَفُ الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ [٣] .

وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ أَنْ تُقْبَلَ كُلُّ رِجْلٍ عَلَى صَاحِبَتِهَا.

وَلِلأَحْنَفِ أَشْيَاءُ مُفِيدَةٌ أَوْرَدَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ جملة منها [٤] .
وكان زياد ابن أَبِيهِ كَثِيرَ الرِّعَايَةِ لِلأَحْنَفِ، فَلَمَّا وَلِيَ بَعْدَهُ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ تَغَيَّرَتْ حَالُ الأَحْنَفِ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَصَارَ يُقَدِّمُ عَلَيْهِ مَنْ دُونَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِأَشْرَافِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ: أَدْخِلْهُمْ عَلَى قَدْرِ مَرَاتِبِهِمْ، فَكَانَ فِي آخِرِهِمُ الأَحْنَفُ، فَلَمَّا رَآهُ مُعَاوِيَةُ أَكْرَمَهُ لِمَكَانِ سِيَادَتِهِ، وَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَحْرٍ إِلَيَّ، وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ، فَأَخَذُوا فِي شُكْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَسَكَتَ الأَحْنَفُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَهُ: لِمَ لا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: إِنْ تَكَلَّمْتُ خَالَفْتُهُمْ، فَقَالَ: اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ عَزَلْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ، فَلَمَّا خَرَجُوا كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَرُومُ الإِمَارَةَ، ثُمَّ أَتَوْا مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ثَلاثٍ، وَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ شَخْصًا، وَتَنَازَعُوا، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا بَحْرٍ؟ قَالَ: إِنْ وَلَّيْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَسُدُّ مَسَدَّ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدْ أَعَدْتُهُ، فَلَمَّا خَرَجُوا خَلا

---

[١] التهذيب ٧/ ٢١.
[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٦.
[٣] المصدر نفسه ٧/ ٢٦.
[٤] أكثر هذه الترجمة نقلها المؤلّف عن ابن عساكر، رحمهما الله.

مُعَاوِيَةُ بِعُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ: كَيْفَ ضَيَّعْتَ مِثْلَ هَذَا الَّذِي عَزَلَكَ وَأَعَادَكَ وَهُوَ سَاكِتٌ؟! فَلَمَّا عَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى الْعِرَاقِ، جَعَلَ الأَحْنَفَ خَاصَّتَهُ وَصَاحِبَ سِرِّهِ [١] .
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ صَاحِبُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: حَضَرْتُ جَنَازَةَ الأَحْنَفِ بِالْكُوفَةِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ نَزَلَ قَبْرَهُ، فَلَمَّا سَوَّيْتُهُ رَأَيْتُهُ قَدْ فُسِحَ لَهُ مُدَّ بَصَرِي، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَصْحَابِي، فَلَمْ يَرَوْا مَا رَأَيْتُ [٢] .
رَوَاهَا ابْنُ يُونُسَ فِي «تَارِيخِ مِصْرَ» .
تُوُفِّيَ الأَحْنَفُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ [٣] .
وَقَالَ غَيْرُهُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ.
وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: تُوُفِّيَ فِي إِمْرَةِ مُصْعَبٍ عَلَى الْعِرَاقِ. وَلَمْ يُعَيِّنُوا سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ.
١٣٧- أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدّيق [٤] ع أمّ عبد الله ذات النّطاقين، آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة. وأمّها

---

[١] وفيات الأعيان ٢/ ٥٠٣.
[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٧.
[٣] المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣٠.
[٤] انظر عن (أسماء بنت أبي بكر) في:
المحبّر ٢٢ و ٥٤ و ١٠٠ و ٤٠٤، ونسب قريش ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٦٩، وطبقات خليفة ٣٣٣، والزهد لابن المبارك ٣٥٩ رقم ١٠١٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦٠، والمغازي للوقدي ٨٢٤ و ١٩٣ و ١٠٩٤ و ١١٠٢، والمغازي للزهري ٩٩. ومسند أحمد ٦/ ٣٤٤، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣٤ و ٣٥ و ٤٢ و ٢/ ١٢٦- ١٣٠، و ٤/ ٤٦، والمعارف ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٠٠ و ٢٢١، وفتوح البلدان ٥٥٨، والعقد الفريد ٤/ ١٦ و ٤١٥- ٤١٩، وتاريخ

اليعقوبي ٢/ ٢٥٥ و ٢٦٧، والسير والمغازي ١١٦ و ١٤٣، وأنساب الأشراف ٣/ ٤٠ وج ٤ ق ١/ ٦٧ و ٧٣ و ٦٠٥ وج ٥ (راجع فهرس الأعلام) ٣٨٣، وثمار القلوب ٢٩٤ و ٣٠٠، وربيع الأبرار ٤/ ٣٨، ومروج الذهب ١٥١٩ و ٦٣٤ و ١٦٤١ و ١٩٥٣ و ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ و ٢٠٢٩، والبداية والنهاية ٨/ ٣٤٦، ومرآة الجنان ١/ ١٥١، والمرصع ٤٣ و ٤٤ و ٣٣٥، وطبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٩- ٢٥٥، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٣- ٣٠، وجمهرة أنساب العرب ١٢٢ و ١٣٧، وحلية الأولياء ٢/ ٥٥- ٥٧ رقم

(٣٥٣/٥)

قُتَيْلَةُ [١] بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى الْعَامِرِيَّةُ.

لَهَا عِدَّةُ أَحَادِيثَ.

رَوَى عَنْهَا: عَبْدُ اللَّهِ، وَعُرْوَةُ ابْنَا الزُّبَيْرِ، وَابْنَاهُمَا عُبَادَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَوْلاهَا عَبْدُ اللَّهِ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ، وَتُوُفِّيَا قَبْلَهَا، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَبَّادُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَأَبُو نَوْفَلٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ، ووهب بْنُ كَيْسَانَ، وَالْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ.

وَشَهِدَتِ الْيَرْمُوكَ مَعَ ابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ وزوجها [٢] .

وهي وابنها وأبوها وجدّها صحابيّون.

رَوَى شُعْبَةُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرِّيِّ [٣] قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ ضَخْمَةٌ عَمْيَاءُ، نَسْأَلُهَا عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَتْ: قَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا [٤] .

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ: كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ عَائِشَةَ بِعَشْرِ سِنِينَ [٥] .

قُلْتُ: فَعُمْرُهَا على هذا إحدى وتسعون سنة.

[()] ١٣٨، والاستيعاب ٤/ ٢٣٢- ٢٣٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٢٨- ٣٣٠ رقم ٧١٣، وأسد الغابة ٥/ ٢٩٢، وتحفة الأشراف ١١/ ٢٤٢- ٢٥٩ رقم ٨٦٠، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٧٧، ١٦٧٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٥٧، ٥٨ رقم ٣٩٧٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٩٦، ٤٩٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٤ و ٢/ ٨٠٨، والكاشف ٣/ ٤٢٠، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦١٦، والزيارات ١٤ و ٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٥٤، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٣٩٧٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٥٨٩، والإصابة ٤/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٤٦، والنكت الظراف ١١/ ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٥٠ و ٢٥٣، والعقد الثمين ٨/ ١٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨، والأخبار الطوال ٢٦٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٦٤ و ٨٦، وفوات الوفيات ٢/ ١٧١- ١٧٣ و ١٧٥، والوفيات لابن قنفذ ٨٠، وشذرات الذهب ١/ ٤٤.

[١] أو قيلة كما في أسد الغابة، والاستيعاب.

[٢] تاريخ دمشق (تراجم النساء) ص ٣.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ١٣٤ «العربي» ، وهو غلط، والتصحيح من: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٣٦ و ١٣٧ وهو مسلم بن مخراق العبديّ القرّي مولى بني قرّة.

[٤] أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق (تراجم النساء) – ص ٥.

[٥] تاريخ دمشق- ص ١٠.

(٣٥٤/٥)

وَأَمَّا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ فَقَالَ: عَاشَتْ مِائَةَ سَنَةٍ وَلَمْ يَسْقُطْ لَهَا سِنٌّ [١] .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: كَانَتْ أَسْمَاءُ تَصَدَّعُ فَتَضَعُ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا فَتَقُولُ: بِذَنْبِي [٢] وَمَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ أَكْثَرَ [٣] .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ شَيْءٌ غَيْرَ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أَعْلِفُهُ وَأَسُوسُهُ، وَأَدُقُّ النَّوَى لِنَاضِحِهِ، وَأَعْلِفُهُ، وَأَسْتَقِي، وَأَعْجِنُ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ، فَكَانَ يَخْبِزُ لِي جَارَاتٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ عَلَى ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ، فَدَعَانِي فَقَالَ: «إِخْ إِخْ» [٤] . لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ، فَمَضَى، فَلَمَّا أَتَيْتُ أَخْبَرْتُ الزُّبَيْرَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَحَمْلُكِ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ، قَالَتْ: حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ، فَكَفَتْنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي [٥] .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: ضَرَبَ الزُّبَيْرُ أَسْمَاءَ، فَصَاحَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَقْبَلَ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: أُمُّكَ طَالِقٌ إِنْ دَخَلْتَ! قَالَ: أَتَجْعَلُ أُمِّي عُرْضَةً لِيَمِينِكَ، فَاقْتَحَمَ عَلَيْهِ وَخَلَّصَهَا، فَبَانَتْ مِنْهُ [٦] .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، إنّ الزّبير طلّق أسماء، فأخذ

---

[١] تاريخ دمشق- ص ٢٨ من طريق: علي بن مسهر، عن هشام.

[٢] في طبقات ابن سعد «بدني» بدل «بذنبي» وهو غلط على الأرجح، وما أثبتناه يتّفق مع المعنى والسياق، وتاريخ دمشق.

[٣] الطبقات الكبرى ٨/ ٢٥١، تاريخ دمشق- ص ١٤.

[٤] يقال للبعير «إخ» إذا زجر ليبرك. انظر: لسان العرب، مادّة «أضخ» .

[٥] الحديث في: مسند أحمد ٦/ ٣٤٧، وطبقات ابن سعد ٨/ ٢٥١، وتاريخ دمشق- ص ١٥، والإصابة ٤/ ٢٢٩.

[٦] أخرجه ابن عساكر بسنده- ص ١٨.

وقيل في سبب طلاقها غير ذلك. انظر: أسد الغابة.

(٣٥٥/٥)

عُرْوَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَغِيرٌ [١] .

وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: كَانَتْ أَسْمَاءُ سَخِيَّةَ النَّفْسِ [٢] .

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: ثنا هِشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ قَالَتْ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: يَا بَنَاتِي تَصَدَّقْنَ وَلا تَنْتَظِرْنَ الْفَضْلَ فَإِنَّكُنَّ إِنِ انْتَظَرْتُنَّ الْفَضْلَ لَنْ تَجِدْنَهُ، وَإِنْ تَصَدَّقْنَ لَمْ تَجِدْنَ فَقْدَهُ [٣] .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ قَطُّ أَجْوَدَ مِنْ عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ، وَجُودُهُمَا يَخْتَلِفُ، أَمَّا عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَجْمَعُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ عِنْدَهَا وَضَعَتْهُ مَوَاضِعَهُ، وَأَمَّا أَسْمَاءُ فَكَانَتْ لا تَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ [٤] .

قَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: كَانَتْ أُمُّ كُلْثُومَ بِنْت عُقْبة بْن أَبِي مُعَيْط تحت الزُّبَيْرِ، وَكَانَتْ فِيهِ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَانَتْ لَهُ كَارِهَةً تَسْأَلُهُ الطَّلاقَ، فَطَلَّقَهَا وَاحِدَةً، وَقَالَ: لا تَرْجِعُ إِلَيَّ أَبَدًا [٥] .

وَقَالَ أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ طَلَّقَهَا ثَلاثًا، يَعْنِي لِتَمَاضِرَ، فَوَرَّثَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَكَانَ أَبُو سَلَمَةَ أُمَّهُ تُمَاضِرُ بِنْتَ الأَصْبَغِ [٦] .

وَرَوَى عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ تُمَاضِرَ، حِينَ طَلَّقَهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَكَانَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، ثُمَّ لَمْ ينشب أن طلّقها [٧] .

---

[١] طبقات ابن سعد ٨/ ٢٥٣، تاريخ دمشق- ص ١٨.

[٢] طبقات ابن سعد ٨/ ٢٥٢، تاريخ دمشق ١٨.

[٣] الطبقات ٨/ ٢٥٢، تاريخ دمشق ١٩.

[٤] تاريخ دمشق- ص ٢٠.

[٥] طبقات ابن سعد ٨/ ٢٣٠، ٢٣١.

[٦] الإصابة ٤/ ٢٥٥ رقم ٢٠٠.

[٧] الإصابة ٤/ ٢٥٥.

(٣٥٦/٥)

وَقَالَ مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ: فَرَضَ عُمَرُ أَلْفًا أَلْفًا لِلْمُهَاجِرَاتِ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدٍ، وَأَسْمَاءُ [١] .

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ: إِنَّ جَدَّتَهَا أَسْمَاءَ كَانَتْ تَمْرَضُ الْمَرْضَةَ، فَتُعْتِقُ كُلَّ مَمْلُوكٍ لَهَا [٢] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ مِنْ أَعْبَرِ النَّاسِ لِلرُّؤْيَا، أَخَذَ ذَلِكَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخَذَتْ عَنْ أَبِيهَا [٣] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّهِ: أَنَّ أَسْمَاءَ كَانَتْ تَقُولُ وَابْنُ الزُّبَيْرِ يُقَاتِلُ الْحَجَّاجَ: لِمَنْ كَانَتِ الدَّوْلَةُ الْيَوْمَ؟ فَيُقَالُ لَهَا: لِلْحَجَّاجِ. فَتَقُولُ: رُبَّمَا أَمَرَ الْبَاطِلُ. فَإِذَا قِيلَ لَهَا: كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ، تَقُولُ: اللَّهمّ انْصُرْ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَمِنْ غَضِبَ لَكَ [٤] .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَسْمَاءَ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ، قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ بِعشْرِ لَيَالٍ، وَإِنَّهَا لَوَجِعَةٌ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟

قَالَتْ: وَجِعَةٌ. قَالَ: إِنَّ فِي الْمَوْتِ لَعَافِيَةً. قَالَتْ: لَعَلَّكَ تَشْتَهِي مَوْتِي، فَلا تَفْعَلْ، وَضَحِكَتْ، وَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَشْتَهِي أَنْ أَمُوتَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ أَحَدُ طَرَفَيْكَ، إِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبُكَ، وَإِمَّا أَنْ تَظْفَرَ فَتَقَرَّ عَيْنِي، وَإِيَّاكَ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيَّ خِطَّةً لا تُوَافِقُ، فَتَقْبَلَهَا كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ [٥] .

إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، عَنْ عوْفٍ الأَعْرَابِيِّ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِي، أَنَّ الْحَجَّاجَ دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكَ أَلْحَدَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَذَاقَهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. قَالَتْ: كَذَبَ، كَانَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ، صَوَّامًا قَوَّامًا، ولكن قد

---

[١] طبقات ابن سعد ٨/ ٢٥٣، تاريخ دمشق- ص ٢٠.

[٢] طبقات ابن سعد ٨/ ٢٥٢، تاريخ دمشق- ص ٢١.

[٣] طبقات ابن سعد ٥/ ١٢٤، تاريخ دمشق- ص ٢١.

[٤] تاريخ دمشق- ص ٢٢.

[٥] حلية الأولياء ٢/ ٥٦، تاريخ دمشق- ص ٢٢، ٢٣.

(٣٥٧/٥)

أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابَانِ، الْآخِرُ مِنْهُمَا شَرٌّ مِنَ الأَوَّلِ، وَهُوَ مُبِيرٌ [١] . إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ثنا أَبُو الْمُحَيَّاةِ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: لَمَّا قَتَلَ الْحَجَّاجُ ابْنَ الزُّبَيْرِ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ وَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّهْ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْصَانِي بِكِ فَهَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟ فَقَالَتْ: لَسْتُ لَكَ بِأُمٍّ، وَلَكِنِّي أُمُّ الْمَصْلُوبِ عَلَى رَأْسِ الْبَنِيَّةِ [٢] ، وَمَا لِي مِنْ حَاجَةٍ، وَلَكِنْ أُحَدِّثُكَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ» فَأَمَّا الْكَذَّابُ، فَقَدْ رَأَيْنَاهُ- تَعْنِي الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ- وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَأَنْتَ: فَقَالَ لَهَا: مُبِيرُ الْمُنَافِقِينَ [٣] .

أَبُو الْمُحَيَّاةِ هُوَ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى التَّيْمِيُّ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَنْبَأَ الأَسْوَدُ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِي عَقْرَبٍ، أَنَّ الْحَجَّاجَ لَمَّا قَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ صَلَبَهُ، وَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَأَبَتْ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا لَتَأْتِيَنَّ أَوْ لأَبْعَثَنَّ مَنْ يَسْحَبُكِ بقُرُونِكِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: وَاللَّهِ لا آتِيكَ حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَتَى إِلَيْهَا فَقَالَ:

كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ كُنْتَ تُعَيِّرُهُ بِابْنِ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ، وَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ. فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُرَاجِعْهَا [٤] .

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ: ثنا ابْنُ أَبِي عَبَّادٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: قِيلَ لابْنِ عُمَرَ إِنَّ أَسْمَاءَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، وَذَلِكَ حِينَ قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مَصْلُوبٌ، فَمَالَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْجُثَثَ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا الأَرْوَاحُ عِنْدَ اللَّهِ، فَاتَّقِي اللَّهَ، وَعَلَيْكِ بِالصَّبْرِ. فَقَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ أُهْدِيَ رَأْسُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا إِلَى بَغِيٍّ من

---

[١] طبقات ابن سعد ٨/ ٢٥٤، مسند أحمد ٦/ ٣٥١.

[٢] في تاريخ دمشق «الثنية» .

[٣] تاريخ دمشق- ص ٢٣.

[٤] تاريخ دمشق- ص ٢٤.

(٣٥٨/٥)

بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ [١] .

رَوَاهُ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْمُبَارَكِ.

أنا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى عَلَى بِنْتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ- وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ- بِهَدَايَا، زَبِيبٍ وَسَمْنٍ وَقَرَظٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا، وَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ: سَلِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لِتُدْخِلْهَا وَلْتَقْبَلْ هَدِيَّتَهَا.

وَنَزَلَتْ لا يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ٦٠: ٨ [٢] . الآية.

شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَهِيَ كَبِيرَةٌ عَمْيَاءُ، فَوَجَدْتُهَا تُصَلِّي، وَعِنْدَهَا إِنْسَانٌ يُلَقِّنُهَا: قُومِي اقْعُدِي افْعَلِي [٣] .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: دَخَلْتُ عَلَى أَسْمَاءَ، فَقَالَتْ: بَلَغَنِي أَنَّ هَذَا صَلَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، اللَّهُمَّ لا تُمِتْنِي حَتَّى أُوتَى بِهِ فَأُحَنِّطَهُ وَأُكَفِّنَهُ، فَأُتِيَتْ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهَا، فَجَعَلَتْ تُحَنِّطُهُ بِيَدِهَا وَتُكَفِّنُهُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُهَا [٤] .

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٥] : مَاتَتْ أَسْمَاءُ بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِهَا بِلَيَالٍ.

وَيُرْوَى عَنِ ابن أبي مليكة قال: كفّنته وصلّيت عَلَيْهِ، وَمَا أَتَتْ عَلَيْهَا جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَتْ [٦] .

١٣٨- الأسود بن يزيد [٧] ع ابْنُ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ، الْفَقِيهُ أَبُو عَمْرٍو، وَيُقَالُ أبو عبد الرحمن، أخو

---

[١] تاريخ دمشق- ص ٢٧.

[٢] سورة الممتحنة- الآية ٦٠، والحديث في: طبقات ابن سعد ٨/ ٢٥٢.

[٣] طبقات ابن سعد ٨/ ٢٥٢.

[٤] تاريخ دمشق (تراجم النساء) ص ٢٧.

[٥] في الطبقات ٨/ ٢٥٥.

[٦] تاريخ دمشق- ص ٢٧.

[٧] انظر عن (الأسود بن يزيد) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٧٠، وتاريخ الثقات ٦٧ رقم ١٠٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣١، والتاريخ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَوَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابْنُ أَخِي عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَخَالُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيّ. وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ عَلْقَمَةَ.

رَوَى عَنْ: مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَبِلالٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ، وَعَائِشَةَ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ، وَأَخُوهُ، وَابْنُ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمُ، وَعُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ وَخَلْقٌ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ: يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ.

وَكَانَ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالْحَجِّ عَلَى أَمْرٍ كَبِيرٍ.

فَرَوَى شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَجَّ الأَسْوَدُ ثَمَانِينَ مِنْ بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ [١] .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: سُئِلَ الشَّعْبِيُّ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يزيد فقال: كان صوّاما قوّاما حجّاجا [٢] .

[()] الكبير ١/ ٤٤٩ رقم ١٤٣٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٨، ٣٩، وتاريخ خليفة ٢٧٥، وطبقات خليفة ١٤٨، والمعارف ١٣٤ و ٤٣٢ و ٤٦٣ و ٥٨٧، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ١٨٢، وأنساب الأشراف ٤/ ق ١/ ٥١٧ و ٥٤٥ و ٥٩٦ و ٥/ ٣٠ و ٣٥، وأخبار القضاة ١/ ٩٩ و ٢/ ١٩٤ و ٢٧٥ و ٢٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠ رقم ٧٤٢، والعقد الفريد ٢/ ٤٣٣ و ٣/ ١٦٨ و ١٧١، والجرح والتعديل ٢/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ١٠٦١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٣، وحلية الأولياء ٢/ ١٠٢- ١٠٥ رقم ١٦٥، والاستيعاب ١/ ٩٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٣ و ٥٥٥ و ٥٥٨- ٥٦٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥١١ و ٥٥٢ و ٦٥٠- ٦٥٢، وأسد الغابة ١/ ٨٨ وتهذيب

الكمال ٣/ ٢٣٣- ٢٣٥ رقم ٥٠٩، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/ ١٢٢ رقم ٥٨، وطبقات الفقهاء ٧٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠- ٥٣ رقم ١٣، والعبر ١/ ٨٦، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٨، والكاشف ٨٠، ٨١ رقم ٤٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٥، ودول الإسلام ١/ ٥٥، ومرآة الجنان ١/ ١٥٦، والبداية والنهاية ٩/ ١٢، ولباب الآداب ٢٥٢، والوفيات لابن قنفذ ٩٦، وغاية النهاية، رقم ٧٩٦، والإصابة ١/ ١٠٦ رقم ٤٦٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٦٢٥، وتقريب التهذيب ١/ ٧٧ رقم ٥٧٩، وطبقات الحفّاظ ١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧، وشذرات الذهب ١/ ٨٢.

[١] طبقات ابن سعد ٨/ ٧١، حلية الأولياء ٢/ ١٠٣.

[٢] حلية الأولياء ٢/ ١٠٣ (باختصار) .

(٣٦٠/٥)

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَنْدَلٍ، ثنا فُضَيْلُ بْنُ عياض، عَنْ مَيْمُونٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ الأَسْوَدُ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي رمضان في كلّ ليلتين، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ الأَسْوَدُ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ: وَكَانَ يَنَامُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ سِتِّ لَيَالٍ [١] .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: ثنا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ: كَانَ الأَسْوَدُ يَجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ، يَصُومُ حَتَّى يَخْضَرَّ وَيَصْفَرَّ، فَلَمَّا احْتُضِرَ بَكَى، فَقِيلَ له: ما هذا الجزع؟ فقال: ما لي لا أَجْزَعُ، وَاللَّهِ لَوْ أَتَيْتُ بِالْمَغْفِرَةِ مِنَ اللَّهِ لأَهَمَّنِي الْحَيَاءُ مِنْهُ مِمَّا قَدْ صَنَعْتُ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ الذَّنْبُ الصَّغِيرُ، فَيَعْفُو عَنْهُ، فَلا يَزَالُ مُسْتَحْيِيًا مِنْهُ [٢] .

فِي وَفَاتِهِ أَقْوَالٌ، أَحَدُهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ.

١٣٩- أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [٣] ع الْعَدَوِيُّ أَبُو زَيْدٍ، وَيُقَالُ أَبُو خَالِدٍ، مِنْ سَبْيِ عَيْنِ التَّمْرِ. وَقِيلَ: حَبَشِيٌّ. وَقِيلَ: مِنْ سَبْيِ الْيَمَنِ. وَقَدِ اشْتَرَاهُ عُمَرُ بِمَكَّةَ لَمَّا حَجَّ بالناس سنة

---

[١] حلية الأولياء ٢/ ١٠٣.

[٢] حلية الأولياء ٢/ ١٠٣.

[٣] انظر عن (أسلم مولى عمر) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٠، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٣، ٢٤ رقم ١٥٦٥، والجرح والتعديل ٢/ ٣٠٦ رقم ١١٤٢، وتاريخ الطبري (راجع فهرس الأعلام) ١٠/ ١٧٩، وطبقات خليفة ٢٣٥، وتاريخ خليفة ١١٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٣ رقم ٧٨، والثقات لابن حبّان ٤/ ٤٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٠٣ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٩- ١٢، وأسد الغابة ١/ ٧٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١١٧، ١١٨ رقم ٥٣، وتهذيب الكمال ٢/ ٥٢٩- ٥٣١ رقم ٤٠٧، والعبر ١/ ٩١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٩٨- ١٠٠ رقم ٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٤، والكاشف ١/ ٦٨ رقم ٣٤٤، وربيع الأبرار ٤/ ٨٧، والمعارف ١٨٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥١٩، ودول الإسلام ١/ ٥٧، والبداية والنهاية ٩/ ٣٢، ومرآة الجنان ١/ ١٦١، والإصابة ١/ ٣٨ رقم ١٣١ و ١/ ١٠٤ رقم ٤٤٩، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٦٦ رقم ٥٠١، وتقريب التهذيب ١/ ٦٤ رقم ٤٦٥، وطبقات الحفاظ ١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١، وشذرات الذهب ١/ ٨٨.

(٣٦١/٥)

إِحْدَى عَشْرَةَ فِي خِلافَةِ الصِّدِّيقِ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ يَقُولُ: نحن قوم من الأشعريّين، ولكنّا لا نُنْكِرُ مِنَّةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [١] .

سَمِعَ: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَمُعَاذًا، وَأَبَا عُبَيْدَةَ، وَابْنَ عُمَرَ، وَكَعْبَ الأَحْبَارِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ زَيْدٌ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُسْلِمُ بْنُ جُنْدُبٍ، وَنَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَسْلَمَ قَالَ: قَدِمْنَا الْجَابِيَةَ مَعَ عُمَرَ، فَأَتَيْنَا بِالطِّلاءِ وَهُوَ مِثْلُ عَقِيدِ الرُّبِّ [٢] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَجَّ عُمَرَ بِالنَّاسِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ، فَابْتَاعَ فِيهَا أَسْلَمَ [٣] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ أَيْضًا: ثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اشْتَرَانِي عُمَرُ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي قَدِمَ فِيهَا بِالأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ أَسِيرًا، فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيدِ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ، حَتَّى كَانَ آخِرُ ذَلِكَ أَسْمَعُ الأَشْعَثَ يَقُولُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ اسْتَبْقِنِي لِحَرْبِكَ، وَزَوِّجْنِي أُخْتَكَ، فَمَنَّ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ أُمَّ فَرْوَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدَ بْنَ الأَشْعَثِ [٤] .

وَقَالَ جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ: حَدَّثَنِي أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ الأَسْوَدُ الْحَبَشِيُّ:

وَاللَّهِ وَمَا أُرِيدَ عَيْبَهُ [٥] .

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: يا أبا خالد، إنّي أرى

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٠، طبقات ابن سعد ٥/ ١١.

[٢] قال المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ٤/ ٩٨: «هو الدّبس المرمّل» أي المعصود.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٠.

[٤] طبقات ابن سعد ٥/ ١٠، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٠.

[٥] في تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٠: «لا والله ما أريد غيبة بنيه» .

(٣٦٢/٥)

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَلْزَمُكَ لُزُومًا لا يَلْزَمُهُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ، لا يَخْرُجُ سَفَرًا إِلا وَأَنْتَ مَعَهُ، فَأَخْبِرْنِي عَنْهُ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَوْلَى الْقَوْمِ بِالظِّلِّ، وَكَانَ يُرَحِّلُ رَوَاحِلَنَا وَيُرَحِّلُ رَحْلَهُ وَحْدَهُ، وَلَقَدْ فَزِعْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ رَحَّلَ رِحَالَنَا وَهُوَ يُرَحِّلُ رَحْلَهُ وَيَرْتَجِزُ:

لا يَأْخُذُ اللَّيْلُ عَلَيْكَ بِالْهَمْ ... وَالْبَسَنْ [١] لَهُ الْقَمِيصَ وَاعْتَمْ

وَكُنْ شَرِيكَ رَافِعٍ [٢] وَأَسْلَمْ ... وَاخْدُمِ الأَقْوَامَ حَتَّى تُخْدَمْ [٣]

رَوَاهُ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أبيه.

قال أبو عبيد: تُوُفِّيَ أَسْلَمُ سَنَةَ ثَمَانِينَ [٤] .

١٤٠- أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ [٥] وَاسْمُ أَبِيهَا عَبْدُ بْنُ بِجَادٍ التَّيْمِيُّ، وَهِيَ بِنْتُ أُخْتِ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ لأُمِّهَا.

عِدَادُهَا فِي صَحَابِيَّاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

رَوَى عَنْهَا: ابْنَتُهَا حُكَيْمَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَصَرَّحَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ بِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهَا، وَبِأَنَّهَا بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والحديث في «الموطّأ» [٦] .

---

[١] في الأصل وطبعة القدسي ٣/ ١٣٨ وتهذيب تاريخ دمشق «البس» وما أثبتناه عن سير أعلام النبلاء.

[٢] كذا في الأصل وطبعة القدسي وتهذيب تاريخ دمشق. وفي السير «نافع» .

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٩٩، وعيون الأخبار ١/ ٢٦٥.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٢.

[٥] انظر عن (أميمة بنت رقيقة) في:

طبقات ابن سعد ٨/ ٢٥٥، وطبقات خليفة ٣٣٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٢٧، ومسند أحمد ٦/ ٣٥٦، والاستيعاب ٤/ ٢٣٩، ٢٤٠، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٧٨، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٥٢- ٦٠ رقم ١٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٨٩ رقم ٤٣١٩، ونسب قريش ٢٢٩، وأسد الغابة ٥/ ٤٠٧، والإكمال ١/ ٢٠٥، والكاشف ٣/ ٤٢١ رقم ١٠، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٠١ رقم ٢٧٣١، والإصابة ٤/ ٢٤٠ رقم ٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٩.

[٦] أخرجه في باب «ما جاء في البيعة» رقم ١٧٩٩- ص ٦٩٦ عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت:

(٣٦٣/٥)

١٤١- أوس بن ضمعج [١]- م ٤- الكوفي الْعَابِدُ ثِقَةٌ كَبِيرٌ مُخَضْرَمٌ.

رَوَى عَنْ: سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ الأَنْصَارِيِّ، وَعَائِشَةَ.

رَوَى عَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدِّيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ.

تُوُفِّيَ سنة ثلاث أو أربع وسبعين [٢] .

[()] أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نسوة بايعنه على الإسلام فقلن: يا رسول الله نبايعك عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ باللَّه شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلادَنَا، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نعصيك في معروف. فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «فيما استطعتنّ وأطقتنّ» . قالت:

فقلن الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هلمّ نبايعك يا رسول الله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إني لا أصافح النساء، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة» ، أو مثل قولي لامرأة واحدة.

والحديث أيضا في: سنن الترمذي ٥/ ٣٢٢، في كتاب ما جاء في بيعة النساء، وسنن النسائي ٧/ ١٤٩ في كتاب بيعة النساء.

[١] انظر عن (أوس بن ضمعج) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٥١٠، وطبقات خليفة ١٤٦، وتاريخ خليفة ٢٧٣، وتاريخ الثقات ٧٤ رقم ١٢١، وتاريخ البخاري ٢/ ١٧، ١٨ رقم ١٥٤٣، والجرح والتعديل ٢/ ٣٠٤ رقم ١١٣٠، والثقات لابن حبان ٤/ ٤٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٩، ٤٥٠، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٩٠- ٣٩٢ رقم ٥٧٩، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٨٣ رقم ٧٠١، وتقريب التهذيب ١/ ٨٥، ٨٦ رقم ٦٥٥، وأسد الغابة ١/ ١٤٧، والكاشف ١/ ٨٩ رقم ٤٩٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٤٨ رقم ٤٣٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٩٧.

[٢] سيذكره المؤلّف أيضا في أهل الطبقة العاشرة.

(٣٦٤/٥)

[حرف الباء]

١٤٢- بجالة بن عبدة التّميميّ [١]- خ د ت ن- البصريّ. كَاتِبُ جَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَمُّ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ [٢] .

رَوَى عَنْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رَوَى عَنْهُ: الزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ، وَيَعْلَى بْنُ حكيم، وطالب ابن السَّمَيْدَعِ.

وَوَفَدَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.

١٤٣- الْبَرَاءُ بن عازب [٣] ع ابْنِ الْحَارِثِ أَبُو عُمَارَةَ الأَنْصَارِيُّ الْحَارِثِيُّ الْمَدَنِيُّ، نزيل الكوفة.

---

[١] انظر عن (بجالة بن عبدة) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٠، وطبقات خليفة ١٩٤، والتاريخ الكبير ٢/ ١٤٦ رقم ١٩٩٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥١١، والعلل لأحمد ٣١، والجرح والتعديل ٢/ ٤٣٧ رقم ١٧٣٧، والثقات لابن حبّان ٤/ ٨٣، والمؤتلف لعبد الغني بن سعيد ٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٣، وتهذيب الكمال ٤/ ٨، ٩ رقم ٦٣٧، والكاشف ١/ ١٤٩، والإصابة ١/ ١٧٠ رقم ٧٦١، وتهذيب التهذيب ١/ ٤١٧، ٤١٨ رقم ٧٧١، وتقريب التهذيب ١/ ٩٣ رقم ٣، والوافي بالوفيات ١٠/ ٧٧ رقم ٤٥١٣.

[٢] طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٠.

[٣] انظر عن (البراء بن عازب) في:

طبقات ابن سعد ٤/ ٣٦٤ و ٦/ ١٧، والمثلّث لابن السيد البطليوسي ١/ ٣٦٨، والمغازي للواقدي ٢١ و ٢١٦ و ٤٤٩ و ٤٥٣ و ٥٨٩ و ٩٠٢، والزهد لابن المبارك ٤٣٠- ٤٣٣ رقم

(٣٦٥/٥)

صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَى عَنْهُ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَغَيْرِهِ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو جُحَيْفَةَ السُّوَائِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الخطميّ، الصّحابيّان، وَعَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وَسَعْدُ بْنُ عَبِيدَةَ، وَأَبُو عُمَرَ زَاذَانَ [١] ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَآخَرُونَ.

وَاسْتُصْغِرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَشَهِدَ غَيْرَ غزوةٌ مَعَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٢] .

أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ: اسْتَصْغَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بدر فردّني،

[١٢١٩] و ٤٧٧ و ٥١١، والتاريخ الصغير ١٦ و ٨٤، والتاريخ الكبير ٢/ ١١٧ رقم ١٨٨٨، والبرصان والعرجان ٦٩ و ٢٦٣، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/ ٢٩ و ٢٥٨، وتاريخ الثقات ٧٩ رقم ١٤٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٥، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٦، والجرح والتعديل ٢/ ٣٩٩ رقم ١٥٦٦، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ١٩٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٦٤ و ٦٣٣ و ٦٤٥، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٨- ٦٣١ و ٣/

٧٨- ٨١ (وانظر فهرس الأعلام) ٣/ ٤٦١، وطبقات الفقهاء ٥٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٥، وتاريخ خليفة ١٣٢ و ١٥٧ و ٢٦٨، وطبقات خليفة ٨٠ و ١٣٥ و ١٩٠، والعلل لأحمد ٣٧ و ١١٦ و ٢٩٣ و ٤٠٩، ومسند أحمد ٤/ ٢٨٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٤، وتاريخ واسط لبحشل ١٠٣ و ١١٥ و ١٥٥ و ٢٧٥ و ٢٧٦، وفتوح البلدان ٣٩٠ و ٣٩٤، والخراج وصناعة الكتابة لقدامة ٣٧٤، ٣٧٧، وربيع الأبرار ١/ ٤٥١ و ٤/ ٤٥ و ٢٠٤، والمعارف ٣٢٦ و ٥٨٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٧٢، والعقد الفريد ٥/ ٢٨٢ و ٦/ ١٤٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٢٤، والمغازي للواقدي ٢١ و ٢١٦ و ٤٤٩ و ٤٥٣ و ٥٨٩ و ٩٠٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٣٦ و ٥/ ٢٧٣، وأخبار القضاة ١/ ٣٨ و ٢/ ٢٩٨، والمعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٤، والاستيعاب ١/ ٥٥- ١٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦١، وأسد الغابة ١/ ١٧١، ١٧٢، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ٨٠، وتهذيب الكمال ٤/ ٣٤- ٣٧ رقم ٦٥٠، وتحفة الأشراف ٢/ ١٣- ٦٨ رقم ٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٤١، والكنى والأسماء ١/ ٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٥، والكاشف ١/ ٩٨ رقم ٥٥٣، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٨، ومرآة الجنان ١/ ١٤٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ٤٥٦٠، والنكت الظراف ٢/ ١٧- ٦١، والإصابة ١/ ١٤٢ رقم ٦١٨، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٧٨٥، وتقريب التهذيب ١/ ٩٤ رقم ١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦، وشذرات الذهب ١/ ٦٣ و ٧٧.

[١] في الأصل «ذادان» .

[٢] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٦٧.

(٣٦٦/٥)

وَغَزَوْتُ مَعَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَمَا قَدِمَ عَلَيْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّى قَرَأْتُ سُوَرًا مِنَ الْمُفَصَّلِ [١] .

شُعْبَةُ، وَجَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، رَأَيْتُ عَلَى البراء خاتم ذهب [٢] .

وقال البراء: كنت أنا وابن عمر لدة [٣] .

تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ إِحْدَى وسبعين.

١٤٤- بسر بن أبي أرطاة [٤] د ت ن عُمَيْرُ بْنُ عُوَيْمِرِ [٥] بْنِ عِمْرَانَ، وَيُقَالُ: بُسْرُ بن أرطاة، أبو عبد الرحمن

---

[١] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٦٨.

[٢] ابن سعد ٤/ ٣٦٨.

[٣] ابن سعد ٤/ ٣٦٨.

[٤] انظر عن (بسر بن أبي أرطاة) في:

المحبّر ٢٩٣، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٩، والأخبار الطوال ١٥٩ و ١٦٧ و ١٧٢ و ١٩٦، والمعارف ١٢٢، وفتوح البلدان ١٣٢ و ٢٦٧، وأنساب الأشراف ١/ ٤٩٢، و ٥٠٥ و ٣/ ٦٠ و ٤ ق ١/ ٣١ و ١٨٩، و ١٩٠ و ٥٢٩ و ٥/ ٤٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٥٦ و ١٩٧- ١٩٩ و ٢٤٠، والولاة والقضاة ١٥ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٧، وربيع الأبرار ٤/ ٣٠٤، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٣٦٤، والأغاني ١٦/ ٢٠٠ وما بعدها، ومروج الذهب ١٨١٢ و ١٨١٣، وبلاغات النساء ٣٥، والحلّة السيراء ٢/ ٣٢٤ و ٣٣٥، والعقد الفريد ٢/ ١٠٣ و ٤/ ٣٦٥، والخراج وصناعة الكتابة ٢٨٧ و ٣٤٣ و ٣٤٥، ومسند أحمد ٤/ ١٨١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٨، وتاريخ خليفة ١٤٢ و ١٩٥ و ١٩٨ و

٢٠٠ و ٢٠٦ و ٢١٨ و ٢٩٢، وطبقات خليفة ٢٧ و ١٤٠ و ٣٠٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٩ رقم ٣٣٥، والتاريخ الكبير ٢/ ١٢٣ رقم ١٩١٢، والتاريخ الصغير ٤٨ و ٦١، وتاريخ أبي زرعة ٢٢٦ و ٣٧٦ و ٦٩٠، والجرح والتعديل ٢/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٦٧٨، والثقات لابن حبّان ٣/ ٣٦، والمعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٨، وطبقات علماء إفريقية لأبي العرب القيرواني ٦٨ و ٧٦، والاستيعاب ١/ ١٥٧- ١٦٦، وتاريخ الطبري ٣/ ٤٠٧ و ٤/ ٥٥٣ و ٥/ ٩٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٥٥ و ١٦٧- ١٦٩ و ١٧٦ و ١٨١ و ٢١٢ و ٢٣٤ و ٢٥٣ و ٢٨٧ و ٣٣٥، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٧٨ و ٣/ ١٩ و ٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣١٩ و ٣٢٨، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٩١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٣- ٢٢٨، وأسد الغابة ١/ ١٧٩، ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٠٩- ٤١١ رقم ٦٥، وميزان الاعتدال ١/ ٣٠٩ رقم ١١٦٨، والكاشف ١/ ٩٩ رقم ٥٦٥، وتهذيب الكمال ٤/ ٥٩- ٦٩ رقم ٦٦٥، ونسب قريش ٤٣٩، وجمهرة أنساب العرب ١٧٠، وتاريخ بغداد ١/ ٢١٠، و ٢١١ رقم ٤٩، والكامل في

[٥] في الأصل «عريم» .

(٣٦٧/٥)

العامريّ القرشيّ، نَزِيلُ دِمَشْقَ.

رَوَى عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ، وَهُمَا «اللَّهمّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا» [١] . وَحَدِيثَ: «لا تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي الْغَزْوِ» [٢] . رَوَى عَنْهُ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَأَيُّوبُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَأَبُو رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ الْمِصْرِيُّ: كَانَ صَحَابِيًّا شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَلَهُ بِهَا دَارٌ وَحَمَّامٌ، وَكَانَ مِنْ شِيعَةِ مُعَاوِيَةَ، وَوَلِّيَ الْحِجَازَ وَالْيَمنَ لَهُ، فَفَعَلَ أَفْعَالا قَبِيحَةً، وَشُوِّشَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ [٣] .

قُلْتُ: وَكَانَ أَمِيرًا سَرِيًّا بَطَلا شُجَاعًا فَاتِكًا، سَاقَ ابْنُ عَسَاكِرَ أَخْبَارَهُ فِي

[()] التاريخ ٣/ ٣٨٣، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٢٩- ١٣٣ رقم ٤٥٩٠، ونهج البلاغة ١/ ١١٦، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٠، وتحفة الأشراف ٢/ ٩٥، ٩٦ رقم ٣٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٨٠١، وتقريب التهذيب ١/ ٩٦ رقم ٣٢، والإصابة ١/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٦٤٢، والعقد الثمين ٣/ ٣٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٧، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ١٣ و ٦١ و ٦٦ و ٦٧ و ٧١.

[١] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٨١ من طريق: هيثم بن خارجة، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسَ، قال: سمعت أبي يحدّث عن بسر بن أرطاة القرشي، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو: «اللَّهمّ أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا، وعذاب الآخرة» . والحديث عند ابن حبّان (٢٤٢٤) و (٢٤٢٥) حيث وثّق أيوب بن ميسرة، وفي المعجم الكبير (١١٩٦) و (١١٩٨) وفي المستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٩١، والمزّي في تهذيب الكمال ٤/ ٦٠، وابن عديّ في الكامل في الضعفاء ٢/ ٤٣٨ من عدّة طرق.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٨١ بلفظ: «نهانا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن القطع في الغزو» ، وأخرجه أبو داود في الحدود (٤٤٠٨) باب: في الرجل يسرق في الغزو أيقطع؟ وهو من طريق: ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن عياش بن عباس القتباني، عن شييم بن بيتان، ويزيد بن صبح الأصبحي، عن جنادة بن أبي أميّة، عن بسر بن أرطاة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «لا تقطع الأيدي في السفر» . وسنده صحيح. وأخرجه الترمذي (١٤٥٠) في الحدود،

والنسائي في السارق ٨/ ٩١، والطبراني في المعجم الكبير (١١٩٥) ، والمناوي في فيض القدير ٦/ ٤١٧، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٣.

[٣] انظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٣.

(٥/٣٦٨)

تَارِيخِهِ [١] ، فَمِنْ أَخْبَثِ أَخْبَارِهِ الَّتِي مَا عَمِلَهَا الْحَجَّاجُ، عَلَى أَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّ بُسْرًا لا صُحْبَةَ لَهُ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَابْنُ مَعِينٍ: لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَبُسْرٌ صَغِيرٌ [٢] .

قَالَ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ: ثنا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَلامَةَ، عَنْ أَبِي الرَّبَّابِ، وَآخَرَ، سَمِعَا أَبَا ذَرٍّ يَتَعَوَّذُ مِنْ يَوْمِ الْعَوْرَةِ، قَالَ زَيْدٌ: فَقُتِلَ عُثْمَانُ، ثُمَّ أَرْسَلَ مُعَاوِيَةُ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَبَى نِسَاءً مُسْلِمَاتٍ، فَأُقِمْنَ فِي السُّوقِ [٣] .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَتَلَ بُسْرُ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقُثَمَ وَلَدَيْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بِالْيَمَنِ [٤] .

وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنُ جَسْرَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ قَالَ: بَعَثَ مُعَاوِيَةُ بُسْرَ بْنَ أَبِي أَرْطَأَةَ إِلَى الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ يَقْتُلُ مَنْ كَانَ فِي طَاعَةِ عَلِيٍّ، فَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ شَهْرًا لا يُقَالُ لَهُ: هَذَا مِمَّنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ، إلا قَتَلَهُ [٥] .

وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَلَى الْيَمَنِ، فَمَضَى بُسْرُ إِلَيْهَا فَقَتَلَ وَلَدَيْ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَقَتَلَ عَمْرَو بْنَ أَرَاكَةَ الثَّقَفِيَّ، وَقَتَلَ مِنْ هَمْدَانَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتَيْنِ، وَقَتَلَ مِنَ الأَبْنَاءِ طَائِفَةً. وَذَلِكَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ، وَبَقِيَ إِلَى خِلافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ [٦] .

وَيُرْوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ بُسْرًا هَدَمَ بِالْمَدِينَةِ دُورًا كَثِيرَةً، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَصَاحَ: يَا دِينَارُ، شَيْخٌ سَمْحٌ عَهِدْتُهُ هَا هُنَا بِالأَمْسِ، مَا فَعَلَ- يَعْنِي عُثْمَانَ- يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَوْلا عهد أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَرَكْتُ بِهَا مُحْتَلِمًا إلا قتلته، ثم مضى

---

[١] انظر التهذيب ٣/ ٢٢٣- ٢٢٨.

[٢] طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٨.

[٣] انظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٦ و ٢٢٧.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٦.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٥.

[٦] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٥.

(٥/٣٦٩)

إِلَى الْيَمَنِ فَقَتَلَ بِهَا ابْنَيْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، صَبِيَّيْنِ مُلَيْحَيْنِ، فَهَامَتْ أُمُّهُمَا بِهِمَا [١] .

قُلْتُ: وَقَالَتْ فِيهِمَا أَبْيَاتًا سَائِرَةً، وَبَقِيَتْ تَقِفُ لِلنَّاسِ مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ، وَتُنْشِدُ فِي الْمَوْسِمِ، مِنْهَا:

هَا مَنْ أَحَسَّ بِابْنَيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا ... كَالدُّرَّتَيْنِ تجلّى عنهما الصّدف [٢]

١٤٥- بشر بْنُ مَرْوَانَ [٣] ابْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ الْقُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ.

كَانَ سَمْحًا جَوَّادًا مُمَدَّحًا. وَلِيَ إِمْرَةَ الْعِرَاقَيْنِ لِأَخِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَلَهُ دَارٌ بِدِمَشْقَ عِنْدَ عَقَبَةَ الْكَتَّانِ [٤] ، وَجَمَعَ لَهُ أَخُوهُ إِمْرَةَ

الْعِرَاقَيْنِ.

فَعَنِ الضَّحَّاكِ الْعَتَّابِيِّ قَالَ: خَرَجَ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ إِلَى بِشْرِ بن مروان،

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٦.

[٢] البيت من جملة أبيات في: تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٦، وتهذيب الكمال ٤/ ٦٦.

[٣] انظر عن (بشر بن مروان) في:

المحبّر ٤٤٣ و ٤٤٥، والمعارف ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٤٥٨ و ٥٧١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٨، وأنساب الأشراف ١/ ١٠ و ٢١٣ و ٤ ق ١/ ١٦٧ و ٤٤٤ و ٤٤٩ و ٤٥٥ و ٤٦٥- ٤٦٧ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٥/ (انظر فهرس الأعلام) ٣٨٥، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٣٠٢ و ٣/ ١٨٥ و ٢٧٩ و ٣٩٧، والولاة والقضاة ٤٧ و ٦٠، والأخبار الطوال ٣١٠، وتاريخ خليفة ٢٦٨ و ٢٧١ و ٢٧٣ و ٢٩٣ و ٢٩٤، وتاريخ الطبري ٥/ ٥٣٩ و ٦/ ١٦٤ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٨ و ١٩٣- ١٩٧ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢١٠ و ٢٥٩ و ٣٠٦، وجمهرة أنساب العرب ١٠٦، ١٠٧، والبرصان والعرجان ٨٨ و ٨٩ و ٩٩ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٢٤ و ٢٨٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٤٥ و ٣٦٨، والعقد الفريد ٤/ ١١٩ و ٤٢٨ و ٦/ ١٤، وعين الأدب والسياسة ١٧٨ و ١٧٩، والمستجاد ٢٦- ٣٢، والتعليقات والنوادر ٢/ ٢٠٨ رقم ٩٤٢، ولباب الآداب ١٩، ٢٠، وتاريخ العظيمي ١٩٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٨، والأخبار الموفقيات ٥١٠ و ٥٢٦ و ٥٢٩، والعبر ١/ ٨٦، والبداية والنهاية ٩/ ٧، ومرآة الجنان ١/ ١٥٦، وفوات الوفيات ١/ ١٦٨ و ٣٩٠ و ٣٩٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٤٦١٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٥١- ٢٥٦، والنجوم الزاهرة ١/ ١٩١، وشذرات الذهب ١/ ٨٣، وخزانة الأدب ٤/ ١١٧، ومعجم بني أمية ١٨، ١٩ رقم ٤٤، ومروج الذهب ٢٠١٦- ٢٠٢٠، ودول الإسلام ١/ ٥٥، والحلة السيراء ٤٤، والأغاني ١/ ١٣٢ و ٢/ ١٢٢ و ١٥٦ و ٥/ ١٥٨.

[٤] انظر عنها: البداية والنهاية ١٤/ ٢٢١، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/ ٢٣٧، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٥١ «عقبة الصوف» .

(٥/٣٧٠)

فَقَدِمَ فَرَأَى النَّاسَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ بِلا اسْتِئْذَانٍ، فَقَالَ: مَنْ يُؤْذِنُ الأَمِيرَ بِنَا؟

قَالُوا: لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يُرَى بَارِزًا لِلنَّاسِ بِشْرٌ كَأَنَّهُ ... إِذَا لاحَ فِي أَثْوَابِهِ قَمَرٌ بدر

بعيد مرآة العين مارد طَرْفُهُ ... حَذَارِ الْغَوَاشِي رَجْعُ بَابٍ وَلا سَتْرُ

وَلَوْ شَاءَ بِشْرُ أَغْلَقَ الْبَابَ دُونَهُ ... طَمَاطَمُ سُودٌ أَوْ صَقَالِبَةٌ حُمْرُ

وَلَكِنَّ بِشْرًا يَسَّرَ الْبَابَ لِلَّتِي ... يَكُونُ لَهُ فِي جَنْبِهَا الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ [١]

فَقَالَ: تَحْتَجِبُ الْحُرُمَ، وَأَجْزَلَ صِلَتَهُ.

وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: ثنا الْحَكَمُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: وَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ أَخَاهُ بِشْرًا عَلَى الْعِرَاقَيْنِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ حِينَ وَصَلَهُ الْخَبَرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ قَدْ شَغَلْتَ إِحْدَى يَدَيْ، وَهِيَ الْيُسْرَى، وَبَقِيَتِ الأُخْرَى فَارِغَةٌ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِوِلايَةِ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ، فَمَا بَلَغَهُ الْكِتَابُ حَتَّى وَقَعَتِ الْقُرْحَةُ فِي يَمِينِهِ، فَقِيلَ لَهُ: نَقْطَعُهَا مِنْ مَفْصِلِ الْكَفِّ، فَجَزَعَ، فَمَا أَمْسَى حَتَّى بَلَغَتِ المرفق، ثم أصبح وقد

بلغت الْكَتِفَ، وَأَمْسَى وَقَدْ خَالَطَتِ الْجَوْفَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَا فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الآخِرَةِ، قَالَ: فَجَزِعَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَأَمَرَ الشُّعَرَاءَ فَرَثَوْهُ [٢] . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ: قَالَ الْحَسَنُ: قَدِمَ عَلَيْنَا بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرَةَ وَهُوَ أَبْيَضُ بَضٌّ، أَخُو خَلِيفَةٍ، وَابْنُ خَلِيفَةٍ، فَأَتَيْتُ دَارَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْحَاجِبِ قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ. قَالَ: ادْخُلْ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُطِيلَ الْحَدِيثَ وَلا تُمِلَّهُ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَى سَرِيرٍ عَلَيْهِ فرش قد كاد أن يغوص فيها، وَرَجُلٌ مُتَّكِئٌ عَلَى سَيْفِهِ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ، فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ. فَأَجْلَسَنِي، ثُمَّ قَالَ: مَا تَقُولُ فِي زَكَاةِ أَمْوَالِنَا، نَدْفَعُهَا إِلَى السُّلْطَانِ أَمْ إِلَى الْفُقَرَاءِ؟ قُلْتُ:

أَيَّ ذَلِكَ فَعَلْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ، فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: لِشَيْءٍ مَا يَسُودَ مِنْ سود، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَشِيِّ، وَإِذَا هُوَ قَدِ انْحَدَرَ مِنْ سَرِيرِهِ إِلَى أَسْفَلَ وَهُوَ يَتَمَلْمَلُ، وَالأَطِبَّاءُ حَوْلَهُ، ثُمَّ عُدْتُ مِنَ الْغَدِ وَالنَّاعِيَةُ

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٥١.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٥٥، ٢٥٦.

(٣٧١/٥)

تَنْعَاهُ، وَالدَّوَابُّ قَدْ جَزُّوا نَوَاصِيَهَا. وَدُفِنَ فِي جَانِبِ الصَّحْرَاءِ. وَوَقَفَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى قَبْرِهِ وَرَثَاهُ بِأَبْيَاتٍ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلا بَكَى [١] .

قَالَ خَلِيفَةُ [٢] : مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَهُوَ أَوَّلُ أَمِيرٍ مَاتَ بِالْبَصْرَةِ.

تُوُفِّيَ وَعُمْرُهُ نَيِّفٌ وَأَرْبَعُونَ سنة.

---

[١] الخبر وأبيات الفرزدق في: تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٥٤.

[٢] في تاريخه ٢٧٣.

(٣٧٢/٥)

[حرف التَّاءِ]

١٤٦- تَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيِّرِ [١] صَاحِبُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ [٢] ، أَحَدُ الْمُتَيَّمِينَ.

وَكَانَ لا يَرَى لَيْلَى إِلا مُتَبَرْقِعَةً، وَكَانَ يَشِنُّ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَتْ بَيْنَ أَرْضِ بَنِي عُقَيْلٍ وَبَيْنَ مُهْرَةَ، فَكَمَنُوا لَهُ وَقَتَلُوهُ، فَرَثَتْهُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ بِأَبْيَاتٍ [٣] .

وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ:

فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلَى وَحُسْنَ حَدِيثِهَا ... فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّي البكا والقوافيا

---

[١] انظر عن (توبة بن الحميّر) في:

الأخبار الموفقيات ٥٠١، ٥٠٢، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٤٣، والمعارف ٩٠، والشعر والشعراء ٣٠٦- ٣٥٨ و

٣٦٠- ٣٦٢، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٦٨ و ٩٣، وسمط اللآلي ١١٩، ١٢٠، و ٢٨١- ٢٨٣، والاشتقاق لابن دريد ١٨١، والأغاني ١١/ ٢٠٤- ٢٥٠، ومروج الذهب ٢٠٨٢ و ٢٠٨٣، وحياة الحيوان للدميري ٢/ ٢٩٩، وحماسة البحتري ٤٢٣- ٤٢٦، وحماسة أبي تمام ٢/ ١٠٢، و ١٢٥، والتعليقات والنوادر ٢/ ٢٥٠ رقم ١٠٣٢، وأشعار النساء للمرزباني ١٦٤، والتبريزي ٤/ ٧٦، وشرح شواهد المغني ٧٠، وأمالي القالي ١/ ٨٧ و ١٣٠ و ١٦٦ و ١٩٧ وأمالي المرتضى ١٢٦ و ٣٦٣ و ٢/ ٥٧، ورغبة الآمل ٥/ ٢١٥ و ٢٢١ و ٨/ ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٤، والمنازل والديار ٢/ ١٦٦، والتذكرة السعدية ٣٠٣، والتذكرة الفخرية ٨٦، وفوات الوفيات ١/ ٢٥٩، ٢٦٠، وخزانة الأدب ٣/ ٣١، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٣٦- ٤٣٨ رقم ٤٩٢٩، وأسماء المغتالين ٢٥٠.

[٢] ستأتي ترجمتها في (حرف اللام) من هذا الجزء.

[٣] انظر رثاء ليلى فيه في: الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٣٧.

فَهَلا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ كَلامَهَا ... خَيَالا يُمْسِينَا عَلَى النَّأْيِ هَادِيَا

لَعَمْرِي لَقَدْ أَسْهَرْتِنِي يَا حَمَامَةَ ... الْعَقِيقِ وَقَدْ أَبْكَيْتِ مَنْ كَانَ بَاكِيَا

ذَكَرْتُكِ بِالْغَوْرِ التِّهَامِيِّ فَأَصْعَدَتْ ... شُجُونَ الْهَوَى حَتَّى بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا

وَلَهُ شِعْرٌ سَائِرٌ جَيِّدٌ.

ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ [١] تَقْرِيبًا فِي حُدُودِ سَنَةِ ستّ وسبعين.

---

[١] في الأجزاء التي لم تنشر بعد من كتاب «المنتظم في أخبار الملوك والأمم» .

[حرف الثاء]

١٤٧- ثابت بن الضّحّاك [١]- ع- بن خليفة، أبو زيد الأنصاريّ الأشهليّ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: تُوُفِّيَ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ لَهُ ثَمَانِ سِنِينَ أَوْ نَحْوُهَا عِنْدَ وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو قِلابَةَ الْجَرْمِيُّ فِي الحلف بملّة سوى الإسلام [٢] .

---

[١] انظر عن (ثابت بن الضّحّاك) في:

المغازي للواقدي ٤٤٨، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٢٣١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ٤٤٩، وتاريخ أبي زرعة ٢/ ٦٨٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٢، ومسند أحمد ٤/ ٣٣، والاستيعاب ١/ ١٩٧، والتاريخ الكبير ٢/ ١٦٥ رقم ٢٠٧٤، والجرح والتعديل ٢/ ٤٥٣ رقم ١٨٢٦، وأسد الغابة ١/ ٢٢٥، والكاشف ١/ ١١٦ رقم ٦٩٥، وتهذيب الكمال ٤/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٨٢٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٢، والثقات لابن حبّان ٣/ ٤٤، والمعجم الكبير ٢/ ٧٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ٨، ٩ رقم ١١، وتقريب التهذيب ١/ ١٠، وتحفة الأشراف ٢/

١١٩- ١٢١ رقم ٤٩، والإصابة ١/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٨٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٦.
وقد ذكر الدكتور بشار عوّاد معروف بين مصادر ترجمته: طبقات خليفة (٧٨ و ٩٩) فوهم في ذلك لأن ثابت في الطبقات غير هذا، فليراجع. (انظر تهذيب الكمال بتحقيقه- ج ٤/ ٣٥٩) .
[٢] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٧٢ رقم (١٣٢٥) من طريق أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك وكانت له صحبة، قال حمّاد: ولو قلت إنه مرفوع لم أبال قال: «من حلف بملّة سوى الإسلام كاذبا فهو كما قال» . وأخرجه من طريق أبي قلابة، عن ثابت، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بلفظ: «من حلف بملّة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيء عذّب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله» . (رقم (١٣٢٦) وانظر رقم (١٣٢٧) و (١٣٢٩) و (١٣٣٠) و (١٣٣١) و (١٣٣٢) و (١٣٣٣) و (١٣٣٤) و (١٣٣٥) و (١٣٣٦) و (١٣٣٧) و (١٣٣٨) و (١٣٣٩) .

(٣٧٥/٥)

وَفِي الْبُخَارِيِّ: عَنْ أَبِي قِلابَةَ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [١] بِإِسْنَادٍ نَازِلٍ.
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أن ابْنَ سَعْدٍ غَلَطَ فِي عُمْرِهِ كَمَا ترى [٢] .

[١] في كتاب المغازي، باب غزوة الحديبيّة وقول الله تَعَالَى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ٤٨: ١٨- ج ٥/ ٦٦ قال: حدّثنا إسحاق، حدّثنا يحيى بن صالح، حدّثنا معاوية هو ابن سلّام، عن يحيى، عن أبي قلابة. وذكر الحديث.
[٢] ترجمة (ثابت بن الضّحّاك) غير موجودة في طبقات ابن سعد المطبوع.

(٣٧٦/٥)

[حرف الجيم]
١٤٨- جابر بن عبد الله [١] ع ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غُنْمِ بْنِ كعب بن سلمة الأنصاريّ

[١] انظر عن (جابر بن عبد الله) في:
مسند أحمد ٣/ ٢٩٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٤، ٧٥، والأخبار الموفقيات ٣٢٤، ٣٢٥، والأخبار الطوال ٣١٦ و ٣٢٩، والطبقات لابن سعد ٣/ ٥٧٤، وتاريخ خليفة ٧٣ و ٣٦٥، وطبقات خليفة ١٠٢، والعلل لأحمد ١/ ٧ و ١١٣ و ١٣٣ و ٢٩١ و ٢٩٢، والتاريخ الصغير ٩٣ و ٩٥ و ٩٧، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٠٧ رقم ٢٢٠٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٣ رقم ١٩٥، والثقات لابن حبّان ٥٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٥، والمعارف ١٦٢ و ٣٠٧ و ٥٥٧، والزاهر للأنباري ١/ ١٦٣ و ٢١٧، وعيون الأخبار ١/ ١١٢ و ٣٠٢، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٧، وربيع الأبرار ١/ ٢٤٧ و ٤/ ٢٨ و ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٣٣٩ و ٣٧٤ و ٤٣٧ و ٤٦٥، وأنساب الأشراف (انظر فهرس الأعلام) ١/ ٦٢٦ و ٣/ ٣٢٨ و ٤ ق ١/ ٣٤٩ و ٥٥١ و ٥٥٦ و ٥/ ١٥١ و ١٥٥ و ١٨٨ و ١٨٩ و ٣٥٦ و ٣٥٧، والمحبّر ٤٠٤ و ٤١٣ و ٤١٥، والسير والمغازي ٢٧٨، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٤٨، وأخبار القضاة ١/

٣٤ و ٦٠ و ٢/ فهرس الأعلام ٤٦٩ و ٣/ ٢٤ و ٤٢ و ٤٦ و ٤٧، والمعرفة والتاريخ (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٤٧٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٩ و ٣٠٩ و ٤٦٠ و ٤٦٤، والجرح والتعديل ٢/ ٤٩٢ رقم ٢٠١٩، والمعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٨٠، والاستيعاب ١/ ٢١٩، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٦٤- ٥٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٦، والفصل لابن حزم ٤/ ١٥٢، وسيرة ابن هشام (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٣٣٢ و ٤/ ٣٣٦، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٢٠٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٨٩- ٣٩٤، وأسد الغابة ١/ ٢٥٦- ٢٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ١٠٠، وتهذيب الكمال ٤/ ٤٤٣- ٤٥٤ رقم ٨٧١، والكاشف ١/ ١٢٢ رقم/ ٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم/ ٢، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٩- ١٩٤ رقم ٣٨، وتحفة الأشراف ٢/ ١٦٥- ٤٠٢ رقم

السلمي أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَنُو سَلَمَةَ بَطْنٌ مِنَ الْخَزْرَجِ.
رَوَى الْكَثِيرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَمُعَاذٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ.
وَقَدْ رَوَى عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ الصِّدِّيقِ، وَهِيَ تَابِعِيَّةٌ.
رَوَى عَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَمُجَاهِدٌ، وَعَطَاءٌ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَالشَّعْبِيُّ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ مِينَا، وَمُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.
فَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الَّذِينَ أَمَدَّهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ وَهُوَ يُحَاصِرُ دِمَشْقَ.
قَالَ عُرْوَةُ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَهِدَ الْعَقَبَةَ.
وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: شَهِدَ الْعَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ، وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ، وَأَرَادَ شُهُودَ بَدْرٍ، فَخَلَّفَهُ أَبُوهُ عَلَى أَخَوَاتِهِ، وَكُنَّ تِسْعًا، وخلّفه يوم أحد فاستشهد يومئذ، وكان أبوه عَقَبِيًّا بَدْرِيًّا مِنَ النُّقَبَاءِ.
وَقَالَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ جَابِرٍ- يَعْنِي الْجُعْفِيَّ- عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، وَأَخْرَجَنِي خَالِي وَأَنَا لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْمِيَ الْحَجَرَ [١] .
وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: حَمَلَنِي خَالِي الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ فِي السبعين الذين

[()] ٦٢، وجامع الأصول ٩/ ٨٦، ومرآة الجنان ١/ ١٥٨، ومروج الذهب ١٩٥٢ و ٢٠٣٠، والزيارات ٩٤ و ٢١٥، والبداية والنهاية ٩/ ٢٢، ودول الإسلام ١/ ١٠٦، والعبر ١/ ٨٩، وتاريخ العظيمي ١٩١، والوفيات لابن قنفذ ٥١، وتدريب الراويّ للسيوطي ٢/ ٢١٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٢، ٤٣ رقم ٦٧، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٧، ٢٨ رقم ٤٥، والكامل في التاريخ ٣/ ٣٨٣ و ٤/ ٣٥٩ و ٤٤٧، ونكت الهميان ١٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٩، وتقريب التهذيب ١/ ١٢٢ رقم ٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٠، وشذرات الذهب ١/ ٨٤.
[١] المعجم الكبير ٢/ ١٨٢ رقم (١٧٤١) .

وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَخَرَجَ إلينا ومعه العبّاس.

وذكر البخاريّ، عن عمرو، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ شَهِدَ الْعَقَبَةَ.

وَفِي «مُسْنَدِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ» : ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْتَحُ لِأَصْحَابِي الْمَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ [١] .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: هَذَا وَهْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ.

قُلْتُ: صَدَقَ، فَإِنَّ زَكَرِيَّا بْنَ إِسْحَاقَ رَوَى عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمْ أَشْهَدْ بَدْرًا وَلا أُحُدًا، مَنَعَنِي أَبِي فَلَمَّا قُتِلَ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ غَزْوَةٍ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢] .

ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: شَهِدْنَا بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ سَبْعُونَ رَجُلا، فَوَافَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْعَبَّاسُ يُمْسِكُ بِيَدِهِ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ» [٣] وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ: ثَنَا لَيْثُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي: «هَلْ تَزَوَّجْتَ» ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: «بِكْرٌ أَوْ ثَيِّبٌ» ؟ قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبٌ قَالَ: «فَهَلا بِكْرًا تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ» ؟، قُلْتُ: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهَا وَإِنَّهَا، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ لِتَقُومَ عَلَى أَخَوَاتِي، قَالَ: «أَصَبْتَ أَرْشَدَكَ اللَّهُ» [٤] . وَبِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً. صحّحه التّرمذي [٥] .

---

[١] التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٧، المستدرك ٣/ ٥٦٥.

[٢] رقم (١٨١٣) .

[٣] أخرجه البخاري في المغازي ٥/ ٦٣، ومسلم في الإمارة (٧١/ ١٨٥٦) .

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٩٠.

[٥] في مناقب جابر بن عبد الله ٥/ ٣٥٤ رقم (٣٩٤٢) .

قُلْتُ: بِغَيْرِ جَابِرٍ لَهُ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ [١] .

وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَصْعَدُ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ، فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ صَعِدَهَا خَيْلُنَا خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ، وَتَتَابَعَ [٢] النَّاسُ، فَقَالَ: «كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ [٣] » ، فَقُلْنَا: تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ [٤] .

وَقَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي لا أَعْقِلُ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فَعَقَلْتُ [٥] .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: رَأَيْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَلَقَةً فِي الْمَسْجِدِ يُؤْخَذُ عَنْهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ فَمَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: إِنَّ جَابِرًا كُفَّ بَصَرُهُ.
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ، عَنْ أَبِي بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا بِمِنًى، فَجَعَلْنَا نُخْبِرُ جَابِرًا بِمَا نَرَى مِنْ إِظْهَارِ قُطْفِ الْخَزِّ وَالْوَشْيِ، يَعْنِي السُّلْطَانَ وَمَا يَصْنَعُونَ، فَقَالَ: لَيْتَ سَمْعِي قَدْ ذَهَبَ كَمَا ذَهَبَ بَصَرِي حَتَّى لا أَسْمَعَ من حديثهم شيئا ولا أبصره [٦] .

---

[١] انظر عدّة روايات في: جامع الأصول ١/ ٥٠٩- ٥١٧.
[٢] في صحيح مسلم «تتامّ» .
[٣] هو: الجدّ بن قيس المنافق.
[٤] أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (١٢/ ٢٨٨٠) . وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٩٢.
[٥] أخرجه البخاري في الوضوء ١/ ٥٦، ٥٧، وفي المرضى والطب ٧/ ١١، وفي الفرائض ٨/ ٣، والدارميّ في الوضوء، باب ٥٦، وأحمد في المسند ٣/ ٢٩٨.
[٦] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٩٣.

(٣٨٠/٥)

وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ جَابِرًا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا حَجَّ، فَرَحَّبَ بِهِ، فَكَلَّمَهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَصِلَ رِحَامَهُمْ، فَلَمَّا خَرَجَ أَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ آلافِ دِرْهَمٍ، فَقَبِلَهَا [١] .
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ: ثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ قَالَ: هَلَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَحَضَرْنَا فِي بَنِي سَلَمَةَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَرِيرُهُ مِنْ حُجْرَتِهِ إِذَا حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَ عَمُودَيِ السَّرِيرِ، فَأَمَرَ بِهِ الْحَجَّاجُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، فَيَأْبَى عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَهُ بَنُو جَابِرٍ إِلا خَرَجَ فَخَرَجَ، وَجَاءَ الْحَجَّاجُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ حَتَّى وُضِعَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْقَبْرِ، فَإِذَا حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ قَدْ نَزَلَ فِي الْقَبْرِ، فَأَمَرَ بِهِ الْحَجَّاجُ أَنْ يَخْرُجَ فَأَبَى، فَسَأَلَهُ بَنُو جَابِرٍ بِاللَّه، فَخَرَجَ، فَاقْتَحَمَ الْحَجَّاجُ الْحُفْرَةَ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ [٢] .
هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، فَإِنَّ جَابِرًا تُوُفِّيَ وَالْحَجَّاجُ عَلَى إِمْرَةِ الْعِرَاقِ.
قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَالْوَاقِدِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ.
وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ عَاشَ أربعا وتسعين سنة.
١٤٩- جبير بن نفير [٣] م ٤ ابْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحضرميّ الحمصيّ.

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٩٤.
[٢] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١٨١ رقم (١٧٣٨) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٣١ وقال: «أبو الحويرث وثّقه ابن حبّان وضعّفه مالك وغيره» .
[٣] انظر عن (جبير بن نفير) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٠، وتاريخ خليفة ٢٨٠، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢٢٧٥، والعلل لأحمد ١/ ٣٦٤، وتاريخ الثقات ٩٥ رقم ٢٠١، والثقات لابن حبان ٤/ ١١١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٤، وأنساب الأشراف ١/ ١٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٢٠ و ٣٥٤ و ٥٠٠ و ٥٨٥ و ٥٩٧ و ٦٠٦، والمعرفة

والتاريخ ١/ ٣٢٨ و ٣٣٦ و ٢/ ٢٨٨ و ٢٩٠، ٢٩٨ و ٣٠٣ و ٣٠٧ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣٤٨ و ٤٢٦ و ٤٣٠، وتاريخ الطبري ١/ ١٦ و ٢/ ٣١٥ و ٤/ ٢٦٢، وحلية الأولياء ٥/ ١٣٣- ١٣٨ رقم ٣٠٥،

(٣٨١/٥)

أَدْرَكَ زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَجَمَاعَةٍ.

وَرَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَبُو الزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرُ [١] بْنُ كُرَيْبٍ، وَمَكْحُولٌ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَآخَرُونَ.

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُ الْإِسْلَامَ مِنْ أَوَّلِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أَرَى فِي النَّاسِ صَالِحًا وَطَالِحًا [٢] .

وَكَانَ جُبَيْرٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الشَّامِ.

قَالَ بَقِيَّةُ [٣] . ثنا عَلِيُّ بْنُ زُبَيْدٍ الْخَوْلانِيُّ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ سُمَيٍّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى أَبِيهِ أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ قَدْ نَشَرَ فِي مِصْرِي حَدِيثًا، فَقَدْ تَرَكُوا الْقُرْآنَ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَى جُبَيْرٍ، فَجَاءَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَ يَزِيدَ، فَعَرَفَ بَعْضَهُ وَأَنْكَرَ بَعْضَهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لأَضْرِبَنَّكَ ضَرْبًا أَدَعُكَ لِمَنْ بَعْدَكَ نَكَالا، قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، لا تَطْغَ فِيَّ، إِنَّ الدُّنْيَا قَدِ انْكَسَرَ عِمَادُهَا، وَانْخَسَفَتْ أَوْتَادُهَا، وَأَحَبَّهَا أَصْحَابُهَا، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَخَذَ بِيَدِ جُبَيْرٍ وَقَالَ: لَئِنْ كَانَ تَكَلَّمَ بِهِ جُبَيْرٌ لَقَدْ تَكَلَّمَ بِهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَلَوْ شَاءَ جُبَيْرٌ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّ مَا سمعه منّي لفعل [٤] .

[()] والاستيعاب ١/ ٢٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٧، والجرح والتعديل ٢/ ٥١٢، ٥١٣ رقم ٢١١٦، وأسد الغابة ١/ ٢٧٢، وتهذيب الكمال ٤/ ٥٠٩- ٥١٢ رقم ٩٠٥، والكاشف ١/ ١٢٥ رقم ٧٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٧٦- ٧٨ رقم ٢٣، ومرآة الجنان ١/ ١٦٢، والبداية والنهاية ٩/ ٣٣، ودول الإسلام ١/ ٥٧، والولاة والقضاة ٤٢٥، وفتوح البلدان ١٨٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ٦٤، ٦٥ رقم ١٠٣، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤، والإصابة ١/ ٢٥٩ رقم ١٢٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦١، وشذرات الذهب ١/ ٨٨، والوافي بالوفيات ١١/ ٥٩ رقم ١٠٨، وتاريخ داريا ١١١، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٥٦، والعبر ١/ ٩١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٩، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٠.

[١] في الأصل «حديد» ، والتصحيح من الخلاصة.

[٢] طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٥ و ٧/ ٤٤٠.

[٣] مهمل في الأصل.

[٤] في سير أعلام النبلاء ٤/ ٧٧ تكملة: «ولو ضربتموه، لضربكم الله بقارعة تترك دياركم

(٣٨٢/٥)

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، جُبَيْرٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذِكْرٌ فِي أَيَّامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، بَلْ كَانَ شَابًّا لَمْ يُؤْخَذْ عَنْهُ بَعْدُ، وَأُخْرَى، فَيَزِيدُ كَانَ صَغِيرًا بِمَرَّةٍ فِي أَيَّامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَلَعَلَّ بَعْضَهُ قَدْ جَرَى.

وَقَدْ رَوَى جُبَيْرٌ أَيْضًا، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، وَأُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَمَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَأَبُو حَسَّانٍ الزِّيَادِيُّ: تُوُفِّيَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ، وَخَلِيفَةُ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ.

١٥٠- جنادة بن أبي أميّة [١] خ الأزديّ الدّوسيّ، واسم أبيه كبير، وله صحبة.

[()] بلاقع» .

[١] انظر عن (جنادة بن أبي أميّة) في: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٣٩، ومسند أحمد ٤/ ٦٢، وطبقات خليفة ١١٦ و ٣٠٥ و ٣٠٩، وتاريخ خليفة ١٨٠ و ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٨٠، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٢ رقم ٣٧١، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٣٢ رقم ٢٢٩٧، والتاريخ الصغير ٧٢، والجرح والتعديل ٢/ ٥١٥ رقم ٢١٢٩، وفتوح البلدان ٢٧٨ و ٢٧٩، والاستيعاب ١/ ٢٤٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٩ رقم ٢١٩، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٠٣، ١٠٤، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد ٢٠٨، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٥٩ و ٥/ ٢٨٨ و ٢٩٣ و ٣٠١ و ٣٠٩ و ٣١٥ و ٣٢٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٦، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٧١، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٨/ ٥٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٠٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠، وسنن سعيد بن منصور ق ٢ مجلد ٣/ ٢٤٤ رقم ٢٦٤٧، والأنساب للسمعاني ٧/ ٧٩، والبدء والتاريخ ٦/ ٤، وتاريخ العظيمي ١٨١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٦٣، وأسد الغابة ١/ ٢٩٨، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٨٠، وتهذيب الكمال ٥/ ١٣٣- ١٣٥ رقم ٩٧١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٦ و ٤٦٥، والمعجم الكبير للطبراني ٢/ ٣١٥، وأسماء التابعين للدارقطنيّ، رقم ١٧٦، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ١٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ج ١ رقم ٢٩٨، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٤، ومعجم البلدان ١/ ٢٢٤ و ٣٣٦، والكاشف ١/ ١٣٢ رقم ٨٢٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٦٢، ٦٣ رقم ١٦، والعبر ١/ ٩١، والبداية والنهاية ٩/ ٢٦، والوافي بالوفيات ١١/ ١٩٢ رقم ٢٨٣، وتاريخ داريا (انظر فهرس الأعلام) ،

رَوَى جُنَادَةُ عَنْ: مُعَاذٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَبُسْرِ بْنِ أَرْطَأَةَ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ سُلَيْمَانُ، وَبُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُجَاهِدُ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، وَالصُّنَابِحِيُّ مَعَ تَقَدُّمِهِ، وَأَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدٍ الْيَزَنِيُّ، وَعَلِيُّ [١] بْنُ رَبَاحٍ، وَقَيْسُ بْنُ هَانِئٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ، وَآخَرُونَ.

وَوَلَّى الْبَحْرَ لِمُعَاوِيَةَ، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَقَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَقِيلَ لَهُ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُجَاهِدٌ لَهُ صُحْبَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هُوَ الَّذِي يَرْوِي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؟ قَالَ: هُوَ هُوَ.

وَعَدَّ ابْنُ سَعْدٍ [٢] ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ [٣] ، وَطَائِفَةٌ فِي تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ، وَهُوَ الْحَقُّ.

وَلَهُ حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ مُرْسَلا.

قَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونُسَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ.

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَتَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ.

١٥١- جُهَيْمٌ الْعَنَزِيُّ [٤] عَنْ: عُثْمَانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف، وعمّار بن

[()] تحفة الأشراف ٢/ ٤٣٨ رقم ٧٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ١١٥، ١١٦ رقم ١٨٤، وتقريب التهذيب ١/ ١٣٤ رقم ١١٦، والإصابة ١/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٢٠١، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٨، وبغية الوعاة ١/ ٤٨٨، وشذرات الذهب ١/ ٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٤، وتاج العروس ٧/ ٥٢٥، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطاخي ١/ ١١٢، والأعلام للزركلي ٢/ ١٣٦، وانظر عنه في دراسة لنا بعنوان: (غزاة بحر الشام وأمراؤه في العصر الأموي في العدد ٣٨ من مجلّة (تاريخ العرب والعالم) بيروت ١٩٨١.

[١] في الأصل «علاء» والتصحيح من مصادر الترجمة.

[٢] في الطبقات ٧/ ٤٣٩.

[٣] في تاريخ الثقات ٩٩ رقم ٢١٩.

[٤] انظر عن (جهيم العنزي) في:

(٣٨٤/٥)

يَاسِرٍ، وَسَعْدٍ.

وَعَنْهُ: أَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ [١] ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

وقيل: اسمه جهم.

[()] التاريخ الكبير ٢/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٣٦٤، وفيه (جهيم الفهري) ، والجرح والتعديل ٢/ ٥٤٠ رقم ٢٢٤٢.

[١] في الأصل «التنقي» .

(٣٨٥/٥)

[حرف الْحَاءِ]

١٥٢- الْحَارِثُ بْنُ الأَزْمَعِ [١] الْعَبْدِيُّ، وَيُقَالُ الوادعي.

عن: عمر، وابن مسعود، وعمرو ابن الْعَاصِ.

وَعَنْهُ الشَّعْبِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

١٥٣- الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدٍ الْكَذَّابُ [٢] الَّذِي ادَّعَى النُّبُوَّةَ بِالشَّامِ. دِمَشْقِيٌّ، يُقَالُ إِنَّهُ مَوْلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ.

فَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ الْكَذَّابُ دِمَشْقِيًّا، وَكَانَ مَوْلَى لِأَبِي الْجُلاسِ، وَكَانَ لَهُ أَبٌ بِالْحُولَةِ. وَكَانَ مُتَعَبِّدًا زَاهِدًا، لَوْ لَبِسَ جُبَّةً مِنْ ذَهَبٍ لَرُؤِيَتْ عَلَيْهِ زُهَادَةٌ [٣] ، وَكَانَ إِذَا أَخَذَ فِي التَّحْمِيدِ لَمْ يَسْمَعِ السَّامِعُونَ

إِلَى كَلامٍ أَحْسَنَ مِنْ كَلامِهِ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ بِالْحُولَةِ: يَا أَبَتَاهُ أَعْجِلْ عَلَيَّ، فَقَدْ رَأَيْتَ أَشْيَاءَ أَتَخَوَّفُ أَنْ يكون الشيطان قد

[١] انظر عن (الحارث بن الأزمع) في:
أنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٢٥٥، وطبقات ابن سعد ٦/ ١١٩، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٦٤ رقم ٢٤٠٤، والجرح والتعديل ٣/ ٦٩ رقم ٣١٥، والثقات لابن حبان ٤/ ١٢٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٨٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٢ رقم ٢٢٩، والاستيعاب ١/ ٢٨٨.
[٢] انظر عن (الحارث بن سعيد الكذّاب) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٤٥- ٤٤٨، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٤ رقم ٣٧٣، ولسان الميزان ٢/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٦٦٩، والأعلام ٢/ ١٥٦.
[٣] في تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٤٦ «لرأيتها عليه زاهدة» .

عَرَضَ لِي، قَالَ: فَزَادَهُ أَبُوهُ غَيًّا [١] فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَقْبِلْ عَلَى مَا أُمِرْتَ بِهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: في [٢] الشَّيَاطِينِ تَنَزَّلُ عَلى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ٢٦: ٢٢٢ [٣] وَلَسْتَ بِأَفَّاكٍ وَلا أَثِيمٍ [٤] .
وَكَانَ يَجِيءُ إِلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ رَجُلا فَيُذَاكِرُهُمْ أَمْرَهُ، وَيَأْخُذُ عَلَيْهِمُ الْعَهدَ وَالْمِيثَاقَ إِنْ رَأَى مَا يَرْضَى قَبِلَ، وَإِلا كَتَمَ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُرِيهِمُ الْأَعَاجِيبَ، يَأْتِي رُخَامَةً فِي الْمَسْجِدِ فَيَنْقُرُهَا بِيَدِهِ فَتُسَبِّحُ، وَيُطْعِمُهُمْ فَاكِهَةَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَيَقُولُ: اخْرُجُوا حَتَّى أُرِيَكُمُ الْمَلائِكَةَ، فَيُخْرِجُهُمْ إِلَى دَيْرِ مُرَّانَ [٥] فَيُرِيهِمْ رِجَالا عَلَى خَيْلٍ. فَتَبِعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ، وَفَشَا الأَمْرُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَثُرَ أَصْحَابُهُ، فَوَصَلَ الأَمْرُ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: فَعَرَضَ عَلَى الْقَاسِمِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي نَبِيٌّ. قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، وَلا عَهْدَ لَكَ عِنْدِي، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ: بِئْسَ مَا صَنَعْتَ إِذْ لَمْ تَلِنْ حَتَّى تَأْخُذَهُ، الآنَ يَفِرُّ، قَالَ: وَقَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَعْلَمَهُ بِالأَمْرِ، وَطُلِبَ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَخَرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَنَزَلَ الصِّنَّبْرَةَ [٦] وَاتَّهَمَ عَامَّةَ عَسْكَرِهِ بِالْحَارِثِ أَنْ يَكُونُوا يَرَوْنَ رَأْيَهُ.
وَأَتَى الْحَارِثُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ مُخْتَفِيًا، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَخْرُجُونَ يَلْتَمِسُونَ الرِّجَالَ يُدْخِلُونَهُمْ عَلَيْهِ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةَ قَدْ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ فِي التَّحْمِيدِ، فَسَمِعَ الْبَصْرِيُّ كَلامًا حَسَنًا، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِهِ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّ كَلامَكَ حَسَنٌ، وَلَكِنْ فِي هَذَا نَظَرٌ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ كَلامَهُ، فَقَالَ: قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي كَلامُكَ، وَقَدْ آمَنْتُ بِكَ، هَذَا الدِّينُ الْمُسْتَقِيمُ، فَأَمَرَ أَنْ لا يُحْجَبَ، فَأَقْبَلَ الْبَصْرِيُّ يَتَرَدَّدُ إليه ويعرف

[١] في التهذيب «عناء» .
[٢] في طبعة القدسي ٣/ ١٤٧ «تنزّل الشياطين» ، والتحرير من التهذيب.
[٣] سورة الشعراء، الآية ٢٢٢.
[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٤٦.
[٥] دير مرّان: بضم الميم وتشديد الراء، بالقرب من دمشق. (معجم البلدان) .
[٦] الصّنّبرة: بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحّدة وراء. موضع بالأردن بينه وبين طبرية ثلاثة أميال، كان معاوية يشتو بها.

مَدَاخِلَهُ وَحِيَلَه [١] وَأَيْنَ يَهْرُبُ، حَتَّى اخْتَصَّ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِي، قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى الْبَصْرَةِ أَكُونُ دَاعِيًا لَكَ بِهَا، فَأَذِنَ لَهُ، فَأَسْرَعَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ بِالصِّنَّبْرَةِ، ثُمَّ صَاحَ: النَّصِيحَةَ النَّصِيحَةَ، فَأُدْخِلَ وَأُخْلِيَ، فَقَالَ لَهُ: مَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: الْحَارِثُ، فَلَمَّا ذكر الحارث طَرَحَ نَفْسَهُ مِنْ سَرِيرِهِ وَقَالَ: أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَصَّ شَأْنَهُ، قَالَ: أَنْتَ صَاحِبُهُ، وَأَنْتَ أَمِيرُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَمِيرُ مَا هَا هُنَا، فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ، قَالَ: ابْعَثْ مَعِي أَقْوَامًا لا يَفْقَهُونَ الْكَلامَ، فَأَمَرَ أَرْبَعِينَ رَجُلا مِنْ أَهْلِ فَرْغَانَةَ، فَقَالَ:

انْطَلِقُوا مَعَ هَذَا فَأَطِيعُوهُ، وَكَتَبَ إِلَى عَامِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ: إِنَّ فُلانًا أَمِيرٌ عَلَيْكَ فَأَطِعْهُ، فَلَمَّا قَدِمَ أَعْطَاهُ الْكِتَابَ فَقَالَ: مُرْنِي بِمَا شِئْتَ، فَقَالَ: اجْمَعْ لِي إِنْ قَدِرْتَ كُلَّ شَمْعَةٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَادْفَعْ كُلَّ شَمْعَةٍ إِلَى رَجُلٍ، وَرَتِّبْهُمْ عَلَى أَزِقَّةِ الْبَلَدِ، فَإِذَا قُلْتُ أَسْرِجُوا، فَأَسْرِجُوا جَمِيعًا، فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَتَقَدَّمَ الْبَصْرِيُّ وَحْدَهُ إِلَى مَنْزِلِ الْحَارِثِ، فَأَتَى الْبَابَ، فَقَالَ لِلْحَاجِبِ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، فَقَالَ: فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مَا نُؤْذِنُ عَلَيْهِ حَتَّى نُصْبِحَ، قَالَ: أَعْلِمْهُ أَنِّي إِنَّمَا رَجَعْتُ شَوْقًا إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ، فَدَخَلَ فَأَعْلَمَهُ كَلامَهُ وَأَمَرَهُ، قَالَ: فَفَتَحَ الْبَابَ، ثُمَّ صَاحَ الْبَصْرِيُّ أَسْرِجُوا، فَأُسْرِجَتِ الشُّمُوعُ حَتَّى كَأَنَّهُ النَّهارُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ مَرَّ بِكُمْ فَاضْبِطُوهُ، وَدَخَلَ كَمَا هُوَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَعْرِفُهُ، فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ لا يَجِدُهُ، فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: هَيْهَاتَ، تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتُلُوا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: فَطَلَبَهُ فِي شَقٍّ كَانَ قَدْ هيأه سَرَبًا [٢] ، قَالَ:

فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الشَّقِّ، فَإِذَا بِثَوْبِهِ، فَاجْتَرَّهُ فَأَخْرَجَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْفَرْغَانِيِّينَ:

ارْبُطُوا، فَرَبَطُوهُ، قال: فبينا هم يسيرون به إذ قَالَ: أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جاءَكُمْ بِالْبَيِّناتِ من رَبِّكُمْ ٤٠: ٢٨ [٣] . الآيَةَ. فَقَالَ أَهْلُ فَرْغَانَةَ: هَذَا كُرْآنَنَا فَهَاتِ كُرْآنَكَ [٤] ، فَسَارَ بِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ عَبْدَ الْمَلِكِ، فَأَمَرَ بِخَشَبَةٍ فَنُصِبَتْ، وَصَلَبَهُ، وَأَمَرَ رَجُلا بحربة فطعنه، فأصاب ضلعا من أضلاعه،

---

[١] بالأصل «خيله» .

[٢] بالأصل «سرابا» .

[٣] سورة غافر، الآية ٢٨.

[٤] في تهذيب تاريخ دمشق: «هذه كرامتنا فهات كرامتك» .

فَكَفَّتِ [١] الْحَرْبَةُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَصِيحُونَ: الأَنْبِيَاءُ لا يَجُوزُ فِيهِمُ السِّلاحُ.

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَنَاوَلَ الْحَرْبَةَ وَمَشَى إِلَيْهِ فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ.

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ: لَوْ حَضَرْتُكَ مَا أَمَرْتُكَ بِقَتْلِهِ، قَالَ: وَلِمَ! قَالَ: كَانَ بِهِ الْمُذْهبُ [٢] ، فَلَوْ جَوَّعْتَهُ ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ [٣] .

قَالَ الْوَلِيدُ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ خَالِدَ بْنَ اللَّجْلاجِ يَقُولُ لِغَيْلانَ: وَيْحَكَ يَا غَيْلانُ، أَلَمْ نَأْخُذْكَ فِي شَبِيبَتِكَ تُرَامِي النِّسَاءَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالتُّفَّاحِ، ثُمَّ صِرْتَ حَارِثِيًّا تَحْجُبُ امْرَأَتَهُ، وَتَزْعُمُ أَنَّهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ صِرْتَ قَدَرِيًّا زِنْدِيقًا [٤] ؟.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ عَامِرٍ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا ابْنُ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ عَلَى أَبِي إِدْرِيسَ فَقَالَ: إِنَّ حَارِثًا لَقِيَنِي فَأَخَذَ عَهْدِي لأَسْمَعَنَّ مِنْهُ، فَإِنْ قَبِلْتَهُ قَبِلْتَهُ وَإِنْ سَخِطْتَهُ كَتَمْتَ عَلَيَّ. فَزَعَمَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، قُلْتُ: إِنَّهُ أَحَدُ الدَّجَّالِينَ الَّذِينَ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ السَّاعَةَ لا تَقُومُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلاثُونَ دَجَّالا، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَهُوَ أَحَدُهُمْ [٥] ، فَارْفَعْ شَأْنَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ أَبُو إِدْرِيسَ: أَسَأْتَ، لَوْ أَدْنَيْتَهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَأْخُذَهُ، قَالَ: وَرَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَطَلَبَهُ وَتَغَيَّبَ، فَأَخَذَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فَصَلَبَهُ، فَحَدَّثَنِي مِنْ سَمِعَ عُتْبَةَ الأَعْوَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَلاءَ بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ: مَا غَبَطْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بِشَيْءٍ مِنْ وِلَايَتِهِ إِلا بِقَتْلِهِ حَارِثًا.

وَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْلَةَ قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ الْحَارِثُ أَتَاهُ مَكْحُولٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، وجَعَلا لَهُ الأَمَانَ، وَسَأَلاهُ عَنْ أَمْرِهِ، فَأَخْبَرَهُمَا، فَكَذَّبَاهُ وَرَدَّا عَلَيْهِ، وَقَالا: لا أَمَانَ لَكَ، ثم أتيا عبد الملك

---

[١] في تهذيب تاريخ دمشق «فكعب الحربة» .

[٢] في التهذيب: «قال إن معه شيطانا يقال له المذهب» .

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٤٧، ٤٤٨.

[٤] التهذيب ٣/ ٤٤٨.

[٥] التهذيب (حتى هنا) ٣/ ٤٤٥.

فَأَخْبَرَاهُ، قَالَ: وَهَرَبَ الْحَارِثُ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِ حَتَّى أُتِيَ بِهِ فَقَتَلَهُ [١] .

وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ الْعُرْضِيُّ [٢] : ثنا شَيْخٌ يُكَنَّى أَبَا الرَّبِيعِ، وَقَدْ أَدْرَكَ نَاسًا مِنَ الْقُدَمَاءِ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ الْحَارِثُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ حُمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ، وَجُعِلَتْ فِي عُنُقِهِ جَامِعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَشْرَفَ عَلَى عَقَبَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَتَلا: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِما يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي ٣٤: ٥٠ [٣] قَالَ: فَتَقَلْقَلَتِ الْجَامِعَةُ ثُمَّ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ وَرَقَبَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ الْحَرَسُ فَأَعَادُوهَا، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى عَقَبَةٍ أُخْرَى قَرَأَ آيَةً أُخْرَى، فَسَقَطَتْ مِنْ رَقَبَتِهِ وَيَدِهِ، فَأَعَادُوهَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حَبَسَهُ، وَأَمَرَ رِجَالا كَانُوا معه فِي السِّجْنِ مِنْ أَهْلِ الفقه والعلم أن يعطوه وَيُخَوِّفُوهُ باللَّه، وَيُعَلِّمُوهُ أَنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ، فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ، وَطَعَنَهُ رَجُلٌ بِحَرْبَةٍ، فَانْثَنَتِ الْحَرْبَةُ، فَقَالَ النَّاسُ: مَا يَنْبَغِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يُقْتَلَ، ثُمَّ أَتَاه حَرَسِيٌّ بِرُمْحٍ فَطَعَنَهُ بَيْنَ ضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلاعِهِ، ثُمَّ هَزَّهُ فَأَنْفَذَهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ وَلا اثْنَيْنِ يَقُولُونَ: إِنَّ الَّذِي طَعَنَهُ بِالْحَرْبَةِ فَانْثَنَتْ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَذَكَرْتَ اللَّهَ حِينَ طَعَنْتَهُ؟ قَالَ: نَسِيتُ، أَوْ قَالَ: لا، قَالَ: فَاذْكُرِ اللَّهَ ثُمَّ اطْعَنْهُ، قَالَ: فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهَا [٤] .

قِيلَ: كَانَ ذَلِكَ سَنَةَ تِسْعٍ وسبعين.

١٥٤- الحارث بن سويد [٥]- ع- التّيميّ الكوفي.

---

[١] التهذيب ٣/ ٤٤٥.

[٢] العرضي: بضم العين وسكون الراء وفي آخرها ضاد معجمة. نسبة إلى عرض وهي مدينة صغيرة بين الفرات ودمشق. (اللباب ٢/ ١٣٢) .

[٣] سورة سبإ، الآية ٥٠.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٤٨.
[٥] انظر عن: الحارث بن سويد) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١٦٧، وطبقات خليفة ١٤١ و ١٤٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٩٣، والعلل لأحمد ١/ ٥٥ و ٨٢ و ١٩٧ و ٢٨٥ و ٣٥٧، والمحبّر ٤٦٧، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٦٩ رقم ٢٤٤٦، والتاريخ الصغير ٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٢ رقم ٢٣١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٩٦ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٣/ ١٩، والجرح والتعديل ٣/ ٧٥ رقم ٣٥٠، والثقات لابن حبّان

(٥/ ٣٩٠)

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَغَيْرِهِمْ.
وَكَانَ كَبِيرُ الْقَدْرِ، رَفِيعًا، ثِقَةً نَبِيلًا.
رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، وَعُمَارَةُ بْنِ عُمَيْرٍ، وَغَيْرُهُمَا.
كُنْيَتَهُ أَبُو عَائِشَةَ.
١٥٥- حَبَّةُ بْنُ جُوَيْنِ الْعُرَنِيُّ [١] الْكُوفِيُّ، أَبُو قُدَامَةُ.
رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةَ.
وعنه: مسلم الملائي، وسلمة بن كهيل، والحكم بن عتبة.
وكان من شيعة عليّ، شهد معه النهروان.

[()] ٤/ ١٢٧، ١٢٨، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٠٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٩، وحلية الأولياء ٤/ ١٢٦، والاستيعاب ١/ ٣٠٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١ رقم ٣٦٨، والكامل في التاريخ ٣/ ١٣٤، وأسد الغابة ١/ ٣٣١، ٣٣٢، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٣٥- ٢٣٧ رقم ١٠٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٢، وعيون الأخبار ١/ ٣٢٤، والعقد الفريد ٤/ ٣٢٧، والكاشف ١/ ١٣٨ رقم ٨٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٥٦ رقم ٥٥، والعقد الثمين ٤/ ١٦، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٤ رقم ٣٧٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٤٣ رقم ٢٤٤، وتقريب التهذيب ١/ ١٤١ رقم ٣٥، والإصابة ١/ ٣٦٩ رقم ١٩٢٠ و ١/ ٣٨٦ رقم ٢٠٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٧.
[١] انظر عن (حبّة بن جوين) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٧، وطبقات خليفة ١٥٢، وتاريخ خليفة ٢٧٩، والتاريخ الكبير ٣/ ٩٣ رقم ٣٢٢، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٥ رقم ٢٤٣، والمعارف ٦٢٤، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٧٤ و ١٩٠ و ٢٢٧، وأخبار القضاة ٢/ ١٨٨، وأحوال الرجال للجوزجانيّ ٤٧ رقم ١٨، وتاريخ الطبري ٦/ ٨٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٤، والجرح والتعديل ٣/ ٢٥٣ رقم ١١٣٠، والضعفاء الكبير للعقيليّ ١/ ٢٩٥ رقم ٣٦٦، والمجروحين لابن حبّان ١/ ٢٦٧، والضعفاء والمتروكين للدارقطنيّ ٨٠ رقم ١٧٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٢/ ٨٣٥، ٨٣٦، والمعجم الكبير للطبراني ٤/ ٨ رقم ٣١٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٨، وتاريخ بغداد ٨/ ٢٧٤- ٢٧٧ رقم ٤٣٧٥، والإكمال ٢/ ٣٢٠، ومعجم البلدان ٤/ ٣٢٥، وأسد الغابة ١/ ٣٦٧، ٣٦٨، والكامل في التاريخ ٣/ ٣١٠ و ٤/ ٤١٨، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٥١- ٣٥٤ رقم ١٠٧٦، وميزان الاعتدال ١/ ٤٥٠ رقم ١٦٨٨، والمغني في الضعفاء ١/ ١٤٦ رقم ١٢٨٢، والمشتبه في أسماء الرجال

١/ ١٤٤، وتجريد أسماء الصحابة، رقم ١٠٩٤، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٨٩ رقم ٤٢٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٧٦، ١٧٧ رقم ٣١٩، وتقريب التهذيب ١/ ١٤٨ رقم ١٠٣، والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٠.

(٣٩١/٥)

ضعفه يحيى بن معين.

وقال النسائي: ليس بالقويّ.

قَالَ ابْن سعد: توفي سنة ست وسبعين.

وهو ضعيف له أحاديث.

١٥٦- حسان بن كريب [١] الرعيني، أبو كريب مصري، شهد فتح مصر.

وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ.

وَعَنْهُ: مَرْثَدُ الْيَزَنِيُّ، وَوَاهِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِرِيُّ، وَكَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّبَائِيُّ، وَآخَرُونَ.

رَوَى يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدٍ، عَنْهُ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: الْقَائِلُ الْفَاحِشَةَ وَالَّذِي سَمِعَ [٢] فِي الإِثْمِ سَوَاءٌ. قَالَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ [٣] ، عَنْ أَبِي مُوسَى الزَّمِنِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ يَزِيدَ.

١٥٧- حَسَّانُ بْنُ النُّعْمَانِ الْغَسَّانِيُّ [٤] مِنْ أُمَرَاءِ عَرَبِ الشَّامِ، يُقَالُ إِنَّهُ ابْنُ النُّعْمَانِ بن المنذر.

روى عن عمر.

---

[١] انظر عن (حسّان بن كريب) في:

التاريخ الكبير ٣/ ٣١ رقم ١٢٦، والجرح والتعديل ٣/ ٢٣٤ رقم ١٠٣٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٣٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٦٤، وتهذيب الكمال ٦/ ٤٠- ٤٢ رقم ١١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٤٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٢ رقم ٤٦٢، وتقريب التهذيب ١/ ١٦٢ رقم ٢٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.

[٢] في تهذيب الكمال ٦/ ٤١ «والّذي يسمع» .

[٣] الحديث ليس في التاريخ.

[٤] انظر عن (حسّان بن النعمان) في:

الحلّة السيراء ١/ ١٦٤ و ٢/ ٣٣١، ٣٣٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٥ و ٢٨٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٤٩، ١٥٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٠ رقم ٤٧ و ٤/ ٢٩٤ رقم ١١٢، والعبر ١/ ٩٢، ومرآة الجنان ١/ ١٦٢، والولاة والقضاة ٥٢، والبيان المغرب ١/ ٢٢٢، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٦٠ رقم ٥٢١، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٠، وشذرات الذهب ١/ ٨٨، والأعلام ٢/ ١٩٠، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٦.

(٣٩٢/٥)

وَلاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ غَزْوَ الْمَغْرِبِ فِي سَنَةِ بِضْعٍ وَسَبْعِينَ.

رَوَى عَنْهُ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَبُو قَبِيلٍ حَيُّ بْنُ يُؤْمِنَ.

وَكَانَ غَازِيًا مُجَاهِدًا، وَكَانَ لَهُ بِدِمَشْقَ دَارٌ.

قَالَ خَلِيفَةُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ: وَجَّهَهُ مُعَاوِيَةُ إلى إفريقية، فصالحه من يليه من البربر، وَوَضَعَ عَلَيْهِمُ الْخَرَاجَ [١] .

وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ قَفَلَ حَسَّانُ مِنَ الْقَيْرَوَانِ (وَاسْتَخْلَفَ سُفْيَانَ بْنَ مَلِكٍ الثَّقَفِيَّ) [٢] وقدِمَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَرَدَّهُ عَلَى إِفْرِيقِيَّةَ، وَزَادَهُ أَطْرَابُلُسَ.

وَفِي سَنَةِ ثَمَانِينَ غَزَا حَسَّانُ بِأَهْلِ الشَّامِ الْبَحْرَ [٣] .

وَقِيلَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ أَغْزَى عَبْدُ الْمَلِكِ حَسَّانَ بْنَ النُّعْمَانِ الْمَغْرِبَ، فَبَلَغَ الْقَيْرَوَانَ، فَبَعَثَتِ الْكَاهِنَةُ ابْنَهَا، فَطَلَبَ حَسَّانَ، فَهَزَمَهُ وَحَصَرَهُ حَتَّى أَكَلُوا الدَّوَابَّ، ثُمَّ حَمَلَ حَسَّانُ وَالْمُسْلِمُونَ فَأَفْرَجُوا لَهُمْ، وَنَزَلَ الْعَسْكَرُ بِقُصُورِ حَسَّانٍ. وَكَتَبَ حَسَّانُ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ يَسْتَمِدُّهُ، فَأَمَدَّهُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ، فَسَارَ إِلَى الْكَاهِنَةَ، وَجَرَتْ بَيْنَهُمْ حُرُوبٌ. ثُمَّ قُتِلَتِ الْكَاهِنَةُ وَابْنُهَا.

وَافْتَتَحَ حَسَّانُ عِدَّةَ حُصُونٍ، وَصَالَحَ أَهْلَ إِفْرِيقِيَةَ وَالْبَرْبَرَ، وَافْتَتَحَ فَاسَ، وَمَصَّرَ الْقَيْرَوَانَ [٤] .

قَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونُسَ: تُوُفِّيَ حَسَّانُ بِأَرْضِ الرُّومِ سَنَةَ ثَمَانِينَ.

١٥٨- حَارِثَةُ بن مضرّب [٥]- ٤- العبديّ الكوفي.

---

[١] تاريخ خليفة ٢٢٤.

[٢] ما بين القوسين ليس في تاريخ خليفة- ص ٢٧٧.

[٣] الخبر ليس في تاريخ خليفة- ص ٢٧٩.

[٤] انظر أخباره في: البيان المغرب ١/ ٣٤- ٤١.

[٥] انظر عن (حارثة بن مضرّب) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٨٦، والعلل لأحمد ١/ ٨١ و ٨٥ و ٢١٥، والتاريخ الكبير ٣/ ٩٤ رقم ٣٢٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٣ رقم ٢٣٦، والثقات ٤/ ١٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٠٤ و ٢/ ٥٣٣ و ٥٤٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٤٩٤ و ٥/ ١١، والجرح والتعديل ٣/ ٢٥٥ رقم ١١٣٧، وأخبار القضاة ١/ ٨٥، وتاريخ الطبري ١/ ٢٥٢ و ٢/ ٤٢٤ و ٤٢٦ و ٣/ ٥٩٦، وأسد الغابة ١/ ٣٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٥١ رقم ١٠٩،

عَنْ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَلْمَانَ.

وَعَنْهُ: أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حسن الحديث.

١٥٩- حارثة بن وهب [١]- ع- الخزاعيّ، أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لأُمِّهِ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتِ جَرْوَلٍ الْخُزَاعِيَّةُ.

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، نَزَلَ الْكُوفَةَ.

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ حَفْصَةَ عَمَّةِ أَخِيهِ.

وَعَنْهُ: مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ.

١٦٠- حِطَّانُ بن عبد الله الرّقاشيّ [٢]- م ٤- البصريّ. ثقة مشهور.

[()] وتهذيب الكمال ٥/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ١٠٥٨، والكاشف ١/ ١٤٢ رقم ٨٩٦، وتجريد أسماء الصحابة ١/ رقم ١٠٦٢، والمغني في الضعفاء ١/ ١٤٤ رقم ١٢٦٣، وميزان الاعتدال ١/ ٤٤٦ رقم ١٦٦٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٢٩٧، وتقريب التهذيب ١/ ١٤٥ رقم ٨٤، والإصابة ١/ ٣٧٢ رقم ١٩٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

[١] انظر عن (حارثة بن وهب) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٦، ومسند أحمد ٤/ ٣٠٦، وطبقات خليفة ١٠٨ و ١٣٧، والتاريخ الكبير ٣/ ٩٣ رقم ٣٢٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٣ رقم ٢٦٩ وص ١١٧ رقم ٤٢٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣٠ و ٣/ ٨٩، والجرح والتعديل ٣/ ٢٥٥ رقم ١١٣٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٨٧، والمعجم الكبير ٣/ ٢٦٢- ٢٦٥ رقم ٢٦٧، والاستيعاب ١/ ٣٠٨، والإكمال ٢/ ٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ رقم ٤٤٥، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٨، وأسد الغابة ١/ ٣٥٩، ٣٦٠، وتهذيب الكمال ٥/ ٣١٨ رقم ١٠٥٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١١٣ رقم ١٠٦٦، وتحفة الأشراف ٣/ ١٠- ١٢ رقم ٩١، والكاشف ١/ ١٤٢ رقم ٨٩٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ١٢٧، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٦٩ رقم ٣٩٠، والعقد الثمين ٤/ ٤٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٦٧ رقم ٢٩٨، وتقريب التهذيب ١/ ١٤٦ رقم ٨٥، والنكت الظراف ٣/ ١٢، والإصابة ١/ ٢٩٩ رقم ١٥٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

[٢] انظر عن (حطّان بن عبد الله) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٢٨، وطبقات خليفة ٢٠٠، وتاريخ خليفة ٢٧٩، والعلل لابن المديني ٥٧ و ٧٠، والتاريخ الكبير ٣/ ١١٨ رقم ٣٩٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٤ رقم ٣٠٥، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٨٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٢٦، والجرح والتعديل ٣/ ٣٠٣ رقم ١٣٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٢، وتهذيب الكمال ٦/ ٥٦١، ٥٦٢ رقم ١٣٨٤، والكاشف ١/ ١٧٧ رقم ١٥١١، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٩٦ رقم ٦٩٢،

(٣٩٤/٥)

رَوَى عَنْ: عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي مُوسَى، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعُبَادَةَ.

وَعَنْهُ: أَبُو مِجْلَزٍ لاحِقٌ، وَيُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي مُوسَى [١] .

قَرَأَ عَلَيْهِ: الْحَسَنُ [٢] .

وَثَّقَهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ.

١٦١- حُمْرَانُ بْنُ أَبَانٍ [٣] ع مِنْ سَبْيِ عَيْنِ التَّمْرِ [٤] .

كَانَ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ، فَابْتَاعَهُ مِنْهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَعْتَقَهُ [٤] .

سَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَحَدَّثَ عَنْ: عثمان، وابن عمر، ومعاوية.

[()] وتقريب التهذيب ١/ ١٨٥ رقم ٤٣٦، والوافي بالوفيات ١٣/ ٩٥، ٩٦ رقم ٩٣، وغاية النهاية ١/ ٢٥٣ رقم ١١٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.

[١] أي الأشعريّ: عرضا، كما في النهاية لابن الجزري ١/ ٢٥٣.

[٢] انظر عن (حمران بن أبان) في: طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨٣ و ٧/ ١٤٨، والعلل لابن المديني ٩٦، وتاريخ خليفة ١٧٩ و ٢٦٩، وطبقات خليفة ٢٠٠ و ٢٠٤، والعلل لأحمد ١/ ٨٠، والتاريخ الكبير ٣/ ٨٠ رقم ٢٨٧، والمعارف ٤٣٥،

٤٣٦، والأخبار الطوال ١١٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٦٩ و ١٧٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٤٦٨ و ٤٧٠ و ٤٧٢ و ٥٤٧ و ٥٥٥ و ٥/ ٢٨٦، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٧٧ و ٤١٥ و ٤/ ٣٢٧ و ٤٠٠ و ٥/ ١٦٧ و ٦/ ١٥٣ و ١٥٤ و ١٦٥ و ١٨٠، والجرح والتعديل ٣/ ٢٦٥ رقم ١١٨٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٧٩، وأسماء التابعين للدارقطنيّ، رقم ٢٥٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٠١، وأمالي القالي ٢/ ١٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٣٨، ٤٣٩، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥٦، ومعجم البلدان ١/ ٦٤٤، ٦٤٥ و ٣/ ٥٩٧ و ٧٥٩ و ٤/ ٨٠٨، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٩٥ و ٣/ ١٤٥ و ٤١٤ و ٤/ ٣٠٧ و ٣٣٦، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٠١- ٣٠٦ رقم ١٤٩٦، والعبر ١/ ٢٠٦، وميزان الاعتدال ١/ ٦٠٤ رقم ٢٢٩١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٧٣، والمغني في الضعفاء ١/ ١٩١ رقم ١٧٤٣، والكاشف ١/ ١٨٩ رقم ١٢٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٩١، والبداية والنهاية ٩/ ١٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٤، ٢٥ رقم ٣١، وتقريب التهذيب ١/ ١٩٨، رقم ٥٥٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ١٩٣، والإصابة ١/ ٣٧٩ رقم ١٩٩٨، والوزراء والكتّاب ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

[٣] عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربيّ الكوفة. (معجم البلدان ٤/ ١٧٦) .

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٣٨.

(٣٩٥/٥)

روى عَنْهُ: عُرْوَةُ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَجَامِعُ بْنُ رَاشِدٍ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَنَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَبَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ، وَبَيَانُ بْنُ بِشْرٍ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَتْ لَهُ بِدِمَشْقَ دَارٌ.

وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِذَا أَخْطَأَ فَتَحَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ [١] .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانٍ مَدَّ رِجْلَهُ، فَابْتَدَرَه مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ لِكَيْ يغمزانه، وَكَانَ الْحَجَّاجُ قَدْ أَغْرَمَ حُمْرَانَ مِائَةَ أَلْفٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ حُمْرَانَ أَخُو مَنْ مَضَى وَعَمُّ مَنْ بَقِيَ، فَارْدُدْ عَلَيْهِ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ، فَدَعَا بِحُمْرَانَ، فَقَالَ: كَمْ أَغْرَمْنَاكَ؟ قَالَ: مِائَةُ أَلْفٍ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ مَعَ غِلْمَانٍ، فَقَالَ: هِيَ لَكَ مَعَ الْغِلْمَانِ، وَقَسَّمَهَا حُمْرَانُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، وَأَعْتَقَ الْغِلْمَانَ [٢] .

وَإِنَّمَا أَغْرَمَهُ الْحَجَّاجُ لِأَنَّهُ كَانَ وَلِي بَعْضَ نَيْسَابُورَ [٣] .

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ يَأْذَنُ عَلَيْهِ مَوْلاهُ حُمْرَانُ [٤] .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: ثنا اللَّيْثُ أَنَّ عُثْمَانَ اشْتَكَى شَكَاةً، فَخَافَ فَأَوْصَى، وَاسْتَخْلَفَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْحَجِّ، وَكَانَ الَّذِي وَلِيَ كِتَابَهُ حُمْرَانُ، فاستكتمه وعوفي، وقدِم عَبْد الرَّحْمَن، فلقيه حمران فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: إِيشْ فَعَلْتَ لا بُدَّ أَنْ أُخْبِرَهُ، قَالَ: إِذًا وَاللَّهِ يُهْلِكُنِي.

فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا يَسَعُنِي فَأَتْرُكُ ذَلِكَ لِئَلَّا يَأْمَنَكَ عَلَى مِثْلِهَا، وَلَكِنْ لا أَفْعَلُ حَتَّى أَسْتَأْمِنُهُ لَكَ فَأَخْبَرَهُ، فَدَعَا بِهِ عُثْمَانُ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ جَلَدْتُكَ مِائَةً، وَإِنْ شِئْتَ

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٣٩.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٣٩.

[٣] في تهذيب الكمال ٧/ ٣٠٥ «سابور» ، وكذلك في: الوافي بالوفيات.
[٤] تهذيب الكمال ٧/ ٣٠٤.

فَاخْرُجْ عَنِّي، فَاخْتَارَ الْخُرُوجَ، فَخَرَجَ إِلَى الْكُوفَةِ [١] .
وَقَالَ خَلِيفَةُ [٢] . مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ.
١٦٢- حفصة بنت عبد الرحمن [٣]- م د ت ق- بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي قحافة التّيميّ.
رَوَتْ عَنْ: أَبِيهَا، وَعَمَّتِهَا عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ.
روى عَنْهَا: عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، وَيُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ.
١٦٣- حَنْظَلَةُ أَبُو خَلَدَةَ [٤] بَصْرِيٌّ قَدِيمٌ.
رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارٍ.
وعنه: سوادة بن أبي الأسود، وجويرية بن بشير، وأبو ثمامة محمد بن مسلم.
ذكره ابن أبي حاتم، وغيره.
١٦٤- حيان بن حصين [٥] أبو الهياج الأسدي والد منصور.

---

[١] تهذيب الكمال ٧/ ٣٠٤.
[٢] في الطبقات ٢٠٤.
[٣] انظر عن (حفصة بنت عبد الرحمن) في:
طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦٨، ٤٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٥١٨ رقم ٢٠٩٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٩٤، والمعارف ١٧٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٦٠٤ رقم ٢٣٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٨١، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤١٠ رقم ٢٧٦٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٥٩٤ رقم ٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٠٦ رقم ١١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٠، وأعلام النساء ١/ ٢٧٤.
[٤] انظر عن (حنظلة) في:
التاريخ الكبير ٣/ ٤٢ رقم ١٦١، والجرح والتعديل ٣/ ٢٤٠ رقم ١٠٦٥، و.
[٥] انظر عن (حيّان بن حصين) في:
التاريخ الكبير ٣/ ٥٣، ٥٤ رقم ٢٠٣، والجرح والتعديل ٣/ ٢٤٣ رقم ١٠٨١، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٨ رقم ٣٥٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٤١، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٧٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٣ رقم ٤٣٩، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٧١، ٤٧٢ رقم ١٥٧٥، وطبقات ابن سعد ٦/ ٢٢٣، وطبقات

سمع: عليا، وعمارا.
وعنه: أبو وائل، وعامر الشّعبيّ [١] ، وابنه جرير.

[()] خليفة ١٥٥، والعلل لأحمد ١/ ١١٨، والتاريخ الصغير ٩٧، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٧٣، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٧١، ٤٧٢ رقم ١٥٧٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٧ رقم ١٢٩، وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٨ رقم ٦٥٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٢٣ رقم ٢٦٤، والكاشف ١/ ١٩٧ رقم ١٢٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٦.
[١] مهملة في الأصل.

(٣٩٨/٥)

[حرف الخاء]
١٦٥- خرشة بن الحرّ [١]- ع- الكوفيّ. كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ عُمَرَ، وَأُخْتُهُ سَلامَةُ لَهَا صُحْبَةٌ [٢] .
يَرْوِي عَنْ: عُمَرَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلامٍ.
وعنه: ربعي بن خراش، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير، والمسيب بن رافع، وسليمان بن مسهر، وآخرون.
توفّي سنة أربع وسبعين.

---

[١] خرشة: بفتحات.
[٢] انظر عن: (خرشة بن الحرّ) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١٤٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٤٧، وطبقات خليفة ١٤٣ و ١٥٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، ومسند أحمد ٤/ ١٠٦ و ١١٠، والتاريخ الكبير ٣/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٧٢٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٣ رقم ٣٧٩، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢١٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٩٨، وأسماء التابعين للدار للدّارقطنيّ، رقم ٢٩٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٣ رقم ٥٨٥، والاستيعاب ١/ ٤٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٢٧، وأسد الغابة ٢/ ١٠٩، ١١٠، وتهذيب الكمال ٨/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٦٨٢، والعبر ١/ ٨٤، والكاشف ١/ ٢١٢ رقم ١٣٩٢، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٠٩ رقم ٣٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٣٧٢، والإصابة ١/ ٤٢٣ رقم ٢٢٤١، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٦٤، وتقريب التهذيب ١/ ٢٢٢ رقم ١١٥، والعبر ١/ ٨٤، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٤ رقم ٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٨، وقاموس الرجال ٤/ ١٠، ١١.

(٣٩٩/٥)

[حرف الراء]
١٦٦- رافع بن خديج [١] ع ابْنِ رَافِعِ [٢] بْنِ عَدِيِّ بْنِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيُّ الخزرجيّ.

---

[١] انظر عن (رافع بن خديج) في:

المغازي للواقدي ١٨ و ٢١ و ٧٨ و ٢١٦ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٩٥ و ٤٢٠ و ٤٢٢ و ٧٧٥ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦، والمحبّر لابن حبيب ٤١١، والتعليقات والنوادر للهجري ١ رقم ٤٦٧، وتاريخ خليفة ٢٧١، وطبقات خليفة ٧٩، ومسند أحمد ٣/ ٤٦٣ و ٤/ ١٤، والعلل له ١/ ١٣٨ و ٢٨٩، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٩٩- ٣٠٢ رقم ١٠٢٤، والتاريخ الصغير ٥٦، والمعارف ٣٠٦، ٣٠٧، وأنساب الأشراف ١/ ٢٨٨ و ٣١٦ و ٣١٨ و ٣/ ٥٥ و ٤ ق ١/ ٣٦٢، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٧٧ و ٤٨١ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٤/ ٢٨٥ و ٣٠٨ و ٤٢٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٢١، والجرح والتعديل ٣/ ٤٧٩ رقم ٢١٥٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٤، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٣٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٩، والمعجم الكبير ٤/ ٢٨٢- ٣٤٣ رقم ٤٢١، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٦١، ٥٦٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٠، والبدء والتاريخ ٦/ ٢١٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٣ و ٢٢٦ و ٢/ ٦٠ و ٢١٨ و ٦٢٣ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٨٠٨، والاستيعاب ١/ ٤٩٥، ٤٩١. والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣٩، ومعجم البلدان ٢/ ٣٢٤، وأخبار القضاة ٣/ ٢٥٣، وأسد الغابة ٢/ ١٥١، والكامل في التاريخ ٢/ ١٣٦ و ١٥١ و ٣/ ١١٥ و ١٩١ و ٤/ ٣٦٤، وتهذيب الأسماء ق ١ ج ١/ ١٨٧، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٢- ٢٥ رقم ١٨٣٣، وتحفة الأشراف ٣/ ١٣٩- ١٦٢ رقم ١٤٠، والعبر ١/ ٨٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٨١- ١٨٣ رقم ٣٤، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٧٢، والكاشف ١/ ٢٣٢ رقم ١٥١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٣٩، والوافي بالوفيات ١٤/ ٦٤ رقم ٦١، ومرآة الجنان ١/ ١٥٥، والبداية والنهاية ٩/ ٣، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٤٥، ودول الإسلام ١/ ٥٤، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٦١، ٥٦٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٤٤٠، وتقريب التهذيب ١/ ٢٤١ رقم ١٠، والنكت الظراف ٣/ ١٤٠- ١٥٠، والإصابة ١/ ٤٩٥

[٢] (ابن رافع) ساقطة من الأصل. والاستدراك من مصادر الترجمة.

(٥/٤٠٠)

شَهِدَ أُحُدًا وَالْخَنْدَقَ، وَاسْتُصْغِرَ يَوْمَ بَدْرٍ.

وَيُقَالُ: أَصَابَهُ سَهْمٌ يَوْمَ أُحُدٍ فَنَزَعَهُ وَبَقِيَ النصل إِلَى أن مَاتَ. وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا أَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [١] . وَشَهِدَ رَافِعٌ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ، وَلَهُ عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث.

رَوَى عَنْهُ: بَشِيرُ بْنُ يَسَارٍ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ الزُّرَقِيُّ، وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَنَافِعٌ، وَابْنُهُ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ، وَحَفِيدُهُ عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ، وَآخَرُونَ.

شُعْبَةُ: عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَخَذَ بِعَمُودَيْ جِنَازَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ السَّرِيرِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ، وَقَالَ: إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ [٢] .

تُوُفِّيَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ [٣] ، وَعَاشَ سِتًّا وَثَمَانِينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَكَانَ يَتَعَانَى الْمَزَارِعَ وَيَفْلَحُهَا.

قَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْهَدَادِيُّ- وَهُوَ ثِقَةٌ-: ثنا بِشْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي جِنَازَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَنِسْوَةٌ يَبْكِينَ وَيُوَلْوِلْنَ عَلَى رَافِعٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ رَافِعًا شَيْخٌ كَبِيرٌ لا طَاقَةَ لَهُ بِعَذَابِ اللَّهِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمَيِّتُ يُعذَّبُ ببكاء أهله عليه» [٤] .

[()] رقم ٢٥٢٦، والمطالب العالية ٤/ ١١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٧، وشذرات الذهب ١/ ٨٢، والأخبار

الطوال ١٩٦، وتاريخ العظيمي ٢١٢، والوفيات لابن قنفذ ٨٢.

[١] أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٧٨، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٢٨٢. ٢٨٣ رقم (٤٢٤٢) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٦١، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣٤٦.

[٢] المستدرك ٣/ ٥٦٢.

[٣] يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري: لقد أثبت المؤلّف- رحمه الله- قوله هذا هنا، ولكنه نقضه في: تلخيص المستدرك ٣/ ٥٦١، ٥٦٢ حيث قال: «هذا لا يصح ولا يستقيم معناه لأن ابن عمر كان في التاريخ بمكة مريضا أو قد مات، والظاهر موت رافع قبل هذا فإن شعبة روى عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ قال: رأيت ابن عمر قائما بين قائمتي سرير رافع بن خديج» .

[٤] أخرج الطبراني حديثا بنحوه، رقم (٤٢٤٤) وهو متّفق عليه.

(٤٠١/٥)

١٦٧- الرّبيّع بنت معوّذ [١]- ع- بن عفراء الأنصاريّة النّجّاريّة.

لَهَا صُحْبَةٌ، دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيحَةَ بَنَى بِهَا.

رَوَتْ عِدَّةَ أَحَادِيثَ، وَطَالَ عُمْرُهَا.

رَوَى عَنْهَا: خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، وَعُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَنَافِعٌ، وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، وَآخَرُونَ.

١٦٨- رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الله [٢]- خ د- بن الهدير القرشيّ التّيميّ عَمُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ.

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، وَرَبِيعَةُ الرَّأْيُ، وَغَيْرُهُمْ.

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ أَوْ بَعْدَهَا.

---

[١] انظر عن (الرّبيّع بنت معوّذ) في:

طبقات ابن سعد ٨/ ٤٤٧، والمحبّر ٤٣٠، ومسند أحمد ٦/ ٣٥٨، وطبقات خليفة ٣٣٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١٢٢، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٨٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٧٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّرة) ٣/ ١٦٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٦٢، والكاشف ٣/ ٤٢٥ رقم ٥٢، والاستيعاب ٤/ ٣٠٨، ٣٠٩، والوافي بالوفيات ١٤/ ٨٦، ٨٧ رقم ١٠٣، والأغاني ١/ ٦٥ في (خبر عمر بن أبي ربيعة) ، والإصابة ٤/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٤١٥، وأسد الغابة ٥/ ٤٥١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣.

[٢] انظر عن (ربيعة بن عبد الله) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٧، وطبقات خليفة ٢٣٣، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٨١ رقم ٩٦٥، وتاريخ الثقات ١٥٨ رقم ٤٣٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٢٨، وأنساب الأشراف ١/ ٤٣٦، والجرح والتعديل ٣/ ٤٧٣ رقم ٢١١٨، والاستيعاب ١/ ٥١٤، ٥١٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣٦، والتبيين في أنساب القرشيّين ٣٠٥، وأسد الغابة ٢/ ١٧٠، وتهذيب الكمال ٩/ ١٢٠، ١٢١ رقم ١٨٧٩، والعبر ١/ ٨١، والكاشف ١/ ٢٣٧ رقم ١٥٦١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥١٦ رقم ١٢٣، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨٠، والعقد الثمين ٤/ ٣٩٧، والوافي

بالوفيات ١٤/ ٩٥ رقم ١١٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٥٧ رقم ٤٨٩، والإصابة ١/ ٥٢٣ رقم ٢٧١١، وتقريب التهذيب ١/ ٢٤٧ رقم ٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩، وشذرات الذهب ١/ ٧٩، ومرآة الجنان ١/ ١٤٨.

(٤٠٢/٥)

[حرف الزَّايِ]

١٦٩- زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ [١] بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ معاز [٢] ، أَبُو الْهُذَيْلِ الْكِلابِيُّ. مِنْ أُمَرَاءِ الْعَرَبِ.

سَمِعَ: عَائِشَةَ، وَمُعَاوِيَةَ.

رَوَى عَنْهُ: ثَابِتُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَغَيْرُهُ.

سَكَنَ الْبَصْرَةَ، ثُمَّ الشَّامَ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى أَهْلِ قِنَّسْرِينَ يَوْمَ صِفِّينَ، وَشَهِدَ يَوْمَ رَاهِطٍ مَعَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَهَرَبَ فَتَحَصَّنَ بِقَرْقِيسِيَاءَ.

وَلَهُ شِعْرٌ.

تُوُفِّيَ في خلافة عبد الملك.

---

[١] انظر عن (زفر بن الحارث) في:

المحبّر ٢٥٥، وأنساب لأشراف ٤ ق ١/ ٣٠٨ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٦٤ و ٤٥٠ و ٤٦٤ و ٥٦١ و ٥٧٩ وج ٥ (انظر فهرس الأعلام) ٣٩٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٦١، وتاريخ الطبري ٤/ ٥٠٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٣٣ و ٥/ ٥٣١ و ٥٣٥ و ٥٣٩ و ٥٤١ و ٥٤٣ و ٥٩٣- ٥٩٦ و ٦٠٥ و ٦/ ١٣٧ و ١٤٠، وتاريخ خليفة ١٩٥ و ٢٥٤ و ٢٦٠، والأخبار الطوال ١٧٢ و ١٨٥، والولاة والقضاة ٤٢، والحلّة السيراء ١/ ١١٠ و ٢/ ٣٤٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٦٧ و ١٣٧٩ و ١٩٩٨ و ٢٠٠٤، والعقد الفريد ١/ ٢١٤ و ٢/ ١٨٠ و ٤/ ٣٣ و ١١٥ و ٤٠٢، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٦/ ٢٦، والوزراء والكتّاب ٣٥، وحماسة البحتري ٤١، وربيع الأبرار ١/ ٣٣٨، وشرح نهج البلاغة ٦/ ١٦٤، والتذكرة السعدية ٢/ ٥١ و ٤٤٣، ومحاضرات الأدباء ٢/ ١٨٤، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٧٩، ٣٨٠، وفوات الوفيات ٢/ ٣٨٩، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٧٤ و ١٢٩.

[٢] بالزاي.

(٤٠٣/٥)

١٧٠- زُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ [١] الْبَلَوِيُّ الْمِصْرِيُّ. شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَسَكَنَهَا.

وَيُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ.

قَتَلَتْهُ الرُّومُ بِبَرْقَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّرِيخَ أَتَاهُمْ بِمِصْرَ أن الرُّومَ نَزَلُوا عَلَى بَرْقَةَ، فَأَمَرَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ بِالنُّهُوضِ، وَكَانَ وَاجِدًا عَلَيْهِ لأَنَّهُ قَاتَلَهُ بِنَاحِيَةِ أَيْلَةَ، إِذْ دَخَلَ مَرْوَانُ مِصْرَ، وَسَيَّرَ ابْنَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ إِلَى مِصْرَ عَلَى طَرِيقِ أَيْلَةَ، فَخَرَجَ زُهَيْرٌ عَلَى الْبَرِيدِ مُغَاضِبًا فِي أَرْبَعِينَ رَجُلا، فَلَقِيَ الرُّومَ، فَأَرَادَ أن يَكُفَّ حَتَّى يَلْحَقَهُ النَّاسُ، فَقَالَ فَتًى مَعَهُ: جَبُنْتَ أَبَا شَدَّادٍ: فَقَالَ: قَتَلْتَنَا

فَقَتَلْتَ نَفْسَكَ، ثُمَّ لاقَى الْعَدُوَّ، فَقُتِلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ [2] .

لَهُ حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ سُوَيْدُ بْنُ قَيْسٍ، مَجْهُولٌ.

١٧١- زِيَادُ [3] بْنُ حُدَيْرٍ [4] أَبُو الْمُغِيرَةِ الأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ.

سَمِعَ: عَلِيًّا، وَعُمَرَ.

وَعَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ، وَحَفْصُ بْنُ حُمَيْدٍ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ [5] : ثِقَةٌ.

وَقَالَ حَفْصُ بْنُ حُمَيْدٍ: يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ الرحمن.

---

[1] انظر عن (زهير بن قيس) في:

تاريخ خليفة ٢٥١ و ٢٥٣، وفتوح البلدان ٣٧٠، والولاة والقضاة ٤٣، والحلّة السيراء ٢/ ٣٢٧- ٣٣١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥١٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ٢٢٦ رقم ٣٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٩٦، والإصابة ١/ ٥٥٥ رقم ٢٨٤١.

[2] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٩٦.

[3] انظر عن (زياد بن حدير) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٣٠، وطبقات خليفة ١٥٥، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٧٧، والعلل لأحمد ١/ ٢٣٠ و ٢٨١، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ١١٨٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤٢، وتاريخ واسط ٤٢، و ٢٥٢، والزهد لابن المبارك ٧٠ رقم ٢١٣، والكنى والأسماء ٢/ ٦٦، والجرح والتعديل ٣/ ٥٢٩ رقم ٢٣٩٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٥١، وتهذيب الكمال ٩/ ٤٤٩- ٤٥١ رقم ٢٠٣٣، والكاشف ١/ ٢٥٨ رقم ١٦٩٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٦١ رقم ٦٦٢، وتقريب التهذيب ١/ ٢٦٦ رقم ٩٦، والإصابة ١/ ٥٨٠، ٥٨١ رقم ٢٩٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤.

[4] مهملة في الأصل.

[5] في الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٩.

١٧٢- زيد بن خالد الجهنيّ [1]- ع- أبو عبد الرحمن، وَيُقَالُ: أَبُو طَلْحَةَ.

صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ، نَزَلَ الْكُوفَةَ بَعْدَ الْمَدِينَةِ.

وَحَدَّثَ عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ عُثْمَانَ، وَأَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ خَالِدٍ، وَبُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَسَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، وَجَمَاعَةٌ.

تُوُفِّيَ بِالْكُوفَةِ فِيمَا قِيلَ [2] وَلَمْ أَرَ لِلْكُوفِيِّينَ عَنْهُ رِوَايَةً. وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ.

١٧٣- زَيْنَبُ بِنْتُ أبي سلمة [3] ع عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزوميّة، رَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

---

[1] انظر عن (زيد بن خالد) في:

المغازي للواقدي ٥٨٩ و ٦٨١، وطبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٤، والعلل لابن المديني ٦٦، وتاريخ خليفة ٢٦٥ و ٢٧٧، وطبقات خليفة ١٢٠، ومسند أحمد ٤/ ١١٤ و ٥/ ١٩٢، والعلل له ١/ ٨٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٤١،

والتاريخ الكبير ٣/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١٢٨٢، والمعارف ٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٢ و ٤٣٢ و ٤٣٢، ٤٣٣، و ٢/ ٢٨ و ٢٧١، والكنى والأسماء ١/ ٧٩، والجرح والتعديل ٣/ ٥٦٣ رقم ٢٥٤٠، والمعجم الكبير ٥/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٥٠٠، والاستيعاب ١/ ٥٥٨، ٥٥٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٤، وأخبار القضاة ١/ ١٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٤٢، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٠٦، وأسد الغابة ٢/ ٢٢٨، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٧١ و ٤/ ٤٤٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٠٣ رقم ١٨٨، وتهذيب الكمال ١٠/ ٦٣، ٦٤ رقم ٢١٠٤، وتحفة الأشراف ٣/ ٢٢٩- ٢٤٤ رقم ١٦٧، والكاشف ١/ ٢٦٥ رقم ١٧٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٣، والعبر ١/ ٧٦ و ٨٩، ودول الإسلام ١/ ٥٦، ومرآة الجنان ١/ ١٧٨، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤١٠، ٤١١ رقم ٧٤٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢٧٤ رقم ١٧٧، والإصابة ١/ ٥٦٥ رقم ٢٨٩٥، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤١ رقم ٤٢، والنكت الظراف ٣/ ٢٣٤- ٢٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٨.

[٢] وقيل توفي بالمدينة.

[٣] انظر عن (زينب بنت أبي سلمة) في:

الأخبار الموفقيات ١٣١، وطبقات ابن سعد ٨/ ٤٦١، والمحبّر ٨٤ و ٤٠٢، والمعارف ١٣٦، وأنساب الأشراف ١/ ٢٠٧ و ٤٣٠ و ٤٦٢ و ٤ ق ١/ ٣٢٨، والاستيعاب ٤/ ٣١٩، ٣٢٠، وأسد الغابة ٥/ ٤٦٨، وتاريخ الثقات ٥٢٠ رقم ٢٠٩٨، والثقات لابن حبّان ٣/ ١٤٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٣، وتاريخ الطبري ٣/ ١٦٤ و ٥/ ١٣٩ و ١٥٠

(٥/٤٠٥)

وَأُخْتُ عُمَرَ، وَلَدَتْهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ بِالْحَبَشَةِ.

رَوَتْ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ الأَرْبَعَةِ: أُمِّهَا، وَزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَعَائِشَةَ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ.

رَوَى عَنْهَا: حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، وَعِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، وَعُرْوَةُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو قِلابَةَ الْجَرْمِيُّ، وَكُلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ، وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، وَابْنُهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، وَآخَرُونَ.

رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ الْحَسَنَ فِي شِقٍّ، وَالْحُسَيْنَ فِي شِقٍّ، وَفَاطِمَةَ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ: رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ١١: ٧٣ [١] وَأَنَا وَأُمُّ سَلَمَةَ جَالِسَتَانِ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: خَصَصْتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي وَبِنْتِي، قَالَ: «أَنْتِ وَابْنَتُكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ» . هَذَا حديث جيّد السّند.

توفّيت قريبا من سنة أربع وسبعين.

[()] وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/ ٣١٤، ٣١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٨٣، وتحفة الأشراف ١١/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٨٨٦، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٦٥، والكاشف ٣/ ٤٢٦ رقم ٦٠، والبداية والنهاية ٨/ ٣٤٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٦١ رقم ٧١، والعقد الثمين ٨/ ٢٢٩، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٢١ رقم ٢٨٠٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٠٠ رقم ٢، والإصابة ٤/ ٣١٧ رقم ٤٨٤، والنكت الظراف ١١/ ٣٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٦ و ٢/ ٢٨٤ و ٧٢٢.

[١] سورة هود، الآية ٧٣.

[حَرْفُ السِّينِ]

١٧٤– سُرَاقَةُ [١] بْنُ مِرْدَاسٍ [٢] الأَزْدِيُّ الْبَارِقِيُّ [٣] ، شاعر مشهور. هرب من المختار ابن أبي عُبَيْدٍ إِلَى دِمَشْقَ، وَكَانَ قَدْ هَجَاهُ. وَكَانَ مَعَ بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ بِالْعِرَاقِ.

وَكَانَتْ بَيْنَهُ وبين جرير مهاجاة [٤] .

---

[١] هو سراقة الأصغر، كما في المؤتلف والمختلف للآمدي.

[٢] انظر عن (سراقة بن مرداس) في:

المحبّر ٤٥٦، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٣٤، وأنساب الأشراف ٥/ ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٧٥ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٦٧، والعقد الفريد ٢/ ١٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٧١– ٧٣، والأخبار الطوال ٣٠٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ١٩٠، واللباب ١/ ١٠٧، وتاريخ الطبري ٦/ ٥١ و ٥٤ و ٥٥ و ٩٢ و ١٢٢ و ٢١٤.

[٣] البارقي: بفتح الباء المعجمة بواحدة وكسر الراء وفي آخرها قاف، هذه النسبة إلى بارق. قال ابن السمعاني في الأنساب ٢/ ٣١ «هذه النسبة إلى بارق وهو جبل ينزله الأزد فيما أظن ببلاد اليمن» .

وقد خطّأه ابن الأثير في (اللباب ١/ ١٠٧) فقال: «قوله إن بارقا جبل نزله الأزد غير صحيح، فإن أهل النسب قد اختلفوا في ذلك، فقال ابن الكلبي: ولد عديّ بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد سعدا، وهو بارق، بطن منهم:

سراقة بن مرداس البارقي. ومثله قال خليفة بن خياط. وقال ابن البرقي: هو بارق بن عوف بن عديّ بن حارثة فجعلوه اسم رجل أو لقبه. وقال غير من ذكرنا إن بارقا جبل باليمن نزله بنو عديّ بن حارثة بن عمرو فسمّوا به، وجماع بارق سعد بن عديّ. فعلى كل تقدير، إن كان بارق لقب رجل أو اسمه أو جبلا فقد أخطأ السمعاني، لأنه إن كان رجلا فلا كلام، وإن كان جبلا كما ذكره فلم ينزله الأزد كلهم، وإنما نزله بطن منهم، فقوله الأزد مطلقا يوهم أن كل أزديّ يجوز أن يقال له بارقي، وليس كذلك» .

[٤] ذكرها الآمدي في كتابه المؤتلف والمختلف ص ١٣٤ وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق)

وَذَكَرْنَا لَهُ بَيْتَيْنِ فِي «الْمُخْتَارِ» .

– (سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ) – ع– هُوَ أَبُو سَعِيدٍ. يَأْتِي بِكُنْيَتِهِ.

١٧٥– سعيد بن وهب [١]– م ن– الهمدانيّ الخيواني [٢] الكوفي.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» [٣] : سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ لُزُومًا لِعَلِيٍّ، كَانَ يُقَالُ لَهُ الْقُرَادُ [٤] لِلُزُومِهِ إِيَّاهُ.

أنبأ أَبُو نُعَيْمٍ: ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ، وَكَانَ عَرِّيفَ قَوْمِهِ.

وَقَالَ يُونُسُ: وَرَأَيْتُهُ مَخْضُوبًا بِالصُّفْرَةِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: تُوُفِّيَ سنة ستّ وثمانين. كذا قَالَ.

وَرَوَى عَنْ: سَلْمَانَ الْفَارِسِيّ، وَخَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ [٥] .

وَتُوُفِّيَ سنة ستّ وسبعين.

[()] ٦/ ٧٢.

[١] انظر عن (سعيد بن وهب) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٠، وطبقات خليفة ١٤٩، وتاريخ خليفة ٢٧٥، والتاريخ الكبير ٣/ ٥١٧، ٥١٨ رقم ١٧٣١، وتاريخ الثقات ١٨٩ رقم ٥٦٧، والثقات لابن حبان ٤/ ٢٩١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٢٦، والجرح والتعديل ٤/ ٦٩، ٧٠ رقم ٢٩٤، وأسد الغابة ٢/ ٣١٦، والكاشف ١/ ٢٩٧ رقم ١٩٩٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٠، ١٨١ رقم ٧٠، وتهذيب الكمال ١١/ ٩٧- ١٠٠ رقم ٢٣٧٣، وتجريد أسماء الصحابة ١، رقم ٢٣٤٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٧٢ رقم ٣٧٩، وتهذيب التهذيب ٤/ ٩٥، ٩٦ رقم ١٦٠، وتقريب التهذيب ١/ ٣٠٧ رقم ٢٧٥، والإصابة ٢/ ١١٣ رقم ٣٦٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٧٧٠، وأنساب الأشراف ٥/ ٢٦٦.

[٢] الخيواني: بفتح الخاء وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى خيوان بن زيد بن مالك بن جشم ... (الأنساب ٥/ ٢٣٦، واللباب ١/ ٤٧٩) .

[٣] ٦/ ١٧٠.

[٤] بضم القاف.

[٥] لم يذكره في تاريخه، ولا في: معرفة الرجال.

١٧٦- سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ [١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ، رَبِيبُ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ، لَهُ رُؤْيَةٌ وَلا يُحْفَظُ لَهُ رِوَايَةٌ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] : زَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أُمَامَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَقَالَ: «هَلْ جَزَيْتَ سَلَمَةَ» ؟ يَقُولُ ذَلِكَ لِأَنَّ سَلَمَةَ هُوَ ابْنُ زَوْجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِّ سَلَمَةَ، فرأى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ جزاه بما صنع.

ثُمَّ قَالَ: تُوُفِّيَ سَلَمَةُ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

١٧٧- سُلَيْمُ بْنُ عِتْرٍ [٣] أَبُو سَلَمَةَ التُّجِيبِيُّ الْمِصْرِيُّ، قَاضِي مِصْرَ وَقَاصُّهَا وَمُذَكِّرُهَا، وَكَانَ يُسَمَّى النَّاسِكُ لِشِدَّةِ عِبَادَتِهِ.

حَضَرَ خُطْبَةَ عُمَرَ بِالْجَابِيَةِ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةَ.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ، وَأَبُو قَبِيلٍ، وَمِشْرَحُ [٤] بْنُ عَاهَانَ، وَعُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ، وَابْنُ عَمِّهِ الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَكَانَ سُلَيْمُ بْنُ عِتْرٍ يَقُصُّ وَهُوَ قَائِمٌ، وَكَانَ رَجُلا صَالِحًا، قَالَ وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ كُلَّ ليلة ثلاث ختمات، ويأتي

امرأته

[١] انظر عن (سلمة بن أبي سلمة) في:
طبقات ابن سعد ٣/ ٢٣٤، وطبقات خليفة ٢٦٢، وأنساب الأشراف ١/ ٢٥٨ و ٤١١ و ٤٣٢، وتاريخ الطبري ٣/ ١٦٤، والاستيعاب ٢/ ٨٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣١٨ رقم ٤٤٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥١.
[٢] في الطبقات ٣/ ٢٣٤.
[٣] انظر عن (سليم بن عتر) في:
الولاة والقضاة ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٧- ٣١١، ومرآة الجنان ١/ ١٥٦، وتاريخ الطبري ٤/ ١٢٥، والجرح والتعديل ٣/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٩١١، والعبر ١/ ٨٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣١- ١٣٣ رقم ٣٩، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٤٧٨، والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢٥٥ و ٢٩٥، وشذرات الذهب ١/ ٨٣ وفيه (سليم بن عنزة) وهو تحريف، وكذا في تاريخ الثقات ٢٠٠ رقم ٦٠٢، والثقات لابن حبان ٤/ ٣٢٩.
[٤] في الأصل «مسرح» والتصحيح من الخلاصة حيث قيّده بكسر الميم وسكون المعجمة.

(٤٠٩/٥)

وَيَغْتَسِلُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَأَنَّ امْرَأَتَهُ قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ: رَحِمَكَ اللَّهُ، لَقَدْ كُنْتُ تُرْضِي رَبَّكَ وَتُرْضِي أَهْلَكَ [١] .
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ قَالَ: اخْتُصِمَ إِلَى سُلَيْمِ بْنِ عِتْرٍ فِي مِيرَاثٍ، فَقَضَى بَيْنَ الْوَرَثَةِ، ثُمَّ تَنَاكَرُوا فَعَادُوا إِلَيْهِ، فَقَضَى بَيْنَهُمْ، وَكَتَبَ كِتَابًا بِقَضَائِهِ، وَأَشْهَدَ فِيهِ شُيُوخَ الْجُنْدِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سُجِّلَ لِقَضَائِهِ.
وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ سُلَيْمَ بْنَ عِتْرٍ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ.
وَقَالَ ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عِتْرٍ قَالَ: لَمَّا قَفَلْتُ مِنَ الْبَحْرِ تعبّدت في غار بالإسكندريّة سَبْعَةَ أَيَّامٍ، مَا أَكَلْتُ وَلا شَرِبْتُ، وَلَوْلا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ أَضْعُفَ لَزِدْتُ [٢] .
وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو قَبِيلٍ قَالَ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ يَزِيدُ كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بَيْعَتَهُ، وَكَانَ مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ بالإسكندرية، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مَسْلَمَةُ كُرَيْبَ بْنَ أَبْرَهَةَ. وَعَابِسَ بْنَ سَعِيدٍ، وَمَعَهُمَا سُلَيْمُ بْنُ عِتْرٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَاصُّ أَهْلِ الشَّامِ وَقَاضِيهِمْ، فَوَعَظُوا عَبْدَ اللَّهِ فِي بَيْعَةِ يَزِيدَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لأَنَا أَعْلَمُ بِأَمْرِ يَزِيدَ مِنْكُمْ، وَأَنَا لأَوَّلُ النَّاسِ أَخْبَرَ بِهِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ سَيُسْتَخْلَفُ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَلِيَ هُوَ بَيْعَتِي. وَقَالَ لِكُرَيْبٍ: أَتَدْرِي مَا مَثَلُكَ يَا كُرَيْبُ كَقَصْرٍ فِي صَحَرَاءَ غَشِيَهُ النَّاسُ، قَدْ أَصَابَهُمُ الْحَرُّ، فَدَخَلُوا يَسْتَظِلُّونَ فِيهِ، فَإِذَا هُوَ مَلآنُ مِنْ مَجَالِسِ النَّاسِ، وَإِنَّ صَوْتَكَ فِي الْعَرَبِ كُرَيْبُ بْنُ أَبْرَهَةَ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ شَيْءٌ. وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَابِسُ، فَبِعْتَ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ. وَأَمَّا أَنْتَ يَا سُلَيْمُ كُنْتَ قَاصًّا، فَكَانَ مَعَكَ مَلَكَانِ يُعِينَانِكَ [٣] وَيُذَكِّرَانِكَ، ثُمَّ صِرْتَ قَاضِيًا وَمَعَكَ شَيْطَانَانِ يُزِيغَانِكَ وَيَفْتِنَانِكَ [٤] .
قَالَ ابْنُ يُونُسَ: تُوُفِّيَ بِدِمْيَاطَ سَنَةَ خَمْسٍ وسبعين.

[١] انظر الولاة والقضاة ٣٠٣ و ٣٠٧ و ٣٠٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٠٠.
[٢] في (ولاة مصر) للكندي ٣٠٧ «ولولا أني خشيت أن أضعفه لأتممتها عشرا» .
[٣] في الولاة والقضاة «يفتيانك» .
[٤] الولاة والقضاة ٣١٠، ٣١١.

وثّقه أحمد العجليّ [١] .

١٧٨- سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٢] م ٤ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَانَ عَبْدًا لأُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْتَقَتْهُ، وَشَرَطَتْ عَلَيْهِ أن يَخْدُمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَاشَ.

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعُمَرُ، وَسَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَصَالِحٌ أَبُو الْخَلِيلِ [٣] ، وَأَبُو رَيْحَانَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَرٍ، وَقَتَادَةُ، وَغَيْرُهُمْ.

وَاسْمُهُ مِهْرَانُ، وَقِيلَ: رُومَانُ، وَقِيلَ: قيس، وقيل غير ذلك [٤] .

---

[١] في تاريخ الثقات ٢٠٠ رقم ٦٠٢ وفيه «سليم بن عنز» .

[٢] انظر عن (سفينة مولى رسول الله) في:

التاريخ لابن معين ٢/ ٧١٤، وطبقات خليفة ١٩٠، ومسند أحمد ٥/ ٢٢٠، والعلل له ١/ ٦٦ و ٢٦٠، والمحبّر ١٢٨، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٠٩ رقم ٢٥٢٤، والتاريخ الصغير ٩٤ و ٩٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٨٧، وأنساب الأشراف ١/ ٤٩٠ و ٤/ ق ١/ ١٢٩، والمعارف ١٤٦ و ١٤٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٥٦، ٤٥٧، والجرح والتعديل ٤/ ٣٢٠ رقم ١٣٩٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٤٨، والمعجم الكبير ٧/ ٩٤ رقم ٦٣٢، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٦٠٦، وحلية الأولياء ١/ ٣٦٨، رقم ٧٤، والاستيعاب ٢/ ١٢٩، ١٣٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٥٠، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٠، وأسد الغابة ٢/ ٣٢٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٢٥، وتهذيب الكمال ١١/ ٢٠٤- ٢٠٦ رقم ٢٤٢٠، وتحفة الأشراف ٤/ ٢١- ٢٣ رقم ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٩، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٨٠، والكاشف ١/ ٣٠٢ رقم ٢٠٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٨، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٢٥ رقم ٢١٢، وتقريب التهذيب ١/ ٣١٢ رقم ٣٢٥، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٥٠٥، والإصابة ٢/ ٥٨ رقم ٣٣٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٤ و ٥٠.

[٣] مهمل في الأصل.

[٤] وقيل: نجران، قاله ابن سعد، وقيل: رباح، وقيل: قيس، قاله ابن البرقي. ويقال شنبه بن مارفنّة، ويقال: عمير، ويقال: عبس، ويقال: سليمان، ويقال: أيمن، ويقال: طهمان، وغير ذلك.

وَقَدْ حَمَلَ مَرَّةً مَتَاعَ الْقَوْمِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَنْتَ إِلا سَفِينَةٌ» ، فَلَزِمَهُ [١] . وَرَوَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْهُ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ، فَانْكَسَرَ بِهِمُ الْمَرْكَبُ، فَأَلْقَاهُ الْبَحْرُ إِلَى السَّاحِلِ، فَلَقِيَ الأَسَدَ فَقَالَ لَهُ: أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَلَّهُ الأَسَدُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ [٢] .

١٧٩- سَلَمَةُ بْنُ الأكوع [٣] ع هُوَ سَلَمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سِنَانِ بْنِ عبد الله بن قشير الأسلميّ المدنيّ،

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٢١ و ٢٢٢ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٦٩، وابن قتيبة في المعارف ١٤٦، ١٤٧، والطبراني في المعجم الكبير ٧/ رقم (٦٤٣٩) من طريق:

حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ. وقد صحّحه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦٠٦ ووافقه الذهبي في تلخيصه.

[٢] أخرجه الطبراني (٦٤٣٢) من طريق: ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عثمان، عن محمد بن المنكدر. وصحّحه الحاكم ٣/ ٦٠٦.

[٣] انظر عن (سلمة بن الأكوع) في:

سيرة ابن هشام ٣/ ٢٢٩ و ٢٧٤ و ٢٨٤ و ٤/ ٢٦٤، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٧٩، والمحبّر ١١٩ و ٢٨٩، وطبقات ابن سعد ٤/ ٣٠٥، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٢٢٥، وتاريخ خليفة ٢٧١، وطبقات خليفة ١١١، والعلل لأحمد ١/ ٢١٢، والمسند له ٤/ ٤٥ و ٥٠، والتاريخ الكبير ٤/ ٦٩ رقم ١٩٨٧، والتاريخ الصغير ٩٢، ٩٣، وتاريخ الثقات ١٩٦ رقم ٥٨٤، والمعارف ٣٢٣، ٣٢٤، وأنساب الأشراف ١/ ٣٥١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٦، و ٤٣٧ و ٤٣٨، وتاريخ الطبري ٢/ ٥٩٦ و ٥٩٨ و ٦٠١ و ٦٠٣ و ٦٢٩ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٤٣ و ٣/ ٢٢ و ٤/ ٢٢٤، والجرح والتعديل ٤/ ١٦٦ رقم ٧٢٩، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٨٠، والمعجم الكبير ٧/ ٥- ٤١ رقم ٦٠١، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٦٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩٠، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٥، والاستيعاب ٢/ ٨٧، ٨٨، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٢٣٢- ٢٣٤، ومعجم البلدان ٤/ ٥٥، والكامل في التاريخ ٢/ ١٨٨ و ١٩١ و ٢٠٩، وأسد الغابة ٢/ ٣٣٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٢٩ رقم ٢٢٢، وتهذيب الكمال ١١/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ٢٤٦٢، وتحفة الأشراف ٤/ ٣٥- ٤٨ رقم ٢٠١، والعبر ١/ ٨٤، والكاشف ١/ ٣٠٧ رقم ٢٠٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٥٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٤٠٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٢٦- ٣٣١ رقم ٥٠، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٦٢، والبداية والنهاية ٩/ ٦، ومرآة الجنان ١/ ١٥٥، ودول الإسلام ١/ ٥٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٢١ رقم ٤٥١، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٦٣، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٥٠- ١٥٢

صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَحَدُ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

وَالأَكْوَعُ لَقَبُ سِنَانٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ إِيَاسٌ، وَمَوْلاهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ [١] ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ.

كُنْيَتُهُ: أَبُو مُسْلِمٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَامِرٍ، وَيُقَالُ: أَبُو إِيَاسٍ [٢] .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ: رَأَيْتُ أَبَا سَلَمَةَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ شِعَارُنَا لَيْلَةَ بَيَّتْنَا هَوَازِنَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، أَمَّرَهُ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمِتْ أَمِتْ [٣] ، وَقَتَلْتُ بِيَدِي لَيْلَتَئِذٍ سَبْعَةَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ [٤] .

وَقَالَ عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَزِينٍ: أَتَيْنَا سَلَمَةَ بْنَ الأَكْوَعِ بِالرَّبَذَةِ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا يَدًا ضَخْمَةً كَأَنَّهَا خُفُّ الْبَعِيرِ،

فَقَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِيَدَيَّ هذه، فأخذنا بيده فَقَبَّلْنَاهَا [٥] .

وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الأسلميّ: ثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا، وَمَسَحَ عَلَى وَجْهِي، مِرَارًا، وَاسْتَغْفَرَ لِي مِرَارًا، عَدَدَ مَا فِي يَدَيَّ مِنَ الأَصَابِعِ [٦] .

[()] رقم ٢٦٢، وتقريب التهذيب ١/ ٣١٨ رقم ٣٧٥، والإصابة ٢/ ٦٦، ٦٧ رقم ٣٣٨٩، والنكت الظراف ٤/ ٣٦- ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٦، وشذرات الذهب ١/ ٨١، والوفيات لابن قنفذ ٨٢.

[١] مهملة في الأصل.

[٢] وهو الأكثر.

[٣] أمت أمت: أي أمر بالموت.

[٤] أخرجه أحمد ٤/ ٤٦، وأبو داود (٢٦٣٨) وابن ماجة (٢٨٤٠) ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٠٥ وسنده حسن.

[٥] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٠٦ من طريق سعيد بن منصور بهذا الإسناد، وفيه «عكاف» بدل «عطاف» وهو تحريف.

[٦] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٢٦٧) من طريق الحميدي، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣٦٣.

(٤١٣/٥)

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ: ثَنَا يَزِيدُ، عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَدْوِ، فَأَذِنَ لَهُ [١] .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ نَجْدَةُ [٢] وَجَبَى الصَّدَقَاتِ، قِيلَ لِسَلَمَةَ: أَلا تُبَاعِدَ مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لا أَتَبَاعَدُ وَلا أُبَايِعُهُ، قَالَ: وَدَفَعَ صَدَقَتَهُ إِلَيْهِمْ، قَالَ: وَأَجَازَ الْحَجَّاجُ سَلَمَةَ بِجَائِزَةٍ فَقَبِلَهَا [٣] .

ابن عجلان، عن عثمان بن عبيد الله بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ سَلَمَةَ بْنَ الأكوع يحفي شَارِبَهُ أُخَيَّ الْحَلْقِ [٤] .

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن مينا [٥] قال: كان ابن عباس، وابن عمر، وأبو سَعِيدٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٌ، وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ، وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُحَيْنَةَ، مَعَ أَشْبَاهٍ لَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفتون بالمدينة، ويحدثون عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من لدن توفي عثمان، إِلَى أَنْ تُوُفُّوا.

وَقَالَ سَلَمَةُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبع غَزَوَاتٍ [٦] .

وَقَالَ إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، مَا كَذَبَ أَبِي قَطُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٧] .

وَفِي الْبُخَارِيِّ، مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ، وَجَاءَهُ أَوْلادٌ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى قَبْلِ أَنْ يَمُوتَ بِلَيَالٍ، فنزل المدينة [٨] .

---

[١] أخرجه البخاري في الفتن ١٣/ ٣٠ باب التعرّب في الفتنة، ومسلم (١٨٦٢) وأحمد ٤/ ٤٧ و ٥٤، والنسائي ٧/ ١٥١، ١٥٢، والطبراني (٦٢٩٨) .

[٢] أي نجدة الحروريّ.

[٣] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٠٧ و ٣٠٨.

[٤] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٠٨.

[٥] في الأصل «سينا» .
[٦] طبقات ابن سعد ٤/ ٣٠٥.
[٧] تاريخ البخاري ٤/ ٦٩.
[٨] الموجود في تاريخ البخاري ٤/ ٦٩ «سكن الرَّبَذَة» فقط، وبقية الخبر ليس فيه.

(٤١٤/٥)

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَجَمَاعَةٌ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ [١] .
وَأَوْرَدْنَا مِنْ أَخْبَارِهِ فِي «الْمَغَازِي» [٢] .
١٨٠- سُوَيْدِ بْنُ مَنْجُوفِ [٣] بْنِ ثَوْرِ بْنِ عُفَيْرِ السَّدُوسِيُّ الْبَصْرِيُّ.
رَأَى عَلِيًّا وَسَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ.
وَهُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ.
رَوَى عَنْهُ الْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ.
قَالَ خَلِيفَةُ [٤] : تُوُفِّيَ سنة اثنتين وسبعين.

---

[١] وهو ابن ثمانين سنة. (طبقات ابن سعد ٤/ ٣٠٨) .
[٢] انظر الجزء الخاص بالمغازي ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٣٩- ٣٤١ و ٣٦٥ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٤٠٧ و ٤٠٩ و ٤٣٣ و ٤٤٦ و ٤٩٤ و ٥٨٧.
[٣] انظر عن (سويد بن منجوف) في:
التاريخ الكبير ٤/ ١٤٣ رقم ٢٢٥٩، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٣٩١ و ٥/ ١٧١ و ٢٨٧ و ٣٤٣، والمعارف ١١٣، والجرح والتعديل ٤/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٠٠٥، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٢٣، وتاريخ خليفة ٢٥٨ و ٢٦٨، وجمهرة أنساب العرب ٣١٨، والعقد الفريد ٣/ ٤٩٠ و ٤٩٣ و ٤/ ٣٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٦ رقم ٥٩، والأخبار الموفقيات ٥٣٤.
[٤] في تاريخه- ص ٢٦٨.

(٤١٥/٥)

[حرف الشّين]
١٨١- شَبَثُ بْنُ رِبْعِيِّ [١] بْنِ حُصَيْنٍ التَّمِيمِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ، أَحَدُ الأَشْرَافِ، كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ عَلَى عَلِيٍّ، ثُمَّ أَنَابَ وَرَجَعَ.
قَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُولُ: شَهِدْتُ جِنَازَةَ شَبَثٍ، فَأَقَامُوا الْعَبِيدَ عَلَى حِدَةٍ، وَالْجَوَارِي عَلَى حدة، والخيل على حدة، والجمال

---

[١] انظر عن (شبث بن ربعيّ) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٤٧، وتاريخ خليفة ١٩٢ و ١٩٥، وطبقات خليفة ١٥٣، والعلل لأحمد ١/ ١٨٧، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٧٥٥، والضعفاء الصغير ٢٦٣ رقم ١٦٣، والأخبار الطوال ١٧٢ و ٢١٠ و ٢٢٩ و ٢٣٩ و ٢٥٦ و ٣٠١، والمعارف ٤٠٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ١٦٦ و ٢٣٧ و ٢٥٤ و ٢٥٦ و ٥/ ٣٩٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٩١، وأحوال الرجال ٣٤ رقم ٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٢٦، وفتوح البلدان ١١٩، والجرح والتعديل ٤/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ١٦٩٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٤ رقم ٦٥٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٧١، وتاريخ الطبري ٣/ ٢٧٤ و ٤٦٤ و ٤/ ٤٨٣ و ٥٦٩ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥/ ٥ و ٦ و ٦٣ و ٨٥ و ٩١ و ١٧٩ و ٢٤٧ و ٢٦٩ و ٣٥٣ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٨١ و ٤٢٢ و ٤٢٥ و ٤٣٦ و ٤٣٨ و ٥٨٠ و ٦/ ١٩ و ٢٢- ٢٥ و ٢٧ و ٢٩- ٣١ و ٤٣- ٤٥ و ٤٧ و ٤٩ و ٨٣ و ٩٢ و ٩٤ و ١٢٣ و ١٢٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٧، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٥٦ و ٣/ ٢٢٨ و ٢٨٤ و ٢٨٩ و ٣٢٦ و ٣٤٥، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٦٥، وربيع الأبرار ٤/ ٤٦٩، والتنبيه والإشراف ٢٤٨، ومروج الذهب ١٧٠٤، ومقاتل الطالبيين ١١٤، وتاريخ الردّة ٦٣، والعقد الفريد ٢/ ٣٩٠، والبدء والتاريخ ٥/ ١٤٣ و ١٧٥ و ٢٢٧، وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٥١- ٣٥٣ رقم ٢٦٨٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٥٠ رقم ٥١، و ٢/ ٣ رقم ٢٢٥٢، والعبر ١/ ٤٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٦١ رقم ٣٦٥٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٠٢ رقم ١١٥، والإصابة ٢/ ١٦٣ رقم ٣٩٥٥، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٥٢٠، وتقريب التهذيب ١/ ٣٤٥ رقم ٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨، وتاج العروس (مادة: شبث) .

(٤١٦/٥)

عَلَى حِدَةٍ، وَذَكَرَ الْأَصْنَافَ، وَرَأَيْتَهُمْ يَنُوحُونَ عَلَيْهِ يَلْتَدِمُونَ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ [١] .

وَقَدْ رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَحُذَيْفَةَ.

وعنه محمد بن كعب القرظي، وسليمان التيمي.

له حديث واحد في سنن د [٢] .

١٨٢- شبيب بن يزيد [٣] ابن نُعَيْمِ [٤] بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّلْتِ [٥] الشَّيْبَانِيُّ الْخَارِجِيُّ، خَرَجَ بِالْمَوْصِلِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ خَمْسَةَ قُوَّادٍ، فَقَتَلَهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ. ثُمَّ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ وَقَاتَلَ الْحَجَّاجُ وَحَاصَرَهُ، كَمَا ذكرنا.

وكانت امرأته غزالة من الشجاعة والفروسية بِالْوَضْعِ الْعَظِيمِ مِثْلَهُ، هَرَبَ الْحَجَّاجُ مِنْهَا وَمِنْهُ، فَعَيَّرَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِقَوْلِهِ:

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ ... فَتَخَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

هَلا بَرَزْتَ إِلَى غَزَالَةَ فِي الْوَغَى ... بِلْ كان قلبك في جناحي طائر [٦]

---

[١] في الطبقات ٦/ ٢١٦.

ويلتدمون: أي يضربون صدورهم ووجوههم وهم ينوحون.

[٢] أي سنن أبي داود.

[٣] انظر عن (شبيب بن يزيد) في: نسب قريش ٢٨٦، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ١٦٧ و ٥/ ٣٤٥، والمعارف ٤١٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٤، وتاريخ خليفة ٢٧٤- ٢٧٦ و ٢٩٥، والبيان والتبيين ١/ ١٢٦، والحيوان ٣/ ٤١، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٢٨٢، ومروج الذهب ٢٠٧٩ و ٢٠٨٠ و ٢٠٩١، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٧، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام- ج ١٣) ، وشرح نهج البلاغة ١/ ٤١٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٥٤- ٤٥٨،

ونهاية الأرب ٢١/ ١٩٠، والبدء والتاريخ ٦/ ٣٣، ٣٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٦- ١٤٩ رقم ٥٠، والبداية والنهاية ٩/ ١٧- ٢١، ومرآة الجنان ١/ ١٥٠، وخطط المقريزي ٢/ ٣٥٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٠٣- ١٠٥ رقم ١١٨، والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٦، وشذرات الذهب ١/ ٨٣، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٤٥ و ٤٥٧ و ٤٨٢.

[٤] في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٦ للمؤلّف «ابن أبي نعيم» ، والصحيح ما أثبتناه، كما هو في جمهرة أنساب العرب ووفيات الأعيان وغيره. ولم يتنبّه المحقّق إليه.

[٥] في وفيات الأعيان ٢/ ٤٥٤ «الصلب» وهو تحريف لم يتنبّه إليه محقّق الكتاب.

[٦] الشعر لعمران بن حطّان، كما في الأغاني ١٨/ ١١٦، وديوان شعر الخوارج ٢٥.

وَكَانَتْ أُمُّهُ «جَهِيزَةُ» تَشْهَدُ الْحُرُوبَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رأيت شبيبا وقد دخل الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ طَيَالِسَةٌ، عَلَيْهَا نُقَطٌ مِنْ أَثَرِ الْمَطَرِ، وَهُوَ طَوِيلٌ، أَشْمَطُ، جَعْدٌ، آدَمُ، فَبَقِيَ الْمَسْجِدُ يَرْتَجُّ لَهُ [١] .

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ، وَغَرِقَ بِدُجَيْلٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ أُحْضِرَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ رَجُلٌ وَهُوَ عَتْبَانُ الْحَرُورِيُّ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَلَسْتَ الْقَائِلَ:

فَإِنْ يَكُ مِنْكُمْ كَانَ مَرْوَانُ وَابْنُهُ ... وَعَمْرُو وَمِنْكُمْ هَاشِمٌ وَحَبِيبُ

فَمِنَّا حُصَيْنٌ وَالْبَطِينُ وَقَعْنَبٌ ... وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ [٢] .

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا قُلْتُ وَمِنَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَصَبَهُ عَلَى النِّدَاءِ، فَاسْتَحْسَنَ قَوْلَهُ وَأَطْلَقَهُ [٣] .

وَجَهِيزَةُ [٤] هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحُمْقِ، لِأَنَّهَا لَمَّا حَمَلَتْ قَالَتْ: فِي بَطْنِي شَيْءٌ يَنْقُزُ، فَقِيلَ: «أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةَ» [٥] .

وَيُرْوَى عَنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الْحُمْقِ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ شَبَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي خَلادُ بْنُ يَزِيدَ الأَرْقَطُ قَالَ: كَانَ شَبِيبٌ يُنْعَى لأمّه، فيقال لها: قتل، فلا تقبل،

---

[١] وفيات الأعيان ٢/ ٤٥٥.

[٢] البيتان في معجم الشعراء للمرزباني ١٠٩ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٥٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٠٥، وشعر الخوارج ٦٣ وفيه (فمنا سويد والبطين) وهو سويد بن سليم أحد قادة جند شبيب.

[٣] قال ابن خلكان ٢/ ٤٥٦: «وهذا الجواب في نهاية الحسن، فإنه إذا كان «أمير» مرفوعا كان مبتدأ فيكون شبيب أمير المؤمنين، وإذا كان منصوبا فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا أمير المؤمنين منا شبيب، فلا يكون شبيب أمير المؤمنين، بل يكون منهم» .

[٤] جهيزة: بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعدها هاء ساكنة.

[٥] جمهرة أنساب العرب ٣٢٧، وإصلاح المنطق لابن السّكّيت ٣٢٤ باب: ما تضعه العامّة في غير موضعه. وينقز: يثب. وهو في الجمهرة لابن حزم «ينقر» بالراء المهملة.

فَلَمَّا قِيلَ لَهَا: إِنَّهُ غَرِقَ، قَبِلَتْ، وَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ حِينَ وَلَدْتُهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنِّي شِهَابُ نَارٍ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لا يُطْفِئُهُ إِلا الماء [١] .
١٨٣- شريح بن الحارث [٢] ن ابْنِ قَيْسِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عامر القاضي: أبو أميّة الكندي

[١] إصلاح المنطق ٣٢٤، تاريخ الطبري ٦/ ٢٨٢، وفيات الأعيان ٢/ ٤٥٧.
[٢] انظر عن (شريح بن الحارث) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١٣١- ١٤٥، والأخبار الموفقيات ٤٤ و ٨٨، والطبقات لخليفة ١٤٥، وتاريخ خليفة ١٥٥ و ١٧٩ و ٢٠٠ و ٢٥٦ و ٢٦٩ و ٢٩٦ و ٣٠١، والمحبّر ٣٠٥ و ٣٨٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٥٠، ٢٥١، والمصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٧٨١، والعلل لابن المديني ٤٣، والعلل لأحمد ١/ ٩٨ و ١٠٥ و ١٧٧ و ١٨٣ و ٢١٢ و ٢١٧ و ٢٤١ و ٢٥٤ و ٣١٦ و ٣١٨ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٩٥ و ٤٠٥، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٦١١، والتاريخ الصغير ٧٩ و ٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٦، ٢١٧ رقم ٦٦٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٥٢، والجامع الصحيح للترمذي ٤/ ٨٧ رقم ١٤٩٨، والمعارف ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٥٨٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠ و ٢٨٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٢١٦ و ٢٣٤- ٢٣٦ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٧٦- ٢٧٨ و ٥٧٩ و ٥/ ٨٧ و ١٧٢ و ٢٢٩، والشعر والشعراء ١/ ١٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٧ و ٢١٨ و ٧١٥ و ٢/ ١٨ و ٥٥٧ و ٥٨٦ و ٥٨٩ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٥٢ و ٦٧٠ و ٧٧٦ و ٨٣٢ و ٣/ ٧٩ و ١٨٣ و ١٩٠ و ٢١٧ و ٣٦٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٠٥ و ٥٤٨ و ٦٥٣ و ٦٥٥ و ٦٥٨ و ٦٦٦ و ٦٦٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٦، ومروج الذهب ١٨٢٦ و ١٨٩٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ١٨٧- ٤٠٢ و ٤٠٨ و ٤١٢، والمثلّث للبطليوسي ٢/ ٣٧٠، والجرح والتعديل ٤/ ٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٤٥٨، وثمار القلوب ١٧٣، والثقات لابن شاهين، رقم ٥٣٣، وحلية الأولياء ٤/ ١٣٢- ١٤١ رقم ٢٥٦، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٥، والهفوات النادرة ٨٣، وربيع الأبرار ١/ ٢٣٣ و ٤/ ١٠٣، والاستيعاب ٢/ ١٤٨، ١٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١١٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٧ أ، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٧٧، و ٢٧٩، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٠٥- ٣١٧، ومعجم البلدان ٢/ ٤٩٣، والكامل في التاريخ ٢/ ٥٦٢ و ٣/ ٢١ و ٧٧ و ٤٠١ و ٤٢٠ و ٤٨٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٢٤٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٦٠- ٤٦٣، وتاريخ العظيمي ١٩٢، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٢٨، وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٣٥- ٤٤٥ رقم ٢٧٢٥، والعبر ١/ ٨٩، وتذكرة الحفاظ ١/ ٥٩، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٦٩٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٠٠- ١٠٦ رقم ٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢٠٦، والكاشف ٢/ ٨ رقم ٢٢٨٧، ودول الإسلام ١/ ٥٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠، وأسد الغابة ٢/ ٣٩٤، والبداية والنهاية ٩/ ٢٢- ٢٦، ومرآة الجنان ١/ ١٥٨- ١٦٠، وجامع التحصيل ٢٨٢، والوافي بالوفيات

الكوفيّ قَاضِيهَا.
وَيُقَالُ: شُرَيْحُ بْنُ شَرَاحِيلَ، وَيُقَالُ: ابْنُ شُرَحْبِيلَ، وَيُقَالُ: أَنَّهُ مِنْ أَوْلادِ الْفُرْسِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْيَمَنِ.
وَقَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَوَفَدَ مِنَ الْيَمَنِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَلِّيَ قَضَاءَ الْكُوفَةِ لِعُمَرَ.

وَرَوَى عَنْهُ، وَعَنْ: عَلِيٍّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.
رَوَى عنه: الشّعبيّ، وإبراهيم النَّخَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَمُرَّةُ الطَّيِّبُ [١] ، وَتَمِيمُ بْنُ سَلَمَةَ [٢] .
وَهُوَ مَعَ فَضْلِهِ وَجَلالَتِهِ قَلِيلُ الْحَدِيثِ. وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.
وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: سُئِلَ شُرَيْحٌ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِمَّنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالإِسْلامِ، وَعِدَادِي فِي كِنْدَةَ [٣] .
وَقَالَ: كَانَ شُرَيْح شاعرا، راجزا، قائفا، وكان كوسجا [٤] .
وَقَالَ الشعبي: كَانَ شُرَيْحٌ أَعْلَمَهُمْ بِالْقَضَاءِ، وَكَانَ عُبَيْدَةُ [٥] يُوازِيهِ فِي عِلْمِ الْقَضَاءِ، وَأَمَّا عَلْقَمَةُ [٦] فَانْتَهَى إِلَى قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ [٧] لَمْ يُجَاوِزْهُ، وَأَمَّا

[()] ١٦/ ١٤٠- ١٤٢ رقم ١٦٠، والأغاني ١٧/ ١٤٤، والزيارات للهروي ٧٩، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٢/ ٧٣، ٧٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٧٧، والإصابة ٢/ ١٤٦ رقم ٣٨٨٠، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٥٦٥، وتقريب التهذيب ١/ ٣٤٩ رقم ٥١، والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥، وشذرات الذهب ١/ ٨٥.
[١] مهملان في الأصل، والتحرير من الخلاصة.
[٢] في طبعة القدسي ٣/ ١٦١ «مسلمة» وهو تحريف.
[٣] طبقات ابن سعد ٦/ ١٣٢.
[٤] طبقات ابن سعد ٦/ ١٣٢. والكوسج: الّذي لم ينبت الشعر في وجهه.
[٥] هو عبيدة بن عمرو السلماني الفقيه المرادي الكوفي، وستأتي ترجمته في حرف العين من هذه الطبقة.
[٦] هو: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل النخعي الكوفي.
وستأتي ترجمته في موضعها من هذه الطبقة.
[٧] أي عبد الله بن مسعود، كما في تهذيب تاريخ دمشق.

مَسْرُوقٌ [١] فَأَخَذَ مِنْ كُلٍّ، وَأَمَّا الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ [٢] فَأَقَلُّ الْقَوْمِ عِلْمًا وَأَشَدُّهُمْ وَرَعًا [٣] .
وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ: كَانَ شُرَيْحٌ يُقِلُّ غَشْيَانَ عَبْدَ اللَّهِ [٤] لِلاسْتِغْنَاءِ [٥] .
وَقَالَ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: ثنا عَاصِمٌ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ ابْنَ سُوَرٍ [٦] عَلَى قَضَاءِ الْبَصْرَةِ، وَبَعَثَ شُرَيْحًا عَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ [٧] .
وَقَالَ مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عُمَرَ رَزَقَ شُرَيْحًا مِائَةَ دِرْهَمٍ عَلَى الْقَضَاءِ [٨] .
وَقَالَ هُشَيْمٌ: ثنا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ عُمَرُ شُرَيْحًا عَلَى الْقَضَاءِ قَالَ: انْظُرْ مَا تَبَيَّنَ لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَلا تَسْأَلْ عَنْهُ أَحَدًا، وَمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاتَّبِعْ فِيهِ السُّنَّةَ، وَمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لَكَ فِي السُّنَّةِ فَاجْتَهِدْ فِيهِ رَأْيَكَ [٩] .
وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى شُرَيْحٍ إِذَا أَتَاكَ أَمْرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاقْضِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَكَانَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْضِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَاقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ أَئِمَّةُ الْهُدَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلا فِي سُنَّةِ رَسُولِهِ، وَلا فِيمَا قَضَى بِهِ أَئِمَّةُ الْهُدَى فَأَنْتَ بالخيار، إن شئت

[١] هو مسروق بن الأجدع الوادعيّ الهمدانيّ الكوفي. انظر عنه في الطبقة السابقة من هذا الجزء.

[٢] مرّت ترجمته في الطبقة السابقة من هذا الجزء.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٠٦.

[٤] أي عبد الله بن مسعود.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٠٦ وعبارته: «ما رأيت شريحا عند ابن مسعود قط، وما كان يمنعه أن يأتيه إلا استغناؤه عنه» ، والخبر في: تاريخ ابن معين ٢/ ٢٥٠، والجرح والتعديل ٤/ ٣٣٢.

[٦] هو كعب بن سور الأزدي. انظر عنه في: الإصابة، برقم (٧٤٨٧) .

[٧] تاريخ الطبري ٤/ ٢٤١.

[٨] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٠٦.

[٩] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٠٧.

تَجْتَهِدْ رَأْيَكَ، وَإِنْ شِئْتَ تُؤَامِرْنِي، وَلا أَرَى مُؤَامَرَتَكَ إِيَّايَ إِلا أَسْلَمَ لَكَ [١] .

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ: أَنَّ عَلِيًّا جَمَعَ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ وَقَالَ: إِنِّي مُفَارِقُكُمْ، فَاجْتَمَعَ [٢] فِي الرَّحْبَةِ رِجَالٌ أَيُّمَا رِجَالٍ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ حَتَّى نَفَدَ مَا عِنْدَهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ إِلا شُرَيْحٌ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اذْهَبْ، فَأَنْتَ أَقْضَى الْعَرَبِ [٣] . وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ وَشَطْرُ النَّاسِ عَلَيَّ غِضَابٌ [٤] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: اخْتُصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فِي وَلَدِ هِرَّةٍ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: هُوَ وَلَدُ هِرَّتِي، وَقَالَتِ الأُخْرَى: هُوَ وَلَدُ هِرَّتِي. فَقَالَ شُرَيْحٌ: أَلْقِهَا مَعَ هَذِهِ فَإِنْ هي قرّت ودرّت واسطرّت فَهِيَ لَهَا، وَإِنْ هِيَ هَرَّتْ وَفَرَّتْ وَاقْشَعَرَّتْ- وَفِي لَفْظٍ:

وَأَزْبَأَرَّتْ- فَلَيْسَ لَهَا.

اسْبَطَرَّتِ: امْتَدَّتْ لِلإِرْضَاعِ.

وتَزْبَئِرُّ: تَنْتَفِشُ [٥] .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ رَجُلا أَقَرَّ عِنْدَ شُرَيْحٍ بِشَيْءٍ ثُمَّ ذَهَبَ يُنْكِرُ فَقَالَ: قَدْ شَهِدَ عَلَيْكَ ابْنُ أُخْتِ خَالَتِكَ [٦] .

وَقَالَ جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ يَدْخُلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَيْتًا يَخْلُو فِيهِ، لا يَدْرِي النَّاسُ مَا يَصْنَعُ فيه [٧]

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٠٧.

[٢] في الأصل «فاجتمعوا» ، وهو غلط.

[٣] حلية الأولياء ٤/ ١٣٤، والجرح والتعديل ٤/ ٣٣٢، وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٤٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٠٦ و ٣٠٨.

[٤] سير أعلام النبلاء ٤/ ١٠٥.

[٥] الخبر في تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣١١، وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٤٠، ٤٤١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٠٥، وانظر أخبار القضاة لوكيع ٢/ ٣٩٣.

[٦] طبقات ابن سعد ٦/ ١٣٥، تهذيب الكمال ١٢/ ٤٤٠.

[٧] انظر نحو ذلك في طبقات ابن سعد ٦/ ١٤٢ من طريق حسين بن عبد الرحمن، عن أبي طلحة مولى شريح. وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣١٣.

(٤٢٢/٥)

وَقَالَ أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: لَبِثَ شُرَيْحٌ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ تِسْعَ سِنِينَ لا يُخْبِرُ، فَقِيلَ لَهُ: قد سلمت قال: فكيف بالْهَوَى [١] .

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: كان شريح يقرأ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ٣٧: ١٢ [٢] وَيَقُولُ: إِنَّمَا يَعْجَبُ مَنْ لا يَعْلَمُ [٣] ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ شَاعِرًا مُعْجَبًا بِرَأْيِهِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

وَرَوَى شَرِيكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ: أَوْصَى شُرَيْحٌ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ بِالْجَبَّانَةِ، وَأَنْ لا يُؤَذَّنَ بِهِ أَحَدٌ، وَلا تَتْبَعَهُ صَائِحَةٌ، وَأَنْ لا يُجْعَلَ عَلَى قَبْرِهِ ثَوْبٌ، وَأَنْ يُسْرَعَ بِهِ السَّيْرُ، وَأَنْ يُلْحَدَ لَهُ [٤] .

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: مَاتَ شُرَيْحٌ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَثَمَانِ سِنِينَ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ. وَكَذَا قَالَ فِي مَوْتِهِ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَالْمَدَائِنِيُّ [٥] .

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٦] ، وَابْنُ نُمَيْرٍ: سَنَةَ ثَمَانِينَ [٧] .

وَجَاءَ أَنَّهُ اسْتَعْفَى مِنَ الْقَضَاءِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ [٨] .

١٨٤- شريح بن هانئ [٩] م ٤ أبو المقدام الحارثيّ المذحجيّ الكوفي: أدرك الجاهلية.

---

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ١٤١، أخبار القضاة ٢/ ٢١٦ و ٢١٨ و ٣٧٠.

[٢] سورة الصافات، الآية ١٢.

[٣] حتى هنا في تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣١٤.

[٤] طبقات ابن سعد ٦/ ١٤٤، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣١٧، تهذيب الكمال ١٢/ ٤٤.

[٥] التاريخ الكبير ٤/ ٢٢٩.

[٦] في الطبقات ١٤٥.

[٧] وقيل في وفاته غير ذلك.

[٨] تهذيب الكمال ١٢/ ٤٣٧.

[٩] انظر عن (شريح بن هانئ) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٢٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٥١، ومشيخة ابن طهمان، رقم ٢٠٨، وطبقات خليفة ١٤٨، وتاريخ خليفة ٢٧٧، والعلل لأحمد ١/ ٢٧٨، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٢٨ رقم ٢٦١٠، والأخبار الطوال ١٦٦ و ١٦٧ و ١٩٧ و ٢٠١ و ٢٠٢، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٧٩، والجامع الصحيح ٤/ ٨٧ رقم ١٤٩٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٦٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٢٣٥ و ٢٥٠ و ٢٥٥، وفتوح البلدان ٣٧٨ و ٢٩٢، والجرح

(٤٢٣/٥)

وَرَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ– وكان من أصحابه– وعمر، وعائشة، وسعد، وأبي هريرة.

روى عنه: ابناه محمد، والمقدام، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وحبيب بن أبي ثابت، ويونس بن أبي إسحاق.

وشهد تحكيم الحكمين، ووفد على معاوية يشفع في كثير بن شهاب، فأطلقه له.

وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ النَّضْرِ أَنَّ عَلِيًّا بَعَثَ أَبَا مُوسَى وَمَعَهُ أَرْبَعُمِائَةِ رَجُلٍ، عَلَيْهِمْ شُرَيْحُ بْنُ هَانِئٍ. وَمَعَهُمُ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي بِهِمْ وَيَلِي أَمْرَهُمْ، يَعْنِي إِلَى دُومَةَ الْجَنْدَلِ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ: كَانَ شُرَيْحُ بْنُ هَانِئٍ جَاهِلِيًّا إِسْلامِيًا، قَالَ فِي إِمْرَةِ الْحَجَّاجِ:

أَصْبَحْتُ ذَا بَثٍّ أُقَاسِي الْكِبَرَا ... قَدْ عِشْتُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ أَعْصُرَا

ثُمَّتَ أَدْرَكْتُ النَّبِيَّ الْمُنْذِرَا ... وَبَعْدَهُ صِدِّيقَهُ وَعُمَرَا

وَالْجَمْعُ فِي صفّينهم والنّهرا ... ويوم مهران ويوم تسترا

[()] والتعديل ٤/ ٣٣٣ رقم ١٤٥٩، والثقات لابن حبان ٤/ ٣٥٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٦٣، والثقات لابن شاهين، رقم ٥٣١، وجمهرة أنساب العرب ٤١٧، والاستيعاب ٢/ ١٤٩، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤١٦، وأسد الغابة ٢/ ٣٩٥، والكامل في التاريخ ٣/ ١٦٠ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٣٢٩ و ٣٣٣ و ٣٧٣ و ٤٨٣ و ٤/ ٤٥٠ و ٤٥٢، والمعمّرين للسجستاني ٣٩، ومروج الذهب ١٧٠٥ و ١٧٠٩، والخراج وصناعة الكتابة ٣٩٧، وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٥٢– ٤٥٥ رقم ٢٧٢٩، والكاشف ٢/ ٩ رقم ٢٢٩١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٠٧– ١٠٩ رقم ٣٣، والعبر ١/ ٨٩، وتذكرة الحفاظ ١/ ٥٦، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٧٠٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٣٩ رقم ١٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣١٨، ومرآة الجنان ١/ ١٦٠، والإصابة ٢/ ١٦٦ رقم ٣٩٧٢، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٥٦٨، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٠ رقم ٥٦، والبداية والنهاية ٩/ ٢٩، وطبقات الحفاظ ٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠١، وشذرات الذهب ١/ ٨٦.

(٤٢٤/٥)

وباجميراوات [١] وَالْمُشَقَّرَا ... هَيْهَاتَ مَا أَطْوَلَ هَذَا عُمرَا [٢]

قَالَ القاسم بن مخيمرة: ما رأت حَارِثِيًا أَفْضَلَ مِنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ.

وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ.

وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ [٣] أَنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٤] : وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَلَّى الْحَجَّاجُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ سِجِسْتَانَ، فَوَجَّهَ أَبَا برذعة، فَأَخَذَ عَلَيْهِ الْمَضِيقَ، وَقُتِلَ شُرَيْحُ بْنُ هَانِئٍ.

---

[١] في الأصل «بالخميراوت» ، والتصويب من تاريخ الطبري ٦/ ٣٢٣، والكامل لابن الأثير ٤/ ٤٥١، ومعجم البلدان ١/ ٣١٤ وفيه (باجميرى) بضم الجيم، وفتح الميم، وياء ساكنة وراء مقصورة. موضع دون تكريت.

وفي سير أعلام النبلاء ٤/ ١٠٨ «ويباجميراوات» بالياء المثناة، وهو تحريف.

[٢] الأبيات في تاريخ الطبري، والكامل لابن الأثير، مع زيادة. وأورد السجستاني ثلاثة أبيات منها في (المعمّرين) ، وبها تقديم وتأخير، وكذا في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٥٤.

[٣] في المعمّرين ٣٩.
[٤] في تاريخه ٢٧٧.

(٤٢٥/٥)

[حرف الصاد]
١٨٥- صلة بن زفر [١]- ع- العبسيّ الكوفي.
رَوَى عَنِ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَغَيْرِهِمْ.
رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَآخَرُونَ.
تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْكُوفِيِّينَ وَثِقَاتِهِمْ، لَهُ قلب منوّر.

---

[١] انظر عن (صلة بن زفر) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١٩٥، وطبقات خليفة ١٤٢، وتاريخ خليفة ٢٦٨، والعلل لأحمد ١/ ٢٨ و ١٤٨ و ٣٤٦ و ٣٦٦، والتاريخ الكبير ٤/ ٣٢١ رقم ٢٩٨٦، والتاريخ الصغير ١/ ١٤٨، ١٤٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٩ رقم ٧٠٤، والثقات لابن حبان ٤/ ٣٨٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٨٨، وأنساب الأشراف ١/ ١٦٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٦ و ٢٣٢ و ٤٨٨ و ٢/ ٥٦٢ و ٦٧٠، والجرح والتعديل ٤/ ٤٤٦ رقم ١٩٦٤، وتاريخ بغداد ٩/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٤٨٨١، والخراج وصناعة الكتابة ١٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢٦، وتهذيب الكمال ١٣/ ٢٣٣- ٢٣٥ رقم ٢٩٠٢، والكاشف ٢/ ٢٩ رقم ٢٤٣٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٧ رقم ٢١٠، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٧ رقم ٧٥٧، وتقريب التهذيب ١/ ٣٧٠ رقم ١٢٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٣١ رقم ٣٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦.

(٤٢٦/٥)

[حرف الْعَيْنِ]
١٨٦- عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ [١]- ٤- السَّلُولِيُّ الْكُوفِيُّ صَاحِبُ عَلِيٍّ، لَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ عَنْهُ.
رَوَى عَنْهُ: الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.
وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.
وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَلَيَّنَهُ ابن عديّ، ووثّقه جماعة.

---

[١] انظر عن (عاصم بن ضمرة) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٩٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والعلل لأحمد ١/ ٤٠ و ٥٦ و ١٣٩ و ١٧٥ و ١٧٦ و ٢٠٢ و ٣٣٨ و ٣٣٩، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٨٢ رقم ٣٠٥٢، والتاريخ الصغير ١٠٦، وأحوال الرجال ٤٣- ٤٦ رقم ١١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤١ رقم ٧٣٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٠ و ٣/ ١٧٨ و ١٧٩ و ٢١٩ و ٢٢٠، وعيون الأخبار ٣/ ٨٦، وأنساب الأشراف ١/ ١٧٥، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٥ رقم ١٩١٠، والمجروحين لابن

حبّان ٢/ ١٢٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/ ١٨٦٦، والثقات لابن شاهين، رقم ٨٣٢، ٨٣٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٥٥ رقم ٢٧٥، وتهذيب الكمال ١٣/ ٤٩٦- ٤٩٩ رقم ٣٠١٢، والكاشف ٢/ ٤٥ رقم ٢٥٢٨، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٢٠ رقم ٢٩٨٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٤٠٥٢، والعبر ١/ ٨٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٦٩ رقم ٦٠١، وغاية النهاية ١/ ٣٤٩، والكشف الحثيث ٣٦١، وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٥، ٤٦ رقم ٧٧، وتقريب التهذيب ١/ ٣٨٤ رقم ١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢.

(٤٢٧/٥)

١٨٧- عبد الله بن جعفر [١] ع ابْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هاشم، أبو جعفر الهاشميّ الجواد

---

[١] انظر عن (عبد الله بن جعفر) في:

نسب قريش ٨١، ٨٢ و ٣٠٤، والأخبار الموفقيات ٨٠ و ١٦٨ و ٣٤٢، وطبقات خليفة ١٢٦ و ١٨٩، وتاريخ خليفة ١٨٤ و ١٩٤، والسير والمغازي ٤٨ و ٢٢٦ و ٢٤٤ و ٢٥١، والمغازي للواقدي ٧٦٦ و ٧٦٧، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/ ١٨٧ و ٢٧٤ و ٣٥١ و ٣/ ٣١٥، ومسند أحمد ١/ ٢٠٣، والعلل له ١١٩ و ٣٩٥، والمحبّر ٥٥ و ١٤٧- ١٥٠، والتاريخ الكبير ٥/ ٧ رقم ١١، والتاريخ الصغير ٩٨، وتاريخ الثقات ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٧٨٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٣ و ٢٤٢ و ٣٦٠ و ٤٩٢ و ٦٤٦ و ٣/ ٣١٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٧١ و ٦١٨، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٠٧، والشعر والشعراء ١/ ٢٨٧ و ٢/ ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٨١، والأخبار الطوال ١٨٤ و ١٩٥ و ٢١٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٥، والمعارف ٢٠٥- ٢٠٨ و ٢١١ و ٣٧٩ و ٤٦١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٦٥ و ١٧٢ و ١٧٧، وأنساب الأشراف- ج ١ (انظر فهرس الأعلام) و ٣/ ٢٩٢، ٢٩٣، و ٤ ق ١ (انظر فهرس الأعلام) ص ٦٥٠ و ٥/ ٣٥، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٣٠٥، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٤٧، والأسامي والكنى، للحاكم- ج ١ ورقة ٩٩ أ، والولاة والقضاة ٢١ و ٢٣، والجرح والتعديل ٥/ ٣١ رقم ٩٦، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٦٦- ٥٦٩، وربيع الأبرار ١/ ٨٣٢ و ٤/ ٤١ و ٨٦ و ١٣٧ و ١٨٠ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٤٩ و ٤٠٧ و ٤٥٨، وثمار القلوب ٨٨، ومروج الذهب ١٥١٥ و ١٥١٦ و ١٦٣٠ و ١٦٤٢ و ١٧٣٦ و ١٧٧٣ و ١٩٠٢ و ١٩٢٥ و ٢١٣٩ و ٢١٤١، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٢٥، والاستيعاب ٢/ ٢٧٥- ٢٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٣٨ و ٦٨، والسابق واللاحق ١/ ٢١٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٣٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٥، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٩ و ٩٤ و ٩٦ و ١١٢ و ١١٣ و ١٣٧ و ١٨٣ و ٣٦٤ و ٤٠١، ومعجم البلدان ٢/ ٨٠٣، والكامل في التاريخ ١/ ٤٦٠ و ٢/ ٢٣٨ و ٣/ ١٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٢٩٢، وأسد الغابة ٣/ ١٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٢٨- ٣٤٧، وتاريخ دمشق (عبد الله بن جابر- عبد الله بن زيد) ١٧- ٦٩ رقم ٢١٥، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٦٧- ٣٧٢ رقم ٣٢٠٢، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٩٩- ٣٠٦ رقم ٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٥٦- ٤٦٢ رقم ٩٣، وتجريد أسماء الصحابة ١، رقم ٣١٩٦، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٦٦- ٥٦٩، والعبر ١/ ٤١ و ٩١ و ٢٤٣، والكاشف ٢/ ٦٩ رقم ٢٦٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧١، ودول الإسلام ١/ ٥٨، وتاريخ العظيمي ٨٩ و ١٩٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١١٠، والعقد الثمين ٥/ ٢٠، وفوات الوفيات ٢/ ١٧٠، ١٧١، والبداية والنهاية ٩/ ٣٣، ٣٤، ومرآة الجنان ١/ ١٦١، ولباب الآداب ٨٥- ٨٨ و ٩٣ و ١٠٦ و ١٠٧. ونهاية الأرب ٢١/ ٢٢٨، والوفيات لابن قنفذ ٨٣، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٧٠،

١٧١ رقم ٢٩٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٦ رقم ٢٢٨، والنكت الظراف ٤/ ٢٩٩ و ٣٠٤ و ٣٠٥، والإصابة ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٤٥٩١،

(٤٢٨/٥)

ابْنُ الْجَوَّادِ.

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ. وُلِدَ بِالْحَبَشَةِ مِنْ أَسْمَاءَ عُمَيْسٍ، وَيُقَالُ: لَمْ يَكُنْ فِي الإِسْلامِ أَسْخَى مِنْهُ.

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ: أَبَوَيْهِ، وَعَنْ عَمِّهِ عَلِيٍّ.

رَوَى عَنْهُ: بَنُوهُ إِسْمَاعِيلُ، وَإِسْحَاقُ، وَمُعَاوِيَةُ، وَابْنُ مُلَيْكَةَ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبَّاسُ بْنُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَآخَرُونَ.

وَهُوَ آخِرُ مِنْ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَابْنِهِ وَعَبْدِ الْمَلِكِ [١] .

قَالَ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا، فَدَخَلَ حَائِطًا، فَإِذَا جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ- الْحَدِيثَ [٢] .

وَقَالَ ضَمْرَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ [٣] قَالَ: وَفَدَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ عَلَى يَزِيدَ، فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفَيْ أَلْفٍ [٤] .

[()] والوافي بالوفيات ١٧/ ١٠٧- ١٠٩ رقم ٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣، والمطالب العالية ٤/ ١٠٥، وشذرات الذهب ١/ ٨٧، والتذكرة الحمدونية ٢ (انظر فهرس الأعلام) ٥٠٦.

[١] تاريخ دمشق ١٨.

[٢] أخرجه مسلم ١/ ٢٦٨ وتمامه: فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَسَحَ ذفراه، فسكت. فقال: «من رب هذا الجمل؟ لمن هَذَا الْجَمَلِ؟» فَجَاءَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لي يا رسول الله، فقال: «أفلا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وتدئبه» . والحديث بتمامه في مسند أحمد ١/ ٢٠٤، ٢٠٥، وفي سنن أبي داود (٢٥٤٩) ، والمستدرك ٢/ ٩٩، ١٠٠ وصحّحه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص، وهو في أسد الغابة ٣/ ١٣٤، وتاريخ دمشق ١٨، ١٩ بخلاف يسير.

[٣] حملة: بفتحتين.

[٤] تاريخ دمشق ١٩.

(٤٢٩/٥)

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ بَايَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا ابْنَا سَبْعِ سِنِينَ، فَلَمَّا رَآهُمَا تَبَسَّمَ وَبَسَطَ يَدَهُ وَبَايَعَهُمَا [١] .

وَقَالَ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وهو يلعب بالتراب فقال: «اللَّهمّ بارك له فِي تِجَارَتِهِ» [٢] . وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

جَعْفَرٍ قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ [٣] .
وَقَالَ جرير بن حازم: ثنا محمد بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ بَعْدَ مَا أَخْبَرَهُمْ بِقَتْلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ ثَلاثَةٍ، فَقَالَ: «لا تَبْكُوا أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ» . ثُمَّ قَالَ: «ائْتُونِي بِبَنِي أَخِي» ، فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّنَا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: «ادْعُوا لِيَ الْحَلاقَ» ، فَأَمَرَهُ، فَحَلَقَ رُءُوسَنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبَهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَشَبَهُ خَلْقِي وَخُلُقِي» ، ثم أخذ بيدي فأشالها وقال: «اللَّهمّ اخلف جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَتِهِ» ، قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ يُتْمَنَا، فَقَالَ: «العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا وَالآخِرَةِ» ! حَدِيثٌ صَحِيحٌ [٤] .
وَعَنْ أبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ يَفِدُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَيُعْطِيهِ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَيَقْضِي لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ، وَذَكَرَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَقَفَ فِي الْمَوْسِمِ عَلَى مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: مَا عِنْدَنَا مَا نَصِلُكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِابْنِ جَعْفَرٍ، فَأَتَاهُ الأَعْرَابِيُّ، فَإِذَا ثَقَلُهُ قَدْ سَارَ، وَرَاحِلَةٌ بِالْبَابِ عَلَيْهَا مَتَاعُهَا، وَسَيْفٌ مُعَلَّقٌ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ، فَأَنْشَأَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ:

أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نُبُوَّةٍ ... صَلاتُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ طَهُورُ

---

[١] المستدرك ٣/ ٥٦٦، ٥٦٧، تاريخ دمشق ٢٧.

[٢] تاريخ دمشق ٣٠، مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٦.

[٣] أخرجه البخاري ٧/ ٦٢ وهو في تاريخ دمشق ٣٢.

[٤] أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٠٤ من طريق: وهب بن جرير، عن أبيه. وهو باختصار في سنن أبي داود (٤١٩٢) والنسائي ٨/ ١٨٢، وتاريخ دمشق ٣١.

أَبَا جَعْفَرٍ ضَنَّ الأَمِيرُ بِمَالِهِ ... وَأَنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ أَمِيرُ

أَبَا جَعْفَرٍ يَا بْنَ الشَّهِيدِ الَّذِي لَهُ ... جَنَاحَانِ فِي أَعْلَى الْجِنَانِ يَطِيرُ

أَبَا جَعْفَرٍ مَا مِثْلُكَ الْيَوْمَ أَرْتَجِي ... فَلا تَتْرُكَنِّي بِالْفَلاةِ أَدُورُ [١]

فَقَالَ: يَا أعرابيّ سار الثّقل، فعليك الرَّاحِلَةُ بِمَا عَلَيْهَا، وَإِيَّاكَ أَنْ تُخْدَعَ عَنِ السَّيْفِ، فَإِنِّي أَخَذْتُهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ [٢] .
قَالَ عَفَّانُ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، أنبأ هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: مَرَّ عُثْمَانُ بِسَبْخَةٍ فَقَالَ: لِمَنْ هَذِهِ؟ قِيلَ: لِفُلانٍ، اشْتَرَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِسِتِّينَ أَلْفًا.
قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا لِي بِنَعْلِي. قَالَ: فَجَزَّأَهَا عَبْدُ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ، وَأَلْقَى فِيهَا الْعُمَّالَ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيٍّ: أَلا تَأْخُذُ عَلَى يَدَيِ ابْنِ أَخِيكَ وَتَحْجُرُ عَلَيْهِ، اشْتَرَى سَبْخَةً بِسِتِّينَ أَلْفًا، مَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا لِي بِنَعْلِي. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ، فَرَكِبَ عُثْمَانُ ذَاتَ يَوْمٍ فَمَرَّ بِهَا، فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ أَنْ وَلِّنِي [٣] جُزْءَيْنِ مِنْهَا، قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ دُونَ أَنْ تُرْسَلَ إِلَى الَّذِينَ سَفَّهَتْنِي عِنْدَهُمْ فَيَطْلُبُونَ ذَلِكَ إِلَيَّ، فَلا أَفْعَلُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ. قَالَ: وَاللَّهِ لا أَنْقُصُكَ جُزْءَيْنِ مِنْ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهُمَا [٤] .

وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ أَسْلَفَ الزُّبَيْرَ أَلْفَ أَلْفٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: إِنِّي وَجَدْتُ فِي كُتُبِ أَبِي أَنَّ لَهُ عَلَيْكَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ. قال: هُوَ صَادِقٌ، فَاقْبِضْهَا إِذَا شِئْتَ، ثُمَّ لَقِيَهُ بَعْدُ فَقَالَ: إِنَّمَا وَهِمْتُ عَلَيْكَ، الْمَالُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَهُوَ لَهُ، قَالَ:

لا أُرِيدُ ذَلِكَ [٥] .

قُلْتُ: هَذِهِ الْحِكَايَةُ مِنْ أَبْلَغِ مَا بَلَغَنَا فِي الْجُودِ.

وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَبْدِ الله بن جعفر بدجاجة

---

[١] في تاريخ دمشق ٤١ بزيادة بيت بين الأول والثاني.

[٢] تاريخ دمشق ٤١، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٥٩.

[٣] بيع التولية هو أن يبيع المشتري الشيء بثمنه دون زيادة.

[٤] في طبعة القدسي ٣/ ١٦٥ «أخذتهم» . والخبر في: تاريخ دمشق ٤٣، ٤٤.

[٥] الخبر بتمامه في تاريخ دمشق ٤٤.

مَسْمُوطَةٍ فَقَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ! هَذِهِ الدَّجَاجَةُ كَانَتْ مِثْلَ بِنْتِي تُؤْنِسُنِي وَآكُلُ مِنْ بَيْضِهَا، فَآلَيْتُ أَنْ لا أَدْفِنَهَا إِلا فِي أَكْرَمِ مَوْضِعٍ أَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلا وَاللَّهِ مَا فِي الأَرْضِ مَوْضِعٌ أَكْرَمُ مِنْ بَطْنِكَ، قَالَ: خُذُوهَا مِنْهَا وَاحْمِلُوا إِلَيْهَا مِنَ الْحِنْطَةِ كَذَا، وَمِنَ التَّمْرِ كَذَا، وَمِنَ الدَّرَاهِمِ كَذَا، وَعَدَّدَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ قَالَتْ: بِأَبِي! إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ [١] .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: جَلَبَ رَجُلٌ سُكَّرًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَسَدَ عَلَيْهِ، فَبَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، فَأَمَرَ قَهْرَمَانَهُ أن يشتريه وأن يهبه النّاس [٢] .

ولعبد الله رضي الله عنه من هذا الأنموذج أخبار في السخاء [٣] .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَمُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ.

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وثمانين. قال: ويقال: سنة ثمانين.

وقال أبو عبيد: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ، وَيُقَالُ سَنَةَ تِسْعِينَ.

١٨٨- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَدْرَدٍ [٤] الأَسْلَمِيُّ أَبُو مُحَمَّدُ بْنُ سَلامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.

وروى أيضا عن: عمر.

---

[١] تاريخ دمشق ٥٤.

[٢] تاريخ دمشق ٥٥.

[٣] انظر عنها في تاريخ دمشق.

[٤] انظر عن (عبد الله بن أبي حدرد) في:

المغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٩٥، وطبقات ابن سعد ٤/ ٣٠٩، ٣١٠، وطبقات خليفة ١١٠، وتاريخ خليفة ٨٥ و ٢٦٨، والمحبّر ١٢٢، ١٢٣، والتاريخ الكبير ٥/ ٧٥ رقم ١٩٨، والجرح والتعديل ٥/ ٣٨ رقم ١٧٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢١، والاستيعاب ٢/ ٢٨٨- ٢٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥٢ و ٨٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٤١، وتاريخ دمشق ١٠٥- ١١٩ رقم ٢٢٩، وأسد الغابة ٣/ ١٤١، ١٤٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٥، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٤ و ٧٣ و ١٥٨، والبداية والنهاية ٨/ ٣٤٧، ومرآة الجنان ١/ ١٤٥، والإصابة ٢/ ٢٩٤- ٢٩٦ رقم ٤٦٢١، ومسند أحمد ٦/ ١١، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٧٢.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ الْقَعْقَاعُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ حَزْمٍ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْد اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ فَرْوَةَ الأَسْلَمِيُّ.

وَشَهِدَ الْجَابِيَةَ مَعَ عُمَرَ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [١] : شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ وَخَيْبَرَ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَثَمَانِينَ.

وَفِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا [٢] ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا كَعْبُ ضَعِ الشَّطْرَ» ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ. وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ إِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ، إلا خَلِيفَةَ فَقَالَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ.

وَقَدْ طَوَّلَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ تَرْجَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ، وَسَاقَهَا فِي كَرَّاسٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لا صُحْبَةَ لَهُ، وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا بَلْ أَفَادَنَا الْعِلْمُ بِأَنَّ لَهُ صُحْبَةً.

وَقَدْ عَلَّقْتُ حَاشِيَةً فِي ذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» .

١٨٩- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ [٣] شَذَّ أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونُسَ فقال: قدم مصر مع مروان.

---

[١] في الطبقات ٣١٠.

[٢] أخرجه البخاري في الصلاة ١/ ١٢١ من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: حدّثني عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا له عليه فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ في بيته، فخرج إليهما رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كشف سجف حجرته ونادى: «يا كعب بن مالك» . قال:

لبّيك يا رسول الله، فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك قال كعب: قد فعلت يا رَسُولُ اللَّهِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قم فاقضه» ، وفي الخصومات ٣/ ٩٠ باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، وفي الصلح ٣/ ١٧٢ باب الصلح بالدين والعين. ومسلم في المساقاة ٣/ ١١٩٢ رقم (٢٠/ ١٥٥٨) باب استحباب الوضع من الدّين، وأبو داود في الأقضية ٣/ ٣٠٤ رقم (٢٥٩٥) باب في الصلح، والنسائي في القضاة ٨/ ٢٣٩ باب حكم الحاكم في داره، وابن ماجة في الصدقات ٢/ ٨١١ رقم (٢٤٢٩) باب الحبس في الدين والملازمة، وأحمد في المسند ٦/ ٢٨٧ و ٢٩٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٧.

[٣] انظر عن (عبد الله بن حوالة) في:

يُقَالُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ.

قُلْتُ: وَقَدْ مَرَّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَرَّخَهُ جَمَاعَةٌ.

١٩٠- عَبْدُ الله بن خازم [١] بن أسماء بن الصلت، أَبُو صَالِحٍ السُّلَمِيُّ [٢] أَمِيرُ خُرَاسَانَ، أَحَدُ الأَبْطَالِ الْمَشْهُورِينَ وَالشُّجْعَانِ الْمَذْكُورِينَ، وَيُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلا يَصِحُّ.

رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الأَزْرَقِ، وَسَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ الرَّازِيُّ.

وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ ابْنُ عَامِرٍ عَلَى خُرَاسَانَ فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ، وَقَدْ حَضَرَ مواقف

[()] طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٤، ومسند أحمد ٤/ ١٠٥ و ١٠٩ و ٥/ ٣٣ و ٢٨٨، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٧٨٢، وطبقات خليفة ١١٥ و ٣٠٥، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٣ رقم ٥٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٦ و ٢/ ٢٨٨، ٢٨٩ و ٣٠٢ و ٤٣٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٥، والجرح والتعديل ٥/ ٢٨، ٢٩ رقم ١٣٦، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٤٣، والاستيعاب ٢٩٠، والمستدرك ٣/ ٤٩١، والأنساب ١/ ١٩٧، وتاريخ دمشق ٢١٦- ٢٢٠ رقم ٢٦٣، ومعجم البلدان ٣/ ٢٤٢، وأسد الغابة ٣/ ١٤٨، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤٤٠، ٤٤١ رقم ٣٢٣٨، و ٤/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٢٨٧، وتاريخ الطبري ٥/ ٩٧، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٢٤٢، والعبر ١/ ٦٢، والكاشف ٢/ ٧٣ رقم ٢٧٢٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٩٤ رقم ٣٣٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤١١ رقم ٢٦٨، والإصابة ٢/ ٣٠٠ رقم ٤٦٣٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٥٦ رقم ١٤١، وحلية الأولياء ٢/ ٣، ٤ رقم ٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٥.

[١] انظر عن (عبد الله بن خازم) في:

تاريخ خليفة ١٦٧ و ١٧٩ و ٢٩٤ و ٢٩٥، والمحبّر ٣٧٥، والبيان والتبيين ٢/ ١٠٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٠٦ و ٤٢٩ و ٤٤٢، والمعارف ٤١٨، وتاريخ واسط ١٠٨، وعيون الأخبار ١/ ١٦٨، وتاريخ الطبري ٥/ ٢١٠، والعقد الفريد ١/ ١١٧، وجمهرة أنساب العرب ١١٨ و ٢٠٠ و ٢١٩ و ٢٦٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٩١، وفتوح البلدان ٤٣٧ و ٤٨٨ و ٤٩٩ و ٥٠١ و ٥٠٥ و ٥٠٨ و ٥١١- ٥١٣، وتاريخ دمشق ٢٢٦- ٢٣٥ رقم ٢٦٦، وأسد الغابة ٣/ ١٤٠، والكامل في التاريخ ٣/ ١٠٢ و ١٢٥، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤٤١- ٤٤٥ رقم ٣٢٣٩، وتجريد أسماء الصحابة ١، رقم ٣٢٤٤، ونهاية الأرب ٢١/ ٨٠ و ١٣٢، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٦، وأنساب الأشراف ٥/ ١٨٨ و ٣٤٥، ودول الإسلام ١/ ٥٣، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٠٦ و ٤٠٨ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٩ و ٤٨٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٥٧ رقم ١٤٣، والإصابة ٢/ ٣٠١ رقم ٤٦٤١، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٩٤- ١٩٦ رقم ٣٣٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤١١ رقم ٢٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٥.

[٢] قيّده الدكتور بشّار في تحقيقه لتهذيب الكمال ١٤/ ٤٤٢ «السليمي» ، والصحيح ما أثبتناه كما في: جمهرة أنساب العرب ٢١٩، وتاريخ دمشق ٢٢٦، وغيره.

(٤٣٤/٥)

مَشْهُورَةً وَأَبْلَى فِيهَا، وَوَلِيَ خُرَاسَانَ زَمَانًا، وَأَفْتَتَحَ الطَّبَسَيْنِ [١] .

وَقَدْ مَرَّ فِي الْحَوَادِثِ مِنْ أَخْبَارِهِ.

١٩١- عبد الله بن الزّبير [٢] ع ابْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلابٍ، أَبُو بكر،

---

[١] الطبسين: بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طبس. إحداهما طبس العنّاب، والأخرى طبس التمر، وهما قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان. بفتح أوله وثانيه. (معجم البلدان ٤/ ٢٠) .

[٢] انظر عن (عبد الله بن الزبير) في:

- نسب قريش ٢٣٧، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٨٠٠ و ١٥٨٠١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٠٦، والسير والمغازي

لابن إسحاق ١٠٦ و ٣٢٦، والمغازي للواقدي ٨٤٥ و ٨٥٠، والمحبّر (انظر فهرس الأعلام) ٦٥٦، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/ ٤٠ و ١٣٩ و ١٤٤ و ٢٠٤ و ٢٦٦ و ٢/ ١٧ و ١٣٠ و ٢٨٩ و ٢٩٤ و ٣١٣، و ٣/ ٤١ و ٤٩ و ١٢٨ و ١٧٨ و ٢٠٩ و ٢٤٣ و ٤/ ١٧ و ١٨ و ٥٧، وطبقات خليفة ١٣ و ١٨٩ و ٢٣٢، وتاريخ خليفة (انظر فهرس الأعلام) ٥٥٨، ومسند أحمد ٤/ ٣، والعلل له ٧٧ و ١٥٥ و ٢٣٥ و ٢٤٣ و ٣٢٠ و ٣٩٥، والتاريخ الكبير ٥/ ٦ رقم ٩، والتاريخ الصغير ١١ و ٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٦ رقم ٨٠٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٩٦، والمعرفة والتاريخ (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٦٣٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٠، وتاريخ واسط ٥١ و ٨١ و ٨٥، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٣٠٧، وفتوح البلدان (انظر فهرس الأعلام) ٦٣٦، والأخبار الطوال (انظر فهرس الأعلام) ٤٣٢، والولاة والقضاة ٤٠ و ٤١ و ٤٥ و ٥١ و ٣١١ و ٣٢٠، والجرح والتعديل ٥/ ٥٦ رقم ٢٦١، وجمهرة أنساب العرب ٨٧، والاستيعاب ٢/ ٣٠٠- ٣٠٧، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٣- ٣٤٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٠، وتاريخ دمشق ٣٧٤- ٥٠٥ رقم ٢٨٩، والأخبار الموفقيات ١١٧ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣٢٨ و ٣٨٩، وتاريخ العظيمي ١٩٠، والكامل في الأدب ١٧٠، وربيع الأبرار ١/ ٥٠٩ و ٤/ ٣٣ و ٣٤ و ٣٨ و ٣٠١ و ٤٧٤، والزاهر للأنباري ١/ ١٦١ و ٢/ ٤٠ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٣٨٠، وثمار القلوب ٧٥ و ٨٨ و ٩٠ و ١٤٩ و ١٦٠ و ٢٥٢ و ٢٥٤ و ٢٥٩ و ٣٠١ و ٤٦٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٥٤، ومروج الذهب ١٩٣٤ و ١٩٤٤ و ١٩٤٩- ١٩٥١ و ١٩٥٤- ١٩٥٧ و ٢٠٢١- ٢٠٣١ وعيون الأخبار ١/ ٢٩٨، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٢٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥١- ٢٦٨، والأنساب (انظر فهرس الأعلام) ١/ ٦٥٩ و ٣/ ٣٤٠ و ٤ ق ١/ ٦٥١ و ٥/ ٤٠٤، والشعر والشعراء ١/ ٣٨٧ و ٢/ ٤٥٤ و ٥١٢، و ٥٤٧ و ٦٢٣، وأخبار القضاة لوكيع (انظر فهرس الأعلام) ١/ ٣٢ و ٢/ ٢٦٥، ٢٦٦، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٨٥، والتبيين في أنساب القرشيين (انظر فهرس الأعلام) ، ومعجم البلدان ١/ ٤٣٣ و ٤/ ٤١١، وأسد الغابة ٣/ ١٦١، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ، ووفيات الأعيان ٣/ ٧١ و ٧٦، وتهذيب الأسماء واللغات

(٥/٤٣٥)

وأبو خبيب القرشيّ الأسديّ. أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلامِ بِالْمَدِينَةِ.

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ: أَبِيهِ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ.

رَوَى عَنْهُ: أَخُوهُ عُرْوَةُ، وَابْنَاهُ عَامِرٌ، وَعَبَّادٌ، وَابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ، وَعُبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، وَطَاوُسٌ، وَعَطَاءٌ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَوَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، وَسَعِيدُ بْنُ مِينَا، وَابْنُ ابْنِهِ مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، وَابْنُ ابْنِهِ الآخَرُ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

وَشَهِدَ وَقْعَةَ الْيَرْمُوكِ، وَغَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَغَزَا الْمَغْرِبَ. وَلَهُ مَوَاقِفُ مَشْهُورَةٌ. وَكَانَ فَارِسَ قُرَيْشٍ فِي زَمَانِهِ [١] .

بُويِعَ بِالْخِلافَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، وَحَكَمَ عَلَى الْحِجَازِ، وَالْيَمَنِ، وَمِصْرَ، وَالْعِرَاقِ، وَخُرَاسَانَ، وَأَكْثَرِ الشَّامِ، وُلِدَ سَنَةَ اثنتين من الهجرة وتوفّي

[()] ق ١ ج ١/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٩٧، والعبر (انظر فهرس الأعلام) ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٦٣- ٣٨٠ رقم ٥٣، وحلية الأولياء ١/ ٣٢٩- ٣٤٧ رقم ٤٦، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٤٧- ٥٥٦، وطبقات الفقهاء ٥٠، والمرصّع ٤٢ و ٤٣ و ٢٦٨ و ٢٨٩ و ٢٩٦ و ٣٣٥، ولباب الآداب ٨٧ و ٨٨ و ١٢٦ و ١٨٦- ١٨٩ و ٣٤٧،

وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥١- ٢٦٨، وجامع الأصول ٩/ ٦٥، والحلّة السيراء ١/ ٢٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٧١، وتهذيب الكمال ١٤/ ٥٠٨- ٥١١ رقم ٣٢٦٩، والكاشف ٢/ ٧٧ رقم ٢٧٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٣، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٤٧- ٥٥٦، وتحفة الأشراف ٤/ ٣٢٠- ٣٣٣ رقم ٢٩٢، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٧٢- ١٧٨ رقم ١٥٩، ورياض النفوس للمالكي ١/ ٤٢، ٤٣ رقم ٣، وصفة الصفوة ١/ ٣٢٢- ٣٢٥، ومعالم الإيمان للدبّاغ ١/ ١١٢- ١١٦، والبداية والنهاية ٨/ ٣٣٢- ٣٤٥، وغاية النهاية ١/ ٤١٩، والذهب المسبوك ٢٥، ٢٦، والإصابة ٢/ ٣٠٩- ٣١١ رقم ٤٦٨٢، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢١٣- ٢١٥ رقم ٣٧١، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٥ رقم ٣٠٤، والنكت الظراف ٤/ ٣٢٥- ٣٣٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢١١- ٢١٤، وفوات الوفيات ٢/ ١٧١- ١٧٥ رقم ٢١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٧، وشذرات الذهب ١/ ٤٢ و ٤٤ و ٦٢ و ٧٣ و ٧٩ و ٨٠، والعقد الثمين ٥/ ١٤١، ومرآة الجنان ١/ ١٤٨- ١٥١، والنهاية الأرب ٢١/ ٨٠ و ١٣٣، والتذكرة الحمدونية ١/ ٢١١ و ٤٠٨ و ٤٥١ و ٢/ انظر فهرس الأعلام- ص ٥٠٦، والفاخر ١٠٤ و ١٦٠ و ٣١٠، ومجالس ثعلب ٨ و ٣٢ و ٥٣١، والبدء والتاريخ ٦/ ١٨.

[١] تاريخ دمشق ٣٧٤.

(٤٣٦/٥)

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ ثَمَانِ سِنِينَ وَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ [١] .

رَوَى شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ قَالَ: خَرَجَتْ أَسْمَاءُ حِينَ هَاجَرَتْ حُبْلَى، فَنَفِسَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بِقُبَاءٍ، قَالَتْ: أَسْمَاءُ: ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ لِيُبَايِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ الزُّبَيْرِ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُ مُقْبِلا، ثُمَّ بَايَعَهُ [٢] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الأسود يتيم عروة قال:

لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ أَقَامُوا لا يُولَدُ لَهُمْ، فَقَالُوا سَحَرَتْنَا يَهُودُ، حَتَّى كَثُرَتْ فِي ذَلِكَ الْقَالَةُ، فَكَانَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرَةً وَاحِدَةً حَتَّى ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ فَأَذَّنَ فِي أُذُنَيْهِ بِالصَّلاةِ [٣] .

وَقَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَارِضَا ابْنِ الزُّبَيْرِ خَفِيفَيْنِ، فَمَا اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةٍ [٤] .

وَقَالَ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» : ثنا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا هُنَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهُوَ يَحْتَجِمُ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ اذْهَبْ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِقْهُ حَيْثُ لا يَرَاكَ أَحَدٌ» ، فَلَمَّا بَرَزَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَدَ إِلَى الدَّمِ فَشَرِبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «مَا صَنَعْتَ بِالدَّمِ؟» ، قَالَ: عَمَدْتُ إِلَى أَخْفَى مَوْضِعٍ علمت فجعلته فيه، قال: «لَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ» ، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ:

«وَلِمَ شَرِبْتَ الدَّمَ، وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ» [٥] . قَالَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثْتُ بِهِ أبا عاصم فقال: كانوا يرون أنّ

---

[١] تاريخ دمشق ٣٨٣.

[٢] تاريخ دمشق ٣٩٠.

[٣] تاريخ دمشق ٣٩٢، ٣٩٣.

[٤] تاريخ دمشق ٣٩٧.
[٥] تاريخ دمشق ٤٠١.

(٤٣٧/٥)

الْقِوَّةَ الَّتِي بِهِ مِنْ ذَلِكَ الدَّمِ [١] .
وَرَوَاهُ تَمَّامٌ، عَنْ مُوسَى.
وَقَالَ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ يُوسُفَ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، وَالْحَارِثِ قَالَ: طَالَمَا حَرِصَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الإِمَارَةِ، قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ:
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِصٍّ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ سَرَقَ، قَالَ: «اقْطَعُوهُ» ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ فِي إِمْرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ سَرَقَ، وَقَدْ قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئًا إِلا مَا قَضَى فِيكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ أُغَيْلِمَةً مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ، أَنَا فِيهِمْ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَمِّرُونِي عَلَيْكُمْ، فَأَمَّرْنَاهُ عَلَيْنَا، فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَقَتَلْنَاهُ [٢] .
وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ: ثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ أَنَّ نَوْفًا قَالَ: إِنِّي لأَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَارِسَ الْخُلَفَاءِ [٣] .
وَقَالَ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَانَ يَلْقَى ابْنَ الزُّبَيْرِ فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِابْنِ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَابْنِ حواريّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وَيَأْمُرُ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ [٤] .
وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: ذُكِرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ، عَفِيفٌ فِي الإِسْلامِ، أَبُوهُ الزُّبَيْرِ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ، وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّتُهُ خَدِيجَةُ، وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ، وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ، وَاللَّهِ لأُحَاسِبَنَّ لَهُ نَفْسِي مُحَاسَبَةً لَمْ أُحَاسِبْ بِهَا لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ [٥] .
وَقَالَ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ: مَا رَأَيْتُ مُصَلِّيًا أحسن صلاة مِنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ [٦] .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلاةِ كَأَنَّهُ عُودٌ، وحدّث أنّ

---

[١] تاريخ دمشق ٤٠١.
[٢] تاريخ دمشق ٤٠٢.
[٣] تاريخ دمشق ٤٠٤.
[٤] تاريخ دمشق ٤٠٤.
[٥] تاريخ دمشق ٤٠٤ وفيه «لم أحاسبها» .
[٦] تاريخ دمشق ٤٠٨.

(٤٣٨/٥)

أَبَا بَكْرٍ كَانَ كَذَلِكَ [١] .
وَقَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: كُنْتُ أَمُرُّ بِابْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يُصَلِّي خَلْفَ الْمَقَامِ كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ مَنْصُوبَةٌ لا يَتَحَرَّكُ [٢] .

وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنِ الثِّقَةِ بِسَنَدِهِ قَالَ: قَسَّمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الدَّهْرَ عَلَى ثَلاثِ لَيَالٍ، فَلَيْلَةٌ هُوَ قَائِمٌ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَيْلَةٌ هُوَ رَاكِعٌ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَيْلَةٌ هُوَ سَاجِدٌ حَتَّى الصَّبَاحِ [٣] .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقٍ [٤] الْمَكِّيِّ قَالَ: رَكَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمًا رَكْعَةً، فَقَرَأْنَا الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ وَالْمَائِدَةَ، وَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ [٥] .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي فِي الْحِجْرِ، وَحَجَرُ الْمَنْجَنِيقِ يُصِيبُ طَرَفَ ثَوْبِهِ، فَمَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ [٦] .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي كَأَنَّهُ غُصْنٌ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ، وَالْمَنْجَنِيقُ يَقَعُ هَا هُنَا، وَيَقَعُ هَا هُنَا [٧] .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْظَمَ سَجْدَةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ [٨] .

قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بَيْتَهُ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي، فَسَقَطَتْ حَيَّةٌ عَلَى ابْنِهِ هَاشِمٍ، فَصَاحُوا: الْحَيَّةَ الْحَيَّةَ، ثُمَّ رَمَوْهَا، فَمَا قَطَعَ صلاته [٩] .

---

[١] تاريخ دمشق ٤٠٨.

[٢] تاريخ دمشق ٤٠٨ وفيه «لا تتحرك» .

[٣] تاريخ دمشق ٤٠٩.

[٤] بفتح النون المشدّدة، كما في الخلاصة.

[٥] تاريخ دمشق ٤٠٩.

[٦] تاريخ دمشق ٤١٠.

[٧] تاريخ دمشق ٤١٠.

[٨] تاريخ دمشق ٤١٢.

[٩] تاريخ دمشق ٤١٣.

وعن أمّ جعفر بنت النّعمان أنّها سَلَّمَتْ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَذُكِرَ عِنْدَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَتْ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَوَّامَ اللَّيْلِ صَوَّامَ النَّهَارِ، وَكَانَ يُسَمَّى حَمَامَةَ الْمَسْجِدِ [١] .

وَقَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُوَاصِلُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَإِذَا أَفْطَرَ اسْتَعَانَ بِالسَّمْنِ حَتَّى يَلِينَ بِالسَّمْنِ [٢] .

وَرَوَى لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَا كَانَ بَابٌ فِي الْعِبَادَةِ يَعْجَزُ النَّاسُ عَنْهُ إِلا تَكَلَّفَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَلَقَدْ جَاءَ سَيْلٌ طَبَّقَ الْبَيْتَ فَجَعَلَ يَطُوفُ سِبَاحَةً [٣] .

وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لا يُنَازَعُ فِي شَجَاعَةٍ وَلا عِبَادَةٍ وَلا بَلاغَةٍ [٤] .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: إِنَّ عُثْمَانَ أَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَابْنَ الزُّبَيْرِ، وسعيد بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَسَخُوا الْقُرْآنَ فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدٌ فِي شَيْءٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ [٥] .

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ رِدَاءً عَدَنِيًّا يُصَلِّي فِيهِ، وَكَانَ صَيِّتًا، إِذَا خَطَبَ تَجَاوَبَ الْجِبَالُ، وَكَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ إِلَى الْعُنُقِ وَلِحْيَةٌ صَفْرَاءُ [٦] .

وَقَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ثنا أَبِي وَالزُّبَيْرُ بْنُ خُبَيْبٍ قالا: قال ابن الزبير: هجم علينا جرجير فِي عَسْكَرِنَا فِي عِشْرِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ، فَأَحَاطُوا بِنَا وَنَحْنُ فِي عِشْرِينَ أَلْفًا، يَعْنِي فِي غَزْوَةِ إِفْرِيقِيَّةَ، قَالَ: وَاخْتَلَفَ النَّاسُ عَلَى ابْنِ أَبِي سَرْحٍ، فَدَخَلَ فُسْطَاطَهُ، وَرَأَيْتُ غِرَّةً مِنْ جرجير بصرت به خلف

[١] تاريخ دمشق ٤١٣.

[٢] تاريخ دمشق ٤١٥.

[٣] تاريخ دمشق ٤١٧.

[٤] تاريخ دمشق ٤١٨.

[٥] تاريخ دمشق ٤١٨.

[٦] تاريخ دمشق ٤١٨.

عَسَاكِرِهِ عَلَى بِرْذَوْنٍ أَشْهَبَ، مَعَهُ جَارِيَتَانِ تُظِلانِ عَلَيْهِ بِرِيشِ الطَّوَاوِيسِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَيْشِهِ أَرْضٌ بَيْضَاءُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ، فَنَدَبَ لِي النَّاسَ، فَاخْتَرْتُ [١] ثَلاثِينَ فَارِسًا، وَقُلْتُ لِسَائِرِهِمْ: الْبِثُوا عَلَى مَصَافِّكُمْ، وَحَمَلْتُ وَقُلْتُ لِلثَّلاثِينَ: احْمُوا لِي ظَهْرِي، فَخَرَقْتُ الصَّفَّ إِلَيْهِ، فَخَرَجْتُ صَامِدًا، وَمَا يحسب هو ولا أصحابه إلا أني رسول إِلَيْهِ، حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ، فَعَرَفَ الشَّرَّ، فَتَبَادَرَ برذونه مولّيا، فأدركته فطعنته، فسقط، ثمّ احتززت رَأْسَهُ، فَنَصَبْتُهُ عَلَى رُمْحِي، وَكَبَّرْتُ، وَحَمَلَ الْمُسْلِمُونَ، فَأَرْفَضَّ الْعَدُوُّ وَمَنَحَ اللَّهُ أَكْتَافَهُمْ [٢] .

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أُخِذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ وَسَطَ الْقَتْلَى يَوْمَ الْجَمَلِ، وَبِهِ بِضْعٌ وَأَرْبَعُونَ ضَرْبَةً وَطَعْنَةً [٣] .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: أَعْطَتْ عَائِشَةُ لِلَّذِي بَشَّرَهَا أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَمْ يُقْتَلْ عَشْرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ [٤] .

وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ [٥] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، وَابْنُ أَبِي مَيْسَرَةَ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ يَزِيدَ فِي رَبِيعٍ الآخَرَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ قَامَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ، وَدَعَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى الْبَيْعَةِ فَأَبَيَا حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ لَهُ، فَبَقِيَ يُدَارِيهِمَا سِنِينَ، ثُمَّ أَغْلَظَ عَلَيْهِمَا وَدَعَاهُمَا فَأَبَيَا [٦] .

قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُ: كَانَ يُقَالُ لابْنِ الزُّبَيْرِ عَائِذُ بَيْتِ اللَّهِ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر، عن

[١] في الأصل «فأخبرت» .

[٢] نسب قريش ٢٣٨، وتاريخ دمشق ٤٢٠، ٤٢١، والعقد الثمين ٥/ ١٥٥.

[٣] تاريخ دمشق ٤٢٧.

[٤] تاريخ دمشق ٤٢٨.

[٥] تاريخ دمشق ٤٢٩.
[٦] تاريخ دمشق ٤٤٥.

(٤٤١/٥)

عمته أم بكر، وحدثني شرحبيل بن أبي عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَغَيْرُهُمْ أَيْضًا قَدْ حَدَّثَنِي بِطَائِفَةٍ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالُوا: لَمْ يَزَلْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ:

فَخَرَجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى مَكَّةَ، وَلَزِمَ الْحِجْرَ وَلَبِسَ الْمَغَافِرَ [١] ، وَجَعَلَ يُحَرِّضُ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَمَشَى إِلَى يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ الْجُمَحِيِّ وَإِلَى مَكَّةَ، فَبَايَعَهُ لِيَزِيدَ، فَقَالَ: لا أَقْبَلُ هَذَا حَتَّى يُؤْتَى بِهِ فِي جَامِعَةٍ وَوِثَاقٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ادْفَعِ الشَّرَّ عَنْكَ مَا انْدَفَعَ، فَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَجُلٌ لَجُوجٌ وَلا يُطِيعُ لِهَذَا أَبَدًا، وَإِنْ تُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ فَهُوَ خَيْرٌ، فَغَضِبَ وَقَالَ: إِنَّ فِي أَمْرِكَ لَعَجَبًا، قَالَ: فَادْعُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَسَلْهُ عَمَّا أَقُولُ، فَدَعَاهُ فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَهُمَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَصَابَ أَبُو لَيْلَى وَوُفِّقَ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، وَامْتَنَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنْ يَذِلَّ نَفْسَهُ وَقَالَ: اللَّهمّ إِنِّي عَائِذٌ ببيتك، فمن يومئذ سُمِّيَ الْعَائِذَ.

وَأَقَامَ بِمَكَّةَ لا يَعْرِضُ لَهُ أَحَدٌ، فَكَتَبَ يَزِيدُ إِلَى وَالِي الْمَدِينَةِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَيْهِ جُنْدًا، فَبَعَثَ لِقِتَالِهِ أَخَاهُ عَمْرًا فِي أَلْفٍ، فَظَفِرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِأَخِيهِ وَعَاقَبَهُ، وَنَحَّى ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ عَنِ الصَّلاةِ بِمَكَّةَ، وَجَعَلَ مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَكَانَ لا يَقْطَعُ أَمْرًا دُونَ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَجُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ يُشَاوِرُهُمْ فِي الأُمُورِ وَلا يَسْتَبِدُّ بِشَيْءٍ، وَيُصَلِّي بِهِمُ الْجُمُعَةَ، وَيَحُجُّ بِهِمْ، وَكَانَتِ الْخَوَارِجُ وَأَهْلُ الأَهْوَاءِ كُلُّهُمْ قَدْ أَتَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَقَالُوا:

عَائِذُ بَيْتِ اللَّهِ، وَكَانَ شِعَارُهُ لا حُكْمَ إِلَّا للَّه. فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ، وَحَجَّ عَشْرَ سِنِينَ بِالنَّاسِ آخِرُهَا سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ فَبَايَعُوهُ، وَفَارَقَتْهُ الْخَوَارِجُ، فَوَلَّى عَلَى الْمَدِينَةِ أَخَاهُ مُصْعَبًا، وَعَلَى الْبَصْرَةِ الْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَعَلَى الْكُوفَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُطِيعٍ، وَعَلَى مِصْرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَحْدَمٍ الْفِهْرِيَّ، وَعَلَى الْيَمَنِ آخَرَ، وَعَلَى خُرَاسَانَ آخَرَ، وَأَمَّرَ عَلَى الشَّامِ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ، فَبَايَعَ لَهُ عَامَّةُ الشَّامِ، وأطاعه النّاس، إلّا

---

[١] كذا في الأصل بالغين المعجمة، والمغفر هو خوذة يضعها المقاتل على رأسه في القتال.
وفي تاريخ دمشق «ولبس المعافري» بالعين المهملة، وياء النسبة.

(٤٤٢/٥)

طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَعَ مَرْوَانَ [١] .

قُلْتُ: ثُمَّ قَوِيَ أَمْرُ مَرْوَانَ، وَقُتِلَ الضَّحَّاكُ، وَبَايَعَهُ [٢] أَهْلُ الشَّامِ، وَسَارَ فِي جُيُوشِهِ إِلَى مِصْرَ فَأَخَذَهَا، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا وَلَدَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ. وَعَاجَلَتْهُ الْمَنِيَّةُ، فَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَخَذَ الْبِلادَ، وَدَانَتْ لَهُ الْعِبَادُ.

وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ يَزِيدَ كَتَبَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ: إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِسِلْسِلَةٍ فِضَّةٍ، وَقَيْدٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَامِعَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَحَلَفْتُ لَتَأْتِيَنِّي فِي ذَلِكَ، قَالَ فَأَلْقَى الْكِتَابَ وَقَالَ:

وَلا أَلِينُ لِغَيْرِ الْحَقِّ أَسْأَلُهُ ... حَتَّى يَلِينَ لِضِرْسِ الْمَاضِغِ الْحَجَرِ [٣]

قَالَ خَلِيفَةُ [٤] : ثُمَّ حَضَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْمَوْسِمَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ، فَحَجَّ بِالنَّاسِ، وَلَمْ يَقِفُوا الْمَوْقِفَ، وَحَجَّ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بِأَهْلِ الشَّامِ، وَلَمْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ.

وَرَوَى الدراوَرْديّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ الدِّيبَاجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَإِنْ كَانَ لَيُطَيِّبُهَا حَتَّى يَجِدَ رِيحَهَا مَنْ دَخَلَ الْحَرَمِ [٥] .

زَادَ غَيْرُهُ: كَانَتْ كِسْوَتُهَا الأَنْطَاعَ [٦] .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُعَيْبٍ الْحَجَبِيُّ [٧] : إِنَّ الْمَهْدِيَّ لَمَّا جَرَّدَ الْكَعْبَةَ كَانَ فِيمَا نُزِعَ عَنْهَا كِسْوَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ، مَكْتُوبٌ عليها لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين [٨] .

---

[١] الخبر بطوله في تاريخ دمشق ٤٤٨- ٤٥١.

[٢] في الأصل «وبايعوه» .

[٣] تاريخ دمشق ٤٥١.

[٤] في التاريخ ٢٦٨ بغير هذه العبارة، والخبر بنصّه كما هنا في تاريخ دمشق ٤٥٥ عن خليفة.

[٥] تاريخ دمشق ٤٥٦.

[٦] تاريخ دمشق ٤٥٦.

[٧] في الأصل «الحجبي» .

[٨] تاريخ دمشق ٤٥٦، العقد الثمين ٥/ ١٧٤.

(٤٤٣/٥)

وَرَوَى أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ لابْنِ الزُّبَيْرِ مِائَةُ غُلامٍ، يَتَكَلَّمُ كُلُّ غُلامٍ مِنْهُمْ بِلُغَةٍ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُكَلِّمُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِلُغَتِهِ، وَكُنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا قُلْتَ هَذَا رَجُلٌ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ آخِرَتِهِ قُلْتَ هَذَا رَجُلٌ لَمْ يُرِدِ الدُّنْيَا طَرْفَةَ عَيْنٍ [١] .

وَرَوَى الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى [٢] قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى رَأْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنَ الْمِسْكِ مَا لَوْ كَانَ لِي كَانَ رَأْسَ مَالٍ [٣] .

قُلْتُ: وَكَانَ فِي ابْنِ الزُّبَيْرِ بُخْلٌ ظَاهِرٌ، مَعَ مَا أُوتِيَ مِنَ الشَّجَاعَةِ.

قَالَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَاوِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُعَاتِبُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي الْبُخْلِ وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ وَجَارُهُ جَائِعٌ» [٤] . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ [٥] ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُكْثِرُ أَنْ يُعَنِّفَ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِالْبُخْلِ، فَقَالَ: لِمَ تُعَيِّرُنِي؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لا يَشْبَعُ وَجَارُهُ وَابْنُ عَمِّهِ جَائِعٌ [٦] »] . وَقَالَ يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ أَبْزَى، عَنْ عُثْمَانَ: أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لَهُ حَيْثُ حُصِرَ: إِنَّ عِنْدِي نَجَائِبَ قَدْ أَعْدَدْتُهَا لَكَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُحَوَّلَ إِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيَكَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَكَ؟ قَالَ: لا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُلْحَدُ بِمَكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قُرَيْشٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ أَوْزَارِ النَّاسِ» . رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [٧] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أبان، عن القمّي.

---

[١] انظر حلية الأولياء ١/ ٣٣٤، تاريخ دمشق ٤٥٧.

[٢] هو مسلم بن صبيح القرشي الكوفي، مولى آل سعيد بن العاص.

[٣] تاريخ دمشق ٤٥٧.
[٤] الحديث في تاريخ دمشق ٤٥٨، ويقوّيه حديث «لا يشبع الرجل دون جاره» في مسند أحمد ١/ ٥٥.
[٥] مهملة في الأصل.
[٦] تاريخ دمشق ٤٦٠.
[٧] ج ١/ ٦٤.

(٤٤٤/٥)

وَقَالَ عَبَّاسُ التَّرْقُفِيُّ» [١] : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يلحد بِمَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالَ لَهُ عَبْدُ الله، عليه نصف عذاب العالم» ، فو الله لا أَكُونُهُ، فَتَحَوَّلَ مِنْهَا، فَسَكَنَ الطَّائِفَ [٢] . قُلْتُ: مُحَمَّدُ هُوَ الْمِصِّيصِيُّ، ضَعِيفٌ، احْتَجَّ بِهِ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ.
وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ. قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: ثنا أَبُو النَّضْرِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ إِيَّاكَ وَالإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُلْحِدُ بِهَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا» ، قَالَ: فَانْظُرْ أن لا تكونه يا بن عَمْرٍو، فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ الْكُتُبَ وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هَذَا وَجْهِي إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا [٣] .
وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْخَصِيبِ نَافِعٌ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَجَرَ مِنَ الْمَنْجَنِيقِ يَهْوِي حَتَّى أَقُولُ: لَقَدْ كَادَ أَنْ يَأْخُذَ لِحْيَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنْ أُبَالِيَ إِذَا وَجَدْتُ ثَلاثَمِائَةٍ يَصْبِرُونَ صَبْرِي لَوْ أَجْلَبَ عَلَيَّ أَهْلُ الأَرْضِ [٤] .
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجُهَيْمِ الأَسْلَمِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَوْمَ قُتِلَ وَقَدْ خَذَلَهُ مَنْ كَانَ مَعَهُ خِذْلانًا شَدِيدًا، وَجَعَلُوا يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَجَّاجِ، وَجَعَلَ الْحَجَّاجُ يَصِيحُ: أَيُّهَا النَّاسُ عَلامَ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ، مَنْ خَرَجَ إِلَيْنَا فَهُوَ آمِنٌ لَكُمْ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ وأمنه، وربّ هذه النيّة لا أَغْدُرُ بِكُمْ، وَلا لَنَا حَاجَةٌ فِي دمائكم، فيسلك إليه نحو من

---

[١] مهملة في الأصل، والتصويب من (اللباب في الأنساب لابن الأثير، ج ١ ص ١٧٣) ومعجم البلدان وغيرهما. وهي بضم التاء وسكون الراء وضم القاف.
[٢] تاريخ دمشق ٤٦٢.
[٣] انظر مسند أحمد ١/ ٦٧، وهو في تاريخ دمشق ٤٦٣.
[٤] تاريخ دمشق ٤٦٨.

(٤٤٥/٥)

عَشَرَةِ آلافٍ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ [١] .
وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَضَرْتُ قَتْلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، جَعَلَتِ الْجُيُوشُ تَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَكُلَّمَا دَخَلَ قَوْمٌ مِنْ بَابٍ حَمَلَ عَلَيْهِمْ وَحْدَهُ حَتَّى يُخْرِجُهُمْ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ إِذَا جَاءَتْ شُرْفَةٌ مِنْ شُرُفَاتِ الْمَسْجِدِ فَوَقَعَتْ عَلَى رَأْسِهِ

فَصَرَعَتْهُ، وَهُوَ يَتَمَثَّلُ:
أَسْمَاءُ يَا أَسْمَاءُ لا تَبْكِينِي ... لَمْ يَبْقَ إِلا حَسَبِي وَدِينِي
وَصَارِمٌ لاثَتْ بِهِ يَمِينِي [٢]
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا فَرْوَةُ بْنُ زُبَيْدٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: مَا أَرَانِي الْيَوْمَ إِلا مَقْتُولا، لَقَدْ رَأَيْتُ فِي لَيْلَتِي كَأَنَّ السَّمَاءَ فُرِجَتْ لِي فَدَخَلْتُهَا، فَقَدْ وَاللَّهِ مَلَلْتُ الْحَيَاةَ وَمَا فِيهَا، وَلَقَدْ قَرَأَ فِي الصُّبْحِ يَوْمَئِذٍ مُتَمَكِّنًا (ن وَالْقَلَمِ) حَرْفًا حَرْفًا، وَإِنَّ سَيْفَهُ لَمَسْلُولٌ إِلَى جَنْبِهِ، وَإِنَّهُ لَيُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ كَهَيْئَتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ [٣] .
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْد اللَّه بْن نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ التَّكْبِيرَ فِيمَا بَيْنَ الْمَسْجِدِ إِلَى الْحَجُونِ حِينَ قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ. ابْنُ عُمَرَ:
لَمَنْ كَانَ كَبَّرَ حِينَ وُلِدَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَكْثَرُ [٤] وَخَيْرٌ مِمَّنْ كَبَّرَ عَلَى قَتْلِهِ [٥] .
وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أنبأ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: مَا شَيْءٌ كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ كَعْبُ إِلا قَدْ أَتَى عَلَى مَا قَالَ، إِلا قَوْلَهُ: ثَقِيفٌ يَقْتُلُنِي، وَهَذَا رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيَّ، يَعْنِي الْمُخْتَارَ.
وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زياد الجصّاص [٦] ، عن

---

[١] تاريخ دمشق ٤٦٨، ٤٦٩.
[٢] حلية الأولياء ١/ ٣٣٣، تاريخ دمشق ٤٦٩ وفيهما «لانت» بالنون، والبداية والنهاية ٨/ ٣٤٣.
[٣] تاريخ دمشق ٤٦٩، ٤٧٠.
[٤] في تاريخ دمشق «أكبر» .
[٥] تاريخ دمشق ٤٧٢.
[٦] مهمل في الأصل.

عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لِغُلامِهِ: لا تَمُرَّ بِي عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، يَعْنِي وَهُوَ مَصْلُوبٌ [١] . قَالَ: فَغَفَلَ الْغُلامُ فَمَرَّ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَرَآهُ، فَقَالَ: رحِمَكَ اللَّهُ، مَا عَلِمْتُكَ إِلا صَوَّامًا قَوَّامًا وَصُولا لِلرَّحِمِ، أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو مَعَ مَسَاوِئِ مَا قَدْ عَمِلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ أَنْ لا يُعَذِّبَكَ اللَّهُ. قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من يعمل سواء يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا» [٢] . وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الْخُلَفَاءِ» : وَصُلِبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مُنَكَّسًا، وَكَانَ آدَمَ نَحِيفًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، يُكَنَّى: أَبَا بَكْرٍ، وَأَبَا خُبَيْبٍ، وَبَعَثَ عُمَّالَهُ عَلَى الْحِجَازِ وَالْمَشْرِقِ كُلِّهِ [٣] .
وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ غَسَّلَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ بَعْد مَا تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ، وَجَاءَ الإِذْنُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَأْذَنَ لَهَا، وَحَنَّطَتْهُ وَكَفَّنَتْهُ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ، وَجَعَلَتْ فِيهِ شَيْئًا حِينَ رَأَتْهُ يَتَفَسَّخُ إِذَا مَسَّتْهُ [٤] .
قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَمَلَتْهُ فَدَفَنَتْهُ فِي الْمَدِينَةِ فِي دَارِ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، ثُمَّ زِيدَتْ دَارَ صَفِيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَهُوَ مَدْفُونٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [٥] .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ: قُتِلَ فِي جُمَادِي الآخِرَةِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ، وَلَهُ نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.
وَقَالَ ضَمْرَةُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: قُتِلَ سَنَةَ اثنتين وسبعين.
والصحيح ما تقدّم.

---

[١] في الأصل «مسلوب» .
[٢] أخرج نحوه مسلم (٢٥٤٥) ، واختصره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٢، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ٥٥٧، وتاريخ دمشق ٤٨٦.
[٣] تاريخ دمشق ٤٩٢.
[٤] تاريخ دمشق ٥٠٢.
[٥] تاريخ دمشق ٥٠٢.

(٥/٤٤٧)

١٩٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُرَيْرٍ [١] الْغَافِقِيُّ [٢] الْمِصْرِيُّ، مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَمُحِبِّيهِ.
وَفَدَ عَلَى عَلِيٍّ مِنْ مِصْرَ.
يَرْوِي عَنْهُ: مَرْثَدُ الْيَزَنِيُّ، وَعَيّاشُ الْقِتْبَانِيُّ [٣] ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيرةَ السَّبَائِيُّ.
تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ.
١٩٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ [٤] بْنِ خَيْثَمَةَ [٥] الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ. لَهُ صُحْبَةٌ، شَهِدَ الْجَابِيَةَ وَخَيبرَ، فَشَهِدَهَا وَلَهُ فِيمَا قَالَ الْوَاقِدِيُّ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.
وَتُوُفِّيَ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِالْمَدِينَةِ. وَاسْتُشْهِدَ أَبُوهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَجَدُّهُ يَوْمَ أُحُدٍ.
وَقَدْ تَفَرّدَ رَبَاحُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا ثِقَةٌ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ [٦] : أَشَهِدْتَ بَدْرًا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالْعَقَبَةَ مَعَ أَبِي رديفا. رواه عاصم، وأبو داود، وأبو أحمد الزّبيريّ، عن رباح.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن زرير) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٠، وطبقات خليفة ٢٩٣، والعلل لأحمد ١/ ٤١١، وتاريخ الثقات ٢٥٧ رقم ٨١١، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٤، والجرح والتعديل ٥/ ٦٢ رقم ٢٨١، والتاريخ الكبير ٥/ ٩٥ رقم ٢٦٧، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٨٥، وتهذيب الكمال ١٤/ ٥١٧، ٥١٨ رقم ٣٢٧٢، والعبر ١/ ٩٣، والكاشف ٢/ ٧٧، ٧٨ رقم ٢٧٥١، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٣٧٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٥ رقم ٣٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٧.
[٢] في الأصل «الخافقي» .
[٣] بكسر القاف وسكون التاء، نسبة إلى بطن من رعين نزلوا مصر.. (اللباب ٢/ ٢٤٢) .
[٤] انظر عن (عبد الله بن سعد) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٥٠١، والأخبار الموفقيات ١١٧، والمحبّر ٣، ومسند أحمد ٤/ ٣٤٢ و ٥/ ٢٩٣، وطبقات خليفة ٨٣، وتاريخ خليفة ٢٧١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٦١ رقم ٩٢١، والتاريخ الكبير ٥/ ١٣ رقم ٢٢، والاستيعاب ٢/ ٣٧٤، ٣٧٥، وأسد الغابة ٣/ ١٧٢، ١٧٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٦٩ رقم ٣٠١، والوافي بالوفيات

١٧/ ١٩٤ رقم ١٧٧، والعقد الفريد ٤/ ٣٧٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢٣، والإصابة ٢/ ٣١٦ رقم ٤٧٠٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٣١٤.

[٥] مهملة في الأصل.

[٦] محرفة ومهملة في الأصل.

(٤٤٨/٥)

١٩٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ [١]- ٤- عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْهُ: عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ.

وَثَّقَهُ الْعِجْلِيُّ [٢] .

وَقَالَ الْبُخَارِيّ [٣] : لا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: كَانَ قَدْ كَبِرَ، فَكَانَ يُحَدِّثُنَا فَنَعْرِفُ وَنُنْكِرُ.

وَيُقَالُ: لَقِيَ عُمَرَ.

١٩٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شِهَابٍ [٤] أَبُو الجزل.

روى: عن: عمر، وعائشة.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن سلمة) في:

مصنّف ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٧٨٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣١١، ٣١٢، والعلل لأحمد ١/ ٩٠ و ٩١ و ١٦٧ و ٢٧٠ و ٣٧٣ و ٣٨١، وطبقات خليفة ١٤٧، والتاريخ الصغير ١/ ٢١٠ و ٢١٢، والتاريخ الكبير ٥/ ٩٩ رقم ٢٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٨ رقم ٨١٩، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٢، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٥٨ و ٨٦١، وتاريخ واسط ١٢٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٤٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٢٠، والضعفاء الكبير للعقيليّ ٢/ ٢٦٠ ٢٦١ رقم ٨١٣، وسنن الدارقطنيّ ٢/ ١٢١، والضعفاء والمتروكين للدارقطنيّ ١١٣ رقم ٣١٣، والجرح والتعديل ٥/ ٧٣ رقم ٣٤٥، والعقد الفريد ٤/ ٣٢٧ و ٣٤١، والكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ١٤٨٦، ١٤٨٧، وتاريخ بغداد ٩/ ٤٦٠ رقم ٥٠٩١، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٣٣٠- ٣٣٢، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٣٦، وتهذيب الكمال ١٥/ ٥٠- ٥٥ رقم ٣٣١٣، والكاشف ٢/ ٨٣ رقم ٢٧٨٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٠، ٤٣١ رقم ٤٣٦٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٠٠ رقم ١٨٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٤١- ٢٤٣ رقم ٤٢٠، وتقريب التهذيب ١/ ٤٢٠ رقم ٣٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٠.

[٢] في تاريخه ٢٥٨ رقم ٨١٩.

[٣] في تاريخه ٥/ ٩٩ رقم ٢٨٥.

[٤] انظر عن (عبد الله بن شهاب) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٥٣، والتاريخ الكبير ٥/ ١١٦ رقم ٣٤٤، و ٩/ ٨٥ رقم ٨٤٨، والمعارف ٤٧٢، وأنساب الأشراف ٥/ ١٧٢، والجرح والتعديل ٥/ ٨٢ رقم ٣٧٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٨ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٤، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٦٧، وتهذيب الكمال ١٥/ ٩٣، ٩٤ رقم ٣٣٣٤، والكاشف ٢/

٨٦ رقم ٢٨٠٨، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٤٤٦، وتقريب التهذيب ١/ ٤٢٣ رقم ٣٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠١.

وعنه: الشعبي، وخيثمة [١] بن عبد الرحمن، وشبيب بن غرقدة.

ذكره ابن أبي حاتم [٢] .

١٩٦- عبد الله بن الصّامت [٣]- م ٤- الغفاريّ البصريّ، مِنْ جِلَّةِ التَّابِعِينَ.

رَوَى عَنْ: عَمِّهِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَجَمَاعَةٍ.

وَقَدْ تَأَخَّرَتْ وَفَاتُهُ عَنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ، فَسَيُعَادُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

١٩٧- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ [٤] م ن ق ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفِ بْنِ وَهْبٍ، أَبُو صفوان الجمحيّ المكّيّ.

---

[١] مهملة في الأصل.

[٢] في الجرح والتعديل ٥/ ٨٢ رقم ٣٧٨.

[٣] انظر عن (عبد الله بن الصامت) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٢١٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣١٣، وطبقات خليفة ١٩١، وتاريخ خليفة ٢٨٦، والتاريخ الكبير ٥/ ١١٨ رقم ٣٥٢، والتاريخ الصغير ١/ ١٣٧، والأخبار الطوال ١٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٢ رقم ٨٢٦، والمعارف ٢٥٣، وعيون الأخبار ٣/ ١٥٨، والجرح والتعديل ٥/ ٨٤ رقم ٣٨٨، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٤، وتهذيب الكمال ١٥/ ١٢٠، ١٢١ رقم ٣٣٣٩، والكاشف ٢/ ٨٧ رقم ٢٨١٣، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٤٣ رقم ٣٢١٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٤٧ رقم ٤٣٨٦، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٦٤ رقم ٤٥١، وتقريب التهذيب ١/ ٤٢٣ رقم ٣٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠١.

[٤] انظر عن (عبد الله بن صفوان) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٥، والأخبار الموفقيات ٦٢٣، ونسب قريش ٣٥٦، والسير والمغازي لابن إسحاق ١٠٤، والمغازي للواقدي ٢٠٢، والمحبّر ١٤٢ و ٤٠٠ و ٤١٠، وتاريخ خليفة ٢١٤ و ٢١٥ و ٢٦٩ و ٢٧٠، وطبقات خليفة ٢٣٥ و ٢٨٠، والعلل لأحمد ٧٧، والتاريخ الكبير ٥/ ١١٨- ١٢٠ رقم ٣٥٣، والتاريخ الصغير ١/ ١٤٢ و ١٤٣ و ١٥٣ و ١٦٢ و ١٦٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٣ و ٥٥٣ و ٢/ ٢١٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٨٩، وأنساب الأشراف ١/ ٥٦ و ٤ ق ١/ ١٩ و ٨٨ و ١٥٩ و ٢٩٣ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣٣٩ و ٣٤٤ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٥/ ١٤٠ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٧، وفتوح البلدان ٥٨، والجرح والتعديل ٥/ ٨٤ رقم ٣٨٩، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٣١ و ٥/ ٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٤، والاستيعاب ٢/ ٣٣٣، ٣٣٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٩٩، والعقد الفريد ٤/ ٥ و ٢٢ و ٤٥ و ٤٣٥- ٤٣٩، والتبيين في أنساب القرشيين ١/ ١٣٣ و ٣٣٨ و ٤٠٦ و ٤٠٧، وأسد الغابة ٣/ ١٨٥، والكامل في التاريخ ٢/ ١٤٩ و ٤/ ١٩ و ٣٥٥ و ٣٥٧ و ٦/ ٤١ و ٤٨، وتاريخ الطبري ٢/ ٢٨٧ و ٣٩٩ و ٥٠١ و ٣/ ٢٦٨ و ٤/ ٤٥٤ و ٥/ ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٥٧٧ و ٦/ ١٥٠

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَعُمَرَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَحَفْصَةَ، وَصَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيدٍ، وَغَيْرِهِمْ.
رَوَى عَنْهُ: حَفِيدُهُ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَالزُّهْرِيُّ.
وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ وَأَشْرَافِهِمْ، وَلَهُ دَارٌ بِدِمَشْقَ.
قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ جَعْدَبَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاوِيَةُ مَكَّةَ لَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى بَعِيرٍ، فَسَايَرَهُ، فَقَالَ أَهْلُ الشَّامِ: مِنَ هَذَا الأَعْرَابِيُّ الَّذِي سَايَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَكَّةَ إِذَا الْجَبَلُ أَبْيَضُ مِنْ غَنَمٍ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ أَلْفَا شَاةٍ أَجْزَرْتُكَهَا [١] ، فَقَسَّمَهَا مُعَاوِيَةُ فِي جُنْدِهِ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا أَسْخَى مِنَ ابْنِ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الأَعْرَابِيِّ [٢] .
وَرَوَى ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَهُ: مَا بَلَغَ ابْنُ صَفْوَانَ مَا بَلَغَ؟ قُلْتُ: سَأُخْبِرُكَ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا وَقَفَ عَلَيْهِ يَسُبُّهُ مَا اسْتَنْكَفَ عَنْهُ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلا كَانَ أَوَّلَ خَلْقِ اللَّهِ تَسَرُّعًا إِلَيْهِ بِالرِّجَالِ، وَلَمْ يَسْمَعْ بِمَفَازَةٍ إِلا حَفَرَهَا، وَلا ثَنِيَّةٍ إِلا سَهَّلَهَا [٣] .
وَعَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ وَصَفَ ابْنَ صَفْوَانَ بِالْحِلْمِ وَالاحْتِمَالِ.
وَقَالَ الزُّبَيْرُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيِّ قال:

[()] و ١٩٠ و ١٩٢، وتهذيب الكمال ١٥/ ١٢٥- ١٢٧ رقم ٣٣٤٣، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٣٦٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٥٢، والعبر ١/ ٨٢، والكاشف ٢/ ٨٧ رقم ٢٨١٧، وجامع التحصيل رقم ٣٧٢، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢١٥ رقم ٢٠٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية، ٣٣٨) ورقة ١٣٤ ب، والبداية والنهاية ١/ ٣٤٥، ومرآة الجنان ١/ ١٥١، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٤٥٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٨٨، والإصابة ٣/ ٦٠ رقم ٦١٧٧، والعقد الثمين ٥/ ١٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٢، وشذرات الذهب ١/ ٨٠.

[١] في تهذيب الكمال «أحزرتكها» بالحاء المهملة.

[٢] تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٣٥ أ، وتهذيب الكمال ١٥/ ١٢٦.

[٣] تاريخ دمشق ١٣٥ أ.

وَفَدَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ الأَزْدِيُّ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَطَالَ الْخَلْوَةَ مَعَهُ، فَجَاءَ ابْنُ صَفْوَانَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ شَغَلَكَ مُنْذُ الْيَوْمِ؟ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ بِالْعِرَاقِ، قَالَ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُهَلَّبَ، فَقَالَ الْمُهَلَّبُ: من هذا الّذي يَسْأَلُ عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ. قَالَ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ [١] .
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: رَأَيْتُ رَأْسَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَرَأْسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، وَرَأْسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أُتِيَ بِهَا إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ.
رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى [٢] .
وَقَالَ خَلِيفَةُ [٣] : قُتِلَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ سَنَةَ ثلاث وسبعين.
١٩٨- عبد الله بن عتبة [٤]- غير: ت- بن مسعود الهذليّ المدني.

[١] تاريخ دمشق ١٣٥ ب.

[٢] تاريخ دمشق ١٣٥ ب.

[٣] في التاريخ ٢٨٩، وفي الطبقات ٢٣٥ و ٢٨٠.

[٤] انظر عن (عبد الله بن عتبة) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٥٨ و ٦/ ١٢٠، والمحبر ٣٧٨، وطبقات خليفة ١٤١ و ١٤٣ و ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٦٩ و ٢٧٣، والعلل لأحمد ٢/ ٦ و ٨، ٢٨٧، والتاريخ الكبير ٥/ ١٥٧ رقم ٤٨٥، والتاريخ الصغير ١/ ٦٨ و ٢١٢ و ٢١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٨ رقم ٨٤٩، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٧، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٧٦٥، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦١٨، والمعارف ٢٥٠ و ٤٤٥، والبيان والتبيين ٣/ ١٤٦، وأنساب الأشراف ٥/ ٢٢٩، والجرح والتعديل ٥/ ١٢٤ رقم ٥٦٩، والسابق واللاحق ١١٧، والاستيعاب ٢/ ٣٦٦، ومروج الذهب ١٥٧٨ و ٢١٢٩، والعقد الفريد ٥/ ١٦٧ و ١٦٨، والبدء والتاريخ ٦/ ٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٥٦، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٢٨ و ٢٧٩ و ٢٩٦ و ٣٧٣، وأسد الغابة ٣/ ٢٠٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٧٨ رقم ٣١٩، وتهذيب الكمال ١٥/ ٢٦٩- ٢٧١ رقم ٣٤١٢، وتحفة الأشراف ٥/ ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٠٥، والعبر ١/ ٨٥ و ١١٦، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٤٠٥، والكاشف ٢/ ٩٦ رقم ٢٨٧٦، وجامع التحصيل، رقم ٣٨٢، ومرآة الجنان ١/ ١٥٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٠٥ رقم ٢٦٣، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣١١، ٣١٢ رقم ٥٣١، وتقريب التهذيب ١/ ٤٣٢ رقم ٤٦٠، والإصابة ٢/ ٣٤٠ رقم ٤٨١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٦، وشذرات الذهب ١/ ٨٦، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٧٩.

(٤٥٢/٥)

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ حَدِيثًا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ: عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَمَّارٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ الْفَقِيهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، وَعَوْنُ الزَّاهِدُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [١] : كَانَ ثِقَةً، رَفِيعًا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَالْفُتْيَا.

تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ.

١٩٩- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بن الخطّاب [٢] ع أبو عبد الرحمن القرشيّ العدويّ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وابن وزيره.

[١] في الطبقات ٦/ ١٢٠.

[٢] انظر عن (عبد الله بن عمر) في: سيرة ابن هشام ٤/ ٦ و ٥٥ و ٥٦ و ١٢٩ و ٢٤٦ و ٢٧٧، والسير والمغازي لابن إسحاق ٩٧ و ١٨٤ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٥٧ و ٢٩١ و ٢٩٦، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٩٧، ١١٩٨، والمحبّر لابن حبيب ٢٤ و ٤٤٢، وطبقات ابن سعد ٢/ ٣٧٣ و ٤/ ١٤٢- ١٨٨، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٧٠٧ و ١٥٧١١٢ و ١٥٧٢٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٢١، وتاريخ خليفة (انظر فهرس الأعلام) ٥٦٠، وطبقات خليفة ٢٢ و ١٩٠، ومسند أحمد ٢/ ٢، والعلل له (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٩٧، ١١٩٨، والمحبّر لابن حبيب ٢٤ و ٤٤٢، وطبقات ابن سعد ٢/ ٣٧٣ و ٤/ ١٤٢- ١٨٨، والعلل لابن المديني ٤٧ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٤ و

٧٥ و ٧٦ و ٩٠، والتاريخ الكبير ٥/ ٢، ٣ رقم ٤، والتاريخ الصغير ١/ ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٩ رقم ٨٥٥، والمعرفة والتاريخ (انظر فهرس الأعلام ٣/ ٦٤٥، ٦٤٦، وتاريخ أبي زرعة (انظر فهرس الأعلام) ٢/ ٩٢٢، ومقدّمة مسند بقيّ ابن مخلد ٧٩ رقم ٢، والزهد لابن المبارك ٥ و ٤٧ و ٥٤ و ٦٢ و ١٤٤ و ٢٥٥ و ٤٢٣ و ٥٢٠ و ٥٤٣، وأنساب الأشراف (انظر فهرس الأعلام) ١/ ٦٦٠ و ٤ ق ١ (الفهرس) ٦٥٢ و ٥ (الفهرس) ٤٠٥، وعيون الأخبار (انظر فهرس الأعلام) ٤/ ١٦١، والشعر والشعراء ٢/ ٤٥٨، والأخبار الطوال (انظر فهرس الأعلام) ٤٣٢، وفتوح البلدان ٢٦٧، وتاريخ واسط ٧٧ و ١٣٦ و ١٨٠ و ١٨٣ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٦ و ٢٦١ و ٢٨٢، والجرح والتعديل ٥/ ١٠٧

(٤٥٣/٥)

هَاجَرَ بِهِ أَبُوهُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ، وَاسْتُصْغِرَ عن أحد، وشهد الخندق وما

[()] رقم ٤٩٢، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٠٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٥، والمعارف (انظر فهرس الأعلام) ٧٤٣، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٣١٢، وتاريخ اليعقوبي (انظر فهرس الأعلام) ٢/ ٣١٢، والمثلّث للبطليوسي ٢/ ٢٢٨، ومروج الذهب ١٧٠٧- ١٧٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٩ و ٣١ و ٣٤ و ٣٥ و ٤١ و ٥٠ و ٢٥٤ و ٣٠٥، والمعجم الكبير للطبراني ١٢/ ٢٥٧- ٤٥٧، والولاة والقضاة للكندي ٤٠٧، وجمهرة أنساب العرب ١٥٢ و ١٥٧ و ٢٦٨ و ٣٤١، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٢٧، والأمالي للقالي ٢/ ٥٥ و ٣/ ١١٢ و ١٧٥ و ١٧٦ والذيل ٢٧، وربيع الأبرار (انظر فهرس الأعلام) ٤/ ٥٣٢، وثمار القلوب ٢١٨، ٢١٩، وتاريخ بغداد ١/ ١٧١- ١٧٣ رقم ١٣، والاستيعاب ٢/ ٣٤١- ٣٤٦، والوزراء والكتّاب ٢٥٤، والبدء والتاريخ ٥/ ٩١، ٩٢، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٣٨، والتبيين في أنساب القرشيين ٥٥ و ٥٦ و ١٥١ و ٣٣٥ و ٣٥٤ و ٣٦٢ و ٣٦٤ و ٣٦٦ و ٣٧١ و ٣٨٧، ومعجم البلدان ١/ ٢٠٣ و ٣٢٦ و ٧٥٧ و ٢/ ١٢ و ٤/ ٢٤، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام- ج ١٣) ، وأسد الغابة ٣/ ٢٢٧، وتاريخ العظيمي ٩٤ و ١٧٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٧٨- ٢٨١ رقم ٣٢١، ولباب الآداب (انظر فهرس الأعلام/ ٤٩٠، ٤٩١، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٨- ٣١ رقم ٣٢١، وتهذيب الكمال ١٥/ ٣٣٢- ٣٤١ رقم ٣٤٤١، وتحفة الأشراف ٥/ ٣١٨- ٤٨١ و ٦/ ٣- ٢٧٨، وتاريخ دمشق (مصوّرة مجمع اللغة العربية بدمشق عن نسخة لينينغراد) ١١- ١٦٥ رقم ٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٣- ٢٣٩ رقم ٤٥، والعبر ١/ ٢٧ و ٣٧ و ٧٩ و ٨٣ و ٨٤ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٢٤ و ٢٠٦ و ٢٥٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/ رقم ٣٤٢٨، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٧، والكاشف ٢/ ١٠٠ رقم ٢٩٠٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٩، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام- بتحقيقنا) ٢٥٥ و ٢٥٩ و ٢٧٠ و ٢٧٤ و ٢٩٦ و ٢٩٨ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٥٤٢ و ٥٤٦ و ٥٦٨، والبداية والنهاية ٩/ ٤، ومرآة الجنان ١/ ١٥٤، ١٥٥، ودول الإسلام ١/ ٥٤، وفوات الوفيات ١/ ٢٠١ و ٢/ ٣٣ و ١٧٤ و ٤٠٢ و ٤٥١ و ٤/ ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٦٢- ٣٦٤ رقم ٢٩٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٩، ٥٠، وحلية الأولياء ١/ ٢٩٢- ٣١٤ رقم ٤٤ و ٢/ ٧، وصفة الصفوة ١/ ٢٢٨- ٢٣٧، ورياض النفوس للمالكي ١/ ٤١، ٤٢ رقم ٢، ومعالم الإيمان للدبّاغ ١/ ٧٩- ٨٤، ونكت الهميان ١٨٣، ١٨٤، وغاية النهاية ١/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ١٨٢٧، وجامع الأصول ٩/ ٦٤، والإصابة ٢/ ٣٤٧- ٣٥٠ رقم ٤٨٣٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٨- ٣٣٠ رقم ٥٦٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٣٥ رقم ٤٩١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٨٠،

والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٥٦- ٥٦١، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٥٦- ٥٦١، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٤٦، والعقد الثمين ٥/ ٢١٥، والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٢، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٤ رقم ١٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥، وشذرات الذهب ١/ ١٥ و ٢٠ و ٢٢ و ٣٣ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٦ و ٦٢ و ٦٣ و ٨١، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤٩ و ١٢٣ و ١٣١ و ١٤٥ و ٢٧١ و ٢/ ١٧٤ و ٢٣٥ و ٢٧٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٦٩، ٧٠.

(٤٥٤/٥)

بَعْدَهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَهُوَ شَقِيقُ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أُمُّهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ مَظْعُونٍ.

رَوَى عِلْمًا كَثِيرًا عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن أبي بكر، وَعُمَرَ، وَالسَّابِقِينَ.

رَوَى عَنْهُ: بَنُوهُ حَمْزَةُ، وَسَالِمٌ، وَبِلالٌ، وَزَيْدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، وَمَوْلاهُ نَافِعٌ، وَمَوْلاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسيِّبِ، وَعُرْوَةُ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَطَاوُسٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَعَطَاءٌ، وَعِكْرِمَةُ، وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَزَيْدُ ابن أسلم، وأبوه أَسْلَمَ، وَآدَمُ بْنُ عَلِيٍّ، وَبِشْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَجَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ [١] ، وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَثُوَيْرُ [٢] بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْبَرْقِيُّ: كَانَ رَبْعَةً، وَكَانَ يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ، وَتُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ [٣] .

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: شَهِدَ الْغَزْوَ بِفَارِسٍ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ آدَمَ جَسِيمًا ضَخْمًا لَهُ إِزَارٌ إِلَى نِصْفِ السَّاقَيْنِ يَطُوفُ [٤] .

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ لَهُ جُمَّةٌ [٥] .

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بن زيد، عن أنس، وسعيد بن

---

[١] العلمان في الأصل مهملان.

[٢] مهمل في الأصل.

[٣] تاريخ دمشق (مصوّرة المجمع) – ص ١٨ برواية ابن البرقي: قال: عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نفيل أمّه زينب بنت مَظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بن جمح، يكنى أبا عبد الرحمن، وكان ربعة يخضب بالصفرة، وتوفي بمكة، وذكر بذي طوى، ويقال دفن بفخ مقبرة المهاجرين. توفي سنة أربع وسبعين، وقيل سنة خمس وكان ابن عمر يوم مات ابن أربع وثمانين. وهو في المستدرك ٣/ ٥٥٧.

[٤] تاريخ دمشق ٢٦.

[٥] الطبقات الكبرى ٤/ ١٨١، تاريخ دمشق ٢٧.

(٤٥٥/٥)

الْمُسَيِّبِ قَالا: شَهِدَ ابْنُ عُمَرَ بَدْرًا، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَهَذَا غَلَطٌ بَيِّنٌ [١] .

وَقَالَ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَلَمْ يُجِزْنِي، وَأَجَازَنِي يَوْمَ

الْخَنْدَقِ [٢] .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: عُرِضْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَاسْتَصْغَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٣] .
وَرَوَى سَالِمٌ، وَغَيْرُهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ غُلامًا، عَزَبًا، شَابًّا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، لَهَا قُرُونٌ كَقُرُونِ الْبَقَرِ، فَرَأَيْتُ فِيهَا نَاسًا قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، فَلَقِيَنَا مَلَكٌ فَقَالَ: لَنْ تُرَعَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» .
قَالَ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لا يَنَامُ بَعْدُ مِنَ اللَّيْلِ إِلا قَلِيلا [٤] .
وَفِي رِوَايَةٍ صَحِيحَةٍ قَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ» [٥] . وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ مِنْ أَمْلَكِ شَبَابِ قُرَيْشٍ لِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا [٦] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ [٧] .
وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتَنَا

---

[١] تاريخ دمشق ٢٨.
[٢] أخرجه البخاري في المغازي ٧/ ٣٠٢ باب غزوة الخندق، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩، وطبقات ابن سعد ٤/ ١٤٣.
[٣] أخرجه البخاري في المغازي ٧/ ٢٢٦ باب عدّة أصحاب بدر، وتاريخ دمشق ٣٢، والمستدرك ٣/ ٥٥٨.
[٤] أخرجه البخاري في التهجّد، باب فضل قيام الليل، وباب: من تعارّ من الليل فصلّى، وفي فضائل أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم، باب: مناقب عبد الله بن عمر، وفي التعبير، باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام، وباب الأمن وذهاب الروع، وباب الأخذ على اليمين في النوم، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (١٤٧٩) باب فضائل عبد الله بن عمر، والترمذي في المناقب (٣٨٢٥) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤.
[٥] تاريخ دمشق ٣٧.
[٦] في طبعة القدسي ٣/ ١٧٨ «النساء» وهو غلط.
[٧] طبقات ابن سعد ٤/ ١٤٤، وحلية الأولياء ١/ ٢٩٤، وتاريخ دمشق ٤٢، ٤٣.

وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ، وَمَا فِينَا شَابٌّ هُوَ أَمْلَكُ لِنَفْسِهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [١] .
وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ الْبَقَّالُ: ثنا أَبُو حُصَيْنٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: مَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ فُتِّشَ إِلا فُتِّشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنَقِّلَةٍ [٢] ، إِلا عُمَرُ وَابْنُهُ [٣] .
وَقَالَ سَالِمُ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَا مِنَّا أَحَدٌ أَدْرَكَ الدُّنْيَا إِلا وَقَدْ مَالَتْ بِهِ، إِلا ابْنُ عُمَرَ [٤] .
وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَلْزَمَ لِلأَمْرِ الأَوَّلِ مِنَ ابْنِ عُمَرَ [٥] .
وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْعَلاءِ أَخُو أَبِي عَمْرٍو، وَعَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ:
قَالَتْ عَائِشَةُ لابْنِ عُمَرَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تنهاني عن مسيري؟ قال: رأيت رجلا قد اسْتَوْلَى عَلَيْكِ وَظَنَنْتُكِ لَنْ تُخَالِفِيهِ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ [٦] .
وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: مَاتَ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ فِي الْفَضْلِ مِثْلُ أَبِيهِ [٧] .

وَقَالَ قَتَادَةُ، وَغَيْرُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: لَوْ شَهِدْتُ لِأَحَدٍ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَشَهِدْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [٨] ، وَكَانَ يَوْمَ مَاتَ خَيْرَ مَنْ بَقِيَ [٩] .

وَعَنْ طَاوُسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أورع من ابن عمر [١٠] .

---

[١] تاريخ دمشق ٤٤.

[٢] استعار الجائفة والمنقّلة للدلالة على العيب العظيم، بمعنى ليس منا أحد إلا وفيه عيب عظيم. (النهاية في غريب الحديث)

.

[٣] تاريخ دمشق ٤٤.

[٤] فضائل الصحابة للإمام أحمد ٢/ ٨٩٤، والاستيعاب ٢/ ٣٤٣، وحلية الأولياء ١/ ٢٩٤، وتاريخ دمشق ٤٦.

[٥] تاريخ دمشق ٤٧.

[٦] وتمام الحديث في تاريخ دمشق ٤٨ «قَالَتْ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ نَهَيْتَنِي مَا خَرَجْتُ، قال: وكانت تقول إذا مرّ ابن عمر: أرونيه، فإذا مرّ قيل لها هذا ابن عمر، فلا تزال تنظر إليه» .

[٧] تاريخ دمشق ٥٠.

[٨] تاريخ دمشق ٥١.

[٩] تاريخ دمشق ٥١.

[١٠] تاريخ دمشق ٥٤.

وَقَالَ جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ رُبَّمَا لَبِسَ الْمِطْرَفَ الْخَزَّ ثَمَنُهُ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ [١] .

أَبُو أُسَامَةَ: ثنا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لأَظُنُّ قُسِمَ لِي مِنْهُ مَا لَمْ يُقْسَمْ لِأَحَدٍ إِلا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يَعْنِي الْجِمَاعَ. تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ تَقَلَّدَ سَيْفَ عُمَرَ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ، وَكَانَ مُحَلًّى، قُلْتُ: كَمْ كَانَتْ حِلْيَتُهُ؟ قَالَ:

أَرْبَعُمِائَةٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ [٢] : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا لا يَزِيدُ وَلا يُنْقِصُ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ مِثْلَهُ [٣] . وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَّبِعُ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآثَارَهُ وَحَالَهُ وَيَهْتَمُّ بِهِ حَتَّى كَانَ قَدْ خِيفَ عَلَى عَقْلِهِ مِنَ اهْتِمَامِهِ بِذَلِكَ [٤] .

وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَوْ نَظَرْتَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ إِذَا اتَّبَعَ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ لَقُلْتُ هَذَا مَجْنُونٌ [٥] .

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَّبِعُ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَكَانٍ صَلَّى فِيهِ، حَتَّى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَعَاهَدُهَا فَيَصُبُّ فِي أَصْلِهَا الماء لكيلا تيبس [٦] .

---

[١] طبقات ابن سعد ٤/ ١٧٢، تاريخ دمشق ٥٦.

[٢] مهملة في الأصل.

[٣] تاريخ دمشق ٥٧.

[٤] تاريخ دمشق ٦٢.

[٥] تاريخ دمشق ٦١، حلية الأولياء ١/ ٢١٠.

[٦] تاريخ دمشق ٦٢، أسد الغابة ٣/ ٣٤١.

(٤٥٨/٥)

وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ» . قَالَ: فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ [١] .

مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ.

وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ أَبِي قَالَ: مَا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلا بَكَى.

وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ عِنْدَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ يَقُصُّ، فَرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَعَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ دَمْعًا [٢] .

وَقَالَ أَبُو شِهَابٍ: ثنا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ قَالَ: قِيلَ لِنَافِعٍ: مَا كَانَ يَصْنَعُ ابْنُ عُمَرَ فِي مَنْزِلِهِ؟ قَالَ: لا تُطِيقُونَهُ، الْوُضُوءُ لِكُلِّ صَلاةٍ، وَالْمُصْحَفُ فِيمَا بَيْنَهُمَا [٣] .

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كان إذا فاتته العشاء في جماعة أحياء بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِ [٤] .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أنبأ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي مَا قُدِّرَ (لَهُ) [٥] ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى الْفِرَاشِ، فَيَغْفَى إِغْفَاءَةَ الطَّائِرِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ وَيُصلّي، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي اللَّيْلِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَوْ خَمْسَةً [٦] .

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لا يَصُومُ فِي السَّفَرِ، وَلا يَكَادُ يُفْطِرُ فِي الْحَضَرِ [٧] .

---

[١] تاريخ دمشق ٦٢.

[٢] طبقات ابن سعد ٤/ ١٦٢، تاريخ دمشق ٧٠.

[٣] تاريخ دمشق ٧٢، طبقات ابن سعد ٤/ ١٧٠.

[٤] حلية الأولياء ١/ ٣٠٣، تاريخ دمشق ٧٣.

[٥] «له» : مستدركة على الأصل.

[٦] تاريخ دمشق ٧٣.

[٧] وتمامه في تاريخ دمشق ٧٤: «إلا أن يمرض أو أيام يقدم، فإنه كان رجلا كريما يحب أن يؤكل عنده. قال: وكان يقول: ولأن أفطر في السفر وآخذ برخصة الله أحبّ إليّ من أن أصوم» .

(٤٥٩/٥)

وَقَالَ سَالِمٌ: مَا لَعَنَ ابْنُ عُمَرَ خَادِمًا، لَهُ إلا مَرَّةً، فَأَعْتَقَهُ [١] .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ:

خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ إلى مكّة فعرّسنا، فانحدر علينا رَاعٍ مِنْ جَبَلٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَرَاعٍ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِعْنِي شَاةً مِنَ الْغَنَمِ؟ قَالَ: إِنِّي مَمْلُوكٌ. قَالَ: قُلْ لِسَيِّدِكَ أَكَلَهَا الذِّئْبُ. قَالَ: فَأَيْنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَيْنَ اللَّهُ، ثُمَّ بَكَى، وَاشْتَرَاهُ بَعْدُ فَأَعْتَقَهُ [٢] .

وَرَوَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوًا مِنْهُ [٣] .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: مَا أَعْجَبُ ابْنَ عُمَرَ شَيْءٌ إلا قَدَّمَهُ [٤] .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أنبأ مُحَمَّدُ بْنُ عمرو بْنِ حَمَاسٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَرت هَذِهِ الآيَةُ لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ٣: ٩٢ [٥] ، فَمَا وَجَدْتُ شَيْئًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَارِيَتِي رُمَيْثَةَ، فَعَتَقْتُهَا، فَلَوْلا أَنِّي لا أَعُودُ فِي شَيْءٍ جَعَلْتُهُ للَّه لَنَكَحْتُهَا، فَأَنْكَحْتُهَا نَافِعًا، فَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ [٦] .

وَقَالَ قُتَيْبَةُ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ رَقِيقُ عَبْدِ اللَّهِ رُبَّمَا شَمَّرَ أَحَدُهُمْ فَيَلْزَمُ الْمَسْجِدَ فيُعْتِقُهُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: إِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكَ، فَيَقُولُ: مَنْ خَدَعَنَا باللَّه انْخَدَعْنَا لَهُ، وَمَا مَاتَ حَتَّى أَعْتَقَ أَلْفَ إِنْسَانٍ أَوْ زَادَ، وَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلاةً [٧] .

الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ كُتُبٌ يَنْظُرُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إلى الناس.

---

[١] تاريخ دمشق ٧٥.

[٢] تاريخ دمشق ٧٧، ٧٨.

[٣] انظر تاريخ دمشق ٧٨ وأسد الغابة ٣/ ٣٤١.

[٤] تاريخ دمشق ٨٠.

[٥] سورة آل عمران- الآية ٩٢.

[٦] تاريخ دمشق ٨٤.

[٧] تاريخ دمشق ٧٩.

الصَّائِغُ صَدُوقٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ [١] : لا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: أنبأ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبِي أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَاتَبَ غُلامًا لَهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَخَرَجَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَكَانَ يَعْمَلُ عَلَى حُمُرٍ لَهُ حَتَّى أَدَّى خَمْسَةَ عَشْرَ أَلْفًا، فَجَاءَهُ إِنْسَانٌ فَقَالَ: أَمَجْنُونٌ أنْتَ هَا هُنَا تُعَذِّبُ نَفْسَكَ وَابْنُ عُمَرَ يَشْتَرِي الرَّقِيقَ، وَيُعْتِقُ! ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ قَدْ عَجَزْتُ، فَجَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَجَزْتُ وَهَذِهِ صَحِيفَتِي فَامْحُهَا، قَالَ: لا، وَلَكِنْ أَمْحُهَا إِنْ شِئْتَ، فَمَحَاهَا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَقَالَ: اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ، قَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، أَحْسَنْتَ، أَحْسِنْ إِلَى ابْنَيَّ هَذَيْنِ. قَالَ: هُمَا حُرَّانِ. قَالَ: أَحْسِنْ إِلَى أُمَّيْهِمَا.

قال: هما حرّتان، فَأَعْتَقَ الْخَمْسَةَ [٢] .

وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَعْطَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنَ عُمَرَ بِنَافِعٍ عَشْرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ،

فَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا، قَالَتْ: فَمَا تَنْتَظِرُ! قَالَ: فَهَلا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ هُوَ حرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ [٣] .
وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنْ يَلْعَنَ خَادِمًا، فَقَالَ:
اللَّهُمَّ الْعَ، فَلَمْ يُتِمَّهَا، وَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ لا أُحِبُّ أَنْ أَقُولَهَا [٤] .
وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: أتى ابن عمر ببضعة وعشرين ألفا، فما قَامَ حَتَّى فَرَّقَهَا وَزَادَ عَلَيْهَا [٥] .
وَرَوَى بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَيُقَسِّمُ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ ثَلاثِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ مَا يَأْكُلُ مزعة من لحم [٦] .

---

[١] في الجرح والتعديل ٢/ ١٠٠ رقم ٢٧٨ وهو إبراهيم بن زياد بن إبراهيم الصائغ. وليس فيه قوله: لا يحتج به، بل قوله: صدوق.

[٢] تاريخ دمشق ٨١، ٨٢.

[٣] تاريخ دمشق ٨٤.

[٤] أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١٩٥٣٣) و (١٩٥٣٤) ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٠٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨٥.

[٥] حلية الأولياء ١/ ٢٩٦، تاريخ دمشق ٨٦.

[٦] حلية الأولياء ١/ ٢٩٥، ٢٩٦، تاريخ دمشق ٨٨، مجمع الزوائد ٩/ ٣٤٧.

(٤٦١/٥)

وَقَالَ أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ بِمِائَةِ أَلْفٍ، فَمَا حَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ [١] .
وَقَالَ حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: اشْتَهَى ابْنُ عُمَرَ الْعِنَبَ فِي مَرَضِهِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ، فَجَاءُوهُ بِسَبْعِ حَبَّاتِ عِنَبٍ بِدِرْهَمٍ فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَمَرَ لَهُ بِهِ وَلَمْ يَذُقْهُ [٢] .
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ نَافِعٍ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ أُتِيَ بِجَوَارِشَ فَكَرِهَهُ وَقَالَ:
مَا شَبِعْتُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا [٣] .
وقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ كَانَ يُرْسِلُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ بِالْمَالِ، فَيَقْبَلُهُ وَيَقُولُ: لا أَسْأَلُ أَحَدًا، وَلا أَرُدُّ مَا رَزَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [٤] . قُلْتُ: الْمُخْتَارُ هُوَ أَخُو صَفِيَّةَ زَوْجَةِ ابْنِ عُمَرَ.
وَقَالَ قَبِيصَةُ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الوازع، قُلْتُ لابْنِ عُمَرَ: لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَبْقَاكَ اللَّهُ لَهُمْ، فَغَضِبَ وَقَالَ: إِنِّي لَأَحْسَبُكَ عِرَاقِيًّا، وَمَا يُدْرِيكَ مَا يُغْلِقُ عَلَيْهِ ابْنُ أُمِّكَ بَابَهُ [٥] !.
وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي لأَخْرُجُ وَمَا لِي حَاجَةٌ إِلا لأُسَلِّمَ عَلَى النَّاسِ وَيُسَلِّمُونَ عَلَيَّ [٦] .
قَالَ مَالِكٌ: كَانَ إِمَامَ النَّاسِ عِنْدَنَا بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، مَكَثَ سِتِّينَ سَنَةً يُفْتِي الناس [٧] .

---

[١] حلية الأولياء ١/ ٢٩٦، تاريخ دمشق ٨٩.

[٢] تاريخ دمشق ٩١، وفي حلية الأولياء ١/ ٢٩٧ أنهم اشتروا له عنقودا، وكذا في طبقات ابن سعد ٤/ ١٦٠.

[٣] طبقات ابن سعد ٤/ ١٥٠ تاريخ دمشق ١٠٠ والجوارش نوع من الأدوية المهضمة للطعام.

[٤] تاريخ دمشق ١٠٣.

[٥] تاريخ دمشق ١٠٩ وفي رواية «ابن أخيك» . وهو في طبقات ابن سعد ٤/ ١٦١.

[٦] طبقات ابن سعد ٤/ ١٥٥ و ١٥٦ و ١٧٠ من عدة طرق، وتاريخ دمشق ١٠٩.

[٧] المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩١، تاريخ بغداد ١/ ١٧٢، تاريخ دمشق ١١٨ وفيه «يفتي الناس في الموسم» .

(٤٦٢/٥)

وقال أسامة بن زيد، عن عبد الله بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ قَائِمًا يُصَلِّي، فَلَوْ رَأَيْتَهُ رَأَيْتَهُ مُقْلَوْلِيًا [١] ، وَرَأَيْتُهُ يَفُتُّ الْمِسْكَ فِي الدُّهْنِ يَدَّهِنُ بِهِ [٢] .

وَقَالَ مَعْمَرٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهِبٍ أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لابْنِ عُمَرَ: اقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: أَوَ تَعْفِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟، قَالَ: فَمَا تَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟! قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْعَدْلِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَفْلِتَ مِنْهُ كَفَافًا» فَمَا أَرْجُو بَعْدَ ذَلِكَ [٣] ؟. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّكَ مَحْبُوبٌ إِلَى النَّاسِ، فَسِرْ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: بِقَرَابَتِي وَصُحْبَتِي النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّحِمِ الَّتِي بَيْنَنَا، فَلَمْ يُعَاوِدْهُ [٤] .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَعْثَ إِلَيَّ عَلِيٌّ: إِنَّكَ مُطَاعٌ فِي أَهْلِ الشَّامِ، فَسِرْ، فَقَدْ أَمَّرْتُكَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ:

أُذَكِّرُكَ اللَّهَ وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَصُحْبَتِي إِيَّاهُ إِلا مَا أَعْفَيْتَنِي، فَأَبَى عَلِيٌّ، فَاسْتَعَنْتُ عَلَيْهِ بِحَفْصَةَ، فَأَبَى، فَخَرَجْتُ لَيْلا إِلَى مَكَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِي، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ حَفْصَةُ: إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى الشَّامِ، إِنَّمَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ [٥] .

وَقَالَ مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَنْ أَحَقُّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنَّا وَابْنُ عُمَرَ شَاهِدٌ، قَالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ أَحَقُّ مِنْكَ مِنْ ضَرَبَكَ عليه وأباك، فخفت الفساد [٦] .

---

[١] مقلوليا: أي المتجافي المستوفز المتقلّي في فراشه، القلق.

[٢] تاريخ دمشق ١٢٩.

[٣] أخرجه الترمذي في أول الأحكام (١٣٢١) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٨.

[٤] تاريخ دمشق ١٣٩.

[٥] تاريخ دمشق ١٣٩، طبقات ابن سعد ٤/ ١٨٢.

[٦] طبقات ابن سعد ٤/ ١٨٢، تاريخ دمشق ١٤١.

(٤٦٣/٥)

وَرَوَى عِكْرِمَةُ، عَنْ خَالِدٍ، وَغَيْرُهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَطَبَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ الْحَكَمَيْنِ فَقَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَلْيُطْلِعْ إِلَيَّ قَرْنَهُ، فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا الأَمْرِ، قَالَ: فَحَلَلْتُ حَبْوَتِي وَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: أَحَقُّ بِهِ مَنْ قَاتَلَكَ وأباك على الإسلام، فخشيت أن أقول كلمة تُفَرِّقُ الْجَمْعَ وَتُسْفِكُ الدِّمَاءَ، فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجِنَانِ [١] .

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَدِمَ أَبُو مُوسَى، وَعَمْرُو لِلتَّحْكِيمِ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: لا أَرَى لِهَذَا الأَمْرِ غَيْرَ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمر، فقال عمرو لابن عمر: أما تريد أن نبايعك؟ فهل لك أن تعطى مالا عَظِيمًا، عَلَى أَنْ تَدَعَ هَذَا الأَمْرَ لِمَنْ هُوَ أَحْرَصُ عَلَيْهِ مِنْكَ، فَغَضِبَ وَقَامَ، فَأَخَذَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّمَا قَالَ تُعْطَى مَالا عَلَى أَنْ أُبَايِعَكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لا أُعْطِي عَلَيْهَا وَلا أُعْطَى وَلا أَقْبَلُهَا إِلا عَنْ رِضَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ [٢] .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ نَزَّالٍ الأَيْلِيِّ [٣] ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ قَالَ: قَالَ مَرْوَانُ لابْنِ عُمَرَ: أَلا تَخْرُجُ إِلَى الشَّامِ فَيُبَايِعُوكَ؟ قَالَ:

فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ؟ قَالَ: تُقَاتِلُهُمْ بِأَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ يُبَايِعَنِي النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلا أَهْلَ فَدَكَ، وَإِنِّي قَاتِلُهُمْ فَقُتِلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَقَالَ مَرْوَانُ:

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلُهَا ... وَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا [٤]

قُلْتُ: أَبُو لَيْلَى هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يزيد.

---

[١] أخرجه البخاري في المغازي ٧/ ٣٠٩- ٣١١ باب غزوة الخندق، وعبد الرزاق في المصنف ٥/ ٤٦٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤٢.

[٢] حلية الأولياء ١/ ٢٩٣، ٢٩٤، تاريخ دمشق ١٤٢، ١٤٣.

[٣] مهملة في الأصل.

[٤] طبقات ابن سعد ٤/ ١٦٩، وتاريخ دمشق ١٤٤.

(٤٦٤/٥)

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ فِطْرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لابْنِ عُمَرَ: مَا أَحَدٌ شَرٌّ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ، قَالَ: وَلِمَ! قَالَ: إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ مَا اخْتَلَفَ فِيكَ اثْنَانِ، قَالَ: مَا أَحَبَّ أَنَّهَا أَتَتْنِي وَرَجُلٌ يَقُولُ: لا، وَآخَرُ يَقُولُ: بَلَى [١] .

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ [٢] قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ عَلَى الْخَشَبِيَّةِ وَالْخَوَارِجِ وَهُمْ يَقْتَتِلُونَ، فَقَالَ: مَنْ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ أَجَبْتُهُ، وَمَنْ قَالَ:

حَيَّ عَلَى قَتْلِ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ وَأَخْذِ مَالِهِ، فَلا [٣] .

وَقَالَ الزهري: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ مَا وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ أُقَاتِلَ هَذِهِ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ، فَقُلْنَا لَهُ: وَمَنْ تَرَى الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ؟ قَالَ:

ابْنُ الزُّبَيْرِ بَغَى عَلَى هَؤُلاءِ الْقَوْمِ، فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَنَكَثَ عَهْدَهُمْ [٤] .

الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ: مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلا عَلَى ثَلاثٍ: ظَمَأِ الْهَوَاجِرِ، وَمُكَابَدَةِ اللَّيْلِ، وَأَنِّي لَمْ أُقَاتِلْ هَذِهِ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ الَّتِي نَزَلَتْ بِنَا، يَعْنِي الْحَجَّاجَ [٥] .

قُلْتُ: هَذَا ظَنٌّ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ، وَإِلا فَهُوَ قَدْ قَالَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَالَ أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أَصَابَتِ ابْنَ عُمَرَ عَارِضَةُ الْمَحْمَلِ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ، فَمَرِضَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ، فَلَمَّا رَآهُ ابْنُ عُمَرَ أغمض عينيه، قال: فَكَلَّمَهُ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ، فَغَضِبَ وَقَالَ: إِنَّ هَذَا يقول: إِنِّي

---

[١] تاريخ دمشق ١٤٥.

[٢] هم أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي.

[٣] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١٦٩، ١٧٠ من طريق: أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن يونس، عن نافع. وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٠.

[٤] أخرجه ابن عساكر ١٥٣ بزيادة في أوله.

[٥] أخرجه ابن سعد ٤/ ١٨٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٧.

(٤٦٥/٥)

عَلَى الضَّرْبِ الأَوَّلِ [١] .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ قَدِمَ حَاجًّا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ وَقَدْ أَصَابَهُ زُجُّ رُمْحٍ، فَقَالَ: مَنْ أَصَابَكَ؟ قَالَ: أَصَابَنِي مَنْ أَمَرْتُمُوهُ بِحَمْلِ السِّلاحِ فِي مَكَانٍ لا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [٢] .

قَالَ الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ: ثنا خَالِدُ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: خَطَبَ الْحَجَّاجُ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَرَّفَ كِتَابَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: كَذَبْتَ كَذَبْتَ، مَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ وَلا أَنْتَ مَعَهُ، فَقَالَ: اسْكُتْ فَإِنَّكَ قَدْ خَرِفْتَ وَذَهَبَ عَقْلُكَ يُوشِكُ شَيْخٌ أن يُضْرَبَ عُنُقَهُ فَيُجَرُّ [٣] ، قَدِ انْتَفَخَتْ خُصْيَتَاهُ، يَطُوفُ بِهِ صِبْيَانُ أَهْلِ الْبَقِيعِ [٤] .

وَقَالَ أَيُّوبُ، وَغَيْرُهُ، عَنْ نَافِعٍ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، فَحَلَفَ عَلَى الْمِنْبَرِ لَيَقْتُلَنَّ ابْنَ عُمَرَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مَكَّةَ تَلَقَّاهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ:

إِيها، جِئْتَنَا لِتَقْتُلَ ابْنَ عُمَرَ! قَالَ: وَمَنْ يَقُولُ هَذَا، وَمَنْ يَقُولُ هَذَا [٥] .

زَادَ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: وَاللَّهِ لا أَقْتُلُهُ [٦] .

وَقَالَ مَالِكٌ: بلغ ابن عمر سبعا وثمانين سنة [٧] .

---

[١] أخرجه ابن سعد ٤/ ١٨٦، وابن عساكر ١٥٥، ١٥٦.

[٢] في العيدين ٢/ ٣٧٩ باب: ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم، من طريق: أحمد بن يعقوب، حدّثني إسحاق بْنُ سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عن أبيه، قال: دخل الحجّاج على ابن عمر وأنا عنده، فقال: كيف هو؟ فقال: صالح. قال: من أصابك؟ قال:

أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحلّ فيه حمله، يعني الحجّاج.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١٨٦ من طريق: الفضل بن دكين، عن إسحاق بن سعيد، عن سعيد يعني أباه، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٦.

[٣] في سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٣٠ «فيخر» بالخاء المعجمة. وما أثبتناه عن الأصل، وطبعة القدسي ٣/ ١٨٣ وطبقات ابن سعد.

[٤] طبقات ابن سعد ٤/ ١٨٤.

[٥] ذكرها ثلاثا كما في طبقات ابن سعد ٤/ ١٨٣.

[٦] أخرجه ابن سعد ٤/ ١٨٣ من طريق: إسماعيل بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

[٧] تاريخ دمشق ١٥٨.

(٤٦٦/٥)

قُلْتُ: بَلَغَ أَرْبَعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، لِأَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.
قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَالْهَيْثَمُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو مُسْهِرٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ [١] .
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، وَخَلِيفَةُ [٢] : تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ.
قُلْتُ: هَذَا أَصَحُّ، لِأَنَّهُ صَلَّى عَلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.
وَعَنْ نَافِعٍ، وَغَيْرِهِ، أن ابْنَ عُمَرَ أَوْصَى عِنْدَ الْمَوْتِ: ادْفِنُونِي خَارِجَ الْحَرَمِ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْحَجَّاجِ، قَالَ: فَدَفَنَّاهُ بِفَخٍّ [٣] فِي مَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ.
زَادَ بَعْضُهُمْ: وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ [٤] .
٢٠٠- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشِ [٥] بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ.
قَالَ خَلِيفَةُ: قُتِلَ بِسِجِسْتَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، كَذَا قَالَ فِي تَارِيخِهِ [٦] .
وَقَالَ فِي «الطَّبَقَاتِ» [٧] : إِنَّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِسِجِسْتَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ الْمَخْزُومِيُّ الَّذِي ولد بأرض الحبشة.

---

[١] تاريخ دمشق ١٥٩.
[٢] في الطبقات ٢٢، والتاريخ ٢٧١.
[٣] فخّ: بفتح أوله وتشديد ثانيه. واد بمكة. (معجم البلدان) .
[٤] طبقات ابن سعد ٤/ ١٨٧ و ١٨٨.
[٥] انظر عن (عبد الله بن عياش الهاشمي) في:
تاريخ خليفة ٢٧٧ وفيه «ابن عباس» ، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٩٢ رقم ٣٢٣.
[٦] ص ٢٧٧.
[٧] ص ٢٣٤.

(٥/٤٦٧)

٢٠١- عبد الله بن عيّاش [١] ابن أَبِي رَبِيعَةَ عَمْرُو بْن المُغِيرة بْن عَبْد الله بْن عُمَر بْن مخزوم القرشي المخزومي.
وُلِدَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَلَهُ رُؤْيَةٌ وَشَرَفٌ، وَكَانَ مِنْ أَقْرَأِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَقْوَمِهِمْ بِهِ.
قَرَأَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمِعَ مِنْ: عُمَرَ، وَأَبِيهِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.
رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ الْحَارِثُ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَزِيَادُ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ مَوْلاهُ أَيْضًا، وَنَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ.
قَالَ سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ الزُّبَيْرِيُّ: ثنا مَالِكٌ، قَالَ نَافِعٌ: سَمِعْتُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ حَدِيثًا لا أَدْرِي عَمَّنْ حَدَّثَ بِهِ قَالَ: يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لا تَدَعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلا أَمَاتَتْهُ.
وَقَدْ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَيَّاشٍ الْقُرْآنَ مَوْلاهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحَدُ الْعَشَرَةِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُمْسِكُ الْمُصْحَفَ على مولاه عبد الله [٢] .

---

[١] انظر عن (عبد الله بن عيّاش المخزومي) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨، وطبقات خليفة ٢٣٤، والتاريخ الكبير ٥/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٤٥٧، والجرح والتعديل ٥/ ١٢٥ رقم ٥٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ رقم ٨٦١، والثقات لابن حبان ٥/ ١٦٢، والمعارف ٥٢٨، وأنساب الأشراف ١/ ٢٠٨ ٧٢٠٩، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٧٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٤٧، والاستيعاب ٢/ ٣٦٣، ٣٦٤، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٧، ٥٨ رقم ١٦، ومرآة الجنان ١/ ١٢٢، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٣٢٤، وأسد الغابة ٣/ ٢٤٠، ٢٤١، والعبر ١/ ٥٥، وغاية النهاية ١/ ٤٣٩، ٤٤٠ رقم ١٨٣٧، والإصابة ٢/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٤٨٧٦، والتحفة اللطيفة ٣/ ٤، وشذرات الذهب ١/ ٥٥.

[٢] في غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٤٤٠: روى عنه مولاه أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، وعبد الرحمن بن هرمز، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان، وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع. وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه.

(٤٦٨/٥)

وَالَّذِي أَعْتَقِدُ أَنَّ أَبَا الْحَارِثِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بَقِيَ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَمُتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ كَمَا غَلَطَ بَعْضُهُمْ وَصَحَّفَ سَبْعِينَ بِأَرْبَعِينَ.

٢٠٢- عبد الله بن مطيع [١] ابن الأَسْوَدِ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ الْمَدَنِيُّ. وُلِدَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ.

رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وَلَهُ حَدِيثٌ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» . وَقَدْ وَلاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْكُوفَةِ، فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيْهَا الْمُخْتَارُ هَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَدِمَ مَكَّةَ، فَكَانَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ أَحَدُ الشُّجْعَانِ الْمَذْكُورِينَ، وَكَانَ عَلَى قُرَيْشٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ أَيْضًا [٢] .

الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ: كَيْفَ نَجَوْتَ يَوْمَ الْحَرَّةِ؟. قَالَ: كنا نقول: لو

---

[١] انظر عن (عبد الله بن مطيع) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٤٤- ١٤٩ وتاريخ خليفة ٢٣٧ و ٢٦٩، وطبقات خليفة ٢٣٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٣٦، والثقات ١٤٩ لابن حبان ٥/ ٤٧، والاستيعاب ٢/ ٣٢٧، ٣٢٨، والتاريخ الكبير ٥/ ١٩٩ رقم ٦٢٦، والتاريخ الصغير ٦٩ و ٧٨، والمعارف ٣٩٥ و ٤٥٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٥ و ٢٥٨، والمحبّر ١٤٧ و ١٤٨ و ٣٧٩ و ٤٩٤، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ١٦ و ٢٧٦ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٧ و ٣١٠ و ٣١٩ و ٣٢١ و ٣٢٤ و ٣٢٨ و ٣٣٣ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٤٤١، و ٥/ (انظر فهرس الأعلام) ٤٠٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١٥٤ و ٢/ ٣٩٧، ومروج الذهب ١٩٢٥ و ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٥٧ و ١٩٦١، والعقد الفريد ٤/ ١٦٧ و ١٦٩ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٣، والبصائر والذخائر ٤/ ٤٠٧، وأسد الغابة ٣/ ٢٦٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٣، وتحفة الأشراف ٧/ ١٧٠، ١٧١ رقم (١١٥٨) ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٤٣، والكاشف ٢/ ١١٨، والبداية والنهاية ٨/ ٣٤٥، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٦ رقم ٥٩، والإصابة ٢/ ٣٧١ رقم ٤٩٦٣ و ٣/ ٦٤، ٦٥ رقم ٦١٩١، وتقريب التهذيب ١/ ٤٥٢ رقم ٦٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥، وشذرات الذهب ١/ ٨٠، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٣٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٢٠، ٦٢١ رقم ٥٢٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٦، والأخبار الطوال ٢٢٨ و ٢٤٦ و ٢٦٥ و ٢٨٧ و ٢٩٠ و ٢٩١

و ٢٩٢، ورجال مسلم لابن منجويه ١/ ٣٩٠ رقم ٨٦٢.

[٢] الاستيعاب ٢/ ٣٢٨ وانظر طبقات ابن سعد ٥/ ١٤٧.

(٤٦٩/٥)

أَقَامُوا شَهْرًا مَا فَعَلُوا بِنَا شَيْئًا، فَلَمَّا صَنَعَ بِنَا مَا صَنَعَ وَوَلَّى النَّاسُ ذَكَرْتُ قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُقَاتِلْ وَاحِدًا أُقْتَلْ وَلا يَضْرُرْ عَدُوِّي مَشْهَدِي فَتَوَارَيْتُ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ قَالَ عِيسَى: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: نَجَا ابْنُ مُطِيعٍ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ، ثُمَّ لَحِقَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، وَنَجَا وَلَحِقَ بِالْعِرَاقِ، وَكَثُرَ عَلَيْنَا فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَلَكِنْ مِنْ رَأْيِي الصَّفْحَ عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ مِنْ قَوْمِي [١] .

وَعَنْ عامر بن عبد الله بن الزبير قال: اسْتَعْمَلَ أَبِي عَلَى الْكُوفَةِ ابْنَ مُطِيعٍ [٢] .

وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ: فَقَدِمَ الْمُخْتَارُ الْكُوفَةَ، وَحَرَّضَ النَّاسَ عَلَى ابْنِ مُطِيعٍ، وَقَوِيَتْ شَوْكَتُهُ، فَهَرَبَ ابْنُ مُطِيعٍ مِنَ الْكُوفَةِ، وَلَحِقَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَكَانَ مَعَهُ بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ قَبْلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِيَسِيرٍ فِي الْحِصَارِ [٣] ، أَصَابَهُ حَجَرُ الْمَنْجَنِيقِ فَقَتَلَهُ بِمَكَّةَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ.

٢٠٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ [٤] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلُولِيُّ الْكُوفِيُّ، أَحَدُ الشُّعَرَاءِ الْفُصَحَاءِ.

مَدَحَ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ أَنْ هَجَاهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ بِقَوْلِهِ مِنْ أَبْيَاتٍ:

شَرِبْنَا الْغَيْظَ حَتَّى لَوْ سُقِينَا ... دِمَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ مَا رَوِينَا

وَلَوْ جَاءُوا بِرَمْلَةَ أَوْ بِهِنْدٍ ... لَبَايَعْنَا أميرة مؤمنينا

---

[١] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/ ١٤٦، ١٤٧ وفيه زيادة بآخره «إنما أقتل بهم نفسي» .

[٢] طبقات ابن سعد ٥/ ١٤٧.

[٣] ابن سعد ٥/ ١٤٩.

[٤] انظر عن (عبد الله بن همّام) في:

أنساب الأشراف ٤ ق ١/ ١ و ١٤ و ٦٤ و ١٣٦ و ١٣٨ و ١٥٦ و ٢٤٩ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٦٥ و ٣٦٨ و ٣٨٢ و ٤٠٠ و ٥/ انظر فهرس الأعلام) ٤٠٦، والشعر والشعراء ٢/ ٥٤٥، ٥٤٦ رقم ٢٣١، وطبقات الشعراء لابن سلام ٢/ ٦٢٥- ٦٣٧، والأغاني (طبعة دار الثقافة) ٣/ ٣٥٧ و ١٦/ ٥ و ١٠٣، ومروج الذهب ١٨٢٩ و ١٩١٤، والعقد الفريد ٦/ ١٢٧، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٦٤ رقم ٥٦١، وخزانة الأدب ٣/ ٦٣٨، وسمط اللآلي ٦٨٣، والأخبار الطوال ٢٩١.

(٤٧٠/٥)

٢٠٤- عبد الرحمن بن أبزى [١]- ع- الخزاعيّ مَوْلَى نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ.

اسْتَنَابَهُ نَافِعٌ [٢] عَلَى مَكَّةَ حِينَ انْتَقَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عُسْفَانَ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ قَالَ: ابْنُ أَبْزَى، وَقَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ سَكَنَ الْكُوفَةَ وَوَلِيَهَا مِرَّةً [٣] .

وَلَهُ صُحْبَةٌ ورواية، وروى أيضا عن: أبي بكر، وعمر، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَعَمَّارٍ.
روى عنه: ابناه سعيد، وعبد الله، والشعبي، وعلقمة بن مرثد، وأبو إسحاق السبيعي، وجماعة.
وذكر ابن الأثير [٤] أن عَلِيًّا اسْتَعْمَلَهُ عَلَى خُرَاسَانَ.
وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ قَالَ: ابْنُ أَبْزَى مِمَّنْ رَفَعَهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ.
٢٠٥- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ [٥]- ع- الهذليّ الكوفيّ.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أبزى) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٢، والمحبّر ٣٧٩، والأخبار الطوال ٢٩٨، ٢٩٩، وأنساب الأشراف ٥/ ٤٠٦، والعقد الفريد ٤/ ١٦٩، وطبقات خليفة ١٠٩ و ١٣٧ و ٢٨٠، وتاريخ خليفة ١٥٣، والجرح والتعديل ٥/ ٢٠٩ رقم ٩٨٥، ومسند أحمد ٣/ ٤٠٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ٩٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٩٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٧، وتاريخ الطبري ١/ ٦٤ و ٢/ ٦٢٢ و ٤/ ٣٧٩ و ٥/ ١٣٢، والاستيعاب ٢/ ٤١٧، ٤١٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ج ١/ ٢٩٣ رقم ٣٤١، وتحفة الأشراف ٧/ ١٨٧- ١٩٠ رقم ٣٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٧٢، والكاشف ٢/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ٣١٧٣، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ٢٧٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٢ رقم ٨٥٧، والإصابة ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٥٠٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣ وفتوح البلدان ٥٠٥.
وأبزى: بفتح الهمزة وسكون الباء الموحّدة، بعدها زاي مقصورا. (التقريب ١/ ٤٧٢) .
[٢] هو نافع بن عبد الحارث الخزاعي، مولاه.
[٣] تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٩٣، تهذيب الكمال ٢/ ٧٧٢ وانظر طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٢.
[٤] في أسد الغابة.
[٥] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١٨١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٥١، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٩٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٥ رقم ٩٦٣، وتاريخ الطبري ٧/ ٥٧٨، وطبقات خليفة ١٤١، وتاريخ خليفة ٢٧٩، والجرح والتعديل ٥/ ٢٤٨ رقم ١١٨٥، والمعارف ٢٤٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٠٠، وتهذيب التهذيب

(٤٧١/٥)

تُوُفِّيَ أَبُوهُ وَلَهُ سِتُّ سِنِينَ، وَقَدْ حَفِظَ عَنْ أَبِيهِ شَيْئًا.
وَرَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَالأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَمَسْرُوقٍ، وَغَيْرِهِمْ.
رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ الْقَاسِمُ، وَمَعْنٌ- وَهُمَا مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ- وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَآخَرُونَ.
وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَقَالَ: لَمْ يَسْمَعْ لا هُوَ وَلا أَخُوهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ أَبِيهِمَا شَيْئًا [١] .
قُلْتُ: وحديثه في «الصحيحين» عَنْ مَسْرُوقٍ، وَحَدِيثُهُ فِي السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ.
تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وسبعين.
٢٠٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن عبد القاريّ [٢]- ع- المدني.
وَالْقَارَّةُ [٣] وَعَضَلٌ أَخَوَانِ مِنْ ذُرِّيَّةِ مُدْرِكَةِ بْنِ إِلْيَاسَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أُتِيَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَغِيرٌ.
قُلْتُ: رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَأَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ.

[()] ٦/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٤٣٣، والكاشف ٢/ ١٥٣ رقم ٣٢٨٦، وتقريب التهذيب ١/ ٤٨٨ رقم ١٠١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٠، وجمهرة أنساب العرب ١٩٧، ورجال البخاري للكلاباذي ح ١/ ٤٤٦ رقم ٦٦٠، ورجال مسلم ١/ ٤١٤ رقم ٩٢٧.

[١] التاريخ لابن معين ٢/ ٣٥١.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد القارّي) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٥٧، وطبقات خليفة ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٨٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٥ رقم ٩٦٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ٧٩، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٠٢ رقم ٩٨٨١ و ٥/ ٣١٨، ٣١٩ رقم ١٠٠٨، والجرح والتعديل ٥/ ٢٦١ رقم ١٢٣٣، والاستيعاب ٢/ ٤٢٢، ٤٢٣، وأسد الغابة ٣/ ٣٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٠٣، والعبر ١/ ٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٤، ١٥ رقم ٣، والإصابة ٣/ ٧١ رقم ٦٢٢٣، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٢٣ رقم ٤٤٩، ومرآة الجنان ١/ ١٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١، وشذرات الذهب ١/ ٨٨، والكاشف ٢/ ١٥٥ رقم ٣٣٠٠. والقارّيّ بتشديد الراء المهملة.

[٣] قال ابن سعد في الطبقات ٥/ ٥٧: «وإنما سمّوا القارّة لأنّ يعمر الشّدّاخ بن عوف الليثي أراد أن يفرّقهم في بطون كنانة، فقال رجل منهم:

دعونا قارّة لا تنفرونا ... فنجعل مثل إجفال الظليم

فسمّوا بذلك القارة. وفيهم يقول القائل: «قد أنصف القارة من راماها» .

(٤٧٢/٥)

روى عنه: عروة، وعبيد الله بن عبد اللَّهِ، وَالأَعْرَجُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.
وَعَاشَ ثَمَانِيًا وَسَبْعِينَ سنة، توفّي سنة ثمانين [١] ، وَهُوَ مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ الْكِبَارِ.
٢٠٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عثمان [٢]- م د ن- بن عبيد الله القرشيّ التّيميّ، ابن أخي طلحة ابن عُبَيْدِ اللَّهِ.
لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، أَسْلَمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَقِيلَ يَوْمَ الْفَتْحِ.
وَرَوَى أَيْضًا عَنْ: عَمِّهِ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَغَيْرِهِمْ.
رَوَى عَنْهُ: بَنُوهُ، وَعُثْمَانُ، وَمُعَاذُ، وَهِنْدٌ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَغَيْرُهُمْ.
وَكَانَ يُقَالُ لَهُ «شَارِبُ الذَّهَبِ» . وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيِّ.
قُتِلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ.
٢٠٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ [٣] .
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَادِيُّ الصُّنَابِحِيُّ نَزِيلُ الشام.

---

[١] ابن سعد ٥/ ٥٧.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عثمان) في:
تاريخ الطبري ٥/ ٣٤٤، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٢ و ٤/ ٣٦٤ و ٣٧٣، والاستيعاب ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥، ومسند أحمد ٣/ ٤٥٣ و ٣/ ٤٩٩، والكاشف ٢/ ١٥٦ رقم ٣٣٠٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٩ رقم ٧٦٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٥٢، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٢٧ رقم ٤٥٧، وتقريب التهذيب ١/ ٤٩٠ رقم ١٠٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٧٦ و ٢٨٥ و ٣٦٦ و ٧٢٨، والإصابة ٢/ ٤١٠ رقم ٥١٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١، وشذرات الذهب ١/ ٨٠، وطبقات خليفة ١٨، وتحفة الأشراف ٧/ ١٠٣ رقم ٣٣٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٩٨ رقم ٣٥٤، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٤٤٥، ورجال مسلم ١/ ٤٠٢ رقم ٨٩٢.
[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن عسيلة) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٩، ٥١٠، وطبقات خليفة ٢٩٣، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم

(٤٧٣/٥)

هَاجَرَ فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ قُدُومِهِ بِخَمْسٍ أَوْ سِتِّ لَيَالٍ.
وَرَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَمُعَاذٍ، وَبِلالٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَغَيْرِهِمْ.
رَوَى عَنْهُ: عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ، وَمَكْحُولٌ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، وَمَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَجَمَاعَةٌ.
وَكَانَ صَالِحًا، عَارِفًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ.
قَالَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، عَنِ ابنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ [١] قَالَ:
دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فبكيت، فقال: مه، لم تبكي، فو الله لَئِنِ اسْتُشْهِدْتُ لأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لأَشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَئِنِ اسْتَطَعْتَ لأَنْفَعَنَّكَ. ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلا حَدَّثْتُكُمُوهُ، إِلا حَدِيثًا وَاحِدًا، وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمُوهُ فِي الْمَوْتِ وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [٢] . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّنَابِحِيِّ قَالَ: مَا فَاتَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلا بِخَمْسِ لَيَالٍ، قُبِضَ وَأَنَا بِالْجُحْفَةِ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

[()] ١٠٢١، والثقات لابن حبّان ٥/ ٧٤، والمعارف ٤٢١، وعيون الأخبار ٢/ ١١٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٠، والجرح والتعديل ٥/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٢٤١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٥٣، وتاريخ الطبري ١/ ٢٦٣ و ٢/ ٣٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٠٤، ٨٠٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٢ و ٣٠٥ و ٢/ ٢٢٠- ٢٢٢ و ٣٠٦ و ٣١٤ و ٣٥٩ و ٣٦١- ٣٦٣، والاستيعاب ٢/ ٤٢٦، ٤٢٧، والكاشف ٢/ ١٥٧ رقم ٣٣٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٤ (وفيه: غسيلة) بالغين المعجمة، وهو تحريف، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٥٧، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٣، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٤٦٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٩١ رقم ١٠٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/ ١٥٤ رقم ٤٨٦، ورجال البخاري ج ١/ ٤٤١ رقم ٦٤٨. ورجال مسلم ١/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٩٢٦.
[١] الصّنابحيّ: بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحّدة مكسورة. نسبة إلى صنابح بن زاهر بن عامر.. (اللباب لابن

الأثير ٢/ ٤٧) .

[٢] لهذا الحديث طرق كثيرة وألفاظ مختلفة عند مسلم وغيره، انظر عنها في (معجم الألفاظ الحديث ٣/ ١٨٦) مادّة «شهد» .

(٤٧٤/٥)

مُتَوَافِرُونَ، فَسَأَلْتُ بِلالا عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَلَمْ تُعْتِمْ [١] .] وَقَالَ: لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ.

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: ثنا رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَأَقْبَلَ الصُّنَابِحِيُّ، فَقَالَ عُبَادَةُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ كَأَنَّمَا رُقِيَ بِهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ فَعَمِلَ عَلَى مَا رَأَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ [٢] : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ الصُّنَابِحِيُّ أَدْرَكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، يَرْوِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: وَعَبْدُ اللَّهِ الصُّنَابِحِيُّ يَرْوِي عَنْهُ الْمَدَنِيُّونَ، يُشْبِهُ أَنْ يكون له صحبة.

وقال عليّ بن الْمَدِينِيِّ: الَّذِي رَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ فِي الْحَوْضِ هُوَ الصُّنَابِحُ [٣] بْنُ الأَعْسَرِ الأَحْمَسِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ الصُّنَابِحِيُّ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٤] : كَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: هَؤُلاءِ الصُّنَابِحِيُّونَ إِنَّمَا هُمُ اثْنَانِ فَقَطْ: الصُّنَابِحُ الأَحْمَسِيُّ، وَهُوَ:

الصُّنَابِحُ بْنُ الأَعْسَرِ، فَمَنْ قَالَ الصُّنَابِحِيُّ فِيهِ فَقَدْ أَخْطَأَ، يَرْوِي عَنْهُ الْكُوفِيُّونَ، قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَغَيْرُهُ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ الصُّنَابِحِيُّ، يَرْوِي عَنْهُ أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَهْلُ الشَّامِ، دَخَلَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاثٍ أَوْ أَرْبَعِ لَيَالٍ [٥] .

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَبِلالٍ، وَأَرْسَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فمن قال: أبو

---

[١] في طبعة القدسي ٣/ ١٨٧ «يعتم» والتصحيح من طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٠ وفي الاستيعاب ٢/ ٤٢٦ «لم يفتك» .

[٢] قوله غير موجود في التاريخ، ولا في: معرفة الرجال.

[٣] هكذا في الأصل. وقد أثبتها القدسي في طبعته ٣/ ١٨٨ «الصنابح» قال: التصويب من الإصابة والخلاصة.

وأقول: إن ما جاء في الأصل صحيح، حيث يجوز: الصّنابح، والصّنابحيّ. انظر: معرفة الرجال لابن معين ٢/ ١٥٢ رقم ٤٨٢ و ٤٨٥ و ٤٨٦.

[٤] في الطبقات ٧/ ٥٠٩.

[٥] في التاريخ الصغير للبخاريّ ٨٤ «منذ خمس» .

(٤٧٥/٥)

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّنَابِحِيُّ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَمَنْ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ الصُّنَابِحِيُّ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَجَعَلَ كُنْيَتَهُ اسْمَهُ.

قُلْتُ: تُوُفِّيَ بِدِمَشْقَ.

٢٠٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ الأَشْعَرِيُّ [١] نَزِيلُ فِلَسْطِينَ.

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو سَلامٍ مَمْطُورٌ الْحَبَشِيُّ الأَسْوَدُ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ، وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَمَكْحُولٌ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، وَعُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَصَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] : كَانَ ثِقَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بَعَثَهُ عُمَرُ إِلَى الشَّامِ يُفَقِّهُ النَّاسَ.

وَكَانَ أَبُوهُ ممّن هاجر مع أبي موسى.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن غنم الأشعري) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤١، وطبقات خليفة ٣٠٧، وتاريخ خليفة ٢٧٧، ومسند أحمد ٤/ ٢٢٦، والتاريخ الصغير ٦٥، وتاريخ الثقات ٢٩٧ رقم ٩٧٤، والثقات لابن حبان ٥/ ٧٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٩، ٣١٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦ و ٤٩٨ و ٥٨٤ و ٥٩٦ و ٥٩٧، وفتوح البلدان ١٧٣، وتاريخ الطبري ٤/ ١٠٠ و ٣٥٢، والجرح والتعديل ٥/ ٢٧٤ رقم ١٣٠٠، والاستيعاب ٢/ ٤٢٤، ٤٢٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥١، وأسد الغابة ٣/ ٣١٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٣٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨١٠، ٨١١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٨، والعبر ١/ ٨٩، والكاشف ٢/ ١٦٠ رقم ٣٣٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٥، ٤٦ رقم ١٠، والبداية والنهاية ٩/ ٢٦ وفيه (عبد الله بن غنم) ، ومرآة الجنان ١/ ١٥٨، ودول الإسلام ١/ ٥٦، والإصابة ٣/ ٩٧، ٩٨ رقم ٦٣٧٥، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم ٤٩٨، وتقريب التهذيب ١/ ٤٩٤ رقم ١٠٧٧، والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٨، وطبقات الحفاظ ٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٣، وشذرات الذهب ١/ ٨٤، ورجال البخاري ٢/ ٨٧٨ رقم ١٥٠١.

[٢] في الطبقات ٧/ ٤٤١.

(٤٧٦/٥)

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ: وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ.

قُلْتُ: وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي «مُسْنَدِهِ» [١] لَهُ أَحَادِيثُ، وَهِيَ مَرَاسِيلُ فِيمَا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ.

وَذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ فِي الصَّحَابَةِ.

وَذُكِرَ عَنِ اللَّيْثِ، وَابْنِ لَهِيعَةَ أَنَّهُمَا قَالا: لَهُ صُحْبَةٌ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: وَبِفِلَسْطِينَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ الأَشْعَرِيُّ، وَهُوَ رَأْسُ التَّابِعِينَ.

وَقَالَ الْهَيْثَمُ، وَخَلِيفَتُهُ [٢] : تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ.

٢١٠- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ [٣] أَبُو حَاتِمٍ الثَّقَفِيُّ الأَمِيرُ، ابْنُ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمِيرُ سجستان.

---

[١] انظر ج ٤/ ٢٢٦.

[٢] في تاريخه ٢٧٧ وطبقاته ٣٠٧.

[٣] انظر عن (عبيد الله بن أبي بكرة) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٩٠، وطبقات خليفة ٢٠٣، وتاريخ خليفة ٢١٠ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٢٩٥ و ٢٩٦، والمحبّر ١٥٠، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٧٥ رقم ١١٩٢، وتاريخ الثقات ٣١٥ رقم ١٠٥١، والثقات لابن حبان ٧/

١٤٣، والمعارف ٢ و ٥٣٣ و ٥٥٧، وعيون الأخبار ١/ ٣٣٧، وأنساب الأشراف ١/ ٤٩٦- ٥٠٥، و ٤ ق ١/ ٤٢ و ١٧٦ و ٣٧٦ و ٣٨٧ و ٤٦٣ و ٤٦٨ و ٤٧٠ و ٤٧٢ و ٤٧٤، و ٥/ ١٧٢ و ١٧٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣٢ و ٢٨٧، والعقد الفريد ١/ ٢٩٣ و ٣٠٠، وأخبار القضاة ١/ ٣٠٢، والأغاني ١٨/ ٢١٩، وربيع الأبرار ١/ ٤٧٦، والبصائر ٢/ ٢٥٦ و ٣/ ٧٠٩، والأمالي للقالي ٣/ ٢٠، والمستجاد من فعلات الأجواد ٩٦- ٩٨، وسراج الملوك للطرطوشي ١٥٩، ولباب الآداب ٩٠- ٩٢ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٤١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٢ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/ ٣٧٤ أ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٤٤، والعبر ١/ ٩٠، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٣٢ و ٦/ ١٥٣ و ١٥٤ و ١٦٥ و ٣٢٠- ٣٢٣ و ٣٢٧ و ٣٢٩ و ٣٣٢ و ٤٢٩، وتعجيل المنفعة ٢١٤، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٢، وشذرات الذهب ١/ ٨٧، ودول الإسلام ٢/ ٥٧، وفوات الوفيات ٢/ ١٧١، ومرآة الجنان ١/ ١٦١، والتذكرة الحمدونية ٢/ ١١٥ و ١٥٤ و ٢٦٨ و ٢٨٤ و ٢٩٨، وفتوح البلدان ٤٤٦- ٤٤٨ و ٤٨٩ و ٤٩١.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَكَانَ أَحَدَ الْكِرَامِ الأَجْوَادِ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

رَوَى عَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَغَيْرُهُمَا.

وَقَدْ وُلِّيَ قَضَاءَ الْبَصْرَةِ.

قَالَ خَلِيفَةُ [١] : وَفِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ عُزِلَ عبيد الله بن أبي بكرة عن سجستان، وَكَانَ قَدْ وَلِيَهَا فِي سَنَةِ خَمْسِينَ، ثُمَّ وَلِيَهَا فِي إِمْرَةِ الْحَجَّاجِ.

كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ.

قَالَ أَبُو هِلالٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ [٢] قَالَ: أَوَّلُ مَنْ رَأَيْنَاهُ يَتَوَضَّأُ بِالْبَصْرَةِ هَذَا الْوُضُوءِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، فَقُلْتُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْحَبَشِيُّ يَلُوطُ إِسْتَهُ، يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ [٣] .

وَقَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [٤] : هُوَ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ الْجُمَحِيُّ، عَنْ مُؤَرِّجٍ قَالَ: كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ مِنَ الأَجْوَادِ، فَاشْتَرَى جَارِيَةً يَوْمًا بِمَالٍ عَظِيمٍ، فَطَلَبَ دَابَّةً تُحْمَلُ عَلَيْهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ، فَحَمَلَهَا عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ بِهَا إِلَى مَنْزِلِكَ [٥] .

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ يُنْفِقُ عَلَى جِيرَانِهِ، يُنْفِقُ عَلَى أَرْبَعِينَ دَارًا عَنْ يَمِينِهِ، وَأَرْبَعِينَ عَنْ يَسَارِهِ، وَأَرْبَعِينَ أَمَامَهُ، وَأَرْبَعِينَ وَرَاءَهُ، سَائِرُ نَفَقَاتِهِمْ، وَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بِالتُّحَفِ [٦] وَالْكِسْوَةِ وَيُزَوِّجُ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمُ التَّزْوِيجَ، وَيُعْتِقُ فِي كُلِّ عِيدٍ مِائَةَ عَبْدٍ [٧] .

وَرَوَى قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ وَجَّهَ إلى

---

[١] في تاريخه ٢١٩ وانظر: ٢١٠ و ٢٧٧.

[٢] في الأصل «حمرة» بالحاء المهملة، وهو أبو جمرة الضّبعيّ.

[٣] تاريخ دمشق ١٠/ ٣٧٤ أ.

[٤] في تاريخ الثقات ٣١٥ رقم ١٠٥١.

[٥] عيون الأخبار ١/ ٣٣٧، البصائر ٥/ ٧٢٥، سراج الملوك ١٥٩، التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٦٨ رقم ٧٠٨.

[٦] في التذكرة «بالأضاحي» .

[٧] سراج الموك ١٥٩، ربيع الأبرار ١/ ٤٧٦، التذكرة الحمدونية ٢/ ١٥٤ رقم ٣٤١.

(٤٧٨/٥)

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ أَصَابَتْنِي عِلَّةٌ، فَوُصِفَ لِي لَبَنُ الْبَقَرِ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِسَبْعِمِائَةِ بَقَرَةً وَرُعَاتِهَا [١] .

وَرَوَى الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ- وَذَكَرَهُ الْكَلْبِيُّ- أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُفَرِّغٍ الْحِمْيَرِيَّ قَدِمَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ بِسِجِسْتَانَ، فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفًا، فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ:

يُسَائِلُنِي أَهْلُ الْعِرَاقِ عَنِ النَّدَى ... فَقُلْتُ: عُبَيْدُ اللَّهِ حِلْفُ الْمَكَارِمِ

فَتَى حَاتِمِيٍّ فِي سِجِسْتَانَ دَارُهُ ... وَحَسْبُكَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كَحَاتِمِ

سَمَا لِبِنَاءِ الْمَكْرُمَاتِ فَنَالَهَا ... بِشِدَّةِ ضِرْغَامٍ وَبَذْلِ الدَّرَاهِمِ [٢]

وقَالَ خَلِيفَةُ [٣] : تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ بِسِجِسْتَانَ.

٢١١- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ [٤] الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ الْحِجَازِيُّ، أَحَدُ الشُّعَرَاءِ الْمُجَوِّدِينَ. مَدَحَ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، وَكَانَ مَوْلِدُهُ فِي أَيَّامِ عُمَرَ.

وَهُوَ الْقَائِلُ:

خَلِيلَيَّ مَا بَالُ الْمَطَايَا كَأَنَّهَا ... نراها على الأدبار بالقوم تنكص

---

[١] سراج الملوك ١٥٩، تاريخ دمشق ١٠/ ٣٧٥ ب.

[٢] المستجاد من فعلات الأجواد ٩٧، الأغاني ١٨/ ٢١٩، ولباب الآداب ١٣٧، وانظر: التذكرة الحمدونية ٢/ ١١٤ و ١١٥.

[٣] في التاريخ ٢٧٩.

[٤] انظر عن (عبيد الله بن قيس الرقيّات) في:

طبقات الشعراء لابن سلام ٥١٩ و ٥٦١، والمحبّر ١٣٨ و ١٦٧، والبيان والتّبيين ٢/ ٢٧٨، ونسب قريش ٤٣٥، والمغازي للواقدي ٧٨٤، وأنساب الأشراف ٥/ ١٧٥ و ١٨٣ و ٢٧٠ و ٣٤٢، والشعر والشعراء ٢/ ٤٥٠- ٤٥٢ رقم ٩٦، والمثلّث للبطليوسي ٢/ ٢٧٢ و ٣٦٥ و ٣٧٨ و ٤٠٨، ومروج الذهب ٢٠١٣ و ٢٠١٤ و ٢١٩٧، والموشح ١٨٧، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٨٠، والأغاني ٤/ ١٥٤، ومجموعة المعاني ٨٢، والأمالي للقالي (الذيل) ٥٣، وأمالي المرتضى ١/ ٨٢ و ٣٢٦ و ٥٢٨ و ٥٦٨، والمنازل والديار ١/ ٤١ و ٤٧ و ١٣٢ و ٢٢٩، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٨، وفيه (عبد الله) ، وفوات الوفيات ٢/ ٤١٨ و ٤/ ١٤٣ و ١٤٤، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٦٧ و ٤٢٩، وشرح شواهد المغني ٤٧، وخزانة الأدب ٣/ ٢٦٥، وسمط اللآلي ٢٩٤، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٣٩ رقم ٨٧١، وديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات- نشره رود كناكس في فيينا ١٩٠٢، ود. محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨، والأخبار الموفقيات ٥٣٣، والتذكرة الفخرية ٤٦٩.

(٤٧٩/٥)

الأَبْيَاتُ الْمَشْهُورَةُ.

وَقِيلَ لِأَبِيهِ: قَيْسُ الرُّقَيَّاتِ لِأَنَّ لَهُ جَدَّاتٍ عِدَّةً يُسَمَّيْنَ رُقَيَّةَ.

٢١٢- عُبَيْدُ بْنِ نضيلة [١]- م ٤- أبو معاوية الخزاعيّ الكوفيّ المقرئ، مقريء أَهْلِ الْكُوفَةِ.

سَمِعَ: الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، وَمَسْرُوقًا، وَعُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيَّ، وَأَرْسَلَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ على علقمة.

قرأ عليه: حمران بن أعين، ويحيى بن وثاب، وروى عنه: إبراهيم النخعي، وأشعث بن سليم، والحسن العرني.

قيل: إنه توفي في ولاية بشر بن مروان العراق، وكان مقريء أهل الكوفة في زمانه، ويقال: قَرَأَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ الْكِسَائِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، قُلْتُ: فَيَحْيَى عَلَى مَنْ قَرَأَ؟ قَالَ: عَلَى عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، وَقَرَأَ عُبَيْدٌ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ.

٢١٣- عبيد بن عمير [٢] ابن قتادة أبو عاصم اللّيثيّ.

---

[١] انظر عن (عبيد بن نضيلة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١١٧ و ٢١١، وتاريخ خليفة ٢٧٣ وفيه (عبيد بن فضلة) ، وطبقات خليفة ١٥٠ وفيه (نضلة) ، والتاريخ الكبير ٦/ ٥ رقم ٤٩٨ وفيه (نضلة) ، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢٣ رقم ١٠٨٥، وفيه (نضلة) ، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٦ وفيه (نضلة) ، والجرح والتعديل ٦/ ٣ رقم ١٢ وفيه (نضيلة) ، والثقات لابن حبان ٥/ ١٣٨ وفيه (نضلة) ، والكاشف ٢/ ٢١٠ رقم ٣٦٨٧ وفيه (نضيلة) ، وتهذيب التهذيب ٧/ ٧٥، ٧٦ رقم ١٦٤ وفيه (فضلة) ، وتقريب التهذيب ٥٤٥١ رقم ١٥٧٧، وغاية النهاية ١/ ٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٢٠٧١ وفيه (نضلة) ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦، ولم يترجم له المؤلّف- رحمه الله- في معرفة القراء، بل ذكره خلال ترجمة (حمران بن أعين) ج ١/ ٧٠ رقم ٢٦ وسمّاه: عبيد بن نضيلة، وقال: قرأ عبيد على ابن مسعود، وقد اختلف في عبيد بن نضيلة المقرئ، والثبت أنه قرأ على علقمة، عن ابن مسعود. ورجال مسلم ٢/ ٢٦ رقم ١٠٦٠ وفيه (ابن نضيلة) .

[٢] انظر عن (عبيد بن عمير) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٣، وطبقات خليفة ٢٧٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٨٦، والتاريخ

الْجُنْدَعِيُّ [٣] الْمَكِّيُّ الْوَاعِظُ الْمُفَسِّرُ.

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم.

وروى عن: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَأُبَيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي مُوسَى، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِيهِ عُمَيْرٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَطَائِفَةٌ سِوَاهُمْ.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ، وَكَانَ ثِقَةً إِمَامًا.

قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَصَّ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [٤] .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لَهُ: خَفِّفْ فَإِنَّ

الذِّكْرَ ثَقِيلٌ [٥] ، تَعْنِي إِذَا وَعَظْتَ.

وَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ: رَأَيْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ لَهُ جُمَّةٌ إِلَى قَفَاهُ، وَلِحْيَتُهُ صفراء [٦]

[()] الكبير ٥/ ٤٥٥ رقم ١٤٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢١ رقم ١٠٨٢، والثقات لابن حبان ٥/ ١٣٢، ومقدّمة مسند بقي بن مخلد ١٦٣ رقم ٩٤٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٣ و ٢٤ و ١٥٥ و ٣/ ٧٣ و ١٤٧ و ١٤٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥١٥، وتاريخ الطبري ١/ ٧٦ و ١١٥ و ١٨٢ و ٢٦١ و ٢٧٧ و ٢/ ٣٠٠ و ٢٩٠ و ٣/ ٢٨٦ و ٢٩١ و ٢٩٢، والجرح والتعديل ٥/ ٤٠٩ رقم ١٨٩٦، وجمهرة أنساب العرب ١٨٤، والكاشف ٢/ ٢٠٩ رقم ٣٦٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٦٧، وأنساب الأشراف ٥/ ٣٦١، ومشاهير علماء الأمصار ٥٩٢، وثمار القلوب ٥٧، والمعارف ٤٣٤، وحلية الأولياء ٣/ ٢٦٦- ٢٧٩ رقم ٢٤٢، والاستيعاب ٢/ ٤٤١، وأسد الغابة ٣/ ٣٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٩٥، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ٥٦، والكاشف ٢/ ٢٠٩ رقم ٣٦٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٩، والبداية والنهاية ٩/ ٥، ٦، والعقد الثمين ٥/ ٥٤٣، وغاية النهاية ١/ ٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٢٠٦٤، والإصابة ٣/ ٧٨ رقم ٦٢٤٢، وتهذيب التهذيب ٧/ ٧١ رقم ١٤٨، وتقريب التهذيب ١/ ٥٥٤ رقم ١٥٦١، والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٧، وطبقات الحفاظ ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٥، ورجال البخاري ٢/ ٤٩٨ رقم ٧٦٤، ورجال مسلم ٢/ ٣٧ رقم ١٠٦٢.

[٣] مهملة في الأصل، والتحرير من (اللباب ١/ ٢٤٠) .

[٤] أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/ ٤٦٣.

[٥] طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٤.

[٦] طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٤.

تُوُفِّيَ قَبْلَ وَفَاةِ ابْنِ عُمَرَ بِيَسِيرٍ، وَقِيلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ.

٢١٤- عَبِيدَةُ [١] بْنُ عَمْرٍو السّلمانيّ [٢] المراديّ، من سَلْمَانَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مُرَادٍ. كَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ الْكِبَارِ بِالْكُوفَةِ. أَسْلَمَ زَمَنَ الْفَتْحِ، وَلَمْ يَلْقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخَذَ عَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ.

رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، وَأَبُو حَسَّانٍ مُسْلِمُ الأَعْرَجُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: كَانَ عَبِيدَةُ يُوَازِي شُرَيْحًا فِي الْقَضَاءِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [٣] : كَانَ عَبِيدَةُ أَعْوَرَ، وَكَانَ أَحَدَ أَصْحَابِ ابن مسعود الذين يفتون ويقرئون.

---

[١] بفتح أوله، وكسر ثانيه.

[٢] انظر عن (عبيدة بن عمرو السّلماني) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٩٣- ٩٥ وفيه (عبيدة بن قيس) ، وطبقات خليفة ١٤٦، وتاريخ خليفة ٢٦٨، وفيه (ابن قيس) ، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٨٧، ٣٨٨، والتاريخ الكبير ٦/ ٨٢ رقم ١٧٧٧، والتاريخ الصغير ٧٥، والتاريخ الثقات للعجلي ٣٢٥ رقم ١٠٩٣، والمعارف ٤٢٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٥١ و ٦٥٥، والجرح والتعديل ٦/ ٩١ رقم ٤٦٦، ومشاهير

علماء الأمصار، رقم ٧٣٥، والاستيعاب ٢/ ٤٤٤، وتاريخ بغداد ١١/ ١١٧- ١٢٠ رقم ٥٨١٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠، والثقات لابن حبان ٥/ ١٣٩، وأسد الغابة ٣/ ٣٥٦، واللباب ١/ ٥٥٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣١٧ رقم ٣٨٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٠٠، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٧، والعبر ١/ ٧٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٠- ٤٤ رقم ٩، ودول الإسلام ١/ ٥٤، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٨، وغاية النهاية ١/ ٤٩٨ رقم ٢٠٧٣، والإصابة ٣/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ٦٤٠٥، وتهذيب التهذيب ٧/ ٨٤، ٨٥ رقم ١٨٥، وتقريب التهذيب ١/ ٥٤٧ رقم ١٥٩٨، والنجوم الزاهرة ١/ ١٨٩، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦، وشذرات الذهب ١/ ٧٨، وتاج العروس (مادّة سلّم) ، ورجال البخاري ٢/ ٥٠٤ رقم ٧٧٨، ورجال مسلم ٢/ ٢٨، ٢٩ رقم ١٠٦٨.

والسلماني: بفتح السين وسكون اللام.. نسبة إلى سلمان بن يشكر.. وأصحاب الحديث يفتحون اللام. (انظر اللباب ١/ ٥٥٢) وقال يحيى بن معين: «لم يكن عيسى بن يونس يقول: عبيدة السلماني وكان يقول: عبيدة السلماني، مفتوحة» . (التاريخ ٢/ ٣٨٨) .

[٣] في تاريخ الثقات ٣٢٥ رقم ١٠٩٣.

(٤٨٢/٥)

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلا كَانَ أَشَدَّ تَوَقِّيًا مِنْ عَبِيدَةَ.

وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ مُكْثِرًا عَنْ عَبِيدَةَ [١] .

هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: سَمِعْتُ عَبِيدَةَ يَقُولُ: أَسْلَمْتُ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ وَلَمْ أَلْقَهُ [٢] .

هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الأَشْرِبَةِ، فَمَا لِي شَرَابٌ مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً إِلا الْعَسَلُ وَاللَّبَنُ وَالْمَاءُ [٣] .

هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ قِبَلِ أَنَسٍ، فَقَالَ: لأَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْهُ شَعْرَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ [٤] .

تُوُفِّيَ عَلَى الصَّحِيحِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: كُنْيَتُهُ أَبُو مُسْلِمٍ، وَأَبُو عَمْرٍو.

٢١٥- الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ [٥] أَبُو نَجِيحٍ السُّلَمِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَحَدُ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ الَّتِي

---

[١] قال العجليّ: كان ابن سيرين من أروى الناس عنه، وكل شيء روى محمد بن سيرين عن عبيدة سوى رأيه، فهو عن عليّ. (تاريخ الثقات ٣٢٥) .

[٢] طبقات ابن سعد ٦/ ٩٣.

[٣] طبقات ابن سعد ٦/ ٩٥.

[٤] طبقات ابن سعد ٦/ ٩٥.

[٥] انظر عن (العرباض بن سارية) في:

طبقات ابن سعد ٤/ ٢٧٦ و ٧/ ٤١٢، وطبقات خليفة ٥٢ و ٣٠١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٩٩، ومسند أحمد ٤/ ١٢٦، والمحبّر ٢٨١، والمغازي للواقدي ٨٠٠ و ٩٩٤ و ١٠٢٤ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧، والتاريخ الكبير ٧/ ٨٥ رقم ٣٨١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٢، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٤٤- ٣٤٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٠٦، والجرح

والتعديل ٧/ ٣٩ رقم ٢٠٨، وحلية الأولياء ٢/ ١٣، ١٤ رقم ١٠٣، والاستيعاب ٣/ ١٦٦، ١٦٧، وأسد الغابة ٣/ ١٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٣٠ رقم ٤٠٢، ومعرفة الرجال ٢/ ٢٠٣ رقم ٦٧٨، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٩٢، ومعرفة الرجال ٢/ ٢٠٣ رقم ٥٧٨، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٢٦، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٨٦، والعبر ١/ ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٩- ٤٢٢ رقم ٧١، والكاشف ٢/ ٢٢٨ رقم ٣٨٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨٩، والبداية والنهاية ٩/ ٧، ومشاهير

(٤٨٣/٥)

بِمَسْجِدِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ البكّاءين الذين نَزَلَ فِيهِمْ وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ٩: ٩٢ الآيَةَ [١] .

سَكَنَ حِمْصَ.

رَوَى عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ.

رَوَى عَنْهُ: جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، وَأَبُو رُهْمٍ السَّمَاعِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي الْمُطَاعِ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَالْمُهَاجِرُ بْنُ حَبِيبٍ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، وَحَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنَ رُوَيْمٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُقْبَضَ، فَكَانَ يَدْعُو:

اللَّهمّ كَبِرَتْ سِنِّي وَوَهَنَ عَظْمِي، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ أُصَلِّي وَأَدْعُو أَنْ أُقْبَضَ إِذَا أَنَا بِفَتًى شَابٍّ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ، وَعَلَيْهِ دُوَّاجٍ [٢] أَخْضَرَ، فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي تَدْعُو بِهِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ أَدْعُو يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهمّ حَسِّنِ الْعَمَلَ وَبَلِّغِ الأَجَلَ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا رَتَبَايِيلُ الَّذِي يَسِلُّ الْحُزْنَ مِنْ صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ الْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد قَالَ: قَالَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ وَلَهُ اسْمٌ لا يُحِبُّهُ غَيَّرَهُ، وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُ وَإِنَّا لَسَبْعَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، أَكْبَرُنَا الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ، فَبَايَعْنَاهُ [٣] .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ: ثنا أَبُو بَكْر بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: لَوْلا أَنْ يُقَالَ: فَعَلَ أَبُو نجيح لألحقت مالي

[()] علماء الأمصار، رقم ٣٣١، ومرآة الجنان ١/ ١٥٦، والإصابة ٢/ ٤٧٣ رقم ٥٥٠١، وتقريب التهذيب ٢/ ١٧ رقم ١٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩، وشذرات الذهب ١/ ٨٢، ودول الإسلام ١/ ٥٥، ومشتبه النسبة، ورقة ٢١ أ.

[١] سورة التوبة، الآية ٩٢.

[٢] دوّاج: مثل رقّان وغراب: اللحاف الّذي يلبس. أو هو ضرب من الثياب. (لسان العرب) .

[٣] ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٥١، ٥٢ وقال: رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

(٤٨٤/٥)

سُبُلَهُ، ثُمَّ لَحِقْتُ وَادِيًا مِنْ أَوْدِيَةِ لُبْنَانَ، فَعَبَدْتُ اللَّهَ حَتَّى أَمُوتَ [١] .

وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ: سَمِعْتُ عُمَرَ أَبَا حَفْصٍ الْحِمْصِيُّ قَالَ: أَعْطَى مُعَاوِيَةُ الْمِقْدَامَ حِمَارًا مِنَ الْمَغْنَمِ، فَقَالَ لَهُ الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ: مَا كَانَ لَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ، وَمَا كَانَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَكَ، كَأَنِّي بِكَ فِي النَّارِ تَحْمِلُهِ عَلَى عُنُقِكَ، فَرَدَّهُ.

قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ، وَغَيْرُهُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ.

٢١٦- عَطِيَّةُ بْنُ بُسْرٍ [٢] الْمَازِنِيُّ [٣]- ت- أَخُو عَبْدِ اللَّهِ، وَلَهُمَا صُحْبَةٌ [٤] .

ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِمَا فَقَدَّمَا لَهُ تَمْرًا وَزُبْدًا، وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ.

قَالَهُ صَدَقَةُ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ ابْنَيْ بُسْرٍ، وَلَمْ يُسَمِّهِمَا.

٢١٧- عَطِيَّةُ السَّعْدِيُّ [٥]- د ت ق- ابن عروة، ويقال: ابن سعد، ويقال: ابن

---

[١] الحديث مختصر في طبقات ابن سعد ٤/ ٢٧٦.

[٢] في الأصل «بشير» والتصويب من الإصابة حيث قيّده بضمّ الباء وسكون السين المهملة.

[٣] انظر عن (عطية بن بسر المازني) في:

التاريخ الكبير ٧/ ١٠ رقم ٤٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢١٦، والجرح والتعديل ٦/ ٣٨١ رقم ٢١١٨، والثقات لابن حبّان ٣/ ٣٠٧ و ٥/ ٢٦٣، والاستيعاب ٣/ ١٤٥، ١٤٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٣٩، والكاشف ٢/ ٢٣٥ رقم ٣٨٧٤، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٩٧ رقم ٣٧٥، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٣ رقم ٤١٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤ رقم ٢١٣، والإصابة ٢/ ٤٨٤ رقم ٥٥٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٧، والعقد الفريد ٣/ ١٦٢، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٨، وتعجيل المنفعة ٢٨٧ رقم ٧٤٢.

ويقال في نسبته: الهلالي. (الاستيعاب ١/ ١٤٦) .

[٤] ذكر ابن حبّان صاحب الترجمة (عطية بن بسر) مرتين، مرّة في الصحابة، ومرة في التابعين، في الأولى: عطية بن بسر المازني، وفي الثانية: عطية بن بسر الشامي. (الثقات ٣/ ٣٠٧ و ٥/ ٢٦١) قال ابن حجر في ترجمة (عطية بن بسر الشامي) : فرّق ابن حبّان بينه وبين عطية بن بسر المازني، فذكر المازني في الصحابة، وذكر هذا في ثقات التابعين، وقال: «شيخ من أهل الشام حديثه عند أهلها» . (تعجيل المنفعة ٢٨٧) .

[٥] انظر عن (عطيّة السعدي) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٣٠، وطبقات خليفة ٥٥، ومسند أحمد ٤/ ٢٢٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٨ رقم ٣٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٥ رقم ٤٠٥، والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٣ رقم ٢١٢٧، والثقات لابن حبّان ٣/ ٣٠٧، والاستيعاب ٣/ ١٤٤، ١٤٥، وتهذيب الكمال ٢/ ٩٤٠، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٩٧ رقم ٣٧٦، والكاشف ٢/ ٢٣٥ رقم ٣٨٧٩، وتهذيب

عَمْرِو بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الْقَيْنِ.

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، وَنَزَلَ الْبَلْقَاءَ بِالشَّامِ، وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ بِالْبَلْقَاءِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَبُو عُرْوَةَ، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ.

قَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْيَدُ الْمُعْطِيَةُ خَيْرٌ من اليد السّفلى» [1] . ٢١٨- عقبة بن صهبان [2]- خ م د ق- الأزدي البصريّ.

رَوَى عَنْ: عُثْمَانَ، وَعَائِشَةَ، وَعِيَاضِ بْنِ عَمَّارٍ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ: الصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ، وَقَتَادَةُ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [3] : تُوُفِّيَ فِي أَوَّلِ وِلايَةِ الْحَجَّاجِ عَلَى الْعِرَاقِ، قَالَ: وَكَانَ ثِقَةً.

٢١٩- عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ [4]

[()] التهذيب ٧/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٤١٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥ رقم ٢٢١، والإصابة ٢/ ٤٨٥ رقم ٥٥٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨.

[1] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٢٦.

[2] انظر عن (عقبة بن صهبان) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٤٦، وطبقات خليفة ٣٠٥، وتاريخ خليفة ٣٠٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٠٩، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٣١ رقم ٢٨٨٩، وتاريخ الثقات لابن حبان ٣٣٧ رقم ١١٥١، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٢٥، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٤، والجرح والتعديل ٦/ ٣١٢ رقم ١٧٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٤٤، والكاشف ٢/ ٢٣٧ رقم ٣٨٩٥، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٤٢ رقم ٤٣٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٧ رقم ٢٤١، وعيون الأخبار ٢/ ٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨، ورجال البخاري ٢/ ٥٦٤ رقم ٨٨٨، ومسلم ٢/ ١٠٨ رقم ١٢٧٠.

[3] في الطبقات ٧/ ١٤٦.

[4] انظر عن (علقمة بن وقّاص) في: رجال البخاري ٢/ ٥٧٥ رقم ٩٠٧، وطبقات ابن سعد ٥/ ٦٠، وطبقات خليفة ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٩٢ و ٣٠٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٠ رقم ١٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٢ رقم ١١٦٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٩٣، وتاريخ الطبري ٢/ ٥٨٨ و ٦١١ و ٤/ ٤٥٣ و ٤٧٦، والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٥ رقم ٢٢٥٩، والثقات لابن حبان ٥/ ٢٠٩، والاستيعاب ٣/ ١٢٦، وأسد الغابة ٣/ ١٢٦، وأسد الغابة ٤/ ١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر)

- ع- الليثي العتواري [5] المدني. جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ.

سَمِعَ: عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ عَمْرٌو، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، وَالزُّهْرِيُّ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.

وَثَّقَهُ ابْنُ سَعْدٍ [6] ، وكان قليل الرواية.

٢٢٠- عمارة بن رويبة [7]- م د ت ن- الثقفيّ. صَحَابِيٌّ مَعْرُوفٌ، نَزَلَ الْكُوفَةَ، كُنْيَتُهُ أَبُو زُهَيْرَةَ.

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ عَلِيٍّ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَارَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَهُوَ الَّذِي رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ يَخْطُبُ رَافِعًا يديه، فقال: قبّح الله هاتين

[()] ٢/ ٩٥٤، والكاشف ٢/ ٢٤٢ رقم ٣٩٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢٢٢، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ٤٨٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٣١ رقم ٢٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٥٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٦١، ٦٢ رقم ١٥، والإصابة ٣/ ٨١ رقم ٦٢٦٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٦، والمشاهير رقم ٤٥٩، ورجال مسلم ٢/ ١٠٤ رقم ١٢٦٠.

[٥] العتواري: بضم العين وسكون التاء وفتح الواو ...

نسبة إلى عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. ووهم السمعاني فقال إنه بطن من الأزد. (انظر: اللباب ٢/ ١٢١) .

[٦] في الطبقات ٥/ ٦٠.

[٧] انظر عن (عمارة بن رويبة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٤٠، وطبقات خليفة ٥٥ و ١٣١، ومسند أحمد ٤/ ١٣٥ و ٢٦١، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٩٤ رقم ٣٠٩٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٨ رقم ٢٠٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٣ رقم ١٢١٢، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٦٣، والجرح والتعديل ٦/ ٣٦٥ رقم ٢٠١٢، والاستيعاب ٣/ ٢٠، وأنساب الأشراف ٥/ ١٧٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣١٢، وأسد الغابة ٤/ ٤٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٠٠، وتحفة الأشراف ٧/ ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٣٩١، والكاشف ٢/ ٢٦٢ رقم ٤٠٦٩، والإصابة ٢/ ٥١٥ رقم ٥٧١٥، وتهذيب التهذيب ٧/ ٤١٦ رقم ٦٧٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٩ رقم ٣٦٥، والإكمال ٤/ ١٠٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٩٦، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٠٤ رقم ٢٧٨، ورجال مسلم ٢/ ٩١ رقم ١٢٣١.

(٤٨٧/٥)

الْيَدَيْنِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ أَوْ أربع وسبعين.

٢٢١- عمر بن أبي سلمة [١] ابن عَبْدِ الأَسَدِ بْنِ هِلالٍ، أَبُو حَفْصٍ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ، رَبِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وُلِدَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ، عَلَى مَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ [٢] ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَذَلِكَ لأَنَّ مَوْلِدَهُ قَبْلُ.

وَعَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي بِسَنَتَيْنِ.

قُلْتُ: لَمَّا تُوُفِّيَ وَالِدُهُ أَبُو سَلَمَةَ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَوْلادٍ:

عُمَرُ، وَهُوَ الأَكْبَرُ فِيمَا أَرَى، وَسَلَمَةُ، وَزَيْنَبُ، وَدُرَّةُ، وَقَدْ تَزَوَّجَ عُمَرُ، وَاسْتَفْتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، وَقَدْ تَزَوَّجَ نَبِيُّ اللَّهِ بِأُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَوَرَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي زَوَّجَ أُمَّهُ، وأنّه كان صبيّا مميّزا [٣] .

---

[١] انظر عن (عمر بن أبي سلمة) في:

المحبّر لابن حبيب ٨٤ و ٢٩٣، والمغازي للواقدي ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٧٢١، والتاريخ الكبير ٩/ ١٣٩ رقم ١٩٥٣، والتاريخ الصغير ٨٣، وتاريخ خليفة ٢٠٠ و ٢٩٢ و ٣٠٠ و ٤١٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٣٠، ومسند أحمد ٤/ ٢٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٩، والمعارف ١٢٥ و ١٣١ و ٢٣٨، وأنساب الأشراف ١/ ٤٣٠ و ٤٣٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٠١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٨ رقم ١٢٣٥، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٦٣، ومشاهير علماء

الأمصار، رقم ١٢٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٧١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٢٥، وتاريخ الطبري ٣/ ١٦٤ و ٤/ ٤٤٥ و ٤٥١ و ٤٨٠ و ٥/ ١٣٩، والجرح والتعديل ٦/ ١١٧ رقم ٦٣٢ (باسم: عمر بن عبد الله بن عبد الأسد) ، والاستيعاب ٢/ ٤٧٤، ٤٧٥، وتاريخ بغداد ١/ ١٩٤ رقم ٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٩، وأسد الغابة ٤/ ٧٩، والكامل في التاريخ ٤/ ١٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٦ رقم ٥، وجمهرة أنساب العرب ٨٨، وتاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٣/ ١١٦ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠١٠، وتحفة الأشراف ٨/ ١٢٨- ١٣٢ رقم ٣٩٦، والكاشف ٢/ ٢٧١ رقم ٤١٢٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٥٣، والأسامي والكنى، للحاكم- ج ١ ورقة ١٢٠ أ، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٣، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٥٠١ رقم ٣٥١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٠٦- ٤٠٨ رقم ٦٣، والعقد الثمين ٦/ ٣٠٧، والإصابة ٢/ ٥١٩ رقم ٥٧٤٠، وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٧٥٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٥٦ رقم ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٠، ورجال البخاري ٢/ ٥٠٧، ٥٠٨ رقم ٧٨١، ورجال مسلم ٢/ ٣٢ رقم ١٠٧٥.

[٢] في الاستيعاب ٢/ ٤٧٤.

[٣] أخرجه النسائي في النكاح ٦/ ٨١ باب إنكاح الابن أمّه، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٥١٩.

(٤٨٨/٥)

وَكَانَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي أُطُمِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ مَعَ النِّسَاءِ، فَكَانَ يَحْمِلُ ابْنَ الزُّبَيْرِ لِيَنْظُرَ، فَهَذِهِ الأَشْيَاءُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَوْلِدَهُ قَبْلَ عَامِ الْهِجْرَةِ وَلا بُدَّ.

وَكَانَ عِنْدَ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» [١] . وَرَوَى عَنْ أُمِّهِ.

رَوَى عَنْهُ: عُرْوَةُ، وَابْنُ الْمُسَيِّبِ، وَوَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، وَقُدَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَأَبُو وَجْزَةَ [٢] السَّعْدِيُّ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ مِنَ الرَّضَاعِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٣] : تُوُفِّيَ فِي خِلافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ. ثُمَّ رَأَيْتُ ابْنَ الْأَثِيرِ [٤] قَدْ وَرَّخَ مَوْتَهُ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ، فَيُؤَخَّرُ.

٢٢٢- عَمْرُو بْنُ أخطب [٥]- م ٤- أبو زيد الأنصاري الخزرجيّ الأعرج.

---

[١] أخرجه البخاري في الأطعمة ٩/ ٤٥٨ باب التسمية على الطعام والأكل باليمين، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٢) باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، وأبو داود (٣٧٨٧) ، والترمذي (١٨٥٨) ، ومالك في الموطّأ ٦٦٨٤ رقم ١٦٩٤، والحاكم في الأسامي والكنى، ج ١ الورقة ١٢٠ أ.

[٢] في الأصل «وحزه» وهو تحريف.

[٣] قوله ليس في طبقات ابن سعد حيث لم يترجم له.

[٤] أرّخ ابن الأثير وفاته في أسد الغابة كما هنا (٤/ ٧٩) وفي الكامل في التاريخ أرّخه بسنة ٨٦ هـ. (٥/ ٥٢٥) .

[٥] انظر عن (عمرو بن أخطب في) :

مسند أحمد ٥/ ٧٧ و ٣٤٠، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٨، وطبقات خليفة ١٠٤ و ١٨٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٤٠، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٩ رقم ٢٤٨٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٢٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣١، وتاريخ

أبي زرعة ١/ ٢٠٧ و ٥٥٩، ٥٦٠، وتاريخ الطبري ٣/ ١٨٠، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٠ رقم ١٢١٥، والاستيعاب ٢/ ٥٢٤، ٥٢٥، ومعرفة الرجال ٢/ ١١٦ رقم ٣٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٣٢، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٢ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧٢، وأسد الغابة ٤/ ١٩٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٢٥، وتحفة الأشراف ٨/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٣٩٨، والكاشف ٢/ ٢٨٠ رقم ٤١٩١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٧٣، ٤٧٤ رقم ١٠٠، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٤ (وفيه عمر) ، والإصابة ٢/ ٥٢٢ رقم ٥٧٥٩، و ٤/ ٧٨ رقم

غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «اللَّهمّ جَمِّلْهُ» فَبَلَغَ مِائَةَ سَنَةٍ، وَلَمْ يَبْيَضَّ مِنْ شَعْرِهِ إِلا الْيَسِيرُ [١] . نَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَلَهُ بِهَا مَسْجِدٌ.

رَوَى عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ بَشِيرٌ، وَيَزِيدُ الرِّشْكُ، وعلباء بْنُ أَحْمَرَ، وَأَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، وَأَبُو قِلابَةَ الْجَرْمِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

٢٢٣- عَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ [٢] وَيُقَالُ عُمَيْرُ بْنُ الأَسْوَدِ، أَبُو عِيَاضٍ الْعَنْسِيُّ [٣] الْحِمْصِيُّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ سَكَنَ دَارَيَّا، وَقِيلَ: كنيته أبو عبد الرحمن، من كبار تابعيّ الشَّامِ.

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ ملحان، وغيرهم.

[()] ٤٦١، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤١٨ رقم ٤، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٥ رقم ٥٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٣، وفتوح البلدان ٩٢، ٩٣، ورجال مسلم ٢/ ٦٤ رقم ١١٦٢.

[١] أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٢٩) من طريق: محمد بن بشار، عن أبي عاصم النبيل، عن عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، حدّثنا أبو زيد بن أخطب، قَالَ: مسح رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ على وجهي ودعا لي. قال عزرة إنه عاش مائة وعشرين سنة، وليس في رأسه إلّا شعرات بيض.

وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ٧٧ و ٣٤١، وانظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢٨.

[٢] انظر عن (عمرو بن الأسود) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٢، وطبقات خليفة ٢٨٠، والتاريخ الكبير ٦/ ٣١٥ رقم ٢٥٠٤، والتاريخ الصغير ٥٩ و ٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٢ رقم ١٢٤٨، والثقات لابن حبّان ٧/ ١٧١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٦٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٤ و ٣٤٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٩٢، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٢٢٢، وحلية الأولياء ٥/ ١٥٥- ١٥٧ رقم ٣١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣٤/ ١٩٦ أ، وأسد الغابة ٤/ ٨٤، ٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٢٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٧٩- ٨١ رقم ٢٦، والكاشف ٢/ ٢٨٠ رقم ٤١٩٢، والإصابة ٣/ ١٢٠ رقم ٦٥٢٦، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤- ٦ رقم ٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٥ رقم ٥٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٧، ورجال مسلم ٢/ ٦٦ رقم ١١٦٨.

[٣] تحرّفت هذه النسبة في طبقات خليفة ٢٨٠ إلى «العبسيّ» بالباء الموحّدة، وفي الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٠ إلى «القيسي» بالقاف والياء المثنّاة.

رَوَى عَنْهُ: مُجَاهِدٌ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَأَبُو رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ سَيْفٍ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنَ سُمَيْعٍ: عَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ هُوَ عُمَيْرُ بْنُ الأَسْوَدِ، يُكَنَّى أَبَا عِيَاضٍ [١] .

قُلْتُ وَحَدِيثُهُ فِي «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» في الجهاد [٢] : عمير بن الأسود.

وقال أحمد في «مسندة» [٣] : ثنا أَبُو الْيَمَانِ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبٍ، وَحَكَى ابْنُ عُمَيْرٍ قَالا: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هَدْيِ عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ، رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ فَقَطْ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى عُمَرَ.

وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ أَرْطَأَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي زُرَيْقٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الألهاني [٤] ، أن عمرو بن الأسود قدم المدينة، فرآه ابن عمر يصلي، فقال: من سره أن ينظر إلى أشبه الناس صَلاةً بِرَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلينظر إلى هَذَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ بِقِرًى وَعَلَفٍ وَنَفَقَةٍ. فَقَبِلَ الْقِرَى وَالْعَلَفَ وَرَدَّ النَّفَقَةَ [٥] ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ ذَلِكَ.

---

[١] العبارة في تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٩٢: «وعمرو بن الأسود يكنى أبا عياض» .

[٢] باب ما قيل في قتال الروم ٣/ ٢٣٢ والحديث رواه البخاري عن: إسحاق بن يزيد الدمشقيّ، حدّثنا يحيى بن حمزة، قال: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، أن عمر بن الأسود العنسيّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ نازل في ساحل حمص، وهو في بناء له ومعه أم حرام، قال عمير: فحدّثتنا أمّ حرام أَنَّهَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أوجبوا» قالت أمّ حرام: قلت: يا رسول الله، أنا فيهم! قال: «أنت فيهم» . ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مغفور لهم» فقلت: أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا» . وهو في حلية الأولياء ٥/ ١٥٦.

[٣] ج ١/ ١٨، ١٩، وانظر حلية الأولياء ٥/ ١٥٦.

[٤] الألهاني: بفتح الألف وسكون اللام. نسبة إلى ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك.

(اللباب ١/ ٦٦) .

[٥] حتى هنا في سير أعلام النبلاء ٤/ ٨٠.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَبَرْقُوهِيُّ [١] . أنا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أنبأ أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْقَاضِي قَالُوا:

نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (بْنِ) [٢] الْمُسْلِمَةِ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، ثنا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ [٣] ، ثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ [٤] بْنِ سعيد [٥] ، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود العنسي أنه كان إذا خرج إلى المسجد قبض بيمينه على شماله، فسئل عن ذلك، فَقَالَ: مَخَافَةُ أَنْ تُنَافِقَ يَدَيْ [٦] .

قُلْتُ: لِئَلا يَخْطُرَ بِهَا فِي مِشْيَتِهِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ [٧] : حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ أَنَّهُ كَانَ يَدَعُ كَثِيرًا مِنَ الشِّبَعِ مَخَافَةَ الأَشَرِ [٨] .

٢٢٤- عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ [٩] الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ، لَهُ صحبة.

[١] الأبرقوهي: بفتح الألف والباء الموحّدة وسكون الراء وضمّ القاف. نسبة إلى أبرقوه بليدة بنواحي أصبهان. (اللباب ١/ ٢٤) .

[٢] «بن» ساقطة من الأصل.

[٣] في الأصل «الفرياني» ، والتصحيح من اللباب ٢/ ٢١١.

[٤] مهمل في الأصل، والتحرير من خلاصة التذهيب حيث قيّده بكسر الحاء المهملة.

[٥] في سير أعلام النبلاء ٤/ ٨٠ «سعد» .

[٦] حلية الأولياء ٢/ ١٥٦ وفيه «مخافة الخيلاء» .

[٧] مهمل في الأصل.

[٨] حلية الأولياء ٥/ ١٥٦.

[٩] انظر عن (عمر بن حريث) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٣، ونسب قريش ٢٣٣، والمحبّر ١٥٦ و ٣٤٢ و ٣٧٩، وطبقات خليفة ٢٠ و ١٢٦، ومسند أحمد ٤/ ٣٠٦، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٥ رقم ٢٤٧٩، والتاريخ الصغير ٩١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٣ رقم ١٢٥٤، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٧٢، والمعارف ٢٩٣ و ٤٨٠ و ٥٧٦، والاشتقاق لابن دريد ٦١ و ٩٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٣، وأنساب الأشراف ١/ ٢٢٨ و ٢٦٠ و ٤ ق ١ (انظر فهرس الأعلام) ٦٥٧ وج ٥ (انظر فهرس الأعلام) ٤١٢، والزهد لابن المبارك ٣٥٦، وفتوح البلدان ٢٧٦ و ٣٠٥، والبيان والتبيين ٤/ ٨١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٨٦، ومروج الذهب ١٨٩٦ و ١٩١٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧١، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٦ رقم ١٢٥٤، وتاريخ الطبري ٥/ ٥٢٣، وذيل المذيّل ٥٤٧، والاستيعاب ٢/ ٥١٥، والجمع بين رجال

قَالَ خَلِيفَةُ [١] : تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ بِالْكُوفَةِ.

قُلْتُ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ.

٢٢٥- عمرو بن عتبة [٢] ابن فَرْقَدٍ السُّلَمِيُّ الْكُوفِيُّ الزَّاهِدُ.

عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسُبَيْعَةَ الأسلمية.

وَعَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَحَوْطُ بْنُ رَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعَةَ، وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ الْهَمْدَانِيُّ، لَكِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ: كَانَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ يَرْعَى رِكَابَ أَصْحَابِهِ وَغَمَامَةً تُظِلُّهُ، وَكَانَ يُصَلِّي وَالسَّبُعُ يَضْرِبُ بِذَنَبِهِ يَحْمِيهِ [٣] .

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عبد الله بن ربيعة قال: قال

[()] الصحيحين ١/ ٣٦٣، وأسد الغابة ٤/ ٢١٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٦ رقم ١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٢٨، وتحفة الأشراف ٨/ ١٤٣- ١٤٦ رقم ٤٠٢، والعبر ١/ ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٧- ٤١٩ رقم ٧٠، والكاشف ٢/ ٢٨٢ رقم ٤٢٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٦، ومرآة الجنان ١/ ١٧٦، ومجمع الزوائد ٩/ ٤٠٥، والعقد الثمين ٦/ ٣٦٨، والإصابة ٢/ ٥٣١ رقم ٥٨٠٨، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٧، ١٨ رقم ٢٦،

وتقريب التهذيب ٢/ ٦٧ رقم ٥٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٤، وشذرات الذهب ١/ ٩٥، والأخبار الطوال ٢٢٣، ٢٢٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٧٩، ورجال مسلم ٢/ ٦٥ رقم ١١٦٥، وسيعيده المؤلّف في الجزء التالي.

[١] في الطبقات ٢٠ و ١٢٦.

[٢] انظر عن (عمر بن عقبة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٠٦، والأخبار الموفقيات ٤٦٧، ٤٦٨، والمغازي للواقدي ٩٩٤، وطبقات خليفة ١٤٢ و ١٤٣، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٦٠ رقم ٢٦٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٧ رقم ١٢٧٣، والثقات لابن حبان ٥/ ١٧٣ و ٧/ ٢٢٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٨٥، ٥٨٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠، والمعارف ٣٤٥، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٩، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٤٠، والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٠ رقم ١٣٨٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٣، والكامل في التاريخ ٣/ ١٣٣ و ١٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٤٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٧٥، ٧٦ رقم ١١٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٧٤ رقم ٦٣١، وحلية الأولياء ٤/ ١٥٥- ١٥٨ و ٢٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩١، وصفة الصفوة ٣/ ٦٨ رقم ٤٠٤.

[٣] حلية الأولياء ٤/ ١٥٧، وانظر الزهد لابن المبارك ٣٠١ رقم ٨٦٩.

(٤٩٣/٥)

عُتْبَةُ [١] بْنُ فَرْقَدٍ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلا تُعِينَنِي عَلَى ابْنِي؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَا عَمْرُو، أَطِعْ أَبَاكَ. فَقَالَ: يَا أَبَهْ، إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ أَعْمَلُ فِي فِكَاكِ رَقَبَتِي فَدَعْنِي، فَبَكَى أَبُوهُ ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنِّي لَأُحِبُّكَ حُبَّيْنِ، حُبًّا للَّه، وَحُبَّ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ، قَالَ: يَا أَبَهْ إِنَّكَ كُنْتَ أَتَيْتَنِي بِمَالٍ بَلَغَ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَإِنْ أَذِنْتَ لِي أَمْضَيْتُهُ. قَالَ: قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَأَمْضَاهُ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ دِرْهَمٌ [٢]

.

وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيُّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: قَامَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ يُصَلِّي، فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ٤٠: ١٨ الآيَةَ [٣] . فَبَكَى حَتَّى انْقَطَعَ، ثُمَّ قَعَدَ، فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحَ [٤] .

وَيُرْوَى أَنَّ حَنَشًا جَاءَهُ فِي الصَّلاةِ، فَالْتَفَّ عَلَى رِجْلِهِ، فَلَمْ يَتْرُكْ صَلاتَهُ [٥] .

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ [٦] عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ يَخْرُجُ عَلَى فَرَسِهِ لَيْلا، فيقف على القبور، فيقول: يا أهل الْقُبُورِ قَدْ طُوِيَتِ الصُّحُفُ، وَقَدْ رُفِعَتِ الأَعْمَالُ، ثُمَّ يَبْكِي وَيَصُفُّ [٧] قَدَمَيْهِ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَرْجِعُ فَيَشْهَدُ صَلاةَ الصُّبْحِ [٨] . رَوَاهَا النَّسَائِيُّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي «السُّنَنِ» ، وعيسى لم يدرك عمرا.

---

[١] في الأصل «عقبة» وهو تحريف.

[٢] حلية الأولياء ٤/ ١٥٦.

[٣] سورة غافر- الآية ١٨.

[٤] حلية الأولياء ٤/ ١٥٨.

[٥] روى أبو نعيم من طريق: بشر بن المفضّل، عن سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين قال: كان عمرو بن عتبة لا يزال رجلا يتشبه به قد صحبه، فبينما هو ليلة في فسطاط يصلّي خارجا من الفسطاط إذ جاءه أسود حتى مرّ في قبلة صاحبه عمرو فلم ينصرف، ثم أتى الفسطاط فجاء حتى انطوى على رجل عمرو فلم ينصرف، فلما أراد أن يسجد جاء حتى انطوى في موضع سجوده فسجد عليه- أو قال فنحّاه- ثم سجد، فلما أصبح عمرو دخل عليه فأخبره بمرّ الأسود بين يديه وأنه لم

ينصرف وهو يرى أنه قد صنع شيئا، فأراه عمرو وأثره على رجله وأخبره بما صنع.

[٦] في الزهد– ص ١٣ رقم ٢٩.

[٧] في الزهد: «يصفن» بمعنى يضم. والمثبت يتفق مع ما في حلية الأولياء.

[٨] الزهد، حلية الأولياء ٤/ ١٥٨.

(٤٩٤/٥)

وَعَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ يُفطِرُ عَلَى رَغِيفٍ وَيَتَسحَّرُ بِرَغِيفٍ [١] .

وَقَالَ فُضَيْلٌ، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ: سَأَلْتُ اللَّهَ ثَلاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَأَنَا أَنْتَظِرُ الثَّالِثَةَ: سَأَلْتُهُ أَنْ يُزَهِّدَنِي فِي الدُّنْيَا فَمَا أُبَالِي مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُقَوِّيَنِي عَلَى الصَّلاةِ فَرَزَقَنِي مِنْهَا، وَسَأَلْتُهُ الشَّهَادَةَ، فَأَنَا أَرْجُوهَا [٢]

.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: خَرَجْنَا وَمَعَنَا مَسْرُوقٌ، وَعَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ، وَمِعْضَدٌ الْعِجْلِيُّ غَازِينَ، فَلَمَّا بَلَغْنَا مَاسَبَذَانَ [٣] ، وَأَمِيرُهَا عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ، فَقَالَ لَنَا ابْنُهُ عَمْرُو: إِنَّكُمْ إِنْ نَزَلْتُمْ عَلَيْهِ صَنَعَ لَكُمْ نُزُلا، وَلَعَلَّ أَنْ تَظْلِمُوا فِيهِ أَحَدًا، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ قُلْنَا فِي ظِلِّ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَأَكَلْنَا مِنْ كَسْرِنَا، ثُمَّ رُحْنَا، فَفَعَلْنَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا الأَرْضَ قَطَعَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ جُبَّةً بَيْضَاءَ فَلَبِسَهَا فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ تَحَدَّرَ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ لَحَسَنٌ، فَرَمَى، فَرَأَيْتُ الدَّمَ يَنْحَدِرُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ [٤] .

وقَالَ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ دَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَلَى أُخْتِهِ، فَقَالَ: أخبرينا عَنْهُ، فَقَالَتْ: قام ذات ليلة فاستفتح سورة (حم) فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الآيَةَ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ كاظِمِينَ ٤٠: ١٨ [٥] فَمَا جَاوَزَهَا [٦] حَتَّى أَصْبَحَ [٧] .

لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ، وَحِكَايَةٌ عِنْدَ النَّسَائِيِّ، وَهُوَ فِي طبقة

---

[١] حلية الأولياء ٤/ ١٥٧.

[٢] حلية الأولياء ٤/ ١٥٥، ١٥٦.

[٣] ماسبذان: بفتح السين المهملة والباء الموحّدة والذال معجمة، وآخره نون. وأصله: ماه سبذان مضاف إلى اسم القمر. وهي مدينة حسنة في الصحراء ببلاد فارس. (معجم البلدان ٥/ ٤١) .

[٤] حلية الأولياء ٤/ ١٥٥.

[٥] سورة غافر، الآية ١٨.

[٦] في طبعة القدسي ٣/ ١٩٧ «جازها» والتصحيح من الحلية.

[٧] حلية الأولياء ٤/ ١٥٨.

(٤٩٥/٥)

أَبِي وَائِلٍ، وَشُرَيْحٍ، وَعَلْقَمَةَ، وَمَسْرُوقٍ، وَالْقُدَمَاءِ مِنْ حَيْثُ الْوَفَاةِ.
أَمَّا أَبُوهُ عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ فَمِنْ أَشْرَافِ بَنِي سُلَيْمٍ، شَهِدَ فَتْحَ خَيْبَرَ فِيمَا قِيلَ، وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَلِيَ إِمْرَةَ الْمَوْصِلِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَلَهُ بِهَا مَسْجِدٌ مَعْرُوفٌ وَدَارٌ، وَلا أَعْلَمُ لِعُتْبَةَ رِوَايَةً.

٢٢٦– عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ [١]– ع– بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ الْقُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ.
رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ.
رَوَى عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبُو الزِّنَادِ.
تُوُفِّيَ فِي حُدُودِ الثَّمَانِينَ، وَكَانَ زَوْجَ رَمْلَةَ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ.

٢٢٧– عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ [٢] الأَوْدِيُّ الْمَذْحِجِيُّ أَبُو عَبْدِ الله.

---

[١] انظر عن (عمرو بن عثمان) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٠، والمحبّر ٥٧ و ٣٨٢، ونسب قريش ١٠٥ و ١٠٩ و ١١٠، وطبقات خليفة ٢٤٠، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢٦١٢، والتاريخ الصغير ٣٤، والمعارف ١٩٦، و ١٩٨ و ٢٠١ و ٢١٤، وأنساب الأشراف ٤ ق ١ (انظر فهرس الأعلام) ٣٥٧ وج ٥ (انظر فهرس الأعلام) ٤١٣، وفتوح البلدان ١٠٥ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٥٤ و ٣٧١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٧٦ و ٢٢٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٧ رقم ١٢٧٤، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٦٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٤٣، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٢٠ و ٥/ ٤٨٢ و ٤٨٥ و ٤٩٤، والجرح والتعديل ٦/ ٢٤٨ رقم ١٣٦٨، ومروج الذهب ١٧٧٦ و ٢٠٢٤، والعقد الفريد ١/ ٢٧٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/ ٢٩١ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٤٦، والكامل في التاريخ ٣/ ١٨٦ و ٤/ ١١٣ و ١١٤ و ١٢٠، والكاشف ٢/ ٢٩٠ رقم ٤٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥٣ رقم ١٣٤، وشرح نهج البلاغة ٣/ ٢٩٧، ومحاضرات الأدباء ٢/ ٢٢٤، وتهذيب التهذيب ٨/ ٧٨، ٧٩ رقم ١١٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٧٥ رقم ٦٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩١، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤١٨، ورجال مسلم ٢/ ٧٦ رقم ١١٩٣.
[٢] انظر عن (عمرو بن ميمون) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١١٧، ١١٨، وطبقات خليفة ١٤٧، وتاريخ خليفة ٢٧٥ و ٤٢٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٥٤، ٤٥٥، والسير والمغازي لابن إسحاق ٦٨ و ٢١١، والتاريخ

(٤٩٦/٥)

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَلَمْ يَلْقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدِمَ الشَّامَ مَعَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، ثُمَّ نَزَلَ الْكُوفَةَ.
وَرَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَمُعَاذٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَمَاعَةٍ.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو إِسْحَاقَ، وَالشَّعْبِيُّ، وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَآخَرُونَ.
وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ.
قَالَ أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ [١] .
وَفِي «الْمُسْنَدِ» [٢] : ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

مَيْمُونٍ الأَوْدِيّ قَالَ: قدم

[()] الكبير ٦/ ٣٦٧ رقم ٢٦٥٩، والتاريخ الصغير ٩٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧١ رقم ١٢٩٠، والثقات لابن حبان ٥/ ١٦٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٣، والمعارف ٤٢٦ و ٤٤٨، ٣٤٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠ و ٢٨٢، وأنساب الأشراف ١/ ١٦٧ و ١٨٩ و ٤ ق ١/ ١٥٥ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥/ ١٧٠ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠ و ٢٨٢، والعقد الفريد ١/ ١٨٢، والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٨ رقم ١٤٢٢، وربيع الأبرار ٤/ ١٩٠، وأمالي القالي ٣/ ٤٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٣١٩، وحلية الأولياء ٤/ ١٤٨- ١٥٤ رقم ٢٥٨، والاستيعاب ٢/ ٥٤٢- ٥٥٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/ ٣٢٢ أ، وأسد الغابة ٤/ ١٣٤، والكامل في التاريخ ٣/ ٦٥ و ٧٠ و ٣٩٩ و ٤/ ٣٧٣، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/ ٢٢٤ رقم ٧٦٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٤، ٣٥ رقم ٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٥٤، وتحفة الأشراف ٨/ ١٧٢ رقم ٤١٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٥٨- ١٦١ رقم ٥٨، وتذكرة الحفاظ ١/ ٦١، والعبر ١/ ٨٥، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٣٤٢ و ٥٠٤ و ٥٦٥ و ٥٧١ و ٦٣٩، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٧٣ و ٤٦١ و ٤٦٥، والكاشف ٢/ ٢٩٦ رقم ٤٣٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢٢٤، ومرآة الجنان ١/ ١٥٦، والعقد الثمين ٦/ ٤١٧، وغاية النهاية ١/ ٦٠٣ رقم ٢٤٦٣، والإصابة ٣/ ١١٨ رقم ٦٥١٥، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٠٩، ١١٠ رقم ١٨٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٨٠ رقم ٦٩٠، والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤، وشذرات الذهب ١/ ٨٢، ورجال البخاري ٢/ ٥٥١ رقم ٨٦٧، ورجال مسلم ٢/ ٧٩، ٨٠ رقم ٢٠٢.

[١] تاريخ دمشق ١٣ ورقة ٣٢٢ أ.

[٢] مسند أحمد ٥/ ٢٣١، ٢٣٢.

عَلَيْنَا مُعَاذٌ الْيَمَنَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّحْرِ، رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، أَجَشَّ الصَّوْتِ، فَأُلْقِيَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى حَثَوْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ [١] .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ: رَأَيْتُ قِرْدَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرَدَةٌ فَرَجَمُوهَا، فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [٢] .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: حَجَّ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ سِتِّينَ مَا بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ [٣] .

وَقَالَ مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَمَّا كَبِرَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أُوتِدَ لَهُ فِي الْحَائِطِ، وَكَانَ إِذَا سَئِمَ مِنَ الْقِيَامِ أَمْسَكَ بِهِ، أَوْ يَرْبِطُ حَبْلا فَيَتَعَلَّقُ بِهِ [٤] .

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كان عمرو بن ميمون إذا رئي ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى [٥] .

وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، وَسُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ الْتَقَيَا، فَاعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ.

وَقَالَ الفلّاس: سنة خمس وسبعين.

---

[١] رواه أحمد من طريق: الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطيّة، عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ميمون الأودي، قال: قدم علينا معاذ بن جبل الْيَمَنَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّحْرِ، رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ،

أَجَشَّ الصَّوْتِ، فَأُلْقِيَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى حثوت عليه التراب بالشام ميتا، رحمه الله، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ عبد الله بن مسعود فقال لي: كيف أنت إذا أتت عليكم أمراء يصلّون الصلاة لغير وقتها؟ قال: فقلت: ما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: صلّ الصلاة لوقتها واجعل ذلك معهم سبحة.

وقد تحرّفت «الشحر» إلى «السحر» ، وهو بكسر أوله وإسكان ثانيه، ساحل اليمن ممتدّ بينها وبين عمان. (معجم ما استعجم ٣/ ٧٨٣) .

والحديث أيضا في سنن أبي داود، كتاب الصلاة (٤٣٢) باب: إذا أخّر الإمام الصلاة عن الوقت.

[٢] في الأنبياء ٧/ ١٢١ باب أيام الجاهلية.

[٣] حلية الأولياء ٤/ ١٤٨ وفي التاريخ لابن معين ٢/ ٤٥٥ مائة حجّة وعمرة.

[٤] حلية الأولياء ٤/ ١٥٠ وفيه «وتد له وتدا في الحائط» .

[٥] طبقات ابن سعد ٦/ ١١٨.

(٤٩٨/٥)

٢٢٨- عُمَيْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ الْمُجَاشِعِيُّ [١] قَاتَلَ حَوَارِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَتَلَهُ تَقَرُّبًا بِذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ، وَقَالَ لَهُ لَمَّا جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ «بَشِّرْ قَاتِلَ الزُّبَيْرِ بِالنَّارِ» ، فَنَدِمَ وَسُقِطَ فِي يَدِهِ، وَبَقِيَ كَالْبَعِيرِ الأَجْرَبِ، كُلُّ يَتَجَنَّبَهُ وَيُهَوِّلُ عَلَيْهِ مَا صَنَعَ، وَرَأَى مَنَامَاتٍ مُزْعِجَةً.

وَلَمَّا وَلِيَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِمْرَةَ الْعِرَاقِ خَافَهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ، ثُمَّ جَاءَ بِنَفْسِهِ إِلَى مُصْعَبٍ وَقَالَ: أَقِدْنِي بِالزُّبَيْرِ، فَكَاتَبَ أَخَاهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَى مُصْعَبٍ: أنا أقتل ابن جرموز بالزبير! ولا بشسع نَعْلِهِ أَقْتُلُ أَعْرَابِيًّا بِالزُّبَيْرِ، خَلِّ سَبِيلَهُ، فَتَرَكَهُ، فَكَرِهَ الْحَيَاةَ لِذَنْبِهِ، وَأَتَى بَعْضَ السَّوَادِ، وَهُنَاكَ قَصْرٌ عَلَيْهِ زُجٌّ فَأَمَرَ إِنْسَانًا أَنْ يَطْرَحَهُ عليه، فطرحه عليه فقتله.

٢٢٩- عمير بن شابئ الْبُرْجُمِيُّ [٢] مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

اتَّهَمَهُ الْحَجَّاجُ بِأَنَّهُ مِنْ قَتَلَةِ عُثْمَانَ، فَقَتَلَهُ بِذَلِكَ أَوَّلَ مَا دَخَلَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ فِي سَنَةِ خمس [٣] .

---

[١] انظر عن (عمير بن جرموز) في:

تاريخ خليفة ١٨١ و ١٨٦ و ١٨٧، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٢ (وفيه: عمرو) ، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٩٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥/ ٢٢٨ (وفيه: عمرو وعمير) ، وجمهرة أنساب العرب ٢٢١ (وفيه: عمرو) ، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٤٤ و ٤٥٣ (وفيه: عمرو) ، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٠٦، والعقد الفريد ٣/ ٢٧٧ و ٤/ ٣٢٢ (وفيه: عمرو) ، والأخبار الطوال ١٤٨ (وفيه: عمرو) ، وطبقات ابن سعد ٣/ ١١٠- ١١٢ (في قتل الزبير ومن قتله وأين قبره وكم عاش) وفيه: عمرو، والمطالب العالية لابن حجر (٤٤٦٦) ، والإصابة ١/ ٥٢٨، ووفيات الأعيان ٣/ ١٩ (وفيه: عمرو) ، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٨ (وفيه: عمرو) .

[٢] انظر عن (عمير بن ضابيء) في:

الأخبار الموفقيات ٣ و ٩٨، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٤٦، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣١١، ٣١٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥/ ٨٤، ومعجم الشعراء لابن المرزباني ٢٤٤، والأغاني ١٤/ ٢٣٠، ومروج الذهب ١٦٠٦ و ٢٠٥٩ و ٢٠٦١، والكامل في الأدب للمبرّد ٣٣٥ و ٣٤٠، والبدء والتاريخ ٦/ ٣٠ و ٣٢، والعقد الفريد ٥/ ١٨، ونهاية الأرب ٢١/ ٢١١، ٢١٢، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤٣٦ و ٤٣٨، وتاريخ الطبري ٤/ ٣١٨ و ٤٠٣ و

٤٠٤ و ٤١٤ و ٦/ ٢٠٧- ٢١٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٣، والكامل في التاريخ ٣/ ١٣٨ و ١٧٩ و ١٨٣ و ٤/ ٣٧٨ و ٣٧٩.

[٣] انظر تاريخ الطبري ٦/ ٢٠٧- ٢١٠.

(٤٩٩/٥)

٢٣٠- عُمَيْرُ [١] آبِيُ [٢] اللَّحْمِ- م ٤- لَهُ صُحْبَةٌ، شَهِدَ خَيْبَرَ مَعَ مَوْلاهُ، وَحَفِظَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَيَزِيدُ ابن عبد الله بن الهاد، ومحمد بن زيد بْنُ الْمُهَاجِرِ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

٢٣١- عَمِيرَةُ [٣] بْنُ سَعْدٍ [٤] الشِّبَامِيُّ [٥] الْهَمْدَانِيُّ.

سَمِعَ عَلِيًّا.

وَعَنْهُ: طلحة بن مصرّف، يكنّى أبا السّكن.

---

[١] انظر عن (عمير مولى آبي اللحم) في:

طبقات خليفة ٣٤، ومسند أحمد ٥/ ٢٢٣، والتاريخ الكبير ٦/ ٥٣٠ رقم ٣٢٢١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٧، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٩ رقم ٢١٠٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٨، ٣٩ رقم ٣١، والكاشف ٢/ ٣٠٣ رقم ٤٣٦٠، والاستيعاب ٢/ ٤٩٠، والإصابة ٣/ ٣٨ رقم ١٠٦٤، وتهذيب الكمال (المسوّر) ٢/ ١٠٦٢، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٤٢٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٥١ رقم ٢٦٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٨٧ رقم ٧٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٧، ورجال مسلم ٢/ ٨٨ رقم ١٢٢١.

[٢] في الأصل «أبي» والتصويب من مصادر ترجمته. ولقّب بذلك لأنه كان يأبى أكل اللحم.

[٣] انظر عن (عميرة بن سعد) في:

التاريخ الكبير ٧/ ٦٨ رقم ٣١٤، والجرح والتعديل ٧/ ٢٣، ٢٤ رقم ١٢٣، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٦٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٥٢ رقم ٢٧٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٨٧ رقم ٧٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٧ وقال بعضهم عمير، ولا يصح (البخاري ٧/ ٦٨) .

وهو بفتح أوله وكسر ثانيه.

[٤] في الأصل، وخلاصة تذهيب التهذيب «سعيد» وما أثبتناه عن بقية المصادر الأخرى.

[٥] كذا في الأصل وخلاصة تذهيب التهذيب، وفي بقية المصادر: «الإيامي» (تاريخ البخاري ٧/ ٢٣) وهو تصحيف، و «اليامي» في (الثقات لابن حبان ٥/ ٢٧٩) .

و «الأيامي» و «اليامي» كلاهما صحيح. قال ابن السمعاني في الأنساب «الأيامي ... هذه النسبة إلى أيام، وقيل لهذا البطن يام أيضا بغير الألف.

وقال ابن الأثير في اللباب ٣/ ٤٠٦ «اليامي.. نسبة إلى يام بن أصبى بن رافع.. بطن من همدان» .

و «الشبامي» بكسر الشين وفتح الباء وبعد الألف ميم، هذه النسبة إلى شبام وهي مدينة باليمن. قال ابن الأثير: إنما شبام بطن من همدان، وهو شبام بن أسعد بن جشم بن حاشد.. وتلك المدينة سمّيت بهم.. وهمدان من اليمن. (اللباب ٢/ ١٨٢) .

وعرار [٦] بن سويد. ٢٣٢- عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ [٧] الأَشْجَعِيُّ الْغَطَفَانِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. شَهِدَ الْفَتْحَ، وَلَهُ أَحَادِيثُ.

وَعَنْهُ: أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيُّ، وَجُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، وَكَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ الأَصَمِّ [٨] ، وَسَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، وَشَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَآخَرُونَ.

وَشَهِدَ غَزْوَةَ مُؤْتَةَ.

قَالَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: نا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ سَيْفًا مِنَ السَّمَاءِ تُدَلَّى، وَأَنَّ النَّاسَ تَطَاوَلُوا، وَأَنَّ عُمَرَ فَضَّلَهُمْ بِثَلاثَةِ أَذْرُعٍ. قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: لأَنَّهُ خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفَاءِ اللَّهِ، وَلا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَأَنَّهُ يُقْتَلُ شَهِيدًا. قَالَ:

فَقَصَصْتُهَا عَلَى الصِّدِّيقِ، فَطَلَبَ عُمَرَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: يَا عوف قصّها عليه،

---

[٦] في طبعة القدسي ٣/ ١٩٩ «عوادة» ، والتصويب من: التاريخ الكبير ٧/ ٦٨ و ٩٤ رقم ٤٢٢، والإكمال لابن ماكولا ٦/ ١٨٧، والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ٤٥٠.

[٧] انظر عن (عوف بن مالك) في:

طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٠، ٢٨١ و ٧/ ٤٠٠، ومسند أحمد ٦/ ٢٢، وطبقات خليفة ٤٧ و ٣٠٢، وتاريخ خليفة ٢٦٩، والتاريخ الكبير ٧/ ٥٦ رقم ٢٥٦، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٥٠، والمغازي للواقدي ٧٦٨ و ٧٧٣ و ٨٠١ و ٩٢١ و ٩٢٢، والمعارف ٣١٥، والزهد لابن المبارك ٤٤٦، وأنساب الأشراف ١/ ٥٣٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٩٧ و ٦٢٢، والجرح والتعديل ٧/ ١٣، ١٤ رقم ٦١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٢٨، وتاريخ الطبري ٤/ ١٩٤، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٤٦، ٥٤٧، والاستبصار ١٢٦، والاستيعاب ٣/ ١٣١، وأسد الغابة ٤/ ٣١٢، ٣١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٦٥، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٠٩- ٢١٧ رقم ٤٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٤٠، ٤١ رقم ٣٧، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٦٥ و ٤/ ٣٦٤، وسيرة ابن هشام ٤/ ٢٧١، والعبر ١/ ٨١، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٨٨ و ٤٩٠ و ٥٧١ و ٥٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٧- ٤٩٠ رقم ٩٠١، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ١٥، ١٦، ولباب الآداب ٣٠٠، ودول الإسلام ١/ ٥٤، والبداية والنهاية ٨/ ٣٤٦، ومرآة الجنان ١/ ١٤٨، والكاشف ٢/ ٣٠٦ رقم ٤٣٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٦٨ رقم ٣٠٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٩٠ رقم ٧٩٥، والإصابة ٣/ ٤٣ رقم ٦١٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨، وشذرات الذهب ١/ ٧٩، ورجال مسلم ٢/ ٩٩ رقم ١٢٤٩.

[٨] في الأصل «الاسم» .

فَلَمَّا أَبَنْتُ لَهُ أَنَّهُ خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفَاءِ اللَّهِ قَالَ: أَكُلُّ هَذَا يَرَى النَّائِمُ؟. فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَآنِي بِالْجَابِيَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَدَعَانِي فَأَجْلَسَنِي، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْخُطْبَةِ قال:

قُصَّ عَلَيَّ رُؤْيَاكَ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَسْتَ قَدْ جَبَهْتَنِي عَنْهَا؟ قَالَ: خَدَعْتُكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ. فَلَمَّا قَصَصْتُهَا عَلَيْهِ قَالَ: أَمَّا الْخِلافَةُ فَقَدْ أُوتِيتُ مَا تَرَى، وَأَمَّا أَنْ لا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ عَلِمَ مِنِّي ذَلِكَ، وَأَمَّا أَنْ أُقْتَلَ فَأَنَّى لِي بِالشَّهَادَةِ وَأَنَا فِي جزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَ ذَلِكَ كَأَنَّ دِيكًا يَنْقُرُ سُرَّتِي، وَمَا أَمْتَنِعُ عَنْهُ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أبي مسلم الخولانيّ قال: قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الأَمِينُ– أَمَّا هُوَ إِلَيَّ فَحَبِيبٌ، وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي فَأَمِينٌ– عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ تِسْعَةً فَقَالَ: «أَلا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟» فَرَدَّدَهَا ثَلاثًا، فَقَدَّمْنَا أَيْدِيَنَا فَبَايَعْنَاهُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ [١] . وقال عمارة بن زاذان: ثنا ثابت عن أَنَسٍ قَالَ: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَالصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ [٢] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَتْ رَايَةُ أَشْجَعَ يوم الفتح مع عوف بن مالك [٣] .

---

[١] الحديث أخرجه مسلم في كتاب الزكاة (١٠٤٣) باب كراهة المسألة للناس، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارميّ وسلمة بن شبيب، عن مروان بن محمد الدمشقيّ، عن سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ قَالَ:

حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الأَمِينُ. أَمَّا هو فحبيب إليّ، وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي، فَأَمِينٌ. عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسعة أو ثمانية أو سبعة. فقال: «ألا تبايعون رسول الله» ؟ وكنّا حديث عهد ببيعة. فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله. ثم قال: «ألا تبايعون رسول الله» ؟ فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله. ثم قال: «ألا تبايعون رسول الله» ؟ قال: فبسطنا أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، فعلام نبايعك؟ قال: «على أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. والصلوات الخمس، وتطيعوا– وأسرّ كلمة خفيّة– ولا تسألوا الناس شيئا، فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم، فما يسأل أحدا يناوله إيّاه.

[٢] في طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٠ آخى بين أبي الدرداء وبين عوف بن مالك الأشجعي.

[٣] في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٨١) ، والمستدرك ٣/ ٥٤٦، وتلخيص المستدرك، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٤٠.

(٥٠٢/٥)

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ: عَرَّسَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَوَسَّدَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ، فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَنَا لا أُرِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ، فَأَفْزَعَنِي ذَلِكَ، فَانْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُهُ، فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى، وَإِذَا هُمَا قَدْ أفزعهما ما أفزعني، فبينا نحن كذلك إذ سَمِعْنَا هَزِيزًا عَلَى أَعْلَى الْوَادِي كَهَزِيزِ الرَّحَى.

قَالَ: فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِنَا، فَقَالَ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» ، فَقُلْتُ: أَنْشُدُكَ، اللَّهَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَالصُّحْبَةُ لِمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، قَالَ:

«فَإِنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي» ، قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ، فَإِذَا هُمْ قَدْ فَزِعُوا حِينَ فَقَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١] .

وَقَالَ هِلالُ بْنُ الْعَلاءِ: ثنا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ [٢] ، ثنا ثَابِتُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ: شَتَوْنَا فِي حِصْنٍ دُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَعَلَيْنَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، فَأَدْرَكَنَا رَمَضَانُ وَنَحْنُ فِي الْحِصْنِ، فَقَالَ عَوْفٌ: قَالَ عُمَرُ:

صِيَامُ يَوْمٍ لَيْسَ مِنْ رَمَضَانَ، وَإِطْعَامُ مِسْكِينٍ يَعْدِلُ صِيَامَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ أَصْبُعَيْهِ. قَالَ ثَابِتٌ: هُوَ تَطَوُّعٌ، مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ، يَعْنِي الإِطْعَامَ [٣] .

وَرَوَى جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ قَالَ: قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ: مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلا وَأَنَا أَعْرِفُ تَوْبَتَهُ، قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَا تَوْبَتُهُ؟ قَالَ: أَنْ تَتْرُكَهُ ثُمَّ لا تَعُودُ إِلَيْهِ.

قُلْتُ: وَقِيلَ إِنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ أَبُو حَمَّادٍ، وَقِيلَ أَبُو عَمْرٍو، وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [٤] .

---

[١] أخرجه أحمد في المسند من طريق: بهز قال:

حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا قتادة عن أبي مليح، عن عوف بن مالك الأشجعي.. باختلاف قليل في الألفاظ (٦/ ٢٨) وبآخره: فلما أضبّوا عليه قال: «فأنا أشهدكم أن شفاعتي لمن لا يشرك باللَّه شيئا من أمّتي» . (وانظر ٦/ ٢٣، ٢٤) واختصره الترمذي (٢٤٤١) .

[٢] في الأصل «برقال» وهو تحريف.

[٣] اختصره المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٠.

[٤] وقيل: أبو عبد الرحمن. (طبقات خليفة ٤٧ و ٣٠٢) .

(٥٠٣/٥)

قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَخَلِيفَةُ [١] : تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ، وَتُوُفِّيَ بِالشَّامِ [٢] . قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

٢٣٣- عِيَاضُ بْنُ عَمْرٍو الأَشْعَرِيُّ [٣] سَمِعَ: أَبَا عُبَيْدَةَ، وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَعِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ الْفِهْرِيَّ، وَجَمَاعَةً.

رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَأَحْسِبُهُ نَزَلَ الْكُوفَةَ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَرَّ عِيَاضُ بْنُ عَمْرٍو الأَشْعَرِيُّ فِي يَوْمِ عيد فقال: ما لي لا أَرَاهُمْ يُقَلِّسُونَ فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ [٤] .

قَالَ هُشَيْمٌ: التَّقْلِيسُ الضَّرْبُ بِالدُّفِّ.

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [٥] : ثنا غُنْدَرٌ نا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ: سَمِعْتُ عِيَاضًا الأَشْعَرِيَّ قَالَ: شَهِدْتُ الْيَرْمُوكَ وَعَلَيْنَا خمسة أمراء: خالد بن الوليد،

---

[١] في الطبقات ٤٧ و ٣٠٢ والتاريخ ٢٦٩.

[٢] كانت وفاته بحمص (طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨١) .

[٣] انظر عن (عياض بن عمرو) في:

التاريخ الكبير ٧/ ١٩، ٢٠ رقم ٨٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢٢ رقم ٤٨٦، والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٧ رقم ٢٢٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٨، وأنساب الأشراف ١/ ٣٩ و ٢٢٦ و ٤٤١، والاستيعاب ٣/ ١٢٩، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٩، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٦٤، وأسد الغابة ٤/ ١٦٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٤٢، ٤٣ رقم ٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٧٧، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٥٢ رقم ٤٣١، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٣١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٤٥، والكاشف ٢/ ٣١٣ رقم ٤٤٢٨، والإصابة ٣/ ٤٩ رقم ٦١٣٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٢ رقم ٣٧٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٩٦ رقم ٨٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠١، ورجال مسلم ٢/ ١١٢ رقم

.١٢٨٢

[٤] أخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة (١٣٠٢) باب: ما جاء في التقليس يوم العيد من طريق شريك، عن مغيرة، عن عامر، قال: شهد عياض الأشعريّ عيدا بالأنبار فقال: ما لي لا أراكم تقلّسون كما كان يقلّس عند رسول الله؟.

وهو في تاريخ البخاري ٧/ ١٩ و ٢٠ وفي رواية أخرى من طريق شريك، عن مغيرة، عن الشعبي، عن زياد بن عياض الأشعري قال: كل شيء كان على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مذ كانت إلا أنكم لا تقلسون في العيد. (٧/ ٢٠) .

[٥] ج ١/ ٤٩.

(٥٠٤/٥)

وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، وَعِيَاضُ هُوَ ابْنُ غَنْمٍ، وَقَالَ عُمَرُ: إِذَا كَانَ قِتَالٌ فَعَلَيْكُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: فَكَتَبْنَا إِلَيْهِ:

إِنَّهُ قَدْ جَاشَ إِلَيْنَا الْمَوْتُ، فَاسْتَمْدَدْنَاهُ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا، إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي كِتَابُكُمْ تَسْتَمِدُّونِي، وَأَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَعَزُّ نَصْرًا وَأَحْصَنُ جُنْدًا: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَأَشْهِدُوهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نُصِرَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي أَقَلِّ مِنْ عِدَّتِكُمْ، قَالَ: فَقَاتَلْنَاهُمْ فَهَزَمْنَاهُمْ وَقَتَلْنَاهُمْ [١] أَرْبَعَ فَرَاسِخَ، وَأَصَبْنَا أَمْوَالا، قَالَ: فَتَشَاوَرُوا، فَأَشَارَ عَلَيْنَا عِيَاضُ أَنْ نُعْطَى عَنْ كُلِّ رَأْسٍ عَشْرَةَ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَنْ يُسَابِقْنِي؟ فَقَالَ لَهُ شَابٌّ: أَنَا إِنْ لَمْ تَغْضَبْ، قَالَ: فَسَبَقَهُ: فَرَأَيْتُ عَقِيصَتَيْ أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُزَانِ وهو خلفه على فرس عربيّ.

[١] «وقتلناهم» ساقطة من طبعة القدسي ٣/ ٢٠١ وهي في مسند أحمد، وفي الأصل.

(٥٠٥/٥)

[حرف الغين]

٢٣٤- غضيف بن الحارث [١] ابن زُنَيْمٍ، أَبُو أَسْمَاءَ السَّكُونِيُّ.

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ.

روى عن: عمر، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَبِلالٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِذٍ الْيَمَانِيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَمَكْحُولٌ، وَعُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَشُرَحْبِيلُ بن مسلم، وأبو راشد الحبرانيّ، وجماعة.

وسكن حمص.

فروى العلاء بن يزيد الثماليّ: ثنا عِيسَى بْنُ أَبِي رَزِينٍ الثُّمَالِيُّ:

سَمِعْتُ غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: كُنْتُ صَبِيًّا أَرْمِي نخل الأنصار، فأتوا بي

[١] انظر عن (غضيف بن الحارث) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٢٩ وفيه (عطيف بن الحارث) و ٧/ ٤٤٣، ومسند أحمد ٤/ ٣٤٧ (غضيف أو غطيف) بالغين

المعجمة، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٦٩، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الصغير ٩٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٢ رقم ٣٦٨، وفيه (غطيف) ، وتاريخ الثقات ٣٨١ رقم ١٣٤٢، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٩١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٦١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨٨ و ٦٠٣، ٦٠٤، والجرح والتعديل ٧/ ٥٤ رقم ٣١١، والاستيعاب ٣/ ١٨٧، والكاشف ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٤٤٩٦ (وقيل: عضيف) بالعين المهملة، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٥٣- ٤٥٥ رقم ٩٢، وأسد الغابة ٤/ ٣٤٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٨٩، والإصابة ٣/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ٦٩١٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٤٨- ٢٥٠ رقم ٤٥٩، وتقريب التهذيب ٢/ ١٠٥ رقم ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٦٠.

(٥٠٦/٥)

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَسَحَ بِرَأْسِي وَقَالَ: «كُلْ مَا سَقَطَ وَلا تَرْمِ نَخْلَهُمْ» . رَوَاهُ خَيْثَمَةُ الأَطْرَابُلُسِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلاءَ فَذَكَرَهُ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْحَدِيثُ فَهُوَ صَحَابِيٌّ.

وَيُقَوِّيهِ مَا رَوَى مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الْكِنْدِيِّ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلاةِ [١] . وَقَالَ يُونُسُ الْمُؤَدِّبُ: ثنا حَمَّادٌ عَنْ بُرْدٍ [٢] أَبِي الْعَلاءِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: نِعْمَ الْفَتَى غُضَيْفٌ. فَلَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَيْ أَخِي اسْتَغْفِرْ لِي، قُلْتُ: أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ، يَقُولُ: نِعْمَ الفتى غضيف، قد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ» [٣] .

وَرَوَى نَحْوَهُ مَكْحُولٌ، عَنْ غُضَيْفٍ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٤] : غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ ثِقَةٌ، فِي الطَّبَقَةِ الأُولَى مِنْ تَابِعِيِّي أَهْلِ الشَّامِ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ [٥] : لَهُ صُحْبَةٌ، وَقِيلَ فِيهِ الْحَارِثُ بْنُ غُضَيْفٍ، وَقَالَ أَبِي، وَأَبُو زُرْعَةَ [٦] : الصَّحِيحُ أَنَّهُ غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ لَهُ صُحْبَةٌ.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سُمَيْعٍ: غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الثُّمَالِيُّ مِنَ الأَزْدِ، حِمْصِيٌّ.

وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو: إِنَّ غضيف بن الحارث كان

---

[١] مسند أحمد ٤/ ١٠٥ و ٥/ ٢٩٠، طبقات ابن سعد ٧/ ٤٢٩.

[٢] مهمل في الأصل.

[٣] أخرجه أحمد بهذا الإسناد ٥/ ١٤٥، ٥/ ١٦٥ و ١٧٧، وأبو داود (٢٩٦٢) وابن ماجة (١٠٨) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٨٦، ٨٧ ووافقه الذهبي في التلخيص.

[٤] في الطبقات ٤/ ٤٤٣.

[٥] في الجرح والتعديل ٧/ ٥٤، ٥٥.

[٦] تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٠٣.

(٥٠٧/٥)

يَتَوَلَّى لَهُمْ صَلاةَ الْجُمُعَةِ بِحِمْصَ إِذَا غَابَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ [١] .

وَقَالَ بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ غُضَيْفٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ: يَا أَبَا أَسْمَاءَ، قَدْ جَمَعْنَا النَّاسَ عَلَى أَمْرَيْنِ، رَفْعِ الأَيْدِي عَلَى الْمَنَابِرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْقَصَصِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ، قَالَ غُضَيْفٌ: أَمَّا إِنَّهَا أَمْثَلُ بِدْعَتِكُمْ عِنْدِي، وَلَسْتُ مُجِيبُكَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا، قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً إِلا رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السُّنَّةِ» . فَتَمَسُّكٌ بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إِحْدَاثِ بِدْعَةٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» [٢] .

---

[١] تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٠٣.

[٢] ج ٤/ ١٠٥.

(٥٠٨/٥)

[حرف الفاء]

٢٣٥- فروة بن نوفل [١]- م ٤- الأشجعيّ الكوفيّ.

لِأَبِيهِ صُحْبَةٌ.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وَعَلِيًّا، وَعَائِشَةَ.

رَوَى عَنْهُ: هِلالُ بْنُ يَسَافٍ [٢] ، وَنَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ أيضا، عن رجل، عنه.

---

[١] انظر عن (فروة بن نوفل) في:

التاريخ الكبير ٧/ ١٢٧ رقم ٥٧٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٧ رقم ٦٢٨، والجرح والتعديل ٧/ ٨٢، ٨٣ رقم ٤٦٩، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٢ و ٨٦ و ١٦٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٧، والكامل في التاريخ ٣/ ٣٤٦ و ٤٠٩- ٤١١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٩٤، ١٠٩٥، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٤٣٨، والكاشف ٢/ ٣٢٧ رقم ٤٥٢٣، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٦٦ رقم ٤٩٤، وتقريب التهذيب ٢/ ١٠٩ رقم ٢٤، والإصابة ٣/ ٢١٧ رقم ٧٠٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٨، والأخبار الطوال ٢١٠، ٢١١، ورجال مسلم ٢/ ١٣٧ رقم ١٣٤٣.

[٢] في الأصل «سياف» وهو تصحيف. و «يساف» بكسر أوله.

(٥٠٩/٥)

[حرف الْقَافِ]

٢٣٦- قُرْطُ بْنُ خَيْثَمَةَ الْبَصْرِيُّ [١] عَنْ: عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي مُوسَى.

وَعَنْهُ: مُسْلِمُ بْنُ مِخْرَاقٍ، وَأَبُو الأَسْوَدِ، وَطَلْقُ بْنُ خشّاف وعرار [٢] بن سويد.، وَدَاوُدُ بْنُ نُفَيْعٍ.

قَالَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ [٣] عَنْ أَبِيهِ.

٢٣٧- قَطَرِيُّ [٤] بْنُ الْفُجَاءَةِ [٥] وَاسْمُ أَبِيهِ

---

[١] انظر عن (قرط بن خيثمة) في:

التاريخ الكبير ٧/ ١٩٥ رقم ٨٦٧، والجرح والتعديل ٧/ ١٤٦ رقم ٨١١، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٢٥.

[٢] «خشّاف» بتشديد الشين المعجمة. (المشتبه ١/ ٢٦٦) .

[٣] في الجرح والتعديل ٧/ ١٤٦.

[٤] قطري: بالتحريك.

[٥] انظر عن (قطري بن الفجاءة) في:

المحبّر ٣٠٢، والمعارف ٤١١ و ٤٣١ و ٦٠٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٥، ٢٧٦، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٤٥٩ و ٤٦٦ و ٤٧٨ و ٥/ ٣٣٢ و ٣٥٤، والبيان والتبيين ١/ ٣٤١، والمثلّث للبطليوسي ٢/ ٣٨٧ و ٤٧٠، ومروج الذهب ١٩٩٣ و ٢٠٧٢- ٢٠٧٤ و ٢١٠٤ و ٢١٤٢، والعقد الفريد ١/ ١١٧ و ١٤٢ و ٢٢٢ و ٢/ ٨١ و ٨٢، وربيع الأبرار ٤/ ٣٢٧، وزهر الآداب ١٠٢٧، وأمالي القالي ١/ ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٣/ ٧٠ و ١١٤، وأمالي المرتضى ١/ ٦٣٦- ٦٣٨، وبهجة المجالس ١/ ٤٧٣، وتحفة الأنفس ٧٨، ولباب الآداب ٢٢٤ و ٢٢٥، ودول الإسلام ١/ ٥٧، ونهاية الأرب ٢١/ ١٥٩، ومرآة الجنان ١/ ١٦٠ و ١٦١، ووفيات الأعيان ٤/ ٩٣- ٩٥ رقم ٥٤٤، والتذكرة السعدية ٤٣ و ٥١، وصبح الأعشى ١/ ٢٢٣، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣١١ رقم ١٥٤، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٠١ و ٤١١ و ٤٤٧ و ٤٥٥

(٥١٠/٥)

جَعُونَةُ [٦] بْنُ مَازِنِ بْنِ يَزِيدَ التَّمِيمِيُّ الْمَازِنِيُّ، أَبُو نَعَامَةَ، رَأْسُ الْخَوَارِجِ فِي زَمَانِهِ.

كَانَ أَحَدَ الأَبْطَالِ الْمَذْكُورِينَ، خَرَجَ فِي خِلافَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَبَقِيَ يُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ، وَيَسْتَظْهِرُ عَلَيْهِمْ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَسُلِّمَ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ جهّز إليه الْحَجَّاجُ جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ، وَهُوَ يَسْتَظْهِرُ عَلَيْهِمْ وَيَكْسِرُهُمْ، وَتَغَلَّبَ عَلَى نَوَاحِي فَارِسٍ وَغَيْرِهَا، وَوَقَائِعُهُ مَشْهُورَةٌ [٧] .

وَقِيلَ لِأَبِيهِ الْفُجَاءَةُ لِأَنَّهُ قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ سَفَرٍ فَجَاءَةً.

وَلِقَطَرِيٍّ، وَكَانَ مِنَ الْبُلَغَاءِ:

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا ... مِنَ الأَبْطَالِ وَيْحَكَ تُرَاعِي

فَإِنَّكِ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ ... عَلَى الأَجَلِ الَّذِي لَكِ لَمْ تُطَاعِي

فصبرا في مجال الموت صبرا ... بما نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

وَلا ثَوْبُ الْحَيَاةِ [٨] بِثَوْبِ عَزٍّ ... فَيَطْوِي عَنْ أَخِي الْخَنْعِ الْيَرَاعِ

سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ ... وَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الأَرْضِ دَاعِ

وَمَنْ لَمْ يُعْتَبَطْ يَسْأَمْ وَيَهْرَمْ ... وَتُسْلِمْهُ الْمَنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ

وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ ... إِذَا مَا عُدَّ مَنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ [٩]

[()] و ٤٨٢، ونسب قريش ٢٨٨، والأخبار الطوال ٢٧٥ و ٢٧٧ و ٢٨٠ و ٣٠٥، وفتوح البلدان ٤٨٨، وتاريخ العظيمي ١٩٢، ولطف التدبير ٢٢٤، والمبهج ٢٨.

[٦] مهمل في الأصل.

[٧] انظر أخباره في تاريخ الطبري ٦/ ١٢٦ و ١٦٩ و ٢٥٩ و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٨ و ٣١٠ و ٣١٨ و ٧/ ٦٢٦، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٨٢ و ٢٨٦ و ٣٤٢ و ٣٤٥ و ٤٣٨- ٤٤٣ وغيره من كتب التواريخ.

[٨] في التذكرة الحمدونية ٢/ ٤٠١ «البقاء» .

[٩] الأبيات في: شرح التبريزي ١/ ٩٦، والعقد الفريد ١/ ١٠٥، وأمالي المرتضى ١/ ٦٣٦، وشرح نهج البلاغة ٣/ ٢٧٣١، ولباب الآداب ٢٢٤، والتذكرة السعدية ٤٩ و ٧١، ونهاية الأرب ٣/ ٢٢٧، ووفيات الأعيان ٤/ ٩٤، وحماسة الخالديين ١/ ١٢٦، والثاني في: حلية المحاضرة ١/ ٣٥٢، وديوان شعر الخوارج ١٢٢، ١٢٣، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٠١ رقم ١٠٣٣، وحياة الحيوان للدميري ٢/ ٣٩١، والبداية والنهاية ٩/ ٣٠، والأشباه والنظائر

في سنة تسع وسبعين اندقّت عنقه، إذ عَثَرَتْ بِهِ فَرَسُهُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: بَلْ قتل [١] .

[()] ١/ ١٨٦، والأول في الحماسة البصرية، والأول والثاني في: حماسة البحتري، وسمط اللآلي ٥٧٢، وعيون الأخبار ١/ ١٢٦.

[١] راجع حوادث سنة ٧٩ هـ.

[حرف الكاف]

٢٣٨- كثير بن الصّلت [١]- ن- بن معديكرب الكنديّ المدنيّ أَخُو زُبَيْرٍ [٢] .

قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي خِلافَةِ الصِّدِّيقِ وَرَوَى عَنْهُ، وَعَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

رَوَى عَنْهُ: يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَأَبُو عَلْقَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَوْفٍ.

رَوَى أَبُو عَوَانَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ كَثِيرَ بْنَ الصَّلْتِ كَانَ اسْمُهُ قَلِيلا، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا.

وَخَالَفَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فَجَعَلَ الَّذِي غَيَّرَ اسْمَ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٣] .

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٤] : كَانَ لَهُ شَرَفٌ وَحَالٌ جَمِيلَةٌ، وَلَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ كبيرة بالمصلّى.

---

[١] انظر عن (كثير بن الصلت) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٤، وطبقات خليفة ٢٣٨، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٠٥ رقم ٨٩٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٦ رقم

١٤٠٧، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٣٠، والجرح والتعديل ٧/ ١٥٣ رقم ٨٥٥، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٣٠ و ٣٣٢ و ٣٣٨ و ٤/ ٣٥٩ و ٣٨٢، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٨، والكامل في التاريخ ٣/ ١٧٥، وأسد الغابة ٤/ ٢٣٢، والاستيعاب ٣/ ٣١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٤٣، والكاشف ٣/ ٥ رقم ٤٧٠٦، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٧٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٠، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٥٢٥ و ٥٧٤ و ٥/ ٣٧ و ٨٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٠٥، والبداية والنهاية ٩/ ٢١.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ٢٠٤ «زبية» وهو غلط.

[٣] طبقات ابن سعد ٥/ ١٤، أسد الغابة ٤/ ٢٣٢، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٠٨.

[٤] في الطبقات ٥/ ١٤.

(٥١٣/٥)

وَقَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [١] : تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: كَانَ كَاتِبًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى الرَّسَائِلِ.

٢٣٩- كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ ٤ [٢] أَبُو شَجَرَةَ، وَيُقَالُ: أَبُو الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيُّ الْحِمْصِيُّ.

سَمِعَ: عُمَرَ، وَرَوَى عَنْ: مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: مَكْحُولٌ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَعَمْرُو بْنُ جَابِرٍ الْمِصْرِيَّانِ، وأَبُو الزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرُ بْنُ كُرَيْبٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ.

وَيُقَالُ إِنَّهُ أَدْرَكَ سَبْعِينَ بَدْرِيًّا. قَالَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ [٣] .

وَشَهِدَ الْجَابِيَةَ مَعَ عُمَرَ.

رَوَى نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَخِيهِ مَحْفُوظٍ: عَنِ ابْنِ عَائِذٍ قَالَ: قَالَ كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ لِمُعَاذٍ وَنَحْنُ بِالْجَابِيَةِ: مَنِ الْمُؤْمِنُونَ؟ قَالَ مُعَاذٌ [٤] : أَمُبَرْسَمٌ! والكعبة

---

[١] في تاريخ الثقات ٣٩٦ رقم ١٤٠٧.

[٢] انظر عن (كثير بن مرّة) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٨، وطبقات خليفة ٣٠٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٩٥، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٠٨ رقم ٩٠٧، والتاريخ الصغير ٩٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٧ رقم ١٤١٠، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٣٢، والزهد لابن المبارك (الملحق) ٧٠ رقم ٢٤٠، وأنساب الأشراف ١/ ١٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥١٣ و ١/ ٢٩٧ ٣١٢ و ٣٣٩ و ٣٤٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦ و ٦٢، و ٥٩٧، والجرح والتعديل ٧/ ١٥٧ رقم ٨٧٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/ ٢٥٨ أ، وأسد الغابة ٤/ ٢٣٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٤٣، والكاشف ٣/ ٦ رقم ٤٧١٩، والمعين في الطبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٦، ٤٧ رقم ١١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٧٦٦، وتقريب التهذيب ٢/ ١٣٣ رقم ٣٢، والإصابة ٣/ ٣١٢ رقم ٧٤٨٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧٧ ب، ٢٧٨ أ.

[٣] في سير أعلام النبلاء– الرمز (م ٤) .

[٤] في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٦ «أدرك بحمص سبعين بدريا» . وهو في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٨.

(٥١٤/٥)

إنْ كُنْتُ لأَظُنُّكَ أَفْقَهُ مِمَّا أَنْتَ، هُمُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَصَامُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ.

قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: أَدْرَكَ كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ عَبْدَ الْمَلِكِ، يَعْنِي وَفَاةَ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قَالَهُ الْبُخَارِيُّ [١] .

قُلْتُ: فَيُؤَخَّرُ إِلَى الطَّبَقَةِ التَّاسِعَةِ.

٢٤٠-كُرَيْبُ بن أبرهة [٢] ابن مَرْثَدٍ [٣] أَبُو رِشْدِينَ الأَصْبَحِيُّ الْمِصْرِيُّ، الأَمِيرُ، أَحَدُ الأَشْرَافِ.

رَوَى عَنْ: أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَحُذَيْفَةَ، وَكَعْبِ الأحبار.

قال يزيد بن أبي حبيب: إن عبد العزيز بن مروان قَالَ لِكُرَيْبِ بْنِ أَبْرَهَةَ: أَشَهِدْتَ خُطْبَةَ عُمَرَ بِالْجَابِيَةِ؟ قَالَ: حَضَرْتُهَا وَأَنَا غُلامٌ أَسْمَعُ وَلا أَدْرِي مَا يَقُولُ [٤] .

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: كُرَيْبُ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَأَدْرَكْتُ قَصْرَهُ بِالْجِيزَةِ، هَدَمَهُ ذَكَاءُ الأَعْوَرُ، وَبَنَى عِوَضَهُ قَيْسَارِيَّةَ ذَكَاءُ يُبَاعُ فِيهَا الْبَزُّ، قَالَ: وَوَلَّى كُرَيْبٌ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرِ مِصْرَ [٥] ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [٦] : هُوَ ثِقَةٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

---

[١] ليس في تاريخ البخاري هذا القول.

[٢] انظر عن (كريب بن أبرهة) في:

التاريخ الكبير ٧/ ٢٣١ رقم ٩٩٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٧ رقم ١٤١٥، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٣٩، وأنساب الأشراف ٥/ ١٤٩ و ٣٠٠، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢٢٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٤ و ٢/ ٢٩٨ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٤٣٠ و ٣/ ٣٢٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦، والجرح والتعديل ٧/ ١٦٨ رقم ٩٥٥، وتاريخ الطبري ٤/ ٩٨ و ٢٥٦ و ٦/ ١٤٢، والاستيعاب ٣/ ٣٢٣، وأسد الغابة ٤/ ٢٣٨، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٩٨، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٣٣ رقم ٧٨٢، والإصابة ٣/ ٣١٣ رقم ٧٤٨٨، والولاة والقضاة ٤١ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٦ و ٣١٠.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ٢٠٤ «ابن مزيد» ، وما أثبتناه عن الأصل، والإصابة ٣/ ٣١٣.

[٤] الإصابة ٣/ ٣١٤ باختصار عن تاريخ دمشق.

[٥] الإصابة ٣/ ٣١٣.

[٦] في تاريخ الثقات ٣٩٧.

(٥١٥/٥)

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ: ثَوْبَانُ بْنُ شَهْرٍ، وَسُلَيْمُ بْنُ عِتْرٍ، وأَبُو سَلِيطٍ شُعْبَةُ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ التَّجِيبِيُّ، وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ.

وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ قَالَ: رَأَيْتُ كُرَيْبَ بْنَ أَبْرَهَةَ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَيَمْشِي تَحْتَ رِكَابِهِ خَمْسُمِائَةٍ مِنْ

حِمْيَرٍ [١] .
٢٤١-كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ النَّخَعِيُّ [٢] شَرِيفٌ مُطَاعٌ مِنْ كِبَارِ شِيعَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
رَوَى عَنْ: عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ.
قتله الحجاج.
روى عنه: أبو إسحاق، وعبد الرحمن بن عائش [٣] ، والأعمش، وجماعة.
وثّقه ابن معين [٤] .

---

[١] الإصابة ٣/ ٣١٣.
[٢] انظر عن (كميل بن زياد) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٩، وطبقات خليفة ١٤٨، وتاريخ خليفة ٢٨٨، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٤٣ رقم ١٠٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٨ رقم ١٤٢٣، والثقات لابن حبان ٢/ ٣٤١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨١، وأنساب الأشراف ٥/ ٣٠ و ٤١ و ٤٥ و ٥٤، وفتوح البلدان ٤٥٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٠٥، ٢٠٦، والعقد الفريد ٢/ ٢١٢، ٢١٣، ومروج الذهب ١٧٤٩، والجرح والتعديل ٧/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ٩٠٥، وتاريخ الطبري ٤/ ٣١٨ و ٣٢٣ و ٣٢٦ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٤٦ و ٦/ ٣٥٠ و ٣٦٥، وجمهرة أنساب العرب ٤١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٥٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٨١١، وتقريب التهذيب ٢/ ١٣٦ رقم ٧٠، والإصابة ٣/ ٣١٨ رقم ٧٥٠١، والتذكرة الحمدونية ١/ ٦٧.
[٣] مهملة في الأصل.
[٤] لم يذكره في تاريخه، ولا في معرفة الرجال.

(٥١٦/٥)

[حرف اللام]
٢٤٢- ليلى الأخيلية [١] الشاعرة المشهورة. كانت من أشعر النساء، لا يُقَدَّمُ عَلَيْهَا فِي الشِّعْرِ غَيْرَ الْخَنْسَاءِ.
وَقِيلَ: إِنَّ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ هَجَاهَا فَقَالَ:
وَكَيْفَ أُهَاجِي شَاعِرًا [٢] رُمْحُهُ اسْتُهُ ... خضيب البنان لا يزال مكحّلا
فأجابته:

---

[١] انظر عن (ليلى الأخيلية) في:
الأخبار الموفقيّات ٥٠١، ٥٠٢ و ٥١١، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٤٣، والتعليقات والنوادر للهجري ٢/ ٢٥٠، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٢٧، والمنمّق ٩، والشعر والشعراء ١/ ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٩ و ٣٦٢ و ٥٩٣، والمثلّث للبطليوسي ٢/ ٣٩١، والمعارف ٩٠، ومروج الذهب، ١١٩٤ و ٢٠٨٢ و ٢٠٨٣ و ٢١٤٥، والعقد الفريد ٦/ ٤، وبدائع البدائه لابن ظافر ٢٩، ٣٠، والأغاني ١١/ ٢٠٤، وسمط اللآلي ١١٩، وشرح التبريزي ٤/ ٧٦، ورغبة الآمل ٥/ ٢١٥- ٢٢١ و ٨/ ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٤، وزهر الآداب للحصري ٩٣٢، وأمالي المرتضى ١/ ٥٨، وأمالي القالي ١/ ٨٦- ٨٩ و ٢٤٨ و ٢/ ٨١ والذيل ٧٨ و ٩١. ولباب الآداب ٢٨٥، وثمار القلوب ٢٠٠ و ٣٤٩، وفوات الوفيات

٣/ ٢٢٦– ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٣، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٩١٣، وديوان ليلى الأخيلية– نشره خليل إبراهيم العطية وجليل العطية، طبعة بغداد ١٣٨٧ هـ.، وفتوح البلدان ٣٨٢، والتذكرة الفخرية ٨٦، والجليس الصالح ١/ ٣٣١، وشرح أدب الكاتب ٧٤ و ١٤٥ و ٣٠٠، وأخبار النساء ٤٤، ٤٥، وربيع الأبرار ٣/ ٦٨٨، ٦٨٩، والمبهج، لابن جني ٧٨.

[٢] في الشعر والشعراء:

وكيف أهاجي من يكن رمحه استه

أعَيَّرْتَنِي دَاءً بِأُمِّكِ مِثْلُهُ ... وَأَيُّ حِصَانٍ لا يُقَالُ لَهَا هَلا [١]

وَدَخَلَتْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدِ أَسَنَّتْ، فَقَالَ لَهَا: مَا رَأَى تَوْبَةُ [٢] مِنْكِ حَتَّى عَشِقَكِ؟ قَالَتْ: مَا رَأَى النَّاسُ مِنْكَ حَتَّى جَعَلُوكَ خَلِيفَةً، فَضَحِكَ وَأَعْجَبَهُ [٣] .

وَيُقَالُ: إِنَّهُ قَالَ لَهَا: هَلْ كَانَ بَيْنَكُمَا سُوءٌ قَطُّ؟ قَالَتْ: لا وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ، إِلا أَنَّهُ غَمَزَ يَدِي مَرَّةً.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مَوْلَى لِعَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى الْحَجَّاجِ، فَأُدْخِلَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ، فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ، فَجَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ أَسَنَّتْ، حَسَنَةُ الْخَلْقِ، وَمَعَهَا جَارِيَتَانِ لَهَا، فَإِذَا هِيَ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ، فَقَالَ: يَا لَيْلَى، مَا أَتَى بِكِ؟ قَالَتْ: إِخْلافُ النُّجُومِ، وَقِلَّةُ الْغُيُومِ، وَكَلَبُ الْبَرْدِ، وَشِدَّةُ الْجَهْدِ، وَكُنْتَ لَنَا بَعْدَ اللَّهِ الرِّفْدَ، وَالنَّاسُ مُسْنَتُونَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ يَرْجُونَ، وَإِنِّي قَدْ قُلْتُ فِي الأَمِيرِ قَوْلا، قَالَ: هَاتِي، فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ:

أَحَجَّاجُ لا يُفْلَلْ سِلَاحُكَ إِنَّمَا ... الْمَنَايَا بِكَفِّ اللَّهِ حَيْثُ يَرَاهَا

إِذَا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً ... تَتَبَّعُ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا

شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا ... غُلامٌ [٤] إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاهَا

إِذَا سَمِعَ الْحَجَّاجُ رِزْءَ [٥] كَتِيبَةٍ ... أَعَدَّ لَهَا قَبْلَ النُّزُولِ قِرَاهَا

ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِي الْقِصَّةِ بِطُولِهَا [٦] وَأَنَّ الحجّاج وصلها بمائة ناقة، وقال

---

[١] الشعر والشعراء ١/ ٣٥٩، ٣٦٠، سمط اللآلي ٢٨٢، خزانة الأدب ٣/ ٣٣.

[٢] هو توبة بن الحميّر، فقد مرّت ترجمته في حرف التاء.

[٣] الأغاني ١١/ ٢٤٠، الشعر والشعراء ١/ ٣٦٠.

[٤] في الأغاني ١١/ ٢٤٩ «فلما قالت:

غلام إذا هزّ القناة سقاها

قال: لا تقولي غلام، قولي همام.

[٥] الرّزء: بالكسر، الصوت تسمعه من بعيد.

وفي طبعة القدسي ٣/ ٢٠٦ «رزء» .

[٦] القصّة بطولها في الأمالي لأبي علي القالي ١/ ٨٦، ٨٩، وهي باختصار في ربيع الأبرار ٣/ ٦٨٨، ٦٨٩.

لِجُلَسَائِهِ: هَذِهِ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ الَّتِي مَاتَ تَوْبَةُ الْخَفَاجِيُّ [١] مِنْ حُبِّهَا، أَنْشِدِينَا بَعْضَ مَا قَالَ فِيكِ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ فِي:

وَهَلْ تَبْكِيَنَّ لَيْلَى إِذَا مُتُّ قَبْلَهَا ... وَقَامَ عَلَى قَبْرِي النِّسَاءُ النَّوَائِحُ

كَمَا لَوْ أَصَابَ الْمَوْتُ لَيْلَى بَكَيْتُهَا ... وَجَادَ لَهَا دَمْعٌ مِنَ الْعَيْنِ سَافِحُ

وَأُغْبَطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لا أَنَالُهُ ... أَلا [٢] كُلَّمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ [٣]

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ ... عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ [٤] وَصَفَائِحُ

لسلّمت تسليم البشاشة أو زقا [٥] ... إِلَيْهَا صَدًى مَنْ جَانِبِ الْقَبْرَ صَائِحُ

قَالَ الْحَجَّاجُ: فَهَلْ رَابَكِ مِنْهُ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لا وَالَّذِي أَسْأَلُهُ أَنْ يُصْلِحَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي مَرَّةً، ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ خَضَعَ لِأَمْرٍ، فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

وَذِي حَاجَةٍ قُلْنَا لَهُ لا تَبُحْ بِهَا ... فَلَيْسَ إِلَيْهَا مَا حَيِيتَ سَبِيلُ

لَنَا صَاحِبٌ لا يَنْبَغِي أَنْ نَخُونَهُ ... وَأَنْتَ لأخرى فارغ وخليل [٦]

٢٤٣- لمازة بن زبّار [٧]- د ت ق- أبو لبيد الجهضميّ البصريّ.

---

[١] في الأصل «الخناجي» والتصحيح من المؤتلف والمختلف للآمدي ٦٨.

[٢] في أمالي القالي «بلى» .

[٣] في الأمالي «طائح» والمثبت يتفق مع ما في ديوان الحماسة.

[٤] في الشعر والشعراء «تربة» .

[٥] في الأصل «رقا» ، والتصحيح من الشعر والشعراء، وأمالي القالي.

[٦] في بدائع البدائه «صاحب وخليل» ، وفي أمالي القالي «صاحب وحليل» .

وللقصّة بقية في: أمالي القالي ١/ ٨٦- ٨٩، وانظر الكامل في الأدب للمبرّد ٧٣٢- طبعة، لا يبزغ ١٨٦٤، والأمالي للقالي أيضا ٢/ ٨٧ والذيل ٩١، والشعر والشعراء ١/ ٣٥٧، وديوان الحماسة ٣/ ١٥٥، والمحاسن والأضداد ١٢٥، والأغاني ١١/ ٢٤٤ و ٢٤٧- ٢٤٩، وبدائع البدائه ٢٩، ٣٠ رقم ١٤، والتذكرة الفخرية ٨٦، وديوان توبة ٤٨، ٤٩، وفوات الوفيات ٣/ ٢٢٦- ٢٢٨، وأمالي الزجاجي ٥٠، وخزانة الأدب ٣/ ٣١، والجليس الصالح ١/ ٣٣١- ٨٣٤٠

[٧] انظر عن (لمازة بن زبار) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٢١٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٠٠، وفيه (ابن زياد) ، ومعرفة الرجال ١ رقم ٧٩٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٥١ رقم ١٠٦٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٨٤، والجرح والتعديل ٧/ ١٨٢ رقم ١٠٣٣، وتاريخ الطبري ٤/ ٥٤٥ و ٥/ ٥١٠ و ٥١٢ وفيه (ابن زياد الجهنيّ) ، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٤٥، ومروج الذهب ١٦٥١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٥٢، والكاشف ٣/ ١٢ رقم ٤٧٥٨ وفيه (ابن زنار) ، وتهذيب التهذيب

رَوَى عَنْ: عُمَرَ وَعَلِيٍّ، وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

وَعَنْهُ: الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ، وَيَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، وَمَطَرُ بْنُ حُمْرَانَ، وَطَالِبُ بْنُ السُّمَيْدِعِ.

وَوَفَدَ عَلَى يَزِيدَ.
قَالَ ابن سعد [١] : سَمِعَ مِنْ عَلِيٍّ وَلَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ، وَكَانَ ثِقَةً.
وَقَالَ أَحْمَدُ: أَبُو لَبِيدٍ صَالِحُ الْحَدِيثِ.
سيعاد.

[()] ٨/ ٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٨٢٩، وتقريب التهذيب ٢/ ١٣٨ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٣.
ولمازة: بكسر اللام وفتح الميم المخفّفة والزاي. وزبّار: بفتح الزاي وتشديد الباء الموحّدة، وفي آخره راء.
[١] في الطبقات ٧/ ٢١٣.

(٥٢٠/٥)

[حرف الميم]
٢٤٤- مالك بن أبي عامر [١]- ع- الأصبحيّ المدنيّ، جَدُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.
رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَعْبِ الْحَبْرِ.
رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ أَنَسٌ، وَأَبُو سَهْلٍ نَافِعٌ، وَسَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَغَيْرُهُمْ.
وكان ثقة فاضلا.
تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ.
٢٤٥- مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ [٢]

---

[١] انظر عن (مالك بن أبي عامر) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٦٣، ٦٤، وطبقات خليفة ٢٥٤، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٠٥ رقم ١٢٩٧، والتاريخ الصغير ٨٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٨ رقم ١٥٢٥، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٨٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٥٨٩، والجرح والتعديل ٨/ ٢١٤ رقم ٩٥١، وتاريخ الطبري ٤/ ٤١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٢٩٩، والكاشف ٣/ ١٠١ رقم ٥٣٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٣١، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٩ رقم ٢٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٥ رقم ٨٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٧، ومرآة الجنان ١/ ٥٥، والبداية والنهاية ٩/ ٦، ورجال البخاري ٢/ ٦٩٢، ٦٩٣ رقم ١١٣٦، ورجال مسلم ٢/ ٢٢٣ رقم ١٥٤٨.
[٢] انظر عن (مالك بن مسمع) في:
الأخبار الموفقيات ١٥٨، والمحبّر ٢٦١ و ٣٠٢، والمعارف ٤١٩، و ٥٨٧، والبيان والتبيين ١/ ٣٢٥، ٣٢٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٦٤ و ٢٧٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٤٠٦- ٤٠٨ و ٤١١- ٤١٤ و ٤٦٣- ٤٧٠، و ٥/ ٢٠٢ و ٢٤٤ و ٢٤ و ٢٥٣ و ٢٥٧ و ٢٦٠ و ٢٦٥ و ٢٨٢،

(٥٢١/٥)

أَبُو غَسَّانَ الرَّبَعِيُّ [٣] الْبَصْرِيُّ.

كَانَ سَيِّدُ رَبِيعَةَ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ رَئِيسًا حَلِيمًا، يُذْكَرُ فِي نُظَرَاءِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ فِي الشَّرَفِ.

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، وَلَهُ وِفَادَةٌ عَلَى مُعَاوِيَةَ.

قَالَ خَلِيفَةُ [٤] : مَاتَ سَنَةَ ثَلاثٍ وسبعين.

٢٤٦- محمد بن إياس [٥]- د- بن البكير.

عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

وعنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن، ونافع مولى ابن عمر، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وغيرهم.

٢٤٧- محمد بن حاطب [٦]- ت ن ق- بن الحارث القرشيّ الجمحيّ، أخو

[()] ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٠١، والعقد الفريد ٢/ ٣٧٤ و ٤/ ٣٠٥، ومروج الذهب ١٩٥٨ و ٢٠٠٣، والحيوان ١/ ٢٧٠، والبداية والنهاية ٨/ ٣٤٧، ومرآة الجنان ١/ ١٥٥، والإصابة ٣/ ٤٨٥ رقم ٨٣٥٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٠، ٣٢١، وتاريخ خليفة ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٣٢٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٥٠٥ و ٥٣٦ و ٥/ ١١٠ و ٣٥٧ و ٥٠٥ و ٥١٢ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٦/ ٦٨ و ٦٩ و ٩٥ و ٩٩ و ١١٨ و ١٢٨ و ١٥٢ و ١٥٥ و ٥٨٠ و ٥٩١ و ٦٠٠، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٤١ و ٢٥٩ و ٣٦١ و ٤/ ٢٣ و ١٣٧- ١٣٩ و ١٤٢ و ٢٦٨ و ٢٧٩ و ٢٨١ و ٢٨٧ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٦٣ و ٥/ ٨٥، والأخبار الطوال ٢٣١.

[٣] في الأصل «الزيعي» .

[٤] قوله ليس في تاريخه.

[٥] انظر عن (محمد بن إياس) في:

التاريخ الكبير ١/ ٢٠، ٢١ رقم ١٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٠، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠٥ رقم ١١٣٤، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٧٦، وأسد الغابة ٤/ ٣١٢، والكاشف ٣/ ٢١ رقم ٤٨٠٩، وتهذيب التهذيب ٩/ ٦٨ رقم ٨١، وتقريب التهذيب ٢/ ١٤٦ رقم ٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨.

[٦] انظر عن (محمد بن حاطب) في:

طبقات خليفة ٢٥ و ٢٧٨ والتاريخ لابن معين ٢/ ٥١٠، ومسند أحمد ٣/ ٤١٨ و ٤/ ٢٥٩، والمحبّر ١٥٣ و ٣٧٩، والتاريخ الكبير ١/ ١٧ رقم ٨، وأنساب الأشراف ١/ ٥٣٨ و ٤ ق ١/ ٤٩١ و ٤٩٣ و ٥/ ٨ و ١٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٩ رقم ٤٤٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦١ و ٥٧٧ و ٥٧٨، والجرح والتعديل ٧/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٢٤٣، والاستيعاب ٣/ ٣٤٠ وفيه (محمد بن حطاب) ، وجمهرة أنساب العرب ١٦٢، وأسد الغابة ٤/ ٣١٤، ٣١٥، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٧٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٨٢، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٥٥ رقم ٤٩١، والكاشف ٣/ ٢٨ رقم ٤٨٥٥،

الْحَارِثِ بْنِ حَاطِبٍ.

لَهُ صُحْبَةٌ، وَحَدِيثَانِ، وَاحِدٌ في الضّرب بالدّفّ في النّكاح [١] .

وروى عنه: عَلِيٌّ أَيْضًا.

رَوَى عَنْهُ: بَنُوهُ الْحَارِثُ، وَعُمَرُ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَحَفِيدُهُ عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو بَلْجٍ [٢] .

يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، وَهُوَ رَضِيعُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ فِي الإِسْلامِ مُحَمَّدًا.

وُلِدَ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ: وُلِدَ بِالْحَبَشَةِ.

وَفِي الصَّحَابَةِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ كَبِيرٌ مَشْهُورٌ لَكِنَّهُ سُمِّيَ مُحَمَّدًا قَبْلَ الإِسْلامِ.

تُوُفِّيَ ابْنُ حَاطِبٍ هَذَا فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ.

٢٤٨- مَسْرُوحُ بْنُ سَنْدَرٍ [٣] الْجُذَامِيُّ [٤] ، مَوْلَى رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ، كُنْيَتَهُ أَبُو الأَسْوَدِ.

قَدِمَ مِصْرَ بَعْدَ فَتْحِهَا بِكِتَابٍ مِنْ عُمَرَ.

رَوَى عَنْهُ: مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ، وَرَبِيعَةُ بْنِ لَقِيطٍ.

وَهُوَ قَلِيلُ الحديث.

[()] وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٧٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٣١٧ رقم ٧٦٦، ومجمع الزوائد ٩/ ٤١٥، ومرآة الجنان ١/ ١٥٥، والعقد الثمين ١/ ٤٥٠، والإصابة ٣/ ٣٧٢ رقم ٧٧٦٥، وتهذيب التهذيب ٩/ ١٠٦ رقم ١٤٣، وتقريب التهذيب ٢/ ١٥٢ رقم ١٢٢، وشذرات الذهب ١/ ٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٢.

[١] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤١٨ و ٤/ ٢٥٩، والترمذي (١٠٨٨) ، والنسائي ٦/ ١٢٧ باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف، وابن ماجة في النكاح (١٨٩٦) باب إعلان النكاح.

[٢] بلج: بفتح أوله وسكون ثانيه.

[٣] انظر عن (مسروح بن سندر) في:

الإصابة ٣/ ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٧٩٣١

[٤] بضم الجيم، نسبة إلى جذام قبيلة من اليمن ... (اللباب ١ (٢١٥) .

(٥٢٣/٥)

٢٤٩- مصعب بْنُ الزُّبَيْرِ [١] ابْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ، أَبُو عِيسَى، وَيُقَالُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ الْمَدَنِيُّ.

حَكَى عَنْ أَبِيهِ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَخُوهُ عَلَى الْبَصْرَةِ، وَقَتَلَ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ، ثُمَّ عَزَلَهُ أَخُوهُ، وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْعِرَاقِ، فَأَقَامَ بِهَا يُقَاوِمُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَيُحَارِبُهُ إِلَى أن قُتِلَ.

وأمّه الرّباب بنت أنيف الكلبيّ.

---

[١] انظر عن (مصعب بن الزبير) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٢، ١٨٣، والأخبار الموفقيات ١٥ و ٢٢ و ٦٨، والمحبّر (انظر فهرس الأعلام) ٧١٩، ونسب قريش (انظر فهرس الأعلام) ٤٦٤، وطبقات خليفة ٢٤١، وتاريخ خليفة ٢٦٤ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٩٣ و

٢٩٤ و ٢٩٦ و ٤٠٤ و ٤٠٨، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٥٠ رقم ١٥١٠، والتاريخ الصغير ٧٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٤ و ٢٢٣ و ٦٢٧ و ٢/ ٤٧٩ و ٧٥٨ و ٣/ ٩١ و ٣٣١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٩٢ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤، والمعارف ٢٢٤، وانظر فهرس الأعلام ٧٦٦، والأخبار الطوال (انظر فهرس الأعلام) ١٤٢، ١٤٣، وفتوح البلدان ٤٧١، ٤٧٢، وأنساب الأشراف ٣/ ٦٠ و ١٥٩ و ٢١٣ و ٤ ق ١ (انظر فهرس الأعلام) ٦٦٦، و ٥ (انظر فهرس الأعلام) ٤٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٦٣- ٢٦٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٥٧، وربيع الأبرار ١/ ١٩٨ و (انظر فهرس الأعلام) ٤/ ٥٥٠، وثمار القلوب ٥٠٨، ٥٠٩، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٥١، ومروج الذهب ٢٠٠٣- ٢٠١٥، وأمالي القالي ١/ ١١ و ١٣ و ٣/ ٢٧ و ١٢٧ و ١٨٩، والأغاني ١٩/ ١٢٢- ١٣٣، وتاريخ بغداد ١٣/ ١٠٥- ١٠٨ رقم ٧٠٩٣، وجمهرة أنساب العرب ١٢٤، ١٢٥، والجرح والتعديل ٨/ ٣٣ رقم ١٤٠١، وسيرة ابن هشام ١/ ١١٢، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٤١٦، و ٤١٧، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤١٠، ٤١١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦/ ٢٦٣ أ، وتاريخ العظيمي ١٨٨، ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٠- ١٤٥ رقم ٤٨، والعبر ١/ ٨٠، ٨١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٦ و ٨٩، وفوات الوفيات ٤/ ١٤٣، والبداية والنهاية ٨/ ٣١٧- ٣٢٣ وتعجيل المنفعة ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ١٠٤٢، ولباب الآداب ٨٧ و ٨٨ و ٢٠٨ و ٢٥٧ و ٣٤٧- ٣٤٩، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤٢٤ وانظر فهرس الأعلام) ٢/ ٥١١، ونهاية الأرب ٢١/ ٨٠، والنجوم الزاهرة ١/ ١٨٧، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٣٤٥، والفتوح لابن أعثم ٦/ ٢٦٠.

(٥٢٤/٥)

وكان يسمّى آنية النّحل [١] من كرمه وجوده.

وفيه يَقُولُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّهِ ... تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظَّلْمَاءُ

مُلْكُهُ مُلْكُ عِزَّةٍ [٢] لَيْسَ فِيهِ ... جَبَرُوتٌ مِنْهُ [٣] وَلا كِبْرِيَاءُ

يَتَّقِي اللَّهَ فِي الأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ ... مَنْ كَانَ هَمُّهُ الاتِّقَاءُ [٤]

وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا:

لَوْلا الإِلَهُ وَلَوْلا مُصْعَبٌ لَكُمْ ... بِالطَّفِّ قَدْ ضَاعَتِ الأَحْسَابُ وَالذِّمَمُ

أَنْتَ الَّذِي جِئْتَنَا وَالدِّينُ مُخْتَلَسٌ ... وَالْحُرُّ مُعْتَبَدٌ وَالْمَالُ مُقْتَسَمُ

فَفَرَّجَ اللَّهُ عَمْيَاهَا وَأَنْقَذَنَا ... بِسَيْفِ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ

مُقَلَّدٌ بِنَجَادِ السَّيْفِ فَضْلُهُ ... فِعْلُ الْمُلُوكِ وَلا عَيْبَ وَلا قِرْمُ

فِي حِكَمِ لُقْمَانَ يَهْدِي مَعَ نَقِيبَتِهِ ... يَرْمِي بِهِ اللَّهُ أَعْدَاءً وَيَنْتَقِمُ

وَبَيْتُهُ الشرف الأعلى سوابغها ... في الدّارعين إذا ما سَأَلْتِ الْخَدَمُ

قَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: وَمُصْعَبٌ يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ [٥] .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: مَا رَأَيْتُ أَمِيرًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مُصْعَبٍ [٦] .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَمِيرًا قَطُّ عَلَى مِنْبَرٍ أَحسَنَ مِنْ مُصْعَبٍ.

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: كَانَ مُصْعَبٌ يُحْسَدُ عَلَى الْجَمَالِ، فَنَظَرَ يَوْمًا وَهُوَ يَخْطُبُ إِلَى أَبِي خَيْرَانَ الْحِمَّانِيُّ، فَصَرَفَ وَجْهُهُ عَنْهُ، ثمّ دخل ابن جودان

[١] قال بعض الأشراف في قتله:

عماد بني العاص الرفيع عماده ... وقرم بني العوّام آنية النّحل

(ثمار القلوب ٥٠٨ رقم ٨٢٩) وقد وردت في الأصل «ابنه» .

[٢] في الشعر والشعراء «رحمة» .

[٣] في الشعر والشعراء «جبروت يخشى» .

[٤] الأبيات في: الشعر والشعراء ٢/ ٤٥٠ والكامل في الأدب ٢/ ٢٦٩، والأغاني ٥/ ٧٩، وديوان مصعب بن الزبير ٩١، والعقد الفريد ٢/ ١٧٣.

[٥] الطبقات لابن سعد ٥/ ١٨٣.

[٦] الطبقات.

الْجَهْضَمِيُّ، فَسَكَتَ وَجَلَسَ، وَدَخَلَ الْحَسَنُ فَنَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتمَعَ فِي الْحِجْرِ عَبْدُ اللَّهِ، وَمُصْعَبٌ، وَعُرْوَةُ بَنُو الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالُوا: تَمَنَّوْا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَمَّا أَنَا فَأَتَمَنَّى الْخِلافَةَ، وَقَالَ عُرْوَةُ: أَمَّا أَنَا فَأَتَمَنَّى أَنْ يُؤْخَذَ عَنِّي الْعِلْمُ، وَقَالَ مُصْعَبٌ: أَمَّا أَنَا فَأَتَمَنَّى إِمْرَةَ الْعِرَاقِ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، وَسُكَيْنَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَّا أَنَا فَأَتَمَنَّى الْمَغْفِرَةَ، فَنَالُوا مَا تَمَنَّوْا، وَلَعَلَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ غُفِرَ لَهُ [١] .

قَالَ خَلِيفَةُ [٢] : فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ جَمَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْعِرَاقَ لأَخِيهِ مُصْعَبٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ الْمُلْكَ بِأَحَدٍ قَطُّ أَلْيَطَ مِنْهُ بِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ قَالَ: بَلَغَ مُصْعَبًا عَنْ عَرِّيفِ الأَنْصَارِ شَيْءٌ فَهَمَّ بِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«اسْتَوْصُوا بِالأَنَصْارِ خَيْرًا، اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» ، فَأَلْقَى مُصْعَبٌ نَفْسَهُ عَنِ السَّرِيرِ، وَأَلْزَقَ خَدَّهُ بِالْبُسَاطِ، وَقَالَ: أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ، وَتَرَكَهُ. رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ [٣] . وَقَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أُهْدِيَتْ لِمُصْعَبٍ نَخْلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ عَثَاكِلُهَا [٤] مِنْ صُنُوفِ الْجَوْهَرِ، فَقُوِّمَتْ بِأَلْفَيْ ألف دِينَارٍ، وَكَانَتْ مِنْ مَتَاعِ الْفُرْسِ، فَدَفَعَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ [٥] .

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا كَتَبَ لِلرَّجُلِ بِجَائِزَةٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ جَعَلَهَا مُصْعَبٌ مائة ألف.

[١] حلية الأولياء ٢/ ١٧١، وانظر عيون الأخبار ٣/ ٢٥٨.

[٢] قوله ليس في تاريخه أو طبقاته.

[٣] في المسند ٣/ ٢٤٠ و ٢٤١.

[٤] العثاكل: مفردها: عثكول وعثكال، وهو العذق من أعذاق النخل الّذي يكون فيه الرطب.

[٥] ابن أبي فروة هو كاتب مصعب بن الزبير. والخبر في تاريخ دمشق ١٦/ ٢٦٧ أ.

وَسُئِلَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ ابْنَيِ الزُّبَيْرِ أَشْجَعُ؟ قَالَ: كِلاهُمَا جَاءَ الْمَوْتُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ.

وَعَنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَوْمًا لِجُلَسَائِهِ: مَنْ أَشْجَعُ الْعَرَبِ؟

قِيلَ: شَبِيبٌ، قَطَرِيٌّ، فلان، فُلانٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَشْجَعَ الْعَرَبِ لَرَجُلٌ وَلِيَ الْعِرَاقَيْنِ خَمْسَ سِنِينَ، فَأَصَابَ أَلْفَ أَلْفٍ، وَأَلْفَ أَلْفٍ، وَأَلْفَ أَلْفٍ، وَتَزَوَّجَ سُكَيْنَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ، وَعَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ، وَأَمَةَ الْحَمِيدِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، وَأُمُّهُ رَبَابُ بِنْتُ أُنَيْفٍ الْكَلْبِيُّ، وَأُعْطِيَ الأَمَانَ، فَأَبَى وَمَشَى بِسَيْفِهِ حَتَّى مَاتَ، ذَاكَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ [١] .

وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْقَصْرَ بِالْكُوفَةِ، فَإِذَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ بَيْنَ يَدَيْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْقَصْرَ بِالْكُوفَةِ، فَإِذَا رَأْسُ عُبَيْدِ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُخْتَارِ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْقَصْرَ، فَإِذَا رَأْسُ الْمُخْتَارِ بَيْنَ يَدَيْ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ دَخَلْتُ بَعْدُ، فَرَأَيْتُ رَأْسَ مُصْعَبٍ بَيْنَ يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قُتِلَ مُصْعَبٌ يَوْمَ الْخَمِيسِ، النِّصْفُ مِنْ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: قُتِلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً.

وَلابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ يَرْثِيهِ:

إِنَّ الرَّزِيَّةَ يَوْمَ مَسْكِنَ ... وَالْمُصِيبَةَ وَالْفَجِيعَهْ

بِابْنِ الْحَوَارِيِّ الَّذِي ... لَمْ يَعْدُهُ [٢] يَوْمُ الْوَقِيعَهْ

غَدَرَتْ بِهِ مُضَرُ الْعِرَاقِ ... وَأَمْكَنَتْ مِنْهُ رَبِيعَهْ

فَأَصَبْتِ [٣] وِتْرَكِ يَا رَبِيعَ ... وَكُنْتُ سَامِعَةً مُطِيعَهْ

يَا لَهْفَ لَوْ كَانَتْ لَهُ ... بِالدَّيْرِ يَوْمَ الدَّيْرِ شِيعَهْ

أَوْ لَمْ تَخُونُوا عَهْدَهُ ... أَهْلُ الْعِرَاقِ بَنُو [٤] اللَّكِيعَهْ

---

[١] الأغاني ١٩/ ١٣١، ١٣٢.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ٢١٠ «نفده» ، والتصحيح من الكامل للمبرّد.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ٢١٠ «فأصيب» ، والتصحيح من الكامل للمبرّد.

[٤] في طبعة القدسي ٣/ ٢١٠ «بني» والتصحيح من الكامل للمبرّد.

لَوَجَدْتُمُوهُ حِينَ يَحْدِرُ ... لا يُعَرِّسُ بِالْمَضِيعَهْ [١]

٢٥١- مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ [٢] أَبُو زُرْعَةَ. لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.

كَانَ صَاحِبَ لِوَاءِ جُهَيْنَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَكَانَ أَلْزَمَهُمْ لِلْبَادِيَةِ.

أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَيْضًا.

رَوَى عَنْهُ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَغَيْرُهُ.

وَلا رِوَايَةٌ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الكتب السّتّة.
وَعَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً. تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ.
فَأَمَّا مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ صَاحِبُ الْقَدْرِ فَسَيَأْتِي.
٢٥٢- مَعْدَانُ بن أبي طلحة [٣]- م ٤- اليعمريّ [٤] الشاميّ.

---

[١] الأبيات في الكامل للمبرّد ١/ ٥٩ وفيه البيت الأخير:
لوجدتموه حين يغضب ... لا يعرّج بالمضيعة
وهي أيضا في: الفتوح لابن أعثم ٦/ ٢٦٩، والأخبار الموفقيات ٥٣٣، والأغاني ١٩/ ١٢٨، وديوان ابن الرقيات ١٨٤، ومعجم البلدان ٥/ ١٢٧ (مادّة مسكن: وهو موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق، وبه كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ فقتل مصعب وقبره هناك معروف) . ومنها ثلاثة أبيات في التنبيه والإشراف ٢٧١.
[٢] انظر عن (معبد بن خالد) في:
طبقات ابن سعد ٤/ ٣٣٨، وطبقات خليفة ٢١١، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٩٩ رقم ١٧٤٥، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٨٠، والجرح والتعديل ٨/ ٢٧٩ رقم ١٢٧٦، والاستيعاب ٣/ ٤٥٧، ٤٥٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٣٨٠، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٢ رقم ٤٠٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦٢ رقم ١٢٥١، والإصابة ٣/ ٤٣٩ رقم ٨٠٩٢، وأسد الغابة ٤/ ٣٩٠.
[٣] انظر عن (معدان بن أبي طلحة) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٤، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٧٥، ٥٧٦، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٨ رقم ٢٠٧٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٦٠٣، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٥٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢٨ و ٤٦٥ و ٦٦٤، والجرح والتعديل ٨/ ٤٠٤ رقم ١٨٥٤، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٠٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٥١، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٨ رقم ٤١٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦٣ رقم ١٢٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣، ورجال مسلم ٢/ ٢٦٩ رقم ١٦٦٥.
[٤] بفتح الميم، كما في الأنساب ١٢/ ٤١٥.

(٥٢٨/٥)

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ [١] : أَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ: مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَهُمْ أَثْبَتُ فِيهِ.
وَثَّقَهُ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [٢] وَغَيْرُهُ.
رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَثَوْبَانَ.
رَوَى عَنْهُ: الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ [٣] وَالسَّائِبُ بْنُ حُبَيْشٍ الْكَلاعِيُّ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَيَعِيشُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَغَيْرُهُمْ.
ذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ [٤] فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِي الصَّحَابَةَ.
٢٥٢- الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ الْعَبْدِيُّ [٥] مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.
وُلِّيَ إِمْرَةَ إِصْطَخْرَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ وُلِّيَ السِّنْدَ مِنْ قِبَلِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ.
يُقَالُ إِنَّهُ قُتِلَ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَدِمَ الْجَارُودُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنَشٍ الْعَبْدِيُّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا.
وَقَالَ غَيْرُهُ: لِلْجَارُودِ صُحْبَةٌ.
وَقُتِلَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بِفَارِسٍ.
كُنْيَةُ الْمُنْذِرِ أَبُو الأَشْعَثِ، ويقال أبو عتّاب.

---

[١] في التاريخ ٢/ ٥٧٦.
[٢] في تاريخ الثقات ٤٣٣، ٤٣٤.
[٣] مهملة في الأصل، والتحرير من الخلاصة.
[٤] في تاريخ دمشق ١/ ٣٧٠.
[٥] انظر عن (المنذر بن الجارود) في:
تاريخ خليفة ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٣، والأخبار الموفقيات ٤٢٨، والمعارف ٣٣٩، والشعر والشعراء ١٢١، وفتوح البلدان ٣٥٨ و ٤٣٩، والأخبار الطوال ٢٣١، ٢٣٢ و ٣٠٥، والتعليقات والنوادر ج ١ رقم ١١٠، وأنساب الأشراف ١/ ٥٠٠ و ٤ ق ١/ ٣٠ و ٣٧٥ و ٣٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٠٤ و ٢٦٤، وتاريخ الطبري ٤/ ٨٠ و ٥٠٥ و ٥/ ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٥٧، والعقد الفريد ٣/ ٤٠٥ و ٤/ ٣٩، ومروج الذهب ١٦٣١، وربيع الأبرار ٤/ ١٩٧، وشرح نهج البلاغة ٤/ ٢٣٠، ٢٣١، ولباب الآداب ٢٢٩، والبداية والنهاية ٩/ ١٧، والإصابة ٣/ ٤٨٠ رقم ٨٣٣٤، والكامل في التاريخ ٣/ ٥٢٣ و ٤/ ٢٣ و ١٠١ و ٣٤٢.

(٥٢٩/٥)

[حرف النون]

٢٥٣- ناعم [١] بن أجيل [٢]- م- الهمدانيّ المصريّ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ.
سُبِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاشْتَرَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَأَعْتَقَتْهُ [٣] فَرَوَى عَنْهَا، وَعَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.
رَوَى عَنْهُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَالأَعْرَجُ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَآخَرُونَ.
وَكَانَ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ بمصر.
توفّي سنة ثمانين.
٢٥٤- نافع مولى أمّ سلمة [٤]- ن- أَيْضًا مِنَ الْقُدَمَاءِ.
رَوَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فِي صِحَّةِ صَوْمِ الْجُنُبِ حَدِيثًا تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ [٥] .

---

[١] انظر عن (ناعم بن أجيل) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٢٩٨، والتاريخ الكبير ٨/ ١٢٥ رقم ٢٤٤١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٢٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٣١ و ٦٣٠، والجرح والتعديل ٨/ ٥٠٨ رقم ٢٣٢٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٠٢، ١٤٠٣، وأسد الغابة ٥/ ٧، والكاشف ٣/ ١٧٢ رقم ٥٨٧٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٧٢٤، وتقريب التهذيب ٢/ ١٩٥ رقم ١٢، والإصابة ٣/ ٥٤٣ رقم ٨٦٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٥، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٧٠.
[٢] كزبير، بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه.

[٣] التاريخ الكبير ٨/ ١٢٥.
[٤] انظر عن (نافع مولى أم سلمة) في:
تهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٠٥.
[٥] أخرج أحمد في المسند ٦/ ٣٤ حديثا من طريق: عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن

(٥٣٠/٥)

٢٥٥- نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ الأَشْجَعِيُّ [١]- د ن ق- لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.
زَوَّجَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُرَيْعَةَ بِنْتَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، وَعَاشَ دَهْرًا [٢] .
رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ سَلَمَةُ، وَنُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَأَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ سَعْدُ بن طارق.
٢٥٦- النّزال بن سبرة [٣]- خ د ن ق- الهلاليّ الكوفيّ.

[()] أَبِي بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هشام قال: دخلت أنا وأبي على عائشة وأم سلمة فقالتا أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يصبح جنبا ثم يصوم. وأخرج أيضا ٦/ ٣٦ من طريق: مالك، عن سميّ، وعبد ربه بن سعيد، عن أبي بكر بن عبد الرحم، عن عائشة وأم سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم. وقالت في حديث عبد ربه في رمضان. وأخرج ٦/ ٣٨ من طريق: سفيان، عن سميّ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة أن النبي صلّى الله عليه وسلّم كان يدركه الصبح وهو جنب فيغتسل ويصوم.
[١] انظر عن (نبيط بن شريط) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩، ٣٠، وطبقات خليفة ٤٧ و ١٢٩، ومسند أحمد ٤/ ٣٠٥، والتاريخ الكبير ٨/ ١٣٧ رقم ٢٤٧٦، والتاريخ الصغير ١/ ٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ رقم ١٦٨٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٦ و ٤٥٥ و ٢/ ٢٧٠، والجرح والتعديل ٨/ ٥٠٥ رقم ٢٣١٢، والاستيعاب ٣/ ٥٦٤، وأسد الغابة ٥/ ١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٠٧، وأنساب الأشراف ١/ ٢٧٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣١٣، وتحفة الأشراف ٩/ ٧ رقم ٥٤٨، والنكت الظراف ٩/ ٥٤٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٧، ٤١٨ رقم ٧٥٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٩٧ رقم ٤٠، والإصابة ٣/ ٥٥١ رقم ٨٦٧٣.
[٢] ذكر الدكتور عبد المعطي قلعجي في تعليقه على كتاب تاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ حاشية رقم ١٦٩ إنه اطّلع على ١٣ ورقة ضمن مخطوط بدار الكتب المصرية حديث ١٥٨٨ على حديث نبيط بن شريط منسوب له بخط جد رديء يكاد لا يقرأ. قال فؤاد سزكين ١/ ١٢: إذا صحّت نسبة الحديث له يعدّ أقدم صحيفة مشهورة وصلت إلينا في أقوال الرسول صلّى الله عليه وسلّم.
[٣] انظر عن (النزّال بن سبرة) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ٨٤، ٨٥، وطبقات خليفة ١٤٣، والتاريخ الكبير ٨/ ١١٧ رقم ٢٤١٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ رقم ١٦٨٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٨٢، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٦٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٣٠ و ٦٣٢ و ٦٣٣، والجرح والتعديل ٨/ ٤٩٨ رقم ٢٢٧٩، والاستيعاب ٣/ ٥٧٨، ٥٧٩، وأسد الغابة ٥/ ١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٠٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٧٦٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٩٨ رقم ٥١، والإصابة

٣/ ٥٥٣ رقم ٨٦٩٤ و ٣/ ٥٨٣، ٥٨٤ رقم ٨٨٥٦، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٥١٠، و ٥/ ٢٣، ولباب الآداب ٣٢٠، ورجال البخاري ٢/ ٧٥٤، ٧٥٥ رقم ١٢٦٥.

(٥٣١/٥)

روى عن: عُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ.

رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ الزُّبَيْدِيُّ.

وَثَّقَهُ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [١] وغيره.

---

[١] في تاريخ الثقات ٤٤٨.

(٥٣٢/٥)

[حرف الْهَاءِ]

٢٥٧- هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ [١] الْعَبْدِيُّ الرَّبَعِيُّ- وَيُقَالُ الأَزْدِيُّ- الْبَصْرِيُّ.

رَوَى عَنْ: عُمَرَ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وَكَانَ مِنْ سَادَةِ الْعُبَّادِ، وُلِّيَ بَعْضَ الْحُرُوبِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ بِأَرْضِ فَارِسٍ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] : كَانَ عَامِلا لِعُمَرَ، وَكَانَ ثِقَةً لَهُ فَضْلٌ وَعِبَادَةٌ.

وَقِيلَ، سُمِّيَ هَرِمًا لِأَنَّهُ بَقِيَ فِي بَطْنِ أمّه سنتين حتّى طلعت ثنيّتاه.

---

[١] انظر عن (هرم بن حيّان) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٣١- ١٣٤، وطبقات خليفة ١٩٨، وتاريخ خليفة ١٤١ و ١٥٩ و ١٦٤، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٤٣ رقم ٢٨٦٩، والزهد لأحمد ٢٨٢- ٢٨٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ١٢٢، والمعارف ٤٢١ و ٤٣٠ و ٥٩٥، والجرح والتعديل ٩/ ١١٠ رقم ٤٦٣، وفتوح البلدان ٣٨٧ و ٤٧٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٥، وتاريخ الطبري ٤/ ٧٤ و ٢٦٦ و ٢٨٦ و ٣٥٢، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥١٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١١٨٢، والخراج وصناعة الكتابة ٣٨٨، ٣٨٩، والعقد الفريد ٢/ ٤٧٢ و ٣/ ١٧١، وربيع الأبرار ٤/ ١٩٨ و ٣٨٥، وحلية الأولياء ٢/ ١١٩- ١٢٢ رقم ١٦٧، والاستيعاب ٣/ ٦١١، ٦١٢، وأسد الغابة ٥/ ٥٧، والكامل في التاريخ ٣/ ١٠١ و ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨- ٥٠ رقم ١٢، والإصابة ٣/ ٦٠١ رقم ٨٩٤٦، والنجوم الزاهرة ١/ ١٣٢، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٣٦ و ١٤٠، والغدير للأميني ١١/ ١١٧، ومشتبه النسبة، ورقة ٣٠ ب، رقم ٧٥٧ (حسب تحقيقنا لنسخة المتحف البريطاني) .

[٢] في الطبقات الكبرى ٧/ ١٣١ و ١٣٢.

(٥٣٣/٥)

قَالَ أَبُو عِمَرانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ هَرِمِ بْنِ حَيَّانَ أَنَّهُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ، فَبَلَغَ عُمَرَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَأَشْفَقَ مِنْهَا: مَا الْعَالِمُ الْفَاسِقُ؟ فَكَتَبَ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَرَدْتُ إِلا الْخَيْرَ، يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ، وَيَعْمَلُ بِالْفِسْقِ، وَيُشَبِّهُ عَلَى النَّاسِ فَيَضِلُّوا [١] .

قُلْتُ: إِنَّمَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ عُمَرُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعُدُّونَ الْعَالِمَ إِلا مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ.

وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْقَحْذَمِيُّ [٢] ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ الْعَاصِ وَجَّهَ هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ إِلَى قَلْعَةٍ فَافْتَتَحَهَا عَنْوَةً [٣] .

وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: خَرَجَ هَرِمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بن كريز، فبينما رواحلهما ترعى إذ قَالَ هَرِمٌ: أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ كُنْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ؟ قَالَ: لا وَاللَّهِ، لَقَدْ رَزَقَنِي اللَّهُ الإِسْلامَ، وَإِنِّي لأَرْجُو مِنْ رَبِّي، فَقَالَ هَرِمٌ: لَكِنِّي وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ، فَأَكَلَتْنِي هَذِهِ النَّاقَةُ، ثُمَّ بَعَرَتْنِي، فَاتُّخِذْتُ جِلَّةً، وَلَمْ أكابد الحساب، ويحك يا ابن عامر إِنِّي أَخَافُ الدَّاهِيَةَ الْكُبْرَى [٤] .

قَالَ الْحَسَنُ: كَانَ وَاللَّهِ أَفْقَهَهُمَا وَأَعْلَمَهُمَا بِاللَّهِ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: كَانَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ يَقُولُ: مَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ إِلا أَقْبَلَ اللَّهُ بِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ حَتَّى يَرْزُقَهُ مَوَدَّتَهُمْ وَرَحْمَتَهُمْ.

وَقَالَ صَالِحٌ الْمُرِّيُّ: قَالَ هَرِمٌ: صَاحِبُ الْكَلامِ عَلَى إِحْدَى مَنْزِلَتَيْنِ، إِنْ قَصَّرَ فِيهِ خَصِمَ، وَإِنْ أَغْرَقَ فِيهِ أَثِمَ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: قَالَ هَرِمٌ: مَا رَأَيْتُ كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلا كَالْجَنَّةِ نام طالبها [٥] .

---

[١] الطبقات لابن سعد ٧/ ١٣٣.

[٢] في الأصل «القحدمي» بالدال المهملة، والتحرير من اللباب.

[٣] تاريخ خليفة ١٥٩.

[٤] رواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ١١٩، ١٢٠، من طريق: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أبي همام الوليد بن شجاع، قال: حدّثنا مخلد- يعني ابن حسين- عن هشام، وعن الحسن.

ورواه جرير، عن جابر، عن حميد بن هلال، نحوه.

[٥] حلية الأولياء ٢/ ١١٩، طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٢.

وَقَالَ الْحَسَنُ: مَاتَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَلَمَّا دُفِنَ جَاءَتْ سَحَابَةٌ قَدْرُ قَبْرِهِ فَرَشَّتْهُ ثُمَّ انْصَرَفَتْ [١] .

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، وَغَيْرُهُ: قِيلَ لِهَرِمٍ: أَلا تُوصِي؟ قَالَ: قَدْ صَدَقَتْنِي نَفْسِي فِي الْحَيَاةِ وَمَا لِي شَيْءٌ أُوصِي، وَلَكِنْ أُوصِيكُمْ بِخَوَاتِيمِ سُورَةِ النَّحْلِ [٢] .

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: قَدِمَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ دِمَشْقَ فِي طَلَبِ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيُّ.

٢٥٨- هَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ النَّخَعِيُّ [٣]- ع- يَرْوِي عَنْ، عُمَرَ: وَعَمَّارٍ، وَالْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ، وَحُذَيْفَةَ وَجَمَاعَةٍ، رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَوَبَرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٤] : تُوُفِّيَ زَمَنَ الْحَجَّاجِ.
وَقَالَ حُصَيْنٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: إِنَّ هَمَّامَ بْنَ الْحَارِثِ كان يدعو:

---

[١] طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٣ و ١٣٤، وحلية الأولياء ٢/ ١٢٢.
[٢] طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٢ وتحرّفت فيه «النحل» إلى «النخل» ، وذكر الآيات: ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ١٦: ١٢٥ إلى آخر السورة إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ١٦: ١٢٨.
[٣] انظر عن (همام بن الحارث) في: رجال البخاري ٢/ ٧٧٦ رقم ١٣٠٠، ورجال مسلم ٢/ ٣٢٠، وطبقات ابن سعد ٦/ ١١٨، ١١٩، وطبقات خليفة ٣٤٠، ورقم ١٧٨٦ وتاريخ خليفة ٢٥٧، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٣٦ رقم ٢٨٤٨، وتاريخ الثقات ٤٦١ رقم ١٧٤٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧٦ و ٣/ ٢١٧ و ٢٢١، والجرح والتعديل ٩/ ١٠٦، ١٠٧ رقم ٤٥٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨١٠، وأخبار القضاة ١/ ٣٩، ٤٠، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥١٠، ٥١١، وصفة الصفوة ٣/ ٣٥ رقم ٩٠، والاستيعاب ٣/ ٦٢٣، وأسد الغابة ٥/ ٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٤١، والكاشف ٣/ ١٩٨ رقم ٦٠٨٩، والإصابة ٣/ ٦٠٩ رقم ٨٩٩٤، وتهذيب التهذيب ١١/ ٦٦ رقم ١٠٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٢١ رقم ١٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١١، وحلية الأولياء ٤/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٢٦٥، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ١٠٤.
[٤] في الطبقات ٦/ ١١٨.

(٥/٥٣٥)

اللَّهمّ اشْفِنِي مِنَ النَّوْمِ بِالْيَسِيْرِ، وَارْزُقْنِي سَهَرًا فِي طَاعَتِكَ. فَكَانَ لا يَنَامُ إِلا هُنَيْهَةً وَهُوَ قَاعِدٌ [١] .
وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيُّ: كَانَ النَّاسُ يَتَعَلَّمُونَ هَدْيَهُ وَسَمْتَهُ، وَكَانَ طَوِيلَ السَّهَرِ، رَحْمَةُ الله عليه.

---

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ١١٨، حلية الأولياء ٤/ ١٧٨.

(٥/٥٣٦)

[حرف الياء]
٢٥٩- يحيى بن الحكم [١] ابن أبي العاص بن أمية الأُمَوِيُّ.
رَوَى عَنْ: مُعَاذٍ.
رَوَى عَنْهُ: سَلَمَةُ بْنُ أُسَامَةَ.
وَوَلِيَ الْمَدِينَةَ لابْنِ أَخِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثُمَّ وَلِيَ حِمْصَ.
قَالَ الْوَاقِدِيُّ: عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ فِيهِ حُمْقٌ [٢] فَوَفَدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِلا إِذْنٍ، فَعَزَلَهُ.
وَذَكَرَ الْعُتْبِيُّ أن عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ قَالَ: كَيْفَ لَنَا بِمِثْلِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ:

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ ... لَفَّاءُ غَامِضَةُ الْعَيْنَيْنِ مِعْطَارُ

خُودٌ مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبِيضِ لَمْ يَرَهَا ... بِسَاحَةِ الدَّارِ لا بَعْلٌ وَلا جَارٌ

---

[١] انظر عن (يحيى بن الحكم) في:

الأخبار الموفقيات ٥٢٥، ونسب قريش ١٥٩ و ١٧٩، والمغازي للواقدي ٦٩٧، والمحبّر ٦٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٤٤٩ و ٥ (انظر فهرس الأعلام) ٤٢٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨١، وتاريخ الطبري ٤/ ٥٣٥ و ٥/ ٤٦٠ و ٤٦٥ و ٦/ ٢٠٢ و ٢٠٩ و ٢٥٦ و ٣٢١ و ٣٥٥ و ٧/ ٦٧، و ١٠٩، ١١٠، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٥٨ و ٤/ ٣٢٣ و ٤١٨، والعقد الفريد ٦٠٨ و ٢/ ١٢ و ٧٣ و ٤/ ٢١ و ٢٥ و ٦/ ٩٩، وفوات الوفيات ٣/ ١٦١، ومروج الذهب ١٤٢٨، ومعجم بني أميّة ١٩٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠١.

[٢] قيل إن عبد الملك بن مروان كان يقول: من أراد أمرا فليشاور يحيى، فإذا أشار عليه بأمر فليعمل بخلافه. (الأخبار الموفقيات ٥٢٥) .

(٥٣٧/٥)

وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حِمْصَ، فَأَمَرَ بِإِسْحَاقَ بْنِ الأَشْعَثِ، فَقُتِلَ صَبْرًا، فَتَكَلَّمَ أَهْلُ حِمْصَ فَنُودِيَ: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ.

وَقَالَ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ذِي الْكَلاعِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَسْنَا بِأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَلَكِنَّا الَّذِينَ قَاتَلْنَا مَعَكَ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَأَنْتَ تَقُولُ يَوْمَئِذٍ: وَاللَّهِ يَا أَهْلَ حِمْصَ لأُوسِيَنَّكُمْ وَلَوْ بِمَا تَرَكَ مَرْوَانُ، وَعَلَيْكَ يَوْمَئِذٍ قِبَاؤُكَ الأَصْفَرُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اعْزِلْ عَنَّا سَفِيهَكَ يَحْيَى بْنَ الْحَكَمِ. فَقَالَ: ارْحَلْ عَنْ جِوَارِ الْقَوْمِ.

٢٦٠- يَزِيدُ بْنُ الأَسْوَدِ [١] الْجُرَشِيُّ [٢] أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدِمَ الشَّامَ، وَسَكَنَ بِقَرْيَةِ زِبْدِينَ فِي الْغُوطَةِ، وَلَهُ دَارٌ بِدَاخِلِ بَابٍ شَرْقِيٍّ [٣] .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ الأَسْوَدِ: يَا أَبَا الأَسْوَدِ، كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قَالَ: أَدْرَكْتُ الْعُزَّى تُعْبَدُ فِي قَرْيَةِ قَوْمِي [٤] .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ- رَجُلٌ تَابِعِيٌّ- عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ: اكْتُبُوا فِي الْغَزْوِ، قَالُوا: قد

---

[١] انظر عن (يزيد بن الأسود) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٤، وطبقات خليفة ٢٨٥، والتاريخ الكبير ٨/ ٣١٨ رقم ٣١٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٥ و ٢/ ٣١٦ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦ و ٢٣٥ و ٦٠٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩١٥، واللباب ١/ ٢٧٢، والجرح والتعديل ٩/ ٢٥٠ رقم ١٠٤٧، والاستيعاب ٣/ ٦٦٠، وأسد الغابة ٥/ ١٠٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٦١ رقم ٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٤٣، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٤، والإصابة ٣/ ٦٧٣ رقم ٩٣٩٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان- ج ٥/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٨٣٨، وانظر لنا: دراسات في تاريخ الساحل الشامي، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/ ٤٨٩.

[٢] في الأصل «الخرشي» والتصويب من (اللباب) .

[٣] مشهور بهذا.

[٤] التاريخ الكبير ٨/ ٣١٨، تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٨٩.

(٥٣٨/٥)

كَبَّرْتُ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، اكْتُبُونِي فَأَيْنَ سَوَادِي فِي الْمُسْلِمِينَ؟ قَالُوا: أَمَّا إِذَا فَعَلْتَ فَأَفْطِرْ وَتَقَوَّ عَلَى الْعَدُوِّ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَانِي أَبْقَى حَتَّى أُعَاتِبَ فِي نَفْسِي. وَاللَّهِ لا أُشْبِعُهَا مِنْ طَعَامٍ، وَلا أُوطِئُهَا مِنْ مَنَامٍ حَتَّى تَلْحَقَ بِالَّذِي خَلَقَهَا [١] .

وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ: ثنا صَفْوَانُ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، إِنَّ السَّمَاءَ قَحَطَتْ، فَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ وَأَهْلُ دِمَشْقَ يَسْتَسْقُونَ، فَلَمَّا قَعَدَ مُعَاوِيَةُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ: أَيْنَ يَزِيدُ بْنُ الأَسْوَدِ الْجُرَشِيُّ؟ فَنَادَاهُ النَّاسُ، فَأَقْبَلَ يَتَخَطَّى النَّاسَ، فَأَمَرَهُ مُعَاوِيَةُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَعَدَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللَّهمّ إِنَّا نَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِخَيْرِنَا وَأَفْضَلِنَا، اللَّهمّ إِنَّا نَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِيَزِيدَ بْنِ الأَسْوَدِ، يَا يَزِيدُ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ، فَرَفَعَ يَزِيدُ يَدَيْهِ، وَرَفَعَ النَّاسُ، فَمَا كَانَ بِأَوْشَكَ أَنْ ثَارَتْ سَحَابَةٌ كَأَنَّهَا تُرْسٌ، وَهَبَّتْ لَهَا رِيحٌ فَسُقِينَا حَتَّى كَادَ النَّاسُ أَنْ لا يَبْلُغُوا مَنَازِلَهُمْ [٢] .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ السَّيْبَانِيُّ [٣] وَغَيْرُهُمَا، إِنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ اسْتَسْقَى بِيَزِيدَ بْنِ الأَسْوَدِ، فَمَا بَرِحُوا حَتَّى سُقُوا [٤] .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ لَمَّا خَرَجَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ رَحَلَ مَعَهُ يَزِيدُ بْنُ الأَسْوَدِ، فَلَمَّا الْتَقَوْا قَالَ: اللَّهمّ احْجُزْ بَيْنَ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ، وَوَلِّ الأَمْرَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ، فَظَفِرَ عَبْدُ الْمَلِكِ [٥] .

رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرَشِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمَشْيَخَةِ [٦] أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الأَسْوَدِ الجرشيّ كان يسير هو

---

[١] تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٩٠.

[٢] طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٤.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ٢١٤ «الشيبانيّ» بالشين المعجمة، وهو تحريف، والتصويب من الأنساب ٧/ ٢١٥ إذ قال: بفتح السين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين.. النسبة إلى سيبان، وهو بطن من حمير. وانظر اللباب ٢/ ١٦٣.

[٤] الخبر بأطول من ذلك في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨١.

[٥] تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٩١.

[٦] أقول إن لفظ المشيخة برد في المصادر التاريخية على الغالب للحديث عن مشيخة ساحل دمشق. وقد ورد ذلك في تاريخ الطبري ٤/ ٢٦٢ وانظر لنا: دراسات في تاريخ الساحل

(٥٣٩/٥)

وَرَجُلٌ فِي أَرْضِ الرُّومِ، فَسَمِعَ مُنَادِيًا يَقُولُ: يَا يَزِيدُ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَإِنَّ صَاحِبَكَ لَمِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَا نَحْنُ بِكَاذِبِينَ [١] .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَسَاكِرَ الْحَافِظُ: بَلَغَنِي أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الأَسْوَدِ كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الآخِرَةَ بمسجد دمشق، ويخرج إلى زبدين، فتضيء إِبْهَامُهُ الْيُمْنَى، فَلا يَزَالُ يَمْشِي فِي ضَوْئِهَا حَتَّى يَبْلُغَ زِبْدِينَ [٢] .

قُلْتُ: وَقَدْ حَضَرَهُ وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ عِنْدَ الْمَوْتِ.

٢٦١- يَزِيدُ بْنُ شَرِيكٍ [٣]- ع- التّيميّ الكوفيّ، مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ لا تَيْمِ قُرَيْشٍ.

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَحُذَيْفَةَ.

روى عنه: ابنه إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، والحكم بن عتبة، وغيرهم.

وثقه يحيى بن معين.

مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: كَانَ عَلَى أَبِي قَمِيصٌ مِنْ قُطْنٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَهْ، لَوْ لَبِسْتَ! فَقَالَ: لَقَدْ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ، فَأَصَبْتَ آلافًا فَمَا اكْتَرَثْتُ بِهَا فَرَحًا، وَلا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالْكُرْهِ أَيْضًا، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ كُلَّ لُقْمَةٍ طَيِّبَةٍ أَكَلْتُهَا فِي فَمِ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدّرداء

[()] الشامي (لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية) -، ص ١٤ و ٢٢٩- طبعة جرّوس برس- طرابلس ١٩٩٠.

[١] تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٩١.

[٢] تاريخ دمشق ٦/ ٤٩٢.

[٣] انظر عن (يزيد بن شريك) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٤، وطبقات خليفة ١٤٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦٧٢، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٤٠ رقم ٣٢٣٩، وتاريخ الثقات ٤٧٩ رقم ١٨٤٤، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٣٢، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤٥، والجرح والتعديل ٩/ ٢٧١ رقم ١١٣٧، وأسد الغابة ٥/ ١١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٣٥، ١٥٣٦، والكاشف ٣/ ٢٤٥ رقم ٦٤٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٤٢، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٣٧ رقم ٦٤٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٦٦ رقم ٢٦٨، والإصابة ٣/ ٦٧٤ رقم ٩٤٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٣، ورجال البخاري ٢/ ٨٠٨ رقم ١٣٥٧، ورجال مسلم ٢/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٣٨٧٥.

يَقُولُ: إِنَّ ذَا الدِّرْهَمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّ حِسَابًا مِنْ ذِي الدِّرْهَمِ.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: لَمَّا قَصَّ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ أَخْرَجَهُ أبوه رحمه الله.

٢٦٢- يزيد بن عميرة [١]- د ن- الزّبيديّ، ويقال الكنديّ، ويقال السّكسكي الحمصيّ [٢] .

روى عنه: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ، وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَأَبُو قِلابَةَ الْجَرْمِيُّ، وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، وَغَيْرُهُمْ.

وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ [٣] : شَامِيٌّ ثِقَةٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: أَكْبَرُ أَصْحَابِ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، وَكَانَ رَأْسَ الْقَوْمِ يَزِيدُ بْنُ عميرة الزّبيديّ.

---

[١] انظر عن (يزيد بن عميرة) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٠، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٥٠ رقم ٣٢٨٨، وتاريخ الثقات ٤٨٠ رقم

١٨٥٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٨ و ٢/ ٣٢١ و ٣٢٢ و ٧١٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٤٩، والجرح والتعديل ٩/ ٢٨٢ رقم ١١٩٠، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٤٤، ٥٤٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٤٠، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٦٧٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٦٩ رقم ٣٠٣، والإصابة ٣/ ٦٧٥ رقم ٩٤٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٣.

[٢] ويقال: «الكلبي» أيضا، انظر: طبقات خليفة، والجرح والتعديل، وتهذيب الكمال.

[٣] تاريخ الثقات ٤٨٠.

(٥٤١/٥)

[الكنى]

٢٦٣- أبو إدريس الخولانيّ [١] ع اسمه عائذ اللَّه بْن عَبْد اللَّهِ، فقيه أَهْل دمشق، وقاضي دمشق. وقيل اسمه عَبْد اللَّهِ بْن إدريس بْن عائذ اللَّه بْن عَبْد اللَّهِ بْن عُتْبة.

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام حُنَيْن [٢] .

---

[١] انظر عن (أبي إدريس الخولانيّ) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٨، وطبقات خليفة ٣٠٨، وتاريخ خليفة ٢٨٠ و ٢٩٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٨٣ رقم ٣٧٥، والزهد لابن المبارك ٥٨ و ١٤١ و ٥٤١، والملحق ١٧٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٩، وأنساب الأشراف ١٥٤/ ٣٥٤، وربيع الأبرار ٤/ ٣٦١، والجرح والتعديل ٧/ ٣٧، ٣٨ رقم ٢٠٠، وتاريخ الثقات ٢٤٦ رقم ٧٥٨، وأخبار القضاة ٣/ ٢٠٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٩٩، ٢٠٠ و ٣٢٩ و ٣٤٥ و ٣٦٠ و ٣٦٥ و ٣٨٧ و ٣٩١ و ٥٤٤ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٩٧ و ٦٠٢ و ٦٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٤١٨، وحلية الأولياء ٥/ ١٢٢، والاستيعاب ٤/ ١٦، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ١٧٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٢، وطبقات الفقهاء ٧٤، وتاريخ دمشق (عاصم- عائذ) ٤٨٥- ٥٢٥ رقم ٦٣، وتاريخ داريا ١٠٩، والإكمال ٦/ ٨، والأنساب ٥/ ٢٣٥، وأسد الغابة ٥/ ١٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٦٤٦ و ٣/ ١٥٧٨، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٢٧٢- ٢٧٧ رقم ٩٩، وتذكرة الحفاظ ١/ ٥٣، والعبر ١/ ٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٤٥، ولباب الآداب ٣٠٣، ودول الإسلام ١/ ٥٧، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٢٨، ومرآة الجنان ١/ ٩٦، والبداية والنهاية ٩/ ٣٤، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٤٢، وقضاة دمشق، وتهذيب التهذيب ٥/ ٨٥، وتقريب التهذيب ١/ ٣٩٠ رقم ٧٥، والإصابة ٣/ ٥٧ رقم ٦١٥٧، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠١، وطبقات الحفّاظ ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وشذرات الذهب ١/ ٨٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٠٦، وتاج العروس (مادة عوذ) ، ورجال مسلم ١/ ٣٨١ رقم ١٩٣٤، ومشتبه النسبة، ورقة ٢٨ ب، رقم ٦٨٠.

[٢] طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٨، تاريخ دمشق ٥٠٤ و ٥١٣.

(٥٤٢/٥)

وحدّث عَنْ: أَبِي ذَرّ، وأَبِي الدرداء، وحُذَيْفة، وعُبادة بْن الصّامت، وأَبِي موسى، والمُغِيرَة بْن شُعْبة، وأَبِي هريرة، وعُقْبة بْن عامر، وعَوْف بْن مالك، وشدّاد بْن أوس، وابْن عَبَّاس، وأَبِي مسلم الخَوْلانيّ، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: مكحول، وأَبُو سلام الأسود، وأَبُو قلابة الجَرْميّ، والزُّهْريّ، وربيعة بْن يَزِيد، ويحيى بْن يحيى الغسّاني، وأَبُو حازم الأعرج، ويونس بْن مَيْسَرة، وآخرون كثيرون.

قَالَ العَبَّاس بْن سالم الدمشقيّ، وهُوَ ثقة: سَمِعْت أَبَا إدريس الخَوْلانيّ قَالَ: لَمْ أنس عَبْد اللَّهِ بْن مَسْعُود قائمًا عَلَى دَرَج كنيسة [١] دمشق يحدّثنا بالأحاديث.

قَالَ أَبُو زُرْعة الدمشقيّ: قلت لدُحَيْم: أيُّ الرَّجُلين عندك أعلم:

جُبَير بْن نُفَيْر، أو أَبُو إدريس الخَوْلانيّ؟ قَالَ: أَبُو إدريس عندي المقدّم، ورفع من شأن جُبَير لإسناده وأحاديثه [٢] .

وقَالَ الزُّهْري: حَدَّثَنِي أَبُو إدريس، وكَانَ من فُقهاء أَهْل الشام [٣] .

وقَالَ مكحول: ما رأيت مثل أَبِي إدريس الخَوْلانيّ [٤] .

عَنْ سَعِيد بْن عبد العزيز قَالَ: كَانَ أَبُو إدريس عالِمَ الشام بَعْد أَبِي الدرداء [٥] .

وقَالَ مُحَمَّد بْن شُعيب بْن شابور، أخبرني يَزِيد بْن عُبَيدة أنّه رأى أَبَا إدريس فِي زمن عَبْد الْمَلِكِ، وأنّ حلق المسجد بدمشق يقرءون القرآن

---

[١] في تاريخ دمشق «مسجد دمشق» .

وأقول أنا طالب العلم محقق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي: إن ما ورد هنا من أنه «كنيسة دمشق» يدعمه ما جاء في تاريخ دمشق، رغم النص على «مسجد دمشق» فالعبارة فيه تدل على أن المراد الكنيسة.

وهذا يوضّحه سياق الخبر، حيث روى يحيى بن سعيد والوليد بن سليمان بن أبي السائب أنهما رأيا أبا إدريس الخولانيّ يجلس بالعشيّات على درج مسجد (!) دمشق الّذي يطلع الناس منه إلى مسجد المسلمين ومصلّاهم، مقبل بوجهه على القبلة والناس تحته جلوس يسألونه فيقصّ عليهم ويحدّثهم بالأحاديث. (٥١٧) .

[٢] تاريخ دمشق ٥١٣.

[٣] تاريخ دمشق ٥١٤.

[٤] تاريخ دمشق ٤١٥.

[٥] تاريخ دمشق ٥١٦.

(٥٤٣/٥)

يدرسون جميعًا، وأَبُو إدريس جالس إِلَى بعض العُمُد، فكُلّما مرّت حلقةٌ بآية سَجْدةٍ بعثوا إليه يقرأ بها، فأنصتوا لَهُ وسجد بهم، وسجدوا جميعًا بسجوده، وربّما سجد بهم اثنتي عشرة سجْدة، حتّى إذا فرغوا من قراءتهم قام أَبُو إدريس يقُصّ.

ثم قدّم الْقَصَصَ بَعْد ذَلِكَ [١] .

وقَالَ خَالِد بْن يَزِيد بْن أَبِي مالك، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كنّا نجلس إِلَى أَبِي إدريس الخَوْلاني فيحدّثنا، فحدّث يومًا بغزاةٍ حتّى استوعبها، فقَالَ رجل:

أحَضَرْتَ هذه الغَزَاة؟ قَالَ: لا، فقَالَ: قد حضرتُها مَعَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولأنْتَ أحْفَظُ لها مني [٢] .

وقَالَ سعيد بْن عبد العزيز: عزل عَبْد الْمَلِكِ بلالا عَنِ القضاء وولّى أَبَا إدريس [٣] .

وقَالَ الوليد [٤] عَنِ ابْن جابر: إنّ عَبْد الْمَلِكِ عزل أَبَا إدريس عَنِ القَصص وأقرَّه عَلَى القضاء، فقَالَ: عزلتموني عَنْ رغبتي، وتركتموني فِي رهْبتي [٥] .

وقَالَ أَبُو عُمَر بْن عبد البَرّ [٦] : سماع أَبِي إدريس عندنا من مُعاذ صحيح.

قَالَ خَلِيفَة [٧] : تُوُفّيَ سنة ثمانين.

٢٦٤- أبو بحريّة [٨] التراغميّ [٩] الحمصيّ. اسمه عَبْد اللَّهِ بْن قَيْس. شهِد خُطبة الجابية.

---

[١] تاريخ دمشق ٥١٦ و ٥١٧.

[٢] تاريخ دمشق ٥١٧.

[٣] تاريخ دمشق ٥٢٢.

[٤] هو الوليد بن مسلم الدمشقيّ.

[٥] تاريخ دمشق ٥٢٢.

[٦] في الاستيعاب ٤/ ١٦.

[٧] في الطبقات ٣٠٨.

[٨] مهمل في الأصل.

[٩] انظر عن (أبي بحريّة التراغمي) في:

(٥٤٤/٥)

وحدّث عَنْ: مُعاذ، وأَبِي هريرة، ومالك بْن يَسَار.

روى عنه: خالد بن معدان، وضمرة بن حبيب، ويزيد بن قطب، ويونس بن ميسرة، وأبو بكر بن أبي مريم، وغيرهم.

أدرك الجاهلية. ووثقه ابن معين، وغيره، وفي لقي ابن أبي مريم له نظر.

قال بقية: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر بْن أَبِي مريم، عَنْ يحيى بْن جَابِر، عَنْ أَبِي بحرية قَالَ: إذا رأيتموني ألتفت فِي الصّفّ فأوجئوا فِي لحيْي حتّى أسْتوي.

وحكى عَبْد اللَّهِ القطربليّ، عَنِ الْوَاقِدِيّ أَنَّ عُثْمَان كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَة:

أَنْ أغْزِ الصَّائِفَةَ رَجُلا مَأْمُونًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، رَفِيقًا بِسِيَاسَتِهِمْ، فَعَقَدَ لأَبِي بَحْرِيَّةَ عَبْد اللَّهِ بْن قَيْس الكِنْديّ، وَكَانَ فقيهًا ناسكًا يُحمَل عَنْهُ الْحَدِيث، وَكَانَ عُثمانيّ الهوى حَتَّى مات فِي زمن الوليد، وَكَانَ مُعَاوِيَة وخلفاء بني أُمَيَّةَ تُعَظِّمُه [١] .

يُؤَخَّر إِلَى الطبقة التاسعة.

٢٦٥- أبو تميم الجيشانيّ [٢] م ت ن ق اسمه عَبْد اللَّهِ بْن مالك بْن أَبِي الأسحم المصريّ أخو سيف.

[()] طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٢، والتاريخ الكبير ٥/ ١٧١ رقم ٥٤٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٣، والجرح والتعديل ٥/ ١٣٨ رقم ٦٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٢٥، وتاريخ الثقات ٤٩٠ رقم ١٩٠٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٤٦ و ٣٩١، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٥٦- ٤٥٨ رقم ٣٤٩٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٢٧، وعلل أحمد ١/ ٥٤ و ١٨١، والتاريخ الصغير ١/ ١٧٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩١٩، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٩١ أ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٤ رقم ٣٣٢، والكاشف ٢/ رقم ٢٩٥٣، وغاية النهاية ١/ ٤٤٢، وتهذيب

التهذيب ٥/ ٣٦٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤١، ٤٤٢ رقم ٥٥٣، والإصابة ٤/ ٢٣، ٢٤ رقم ١٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠.

وقد قيّده القدسي– رحمه الله– في طبعته ٣/ ٢١٦ «اليزاغمي» بالياء والزاي والغين، معتمدا على الخلاصة للخزرجي. والّذي أثبتناه عن المصادر.

[١] تهذيب الكمال ١٥/ ٤٥٨.

[٢] انظر عن (أبي تميم الجيشانيّ) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٠، وطبقات خليفة ٢٩٣، والعلل لأحمد ٢٦١ و ١/ ٤١٠، والتاريخ

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقدما المدينة زمن عُمَر.

رَوَى أَبُو تميم عَنْ: عُمَر، وعَلِيّ، وأَبِي ذَرّ، وقرأ الْقُرْآن عَلَى مُعاذ بْن جَبَل.

رَوَى عَنْهُ: عَبْد اللَّهِ بْن هُبَيْرة، وكعب بْن علقْمة، ومَرْثَد بن عبد الله اليزني، وبكر بن سوادة، وغيرهم.

قَالَ يَزِيد بْن أَبِي حبيب: كَانَ من أعبد أَهْل مصر [١] .

قلت: تُوُفِّيَ فِي سَنَة سبع وسبعين. نقله سَعِيد بْن عفير.

وقَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ المقرئ: ثنا ابْن لَهِيعة، حَدَّثَنِي ابْن هُبَيرة:

سَمِعْت أَبَا تميم الْجَيْشَانِيّ يَقُول: أقرأني مُعاذ بْن جَبَل الْقُرْآن حِينَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اليمن.

قلت: وتعلّم مُعاذ كثيرًا من الْقُرْآن من ابْن مَسْعُود، قاله الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيم النَّخَعيّ.

قَالَ ابْن مَسْعُود: جاء مُعَاذ، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم أقْرِئه، فأقرأتُهُ ما كَانَ معي، ثمّ كنت أنا وهُوَ نختلف إِلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرئنا.

[()] الكبير ٥/ ٢٠٣ رقم ٦٤٢، والتاريخ الصغير ١/ ١٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٩٩ و ٢/ ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٩٢ و ٤٩٣، وتاريخ الثقات ٤٩٣ رقم ١٩١٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٩٣، والجرح والتعديل ٥/ ١٧١ رقم ٧٩١، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٤ و ٤٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٢٨، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ج ١/ ٩٣ ب.، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٩ و ٦٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٩، ٢٨٠، والاستيعاب ٤/ ٢٦، ٢٧، وأسد الغابة ٥/ ١٥٢، وتهذيب الكمال ١٥/ ٥٠٣– ٥٠٥ رقم ٣٥١٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٧٣، ٧٤ رقم ١٩، والكاشف ٢ رقم ٢٩٦٩، والعبر ١/ ٨٨، والإصابة ٤/ ٢٧ رقم ١٦١، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٩، ٣٨٠، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١، وشذرات الذهب ١/ ٨٤، ومرآة الجنان ١/ ١٥٨، ودول الإسلام ١/ ٥٥، ورجال مسلم ٢/ ٣٩٣ رقم ٨٧١.

والجيشانيّ: بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الشين.. نسبة إلى جيشان بن عبد الله بن حجر بن ذي رعين ... (اللباب ١/ ٢٦٣) .

[١] تهذيب الكمال ١٥/ ٥٠٤.

٢٦٦- أَبُو ثعلبة [١] الخُشنِيّ [٢] ع اسمه عَلَى أشهر ما قيل جرثوم بْن ناشم.
لَهُ صُحبة ورواية، ورَوَى أَيْضًا عَنْ: أبي عُبَيدة، ومُعاذ.
رَوَى عَنْهُ: سَعِيد بْن المسيّب، وجُبَير بْن نُفَير، وأَبُو إدريس الخَوْلاني، وأَبُو رجاء العُطَارِديّ، وأبو الزّاهريّة، وعمير بن هانئ.
وسكن الشام، وَكَانَ يكون بداريّا.
وقيل: إنّه سكن قرية البلاط [٣] وله ذرية بها [٤] .
وقَالَ الدارَقُطْنيُّ وغيرُه: بايع بَيْعة الرضوان، وضرب لَهُ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسَهْمٍ يوم خيبر، وأرسله إلى قومه، فأسلموا [٥] .

---

[١] انظر عن (أبي ثعلبة الخشنيّ) في: مسند أحمد ٤/ ١٠٦ و ١٩٣، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤١٦، وطبقات خليفة ١٢٠ و ٣٠٥ (الأشق بن جرهم) ، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٥٠ رقم ٢٣٥٧ (جرهم، ويقال جرثوم بن ناشم ويقال ناشب ويقال عمرو) ، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٩٤ و ٢/ ١٤٨ و ٣١٩ و ٣/ ٧٢ و ١٧٠ و ٣٥٦ (جرهم بن ناشم) ، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨٧ و ٤٥٩ و ٢/ ٦٩٠ و ٧١٨ (جرثوم) ، وتاريخ الطبري ١/ ١٦، ١٧، والجرح والتعديل ٢/ ٥٤٣ رقم ٢٢٥٧ (جرثوم بن عمرو) ، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٥ (الأشرس بن جرهم) ، والاستيعاب ٤/ ٢٧، ٢٨ وفيه: أبو ثعلبة الخشنيّ. اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا فقيل اسمه جرم، وقيل جرثوم، وقيل ابن ناشب، وقيل ابن ناشم، وقيل ابن لاشر، وقيل بل اسمه عمرو بن جرثوم، وقيل اسمه لاشر بن جرهم، وقيل كاشف بن جرهم، وقيل جرثومة، ولم يختلفوا في صحبته. وأسد الغابة ٥/ ١٥٤، ١٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٩٠، ١٥٩١، وتحفة الأشراف ٩/ ١٣٠- ١٣٧ رقم ٦٠٤، والكاشف ٣/ ٢٨١ رقم ٧٦، ودول الإسلام ١/ ٥٥، والبداية والنهاية ٩/ ٧، ٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٩٨ أ، والنكت والظراف ٩/ ١٣٦، ومشتبه النسبة، ورقة ١٦ ب وفيه «جرثوم بن ناشر» ، والإصابة ٤/ ٢٩، ٣٠ رقم ١٧٧، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٩، ٥٠ رقم ١٩٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٠٤، رقم ٣ والاستبصار ٣٣٩، والعبر ١/ ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٦٧- ٥٧١ رقم ١٢٠، وكنز العمال ١٣/ ٦١٥، وشذرات الذهب ١/ ٨٢، ورجال البخاري ١/ ١٥٢ رقم ١٩٠ وفيه جرهم، والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٢٠٧ (وفيه: لا شومة بن جرثومة) ، والعلل لابن المديني ٥٧ رقم ٦٨.

[٢] الخشنيّ: بضم الخاء وفتح الشين.. نسبة إلى خشين بن النمر بن وبرة.. (اللباب ١/ ٣٧٤) .

[٣] في الأصل «البلاد» ، والبلاط قرية لا تزال إلى الآن في غوطة دمشق الشرقية.

[٤] تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٩/ ١ أ.

[٥] تاريخ دمشق ١٩/ ١ أ.

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [١] : ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتُبْ لِي بِأَرْضٍ كَذَا وَكَذَا بِالشَّامِ- لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ- فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَلا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ هَذَا» ؟ فَقَالَ أَبُو ثَعْلَبَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَظْهَرَنَّ عَلَيْهَا. قَالَ: فَكَتَبَ لَهُ بِهَا [٢] . وقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ، وَكَعْبٌ جَالِسَيْنِ، إذ قَالَ أَبُو ثَعْلَبَةَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، مَا مِنْ عَبْدٍ تَفَرَّغَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ إلا كَفَاهُ اللَّهُ مَئُونَةَ الدُّنْيَا، قَالَ: أَيْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ شَيْءٌ تَرَاهُ؟

قَالَ: بَلْ شَيْءٌ أَرَاهُ، قَالَ: فَإِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ مَنْ جَمَعَ هُمُومَهُ هَمًّا وَاحِدًا، فَجَعَلَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ، وَكَانَ رِزْقُهُ عَلَى اللَّهِ، وَعَمَلُهُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ فَرَّقَ هُمُومَهُ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ وَادٍ هَمًّا، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّهَا هَلَكَ، ثُمَّ تَحَدَّثَا سَاعَةً، فَمَرَّ رَجُلٌ يَخْتَالُ بَيْنَ بُرْدَيْنِ، فَقَالَ أَبُو ثعلبة: يا أبا إسحاق بئس الثوب ثوب الْخُيَلَاءُ، فَقَالَ: أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: بَلْ شَيْءٌ أَرَاهُ، قَالَ: فَإِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ: مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَضَعَهُ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ يُحِبُّهُ [٣] . وقَالَ خَالِد بْن مُحَمَّد الوهْبِيّ والد أَحْمَد: سَمِعْت أَبَا الزَّاهرية قَالَ:

سَمِعْت أَبَا ثعلبة يَقُول: إنّي لأرجو أن لا يخنُقني اللَّهُ عزَّ وجلَّ كما أراكم تُخنقون عند الموت، قَالَ: فبينما هُوَ يصلي فِي جوف الليل قبض وهو ساجد [٤] .

---

[١] ج ٤/ ١٩٣، ١٩٤.

[٢] والحديث أيضا في: المصنّف لعبد الرزاق ٤/ ٤٧١ رقم ٨٥٠٣ باب صيد الجارح وهل ترسل كلاب الصيد على الجيف، وفي كتاب الأموال لأبي عبيد بن سلام ٣٤٩.

[٣] روى المؤلّف- رحمه الله- نصف هذا الحديث في سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٠ وهو بكاملة في تهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٩١.

[٤] وتمام الخبر في تهذيب الكمال ٣/ ١٥٩١ «فرأت ابنته أن أباها قد مات، فاستيقظت فزعة فنادت أمّها: أين أبي؟ قالت: في مصلّاه. فنادته فلم يجبها، فأنبهته فوجدته ساجدا، فحرّكته، فوقع لحينه ميتا» .

(٥٤٨/٥)

قَالَ أَبُو حسّان الزّياديّ: تُوُفِّيَ سَنَة خمس وسبعين.

٢٦٧- أبو جحيفة السّوائيّ [١]- ع- اسمه وهْب بْن عَبْد اللَّهِ، ويقَالَ لَهُ وهب الخير من صغار الصَّحَابَة، تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُراهق، وَكَانَ صاحب شُرطة عَلِيّ، وَكَانَ إذا خطب عَلِيّ يقوم تحت منبره.

رَوَى عَنْ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعَنْ عَلِيّ، والبَرَاء.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن الأقمر، وسلمة بْن كهيل، والحَكَم بْن عُتْبة، وابنه عَوْن بْن أَبِي جُحَيْفة، وإسماعيل ابْن أَبِي خَالِد، وغيرهم.

تُوُفِّيَ سَنَة إحْدَى وسبعين، والأصحّ أنّه تُوُفِّيَ سَنَة أربعٍ وسبعين، وقيل: أنّه بقي إِلَى سَنَة نيّفٍ وثمانين.

٢٦٨- أمّ خالد الأمويّة [٢] خ د ن بنت خَالِد بْن سَعِيد بْن العاص بْن أميّة الأمويّة، اسمها أمة.

---

[١] انظر عن (أبي جحيفة السوائي) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٦٣، ٦٤، وطبقات خليفة ٥٧ و ١٣٢، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦٣٦، والتاريخ الكبير ٨/ ١٦٢ رقم ٢٥٥٨، والتاريخ الصغير ٨١، ومعرفة الرجال ٢/ ١٢٧ رقم ٣٨٥ ب، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٣ و ٢/ ١٦٢ و ٦٣١ و ٦٣٩ و ٦٥١ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و

٣/ ١٦٩ و ٢٢١ و ٢٤٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٨٧، وتاريخ الطبري ٣/ ١٨١، والجرح والتعديل ٩/ ٢٢ رقم ٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٩٥، والاستيعاب ٤/ ٣٦، ٣٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١١٧ أ، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٢٢، وأسد الغابة ٥/ ١٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٧٩ و ١٥٩٢، وتحفة الأشراف ٩/ ٩٦- ١٠٣ رقم ٥٨٣، والكاشف ٣/ ٢١٥ رقم ٦٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٤٤، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٦١٧، وتاريخ بغداد ١/ ١٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٤٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم ٣٠٧، والعبر ١/ ٨٤، ودول الإسلام ١/ ٥٤، والبداية والنهاية ٩/ ٦، والإصابة ٣/ ٦٤٢ رقم ٩١٦٦، والنكت الظراف ٩/ ٩٨ و ١٠٠- ١٠٢، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٦٤ رقم ٢٨١، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٣٨ رقم ١١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٩، وشذرات الذهب ١/ ٨٢.

والسّوائي: بضم السين المهملة.

[٢] انظر عن (أم خالد بنت خالد) في:

طبقات ابن سعد ٨/ ٢٣٤، وطبقات خليفة رقم ٣٢٤٤، والمحبّر ٤١٠، والجرح والتعديل

ولدت لأبيها بالحَبَشة.

ولها صُحْبة ورواية حديثين.

وتزوّجها الزُّبيْر بْن العوَّام فولدت لَهُ عَمْرًا، وخالدًا.

رَوَى عنها: سَعِيد بْن عَمْرو بْن سَعِيد بْن الْعَاصِ، وموسى بْن عُقبة.

وأظنُّها آخر من مات من النّساء الصَّحابيّات.

الْوَاقِدِيّ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْن مُحَمَّد بْن خَالِد، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ أَمّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ: سَمِعْتُ النَّجَاشِيَّ يَوْمَ خَرَجْنَا يَقُولُ لأَصْحَابِ السَّفِينَتَيْنِ:

أَقْرِئُوا جَمِيعًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي السَّلامَ، قَالَتْ: فَكُنْتُ فِيمَنْ أَقْرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ النَّجَاشِيّ السَّلامَ [١] .

أَبُو نُعَيْمٍ، وَالطَّيَالِسِيُّ قَالا: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَتْنِي أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالِدٍ قَالَتْ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: «مَنْ تَرَوْنَ أَكْسُو هَذِهِ» ؟ فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «ائْتُونِي بِأُمّ خَالِدٍ» ، فَأُتِيَ بِي أُحْمَلُ، فَأَلْبَسَنِيهَا بِيَدِهِ وَقَالَ: «أَبْلِي وَأَخْلِقِي» يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَلَمِ الْخَمِيصَةِ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ، فَقَالَ: «هَذَا سَنَا يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَا» وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إِلَى الْعَلَمِ.

وَالسَّنَا بلسان الحبش: الحسن. قال إسحاق: فحدّثتني امرأة من أهلي أنّها رأت الخَميصة عند أمّ خالد [٢] .

٢٦٩- أبو سالم الجيشانيّ [٣]- م د ن- اسمه سفيان بن هانئ المصريّ.

[()] ٩/ ٤٦٢ رقم ٢٣٦٩، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٦٧، والاستيعاب ٤/ ٤٤٦، وأسد الغابة ٥/ ٥٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٧٠٢، ١٧٠٣، وتحفة الأشراف ١١/ ٢٦٨ رقم ٨٦٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٧٠، ٤٧١ رقم ٩٨، والكاشف ٣/ ٤٢١ رقم ٩، والإصابة ٤/ ٢٣٨ رقم ٨٢، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٠٠ رقم ٢٧٣٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٥٩٠ رقم ١١، وربيع الأبرار ٤/ ٣٣١، ومعجم بني أمية ٢١١ رقم ٤٤٥.

[١] طبقات ابن سعد ٨/ ٢٣٤.
[٢] طبقات ابن سعد ٨/ ٢٣٤ وانظر تخريج الحديث للشيخ شعيب الأرنئوط في حاشية سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٧٢.
[٣] انظر عن (أبي سالم الجيشانيّ) في:

شهدِ فتحَ مِصْرَ، وَوَفَدَ عَلَى عَلِيّ رَضِيَ الله عنه.
وروى عَنْ: عَلِيّ وأَبِي ذَرّ، وزيد بْن خَالِد الْجُهَنِيّ.
رَوَى عَنْهُ: ابنه سالم، وابْن ابنه سعيد بْن سالم، وبكر بْن سوادة [١] ، ويَزِيد بْن حبيب، وعَبْد اللَّهِ بْن أَبِي جَعْفَرٍ.
٢٧٠- أَبُو سَعِيد الخُدْرِيّ [٢] ع صَاحِبِ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ من فُضَلاء الصَّحَابَة بالمدينة. وهو

[()] التاريخ الكبير ٤/ ٨٧ رقم ٢٠٦١، وتاريخ الثقات ٤٩٩ رقم ١٩٥٤، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٦٥، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٣، والجرح والتعديل ٤/ ٢١٩ رقم ٩٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٦٣ ب، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٢٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩٦، وأسد الغابة ٢/ ٣٢٢، وتهذيب الكمال ١١/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٤١٧، و (المصوّر) ٣/ ١٦٠٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٧٤ رقم ٢٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٧٦، والكاشف ٢/ ٣٠٢ رقم ٢٠٢٣، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٨٣ رقم ٣٩٥، وجامع التحصيل ٢٢٦ رقم ٢٥١، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٢٣ رقم ٢٠٩، وتقريب التهذيب ١/ ٣١٢ رقم ٣٢٢، والإصابة ٢/ ١١٣ رقم ٣٦٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٦، ورجال مسلم ١/ ٢٨٧ رقم ٦١٧.
[١] في طبعة القدسي ٣/ ٢١٩ «سوارة» بالراء، وهو تحريف.
[٢] انظر عن (أبي سعيد الخدريّ) في:
طبقات خليفة ٩٦، وتاريخ خليفة ٧١ و ١٩٨ و ٢٣٩ و ٢٧١، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٩٣، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، ومسند أحمد ٣/ ٢، والمحبّر ٢٩١ و ٤٢٩، والتاريخ الكبير ٤/ ٤٤ رقم ١٩١٠، والتاريخ الصغير ١/ ١٠٣ و ١٣٥ و ١٣٩ و ١٦١ و ١٦٧، والمعارف ٢٦٨ و ٤٤٧، والجامع الصحيح للترمذي ١/ ٢٦٢، والمعرفة والتاريخ (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٥٤٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٦٦ و ١٨٩ و ٣٠٩ و ٤٦٦ و ٥٣٩ و ٥٥٣ و ٦١٩، وتاريخ الطبري ٢/ ٥٠٥ و ٥٨٧ و ٣/ ٩٢ و ٩٣ و ١٤٩ و ١٨٠ و ١٩١ و ٢٨٧ و ٤/ ٤٣٠ و ٥/ ٤٢٥ و ٤٢٩، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/ ٤٧ و ٥٣ و ٥٥ و ٥٦ و ١٧٠ و ٣/ ٤٣ و ٨٩ و ١٥٩ و ٢٠٠ و ٤/ ١٣٧ و ٢٤٢ و ٢٤٨ و ٢٧٧ و ٢٨٦، والمغازي للواقدي (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ١١٧٦، والسير والمغازي ٩٢ و ٩٣ و ٢٨٠، والجرح والتعديل ٤/ ٩٣ رقم ٤٠٦، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٢٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٦، والثقات ٣/ ١٥٠، ١٥١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٣٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٢، وحلية الأولياء ١/ ٣٦٩- ٣٧١ رقم ٧٥، والمعجم الكبير للطبراني ٦/ ٤٠ رقم ٥٣٤، والاستيعاب ٢/ ٦٠٢ و ٤/ ٨٩، والأسامي والكنى للحاكم ٢١٦ أ، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٦٣، وتاريخ بغداد ١/ ١٨٠، ١٨١ رقم ١٩، وربيع الأبرار ٤/ ٣٢١ و ٤٠٩ و ٤٦٥، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ٩٣، والإكمال

سَعِيد بْن مالك بْن سنان بْن ثعلبة بْن عُبَيد الأَنْصَارِيّ الخزْرجيّ الخُدْريّ.
رَوَى الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن: أَبِي بَكْرٍ، وعُمر، وأخيه لأمّه قَتَادة بْن النُّعمان.
رَوَى عَنْهُ: زيد بْن ثابت، وابْن عَبَّاس، وجَابِر بْن عَبْد اللَّهِ، وسَعِيد بْن المسيّب، وطارق بْن شهاب، وسَعِيد بْن جُبَير، وأَبُو صالح السّمّان، وعطاء بْن يَسَار، والْحَسَن، وأبو الوداك، وعمرو بْن سُلَيْم الزُّرَقِيّ، وأَبُو سَلَمَةَ، ونافع مولى ابْن عُمَر، وخلْق.
وقُتل أَبُوهُ يوم أُحُد [١] .
قَالَ أَبُو هارون العبديّ: كَانَ أَبُو سَعِيد الخُدْرِيّ لا يَخْضب، كَانَت لحيته بيضاء خَصْلاء [٢] .

[()] ٣/ ٢٩٦، وطبقات الفقهاء ٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٥٨، والأنساب ٥/ ٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١١٠- ١١٥، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٤، وأسد الغابة ٢/ ٢٨٩ و ٥/ ٢١١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٣٧ رقم ٣٥٥، والكامل في التاريخ ٢/ ١٥١ و ٢٧١ و ٣/ ١٩١ و ٣٧٨ و ٤/ ٦٢ و ١١٨ و ٣٦٣، وتهذيب الكمال ١٠/ ٢٩٤- ٣٠٠ رقم ٢٢٢٤، وتحفة الأشراف ٣/ ٣٢٦- ٥٠٣ رقم ١٨٦، والعبر ١/ ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٨- ١٧٢ رقم ٢٨، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤١، والكاشف ١/ ٢٧٩ رقم ١٨٥٩، والمعين في طبقات ٢١ رقم ٤٥، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٦٣، ٥٦٤، ودول الإسلام ١/ ٥٤، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣٧ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٦٠ و ٥٣٦ و ٥٦٤ و ٦٠٤ و ٦٣٤ وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) انظر فهرس الأعلام ٧١٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٤٨ رقم ٢١٠، والبداية والنهاية ٩/ ٣، ٤، ومرآة الجنان ١/ ١٥٥، والنكت الظراف ٣/ ٣٢٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٧٩- ٤٨١ رقم ٨٩٤، وتقريب التهذيب ١/ ٢٨٩ رقم ١٠١، والإصابة ٢/ ٣٥ رقم ٣١٩٦، والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥، وشذرات الذهب ١/ ٨١، والزهد لابن المبارك (انظر فهرس الأعلام) .. ص (ح) ، ورجال مسلم ١/ ٢٣٢ رقم ٤٩٨.
والخدريّ: بضم الخاء وسكون الذال.. نسبة إلى خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج.
(اللباب ١/ ٣٤٩) .
[١] سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/ ٨٩، وطبقات ابن سعد ٢/ ٤٣.
[٢] في طبعة القدسي ٣/ ٢٢٠ «خصلا» بالصاد المهملة، والتحرير من تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١١٢.

وقَالَ ابْن سَعْد، وغيره: شهد أَبُو سَعِيد الخنْدق وما بعدها من المشاهد [١] .
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: عُرِضْتُ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ ثَلاثَ عَشْرَةَ فَجَعَلَ أَبِي يَأْخُذُ بِيَدِي فَيَقُولُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ عَبْلُ الْعِظَامِ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَعِّدُ فِي النَّظَرِ وَيُصَوِّبُهُ، ثُمَّ قَالَ: «رُدَّهُ» فَرَدَّنِي [٢] .
وقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أنا إسماعيل بن عيّاش، حدّثني عقيل بن مُدْرِكٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلا أَتَاهُ فَقَالَ: أَوْصِنِي يَا أَبَا سَعِيدٍ، قَالَ:
عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الإِسْلامِ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ رَوْحُكَ فِي

أَهْلِ السَّمَاءِ وَذِكْرُكَ فِي أَهْلِ الأَرْضِ، وَعَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلا فِي حَقٍّ فَإِنَّكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ [٣] .

وقَالَ حنظلة بْن أَبِي سُفْيَان، عَنْ أشياخه، إنّه لَمْ يكن أحدٌ من أحداث أصحاب النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعلم من أَبِي سَعِيد الخُدْرِيّ [٤] .

وقَالَ وهْب بْن جَرِير: ثنا أَبُو عَقِيلٍ الدَّوْرَقِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا بَصْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ غَارًا، فَدَخَلَ فِيهِ عَلَيْهِ رَجُلٌ ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ تَقْتُلَهُ، فَلَمَّا انْتَهَى الشَّامِيُّ إِلَى بَابِ الْغَارِ، قَالَ لأَبِي سَعِيدٍ، وَفِي عُنُقِ أَبِي سَعِيدٍ السَّيْفُ: اخْرُجْ إِلَيَّ، قَالَ: لا أَخْرُجُ وَإِنْ تَدْخُلْ عَلِيَّ أَقْتُلْكَ، فَدَخَلَ الشَّامِيُّ عَلَيْهِ، فَوَضَعَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيْفَ [٥] ، وَقَالَ: بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ وَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ، قَالَ: أَبُو سعيد

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ١١٣.

[٢] مهمل في الأصل، وهو بالتصغير.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١١٢.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١١٤.

[٥] طبقات ابن سعد ٢/ ٣٧٤، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١١٤.

(٥٥٣/٥)

الْخُدْرِيُّ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاسْتَغْفِرْ لِي غَفَرَ اللَّهُ لَكَ [١] .

خَالِد بْن مَخْلَد: ثنا عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر، عَنْ وهْب بْن كَيْسان قَالَ: رأيت أَبَا سَعِيد الخُدْرِيّ يلبس الخزّ.

الثَّوريّ، عَنِ ابْن عَجْلان، عَنْ عُثْمَان بْن عُبَيْد اللَّهِ بْن أَبِي رافع: رأيت أَبَا سَعِيد يحفِي شاربه كأخي الحلق.

قَالَ الْوَاقِدِيّ والجماعة: تُوُفّي سَنَة أربع وسبعين.

وقَالَ ابْن المَدِينيّ قولين لَمْ يُتابع عليهما.

وقَالَ إسماعيل القاضي: سمعته يَقُول: تُوُفّيَ سَنَة ثَلاث وَسِتّينَ.

وقَالَ البخاريّ: قَالَ عَلِيّ: مات بَعْد الحرّة بسنة.

٢٧٠ ب- أبو سعيد بن المعلّى [٢]- خ د ن ق- الأنصاريّ المدنيّ، قيل اسمه رافع.

له صُحْبة ورواية.

رَوَى عَنْهُ: حفص بْن عاصم، وعُبَيد بْن حُنَين.

تُوُفّيَ سَنَة ثلاث وسبعين.

قَالَ الْوَاقِدِيّ: تُوُفّيَ سَنَة أربع وسبعين، يعني أَبَا سَعِيد بْن المُعَلِيّ.

وقَالَ ابْن سَعْد: هُوَ أَبُو سَعِيد بْن أوس بْن المُعَلِيّ بْن لَوْذان من بني جُشَم بْن الخزرج.

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١١٤.

[٢] انظر عن (أبي سعيد بن المعلّى) في:

طبقات ابن سعد ٣/ ٦٠٠، ٦٠١، وطبقات خليفة ١٠١، (الحارث بن نفيع) ، وتاريخ خليفة ٦٠، ومسند أحمد ٣/ ٤٥٠ و ٤/ ٢١١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢٧ رقم ٥٥٥، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٥٥، والجرح والتعديل ٣/ ٤٨٠ رقم

٢١٥٨، والاستيعاب ٤/ ٩٠، ٩١، وأسد الغابة ٥/ ٢١١، ٢١٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٠٨، وتحفة الأشراف ٩/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ٦٢٩، وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٧٣، والكاشف ٣/ ٣٠٠ رقم ١٧٩، والإصابة ٤/ ٨٨ رقم ٥٣٠، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ٤٩٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٢٧ رقم ٢٢ (وفيه أبو سعد) ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٣٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٧ أ، ورجال البخاري ٢/ ٨٣٠، ٨٣١ رقم ١٤٠٥.

(٥٥٤/٥)

٢٧١- أَبُو الصَّهْباء البكْريّ [١] صُهَيب.

عَنْ: عَلِيّ، وابْن مَسْعُود، وابْن عَبَّاس.

وَعَنْهُ: سَعِيد بْن جُبَير، وطاوس، وأَبُو نَضْرة، ويحيى بْن الجزّار.

قَالَ أَبُو زُرْعة الرازيّ [٢] : مدنيّ ثقة.

وقَالَ البُخاريّ [٣] : سَمَعَ عليًّا، وابنَ مَسْعُود.

٢٧٢- أبو عامر [٤] الهوزني [٥]- د ن ق- عبد الله بن لحيّ [٦] الحمصيّ، والد أَبِي اليَمان عامر.

من قُدماء التَّابعين، أدرك الإسلام، من أوّله، وسَمَعَ: عُمَر، ومعاذ بْن جَبَل، وبلالا، وعَبْد اللَّهِ بْن قُرْط، ومعاوية، وجماعة. وشهد خطبة الجابية.

---

[١] انظر عن (أبي الصهباء البكري) في:

تاريخ الثقات للعجلي ٥٠٢ رقم ١٩٨١، والجرح والتعديل ٤/ ٤٤٤ رقم ١٩٥١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٧٤، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٨١، والتاريخ الكبير ٤/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٢٩٦٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٨٨ أ، والكاشف ٢/ ٢٩ رقم ٢٤٤٠، والمغني في الضعفاء ١/ ٣١٠ رقم ٢٩٠٢، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢١ رقم ٣٩٢٣، وتهذيب الكمال ١٣/ ٢٤١- ٢٤٣ رقم ٢٩٠٦، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٩ رقم ٧٦١، وتقريب التهذيب ١/ ٣٧٠ رقم ١٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٣٨ رقم ٣٧٠.

[٢] في الجرح والتعديل ٤/ ٤٤٤.

[٣] في التاريخ الكبير ٤/ ٣١٥ وفيه: سمع ابن عباس وابن مسعود.

[٤] انظر عن (أبي عامر الهوزني) في:

التاريخ الكبير ٥/ ١٨٢ رقم ٥٧٣ و ٥/ ٢٣٧ رقم ٧٨١، والتاريخ الصغير ٩٧، وتاريخ الثقات ٥٠٣ رقم ١٩٨٦ وفيه (الألهاني) ، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣١ و ٣/ ٣٨٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٩١، والجرح والتعديل ٥/ ١٤٥ رقم ٦٨١، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٢٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٨٩، ١٩٠، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٨٥- ٤٨٧ رقم ٣٥١٢، والكاشف ٢/ ١٠٩ رقم ٢٩٧٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٣ رقم ٦٤٧، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤٤ رقم ٥٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١.

[٥] في الأصل «المرزني» والتصحيح من مصادر الترجمة.

[٦] لحيّ: بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سلام الأسود، وراشد بْن سَعْد، وأزهر الحَرَازيّ [١] ، وابنه أَبُو اليَمَان، وحَيْوَة بْن عُمَر.

وقَالَ أَبُو زُرْعة الدمشقيّ [٢] : كَانَ من أصحاب أَبِي عُبَيْدة.

ووثّقه مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن عمّار.

٢٧٣- أَبُو عَبْد الله الأشعريّ [٣]- د ق- الشاميّ الدمشقيّ.

رَوَى عَنْ: مُعَاذ، وخَالِد بْن الوليد، وأَبِي الدرداء، ويَزِيد بْن أَبِي سُفْيَان.

روى عنه: أبو صالح الأشعري، وإسماعيل بن أبي المهاجر، وزيد بن واقد.

٢٧٤- أبو عبد الرحمن السلمي [٤] ع مقرِيء الْكُوفَة بلا مُدَافَعة. اسمه عَبْد اللَّهِ بْن حبيب بن ربيعة.

---

[١] الحرازي: بفتح الحاء والراء المهملتين. نسبة إلى حراز بن عوف بن عديّ ... (اللباب ١/ ٢٨٨) .

[٢] في تاريخه ١/ ٣٩١.

[٣] انظر عن (أبي عبد الله الأشعري) في:

١/ ٥٦، والجرح والتعديل ٩/ ٤٠٠ رقم ١٩٠٨، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٧٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٢٠، والكاشف ٣/ ٣١٢ رقم ٢٤٨، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٤٧ رقم ٧٠٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٤٤ رقم ٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٤.

[٤] انظر عن (أبي عبد الرحمن السلمي) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٢- ١٧٥، وطبقات خليفة ١٥٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٠١، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والعلل لأحمد ١/ ٣٧، والتاريخ الكبير ٥/ ٧٢ رقم ١٨٨، والتاريخ الصغير ٨١، وتاريخ الثقات ٢٥٣ رقم ٧٩٣ و ٥٠٣ رقم ١٩٩٠، والمعارف ٥٢٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢/ ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٧٧٥ و ٧٧٩ و ٣/ ١٣٤ و ١٣٧ و ١٤٧ و ١٤٩ و ٢٠٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٦٤، والجرح والتعديل ٥/ ٣٧ رقم ١٦٤، والمراسيل ١٠٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٣، والثقات ٥/ ٩، وتاريخ بغداد ٩/ ٤٣٠، ٤٣١ رقم ٥٠٤٨، والسابق واللاحق ١٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٩، والأنساب ٧/ ١١٢، وتاريخ الطبري ١/ ٧٦ و ٢/ ٤٢٠ و ٥/ ٤٠، والكامل في التاريخ ٥/ ١٢٦، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤٠٨- ٤١٠ رقم ٣٢٢٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢١٠، والكاشف ٢/ ٧١ رقم ٢٧٠٨، وتذكرة الحفاظ ١/ ٥٨، ودول الإسلام ١/ ٥٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٦٧- ٢٧٢ رقم ٩٧، والزهد لابن المبارك ١٤١ رقم ٤٢٠، والبداية والنهاية ٩/ ٦، وجامع التحصيل ٢٥٤ رقم ٣٤٧، والوافي بالوفيات

قرأ الْقُرْآن عَلَى: عُثْمَان، وعَلِيّ، وابْن مَسْعُود، وسَمِعَ مِنْهُمْ ومن عُمَر.

رَوَى حسين بْن عَلِيّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ مُحَمَّد بْن أبان، عَنْ عَلْقَمة بْن مَرْثَد قَالَ: تعلّم أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ الْقُرْآن من عُثْمَان، وعَرَض

عَلَى عَلِيّ.
رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ، وسَعِيد بْن جُبَير، وعَلْقمة بْن مَرْثَد، وعطاء بْن السّائب، وإسماعيل السُّدّيّ [١] ، وغيرهم.
وأقرأ بالْكُوفَة من خلافة عُثْمَان إِلَى إمرة الحَجّاج [٢] ، قرأ عَلَيْهِ عاصم بْن أَبِي النَّجُود.
تُوُفّيَ سَنَة أربع وسبعين، وقيل سَنَة ثَلاث، وقيل تُوُفّيَ فِي إمرة بِشْر بْن مَرْوَان، وقيل غير ذَلِكَ.
وأمّا قول ابْن قانع إنّه تُوُفّيَ سَنَة خمس ومائة، فَوَهْم لا يُتابَعُ عَلَيْهِ.
وعَلَيْهِ تلقّن عاصمُ الْقُرْآن.
قَالَ أَبُو إِسْحَاق: أقرأ أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ فِي المسجد أربعين سَنَة [٣] .
وقَالَ عطاء بْن السّائب: دخلنا عَلَى أَبِي عَبْد الرَّحْمَنِ فِي المسجد أربعين سَنَة [٤] .
وقَالَ عطاء بْن السّائب: دخلنا عَلَى أَبِي عَبْد الرَّحْمَنِ نَعُودُه، فذهب بعضُهم يُرَجّيه، فقَالَ: أنا أرجو ربّي وقد صمت له ثمانين رمضانا.

[()] ١٦/ ١٢١ رقم ١٠٦، وصفة الصفوة ٣/ ٢٩، ٣٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٢- ٥٧ رقم ١٥، والعبر ١/ ٩٦، ونكت الهميان ١٧٨، والعقد الثمين ٨/ ٦٦، وغاية النهاية ١/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ١٧٥٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ٣١٧، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٨ رقم ٢٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٩، وحلية الأولياء ٤/ ١٩١- ١٩٥ رقم ٢٦٨، ورجال مسلم ٢/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٧٧٤.
[١] السّديّ بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة. نسبة إلى السّدّة، وهي الباب.
(اللباب ١/ ٥٣٧) .
[٢] المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٩٠، تهذيب الكمال ١٤/ ٤٠٩.
[٣] حلية الأولياء ٤/ ١٩٢، تاريخ بغداد ٩/ ٤٣١.
[٤] حلية الأولياء ٤/ ١٩٢، وطبقات ابن سعد ٦/ ١٧٥، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٩٠، وتاريخ بغداد ٩/ ٤٣١.

(٥٥٧/٥)

وقَالَ حَجّاج، عَنْ شُعبة [١] إنّه لم يسمَعَ من عُثْمَان ولا من ابْن مَسْعُود، وَهَذَا فيه نظر، فإنّ روايته عَنْ عُثْمَان فِي الصّحيح، وفي كُتُبَ القراءات إنّه قرأ عَلَى عُثْمَان، وعَلِيّ، وابْن مَسْعُود، وزيد بْن ثابت.
قَالَ أَبُو بَكْر بْن عيّاش، عَنْ عاصم إنّ أَبَا عَبْد الرَّحْمَنِ قرأ عَلَى عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وقَالَ ابْن مجاهد فِي كتاب «السبعة» : أول من أقرأ الناس بالْكُوفَة بالقراءات التي جَمَعَ الناس عليها عُثْمَان أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ، فجلس فِي مسجدها الأعظم، ونصب نفسه لتعليم الْقُرْآن أربعين سَنَة.
قلت: روايته عَنْ عُمَر فِي «سُنَن النَّسَائِيّ» .
ويقَالَ إنّه أضرّ بآخره، رحمه اللَّه تعالى.
قَالَ الدّانيّ: أَخَذَ القراءة عَرْضًا عَنْ: عُثْمَان، وعَلِيّ، وابْن مَسْعُود، وأُبَي بْن كعب، وزيد بْن ثابت.
عرض عَلَيْهِ: عاصم، وعطاء بْن السّائب، ويحيى بْن وثّاب، وأَبُو إِسْحَاق [٢] ، وعَبْد اللَّهِ بْن عيسى بْن أَبِي ليلى، ومُحَمَّد بْن أَبِي أَيُّوب، وعامر الشَّعبيّ، وإسماعيل بْن أَبِي خَالِد [٣] .
وكَانَ من المعمَّرين [٤] .

شُعبة، عَنْ علْقمة بْن مَرْثَد، عَنْ سَعْد بْن عُبيدة أنّ أَبَا عَبْد الرَّحْمَنِ أقرأ في خلافة عُثْمَان إِلَى أن تُوُفّيَ فِي إمارة الحَجّاج.

٢٧٥- أَبُو عطية الوادعيّ الكوفيّ [٥] روى عن: ابن مسعود، وعائشة.

---

[١] قال حجّاج بن محمد، قال شعبة: لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان ولكن سمع من عليّ. (طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٢) .

[٢] هو السبيعي، كما في طبقات القرّاء لابن الجزري.

[٣] وفي طبقات القرّاء زيادة: أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي، والحسن، والحسين.

[٤] قيل إنه صام ثمانين رمضان. (طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٥) .

[٥] انظر عن (أبي عطية الوادعي) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٢١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧١٦، ٧١٧، وفيه اسمه مالك بن عامر، ومالك بن عون، وعمرو بن أبي جندب، وتاريخ الثقات ٥٠٥ رقم ٢٠٠١، والتاريخ الكبير

(٥٥٨/٥)

- سوى ق-[٦] .

وعنه: محمد بن سيرين، وخيثمة بن عبد الرحمن، وعمارة بن عمير، وأبو إسحاق، وغيرهم.

وثقه ابن معين [٧] .

وقد ورد أن الأعمش رَوَى عَنْهُ، فإنْ كَانَ قد سَمِعَ منه فيؤخَّر عَنْ هنا.

٢٧٦- أَبُو غَطفان المُرّيّ الحجازيّ [٨]- م د ن [٩] ق-.

رَوَى عَنْ: سَعِيد بْن زَيْدِ بْن عَمْرو بْن نُفَيْلٍ، وأَبِي هريرة، وابْن عَبَّاس، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: إسماعيل بْن أُمَيَّةَ، وقانط بْن شيبة الزُّهْريّ، ويعقوب بْن عُتْبة بْن الأخنس، وآخرون.

٢٧٧- أَبُو قِرْصافة [١٠] الكناني، جَنْدَرة [١١] بْن خَيْشَنَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[()] ٧/ ٣٠٥ رقم ١٢٩٨، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٧٦ و ١١٧ و ٢٠٧، والجرح والتعديل ٨/ ٢١٣ رقم ٩٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٢٧، والكاشف ٣/ ٣١٧ رقم ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٨٠١، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٥١ رقم ١٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٥.

[٦] في الأصل «سوى و» والتصحيح من الخلاصة.

[٧] في التاريخ ٢/ ٧١٦.

[٨] انظر عن (أبي غطفان المرّي) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٦، والجرح والتعديل ٩/ ٤٢٢ رقم ٢٠٧٦، والثقات لابن حبان ٥/ ٥٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٣٦، والكاشف ٣/ ٣٢٣ رقم ٣٢٦، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٩٩ رقم ٩٢١، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٦١ رقم ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٧، ورجال مسلم ٢/ ١٣٠ رقم ١٣٢٩.

[٩] في الأصل «ت» والتصحيح من الخلاصة.

[١٠] انظر عن (أبي قرصافة) في:

مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٤ رقم ٥٨٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٠١ و ٣/ ٢٨ و ١٦٨، والجرح والتعديل ٢/ ٥٤٥ رقم ٢٢٦٧، وجمهرة العرب ١٨٩، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٥٠ رقم ٢٣٥٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٤٩، والثقات لابن حبان ٣/ ٦٤ وفيه (ابن حبشية) ، والمعجم الكبير للطبراني ٣/ ١، والاستيعاب ١/ ٢٧٤، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٦ و ٣٧٩، وأسد الغابة ١/ ٣٠٧، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٢ رقم ٨٦١، وتهذيب الكمال ٥/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٩٧٦، والمشتبه ١/ ٢٧٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ١١٩ رقم ١٩١، وتقريب التهذيب ١/ ١٣٥ رقم ١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٣٥.

[١١] مهمل في الأصل، والتحرير من مصادر ترجمته.

(٥٥٩/٥)

صَحَابِيّ معروف، نزل عسقلان ورَوَى أحاديث.

رَوَى ضمرة بن ربيعة، عن بلال بن كعب قَالَ: زُرْنا يحيى بْن حسّان أنا وإِبْرَاهِيم بْن أدهم فِي قريته، فقَالَ: أمَّنا فِي هَذَا المسجد أَبُو قِرْصافة مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربعين سَنَة، يصوم يومًا ويُفْطر يومًا، فوُلد لأَبِي غلامٌ، فدعاه فِي اليوم الَّذِي يصومه فأفطر. رواه البخاري في «الأدب» له.

٢٧٨- أبو مراوح الغفاريّ [١]- خ م ن ق [٢]- ويقال اللّيثيّ المدنيّ.

قَالَ مسلم: اسمه سَعْد.

قلت: رَوَى عَنْ: أَبِي ذَرّ، وحَمْزَة بْن عَمْرو الأَسْلَمِيّ.

وعنه: عروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وزيد بن أسلم، وغيرهم.

وكان ثقة نبيلا، يقال: إنه ولد في زمن النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٧٩- أَبُو مُعْرِض الأسديّ [٣] أَخُو خُزَيْمَة.

---

[١] انظر عن (أبي مراوح الغفاريّ) في:

تاريخ الثقات للعجلي ٥١٠ رقم ٢٠٣٥، والكاشف ٣/ ٣٣٢ رقم ٣٧٢، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٢٧ رقم ١٠٣٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٧٠ رقم ٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٤٥، ١٦٤٦، ورجال البخاري ٢/ ٨٣٢ رقم ١٤٠٩، ورجال مسلم ٢/ ٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٢١٢٣.

[٢] في الأصل «خ م د ت» والمثبت عن الخلاصة.

[٣] انظر عن (أبي معرض الأسدي) في:

جمهرة أنساب العرب ١٩١، والشعر والشعراء ٢/ ٤٦٣- ٤٦٦ رقم ١٠٠ وفيه (المغيرة بن الأسود، بن وهب) ، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٥٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٩٦، والأغاني ١١/ ٢٥١- ٢٧٦، وأسماء المغتالين ٢٤٩، وسمط اللآلي ٢٦١، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٤٣، وخزانة الأدب ٢/ ٢٧٩، وفيه: المغيرة بن عبد الله بن معرض، والبداية والنهاية ٩/ ٦، وتخليص الشواهد ٦٣، والكتاب ٢/ ٢٩٧، والخصائص ١/ ٧٤ و ٣/ ٩٥، والمحتسب ١/ ١١٠، ١١١، والعمدة ٢/ ١١١، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٧، وهمع الهوامع ١/ ٥٤، والدرر اللوامع ١/ ٣٢، وعيون الأخبار ٢/ ٢٥٩، والمثلّث للبطليوسي ٢/ ١٤ ر ق ٩، والمحبر ١٥٣، والتذكرة السعدية ٢٢٢، والأخبار الموفقيات ٥٢٥، والتذكرة الفخرية ٣١٢، وذيل أمالي القالي ٣٧، والتذكرة الحمدونية ١/ ٣٦٤ رقم ٩٥٠، وربيع الأبرار ٤/ ٤٠٣، ومعجم الشعراء في لسان العرب

٦٣ رقم ٧٢، والأعلام ٨/ ١٠٠، وقد جمع شعره الأستاذ الطيب العشاش ونشره في حولية الجامعة التونسية– العدد ٩/ ١٠١– سنة ١٩٧٢ تونس.

(٥٦٠/٥)

كوفي شاعر، اسمه مُغِيرَة بْن عَبْد اللَّهِ ويُعرف بالأُقَيْشِر [١] .

وُلد فِي حَيَاةِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبقي إِلَى أن وفد عَلَى عَبْد الْمَلِكِ بْن مَرْوَان.

وهُوَ القائل فِي أمّ الخبائث:

تريك القذى من دونها وهي دونه ... لوجهِ أخيها فِي الإناء قطوب

كميت إذا شجت وفي الكأس وردةٌ ... لها فِي عظام الشاربين دَبيبُ

وقيل لَهُ الأُقَيْشر لأنّه كَانَ أحمرَ الوجه أقْشَر. وله شِعْر كثير.

٢٨٠– أَبُو عمّار الهمذاني [٢] اسمه عريب [٣] بْن حُمَيد، عداده فِي الكوفيّين.

سَمِعَ: عمّار بْن ياسر، وقَيْس بْن سَعْد.

وَعَنْهُ: أَبُو إِسْحَاق السَّبيعيّ، والقاسم بْن مُخَيْمِرَة.

٢٨١– أبو قُرَّةَ الكِنْديّ [٤] كوفي، اسمه سَلَمَةُ [٥] بْن مُعَاوِيَة بْن وهْب.

عَنْ: ابْن مَسْعُود، وسَلْمان، والمُغِيرَة بْن شُعْبة، وعَلْقمة.

وَعَنْهُ: الشّعبيّ، وتميم بْن حذْلَم الضَّبّيّ، وأَبُو إِسْحَاق.

٢٨٢– أَبُو الكَنُود [٦] يقَالَ: عَبْد اللَّهِ بْن عِمران الأزديّ، ويقَالَ: عَبْد اللَّهِ بْن

---

[١] كان يكره أن يقال له الأقيشر. (الشعر والشعراء) .

[٢] انظر عن (أبي عمار الهمذاني) في:

التاريخ لابن معين ٢/ ٤٠١، ٤٠٢، ومعرفة الرجال ٢/ ٩٢ رقم ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٨٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٩٧ رقم ٣٦٢، والجرح والتعديل ٧/ ٣٢ رقم ١٧٣، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٨٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٣٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٣١، والكاشف ٢/ ٢٣٠ رقم ٣٨٤١، وتهذيب التهذيب ٧/ ٩١ رقم ٣٦٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٠ رقم ١٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.

[٣] عريب: بفتح أوله وكسر الراء.

[٤] انظر عن (أبي قرّة الكندي) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٤٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٢٧، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٨٧، والمعارف ٥٥٩ و ٥٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٧.

[٥] في طبقات ابن سعد ٦/ ١٤٨ اسمه «فلان بن سلامة» .

[٦] انظر عن (أبي الكنود) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٢٢، وطبقات خليفة ١٥١ (عبد الله بن عامر) ، وتاريخ خليفة ٢٦، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٢٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٤١، والكاشف ٣/ ٣٢٨ رقم ٣٤٩، وتهذيب التهذيب

عُوَيْمر، ويقَالَ: عَبْد اللَّهِ بْن عامر [١] .
سَمِعَ: ابنَ مَسْعُود، وخبَّاب بنَ الأرتّ.
وَعَنْهُ: أَبُو إِسْحَاق السَّبيعيُّ، وأَبُو سَعْد الأَزْديّ.
وهُوَ مُقلّ.
٢٨٣- أبو كنف العبديّ [٢] سمع: ابنَ مَسْعُود، وسَعْد بْن أَبِي وقّاص، وأَبَا هريرة.
وعنه: عبد الله بن مرّة الخارفيّ، وَعَامِرٌ الشَّعْبِيُّ.
٢٨٤- أَبُو نملة الأَنْصَارِيُّ الظَّفَرِيُّ [٣] قِيلَ اسْمُهُ عَمَّارُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ زُرَارَةَ.
قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: لَهُ صُحْبَةٌ.
أَدْرَكَ الْحَرَّةَ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ ابْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٌ. وَمَاتَ هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي وِلَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.
رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ نَمْلَةُ بْنُ أَبِي نَمْلَةَ شَيْخُ الزُّهْرِيِّ.
وَلَهُ حَدِيثٌ فِي «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» : «إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فلا تصدّقوهم ولا تكذّبوهم» [٤] .

[()] ١٢/ ٢١٣ رقم ٩٨٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٦٦ رقم ٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٩٠.

[١] في طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٧ اسمه: عبد الله بن عوف، وكذا في تاريخ ابن معين ٢/ ٧٢٢.

[٢] انظر عن (أبي الكنف العبديّ) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ٢٠١، والجرح والتعديل ٩/ ٤٣١ رقم ٢١٣٩.

[٣] انظر عن (أبي نملة الأنصاري) في:
طبقات خليفة ٨١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢٠ رقم ٤٦٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٨٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٥٤، والكاشف ٣/ ٣٤٠ رقم ٤٢٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥٨ و ٩١، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٥٩ رقم ١١٩٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٨٢ رقم ٣١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٨ وفيه: أسمعه معاذ، والإصابة ٢/ ٥١٢ رقم ٥٧٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦١ وفيه (أبو نميلة) .

[٤] أخرجه البخاري في الإعتصام ٨/ ١٦٠ باب قول النبي صلّى الله عليه وسلّم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، من طريق: علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسّرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لا تصدّقوا أهل الكتاب ولا تكذّبوهم وقولوا آمنّا باللَّه وما أنزل إلينا وما

٢٨٥- أَبُو يَحْيَى الْكُوفِيُّ [١] هُوَ حَكِيمُ بْنُ سَعْدٍ الْحَنَفِيُّ.
عَنْ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَأَبِي مُوسَى.
وَعَنْهُ: عِمْرَانُ بْنُ ظَبْيَانَ، وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
قَالَ ابْنُ مَعِينٍ [٢] : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.
٢٨٦- أَبُو تحيى الأعرج [٣] الْمُعَرْقَب [٤] مَوْلَى مُعَاذ بْن عَفْراء [٥] الأَنْصَارِيّ. اسمه مِصْدع، قاله عَمْرو بْن دينار.
وقَالَ ابْن معين [٦] : أَبُو يحيى الأعرج اسمه زِيَاد.
رَوَى عَنْ: عَلِيّ، وعائشة، وابْن عَبَّاس.
وعنه: سعيد بن أبي الحسن، وسعد بن أوس العدوي.
٢٨٧- أبو مسلم الجليلي [٧] من أهل جبل الجليل، أدرك النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكَانَ معلّمَ كعب الأحبار،

[()] أنزل إليكم. الآية. وأخرجه في التوحيد ٨/ ٢١٣ باب ما يجوز من تفسير لتوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها..
[١] انظر عن (أبي يحيى الكوفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/ ١٢٨، والكاشف ١/ ١٨٦ رقم ١٢١٩ وفيه (أبو يحيى) ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٩٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٥٣ رقم ٧٨٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٠٣ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦٥، والمشتبه ١/ ١١٠.
وهو بالتاء المكسورة في أوله، وسكون ثانيه.
[٢] قوله ليس في التاريخ ولا في معرفة الرجال.
[٣] انظر عن (أبي تحيى الأعرج) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٤٧٧، وطبقات خليفة ١٦٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٧ رقم ٣١٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٨٥ (واسمه: مصرع- بالراء) ، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٩ رقم ١٥٧٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٦٧، والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٩ رقم ١٩٦٢، والتاريخ الكبير ٨/ ٦٥ رقم ٢١٧٦، والتاريخ الصغير ٩٧، والثقات لابن حبان ٥/ ٥٨٤، ٥٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٥٨، والكاشف ٣/ ١٣٠ رقم ٥٥٥٦، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ٢٩٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥١ رقم ١١٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧.
[٤] المعرقب: بضم الميم وفتح القاف.
[٥] في الأصل «عفر» ، والتحرير من مصادر الترجمة.
[٦] قول ابن معين ليس في تاريخه ولا في معرفة الرجال.
[٧] انظر عن (أبي مسلم الجليلي) في:

أسلم فِي عهد عُمَر، وقيل فِي عهد مُعَاوِيَة.
حكى عَنْهُ: أَبُو مسلم الخَوْلانيّ، وأَبُو قلابة، وحزام بْن حكيم، وجُبَير بْن نُفَير، ومسلم بْن مشْكم، وشُرَيْح بْن عقيل [١] ، ولُقمان بْن عامر، وغيرهم.
رَوَى قاسم الرحّال، عَنْ أَبِي قلابة أنّ أَبَا مسلم الجليليّ أسلم عَلَى عهد مُعَاوِيَة، فأتاه أَبُو مسلم الخَوْلاني فقَالَ: ما منعك أن

تُسْلم عَلَى عهد أَبِي بَكْرٍ وعُمَر؟! فقَالَ: إني وجدت فِي التَّوراة أنّ هذه الأمة ثلاثة أصناف، صنف يدخل الجنة بغير حساب، وصنْف يحاسبون حسابًا يسيرًا، وصنْف يصيبهم شيءً ثم يدخلون الجنة، فأردت أن أكون من الأوّلين، فإنْ لَمْ أكن مِنْهُمْ كنت ممن يُحاسَب حسابًا يسيرًا، فإنْ لَمْ أكن مِنْهُمْ كنت من الآخرين.

صالح المُرّيّ، عَنْ أَبِي عَبْد اللَّهِ الشامي، عَنْ مكحول، عَنْ أَبِي مسلم الخَوْلانيّ أنّه لقي أَبَا مسلم الجْلَوليّ، وكَانَ مترهَّبا، نزل من صَوْمَعَته أيّام عُمَر وأسلم، فقَالَ: تركت الإسلام عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعهد أَبِي بَكْرٍ، وذكر الْحَدِيث.

الجريريّ، عَنْ عُقْبة بْن وسّاج: كَانَ لأَبِي مسلم الخَوْلانيّ جارّ يهوديّ يُكَنّى أَبَا مسلم كَانَ يمرّ به فيَقُول: يا أَبَا مسلم أسْلمْ تَسْلَم، فمرّ به يومًا وهُوَ يصلّي، وذكر شِبْهَ حديث أَبِي قلابة.

قَالَ ابْن مَعين [٢] : أَبُو مسلم الجليلّيّ، ويقَالَ: الجلوليّ، شاميّ.

٢٨٨- الأغرّ بن سليك [٣]

[()] التاريخ لابن معين ٢/ ٧٢٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٥١١ رقم ٢٠٤٤ وفيه (أبو مسلمة الخليلي) ، والجرح والتعديل ٩/ ٤٣٦ رقم ٢١٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٤٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١١٣.

[١] في الأصل «عقيد» .

[٢] في التاريخ ٢/ ٧٢٥.

[٣] انظر عن (الأغر بن سليك) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٢، ومعرفة الرجال ٢/ ١٨٧ رقم ٦١٩، والتاريخ الكبير ٢/ ٤٤ رقم ١٦٣١، والجرح والتعديل ٢/ ٣٠٨ رقم ١١٥٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٧١ رقم ١١١، وثقات ابن حبّان ٤/ ٥٣، وتهذيب الكمال ٣/ ٣١٧، ٣١٨ رقم

- ن-[٤] ويقال ابن حنظلة الكوفيّ.

عَنْ: عَلِيّ، وأَبِي هريرة.

وَعَنْهُ: سِمَاك بْن حرب، وعَلِيّ بْن الأقمر، وأَبُو إِسْحَاق السَّبيعيّ.

رَوَى لَهُ النَّسَائِيّ.

آخر الطبقة الثامنة والحمد للَّه أولا وآخرا.

(بعون الله وتوفيقه تم تحقيق هذا الجزء وضبط نصّه وتخريج أحاديثه والإحالة إلى المصادر والمراجع، على يد طالب العلم الفقير إليه تعالى عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي مولدا وموطنا، الأستاذ الدكتور في الجامعة اللبنانية، وذلك من مساء يوم الاثنين في ١٣ من شعبان ١٤٠٩ هـ. الموافق ٢٠ من آذار (مارس) ١٩٨٩ م. بمنزله بساحة النجمة بطرابلس المحروسة، والحمد للَّه وحده) .

- يليه الطبقة التاسعة-

[()] ٥٤٤، والكاشف ١/ ٨٥ رقم ٤٦٢، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٦٦٥، وتقريب التهذيب ١/ ٨١

رقم ٦١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩.

[٤] في الأصل «س» وهو رمز للنسائي.

[المجلد السادس (سنة ٨١- ١٠٠)]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الطَّبَقَةُ التَّاسِعَةُ

سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا:

أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ.

وَسُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ.

وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود.

وَفِيهَا خَلَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ الطَّاعَةَ، وَتَابَعَهُ النَّاسُ، وَسَارَ يَقْصِدُ الْحَجَّاجَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ سَبَبَ خُرُوجِهِ.

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: لَمَّا أَجْمَعَ ابْنُ الأَشْعَثِ الْمَسِيرَ مِنْ سِجِسْتَانَ وَقَصَدَ الْعِرَاقَ، لَقِيَ ذَرًّا [١] الْهَمْدَانِيَّ، فَوَصَلَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَحُضَّ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُصُّ كلَّ يَوْمٍ، وَيَنَالُ مِنَ الْحَجَّاجِ ثُمَّ سَارَ الْجَيْشُ وَقَدْ خَلَعُوا الْحَجَّاجَ، وَلا يَذْكُرُونَ خَلْعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ [٢] .

وَقَالَ غَيْرُهُ: فَاسْتَصْرَخَ الْحَجَّاجُ بِعَبْدِ الْمَلِكِ، ثُمَّ سَارَ، وَقَدَّمَ الْحَجَّاجُ طَلِيعَتَهُ، فَالْتَقَى ابْنَ الأَشْعَثِ وَهُمْ عِنْدَ دُجَيْلَ يَوْمَ الأَضْحَى، فَانْكَشَفَ عَسْكَرُ الْحَجَّاجِ وَانْهَزَمَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَتَبِعَهُ ابْنُ الأَشْعَثِ، وَكَانَ مَعَ ابْنِ الأشعث خلق

---

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٢٢٦ «لقي عازرا» ، وما أثبتناه عن تاريخ خليفة: وفيه: «دعا ذرّا أبا عمر بن ذرّ الهمدانيّ» .

[٢] تاريخ خليفة ٢٨٠.

مِنَ الْمُطَّوِّعَةِ مِنَ الْبَصْرَةِ، فَدَخَلُوهَا، فَخَرَجَ الْحَجَّاجُ إِلَى طَفِّ الْبَصْرَةِ [١] .

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَرَأَيْتُ ابْنَ الأَشْعَثِ مُتَرَبِّعًا عَلَى الْمِنْبَرِ يَتَوَعَّدُ الَّذِينَ تخلّفوا عنه توعّدا شد [٢] ان.

قَالَ غَيْرُهُ: فَبَايَعَهُ عَلَى حَرْبِ الْحَجَّاجِ وَعَلَى خَلْعِ عَبْدِ الْمَلِكِ جَمِيعُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْقُرَّاءِ وَالْعُلَمَاءِ، ثُمَّ خَنْدَقَ ابْنُ الأَشْعَثِ عَلَى الْبَصْرَةِ وَحَصَّنَهَا [٣] .

وَفِيهَا غَزَا مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ كَعَادَتِهِ بِالْمَغْرِبِ، فَقَتَلَ وَسَبَى فِي أَهْلِ طُبْنَةَ [٤] وَفِيهَا أَصَابَتِ الصَّاعِقَةُ صَخْرَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

وَفِيهَا قُتِلَ بَحِيرُ بْنُ وَرْقَاءَ الصُّرَيْمِيُّ وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْقُوَّادِ بِخُرَاسَانَ، قَاتَلَهُ ابْنُ خَازِمٍ وَظَفَرَ بِهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ قَتَلَ بُكَيْرَ بْنَ وَسَّاجٍ [٥] ،

فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَهْطُ بُكَيْرٍ فَقَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ [٦]

---

[١] انظر: الكامل في التاريخ ٤/ ٤٦٥، وتاريخ خليفة ٢٨١.

[٢] تاريخ خليفة ٢٨١.

[٣] الكامل في التاريخ ٤/ ٤٦٥.

[٤] تاريخ خليفة ٢٨١ وطبنة: بضم أوله ثم السكون. بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزّاب. (معجم البلدان ٤/ ٢١) .

[٥] يرد في المصادر «وساج» بالسين المهملة، و «وشاج» بالشين والجيم المعجمتين.

[٦] انظر: تاريخ الطبري ٦/ ٣٣١، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٥٧، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٢٩.

(٦/٦)

وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بن مروان [١] ، وحجّت معه أمّ الدّرداء [٢] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢٨١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨١، وتاريخ الطبري ٦/ ٣٤١، ومروج الذهب (طبعة محيي الدين عبد الحميد) ٤/ ٣٩٩، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٦٦، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٥٩.

[٢] الكامل في التاريخ ٤/ ٤٦٦.

(٧/٦)

سنة اثنتين وَثَمَانِينَ

فِيهَا:

قُتِلَ جَمَاعَةٌ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ.

وَمَاتَ: سُفْيَانُ بْنُ وَهْبٍ الْخَوْلانِيُّ.

وَأَبُو عُمَرَ زَاذَانُ الْكِنْدِيُّ.

وَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ الزَّاوِيَةِ بِالْبَصْرَةِ بَيْنَ ابْنِ الأَشْعَثِ وَبَيْنَ جَيْشِ الْحَجَّاجِ [١] .

وَلابْنِ الأَشْعَثِ مَعَ الْحَجَّاجِ وَقَعَاتٌ كَثِيرَةٌ: مِنْهَا وَقْعَةُ دُجَيْلَ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ عِيدِ الأَضْحَى، وَهَذِهِ الْوَقْعَةُ، وَوَقْعَةُ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ [٢] ، وَوَقْعَةُ الأَهْوَازِ.

فَيُقَالُ إِنَّهُ خَرَجَ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ ثَلاثَةٌ وَثَلاثُونَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَمِائَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ راجل، فِيهِمْ عُلَمَاءُ وَفُقَهَاءُ وَصَالِحُونَ، خَرَجُوا مَعَهُ طَوْعًا عَلَى الْحَجَّاجِ.

وَقِيلَ: كَانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ وَقْعَةً فِي مِائَةِ يَوْمٍ، فَكَانَتْ مِنْهَا ثَلاثٌ وَثَمَانُونَ عَلَى الْحَجَّاجِ، وَوَاحِدَةٌ لَهُ.

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ [٣] : كَانَتْ وَقْعَةُ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ

---

[١] انظر عن وقعة الزاوية في: تاريخ خليفة ٢٨١، وتاريخ الطبري ٦/ ٣٤٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٨، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٦٧، ٤٦٨، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٣٧.
[٢] دير الجماجم: بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة.
(معجم البلدان ٢/ ٥٠٣) .
[٣] في تاريخه ٤/ ٣٤٦.

اثْنَتَيْنِ، قَالَ ابْنُ جرير: وَفِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ هِيَ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ.
فَذَكَرَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى قال: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، وَخَرَجَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْتَقْبِلُونَهُ، فَقَالَ لِي: اعْدِلْ عَنِ الطَّرِيقِ لا يَرَى النَّاسُ جِرَاحَتَكُمْ، فَإِنِّي لا أُحِبُّ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُمُ الْجَرْحَى، فَلَمَّا دَخَلَ الْكُوفَةَ مَالُوا إِلَيْهِ كُلُّهُمْ، وَحَفَّتْ بِهِ هَمْدَانُ، إِلا أَنَّ طَائِفَةً مِنْ تَمِيمٍ أَتَوْا مَطَرَ بْنَ نَاجِيَةَ، وَقَدْ كَانَ وَثَبَ عَلَى قَصْرِ الْكُوفَةِ، فَلَمْ يُطِقْ قِتَالَ النَّاسِ، فَنَصَبَ ابْنُ الأَشْعَثِ السَّلالِمَ عَلَى الْقَصْرِ فَأَخَذُوهُ، وَأَتَوْا بِمَطَرِ بْنِ نَاجِيَةَ، فَقَالَ لابن الأشعث: اسْتَبْقِنِي فَإِنِّي أَفْضَلُ فُرْسَانِكَ وَأَعْظَمُهُمْ غِنَاءً عَنْكَ، فَحَبَسَهُ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ، فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ أَتَاهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ، وَتَفَوَّضَتْ إِلَيْهِ الْمَسَالِحُ وَالثُّغُورُ، وَجَاءَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَ الْحَجَّاجُ بِالْبَصْرَةِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ.
وَأَقْبَلَ الْحَجَّاجُ مِنَ الْبَصْرَةِ يسير مِنْ بَيْنِ الْقَادِسِيَّةِ وَالْعُذَيْبِ، فَنَزَلَ دَيْرِ قُرَّةَ، وَكَانَ أَرَادَ نُزُولَ الْقَادِسِيَّةِ، فَجَهَّزَ لَهُ ابْنُ الأَشْعَثِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْعَبَّاسِ، فَمَنَعَهُ مِنْ نُزُولِهَا، وَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيُّ دَيْرَ الْجَمَاجِمِ، فَكَانَ الْحَجَّاجُ بَعْدُ يَقُولُ: أَمَا كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَزْجُرُ الطَّيْرَ حَيْثُ رَآنِي نَزَلْتُ بِدَيْرِ قُرَّةَ، وَنَزَلَ بِدَيْرِ الْجَمَاجِمِ.
وَاجْتَمَعَ جُلُّ النَّاسِ عَلَى قِتَالِ الْحَجَّاجِ لِظُلْمِهِ وَسَفْكِهِ الدِّمَاءَ، فَكَانُوا مِائَةَ أَلْفِ مُقَاتِلٍ فَجَاءَتْهُ أَمْدَادُ الشَّامِ، فَنَزَلَ وَخَنْدَقَ عَلَيْهِ، وَكَذَا خَنْدَقَ ابْنُ الأَشْعَثِ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ كَانَ الْجَمْعَانِ يَلْتَقُونَ كُلَّ يَوْمٍ، وَاشْتَدَّ الْحَرْبُ، وَثَبَتَ الْفَرِيقَانِ.
وَأَشَارَ بَنُو أُمَيَّةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَقَالُوا: إِنْ كَانَ إِنَّمَا يَرْضَى أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ تَنْزِعَ عَنْهُمُ الْحَجَّاجَ فَانْزِعْهُ عَنْهُمْ تَخْلُصُ لَكَ طَاعَتُهُمْ، فَبَعَثَ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَتَبَ إِلَى أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بِالْمَوْصِلِ، فَسَارَ إِلَيْهِ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَعْرِضَا عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ نَزْعَ الْحَجَّاجِ عَنْهُمْ، وَأَنْ يُجْرِيَ عَلَيْهِمُ الْعَطَاءَ وَأَنْ يَنْزِلَ ابْنُ الأَشْعَثِ أَيُّ بَلَدٍ شَاءَ مِنَ الْعِرَاقِ، يَكُونُ

عَلَيْهِ وَالِيًا، فَإِنْ قَبِلُوا فَاعْزِلا عَنْهُمُ [١] الْحَجَّاجَ، وَمُحَمَّدٌ أَخِي مَكَانَهُ، وَإِنْ أَبَوْا فَالْحَجَّاجُ أَمِيرُكُمْ كُلُّكُمْ وَوَلِيُّ الْقِتَالِ، قَالَ: فَقَدِمُوا عَلَى الْحَجَّاجِ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَشَقَّ عَلَيْهِ الْعَزْلُ، فَرَاسَلُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ، فَجَمَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ النَّاسَ وَخَطَبَهُمْ، وَأَشَارَ عَلَيْهِمْ بِالْمُصَالَحَةِ، فَوَثَبَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَهُمْ، وَأَصْبَحُوا فِي الأَزْلِ [٢] وَالضَّنْكِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْقِلَّةِ فَلا نَقْبَلُ.
وَأَعَادُوا خَلْعَ عَبْدِ الْمَلِكِ ثَانِيَةً، وَتَعَبَّئُوا لِلْقِتَالِ، فَكَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ ابْنِ الأَشْعَثِ حَجَّاجُ بْنُ جَارِيَةَ الْخَثْعَمِيُّ، وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ الأَبْرَدُ بْنُ قُرَّةَ التَّمِيمِيُّ، وَعَلَى الْخَيْلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ، وَعَلَى الرَّجَّالَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَلَى

الْمُجَنَّبَةِ [٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِزَامٍ الْحَارِثِيُّ، وَعَلَى المطّوّعة والصّلحاء [٤] جبلة بن زحر الْجُعْفِيُّ.
وَكَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ الْحَجَّاجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمٍ الْكَلْبِيُّ، وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ عُمَارَةُ بْنُ تَمِيمٍ اللَّخْمِيُّ، وَعَلَى الْخَيَّالَةِ سُفْيَانُ بْنُ الأَبْرَدِ الْكَلْبِيُّ، فَاقْتَتَلُوا أَيَّامًا، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ تَأْتِيهِمُ الأَمْدَادُ وَالْخِيَمَاتُ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَجَيْشُ الْحَجَّاجِ فِي ضِيقٍ وَغَلاءِ سِعْرٍ [٥] .
فَيُقَالُ إِنَّ يَوْمَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ كَانَ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ، وَلا شَكَّ أَنَّ نَوْبَةَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ كَانَتْ أَيَّامًا، بَلْ أَشْهُرًا، اقْتَتَلُوا هُنَاكَ مِائَةَ يَوْمٍ، فَلَعَلَّهَا كَانَتْ فِي آخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ، وَأَوَائِلِ سَنَةِ ثَلاثٍ.
فَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي خَيْلِ جَبَلَةَ بْنِ زَحْرٍ، وَكَانَ عَلَى الْقُرَّاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْنَا عَسْكَرُ الْحَجَّاجِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، فَنَادَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى: يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ، لَيْسَ الْفِرَارُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بِأَقْبَحِ منكم، وبقي

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٢٢٨ «عنهما» ، والتصويب من تاريخ الطبري.
[٢] الأزل الشدّة والضيق، على ما في النهاية، والقاموس المحيط.
[٣] في تاريخ الطبري ٤/ ٣٤٩ «وعلى مجفّفته» .
[٤] في تاريخ الطبري «وجعل على القراء» .
[٥] تاريخ الطبري ٦/ ٣٤٦- ٣٥٠.

(١٠/٦)

يُحَرِّضُ عَلَى الْقِتَالِ [١] .
وَقَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَاتِلُوهُمْ عَلَى دِينِكُمْ وَدُنْيَاكُمْ [٢] .
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَا الشَّعْبِيُّ [٣] .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ [٤] : قَاتِلُوهُمْ عَلَى جَوْرِهِمْ وَاسْتِذْلالِهِمُ الضُّعَفَاءَ، وَإِمَاتَتِهِمُ الصَّلاةَ.
قَالَ: ثُمَّ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ حَمْلَةً صَادِقَةً، فَبَدَّعْنَا فِيهِمْ، ثُمَّ رَجَعْنَا، فَمَرَرْنَا بِجَبَلَةَ بن زحر صَرِيعًا فَهَدَّنَا ذَلِكَ، فَسَلانَا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ، فَنَادُونَا: يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ هَلَكْتُمْ، قُتِلَ طَاغُوتُكُمْ [٥] .
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ: ثنا غَسَّانُ بْنُ مُضَرٍ قَالَ: خَرَجَ الْقُرَّاءُ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، وَفِيهِمْ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ، وَكَانَ شِعَارُهُمْ يَوْمَئِذٍ «يَا ثَارَاتِ الصَّلاةِ» [٦] .
وَقِيلَ إِنَّ سُفْيَانَ بْنَ الأَبْرَدِ حَمَلَ على ميسرة ابن الأَشْعَثِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا هَرَبَ الأَبْرَدُ بْنُ قُرَّةَ التَّمِيمِيُّ، وَلَمْ يُقَاتِلْ كَبِيرَ قِتَالٍ، فَأَنْكَرَهَا مِنْهُ النَّاسُ، وَكَانَ شُجَاعًا لا يَفِرُّ، وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ خَامَرَ، فَلَمَّا انْهَزَمَ تَقَوَّضَتِ الصُّفُوفُ، وَرَكِبَ النَّاسُ وُجُوهَهُمْ [٧] .
وَكَانَ ابْنُ الأَشْعَثِ عَلَى مِنْبَرٍ قَدْ نُصِبَ لَهُ يُحَرِّضُ عَلَى الْقِتَالِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ ذَوُو الرَّأْيِ: انْزِلْ وَإِلا أُسِرْتَ، فَنَزَلَ وَرَكِبَ، وَخَلَّى أَهْلَ الْعِرَاقَ، وَذَهَبَ، فَانْهَزَمَ أَهْلُ الْعِرَاقِ كُلُّهُمْ، وَمَضَى ابْنُ الأَشْعَثِ مَعَ ابْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، حَتَّى إِذَا حَاذُوا قَرْيَةَ بَنِي جعدة عبر فِي مَعْبَرَ الْفُرَاتِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ بِالْكُوفَةِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ، وَعَلَيْهِ السِّلاحُ لَمْ يَنْزِلْ،

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٣٥٧ و ٣٦٧.
[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٣٥٧.
[٣] انظر قولهما في تاريخ الطبري ٦/ ٣٥٧ و ٣٥٨.
[٤] هو قول سعيد بن جبير كما في تاريخ الطبري ٦/ ٣٥٨.

[٥] تاريخ الطبري ٦/ ٣٥٨.
[٦] لأن الحجّاج كان يميت الصلاة حتى يخرج وقتها. كما في شذرات الذهب ١/ ٩٢.
[٧] تاريخ الطبري ٦/ ٣٦٣.

(١١/٦)

فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ بِنْتُهُ، فَالْتَزَمَهَا، وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ، فَوَصَّاهُمْ وَقَالَ: لا تَبْكُوا، أَرَأَيْتُمْ إِنْ لَمْ أَتْرُكْكُمْ، كَمْ عَسَيْتُ أَنْ أَعِيشَ مَعَكُمْ، وَإِنْ أَمُتْ فَإِنَّ الَّذِي يَرْزُقُكُمْ حَيٌّ لا يَمُوتُ، وَوَدَّعَهُمْ وَذَهَبَ [١] .
وَقَالَ الْحَجَّاجُ: اتْرُكُوهُمْ فَلْيَتَبَدَّدُوا، وَلا تَتْبَعُوهُمْ، وَنَادَى مُنَادِيهِ: مَنْ رَجَعَ فَهُوَ آمِنٌ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْكُوفَةِ فَدَخَلَهَا، وَجَعَلَ لا يُبَايِعُ أَحَدًا مِنْهَا إِلا قَالَ لَهُ: اشْهَدْ عَلَى نَفْسِكَ أَنَّكَ كَفَرْتَ، فَإِذَا قَالَ نَعَمْ بَايَعَهُ، وَإِلا قَتَلَهُ، فَقَتَلَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِمَّنْ تَحَرَّجَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْكُفْرِ. وَجِيءَ بِرَجُلٍ فَقَالَ الْحَجَّاجُ: مَا أَظُنُّ هَذَا يَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْكُفْرِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَخَادِعِي عَنْ نَفْسِي، أَنَا أَكْفَرُ أَهْلِ الأَرْضِ، وَأَكْفَرُ مِنْ فِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ، فَضَحِكَ وَخَلاهُ [٢] .
وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَنَزَلَ بَعْدَ الواقعة بِالْمَدَائِنِ، فَتَجَمَّعَ إِلَيْهِ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَخَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ الْعَبْشَمِيُّ فَأَتَى الْبَصْرَةَ وَبِهَا ابْنُ عَمِّ الْحَجَّاجِ أَيُّوبُ بْنُ الْحَكَمِ، فَأَخَذَ الْبَصْرَةَ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ، وَقَالَ ابْنُ سَمُرَةَ لَهُ:
إِنَّمَا أَخَذْتُ الْبَصْرَةَ لَكَ، وَلَحِقَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ بِهِمْ، فَسَارَ الْحَجَّاجُ لِحَرْبِهِمْ، وَخَرَجَ النَّاسُ مَعَهُ إِلَى مَسْكِنَ عَلَى دُجَيْلَ [٣] .
وَتَلاوَمَ أَصْحَابُ ابْنِ الأَشْعَثِ عَلَى الْفِرَارِ، وَتَبَايَعُوا عَلَى الْمَوْتِ، فَخَنْدَقَ ابْنُ الأَشْعَثِ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَسَلَّطَ الْمَاءَ فِي الْخَنْدَقِ، وأتته النجدة من خراسان، فاقتتلوا خمس عشرة لَيْلَةً أَشَدَّ الْقِتَالِ، وَقُتِلَ مِنْ أُمَرَاءِ الْحَجَّاجِ زِيَادُ بْنُ غُنَيْمٍ الْقَيْنِيُّ [٤] .
ثُمَّ عَبَّأَ الْحَجَّاجُ جَيْشَهُ وَصَرَخَ فِيهِمْ وَحَمَلَ بِهِمْ، فَهَزَمَ أَصْحَابَ ابْنِ الأَشْعَثِ، وَقُتِلَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَكُسِرَ بِسْطَامُ بْنُ مَصْقَلَةَ فِي أَرْبَعَةِ آلافٍ جُفُونَ سُيُوفُهُمْ وَثَبَتُوا، وَقَاتَلُوا قِتَالا شَدِيدًا، كشفوا فيه عسكر

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٣٦٤.
[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٣٦٥، الكامل في التاريخ ٤/ ٤٨٢.
[٣] في طبعة القدسي ٣/ ٢٣٠ «على دخل» ، والتصحيح من تاريخ الطبري ٦/ ٣٦٦.
[٤] تاريخ الطبري ٦/ ٣٦٦، الكامل في التاريخ ٤/ ٤٨٢.

(١٢/٦)

الْحَجَّاجِ مِرَارًا، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: عَلَيَّ بِالرُّمَاةِ، قَالَ: فَأَحَاطَ بِهِمُ الرُّمَاةُ، فَقَتَلُوا خَلْقًا مِنْهُمْ بِالنَّبْلِ، وَانْهَزَمَ ابْنُ الأَشْعَثِ فِي طَائِفَةٍ، وَطَلَبَ سِجِسْتَانَ، فَأَتْبَعَهُمْ جَيْشُ الْحَجَّاجِ، عَلَيْهِمْ عُمَارَةُ بْنُ تَمِيمٍ، فَالْتَقَوْا بِالسُّوسِ، فَاقْتَتَلُوا سَاعَةً، ثُمَّ انْهَزَمَ ابْنُ الأَشْعَثِ، فَأَتَى سَابُورَ، وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الأَكْرَادُ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ عُمَارَةُ، فَقُتِلَ عُمَارَةُ وَانْهَزَمَ عَسْكَرُهُ، ثُمَّ مَضَى ابْنُ الأَشْعَثِ إِلَى بُسْتَ، وَعَلَيْهَا عَامِلُهُ، فَأَنْزَلَهُ وَتَفَرَّقَ أَصْحَابُ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَوَثَبَ عَامِلُ بست عليه فأوثقه، وأراد أن يتّحد بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ يَدًا عِنْدَ الْحَجَّاجِ [١] .

وَقَدْ كَانَ رُتْبِيلُ سَمِعَ بِمَقْدِمِ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَسَارَ فِي جُيُوشِهِ حَتَّى أَحَاطَ بِبُسْتَ، فَرَاسَلَ عَامِلَهَا يَقُولُ لَهُ: وَاللَّهِ لَئِنْ آذَيْتَ ابْنَ الأَشْعَثِ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَسْتَنْزِلَكَ، وَأَقْتُلَ جَمِيعَ مَنْ مَعَكَ، فَخَافَهُ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ ابْنَ الأَشْعَثِ، فَأَكْرَمَهُ رُتْبِيلُ، فَقَالَ ابْنُ الأَشْعَثُ: إِنَّ هَذَا كَانَ عَامِلِي فَغَدَرَ بِي وَفَعَلَ مَا رَأَيْتَ، فَأْذَنْ لِي فِي قَتْلِهِ، قَالَ: قَدْ أَمَّنْتُهُ، ثُمَّ مَضَى ابْنُ الأَشْعَثِ مَعَ رُتْبِيلَ إِلَى بِلادِهِ، فَأَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ.

وَكَانَ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الأَشْرَافِ وَالْكِبَارِ، مِمَّنْ لَمْ يَثِقْ بِأَمَانِ الْحَجَّاجِ، ثُمَّ تَبِعَ أَثَرَ ابْنِ الأَشْعَثِ خَلْقٌ مِنْ هَذِهِ الْبَابَةِ حَتَّى قَدِمُوا سِجِسْتَانَ، وَنَزَلُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْبَعَّارِ [٢] ، فَحَصَرُوهُ، وَكَتَبُوا إِلَى ابْنِ الأَشْعَثِ بِعَدَدِهِمْ وَجَمَاعَتِهِمْ، وَعَلَيْهِمْ كُلِّهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمُ ابْنُ الأَشْعَثِ بِمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ غَلَبُوا عَلَى مَدِينَةِ سِجِسْتَانَ، وَعَذَّبُوا ابْنَ عَامِرٍ وَحَبَسُوهُ، ثُمَّ لَمْ يَشْعُرِ ابْنُ الأَشْعَثِ إِلا وَقَدْ فَارَقَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَسَارَ فِي أَلْفَيْنِ، فَغَضِبَ ابْنُ الأَشْعَثِ وَرَجَعَ إِلَى رُتْبِيلَ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ [٣] .

وَقِيلَ: سَارُوا مَعَ الْهَاشِمِيِّ فَقَاتَلَهُمْ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، فأسر منهم

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٣٦٩.

[٢] في الأصل «النعار» ، والتحرير من تاريخ الطبري ٦/ ٣٧٠.

[٣] تاريخ الطبري ٦/ ٣٧٠.

(١٣/٦)

وَهَزَمَهُمْ، وَفِي تَفْصِيلِ ذَلِكَ اخْتِلافٌ [١] وَمِنْ بَقِيَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ: قَالَ عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ: كَانَ بَيْنَهُمْ إِحْدَى وَثَمَانُونَ وَقْعَةً، كُلُّهَا عَلَى الْحَجَّاجِ، إِلا آخِرَ وَقْعَةٍ كَانَتْ عَلَى ابْنِ الأَشْعَثِ، وَقُتِلَ مِنَ الْقُرَّاءِ بِدَيْرِ الْجَمَاجِمِ خَلْقٌ [٢] .

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: أَتَى الْقُرَّاءُ يَوْمَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ [٣] الطَّائِيَّ يُؤَمِّرُونَهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي، فَأَمِّرُوا رَجُلا مِنَ الْعَرَبِ، فَأَمَّرُوا جَهْمَ بْنَ زَحْرٍ الْخَثْعَمِيَّ عَلَيْهِمْ [٤] .

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: رَأَيْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ بِدَيْرِ الْجَمَاجِمِ، وَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِالرُّمْحِ فَطَعَنَهُ، وَانْكَشَفَ ابْنُ الأَشْعَثِ فَأَتَى الْبَصْرَةَ، وَتَبِعَهُ الْحَجَّاجُ، فَخَرَجَ مِنْهَا إِلَى أَرْضِ دُجَيْلِ [٥] الأَهْوَازِ، وَاتَّبَعَهُ الْحَجَّاجُ، فَالْتَقَوْا بِمَسْكِنَ، فَانْهَزَمَ ابْنُ الأَشْعَثِ، وَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَغَرِقَ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ [٦] .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: افْتُقِدَ بِمَسْكِنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ [٧] .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو فَرْوَةَ قَالَ: افْتُقِدَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى بِسُورَاءَ [٨] ، وَأَسَرَ الْحَجَّاجُ نَاسًا كَثِيرًا مِنْهُمْ: عِمْرَانُ بْنُ عِصَامٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ، وَأَعْشَى هَمْدَانَ، قَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ: قتلهم جميعا [٩] .

---

[١] انظر تاريخ الطبري ٦/ ٣٧١، الكامل في التاريخ ٤/ ٤٨٦، نهاية الأرب ٢١/ ٢٥٠.

[٢] تاريخ خليفة ٢٨٢ وانظر مروج الذهب ٣/ ١٣٩.

[٣] في الأصل «أبا البحتري» والتحرير من تاريخ خليفة والطبري وغيرهما.

[٤] تاريخ خليفة ٢٨٢، ٢٨٣.

[٥] في الأصل «دحيل» ، والتصويب من معجم البلدان وغيره.

[٦] تاريخ خليفة ٢٨٣.

[٧] تاريخ خليفة ٢٨٣.

[٨] رسمها القدسي– رحمه الله– في طبعته ٣/ ٢٣١ «سوبرا» ، والصحيح ما أثبتناه كما في تاريخ خليفة: وسوراء: موضع إلى جنب بغداد، بنتها سوراء بنت أردوان بن باطي فسميت باسمها. (معجم البلدان) .

[٩] تاريخ خليفة ٢٨٣.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [١] : أَوَّلُ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي يَوْمِ النَّحْرِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ، وَالْوَقْعَةُ الثَّانِيَةُ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ بِالزَّاوِيَةِ، وَالْوَقْعَةُ الثَّالِثَةُ بِظَهْرِ الْمِرْبَدِ فِي صَفَرٍ، وَالْوقْعَةُ الرَّابِعَةُ بَدَيْرِ الْجَمَاجِمِ فِي جُمَادَى، وَالْوَقْعَةُ الْخَامِسَةُ لَيْلَةَ دُجَيْلَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ.

قَالَ: ثُمَّ سَارَ ابْنُ الأَشْعَثِ يُرِيدُ خُرَاسَانَ، وَتَبِعَهُ طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ، فَتَرَكَهُمْ وَصَارَ إِلَى خُرَاسَانَ، فَقَامَ بِأَمْرِ الْحَرْبِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ الْهَاشِمِيُّ، وَمَعَهُ الْقُرَّاءُ، فَالْتَقَى هُوَ وَمُتَوَلِّي هَرَاةَ مُفَضَّلُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، فَهَزَمَهُ الْمُفَضَّلُ، ثُمَّ قَتَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَأَسَرَ عِدَّةً مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَالْهِلْقَامُ [٢] بْنُ نُعَيْمٍ [٣] .

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَدْ وَلِيَ بِلادَ فَارِسٍ وَغَزَا التُّرْكَ، ثُمَّ خَلَعَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَفَعَلَ الأَفَاعِيلَ، وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ.

قَالَ خَلِيفَةُ [٤] : تَسْمِيَةُ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ.

مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ الْمُزَنِيُّ، وَأَبُو مِرَانَةَ [٥] الْعِجْلِيُّ، وقد قتل، وعقبة بن عبد الغافر الْعَوْذِيُّ فَقُتِلَ، وَعُقْبَةُ بْنُ وَسَّاجٍ الْبُرْسَانِيُّ، وَقُتِلَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ الْجَهْضَمِيُّ، فَقُتِلَ، وَأَبُو الْجَوْزَاءِ الرَّبَعِيُّ، وَقُتِلَ، وَالنَّضْرُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعِمْرَانُ وَالِدُ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ، وَأَبُو المنهال سيار بن سلامة الرِّيَاحِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَمُرَّةُ بْنُ دَبَّابٍ [٦] الْهَدَاوِيُّ [٧] وَأَبُو نُجَيْدٍ الْجَهْضَمِيُّ، وَأَبُو شَيْخٍ الْهُنَائِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ [٨] ، وَأَخُوهُ الْحَسَنُ، وقال: أكرهت على الخروج.

---

[١] في تاريخه ٢٨٥.

[٢] مهمل في الأصل، والتحرير من تاريخ خليفة والطبري.

[٣] تاريخ خليفة ٢٨٤.

[٤] في تاريخه ٢٨٦، ٢٨٧.

[٥] في الأصل «أبو مراية» والتحرير من الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٠٩ وهو «أبو مرانة بن عمر العجليّ» ، ولم يذكره خليفة بين القرّاء.

[٦] في الأصل «دياب» ، والتحرير من: المشتبه للذهبي ١/ ٢٨٢ وهو مرّة بن دبّاب البصري.

[٧] في طبعة القدسي ٣/ ٢٣٢ «الهدادي» بالدال، وهو تحريف، والتصحيح عن تاريخ خليفة، فقد جاء في حاشيته: «هو منسوب إلى مراد بن زيد مناة.. بن عمران من الأزد» .

[٨] سعيد بن أبي الحسن البصري ليس في تاريخ خليفة.

وَقَالَ أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ: قِيلَ لابْنِ الأَشْعَثِ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلُوا حَوْلَكَ كَمَا قُتِلُوا حَوْلَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ فَأَخْرِجِ الْحَسَنَ [١] وَمَنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وَالْمَعْرُورُ بْنُ سُوَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، وَزُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَامَيَانُ [٢] ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ [٣] .

قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: مَا صُرِعَ أَحَدٌ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ إِلا رُغِبَ لَهُ عَنْ مَصْرَعِهِ، وَلا نَجَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلا حَمَدَ اللَّهَ الَّذِي سَلَّمَهُ [٤] .

وَقَالَ عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ: قَتَلَ الْحَجَّاجُ بِمَسْكِنَ خَمْسَةَ آلافٍ أَوْ أَرْبَعَةَ آلافِ أَسِيرٍ [٥] .

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٦] : فِيهَا- يَعْنِي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ- قَتَلَ قُتَيبةُ بْنُ مُسْلِمٍ: عُمَرَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ [٧] ، وَأَخَاهُ [٨] ، وَمُوسَى بْنَ كَثِيرٍ الْحَارِثِيَّ، وَبُكَيْرَ بْنَ هَارُونَ الْبَجَلِيَّ.

وَفِيهَا كَانَتْ غَزْوَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بِأَرْمِينِيَةَ، فَهَزَمَ الْعَدُوَّ، ثُمَّ صَالَحُوهُ، فَوَلَّى عَلَيْهِمْ أَبَا شَيْخِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فغدروا به وقتلوه [٩] .

---

[١] تاريخ خليفة ٢٨٧.

[٢] أو الإياميّان، أو الباميان.

[٣] تاريخ خليفة ٢٨٧.

[٤] العبارة في الأصل: «ولا نجا منهم أحد إلّا ندم على ما كان منه» ، وما أثبتناه عن تاريخ خليفة ٢٨٧.

[٥] تاريخ خليفة ٢٨٧.

[٦] في تاريخه ٢٨٨.

[٧] في تاريخ خليفة «عمرو بن أبي الصلب» بالباء الموحّدة، والصحيح ما أثبتناه حيث ورد فيه «الصلت» - ص ٢٨٥.

[٨] في تاريخ خليفة «وأبا الصلت، والصلت بن أبي الصلت» .

[٩] تاريخ خليفة ٢٨٨.

(١٦/٦)

وَفِيهَا فَتَحَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حِصْنَ سِنَانٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمِصِّيصَةِ.

وَفِيهَا كَانَتْ غَزْوَةُ صِنْهَاجَةَ بِالْمَغْرِبِ [١] .

وَأُسِرَ يَوْمَ الْجَمَاجِمِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ صَبْرًا [٢] ، وَقُتِلَ مَاهَانُ الأَعْوَرُ الْقَاصُّ، وَالْفُضَيْلُ بْنُ بَزْوَانَ يَوْمَئِذٍ.

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الزَّاوِيَةِ قَالَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ) [٣] أَبُو قُرَيْشٍ الْجَهْضَمِيُّ: إِنِّي لأَرَى أَمْرًا مَا بِي صَبَرَ، رُوحُوا بِنَا إِلَى الْجَنَّةِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَكَانَ يُوجَدُ مِنْ رِيحِ قَبْرِهِ الْمِسْكُ. وَكَانَ عَابِدًا لَهُ أَوْرَادٌ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ بَنِيَّ مَاتُوا وَلَمْ أَتَمَتَّعْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ.

رَوَى ابْنُ غَالِبٍ عَنْ: أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

وَرَوَى عنه: عطاء السّليميّ، وغيره.

---

[١] تاريخ خليفة ٢٨٨.

[٢] تاريخ خليفة ٢٨٤، ٢٨٥.

[٣] ستأتي ترجمته في هذه الطبقة.

(١٧/٦)

سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ

كَانَتْ فِيهَا غَزْوَةُ عَطَاءِ بْنِ رَافِعٍ صِقِلِّيَةَ، وَخَرَجَ عِمْرَانُ بْنُ شُرَحْبِيلَ عَلَى الْبَحْرِ، وَجَعَلَ عَلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي الْكَنُودِ.

وَفِيهَا عُزِلَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَوُلِّيَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيُّ [١] .

وَفِي سَنَةَ ثَلاثٍ بَنَى الْحَجَّاجُ مَدِينَةَ وَاسِطٍ [٢] .

وَاسْتَعْمَلَ عَلَى فَارِسٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيَّ وَأَمَرَهُ بِقَتْلِ الْأَكْرَادَ [٣] .

وَفِيهَا بَعَثَ الْحَجَّاجُ عُمَارَةَ بْنَ تَمِيمٍ الْقَيْنِيَّ إِلَى رُتْبِيلَ فِي أَمْرِ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَقُيِّدَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ فِي الْحَدِيدِ، وَقُرِنَ بِهِ فِي الْقَيْدِ أَبُو الْعَنْزِ، وَسَارُوا بِهِمْ إِلَى الْحَجَّاجِ، فَلَمَّا كَانُوا بِالرُّخَّجِ [٤] طَرَحَ ابْنُ الأَشْعَثِ نَفْسَهُ مِنْ فَوْقَ بُنْيَانٍ فَهَلَكَ هُوَ وَقَرِينُهُ، فقُطِعَ رَأْسُهُ وَحُمِلَ إِلَى الحجّاج، فرأسه مدفون بمصر [٥] وجثّته بالرّخّج.

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٣٨٤، الكامل في التاريخ ٤/ ٤٩٦.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٣٨٣، الكامل في التاريخ ٤/ ٤٩٥، نهاية الأرب ٢١/ ٢٦٢.

[٣] تاريخ خليفة ٢٨٨.

[٤] الرّخّج: بتشديد الخاء المفتوحة. كورة ومدينة من نواحي كابل. (معجم البلدان ٣/ ٣٨) .

[٥] بعث الحجّاج رأسه إلى عبد الملك، فبعث به عبد الملك إلى عبد العزيز بن مروان بمصر.

(تاريخ خليفة ٢٨٩) .

(١٨/٦)

وَكَانَ قَدْ أَمَّرَهُ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ عِنْدَ قَتْلِ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيّ.

وَفِي سَنَةَ ثَلاثٍ ضَمَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ إِمْرَةَ أَذْرَبَيْجَانَ وَأَرْمِينِيَةَ مَعَ إِمْرَةِ الْجَزِيرَةِ، وَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ الْوَلِيدِ. وَلَهُ غَزَوَاتٌ وَفُتُوحَاتٌ كَثِيرَةٌ.

(١٩/٦)

سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ

فِيهَا تُوُفِّيَ:

عُتْبَةُ بْنُ النُّدَّرِ [١] السُّلَمِيُّ، صَحَابِيٌّ شَامِيٌّ.
وَالأَسْوَدُ بْنُ هَلالٍ الْمُحَارِبِيُّ.
وَزَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ.
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيُّ.
وَعِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ السَّدُوسِيُّ.
وَرَوْحُ بْنُ زِنْبَاعٍ الْجُذَامِيُّ [٢] .
وَقِيلَ فِيهَا ظَفَرُوا بِابْنِ الأَشْعَثِ وَطِيفَ بِرَأْسِهِ فِي الأَقَالِيمِ.
وَفِيهَا قَتَلَ الْحَجَّاجُ أَيُّوبَ بْنَ الْقِرِّيَّةِ، وَكَانَ مِنْ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ وَبُلَغَائِهِمْ، خَرَجَ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، وَاسْمُهُ أَيُّوبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ أَبُو سُلَيْمَانَ الْهِلالِيُّ، ثُمَّ نَدِمَ الْحَجَّاجُ على قتله [٣] .

---

[١] بضمّ النون وفتح الدّال المشدّدة.
[٢] في الأصل «الحذامي» ، والتصحيح مما يستقبلنا في ترجمته ومن (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢١٥) حيث جاء فيه: الجذامي بضمّ الجيم وفتح الذال المعجمة ... نسبة إلى جذام قبيلة من اليمن ...
[٣] ستأتي ترجمة ابن القريّة في تراجم هذه الطبقة، وهو بتشديد الراء المكسورة. والخبر في تاريخ الطبري ٦/ ٣٨٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٩٨، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٦٣، والأخبار الطوال ٣٢٣.

وَفِيهَا وَلِيَ إِمْرَةَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ التُّجِيبِيُّ.
وَبَعَثَ فِيهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بِالشَّعْبِيِّ إِلَى مِصْرَ، إِلَى أَخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ سَنَةً.
وَفِيهَا فُتِحَتِ الْمِصِّيصَةُ، عَلَى يَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ [١] .
وَفِيهَا افْتَتَحَ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ بَلَدَ أُولِيَةَ [٢] مِنَ الْمَغْرِبِ، فَقَتَلَ وَسَبَى، حَتَّى قِيلَ إِنَّ السَّبْيَ بَلَغَ خَمْسِينَ أَلْفًا.
وَفِيهَا غَزَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ أَرْمِينِيَةَ فَهَزَمَهُمْ وَحَرَّقَ كَنَائِسَهُمْ وضياعهم، وتسمّى سنة الحريق.

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٣٨٥، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٠٠، فتوح البلدان ١٩٦، الخراج وصناعة الكتابة ٣٠٧، تاريخ خليفة ٢٩١.
[٢] في طبعة القدسي ٣/ ٢٣٤ «أوربة» والتصحيح من تاريخ خليفة ٢٩٢.

سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ
فِيهَا تُوُفِّيَ:
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ.

وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ.
وَعَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ الْجَرْمِيُّ.
وَوَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ– تُوُفِّيَ فِيهَا أَوْ فِي الَّتِي تَلِيهَا–.
وَعَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ.
وَيَسَيْرُ [١] بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ.
وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ.
وَفِيهَا، عَلَى مَا صَرَّحَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ [٢] هَلاكُ ابْنِ الأَشْعَثِ، قَالَ:
فَتَتَابَعَتْ كُتُبُ الْحَجَّاجِ إِلَى رُتْبِيلَ أن ابعث إليّ بابن الأشعث، وإلّا فو الله لَأُوطِئَنَّ أَرْضَكَ أَلْفَ أَلْفِ مُقَاتِلٍ، وَوَعَدَهُ بِأَنْ يُطْلَقَ لَهُ خَرَاجُ بِلادِهِ سَبْعَ سِنِينَ، فَأَسْلَمَهُ إِلَى أَصْحَابِ الْحَجَّاجِ، فَقِيلَ إِنَّهُ رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عَلٍ فَهَلَكَ.
وَقَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُلَيْكَةَ بِنْتَ يَزِيدَ تَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلا وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِي عَلَى فَخِذِي،

---

[١] في الأصل «سير» وما أثبتناه يتفق مع ترجمته في هذه الطبقة.
[٢] في تاريخه ٦/ ٣٨٩– ٣٩١.

(٢٢/٦)

يَعْنِي مِنْ جُرْحٍ بِهِ، فَلَمَّا مَاتَ حَزَّ رَأْسَهُ رُتْبِيلُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ [١] .
قُلْتُ: هَذَا قَوْلٌ شَاذٌّ، وَأَبُو مِخْنَفٍ كَذَّابٌ.
وَفِيهَا غَزَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ أَرْمِينِيَةَ، فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً، وَوَلَّى عَلَيْهَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ حَاتِمِ بْنِ النُّعْمَانِ الْبَاهِلِيَّ، فَبَنَى مَدِينَةَ دَبِيلَ [٢] وَمَدِينَةَ بَرْذَعَةَ [٣] .
وَفِيهَا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَهُوَ مُقِيمٌ بِالْمِصِّيصَةِ يَزِيدَ بْنَ حُنَيْنٍ فِي جَيْشٍ، فَلَقِيَتْهُ الرُّومُ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ، فَأُصِيبَ النَّاسُ، وَقُتِلَ مَيْمُونٌ الْجُرْجُمَانِيُّ [٤] فِي نَحْوِ أَلْفِ نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ أَنْطَاكِيَةَ، وَكَانَ مَيْمُونٌ أَمِيرُ أَنْطَاكِيَةَ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ، مَشْهُورٌ بِالْفُرُوسِيَّةِ، وَتَأَلَّمَ غَايَةَ الأَلَمِ لِمُصَابِهِمْ.
وَفِيهَا عُزِلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ عَنْ خُرَاسَانَ، وَوُلِّيَ أخوه

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٣٩٠.
[٢] في طبعة القدسي ٣/ ٢٣٥ «أردبيل» وهو غلط، فأردبيل من أشهر مدن أذربيجان، والصحيح «دبيل» : بفتح أوله وكسر ثانيه، مدينة بأرمينية تتاخم أرّان. (معجم البلدان ٣/ ٤٣٩) .
[٣] تاريخ خليفة ٢٩١ ويضيف: مدينة النّشوى.
[٤] في طبعة القدسي ٣/ ٢٣٥ «الجرجاني» ، وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه كما في تاريخ خليفة ٢٩١ وهو عبد روميّ لبني أم الحكم أخت معاوية. قال البلاذريّ إن عبد الملك بلغه عنه بأس وشجاعة فجعله قائدا على جماعة من الجند يرابطون في أنطاكية. فغزا ميمون مع «مسلمة بن عبد الملك» الطّوّانة، وهو على ألف من أهل أنطاكية فاستشهد بعد بلاء حسن، فاغتمّ عبد الملك بمصابه وأغزى الروم جيشا عظيما طلبا بثأره. (فتوح البلدان ١٩٠) وعند الطبري أن غزو الطّوّانة كان سنة ٨٧ هـ.

وهذا يعني أنها بعد وفاة عبد الملك. والصحيح أنها سنة ٨٥ كما ذكر المؤلّف الذهبيّ- رحمه الله- نقلا عن تاريخ خليفة. وقد عرف «ميمون» بالجرجماني، لاختلاطه بأهل الجرجومة وهي مدينة على جبل اللّكّام عند معدن الزاج فما بين بيّاس وبوقا، جنوبيّ أنطاكية. انظر: تاريخ دمشق- مخطوطة التيمورية ٤٤/ ٣١٦ وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ عبر العصور- ج ١/ ١٢٥ و ١٤٤- طبعة ثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس ١٤٠٤ هـ. / ١٩٨٤ م.

(٢٣/٦)

الْمُفَضَّلُ يَسِيرًا، ثُمَّ عُزِلَ وَوُلِّيَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ [١] .

وَفِيهَا قُتِلَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ السُّلَمِيُّ، وَكَانَ بَطَلا شُجَاعًا وَسَيِّدًا مُطَاعًا، غَلَبَ عَلَى تِرْمِذَ وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ مُدَّةَ سِنِينَ، وَحَارَبَ الْعَرَبَ، مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ، وَالتُّرْكُ مِنْ تِيكَ الْجِهَةِ، وَجَرَتْ لَهُ وَقَعَاتٌ، وَعَظُمَ أَمْرُهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا وَالِدَهُ فِي سَنَةِ نَيِّفٍ وَسَبْعِينَ، وَآخِرُ أَمْرِ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فِي هَذَا الْعَامِ لِيُغِيرَ عَلَى جَيْشٍ فَعَثَرَ بِهِ فَرَسُهُ، فَابْتَدَرَهُ نَاسٌ مِنْ ذَلِكَ الْجَيْشِ فَقَتَلُوهُ.

وَقَدِ اسْتَوْفَى ابْنُ جَرِيرٍ [٢] أَخْبَارَهُ وحروبه.

وقيل قُتِلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ.

وَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مِصْرَ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَقَدَ بِالْخِلافَةِ مِنْ بَعْدِهِ لابْنَيْهِ الْوَلِيدِ، ثُمَّ سُلَيْمَانَ، وَفَرِحَ بِمَوْتِ أَخِيهِ، فَإِنَّهُ عَزَمَ عَلَى عَزْلِهِ مِنْ ولاية العهد، فجاءه موته [٣] .

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٣٩٣، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٠٢، نهاية الأرب ٢١/ ٢٦٣.

[٢] في تاريخه ٦/ ٣٩٨ وما بعدها، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٠٥، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٦٥.

[٣] انظر تاريخ الطبري ٦/ ٤١٣ وما بعدها، والكامل في التاريخ ٤/ ٥١٣ وما بعدها، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٧٥ وما بعدها.

(٢٤/٦)

سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا:

أَبُو أُمَامَةَ الباهليّ.

أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيُّ.

وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ.

وَقَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ.

وَفِيهَا- وَقِيلَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَهُوَ أَصَحُّ- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى.

وَفِيهَا كَانَ طَاعُونُ الْفَتَيَاتِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَدَأَ فِي النِّسَاءِ، وَكَانَ بِالشَّامِ وَبِوَاسِطَ وَبِالْبَصْرَةِ [١] .

وَفِيهَا سَارَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى وِلايَتِهِ، فَدَخَلَ خُرَاسَانَ، وَتَلَقَّاهُ دَهَاقِينُ بَلْخٍ، وَسَارُوا مَعَهُ، وَأَتَاهُ أَهْلُ صَاغَانَ [٢]

بِهَدَايَا وَمِفْتَاحٍ مِنْ ذهب، وسلّموا بلادهم بالأمان [٣] .

---

[١] الخبر باختصار في تاريخ خليفة ٣٠١ (حوادث ٨٧ هـ.) .

[٢] كذا في الأصل، وهي قرية بمرو. وفي تاريخ خليفة ٢٩١ «وأتاه ملك الصغانين» .

والصغانيان: بلاد بما وراء النهر. (معجم البلدان ٣/ ٣٨٩) .

[٣] تاريخ خليفة ٢٩١.

(٢٥/٦)

وَفِيهَا افْتَتَحَ مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حِصْنَ بُولَقَ [١] وَحِصْنَ الأَخْرَمِ [٢] .

وَعَقَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ لابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى مِصْرَ، فَدَخَلَهَا فِي جُمَادَى الآخِرَةِ، وَعُمْرُهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَقَرَّهُ أَخُوهُ الْوَلِيدُ عَلَيْهَا لَمَّا اسْتُخْلِفَ [٣] ، وَأَمَّا ابْنُ يُونُسَ فَذَكَرَ أَنَّ الْوَلِيدَ عَزَلَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ مِصْرَ بِقُرَّةَ بْنِ شَرِيكٍ أَوَّلَ مَا اسْتُخْلِفَ [٤] .

وَفِيهَا هَلَكَ مَلِكُ الرُّومِ الأَخْرَمُ بُورِي [٥] لا رَحِمَهُ اللَّهُ، قَبْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ بِشَهْرٍ.

وَفِيهَا تُوُفِّيَ يُونُسُ بْنُ عَطِيَّةَ الْحَضْرَمِيُّ قَاضِي مِصْرَ، فَوُلِّيَ ابْنُ أَخِيهِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطِيَّةَ الْقَضَاءَ بَعْدَهُ قَلِيلا وَعُزِلَ، وَوُلِّيَ الْقَضَاءَ مُضَافًا إِلَى الشُّرَطِ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ [٦] ، ثُمَّ عُزِلَ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِعِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ [٧] .

وَوَلِيَ الْخِلافَةَ الْوَلِيدُ بِعَهْدٍ مِنْ أبيه.

---

[١] كذا في الأصل، وفي تاريخ خليفة «تولق» بالتاء. ولا ذكر لها في معجم البلدان. والمثبت يتفق مع الطبري ٦/ ٥٢٨.

[٢] تاريخ خليفة ٢٩٢.

[٣] الولاة والقضاة للكندي ٥٨.

[٤] الولاة والقضاة ٦١، ٦٢.

[٥] كذا في الأصل وطبعة القدسي ٣/ ٢٣٦ وهو «يوستنيان» أو «جستنيان» الثاني المعروف بالأخرم أو الأجدع حكم الإمبراطورية البيزنطية بين سنة ٦٨٥ وسنة ٦٩٥ م. وقد نشبت في نهاية سنة ٦٩٥ م. ثورة ضد حكمه جدع فيها أنفه ونفي إلى خرسون في شبه جزيرة القرم. انظر عنه في كتابنا: المنتخب من تاريخ المنبجي- طبعة دار المنصور، طرابلس ١٤٠٦ هـ. / ١٩٨٦ م. - ص ٧٨، ٧٩ وكتابنا: دراسات في تاريخ الساحل الشامي (لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية) - طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٨٩.

[٦] في الأصل «خديج» ، والتحرير من كتاب الولاة والقضاة.

[٧] كتاب الولاة والقضاة ٥٣ و ٥٨.

(٢٦/٦)

سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا:

عُتْبَةُ بْنُ عبْدٍ السُّلَمِيُّ.

وَالْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ الْكِنْدِيُّ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ [١] ، وَالأَصَحُّ وَفَاتَهُ سَنَةَ تِسْعٍ.

وَيُقَالُ فِيهَا افْتَتَحَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَمِيرُ خُرَاسَانَ بِيكَنْدَ [٢] .

وَفِيهَا شَرَعَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي بِنَاءِ جَامِعِ دِمَشْقَ، وَكَتَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمَدِينَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِبِنَاءِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله سلّم [٣] .

---

[١] مهمل في الأصل، وهو بضم الصاد.

[٢] تاريخ خليفة ٣٠٠، تاريخ الطبري ٦/ ٤٢٩، الكامل في التاريخ ٤٣/ ٥٢٨ وبيكند: بكسر أوّله، وفتح الكاف وسكون النون. بلدة بين بخارى وجيحون. (معجم البلدان ١/ ٥٣٣) .

[٣] تاريخ خليفة ٣٠١، المنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٧٩، تاريخ دمشق- مجلّد ١ ج ٢/ ١٩، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٤ وقال: ابتدأ بناؤه في سنة ٨٨ هـ.، ومروج الذهب ٣/ ١٦٦ هـ. (سنة ٨٧ هـ.) ، والعيون والحدائق، لمؤرّخ مجهول ٣/ ٥، وقال البلاذريّ في فتوح البلدان ١/ ١٤٩ «قالوا: ولما ولّي معاوية بن أبي سفيان أراد أن يزيد كنيسة يوحنّا في المسجد بدمشق، فأبى النصارى ذلك، فأمسك، ثم طلبها عبد الملك بن مروان في أيامه للزيادة في المسجد وبذل لهم مالا فأبوا أن يسلّموها إليه. ثم إن الوليد بن عبد الملك

(٦/٢٧)

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وُلِّيَ عُمَرُ [١] الْمَدِينَةَ وَلَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَصُرِفَ عَنْهَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَأُهِينَ وَوَقَفَ لِلنَّاسِ، فَبَقِيَ عُمَرُ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ عَزَلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ [٢] .

وَفِيهَا قَدِمَ نَيْزَكُ طَرْخَانَ عَلَى قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، فَصَالَحَهُ وَأَطْلَقَ مَنْ فِي يَدِهِ مِنْ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ [٣] .

وَفِيهَا غَزَا قُتَيْبَةُ نَوَاحِي بُخَارَى، فَكَانَتْ هُنَاكَ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ وَمَلْحَمَةٌ هَائِلَةٌ، هَزَمَ اللَّهُ فِيهَا الْمُشْرِكِينَ، وَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ صَالَحَهُمْ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا رَجُلا مِنْ أَقَارِبِهِ، فَقَتَلُوا عَامَّةَ أَصْحَابِهِ وَغَدَرُوا، فَرَجَعَ قُتَيْبَةُ لِحَرْبِهِمْ وَقَاتَلَهُمْ، ثُمَّ افْتَتَحَهَا عَنْوَةً، فَقَتَلَ وسبى وغنم أموالا عظيمة [٤] .

[()] جمعهم في أيامه وبذل لهم مالا عظيما على أن يعطوه إيّاها فأبوا، فقال: لئن لم تفعلوا لأهدمنّها. فقال بعضهم: يا أمير المؤمنين إنّ من هدم كنيسة جنّ وأصابته عاهة. فأحفظه قوله، ودعا بمعول وجعل يهدم بعض حيطانها بيده، وعليه قباء خزّ أصفر. ثم جمع الفعلة والنّقّاضين فهدموها، وأدخلها في المسجد» .

ثم ذكر البلاذري: «وبمسجد دمشق في الرواق القبليّ مما يلي المئذنة كتاب في رخامة بقرب السقف: «مما أمر ببنيانه أمير المؤمنين الوليد سنة ستّ وثمانين» .

وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٣٤، ٣٣٥: «قال أبو يوسف يعقوب بن سفيان:

قرأت في صفائح في قبلة مسجد دمشق صفائح ذهبية بلازورد: بسم الله الرحمن الرحيم.

الله لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.. ٢: ٢٥٥ الآية ... أمر ببنيان هذا المسجد وهدم الكنيسة التي كانت فيه عبد الله بن الوليد أمير المؤمنين في ذي القعدة من سنة ستّ وثمانين ... قال أبو يوسف:

وقدمت بعد ذلك فرأيت هذا قد محي، وكان هذا قبل المأمون» .

وفي مروج الذهب للمسعوديّ ٣/ ١٦٧: «أمر الوليد أن يكتب بالذهب على اللازورد في حائط المسجد: ربنا الله، لا نعبد إلا الله، أمر ببناء هذا المسجد، وهدم الكنيسة التي كانت فيه عبد الله بن الوليد أمير المؤمنين في ذي الحجّة سنة سبع وثمانين، وهذا الكلام مكتوب بالذهب في مسجد دمشق إلى وقتنا هذا، وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

[١] أي عمر بن عبد العزيز

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٤٢٧، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٢٦.

[٣] تاريخ الطبري ٦/ ٤٢٨، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٢٨، نهاية الأرب ٢١/ ٢٨٤، المنتخب من تاريخ المنبجي ٨٠، ٨١.

[٤] تاريخ الطبري ٦/ ٤٣٠، ٤٣١، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٢٨، ٥٢٩، نهاية الأرب ٢١/ ٢٨٤، ٢٨٥.

(٦/٢٨)

وَفِيهَا أَغْزَى أَمِيرُ الْمَغْرِبِ مُوسَى بْنَ نُصَيْرٍ عند ما وَلاهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِمْرَةَ الْمَغْرِبِ جَمِيعَهُ وَلَدَهُ عَبْدَ اللَّهِ سِرْدَانِيَّةَ، فَافْتَتَحَهَا وَسَبَى وغنم [١] .

وفيها أغزى موسى بن نصير ابن أَخِيهِ أَيُّوبَ بْنَ حَبِيبٍ مُمْطُورَةَ، فَغَنِمَ وَبَلَغَ سَبْيُهُمْ ثَلاثِينَ أَلْفًا [٢] .

وَفِيهَا غَزَا مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَافْتَتَحَ قُمْقُمَ [٣] وَبُحَيْرَةَ الْفُرْسَانِ، فَقَتَلَ وَسَبَى [٤] .

وَيَسَّرَ اللَّهُ فِي هَذَا الْعَامِ بِفُتُوحَاتٍ كِبَارٍ عَلَى الإِسْلامِ.

وَأَقَامَ لِلنَّاسِ الْمَوْسِمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ [٥] ، فَوَقَفَ غَلَطًا يَوْمَ النَّحْرِ، فَتَأَلَّمَ عُمَرُ لِذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله سلّم: «يَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمُ يُعْرَفُ النَّاسَ» . وَكَانُوا بِمَكَّةَ فِي جَهْدٍ مِنْ قِلَّةِ الْمَاءِ، فَاسْتَسْقَوْا وَمَعَهُمْ عُمَرُ، فَسُقُوا، قَالَ بَعْضُهُمْ: فَرَأَيْتُ عُمَرَ يَطُوفُ والماء إلى أنصاف ساقيه [٦] .

---

[١] تاريخ خليفة ٣٠٠.

[٢] تاريخ خليفة ٣٠٠.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ٢٣٧ «قميقم» ، وفي تاريخ خليفة ٣٠١ «فيعم» ، والمثبت يتفق مع الطبري وابن الأثير.

[٤] تاريخ خليفة، تاريخ الطبري ٦/ ٤٢٩، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٢٨.

[٥] تاريخ خليفة ٣٠١، تاريخ الطبري ٦/ ٤٣٣، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٩١، مروج الذهب ٤/ ٣٩٩، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٣٠.

[٦] انظر تاريخ الطبري ٦/ ٤٣٧، ٤٣٨، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٣٤.

(٦/٢٩)

سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ الْمَازِنِيُّ.

وَأَبُو الأَبْيَضِ الْعَنْسِيُّ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، عَلَى الصَّحِيحِ.

وَفِيهَا جَمَعَ الرُّومُ جَمْعًا عَظِيمًا وَأَقْبَلُوا فَالْتَقَاهُمْ مُسْلِمَةُ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْوَلِيدِ، فَهَزَمَ اللَّهُ الرُّومَ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ خَلْقٌ، وَافْتَتَحَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ جُرْثُومَةَ وَطُوَّانَةَ [١] .

وَفِيهَا غَزَا قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، فَزَحَفَ إِلَيْهِ التُّرْكُ وَمَعَهُمُ الصُّغْدُ وَأَهْلُ فَرْغَانَةَ، وَعَلَيْهِمُ ابْنُ أُخْتِ مَلِكِ الصِّينِ، وَيُقَالُ بَلَغَ جَمْعُهُمْ مِائَتَيْ أَلْفٍ، فَكَسَرَهُمْ قُتَيْبَةُ، وَكَانَتْ مَلْحَمَةً عَظِيمَةً [٢] .

وَفِيهَا غَزَا مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وابن أخيه العبّاس، وتعبّئوا بقرى

---

[١] طوانة: بضم أوله. هو بلد بثغور المصّيصة. والخبر في تاريخ خليفة ٣٠٢.

أما «جرثومة» فهي مدينة الجرجومة، كما في تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٣، وفتوح البلدان ١/ ١٩٠ و ١٩١ وقد سبق التعريف بها. وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ- ج ١/ ١٥٠.

[٢] تاريخ خليفة ٣٠٠.

(٦/٣٠)

أَنْطَاكِيَةَ، ثُمَّ التقوا الرُّومَ [١] وَحَجَّ بِالنَّاسِ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ [٢] .

وَيُقَالُ إِنَّ فِيهَا شَرَعَ الْوَلِيدُ بِبِنَاءِ الْجَامِعِ [٣] وَكَانَ نِصْفُهُ كَنِيسَةً لِلنَّصَارَى، وَعَلَى ذَلِكَ صَالَحَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ الْوَلِيدُ لِلنَّصَارَى: إِنَّا قَدْ أَخَذْنَا كَنِيسَةَ تُومَا عَنْوَةً، يَعْنِي كَنِيسَةَ مَرْيَمَ فأنا أهدمها، وكانت أكبر من النِّصْفِ الَّذِي لَهُمْ، فَرَضُوا بِإِبْقَاءِ كَنِيسَةِ مَرْيَمَ، وَأُعْطُوا النِّصْفَ وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ، وَالْمِحْرَابُ الْكَبِيرُ هو كان باب الكنيسة، ومات الوليد وهم بَعْدُ فِي زَخْرَفَةِ بِنَاءِ الْجَامِعِ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ الْحَجَّارِينَ وَالْمُرَخِّمِينَ مِنَ الأَقْطَارِ، حَتَّى بَلَغُوا فِيمَا قِيلَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ مُرَخِّمٍ، وَغَرِمَ عَلَيْهَا قَنَاطِيرَ عَدِيدَةً مِنَ الذَّهَبِ، فَقِيلَ إِنَّ النَّفَقَةَ عَلَيْهِ بَلَغَتْ سِتَّةَ آلافِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَذَلِكَ مِائَةُ قِنْطَارٍ وَأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ قِنْطَارًا بِالْقِنْطَارِ الدِّمَشْقِيِّ.

وَفِيهَا أَمَرَ الْوَلِيدُ عَامِلَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ عمر بن عبد العزيز ببناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله سلّم، وَأَنْ يُزَادَ فِيهِ مِنْ جِهَاتِهِ الأَرْبَعِ، وَأَنْ يُعْطِيَ النَّاسَ ثَمَنَ الزِّيَادَاتِ شَاءُوا أَوْ أَبُوا [٤] .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْهُذَلِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ مَنَازِلَ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ هَدَمَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَزَادَهَا فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَتْ بُيُوتًا بِاللَّبِنِ، وَلَهَا حُجَرٌ مِنْ جَرِيدٍ مَطْرُورٌ بِالطِّينِ، عَدَدْتُ تِسْعَةَ أَبْيَاتٍ بِحُجَرِهَا، وَهِيَ مَا بَيْنَ بَيْتِ عَائِشَةَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي يَلِي بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سمع عطاء الخراسانيّ يقول:

---

[١] انظر تاريخ الطبري ٦/ ٤٣٦ وفيه أن مسلمة فتح حصن قسطنطينة، وغزالة، وحصن الأخرم.

وانظر: الكامل في التاريخ ٤/ ٥٣٢.

[٢] تاريخ خليفة ٣٠٢، تاريخ الطبري ٦/ ٤٣٨ وفي مروج الذهب: الوليد بن عبد الملك وهو غلط، وفي تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٩١ «عمر بن عبد العزيز» .

[٣] انظر تعليقنا على هذا الموضوع في حوادث السنة الماضية.

[٤] انظر تاريخ الطبري ٦/ ٤٣٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٣٢، والعيون والحدائق ٤.

(٣١/٦)

أَدْرَكْتُ حُجَرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، عَلَى أَبْوَابِهَا الْمُسُوحُ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ، فَحَضَرْتُ كِتَابَ الْوَلِيدِ يُقْرَأُ بِإِدْخَالِ الْحُجَرِ فِي الْمَسْجِدِ، فَمَا رَأَيْتُ بَاكِيًا أَكْثَرَ بَاكِيًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: لَوْ تَرَكُوهَا فَيَقْدَمُ الْقَادِمُ مِنَ الآفَاقِ فَيَرَى مَا اكْتَفَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ.

وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ قَالَ: ذَرْعُ السِّتْرِ الشَّعَرِ ذِرَاعٌ فِي طُولِ ثَلاثَةٍ.

وَفِيهَا كَتَبَ الْوَلِيدُ، وَكَانَ مُغْرَمًا بِالْبِنَاءِ، إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِحَفْرِ الأَنْهَارِ بِالْمَدِينَةِ، وَبِعَمَلِ الْفَوَّارَةِ بِهَا، فَعَمِلَهَا وَأَجْرَى مَاءَهَا، فَلَمَّا حَجَّ الْوَلِيدُ وَقَفَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا فَأَعْجَبَتْهُ [١] .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُهَاجِرٍ – وَكَانَ عَلَى بَيْتِ مَالِ الْوَلِيدِ–: حَسَبُوا مَا أَنْفَقُوا عَلَى الْكَرْمَةِ الَّتِي فِي قِبْلَةِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَكَانَ سَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

وَقَالَ أَبُو قُصَيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُذْرِيُّ: حَسَبُوا مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَكَانَ أَرْبَعَمِائَةِ صُنْدُوقٍ، فِي كُلِّ صُنْدُوقٍ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ.

قُلْتُ: جُمْلَتُهَا عَلَى هَذَا: أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ وَنَيِّفٍ.

قَالَ أَبُو قُصَيٍّ: أَتَاهُ حَرَسِيُّهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَحَدَّثُوا أَنَّكَ أَنْفَقْتَ الأَمْوَالَ فِي غَيْرِ حَقِّهَا، فَنَادَى: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، وَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: بَلَغَنِي كَيْت وَكَيْت، أَلا يَا عُمَرُ قُمْ فَأَحْضِرِ الأَمْوَالَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ. فَأَتَتِ الْبِغَالُ تَدْخُلُ بِالْمَالِ، وَفَضَّتْ فِي الْقِبْلَةِ عَلَى الأَنْطَاعِ، حَتَّى لَمْ يُبْصِرْ مَنْ فِي الْقِبْلَةِ مَنْ فِي الشَّامِ [٢] ، وَوُزِنَتْ بِالْقَبَابِينَ، وَقَالَ لِصَاحِبِ الدِّيوَانِ: أَحْصِ مِنْ قِبَلِكَ مِمَّنْ يَأْخُذُ رِزْقَنَا، فَوَجَدُوا ثَلاثَمِائَةِ أَلْفٍ فِي جَمِيعِ الأَمْصَارِ، وَحَسَبُوا مَا يُصِيبُهُمْ، فَوَجَدُوا عِنْدَهُ رِزْقَ ثَلاثِ سِنِينَ، فَفَرِحَ النَّاسُ، وَحَمِدُوا اللَّهَ، فَقَالَ: إِلَى أَنْ تَذْهَبَ هَذِهِ الثَّلاثُ السِّنِينَ قَدْ أَتَانَا اللَّهُ بِمِثْلِهِ وَمِثْلِهِ، إلا وَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ دِمَشْقٍ تَفْخَرُونَ عَلَى الناس بأربع: بهوائكم، ومائكم، وفاكهتكم، وحمّاماتكم،

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٤٣٧، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٣٣.

[٢] أي من في الشمال.

(٣٢/٦)

فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ مَسْجِدُكُمُ الْخَامِسُ، فَانْصَرَفُوا شَاكِرِينَ دَاعِينَ.

وَرُوِيَ عَنِ الْجَاحِظِ، عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: مَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَشَدَّ شَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، لِمَا يَرَوْنَ مِنْ حُسْنِ مَسْجِدِهِمْ.

سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا عَلَى الصَّحِيحِ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ.

وَيُقَالُ: تُوُفِّيَ فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ.

وَأَبُو ظَبْيَانَ.

وَأَبُو وَائِلٍ، وَالصَّحِيحُ وَفَاتُهُمْ فِي غَيْرِهَا.

وَفِيهَا افْتَتَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ جَزِيرَتَيْ مَيُورْقَةَ [١] وَمَنُورْقَةَ [٢] ، وَهُمَا جَزِيرَتَانِ فِي الْبَحْرِ، بَيْنَ جَزِيرَةِ صِقِلِّيَّةَ وَجَزِيرَةِ الأَنْدَلُسِ، وَتُسَمَّى غَزْوَةُ الأَشْرَافِ، فَإِنَّهُ كَانَ مَعَهُ خَلْقٌ مِنَ الأَشْرَافِ وَالْكِبَارِ [٣] .

وَفِيهَا غَزَا قُتَيْبَةُ وَرْدَانَ [٤] خُذَاهْ ملك بخارى، فلم يطقهم، فرجع [٥] .

---

[١] بالفتح ثم الضم، كما في معجم البلدان.

[٢] بالنون، وبالأصل «متورقة» ، والتصحيح من معجم البلدان.

[٣] تاريخ خليفة ٣٠٢.

[٤] في تاريخ الطبري: «وردان» .

[٥] تاريخ الطبري ٦/ ٤٣٩، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٣٥.

وَفِيهَا أَغْزَى مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ ابْنَهُ مَرْوَانَ السُّوسَ الأَقْصَى، فَبَلَغَ السَّبْيُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا [١] .

وَفِيهَا غَزَا مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَمُّورِيَّةَ، فَلَقِيَ جَمْعًا مِنَ الرُّومِ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى [٢] .

وَفِيهَا وَلِيَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ مَكَّةَ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَلِيَ [٣] .

وَفِيهَا عُزِلَ عَنْ قَضَاءِ مِصْرَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، وَلَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً [٤] .

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ [٥] أَنَّ الْوَاقِدِيَّ زَعَمَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ صَالِحٍ حَدَّثَهُ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ قَالَ. سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِ مَكَّةَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّهُمَا أَعْظَمُ، خَلِيفَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ، أَمْ رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ؟

وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَعْلَمُوا فَضْلَ الْخَلِيفَةِ إِلا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ اسْتَسْقَى فَسَقَاهُ اللَّهُ مِلْحًا أُجَاجًا، وَاسْتَسْقَاهُ الْخَلِيفَةُ فَسُقِيَ عَذْبًا فُرَاتًا، بِئْرًا حَفَرَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدَ ثَنِيَّةِ الْحَجُونِ، وَكَانَ يُنْقَلُ مَاؤُهَا فَيُوضَعُ فِي حَوْضٍ مِنْ أَدَمٍ إِلَى جَنْبِ زَمْزَمَ، لِيُعْرَفَ فَضْلُهُ عَلَى زَمْزَمَ.

قَالَ: ثُمَّ غَارَتِ الْبِئْرُ فَذَهَبَتْ، فَلا يُدْرَى أَيْنَ مَوْضِعُهَا.

قُلْتُ: مَا أَعْتَقِدُ أَنَّ هَذَا وَقَعَ. وَاللَّهُ أعلم.

[١] تاريخ خليفة ٣٠٢.

[٢] تاريخ خليفة ٣٠٢، وفي تاريخ الطبري ٦/ ٤٣٩ وافتتح هرقلة وقمورية.

[٣] تاريخ خليفة ٣٠٢، تاريخ الطبري ٦/ ٤٤٠، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٣٦.

[٤] كتاب الولاة والقضاة ٦٠.

[٥] في تاريخه ٦/ ٤٤٠.

(٣٥/٦)

سَنَةَ تِسْعِينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا:

خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.

وَأَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ الْمِصْرِيُّ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمِسْوَرِ الزّهريّ.

وأبو ظبيان الجنبيّ [١] .

ويزيد بْنُ رَبَاحٍ.

وَعُرْوَةُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ الْمِصْرِيَّانِ.

وَقَالَ أَبُو خَلَدَةَ: تُوُفِّيَ فِيهَا فِي شَوَّالٍ أَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ [٢] .

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيُّ: تُوُفِّيَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ سَنَةَ تِسْعِينَ.

وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ: تُوُفِّيَ فِيهَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ: تُوُفِّيَ فِيهَا مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ الزُّرَقِيُّ.

وَفِيهَا غَزَا قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ وَرْدَانَ خداه الْغَزْوَةَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَصْرَخَ عَلَى قُتَيْبَةَ بِالتُّرْكِ، فالتقاهم قتيبة، فهزمهم الله وفضّ جمعهم [٣] .

[١] بفتح الجيم وسكون النون ... ، نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن ... (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٣٩) .

[٢] في الأصل «الرباحي» ، والتصحيح من (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٤٨٣) حيث قال: الرياحي بكسر الراء وفتح الياء آخر الحروف ... نسبة إلى رياح بن يربوع بن حنظلة ...

[٣] تاريخ خليفة ٣٠٣.

(٣٦/٦)

وَفِيهَا غَزَا الْعَبَّاسُ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَلَغَ الأَرْزَنَ [١] ثُمَّ رَجَعَ [٢] .

وَفِيهَا أَوْقَعَ قُتَيْبَةُ بِأَهْلِ الطَّالِقَانِ بِخُرَاسَانَ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَصَلَبَ مِنْهُمْ طُولَ أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ، وَسَبَبَ

ذَلِكَ أَنَّ مَلِكَهَا غَدَرَ وَنَكَثَ، وَأَعَانَ نَيْزَكَ طَرْخَانَ عَلَى خَلْعِ قُتَيْبَةَ. قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ [٣] .

وَفِيهَا سَارَ قُرَّةُ بْنُ شَرِيكٍ أَمِيرًا عَلَى مِصْرَ عَلَى الْبَرِيدِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ، عِوَضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَقِيلَ قَبْلَ ذَلِكَ [٤] ، والله أعلم.

---

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٢٤٠ «الأزرق» وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه، وهو بفتح الألف والزاي، مدينة مشهورة قرب خلاط. (معجم البلدان ١/ ١٥٠) .

[٢] تاريخ خليفة ٣٠٣، تاريخ الطبري ٦/ ٤٤٢، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٤٧.

[٣] في تاريخه ٦/ ٤٤٥- ٤٤٧، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٤٤، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٨٩

[٤] كتاب الولاة والقضاة ٦١- ٦٤.

(٣٧/٦)

تَرَاجِمُ رِجَالِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ

[حَرْفُ الأَلِفِ]

١- أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ [١] م ٤ ابن أبي العاص الأمويّ، أبو سعيد [٢] .

سَمِعَ: أَبَاهُ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ.

وَعَنْهُ: عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَأَبُو الزّناد، وجماعة.

ووفد على عبد الملك.

---

[١] انظر عن (أبان بن عثمان بن عفان) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٥١- ١٥٣، والطبقات لخليفة ٢٤٠، وتاريخ خليفة ١٨٥ و ٢٧٦ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٨ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٣٦، والمحبّر لابن حبيب ٢٥ و ٢٣٥ و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣٨٢، ونسب قريش ٤٢، ٤٣ و ١١٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥ رقم ١٢٣٢، والتاريخ الكبير ١/ ٤٥٠، ٤٥١ رقم ١٤٤٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٥١ رقم ٦/ ١، والمعارف ١٩٨ و ٢٠١ و ٢٠٧ و ٣٠٧ و ٥٧٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٠ و ٤٢٦ و ٦٤٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٠٨، ٥٠٩، وأخبار القضاة ١١/ ١٢٩، ١٣٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨٨، والجرح والتعديل ٢/ ٢٩٥ رقم ١٠٨٤، والمراسيل ١٦ رقم ١٩، ومشاهير علماء الأمصار ٦٧ رقم ٤٥٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ١٣٤- ١٣٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٩٧ رقم ٣١، وتهذيب الكمال ٢/ ١٦- ١٩ رقم ١٤١، وتحفة الأشراف ١٣/ ١٣٤ رقم ٩٨٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٢، والكاشف ١/ ٣١ رقم ١٠٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥١- ٣٥٣ رقم ١٣٣، والعبر ١/ ١٢٩، والبداية والنهاية ٩/ ٢٣٣، والوافي بالوفيات ٣٠٧٥ رقم ٢٣٦٣، وجامع التحصيل ١٦٥ رقم ١، وتهذيب التهذيب ١/ ٩٧ رقم ١٧٣ وتقريب التهذيب ١/ ٣١ رقم ١٦٣، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٥٣، وشذرات الذهب ١/ ١٣١، وطبقات الفقهاء ٤٧ و ١١٣، ورجال مسلم ١/ ٦٩ رقم ٩٥.

وسيعيد المؤلّف- رحمه الله- ترجمته في المتوفين من الطبقة الحادية عشرة، في الجزء التالي (حوادث ووفيات ١٠١- ١٢٠ هـ.)

.

[٢] ويقال: أبو سعد (سير أعلام النبلاء) . ويقال: أبو عبد الله.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [١] : كَانَ ثِقَةً لَهُ أَحَادِيثُ عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ بِهِ صَمَمٌ وَوَضَحٌ كَثِيرٌ، وَأَصَابَهُ الْفَالِجُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٢] : أَبَان وَعُمَرُ وَأُمُّهُمَا أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ جُنْدُبِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ، وَأَبَانُ تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَتْ وِلَايَةُ أَبَانٍ عَلَى الْمَدِينَةِ سَبْعَ سِنِينَ [٣] .

وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ الصَّلْتِ: ثنا أَبُو الزِّنَادِ قَالَ: مَاتَ أبان قَبْلَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: فُقَهَاءُ الْمَدِينَةِ عَشَرَةٌ، فَذَكَرَ مِنْهُمْ أَبَانَ.

وَقَالَ مَالِكٌ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ حَزْمٍ كَانَ يَتَعَلَّمُ مِنْ أَبَانَ الْقَضَاءَ.

وَقَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرَوِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ، عَمَّنْ قَالَ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمُ بِحَدِيثٍ وَلا فِقْهٍ مِنْ أَبَانَ.

٢- أَدْهَمُ بْنُ مُحْرِزٍ الْبَاهِلِيُّ [٤] الْحِمْصِيُّ، الأَمِيرُ، أَوَّلُ مَنْ وُلِدَ بِحِمْصَ، شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وكان

---

[١] في الطبقات ٥/ ١٥٢ وعبارته: «كان بأبان وضح كثير فكان يخضب موضعه من يده ولا يخضب في وجهه. وكان به صمم شديد» .

وذكره ابن حبيب البغدادي في الحولان الأشراف (المحبّر ٣٠٣) .

وقال الجاحظ: «ولذلك قال الشاعر في أبان بن عثمان بن عفان في أول ما ظهر به البياض، قال:

له شفة قد حمّم الدهر بطنها وعين يغمّ الناظرين احولالها وكان أحول أبرص أعرج، وبفالج أبان يضرب أهل المدينة المثل» .

(انظر البرصان والعرجان للجاحظ ٥٥، ٥٦ وفيه بيتان أيضا عن أبان، والمعارف ٥٧٨) .

[٢] في الطبقات ٢٤٠، وفي التاريخ ٣٣٦ قال: «وفي ولاية يزيد بن عبد الملك مات أبان بن عثمان» .

[٣] طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٢.

[٤] انظر عن (أدهم بن محرز) في:

المؤتلف والمختلف للآمدي ٣١، ٣٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٤٣ و ٣٥٨، وأنساب الأشراف ٥/ ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٢، والمعمّرين للسجستاني ٩٢، ومروج الذهب ٤٧١ و ١٩٧٩، ورجال

نَاصِبِيًّا [١] سَبَّابًا.

حَكَى عَنْهُ: عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْقَيْنِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَفَرْوَةُ بْنُ لَقِيطٍ.

قَالَ هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي سَاسَانَ، حَدَّثَنِي أُبَيُّ الصَّيْرَفِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: أَتَيْتُ الْحَجَّاجَ وَهو يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَنْتَ هَمْدَانُ مَوْلَى عَلِيٍّ؟ فَقَالَ: سُبَّهُ، قَالَ: مَا ذَاكَ جَزَاؤُهُ مِنِّي، رَبَّانِي وَأَعْتَقَنِي، قال: فما كنت تسمعه يقرأ من الْقُرْآنَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُهُ فِي قِيَامِهِ وَقُعُودِهِ وذهابه ومجيئه يتلو: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً ٦: ٤٤ الآية [٢] . قَالَ: فَابْرَأْ مِنْهُ. قَالَ: أَمَّا هَذِهِ فَلا، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تُعْرَضُونَ عَلَى سَبِّي فَسُبُّونِي، وَتُعْرَضُونَ

على البراءة منّي، فلا تبرءوا مِنّي فَإِنِّي عَلَى الإِسْلامِ، قَالَ: أَمَا لَيَقُومَنَّ إِلَيْكَ رَجُلٌ يَتَبَرَّأُ مِنْكَ وَمِنْ مَوْلاكَ، يَا أَدْهَمُ بْنَ مُحْرِزٍ قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَامَ يَتَدَحْرَجُ كَأَنَّهُ جُعَلٌ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلا كَانَ أَطْيَبَ نَفْسًا بِالْمَوْتِ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ فَنَدَرَ رَأْسُهُ [٣] . إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

٣- (الأسود بن هلال) [٤]- خ م د ن- المحاربي الكوفي، أبو سلّام.

من المخضرمين.

[()] الطوسي ٣٥ رقم ١٤، والحيوان ٣/ ٣٢٧، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٠٤ و ٥/ ٢٨ و ٥٩٩ و ٦٠٢ و ٦٠٥، والكامل في التاريخ ٣/ ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٤/ ١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٠ رقم ٣٧٥٣، والإصابة ١/ ١٠١ رقم ٤٣١.

[١] مهملة بالأصل، والناصبيّ تعبير أطلقه شيعة عليّ على خصومهم من مؤيّدي الأمويين.

[٢] سورة الأنعام- الآية ٤٤.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨.

[٤] انظر عن (الأسود بن هلال) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١١٩، وطبقات خليفة ١٤٢، وتاريخ الثقات ٦٧ رقم ٩٩، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٢ رقم ٧٥٧، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٨٦، والجرح والتعديل ٢/ ٢٩٢ رقم ١٠٦٨، وأسد الغابة ١/ ٨٨، والكاشف ١/ ٨٠ رقم ٤٢٩، وتهذيب الكمال ٣/ ٢٣١- ٢٣٣ رقم ٥٠٨، والتاريخ الكبير ١/ ٤٤٩ رقم ١٤٣٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٥٦ رقم ٤١٦٩، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٤٢ رقم ٦٢٤، وتقريب التهذيب ١/ ٧٧ رقم ٥٧٨، والإصابة ١/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٤٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧، ورجال البخاري للكلاباذي ١/ ٨٤، ٨٥ رقم ٩٠، ورجال مسلم لابن منجويه ١/ ٧٩ رقم ١٢٠.

(٦/ ٤٠)

رَوَى عَنْ: مُعَاذٍ، وَعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

رَوَى عَنْهُ: أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَأَبُو حُصَيْنٍ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الأَسْدِيُّ، وَآخَرُونَ.

وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

٤- (الأَعْشَى الْهَمْدَانِيُّ) [١]- الشَّاعِرُ، هُوَ أَبُو الْمُصْبِحِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، أَحَدُ الْفُصَحَاءِ الْمُفَوَّهِينَ بِالْكُوفَةِ.

كَانَ لَهُ فَضْلٌ وَعِبَادَةٌ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ، وَأَقْبَلَ عَلَى الشِّعْرِ، وَقَدْ وَفَدَ عَلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى حِمْصَ وَمَدَحَهُ، فَيُقَالُ إِنَّهُ حَصَلَ لَهُ مِنْ جَيْشِ حِمْصَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، ثُمَّ إِنَّ الأَعْشَى خَرَجَ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، ثُمَّ ظَفَرَ بِهِ الْحَجَّاجُ فَقَتَلَهُ، رَحِمَهُ اللهُ.

وكان هو والشّعبيّ كلّ منهما زوج أخت الآخر.

٥- (الأغرّ بن سليك) [٢]- ن- ويقال ابن حنظلة.

---

[١] انظر عن (الأعشى الهمدانيّ) في:

الأخبار الموفقيّات ٣٠٦، والزاهر للأنباري ١/ ٤٠٠ و ٥٨١ و ٢/ ٦، والكامل في الأدب للمبرّد ١/ ١٠٧، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٣٤١ و ٣٤٦ و ٤/ ٤٩ و ٥٣ و ٥/ ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٤٥ و ٢٥٤ و ٢٦٠ و ٣٤٨، والأخبار الطوال ٣٠٦، والمؤتلف والمختلف ١١، والأغاني ٦/ ٣٣- ٦٢، وعيون الأخبار ٢/ ١٤٦ و ٣/ ٩٤ و ٤/ ١٤٦، وتاريخ خليفة ٢٨٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠، وتاريخ الطبري ٥/ ٦٠٧ و ٦/ ٥٨ و ٥٩ و ٦٩ و ٨٣ و ٨٥ و ٩٧ و ١٠١ و ٣٧٧ و ٣٨٥ و ٣٩٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٣ و ٣٩٥، والإكليل ١٠/ ٥٨، ووفيات الأعيان ١/ ٢٨٥ و ٣/ ٧٤ و ٢٤٨ و ٤٦٨ و ٥/ ٤٠٢ و ٦/ ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٥ رقم ٧٥، وأمالي القالي ١/ ١٦ و ١٧ و ٢٥ و ٣٨ و ٤٢ و ٥٥ و ٦٦ و ٧٥ و ٧٦ و ٨٢ و ٩٠ و ١٠١ و ١٢٩ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٢٣٣ و ٢/ ٧، والصبح المنير ٣١٢، والكامل في التاريخ ٤/ ٩٧ و ١٨٦ و ٢٤٠ و ٢٥٩ و ٤٦٣.

[٢] انظر عن (الأغر بن سليك) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٢، ومعرفة الرجال ٢/ ١٨٧ رقم ٦١٩، والتاريخ الكبير ٢/ ٤٤ رقم ١٦٣١، وتاريخ الثقات للعجلي ٧١ رقم ١١١، والجرح والتعديل ٢/ ٣٠٨ رقم ١١٥٣، والثقات لابن حبان ٤/ ٥٣، وتهذيب الكمال ٣/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ٥٤٤، والكاشف ١/ ٨٥ رقم ٤٦٢، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٦٦٥، وتقريب التهذيب ١/ ٨١ رقم ٦١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩، ورجال مسلم ١/ ٨٤

(٤١/٦)

كُوفِيٌّ.

رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

وَعَنْهُ: أَبُو إِسْحَاقَ، وَعَلِيُّ بْنُ الأَقْمَرِ، وَسِمَاكُ بْنُ حرب.

مقلّ.

٦- (أميّة بن عبد الله) [١]- ن ق- بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعِيصِ بْنِ أُمَيَّةَ الأُمَوِيُّ.

رَوَى عَنِ: ابْنِ عُمَرَ.

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هشام، وَالْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

وَوَلِيَ إِمْرَةَ خُرَاسَانَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ سبع وثمانين.

[()] رقم ١٣٢.

وقد مرّت ترجمته في الطبقة السابقة.

[١] انظر عن (أميّة بن عبد الله) في:

المحبّر ٤٥١ و ٤٥٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٣٧١ و ٤٥٠ و ٤٥٩ و ٤٦١ و ٤٧٣ و ٤٧٥ و ٤/ ٧٥ و ١٥٢ و ١١٤ و ١٦٢ و ١٦٤- ١٦٦ و ٥/ ٣٤٦، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٦/ ٢٨٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٦٢، والتاريخ الكبير ٢/ ٧ رقم ١٥١٥، وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٧٨، والجرح والتعديل ٢/ ٣٠١ رقم ١١١٢، وتاريخ خليفة ٢٩٢ و ٢٩٥، وتاريخ الثقات ٧٣ رقم ١١٦، والثقات لابن حبّان ٤/ ٤٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٧٢، وتاريخ الطبري ٥/ ٣١٨ و ٦/ ١٧٤ و ١٩٣ و ١٩٩- ٢٠١ و ٢٥٦ و ٣١١- ٣٢١ و ٣٢٤ و

٣٣١ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٥٠٩، وجمهرة أنساب العرب ٨٤ و ٢١٨، وأسد الغابة ١/ ١١٩، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٤٥ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٤١٨ و ٤٤٣- ٤٤٨ و ٤٥٧ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٣٠، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٣٤- ٣٣٧ رقم ٥٥٨، والكاشف ١/ ٨٧ رقم ٤٧٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٧٢ رقم ٩٨، ووفيات الأعيان ٣/ ١٦٣، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٦٨٠، وتقريب التهذيب ١/ ٨٣ رقم ٦٣٤، والإصابة ١/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٥٥٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٣١- ١٣٣، وعيون الأخبار ١/ ١٦٦ و ١٧١ و ١٩٧ و ٢٨٨، والعقد الفريد ١/ ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٥ و ٤/ ٢٣ و ٢٤ و ٤٧ و ١٢٦ و ٦/ ١٠١ و ٣٤٠، والعقد الثمين ٣/ ٣٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٠٦ رقم ٤٣٣٤، ونسب قريش ١٩٠، ومعجم بني أمية ١٣ رقم ٣١.

(٦/٤٢)

٧- أَيُّوبُ بْنُ الْقِرِّيَّةَ [١] وَاسْمُ أَبِيهِ يَزِيدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ زُرَارَةَ بْنِ سَلْمٍ النَّمَرِيُّ الْهِلالِيُّ، وَالْقِرِّيَّةُ أُمُّهُ.

كَانَ أَعْرَابِيًّا أُمِّيًّا، صَحِبَ الْحَجَّاجَ وَوَفَدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ.

قَدِمَ فِي عَامٍ قحط عين التّمر، وعليها عَامِلٌ، فَأَتَاهُ مِنَ الْحَجَّاجِ كِتَابٌ فِيهِ لُغَةٌ وَغَرِيبٌ، فَأَهَمَّ الْعَامِلُ مَا فِيهِ، فَفَسَّرَهُ لَهُ أَيُّوبُ، ثُمَّ أَمْلَى لَهُ جَوَابَهُ غَرِيبًا، فَلَمَّا قَرَأَهُ الْحَجَّاجُ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ إِنْشَاءِ عَامِلِهِ، وَطَلَبَ مِنَ الْعَامِلِ الَّذِي أَمْلَى لَهُ الْجَوَابَ، فَقَالَ: لابْنِ الْقِرِّيَّةَ، فَقَالَ لَهُ: أَقِلْنِي مِنَ الْحَجَّاجِ، قَالَ: لا بَأْسَ عَلَيْكَ، وَجَهَّزَهُ إِلَيْهِ، فَأُعْجِبَ بِهِ، ثُمَّ جَهَّزَهُ الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَلَمَّا خَرَجَ ابْنُ الأَشْعَثِ كَانَ أَيُّوبُ بْنُ الْقِرِّيَّةَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ، وَذَلِكَ لأَنَّ الْحَجَّاجَ بَعَثَهُ رَسُولا إِلَى ابْنِ الأَشْعَثِ إِلَى سِجِسْتَانَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ خَطِيبًا، وَأَنْ يَخْلَعَ الْحَجَّاجَ وَيَسُبَّهُ أَوْ لَيَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ، فَقَالَ:

أَنَا رَسُولٌ، قَالَ: هُوَ ما أقول لك، ففعل، وأقام مع ابن الأَشْعَثِ، فَلَمَّا انْكَسَرَ ابْنُ الأَشْعَثِ أُتِيَ بِأَيُّوبَ أَسِيرًا إِلَى الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ، قَالَ: سَلْ، قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ: أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَقٍّ وَبَاطِلٍ، قَالَ: فَأَهْلُ الْحِجَازِ، قَالَ: أَسْرَعُ النَّاسِ إِلَى فِتْنَةٍ، وَأَعْجَزُهُمْ فِيهَا، قَالَ: فَأَهْلُ الشَّامِ؟ قَالَ: أَطْوَعُ النَّاسِ لأُمَرَائِهِمْ، قَالَ: فَأَهْلُ مِصْرَ؟ قَالَ: عَبِيدُ مَنْ طَلَبَ، قَالَ: فَأَهْلُ الْمُوصِلِ؟ قَالَ: أَشْجَعُ فُرْسَانٍ، وَأَقْتَلُ لِلأَقْرَانِ، قَالَ:

فَأَهْلُ الْيَمَنِ؟ قَالَ: أَهْلُ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ، وَلُزُومٍ لِلْجَمَاعَةِ. ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ قبائل

---

[١] انظر عن (أيّوب بن القرّية) في:

المعارف ٤٠٤، وتاريخ الطبري ٦/ ٣٨٥، ٣٨٦، وشرح أدب الكاتب ١٢٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢١٩- ٢٢٢، وعيون الأخبار ١/ ١٠٢ و ٢/ ٢٠٩ و ٣/ ٦٩، والعقد الفريد ١/ ١٥٤ و ٦/ ١٠٧، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٩٨، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٩٧، والعبر ١/ ٩٧، والبداية والنهاية ٩/ ٥٢ و ٥٤، ومرآة الجنان ١/ ١٧١، ١٧٢، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٧، وشذرات الذهب ١/ ٩٣، ووفيات الأعيان ١/ ٢٥٠- ٢٥٥ رقم ١٠٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٩- ٤٥ رقم ٤٤٨٣، والأعلام ١/ ٣٨١.

(٦/٤٣)

الْعَرَبِ وَعَنِ الْبُلْدَانِ، وَهُوَ يُجِيبُ، فَلَمَّا ضَرَبَ عُنُقَهُ نَدِمَ [١] .
وَفِي تَرْجَمَتِهِ طُولٌ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ [٢] ، وَابْنُ خَلِّكَانَ [٣] .
تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

---

[١] الخبر في: تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٠- ٢٢٢، ووفيات الأعيان ١/ ٢٥١، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٩- ٤٥، وهو مختصر في شرح أدب الكاتب ١٢٤.
[٢] انظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢١٩- ٢٢٢.
[٣] انظر وفيات الأعيان ١/ ٢٥٠- ٢٥٥ رقم ١٠٦.

[حرف الْبَاءِ]
٨- (بَحِيرُ بْنُ وَرْقَاءَ) [١] الْبَصْرِيُّ الصَّرِيمِيُّ، أَحَدُ الأَشْرَافِ وَالْقُوَّادِ بِخُرَاسَانَ.
وَهُوَ الَّذِي حَارَبَ ابن خازم السُّلَمِيّ وَظَفِرَ بِهِ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى قَتْلَ بُكَيْرِ بْنِ وَسَّاجٍ بِأَمْرِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأُمَوِيِّ، فَعَمِلَ عَلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ رَهْطِ بُكَيْرٍ فَقَتَلُوهُ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ.
٩- (بَشِيرُ بْنُ كعب بن أبيّ) [٢]- خ ٤- أبو أيّوب الحميري العدوي البصريّ.

---

[١] انظر عن (بحير بن ورقاء) في:
كتاب الفتوح لابن أعثم ٦/ ٢٨٩، وتاريخ الطبري ٥/ ٦٢٤ و ٦٢٥، و ٦/ ١٧٦ و ١٧٧ و ١٩٩ و ٢٠١ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٥- ٣١٧ و ٣٣١- ٣٣٣، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٠٩ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٥٧- ٤٥٩، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٢٩ و ٢٣٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ٨٤ رقم ٤٥٢٧.
[٢] انظر عن (بشير بن كعب بن أبيّ) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢٣، وطبقات خليفة ٢٠٧، والتاريخ الصغير ٩٦، والتاريخ الكبير ٢/ ١٣٢ رقم ١٩٤٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٩٣، وتاريخ الثقات ٨٣ رقم ١٥٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٤٧، والجرح والتعديل ٢/ ٣٩٥ رقم ١٥٤١، وتاريخ الطبري ٣/ ٤٠٤ و ٤٣٦ و ٤٤٠، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧ ب، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٠٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ٧٣، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٢٧، وتهذيب الكمال ٤/ ١٨٤- ١٨٧ رقم ٧٣٣، وتاريخ واسط ١٧٤، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٩٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٧٤، ٢٧٥، وأسد الغابة ١/ ٢٠٠، وعيون الأخبار ٢/ ٣٢٨، والكاشف ١/ ١٠٦ رقم ٦٢١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥١ رقم ١٣١، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٦٩ رقم ٤٦٥٣، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٧١، ٤٧٢ رقم ٨٧٣،

يُقَالُ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَصَالِحِ.
رَوَى عَنْ: أَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.
رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، وَطَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ، وَقَتَادَةُ، وَالْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ، وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.
وَكَانَ أَحَدَ الْقُرَّاءِ الزُّهَّادِ.
وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ.
وَأَمَّا:
١٠- (بَشِيرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَلَوِيُّ) [١] فَشَاعِرٌ كَانَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ، له ذكر.

[()] وتقريب التهذيب ١/ ١٠٤ رقم ١٠٣، والإصابة ١/ ١٨١ رقم ٨٢٢، ورجال البخاري ١/ ١١٧ رقم ١٤١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ ٣٣ رقم ٤٠٤١.
[١] الترجمة مكرّرة في سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥١ رقم ١٣٢.

(٤٦/٦)

[حرف التَّاءِ]
١١- (تَيَاذُوقُ الطَّبِيبُ) [١] كَانَ بَارِعًا فِي الطِّبِّ، ذَكِيًّا عَالِمًا، وَكَانَ عَزِيزًا عِنْدَ الْحَجَّاجِ وَلَهُ أَلْفَاظٌ فِي الْحِكْمَةِ.
تُوُفِّيَ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ تِسْعِينَ، وَقَدْ شَاخَ.
صَنَّفَ كُنَاشًا كَبِيرًا وكتاب «الأدوية» وغير ذلك.
توفّي بواسط.

---

[١] انظر عن (تياذوق الطبيب) في:
أخبار الحكماء للقفطي ١٠٥، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١/ ١٢١، والبداية والنهاية ٩/ ٨١ وفيه «يتاذوق» ، بتقديم الياء على التاء، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٤٩٣٩.

(٤٧/٦)

[حرف الحاء]
١٢- الحارث بن أبي ربيعة [١] م ن المخزومي المكّي المعروف بالقباع.
وَلِيَ إِمْرَةَ الْبَصْرَةَ لابْنِ الزُّبَيْرِ، وَوَفَدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ.
رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَغَيْرِهِمْ.
رَوَى عَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، وعبد الرحمن بن سابط.

---

[١] انظر عن (الحارث بن أبي ربيعة) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨، ٢٩ و ٤٦٤، وطبقات خليفة ٥٤ و ٢٨٥، والمحبّر ٣٠٥، ٣٠٦، والأخبار الموفقيّات ٣٢٤، ٣٢٥، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٧٣ رقم ٢٤٣٦، والبيان والتبيين ١/ ١١٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٧٢، ٣٧٣ و ٢/ ٢٢٧ و ٣/ ١٩٤، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٩٦ و ٥٢٧ و ٦١٢ و ٦١٥ و ٦١٧ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢٢ و ٦/ ٩، ١٠ و ٧٢ و ٨١ و ٩٣ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٣٥، والجرح والتعديل ٣/ ٧٧ رقم ٣٦٢، والفتوح لابن أعثم ٦/ ١٠، والأخبار الطوال ٢٦٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٨١ و ٢١٤ و ٢٣٠ و ٣٨٤ و ٤٠٠ و ٤٢٦ و ٤٦٤ و ٤٧٣ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٨٣ و ٤/ ٥٦ و ١٠٠ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٥٧ و ١٦٥ و ٥/ ١٥١ و ٢٢٠ و ٢٤٤ و ٢٥٢ و ٢٥٥- ٢٥٧ و ٢٧٠ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٧٩ و ٢٨١ و ٢٩٧ و ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٥٦ و ٣٧٦، وجمهرة أنساب العرب ١٤٧، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٢٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦١١، والأغاني ١/ ٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١ رقم ٣٧٣، ومعجم البلدان ١/ ٧٠٤ و ٤/ ٣٥، والكامل في التاريخ ٤/ ١٤٣ و ١٤٥ و ٢٤٦ و ٣٤٩، وأسد الغابة ١/ ٣٢٨ و ٣٣٧، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٣٩- ٢٤٤ رقم ١٠٢٤، وعيون الأخبار ٢/ ١٧١ و ٣/ ٣٥، والعقد الفريد ١/ ٦٠ و ٤/ ٤٠٣، والكاشف ١/ ١٣٨ رقم ٨٦٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٨١، ١٨٢ رقم ٧٢، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٣٧٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٥٠- ٤٥٣، والبداية والنهاية ٩/ ٤٣، والعقد الثمين ٤/ ٢١- ٢٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٢٤٦، وتقريب التهذيب ١/ ١٤١ رقم ٣٩، والإصابة ١/ ٣٨٧ رقم ٢٠٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٨، والأعلام ٢/ ١٥٨.

(٦/٤٨)

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: سُمِّيَ الْقُبَاعَ لِأَنَّهُ وَضَعَ لَهُم مِكْيالا سَمَّاهُ الْقُبَاعَ [١] .

وَقِيلَ: كَانَتْ أُمُّهُ حَبَشِيَّةٌ.

قَالَ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَيْثُ يَكْذِبُ عَلَى أُمِّ المؤمنين، يقول سمعتها، نقول: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ لَوْلا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ، لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ حَتَّى أَزِيدَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ، فَإِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرُوا عَنِ الْبِنَاءِ» ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: لا تقُلْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنَا سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تُحَدِّثُ هَذَا، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُهُ قَبْلَ أَنْ أَهْدِمَهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَى بِنَاءِ ابن الزّبير [٢] .

١٣- (حجر بن عنبس) [٣]- د ت- الحضرميّ أبو العنبس [٤] ، ويقال أبو السّكن.

مُخَضْرَمٌ كَبِيرٌ.

صَحِبَ عَلِيًّا وَرَوَى عَنْهُ، وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَمُوسَى بْنُ قَيْسٍ [٥] .

وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي «تاريخ بغداد» [٦] ، ووثّقه وقال: قدم المدائن.

---

[١] انظر مادّة (قبع) في لسان العرب ٨/ ٢٥٩.

[٢] أخرجه مسلم في الحج، ٤٠٤/ ١٣٣٣ باب نقض الكعبة وبنائها.

[٣] انظر عن (حجر بن عنبس) في:

تاريخ خليفة ١٩٣، والعلل لأحمد ١/ ٨٥ و ٢١٦ و ٢٤٠، والتاريخ الكبير ٣/ ٧٣ رقم ٢٥٩، والجامع الصحيح للترمذي ٢/ ٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٩٦ و ٢/ ٤٦، والمراسيل لابن أبي حاتم ٣٠ رقم ٥٣، والجرح والتعديل

٣/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١١٩٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٧٧، والمعجم الكبير للطبراني ٤/ ٤٠ رقم ٣٤١، والاستيعاب ١/ ٣٢٣، وتاريخ بغداد ٨/ ٢٧٤ رقم ٤٣٧٤، وأسد الغابة ١/ ٣٨٦، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٧٣، ٤٧٤ رقم ١١٣٥، والكاشف ١/ ١٥٠ رقم ٩٥٩، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٤٧٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢١٤، ٢١٥ رقم ٣٩٣، وتقريب التهذيب ١/ ١٥٥ رقم ١٧١، والإصابة ١/ ٣٧٤ رقم ١٩٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٣.

[٤] مهمل في الأصل.

[٥] أضاف في تهذيب الكمال ٥/ ٤٧٤: علقمة بن مرثد والمغيرة بن أبي الحرّ.

[٦] ج ٨/ ٢٧٤ رقم ٤٣٧٤.

١٤- (حُجْرُ الْمَدَرِيُّ الْيَمَانِيُّ) [١]- د ت ق- عَنْ: زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

وَعَنْهُ: طاووس، وَشَدَّادُ بْنُ جَابَانَ.

وَلَهُ حَدِيثٌ فِي السُّنَنِ الثَّلاثَةِ [٢] .

١٥- حَسَّانُ بْنُ النُّعْمَانِ [٣] أَمِيرُ الْمَغْرِبِ. قِيلَ إِنَّهُ هُوَ حَسَّانُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْغَسَّانِيُّ، ابْنُ زَعِيمِ عَرَبِ الشَّامِ.

حَكَى عَنْهُ أبو قبيل المعافريّ.

وكان بطلان شُجَاعًا غَزَّاءً، وَلِيَ فُتُوحَاتٍ بِالْمَغْرِبِ وَوَفَدَ عَلَى عبد الملك وغير، وَكَانَتْ لَهُ بِدِمَشْقَ دَارٌ.

وَجَّهَهُ مُعَاوِيَةُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، فَصَالَحَ الْبَرْبَرَ، وَقَرَّرَ عَلَيْهِمُ الْخَرَاجَ [٤] .

---

[١] انظر عن (حجر المدري) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٥٣٦، وطبقات خليفة ٢٨٧، والعلل لأحمد ١/ ٩٢، والتاريخ الكبير ٣/ ٧٣ رقم ٢٦٠، وتاريخ الثقات للعجلي ١١٠ رقم ٢٥٩، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٧٧، ومقدّمة مسند بقي بن مخلد ١٤١ رقم ٦٦٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٤٦ و ٣/ ٧٠ و ٢١٤، والجرح والتعديل ٣/ ٢٦٧ رقم ١١٩١، والمعجم الكبير للطبراني ٤/ ٤٠ رقم ٣٤١ وقد اختلطت ترجمته مع ترجمة الّذي قبله فقيل: «حجر بن قيس وقد قيل هو حجر بن عنبس الكندي» ، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ١١٣٦، والكاشف ١/ ١٥٠ رقم ٩٦٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢١٥ رقم ٣٩٤، وتقريب التهذيب ١/ ١٥٥ رقم ١٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٣.

[٢] عند أبي داود والنسائي، وابن ماجة، كما في تهذيب الكمال ٥/ ٤٧٦.

[٣] انظر عن (حسّان بن النعمان) في:

تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٧ و ٢٨٢، وفتوح البلدان ٢٧٠، والحلّة السيراء ١/ ١٦٤، و ٢/ ٣٣١ و ٣٣٢، والولاة والقضاة ٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٤٩، ١٥٠، والعبر ١/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٠ رقم ٤٧ و ٤/ ٢٩٤ رقم ١١٢، وتاريخ خليفة ٢٢٤ و ٢٦٨ و ٢٧٧ و ٢٩٧ و ٢٩٨، والبيان المغرب ١/ ٣٤- ٣٩، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٠، وشذرات الذهب ١/ ٨٨.

[٤] تاريخ خليفة ٢٢٤.

ثُمَّ وَفَدَ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ نَيِّفٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ قَدْ تَمَكَّنَ بِإِفْرِيقِيَّةَ، وَدَانَتْ لَهُ، وَهَذَّبَهَا بَعْدَ قَتْلِ الْكَاهِنَةِ [١] ، فَلَمَّا وُلِّيَ الْوَلِيدُ أَرْسَلَ إِلَى نُوَّابِهِ يُحَرِّضُهُمْ عَلَى الْجِهَادِ وَيُبَالِغُ، وَأَمَرَهُمْ بِعَمَلِ الْمَرَاكِبِ وَالإِكْثَارِ مِنْهَا، وَبِحَرْبِ الرُّومِ وَالْبَرْبَرِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَعَزَلَ حَسَّانَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ بِتُحَفٍ عَظِيمَةٍ وَأَمْوَالٍ وَجَوَاهِرٍ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إنّما خرجت مجاهدا في سبيل الله وليس مثلي من خان الله وأمير المؤمنين، فَقَالَ: أَنَا أَرُدُّكَ إِلَى عَمَلِكَ، فَحَلَفَ أَنَّهُ لا وَلِيَ لِبَنِي أُمَيَّةَ وِلايَةً أَبَدًا [٢] .

وَكَانَ حَسَّانُ يُسَمَّى الشَّيْخَ الأَمِينَ لِثِقَتِهِ وَأَمَانَتِهِ [٣] .

وَأَمَّا أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونُسَ فَقَالَ: إِنَّ موت حسّان سند ثمانين [٤] .

١٦- (حصين بن مالك) [٥]- ن ق- بْنِ الْخَشْخَاشِ، وَهُوَ حُصَيْنُ بْنُ أَبِي الْحُرِّ التميمي العنبري البصريّ، جَدُّ الْقَاضِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيُّ.

عَنْ: جَدِّهِ الْخَشْخَاشِ- وَلَهُ صُحْبَةٌ-، وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ الْحَسَنُ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَيُونُسُ بْنُ عبيد، وقيل يونس، عن رجل، عنه.

---

[١] انظر تفاصيل ذلك في البيان المغرب ١/ ٣٥ وما بعدها.

[٢] المؤلّف ينقل الخبر عن البيان المغرب ١/ ٣٩.

[٣] البيان المغرب ١/ ٣٩.

[٤] يقول ابن عذاري إن عبد العزيز بن مروان الوالي على مصر هو الّذي عزل حسّانا، إذ كان الوالي على مصر يولّي على إفريقية. (البيان المغرب ١/ ٣٨) .

[٥] انظر عن (حصين بن مالك) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٢٥، وطبقات خليفة ٢٠٢، والتاريخ الكبير ٣/ ٩ رقم ٣٠، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٣ رقم ٣٠٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٥٦، والمعارف ٣٣٧، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٥٥، وانظر فهرس الأعلام في المعرفة والتاريخ ٣/ ٥٠١ حيث أحال إلى حصين بن مالك بن الخشخاش ولم يذكره، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٧٢ و ٤/ ٨١ و ٢٦٥ و ٣٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٧٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٩، وتهذيب الكمال ٦/ ٥٣٣- ٥٣٦ رقم ١٣٦٨، والكاشف ١/ ١٧٥ رقم ١١٣٨، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٦٤، وميزان الاعتدال ١/ ٥٥٣ رقم ٢٠٩٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٦٧٥، وتقريب التهذيب ١/ ١٨٣ رقم ٤١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٦، والوافي بالوفيات ١٣/ ٩١ رقم ٨٥.

(٦/٥١)

مَاتَ فِي حَبْسِ الْحَجَّاجِ.

١٧- (حَكِيمُ بْنُ جَابِرٍ) [١] بْنِ طَارِقٍ الأَحْمَسِيُّ الْكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعُمَرَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

وعنه: بيان بن بشير، وإسماعيل بن أبي خالد، وطارق بن عبد الرحمن البجلي، وغيرهم.

وثقه ابن معين.

١٨- (حكيم بن سعد) [٢] أبو تحيا الكوفي.
حدث عَنْ: عَلِيٍّ، وَأَبِي مُوسَى، وَأُمِّ سَلَمَةَ.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو إِسْحَاقَ، وَعِمْرَانُ بْنُ ظَبْيَانَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمٍ، وَآخَرُونَ.
شَهِدَ وَقْعَةَ النَّهْرَوَانِ مَعَ عَلِيٍّ.
وَثَّقَهُ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ.
١٩- (حُمْرَانُ بْنُ أَبَانٍ) [٣]- ع- مَوْلَى عُثْمَانَ، مِنْ سبي عين التّمر، كان.

---

[١] انظر عن (حكيم بن جابر) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ٢٨٨، والتاريخ الكبير ٣/ ١٢ رقم ٤٧، وتاريخ الثقات ١٢٨ رقم ٣١٩، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٦٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٢٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٦ و ٢/ ٦٦٨، والجرح والتعديل ٣/ ٢٠١ رقم ٨٧٢، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٠٥ و ٥٢٧، وتهذيب الكمال ٧/ ١٦٢- ١٦٥ رقم ١٤٥١، والكاشف ١/ ١٨٤ رقم ١٢٠٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٧٧٢، وتقريب التهذيب ١/ ١٩٣ رقم ٥٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٠.
[٢] انظر عن (حكيم بن سعد) في:
التاريخ لابن معين ٢/ ١٢٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٩٠، والكاشف ١/ ١٨٦ رقم ١٢١٩ وفيه أبو يحيى، والمشتبه ١/ ١١٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٥٣ رقم ٧٨٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٠٣ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦٠.
وقد مرت ترجمته في الطبقة الماضية.
[٣] انظر عن (حمران بن أبان) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨٣ و ٧/ ١٤٨، والمحبّر لابن حبيب ٢٥٨ و ٤٨٠، والعلل لابن المديني ٩٦، والتاريخ الكبير ٣/ ٨٠ رقم ٢٨٧، والمعارف لابن قتيبة ٤٣٥، ٤٣٦ و ٤٣٩ و ٤٨٥، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٧٧ و ٤١٥ و ٤/ ٣٢٧ و ٤٠٠ و ٥/ ١٦٧ و ٦/ ١٥٣ و ١٥٤ و ١٦٥ و ١٨٠،

(٥٢/٦)

للمسيّب بن نجبة، فَابْتَاعَهُ عُثْمَانُ.
رَوَى عَنْ: عُثْمَانَ، وَعَنْ مُعَاوِيَةَ.
وَعَنْهُ: عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، وَمُعَاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَبُكَيْرُ بْنُ الأَشَجِّ، وَبَيَانُ بْنُ بِشْرٍ، وطائفة.
قال صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ: سَبَاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ عَيْنِ التَّمْرِ [١] .
وَقَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: إِنَّمَا هو حمران بن أبّا، فقال بنوه: ابن أبان [٢] .
وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٣] : نَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَادَّعَى وَلَدَهُ أَنَّهُمْ مِنَ النَّمرِ بْنِ قَاسِطٍ.
وَقَالَ قَتَادَةُ: كَانَ حُمْرَانُ يُصَلِّي مَعَ عُثْمَانَ، فَإِذَا أَخْطَأَ فَتَحَ عَلَيْهِ [٤] .
وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَأْذَنُ عَلَى عُثْمَانَ [٥] .

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: كَانَ كَاتِبَ عُثْمَانَ، وَكَانَ مُحْتَرَمًا فِي دَوْلَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَطَالَ عُمْرُهُ، وَتُوُفِّيَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ.

٢٠- (حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ) [٦]- ع- يُقَالُ: توفّي سنة إحدى وثمانين.

[()] والجرح والتعديل ٣/ ٢٦٥ رقم ١١٨٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ٥٠، وأسماء التابعين للدارقطنيّ، رقم ٢٥٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٠١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٤، والعقد الفريد ٣/ ٤١٤ و ٤/ ١٦٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٣٨، ٤٣٩، ومعجم البلدان ١/ ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٣/ ٥٩٧ و ٧٥٩ و ٤/ ٨٠٨، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٩٥ و ٣/ ١٤٥ و ٤١٤ و ٤/ ٣٠٧ و ٣٣٦، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٠١- ٣٠٦ رقم ١٤٩٦، والعبر ١/ ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٧٣، وميزان الاعتدال ١/ ٦٠٤ رقم ٢٢٩١، والمغني في الضعفاء ١/ ١٩١ رقم ١٧٤٣، والكاشف ١/ ١٨٩ رقم ١٢٣٨، والمغني في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٩١، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٣٩٥ و ٤٩٧، والبداية والنهاية ٩/ ١٢، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٦٨ رقم ١٩٣، والوزراء والكتّاب ٢١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٤، ٢٥ رقم ٣١، وتقريب التهذيب ١/ ١٩٨ رقم ٥٥٩، والإصابة ١/ ٣٨٠ رقم ١٩٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣، ورجال البخاري ١/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٢٨٣، ورجال مسلم ١/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٣٧١، والعلل لأحمد ١/ ٢٩٢ رقم ٤٦٧.

[١] طبقات ابن سعد ٧/ ١٤٨، تهذيب الكمال ٧/ ٣٠٢، تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٣٨.

[٢] تهذيب الكمال ٧/ ٣٠٣.

[٣] في الطبقات الكبرى ٥/ ٢٨٣ و ٧/ ١٤٨.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٣٩، تهذيب الكمال ٧/ ٣٠٤.

[٥] تهذيب الكمال ٧/ ٣٠٤.

[٦] ستأتي ترجمته في وفيات الطبقة العاشرة من هذا الجزء.

وسيأتي.

٢١- (حنش بن المعتمر) [١]- د ت- ويقال ابن ربيعة الكنانيّ، ثمّ الكوفيّ.

روى عن: عليّ، وأبي ذرّ.

ويأتي سند مِائَةٍ حَنَشُ الصَّنْعَانِيُّ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْ ذَا وَأَوْثَقُ.

وَأَمَّا هَذَا فَرَوَى عَنْهُ: الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَسِمَاكٌ، وَسَعِيدُ بْنُ أَشْوَعَ [٢] ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ [٣] : يَتَكَلَّمُونَ فِي حَدِيثِهِ.

وَقَالَ ابْنُ عدي [٤] وغيره: لا بَأْسَ بِهِ.

---

[١] انظر عن (حنش بن المعتمر) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢٥، وطبقات خليفة ١٥٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٢٩، والتاريخ الصغير ١٠٠ (وفيه: حنش بن المعتمر الصنعاني، وقال بعضهم: حنش بن ربيعة الكناني، عداده في الكوفيين) ، والتاريخ الكبير ٣/ ٩٩ رقم ٣٤٢ (وفيه أيضا: حنش بن المعتمر الصنعاني أبو المعتمر الكناني، وقال بعضهم: حنش بن ربيعة، سمع عليّا) ، وتاريخ الثقات للعجلي

١٣٦ رقم ٣٤٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٠ و ٥٣٨ و ٣/ ٨٧ و ١٥٣، وتاريخ الطبري ٥/ ٥٥٥ و ٥٩٧، والجرح والتعديل ٣/ ٢٩١ رقم ١٢٩٧، والضعفاء الكبير للعقيليّ ٢٨٨ رقم ٣٥٢، والمجروحين لابن حبّان ١/ ٢٦٩، وأنساب الأشراف ٥/ ٢٠٦، وأخبار القضاة ١/ ٨٥ و ٨٦ و ٥٥ و ٩٧، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ١٥٥٦، والكاشف ١/ ١٩٥ رقم ١٢٨٣، وميزان الاعتدال ١/ ٦١٩، ٦٢٠ رقم ٢٣٦٨، والمغني في الضعفاء ١/ ١٩٧ رقم ١٨٠١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١١٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٠٥ رقم ٢٤١، والمعارف ٢٥٢، والتهذيب ٣/ ٥٨ رقم ١٠٤، وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٥ رقم ٦٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٦.

ويقول طالب العلم محقّق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي: لقد خلط القدسي- رحمه الله- في طبعته ٣/ ٢٤٦ بين حنش بن المعتمر وحنش الصنعاني فذكر حنش الصنعاني مفردا عن الّذي قبله، ولكنه ركّب عليه من روى عن سابقه، وكان من حقّه أن يضع عبارة: «ويأتي سنة مائة حنش الصنعاني وهو أصغر من ذا وأوثق» في سطر منفصل حتى يتّضح اللبس بين الاثنين.

أما (حنش الصنعاني) فستأتي ترجمته في المتوفين من الطبقة العاشرة من هذا الجزء.

[٢] هو: سعيد بن عمرو بن أشوع، على ما في تهذيب الكمال ٧/ ٤٣٢.

[٣] في التاريخ الصغير ١٠٠، والكبير ٣/ ٩٩ رقم ٣٤٢.

[٤] في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٨٤٤.

[حرف الْخَاءِ]

٢٢- (خَالِدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْبَصْرِيُّ) [١]- م ن ق- شَهِدَ خُطْبَةَ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ.

عَنْهُ: أَبُو نَعَامَةَ عَمْرُو بْنُ عِيسَى الْعَدَوِيُّ، وَحُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ.

وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٢] .

٢٣- خَالِدُ بن يزيد [٣] د ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَبُو هَاشِمٍ الأموي الدمشقيّ، أخو معاوية، وعبد الرحمن.

---

[١] انظر عن (خالد بن عمير) في:

طبقات خليفة ١٩٣، والعلل لأحمد ١/ ٧٩، والتاريخ الكبير ٣/ ١٦٢ رقم ٥٥٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٤٠، والجرح والتعديل ٣/ ٣٤٣ رقم ١٥٤٩، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٠٤، والاستيعاب ١/ ٤١٠ (وفيه: قد أدرك الجاهلية وروى عن حميد بن هلال) وهو وهم، والصحيح: روى عنه حميد بن هلال، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٢٣، وأسد الغابة ٢/ ٩٠، وتهذيب الكمال ٨/ ١٤٥- ١٤٧ رقم ١٦٤٠، والكاشف ١/ ٢٠٧ رقم ١٣٥٥، والوافي بالوفيات ٢٧٤ رقم ٣٣٠، والاشتقاق لابن دريد ١٨٨، وتهذيب التهذيب ٣/ ١١١ رقم ٢٠٦، وتقريب التهذيب ١/ ٢١٧ رقم ٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٢، ورجال مسلم ١/ ١٨٥ رقم ٣٨٥،

[٢] في الثقات ٤/ ٢٠٤.

[٣] انظر عن (خالد بن يزيد) في:

المحبّر ٥٩ و ٦٧ و ٤٤٥، وتاريخ خليفة ٢٥٩، والتاريخ الكبير ٣/ ١٨١ رقم ٦١٣، والبيان والتبيين ١/ ١٧٨، وعيون الأخبار ١/ ١٩٩ و ٢/ ٤٢ و ٣/ ١٣٠، والمعارف ٢٢١ و ٢٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٤ و ٤٥٥، والأخبار الطوال ٢٨٥ و

٣٢٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٨ و ٢/ ٨ و ٣٦٥ و ٣/ ٢٠٥ و ٣٣١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٥٥- ٣٥٨، والبرصان والعرجان ٢٧، والجرح والتعديل ٣/ ٣٥٧ رقم ١٦١٥، والولاة والقضاة ٤٢، وأنساب الأشراف ٣/ ٧٤ و ٨٥

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ.

وَعَنْهُ: رجاء بن حيوة، وعلي بن رباح، والزهري، وأبو الأعيس الخولاني.

قال الزبير: كان خالد بن يزيد موصوفا بالعلم وقول الشعر [١] .

وقال ابن سميع: داره هي دار الحجارة بدمشق [٢] .

وقال أبو زرعة: كان هو وأخوه من صالحي القوم [٣] .

وقال عقيل، عَنِ الزُّهْرِيِّ: إِنَّ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ كَانَ يَصُومُ الْأَعْيَادَ كُلَّهَا: الْجُمُعَةَ، وَالسَّبْتَ، وَالأَحَدَ [٤] .

وَيُرْوَى أَنَّ شَاعِرًا وفد عليه وقال:

[()] و ٤ ق ١/ ٢٩٠ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٦٠- ٣٦٧ و ٣٦٩ و ٤٤٢ و ٤/ ٤ و ٦١ و ٦٢ و ٧٠ و ٧١ و ٧٣ و ١٣٧ و (انظر فهرس الأعلام) ٥/ ٣٩٣، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٦١، ٤٦٢ و ٥٠٠ و ٥٣٢ و ٥٣٤- ٥٣٧ و ٥٤١ و ٦١٠ و ٦/ ١٤٨ و ١٥٦ و ١٦٤ و ٣٣٩ و ٧/ ٢٦٣ و ٢٨٣، ومروج الذهب ١٩٥٧ و ١٩٦١ و ١٩٦٢ و ١٩٧٠ و ١٩٧٢ و ٢٠١٠ و ٢١٦٥ و ٣٣١١، والعقد الفريد ٢/ ١٥١ و ٢٣٢ و ٢٦٨ و ٤/ ٢٤ و ٤٤ و ٤٦ و ٣٩٤- ٣٩٨ و ٤٣٤ و ٥/ ١٩ و ١٢٢، والفهرست لابن النديم ٣٥٤، وجمهرة أنساب العرب ٦٨ و ٧٧ و ١١٢ و ١٢١، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١١٩- ١٢٣، ومعجم البلدان ٢/ ٣٣٦ و ٣/ ٤٠٢، وأسد الغابة ٢/ ٩٧، والكامل في التاريخ ٤/ ٨٧ و ١٢٥ و ١٤٦- ١٤٨ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٩١ و ٣٣٧ و ٤١٧ و ٤٦٤ و ٥٨٧ و ٥/ ٤٠٨، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٢٤- ٢٢٦، و ٣/ ٢٦٥ و ٢٧٥ و ٧/ ٣١٥، وتهذيب الكمال ٨/ ٢٠١- ٢٠٨ رقم ١٦٦٥، والعبر ١/ ١٠٥، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ١٥٤، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ١٥٥١، والكاشف ١/ ٢١٠ رقم ١٣٧٦، ومعجم الأدباء ١١/ ٣٥- ٤٢ رقم ٨، والبداية والنهاية ٩/ ٦٠، ٦١ و ٨٠، ومرآة الجنان ١/ ١٧٦، ١٧٧، و ١٨٠، وفوات الوفيات ٤/ ١٢٦ و ٢٥٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٤ و ٨٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٧٠- ٢٧٣ رقم ٣٢٨، ونسب قريش ١٢٨- ١٣٠، والكامل في الأدب للمبرّد ١/ ٣٣٥ و ٣٤٧- ٣٤٩، والجمهرة للعسكريّ ٢/ ٣٩٩، ومجمع الأمثال ٢/ ١١٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٢٨ رقم ٢٣٤، وتقريب التهذيب ١/ ٢٢٠ رقم ٩٢، والإصابة ١/ ٤٦٩ رقم ٢٣٦٢، وشذرات الذهب ١/ ٩٦- ٩٩، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٣، وكشف الظنون ١٢٥٤، والأعلام ٢/ ٣٠٠، ومعجم المؤلّفين ٤/ ٩٨، ومعجم بني أمية ٣٣، ٣٤.

[١] في نسب قريش ١٢٨.

[٢] تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٢ وفي سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٢ وقد صارت اليوم قيسارية للذهب الممدود.

[٣] في تاريخه ١/ ٣٥٨.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٢٠، تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٣.

سالت الندى وَالْجُودَ: حُرَّانِ أَنْتُمَا؟ ... فَقَالا جَمِيعًا: إِنَّنَا لعبيد
فَقُلْتُ: فَمَنْ مَوْلاكُمَا؟ فَتَطَاوَلا ... عَلَيَّ وَقَالا: خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ
فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ [١] .

وَقَدْ كَانَ ذُكِرَ خَالِدٌ لِلْخِلافَةِ عِنْدَ مَوْتِ أَخِيهِ مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ بُويِعَ مروان على أَنَّ خَالِدًا وَلِيُّ عَهْدِهِ، فَلَمْ يتِمَّ ذَلِكَ.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: ثنا عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَهَدَّدَ عَبْدُ الْمَلِكِ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بِالْحِرْمَانِ وَالسَّطْوَةِ، فَقَالَ: أَتُهَدِّدُنِي وَيَدُ اللَّهِ فَوْقَكَ مَانِعَةٌ، وَعَطَاؤُهُ دُونَكَ مَبْذُولٌ [٢] ؟.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: قِيلَ لِخَالِدِ بْنِ يَزِيدَ: مَا أَقْرَبُ شَيْءٍ؟ قَالَ: الأَجَلُ، قِيلَ: فَمَا أَبْعَدُ شَيْءٍ؟ قَالَ: الأَمَلُ، قِيلَ: فَمَا أَرْجَى شَيْءٍ؟ قَالَ: الْعَمَلُ [٣] .

وَعَنْهُ قَالَ: إِذَا كَانَ الرّجلُ لَجُوجًا ممَاريا معجبا برأيه، فقد تمّت خسارته [٤] .

تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعِينَ، وَقِيلَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ، وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسٍ.

وَلَهُ تَرْجَمَةٌ طَوِيلَةٌ فِي «تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ» [٥] .

وَنَقَلَ ابْنُ خَلِّكَانَ [٦] أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْكِيمْيَاءَ، وَأَنَّهُ صَنَّفَ فِيهَا ثَلاثَ رَسَائِلَ.

وَهَذَا لَمْ يَصِحَّ.

وَعَنْ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ: كَانَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ يُوصَفُ بِالْحِلْمِ، ويقول الشعر [٧] .

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٢١.
[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٢١، تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٣.
[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٢٢ وفيه تكملة: «قيل: فما أوحش شيء؟ قال: الميت. قيل: فما آنس شيء؟ قال: الصاحب المؤاتي» . وانظر: تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٣.
[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٢٢، تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٤.
[٥] انظر التهذيب ٥/ ١١٩- ١٢٣.
[٦] في وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٤.
[٧] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٢٠.

وَزَعَمُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي وَضَعَ حَدِيثَ السُّفْيَانِيِّ، وَأَرَادَ أَنْ يَكُونَ لِلنَّاسِ فِيهِ طَمَعٌ حِينَ غَلَبَ مَرْوَانُ عَلَى الأَمْرِ [١] .

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: هَذَا وَهْمٌ مِنْ مُصْعَبٍ، أَمْرُ السُّفْيَانِيِّ قَدْ تَتَابَعَتْ فِيهِ رِوَايَاتٌ.

٢٤- (خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) [٢] بْنِ أَبِي سَبْرَةَ الْجُعْفِيِّ الْكُوفِيِّ، أَبُوهُ وَجِدُّهُ صَحَابِيَّانِ.

يَرْوِي عَنْ: أَبِيهِ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَسُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، وَطَائِفَةٍ سِوَاهُمْ. وَلَمْ يَلْقَ ابْنَ

مَسْعُودٍ.
رَوَى عَنْهُ: عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، وَمَنْصُورٌ، وَالأَعْمَشُ، وَابْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَغَيْرُهُمْ.
وَكَانَ رَجُلا صَالِحًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ، لَمْ يَنْجُ مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الأَشْعَثِ بِالْكُوفَةِ

---

[١] نسب قريش ١٢٩.

[٢] انظر عن (خيثمة بن عبد الرحمن) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٨٦، ٢٨٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٥٠، والعلل لابن المديني ١٠١، وتاريخ خليفة ٣٠٣، والطبقات له ١٥٦، ١٥٧، ومسند أحمد ٤/ ١٧٨، والعلل له ١/ ٨٠، والجامع الصحيح للترمذي ٥/ ٦٧٤، والتاريخ الكبير ٣/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٧٣٢، والتاريخ الصغير ١٠٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٥، ١٤٦ رقم ٣٩١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٩- ٢٢١ و ٢/ ٣٠٤ و ٥٣٨ و ٥٨٣ و ٦٠٧ و ٣/ ١٤١- ١٤٣ و ١٧٥ و ٢١٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٣٢ و ٦٦٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٥٩٧ و ٥/ ١٠٣ و ١٧٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٦٨، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢١٣، ٢١٤، وجمهرة أنساب العرب ٤١٠، وتاريخ الطبري ١/ ٤٤٤، ٤٤٥، والجرح والتعديل ٣/ ٣٩٣، ٣٩٤ رقم ١٨٠٨، والمراسيل ٥٤، ٥٥ رقم ٧٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٦٢، وأسماء التابعين للدارقطنيّ، رقم ٢٨٣، والثقات لابن شاهين، رقم ٣٣٤، وحلية الأولياء ٤/ ١١٣ رقم ٢٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٢٦، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٧٠- ٣٧٢ رقم ١٧٤٧، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٢٣٣ و ٣٩٩ و ٤٠٣ و ٤٩٣ و ٦٤٥ و ٦٥٨، والكاشف ١/ ٢١٩ رقم ١٤٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ١١٥، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٤٣ رقم ٥٣٧، وجامع التحصيل ٢٠٩ رقم ١٧٦، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٧٨ رقم ٣٣٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢٣٠ رقم ١٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٧، ورجال البخاري ١/ ٢٣٥ رقم ٣١٢، ورجال مسلم ١/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٢٤٠٦، وصفة الصفوة ٣/ ٩٢- ٩٤ رقم ٤١٤، والعلل لأحمد ١/ ١٤٤ رقم ٣٢ و ٢/ ٤٤١ رقم ٢٩٤٨.

إلا هُوَ وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ [١] .
وَحَدِيثُهُ فِي الْكُتُبِ السّتّة.
وكان سخيّا كريما يركب الخيل [٢] .

---

[١] تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٢.

[٢] تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٢.

[حرف الذال]

٢٥- (ذرّ بن عبد الله) [١]- ع- الهمدانيّ الكوفيّ.

عَنْ: سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَابْنُهُ [٢] عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ، وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَالأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُ: كَانَ مُرْجِئًا [٣] .

---

[١] انظر عن (ذرّ بن عبد الله) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩٣، والعلل لابن المديني ٩٩، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٦٧ رقم ٩١٣، والضعفاء الصغير ٢٦٠ رقم ١١٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٥٦ و ٦٨٨ و ٧٩٦ و ٣/ ١٦٣ و ١٦٨ و ٢٢٨، وتاريخ أبي زرعة ٢/ ٦٧٦، والجامع للترمذي ٥/ ٤٥٦، والجرح والتعديل ٣/ ٤٥٣ رقم ٢٠٤٩، والمراسيل ٥٧ رقم ٨٣، وأسماء التابعين، رقم ٣٠٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٥١١- ٥١٣ رقم ١٨١٣، والكاشف ١/ ٢٢٩ رقم ١٥٠١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٠، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢ رقم ٢٦٩٧، والوافي بالوفيات ١٤/ ٣٨ رقم ٣٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢١٨ رقم ٤١٦، وتقريب التهذيب ١/ ٢٣٨ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٢، وجامع التحصيل ٢٠٩ رقم ١٧٩، ورجال البخاري ١/ ٢٤٤ رقم ٣٢٦، ورجال مسلم ١/ ٢٠٠ رقم ٤٢٢، والعلل لأحمد ١/ ٥١٤ رقم ١٢٠٨.

[٢] في الأصل «وابن عمر» والتصحيح من تهذيب الكمال وغيره.

[٣] تهذيب الكمال ٨/ ٥١٢.

[حرف الرَّاءِ]

٢٦- (الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ) [١] بْن عَائِذٍ الثَّوْرِيُّ، أَبُو يَزِيدَ الْكُوفِيُّ.

أَرْسَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمِعَ: ابْنَ مَسْعُودٍ، وَأَبَا أَيُّوبَ، وَعَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ.

وَعَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُنْذِرٌ الثَّوْرِيُّ، وَهِلالُ بْنُ يَسَافٍ، وَآخَرُونَ.

وكان عبدا صالحا جليلا ثقة نبيلا، كَبِيرَ الْقَدْرِ.

٢٧- (رَبِيعَةُ بْنُ لَقِيطٍ) [٢] التُّجِيبِيُّ الْمِصْرِيُّ.

عَنْ: عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَمُعَاوِيَةَ، وَابْنِ حَوَالَةَ.

وَعَنْهُ: ابنه إِسْحَاقَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ.

وَثَّقَهُ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ.

وَلَهُ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» .

٢٨- (رَوْحُ بْنُ زِنْبَاعٍ) [٣] أَبُو زُرْعَةَ الجذاميّ الفلسطينيّ، ويقال أبو زنباع.

---

[١] مهمل في الأصل. وقد سبقت ترجمته في الطبقة الثامنة من الجزء السابق. وسيعيده المؤلّف في الطبقة العاشرة.

[٢] انظر عن (ربيعة بن لقيط) في:

المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٨، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٨٣ رقم ٩٧١، وتاريخ الثقات ١٥٩ رقم ٤٣٥، والثقات لابن حبّان ٣/ ١٣٠ و ٤/ ٢٣٠، والجرح والتعديل ٣/ ٤٧٥ رقم ٢١٣٣، وكتاب الولاة والقضاة للكندي ١٥، وأسد الغابة ٢/ ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠٩، ٥١٠ رقم ٢٠٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ٨٧ رقم ١٠٤، والإصابة ١/ ٥٣١ رقم ٢٧٥٦، وتعجيل المنفعة ١٢٨ رقم ٣١٢، وحسن المحاضرة ١/ ٢٦٧.

[٣] انظر عن (روح بن زنباع) في:

(٦١/٦)

حدّث عن: أبيه، وتميم الدّاريّ، وعبادة بن الصامت، وكعب الأحبار، وغيرهم.

وعنه: ابنه روح بن روح، وشرحبيل بن مسلم، ويحيى الشيباني، وعبادة بن نسي، وجماعة.

وكان ذا اختصاص بعبد الملك، لا يَكَادُ يَغِيبُ عَنْهُ، وَهُوَ كَالْوَزِيرِ لَهُ.

وَلِأَبِيهِ زِنْبَاعِ بْنِ رَوْحِ بْنِ سَلامَةَ صُحْبَةٌ، وَكَانَ لِرَوْحٍ دَارٌ بِدِمَشْقَ فِي طَرَفِ الْبُزُورِيِّينَ، أَمَّرَهُ يَزِيدُ عَلَى جُنْدِ فِلَسْطِينَ، وَشَهِدَ يَوْمَ رَاهِطَ مَعَ مَرْوَانَ [١] .

[()] تاريخ خليفة ٤٤٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٦٨، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٠٧ رقم ١٠٤٢ (دون ترجمة) ، والبيان والتبيين ١/ ٣٥٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٣٤ و ٣١٦ و ٣٩٣، وأنساب الأشراف ١/ ٣٦ و ٤ ق ١/ ٦٨ و ٨٦ و ١٤٧ و ٣٠٨ و ٣٣١ و ٣٣٧ و ٣٤٨ و ٤/ ٢٠ و ٤٠ و ٤٦ و ٥٥ و ٥/ ١٢٨ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٤٨ و ١٤٩ و ٢٠٤ و ٣٠٤ و ٣٥٦ و ٣٧٧، والأخبار الطوال ٢٦٤ و ٢٨٦، والكامل في الأدب للمبرّد ٢/ ١٢٥، والأخبار الموفقيّات ٢٠٩، وعيون الأخبار ١/ ١٠٢ و ١٧١ و ٢٢٥ و ٢/ ٨، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٩٦ و ٥٣١ و ٥٣٦ و ٦/ ٤١٢، والجرح والتعديل ٣/ ٤٩٤ رقم ٢٢٤٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٤ و ٤٢١، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١٢٣، والولاة والقضاة للكندي ٤٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٠٦ ب، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٠٢، والاستيعاب ١/ ٥٢٥- ٥٣٠، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ٣٩٠، وربيع الأبرار ٣/ ٣٠٦ و ٣/ ٥٢٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥١ و ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٦٩ و ٢٨٠، وثمار القلوب للثعالبي ٥٤٦، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١١١، ومروج الذهب ١٩٥٥ و ١٦١٦- ٢٠٢٠ و ٢٠٤٨- ٢٠٥٠ و ٢٣٣٧، والوزراء والكتّاب للجهشياريّ ٣٥، ٣٦، والحيوان ١/ ٢٢٦، والعقد الفريد ١/ ٢٠ و ١٥١ و ٢٩٨ و ٢/ ١٥٦ و ٢٣٤ و ٢٨٧ و ٤/ ٥٥ و ٣٩٤ و ٥/ ١٤ و ٢٢ و ٢٦ و ٣٨٨ و ٦/ ١١٤، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٢٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٠- ٣٤٢، وأسد الغابة ٢/ ١٨٩، والكامل في التاريخ ٤/ ١٢٣ و ١٤٥ و ١٤٨ و ١٥١ و ٣٣٨ و ٥١٣، وأخبار النساء لابن الجوزي ١١١ و ١١٢ و ١١٥ و ١١٦، والعبر ١/ ٩٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٩١، والبداية والنهاية ٩/ ٥٣، ٥٤، ٥٥، وبلاغات النساء ١٢٩، ١٣٠، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٥٠ رقم ١٩٩، والأغاني ٩/ ٢٢٩/ في ترجمة (الحارث بن خالد) ، ومحاضرات الأدباء للراغب ١/ ١٦٠، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٢/ ٢٧ و ٥٤ و ١٦١ و ٢٤١ و ٢٨٧، والمستطرف للأبشيهي ١/ ١٢٢، والإصابة ١/ ٥٢٤ رقم ٢٧١٣، وتعجيل المنفعة ١٣١، ١٣٤ رقم ٣٢٢، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٥، وشذرات الذهب ١/ ٩٥، والجامع للشمل ١/ ٤٦٥.

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٠.

وَقَالَ مُسْلِمٌ: لَهُ صُحْبَةٌ. وَلَمْ يُتَابِعْ مُسْلِمًا أَحَدٌ [١] .

وَرَوَى ضَمْرَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَوْحُ بْنُ زِنْبَاعٍ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ أَعْتَقَ رَقَبَةً [٢] .

قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

٢٩- (رِيَاحُ [٣] بن الحارث) [٤]- د ن ق- النّخعيّ الكوفيّ.

عَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارٍ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ.

وَعَنْهُ: حَفِيدُهُ صَدَقَةُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ رِيَاحٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ النَّخَعِيُّ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَبُو حَمْزَةَ الضُّبَعِيُّ.

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثّقات» [٥]

---

[١] قال ابن حجر: وقع في الكنى لمسلم له صحبة، وقال أبو أحمد الحاكم: يقال له صحبة وما أراه يصحّ. وذكره محمد بن أيوب في الصحابة، وما أراه يصح، وكذا قال أبو نعيم وابن مندة، وذكره أبو زرعة الدمشقيّ وابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام. (انظر:

تعجيل المنفعة ١٣١) .

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٢.

[٣] رياح: بكسر الراء.

[٤] انظر عن (رياح بن الحارث) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٥٣، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٢٨ رقم ١١١٠، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٢ رقم ٤٤٩، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٣٨، والجرح والتعديل ٣/ ٥١١ رقم ٢٣١٥، وتصحيفات المحدّثين ٢/ ٦٢٩، وتاريخ بغداد ٨/ ٤١٩ رقم ٤٥٢٧، والإكمال ٤/ ١٤، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ١٩٤٠، والكاشف ١/ ٢٤٤ رقم ١٦١٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٥٨ رقم ٢١١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٩ رقم ٥٥٩، وتقريب التهذيب ١/ ٢٥٤ رقم ١٢٤.

[٥] ج ٤/ ٢٣٨.

[حرف الزَّاي]

٣٠- زَاذَانُ [١] أَبُو عُمَرَ الْكِنْدِيُّ [٢] م ٤ مَوْلاهُمُ الْكُوفِيُّ الْبَزَّازُ الضَّرِيرُ، شَهِدَ خِطْبَةَ عُمَرَ بِالْجَابِيَةِ، وَحَدَّثَ عَنْ:

عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَلْمَانَ، وَحُذَيْفَةَ، وَعَائِشَةَ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْبَرَاءِ، وابن عمر.

روى عَنْهُ: أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وعطاء بن السّائب،

---

[١] تكرر في الأصل «زادان» بالدال المهملة.

[٢] انظر عن (زاذان الكندي) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٨، ١٧٩، ومشيخة ابن طهمان، رقم ١٥٥، وطبقات خليفة ١٥٨، وتاريخ خليفة ٢٨٨، والعلل لأحمد ١/ ٧٤ و ٣٧٩، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٣٧ رقم ١٤٥٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٣ رقم ٤٥٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٣٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٠٦ و ٥٧٨ و ٧٩٥ و ٣/ ١٥٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٤٧، والضعفاء الكبير للعقيليّ ٢/ ٩٤، ٩٥ رقم ٥٥٤، والجرح والتعديل ٣/ ٦١٤ رقم ٢٧٨١، وتاريخ الطبري ٤/ ٢١١، وأخبار القضاة ١/ ٢١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٥، والكامل في الضعفاء ٣/ ١٠٩١، والثقات لابن شاهين، رقم ٤١٧، وحلية الأولياء ٤/ ١٩٩- ٢٠٤ رقم ٢٧٠، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٨٧ رقم ٤٦٠٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٥٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٧، ٣٤٨، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٦٣- ٢٦٥ رقم ١٩٤٥، والعبر ١/ ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٠٢، والكاشف ١/ ٢٤٦ رقم ١٦١٦، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٤٨٣ و ٥١١، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٣ رقم ٢٨١٧، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٦٢ رقم ٢٢١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٥٦٥، وتقريب التهذيب ١/ ٢٥٦ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٠، والبداية والنهاية ٩/ ٤٧، ودول الإسلام ١/ ٥٩، وشذرات الذهب ١/ ٩٠، ورجال مسلم ١/ ٢٣٠ رقم ٤٩٦، وصفة الصفوة ٣/ ٥٩ رقم ٤٠٢.

(٦/ ٦٤)

وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، وَالْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ.

وَكَانَ ثِقَةً، قَلِيلَ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ [١] : لَيْسَ بِالْمَتِينِ عندهم.

وعن أبي هاشم الرُّمَّانِيُّ [٢] قَالَ: قَالَ زَاذَانُ: كُنْتُ غُلامًا حَسَنَ الصَّوْتِ، جَيِّدَ الضَّرْبِ بِالطُّنْبُورِ، وَكُنْتُ أَنَا وَصَحْبٌ لِي، وَعِنْدَنَا نَبِيذٌ، وَأَنَا أُغَنِّيهِمْ، فَمَرَّ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَدَخَلَ فَضَرَبَ الْبَاطِيَةَ بَدَّدَهَا، وَكَسَرَ الطُّنْبُورَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَ مَا أَسْمَعُ مِنْ حُسْنِ صَوْتِكَ هَذَا يَا غُلامُ بِالْقُرْآنِ كُنْتُ، أَنْتَ أَنْتَ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ مَسْعُودٍ، فَأَلْقَى فِي نَفْسِي التَّوْبَةَ، فَسَعَيْتُ وَأَنَا أَبْكِي، ثُمَّ أَخَذْتُ بِثَوْبِهِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا صَاحِبُ الطُّنْبُورِ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَاعْتَنَقَنِي وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، اجْلِسْ مَكَانَكَ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ تَمْرًا [٣] .

وَقَالَ زُبَيْدٌ: رَأَيْتُ زَاذَانَ يُصَلِّي كَأَنَّهُ جِذْعُ خَشَبَةٍ [٤] .

وَرَوَى ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ زَاذَانُ يَوْمًا: إِنِّي جَائِعٌ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّوْزَنَةِ رَغِيفٌ مِثْلُ الرَّحَى.

وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: كَانَ زَاذَانُ إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ يَشْتَرِي الثَّوْبَ نَشَرَ الطَّرَفَيْنِ وَسَامَهُ سَوْمَةً وَاحِدَةً [٥] .

وَقَالَ شُعْبَةُ: سَأَلْتُ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ عَنْ زَاذَانَ فَقَالَ: أَبُو الْبَخْتَرِيِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، عَنْ يحيى بن معين: هو ثقة.

---

[١] في الأسامي والكنى، ورقة ٢٠٦ ب.

[٢] في الأصل «الروماني» والتصويب من (اللباب ١/ ٤٧٥) وهي نسبة إلى قصر الرمّان بواسط، كان ينزله أبو هاشم.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٧، ٣٤٨.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٨.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٨.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [١] : تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ.

٣١- زِرُّ بن حبيش [٢] ع ابْنُ حُبَاشَةَ [٣] بْنِ أَوْسٍ، أَبُو مَرْيَمَ الأَسَدِيُّ الكوفيّ. ويقال أبو مريم وأبو مطرّف.

---

[١] في تاريخه ٢٨٨.

[٢] انظر عن (زرّ بن حبيش) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٤، ١٠٥، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣/ رقم ١٥٧٣٨ و ١٥٧٣٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٧٢، وطبقات خليفة ١٤٠، والتاريخ له ٢٨٨، ومسند أحمد ٥/ ١٢٩، والعلل له ١/ ١٤ و ١٩ و ٧٦ و ٨١ و ١١٨ و ١٣٣ و ١٨٤ و ٢٨٨ و ٢٩٥، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٤٧ رقم ١٤٩٥، والتاريخ الصغير ٧٩، وتاريخ الثقات ١٦٥ رقم ٤٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٢ و ٢٤٥ و ٤٥٤ و ٤٦٢ و ٢/ ٥٣٧ و ٥٣٩ و ٥٤٥ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٨٤ و ٧٧٧ و ٣/ ٨٨ و ١٣٤ و ١٨٢ و ١٨٧ و ٣٠٨ و ٤٠٠، وتاريخ اليعوقبي ٢/ ٢٤٠، وأنساب الأشراف ١/ ١٦٤ و ٥٨٠ و ٤ ق ١/ ٣٦ و ١٣٠، والمعارف ٤٢٧ و ٤٤٩ و ٥٣٠، وتاريخ الطبري ٤/ ١٩٦ و ٥/ ٣٣٥ و ٣٩٤، والجرح والتعديل ٣/ ٦٢٢ رقم ٢٨١٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٤٠، والبرصان والعرجان ٣١، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٥١، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٦٩، وحلية الأولياء ٤/ ١٨١- ١٩١ رقم ٢٦٧، والاستيعاب ٢/ ٥٦٣، والسابق واللاحق ١٥٧، والإكمال ٤/ ١٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٥٤، والأنساب ٤/ ٣٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٧٧- ٣٧٩، والتبيين في أنساب القرشيين ١٠١ و ٤٦٣، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٩٧، وأسد الغابة ٢/ ٣٠٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٩٦، ١٩٧ رقم ١٧٧، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٣٥- ٣٣٩ رقم ١٩٧٦، والزيارات للهروي ٧٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٦٦- ١٧٠ رقم ٦٠، وتذكرة الحفاظ ١/ ٥٧، ودول الإسلام ١/ ٥٩، والكاشف ١/ ٢٥٠ رقم ١٦٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ١٩٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨٩، والعبر ١/ ٩٥، ومرآة الجنان ١/ ١٦٦، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٢٥٨، وجامع التحصيل ٢١٣ رقم ١٩٨ وغاية النهاية ١/ ٢٩٤ رقم ١٢٩٠، والإصابة ١/ ٥٧٧ رقم ٢٩٧١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم ٥٩٧، وتقريب التهذيب ١/ ٢٥٩ رقم ٣٣، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٩ و ١٠٧ و ١١١ و ١٩٢ و ١٩٤ و ٢٠٢ و ٢٥٤ و ٢٧٠ و ٢٦٣ و ٣٨٠ و ٤٦٧ و ٤٩٣ و ٥٠٢ و ٦٣٤ و ٦٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٠، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٩، وشذرات الذهب ١/ ٩١ و ١٠٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١١٠، والمشتبه ١/ ٣٣٧، ورجال البخاري ١/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٧٥، ورجال مسلم ١/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٤٩٢، وصفة الصفوة ٣/ ٣١.

[٣] قيّده القدسي- رحمه الله- في طبعته «خباشة» بالخاء المعجمة، وقال: في الأصل «حباسة» والتصحيح من الخلاصة حيث قيّده بمعجمتين بينهما موحّدة. وفي طبقات القراء الّذي

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَعُمِّرَ دَهْرًا.

حَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَالْعَبَّاسِ، وَصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ. وَقَرَأَ الْقُرْآنَ على: علي، وابن مسعود، وأقرأه.

وقرأ عليه: عاصم، ويحيى بن وثاب، وأبو إسحاق، والأعمش، وَحَدَّثَ عَنْهُ: عَاصِمٌ، وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَعَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وَالْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ.

قَالَ عَاصِمٌ: كَانَ زِرٌّ مِنْ أَعْرَبِ النَّاسِ، كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ [١] .

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] : كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ هَمَّامٌ: ثنا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: وَفَدْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ حِرْصِي عَلَى لِقَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً [٣] .

وَقَالَ شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي وَفْدٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَايْمُ اللَّهِ إِنْ حَرَّضَنِي على الوفاة إلّا لقاء أصاب رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَكَانَا جَلِيسَيَّ وَصَاحِبَيَّ، فَقَالَ أُبَيُّ، يَا زِرُّ مَا تُرِيدُ أَنْ تَدَعَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةً إِلا سَأَلْتَنِي عَنْهَا [٤] .

شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ يوم عيد، فإذا عمر

[()] صحّحه أحد المستشرقين «حباشة» وهو وهم.

وأقول: إن الوهم من القدسيّ– رحمه الله، والّذي أثبتناه هو الصحيح. (انظر طبعته ٣/ ٢٤٩ المتن والحاشية) .

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٧٩، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٣٧.

[٢] في الطبقات ٦/ ١٠٥.

[٣] حلية الأولياء ٤/ ١٨٢.

[٤] تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٦/ ٢٠٩ ب.، تهذيب الكمال ٩/ ٣٣٧.

ضَخْمٌ أَصْلَعُ، كَأَنَّهُ عَلَى دَابَّةٍ مُشْرِفٌ.

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَزِمْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأُبَيًّا.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا كَانُوا يَتَّخِذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلا، يَلْبَسُونَ الْمُعَصْفَرَ، وَيَشْرَبُونَ نَبِيذَ الْجَرِّ، لا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا، مِنْهُمْ زِرٌّ، وَأَبُو وَائِلٍ [١] .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: كَانَ أَبُو وَائِلٍ عُثْمَانِيًّا، وَكَانَ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ عَلَوِيًّا، وَمَا رَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْهُمَا قَطُّ تَكَلَّمَ فِي صَاحِبِهِ حَتَّى مَاتَا، وَكَانَ زرّ أكبر من أبي وائل، فكانا إِذَا جَلَسَا جَمِيعًا لَمْ يُحَدِّثْ أَبُو وَائِلٍ مَعَ زِرٍّ [٢] .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ: رَأَيْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ وَإِنَّ لَحْيَيْهِ لَيَضْطَرِبَانِ مِنَ الْكِبَرِ، وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ سَنَةٍ [٣] .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَاتَ زِرٌّ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٤] ، وَالْفَلَّاسُ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ.

وَعَنْ عَاصِمٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَقْرَأَ مِنْ زِرٍّ.

٣٢- (زِيَادُ [٥] بْنُ جَارِيَةَ [٦] التَّمِيْمِيُّ) [٧]- ت- دِمَشْقِيٌّ فَاضِلٌ من قدماء

[١] تاريخ دمشق ٦/ ٢١٠ أ، وتهذيبه ٥/ ٣٧٩، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٣٧.

[٢] انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٧٩، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٣٧، ٣٣٨.

[٣] طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٥، تهذيب الكمال ٩/ ٣٣٨.

[٤] في الطبقات ١٤٠.

[٥] ويقال: زيد، ويقال: يزيد، والصواب: زياد. وقال ابن حبّان: من قال يزيد بن جارية فقد وهم. (الثقات) .

[٦] ويقال «حارثة» .

[٧] انظر عن (زياد بن جارية) في:

التاريخ الكبير ٣/ ٣٤٨ رقم ١١٧٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٢٨ و ٣٥٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٩ رقم ٦٥٢، والجرح والتعديل ٣/ ٥٢٧ رقم ٢٣٨٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٥٢، والسابق واللاحق ١٢٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٠١، ٤٠٢، وأسد

(٦٨/٦)

التَّابِعِينَ [١] ، لا نَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً إِلا عَنْ حَبِيبِ بْنِ مُسْلِمَةَ.

رَوَى عَنْهُ: مَكْحُولٌ، وَيُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسَ [٢] وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ.

وَلَهُ دَارٌ غَرْبِيَّ قَصْرِ الثَّقَفِيِّينَ [٣] .

قَالَ سَعِيدُ بن عبد العزيز: كان زياد بْنُ جَارِيَةَ إِذَا خَلا بِأَصْحَابِهِ قَالَ أَخْرِجُوا مخبّئاتكم [٤] .

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ مَرْوَانَ الْعَنْسِيُّ: دَخَلَ زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ مَسْجِدَ دِمَشْقَ وَقَدْ تَأَخَّرَتْ صَلاتُهُمْ بِالْجُمُعَةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَكُمْ بِهَذِهِ الصَّلاةِ. قَالَ: فَأُخِذَ فَأُدْخِلَ الْخَضْرَاءَ، فَقُطِعَ رَأْسُهُ، وَذَلِكَ فِي زَمَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ [٥] .

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ [٦] : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ فَقَالَ: شَيْخٌ مَجْهُولٌ.

٣٣- (زيد بن عقبة) [٧]- د ت ن- الفزاريّ الكوفيّ.

[()] الغابة ٢/ ٣١٢، وتهذيب الكمال ٩/ ٤٣٩- ٤٤١ رقم ٢٠٢٨، والكاشف ١/ ٢٥٧ رقم ١٦٨٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٨٧ رقم ٢٩٢٩، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٤٢ رقم ٢٢٢٣، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٦٥٧، وتقريب التهذيب ١/ ٢٦٦ رقم ٩١، والإصابة ١/ ٥٨٦ رقم ٣٠١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٣، ١٤ رقم ١١.

[١] قيل إن له صحبة. راجع مصادر ترجمته.

[٢] في الأصل «جلس» ، وهو تصحيف.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٠١.

[٤] تهذيب الكمال ٩/ ٤٤٠ وفي تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٠٢ قال سليمان بن موسى: كان إذا خلص بأصحابه استلقى على قفاه وجعل إحدى رجليه على الأخرى ثم قال: هات الآن فأجرجوا مخبّئاتكم.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٠٢، تهذيب الكمال ٩/ ٤٤٠.

[٦] في الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٧ رقم ٢٣٨٠.

[٧] انظر عن (زيد بن عقبة) في:

التاريخ الكبير ٣/ ٤٠٢ رقم ١٣٣٩، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧١ رقم ٤٨٧، والجرح والتعديل ٣/ ٥٦٩ رقم ٢٥٨٣، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٤٧، وتهذيب الكمال ١٠/ ٩٣- ٩٥ رقم ٢١١٩، والكاشف ١/ ٢٦٧ رقم ١٧٦٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤١٩ رقم ٧٦٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢٧٦ رقم ١٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٩.

عَنْ: سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ سَعِيدٌ، وَمَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ.

وَكَانَ ثِقَةً. قَالَهُ النَّسَائِيُّ.

٣٤- (زَيْدُ [١] بْنُ وَهْبٍ الجهنيّ) [٢]- ع- أبو سليمان، كُوفِيٌّ قَدِيمُ اللِّقَاءِ، رَحَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُبِضَ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ.

سَمِعَ: عُمَرَ، وَعَلِيًّا، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَأَبَا ذَرٍّ، وَحُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ. وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ مسعود.

---

[١] من حقّ هذه الترجمة أن تأتي مع سابقاتها في حرف الزاي، وأبقينا عليها هنا كما أوردها المؤلّف، رحمه الله.

[٢] انظر عن (زيد بن وهب) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٢، ١٠٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٨٤، وطبقات خليفة ١٥٨، وتاريخ خليفة ٢٨٨، والعلل لأحمد ١/ ٧٤ و ٨١ و ٨٥ و ٩٧ و ١٠١ و ١٠٦ و ٢١٤ و ٤٠٨، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٠٧ رقم ١٣٥٢، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧١ رقم ٤٩٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٨٤ و ٣٢٣ و ٢/ ٢٨٣ و ٥٤٣ و ٦٨٤ و ٧٦٥ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٣/ ١١٨، وتاريخ أبي زرعة ٢/ ٦٧٦، ٦٧٧، وتاريخ الطبري ٥/ ١٣ و ١٤ و ١٦ و ١٨ و ٢٥ و ٣٩ و ٤٥ و ٨٤ و ٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧١، وأنساب الأشراف ١/ ١٦٥، والجرح والتعديل ٣/ ٥٧٤ رقم ٢٦٠٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٥٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٢، وحلية الأولياء ٤/ ١٧١- ١٧٤ رقم ٢٦٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٤٢ ب، وموضح أوهام الجمع ٢/ ١٠٣، والسابق واللاحق ٨٦، والاستيعاب ١/ ٥٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٤٣، والأنساب لابن السمعاني ٣/ ٣٩٤، وأسد الغابة ٢/ ٢٤٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٠٥ رقم ١٩٣، وتهذيب الكمال ١٠/ ١١١- ١١٥ رقم ٢١٣١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٩٦ رقم ٧٨، والكاشف ١/ ٢٦٩ رقم ١٧٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢٠٠، وميزان الاعتدال ٢/ ١٠٧ رقم ٣٠٣١، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٤٨ رقم ٢٢٨٧، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٦٦، وعهد الخفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٨٠ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٩٩ و ٤٠٧ و ٤٩٣ و ٦٤٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤١ رقم ٤٣، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٤٠ رقم ٤٥٥٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٢٧ رقم ٧٨١، وتقريب التهذيب ١/ ٢٧٧ رقم ٢١٠، والإصابة ١/ ٥٨٣، ٥٨٤ رقم ٣٠٠١، وطبقات الحفّاظ ٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٩، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠١، وغاية النهاية ١/ ٢٩٩ رقم ١٣٠٩، ورجال البخاري ١/ ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٣٤٦، ورجال مسلم ١/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ٤٦٥، وصفة الصفوة ٣/ ٣٠ رقم ٣٨٣.

رَوَى عَنْهُ: الأَعْمَشُ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَفِيعٍ، وَجَمَاعَةٌ.
تُوُفِّيَ بعد وقعة الجماجم. وكان من الثّقات [١] .

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٣.

[حرف السين]

٣٥- (سعد بن هشام) [١]- ع- عامر الأنصاريّ، ابْنُ عَمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.
عَنْ: أَبِيهِ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.
وَعَنْهُ: زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَحُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
وَكَانَ مُقْرِئًا، صَالِحًا، فَاضِلا، نَبِيلًا.
٣٦- (سعيد بن علاقة) [٢]- ت ق- هو أبو فاختة، مولى أمّ هانئ بنت

[١] انظر عن (سعد بن هشام) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٢٠٩، والعلل لابن المديني ٥٧، وطبقات خليفة ٢٠٠، والتاريخ الكبير ٤/ ٦٦ رقم ١٩٨٠، والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٥٥، والجامع للترمذي ٢/ ٣٠٦، والجرح والتعديل ٤/ ٩٦ رقم ٤٢٤، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٩٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٥٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٢٩٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٥٩، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٠٧- ٣٠٩ رقم ٢٢٢٨، والكاشف ١/ ٢٨٠ رقم ١٨٦٢، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٨٢ رقم ٢٥٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٨٣ رقم ٩٠٠، وتقريب التهذيب ١/ ٢٨٩ رقم ١٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٥، ورجال البخاري ١/ ٣٠٤، ٣٠٥، رقم ٤٢٢، ورجال مسلم ١/ ٢٣٦ رقم ٥٠٥.
[٢] انظر عن (سعيد بن علاقة) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٦ (أبو فاختة) ، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٠٥، والعلل لأحمد ١/ ٩٣، والتاريخ الكبير ٣/ ٥٠٣ رقم ١٦٧٣، والتاريخ الصغير ١/ ٢٧٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٧ رقم ٢٠١٥ (في الكنى) ، والجامع للترمذي ٣/ ٢٩٢ و ٥/ ٤٣١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤٣ و ٨١٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٨٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨١، والجرح والتعديل ٤/ ٥١ رقم ٢٢١، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٨٨، والضعفاء والمتروكين ٧١ (في ترجمة ثوير بن أبي فاختة) رقم ١٤٠، وتهذيب

أَبِي طَالِبٍ، وَوَالِدُ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ.

وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَرَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأُمِّ هَانِئٍ، وَعَائِشَةَ، وَالأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ.

وعنه: ابنه، وعمرو بن دينار، ويزيد بن أبي زياد، وإسحاق بن سويد العدوي.

وثقه العجلي [١] .

٣٧- (سفيان بن وهب [٢] أبو أيمن الخولاني المصري.

صحب النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدَّثَ عَنْهُ، وَعَنْ عُمَرَ، وَالزُّبَيْرِ.

وَغَزَا الْمَغْرِبَ، وَسَكَنَ مِصْرَ، وَطَالَ عُمْرُهُ.

طَلَبَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بن مروان ليحدّثه، فأتي بن شيخ كبير محمول.

روى عَنْهُ: أَبُو عُشَانَةَ الْمَعَافِرِيُّ، وَبَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَآخَرُونَ.

عَدَّهُ فِي الصَّحَابَةِ أَحْمَدُ بْنُ الْبَرْقِيِّ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ [٣] ، وَابْنُ يُونُسَ، وَذَكَرَهُ فِي التّابعين ابن سعد [٤] ، والبخاريّ [٥] .

[()] تاريخ دمشق ٦/ ١٦٨، وتهذيب الكمال ١١/ ٢٨، ٢٩ رقم ٢٣٣٨، والكاشف ١/ ٢٩٣ رقم ١٩٦١، والعقد الثمين ٤/ ٥٨٥، وتهذيب التهذيب ٤/ ٧٠، ٧١ رقم ١٢٢، وتقريب التهذيب ١/ ٣٠٣ رقم ٢٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤١.

[١] في تاريخ الثقات ٥٠٧ رقم ٢٠١٥.

[٢] انظر عن (سفيان بن وهب) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٠، وتاريخ خليفة ٢٧٠، ومسند أحمد ٤/ ١٦٨، والتاريخ الكبير ٤/ ٨٧، ٨٨ رقم ٢٠٦٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٠ رقم ٦٦٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٤، ٤٦٥ و ٢/ ٤٨٦، ٤٨٧ و ٥١١، وفتوح البلدان ٢٥١ و ٢٥٦ والجرح والتعديل ٤/ ٢١٧ رقم ٩٤٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٢٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣١٩، وأسد الغابة ٢/ ٣٢٣، والاستيعاب ٢/ ٦٨، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٢٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٨٢ رقم ٣٩٢.

[٣] في الجرح والتعديل ٤/ ٢١٧.

[٤] في الطبقات ٧/ ٤٤٠ لم يذكر سوى أنه لقي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه.

[٥] قال في تاريخه الكبير ٤/ ٨٧، ٨٨: سمع عمر.. يعدّ في الشاميين. عن غياث الحبراني قال: مرّ بنا سفيان بن وهب فكانت له صحبة ونحن غلمان بالقيروان فسلّم علينا.

٣٨- (سُلَيْمُ بْنُ أَسْوَدَ) [١] هُوَ أَبُو الشَّعْثَاءِ.

٣٩- (سِنَانُ بن سلمة) [٢]- م د ت ق- بن الْمُحَبِّقِ الْهُذَلِيُّ، كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقِيلَ أبو حبتر [٣] ، أَحَدُ الشُّجْعَانِ الْمَذْكُورِينَ.

قِيلَ إِنَّهُ وُلِدَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنَانًا [٤] .

وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدٍ سَنَةَ خَمْسِينَ عَلَى غَزْوِ الْهِنْدِ [٥] .

وَلَهُ رِوَايَةٌ يَسِيرَةٌ.

رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، فَهُوَ مُرْسَلٌ.
وَرَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.
وَحَدِيثُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ صَحِيحٌ.
رَوَى عَنْهُ: سَلَمَةُ بْنُ جُنَادَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ سَمُرَةَ، وَخُبَيْبٌ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الأزديّ، وخلد الأشجّ، وقتادة.

---

[١] ستأتي ترجمته في الكنى.
[٢] انظر عن (سنان بن سلمة) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١٢٤ و ٢١٢، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٧٠٦، وطبقات خليفة ١٩٢، والتاريخ له ٢٠٩ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢٣٦ و ٢٩٧ و ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٤/ ١٦٢، رقم ٢٣٣٧، والتاريخ الصغير ١٠٦، وتاريخ الثقات ٥٠٨ رقم ٦٢٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٣ و ٣/ ٧٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٩٢، والبرصان والعرجان ٣٠٧، وفتوح البلدان ٥٣١، والجرح والتعديل ٤/ ٢٥٠ رقم ١٠٧٩، والمراسيل ٦٧ رقم ١٠٥، والثقات لابن حبّان ٣/ ١٧٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٤٩، وجمهرة أنساب العرب ١٩٦، والاستيعاب ٢/ ٨٢، ٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠٥، ومعجم البلدان ١/ ٧٦١ و ٤/ ١٠٥ و ٦١٣، وأسد الغابة ٢/ ٣٥٧، وتهذيب الكمال ١٢/ ١٤٩- ١٥١ رقم ٢٥٩٤، وتحفة الأشراف ٤/ ٨٧ رقم ٢١٢، وتجريد أسماء الصحابة ١/ رقم ٢٥٢٢، والعبر ١/ ٥٤، والكاشف ١/ ٣٢٣ رقم ٢١٧٦، وربيع الأبرار ١/ ٥٦٤، والبصائر والذخائر ١/ ٢٨٣، وجامع التحصيل ٢٣٣ رقم ٢٦٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٦١ رقم ٦٢٧ و ١٥/ ٤٧١ رقم ٦٣٣، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٧، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم ٤١٢، وتقريب التهذيب ١/ ٣٣٤ رقم ٥٣٦، والإصابة ٢/ ١٣١ رقم ٣٨٠٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٦، وشذرات الذهب ١/ ٥٥، ورجال مسلم ١/ ٢٩٤ رقم ٦٣٥ (وفيه سنان بن سلامة) .
[٣] هكذا في أسد الغابة ٢/ ٣٥٧ ويقال: أبو جبير، ويقال أبو بسر، ويقال أبو بشر.
[٤] تهذيب الكمال ١٢/ ١٥٠.
[٥] تاريخ خليفة ٢١٢.

وَطَالَ عُمْرُهُ وَبَقِيَ إِلَى أَوَاخِرِ أَيَّامِ الْحَجَّاجِ. وَقَدْ وَلِيَ غَزْوَ الْهِنْدِ سَنَةَ خَمْسِينَ [١] .
٤٠- (سَهْمُ بن منجاب) [٢]- م د ن ق- بن راشد الضّبيّ الكوفيّ.
شَرِيفٌ، لِأَبِيهِ صُحْبَةٌ.
رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَالْعَلاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، وَقَرْثَعٍ [٣] الضَّبِّيِّ، وقزعة بن يحيى، وهو أصغر منه.
وعنه: إبراهيم النخعي، وأبو سنان ضرار بن مرة الشيباني، وعطية بن يعلى الضّبّيّ، وآخرون.
٤١- سويد بن غفلة [٤] ع ابْنُ عَوْسَجَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَبُو أُمَيَّةَ الْكُوفِيُّ من كبار المخضرمين، وقيل إنّه

---

[١] تاريخ خليفة ٢١٢.
[٢] انظر عن (سهم بن منجاب) في:
التاريخ الكبير ٤/ ١٩٤ رقم ٢٤٥٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٠ رقم ٦٣٥، وتاريخ الطبري ٣/ ٢٦٨ و ٣٠٤، والجرح

والتعديل ٤/ ٢٩١ رقم ١٢٦٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٢١، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٩٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢١٠، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٢٦٢٥، والكاشف ١/ ٣٢٧ رقم ٢٢٠٢، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٦٠ رقم ٤٤٨، وتقريب التهذيب ١/ ٣٣٨ رقم ٥٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٨، ورجال مسلم ١/ ٢٩٨ رقم ٦٤٩.

[٣] قرثع: كجعفر، كما في الخلاصة.

[٤] انظر عن (سويد بن غفلة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٦٨- ٧٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٤٤، والعلل لابن المديني ١٠١، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٢٢، وتاريخ خليفة ٢٨٨، وطبقاته ١٤٦، ومعرفة الرجال ٢/ ١٣٠ رقم ٤٠٢، ومسند أحمد ٥/ ١٢٦، والتاريخ الصغير ٧٩، والتاريخ الكبير ٤/ ١٤٢ رقم ٢٢٥٥، والعلل لأحمد ١/ ٧٦ و ٨١ و ٢٦٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٢ رقم ٦٤٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٣٢ و ٢٣٥ و ٣/ ٧٦ و ١٩١ و ١٩٥ و ٤٠٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٥٧ و ٦٥٩ و ٦٦٠، وتاريخ واسط ١٣١، والمعارف ٤٢٧، وأنساب الأشراف ١/ ٥٥٥ و ٣/ ١٠٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٩١ و ٢٤٠، وتاريخ الطبري ٣/ ٥٨٩ و ٦/ ١١٣، والمنتخب من ذيل المذيّل له ٦٢٨، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ١٥، والجرح والتعديل ٤/ ٢٣٤ رقم ١٠٠١، وحلية الأولياء ٤/ ١٧٤- ١٧٨ رقم ٢٦٤، ومروج الذهب ١٦٩٧، والبدء والتاريخ ٦/ ٣٦، والاستيعاب ٢/ ١١٦، والجمع بين رجال الصحيحين

(٧٥/٦)

صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحِبَهُ، وَلَمْ يَصِحَّ، بَلْ أَسْلَمَ فِي حَيَاتِهِ، وَسَمِعَ كِتَابَهُ إِلَيْهِمْ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ وَأُبَيِّ بن كعب، وبلال، وأبي ذرّ.

روى عَنْهُ: أَبُو لَيْلَى الْكِنْدِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَفِيعٍ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ نُعَيْمُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنِي بَعْضُهُمْ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: أَنَا لِدَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وُلِدْتُ عَامَ الْفِيلِ [١] وَرَوَى زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَامِرٍ، يَعْنِي الشَّعْبِيَّ قَالَ: قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ: أَنَا أَصْغَرُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ [٢] .

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» : ثنا هُشَيْمٌ، أَنَا هِلالُ بْنُ خَبَّابٍ، ثنا مَيْسَرَةُ أَبُو صَالِحٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: أَتَانَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وسمعت عهده [٣] .

---

[١] / ١٩٩، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٥٦ و ٥/ ٣٤٠، وأسد الغابة ٢/ ٣٧٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٤٠، ٢٤١، رقم ٢٤١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٩، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٦٥- ٢٦٩ رقم ٢٦٤٧، والعبر ١/ ٩٣، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٦٢٤، والكاشف ١/ ٣٢٩ رقم ٢٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢٠٤، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٥٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٦٩- ٧٣ رقم ١٨، ودول الإسلام ١/ ٥٨، والبداية والنهاية ٩/ ٣٧، ومرآة الجنان ١/ ١٦٥، وفوات الوفيات ٤/ ١٢٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٦ رقم ٦٠، والمعجم الكبير للطبراني ٧/ ١٠٨، والتذكرة الحمدونية ١/ ٧٨، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٤٧٧، وتقريب التهذيب ١/ ٣٤١ رقم ٦٠٣، والإصابة ٢/ ١٠٠ رقم ٣٦٠٦، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٣، وطبقات الحفّاظ ١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب

١٥٩، وشذرات الذهب ١/ ٩٠، والجامع لشمل القبائل ١/ ٥٥٧، ورجال البخاري ١/ ٣٣٨، و ٣٣٩، رقم ٤٧٥ ورجال مسلم ١/ ٢٨٩ رقم ٦٢٢، وصفة الصفوة ٣/ ٢١- ٢٣ رقم ٣٧٨.

[١] المعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٥.

[٢] رواه البخاري في تاريخه الكبير ٤/ ١٤٢ رقم ٢٢٥٥، وتاريخه الصغير ٧٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٧٤، والمزّي في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٦٦.

[٣] أخرجه ابن ماجة في كتاب الزكاة ١/ ٥٧٦ رقم ١٨٠١ باب ما يأخذ المصدّق من الإبل، من طريق: وكيع، عن شريك، عن عثمان الثقفي، عن أبي ليلى الكندي، عن سويد بن غفلة

(٧٦/٦)

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَبَ الشَّعْرِ، مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ، وَاضِحَ الثَّنَايَا، أَحْسَنَ شَعْرٍ وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ إِنْسَانٍ. أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَهْ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» .

وَقَالَ مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ: أَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّكَ صَلَّيْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً؟ قَالَ: لا، بَلْ مِرَارًا، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نُودِيَ بِالأَذَانِ، كَأَنَّهُ لا يَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ.

قُلْتُ: الْحَدِيثَانِ ضَعِيفَانِ.

وَقَدْ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: ثنا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الرُّحَيْلِ الْجُعْفِيُّ قَالَ: قَدِمَ الرُّحَيْلُ وَسُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ حِينَ فَرَغُوا مِنْ دَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ صَحَابَةِ الْحَجَّاجِ عَلَى مُؤَذِّنٍ جُعْفِيٍّ وَهُوَ يُؤَذِّنُ، فَأَتَى الْحَجَّاجَ فَقَالَ: أَلا تَعْجَبُ مِنْ أَنِّي سَمِعْتُ مُؤَذِّنًا جُعْفِيًّا يُؤَذِّنُ بِالْهَجِيرِ؟ قَالَ: فَأَرْسَلَ فَجَاءَ بِهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: لَيْسَ لِي أَمْرٌ، إِنَّمَا سُوَيْدُ الَّذِي يَأْمُرُنِي بِهَذَا، فَأَرْسَلَ إِلَى سُوَيْدٍ، فَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلاةِ!؟ قَالَ: صَلَّيْتُهَا

[()] قال: جاءنا مصدّق النبيّ صلى الله عليه وسلّم، فأخذت بيده وقرأت في عهده: لا يجمع بين متفرّق، ولا يفرّق بين مجتمع خشية الصدقة، فأتاه رجل بناقة عظيمة ململمة فأبى أن يأخذها. فأتاه بأخرى دونها فأخذها، وقال: أيّ أرض تقلّني، وأيّ سماء تظلّني إذا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أخذت خيار إبل رجل مسلم؟!.

وأخرجه النسائي في الزكاة ٥/ ٢٩، ٣٠ باب الجمع بين المتفرّق والتفريق بين المجتمع، بإسناد أحمد المذكور، أعلاه، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: أَتَانَا مُصَدِّقُ النبيّ صلى الله عليه وسلّم، فأتيته فجلست إليه فسمعته يقول: إن في عهدي أن لا نأخذ راضع لبن ولا نجمع بين متفرّق ولا نفرّق بين مجتمع فأتاه رجل بناقة كوماء، فقال: خذها، فأبى.

وأخرجه الدارميّ، في الزكاة، باب رقم ٧، وأبو داود في الزكاة (١٥٧٩) باب في زكاة السائمة، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٦٨ بالسند واللفظ الّذي عند ابن ماجة.

والمصدّق: هو العامل على الصدقات والخراج.

مَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَلَمَّا ذَكَرَ عُثْمَانَ جَلَسَ وَكَانَ مُضْطَجِعًا، فَقَالَ:
أَصَلَّيْتَهَا مَعَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لا تُؤَمِّنْ قَوْمُكَ، وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ فَسُبَّ عَلِيًّا. قَالَ: نَعَمْ، سَمْعًا وَطَاعَةً، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ الْحَجَّاجُ: لَقَدْ عَهِدَ الشَّيْخُ النَّاسَ وَهُمْ يُصَلُّونَ الصَّلاةَ هَكَذَا [١] .

وَقَالَ الْخُرَيْبِيّ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: بَلَغَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةً، لَمْ يُرَ مُحْتَبِيًا قَطُّ وَلا مُتَسَانِدًا، فَأَصَابَ بِكْرًا، يَعْنِي فِي الْعَامِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ.

وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ: تَزَوَّجَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ بِكْرًا، وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَسِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كَانَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ إِذَا قِيلَ لَهُ: أُعْطِيَ فُلانُ وَوُلِّيَ فُلانُ، قَالَ: حَسْبِي كِسْرَتِي وَمِلْحِي [٢] .

وَعَنْ عَلِيّ بْنِ الْمَدِينِيّ قَالَ: دَخَلْتُ مَنْزِلَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَمَا شَبَّهْتُهُ إِلا بِمَا وُصِفَ مِنْ بَيْتِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ مِنْ زُهْدِهِ وَتَوَاضُعِهِ [٣] .

تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ. قَالَهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَهَارُونُ بْنُ حَاتِمٍ، وغيرهم.

وقال الفلّاس: سنة اثنتين.

---

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ٦٩ وهو باختصار في حلية الأولياء ٤/ ١٧٥.

[٢] حلية الأولياء ٤/ ١٧٦.

[٣] تهذيب الكمال ١٢/ ٢٦٧.

[حرف الشّين]

٤٢- (شَبَثُ بْنُ رِبْعِيّ) [١] التَّمِيمِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ الْكُوفِيُّ.

عَنْ: عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَحُذَيْفَةَ.

وَعَنْهُ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ القرظيّ، وسليمان التيميّ.

---

[١] انظر عن (شبث بن ربعيّ) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٤٧، وتاريخ خليفة ١٩٢ و ١٩٥، وطبقات خليفة ١٥٣، والعلل لأحمد ١/ ١٨٧، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٧٥٥، والضعفاء الصغير ٢٦٣ رقم ١٦٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٤ رقم ٦٥٢، وأحوال الرجال للجوزجانيّ ٣٤ رقم ٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٢٦، وأنساب الأشراف ٥/ ٢١٢ و ٢١٨، والأخبار الطوال ١٧٢ و ٢١٠ و ٢٢٩ و ٢٣٩ و ٢٥٤ و ٢٥٦ و ٣٠١، والمعارف ٤٠٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٩١، وفتوح البلدان ١١٩، والجرح والتعديل ٤/ ٣٨٨ رقم ١٦٩٥، وتاريخ الطبري ٣/ ٢٧٤ و ٤٦٤ و ٤/ ٤٨٣ و ٥٦٩ و ٥٧٣ و ٥٧٤، و ٥/ ٥ و ٦ و ٦٣ و ٨٥ و ٩١ و ١٧٩ و ٢٤٧ و ٢٦٩ و ٣٥٣ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و

٣٨١ و ٤٢٢ و ٤٢٥ و ٤٣٦ و ٤٣٨ و ٥٨٠ و ٦/ ١٩ و ٢٢- ٢٥ و ٢٧ و ٢٩- ٣١ و ٤٣- ٤٥ و ٤٧ و ٤٩ و ٨٣ و ٩٢ و ٩٤ و ١٢٣ و ١٢٤، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٧١، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٧، ومروج الذهب ١٧٠٤، والتنبيه والإشراف ٢٤٨، وتاريخ الردّة ٦٢، ومقاتل الطالبيّين ١١٤، والبدء والتاريخ ٥/ ١٤٣ و ١٧٥ و ٢٢٧، والعقد الفريد ٢/ ٣٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧٣، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦٦٥، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٥٦ و ٣/ ٢٢٨ و ٢٨٤ و ٢٨٩ و ٣٢٦ و ٣٤٥ و ٤١١ و ٤٢٤ و ٤/ ٢٠ و ٣١ و ٣٦ و ٦٠ و ٦٢ و ٦٨ و ٦٩ و ١٧٢ و ٢١٧ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٢- ٢٢٤ و ٢٣١- ٢٣٤ و ٢٦٧ و ٢٧١، وأسد الغابة ٣/ ١٨٥، وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٥١- ٣٥٣ رقم ٢٦٨٦، والعبر ١/ ٤٤، والكاشف ٢/ ٣ رقم ٢٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٥٠ رقم ٥١، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٦١ رقم ٣٦٥٤، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٥٤١ و ٥٥٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٠٢ رقم ١١٥، والإصابة ٢/ ١٦٣ رقم ٣٩٥٥، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٠٣ رقم ٥٢٠، وتقريب التهذيب ١/ ٣٤٥ رقم ٨، والعقد الثمين ٥/ ١٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٢، وشذرات الذهب ١/ ٨٠.

(٦/٧٩)

وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْحَرُورِيَّةِ، ثُمَّ تَابَ وَأَنَابَ [١] ٤٣- (شبيب [٢] أبو روح) [٣]- د ن- الوحاظي [٤] الحمصيّ.

عَنْ: رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ [٥] ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ [٦] .

وَعَنْهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَسِنَانُ بْنُ قَيْسٍ شَامِيٌّ، وَحَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ.

وقد وثّق.

٤٤- (شتير بن شكل) [٧]- خ م ٤- بن حميد، أبو عيسى العبسيّ الكوفيّ.

عَنْ: أَبِيهِ- وَلأَبِيهِ صُحْبَةٌ-، وَعَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ مسعود، وحفصة، وغيرهم.

---

[١] قال العجليّ في ثقاته ٢١٤ رقم ٦٥٢: «وكان أول من أعان على قتل عثمان، رضي الله عنه، وهو أول من حرّر الحرورية، وأعان على قتل الحسين بن علي» .

وفي التاريخ الكبير ٤/ ٢٦٧ أن شبث قال: أَنَا أوّل من حرَّر الْحَرُورِيَّةَ، فقال رَجُل: ما في هذا مدح.

[٢] هو: شبيب بن نعيم.

[٣] انظر عن (شبيب أبي روح) في:

تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨٩، والجرح والتعديل ٤/ ٣٥٨ رقم ١٥٦٥، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٥٩، وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٧١- ٣٧٣ رقم ٢٦٩٥، والكاشف ٢/ ٤ رقم ٢٢٦١، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ١١٦، والإصابة ٢/ ١٧٠ رقم ٣٩٩٩، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٤٦ رقم ١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣.

[٤] في الأصل «الوحاظي» ، والتحرير من مصادر الترجمة.

[٥] يقال له: الأغرّ، على ما في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٧١.

[٦] في طبعة القدسي ٣/ ٢٥٤ «خمير» بالخاء المعجمة.

[٧] انظر عن «شتير بن شكل» في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٨١، وطبقات خليفة ١٤٣، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٦٥ رقم ٢٧٥٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٥ رقم ٦٥٥، والجرح والتعديل ٤/ ٣٨٧ رقم ١٦٨٨، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٧٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٧،

وجمهرة أنساب العرب ٣٩٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢٠، ومعجم البلدان ٢/ ٥٣٣، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٤١، وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٧٦، ٣٧٧، رقم ٢٦٩٨، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٦٥٧، والكاشف ٢/ ٥ رقم ٢٢٦٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ١١٢ رقم ١٢٣، وأسد الغابة ٢/ ٣٨٦، والإصابة ٢/ ١٦٢ رقم ٣٩٥٢، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣١١، ٣١٢ رقم ٥٣٢، وتقريب التهذيب ١/ ٣٤٧ رقم ٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣، ورجال مسلم ١/ ٣١٠ رقم ٦٧١، والمؤتلف والمختلف للدارقطنيّ ٧٩ أ.

(٨٠/٦)

وَعَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَأَبُو الضُّحَى، وَبِلالُ بْنُ يَحْيَى الْعَبْسِيُّ.

وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ.

٤٥- (شَرَاحِيلُ بْنُ آدة) [١]- م ٤- عَلَى الصَّحِيحِ، أَبُو الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ، صَنْعَاءُ دِمَشْقَ.

فِي الْكُنَى بَعْدَ الْمِائَةِ، فَيُحَوَّلُ إِلَى هُنَا.

وَأَمَّا ابْنُ سَعْدٍ فَقَالَ [٢] : تُوُفِّيَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ، فَوَهِمَ، لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرحمن بن يزيد بْنِ جَابِرٍ، وَيَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الذِّمَّارِيُّ، وَطَبَقَتُهُمَا.

٤٦- (شعيب بن مُحَمَّد) [٣]- ٤- بْن عَبْد اللَّهِ بْن عَمْرو بْن العاص بن وائل،

---

[١] انظر عن (شراحيل بن آدة) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٥٣٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦٩٢، وطبقات خليفة ١٢٥، والعلل لأحمد ١/ ١١٣، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٥٥ رقم ١٧١٧، و ٩/ ٤ رقم ١٢، والتاريخ الصغير ٩٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨٩ رقم ١٨٩٤ (في الكنى) ، والجامع للترمذي ٢/ ٣٦٨ رقم ٧٤٩٦ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٢١ و ٦٣٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٠٩، والجرح والتعديل ٤/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ١٦٢٧، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٦٥، ٣٦٦، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٦ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٩٦، ٢٩٧، ومعجم البلدان ٢/ ٥٣٦ و ٧٦٣ و ٣/ ٤٢٦، وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٠٨- ٤١٠ رقم ٢٧١٢، وتحفة الأشراف ٤/ ١٤٠- ١٤٣ (دون ترقيم) ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥٧- ٣٥٩ رقم ١٣٨، والعبر ١/ ١٢٣، والكاشف ٢/ ٦ رقم ٢٢٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢٠٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٢٦ رقم ١٤١، والنكت الظراف ٤/ ١٤٢، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣١٩ رقم ٥٤٨، وتقريب التهذيب ١/ ٣٤٨ رقم ٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٤، وشذرات الذهب ١/ ١٢٣، ورجال مسلم ١/ ٣١١ رقم ٦٧٣.

وآدة: بالمدّ، وتخفيف الدال، كما في التقريب.

[٢] في الطبقات ٥/ ٥٣٦.

[٣] انظر عن (شعيب بن محمد) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٣، وطبقات خليفة ٢٨٦، والتاريخ الكبير ٤/ ٢١٨ رقم ٢٥٦٢، والجامع للترمذي ٣/ ٣٢ رقم ٦٤١، والجرح والتعديل ٤/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ١٥٣٩، وتاريخ الطبري ٣/ ٤١٩، والمعارف ٤١ و ٤٢ و ٥٦ و ٢٨٧، والمراسيل ٩٠ رقم ١٤٣، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٥٧، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣، والسابق واللاحق ١٢٥، والتبيين في أنساب القرشيّين ٤١٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٢٥٥، وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٣٤-

٥٣٦ رقم ٢٧٥٦، والكاشف ٢/ ١٢ رقم ٢٣١٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٦٠ رقم ١٨٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٢٦، ٣٢٧، وجامع التحصيل ٢٣٨ رقم

أبو عمرو الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ.

سَكَنَ الطَّائِفَ، وَحَدَّثَ عَنْ: جَدِّهِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سفيان.

واختلف في سماعه مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ أُولُو الْمَعْرِفَةِ فِي سماعه مِنْ جَدِّهِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ عَمْرٌو، وَعُمَرَ، وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَعَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، وَغَيْرُهُمْ.

وَأَمَّا أَبُوهُ مُحَمَّدٌ فَقَلَّ مَنْ ذَكَرَ لَهُ تَرْجَمَةً، بَلْ هُوَ كَالْمَجْهُولِ.

٤٧- شَقِيقٌ أَبُو وائل [١] ع ابن سلمة الأسديّ شيخ إمام معمّر.

[٢٨٧،)]] وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٥٦ رقم ٥٩٧، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٣ رقم ٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٧.

[١] انظر عن (شقيق أبي وائل) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٩٦ و ١٨٠، والمحبّر ٣٠٥، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٥٨، ومعرفة الرجال له ٢/ ٢٠١ رقم ٦٦٩، والعلل لابن المديني ٤٩، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣/ رقم ١٥٧٤٠ و ١٥٧٤١ و ١٥٧٦٩، و ١٥٧٨٢، وطبقات خليفة ١٥٥، وتاريخ خليفة ٢٨٨، والعلل لأحمد ١/ ٢٣٥، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٦٨١، والتاريخ الصغير ١١٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢١- ٢٢٣ رقم ٦٧٣، والمعارف ٤٤٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠ و ٢٩٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٤ و ٤٤٧ و ٤٥٣ و ٤٦٢ و ٤٩٥ و ٥٣١ و ٢/ ١١٢ و ٢٧٤ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٥٣٧ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٦٠ و ٥٦٥ و ٥٧٤- ٥٧٦ و ٥٨٧ و ٦٤٥ و ٦٤٧ و ٦٩٣ و ٧٦١ و ٧٧١ و ٧٧٥ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٨١٢ و ٣/ ١١٥ و ١١٦ و ١٣٤ و ١٨٩ و ١٩٤ و ٣١٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٢/ ٦٧٦، وتاريخ واسط ٤١ و ٤٢ و ٩٦ و ١١١ و ١٤٩ و ١٥٧ و ١٩٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٤٣ و ٢٤٥ و ٢٦٤ و ٢٧١، والزاهر للأنباري ٢/ ٥٦ و ٣٢٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٦٤٥، والجرح والتعديل ٤/ ٣٧١ رقم ١٦١٣، والمراسيل ٨٨، ٨٩ رقم ١٤٠، وتقدمة الجرح والتعديل ١/ ٢٢٤، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٥٤، وجمهرة أنساب العرب ١٩٦، وعيون الأخبار ٢/ ٣٥٦، والزهد لابن المبارك ٥٣ و ٦٥ و ١٠٠ و ٥٤٣، والملحق ٧ رقم ٢٨ و ١٩ رقم ٨٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٢١٠ و ٢١٨ و ٢٢٧ و ٢٢٨، وحلية الأولياء ٤/ ١٠١- ١١٢ رقم ٢٥٢، وتاريخ بغداد ٩/ ٢٦٨- ٢٧١ رقم ٤٨٣٤، والسابق واللاحق ٢٢٦، والاستيعاب ٢/ ١٧٢، ١٧٣ و ٤/ ٢١٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢١٦، والكامل في التاريخ ٤/ ١٢٧ و ٤٧٧ و ٤٩٧، وتاريخ الطبري ١/ ٢١٧، ٢١٨ و ٣/ ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٥٢٥ و ٥٣٩

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ– وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ– وَحُذَيْفَةَ، وَعَائِشَةَ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَمُعَاذٍ، وَعَمَّارٍ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَطَائِفَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ [١] ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَحُصَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالأَعْمَشُ، وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

أسلم فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ مِنَ الْأَذْكِيَاءِ الْحُفَّاظِ، وَالأَوْلِيَاءِ الْعُبَّادِ.

قَالَ أَبُو الأَحْوَصِ، ثنا مُسْلِمٌ الأَعْوَرُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ: كُنْتُ مَعَ عُمَرَ بِالشَّامِ، فَمَرَّ [٢] دَهْقَانُ [٣] فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَكَذَا نَفْعَلُ بِالْمُلُوكِ.

فَقَالَ: اسْجُدْ لِرَبِّكَ الَّذِي خَلَقَكَ [٤] .

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٥] : سَمِعَ أَبُو وَائِلٍ بِالشَّامِ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الحديث.

[()] و ٥٦٦ و ٥٦٨ و ٤/ ١٩٠ و ٢٢٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٤٧ رقم ٢٥٧، وأسد الغابة ٣/ ٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠٠ و ٤٧٦، ٤٧٧ وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٤٨– ٥٥٤ رقم ٢٧٦٧، والكاشف ٢/ ١٣ رقم ٢٣٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٦١– ١٦٦ رقم ٥٩، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٧٣١، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٦٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٠٥، وجامع التحصيل ٢٣٩ رقم ٢٩٠، والإصابة ٢/ ١٦٧ رقم ٣٩٨٢، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٦١– ٣٦٣ رقم ٦٠٩، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٤ رقم ٩٦، وغاية النهاية ١/ ٣٢٨ رقم ١٤٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٧، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠١، وطبقات الحفّاظ ٢٠، وطبقات الشعراني ١/ ٤٥، ورجال البخاري ١/ ٣٥٢ رقم ٤٩٩، ورجال مسلم ١/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٦٥٩، وصفة الصفوة ٣/ ٢٨ رقم ٣٨٢.

[١] في الأصل «عيينة» .

[٢] في الأصل «في» بدل «فمر» .

[٣] الدهقان: بفتح الدال وكسرها، فارسيّ معرّب ده خان أي رئيس القرية ومقدّم أهل الزراعة من العجم. (معجم الألفاظ والتراكيب المولّدة في شفاء الغليل، ٢٥٣) وانظر مادّة (دهق) في لسان العرب حيث توجد شروحات أخرى.

[٤] الخبر في تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٣٧ وفيه تتمّة.

[٥] في الطبقات ٦/ ١٠٢.

وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: أَدْرَكْتُ سَبْعَ سِنِينَ مِنْ سِنِّي الْجَاهِلِيَّةُ [١] .

وَقَالَ أَبُو الْعَنْبَسِ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلامٌ شَابٌّ [٢] .

وَقَالَ هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: أَتَانَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْتُهُ بِكَبْشٍ لِي فَقُلْتُ: صَدِّقْ هَذَا، قَالَ: لَيْسَ فِيهِ صَدَقَةٌ [٣] .

فَقَالَ الأَعْمَشُ: قَالَ لِي أَبُو وَائِلٍ: وَقَعْتُ مِنْ جَمَلِي يَوْمَ الرِّدَّةِ، أَفَرَأَيْتَ لَوْ مِتُّ، أَلَيْسَ كَانَتِ النَّارُ، وَكُنَّا قَدْ هَرَبْنَا مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَوْمَ بُزَاخَةَ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنْتُ يَوْمَئِذٍ ابْنَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً [٤] .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: مَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلا وَفِيهَا مَنْ يُدْفَعُ عَنْ أَهْلِهَا بِهِ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَبُو وَائِلٍ مِنْهُمْ [٥] .

وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّاسَ وَهُمْ مُتَوَافِرُونَ، وَهُمْ يَعُدُّونَ أَبَا وَائِلٍ مِنْ خِيَارِهِمْ [٦] .
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: قُلْتُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ: مَنْ أَعْلَمُ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: أَبُو وَائِلٍ [٧] .
وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ: كَانَ عَبْدُ الله إذا رأى أبا وائل قال:

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٣٧، تهذيب الكمال ١٢/ ٥٥١.

[٢] طبقات ابن سعد ٦/ ٩٦، تاريخ بغداد ٩/ ٢٦٩.

[٣] طبقات ابن سعد ٦/ ٩٦، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٣٧، تهذيب الكمال ١٢/ ٥٥١.

[٤] مصنّف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٤٠، والطبقات لابن سعد ٦/ ٩٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٣٧، وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٥١، ٥٥٢، وتاريخ بغداد ٩/ ٢٦٩ وهو باختصار في تاريخ الثقات للعجليّ ٢٢٢.

[٥] تاريخ بغداد ٩/ ٢٧٠، حلية الأولياء ٤/ ١٠٥، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٣٧.

[٦] طبقات ابن سعد ٦/ ٩٩، وتاريخ بغداد ٩/ ٢٧٠، وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٥٢، وثقات العجليّ ٢٢٢.

[٧] تهذيب الكمال ١٢/ ٥٥٢.

(٨٤/٦)

الثَّابِتُ، وَإِذَا رَأَى الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ [١] قَالَ: وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ٢٢: ٣٤ [٢] .
وقال مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَقِيقٍ أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي شَهْرَيْنِ [٣] وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ [٤] ثنا سُفْيَانُ قَالَ: أمّهم أبو وائل، فرأى من صَوْتَهُ، قَالَ: كَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ، فَتَرَكَ الإِمَامَةَ.
وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ: كَانَ أَبُو وَائِلٍ إِذَا خَلا يَنْشِجُ، وَلَوْ جُعِلَ لَهُ الدُّنْيَا عَلَى أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَحَدٌ يَرَاهُ لَمْ يَفْعَلْ [٥] وَقَالَ جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ التّيميّ يقصّ في منازل أبي وائل، فكان أبو وَائِلٍ يَنْتَفِضُ انْتِفَاضَ الطَّائِرِ [٦] .
وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: كَانَ لِأَبِي وَائِلٍ خُصٌّ يَكُونُ فِيهِ هُوَ وَفَرَسُهُ، فَإِذَا غَزَا نَقَضَهُ، وَإِذَا رَجَعَ بَنَاهُ [٧] .
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ كَانَ عَطَاءُ أَبِي وَائِلٍ أَلْفَيْنِ فَإِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ أَمْسَكَ مَا يَكْفِي أَهْلَهُ سَنَةً، وَتَصَدَّقَ بِمَا سِوَاهُ [٨] .
وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ عِرْفَانَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنُكَ عَلَى السُّوقِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ جِئْتَنِي بِمَوْتِهِ كَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ، إِنّي لأَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي مَنْ عَمِلَ عَمَلَهُمْ، فَقَالَ عَاصِمٌ: كَانَ ابْنُهُ على قضاء الكناسة [٩] .

---

[١] مهمل في الأصل، وقد سبقت ترجمته. في هذه الطبقة.

[٢] سورة الحج، الآية ٣٤.

والحديث في حلية الأولياء ٤/ ١٠٢ من طريق أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم.

[٣] غاية النهاية ١/ ٣٢٨ وفيه: «حفظ القرآن في شهرين» .

[٤] في الزهد ٥٤٣ رقم ١٥٥٥.

[٥] تاريخ بغداد ٩/ ٢٧٠، حلية الأولياء ٤/ ١٠١.

[٦] حلية الأولياء ٤/ ١٠١، طبقات ابن سعد ٦/ ٩٩.

[٧] طبقات ابن سعد ٦/ ١٠١، تاريخ بغداد ٩/ ٢٧٠، حلية الأولياء ٤/ ١٠٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٣٨، تاريخ الثقات ٢٢٢.

[٨] حلية الأولياء ٤/ ١٠١.

[٩] حلية الأولياء ٤/ ١٠٣.

وَقَالَ الأَعْمَشُ: قَالَ لِي شَقِيقٌ: أَسْمَعُ النَّاسَ يَقُولُونَ: دَانِقٌ: قِيرَاطٌ، أَيُّهُمَا أَكْبَرُ، الدَّانِقُ أَوِ الْقِيرَاطُ؟ [١] .

وَقَالَ عَاصِمٌ: مَا رَأَيْتُ أَبَا وَائِلٍ مُلْتَفِتًا فِي صَلاةٍ وَلا غَيْرِهَا، وَلا سَمِعْتُهُ سَبَّ دَابَّةً، إلا أَنَّهُ ذَكَرَ الْحَجَّاجَ يَوْمًا، فقال: اللَّهمّ أطعمه من ضريع لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ، ثُمَّ تَدَارَكَهَا فَقَالَ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ. وَلا رَأَيْتُهُ قَائِلا لِأَحَدٍ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ، وَلا كَيْفَ أَمْسَيْتَ [٢] .

وَقَالَ عَاصِمٌ: قُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ: شَهِدْتَ صِفِّينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَبِئْسَتِ الصُّفُوفَ كَانَتْ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، عَلِيٌّ أَوْ عُثْمَانُ؟ قَالَ: عَلِيٌّ، ثُمَّ صَارَ عُثْمَانُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ [٣] .

وَقَالَ الأَعْمَشُ: قَالَ لِي أَبُو وَائِلٍ: إِنَّ أُمَرَاءَنَا هَؤُلاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ تَقْوَى أَهْلِ الإِسْلامِ، وَلا أَحْلامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ [٤] .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ثنا عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ، سَمِعَ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: اسْتَعْمَلَنِي ابْنُ زِيَادٍ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ، فَأَتَانِي رَجُلٌ بِصَكٍّ: أَعْطِ صَاحِبَ الْمَطْبَخِ ثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَكَانَكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى الْقَضَاءِ وَعَلَى بَيْتِ الْمَالِ، وَعُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ عَلَى مَا سَقَى الْفُرَاتُ، وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ عَلَى الصَّلاةِ وَالْجُنْدِ، وَرَزَقَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ شَاةً، فَجَعَلَ نِصْفَهَا وَسَقَطَهَا لِعَمَّارٍ، لِأَنَّهُ عَلَى الصَّلاةِ، وَالْجُنْدِ، وَجَعَلَ لِعَبْدِ اللَّهِ رُبْعَهَا، وَلِعُثْمَانَ رُبْعَهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ ما لا يُؤْكَلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ شَاةً لَسَرِيعُ الْفَنَاءِ. فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: ضَعِ الْمَفَاتِيحَ وَاذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ [٥] .

وَقَالَ عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ الْحَجَّاجُ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ:

مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيَّ الأَمِيرُ إلا وَقَدْ عرف اسمي، قال: متى نزلت

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٣٨، تاريخ بغداد ٩/ ٢٧٠، ٢٧١.

[٢] طبقات ابن سعد ٦/ ٩٩، حلية الأولياء ٤/ ١٠٢.

[٣] تاريخ الثقات للعجلي ٢٢٢.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٣٨.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٣٨.

هذا البلد؟ قلت: ليالي نزله أهله، إِنِّي مُسْتَعْمِلُكَ عَلَى السِّلْسِلَةِ، قُلْتُ: إِنَّ السِّلْسِلَةَ لا تَصْلُحُ إلا بِرِجَالٍ يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا، وَأَمَّا أَنَا فَرَجُلٌ ضَعِيفٌ أَخْرَقُ، أَخَافُ بِطَانَةَ السُّوءِ، فَإِنْ يَعْفِنِي الأَمِيرُ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَإِنْ يُقْحِمْنِي أَقْتَحِمْ، إِنِّي وَاللَّهِ لأَتَعَارَّ مِنَ

اللَّيْلِ، فأذكر الأمير، فلا أنا حَتَّى أُصْبِحَ، وَلَسْتُ لَهُ عَلَى عَمَلٍ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ النَّاسَ هَابُوا أَمِيرًا قَطُّ هَيْبَتَهُمْ لَكَ، فَأَطْرَقَ سَاعَةً. ثُمَّ قَالَ: أَمَّا قَوْلُكَ: مَا رَأَيْتُ النَّاسَ هَابُوا أَمِيرًا قَطُّ هَيْبَتَكَ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلا أَحْرَى عَلَى ذَمٍّ مِنِّي، وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنْ يُعْفِنِي الْأَمِيرُ، فَإِنْ وَجَدْنَا غَيْرَكَ أَعْفَيْنَاكَ، ثُمَّ قَالَ: انْصَرِفْ، قَالَ: فَمَضَيْتُ فَغَفِلْتُ عَنِ الْبَابِ كَأَنِّي لا أُبْصِرُ، فَقَالَ: أَرْشِدُوا الشَّيْخَ [١] قَالَ خَلِيفَةُ [٢] : مَاتَ أَبُو وَائِلٍ بَعْدَ الْجَمَاجِمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ.

وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّهُ مَاتَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

---

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ٩٧، ٩٨، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٣٨، ٣٣٩.

[٢] في الطبقات ١٥٥ والتاريخ ٢٨٨.

(٨٧/٦)

[حرف الصاد]

٤٨- (صالح بن خوّات) [١]- ع- بن جبير الأنصاريّ المدنيّ.

عَنْ: أَبِيهِ، وَخَالِهِ عُمَرَ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ [٢] .

وَعَنْهُ: ابْنُهُ خَوَّاتٌ، وَالْقَاسِمُ، وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ.

٤٩- صَالِحُ بْنُ شُرَيْحٍ [٣] السَّكُونِيُّ الْحِمْصِيُّ.

---

[١] انظر عن (صالح بن خوّات) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٥٩، وطبقات خليفة ٢٥٠، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٧٦ رقم ٢٧٩٥، والجرح والتعديل ٤/ ٣٩٩ رقم ١٧٤٦، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٧٢، ٣٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٢٦١، وتهذيب الكمال ١٣/ ٣٥، ٣٦ رقم ٢٨٠٣، والكاشف ٢/ ١٨ رقم ٢٣٥٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٥٧ رقم ٢٨٤، وغاية النهاية ١/ ٣٣٢ رقم ١٤٤٥، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٨٧ رقم ٦٤٨، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٩ رقم ١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٠، ومجمع الرجال لعناية الله القهبائي ٣/ ٢٠٤، ورجال البخاري ١/ ٣٥٩ رقم ٥٠٨، ورجال مسلم ١/ ٣١٥ رقم ٦٨٥.

[٢] مهمل في الأصل، والتحرير من مصادر الترجمة. وقد تحرّف في تهذيب الكمال ١٣/ ٣٥ إلى «ختمة» بالخاء المعجمة.

[٣] انظر عن (صالح بن شريح) في:

التاريخ الكبير ٤/ ٢٨٢ رقم ٢٨٢٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٠٣، والجرح والتعديل ٤/ ٤٠٥ رقم ١٧٧٥، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٧٢.

(٨٨/٦)

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَغُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، وَجُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ.
روى عنه: ابنه محمد، وعيسى بن أبي رزين، ومحمد بن زياد الألهاني، وعمرو بن حريث.
وذكر أبو الحسن والد تمام الرازي أَنَّهُ كَانَ كَاتِبًا لِأَبِي عُبَيْدَةَ [١] .
وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْسَحُ عَلَى فَرَاهِيجَتَيْنِ. رَوَاهُ جُنَادَةُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ عِيسَى أَيْضًا، فَرَوَى عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، أَحَدُ الأَثْبَاتِ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ مَرْوَانَ- وَقَدْ ضُعِّفَ-، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ قُرْطٍ الثُّمَالِيِّ بِحِمْصَ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ دِمَشْقَ يُرِيدُ قِنَّسْرِينَ، فَلَمَّا تَغَدَّى قَالَ لَهُ ابْنُ قُرْطٍ: لَوْ نَزَعْتَ فَرَاهِيجَيْكَ وَتَوَضَّأْتَ، قَالَ: مَا نَزَعْتُهُمَا مُنْذُ خَرَجْتُ مِنْ دِمَشْقَ، وَلا أَنْزَعُهُمَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْهَا. تَفَرَّدَ بِهِ جُنَادَةُ، عَنْ عِيسَى، عَنْ صَالِحٍ، وَلا تَقُومُ بِهَؤُلاءِ الْحُجَّةُ.
وَقَالَ الْبُخَارِيُّ [٢] : صَالِحُ بْنُ شُرَيْحٍ كَاتِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَمِيرًا لِأَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى حِمْصَ. سَمِعَ أَبَا عُبَيْدَةَ، وَالنُّعْمَانَ بْنَ الرَّازِيَّةَ.
قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ [٣] : بَقِيَ إِلَى وَسَطِ إِمْرَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ.
- (صُدَيُّ بْنُ عَجْلانَ) - ع- أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ.
يَأْتِي فِي الْكُنَى مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ.
٥٠- (صَفْوَانُ بْنُ عبد الله بن صفوان) [٤]- م ن ق- بن أميّة بن خلف

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٧٢.
[٢] في التاريخ الكبير ٤/ ٢٨٢، ٢٨٣.
[٣] في تاريخه ١/ ٦٠٣.
[٤] انظر عن (صفوان بن عبد الله) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٤٧٤، والتاريخ الكبير ٤/ ٣٠٥ رقم ٢٩٢٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٨ رقم ٦٩٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٧ و ٣٧٥، والجرح والتعديل ٤/ ٤٢١ رقم ١٨٥٠،

الجمحيّ المكّيّ، زوج الدّرداء بنت أبي الدّرداء.
روى عَنْ: عَلِيٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَابْنِ عُمَرَ.
وعنه: الزهري، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير، وغيرهم.
وثقه أحمد العجلي [١] .
قال عبد الملك بن أبي سليمان، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَلَقِيتُهُ بِالسُّوقِ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَمَتْنِهِ: «دُعَاءُ الرَّجُلِ مُسْتَجَابٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغيب» [٢] .
٥١- صفيّة بنت شيبة [٣] ع ابن عثمان الحجبي، القرشيّة العبدريّة.
يُقَالَ إِنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ووهّى ذلك الدارقطنيّ [٤] .

[()] وجمهرة أنساب العزب ١٦٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٨٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٠٨، والجمع بين

رجال الصحيحين ١/ ٢٢٤، والتبيين في أنساب القرشيّين ٤٠٦، وتهذيب الكمال ١٣/ ١٩٧- ٢٠٠ رقم ٢٨٨٥، والكاشف ٢/ ٢٧ رقم ٢٤٢٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٣٧، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٧٣٧، وتقريب التهذيب ١/ ٣٦٨ رقم ١٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٤، ورجال مسلم ١/ ٣١٨ رقم ٦٩٤.

[١] في تاريخ الثقات ٢٢٨ رقم ٦٩٩.

[٢] رواه البخاري في الأدب المفرد، رقم ٦٢٥، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٣٧ وقال رواه البيهقي من طريقين، وأبو يعلى، وابن أبي شيبة، والمزّي في تهذيب الكمال ١٣/ ١٩٩.

[٣] انظر عن (صفية بنت شيبة) في:

طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦٩، والمغازي للواقدي ٨٣٥، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/ ٥٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٢٠ رقم ٢٠٩٩، والثقات لابن حبّان ٣/ ١٩٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٦ رقم ٣٠٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٢٨ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٦٣٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٣٤٩ رقم ٧٥٠، والاستيعاب ٤/ ٣٤٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٨٧، والكاشف ٣/ ٤٢٩ رقم ٨٦، وأخبار مكة ١/ ١٦٩ و ٢٢٣ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٢/ ١٤، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٣٢٠ رقم ٢٨٣٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٠٣ رقم ٤، والإصابة ٤/ ٣٤٨ رقم ٦٥٣، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ١٨٩ و ٢٣٥، وأسد الغابة ٥/ ٤٩٢، ورجال البخاري ٢/ ٨٥٤، ٨٥٥ رقم ١٤٤١، ورجال مسلم ٢/ ٤٢٣ رقم ٢٢٤١، والعلل لأحمد رقم ٥٢٨.

[٤] قال ابن حجر: مختلف في صحبتها وأبعد من قال: لا رؤية لها، فقد ثبت حديثها في صحيح البحاري تعليقا. (الإصابة ٤/ ٣٤٨).

(٩٠/٦)

روت عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابَيْ أَبِي دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيِّ، فَهُوَ مُرْسَلٌ.

وَرَوَتْ عَنْ: عَائِشَةَ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرِهِنَّ.

رَوَى عَنْهَا: ابْنُهَا مَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةَ- وَهُوَ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيُّ- وَسِبْطُهَا وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْحَجَبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ، وَقَتَادَةُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ السَّهْمِيُّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا ابن جريج بل أدركها.

وفِي كِتَابِ ابْنِ مَاجَهْ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَبِهَا عِيدَانٌ فَكَسَرَهَا [١].

٥٢- (صفيّة بنت أبي عبيد) [٢]- م د ن ق- بن مسعود الثقفيّ، أُخْتُ الْمُخْتَارُ الْكَذَّابُ، زَوْجَةُ ابْنِ عُمَرَ.

رَوَتْ عَنْ: عُمَرَ، وَحَفْصَةَ، وَعَائِشَةَ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهَا: سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَنَافِعٌ، وَحُمَيْدٌ الأَعْرَجُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وغيرهم.

---

[١] أخرج ابن ماجة في كتاب المناسك ٢/ ٩٨٢ رقم (٢٩٤٧) باب من استلم الركن (بمحجنه، من طريق محمد بن إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْد الله بْن عَبْد الله بْن أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: لَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الفتح، طاف على بعيره يستلم الركن بمحجن بيده، ثم دخل الكعبة فوجد فيها حمامة عيدان،

فكسرها، ثم قام على باب الكعبة فرمى بها، وأنا انظر.
وذكر القاضي الفاسي في شفاء الغرام ٢/ ١٨٩.
[٢] انظر عن (صفية بنت أبي عبيد) في:
طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٢٠ رقم ٢١٠٠، والمغازي للواقدي ٢٧١، وأنساب الأشراف ١/ ٣٢٥ و ٤ ق ١/ ٦٠٢ و ٥/ ١٠٧ و ٢١٣ و ٢١٥، والمعارف ٤٠١، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٨٦، والاستيعاب ٤/ ٣٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٦٠٩، وأسد الغابة ٥/ ٤٩٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٨٧، والكاشف ٣/ ٤٢٩ رقم ٨٧، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢٧ رقم ٣٥٩، والإصابة ٤/ ٣٥١ رقم ٦٦٨، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٣٠، ٤٣١ رقم ٢٨٣١، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٠٣ رقم ٥، وأعلام النساء لكحّالة ٢/ ٣٤٧، ورجال مسلم ٢/ ٤٢٣ رقم ٢٢٤٢.

(٩١/٦)

[حرف الضاد]

٥٣- (ضبّة بن محصن) [١]- م د ت- العنزي البصريّ.
عَنْ: عُمَرَ، وَأَبِي مُوسَى، وَأُمِّ سَلَمَةَ.
وَعَنْهُ: الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ، وَمَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ وَغَيْرُهُمْ.
ذَكَرَهُ ابن حبّان، في «الثقات» [٢] .

---

[١] انظر عن (ضبّة بن محصن) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١٠٣، وطبقات خليفة ١٩٨، والتاريخ الكبير ٤/ ٣٤٢ رقم ٣٠١١، والجرح والتعديل ٤/ ٤٦٩ رقم ٢٠٦١، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٩٠، والإكمال لابن ماكولا ٥/ ٢١٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٣٠، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٧، وتهذيب الكمال ١٣/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٢٩١٣، والكاشف ٢/ ٣١ رقم ٢٤٤٧، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٧٦٨، وتقريب التهذيب ١/ ٣٧٢ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٨، ورجال مسلم ١/ ٣٢٦ رقم ٧١٢.
[٢] ج ٤/ ٣٩٠.

(٩٢/٦)

[حرف الطاء]

٥٤- طارق بن شهاب [١] ع ابن عبد شمس بن مسلمة الأحمسيّ البجليّ.
رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَزَا غَيْرَ مَرَّةٍ فِي خِلافَةِ الصِّدِّيقِ.
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، وَرَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَبِلالٍ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الكبار.

[1] انظر عن (طارق بن شهاب) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٦٦، وطبقات خليفة ١١٧ و ١٣٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٧٥، والتاريخ الكبير ٤/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٣١٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٣٣ رقم ٧١٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٤ رقم ٧٠٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٤ و ٤٥٦ و ٢/ ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٧٤٠، وأنساب الأشراف ١/ ١٦١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٤٦ و ٥٦٧ و ٦٤٠ و ٦٤٥، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٣٤ و ٤/ ٦٠ و ٢٠٣ و ٤٥٥، والجرح والتعديل ٤/ ٤٨٥ رقم ٢١٢٨، والمراسيل ٩٨، ٩٩ رقم ١٥٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٣٥، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٠١، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣١٩، ورجال الطوسي ٤٦ رقم ١، والاستيعاب ٢/ ٢٣٧، والكامل في التاريخ ٢/ ٥٥٨، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٢ و ١٠٥ و ٢٤٢ و ٢٥٤ و ٢٦٦ و ٣١١ و ٣٨٠ و ٤٦٧ و ٦٦٦، والكاشف ٢/ ٣٦ رقم ٢٤٧٥، والمعجم الكبير ٨/ ٣٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٣٤، وأسد الغابة ٣/ ٤٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٥١ رقم ٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨٦، والبداية والنهاية ٩/ ٥١، وجامع التحصيل ٢٤٣ رقم ٣٥٠، والإصابة ٢/ ٢٢٠ رقم ٤٢٢٦، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣، ٤ رقم ٥، وتقريب التهذيب ١/ ٣٧٦ رقم ٥، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٠٧ - ٢٠٨ رقم ٢٤٨، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٨٠ رقم ٤١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٨، ومجمع الرجال ٣/ ٢٢٧، والجامع لشمل القبائل ٦١٨، ومجمع الزوائد ٩/ ٤٠٧، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٧٤، ورجال البخاري ١/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٥٣٤، ورجال مسلم ١/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٧٢٢، وعلل أحمد، رقم ٤٢٣٧.

(٩٣/٦)

رَوَى عَنْهُ: قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَمُخَارِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَزَوْتُ فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ بِضْعًا وَأَرْبَعِينَ، أَوْ قَالَ: بِضْعًا وَثَلاثِينَ مِنْ بَيْنَ غَزْوَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ [1] .

تُوُفِّيَ طَارِقٌ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ، وَقِيلَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بن زهير، وعن ابْنِ مَعِينٍ إِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَهَذَا وَهْمٌ فَاحِشٌ.

٥٥- (الطُّفَيْلُ بْنُ أُبَيِّ بن كعب) [2] . - ت ق- يكنّى أبا بطن لِعِظَمِ بَطْنِهِ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعُمَرَ، وَابْنِ عُمَرَ، وكان صديقا لابن عمر.

وعنه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وغيرهما.

قال ابن سعد [3] : ثقة قليل الحديث.

---

[1] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣١٤، ٣١٥، والطيالسي في مسندة ٢/ ١٤٦، والطبراني في المعجم الكبير (٨٢٠٤) من طريق: شعبة: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وغزوت في خلافة أبي بكر في السرايا وغيرها» ، ورواه من طريق: محمد بن جعفر، عن شعبة، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شهاب (٨٢٠٥) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٤٠٧، ٤٠٨.

[2] انظر عن (الطفيل بن أبيّ) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٧٦، ٧٧، وطبقات خليفة ٢٣٧، ومسند أحمد ٥/ ١٣٦، والتاريخ الكبير ٤/ ٣٦٤ رقم ٣١٥٩،

وتاريخ الثقات ٢٣٤ رقم ٧٢٢، والجرح والتعديل ٤/ ٤٨٩، ٤٩٠ رقم ٢١٥١، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٩٧، وأسد الغابة ٣/ ٥٢، والاستيعاب ٢/ ٢٣٥، وتهذيب الكمال ١٣/ ٣٨٧- ٣٨٩ رقم ٢٩٦٥، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٩٠٧، والكاشف ٢/ ٣٨ رقم ٢٤٩٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٦٠ رقم ٤٩٩، والإصابة ٢/ ٢٣٧ رقم ٤٣٠٣، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٤ رقم ٢٤، وتقريب التهذيب ١/ ٣٧٨ رقم ٢٤، والمعجم الكبير ٨/ ٣٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٩، والمعارف ٥٦١.

[٣] في طبقاته ٧/ ١٠٣ وليس فيه كلمة «ثقة» .

[حرف العين]

٥٦- (عابس بن ربيعة النخعي) [١]- ع- عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ.

وَعَنْهُ: ابْنَاهُ إِبْرَاهِيمُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُمْ.

وكان مخضرما.

٥٧- (عاصم بن حميد) [٢]- د ن ق- السّكونيّ الحمصيّ.

---

[١] انظر عن (عابس بن ربيعة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٢٢، وطبقات خليفة ١٤٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٨٢، وتاريخ الثقات ٢٣٩ رقم ٧٣٤، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٩٩ و ١٨٧، والجرح والتعديل ٧/ ٣٥ رقم ١٩١، والتاريخ الكبير ٧/ ٨٠ رقم ٣٦٧، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٨٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٠٥، ورجال الطوسي ٥٣ رقم ١١٦، وأسد الغابة ٣/ ٧٣، وتهذيب الكمال ١٣/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٣٠٠١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٦٩، وتجريد أسماء الصحابة رقم ٢٩٦١، والكاشف ٢/ ٤٤ رقم ٢٥١٨، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٥٢ رقم ٥٨٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٧، ٣٨ رقم ٦٥، وتقريب التهذيب ١/ ٣٨٣ رقم ١، والإصابة ٢/ ٢٤٣ رقم ٤٣٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٤، ومجمع الرجال ٣/ ٢٣٥، ورجال البخاري ٢/ ٥٩٤ رقم ٩٤٢، ورجال مسلم ٢/ ١٢٥ رقم ١٣١٧، ومشتبه النسبة، ورقة ٣٦ أ، رقم ٩٤٢.

[٢] انظر عن (عاصم بن حميد) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٣، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٨١ رقم ٣٠٤٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٢٩، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٢ رقم ١٨٩١، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٣٥، وتاريخ دمشق (عاصم- عائذ) ٢٦- ٣٠ رقم ٤، وتهذيب الكمال ١٣/ ٤٨١، ٤٨٢، رقم ٣٠٠٤، والكاشف ٢/ ٤٤ رقم ٢٥٢١، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٦٦ رقم ٥٩٧، وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٠، ٤١ رقم ٦٩، وتقريب التهذيب ١/ ٣٨٣ رقم ٥، والإصابة ٣/ ٨٤ رقم ٦٢٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٥٤.

عَنْ: عُمَرَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَائِشَةَ.
وَعَنْهُ: أزهر الحرازيّ [١] ، وعمرو بْنُ قَيْسٍ السَّكُونِيُّ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَجَمَاعَةٌ.
وثّقه الدارقطنيّ [٢] .
٥٨- (عامر بن سعد) [٣]- م د ت ن- البجليّ الكوفيّ.
يَرْوِي عَنْ: أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، وَجَرِيرٍ الْبَجَلِيِّ، وأبي هريرة:
روى عنه: العيزار بن حريث، وإبراهيم بن عامر الجمحي، وأبو إسحاق السبيعي.
٥٩- (عباد بن زياد) [٤]- م د ن- أَخُو عُبَيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ، أَبُو حرب.

---

[١] في الأصل «الحراري» والتحرير من (اللباب ١/ ٢٨٨) وهي بفتح الحاء والراء المخفّفة وفي آخرها الزاي نسبة إلى حراز بن عوف بن عديّ..

[٢] سؤالات البرقاني للدارقطنيّ، رقم ٣٤١، تاريخ دمشق ٣٠.

[٣] انظر عن (عامر بن سعد) في:
التاريخ الكبير للبخاريّ ٧/ ٤٥٠ رقم ٢٩٥٧، والجرح والتعديل ٦/ ٣٢١ رقم ١٧٩٥، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٨٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧٨، وتهذيب الكمال ١٤/ ٢٣- ٢٥ رقم ٣٠٣٩، والكاشف ٢/ ٤٩ رقم ٢٥٥٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٨٦ رقم ٦٢٦، وتهذيب التهذيب ٥/ ٦٤، ٦٥ رقم ١٠٧، وتقريب التهذيب ١/ ٣٨٧ رقم ٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٤، ورجال مسلم ٢/ ٨٣ رقم ١٢١٣.

[٤] انظر عن (عباد بن زياد) في:
المخيّر لابن حبيب ٥٨، وأنساب الأشراف ١/ ٥٠٤ و ٣/ ٧٨ و ٣٠٨ و ٤ ق ١/ ٤٩ و ٣٥٦ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٧٤ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٦١٤ و ٤/ ٦٢ و ٧٤ و ٧٦ و ٨٠، والمعارف ٣٤٧، ٣٤٨، وتاريخ خليفة ١٩، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٢ رقم ١٥٩٣، وتاريخ الطبري ٥/ ١٦٨ و ٣١٥ و ٣١٧- ٣١٩ و ٣٢١ و ٣٢٨ و ٤٧٢ و ٦/ ٤٩٩ و ٧/ ٢٣٩ و ٨/ ١٠٠، والجرح والتعديل ٦/ ٨٠ رقم ٤٠٩، والثقات لابن حبّان ٧/ ١٥٨، وتاريخ واسط ٥٦ و ٧٤ و ١٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٣٤، وتاريخ دمشق (عبادة بن أوفى- عبد الله بن ثوب) ٥٦- ٦٣ رقم ٧٢، وتهذيب الكمال ١٤/ ١١٩- ١٢٢ رقم ٣٠٧٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٦ رقم ٤١١٥، والكاشف ٢/ ٥٤ رقم ٢٥٨٨، والكامل في التاريخ ٣/ ٤١٥ و ٥٢٢- ٥٢٥ و ٤/ ٩٦، والعقد الفريد ١/ ١٣٢ و ٥/ ٨، والوافي بالوفيات ١٦/ ٦١٢ رقم ٦٦١، وتهذيب التهذيب ٥/ ٩٣، ٩٤ رقم ١٥٥، وتقريب التهذيب ١/ ٣٩١ رقم ٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٢١، ٢٢٣، ومعجم بني أميّة ٧٨ رقم ١٥٦، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٤٤- ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٥٣، ورجال مسلم ٢/ ٢٤ رقم ١٠٥٣.

(٩٦/٦)

وَلِيَ إِمْرَةَ سِجِسْتَانَ لِمُعَاوِيَةَ بَعْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وَكَانَ يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ مَعَ مَرْوَانَ.
وَلَهُ حَدِيثٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ [١] يَرْوِيهِ مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ عَبَّادٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَحَمْزَةَ ابْنَيِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِمَا، لَكِنْ أَخْطَأَ مَالِكٌ فِيهِ، إِذْ نَسَبَ عَبَّادًا أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ الْمُغِيرَةِ [٢] ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَلَى الصَّوَابِ.
وَسَيُعَادُ، فَإِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ.

٦٠- (عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ) [٣] كَانَ عَظِيمَ الْقَدْرِ عِنْدَ والده،

---

[١] رواه الإمام مسلم في كتاب الصلاة (١٠٥/ ٢٧٤) باب تقديم الجماعة من يصلّي بهم إذا تأخّر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم، من طريق: ابن شهاب، عن حديث عبّاد بن زيد أنّ عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره، أن المغيرة بن شعبة أخبره، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تبوك.

قال المغيرة: فتبرّز رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الغائط. فحملت معه إداوة قبل صلاة الفجر. فلما رجع رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَ أخذت أهريق على يديه من الإداوة، وغسل يديه ثلاث مرّات، ثم غسل وجهه. ثم ذهب يخرج جبّته عن ذراعيه فضاق كمّا جبّته. فأدخل يديه في الجبّة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبّة، وغسل ذراعيه إلى المرفقين، ثم توضّأ على خفّيه، ثم أقبل.

قال المغيرة: فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدّموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم. فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلّم إحدى الركعتين. فصلّى مع الناس الركعة الآخرة. فلما سلّم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتمّ صلاته. فأفزع ذلك المسلمين، فأكثروا التسبيح. فلما قضى النبيّ صلى الله عليه وسلّم صلاته أقبل عليهم ثم قال: «أحسنتم» ، أو قال: «قد أصبتم» ، يغبطهم أن صلّوا الصلاة لوقتها.

[٢] تاريخ دمشق ٥٧.

[٣] انظر عن (عبّاد بن عبد الله) في:

جمهرة نسب قريش ٧٠، وطبقات خليفة ٢٥٦، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٢ رقم ١٥٩٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٧ رقم ٧٦٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٥ و ٣٦٥، والجرح والتعديل ٦/ ٨٢ رقم ٤١٩، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٤٠، وسؤالات البرقاني، رقم ٥٣٧، والمعارف ٢٢٥، ٢٢٦، وأنساب الأشراف ١/ ٢٢٤ و ٥٠٧ و ٤ ق ١/ ٣١٤ و ٤/ ٢٦ و ٥/ ٢٠٢ و ٣٧٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٦٠، وتاريخ الطبري ١/ ١٥٩ و ٢/ ٢٥٧ و ٣١٠ و ٣٢٥ و ٤٦٣ و ٤٦٨ و ٥٧٧ و ٣/ ٣/ ١٥١ و ١٩٩ و ٢١٢ و ٤/ ٣٦٩ و ٥١٩ و ٦/ ١٧٤، ومقاتل الطالبيين ١٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٣٢، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٠٣، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٢٧، وتهذيب الكمال ١٤/ ١٣٦- ١٣٨ رقم ٣٠٨٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢١٧ رقم ٨٧، والكاشف ٢/ ٥٥ رقم ٢٥٩٤، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٥٠٠، والوافي

(٩٧/٦)

اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْقَضَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَانَ صَادِقَ اللَّهْجَةِ. كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ أَبَاهُ يَعْهَدُ إِلَيْهِ بِالْخِلافَةِ.

رَوَى عَنْ: عَائِشَةَ، وَأَبِيهِ، وَجَدَّتِهِ أَسْمَاءَ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ يَحْيَى، وَابْنُ عَمِّهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَابْنُ أَخِيهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ حَمْزَةَ، وَابْنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَآخَرُونَ.

٦١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى [١] عَلْقَمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ الخزاعيّ، ثمّ الأسلميّ، أبو إبراهيم،

[()] بالوفيات ١٦/ ٦١٢ رقم ٦٢٢، وتهذيب التهذيب ٥/ ٩٨ رقم ١٦٤، وتقريب التهذيب ١/ ٣٩٢ رقم ٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٦، ورجال البخاري ٢/ ٥٠٠ رقم ٧٦٩، ورجال مسلم ٢/ ٢٤ رقم ١٠٥٤.

[١] انظر عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى) فِي:
طبقات ابن سعد ٤/ ٣٠١، ٣٠٢ و ٦/ ٢١، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٢٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٩٧، وتاريخ خليفة ٢٩٢، وطبقات خليفة ١١٠ و ١٣٧، والعلل لابن المديني ٦١، ومسند أحمد ٤/ ٣٥٢- ٣٨٠، والعلل له ١/ ١٦١ و ١٨١ و ٢٢٠ و ٣٩٣، والمحبّر لابن حبيب ٢٩٨، والمغازي للواقدي ٤٨٧، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٤ رقم ٤٠، والتاريخ الصغير ٩١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٠ رقم ٧٧٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٥ و ٢/ ١٥٩ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٣/ ١٤١ و ١٤٦ و ٢٢٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٤١ و ٦٣٨، وتاريخ واسط ٤٨، ٤٩، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٣٥، والزاهر للأنباري ١/ ١٣٨، والبرصان والعرجان ٣٦٢، والجرح والتعديل ٥/ ١٢٠ رقم ٥٥٢، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٢١ و ٣/ ٤١١ و ٤/ ٣٥٢، وسيرة ابن هشام ١/ ٢٧٥، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٢٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٢٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٢، والمعارف ٣٤١ و ٥٨٨، والأخبار الطوال ٢٠٦ و ٣٢٨، والاستيعاب ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٤ ب، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٢، والكامل في التاريخ ١/ ٢١ و ٣/ ١٣٨ و ١٤٤ و ١٦٠ و ٢٣٦ و ٣٢٨ و ٤٤٠ و ٤/ ٤٥٦ و ٥٢٥، وأسد الغابة ٣/ ١٢١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٦١ رقم ٢٨٧، وعيون الأخبار ١/ ١٢٣، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣١٧- ٣١٩ رقم ٣١٧١، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٧٦- ٢٩٢ رقم ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٨- ٤٣٠ رقم ٧٦، والعبر ١/ ١٩٢، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢١٥٩، والكاشف ٢/ ٦٥ رقم ٢٦٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٠، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٩٣، والوافي بالوفيات ١٧/ ٧٨، ٧٩ رقم ٦٦، ونكت الهميان ١٨٢، والبداية والنهاية ٩/ ٧٥، ومرآة الجنان ١/ ١٧٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠٠ و ٥/ ٤٠٦، والوفيات لابن قنفذ ٨٤ رقم ٨٦، والإصابة ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٤٥٥٥،

وَيُقَالُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَيُقَالُ أبو محمد صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأحد مَنْ بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَلَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ.
قَالَ أَبُو يَعْفُورٍ، عَنْهُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبع غزوات نَأْكُلُ الْجَرَادَ [١] .
وَبَلَغَنَا أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِكِتَابٍ مِنْ عُمَرَ وَهُوَ مُحَاصِرٌ دِمَشْقَ.
رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وَعَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَجَرِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ السَّكْسَكِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَالأَعْمَشُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَآخَرُونَ.
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَخَلِيفَةُ [٢] ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَجَمَاعَةٌ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ.
وَقَالَ البخاريّ [٣] : سنة سبع أو ثمان وَثَمَانِينَ.
قُلْتُ: وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِالْكُوفَةِ.
وَمِمَّنْ مَاتَ فِي عَشْرِ الْمِائَةِ بِيَقِينٍ أَوْ تَجَاوَزَ الْمِائَةَ:
٦٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بسر [٤] ع ابن أبي بسر، أبو صفوان المازنيّ، نزيل حمص.

[()] وتهذيب التهذيب ٥/ ١٥، ١٥٢ رقم ٢٦٠، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٢ رقم ١٩٣، والنكت الظراف ٤/ ٢٧٧-

٢٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢، وشذرات الذهب ١/ ٩٦، والزهد لابن المبارك (الملحق) رقم ٤٢٦، ورجال البخاري ١/ ٣٩٣ رقم ٥٥٥.

[١] أخرجه البخاري في الصيد، باب أكل الجراد، ومسلم في الصيد، (١٩٥٢) باب إباحة الجراد، والترمذي (١٨٢٢) و (١٨٢٣) ، وأبو داود (٣٨١٢) والنسائي ٧/ ٢١٠، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٠١، ورجال مسلم ١/ ٣٤٣ رقم ٧٣٥.

[٢] في الطبقات ١١٠ و ١٣٧.

[٣] في التاريخ الكبير ٥/ ٢٤.

[٤] انظر عن (عبد الله بن بسر) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٩٨، وطبقات خليفة ٥٢ و ٣٠١، ومسند

(٩٩/٦)

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَحْصُبِيُّ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَأَبُو الزَّاهِرِيَّةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَحَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَحَسَّانُ بْنُ نُوحٍ، وَغَيْرُهُمْ.

وَغَزَا قُبْرُسَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ أَخُو عَطِيَّةَ بْنِ بُسْرٍ، وَالصَّمَّاءِ بِنْتِ بُسْرٍ، وَلَهُمْ وَلأَبِيهِمْ صُحْبَةٌ [١] .

قَالَ حَرِيزٌ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ لَهُ جُمَّةٌ، لَمْ أَرَ عَلَيْهِ قَمِيصًا وَلا عِمَامَةً [٢] .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البغويّ: ثنا زياد بْنُ أَيُّوبَ، ثنا مَيْسَرَةُ، ثنا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ وَثِيَابُهُ مُشَمَّرَةٌ، وَرِدَاؤُهُ فَوْقَ الْقَمِيصِ، وَشَعْرُهُ مَفْرُوقٌ يغطّي أذنيه، وَشَارِبُهُ مَقْصُوصٌ مَعَ الشَّفَةِ، وَكُنَّا نَقِفُ عَلَيْهِ ونتعجّب له [٣] .

[()] أحمد ٤/ ١٨٧، والتاريخ الكبير ٥/ ١٤ رقم ٢٥، والتاريخ الصغير ٩٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٨ و ٢/ ٣٣٠ و ٣٤٣ و ٣٥١ و ٣٥٣ و ٤٢٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٧٠ و ١٠٩ و ١٥٤ و ٢٠٩ و ٢١٣- ٢١٦ و ٢٣٨ و ٢٤٠- ٢٤٢ و ٣٢٣ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٦٢١ و ٢/ ٦٩٣، وتاريخ الطبري ٢/ ٢٣٦ و ٣/ ١٨١، والجرح والتعديل ٥/ ١١ رقم ٥٤، والمعارف ٣٤١، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٨، وفتوح البلدان ١٨٢، والاستيعاب ٢/ ٢٦٧، والأسامي والكنى للحاكم ٢٨٥ أ، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٣٢، ٢٣٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٧٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٣، وتاريخ دمشق (عبادة بن أوفى- عبد الله بن ثوب) ٤٢٨- ٤٥٤ رقم ١٩٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٥، وأسد الغابة ٣/ ١٢٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٣٤، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٣٣- ٣٣٥ رقم ٣١٨٠، والعبر ١/ ١٠٣ و ١١٣ و ٢٢٤ و ٢٤١، والكاشف ٢/ ٦٦ رقم ٢٦٧٢، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٠- ٤٣٣ رقم ٧٧، ومرآة الجنان ١/ ١٧٨، والبداية والنهاية ٩/ ٧٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٨٤، ٨٥ رقم ٧١، ومجمع الزوائد ٩/ ٤٠٤، والإصابة ٢/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٤٥٦٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ٢٧١، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٤ رقم ٢٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢، وشذرات الذهب ١/ ٩٨ و ١١١، والجامع لشمل القبائل ٧٢٤، ورجال البخاري ١/ ٣٩٤ رقم ٥٥٦، ورجال مسلم ١/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٧٣٧، والعلل لأحمد، رقم ٢٨٨ و ١٢٤٤.

[١] تاريخ أبي زرعة ١/ ٢١٦.

[٢] تاريخ دمشق ٤٤٠.

[٣] تاريخ دمشق ٤٤٠، وهو باختصار في طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٣ وفيه تحرّف «حريز» إلى

(٦/١٠٠)

وَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو: رَأَيْتُ فِي جَبْهَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ أَثَرَ السُّجُودِ [١] .

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» : ثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، أَبُو حَيْوَةَ شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ [٢] الْأَلْهَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لَهُ: «يَعِيشُ هَذَا الْغُلامُ قَرْنًا» . فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةً [٣] . وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِيُّ، ثنا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا حَيْوَةُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَلَفْظُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ:

«يَعِيشُ هَذَا الْغُلامُ قَرْنًا» فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةً. وَكَانَ فِي وَجْهِهِ ثُؤْلُولٌ، فَقَالَ: «لا يَمُوتُ هَذَا الْغُلامُ حَتَّى يَذْهَبُ هَذَا الثُّؤْلُولُ» فَلَمْ يَمُتْ حَتَّى ذَهَبَ [٤] . وَقَالَ عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: أَرَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ شَامَةً فِي قَرْنِهِ، فَوَضَعْتُ إِصْبَعِي عَلَيْهَا، فَقَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «لَتَبْلُغَنَّ قَرْنًا» . رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [٥] . وَقَالَ جُنَادَةُ بْنُ مَرْوَانَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحِمْصِيُّ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ يَقُولُ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَنَا حَيْسًا [٦] وَدَعَا لَنَا، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَأَنَا غُلامٌ، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي، ثُمَّ قَالَ: «يَعِيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا» . قَالَ: فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةً [٧] . رَوَى نَحْوَهُ سَلَمَةُ بْنُ جَوَّاسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ فِي قَرْيَتِهِ، وَزَادَ فِيهِ: فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، كم

[()] «جرير» .

[١] تاريخ دمشق ٤٤٠، طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٣.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ٢٦١ «دينار» بدل «زياد» وهو وهم.

[٣] تاريخ دمشق ٤٤٦.

[٤] الخبر في تاريخ دمشق ٤٤٦.

[٥] ج ٤/ ١٨٨.

[٦] الحيس: طعام يتّخذ من الأقط، وهو اللبن والتمر والسمن. (لسان العرب) .

[٧] تاريخ دمشق ٤٤٧.

(٦/١٠١)

الْقَرْنُ؟ قَالَ: «مِائَةُ سَنَةٍ» [١] . وَرَوَى صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ: سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ:

كَيْفَ حَالُنَا مِنْ حَالِ مَنْ قَبْلَنَا؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، لَوْ نُشِرُوا مِنَ الْقُبُورِ مَا عَرَفُوكُمْ إِلا أَنْ يَجِدُوكُمْ قِيَامًا تُصَلُّونَ [٢] .

وَقَالَ يَحْيَى الْوُحَاظِيُّ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ هَاشِمٍ الطَّائِيَّةُ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ يَتَوَضَّأُ فَخَرَجَتْ نَفْسُهُ [٣] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِالشَّامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ [٤] ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً [٥]

، وَرَّخَهُ فِيهَا جَمَاعَةٌ.
وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ [٦] : تُوُفِّيَ قَبْلَ سَنَةِ مِائَةٍ.
وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ الْقَاضِي: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ.
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ: تُوُفِّيَ فِي إِمْرَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الملك [٧] .

---

[١] تاريخ دمشق ٤٤٧.
[٢] تاريخ دمشق ٤٤٩.
[٣] تاريخ دمشق ٤٤٩، ٤٥٠.
[٤] قال اليافعي في حوادث سنة ٨٨ هـ.: «وفيها توفي عبد الله بن بسر المازني، وهو آخر من مات من الصحابة بحمص. قلت: هكذا ينبغي أن يقال. وأما قول الذهبي أنه آخر من مات من الصحابة مقتصرا على هذا فغير صحيح، وكلامه بعد هذا ينقضه: توفي سهل بن سعد الساعدي في سنة إحدى وتسعين. وأنس بن مالك في سنة ثلاث وتسعين على القول الراجح الّذي قطع به هو في مختصره. وذكر أيضا أن عبد الله بن بسر المذكور أرّخه عبد الصمد بن سعيد في سنة تسع وتسعين.
قلت: وهذا يمكن أن يقال على هذا القول إنه آخر الصحابة موتا، لكن ينبغي النظر في شيء آخر وهو أن الصحابيّ من هو؟ فعلى أحد الأقوال أنه مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مسلما، وكذا في حكم الإسلام متى يصح من الإنسان، فإن محمود بن الربيع عقل في مجّة مجّها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بئر في دارهم وهو ابن أربع سنين، وموته كان في سنة تسع وتسعين. وأبو الطفيل الكناني نقل العلماء أنه آخِرُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم في الدنيا، يعنون آخرهم موتا، وموته في سنة مائة، لكن لا أدري هل رآه مسلما أم لم يسلم بعد، فليبحث عن ذلك. وقد علم أيضا أن الصغير يحكم بإسلامه تبعا كما هو معروف في كتب الفقه. (مرآة الجنان ١/ ١٧٨، ١٧٩) .
[٥] طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٣، تاريخ دمشق ٤٥١.
[٦] في تاريخه ٢/ ٦٩٣.
[٧] تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٤٢ و ٦٩٣.

(١٠٢/٦)

٦٣- (عبد الله بن ثعلبة) [١]- خ د ن- بن صعير العذريّ [٢] أبو محمد المدنيّ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ.
أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَعَى ذَلِكَ [٣] .
وَقِيلَ: بَلْ وُلِدَ عَامَ الْفَتْحِ، وَشَهِدَ الْجَابِيَةَ.
وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِيهِ ثَعْلَبَةَ.
رَوَى عَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَأَخُو الزُّهْرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ.
وَكَانَ شَاعِرًا نَسَّابَةً.
قَالَ مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: إِنَّهُ كَانَ يُجَالِسُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ الْأَنْسَابَ وَغَيْرَ ذَلِكَ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ من الفقه، فقال: إن كنت

---

[١] انظر عن (عبد الله بن ثعلبة) في:

طبقات خليفة ٢٣ و ٢٣٨، وتاريخ خليفة ٣٠٢، ومسند أحمد ٥/ ٤٣١، والعلل له ١/ ٧٨، والتاريخ الصغير ١٠٨، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٥- ٣٧ رقم ٦٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٣ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٤٧٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٦ و ٤١٧ و ٥٦٤، وأنساب الأشراف ١/ ١٢٩، وفيه (صعتر) ، و ٤/ ق ١/ ٥٤٧ و ٥/ ٥٧، والجرح والتعديل ٥/ ١٩، ٢٠ رقم ٨٨، والمراسيل ١٠٣ رقم ١٦١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٩٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١٣٣، ١٣٤، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٤٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢١٣، والمستدرك ٣/ ٢٧٩، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٠، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي ٨٠، والاستيعاب ٢/ ٢٧١، ٢٧٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٥، وتاريخ دمشق (عبادة بن أوفى- عبد الله بن ثوب) ٤٧١- ٤٨٣ رقم ٢٠٥، وأسد الغابة ٣/ ١٢٨، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٤١، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٥٣- ٣٥٥ رقم ٣١٩٣، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٢٧٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٠٣ رقم ١١٥، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣١٨٢، والعبر ١/ ١٠٤، والكاشف ٢/ ٦٨ رقم ٢٦٨٤، والعقد الفريد ٣/ ١٧٢ و ٢٢٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٩٩ رقم ٨٠، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٢٨٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٥ رقم ٢١٩، والنكت الظراف ٤/ ٢٩٧، والإصابة ٢/ ٢٨٥ رقم ٤٥٧٦، وجامع التحصيل ٢٥٢ رقم ٣٤٠، والبداية والنهاية ٩/ ٧٧، ومرآة الجنان ١/ ١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣، وشذرات الذهب ١/ ٩٨، والجامع لشمل القبائل ٧٢٥، ورجال البخاري ١/ ٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٥٥٩.

[٢] في الأصل «الغدري» .

[٣] التاريخ الكبير ٥/ ٣٦، تاريخ دمشق ٤٧١.

(١٠٣/٦)

تُرِيدُ هَذَا فَعَلَيْكَ بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ [١] .

قَالَ خَلِيفَةُ [٢] ، وَطَائِفَةٌ: تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ.

وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ: سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ.

٦٤- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بن جزء) [٣]- د ت ق- أبو الحارث الزّبيديّ.

شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَسَكَنَهَا، وَهُوَ آخِرُ الصَّحَابَةِ بِهَا مَوْتًا.

لَهُ أَحَادِيثُ.

رَوَى عَنْهُ الأَئِمَّةُ: عُبَيدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَعُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَعَمْرُو بْنُ جَابِرٍ الْحَضْرَمِيُّ، وَآخَرُونَ.

تُوُفِّيَ بِقَرْيَةِ سَفْطِ الْقُدُورِ [٤] مِنْ أَسْفَلِ مِصْرَ، سَنَةَ ستّ وثمانين [٥] ، وقد عمي.

---

[١] التاريخ الكبير ٥/ ٣٦، تاريخ دمشق ٤٧٦.

[٢] في تاريخه ٣٠٢.

[٣] انظر عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٩٧، وطبقات خليفة ٧٤ و ٢٩٢، ومسند أحمد ٤/ ١٩٠، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٣، ٢٤ رقم ٣٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٤٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٨ و ٢/ ٤٩٦- ٤٩٩ و ٣/ ١٤٧ و ٢٧١ و ٣٧٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٣٥، والجرح والتعديل ٥/ ٣٠ رقم ١٣٥، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٣٩، ومشاهير علماء

الأمصار، رقم ٣٩٧، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٢١، ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٢ و ٤/ ٣٤٧، والكامل في التاريخ ٤/ ١٦٧ و ١٦٨ و ١٩٤ و ٥١٦، وأسد الغابة ٣/ ١٣٧، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٣٢١٣، وتحفة الأشراف ٤/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٢٧٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/ رقم ٣٢٠٤، ودول الإسلام ١/ ٦٠، والكاشف ٢/ ٧٠ رقم ٢٧٠٤، والعبر ١/ ١٠١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٥٨، وحلية الأولياء ٢/ ٦، ٧ رقم ٩٢، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٦٣٣، والاستيعاب ٢/ ٢٨٠، ٢٨١، والوافي بالوفيات ١٧/ ١١٦ رقم ١٠١، ومرآة الجنان ١/ ١٧٧، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٣٠٧، والإصابة ٢/ ٢٩١ رقم ٤٥٩٨، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٧ رقم ٢٤٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٢ رقم ١٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٤، وشذرات الذهب ١/ ٩٧، والجامع لشمل القبائل ٧٢٧، والزهد لابن المبارك ٤٧ و ٢١٨.

[٤] بفتح أوله وسكون ثانيه. وهي قرية بأسفل مصر. (معجم البلدان ٣/ ٢٢٤) وقد أثبتها محقق تهذيب الكمال ١٤/ ٣٩٣ «سقط» بالقاف.

وقد قال ياقوت: ورأيت في تاريخ مصر مضبوطا سقط القدور، بالقاف، وهو تصحيف.

[٥] المستدرك ٣/ ٦٣٣.

(١٠٤/٦)

وَقِيلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ، أَوْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ.

وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَهُوَ ابْنُ أَخِي مَحْمِيَّةَ [١] بْنِ جَزْءٍ.

٦٥- عَبْدُ اللَّهِ بن الحارث بن نوفل [٢] ع ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ النّوفليّ المدنيّ،

[١] مهمل في الأصل.

[٢] انظر عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٤ و ٧/ ١٠٠، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤/ ١٢٥ و ١٣٦ و ٣١٦، والمحبّر لابن حبيب ١٠٤ و ٢٥٧، ونسب قريش ٣٠ و ٣١ و ٨٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٠٠، وتاريخ خليفة ٢٥٨، ٢٥٩، وطبقات خليفة ١٩١ و ٢٠٢ و ٢٣١ و ٢٣٩، والعلل لابن المديني ٧٠، والعلل لأحمد ١/ ٥٠ و ٧٩ و ٨٠ و ١٨٩ و ١٩٠ و ٣٣٥ و ٣٤٩، والتاريخ الكبير ٥/ ٦٣، ٦٤ رقم ١٥٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٣ رقم ٧٩٠، والجامع للترمذي ٥/ ٥٣٤ رقم ١٥١٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٩٥ و ٣٦٢ و ٤٣٦ و ٤٩٧ و ٤٩٩ و ٥٧٩ و ٣/ ٢٥٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٢٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٨٨، وأنساب الأشراف ١/ ٤٤٠ و ٥٧٧ و ٣/ ١٠٢ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٤ ق ١/ ٤٠١ و ٤٠٥ و ٤٠٧ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤/ ٨٥ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٧ و ١١٥ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٣ و ٥/ ٧٧ و ٧٨، و ٩٠ و ٢٠١ و ٢٧٧ و ٢٧٨، وفتوح البلدان ٦٢، والسير والمغازي لابن إسحاق ١٤٥، والأخبار الطوال ٢٨٣، وعيون الأخبار ٢/ ٦٥ و ٤/ ٦٩، والمعارف ١٢٧ و ٣٧٦ و ٤٥٦ و ٤٦٠ و ٥٩٦، والزاهر للأنباري ١/ ٦١٤ و ٢/ ٢٩٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١١٣- ١١٦ و ٢٩٦، وتاريخ الطبري ١/ ٤٤٧ و ٢/ ٣١٩ و ٣/ ٢١٤ و ٤/ ٥٧ و ٥/ ١٧٢ و ٢٣٢ و ٣٥٩ و ٣٨١ و ٥١٢- ٥١٤ و ٥١٧ و ٥٢٩ و ٥٦٧ و ٦١٥، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦٢٨، ٦٢٩ (وفيه: عبد الله بن نوفل بن الحارث)

وهو وهم، والجرح والتعديل ٥/ ٣٠، ٣١ رقم ١٣٦، والمراسيل ١١١، والثقات لابن حبّان ٥/ ٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٨٠، ومقاتل الطالبيّين ١٢٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٠ و ٧٠، ورجال الطوسي ٥١ رقم ٧٤، وتاريخ بغداد ١/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٥٠، والاستيعاب ٢/ ٢٨١، ٢٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٤٩- ٣٥١، والتبيين في أنساب القرشيين ٨٠، وأسد الغابة ٣/ ١٣٧، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٢٠ و ٤٦٠ و ٤٨١، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٩٦- ٤٠٠ رقم ٣٢١٦، وتحفة الأشراف ٤/ ٣٠٨ رقم ٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٩ و ٣/ ٥٢٩- ٥٣١ رقم ١٣٥، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٢١٣، والعبر ١/ ٩٨ و ١٢١، والكاشف ٢/ ٧٠ رقم ٢٧٠٢، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٣٩ و ٣٧٤ و ٤٤٢، ومرآة الجنان ١/ ١٧٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ١١٤، ١١٥ رقم ٩٩، وجامع التحصيل ٢٥٣ رقم ٣٤٤، والعقد الثمين ٥/ ١٢٨، والإصابة ٣/ ٥٨

(١٠٥/٦)

نَزِيلُ الْبَصْرَةِ. [وَلَقَبُهُ] [١] بَبَّهْ.

فَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّ أُمَّهُ، وَهِيَ هِنْدٌ أُخْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ كَانَتْ تُنَقِّزُهُ وَتَقُولُ:

يَا ببه يَا ببه: ... لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ

جَارِيَةً خِدَبَّهْ [٢] ... تَسُودُ أَهْلَ الْكَعْبَهْ

[٣] اصْطَلَحَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ عَلَى تَأْمِيرِهِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ هُرُوبِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِلَى الشَّامِ، وَكَتَبُوا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ بِالْبَيْعَةِ لَهُ، فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَيْهِمْ [٤] روى عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَالْعَبَّاسِ، وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَأُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَعْبِ الأَحْبَارِ، وَجَمَاعَةٍ.

وَأَرْسَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَهِدَ الْجَابِيَةَ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَعَبْدُ الملك بن عمير، ويزيد بن أبي زياد، وَهُوَ مَوْلاهُ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَآخَرُونَ.

وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ [٥] : أَنَّهُ ثِقَةٌ تَابِعِيٌّ، أُتِيَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَفَلَ فِي فِيهِ وَدَعَا لَهُ.

قَالَ [٦] : وَخَرَجَ هَارِبًا مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى عُمَانَ مِنَ الْحَجَّاجِ عِنْدَ فِتْنَةِ ابْنِ الأَشْعَثِ فَمَاتَ بِعُمَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: توفّي سنة ثلاث.

[()] رقم ٦١٦٩، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٨٠، ١٨١ رقم ٣١٠، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٨ رقم ٢٤٣، والنكت الظراف ٤/ ٣٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٤، وشذرات الذهب ١/ ٩٤، ورجال البخاري ١/ ٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٥٦٥، ورجال مسلم ١/ ٣٥٤ رقم ٧٦٣.

[١] ما بين الحاصرتين زيادة من سير أعلام النبلاء للتوضيح، وكتاب المتوارين للأزدي ٤٧، والمؤتلف والمختلف له ١٦.

[٢] الخدبّة: السمينة العظيمة. (ذخائر العقبي للمحب الطبري ٢٤٤) .

[٣] في تهذيب الكمال ١٤/ ٣٩٩ بألفاظ مختلفة، وكذلك في ذخائر العقبي ٢٤٤.

[٤] طبقات ابن سعد ٥/ ٢٥، ٢٦.

[٥] في الطبقات ٥/ ٢٤، وكتاب المتوارين لعبد الغني بن سعيد الأزدي- ص ٤٨.
[٦] الطبقات ٥/ ٢٥، ٢٦.

(١٠٦/٦)

٦٦- (عبد الله بن الحارث الزّبيديّ) [١]- م ٤- الكوفيّ المكتّب.
رَوَى عَنِ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَجُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَطَلِيقِ بْنِ قَيْسٍ.
وعنه: حميد الأعرج الكوفي لا الْمَدَنِيُّ، وَأَبُو سُفْيَانَ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجَمَلِيُّ.
قال ابن معين [٢] : ثبت.
٦٧- (عبد الله بن خليفة الهمداني الكوفي) [٣]- ق- روى عَنْ: عُمَرَ، وَجَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَابْنُهُ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ.
وَلَهُ رِوَايَةٌ فِي «تَفْسِيرِ» ابْنِ مَاجَهْ.
٦٨- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَلِيلِ) [٤]- ٤- وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي الْخَلِيلِ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن الحارث الزبيدي) في:
التاريخ لابن معين ٢/ ٣٠٠، ومعرفة الرجال له ١/ ٨٣ رقم ٢٦٧ و ١/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٦١٩، و ١/ ١٣٥ رقم ٧٠٤، والتاريخ الكبير ٥/ ٦٤ رقم ١٥٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٦٦، والجرح والتعديل ٥/ ٣١ رقم ١٣٧، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٤، وسؤالات البرقاني، رقم ٩٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧١، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤٠٢- ٤٠٤ رقم ٣٢١٩، والكاشف ٢/ ٧١ رقم ٢٧٠٥، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٠٥ رقم ٤٢٥٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ١١٧ رقم ١٠٢، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٣١٣، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٨ رقم ٢٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤.
[٢] في التاريخ ٢/ ٣٠٠.
[٣] انظر عن (عبد الله بن خليفة) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١٢١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٠٣، والتاريخ الكبير ٥/ ٨٠ رقم ٢١٨، والجرح والتعديل ٥/ ٤٥ رقم ٢١٢، والثقات لابن حبان ٥/ ٢٨، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٦ رقم ٣٢٤٥، وميزان الاعتدال ٢/ ٤١٤ رقم ٤٢٩٠، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٩٨ رقم ٣٤٢، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٢ رقم ٢٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٦.
[٤] انظر عن (عبد الله بن الخليل) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ٢٣٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٠٣، والتاريخ الكبير ٥/ ٧٩، ٨٠ رقم ٢١٥ و ٢١٦، والضعفاء الكبير للعقيليّ ٢/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٧٩٨، والجرح والتعديل ٥/ ٤٥ رقم ٢٠٩ و ٢١٠، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٣ و ٢٩، والكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ١٤٩٣، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٣٢٤٧، والكاشف ٢/ ٧٤ رقم ٢٧٣١، وميزان الاعتدال ٢/ ٤١٤ رقم ٤٢٩٢، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٣٦ رقم ٣١٥٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٩٣- ٩٥، وجامع التحصيل ٢٥٥ رقم ٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٩٩ (دون

عَنْ: عَلِيٍّ، وَعُمَرَ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.
وَعَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَالأَعْمَشُ.
٦٩- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُبَيِّعَةَ [١] بْنِ فرقد) [٢]- د ن- السّلميّ.
يُقَالُ: لَهُ صُحْبَةٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَحَدِيثُهُ مُرْسَلٌ.
وَلَهُ عَنِ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ، وابن عباس.
روى عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون الأودي، ومنصور بن المعتمر- ابن أخي [٣] عتاب بن ربيعة السلمي، وعطاء بن السائب، وعلي بن الأقمر.
وقال شعبة، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ.
تُوُفِّيَ بِالْكُوفَةِ بَعْدَ الثَّمَانِينَ تَقْرِيبًا.
وَرُبَيِّعَةُ مُشَدَّدٌ.
٧٠- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ سُلَيْمٍ) [٤]- وَيُقَالُ ابْنُ الأَسْلَمِ- بْنِ الأَعْشَى أبو كبير، ويقال أبو سعد الأسديّ

[()] رقم) ، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٢ رقم ٢٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٦.

[١] ربيّعة: تصغير ربيعة، بتشديد الياء.

[٢] انظر عن (عبد الله بن ربيّعة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٩٦، وطبقات خليفة ١٤٢، والمسند لأحمد ٤/ ٣٣٦، والتاريخ الكبير ٥/ ٨٦ رقم ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٩ و ٢/ ٢٨٥، والجرح والتعديل ٥/ ٥٤ رقم ٢٥٢، والمراسيل ٤٠٤، ١٠٥ رقم ١٦٤، والثقات لابن حبّان ٥/ ٦١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٨٥، والاستيعاب ٢/ ٢٩٧، ورجال الطوسي ٤٨ رقم ٢٦، وأسد الغابة ٣/ ١٥٥، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٣٢٦١، والكاشف ٢/ ٧٦ رقم ٢٧٤٣، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٢٧٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٠٤ رقم ١١٦، وجامع التحصيل ٢٥٦ رقم ٣٥٧، والإصابة ٢/ ٣٠٥ رقم ٤٦٧٢، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٣٦٢، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٤ رقم ٢٩٥، وتحفة الأشراف ٤/ ٣١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٧.

[٣] في الأصل «أخيه» والتصويب من الإصابة ٢/ ٣٠٥ ففيه: «وأخوه عتّاب بن ربيّعة هو عمّ منصور بن المعتمر المحدّث المشهور» .

[٤] انظر عن (عبد الله بن الزبير بن سليم) في:

الْكُوفِيُّ الشَّاعِرُ.
وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ فَامْتَدَحَهُمَا.

وَضَبَطَ اسْمَ أَبِيهِ عَبْدَ الْغَنِيِّ وَغَيْرَهُ، وَقَالَ: هُوَ الشَّاعِرِ الَّذِي أَتَى ابْنَ الزُّبَيْرِ مُسْتَحْمَلا، فَحَرَمَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةً حَمَلَتْنِي إِلَيْكَ، قَالَ: هي وراكبها [1] .

وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ الأَسَدِيَّ دَخَلَ عَلَى مُصْعَبٍ بِالْعِرَاقِ، فَقَالَ لَهُ مُصْعَبٌ: أَنْتَ الْقَائِلُ:

إِلَى [2] رَجَبٍ أَوْ غُرَّةِ الشَّهْرِ بَعْدَهُ ... تُوَافِيكُمْ بِيضُ الْمَنَايَا وَسُودُهَا

ثَمَانِينَ [3] أَلْفًا دِينُ عُثْمَانَ دِينُهَا ... مُسَوَّمَةً جِبْرِيلُ فِيهَا يَقُودُهَا

[4] فَفَزِعَ وَقَالَ: نَعَمْ أَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ، فَعَفَا عَنْهُ وَأَعْظَمَ جَائِزَتَهُ.

يُقَالُ: مَاتَ فِي أيام الحجّاج.

[()] الأخبار الموفقيّات 99 و 100 و 465 و 535 وأنساب الأشراف 5/ 175 و 176 و 176 و 241 و 264 و 286 و 342 و 343 و 363، والإمتاع والمؤانسة 3/ 104، والبدء والتاريخ 6/ 32، ومروج الذهب 1816 و 1898 و 2061، والأغاني 14/ 220، ومختار الأغاني 5/ 225، والزاهر للأنباري 2/ 341، والكامل في الأدب للمبرّد 1/ 126، وأمالي المرتضى 1/ 386، 387، وجمهرة أنساب العرب 195، وتهذيب تاريخ دمشق 7/ 426- 428، ومقاتل الطالبيين 108 و 290، ووفيات الأعيان 2/ 34، والبداية والنهاية 9/ 80، 81، وتخليص الشواهد 444، والتذكرة الحمدونية 1/ 438 و 2/ 135، 136، ومعاهد التنصيص 3/ 310- 317، وخزانة الأدب 1/ 345، والوافي بالوفيات 7/ 180، 181 رقم 162، وذيل أمالي القالي 115، وشرح ديوان الحماسة للمخزومي 2/ 941.

وقد وهم محققو سير أعلام النبلاء 3/ 383 فأضافوا إلى مصادر ترجمته: طبقات خليفة، والجرح والتعديل، والتبس عليهم الأمر لوجود محدّث ضعيف يتفق اسمه مع الشاعر، ولكن يميّزه عنه كنيته، فهو أبو أحمد. والله أعلم.

[1] الخبر في تهذيب تاريخ دمشق 7/ 427، وفيه: «يعني نعم وراكبها» ، والبداية والنهاية 9/ 80، 81.

[2] وفي رواية «ففي» بدل «إلى» .

[3] كذا، وفي الروايات «ثمانون» .

[4] البيتان في: الأخبار الموفّقيّات 465، والأغاني 14/ 220، ومعاهد التنصيص 3/ 313، وتهذيب تاريخ دمشق 7/ 427، والتذكرة الحمدونية 2/ 135 باختلاف بعض الألفاظ.

71- (عبد الله بن زرير) [1]- د ن ق- الغافقيّ المصريّ.

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ.

روى عنه: عياش القتباني، ومرثد بن عبد الله اليزني، وبكر بن سوادة، وعبد الله بن هبيرة، والحارث بن يزيد، وغيرهم.

توفي سنة ثمانين، وقيل سنة إحدى وثمانين.

وقد مر اسمه.

72- (عبد الله بن سرجس) [2]- م 4- المزنيّ البصريّ، حَلِيفُ بَنِي مَخْزُومٍ.

لَهُ صُحْبَةٌ، صَحَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغْفَرَ [3] له.

وروى أيضا عن عمر.

---

[١] مرّت ترجمته ومصادرها في الطبقة الثامنة من المتوفّين في الجزء السابق (٤١- ٨٠ هـ) فليراجع.

[٢] انظر عن (عبد الله بن سرجس) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٥٨، وطبقات خليفة ٣٨ و ١٧٧، ومسند أحمد ٥/ ٨، ٨١، والعلل له ١/ ٧٨ و ٢٦١ و ٣١٢، والتاريخ الكبير ٥/ ١٧ و ٩٨ رقم ٢٧ و ٢٨٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٦، والجرح والتعديل ٥/ ٩٣ رقم ٢٨٩، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٣٠ و ٥/ ٢٣، والاستيعاب ٢/ ٣٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٣٦، وأسد الغابة ٣/ ١٧١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٦٩ رقم ٣٠٠، وتهذيب الكمال ١٥/ ١٣، ١٤ رقم ٣٢٩٤، وتحفة الأشراف ٤/ ٣٤٨- ٣٥٠ رقم ٢٩٧، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٣١١، والعبر ١/ ١٩٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٧٤، والكاشف ٢/ ٨١ رقم ٢٧٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٤٠٠، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٨ رقم ٣٣٢، والإصابة ٢/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٤٧٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨، والعقد الثمين ٥/ ١٦٥، ورجال مسلم ١/ ٣٤٥ رقم ٧٤٢.

[٣] أخرجه مسلم في كتاب الفضائل (١١٢/ ٢٣٤٦) باب: إثبات خاتم النبوّة وصفته، ومحلّه من جسده صلى الله عليه وسلّم، من طريق: حامد بن عمر البكراوي- واللفظ له-، حدّثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد) ، حدّثنا عاصم، عن عبد الله بن سرجس قال: رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلّم وأكلت معه خبزا ولحما.

أو قال: ثريدا. قال: فقلت له: أستغفر لك النبيّ صلى الله عليه وسلّم؟ قال: نعم. ولك. ثم تلا هذه الآية:

وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ٤٧: ١٩- الآية ١٩ من سورة محمد.

قال: ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوّة بين كتفيه، عند ناغض كتفه اليسرى. جمعا عليه خيلان، كأمثال التآليل.

الناغض: أعلى الكتف، وطرفه الّذي يظهر عند تحرّكه.

(٦/١١٠)

رَوَى عَنْهُ: عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، وَقَتَادَةُ، وَعَاصِمٌ الأَحْوَلُ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ عَاصِمٌ الأَحْوَلُ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُحْبَةٌ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ [١] : لا يَخْتَلِفُونَ فِي ذِكْرِهِ فِي الصَّحَابَةِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي اللِّقَاءِ وَالسَّمَاعِ، وَأَمَّا عَاصِمٌ فَأَحْسَبُهُ أَرَادَ الصُّحْبَةَ الَّتِي يَذْهَبُ إِلَيْهَا الْعُلَمَاءُ، وَأُولَئِكَ قَلِيلٌ كَالْعَشَرَةِ.

٧٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ [٢] ع اللّيثيّ المدنيّ، أبو الوليد.

كَانَ يَأْتِي الْكُوفَةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ سَلْمَى بِنْتُ عُمَيْسٍ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا اسْتُشْهِدَ تَزَوَّجَهَا شَدَّادٌ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَذَا.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَطَلْحَةَ بْنِ عبيد الله، ومعاذ، وعليّ، وابن مسعود،

---

[١] في الاستيعاب ٢/ ٣٨٤.

[٢] انظر عن (عبد الله بن شدّاد) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٦١ و ٦/ ١٢٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣١٣، وتاريخ خليفة ٢٨٣ و ٢٨٧، وطبقات خليفة ١٥٣، والعلل لأحمد ١/ ٢٦ و ٢٨ و ١١٩ و ١٨٧ و ٣٠٣، والتاريخ الكبير ٥/ ١١٥ رقم ٣٤٢، والتاريخ الصغير ١/

١٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦١ رقم ٨٣٢، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٩٤ و ٥٥٠ و ٥٧٩ و ٦٩٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٤١، وتاريخ واسط ١٧٤، ١٧٥، وأنساب الأشراف ١/ ٤٤٧ و ٣/ ٢٨٣ و ٥/ ٣٤١، والمعارف ٦٦ و ٢٨٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٢٣١ و ٣/ ٤٤، ٤٥، والجرح والتعديل ٥/ ٨٠ رقم ٣٧٣، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٢، ورجال الطوسي ٤٧ رقم ١٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/ ١٢٥، ١٢٦، وتاريخ بغداد ٩/ ٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٥١٠٥، والسابق واللاحق ١٠٧، والاستيعاب ٢/ ٣٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٦٣، والتبيين في أنساب القرشيين ٦٤ و ١٢٣، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٧٧ و ٤٨٣، وتاريخ الطبري ١/ ٤٢٠ و ٤٩١ و ٢/ ٢٩٩ و ٦/ ٣٨٢، وعيون الأخبار ١/ ٢٦١، والعقد الفريد ٢/ ٤٠٨ و ٣/ ١٨٦، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/ ٢٧٢ رقم ٣٠٩، وتهذيب الكمال ١٥/ ٨١- ٨٥ رقم ٣٣٣٠، والعبر ١/ ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١١٠، والكاشف ٢/ ٨٥ رقم ٢٨٠٤، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٥٧ و ٥٩١، والمحبّر ١٠٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٤٧، وأسد الغابة ٣/ ٣٧٥، والبداية والنهاية ٩/ ٣٧، ومرآة الجنان ١/ ١٦٥، وجامع التحصيل ٢٥٩ رقم ٣٦٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢١٠ رقم ١٩٦، وتهذيب التهذيب ٢٥٧٥، ٢٥٢ رقم ٤٤١، وتقريب التهذيب ١/ ٤٢٢ رقم ٣٧٤، والإصابة ٣/ ٦٠ رقم ٦١٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٠، وشذرات الذهب ١/ ٩٠، ورجال البخاري ١/ ٤١٠، ٤١١ رقم ٥٨٧، ورجال مسلم ١/ ٣٦٩ رقم ٨٠٤.

(١١١/٦)

وَعَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ، وَمَنْصُورٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ الدُّهْنِيُّ، وَذَرٌّ الْهَمْدَانِيُّ.

وَعَدَّهُ خليفة في تابعيّ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [١] فِي الطَّبَقَةِ الأولى من تابعي أهل المدينة: روى عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ شِيعِيًّا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: كَانَ يَأْتِي الْكُوفَةَ كَثِيرًا فَيَنْزِلُهَا، وَخَرَجَ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ فَقُتِلَ لَيْلَةَ دُجَيْلَ [٢] سَنَةَ اثْنَتَيْنِ.

وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ السائب: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنِّي قُمْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ مِنْ غَدْوَةٍ إِلَى الظُّهْرِ، فَأَذْكُرُ فَضَائِلَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السلام، ثمّ أنزل فتضرب عنقي [٣] .

رواها خَالِدٌ الطَّحَّانُ، ثنا عَطَاءٌ، فَذَكَرَهَا.

٧٤- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ) [٤] لَمْ يَلْحَقِ الرِّوَايَةَ عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَى عَنْ: عُثْمَانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

رَوَى عَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

٧٥- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضمرة [٥] السّلوليّ) [٦]- ت ق-

---

[١] الطبقات الكبرى ٥/ ٦١.

[٢] الطبقات ٥/ ٦١.

[٣] تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٩/ ٣٠٥ أ.

[٤] انظر عن (عبد الله بن شرحبيل بن حسنة) في:

التاريخ الكبير ٥/ ١١٧ رقم ٣٤٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٧٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٣١ و ٦٢٩، والجرح والتعديل ٥/ ٨١، ٨٢ رقم ٣٧٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣٧ ب، وفيه ترجمة غير مكتملة، وأسد الغابة ٣/ ١٨٣، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٠٨ رقم ١٩٤.

[٥] في طبعة القدسي ٣/ ٢٦٦ «حمزة» وهو تحريف.

[٦] انظر عن (عبد الله بن ضمرة السلولي) في:

عَنْ: أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَعْبِ الأَحْبَارِ.

وَعَنْهُ: أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، وَعَطَاءُ بْنُ قُرَّةَ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَهُوَ أَخُو عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ.

٧٦- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ [١] م ن زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ حِزَامٍ، وَالِدُ الْفَقِيهِ إسحاق، وأخو أنس بن مالك لأمه. وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ أُمُّ سُلَيْمٍ لَيْلَةَ مَاتَ ابْنُهَا، فَأَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟ بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي لَيْلَتِكُمْ [٢] » .

[()] التاريخ الكبير ٥/ ١٢٢ رقم ٣٦١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٢ رقم ٨٢٧، والجرح والتعديل ٥/ ٨٨ رقم ٤٠٠، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٤، و ٥١، وتهذيب الكمال ١٥/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٣٣٤٥، والكاشف ٢/ ٨٨ رقم ٢٨١٩، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٤٥٧، وتقريب التهذيب ١/ ٤٢٤ رقم ٣٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٢.

[١] انظر عن (عبد الله بن أبي طلحة) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٧٤- ٧٦، وطبقات خليفة ٣٣٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٢ رقم ٨٢٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٧١ و ٥٦٢، والجرح والتعديل ٥/ ٥٧ رقم ٢٦٧، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٤٣ و ٥/ ١٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٣٦، والاستيعاب ٢/ ٣١٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٧٣ رقم ٣١٠، وأسد الغابة ٣/ ١٨٨، ورجال الطوسي ٥٠ رقم ٦٥، وتهذيب الكمال ١٥/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٣٣٤٨، والكاشف ٢/ ٨٨ رقم ٢٨٢٢، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٣٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ١٦٧، وجامع التحصيل ٢٥٦ رقم ٣٧٣، والبداية والنهاية ٩/ ٤٣، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٦٩ رقم ٤٦١، وتقريب التهذيب ١/ ٤٢٤ رقم ٣٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٢، ورجال مسلم ١/ ٣٦٤ رقم ٧٨٩.

[٢] أخرجه البخاري في كتاب العقيقة ٦/ ٢١٦ باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعقّ عنه وتحنيكه. من طريق: يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الله بن عون، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة فقبض الصبيّ، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سليم: هو أسكن ما كان، فقرّبت إليه العشاء، فتعشّى ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: وار الصبيّ، فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلّم فأخبره فقال: «أعرستم الليلة» ؟ قال: نعم. قال: «اللَّهمّ بارك لهما في ليلتهما» فولد غلاما. قال لي أبو طلحة: احفظه حتى تأتي به النبيّ صلى الله عليه وسلّم فأتى به النبيّ صلّى الله عليه وسلم وأرسلت معه

وَقِيلَ إِنَّ الصَّبِيَّ الَّذِي تُوُفِّيَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ هُوَ أَبُو عُمَيْرٍ الَّذِي مَازَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمَّا وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا قَالَ أَنَسٌ: حَمَلْتُهُ وَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرْسَلَتْنِي بِهِ أُمِّي وَأَرْسَلَتْ مَعِي تَمْرَاتٍ فَحَنَّكَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ مَضَغَهَا، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ.

تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بالمدينة زمن الوليد، وقيل: قُتِلَ بِفَارِسٍ، وَكَانَ لَهُ عَشَرَةُ أَوْلادٍ كُلُّهُمْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَرَوَى أَكْثَرُهُمُ الْعِلْمَ، وَاشْتَهَرَ مِنْهُمْ إِسْحَاقُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، رَوَيَا عَنْهُ.

وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو طُوَالَةَ، وَسُلَيْمَانُ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ، وَأَخِيهِ أَنَسٍ.

٧٧- (عَبْدُ الله بن عامر بن ربيعة) [١]- ع- بن محمد العنزيّ، وعنز أخو

[()] بتمرات، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلّم فقال: «أمعه شيء» ؟ قالوا: نعم تمرات. فأخذها النبيّ صلى الله عليه وسلّم فمضغها ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبيّ وحنّكه به وسمّاه عبد الله.

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٥/ ٧٥.

[١] انظر عَنْ (عبد الله بْن عامر بْن ربيعة) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣١٤، ٣١٥، وتاريخ خليفة ٢٧٧، وطبقات خليفة ٢٣ و ٦٣ و ٢٣٥، والعلل لابن المديني ٤٨ و ٦٥، ومسند أحمد ٣/ ٤٤٧، والعلل لأحمد ١/ ٧٨ و ٢٧٣، والتاريخ الكبير ٥/ ١١ رقم ١٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٥١ و ٣٥٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٣ رقم ٨٣٢، وأنساب الأشراف ١/ ٢١٨ و ٤ ق ١/ ٥٦٣ و ٥/ ٧٣، وتاريخ الطبري ٤/ ٥٨ و ١٩٦ و ٢١٢ و ٤٠١ و ٦/ ٤٢٧، والجرح والتعديل ٥/ ١٢٢ رقم ٥٥٩، والمراسيل ١٠٢ رقم ١٥٩، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢١٩ و ٥/ ٦١، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٥، والتبيين في أنساب القرشيين ١/ ٣٧١، والكامل في التاريخ ٣/ ٥٦ و ٤/ ٤٨٨ و ٥١٦ و ٥٢٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٧٣ رقم ٣١١، وتهذيب الكمال ١٥/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٣٣٥٢، وتحفة الأشراف ٤/ ٣٦٢ رقم ٣٠١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢١ رقم ١٢٨، وأسد الغابة ٣/ ٢٨٦، والعبر ١/ ١٠٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٣٧٥، والكاشف ٢/ ٨٩ رقم ٢٨٢٦، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧٠ و ٢٨٦ و ٣٦٤ و ٤٠٢ و ٤١٥ و ٤٣٢ و ٤٤٣ و ٤٥٤ و ٤٦٤ و ٤٦٥، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٤٩ رقم ٤٣٩٥، والبداية والنهاية ٩/ ١٠، وجامع التحصيل ٢٥٩ رقم ٣٧٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢١٣، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٤٢٥، والإصابة ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٤٧٧٨، وتقريب التهذيب ١/ ٤٢٥ رقم ٣٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧١، ومرآة الجنان ١/ ١٧٦، والعقد الثمين

بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ الْمَدَنِيّ حَلِيفِ بَنِي عَدِيّ بْنِ كَعْبٍ.

اسْتَشْهَدَ أَخُوهُ وَسَمِيُّهُ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ الطَّائِفِ، وَكَانَ أَبُوهُ عَامِرٌ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ.

وولد سنة ست من الهجرة، وروى عن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ كَوْنِ الْحَدِيثِ فِيهِ إِرْسَالٌ هُوَ فِي «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» [1]
.

رَوَى عَنْهُ: عَاصِمُ بْنُ عُبَيدِ اللَّهِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ الْوَقَّاصِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَالزُّهْرِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ.

٧٨- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيُّ) [2]- م ٤- قِيلَ إِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثمان

---

[٥] / ١٨٥، وشذرات الذهب ١/ ٩٦، ورجال البخاري ١/ ٣٩٥ رقم ٥٥٨، ورجال مسلم ١/ ٣٤٧ رقم ٧٤٧.

[1] أخرجه في كتاب الأدب (٤٩٩١) باب في التشديد في الكذب، من طريق ابن عجلان، أن رجلا من موالي عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي حدّثه، عن عبد الله بن عامر، أنه قال: دعتني أمي يوما ورسول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ فِي بيتنا، فقالت: ها تعال أعطيك، فقال لها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا أردت أن تعطيه» ؟ قالت: أعطيه تمرا، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما إنك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة» .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٤٤٧، وابن سعد في الطبقات ٥/ ٩.

[2] انظر عن (عبد الله بن عكيم الجهنيّ) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١١٣- ١١٥، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٢٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٢٠، ومعرفة الرجال له ١/ ١٢٣ رقم ٦٠٧، ومسند أحمد ٤/ ٣١٠، وطبقات خليفة ١٢١ و ١٣٩، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٩ رقم ٦٧، والضعفاء الصغير ٢٦٥ رقم ١٨٠ (وفيه حكيم) بدل «عكيم» وهو تحريف، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٨ رقم ٨٥٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٣١ و ٢/ ٦٤٢ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٣/ ١٦٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٣١، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٥٢ و ٣٥٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٥٩٦، ٥٩٧ و ٥/ ١٠٢، ١٠٣، والجرح والتعديل ٥/ ١٢١ رقم ٥٥٦، والمراسيل ١٠٣، ١٠٤ رقم ١٦٣، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٤٧، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣، ٤ رقم ٥١١٥، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٥، والاستيعاب ٢/ ٣٩٨، ٣٩٩، والأنساب ٣/ ٣٩٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٦، وأسد الغابة ٣/ ٢٢٦، وتهذيب الكمال ١٥/ ٣١٧- ٣٢٠ رقم ٣٤٣٢، وتحفة الأشراف ٥/ ٣١٦، ٣١٧ رقم ٣٠٨، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٤٢٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥١٠- ٥١٢ رقم ١٢٠، والكاشف ٢/ ٩٩ رقم ٢٨٩٦،

(١١٥/٦)

وَثَمَانِينَ، وَاخْتَلَفُوا فِي صُحْبَتِهِ، وَهُوَ الْقَائِلُ: أَتَانَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرَيْنِ: «لا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلا عَصَبٍ» [1] . رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

قَالَ مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنِ ابْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَتْ: كَانَ أَبِي يُحِبُّ عُثْمَانَ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يُحِبُّ عَلِيًّا وَكَانَا مُتَآخِيَيْنِ، فَمَا سَمِعْتُهُمَا يَذْكُرَانِهُمَا بِشَيْءٍ قَطُّ، إِلا أَنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَوْ أَنَّ صَاحِبَكَ صَبَرَ أَتَاهُ النَّاسُ [2] .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ قَدْ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٧٩- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَيْلانَ) [3] بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ.

نَزَلَ دِمَشْقَ، وَوَلاهُ مُعَاوِيَةَ إِمْرَةَ الْبَصْرَةِ.

وَحَدَّثَ عَنِ. ابْنِ مَسْعُودٍ، وَكَعْبِ الأَحْبَارِ، وغيرهما.

روى عنه: يزيد بن ظبيان الجنبي [٤] ، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشيّة،

[()] وجامع التحصيل ٢٦١ رقم ٣٨٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٥٥٤، وتقريب التهذيب ١/ ٤٣٤ رقم ٤٨٢، والإصابة ٢/ ٣٤٦ رقم ٤٨٣١ و ٣/ ٩٢ رقم ٦٣٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥، ورجال مسلم ١/ ٣٤٧ رقم ٧٤٩، والغدير للأميني ٩/ ١٤٣ رقم ٢٨.

[١] أخرجه أبو داود في كتاب اللباس (٤١٢٧) باب من روى أن لا ينتفع بإهاب الميتة و (٤١٢٨) ، وأخرجه الترمذي في اللباس (١٧٨٣) باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت، والنسائي في كتاب الفرع والعتيرة ٧/ ١٧٥ باب ما يدبغ به جلود الميتة، وابن سعد في الطبقات ٦/ ١١٣.

[٢] طبقات ابن سعد ٦/ ١١٤.

[٣] انظر عن (عبد الله بن عمرو بن غيلان) في:

تاريخ خليفة ٢٢٣، والتاريخ الكبير ٥/ ١٥٣ رقم ٤٦٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ١٦١ و ٢٤١ و ٢٨٣، وتاريخ الطبري ٥/ ٢١٦ و ٢٩٥ و ٢٩٨ و ٢٩٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٢٩٦، والجرح والتعديل ٥/ ١١٧ رقم ٥٣٤، والثقات لابن حبّان ٥/ ٦٧، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٩٨ و ٥٠١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٨٣ رقم ٣١٤، ولسان الميزان ٣/ ٣٢٢ رقم ١٣٢٩.

[٤] مهملة في الأصل، والتحرير من (اللباب ١/ ٢٣٩) وقيّدها بفتح الجيم وسكون النون، نسبة إلى جنب، قبيلة من اليمن.. وإنما قيل لهم جنب لأنهم جانبوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة.

(١١٦/٦)

وقتادة بن دعامة.

ولي البصرة بعد سمرة بن جندب سنة خمس وخمسين.

٨٠- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ) [١] أَبُو الْقَاسِمِ الْكِنَانِيُّ الدمشقي القاري.

رأى عثمان، وَرَوَى عَنْ: أَبِي جُمْعَةَ الأَنْصَارِيِّ، وَبَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ، وَكَعْبٍ.

روى عنه: الزهري، ورجاء بن أبي سلمة.

يحول من هذه الطبقة، فإن عمر بن عبد العزيز استعمله في شيء.

٨١- عبد الله بن غالب [٢] الحداني [٣] ت بخ [٤] البصريّ، عَابِدُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَقَاصُّهُمْ، يُكَنَّى أَبَا فِرَاسٍ، وَقِيلَ أَبَا قُرَيْشٍ.

لَهُ عَنْ: أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدِيثٌ وَاحِدٌ.

رَوَى عَنْهُ: عَطَاءُ السُّلَمِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَعَوْنُ بْنُ أَبِي شَدَّادٍ، وَأَبُو مُسْلِمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، وَقَتَادَةُ، وَالْقَاسِمُ بن الفضل الحدّانيّ، وغيرهم.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن عوف) في:

التاريخ الكبير ٥/ ١٥٦ رقم ٤٧٩، وتاريخ الثقات ٢٧٠ رقم ٨٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٠٢ و ٦٠٧ و ٢/ ٢٩٩ و ٣٦٦ و ٣٧٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٨، والجرح والتعديل ٥/ ١٢٥ رقم ٥٧٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٩١ رقم ٣٢١.

[٢] انظر عن (عبد الله بن غالب) : في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢٥، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٧٨٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٢٦، وتاريخ خليفة ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٦، والتاريخ الكبير ٥/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٥٢٦، والتاريخ الصغير ٩١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ رقم ٨٦٢، والجرح والتعديل ٥/ ١٣٤ رقم ٦٢٦، والثقات لابن حبان ٥/ ٢٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١١٤، والأنساب ٤/ ٧٦، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤١٩- ٤٢٣ رقم ٣٤٧٦، والكاشف ٢/ ١٠٤ رقم ٢٩٣٨ وفيه (الحدّابي) وهو تحريف، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٦٠٧، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤٠ رقم ٥٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٥٦، وصفة الصفوة ٣/ ٣٣٤ رقم ٥٤٠.
[٣] الحدّاني: بضم الحاء وتشديد الدال المهملة، نسبة إلى حدّان، بطن من الأزد. (اللباب ١/ ٢٨٣) .
[٤] «بخ» رمز للبخاريّ في كتاب الأدب المفرد.

(١١٧/٦)

أَنْبَأَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَلامَةَ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، وَأَبِي الْمَكَارِمِ اللَّبَّانِ قَالا: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَصْلَتَانِ لا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ، وَسُوءُ الْخُلُقِ» [١] . وَأُنْبِئْتُ عَنِ اللَّبَّانِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا صَدَقَةُ بِهَذَا، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، عَنِ الْفَلاسِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: ثنا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، ثنا عَوْنُ بْنُ أَبِي شَدَّادٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَالِبٍ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى مِائَةَ رَكْعَةٍ وَيَقُولُ: لِهَذَا خُلِقْنَا وَبِهَذَا أُمِرْنَا، وَيُوشِكُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَنْ يكفوا ويحمدوا [٢] .
قال نصر: وأخبرنا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَالِبٍ كَانَ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ عَلَيْهِ الْحَسَنُ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَى أَصْحَابِكَ. فَقَالَ: مَا أَرَى أَعْيُنَهُمُ انْفَقَأَتْ، وَلا ظُهُورَهُمُ انْدَقَّتْ، وَاللَّهُ يَأْمُرُنَا يَا حَسَنُ أَنْ نَذْكُرَهُ كَثِيرًا، وَتَأْمُرُنَا أَنْ نَذْكُرَهُ قَلِيلا كَلَّا لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ٩٦: ١٩ [٣] ، ثُمَّ سَجَدَ. قَالَ الْحَسَنُ: باللَّه مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، مَا أَدْرِي أَسْجُدُ أَمْ لا [٤] . - قَالَ غَسَّانُ بْنُ مُضَرٍ: ثنا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَجَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ، وَمَضَى رَجُلٌ إِلَى الْجِسْرِ فَاشْتَرَى حَاجَةً وَرَجَعَ، وَهُوَ سَاجِدٌ [٥] .
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ثنا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ غَالِبٍ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهمّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ سَفَهَ أَحْلامِنَا، ونقص علمنا [٦] ، واقتراب،

---

[١] أخرجه الترمذي في كتاب البرّ والصلة (٢٠٢٨) باب ما جاء في البخل، عن أبي حفص عمرو بن علي، حدّثنا أبو داود، حدّثنا صدقة بن موسى، بإسناده.
[٢] تهذيب الكمال ١٥/ ٤١٩ وفيه «يكافئوا ويحمدوا» .
[٣] سورة العلق الآية ١٩.
[٤] تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٠.
[٥] تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٠.
[٦] في طبعة القدسي ٣/ ٢٦٨ «عملنا» والتصويب من تهذيب الكمال.

آجَالِنَا، وَذَهَابَ الصَّالِحِينَ مِنَّا [١] .

الْقَوَارِيرِيُّ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا أَبُو فُلانٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الزَّاوِيَةِ رَأَيْتُ ابْنَ غَالِبٍ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَكَانَ صَائِمًا فِي الْحَرِّ، وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ، فَكَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ، وَقَالَ لأَصْحَابِهِ: رُوحُوا إِلَى الْجَنَّةِ، فَنَادَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمُهَلَّبِ: أَبَا فِرَاسٍ أَنْتَ آمِنٌ أَنْتَ آمِنٌ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ، وَضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى قُتِلَ، فَلَمَّا دُفِنَ كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ كَأَنَّهُ مِسْكٌ يَصُرُّونَهُ فِي ثِيَابِهِمْ [٢] .

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ فِي الْجَمَاجِمِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٨٢- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخٍ) [٣] .

سَمِعَ: أَبَا هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ.

وَعَنْهُ: أَبُو سَلامٍ الأَسْوَدُ، وَشَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، وَزَيْدُ بْنُ سَلامٍ.

قَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [٤] : هُوَ شَامِيٌّ ثِقَةٌ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ [٥] : رَوَى عَنْهُ مُبَارَكٌ الزُّبَيْرِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

قُلْتُ: مَا هُوَ بِمَجْهُولٍ.

٨٣- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيُّ) [٦]- د ن ق- أبو بشر، وقيل أبو

---

[١] تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢١.

[٢] تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٠، ٤٢١.

[٣] انظر عن (عبد الله بن فرّوخ الشامي) في:

التاريخ الكبير ٥/ ١٧٠ رقم ٥٣٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ رقم ٨٦٣، والجرح والتعديل ٥/ ١٣٧ رقم ٦٣٨، والعلل لابن أبي حاتم، رقم ١٨٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٧، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٤- ٤٢٧ رقم ٣٤٧٩، والكاشف ٢/ ١٠٥ رقم ٢٩٤١، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٧١ رقم ٤٥٠٥، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٥١ رقم ٣٣٠٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٥ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤٠ رقم ٥٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٩٩ رقم ٣٣٤، ورجال مسلم ١/ ٣٨٢ رقم ٨٤٢.

[٤] في تاريخه ٢٧١ رقم ٨٦٣.

[٥] في الجرح والتعديل ٥/ ١٣٧ رقم ٦٣٨.

[٦] انظر عن (عبد الله بن فيروز الديلميّ) في:

تاريخ الدارميّ، رقم ٦٣١، والتاريخ الكبير ٥/ ٨٠، ٨١ رقم ٢٢٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٩٠ و ٢٩٣ و ٣٦٧ و ٥٢١ و ٣/ ٣٨٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٣٦ و ٣٣٨ و ٦٠١، والثقات

بسر [١] ، أَخُو الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزَ.
عَنْ: أَبِيهِ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَغَيْرِهِمْ.
وَعَنْهُ: وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ الْحِمْصِيُّ، وَعُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيُّ، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، ويحيى بن أبي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ، وَآخَرُونَ.
وَكَانَ يَسْكُنُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ [٢] .
رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ ثَالِثَ ثَلاثَةٍ مِمَّنْ يَخْدِمُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ.

[()] لابن حبّان ٥/ ٢٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٧٩ ب، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٣٥- ٤٣٧ رقم ٣٤٨٤، والكاشف ٢/ ١٠٥ رقم ٢٩٤٦، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٤٧٠، والإصابة ٣/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٦٦٢٦، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٥٨ رقم ٦١٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤٠ رقم ٥٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠.
[١] قال الحاكم في الأسامي والكنى، ورقة ٧٩ ب، ٨٠ أ: أبو بشر عبد الله بن الديلميّ، واسم الديلميّ فيروز الشامي، عن حنش الصنعاني، روى عنه أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني، كناه لنا محمد بن سليمان، نا محمد يعني ابن إسماعيل قال: وقال ضمرة، عن السيباني، عن عبد الله بن الديلميّ: أتيت الأردن فلقيت حنش الصنعاني فقال لي: يا با بشر.
هكذا قاله محمد بن إسماعيل البخاري على حسب ما أخرجته. أبو بشر بالشين. وتابعه عليه مسلم بن الحجّاج القشيري وأخرجه في كتابه الكنى في باب أبي بشر، وكلاهما أخطئا فيه.
علمي إنّما هو أبو بسر عبد الله بن الديلميّ الشامي.
وساق الحاكم حديثين للتأكيد على كنيته بأبي بسر (بالسين المهملة) ، وقال: أبو بسر بالسين لا أبو بشر، وخليقا أن يكون محمد بن إسماعيل- رحمة الله عليه- مع جلالته ومعرفته بالحديث اشتبه عليه، فلما نقله مسلم بن الحجّاج من كتابه تابعه على زلّته، ومن تأمّل كتاب مسلم بن الحجّاج في الأسامي والكنى علم أنه منقول من كتاب محمد بن إسماعيل حذو القذّة بالقذّة حتى لا يزيد عليه إلّا ما يسهل على العادّ عدده، وتجلّد في نقله حق الجلادة إذ لم ينسبه إلى قائليه ورواته، وحكاه حكاية مجرّدة، وكتاب محمد بن إسماعيل رحمة (وردت:
رحمت- بالتاء الممدودة) الله عليه في التاريخ كتاب لم يسبق إليه، ومن ألّف (وفيه: اللف) بعده شيئا من التاريخ أو الأسامي والكنى لم يستغن عنه، فمنهم من نسبه إلى نفسه مثل أبي زرعة وأبي حاتم ومسلم بن الحجّاج، ومنهم من حكاه عن محمد بن إسماعيل. والله يرحم محمد بن إسماعيل فإنّه الّذي أصّل الأصل وما سواه عليه وبال، منه يستفاد وبه يقتدى، وإن كابر العيان مكابر وعاند الحق معاند، فليس تخفى صورة الحق عند ذوي الألباب.
[٢] لم يذكره في تاريخه، ولا في معرفة الرجال.

٨٤- (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ) [١]- م ٤- بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَ بْنِ قُصَيٍّ القرشيّ المطّلبيّ المدنيّ.
قِيلَ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.
حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَابْنِ عُمَرَ، وزيد بن خالد الجهني.
روى عنه: ابنه المطلب، وإسحاق بن يسار أبو محمد، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ.
ووفد على عبد الملك، وكان قاضي المدينة في أيامه، وولي له بالبصرة أيضا.
٨٥- (عبد الله بن معانق) [٢] أبو معانق الأشعري الشامي، وقيل الأزدي روى عَنْ: أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

غَنْمٍ، وَعَبْدِ الله بن سلام.

وعنه: شهر بن حوشب، ويحيى بن أبي كثير، وأبو سلام ممطور، وبسر بن عبيد الله.

قال البرقاني، عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ: مَجْهُولٌ لا شَيْءٌ [٣] ، قَالَ: أَمَّا الجهالة فمعدومة.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن قيس بن مخرمة) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٣٩، وتاريخ خليفة ٢٩٣ و ٢٩٦، والتاريخ الكبير ٥/ ١٧٢ رقم ٥٤٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٩٦ و ٤٦٦ و ٤٦٧، وأنساب الأشراف ٥/ ٣٧٤، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١٢٤، ١٢٥، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٠ و ٤٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٧٧، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٠٦، وتاريخ الطبري ٦/ ٢٠١، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٧٣، والكاشف ٢/ ١٠٧ رقم ٢٩٥٥، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٤٩٥، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٥٣- ٤٥٦ رقم ٣٤٩٢، وجامع التحصيل ٢٦٢ رقم ٣٩١، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٦٢٦، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤١ رقم ٥٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠، ورجال مسلم ١/ ٣٨٣ رقم ٨٤٥.

[٢] انظر عن (عبد الله بن معانق) في:

التاريخ الكبير ٥/ ١٩٤ رقم ٦١٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٠ رقم ٨٨٩، والجرح والتعديل ٥/ ١٦٨ رقم ٧٧٧، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٦، وتاريخ دمشق (عبد الله بن مسعود- عبد الحميد بن بكار) ١٥١- ١٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٤٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٦ رقم ٤٦١٦، والكاشف ٢/ ١١٨ رقم ٣٠٣٢، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٨ رقم ٦٣، وتقريب التهذيب ١/ ٤٥٢ رقم ٦٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥.

[٣] تاريخ دمشق ١٥٥.

(١٢١/٦)

٨٦- (عبد الله بن معقل [١] بن مقرّن) [٢]- سوى ق- المزنيّ، أبو الوليد الكوفيّ. لِأَبِيهِ صُحْبَةٌ.

وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ.

روى عنه: أبو إسحاق، وعبد الملك بن عمير، ويزيد بن أبي زياد، وأبو إسحاق الشيباني، وغيرهم.

قَالَ أَحْمَد العجلي [٣] : ثقة من خيار التابعين، وَقَالَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ.

٨٧- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبَدٍ الزِّمّانيّ [٤]

---

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٢٧٠ «ابن مغفل» وهو وهم، لأن ابن المغفّل صحابي وكنيته غير أبي الوليد.

[٢] انظر عن (عبد الله بن معقل) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٥ (وفيه ابن معقل) ، وطبقات خليفة ١٥٣ (وفيه ابن معقل) ، وتاريخ خليفة ١٤٦، والتاريخ الصغير ٩٤، والتاريخ الكبير ٥/ ١٩٥ رقم ٦١٥ (وفيهما «ابن معقل») ، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٠ رقم ٨٩١، (وفيه ابن معقل) ، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣ (وفيه: ابن معقل) ، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٤٨ (وهو على الظنّ) ، والمحبّر ١٢٤ و ٢٨١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٨٢ و ٣/ ١٠٥ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٩٠ و ٣٦٢،

وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٢٩، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٢٣٤، والمعارف ٢٩٧ و ٤٦٧ و ٤٨٧، (وكلها: ابن معقل) ، وتاريخ الطبري ٣/ ١٠٢، والجرح والتعديل ٥/ ١٦٩ رقم ٧٨٠ (ابن معقل) ، وتاريخ الثقات لابن حبّان ٥/ ٣٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٩٥ و ٧٧١ (ابن معقل) ، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٧٨ و ٤/ ٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٤٥، وتحفة الأشراف ٧/ ١٧٢- ١٨١ رقم ٣٢٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٠٦ رقم ٨٣، (وفيه: ابن معقل) ، والكاشف ٢/ ١١٩ رقم ٣٠٣٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٢٨ رقم ٥٣٢، وجامع التحصيل ٢٦٤ رقم ٣٩٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥١، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٠، ٤١ رقم ٦٩، وتقريب التهذيب ١/ ٤٥٣ رقم ٦٥٦، والإصابة ٣/ ١٤٢ رقم ٦٦٤٣ (وفيه: ابن مغفل) ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥، ورجال البخاري ١/ ٤٢٨ رقم ٦٢٣، ورجال مسلم ١/ ٣٨٨ رقم ٨٥٩، وعلل أحمد، رقم ٥٣ و ٤٠٣٠.

[٣] في تاريخ الثقات ٢٨٠ رقم ٨٩١.

[٤] قيّده عبد الغني بن سعيد في مشتبه النسبة (مخطوطة المتحف البريطاني) ٢٠ أبكسر الزاي المشدّدة. والنسبة إلى زمّان وهو ابن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من ربيعة.

وفي الأزد زمّان بن مالك بن جديلة، وفي الأزد أيضا زمّان بن تيم الله بن حقال بن أنمار، وفي

الْبَصْرِيُّ) [١]- م ٤- رَوَى عَنِ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

رَوَى عَنْهُ: غَيْلانُ بْنُ جَرِيرٍ، وَقَتَادَةُ، وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

٨٨- (عَبْدُ اللَّهِ بن نجي الحضرمي الكوفي) [٢]- د ن ق- عَنْ: أَبِيهِ، وَعَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَحُذَيْفَةَ.

وَعَنْهُ: أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، وَالْحَارِثُ الْعِجْلِيُّ، وَجَابِرٌ الْجُعْفِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ.

٨٩- (عَبْدُ الله بن أبي الهذيل) [٣]- م ت ن-

[()] قضاعة: زمّان بن حزيمة بن نهد، وفي هوازن: زمّان بن عديّ بن جشم بن معاوية بن بكر. (الأنساب ٦/ ٢٩٦، ٢٩٧، واللباب ٢/ ٧٣، ٧٤) .

[١] انظر عن (عبد الله بن معبد الزّمّانيّ) في:

طبقات خليفة ٢٠٩ وقد تحرّفت فيه النسبة إلى «الرّمّاني» وقيّده بالراء المشدّدة، والتاريخ الكبير ٥/ ١٩٨ رقم ٦٢٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٠ رقم ٨٩٠، وتاريخ الطبري ٢/ ٢٩٣، والجرح والتعديل ٥/ ١٧٣ رقم ٨٠٥، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٤٤، ٧٤٥، والكاشف ٢/ ١١٩ رقم ٣٠٣٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٢٨ رقم ٥٣١، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٧ رقم ٤٦١٨، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٠ رقم ٦٧، وتقريب التهذيب ١/ ٤٥٣ رقم ٦٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥، ورجال مسلم ١/ ٣٩١ رقم ٨٦٥.

[٢] انظر عن (عبد الله بن نجيّ) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٣٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٢ رقم ٨٩٩، والجرح والتعديل ٥/ ١٨٤ رقم ٨٥٨، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٠، والمراسيل لابن أبي حاتم ١١٠ رقم ١٧٥، وتهذيب التهذيب ٦/ ٥٥ رقم ١٠٣، وتقريب التهذيب ١/ ٤٥٦ رقم ٦٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٧، وجامع التحصيل ٢٦٤ رقم ٤٠١.

[٣] انظر عن (عبد الله بن أبي الهذيل) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١١٥، ١١٦، وطبقات خليفة ١٥٦، ومعرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ٢/ ٢٢٤ رقم ٧٦٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٢ رقم ٩٠٤، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٧٢٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٧ و ٨١٦ و ٨١٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٢٦، والجرح والتعديل ٥/ ١٩٦ رقم ٩٠٨، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٥، وحلية الأولياء ٤/ ٣٥٨- ٣٦٤ رقم ٢٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٥٠، والكاشف ٢/ ١٢٤ رقم ٣٠٧٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٦١، وتهذيب التهذيب ٦/ ٦٢ رقم ١٢١، وتقريب التهذيب ١/ ٤٥٨ رقم ٧٠٩، وغاية النهاية ١/ ٤٦٢، ٤٦٣ رقم ١٩٢٦، وجامع التحصيل ٢٦٥ رقم ٤٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٧، ورجال مسلم ١/ ٣٩٨ رقم

(١٢٣/٦)

أبو المغيرة العنزيّ [١] الكوفيّ، الْعَابِدُ الْوَرِعُ.

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَالْكِبَارِ.

رَوَى عَنْهُ: الأَجْلَحُ الْكِنْدِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَوَاصِلُ الأَحْدَبُ، وَأَبُو التَّيَّاحِ الضُّبَعِيُّ.

وَوَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ.

قَالَ أَبُو التَّيَّاحِ: مَا رَأَيْتُهُ إِلا وَكَأَنَّهُ مذعور [٢] .

وقال العوامّ بن حوشب: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ: إِنِّي لأَتَكَلَّمُ حَتَّى أَخْشَى اللَّهَ، وَأَسْكُتُ حَتَّى أَخْشَى اللَّهَ [٣] ٩٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ آدَمَ الْبَصْرِيُّ [٤] م د صَاحِبُ السِّقَايَةِ، وَهُوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَوْلَى أُمِّ بُرْثُنٍ، أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُرْثُنٍ، أَوِ ابْنِ بُرْثُمٍ [٥] ، وَكَانَتْ أُمُّ بُرْثُنٍ قَدْ تَبَنَّتْهُ، وَهُوَ مَجْهُولُ الأَبِ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ آدَمَ، إِنَّمَا نُسِبَ إِلَى آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، وجابر.

[(٨٨١،)] وصفة الصفوة ٣/ ٣٣ رقم ٣٨٧.

[١] العنزي: بفتح العين المهملة، والنون، وكسر الزاي.

هذه النسبة إلى عنزة، وهو حيّ من ربيعة، وهو عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان. (الأنساب ٩/ ٧٦، واللباب ٢/ ٣٦١، ٣٦٢) .

[٢] حلية الأولياء ٤/ ٣٥٨.

[٣] حلية الأولياء ٤/ ٣٥٨، ٣٥٩.

[٤] انظر عن (عبد الله بن آدم البصري) في:

طبقات خليفة ٢٠٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٤٣، والتاريخ الكبير ٥/ ٢٥٤ رقم ٨١٨، والجرح والتعديل ٥/ ٢٠٩ رقم ٩٨٩، والثقات لابن حبّان ٥/ ٨٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٩/ ٤٢٤ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٧٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٩٢، والكاشف ٢/ ١٣٨ رقم ٣١٧٥، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٣٤ رقم ٢٧٧) ، وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٢ رقم ٨٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣، ورجال مسلم ١/ ٤٠٤ رقم ٨٩٨، والعلل

لأحمد رقم ١٣٤٥.
[٥] بضم الموحّدة والمثلّثة، كما في الخلاصة.

(١٢٤/٦)

وعنه: أبو العالية الرياحي– وهو أكبر منه–، وقتادة، وسليمان التيمي، وعوف الأعرابي.
قال المدائني: استعمل عبيد الله بن زياد عبد الرحمن بن أُمّ بُرْثُنٍ، ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِ، فَعَزَلَهُ وَأَغْرَمَهُ مِائَةَ أَلْفٍ، فَخَرَجَ إِلَى يَزِيدَ، قَالَ: فَنَزَلْتُ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْ دِمَشْقَ، وَضُرِبَ لِيَ خِبَاءٌ وَحُجْرَةٌ، فإني لجالس إذا كلب سلوقي [١] قد دخل في عنقه طوق من ذهب، فأخذته، وطلع فارس، فلما رأيته هبته، فأدخلته الحجرة، وأمرت بفرسه فجرد، فلم ألبث أَنْ تَوَافَتِ الْخَيْلُ، فَإِذَا هُوَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لِي بَعْدَ مَا صَلَّى: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ كَتَبْتُ لَكَ مِنْ مَكَانِكَ، وَإِنْ شِئْتَ دَخَلْتَ. قَالَ: فَأَمَرَ فَكَتَبَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنْ رُدَّ عَلَيْهِ مِائَةَ أَلْفٍ، فَرَجَعْتُ، قَالَ: وَأَعْتَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَوْمَئِذٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كُتِبَ لَهُ فِيهِ الْكِتَابُ ثَلاثِينَ مَمْلُوكًا، وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ مَعِي فَلْيَرْجِعْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَأَلَّهُ [٢].
قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: وَرَمَى غُلامًا لَهُ يَوْمًا بِسَفُّودٍ فَأَخْطَأَهُ، وَأَصَابَ ابْنَهُ، فَنَثَرَ دِمَاغَهُ، فَخَافَ الْغُلامُ، فَدَعَاهُ وَقَالَ: اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِكَ لِأَنِّي رَمَيْتُكَ مُتَعَمِّدًا، فَلَوْ قَتَلْتُكَ هَلَكْتُ، وَأَصَبْتَ ابْنِي خَطَأً، ثُمَّ عَمِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدُ، وَمَرِضَ، فَدَعَا اللَّهَ أَنْ لا يُصَلِّي عَلَيْهِ الْحَكَمُ، يَعْنِي ابْنَ أَيُّوبَ أَمِيرَ الْبَصْرَةِ، وَمَاتَ فِي مَرَضِهِ، وَشُغِلَ الْحَكَمُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ [٣].
وَقَالَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ: إِنَّ أُمَّ بُرْثُنٍ كَانَتْ تُعَالِجُ الطِّيبَ، وَتُخَالِطُ نِسَاءَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَأَصَابَتْ غُلامًا لَقَطَتْهُ فَرَبَّتْهُ وَتَبَنَّتْهُ، وَسَمَّتْهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَنَشَأَ، فَوَلاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ بُرْثُنٍ [٤].
قُلْتُ: وَكَانَ الْحَكَمُ عَلَى الْبَصْرَةِ، فَلَمَّا خَرَجَ ابْنُ الأَشْعَثِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ

---

[١] الكلب السّلوقي: كلب الصيد.
[٢] التألّه: التنسّك والتعبّد، على ما في القاموس المحيط للفيروزآبادي. والخبر في تاريخ دمشق ٩/ ٢٤ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٧٣.
[٣] تهذيب الكمال ٢/ ٧٧٣.
[٤] تهذيب الكمال ٢/ ٧٧٣.

(١٢٥/٦)

وَثَمَانِينَ هَرَبَ الْحَكَمُ وَلَحِقَ بِالْحَجَّاجِ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَاتَ قَبْلَ خُرُوجِ ابن الأشعث.
٩١– (عبد الرحمن بن حجيرة) [١]– م ٤– الخولانيّ البصريّ القاضي.
رَوَى عَنْ: أَبِي ذَرٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.
رَوَى عَنْهُ: دَرَّاجٌ أَبُو السَّمْحِ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَنَضْلَةُ بْنُ كُلَيْبٍ.
وَكَانَ أَمِيرُ مِصْرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ قَدْ جَمَعَ لَهُ الْقَضَاءَ وَالْقَصَصَ وَبَيْتَ الْمَالِ، وَكَانَ رِزْقُهُ فِي الْعَامِ أَلْفَ دِينَارٍ، وَلا يَدَّخِرُهَا، رَحِمَهُ اللَّهُ

. [٢]

كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ.

٩٢- (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ الْهَمْدَانِيُّ) [٣]- ٤-كَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَقُتِلَ يَوْمَ الزَّاوِيَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ [٤]

.

وَقَدْ حدّث عن البراء بن عازب.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن حجيرة) في:

التاريخ الكبير ٥/ ٢٧٦ رقم ٨٩٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩١ رقم ٩٤٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠٨ و ٥١١، والجرح والتعديل ٥/ ٢٢٧ رقم ١٠٦٩، والثقات لابن حبّان ٥/ ٩٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٨٢، ٧٨٣، والكاشف ٢/ ١٤٣ رقم ٣٢١٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٦٠ رقم ٣٢٦، وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٧ رقم ٩٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٤٤ و ٣/ ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٣٣٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٢٥، والبداية والنهاية ٩/ ٥١ وفيه تحرّف إلى (ابن جحيرة) ، ورجال مسلم ١/ ٤٠٨ رقم ٩١١.

[٢] تهذيب الكمال ٢/ ٧٨٢، ٧٨٣.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن عوسجة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٣٠، وطبقات خليفة ١٥٠، وتاريخ خليفة ٢٨٢ و ٢٨٦، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٢٧ رقم ١٠٣٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٧ رقم ٩٧١، وتاريخ الطبري ٦/ ٣٤٣، والجرح والتعديل ٥/ ٢٧٠ رقم ١٢٧٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ٩٩، ورجال الطوسي ٤٨ رقم ٢٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٠٨، ٨٠٩، والكاشف ٢/ ١٥٩ رقم ٣٣٢٥، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٤٤ رقم ٤٨٩، وتقريب التهذيب ١/ ٤٩٤ رقم ١٠٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٢.

[٤] تاريخ خليفة ٢٨٢ وطبقاته ١٥٠.

(١٢٦/٦)

رَوَى عَنْهُ: طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، وَقَبَّانُ النَّهْمِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ.

وَقِيلَ: كَانَ يَوْمُ الزَّاوِيَةِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ.

وَقَدْ رَوَى أَيْضًا عَنْ عَلْقَمَةَ، وَغَيْرِهِ.

٩٣- عَبْدُ الرحمن بن أبي ليلى [١] ع أَبُو عِيسَى الأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ، وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ الفقيه المقرئ.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أبي ليلى) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٩- ١١٣، وطبقات خليفة ١٥٠، وتاريخ خليفة ٢٨٣ و ٢٨٧ و ٣٦٧ و ٣٧١ و ٤٠٨ و ٤٣٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٥٦، ٣٥٧، ومعرفة الرجال له ٢/ ٢٣٤ رقم ٨٠١، والتاريخ الصغير ٩٠، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١١٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٨ رقم ٩٧٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٤ و ٢٥٩ و ٤٩٣ و ٢/ ٢٢ و ٢٣ و ٩٠ و ٢٢٥ و ٤٠١ و ٥٧٩ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦٤٢ و ٦٧٨ و ٦٨٤، ٦٨٥ و ٧١١ و ٧١٧ و

٨١٧ و ٣/ ٧٩- ٨١ و ٩٤ و ١٢٩ و ١٣٤ و ٣٣٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٩٢ و ٥٤١ و ٥٤٩ و ٦٦٧ و ٢/ ٢٧٠، ٦٧١، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٢٦٧ و ٥٩٥ و ٥٩٧ و ٥/ ١٠١ و ١٠٢ و ١٩٦، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٢٤٤ و ٤٠٠ و ٤٠٨، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٧٧ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٦/ ٣٥٠ و ٣٥٧ و ٣٦٧، والجرح والتعديل ٥/ ٣٠١ رقم ١٤٢٤، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٠٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٨، والمراسيل ١٢٥ رقم ٢١٣، ورجال الطوسي ٤٨ رقم ٢٨، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٩٩- ٢٠٢ رقم ٥٣٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨١٣، ٨١٤، وتهذيب الأسماء ق ١ ج ١/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٣٦١، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٥، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٥٩ رقم ٨٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٦٢- ٢٦٧ رقم ٩٦، والعبر ١/ ٩٦، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٥٥، والكاشف ٢/ ١٦٢ رقم ٣٣٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٦، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٧٢ و ٤٧٨ و ٤٨٣، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ١١٤ و ١٥٠ و ١٥٣ و ٢٠٢ و ٢٠٧ و ٤١٨ و ٤٩٠ و ٥٥٦ و ٥٩٥ و ٥٩٨ و ٦١٩ و ٦٢٢ و ٦٢٦ و ٦٣٢، ودول الإسلام ١/ ٥٩، وجامع التحصيل ٢٧٥ رقم ٤٥٢، والوفيات لابن قنفذ ٩٤ رقم ٨٣، والزهد لابن المبارك ٤٠٦ و ٤٨٠ وملحقه ٧٩ رقم ٢٨٢، والعقد الفريد ٢/ ١٢٦ و ٢/ ١٧٥ و ٤٤٦ و ٣/ ٥ و ٥/ ٣١ و ٣٢ و ٦/ ٢٩٤، وغاية النهاية ١/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ١٦٠٢، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٠- ٢٦٢ رقم ٥١٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٩٦ رقم ١٠٩٤، والإصابة ٢/ ٤٢٠ رقم ٥١٩٢، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٦، وطبقات الحفّاظ ١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤، وطبقات المفسّرين ١/ ٢٦٩، وشذرات الذهب ١/ ٩٢، ورجال البخاري ١/ ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٦٨٨، ورجال مسلم ١/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٩٥٤، وآثار البلاد ٧٢.

(١٢٧/٦)

روى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأُبَيّ بن كعب، وَصُهَيْبٍ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدِ بن عبادة، وأبي أيّوب، وَالْمِقْدَادِ- وَرِوَايَتِهِ عَنْ مُعَاذٍ فِي السُّنَنِ [١] الأَرْبَعَةِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ- وَطَائِفَةٍ سِوَاهُمْ.

وَلأَبِيهِ صُحْبَةٌ.

وُلِدَ فِي وَسَطِ خِلافَةِ عُمَرَ، وَهُوَ يَصْغُرُ عَنِ السَّمَاعِ مِنْهُ، بَلْ رَآهُ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ [٢] ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالأَعْمَشُ، وَكَانَ قَدْ أَخَذَ عَنْ عَلِيٍّ الْقُرْآنَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَأَصْحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ كَأَنَّهُ أَمِيرٌ. وَقَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: كُنَّا إِذَا قَعَدْنَا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ لِرَجُلٍ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَدُلُّنِي عَلَى مَا تُرِيدُونَ، نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي كَذَا، وَهَذِهِ فِي كَذَا [٣] .

وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَنْصَارِ، إِذَا سُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ شَيْءٍ وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ [٤] .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ أَنَّ الْحَجَّاجَ اسْتَعْمَلَ ابْنَ أَبِي لَيْلَى عَلَى الْقَضَاءِ، ثُمَّ عَزَلَهُ، ثُمَّ ضُرِبَ لَيَسُبَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ النَّهْرَوَانَ مَعَ عَلِيٍّ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِابْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَالَ: مَا شَعَرْتُ أَنَّ النِّسَاءَ وَلَدْنَ مِثْلَ هَذَا [٥] .

قُلْتُ: وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى قَدْ خَرَجَ عَلَى الْحَجَّاجِ، فِيمَنْ خَرَجَ مِنَ

---

[١] فِي الأصل «سنن» .

[٢] في الأصل «عيينة» .
[٣] التاريخ الكبير ٥/ ٣٦٨.
[٤] طبقات ابن سعد ٦/ ١١٠.
[٥] تاريخ بغداد ١٠/ ٢٠٠.

(١٢٨/٦)

الْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَغَرِقَ لَيْلَةَ دُجَيْلَ، وَقِيلَ قُتِلَ فِي وَقْعَةِ الْجَمَاجِمِ [١] ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسَارٍ، وَقِيلَ: ابْنُ بِلالٍ، وَقِيلَ ابْنُ دَاوُدَ بْنِ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ بْنِ الْحَرِيشِ بْنِ جَحْجَبَا بْنِ كَلْفَةَ [٢] .
وَقَالَ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَفَدَ أَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ.
وَقَالَ شُعْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: صَحِبْتُ عَلِيًّا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَأَكْثَرُ مَا يُحَدِّثُونَ عَنْهُ بَاطِلٌ [٣] .
وَقَالَ الأَعْمَشُ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى وَقَدْ ضَرَبَهُ الْحَجَّاجُ، وَكَأَنَّ ظَهْرَهُ مِسْحٌ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى ابْنِهِ، وَهُمْ يَقُولُونَ لَهُ: الْعَنِ الْكَذَّابِينَ، فَيَقُولُ: لَعَنَ اللَّهُ الْكَذَّابِينَ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ اللَّهُ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ: وَأَهْلُ الشَّامِ كَأَنَّهُمْ حَمِيرٌ لا يَدْرُونَ مَا يَقُولُ، وَهُوَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ اللَّعْنِ [٤] .
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: افْتُقِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِمَسْكِنَ.
وَقَالَ شُعْبَةُ: قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، فَاقْتَحَمَ بِهِمَا فَرَسَاهُمَا الْفُرَاتَ، فَذَهَبَا.
وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: قُتِلَ بِوَقْعَةِ الْجَمَاجِمِ.
٩٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ [٥] ابن قيس الكنديّ، أمير سجستان.

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٢٠١.
[٢] قال ابن الأثير في (المرصّع- ص ٦٣) : «إذا أطلق المحدّثون «ابن أبي ليلى» فإنّما يعنون عبد الرحمن، وإذا أطلق الفقهاء «ابن أبي ليلى» فإنّما يعنون محمدا ابنه، وهو إمام مشهور في الفقه، صاحب مذهب وقول» .
[٣] انظر نحوه في طبقات ابن سعد ٦/ ١١٣.
[٤] المعرفة والتاريخ ٢/ ٦١٨، وابن سعد ٦/ ١١٢، ١١٣، وحلية الأولياء ٤/ ٣٥١.
[٥] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث) في:
المعارف ١٢٧ و ٢٤٤ و ٣٣٤ و ٣٣٧ و ٣٤٥ و ٤٠٤ و ٤١١ و ٤١٤ و ٤٤٥، و ٤٤٦، و ٤٦٩ و ٤٨٤ و ٥٣٦، وأنساب الأشراف ٣/ ٢٨٩، و ٤ ق ١/ ٣٥٣ و ٣٧٣ و ٤/ ٦٠ و ٧٧ و ١٥٣ و ٥/ ١٥٢ و ٢٢٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٧٦، والأخبار الموفقيّات ٣٤٨ و ٤٧٨، وفتوح البلدان ٨٠

(١٢٩/٦)

قَدْ ذَكَرْنَا حُرُوبَهُ لِلْحَجَّاجِ، وَآخِرُ الأَمْرِ أَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمَلِكِ رُتْبِيلَ، فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو: لا أَدْخُلُ مَعَكَ لأَنِّي أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ، وَكَأَنِّي بِكِتَابِ الْحَجَّاجِ قَدْ جَاءَ إِلَى رُتْبِيلَ يُرَغِّبُهُ وَيُرْهِبُهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ بَعَثَ بك سلما أو قتلك، ولكن هاهنا خَمْسَمِائَةٍ قَدْ

تَبَايَعْنَا عَلَى أَنْ نَدْخُلَ مَدِينَةً وَنَتَحَصَّنُ فِيهَا، وَنُقَاتِلُ حَتَّى نُعْطَى أَمَانًا أَوْ نَمُوتُ كِرَامًا، فَقَالَ: أَمَّا لَوْ دَخَلْتَ مَعِي لَوَاسَيْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ. فَأَبَى عَلَيْهِ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى رُتْبِيلَ، وَأَقَامَ الْخَمْسُمِائَةِ حَتَّى قَدِمَ عُمَارَةُ بْنُ تَمِيمٍ، فَقَاتَلُوا حَتَّى أَمَّنَهُمْ وَوَفَى لَهُمْ.
وَتَتَابَعَتْ كُتُبُ الْحَجَّاجِ إِلَى رُتْبِيلَ فِي شَأْنِ ابْنِ الأَشْعَثِ، إِلَى أَنْ بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ، وَتَرَكَ لَهُ الحِمْلَ [١] الَّذِي كَانَ يُؤَدِّيهِ سَبْعَ سِنِينَ . [٢]

وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَصَابَهُ سُلٌّ وَمَاتَ، فَقَطَعُوا رَأْسَهُ، وَبَعَثُوا بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ.
وَيُرْوَى أَنَّ الْحَجَّاجَ بَعَثَ إِلَى رُتْبِيلَ: إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ عُمَارَةَ فِي ثَلاثِينَ أَلْفًا يَطْلُبُونَ ابْنَ الأَشْعَثِ، فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَهُ، وَكَانَ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سُبَيْعٍ، فَأَرْسَلَهُ مَرَّةً إِلَى رُتْبِيلَ، فَخَفَّ عَلَى رُتْبِيلَ، وَاخْتَصَّ بِهِ، فَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأشعث لأخيه: إِنِّي لا آمَنُ غَدْرَ هَذَا، فَاقْتُلْهُ، فَهَمَّ

[()] و ٣٦٦ و ٣٩٧ و ٤٢٦ و ٤٦٠ و ٤٨١ و ٥٠٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٣١٠، والكامل في الأدب للمبرّد ١/ ١٥٩ و ١٦١ و ٣/ ٣٥٢، ٣٥٣، والأخبار الطوال ٢٤٠ و ٣١٦ و ٣١٨ و ٣٢٠، وتاريخ الطبري ٦/ ٢٦٤- ٢٦٦ و ٣٢٦- ٣٢٨ و ٣٣٧- ٣٤١ و ٣٤٤- ٣٤٦ و ٣٦٨- ٣٧٠ و ٣٨٠- ٣٨٢ و ٣٨٩- ٣٩١ وانظر فهرس الأعلام ١٠/ ٣٢١، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٨١، وتاريخ خليفة ٢٧٥ و ٢٩٥، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٥ وانظر فهرس الأعلام ٥٩٤، ومقاتل الطالبيّين ١٠٣، والخراج وصناعة الكتابة ٣٩٨، والبدء والتاريخ ٦/ ٣٥، ومروج الذهب ٢٠٦٣- ٢٠٦٥ و ٢٠٨١ و ٢٠٩٥ و ٢١٠٩ و ٢١١١ و ٢٣١٧ و ٢١١٩ و ٢٢٨٨ و ٢٤٢٨، ولطف التدبير ٢٢٦، ونشوار المحاضرة ٥/ ٥٥، والمرصّع لابن الأثير ٦٨، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٢١٧، والعقد الفريد ١/ ١٤٢ و ٢/ ٤٦٤، وعيون الأخبار ١/ ١٢٢، وتاريخ حلب للعظيميّ ٨٩ و ١٠٤، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٣٣ وما بعدها، وثمار القلوب ٤٧٤ و ٤٨١، ووفيات الأعيان ٧/ ١١٤، والعبر ١/ ٩٠ و ٩٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ٧٤، والبداية والنهاية ٩/ ٥٣، وفوات الوفيات ٢/ ١٩٢، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٦٢ و ٤٥٤ وتخليص الشواهد ٣٠٥.

[١] كذا في الأصل، ولعله «الجعل» . وفي تاريخ الطبري: «ترك له الصلح» .

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٣٩٠.

بِهِ، وَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَخَافَ، فَوَشَى بِهِ إِلَى رُتْبِيلَ، وَخَوَّفَهُ الْحَجَّاجَ، وَهَرَبَ سِرًّا إِلَى عُمَارَةَ، فَاسْتَجْعَلَ فِي ابْنِ الأَشْعَثِ أَلْفَ أَلْفٍ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ عُمَارَةُ إِلَى الْحَجَّاجِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ أَعْطِ عُبَيْدًا وَرُتْبِيلَ مَا طَلَبَا، فَاشْتَرَطَ أَشْيَاءَ فَأُعْطِيَهَا، وَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الأَشْعَثِ وَإِلَى ثَلاثِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُمُ الْجَوَامِعَ وَالْقُيُودَ فَقَيَّدَهُمْ، وَأَرْسَلَهُمْ جَمِيعًا إِلَى عُمَارَةَ، فَلَمَّا قَرُبَ ابْنُ الأَشْعَثِ أَلْقَى نَفْسَهُ مِنْ قَصْرٍ فَمَاتَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ [١] .

٩٥- (عَبْدُ الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاريّ) [٢]- خ ت- وهو عبد الرحمن بن سهل.
سَمِعَ: سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَقِيلَ لَقِيَ عُثْمَانَ.
وَعَنْهُ: طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، وَابْنُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ.
وَيُقَالُ: قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، فَيُقَدَّمُ.

٩٦- (عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة) [٣]- م- بْنِ نَوْفَلٍ الزُّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ، أَبُو الْمِسْوَرِ الْفَقِيهُ.

[1] تاريخ الطبري ٦/ ٣٩٠، ٣٩١، الكامل في التاريخ ٥٠١، ٥٠٢.

[2] انظر عن (عبد الرحمن بن عمرو بن سهل) في:

التاريخ الكبير ٥/ ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٠٣٥، والجرح والتعديل ٥/ ٢٦٦ رقم ١٢٥٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ٩٠، ٩١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٠٦، والكاشف ٢/ ١٥٨ رقم ٣٣١٨، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٨١، وتقريب التهذيب ١/ ٤٩٣ رقم ١٠٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٨، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٢٣٣، ورجال البخاري ١/ ٤٥٠ رقم ٦٦٩.

[3] انظر عن (عبد الرحمن بن المسور) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١١٤، وطبقات خليفة ٢٤٣، وتاريخ خليفة ٣٠٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٥٧، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٤٧- ٣٤٩ رقم ١١٠٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٩ و ٢/ ١٠٦، والجرح والتعديل ٥/ ٢٨٣ رقم ١٣٤٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥١١، والمعارف ٤٢٩، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٠١، ورجال صحيح مسلم ١/ ٤٢١ رقم ٩٤٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٩٩، وتهذيب الكمال ٢/ ٨١٦، والكاشف ٢/ ١٦٤ رقم ٣٣٥٦، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٥٣٣، وتقريب التهذيب ١/ ٤٩٨ رقم ١١١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤، ومرآة الجنان ١/ ١٨٠.

(١٣١/٦)

سَمِعَ: أَبَاهُ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبَا رَافِعٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ جَعْفَرٍ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَالزُّهْرِيُّ.

وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعِينَ.

٩٧- (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ) [1]- ع- أبو بكر الفقيه، أَخُو الأَسْوَدِ وَابْنُ أَخِي عَلْقَمَةَ.

رَوَى عَنْ: عُثْمَانَ، وَسَلْمَانَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَأَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَمَنْصُورٌ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ [2] ، وَغَيْرُهُ.

وَتُوُفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةَ اثنتين وثمانين.

٩٨- عبد العزيز بن مروان [3] د أبو الأصبغ الأمويّ، أَمِيرُ مِصْرَ، وَوَلِيُّ عَهْدِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ أَخِيهِ

[1] انظر عن (عبد الرحمن بن يزيد بن قيس) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٢١، ١٢٢، وطبقات خليفة ١٤٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٦٢، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٦٣ رقم ١١٥٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠١ رقم ٩٩٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٣٦ و ٦١٧ و ٦٢٤ و ٣/ ٧٤ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢٢١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٥٨ و ٦٣٨ و ٦٥١ و ٦٥٢، والمعارف ٣٥١ و ٤٣٢، والجرح والتعديل ٥/ ٢٩٩ رقم ١٤١٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ٨٦، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٤٥٨ رقم ٦٨٦، ورجال صحيح

مسلم لابن منجويه ١/ ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٩٥٦، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٥٨ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٨٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٢٦، والكاشف ٢/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ٣٣٩٠، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٩٩ رقم ٥٨٠، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٢ رقم ١١٥٥، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٧٨ رقم ٢٤، والعلل لأحمد، ٤٣٥.

[٢] التاريخ ٢/ ٣٦٢.

[٣] انظر عن (عبد العزيز بن مروان) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٣٦، والمحبّر لابن حبيب ٤٧٧، وطبقات خليفة ٢٤٠، وتاريخ خليفة ٢٣٠ و ٢٦١ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٧ و ٢٨٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٦٧، ومعرفة التاريخ له ٢/ ٦٧ رقم ١٣٣، والتاريخ الكبير ٦/ ٨ رقم ١٥١٤، وأنساب الأشراف ٣/ ٧٣ و ٤ ق ١/ ٣٠٥ و ٤٤٢ و ٤٤٤ و ٤٤٦- ٤٤٨ و ٤٥٠ و ٤/ ١٧ و ١٣٧- ١٣٩ و ١٤٠- ١٤٤ وانظر

(١٣٢/٦)

عَبْدِ الْمَلِكِ بِعَهْدٍ مِنْ مَرْوَانَ، إِنْ صَحَّحْنَا خِلافَةَ مَرْوَانَ، فَإِنَّهُ خَارِجٌ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ بَاغٌ، فَلا يَصِحُّ عَهْدُهُ إِلَى وَلَدَيْهِ، إِنَّمَا تَصِحُّ إِمَامَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ يَوْمِ قَتْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

وَلَمَّا مَلَكَ مَرْوَانُ الشَّامَ وَغَلَبَ عليها سار إلى مصر، فاستولى عليها،

[()] فهرس الأعلام ٤٠٨، والمعارف ١٨٨ و ٣٥٤ و ٥٨٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٥٥١ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٨٧ و ٢/ ٤٨٥ و ٥١١ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٣/ ٢١٤ و ٣٣٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥١٩، وفتوح البلدان ٢٧٠ و ٢٧٢، ولاة مصر وقضاتها ٤٢ و ٤٣ و ٤٦- ٥٨ و ٦٠ و ٦٥ و ١٢١ و ٣١٣- ٣١٥ و ٢٢٠- ٢٢٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٧٩ و ٢/ ٤٢٣ و ٣/ ٢٢٤- ٢٢٨، والجرح والتعديل ٥/ ٣٩٣ رقم ١٨٢٧، وتاريخ الطبري ١/ ٤١٩ و ٥/ ٤٧٦ و ٥٣٩ و ٦١٠ و ٦/ ١٤٤- ٣٩١ و ٤١٢- ٤١٦، ورسائل الجاحظ ٢/ ٤٠، وعيون الأخبار ١/ ٤٤ و ٣٣٣ و ٢/ ١٨٥ و ٣/ ١٤٦ و ٤/ ٦٦، والخراج وصناعة الكتابة ٢٦٠ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٩، والحلّة السيراء ٢/ ٣٣٠ و ٣٣٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٢٣، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٢٢، وجمهرة أنساب العرب ١٠٥، والتنبيه والإشراف ٢٦٩، ومروج الذهب ٨٢٣ و ٨٢٤ و ١٩٦٩- ١٩٧١ و ٢٠٠١ و ٢٤٢٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٧ و ٢٧٢ و ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٣٠٦، والمحاسن والمساوئ ١٨٦، والهفوات النادرة ٢٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/ ١٩٤ ب، وتاريخ حلب للعظيميّ ١٨٧ و ١٩٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٣٦٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٤٣، العقد الفريد ١/ ٤٢ و ٢٣٠ و ٢/ ١٣١ و ٤٤٨ و ٣/ ٨ و ٤٦ و ٢٨٦ و ٤/ ٣٩٤ و ٣٩٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤٣٥ و ٥/ ٣٢٦ و ٦/ ٣٣٩ و ٣٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١١٠، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٢٥ و ٤/ ٩٩ و ١٩٠- ١٩٢ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٣٢ و ٣٤٢ و ٥٠٢ و ٥١٣- ٥١٥ و ٥٤٠ و ٥/ ٥٩ و ٦٢، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٧٥ و ٢٧٦، ووفيات الأعيان ١/ ٢٤٠ و ٣٧٠ و ٢/ ٣٥ و ٤٢٥ و ٣/ ٧٢ و ٤/ ٣١٠ و ١١٣ و ٥/ ٢٩٨ و ٦/ ٨٩ و ٣٠٢، والعبر ١/ ٩٩، والكاشف ٢/ ١٧٨ رقم ٣٤٥٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٩- ٢٥١ رقم ٩٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨. و ٩٠، ومرآة الجنان ١/ ١٧٥، والبداية والنهاية ٩/ ٥٧- ٦٠، والمواعظ والاعتبار للمقريزي ١/ ٢٠٩، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/ ١٣٠،

والتذكرة الحمدونية ١/ ٣٠٢، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٥٦ رقم ٦٧١، وتقريب التهذيب ١/ ٥١٢ رقم ١٢٥٠، والنجوم الزاهرة ١/ ١٧١ وما بعدها، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٦ و ٥٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٢٤١، وشذرات الذهب ١/ ٩٥، وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٥٨٣، وآثار البلاد وأخبار العباد ١٤٦، ونثر الدرّ ٣/ ١٥، ومحاضرات الأدباء ١/ ٢٠٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٧ و ٢٧٢ و ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٣٠٦، ومروج الذهب ٨٢٣ و ١٩٦٩- ١٩٧١ و ٢٠٠١ و ٢٤٣٩، ونشوار المحاضرة ٥/ ١٢٠، والبصائر والذخائر ٢/ ٧٠٩، وربيع الأبرار ٢/ ٧٥١، وفوات الوفيات ٣/ ١٣٣ و ٤/ ١٩٧، ١٩٨، والتذكرة الحمدونية ٢/ ١٩٥ و ٣٥٢، والفخري في الآداب السلطانية ٦٤ و ١٢٦ و ١٢٩، وتخليص الشواهد ٢٠١، والمستطرف ١/ ١٦٧، ومعجم بني أميّة ١٠٥، ١٠٦.

(١٣٣/٦)

وَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَلَدَهُ، فَبَقِيَ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ.

وَشَهِدَ بِقَتْلِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الأَشْدَقِ بِدِمَشْقَ. وَكَانَتْ دَارُهُ الْخَانَقَاهَ السُّمَيْسَاطِيَّةُ [١] ، وَانْتَقَلَتْ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى ابْنِهِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَكَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ، وَعَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَبَحِيرُ بْنُ ذَاخِرٍ [٢] .

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٣] : كَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: بَعَثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ بِأَلْفِ دِينَارٍ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَجِئْتُهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ، فَقَالَ: أَيْنَ الْمَالُ؟ فَقُلْتُ: حَتَّى أُصْبِحَ. فَقَالَ: لا والله، لا أبيت الليلة وَلِي أَلْفَ دِينَارٍ، فَجِئْتُهُ بِهَا فَفَرَّقَهَا [٤] .

وَقَالَ ابن أبي مليكة: شَهِدْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنُ مروان يَقُولُ عِنْدَ الْمَوْتِ:

يَا لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ شَيْئًا، يَا لَيْتَنِي كَهَذَا الْمَاءِ الْجَارِي [٥] .

وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ الْعَزِيزِ الْوَفَاةُ قَالَ: ائْتُونِي بِكَفَنِي، فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلاهُمْ ظَهْرَهُ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يَقُولُ: أُفٍّ لَكَ أُفٍّ لك ما أقصر طويلك وأقلّ كثيرك [٦] .

---

[١] السّميساطيّة: بسينين وطاء مهملات. وهي مهملة في الأصل.

والخانقاه معروفة مشهورة عند باب الجامع الأموي الشمالي الّذي كان يسمّى بباب الناطفيّين.

وتنسب إلى أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبيشي السميساطي الّذي نزل دمشق فكان من أكابر رؤسائها، وقد اشتراها ووقفها على الفقراء الصوفية، ووقف علوّها على الجامع الأموي. وتوفي سنة ٤٢٣ هـ.

وسميساط قلعة على الفرات بين قلعة الروم وملطية. (انظر: الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/ ١٥١، ومنادمة الأطلال لعبد القادر بدران ٢٧٦، ٢٧٧) .

[٢] مهمل في الأصل. والتحرير من المشتبه للذهبي.

[٣] في الطبقات الكبرى ٥/ ٢٣٦.

[٤] تاريخ دمشق ١٠/ ١٩٧ أ.

[٥] تاريخ دمشق ١٠/ ١٩٨ أ.

[٦] تاريخ دمشق ١٠/ ١٩٨ أ.

وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ مُوسَى قَالَ: لَمَّا احْتَضَرَ أَتَاهُ بَشِيرٌ يُبَشِّرُهُ بِمَالِهِ الَّذِي كَانَ بِمِصْرَ حِينَ كَانَ عَامِلا عَلَيْهَا عَامَهُ، فَقَالَ: هَذَا مَالُكَ، هَذِهِ ثَلاثُمِائَةِ مُدِيٍّ [١] مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: ما لِي وَلَهُ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ بَعْرًا حَائِلا بِنَجْدٍ [٢] .

قَالَ خَلِيفَةُ [٣] : مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

قُلْتُ: وَهُوَ غَلَطٌ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو حَسَّانٍ الزِّيَادِيُّ [٤] وَغَيْرُهُمْ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ، زَادَ الزِّيَادِيُّ فَقَالَ: فِي جُمَادَى الأُولَى.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٥] : قَبْلَ أَخِيهِ بِسَنَةٍ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونُسَ: قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ.

قُلْتُ: وَكَأَنَّ هَذَا أَيْضًا وَهْمٌ، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ الْجَمَاعَةِ.

وَقَدْ كَانَ مَاتَ بِمِصْرَ قَبْلَهُ بِسِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا ابْنُهُ الأَصْبَغُ فَحَزِنَ عَلَيْهِ، وَمَرِضَ، وَمَاتَ بِحُلْوَانَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْ مِصْرَ وَحُمِلَ إِلَى مِصْرَ فِي النِّيلِ.

وَلَمَّا بَلَغَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ مَوْتُهُ بَايَعَ بِولايَةِ الْعَهْدِ لابْنَيْهِ الْوَلِيدِ ثُمَّ سُلَيْمَانَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ هَمَّ بِخَلْعِ أَخِيهِ.

٩٩- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ [٦] ابْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْن عَبْد شمس بْن عَبْد مَناف بْن

---

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٢٧٥ «مد» والتصحيح من: تاريخ دمشق.

[٢] تاريخ دمشق ١٠/ ١٩٨ أ.

[٣] في طبقاته ٢٤٠.

[٤] مهمل في الأصل.

[٥] قول ابن سعد ليس في ترجمة عبد العزيز بن مروان.

[٦] انظر عن (عبد الملك بن مروان) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٢٣- ٢٣٥، والمحبّر لابن حبيب ٢٣- ٢٥، ونسب قريش ١٦٠- ١٦٨، والأخبار الموفقيّات (انظر فهرس الأعلام) ٦٧٣، ٦٧٤، وطبقات خليفة ٢٤٠، وتاريخ خليفة (انظر فهرس الأعلام) ٥٦٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٧٥، والتاريخ الكبير

---

[٥] / ٤٢٩، ٤٣٠ رقم ١٣٩٧، والتاريخ الصغير ٩١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٢ رقم ١٠٣٩، والمعارف ٣٥٥

وانظر فهرس الأعلام ٧٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٣ وانظر فهرس الأعلام ٣/ ٦٦٠، ٦٦١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٩١- ١٩٣ و ٢٣٥- ٢٣٧ و ٣٣١- ٣٣٣ و ٣٣٧- ٣٣٩ و ٤٠٨- ٤١٠ و ٥٨٣- ٥٨٥ و ٥٩٥- ٥٩٧ و ٦٠٢- ٦٠٤ وانظر فهرس الأعلام ٢/ ٩٢٨، ٩٢٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٦٥- ٢٩١، وانظر فهرس الأعلام ١/ ٣١٣، وأنساب الأشراف ١/ ٢٢ و ٣١٨ و ٤٣٠ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠٣ و ٥٠٥ و ٣/ ٤٠ و ٥٣ و ٧٤ و ٧٦ و ٨٥ و ١٠٤ و ١١٢ و ١٩٢ و ٢٨٣ و ٢٨٧ و ٣٠٢ و ٤ ق ١/ ٣٨ و ٥٣ و ٦٠ و ٨٢ و ٨٣ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٥٨ و ١٦٠ و ٢٨٥ و ٣٢١ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٩ و ٣٤٩ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٦٢ و ٣٦٤ و ٣٧٢ و ٤٤١ و ٤٥٣ و ٤٥٥ و ٤٥٩- ٤٦٨ و ٤٧٠- ٤٧٢ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٨- ٤٨٠ و ٥٧٠ و ٦١٤ و ٦١٨ والجزء الرابع (انظر فهرس الأعلام) ص ١٨، والجزء الخامس (انظر فهرس الأعلام) - ص ٤٠٨، وفتوح البلدان (انظر فهرس الأعلام) ٦٣٩، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٥١، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٧/ ٢٠٤، وأخبار القضاة لوكيع- الجزء الأول- انظر فهرس الأعلام ٣٤، و ٢/ ٣٩٧ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤٢١ و ٣/ ١٢٦ و ٢٠٢ و ٢١٠ و ٢٢٧ و ٢٤٧، والحلّة السيراء ١/ ١٧ و ٢٥ و ٢٩- ٣٢ و ٣٤ و ٢/ ٣٢ و ٣٢٣ و ٣٣١ و ٣٣٢، والخراج وصناعة الكتابة (انظر فهرس الأعلام) ٥٨٢، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) - انظر فهرس الأعلام ١٤٠، ومروج الذهب ١٩٧٣- ٢١١٢ و ٢١٢١- ٢١٢٤، وانظر فهرس الأعلام ٢/ ٤٨٥، ٤٨٦، والبدء والتاريخ ٦/ ٢٦، والتنبيه والإشراف ٢٧٣، ونشوار المحاضرة ٥/ ٩٨- ١٠٠، والفرج بعد الشدّة للتنوخي (انظر فهرس الأعلام) ٥/ ١٨٦، وأخبار مكة للأزرقي ١/ ٢١٤- ٢٢٤ والولاة والقضاة ٤٨ و ٤٩ و ٥١ و ٥٤ و ٥٨ و ٦٠ و ٦١ و ٢٢٢، وثمار القلوب (انظر فهرس الأعلام) ٧٨٥، وخاصّ الخاص ٥٠ و ٨٧، ومقاتل الطالبيين ٢٣٥ و ٦٧٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٢ و ٦٣ و ٧٤ و ٧٥، والجليس الصالح ١/ ٥٨٨ و ٢/ ٣٦، ٣٧ و ٣٠٦ و ٣/ ١٢، والهفوات النادرة (انظر فهرس الأعلام ٤٢١) ، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨- ٣٩١ رقم ٥٥٦٨، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٢٨، ١٢٩، وعيون الأخبار (انظر فهرس الأعلام) ٤/ ٢٠٧، ٢٠٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/ ٢٥٢ أ، وتاريخ حلب للعظيميّ (انظر فهرس الأعلام) ٤٥٧، والفخري في الآداب السلطانية (انظر فهرس الأعلام) ٣٥٢، والكامل في التاريخ ٤/ ٥١٧، وما بعدها، والمرصّع ٢٧ و ١٦٣ و ١٧٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ٣٧٣، وجمهرة أنساب العرب ٨٩، والثقات لابن حبّان ٥/ ١١٩، ١٢٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٩- ٣٣، وانظر فهرس الأعلام ٨/ ١٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٦٢، والعبر ١/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٦- ٢٤٩ رقم ٨٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٤ رقم ٥٢٤٨، والبداية والنهاية ٩/ ٦١- ٦٩، ومرآة الجنان ١/ ١٧٨، ودول الإسلام ١/ ٦٠، ونهاية الأرب للنويري ٢١/ ٢٧٧- ٢٨١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني (انظر فهرس الأعلام) ٣٢٥، وفوات الوفيات ١/ ٤٠٢- ٤٠٤، والتذكرة الحمدونية (انظر فهرس الأعلام) ١/ ٤٧٩ و ٢/ ٥٠٦، ومآثر الإنافة ١/ ١٢٦، والوفيات لابن قنفذ ٩٥ رقم ٨٦، والعقد الثمين ٥/ ٥١٢، وتهذيب

(١٣٦/٦)

قُصَيّ بْنِ كِلابٍ الْخَلِيفَةُ، أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ.

بُويِعَ بِعَهْدٍ مِنْ أَبِيهِ فِي خِلافَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَبَقِيَ عَلَى مِصْرَ وَالشَّامِ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى بَاقِي الْبِلادِ مُدَّةَ سَبْعِ سِنِينَ، ثُمَّ غَلَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى الْعِرَاقِ، وَمَا وَالاهَا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، وَبَعْدَ سَنَةٍ قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَاسْتَوْسَقَ [١] ، الأَمْرُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ.

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] : وَكَانَ عَابِدًا نَاسِكًا بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ الْخِلافَةِ، وَشَهِدَ يَوْمَ الدَّارِ مَعَ أَبِيهِ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَحَفِظَ أَمْرَهُمْ:
قَالَ: وَاسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى المدينة وَهُوَ ابْنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً [٣] .
قُلْتُ: هَذَا لا يُتَابِعُ ابْنَ سَعْدٍ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ اسْتِعْمَالِ مُعَاوِيَةَ لَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ [٤] .
وَقَالَ صَالِحُ بْنُ وَجِيهٍ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ «صِفَةِ الْخُلَفَاءِ» فِي خِزَانَةِ الْمَأْمُونِ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَجُلا طَوِيلا، أَبْيَضَ، مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ، كَبِيرَ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفَ الأَنْفِ، رَقِيقَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الْجِسْمِ، لَيْسَ بِالْقَضِيفِ [٥] وَلا الْبَادِنِ، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ [٦] .
قُلْتُ: سَمِعَ عُثْمَانَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبَا سَعِيدٍ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَبُرَيْرَةَ مَوْلاةَ عائشة، وابن عمر، ومعاوية.
روى عنه: عروة، وخالد بن معدان، وإسماعيل بن عبيد الله،

[()] التهذيب ٦/ ٤٢٢، ٤٢٣، رقم ٨٧٨، وتقريب التهذيب ١/ ٥٢٣ رقم ١٣٤٧، والنجوم الزاهرة ١/ ٢١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦، وشذرات الذهب ١/ ٩٧، وآثار البلاد (انظر فهرس الأعلام) ٦٣٦.
[١] استوسق: اجتمع الأمر.
[٢] في الطبقات ٥/ ٢٢٤.
[٣] وفيه تكملة: «فركب عبد الملك بالناس البحر» .
[٤] زاد المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٧: «وإنما استعمل أباه» .
[٥] القضافة: النحافة، على ما في القاموس المحيط.
[٦] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩١.

ورجاء بن حيوة، وربيعة بن يزيد، ويونس بن ميسرة، والزهري، وحريز [١] بن عثمان، وطائفة.
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلاءِ بْنِ زَبْرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لا يَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ يُجَهِّزُ غَازِيًا، أَوْ يَخْلُفُهُ بِخَيْرٍ إِلا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ الْمَوْتِ» [٢] . قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ فِي الإِسْلامِ عَبْد الْمَلِكِ:
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ [٣] .
وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: أُمُّهُ هِيَ عَائِشَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ [٤] .
وَقَالَ ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ قَالَ: قِيلَ لابْنِ عُمَرَ: إِنَّكُمْ مَعْشَرَ أَشْيَاخِ قُرَيْشٍ يُوشَكُ أَنْ تَنْقَرِضُوا، فَمَنْ نَسْأَلُ بَعْدَكُمْ؟
فَقَالَ: إِنَّ لِمَرْوَانَ ابْنًا فَقِيهًا فَسَلُوهُ [٥] .
وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الْيَمَامِيِّ، عَنْ سُحَيْمٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ غُلامٌ شَابٌّ، فَقَالَ: هَذَا يَمْلُكُ الْعَرَبَ.
مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ مَجْهُولٌ.
وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ وَمَا بِهَا شَابٌّ

---

[١] في الأصل «حزيز» والتصويب من مصادر الترجمة.

[٢] أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد (٢٥٠٣) باب كراهية ترك الغزو، من طريق ابن المبارك، أخبرنا وهيب– يعني ابن الورد– أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر، عن سميّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وابن ماجة في الجهاد (٢٧٦٢) باب التغليظ في ترك الجهاد، والدارميّ ٢/ ٢٠٩.

[٣] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٩، ٣٩٠.

[٤] هي عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص، (نسب قريش ١٦٠) .

[٥] المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٣، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٩.

(١٣٨/٦)

أَشَدُّ تَشْمِيرًا، وَلا أَفْقَهُ، وَلا أَنْسَكُ، وَلا أَقْرَأُ لِكِتَابِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ [١] .

وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ: فُقَهَاءُ الْمَدِينَةِ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَقَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ [٢] .

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وَلَدَ النَّاسُ أَبْنَاءً، وَوَلَدَ مَرْوَانُ أَبًا.

وَعَنْ عَبْدَةَ بْنِ رِيَاحٍ الْغَسَّانِيِّ، أَنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ– تَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ– مَا زِلْتُ أَتَخَيَّلُ هَذَا الأَمْرَ فِيكَ مُنْذُ رَأَيْتُكَ. قَالَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْكَ مُحَدِّثًا، وَلا أَحْلَمَ مِنْكَ مُسْتَمِعًا.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ: قَالَ مَالِكٌ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَفِتْيَانٌ مَعَهُ، كَانُوا إِذَا صَلَّى الإِمَامُ الظُّهْرَ قَامُوا فَصَلُّوا إِلَى الْعَصْرِ، فَقِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: لَوْ قُمْنَا فَصَلَّيْنَا كَمَا يُصَلِّي هَؤُلاءِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: لَيْسَتِ الْعِبَادَةُ بِكَثْرَةِ الصَّلاةِ وَلا الصَّوْمِ، إِنَّمَا الْعِبَادَةُ التَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ.

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَا جَالَسْتُ أَحَدًا إِلا وَجَدْتُ لِي عَلَيْهِ الْفَضْلَ، إِلا عَبْدَ الْمَلِكِ بن مروان، فإنّي ما فَإِنِّي مَا ذَاكَرْتُهُ حَدِيثًا إِلا زَادَنِي فِيهِ، وَلا شِعْرًا إِلا زَادَنِي فِيهِ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ: قَالَ لِي أَبُو خَالِدٍ: أَغْزَى مُسْلِمَةُ بْنُ مخلد معاوية بن حديج [٣] سَنَةَ خَمْسِينَ، وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ، أَنِ ابْعَثْ عَبْدَ الْمَلِكِ عَلَى بَعْثِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَقَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَدَخَلَ إِفْرِيقِيَّةَ مَعَ معاوية بن حديج، فبعثه ابن حديج إِلَى حِصْنٍ، فَحَصَرَ أَهْلَهُ، وَنَصَبَ عَلَيْهِ الْمَنْجَنِيقَ [٤] .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: أَنْبَأَ حُمَيْدٌ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، أَنَّ يَهُودِيًّا

---

[١] طبقات ابن سعد ٥/ ٢٣٤، تاريخ دمشق ١٠/ ٢٥٤ أ، تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٩.

[٢] المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٣، تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٩.

[٣] في الأصل «خديج» وهو تحريف.

[٤] تاريخ خليفة ٢١٠، ٢١١ وفيه: «فبعثه معاوية بن حديج على خيل إلى جلولاء بأرض المغرب، فحصر أهلها ونصب عليها المجانيق» . وانظر: الحلّة السيراء ١/ ٢٩، ٣٠.

(١٣٩/٦)

أسلم، وكان اسمه يوسف، قد قرأ الكتب، فَمَرَّ بِدَارِ مَرْوَانَ، فَقَالَ: وَيْلٌ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الدَّارِ. فَقُلْتُ لَهُ: إِلَى مَتَى؟ قَالَ: حَتَّى تَجِيءَ رَايَاتٌ سُودٌ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ. وَكَانَ صَدِيقًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَضَرَبَ يَوْمًا عَلَى مَنْكِبِهِ وَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، إِذَا مَلَكْتَهُمْ. فَقَالَ: دَعْنِي وَيْحَكَ، وَدَفَعَهُ، مَا شَأْنِي وَشَأْنُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ فِي أَمْرِهِمْ.

قَالَ: وَجَهَّزَ يَزِيدُ جَيْشًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَعُوذُ باللَّه، أَيَبْعَثُ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ! فَضَرَبَ يُوسُفُ بِمَنْكِبِهِ وَقَالَ: جَيْشُكَ إِلَيْهِمْ أَعْظَمُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ: ثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ الْمَدِينَةَ دَخَلْتُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ: أَمِنْ هَذَا الْجَيْشِ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، أَتَدْرِي إِلَى مَنْ تَسِيرُ؟ إِلَى أَوَّلِ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلامِ، وَإِلَى ابْنِ حَوَارِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِلَى ابْنِ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ، وَإِلَى مَنْ حَنَّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَا وَاللَّهِ إِنْ جِئْتَهُ نَهَارًا وَجَدْتَهُ صَائِمًا، وَلَئِنْ جِئْتَهُ لَيْلا لَتَجِدَنَّهُ قَائِمًا، فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ أَطْبَقُوا عَلَى قَتْلِهِ لأَكَبَّهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فِي النَّارِ. فَلَمَّا صَارَتِ الْخِلافَةُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، وَجَّهْنَا مَعَ الْحَجَّاجِ حَتَّى قَتَلْنَاهُ.

وَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ: أَفْضَى الأَمْرُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْمُصْحَفُ فِي حِجْرِهِ، فَأَطْبَقَهُ وَقَالَ: هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ بِكَ [١] .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: ثنا عَبَّادُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَكِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بِكْرًا، فَأَنْشَأَ قائده يقول:

يا أيّها الْبِكْرُ الَّذِي أَرَاكَا ... عَلَيْكِ سهل الأَرْضِ فِي مَمْشَاكَا

وَيْحَكَ هَلْ تَعْلَمُ مَنْ عَلاكَا ... خَلِيفَةُ اللَّهِ الَّذِي امْتَطَاكَا

لَمْ يَحْبُ بِكْرًا مِثْلَ مَا حَبَاكَا

فَلَمَّا سَمِعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ: إيها يَا هَنَاهْ، قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِعَشَرَةِ آلاف درهم [٢] .

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩٠.

[٢] البداية والنهاية ٩/ ٦٤ وهو في الأغاني ١٦/ ١٨٣ باختلاف الألفاظ في الأبيات.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: قِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَجَّلَ عَلَيْكَ الشَّيْبُ، فَقَالَ: وَكَيْفَ لا، وَأَنَا أَعْرِضُ عَقْلِي عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ [١] .

وَرَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ قَالَ: اعْفِنِي مِنْ أَرْبَعٍ، وَقُلْ بَعْدَهَا مَا شِئْتَ: لا تَكْذِبْنِي فَإِنَّ الْمَكْذُوبَ لا رَأْيَ لَهُ، وَلا تُجِبْنِي فِيمَا لا أَسْأَلُكَ، فَإِنَّ فِيمَا أسألك عنه شغلا، وَلا تُطْرِنِي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْكَ، وَلا تحملني عَلَى الرَّعِيَّةِ [٢] ، فَإِنِّي إِلَى الرِّفْقِ بِهِمْ أَحْوَجُ [٣] .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَكَتَبَ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ [٤] .

وَقَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى الدِّينَارِ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ١١٢: ١ [٥] وَفِي الْوَجْهِ الآخَرِ: «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ» ، وَطَوَّقَهُ بِطَوْقٍ فِضَّةٍ، وَكَتَبَ فِيهِ «ضُرِبَ بِمَدِينَةِ كَذَا» ، وَكَتَبَ فِي خَارِجِ الطَّوْقِ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ) [٦] .

وَقَالَ مُوسَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ: لَحَنَ جَلِيسٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ رَجُلٌ: زِدْ ألف، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَأَنْتَ فَزِدْ أَلْفًا [٧] .

وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِذَا قَعَدَ لِلْحُكْمِ قِيمَ عَلَى رَأْسِهِ بِالسُّيُوفِ [٨] .
وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حرب الزّياديّ قال: قيل لعبد الملك

---

[١] البداية والنهاية ٩/ ٦٤.

[٢] كذا في البداية والنهاية، وفي الأصل «الرغبة» .

[٣] البداية والنهاية ٩/ ٦٥.

[٤] الأوائل، لأبي هلال العسكري- ص ١٧٤ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧ هـ. / ١٩٨٧ م.

[٥] أول سورة الإخلاص.

[٦] انظر كتاب: النقود القديمة الإسلامية للمقريزي، نشره أنستاس الكرملي في كتاب (النقود العربية وعلم النميّات) – ص ٣٥- طبعة القاهرة ١٩٣٩.

[٧] البداية والنهاية ٩/ ٩٤.

[٨] البداية والنهاية ٩/ ٦٤.

(١٤١/٦)

ابن مَرْوَانَ: مَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ؟ قَالَ: مَنْ تَوَاضَعَ عَنْ رِفْعَةٍ وَزَهِدَ عَنْ قُدْرَةٍ، وَأَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ [١] .
وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ:
لعمري لَقَدْ عُمِّرْتُ فِي الدَّهْرِ [٢] بُرْهَةً ... وَدَانَتْ لِيَ الدُّنْيَا بِوَقْعِ الْبَوَاتِرِ
فَأَضْحَى الَّذِي قَدْ كَانَ مِمَّا يَسُرُّنِي ... كَلَمْحٍ [٣] مَضَى فِي الْمُزْمِنَاتِ الْغَوَابِرِ
فَيَا لَيْتَنِي لَمْ أَعْنِ بِالْمُلْكِ سَاعَةً [٤] ... وَلَمْ أَلْهُ فِي لَذَّاتِ عَيْشٍ نَوَاضِرِ
وَكُنْتُ كَذِي [٥] طِمْرَيْنِ عَاشَ بِبُلْغَةٍ ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى زَارَ ضَنْكَ الْمَقَابِرِ
[٦] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ كَثِيرًا مَا يَجْلِسُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ بِدِمَشْقَ، فَقَالَتْ لَهُ مَرَّةً: بَلَغَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّكَ شَرِبْتَ الطِّلاءَ [٧] بَعْدَ النُّسُكِ وَالْعِبَادَةِ، فَقَالَ: أَيْ وَاللَّهِ، والدماء، قَدْ شَرِبْتُهَا [٨] .
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَانَ أَبْخَرَ، وَأَنَّهُ وُلِدَ لِسَتَّةِ أَشْهُرٍ [٩] .
وَذَكَرَ ابْنُ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَانَ فَاسِدَ الْفَمِ.
وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: خَطَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ: اللَّهمّ إِنَّ ذنوبي عظام، وإنّها

---

[١] البداية والنهاية ٩/ ٦٥ وفيه: «وترك النّصرة عن قوّة» .

[٢] في البداية والنهاية «في الملك» .

[٣] في البداية والنهاية «كحلم» .

[٤] في البداية والنهاية «ليلة» .

[٥] في الأصل «لدى» .

[٦] الأبيات في البداية والنهاية ٩/ ٦٧، ٦٨ دون البيت الأخير.

[٧] الطّلاء: المطبوخ من عصير العنب وذهب ثلثاه.

[٨] البداية والنهاية ٩/ ٦٦.

[٩] قول العجليّ ليس في تاريخ الثقات ٣١٢ والّذي فيه قوله: «وكان يقال إنّ لعبد الملك حلما، دخل عبد الرحمن بن أمّ الحكم- وكان خيارا- فقال له عبد الملك: ما لي أراك كأنّك عاضّ على صوفة؟، يريد عنقفته، فقال له عبد الرحمن: والله يا أمير المؤمنين يقهلن مالي ولا يشممن قفاي. فعرف عبد الملك أنه إنّما عيّره بالبخر، فسكت» .

وليس في ترجمته ما يدلّ على تاريخ مولده.

صغار في جنب عفوك، فاغفرها ليَ يَا كَرِيمُ [١] .

قَالُوا: تُوُفِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، وَخِلافَتُهُ الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا مِنْ وَسَطِ سَنَةِ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ.

وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ ابْنُهُ، فَتَمَثَّلَ:

كَمْ عَائِدٍ رَجُلا وَلَيْسَ يَعُودُهُ ... إِلا لِيَعْلَمَ هَلْ تَرَاهُ يَمُوتُ

وَتَمَثَّلَ أَيْضًا:

وَمُسْتَخْبِرٌ عَنَّا يُرِيدُ بِنَا الرَّدَى ... وَمُسْتَخْبِرَاتٌ وَالْعُيُونُ سَوَاجِمُ

فَجَلَسَ الْوَلِيدُ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا هَذَا، تَحِنُّ حَنِينَ الأَمَةِ! إِذَا مِتُّ فَشَمِّرْ وَائْتَزِرْ وَالْبَسْ جِلْدَ النَّمِرِ، وَضَعْ سَيْفَكَ عَلَى عَاتِقِكَ، فَمَنْ أَبْدَى ذَاتَ نَفْسِهِ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، وَمَنْ سَكَتَ مَاتَ بِدَائِهِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ: لَمَّا أَيْقَنَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِالْمَوْتِ دَعَا مَوْلاهُ أَبَا عِلاقَةَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مُنْذُ وُلِدْتُ إِلَى يَوْمِي هَذَا حَمَّالا. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَنَاتِ إِلا وَاحِدَةً، وَهِيَ فَاطِمَةُ، وَكَانَ قَدْ أَعْطَاهَا قِرْطَيْ مَارِيَّةَ، وَالدُّرَّةَ الْيَتِيمَةَ، وَقَالَ: اللَّهمّ إِنِّي لَمْ أُخْلِفْ شَيْئًا أَهَمَّ مِنْهَا إِلَيَّ فَاحْفَظْهَا، فَتَزَوَّجَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَوْصَى بَنِيهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الْفُرْقَةِ وَالاخْتِلافِ، وَقَالَ: انْظُرُوا مُسْلِمَةَ وَاصْدُرُوا عَنْ رَأْيِهِ- يَعْنِي أَخَاهُمْ- فَإِنَّهُ مِجَنُّكُمُ الَّذِي بِهِ تَجْتَنُّونَ وَنَابُكُمُ الَّذِي عَنْهُ تَفْتَرُّونَ، وَكُونُوا بَنِي أُمٍّ بَرَرَةً، وَكُونُوا فِي الْحَرْبِ أَحْرَارًا، وَلِلْمَعْرُوفِ مَنَارًا، فَإِنَّ الْحَرْبَ لَمْ تُدْنِ مَنِيَّةً قَبْلَ وَقْتِهَا، وَإِنَّ الْمَعْرُوفَ يَبْقَى أَجْرُهُ وَذِكْرُهُ، وَاحْلَوْلَوْا فِي مَرَارَةٍ، وَلِينُوا فِي شِدَّةٍ، وَكُونُوا كَمَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الشَّيْبَانِيُّ:

إِنَّ الْقِدَاحَ [٢] إِذَا اجْتَمَعْنَ فَرَامَهَا ... بِالْكَسْرِ ذُو حَنَقٍ وَبَطْشٍ أَيِّدِ

[٣]

عَزَّتْ فَلَمْ تُكْسَرْ، وَإِنْ هِيَ بدّدت ... فالكسر والتّوهين للمتبدّد

---

[١] تاريخ دمشق ١٠/ ٢٦٣ أ، والبداية والنهاية ٩/ ٦٧.

[٢] في البداية والنهاية «الأمور» .

[٣] في البداية والنهاية «مفند» .

يَا وَلِيدُ اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا أُخْلِفُكَ فِيهِ، وَاحْفَظْ وَصِيَّتِي، وَخُذْ بِأَمْرِي، وَانْظُرْ إِلَى أَخِي مُعَاوِيَةَ، فَإِنَّهُ ابْنُ أُمِّي، وَقَدِ ابْتُلِيَ فِي عَقْلِهِ بِمَا عَلِمْتَ، وَلَوْلا ذَلِكَ لآثَرْتُهُ بِالْخِلافَةِ، فَصِلْ رَحِمَهُ، وَاحْفَظْنِي فِيهِ، وَانْظُرْ أَخِي مُحَمَّدَ بْنَ مَرْوَانَ، فَأَقِرَّهُ عَلَى الْجَزِيرَةِ، وَلا تعزِلْهُ، وَانْظُرْ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ، فَلا تُؤَاخِذْهُ، وَأَقْرِرْهُ عَلَى عَمَلِهِ بِمِصْرَ، وَانْظُرِ ابْنَ عَمِّنَا هَذَا عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَإِنَّهُ قَدِ انْقَطَعَ إِلَيْنَا بِمَوَدَّتِهِ وَهَوَاهُ وَنَصِيحَتِهِ، وَلَهُ نَسَبٌ وَحَقٌّ، فَصِلْ رَحِمَهُ وَاعْرِفْ حَقَّهُ، وَانْظُرِ الْحَجَّاجَ فَأَكْرِمْهُ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي وَطَّأَ لَكُمُ الْمَنَابِرَ، وَهُوَ سَيْفُكَ يَا وَلِيدُ، وَيَدُكَ عَلَى مَنْ نَاوَأَكَ، فَلا تَسْمَعَنَّ فِيهِ قَوْلَ أَحَدٍ، وَأَنْتَ إِلَيْهِ أَحْوَجُ مِنْهُ إِلَيْكَ. وَادْعُ النَّاسَ إِذَا مِتُّ إِلَى الْبَيْعَةِ، فَمَنْ قَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا، فَقُلْ بِسَيْفِكَ هَكَذَا، ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

فَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِمَّا هَلَكْنَا ... وَهَلْ بِالْمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ عَارُ

[١] وَعَاشَ إِحْدَى وَسِتِّينَ سَنَةً، وَكَانَ لَهُ سَبعَةَ عَشَرَ وَلَدًا.

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ [٢] : فَمِنْ أَوْلادِهِ: الْوَلِيدُ، وَسُلَيْمَانُ، وَمَرْوَانُ الأَكْبَرُ [٣] ، وَعَائِشَةُ، وَأُمُّهُمْ وَلادَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَازِنٍ.

وَيَزِيدُ، وَمَرْوَانُ الأَصْغَرُ، وَمُعَاوِيَةُ [٤] ، وَأُمُّ كُلْثُومَ، وَأُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

وَهِشَامٌ، وَأُمُّهُ أُمُّ هِشَامٍ [٥] بِنْتُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيِّ [٦] .

وَأَبُو بَكْرٍ [٧] ، وَأُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ.

وَالْحَكَمُ، وَمَاتَ قَدِيمًا، أُمُّهُ أُمُّ أَيُّوبَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

وَفَاطِمَةُ، وَأُمُّهَا أُمُّ الْمُغِيرَةِ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ الْمَخْزُومِيَّةُ.

---

[١] البداية والنهاية ٩/ ٦٧، ٦٨ وفيه «للباقين عار» .

[٢] في تاريخه ٦/ ٤١٩، ٤٢٠.

[٣] في تاريخ الطبري «ومروان الأكبر- درج-» . أي مات صغيرا.

[٤] في تاريخ الطبري: «ومعاوية- درج-» .

[٥] في طبعة القدسي ٣/ ٢٨١ «هاشم» والتصحيح من تاريخ الطبري.

[٦] قال المدائني: اسمها عائشة بنت هشام.

[٧] في تاريخ الطبري «واسمه بكار» .

وَمُسْلِمَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَالْمُنْذِرُ، وَعَنْبَسَةُ، وَالْحَجَّاجُ [١] ، لأُمَّهَاتِ أَوْلادٍ.

وَتَزَوَّجَ أَيْضًا بِأُمِّ أَبِيهَا بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَبِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [٢] .

١٠٠- (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ) [٣] .

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ.

وَقَدِمَ الشَّامَ غَازِيًا صُحْبَةَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ [٤] ، ثُمَّ سَكَنَ مِصْرَ مُدَّةً.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيُّ، وَحَنَشٌ الصَّنْعَانِيُّ، وَقَيْسُ بْنُ شُرَيْحٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، وآخرون.

١٠١- (عبيد الله بن الأسود) [٥]- خ م د [٦]- ويقال ابن الأسد الخولانيّ، رَبِيبُ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ.

رَوَى عَنْهَا، وَعَنْ: عثمان، وابن عبّاس، وزيد بن خالد.

[١] في تاريخ الطبري زيادة «محمد وسعيد الخير» .

[٢] قال ابن الأثير في الكامل في التاريخ ٤/ ٥١٩ «وقيل: كان عنده ابنة لعليّ بن أبي طالب، ولا يصحّ» .

وزاد الطبري في زوجاته: «شقراء بنت سلمة بن حلبس الطائي» (التاريخ ٦/ ٤٢٠) .

[٣] انظر عن (عبد الملك بن أبي ذرّ) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) - مجلّد ٢٤/ ٣٧٨، ٣٧٩، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي- ج ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٩٣٠.

[٤] قال عبد الملك: أمرني أبي بصحبة سلمان، فصحبته إلى الشام، فرابطنا بها، حتى إذا انقضى رباطنا أقفلنا نريد الكوفة. (تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٧٩) .

وأقول: رابط عبد الملك ببيروت لأن سلمان كان مرابطا بها.

انظر بحثنا الّذي قدّمناه في «المؤتمر العالمي لتاريخ الحضارة العربية الإسلامية» الّذي أقامته وزارة التعليم العالي- بجامعة دمشق، ونشر في الكتاب الّذي ضمّ وقائع ومحاضرات المؤتمر- ص ٣٥٣- ٣٧٢- طبعة كلية الآداب بجامعة دمشق، ١٤٠١ هـ. / ١٩٨١ م. وهو بعنوان: «الرباط والمرابطون في ساحل الشام» .

[٥] انظر عن (عبيد الله بن الأسود) في:

المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٤١، والثقات لابن حبّان ٥/ ٦٧، ٦٨، ورجال مسلم لابن منجويه ٢/ ٩، ١٠ رقم ١٠١٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٠١ رقم ١١٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٧٣، ٨٧٤، والكاشف ٢/ ١٩٦ رقم ٣٥٨٠، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣ رقم ٢، وتقريب التهذيب ١/ ٥٣٠ رقم ١٤٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٩.

[٦] في خلاصة التذهيب زيادة رمز «س» .

(١٤٥/٦)

رَوَى عَنْهُ: بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ.

١٠٢- (عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ) [١]- ن- بن عبد المطّلب الهاشميّ.

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ شَقِيقُ عَبْدِ اللَّهِ.

قِيلَ لَهُ رُؤْيَةٌ، وَرِوَايَتُهُ فِي النَّسَائِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَطَاءٌ، وَابْنُ سِيرِينَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ.

وَكَانَ أَحَدَ الأَجْوَادِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ [٢] : كَانَ أَصْغَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بِسَنَةٍ وَاحِدَةٍ. سمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وَكَانَ رَجُلا تَاجِرًا، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ، فَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أنّه بقي إلى زمن يزيد.

[١] انظر عن (عبيد الله بن العبّاس) في:

نسب قريش ٢٧، والمحبّر لابن حبيب ١٧ و ١٠٧ و ١٤٦ و ٢٩٢ و ٤٠٩ و ٤٥٣ و ٤٥٥ و ٤٥٦، وتاريخ خليفة ١٩١ و ١٩٨ و ٢٠٠ و ٢٢٥، والتاريخ الصغير ٤٨ و ٧٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣١٧ رقم ١٠٥٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٥، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٢، وأنساب الأشراف ١/ ٤٤٧ و ٣/ ٢٢- ٢٤ و ٣٦ و ٥٨- ٦٠ و

٦٢ و ٦٦ و ٧١ و ٢٨٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٧٩ و ١٩٨ و ٢١٤، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٤٢، و ٤٤٣ و ٤٩٢ و ٥/ ٩٢ و ١٣٢ و ١٣٦ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٣ و ١٥٥ و ١٥٨ و ١٦٣ و ١٦٧ و ١٧٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٢٨٩، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٣٦، والمعارف ١٢١ و ١٢٢ و ٢٦٧، ومروج الذهب ١٦٣١ و ١٨١٢ و ٢١٢٥ و ٢١٢٧ و ٣٤٩٤ و ٣٤٩٥، والتنبيه والإشراف ٢٧٣ (وفيه: عبد الله بن العباس) ، والبدء والتاريخ ٥/ ٨ و ١٠٨ و ٢١٧، وجمهرة أنساب العرب ١٩، ورجال الطوسي ٤٦ رقم ٣، والمراسيل ١١٦ رقم ١٩٥، والمستجاد من فعلات الأجواد ١٧٠ و ١٧٣، وتاريخ حلب للعظيميّ ٢٣٥، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/ ٨٧٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣١٢ رقم ٣٧٩، والعقد الفريد ١/ ٢٩٣- ٢٩٦ و ٢/ ١٠٣ و ٤/ ٧، وعيون الأخبار ١/ ٣٣٤، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٠١ و ٢٠٢ و ٣٥٠ و ٣٧٤ و ٣٧٧ و ٣٨٣- ٣٨٥ و ٣٩٨ و ٤٠٨ و ٤/ ٥٣٠، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٢٠ رقم ٣٤٤، والكاشف ٢/ ١٩٩ رقم ٣٦٠٥، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٦٠٧، وجامع التحصيل ٢٨٢ رقم ٤٨٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٦٤ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٧/ ٦٠، وفوات الوفيات ٢/ ١٧٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٧١، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٨٢- ٢٨٤ و ٣٣٥، وتدريب الراويّ للسيوطي ٢/ ٢١٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٩، ٢٠ رقم ٤١، وتقريب التهذيب ١/ ٥٣٤ رقم ١٤٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥١، وشذرات الذهب ١/ ٦٤، والمستطرف للأبشيهي ١/ ١٥٩، ١٦٠.

[٢] هذه الطبقة من نواقص المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد.

(١٤٦/٦)

قُلْتُ: وَوَلِيَ الْيَمَنَ لِعَلِيٍّ، وَحَجَّ بِالنَّاسِ.

وَقِيلَ إِنَّهُ أَعْطَى رَجُلا مَرَّةً مِائَةَ أَلْفٍ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ [١] ، وَالْفَسَوِيُّ [٢] : مَاتَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٣] وَغَيْرُهُ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَأَبُو حَسَّانٍ الزِّيَادِيُّ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ.

- (عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ) - خ م د ن- يُؤَخَّرُ إِلَى الطَّبَقَةِ الآتِيَةِ.

١٠٣- (عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ) [٤] أَبُو جَنْدَلٍ النُّمَيْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالرَّاعِي، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ لِلإِبِلِ فِي شِعْرِهِ وكان من فحول الشعراء في صدر

---

[١] قال البخاري في تاريخه الصغير ٧٣ إنه مات بالمدينة، ولم يزد على ذلك. ولم يذكره في تاريخه الكبير.

[٢] في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٢.

[٣] في تاريخه ٢٢٥.

[٤] انظر عن (عبيد بن حصين المعروف بالراعي النميري) في:

المؤتلف والمختلف للآمدي ١٢٢، ومعجم الشعراء للمرزباني ١٢٢، وطبقات الشعراء لابن سلام ٤٣٤، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٣٢٧- ٣٣٠ رقم ٦٨، ونسب قريش ١٦٤ و ١٩٤- ١٩٦، والزاهر للأنباري ١/ ١٦٥ و ٢٢٥ و ٢٣٥ و ٣٨٣ و ٥٤١ و ٥٦٣ و ٦١٣ و ٦١٨ و ٦٣٠، وأنساب الأشراف ٥/ ٣١٨، وعيون الأخبار ١/ ٣١٩، والبخلاء للجاحظ ٣٧٤، وأمالي القالي ١/ ٥٣ و ١١٥ و ١٢١ و ٢/ ٢٣ و ٥٣ و ٦١ و ١٣٤ و ١٨٥ و ٢٠٠ و

٢٥٩ و ٣٢٢، ومروج الذهب ١٢٢٤ و ٢٠٨٤، وأمالي المرتضى ١/ ٤ و ٢١٦ و ٢٧٦ و ٣١٩ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٢/ ٨ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ١٥٥ و ١٦٧ و ١٩٢، والأغاني ٢٤/ ٢٠٥- ٢١٨، والعقد الفريد ٣/ ٤١، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٩، وثمار القلوب ٤١٣ و ٤٩٦، وطبقات فحول الشعراء ٥٠٢، وسمط اللآلي ٥٠، ولباب الآداب ٨٩ و ٩٠ و ١٠٥ و ٢٦٨، والمنازل والديار ١/ ٣٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١/ ٦ أ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٧، ٥٩٨ رقم ٢٣٧، وشرح شواهد المغني ٣٣٦، وخزانة الأدب ١/ ٥٠٤، وتخليص الشواهد ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٣٩، وشرح نقائض جرير في مواضع متفرّقة، وجمهرة أشعار العرب ٩١٢، وشرح التبريزي للحماسة ١/ ١٤٦، والاشتقاق لابن دريد ٢٩٥، والمثلّث للبطليوسي ١/ ٣٧٥ و ٣٨٩ و ٣٩٧ و ٤٢٤ و ٤٣٣ و ٢/ ٣٨ و ٧٧ و ١٤٠ و ١٩٢ و ٣٣٢ و ٣٣٥ و ٣٥٩ و ٣٨١، ووفيات الأعيان ٣/ ١٧١ و ٥/ ٢٤٠ و ٣٨٣، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٢، والاقتضاب للبطليوسي ٣٠٣، والعمدة لابن رشيق ٢/ ٢٩٦، والمزهر ٢/ ٤٣٠، وألقاب الشعراء ٣١٤، وشرح أدب الكاتب ١٤٤ و ٢٤٤ و ٢٥٠ و ٣٥٥ و ٣٥٨ و ٣٦١ و ٣٧٥ و ٣٧٨ و ٤٠٦، ورغبة الآمل ١/ ١٤٦، والبيان والتبيين ٤/ ٥٦، والفهرست لابن النديم ٦٢ و ٨٢ و ١٧٩، ومجالس العلماء للزجّاجي ٤٨، ومعجم البلدان ٤/ ٤٣٥ و ٥/ ٤٣٤، والزيارات للهروي ٢٠، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١/ ١٦٠ و ٢/ ٣٧٢، ومعجم الشعراء في لسان العرب ١٦٧- ١٧٠ رقم ٣٦٨،

(١٤٧/٦)

الإِسْلامِ، لَهُ ذِكْرٌ.

وَقَدْ هَجَاهُ جَرِيرٌ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ ... فَلا كَعْبًا [١] بَلَغْتَ وَلا كِلَابَا

١٠٤- (عُبَيْدُ بن السّبّاق) [٢]- ع- المدنيّ الثّقفيّ.

رَوَى عَنْ: زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَجُوَيْرِيَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

روى عنه: ابنه سعيد، والزهري، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف.

وهو من علماء أهل المدينة.

١٠٥- (عبد خير بن يزيد) [٣]- ٤- ويقال عبد خير بن يحمد [٤] بن خوليّ

[()] وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ١/ ٢٥٧، والأعلام للزركلي ٤/ ٣٤٠، والبرهان على ما في شعر الراعي من وهم ونقصان، مجلّة المورد، المجلّد الأول، العدد ٣ و ٤ سنة ١٩٧٢، وقد نشر «شعر الراعي النميري وأخباره» للدكتور ناصر الحاني وعز الدين التنوخي- طبعة دمشق ١٣٨٣ هـ. / ١٩٦٤ م.، وشعر الراعي النميري للدكتور نوري حمّودي القيسي وهلال الناجي- طبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٠ هـ. / ١٩٨٠ م.

[١] في الأصل «سعدا» ، والتصحيح من ديوان جرير ٨٢١، والكامل في الأدب للمبرّد ١/ ٣٤٠ وخزانة الأدب ٤/ ٥٩٥، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٨.

[٢] انظر عن (عبيد بن السّبّاق) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٥٢، وطبقات خليفة ٢٤٢ و ٢٤٨، والتاريخ الكبير ٥/ ٤٤٨ رقم ١٤٦٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢١ رقم ١٠٧٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤١٠ و ٤١١ و ٤٨٥، والجرح والتعديل ٥/ ٤٠٧ رقم ١٨٨٦، والثقات لابن

حبّان ٥/ ١٣٣، ورجال البخاري للكلاباذي ٢/ ٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٧٦٣، ورجال مسلم لابن منجويه ٢/ ٢٧ رقم ١٠٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٣٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٩٣، والكاشف ٢/ ٢٠٨ رقم ٣٦٧٠، وتهذيب التهذيب ٧/ ٦٦ رقم ١٣٥، وتقريب التهذيب ١/ ٥٤٣ رقم ١٥٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٥.

[٣] انظر عن (عبد خير بن يزيد) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢١، وطبقات خليفة ١٥٠، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/ ٢١٢ رقم ٧٠٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٦ رقم ٩٢٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٩٧، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٨٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٣٠، ١٣١، والتاريخ الكبير ٦/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ١٩٣٩، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧، ٣٨ رقم ٢٠١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٧٧٠، والكاشف ٢/ ١٣٦ رقم ٣١٦٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٢٤ رقم ٢٥٨، وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٠ رقم ٨٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.

[٤] في طبقات خليفة ١٥٠ «محمد» بدل «يحمد» .

(١٤٨/٦)

الهمداني، أبو عمارة الكوفي.

أدرك الجاهلية، وَسَمِعَ: عَلِيًّا، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَغَيْرَهُمْ.

وَقَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١] .

رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَآخَرُونَ.

وَثَّقَهُ الْعِجْلِيُّ [٢] وَغَيْرُهُ.

١٠٦- (عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ) [٣]- د ق- أبو الوليد، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

له عدّة أحاديث.

---

[١] قال يحيى بن موسى) حدّثنا مسهر بن عبد الملك، قال: حدّثني أبي قال: قلت لعبد خير:

كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة، قال: هل تذكر من أمر الجاهلية شيئا؟ قال: أذكر أني كنت غلاما ببلادنا باليمن، فجاءنا كتاب النبيّ صلى الله عليه وسلّم، فنودي في الناس فخرجوا إلى خير واسع، فكان أبي فيمن خرج، فلما ارتفع النهار جاء أبي، فقالت له أمي: ما حبسك وهذا القدر قد بلغت وهؤلاء عيالك يتضوّرون يريدون الغداة؟ فقال: يا أمّ فلان، أسلمنا فأسلمي واستصبينا فاستصبي. فقلت له: ما قوله: استصبينا؟ قال: هو في كلام العرب أسلمنا. قال:

وأمرني بهذا القدر فلتهراق للكلاب، كانت ميتة، فهذا ما أذكر من أمر الجاهلية. (التاريخ الكبير للبخاريّ ٦/ ١٣٤) .

[٢] في تاريخ الثقات ٢٨٦ رقم ٩٢٤.

[٣] انظر عن (عتبة بن عبد السّلمي) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٣، وطبقات خليفة ٥٢ و ٣٠١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٨٩، ٣٩٠، ومسند أحمد ٤/ ١٨٣، والتاريخ الكبير ٦/ ٥٢١ رقم ٣١٨٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٤٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٥٢ و ٦٣٦، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٢٠٥٠، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٩٧، وحلية الأولياء ٢/ ١٥ رقم ١٠٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٥١، والزهد لابن المبارك ١١٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية)

١١/ ٢٨ أ، وأسد الغابة ٣/ ٥٦٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٠٣، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣٥٤، والعبر ١/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٦ رقم ٦٨، والكاشف ٢/ ٢١٥ رقم ٣٧٢١، ومرآة الجنان ١/ ١٧٨، والبداية والنهاية ٩/ ٧٣، والإصابة ٢/ ٤٥٤ رقم ٥٤٠٧، والنكت الظراف ٧/ ٢٣١، وتهذيب التهذيب ٧/ ٩٨، ٩٩ رقم ٢١١، وتقريب التهذيب ٢/ ٥ رقم ٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨، وشذرات الذهب ١/ ٩٧، ٩٨ وفيه (عتبة بن عبيد) ، والعلل لأحمد، رقم ٥٣٦١.

وقد ذكره ابن عبد البرّ في ترجمة (عتبة بن الندر) وقال: هو عتبة بن عبد السلميّ. له صحبة، كان اسمه عتلة فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلّم فسمّاه عتبة. (الاستيعاب ٣/ ١١٧، ١١٨) وأقول: هذا وهم من ابن عبد البرّ رحمه الله، فهو يخلط بين (عتبة بن الندر) و (عتبة بن عبد السلمي) ، وهما اثنان، كما سيأتي هنا.

(١٤٩/٦)

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ يَحْيَى، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَلُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاسِحٍ [١] الْحَضْرَمِيُّ، وَعَامِرُ بْنُ زَيْدٍ الْبِكَالِيُّ [٢] وَطَائِفَةٌ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد قَالَ: قَالَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الاسْمَ لا يُحِبُّهُ حَوَّلَهُ، وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُ وَإِنَّا لَسَبْعَةٌ من بني سليم، أكبرنا العرباض بن سارية، فَبَايَعْنَاهُ جَمِيعًا [٣] .

وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ قَالَ: كَانَ اسْمِي عَتَلَةَ، فَسَمَّانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُتْبَةَ [٤] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ [٥] : عَاشَ أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً.

وَوَرَّخَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَطَائِفَةٌ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ.

تُوُفِّيَ بِحِمْصَ.

١٠٧- (عُتْبَةُ بْنُ النُّدَّرِ السُّلَمِيُّ) [٦]- ق- لَهُ صُحْبَةٌ، وَحَدِيثَانِ [٧] ، نَزَلَ الشام.

---

[١] ناسح: بالسين والحاء المهملتين. انظر المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ٢/ ٦٢٧.

[٢] البكالي: بكسر الباء المنقوطة بواحدة والكاف المخفّفة.. هذه النسبة إلى بني بكال وهو بطن من حمير. (الأنساب ٢/ ٢٦٩، واللباب ١/ ١٦٨) .

[٣] أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٥١، ٥٢ ونسبه للطبراني وقال: رجاله رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

[٤] الاستيعاب ٣/ ١١٧، تاريخ دمشق ١١/ ٢٩ ب، الإصابة ٢/ ٤٥٤.

[٥] قال الهيثم بن عديّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى أَوِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ، وَقَالَ محمد بن عمر الواقدي: توفّي سنة سبع وثمانين وهو ابن أربع وتسعين سنة. (الطبقات الكبرى ٧/ ٤١٣) .

[٦] انظر عن (عتبة بن النّدر) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٣، وطبقات خليفة ٥٢ و ٣٠٢، والتاريخ الكبير ٦/ ٥٢١، ٥٢٢ رقم ٣١٨٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٤٠، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٤ رقم ٢٠٦٧، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٩٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٧٣، والاستيعاب ٣/ ١١٧ و ١١٩، وحلية الأولياء ٢/ ١٥ رقم ١٠٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١/ ٣١ أ، وأسد الغابة ٣/ ٥٧٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٠٤، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٣٥ رقم ٣٥٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٧ رقم ٦٩، والعبر ١/ ٩٨، والبداية والنهاية ٩/ ٥٢ (وفيه عتبة بن منذر) وهو غلط، والإصابة ٢/ ٤٥٦ رقم ٥٤١٥،

وتهذيب التهذيب ٧/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ٢٢٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٥ رقم ٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٨، ومشتبه النسبة، ورقة ٢١ أ.

و «الندّر» بضم النون وفتح الدال المهملة المشدّدتين.

[٧] قال الشيخ شعيب الأرنئوط في تحقيقه لسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٧ حاشية رقم (١) : ليس

(١٥٠/٦)

رَوَى عَنْهُ: خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَعَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ.

وَذَكَرَهُ فِي الصَّحَابَةِ: الْبَغَوِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ المنذر، وابن البرقيّ.

وتفرّد بحديثه سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [١] .

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] : كَانَ يَنْزِلُ دِمَشْقَ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٣] : تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

١٠٨- (عُرْوَةُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ) [٤] مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، الْمَصْرِيُّ الْفَقِيهُ.

رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعُقْبَةَ [٥] بْنِ عَامِرٍ.

روى عنه: بكير بن الأشج، وعبيد الله بن أبي جعفر، وسعيد بن عبد الله بن راشد، وسلام بن غيلان، وعبد العزيز بن صالح.

وكان من الفقهاء.

يؤخر، فإن ابن يونس قَالَ: تُوُفِّيَ قَرِيبًا مِنْ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ، عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ وَرَّخَهُ أَنَّهُ توفّي سنة تسعين.

١٠٩- (عروة بن المغيرة) [٦]- ع- بن شعبة الثّقفيّ الكوفيّ، أخو حمزة، وعقّار.

[()] لعتبة هذا في الكتب الستة سوى حديث واحد، وقد ذكره.

[١] هو أبو محمد السلمي مولاهم الدمشقيّ، قاضي بعلبكّ، أصله واسطيّ نزل حمص. ولد سنة ١٠٨ وتوفي سنة ١٩٤ هـ. فهو يروي عن عتبة بالوساطة أو مرسلا لتقدّم وفاة عتبة. وقيل إنه ولد سنة ٩٠ هـ. وفي آخر خلافة الوليد بن عبد الملك، كما في (طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٠) ومع ذلك فهو لم يلحقه. (انظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٣٣١- ٣٣٦ رقم ٦٦٩، طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤٠٤ هـ. / ١٩٨٤ م.) .

[٢] في الطبقات ٧/ ٤١٣.

[٣] في طبقاته ٥٢ و ٣٠٢.

[٤] انظر عن (عروة بن أبي قيس) في:

التاريخ الكبير ٧/ ٣٤ رقم ١٤٩، والجرح والتعديل ٦/ ٣٩٧ رقم ٢٢١٤.

[٥] في الأصل «عتبة» .

[٦] انظر عن (عروة بن المغيرة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٦٩، والمحبّر ٣٠٣، وطبقات خليفة ١٥٥، وتاريخ خليفة ٢١٠ و ٢٩٤ و ٣١٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٢ رقم ١٣٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٣١ رقم ١١٢٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٩٨ و ٢/ ١٠٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٦٣، وأنساب

وَلِيَ إِمْرَةَ الْكُوفَةَ مِنْ قِبَلِ الْحَجَّاجِ.
رَوَى عنه: الشّعبِيّ، وعبّاد بن زياد ابن أَبِيهِ، وَنَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.
وَكَانَ شَرِيفًا مُطَاعًا لَبِيبًا، وَكَانَ أَفْضَلَ الإِخْوَةِ، وَكَانَ أحول [١] .
تُوُفِّيَ سَنَةَ بِضْعٍ وَثَمَانِينَ.
رَوَى الْيَسِيرَ عَنْ والده.
١١٠- و (عقّار [٢] أخوه) [٣]- ت ن ق- رَوَى عَنْهُ، فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.
وعنه: مجاهد، ويعلى بن عطاء العامري، وحسان بن أبي وجزة، وعبد الملك بن عمير، وجماعة.
له حديث في الكتب الثلاثة وهو: «لَمْ يَتَوَكَّلْ مَنِ اكْتَوَى أَوِ اسْتَرْقَى» ، وَفِي لَفْظِ الْكُتُبِ الثلاثة «فقد بريء من التّوكّل» [٤]
.

[()] الأشراف ٤ ق ١/ ١٩٧ و ٢٥٥ و ٢٧٧، و ٤/ ٨٦ و ٥/ ٣٤٤، والمعارف ٢٩٥ و ٥٨٤، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٧٠ و ٦/ ٢١٠ و ٢٤٠ و ٢٧٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٢٢١، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٩٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٨، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٥٨٢ رقم ٩٢١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/ ١١٧، ١١٨ رقم ١٢٩٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٤ رقم ١٥٠٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٣٠، والكامل في التاريخ ٣/ ٥٠٤ و ٤/ ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٨٠ و ٤٠٦ و ٤٢٧ و ٤٣٤، والكاشف ٢/ ٢٣٠ رقم ٣٨٣٧، والبداية والنهاية ٩/ ٧٣، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٨٩ رقم ٣٥٩، وتقريب التهذيب ٢/ ١٩ رقم ١٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٥.

[١] البرصان والعرجان للجاحظ- ص ٣٦٤.

[٢] عقّار: بفتح أوله والقاف المشدّدة، كما في الخلاصة.

[٣] انظر عن (عقّار) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٦٩، وطبقات خليفة ١٤٣، والمعارف ٢٩٥، والتاريخ الكبير ٧/ ٩٤، ٩٥ رقم ٤٢٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٣٦ رقم ١١٤٧، والجرح والتعديل ٧/ ٤٢ رقم ٢٣٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٤٣، والكاشف ٢/ ٢٣٦ رقم ٣٨٨٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٣٧ رقم ٤٢٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦ رقم ٢٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطنيّ، ورقة ٨٥ أ.

[٤] أخرجه الترمذي في كتاب الطبّ (٢١٣١) باب ما جاء في كراهية الرّقية، وابن ماجة في الطب (٣٤٨٩) باب الكيّ، وأحمد في المسند ٤/ ٢٤٩ و ٢٥٣، وكلهم من طريق مجاهد، عن عقّار (بن المغيرة، عن أبيه.

١١١- (عريب [١] بن حميد) [٢]- ن ق- أبو عمّار الدّهنيّ الهمدانيّ الكوفيّ.

رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ.

روى عنه: طلحة بن مصرف، وأبو إسحاق السبيعي، والأعمش، وغيرهم.

وهو بكنيته أشهر.

١١٢- (عقبة بن عبد الغافر) [٣]- خ م ن- الأزديّ العوذيّ البصريّ.

رَوَى عَنْ: أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ.

روى عنه: سليمان التيمي، ويحيى بن أبي كثير، وابن عون، وقتادة، وغيرهم.

قيل هلك في وقعة الجماجم.

---

[١] عريب: بفتح أوله وكسر ثانيه.

[٢] انظر عن (عريب بن حميد) في:

التاريخ لابن معين ٢/ ٤٠١، ٤٠٢، ومعرفة الرجال ٢/ ٩٢ رقم ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٨٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٧٩ رقم ٣٦٢، والجرح والتعديل ٧/ ٣٢ رقم ١٧٣، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٨٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٣٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٣١، والكاشف ٢/ ٢٣٠ رقم ٣٨٤١، وتهذيب التهذيب ٧/ ٩١ رقم ٣٦٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٠ رقم ١٦٩ وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥، والعلل لأحمد، رقم ٥٣١.

وقد تقدّمت ترجمته في الجزء السابق من الكتاب.

[٣] انظر عن (عقبة بن عبد الغافر) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢٥، وطبقات خليفة ٢٠٥، وتاريخ خليفة ٢٨١، ٢٨٢ و ٢٨٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤١٠، والتاريخ الصغير ٩١ و ٩٤، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٣٢ رقم ٢٨٩٠، وتاريخ الثقات لابن حبّان ٥/ ٣٣٧ رقم ١١٥٢، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٩٦ و ١٢٨، وتاريخ الطبري ٦/ ٣٤١ و ٣٤٣، والجرح والتعديل ٦/ ٣١٣ رقم ١٧٤٢، والمراسيل ١٥١ رقم ٢٧٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٧٣، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٢٤، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٨٨٧، ورجال صحيح مسلم ٢/ ١٠٩ رقم ١٢٧٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٨١ رقم ١٤٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٤٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٦٧، والكاشف ٢/ ٢٣٨ رقم ٣٨٩٩، وجامع التحصيل ٢٩٢ رقم ٥٢٩، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٤٦ رقم ٤٤٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٧ رقم ٢٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩، والعلل لأحمد، رقم ١٥١ و ١٦٣٧ و ٥٢٠١.

(١٥٣/٦)

وثقه أحمد العجلي [١] وغيره.

وقال مرة بن دباب [٢] : مررت بعقبة بن عبد الغافر وهو جريح في الخندق، فقال لِي: يَا فُلانُ، ذَهَبَتِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ [٣]

.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ أَيُّوبُ ذَكَرَ الْقُرَّاءَ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَقَالَ: لا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْهُمْ قُتِلَ إِلا رُغِبَ لَهُ عَنْ مَصْرَعِهِ، وَلا نَجَا فَلَمْ يُقْتَلْ إِلا نَدِمَ عَلَى مَا كان منه [٤] .

١١٣- عمران بن حطّان [٥] خ د ت ابن ظبيان السّدوسيّ البصريّ، أحد رءوس الخوارج.

[١] في تاريخ الثقات ٥/ ٣٣٧ رقم ١١٥٢.

[٢] في الأصل «ذباب» ، والتصويب من المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ١/ ٢٨٢ حيث قال:

وكان جدّهم يمشي بسكون فلقّب بالدّبّاب.

[٣] طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢٥.

[٤] انظر تاريخ خليفة ٢٨٧ وقد تقدّمت هذه العبارة بلفظ آخر في حوادث سنة ٨٢ هـ. من هذا الجزء.

[٥] انظر عن (عمران بن حطّان) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٥، وطبقات خليفة ٢٠٨، وتاريخ خليفة ٢٧٤، والتاريخ الكبير ٦/ ٤١٣، ٤١٤ رقم ٢٨٢٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٣ رقم ١٣٠٠، وأنساب الأشراف ٤/ ٨٩ و ٩٥، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٣٢ و ٥١، والمعارف ٤١٠، والزاهر للأنباري ١/ ١١٩ و ٢٨٧ و ٣٣٧ و ٤٩٨ و ٥٤٧ و ٦٠٠ و ٢/ ٨٤ و ٨٩ و ١٢٦ و ١٢٩ و ١٥٧ و ٣٣١ و ٣٤٣ و ٣٥٢، والضعفاء الكبير للعقيليّ ٣/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٣٠٤، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٧/ ٩٠، والكامل في الأدب للمبرّد ١/ ٣٦٢ و ٢/ ١٢٤- ١٢٩ و ١٨٨، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٥٧٤ رقم ٩٠٤، والجرح والتعديل ٦/ ٢٩٦ رقم ١٦٤٣، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٢٢، والأغاني ١٨/ ١٠٩- ١٢٠، وربيع الأبرار للزمخشري ٣/ ٣١٨، والحماسة البصرية ١/ ٧٠، والبدء والتاريخ ٦/ ٣٤، وأمالي المرتضى ١/ ٦٣٥، ٦٣٦، ومروج الذهب ١٧٣٦ و ١٧٣٧ و ٢١١٩، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٣/ ٢٨٩، ٢٩٠، وخاصّ الخاصّ للثعالبي ٢٩، وديوان شعر الخوارج ١٧٢ و ١٨٥، وشرح نهج البلاغة ٦/ ١٠٨، وكنايات الجرجاني ١٠١، ومجموعة المعاني ٤، والمنازل والديار ٢/ ٢٠- ٢٥، ولباب الآداب ١٨٦، ١٨٧، والشريشي ٢/ ٣١٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٨٩ رقم ١٤٨٤، والعقد الفريد ١/ ٢١٨ و ٦/ ١٠٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٥٦، ١٠٥٧، والعبر ١/ ٩٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢١٤- ٢١٦ رقم ٨٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٦٢٧٧، والكاشف ٢/ ٣٠٠ رقم ٤٣٣٠، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٦٥٤، والبداية

(١٥٤/٦)

رَوَى عَنْ: عَائِشَةَ، وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

روى عنه: محمد بن سيرين، ويحيى بن أبي كثير، وقتادة.

قال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصح حديثا من الخوارج، ثم ذكر عمران بن حطان، وأبا حسان الأعرج.

وقال الفرزدق: كان عمران بن حطان من أشعر الناس، لأنه لَوْ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ مِثْلَنَا لَقَالَ، وَلَسْنَا نَقْدِرُ أَنْ نَقُولَ مِثْلَ قَوْلِهِ.

وَرَوَى سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: تَزَوَّجَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ امْرَأَةً مِنَ الْخَوَارِجِ، فَكَلَّمُوهُ فِيهَا، أَوْ فَكَلَّمُوهَا فِيهِ، فَقَالَ: سَأَرُدُّهَا إِلَى الْجَمَاعَةِ، يَعْنِي قَالَ: فَصَرَفَتْهُ إِلَى مَذْهَبِهَا [١] .

وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ، وَكَانَ دَمِيمًا قَبِيحًا، فَأَعْجَبَتْهُ مَرَّةً، فَقَالَتْ: أَنَا وَأَنْتَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتِ؟ قَالَتْ: لِأَنَّكَ أُعْطِيتَ مِثْلِي، فَشَكَرْتَ، وَابْتُلِيتَ بِمِثْلِكَ، فَصَبَرْتُ، وَالشَّاكِرُ وَالصَّابِرُ فِي الْجَنَّةِ [٢] .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: بَلَغَنَا أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَ كَانَ ضَيْفًا لِرَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ، فَذَكَرَهُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ: اعْرِضْ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَنَا، فَأَعْلَمَهُ رَوْحٌ ذَلِكَ، فَهَرَبَ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى رَوْحٍ:

يَا رَوْحُ كَمْ مِنْ كَرِيمٍ [٣] قَدْ نَزَلْتُ بِهِ ... قَدْ ظَنَّ ظَنَّكَ مِنْ لَخْمٍ وَغَسَّانِ

حَتَّى إِذَا خِفْتُهُ زَايَلْتُ مَنْزِلَهُ ... مِنْ بعد ما قِيلَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانِ
قَدْ كُنْتُ ضَيْفَكَ [٤] حَوْلا مَا تُرَوِّعُنِي ... فِيهِ طَوَارِقُ [٥] مِنْ إِنْسٍ ومن جان

[()] والنهاية ٩/ ٥٢، ٥٣، ومرآة الجنان ١/ ١٧٥، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٦٣ و ٢٥٥ و ٢/ ٤٤٥ و ٤٤٩، وزهر الآداب ٥٥٦، وتخليص الشواهد ١٢١، والإصابة ٣/ ١٧٨- ١٨٠ رقم ٦٨٧٥، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٢٧- ١٢٩ رقم ٢٢٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٨٢، ٨٣ رقم ٧٢٢، والنجوم الزاهرة ١/ ٢١٦، وهدي الساري ٤٣٢، وخزانة الأدب ٥/ ٣٥٠، وشذرات الذهب ١/ ٩٥، وجمهرة أنساب العرب ٣١٨، والعلل لأحمد، رقم ١٢٩٩ و ٥٢٣٣.

[١] جاء في الأغاني ١٧/ ١١٠ من طريق الحسن بن عليل العنزيّ، عن منبع بن أحمد السدوسي، عن أبيه، عن جدّه قال: كان عمران بن حطّان من أهل السّنّة والعلم، فتزوّج امرأة من الشّراة من عشيرته، وقال: أردّها عن مذهبها إلى الحقّ، فأضلّته وذهبت به.

[٢] الأذكياء ٢١٠.

[٣] في الكامل للمبرّد «أخي مثوى» بدل «كريم» ، ومثله في كتاب المتوارين للأزدي ٦٨.

[٤] في الكامل «جارك» بدل «ضيفك» .

[٥] في الكامل «روائع» بدل «طوارق» .

(١٥٥/٦)

حَتَّى أَرَدْتَ بِي الْعُظْمَى فَأَوْحَشَنِي [١] ... مَا يُوحِشُ [٢] النَّاسَ مِنْ خَوْفِ ابْنِ مَرْوَانِ
فَاعْذِرْ أَخَاكَ ابْنَ زِنْبَاعٍ فَإِنَّ لَهُ ... فِي الْحَادِثَاتِ هَنَاتٍ [٣] ذَاتَ أَلْوَانِ
لَوْ كُنْتُ مُسْتَغْفِرًا يَوْمًا لِطَاغِيَةٍ ... كنت المقدّم في سرّي وإعلاني
لكن أبت لِي آيَاتٌ مُفَصَّلَةٌ [٤] ... عَقْدَ [٥] الْوِلايَةِ فِي طَهَ وَعِمْرَانِ
[٦] وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ: لَقِيَنِي عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ فَقَالَ: يَا أَخِي احْفَظْ عَنِّي هَذِهِ الأَبْيَاتَ:
حَتَّى مَتَى تُسقَى النُّفُوسُ بِكَأْسِهَا ... رَيْبَ الْمَنُونِ وَأَنْتَ لاهٍ تَرْتَعُ
أَفَقَدْ رَضِيتَ بِأَنْ تُعَلَّلَ بِالْمُنَى ... وَإِلَى الْمَنِيَّةِ كُلَّ يَوْمٍ تُدْفَعُ
[٧]
أَحْلامُ نَوْمٍ أَوْ كَظِلٍّ زَائِلٍ ... إِنَّ اللَّبِيبَ بِمِثْلِهَا لا يُخْدَعُ
فَتَزَوَّدَنَّ لِيَوْمِ فَقْرِكَ دَائِبًا ... وَاجْمَعْ لِنَفْسِكَ لا لِغَيْرِكَ تَجْمَعُ
[٨] وَمِنْ شِعْرِهِ فِي قَاتِلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
يَا ضَرْبَةً من تقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره حينا [٩] فَأَحْسَبُهُ ... أَوْفَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانَا
أَكْرِمْ بِقَوْمٍ بُطُونِ الطَّيْرِ أَقْبُرُهُمْ ... لَمْ يَخْلِطُوا دِينَهُمْ بغيا وعدوانا
[١٠]

---

[١] في الكامل «فأدركني» بدل «فأوحشني» .

[٢] في الكامل «ما أدرك» .

[٣] في الكامل «في النائبات خطوبا» .

[٤] في الكامل «مطهّرة» .

[٥] في الكامل «عند» .

[٦] الأبيات في الكامل في الأدب للمبرّد ٢/ ١٢٧، والمنازل والديار لابن منقذ ٢/ ٢٢، ٢٣، والأغاني ١٨/ ١١٢، والمتوارين ٦٨، ٦٩، وخزانة الأدب ٥/ ٣٥٦.

[٧] في طبعة القدسي ٣/ ٢٨٥ «ترفع» بالراء، وهو تحريف.

[٨] الأبيات في خزانة الأدب ٥/ ٣٦٠، ٣٦١.

[٩] في الكامل للمبرّد «يوما» .

[١٠] البيتان الأولان في: الكامل للمبرّد ٢/ ١٢٦، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٣/ ٢٩٠، والمنازل والديار لأسامة بن منقذ ٢/ ٢١، والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٥٣، والأغاني ١٨/ ١١١ وفيه اختلاف ببعض الألفاظ. وكلها في كتاب الأذكياء ٢١٠.

وقد قلب (الفقيه الطبريّ) شعر ابن حطّان وهو يردّ عليه ويلعن عمران بن حطّان، فقال:

يا ضربة من شقيّ ما أراد بها ... إلّا ليهدم من ذي العرش بنيانا

(١٥٦/٦)

فَبَلَغَ شِعْرُهُ عَبْدَ الْمَلِكِ، فَأَدْرَكَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَنَذَرَ دَمَهُ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ الْعُيُونَ، فَلَمْ تَحْمِلْهُ أَرْضٌ حَتَّى أَتَى رَوْحَ بْنَ زِنْبَاعٍ، فَأَقَامَ فِي ضِيَافَتِهِ، فَقَالَ:

مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنَ الأَزْدِ، فَبَقِيَ عِنْدَهُ سَنَةً، فَأَعْجَبَهُ إِعْجَابًا شَدِيدًا، فَسَمَرَ روح ليلة عند عبد الملك، فتذاكرا شِعْرَ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ هَذَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَوْحٌ تَحَدَّثَ مَعَ عِمْرَانَ، وَأَخْبَرَهُ بِالشِّعْرِ الَّذِي ذَكَرَهُ عَبْدَ الْمَلِكِ، فَأَنْشَدَهُ عِمْرَانُ بَقِيَّتَهُ، فَلَمَّا أَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ قَالَ: إِنَّ فِي ضِيَافَتِي رَجُلا مَا سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا قَطُّ إِلا حَدَّثَنِي بِهِ وَبِأَحْسَنَ مِنْهُ، وَلَقَدْ أَنْشَدْتُهُ الْبَارِحَةَ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَهُمَا عِمْرَانُ فِي ابْنِ مُلْجِمٍ، فأنشدني القصيدة كلّها، فقال: صفه لِي، فَوَصَفَهُ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَصِفُ صِفَةَ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، اعْرِضْ عَلَيْهِ أَنْ يَلْقَانِي، قَالَ: نَعَمْ. فَانْصَرَفَ رَوْحٌ إِلَى مَنْزِلِهِ وَقَصَّ عَلَى عِمْرَانَ الأَمْرَ، فَهَرَبَ وَأَتَى الْجَزِيرَةَ، ثُمَّ لَحِقَ بِعُمَانَ، فَأَكْرَمُوهُ، فَأَقَامَ بِهَا حَيَاتَهُ [١] .

وَوَرَدَ أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِأَبْيَاتِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ هَذِهِ:

أَرَى أَشْقِيَاءَ النَّاسِ لا يَسْأَمُونَهَا ... عَلَى أَنَّهُمْ فِيهَا عُرَاةٌ وَجُوَّعُ

أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحَبُّ فَإِنَّهَا ... سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ

كَرَكْبٍ قَضَوْا حاجاتهم وَتَرَحَّلُوا ... طَرِيقُهُمْ بَادِي الْعَلامَةِ مَهْيَعُ

[٢] تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ. قاله ابن قانع.

[()]

إنّي لأذكره يوما فألعنه ... إيها وألعن عمران بن حطّانا

وقال (محمد بن أحمد الطبيب) يردّ على عمران بن حطّان أيضا:

يا ضربة من غدور صار ضاربها ... أشقى البريّة عند الله إنسانا
إذا تفكّرت فيه ظلت ألعنه ... وألعن الكلب عمران بن حطّانا
(الكامل في الأدب ٢/ ١٢٦) . وانظر كتاب الأذكياء ٢١٠.
[١] الأغاني ١٨/ ١١١، ١١٢ وانظر الكامل للمبرّد ٢/ ١٢٦، ١٢٧.
[٢] الأبيات في: مجموعة المعاني ٤، وكنايات الجرجاني ١٠١، وديوان شعر الخوارج ١٧٢، والشريشي ٢/ ٣١٨، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢١٦، والبداية والنهاية ٩/ ٥٣، وخزانة الأدب، بتحقيق عبد السلام هارون ٢/ ٤٤٠ وفيه (بادي الغيابة مهيع) .

(١٥٧/٦)

١١٤- (عمران بن طلحة) [١]- د ت ق- بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ كَعْبٍ التّيميّ المدنيّ.
رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَأُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ، وعليّ بن أبي طالب.
روى عَنْهُ: ابْنَا أَخِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَسَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ.
وَلَهُ وِفَادَةٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ.
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ [٢] : هُوَ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ.
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٣] : قد انقرض ولده. وقيل: إن النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ.
١١٥- (عِمْرَانُ بْنُ عِصَامٍ) [٤] أَبُو عِمَارَةَ الضُّبَعِيُّ، وَالِدُ أَبِي جَمْرَةَ.
مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَمِمَّنْ خَرَجَ عَلَى الْحَجَّاجِ مَعَ ابن الأشعث،

---

[١] انظر عن (عمران بن طلحة) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ١٦٦، والمحبّر لابن حبيب ١٠٤ و ٤٣٩، وطبقات خليفة ٢٤٤، والتاريخ الكبير ٦/ ٤١٦، ٤١٧ رقم ٢٨٣٣، وأنساب الأشراف ١/ ٤٣٧ و ٣/ ٢٦، والمعارف ٢٣٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٤ رقم ١٣٠٣، والجرح والتعديل ٦/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٦٦١، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢١٧، ٢١٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٢/ ٣٣٩ أ، وأسد الغابة ٤/ ١٣٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٥٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٧٠ رقم ١٤٨، والكاشف ٢/ ٣٠٠ رقم ٤٣٣٥، أو العقد الثمين ٦/ ٤٢٢، والإصابة ٣/ ٨٢ رقم ٦٢٧١، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٣٣ رقم ٢٢٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٨٣ رقم ٧٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥.
[٢] في تاريخ الثقات ٣٧٤ رقم ١٣٠٣.
[٣] في الطبقات ٥/ ١٦٦.
[٤] انظر عن (عمران بن عصام) في:
طبقات خليفة ٢٠٤، وتاريخ خليفة ٢٨٢ و ٢٨٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٢٨، والتاريخ الكبير ٦/ ٤١٧، ٤١٨ رقم ٢٨٣٥، والجرح والتعديل ٦/ ٣٠٠ رقم ١٦٦٥، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٢١، ٢٢٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٥٨، والكاشف ٢/ ٣٠١ رقم ٤٣٣٨، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٣٤، ١٣٥ رقم ٢٣٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٨٤ رقم ٧٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٦، وجامع التحصيل ٣٠٣ رقم ٥٩٠.
ويخلطه بعضهم بعمران بن عصام العنزي الشاعر، وهو غيره.

وَكَانَ صَالِحًا، عَابِدًا، مُقْرِئًا، يَقُصُّ بِالْبَصْرَةِ.

رَوَى عَنْ: عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَقِيلَ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عِمْرَانَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

قَالَ الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ: أَدْرَكْتُ عِمْرَانَ بْنَ عِصَامٍ، وَهُوَ إِمَامُ مَسْجِدِ بَنِي ضُبَيْعَةَ، يَؤُمُّهُمْ فِي رَمَضَانَ، وَيَخْتِمُ بِهِمْ فِي كُلِّ ثَلاثٍ، ثُمَّ أَمَّهُمْ قَتَادَةُ، فَكَانَ يَخْتِمُ فِي كُلِّ سَبْعٍ.

رَوَى عَنْهُ: قَتَادَةُ، وَأَبُو التَّيَّاحِ، وَابْنُهُ أَبُو جَمْرَةَ.

وَظَفَرَ بِهِ الْحَجَّاجُ فَامْتَحَنَهُ، وَقَالَ: أَتَشْهَدُ عَلَى نَفْسِكَ بِالْكُفْرِ؟ قَالَ: مَا كَفَرْتُ باللَّه مُنْذُ آمَنْتُ بِهِ، فَقَتَلَهُ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ.

١١٦- عُمَر بن أبي سلمة [١] ع عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَرَ بْن مخزوم، أبو

---

[١] انظر عن (عمر بن أبي سلمة) في:

المغازي للواقدي ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٧٢١، والمحبّر لابن حبيب ٨٤ و ٣٩٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٠١، وأنساب الأشراف ٣/ ٢٨٣، والمعارف ١٢٥ و ١٣٦ و ٢٣٨، وطبقات خليفة ٢٠ و ١٩٠، وتاريخ خليفة ٢٠٠ و ٢٩٢ و ٣٠٠ و ٤٠٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٣٠، والتاريخ الصغير ٨٣، والتاريخ الكبير ٦/ ١٣٩ رقم ١٩٥٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٨ رقم ١٢٣٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٧١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٢٥، وتاريخ الطبري ٣/ ١٦٤ و ٤/ ٤٤٥ و ٤٥١ و ٤٨٠ و ٥/ ١٣٩، والجرح والتعديل ٦/ ١١٧ رقم ٦٣٢، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٦٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢٤، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٥٠٧، ٥٠٨ رقم ٧٨١، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٣٢ رقم ١٠٧٥، وجمهرة أنساب العرب ٨٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٢٠ أ، والاستيعاب ٢/ ٤٧٤، ٤٧٥، وتاريخ بغداد ١/ ١٩٤ رقم ٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٣٩ رقم ١٢٧٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/ ١١٦ ب، وأسد الغابة ٤/ ٧٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٦ رقم ٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠١١، وتحفة الأشراف ٧/ ١٢٨- ١٣٢، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٠٤ و ٤/ ٥٢٥، والكاشف ٢/ ٢٧١ رقم ٤١٢٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٠٦- ٤٠٨ رقم ٦٣، والعقد الثمين ٦/ ٣٠٧، والإصابة ٢/ ٥١٩ رقم ٥٧٤٠، وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٧٥٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٥٦ رقم ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٠، والعلل لأحمد، رقم ٩٠٩.

حَفْصٍ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ، رَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.

وَرَوَى عَنْ أُمِّهِ أَيْضًا.

وَعَنْهُ: أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، وَعُرْوَةُ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَوَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، وَأَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ،

وَجَمَاعَةٌ.

قَالَ عُرْوَةُ: مَوْلِدُهُ بِالْحَبَشَةِ.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مَعَ النِّسْوَةِ فِي أُطُمِ [١] حَسَّانٍ، فَكَانَ يُطَأْطِئُ لِي مَرَّةً، فأنظر، وأطأطئ لَهُ مَرَّةً فَيَنْظُرُ [٢] .

وَقَالَ ابْنُ عَبْدُ الْبَرِّ [٣] : كَانَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى فَارِسٍ وَعَلَى الْبَحْرَيْنِ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ بالمدينة.

قُلْتُ: وَكَانَ شَابًّا فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَزَوَّجَ إِذْ ذَاكَ، وَاسْتَفْتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَقْبِيلِ زَوْجَتِهِ وَهُوَ صَائِمٌ [٤] .

وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَيْهِ: دُرَّةَ، وَزَيْنَبَ، وَقَدْ مَاتَ أَبُوهُمْ سَنَةَ ثَلاثٍ، فَلَعَلَّ مَوْلِدَ عُمَرَ قَبْلَ عَامِ الْهِجْرَةِ بِعَامٍ أو عامين [٥] .

---

[١] الأطم: الحصن.

[٢] تهذيب الكمال ٢/ ١٠١١.

[٣] في الاستيعاب ٢/ ٤٧٥.

[٤] أخرجه مسلم في كتاب الصيام (٧٤/ ١١٠٨) باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرّمة على من لم تحرّك شهوته من طريق عمرو بن الحارث، عن عبد ربّه بن سعيد، عن عبد الله بن كعب الحميريّ، عن عمر بن أبي سلمة، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلّم: أيقبّل الصائم؟

فقال لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سل هذه» . (لأمّ سلمة) ، فأخبرته، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع ذلك، فقال: يا رسول الله، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذنبك وما تأخّر. فقال لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أما والله إني لأتقاكم للَّه، وأخشاكم له» .

[٥] قال المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٠٧: «ولد قبل الهجرة بسنتين أو أكثر، فإن أباه توفي في سنة ثلاث من الهجرة، وخلّف أربعة أولاد، هذا أكبرهم وهم: عمر، وسلمة، وزينب، ودرّة، ثم كان عمر هو الّذي زوّج أمّه بالنبيّ صلى الله عليه وسلّم وهو صبيّ.

(١٦٠/٦)

وَقَدْ رَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ فِي فَارِعِ حَسَّانٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَمَعَهُمْ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَإِنِّي لأَظْلِمُهُ يَوْمَئِذٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنِّي بِسَنَتَيْنِ [١] فَأَقُولُ لَهُ: تَحْمِلُنِي حَتَّى أَنْظُرَ، فَإِنِّي أَحْمِلُكَ إِذَا نَزَلْتَ، فَإِذَا حَمَلَنِي ثُمَّ سَأَلَنِي أَنْ يَرْكَبَ، قُلْتُ: هَذِهِ الْمَرَّةُ [٢] .

قُلْتُ: هُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ.

١١٧- عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ [٣] ابْنُ عُثْمَانَ، أَبُو حَفْصٍ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ الأَمِيرُ، أَحَدُ وُجُوهِ قُرَيْشٍ

[()] ثم إنه فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تزوّج وقد احتلم، وكبر، فسأل عن القبلة للصائم، فبطل ما نقله أبو عمر في «الاستيعاب» من أنّ مولده بأرض الحبشة سنة اثنتين. ثم إنه كان في سنة اثنتين أبواه- بل وسنة إحدى- بالمدينة، وشهد أبوه بدرا. فأنّى يكون مولده في الحبشة في سنة اثنتين؟ بل ولد قبل ذلك بكثير» .

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٢٨٧ (بسنين) وهو تصحيف، والتصويب من تهذيب الكمال، وسير أعلام النبلاء.

[٢] تهذيب الكمال ٢/ ١٠١١.

[٣] انظر عن (عمر بن عبيد الله بن معمر) في:

المحبّر لابن حبيب ٦٦ و ١٥١ و ٤٤٢، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٦/ ٤١، والأخبار الموفقيّات ٣٤٦ و ٥٤٦ و ٥٦١، ونسب قريش ٢٨٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٦٦ و ٢٥٢ و ٢٧٣، والكامل في الأدب ١/ ٢٤١، وأنساب الأشراف ١/ ٣٩٩ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٥٠٣ و ٣/ ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٤ ق ١/ ٤٠٧ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٧ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٥٩ و ٤٦٣- ٤٦٥ و ٤٦٧- ٤٧٠ و ٤/ ١٠٦ و ١١٢ و ١١٣ و ١٢٣ و ١٥٣ و ١٥٥- ١٥٧ و ١٦٠- ١٦٢، وانظر فهرس الأعلام ٥/ ٤١٢، والأغاني ١٥/ ٣١٢، والتاريخ الكبير ٦/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٠٨١، والمعارف ٢٣٤ و ٢٨٩ و ٤١٤ و ٥٧٦، والجرح والتعديل ٦/ ١٢٠ رقم ٦٤٦، وتاريخ الطبري ٥/ ٣١٨ و ٣٥٧ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٨٢ و ٦/ ٩٥ و ٩٧ و ٩٩ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٣٤ و ١٥٨ و ١٩٣ و ٢٤٨، وتاريخ خليفة ٢٩٧، وجمهرة أنساب العرب ١٤٥، والبدء والتاريخ ٤/ ٨٥، وشرح أدب الكاتب ٢٩٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٢١ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/ ١٦٨ ب، والكامل في التاريخ ٤/ ١٤٢ و ٢٦٨- ٢٧٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٩٣ و ٣٣٢ و ٤١٢ و ٤٧٧، والعقد الفريد ١/ ٥٧ و ٤/ ٤٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٦٣، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٩٨ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٤٠٧ و ٤٠٨، ٤٨٠ و ٤٨٨، وفوات الوفيات ٢/ ١٧١، والبداية والنهاية ٩/ ٤٦، وتعجيل المنفعة ٢٩٩- ٣٠٢ رقم ٧٧٣، والمستطرف للأبشيهي ١/ ٢٢٥.

(١٦١/٦)

وَأَشْرَافِهَا وَشُجْعَانِهَا الْمَذْكُورِينَ، وَكَانَ جَوَّادًا مُمَدَّحًا. وَلِيَ فُتُوحَاتٍ عَدِيدَةً، وَوَلِيَ الْبَصْرَةَ لابْنِ الزُّبَيْرِ.

وَحَدَّثَ عَنِ: ابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ.

رَوَى عَنْهُ: عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَابْنُ عَوْنٍ.

وَوَفَدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَتُوُفِّيَ بِدِمَشْقَ، وَقَدْ وَلِيَ إِمْرَةَ فَارِسٍ.

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: وُلِدَ هُوَ، وَعُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَامَ قَتْلِ عُمَرَ [١] .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْقَحْذَمِيُّ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْمُهَلَّبِ فَقَالَ: أَيُّهَا الأَمِيرُ أَخْبِرْنَا عَنْ شُجْعَانِ الْعَرَبِ. قَالَ: أَحْمَرُ قُرَيْشٍ، وَابْنُ الْكَلْبِيَّةِ، وَصَاحِبُ النَّعْلِ الدَّيْزَجُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا نَعْرِفُ مِنْ هَؤُلاءِ أَحَدًا، قَالَ: بَلَى، أَمَّا أَحْمَرُ قُرَيْشٍ فَعُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، وَاللَّهِ مَا جَاءَتْنَا سَرَعَانُ خَيْلٍ قَطُّ إِلا رَدَّهَا، وَأَمَّا ابْنُ الْكَلْبِيَّةِ فَمُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أُفْرِدَ فِي سَبْعَةٍ، وَجُعِلَ لَهُ الأَمَانُ، فَأَبَى حَتَّى مَاتَ عَلَى بَصِيرَتِهِ. وَأَمَّا صَاحِبُ النَّعْلِ الدَّيْزَجُ فَعَبَّادُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْحَبَطِيُّ [٢] ، وَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِنَا شِدَّةٌ إِلا فَرَّجَهَا، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ، وَكَانَ حَاضِرًا:

إِنَّا للَّه، فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ السُّلَمِيِّ! قَالَ:

إِنَّمَا ذَكَرْنَا الإِنْسَ وَلَمْ نَذْكُرِ الْجِنَّ [٣] .

وَقَالَ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ سُلَيْمَانَ [٤] بْنِ قَتَّةَ قَالَ: بَعَثَ مَعِي عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فِي مُسْتَحَمِّهِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ، فَصَبَبْتُهَا فِيهَا، فقال: وصلته رحم لقد

---

[١] تاريخ دمشق ١٣/ ١٦٩ أ.

[٢] بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وفي آخرها الطاء، نسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم ... (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٧٥) .

[٣] الأخبار الموفقيات ٥٦٠، ٥٦١، والكامل للمبرّد ١/ ٢٤١، التذكرة الحمدونية ٢/ ٤٠٧، ٤٠٨، رقم ١٠٥٢، والمستطرف ١/ ٢٢٥ وفيها ورد «ابن الكلبية، وأحمر قريش، وراكب البغلة» بدل «صاحب النعل الديزج» .

[٤] في الأصل «سلمان» والتصويب من تعجيل المنفعة.

جاءَتْنَا عَلَى حاجَةٍ، فَأَتَيْتُ الْقَاسِمَ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: إِنْ كَانَ الْقَاسِمُ ابْنَ عَمِّهِ فَأَنَا ابْنَةُ عَمَّتِهِ فَأَعْطِنِيهَا، فَأَعْطَيْتُهَا [١] .

وَذَكَرَ الْحِزَامِيّ أَنَّ إِنْسَانًا مِنَ الأَنْصَارِ وَفَدَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ بِفَارِسٍ، فَوَصَلَهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا.

وَيُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ اشْتَرَى مَرَّةً جَارِيَةً بِمِائَةِ أَلْفٍ، فَتَوَجَّعَتْ لفراق سَيِّدِهَا وَقَالَتْ أَبْيَاتًا، وَهِيَ:

هَنِيئًا لَكَ الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَصَبْتَه ... وَلَمْ يَبْقَ فِي كَفَّيَّ إِلا تَفَكُّرِي

أَقُولُ لِنَفْسِي وَهِيَ فِي كَرْبٍ غَشْيَةٍ ... أَقِلِّي فَقَدْ بَانَ الْخَلِيطُ أَوْ أَكْثِرِي

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الأَمْرِ عِنْدَكِ حِيلَةٌ ... وَلَمْ تَجِدِي بُدًّا مِنَ الصَّبْرِ فَاصْبِرِي

فَقَالَ مَوْلاهَا:

وَلَوْلا قُعُودُ الدَّهْرِ بِي عَنْكِ لَمْ يَكُنْ ... يُفَرِّقُنَا شَيْءٌ سِوَى الْمَوْتِ فاعذري

أءوب بِحُزْنٍ مِنْ فِرَاقِكِ مُوجِعٌ ... أُنَاجِي بِهِ قَلْبًا طَوِيلَ التَّذَكُّرِ

عَلَيْكِ سَلامٌ لا زِيَارَةَ بَيْنَنَا ... وَلا وَصْلَ إِلا أَنْ يَشَاءَ ابْنُ مَعْمَرِ

فَقَالَ: خُذْهَا وَثَمَنَهَا [٢] .

وَقَالَ مُسْلِمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ زَائِرًا لابْنِ أَبِي بَكْرَةَ بِسِجِسْتَانَ، فَأَقَامَ أَشْهُرًا لا يَصِلُهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي اشْتَقْتُ إِلَى الأَهْلِ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: سَوْءَةٌ مِنْ أَبِي حَفْصٍ أَغْفَلْنَاهُ، كَمْ فِي بَيْتِ الْمَالِ، قَالُوا: أَلْفَ أَلْفٍ وَسَبْعَمِائَةِ أَلْفٍ قَالَ: احْمِلُوهَا إليه، فحملت إليه. رواها الْمَدَائِنِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ مُسْلِمَةَ.

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ.

١١٨- عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [٣] ابن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ الهاشمي.

---

[١] تعجيل المنفعة ٣٠٢ باختصار.

[٢] البداية والنهاية ٩/ ٤٦.

[٣] انظر عن (عمر بن علي بن أبي طالب) في:

رَوَى عَنْ أَبِيهِ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَوَفَدَ عَلَى الْوَلِيدِ لِيَوَلِّيَهُ صَدَقَةَ أَبِيهِ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: ولدت لأبي بعد ما اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلامٍ، فَقَالَ: هِبْهُ لِي. قَالَ: هُوَ لَكَ. قَالَ: قَدْ سَمَّيْتُهُ عُمَرَ وَنَحَلْتُهُ غُلامِي مُوَرِّقًا. قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَلَقِيتُ عِيسَى فَحَدَّثَنِي بِذَلِكَ.

قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الله [١] . عمر، ورقيّة ابنا عليّ توأم أُمُّهُمَا الصَّهْبَاءُ التَّغْلِبِيَّةُ مِنْ سَبْيِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَيَّامَ الرِّدَّةِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [٢] : هُوَ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ.

وَذَكَرَ مُصْعَبٌ: أَنَّ الْوَلِيدَ لَمْ يُعْطِهِ صَدَقَةَ عَلِيٍّ، وَكَانَ عَلَيْهَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَقَالَ: لا أُدْخِلُ عَلَى بَنِي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَهُمْ، فَانْصَرَفَ غضبان وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صِلَةً [٣] .

وَقِيلَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ قُتِلَ مَعَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَيَّامَ الْمُخْتَارِ.

قُلْتُ: فَلَعَلَّهُ أَخُوهُ وَسَمِيُّهُ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ أَنَّ الَّذِي قتل مع مصعب

[()] طبقات ابن سعد ٥/ ١١٧، وطبقات خليفة ٢٣٠، وتاريخ خليفة ٢٦٤، والتاريخ الكبير ٦/ ١٧٩ رقم ٢٠٩٦، والمعارف ٢٠٤ و ٢١٠ و ٢١٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٠ رقم ١٢٤٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٣، وفتوح البلدان ١١٠، ونسب قريش ٨٠، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٨٣ و ٥/ ١٥٤، ١٥٥، والجرح والتعديل ٦/ ١٢٤ رقم ٦٧٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٤٦، ومروج الذهب ٤١٨ و ١٩٠٨ و ١٩٠٩، والتنبيه والإشراف ٢٥٩، والبدء والتاريخ ٥/ ٧٦، ومقاتل الطالبيين ٨٤ و ١٢٧ و ٦٤٣ و ٦٧٩، وجمهرة أنساب العرب ٦٦، وتاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٣/ ١٧٢ ب، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٩٩ و ٤٠٨ و ٦/ ١٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٢٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٤ رقم ٤١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٧٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٥ رقم ٨٠٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٦١ رقم ٤٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥.

[١] في نسب قريش ٤٢.

[٢] في تاريخ الثقات ٣٦٠ رقم ١٢٤٣.

[٣] نسب قريش ٤٣.

عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ [١] ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثنتين وسبعين.

١١٩- (عمرو بن حريث) [٢]- ع- بن عمرو بن عثمان المخزوميّ، أَخُو سَعِيدٍ.

وُلِدَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، وَلَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَكَنَ الْكُوفَةَ.

روى عنه: ابنه جعفر، والحسن العرني، ومغيرة بن سبيع، والوليد بن سريع، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن أبي خالد.

---

[١] قال المؤلّف- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٤ «ولا يصح، بل ذاك أخوه عبيد الله بن علي» .

[٢] انظر عن (عمرو بن حريث) في:
نسب قريش ٢٣٣، وطبقات ابن سعد ٦/ ٢٣، والمحبّر لابن حبيب ١٥٦ و ٣٤٢ و ٣٧٩، وطبقات خليفة ٢٠ و ١٢٦ ومسند أحمد ٤/ ٣٠٦، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٠٥ رقم ٢٤٧٩، والتاريخ الصغير ٩١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٣٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٣ رقم ١٢٥٤، والزهد لابن المبارك ٣٥٦، والبيان والتبيين ٤/ ٨١، وفتوح البلدان ٢٧٦ و ٣٠٥، وأنساب لأشراف ١/ ٢٢٨ و ٢٦٠ و ٤ ق ١ (انظر فهرس الأعلام) ٦٥٧ (وفهرس الأعلام) ج ٥/ ٤١٢، والاشتقاق لابن دريد ٦١ و ٩٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٣، وتاريخ الطبري ٥/ ٥٢٣، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٤٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧١، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٦ رقم ١٢٥٤، والمعارف ٢٩٣ و ٤٨٠ و ٥٧٦، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٧٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٨٦، ومروج الذهب ١٨٩٦ و ١٩١٩، والأخبار الطوال ٢٢٣، ٢٢٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٧٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/ ٦٥ رقم ١١٦٥، والاستيعاب ٢/ ٥١٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٦٣، وأسد الغابة ٤/ ٢١٣، والحلّة السيراء ١/ ٧٥، والبدء والتاريخ ٦/ ٦، وجمهرة رسائل العرب ٢/ ٦٣، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٥٣٧، ٥٣٨ رقم ٨٤٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٦ رقم ١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٢٨، وتحفة الأشراف ٨/ ١٤٣- ١٤٦ رقم ٤٠٢، والعبر ١/ ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٧- ٤١٩ رقم ٧٠، والكاشف ٢/ ٢٨٢، رقم ٤٢٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٦، ومرآة الجنان ١/ ١٧٦، وجامع التحصيل ٢٩٧ رقم ٥٦١، والبداية والنهاية ٩/ ٦٠، والزيارات ١٥٥، ١٥٦، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٣٨٩ و ٣٧٣ ودول الإسلام ١/ ٦٠، ومجمع الزوائد ٩/ ٤٠٥، والعقد الثمين ٦/ ٣٦٨، والإصابة ٢/ ٥٣١ رقم ٥٨٠٨، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٧، ١٨ رقم ٢٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٧ رقم ٥٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٤، وشذرات الذهب ١/ ٩٥، والعلل لأحمد، رقم ١١٣٩ و ٤٢٢٧.
وقد تقدّمت ترجمته باختصار في الجزء السابق.

(١٦٥/٦)

وآخر من رآه خلف بن خليفة، شيخ الحسن بن عرفة، فابن عرفة من أتباع التابعين.
توفي عمرو سنة خمس وثمانين.
١٢٠- (عمرو بن سلمة) [١]- خ د ن- أَبُو بُرَيْدٍ [٢] الْجَرْمِيُّ [٣] الْبَصْرِيُّ.
وَقِيلَ: أَبُو يَزِيدَ، الَّذِي كَانَ يُصَلِّي بِقَوْمِهِ وَهُوَ صَبِيٌّ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٤] وَقَدْ وَفَدَ أَبُوهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُقَالُ: هُوَ لَهُ وِفَادَةٌ مَعَ أَبِيهِ وَصُحْبَةٌ مَا [٥] .
رَوَى عَنْ أَبِيهِ.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو قِلابَةَ الْجَرْمِيُّ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، وَعَاصِمٌ الأَحْوَلُ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ.
قِيلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ، وَهُوَ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِأَيُّوبَ.
وَرَّخَ موته أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.
١٢١- (عَمْرُو بْنُ سَلِمَةَ) [٦]- بخ- الهمدانيّ الكوفيّ.

---

[١] انظر عن (عمرو بن سلمة) في:
التاريخ لابن معين ٢/ ٤٤٥، والتاريخ الكبير ٦/ ٣١٣ رقم ٢٤٩٧، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٥ رقم ١٣٠١، والثقات

لابن حبّان ٣/ ٢٧٨، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٥٣٨ رقم ٨٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧١ رقم ١٤١٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٧، ٢٨ رقم ١٦، والاستيعاب ٢/ ٥٤٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٣٥، وتحفة الأشراف ٨/ ١٥٢ رقم ٤٠٧، والكاشف ٢/ ٢٨٥ رقم ٤٢٣١، ودول الإسلام ١/ ٦٠، والبداية والنهاية ٩/ ٦٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٢٦، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٢، ٤٣ رقم ٦٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٧١ رقم ٥٩٨، والإصابة ٢/ ٥٤١ رقم ٥٨٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩.

وسلمة: بكسر اللام.

[٢] مهمل في الأصل، والتحرير من تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٧ حيث قال: هو أبو بريد بموحّدة مضمومة وراء. وقيل: أبو يزيد، بمثنّاة وزاي، والصحيح المشهور الأول.

[٣] الجرمي: بفتح الجيم وسكون الراء. (اللباب ١/ ٢٢٢) .

[٤] لأنه كان أقرأهم للقرآن، كما قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٥٤٤.

[٥] الاستيعاب ٢/ ٥٤٤.

[٦] انظر عن (عمرو بن سلمة) في:

(١٦٦/٦)

سَمِعَ: عَلِيًّا، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَحَضَرَ النَّهْرَوَانَ مَعَ عَلِيٍّ.

رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَدُفِنَ هُوَ وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ [١] .

قُلْتُ: وَأَبُوهُ بِكَسْرِ اللامِ كَالْجَرْمِيِّ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ.

١٢٢- وَأَمَّا (عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ) - بِالْفَتْحِ- فَشَيْخٌ مَجْهُولٌ لِلْوَاقِدِيِّ.

وَلَهُ شَيْخٌ آخَرُ قَزْوِينِيٌّ.

يَرْوِي عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ.

١٢٣- (عمرو بن عثمان بن عفّان) [٢]- ع- الأمويّ، أخو أبان، وسعيد.

[()] طبقات ابن سعد ٦/ ١٧١، والتاريخ الصغير ٩٥، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٣٧ رقم ٢٥٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٤ رقم ١٢٦٣ وقد قيّده محقّقه بفتح اللام، وهو خطأ، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٥ رقم ١٣٠٢، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٧٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٣٥، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٢ رقم ٦٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٧١ رقم ٥٩٧، وخلاصة تهذيب التهذيب ٢٨٩.

[١] في التاريخ الكبير ٦/ ٣٣٧.

[٢] انظر عن (عمرو بن عثمان بن عفان) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٠، ١٥١، والمحبّر لابن حبيب ٥٧ و ٣٨٢، وطبقات خليفة ٢٤٠، والتاريخ الصغير ٣٤، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢٦١٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٧ رقم ١٢٧٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٢ و ٣/ ٢٧٠ و ٢٨٩، وأنساب الأشراف ٣/ ٤٩ و ٤ ق ١/ ٦ و ٤٦ و ٥٣ و ٥٨ و ٦٥ و ٦٦ و ١٠٨ و ٢٨٥ و ٣٢٣ و ٣٢٩ و ٥٩٨ و ٦٠٠ و ٦٠٢ و ٦١١ و ٤/ ٣٤ و ٣٩ و ٥/ ١٠٣ و ١٠٥- ١٠٧ و ١١٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٧٦-

٢٢٧، ونسب قريش ١٠٥ و ١٠٩ و ١١٠، والمعارف ١٨٦ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢١٤، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٢٠ و ٥/ ٤٨٢ و ٤٨٥ و ٤٩٤، والجرح والتعديل ٦/ ٢٤٨ رقم ١٣٦٨، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٦٨، وجمهرة أنساب العرب ٨٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٤٣، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٥٤٦ رقم ٨٥٧، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٧٦ رقم ١١٩٣، ومروج الذهب ١٧٧٦ و ٢٠٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٦٧ رقم ١٣٩٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/ ٢٩١ أ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥٣ رقم ١٣٤، والكاشف ٢/ ٢٩٠ رقم ٤٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢٢٣، والكامل في التاريخ ٣/ ١٨٦ و ٤/ ١١٣ و ١١٤ و ١٢٠، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٧٥، والعقد الفريد ١/ ٢٧٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ٧٨، ٧٩ رقم ١١٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٧٥ رقم ٦٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩١، والعلل لأحمد، رقم ٤٦٧.

(١٦٧/٦)

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.

وعنه: علي بن الحسين، وسعيد بن المسيب، وأبو الزناد، وابنه عبد الله بن عمرو.

له حديث: «لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ» فِي الْكُتُبِ السّتّة [١] .

١٢٤- (عنترة بن عبد الرحمن) [٢]- ن- أبو وكيع الشّيبانيّ.

رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ هَارُونُ بْنُ عَنْتَرَةَ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مرّة الشّيبانيّ، وأبو سنان الشيبانيّ.

---

[١] أخرجه البخاري في الفرائض ٨/ ١١ باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وإذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له، وأبو داود في الفرائض (٢٩٠٩) باب هل يرث المسلم الكافر، والترمذي في الفرائض (٢١٩٠) باب ما جاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر، وابن ماجة في الفرائض (٢٧٢٩) باب ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك، والدارميّ في الفرائض، باب ٢٩، ومالك في الموطّأ، كتاب الفرائض ٣٥١ باب ميراث أهل الملل، وأحمد في المسند ٢/ ٢٠٠ و ٢٠٨.

[٢] انظر عن (عنترة بن عبد الرحمن) في:

التاريخ الكبير ٧/ ٨٤ رقم ٣٧٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٦ رقم ١٣١٧، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٧٥ و ٨٣، والجرح والتعديل ٧/ ٣٥ رقم ١٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٦٤، والكاشف ٢/ ٣٠٥ رقم ٤٣٧٤، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ٢٩٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٨٩ رقم ٧٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٦.

(١٦٨/٦)

[حرف الْفَاءِ]

١٢٥- (فَرُّوخُ بْنُ النُّعْمَانِ) [١] أَبُو عَيَّاشٍ الْمَعَافِرِيُّ.

عَنْ: عَلِيٍّ، وَمُعَاذٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَغَيْرِهِمْ.

حَدَّثَ بِمِصْرَ.

رَوَى عَنْهُ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَبَكْرُ بْنُ سَوَّادٍ، وَخَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ.

ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ.

---

[١] لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفّرة.

(٦/١٦٩)

[حرف القاف]

١٢٦- قبيصة بن ذؤيب [١] ع أبو سعيد الخزاعيّ المدنِي، الفقيه.

---

[١] انظر عن (قبيصة بن ذؤيب) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٦ و ٧/ ٤٤٧، والمحبّر لابن حبيب ٢٦١ و ٣٠٢ و ٣٧٩ و ٤٧٧، وطبقات خليفة ٣٠٩، وتاريخ خليفة ٢٩٢ و ٢٩٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٨٤، والتاريخ الصغير ١٠٠، والتاريخ الكبير ٧/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ٧٨٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٨ رقم ١٣٧٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٦ و ٢٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٢٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٩٢ و ٦٩٢ و ٧١٤ و ٢/ ٤٣٩ و ٧٣٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٢ و ٢٢٥ و ٤٠٥ و ٤٠٨ و ٥٦٩- ٥٧١، وتاريخ الطبري ٢/ ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٥/ ٢٣٩ و ٦/ ١٤٣ و ١٨٠ و ٤١٢ و ٤٦٦، والمعارف ١٠٨ و ١٠٨ و ٤٤٧ و ٥٤٧ و ٥٨٦، وأنساب الأشراف ١/ ٤١٨ و ٣/ ٢١٣ و ٤ ق ١/ ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤/ ١٤١ و ٥/ ٣٥٦، والبرصان والعرجان ٣٦٣، والمغازي للواقدي ٧٤٩، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٢٢، وأخبار مكة للأزرقي ١/ ٢٢٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٨٩ و ٢٠٤، والجرح والتعديل ٧/ ١٢٥ رقم ٧١٣، والاستيعاب ٣/ ٢٥٥، ٢٥٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣١٧، و ٣١٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٣٣، ورجال صحيح مسلم ٢/ ١٤٧ رقم ١٣٧١، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٦٢٠، ٦٢١ رقم ٩٨٥، وتحفة الوزراء للثعالبي ١١٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٧، ٤٨ و ٦٢ و ٦٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/ ١٩٧ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٢٢ رقم ١٦١٩، وأسد الغابة ٤/ ١٩١، ١٩٢، والكامل في التاريخ ٣/ ٦ و ٤٦٤ و ٤/ ٢٩٩ و ٥١٣ و ٥٢٠ و ٥٢٥ و ٥٥٥، والعقد الفريد ٢/ ١٤٤ و ٢٣٠ و ٤/ ١٦٨ و ١٦٩ و ٤/ ٤٠٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٥٦ رقم ٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١١١٩، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٥٧، والعبر ١/ ١٠١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٢، و ٢٨٣ رقم ١٠٣، والكاشف ٢/ ٣٤٠ رقم ٤٦١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٢٦، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٩٩، ومختصر

(٦/١٧٠)

يُقَالُ: إِنَّهُ وُلِدَ عَامَ الْفَتْحِ، وَأُتِيَ بِهِ النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت أَبِيهِ لِيَدْعُوَ لَهُ.

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَبِلالٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ إِسْحَاقَ، وَمَكْحُولٌ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو قِلابَةَ الْجَرْمِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَالزُّهْرِيُّ، وهارون بن رياب [١] . وَآخَرُونَ.

وَكَانَ عَلَى الْخَاتَمِ وَالْبَرِيدِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَسَكَنَ دِمَشْقَ، وَأُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَلَهُ دَارٌ بِبَابِ الْبَرِيدِ [٢] .

وَكَنَّاهُ ابْنُ سَعْدٍ [٣] : أَبَا إِسْحَاقَ، وَقَالَ: شَهِدَ أَبُوهُ ذُؤَيْبُ بْنُ حَلْحَلَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَتْحَ، وَكَانَ يَسْكُنُ قُدَيْدًا [٤] ، وَكَانَ قَبِيصَةُ آثَرَ النَّاسَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ عَلَى الْخَاتَمِ وَالْبَرِيدِ، فَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ إِذَا وَرَدَتْ، ثُمَّ يَدْخُلُ بِهَا عَلَى الْخَلِيفَةِ، وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ. مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ [٥] : سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ فِي الفقه والنّسك،

[()] التاريخ لابن الكازروني ٩٠ و ٩٣، ومرآة الجنان ١/ ١٧٧، والبداية والنهاية ٩/ ٧٣، وجامع التحصيل ٣١١، ٣١٢ رقم ٦٣١، وفوات الوفيات ٢/ ٤٠٢، والوفيات لابن قنفذ ٩٩ رقم ٨٦، والعقد الثمين ٧/ ٣٧، والإصابة ٣/ ٢٦٦ رقم ٧٢٧١، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٦٢٨، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٢ رقم ٧٤، والنجوم الزاهرة ١/ ٢١٤، وطبقات الحفّاظ ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤، وشذرات الذهب ١/ ٩٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٥٦٥ و ٢٤٦٠ و ٥٦٤٩ و ٣٨٢٠.

[١] بكسر الراء.

[٢] ذكر ابن عساكر في ترجمته أن دار قبيصة هي في موضع دار الحكم، (ج ١٤/ ١٩٧ ب) وباب البريد أحد أبواب جامع دمشق، وهو من أنزه المواضع. أكثر الشعراء من ذكره ووصفه والتشوّق إليه. (معجم البلدان ١/ ٣٠٦) .

[٣] في الطبقات ٥/ ١٧٦ و ٧/ ٤٤٧.

[٤] قديد: بضم أوله على لفظ التصغير، قرية جامعة، سمّيت قديدا لتقدّد السيول بها، وهي لخزاعة. (معجم ما استعجم ٤/ ١٠٥٤) وهو بقرب مكة. (معجم البلدان ٤/ ٣١٣) .

[٥] في التاريخ الكبير ٧/ ١٧٤.

هُوَ وَابْنُ الْمُسَيِّبِ، وَعُرْوَةُ، وَقَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ [١] .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الْمَكْحُولِيُّ [٢] : ثنا حَفْصُ بْنُ نَبِيهٍ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ كَانَ مُعَلِّمَ كِتَابٍ [٣] .

وَعَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ قَبِيصَةُ كَاتِبَ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَعَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أعلم مِنْ قَبِيصَةَ.

وَعَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ قَبِيصَةُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِقَضَاءِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ [٤] . وَرَوَى ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: كَانَ قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ مِنْ عُلَمَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ [٥] .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدَائِنِيِّ وَجَمَاعَةٌ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ أَوْ سَنَةَ ثَمَانٍ [٦] .

١٢٧- (قُدَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) [٧]- ت ن ق- بن عمّار الكلابيّ.

لَهُ صُحْبَةٌ، وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجِمَارَ، رَوَاهُ عَنْهُ أَيْمَنُ بْنُ نابل المكّيّ أحد صغار التابعين [٨] .

---

[١] التاريخ الكبير ٧/ ١٧٥.

[٢] في الأصل «المكحول» .

[٣] رجال صحيح مسلم ٢/ ١٤٧، تاريخ دمشق ١٤/ ١٩٨ ب، رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٢١.

[٤] التاريخ الكبير ٧/ ١٧٥.

[٥] تاريخ دمشق ١٤/ ١٩٨ ب.

[٦] وقال ابن نمير: مات سنة ست وستين. (رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٢١) .

[٧] انظر عن (قدامة بن عبد الله) في:

المغازي للواقدي ١١٠٧، وطبقات خليفة ٥٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٨٥، ٤٨٦، والتاريخ الكبير ٧/ ١٧٨ رقم ٧٩٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢٦ رقم ٥٣٢، والجرح والتعديل ٧/ ١٢٧ رقم ٧٢٤، والثقات لابن حبّان ٣/ ٣٤٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٨، والاستيعاب ٣/ ٢٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١١٢٥، وأسد الغابة ٤/ ١٩٨، والكاشف ٢/ ٣٤٢ رقم ٤٦٢٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٦٤٧، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٤ رقم ٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٥.

[٨] رواه البخاري في تاريخه الكبير ٧/ ١٧٨.

(١٧٢/٦)

١٢٨- (قَيْسُ [١] بْنُ عَائِذٍ) [٢] أَبُو كَاهِلٍ الأَحْمَسِيُّ، نَزِيلُ الْكُوفَةِ.

رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَةٍ، وَحَبَشِيٌّ مُمْسِكٌ بِخِطَامِهَا.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ [٣] ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْهُ.

١٢٩- قيس بن عباد [٤] سوى ق أبو عبد الله القيسيّ الضّبعيّ البصريّ، رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وأبي ذر، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَسَنُ، وَابْنُ سِيرِينَ، وَأَبُو مِجْلَزٍ لاحِقُ بن حميد، وأبو

---

[١] انظر عن (قيس بن عائذ) في: معرفة الرجال ٢/ ٩٥ رقم ٢٤٩، وطبقات ابن سعد ٦/ ٦٢، وطبقات خليفة ٣٥ و ١٢٨، والتاريخ الصغير ٨٧، والتاريخ الكبير ٧/ ١٤٢ رقم ٦٤٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٦٥ رقم ٩٦٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦، والجرح والتعديل ٧/ ١٠٢ رقم ٥٧٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٩٤، والمعجم الكبير للطبراني ١٨/ ٣٦٠- ٣٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٣٩، وأسد الغابة ٤/ ٢٢١، والاستيعاب ٤/ ١٦٤، والثقات لابن حبّان ٣/ ٣٤٢، والكاشف ٣/ ٣٢٧ رقم ٣٣٨، وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٢، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٩٧٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٦٥ رقم ١ (وقد تحرّف فيه إلى «أبو كامل» بالميم) ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨، والإصابة ٤/ ١٦٤ رقم ٩٥٦، ومسند أحمد ٤/ ٧٨ و ١٧٧، وتحفة الأشراف ٩/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٦٥١.

[٢] مهمل في الأصل، والتحرير من مصادر ترجمته.

[٣] ج ٢/ ٢٦٠ و ٤/ ٧٨ و ١٧٧ و ١٧٨ و ٣٠٦، وأخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسّنّة فيها (١٢٨٤) و (١٢٨٥) باب ما جاء في الخطبة في العيدين. وهو في تاريخ البخاري ٧/ ١٤٢.

[٤] انظر عن (قيس بن عباد) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١٣١، وطبقات خليفة ١٩٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٩١، ومسند أحمد ٥/ ١٤٠، والتاريخ الكبير ٧/ ١٤٥ رقم ٦٤٧ (دون ترجمة) ، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٤ رقم ١٣٩٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٤٦، والجرح والتعديل ٧/ ١٠١ رقم ٥٧٧، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٠٨، ٣٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ١٠ و ١٣، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٦١٤ رقم ٩٧٤، ورجال صحيح مسلم ٢/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ١٣٦٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤١٨ رقم ١٥٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١١٣٧، والكاشف ٢/ ٣٤٩ رقم ٤٦٧٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٠٠ رقم ٧١١، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٩ رقم ١٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٨، والعلل لأحمد، رقم ٤١٧٨.

(١٧٣/٦)

نَضْرَةَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكٍ، وَغَيْرُهُمْ.
وَكَانَ كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالْغَزْوِ، وَلَكِنَّهُ شِيعِيٌّ، وَقَدْ رَحَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَصَلَّى مَعَ عُمَرَ.
وَرَوَى الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَبَّادٍ وَفَدَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَكَسَاهُ رِيطَةً مِنْ رِيَاطِ مِصْرَ، فَرَأَيْتُهَا عَلَيْهِ قَدْ شَقَّ عَلَمَهَا.
وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [١] : كَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ.
وَقَالَ يونس المؤدب: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ النَّضْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ فَرَسٌ عَرَبِيَّةٌ، كُلَّمَا نَتَجَتْ مُهْرًا حَمَلَ عَلَيْهِ- إِذَا أُدْرِكَ- فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى بِهِمُ الْغَدَاةَ لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يَرَى السَّقَّائِينَ قَدْ مَرُّوا بِالْمَاءِ، مَخَافَةَ أَنْ يَصِيرَ أُجَاجًا أَوْ يَصِيرَ غَوْرًا، أَوْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا، مَخَافَةَ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا [٢] .
وَعَنْ أَبِي مِخْنَفٍ قَالَ: عَاشَ قَيْسُ بْنُ عَبَّادٍ حَتَّى قَاتَلَ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، وَبَلَغَ الْحَجَّاجَ فَعَائِلُهُ، وَأَنَّهُ يَلْعَنُ عُثْمَانَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ [٣] .
قُلْتُ: ابْنُ مِخْنَفٍ وَاهٍ.
١٣٠- (قَيْصَرُ [٤] الدِّمَشْقِيُّ) [٥] .
عَنِ ابن عُمَر.
وَعَنْهُ: مَكْحُولٌ، وَيزِيْدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ.
قال أبو حاتم [٦] : ليس به بأس.

---

[١] في الطبقات ٧/ ١٣١.
[٢] تهذيب الكمال ٢/ ١١٣٧.
[٣] تهذيب الكمال ٢/ ١١٣٧.
[٤] في طبعة القدسي ٣/ ٢٩٢ «قصير» وهو تصحيف.
[٥] انظر عن (قيصر الدمشقيّ) في.
التاريخ الكبير ٧/ ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٨٩٥. والجرح والتعديل ٧/ ١٤٨ رقم ٨٢٦، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٢٥.
[٦] الجرح والتعديل ٧/ ١٤٨ وفيه: إنه من أهل مصر.

[حرف الكاف]

١٣١- (كثير بن العبّاس) [١] خ م د ن- بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ الْهَاشِمِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَأَخِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ.

وَقِيلَ إِنَّهُ وُلِدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَوَى عَنْهُ: الأَعْرَجُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَأَبُو الأَصْبَغِ مَوْلَى بَنِي سُلَيْمٍ.

قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [٢] : كَانَ فَقِيهًا فَاضِلا لا عَقِبَ لَهُ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ: كَانَ يَسْكُنُ بِقَرْيَةٍ عَلَى فراسخ من المدينة.

وَوَرَدَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٣٢- (كُلَيْبُ بْنُ شِهَابٍ) [٣]- ٤- بْنِ الْمَجْنُونِ الْجَرْمِيُّ الكوفيّ.

---

[١] انظر عن (كثير بن العباس) في:

طبقات خليفة ٢٣٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٠٧ رقم ٩٠٥، والمحبّر لابن حبيب ٥٦، وأنساب الأشراف ١/ ٤٠٢ و ٣/ ٢٢ و ٦٧ و ٤ ق ١/ ٥٠٨ و ٥/ ٢٢، والمعارف ١٢١، ونسب قريش ٢٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦١، وتاريخ الطبري ٣/ ٧٥، والجرح والتعديل ٧/ ١٥٣، ١٥٤ رقم ٨٥٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٢٩، وجمهرة أنساب العرب ١٨، والاستيعاب ٣/ ٣١٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٢٧، ٤٢٨ رقم ١٦٤١، وأسد الغابة ٤/ ٤٦٠، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٦٢٧ رقم ٩٩٥، ورجال صحيح مسلم ٢/ ١٥٥ رقم ١٣٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٤٣، وأسد الغابة ٣/ ٥ رقم ٤٧٠٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٤٣ رقم ٨٤، وجامع التحصيل ٣١٧ رقم ٦٤٨، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٧٥٠، وتقريب التهذيب ٢/ ١٣٢ رقم ١٦، والإصابة ٣/ ٣١٠، ٣١١ رقم ٧٤٨٠، والعقد الثمين ٧/ ٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٢.

[٢] في نسب قريش ٢٧.

[٣] انظر عن (كليب بن شهاب) في:

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، وأبي هريرة، وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ عَاصِمٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ.

وَوَثَّقَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَغَيْرُهُ.

١٣٣- كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ [١] ابْنُ نُهَيْكِ بْنِ هَيْثَمٍ النَّخَعِيُّ الصَّهْبَانِيُّ [٢] الكوفيّ.

حدّث عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي هريرة.

[()] الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/ ١٢٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ٧١٧، والتاريخ الكبير للبخاريّ ٧/

٢٢٩ رقم ٩٨٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٨ رقم ١٤٢٠ و ١٤٢١، والمراسيل لأبي داود ٤٢، والجرح والتعديل ٧/ ١٦٧ رقم ٩٤٦، والثقات لابن حبّان ٣/ ٣٣٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٤٩، والكاشف ٣/ ٩ رقم ٤٧٤٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٨٠٩، وتقريب التهذيب ٢/ ١٣٦ رقم ٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٢.

[١] انظر عن (كميل بن زياد) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٩، وطبقات خليفة ١٤٨، وتاريخ خليفة ٢٨٨، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٤٣ رقم ١٠٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٨ رقم ١٤٢٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨١، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٥١٧ و ٥٢٩ و ٥٣٤ و ٥٤٣ و ٥/ ٣٠ و ٤١ و ٤٥ و ٥٤، وفتوح البلدان ٤٥٨، والفتوح لابن أعثم ٧/ ١٤١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٠٥، ٢٠٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٣١٨ و ٣٢٣ و ٣٢٦ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٤٦ و ٦/ ٣٥٠ و ٣٦٥، والجرح والتعديل ٧/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ٩٠٥، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٤١، وجمهرة أنساب العرب ٤١٥، ومروج الذهب ١٧٤٩، والتنبيه والإشراف ٢٧٥، والإرشاد في معرفة علماء البلاد للخليلي ١/ ٢٢١، وعين الأدب ٢٦٥، وسراج الملوك للطرطوشي ١١٠، والخصال ١/ ١٨٦، وأمالي الطوسي ١/ ١٩، ورجال الطوسي ٥٦ رقم ٦، وديوان المعاني ١/ ١٤٦، ١٤٧، والجليس الصالح ٣/ ٣٣١، وشرح نهج البلاغة ٤٩٥- ٤٩٧، وحلية الأولياء ١/ ٧٩، ٨٠، وصفة الصفوة ١/ ١٢٧، والكامل في التاريخ ٣/ ١٣٨ و ١٤٤ و ١٨٣ و ٢٠٥ و ٣٧٦ و ٣٧٩ و ٤/ ٤٧٢ و ٤٨١، والعقد الفريد ٢/ ٢١٢ و ٢١٣، وعيون الأخبار ٢/ ١٢٠ و ٣٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٥٠، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٨٣ و ٤٣٠، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٣٣ رقم ٥١٠٩، وميزان الاعتدال ٣/ ٤١٥ رقم ٦٩٧٨، والمجروحين لابن حبّان ٢/ ٢٢١، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٨١١، وتقريب التهذيب ٢/ ١٣٦ رقم ٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٣، والبداية والنهاية ٩/ ٤٦، ٤٧، والتذكرة الحمدونية ١/ ٦٧، والإصابة ٣/ ٣١٨ رقم ٧٥٠١، والغدير للأمين ٩/ ٤٦ وفيه أن الحجّاج قتله سنة ٤٢ هـ. وهذا وهم، والصحيح ٨٢ هـ.

[٢] الصّهبانيّ: مهمل في الأصل، والتحرير من اللباب ٢/ ٦٤ حيث قيّده بضم الصاد وسكون الهاء.. نسبة إلى صهبان بن سعد ...

(١٧٦/٦)

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ ذَرِيحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الصَّهْبَانِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَالأَعْمَشُ.

وَقَدِمَ دِمَشْقَ زَمَنَ عُثْمَانَ، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ شَرِيفًا مُطَاعًا ثِقَةً عَابِدًا عَلَى تَشَيُّعِهِ، قَلِيلَ الْحَدِيثِ، قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ. قَالَهُ ابْنُ سَعْدٍ [١] .

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: وَفِي الْكُوفَةِ مِنَ الْعُبَّادِ: أُوَيْسٌ، وَعَمْرُو بْنُ عَنْبَسَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ، وَالرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ، وَهَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ، وَمِعْضَدٌ الشَّيْبَانِيُّ، وَجُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ [٢] .

وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ: كُمَيْلٌ رَافِضِيٌّ ثِقَةٌ.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ حَسَّانٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: مَنَعَ الْحَجَّاجُ النَّخَعَ أَعْطِيَاتِهِمْ حَتَّى يَأْتُوهُ بِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ كُمَيْلٌ أَقْبَلَ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: أَبْلِغُونِي الْحَجَّاجَ فَأَبْلَغُوهُ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: يَا أَهْلَ الشَّامِ، هَذَا كُمَيْلٌ الَّذِي قَالَ لِعُثْمَانَ أَقِدْنِي مِنْ نَفْسِكَ، فَقَالَ كُمَيْلٌ: فَعَرَفَ حَقِّي، فَقُلْتُ: أَمَّا إِذْ أَقَدْتَنِي فَهُوَ لَكَ هِبَةٌ، فَمَنْ كَانَ أَحْسَنَ قَوْلا أَنَا أَوْ هُوَ، فَذَكَرَ الْحَجَّاجُ عَلِيًّا، فَصَلَّى عَلَيْهِ كُمَيْلٌ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: وَاللَّهِ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكَ إِنْسَانًا أَشَدَّ بُغْضًا لِعَلِيٍّ مِنْ حُبِّكَ لَهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ

ابْنَ أَدْهَمَ الْحِمْصِيَّ فَضَرَبَ عُنُقَهُ [٣] .
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: مَاتَ كُمَيْلٌ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً.
أَنْبَأَ رُبَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، أَنْبَأَ مَحْمُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنْبَأَ ابن فادشاه، ثنا الطَّبَرَانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَنْبَأَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عن أبي هريرة قال: قال

---

[١] في الطبقات ٦/ ١٧٩.
[٢] تهذيب الكمال ٣/ ١١٥٠.
[٣] في تاريخ الطبري ٦/ ٣٦٥ قتله أبو الجهم بن كنانة الكلبي.

(١٧٧/٦)

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللَّه، وَلا مَنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلا إِلَيْهِ» [١] .

---

[١] أخرجه البخاري في الدعوات ٧/ ١٦٢ باب: الدعاء إذا علا عقبة، من طريق حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عثمان، عن أبي موسى قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر فكنّا إذا علونا كبّرنا، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلّم: «أيّها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصمّ ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا» ثم أتى عليّ وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوّة إلا باللَّه. فقال: «يا عبد الله بن قيس، قل: لا حول ولا قوّة إلا باللَّه فإنّها كنز من كنوز الجنة» أو قال: «ألا أدلّك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة، لا حول ولا قوّة إلا باللَّه» .
وأخرجه في باب: قول لا حول ولا قوّة إلا باللَّه ٧/ ١٦٩، وفي القدر ٧/ ٢١٣ باب لا حول ولا قوّة إلا باللَّه، ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٢٧٠٤) باب استحباب خفض الصوت بالذكر، و (٤٥/ ٢٧٠٤) و (٤٦/ ٢٧٠٤) ، وأبو داود في الوتر (١٥٢٦) باب في الاستغفار، والترمذي في الدعوات (٣٥٢٨) باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد، وابن ماجة في الأدب (٣٨٢٤) ومن طريقين آخرين (٣٨٢٥) و (٣٨٢٦) وأحمد في المسند ٢/ ٢٩٨ و ٣٠٩ و ٣٣٥ و ٣٥٥ و ٣٦٣ و ٤٠٣ و ٤٦٩ و ٥٢٠ و ٥٢٥ و ٥٣٥ و ٤/ ٤٠٠ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٥/ ١٤٥ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٧ و ١٧٩ و ٢٦٥.

(١٧٨/٦)

[حَرْفُ الْمِيمِ]
١٣٤- (مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ) [١]- ت- بن حارثة الكلبيّ، ابْنُ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
مَدَنِيٌّ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ.
رَوَى عَنْ أَبِيهِ.
رَوَى عَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، وَيَزِيدُ بْنُ قُسَيْطٍ.

وَثَّقَهُ ابْنُ سَعْدٍ [٢] ، يُقَالُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ.

١٣٥- (مُحَمَّدُ بْنُ إِيَاسِ بْنِ البكير) [٣] بْنِ عَبْدِ ياليل اللّيثيّ المدنيّ، من أولاد البدريّين.

---

[١] انظر عن (محمد بن أسامة) في: التاريخ الكبير ١/ ١٩ رقم ١٢، وطبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٦، وطبقات خليفة ٢٣٠ و ٢٤٧، ٢٤٨، وأنساب الأشراف ١/ ٤٧٠، ٤٧١، والمعارف ١٤٥، وتاريخ الطبري ٣/ ١٩٦، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠٥ رقم ١١٣٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٥٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٦٦، والكامل في التاريخ ٥/ ٢١ والكاشف ٣/ ١٧ رقم ٤٧٨٤، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٥ رقم ٤٣، وتقريب التهذيب ٢/ ١٤٣ رقم ٣٤، والوافي بالوفيات ٢/ ١٨٧ رقم ٥٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٦.

[٢] في الطبقات ٥/ ٢٤٦.

[٣] التاريخ الكبير ١/ ٢٠ رقم ١٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٠، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠٥ رقم ١١٣٤، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٧٦، والكاشف ٣/ ٢١ رقم ٤٨٠٩، وتهذيب التهذيب ٩/ ٦٨ رقم ٨١، وتقريب التهذيب ٢/ ١٤٦ رقم ٦٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٣ رقم ٦٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨.

(١٧٩/٦)

رَوَى عَنْ: عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

روى عنه، أبو سلمة بن عبد الرحمن، ونافع، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.

١٣٦- (محمد بن حاطب) [١] ورخه أبو نعيم في سنة ست وثمانين.

وقد مر في الطبقة الماضية.

١٣٧- (محمد بن سعد) [٢]- سوى د. - بن أبي وقّاص، أبو القاسم الزّهريّ.

روى عن: أبيه، وعثمان، وأبي الدرداء.

---

[١] انظر عن (محمد بن حاطب) في:

طبقات خليفة ٢٥ و ٢٧٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥١٠، ومسند أحمد ٣/ ٤١٨ و ٤/ ٢٥٩، والمحبّر ١٥٣ و ٣٧٩، والتاريخ الكبير ١/ ١٧ رقم ٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦١ و ٥٧٧ و ٥٧٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٩ رقم ٤٤٦، والجرح والتعديل ٧/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٢٤٣، والاستيعاب ٣/ ٣٤٠ وفيه (محمد بن حطاب) ، وجمهرة أنساب العرب ١٦٢، وأسد الغابة ٤/ ٣١٤، ٣١٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٧٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٨٢، وتحفة الأشراف ٨/ ٣٥٥ رقم ٣٩١، والكاشف ٣/ ٢٨ رقم ٤٨٥٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٧٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٣١٧ رقم ٧٦٦، ومرآة الجنان ١/ ١٥٥، ومجمع الزوائد ٩/ ٤١٥، والعقد الثمين ١/ ٤٥٠، والإصابة ٣/ ٣٧٢ رقم ٧٧٦٥، وتهذيب التهذيب ٩/ ١٠٦ رقم ١٤٣، وتقريب التهذيب ٢/ ١٥٢ رقم ١٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٢، وشذرات الذهب ١/ ٨٢.

وقد ترجم له المؤلّف في الطبقة السابقة.

[٢] انظر عن (محمد بن سعد بن أبي وقّاص) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٦٧ و ٦/ ٢٢١، والمحبّر لابن حبيب ٢٣٥، وتاريخ الثقات لابن حبّان ٤٠٤ رقم ١٤٥٨، والمعرفة

والتاريخ ١/ ٤٠١، والمعارف ٢٤٣، ٢٤٤، والتاريخ الكبير ١/ ٨٨، ٨٩ رقم ٢٤٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٢١١ و ٥/ ٤٩١ و ٦/ ٣٤٩ و ٣٦٦ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٩، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٣٢٧ و ٤/ ٣٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٦ أ، ب، والجرح والتعديل ٧/ ٢٦١ رقم ١٤٢٧، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٥٤، ورجال صحيح مسلم ٢/ ١٨١، ١٨٢ رقم ١٤٤٧، والكامل في التاريخ ٤/ ١١٧ و ٤٧٢ و ٤٨٢ و ٤٨٢ و ٤٨٧ و ٤٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٢٠١، والعبر ١/ ٩٥، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ١٢١، والكاشف ٣/ ٤١ رقم ٤٩٤٤، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ١٥٥ و ٢٥٨ و ٤٣٤، ومرآة الجنان ٩/ ١٦٦، والوافي بالوفيات ٣/ ٨٨ رقم ١٠٠٨، وتهذيب التهذيب ٩/ ١٨٣ رقم ٢٧٤، وتقريب التهذيب ٢/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ٢٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣٧، وشذرات الذهب ١/ ٩١.

(١٨٠/٦)

رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ إِبْرَاهِيمُ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خُلْدٍ، وَجَمَاعَةٌ.

لَهُ أَحَادِيثُ عَدِيدَةٌ، وَأُسِرَ يَوْمَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ، فَقَتَلَهُ الْحَجَّاجُ.

١٣٨- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بن أبي طالب [١] ع أبو القاسم الهاشميّ، ابن الحنفيّة، وَاسْمُهَا خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ مِنْ سَبْيِ الْيَمَامَةِ، وَهِيَ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ.

وُلِدَ فِي صَدْرِ خِلافَةِ عُمَرَ، وَرَأَى عُمَرَ.

وَرَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعُثْمَانَ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَغَيْرِهِمْ.

---

[١] انظر عن (محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٩١- ١١٦، ونسب قريش ٤١، وطبقات خليفة ٢٣٠، وتاريخ خليفة ١٨٤ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٣١، ٥٣٢، والمحبّر لابن حبيب ٤٥٤، و ٤٩٠، وأنساب الأشراف ١/ ٥٧٢ و ٣/ ٥٣ و ٥٤ و ٧٩ و ٤/ ١٥ و ٢٧ و ٢٨ و ٥٩ و ١٤٤ وانظر فهرس الأعلام في الجزء ٥/ ٤١٩، والمعارف ٢١ و ٢١٦، والتاريخ الكبير ١/ ١٨٢ رقم ٥٦١، وتاريخ الثقات ٤١٠ رقم ١٤٨٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٣، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٥/ ٣٠، والبرصان والعرجان ٧٤ و ٢٣٠، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦٢٨، والأخبار الطوال ١٤٧ و ١٤٩ و ١٧٤ و ٢٢١ و ٢٦٤ و ٢٩٥، والجرح والتعديل ٨/ ٢٦ رقم ١١٦، والبدء والتاريخ ٥/ ٧٥، وحلية الأولياء ٣/ ١٧٤- ١٨٠ رقم ٢٣٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٢، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٥ ب، ومروج الذهب ٢٠٣١، ٢٠٣٢، والتنبيه والإشراف ٥٧٣، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٦٦٧، ٦٦٨ رقم ١٠٧٨، ورجال صحيح مسلم ٢/ ١٧٤ رقم ١٤٢٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/ ٣٦٤ أ، وصفة الصفوة ٢/ ٧٧- ٧٩ رقم ١٥٨، وجمهرة أنساب العرب ١٨ و ٣٧ و ٤٢ و ٦٦، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٣١٧، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٣٩٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٨٨ رقم ٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٢٤٦، ١٢٤٧، وتاريخ حلب للعظيميّ ١٠٤ و ١٦٦ و ١٨٣ و ١٩٣، والعبر ١/ ٩٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١١٠- ١٢٩ رقم ٣٦، والكاشف ٣/ ٧١ رقم ٥١٤٥، والبداية والنهاية ٩/ ٣٨، ٣٩، ومرآة الجنان ١/ ١٦٢- ١٧٣، وفوات الوفيات ١/ ١٨٩ و ١٩٠ و ٢/ ٣٥ و ١٧١ و ٢٣٨ و ٤/ ١٢٣، والعقد الثمين ٢/ ١٥٧، وغاية النهاية ٢/ ٢٠٤ رقم ٣٢٦٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٩٩- ١٠٥ رقم ١٥٨٢، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٥٨٦،

وتقريب التهذيب ٢/ ١٩٢ رقم ٥٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٢، وشذرات الذهب ١/ ٨٨، ونزهة الجليس ٢/ ٢٥٤، والكامل في الأدب ٢/ ١١٤ و ٣/ ٢٦٦، ومختصر التاريخ ٨٣ و ٩٤، وصفة الصفوة ٢/ ٧٧ رقم ١٥٨.

(١٨١/٦)

رَوَى عَنْهُ: بَنُوهُ الْحَسَنُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعُمَرُ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَعَوْنٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَمُنْذِرٌ الثَّوْرِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَعَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ.

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ: صَرَعَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ مَرْوَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ، فَلَمَّا وَفَدَ عَلَى ابْنِهِ ذَكَّرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: عَفْوًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُكَافِئَكَ بِهِ [١] .

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: سَمَّتْهُ الشِّيعَةُ الْمَهْدِيَّ، فَأَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ: قَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

هُوَ الْمَهْدِيُّ أَخْبَرَنَاهُ كَعْبٌ ... أَخُو الأَحْبَارِ فِي الحقب الخوالي

[٢] فقيل لِكُثَيْرٍ: وَلَقِيتَ كَعْبًا؟ قَالَ: قُلْتُهُ بِالْوَهْمِ.

وَقَالَ أَيْضًا:

أَلا إِنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ ... وُلاةَ الْحَقِّ أَرْبَعَةٌ سَوَاءُ

عَلِيٌّ وَالثَّلاثَةُ مِنْ بَنِيهِ ... هُمُ الأَسْبَاطُ لَيْسَ بِهِمْ خَفَاءُ

فَسِبْطٌ سِبْطُ إِيمَانٍ وَبِرٍّ ... وَسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبَلاءُ

وَسِبْطٌ لا تَرَاهُ الْعَيْنُ حَتَّى ... يَقُودَ الْخَيْلَ يَقْدُمُهَا لِوَاءُ

تَغَيَّبَ لا يُرَى عَنْهُمْ زَمَانًا ... بِرَضْوَى عِنْدَهُ عَسَلٌ وَمَاءُ

[٣] قَالَ الزُّبَيْرُ [٤] : وَكَانَتْ شِيعَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ.

وَفِيهِ يقول السيد الحميريّ:

---

[١] تاريخ دمشق ١٥/ ٣٦٤ أ، وفي سير أعلام النبلاء ٤/ ١١١ زيادة: «لكن أردت أن تعلم أني قد علمت» .

[٢] مروج الذهب ٣/ ٨٧ وفيه «خبّرناه كعب» ، ونسب قريش ٤١، والأغاني ٩/ ١٦، والديوان ١/ ٢٧٥.

[٣] الأبيات في ديوان ابن الحنفية ٢/ ١٨٦، وعيون الأخبار ٢/ ١٤٤، ومروج الذهب ٣/ ٨٧، ٨٨، والأغاني ٩/ ١٤، ١٥، والملل والنحل ١/ ٢٠٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٩٩، ١٠٠، وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٤٧، والبداية والنهاية ٩/ ٣٨، ومرآة الجنان ١/ ١٦٥، ووفيات الأعيان ٤/ ١٧٢، والشعر والشعراء ١/ ٤٢٣.

[٤] في نسب قريش ٤٢.

(١٨٢/٦)

أَلا قُلْ لِلْوَصِيِّ فَدَتْكَ نَفْسِي ... أَطَلْتَ بِذَلِكَ الْجَبَلِ الْمُقَامَا

أَضَرَّ بِمَعْشَرٍ وَالَوْكَ مِنَّا ... وَسَمَّوْكَ الْخَلِيفَةَ وَالإِمَامَا

وَعَادَوْا فِيكَ أَهْلَ الأَرْضِ طُرًّا ... مُقَامُكَ عَنْهُمْ سِتِّينَ

[١] عَامَا

وَمَا ذَاقَ ابْنُ خَوْلَةَ طَعْمَ مَوْتٍ ... وَلا وَارَتْ لَهُ أَرْضٌ عِظَامَا

لَقَدْ أَمْسَى بِمُورِقِ شِعْبِ رضوى ... تُرَاجِعُهُ الْمَلائِكَةُ الْكَلامَا

وَإِنَّ لَهُ بِهِ لَمَقِيلَ صِدْقٍ ... وأندية تحدّثه كراما

هدانا الله إذا حُزْتُمْ [٢] لِأَمْرٍ ... بِهِ وَعَلَيْهِ نَلْتَمِسُ التَّمَامَا

تَمَامَ مَوَدَّةِ الْمَهْدِيِّ حَتَّى ... تَرَوْا رَايَاتِنَا تَتْرَى نِظَامَا

[٣] وَقَالَ السَّيِّدُ أَيْضًا:

يَا شِعْبَ رَضْوَى مَا لِمَنْ بِكَ لا يُرَى ... وَبِنَا إِلَيْهِ مِنَ الصَّبَابَةِ أَوْلَقُ

حَتَّى مَتَى؟ وَإِلَى مَتَى؟ وَكَمِ الْمَدَى؟ ... يَا بْنَ الْوَصِيِّ وَأَنْتَ حَيٌّ تُرْزَقُ

[٤] وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٥] : مَوْلِدُهُ فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: رَأَيْتُ أُمَّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ سِنْدِيَّةً سَوْدَاءَ، وَكَانَتْ أَمَةً لِبَنِي حُنَيْفَةَ، وَلَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا صَالَحَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى الرَّقِيقِ، وَلَمْ يُصَالِحْهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ [٦] .

وَقَالَ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ: سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: كَانَتْ رُخْصَةً لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ وَلَدٌ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ، وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» [٧] .

---

[١] في نسب قريش، والأغاني «عشرين» . وفي مروج الذهب «مغيبك عنهم سبعين عاما» .

[٢] كذا في الأصل، وفي الأغاني، ونسب قريش «جرتم» ، وفي سير أعلام النبلاء «خزتم» .

[٣] الأبيات في: نسب قريش ٤٢، والأغاني ٩/ ١٤، ومروج الذهب ٣/ ٨٨، وعيون الأخبار ٢/ ١٤٤، والوافي بالوفيات ٤/ ١٠٠، والبداية والنهاية ٩/ ٣٩، وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٤٧.

[٤] البيتان في: مروج الذهب ٣/ ٨٨ وفيه «يا بن الرسول» ، وتاريخ دمشق ١٥/ ٣٦٥ أ، والبيت الثاني فقط في: طبقات الشعراء لابن المعتزّ- ص ٣٣.

[٥] تاريخ دمشق ١٥/ ٣٦٥ أ.

[٦] طبقات ابن سعد ٥/ ٩١.

[٧] أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٦٧) باب في الرخصة في الجمع بينهما، والترمذي في الأدب

قُلْتُ: وَكَانَ يُكْنَى أَيْضًا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ: ثنا سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فِي الشِّعْبِ، فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ:

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ [١] . وَذَكَرَ النَّسَائِيُّ الْكُنْيَتَيْنِ.

وَعَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: وُلِدْتُ لِسَنَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ خِلافَةِ عُمَرَ [٢] .

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَى ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، لَكِنَّ ابْنَ حُمَيْدٍ ضَعِيفٌ.

وَقَدْ قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، سمع ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ: دَخَلَ عُمَرُ وَأَنَا عِنْدَ أُخْتِي أُمِّ كُلْثُومٍ، فَضَمَّنِي وَقَالَ:

أَلْطِفِيهِ بِالْحَلْوَاءِ [٣] .

وَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ: جِئْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ وَهُوَ مَكْحُولٌ مَخْضُوبٌ بِحُمْرَةٍ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ [٤] .

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: حسن وَحسين خَيْرٌ مِنِّي، وَلَقَدْ عَلِمَا أَنَّهُ كَانَ يَسْتَخْلِيني دُونَهُمَا، وَأَنِّي صَاحِبُ الْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ رَجُلٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: مَا بَالُ أَبِيكَ كَانَ يَرْمِي بِكَ فِي مَرَامٍ لا يَرْمِي فِيهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ؟ قَالَ: لأَنَّهُمَا كانا خدّيه، وكنت يده، فكان يتوقّى بِيَدِهِ عَنْ خَدَّيْهِ [٥] .

وَقَالَ غَيْرُهُ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ مُعَاوِيَةَ خَرَجَ الْحُسَيْنُ وَابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى مَكَّةَ، وَأَقَامَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ حَتَّى سَمِعَ بِدُنُوِّ جَيْشِ مُسْرِفٍ أَيَّامَ الْحَرَّةِ، فَرَحَلَ إِلَى مَكَّةَ،

[()] (٢٨٤٦) باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلّم وكنيته. وقال: حديث صحيح.

وهو في طبقات ابن سعد ٥/ ٩١ وانظر وفيات الأعيان ٤/ ١٧٠.

[١] تاريخ دمشق ١٥/ ٣٦٥ ب.

[٢] تاريخ دمشق ١٥/ ٣٦٦ أ.

[٣] تاريخ دمشق ١٥/ ٣٦٧ أ.

[٤] طبقات ابن سعد ٥/ ١١٤.

[٥] تاريخ دمشق ١٥/ ٣٦٨ أ.، وفيات الأعيان ٤/ ١٧٢.

فَقَعَدَ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَلَمَّا (مَاتَ يَزِيدُ) [١] دَعَاهُمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى بَيْعَتِهِ، فَأَبَيَا حَتَّى تَجْتَمِعَ لَهُ الْبِلادُ، فَكَاشَرَهُمَا، ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ، وَغَلُظَ الأَمْرُ حَتَّى خَافَاهُ، وَمَعَهُمَا النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ، فَأَسَاءَ جِوَارَهُمْ وَحَصَرَهُمْ، وَأَظْهَرَ شَتْمَ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَأَمَرَهُمْ وَبَنِي هَاشِمٍ أَنْ يَلْزَمُوا شِعْبَهُمْ بِمَكَّةَ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الرُّقَبَاءَ، وَقَالَ فِيمَا قَالَ: وَاللَّهِ لَتُبَايِعُنَّ أَوْ لأُحْرِقَنَّكُمْ بِالنَّارِ، فَخَافُوا.

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ [٢] : فَرَأَيْتُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ مَحْبُوسًا بِزَمْزَمَ، فَقُلْتُ:

لأَدْخُلَنَّ عَلَيْهِ، فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ: مَا لَكَ وَهَذَا الرَّجُلُ؟ قَالَ: دَعَانِي إِلَى الْبَيْعَةِ.

فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْكَ، فَأَنَا كَأَحَدِهِمْ. فَلَمْ يَرْضَ بِهَذَا، فَاذْهَبْ، فَأَقْرِئْ ابْنَ عَبَّاسٍ السَّلامَ وَقُلْ: مَا تَرَى؟ فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ ذَاهِبُ الْبَصَرِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الأَنْصَارِ. قَالَ: رُبَّ أَنْصَارِيٍّ هُوَ أَشَدُّ عَلَيْنَا مِنْ عَدُوِّنَا، فَقُلْتُ: لا تَخَفْ، أَنَا مِمَّنْ لَكَ كُلُّهُ، وَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ لا تُطِعْهُ وَلا نُعْمَةَ عَيْنٍ، إِلا مَا قُلْتَ، وَلا تَزِدْهُ عَلَيْهِ، فَأَبْلَغْتُهُ، فَهَمَّ أَنْ يَقْدَمَ الْكُوفَةَ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ، فَثَقُلَ عَلَيْهِ قُدُومُهُ.

قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ فِي الْمَهْدِيِّ عَلامَةً يَقْدَمُ بَلَدَكُمْ هَذَا، فَيَضْرِبُهُ رَجُلٌ فِي السُّوقِ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ لا تَضُرُّهُ وَلا تَحِيكُ [٣] فِيهِ. فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ، فَأَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَى شِيعَتِكَ بِالْكُوفَةِ فَأَعْلَمْتُهُمْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ، فَبَعَثَ أَبَا الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ إِلَى شِيعَتِهِمْ بِالْكُوفَةِ، فَقَدِم عَلَيْهِمْ وَقَالَ: إِنَّا لا نَأْمَنُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى هَؤُلاءِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ، فَجَهَّزَ الْمُخْتَارُ بَعْثًا إِلَى مَكَّةَ، فَانْتَدَبَ مِنْهُ أَرْبَعَةَ آلافٍ، فَعَقَدَ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ لَهُ: سِرْ، فَإِنْ وَجَدْتَ بَنِي هَاشِمٍ فِي الْحَيَاةِ فَكُنْ لَهُمْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَضُدًا، وَانْفُذْ لما أمروك به، وإن وجدت ابن

[١] في الأصل، وطبعة القدسي ٣/ ٢٩٦ «فلما بايعوا ابن الزبير دعاهما ابن الزبير» ، وما أثبتناه بين القوسين عن سير أعلام النبلاء ٤/ ١١٨.

[٢] في السير «أبو عامر» .

[٣] أي لا تؤثّر، على ما في النهاية في غريب الحديث.

الزُّبَيْرِ قَدْ قَتَلَهُمْ، فَاعْتَرِضْ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ لا تَدَعْ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ شَعْرًا وَلا ظُفْرًا. وَقَالَ: يَا شُرْطَةَ اللَّهِ، لَقَدْ أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا الْمَسِيرِ، وَلَكُمْ بِهَذَا الْوَجْهِ عَشْرُ حِجَجٍ وَعَشْرُ عُمَرٍ.

فَسَارُوا حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى مَكَّةَ، فَجَاءَ الْمُسْتَغِيثُ: أَعْجِلُوا، فَمَا أَرَاكُمْ تُدْرِكُونَهُمْ، فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ ثَمَانِمِائَةٍ، عَلَيْهِمْ عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، فَأَسْرَعُوا حَتَّى دَخَلُوا مَكَّةَ، فَكَبَّرُوا تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا [١] ، وَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَقَالَ: أَنَا عَائِذُ اللَّهِ.

قَالَ عَطِيَّةُ: ثُمَّ مِلْنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَأَصْحَابِهِمَا فِي دُورٍ وَقَدْ جُمِعَ لَهُمُ الْحَطَبُ، فَأُحِيطَ بِهِمُ الْحَطَبُ حَتَّى بَلَغَ رُءُوسَ الْجُدُرِ، لَوْ أَنَّ نارا تقع فيه ما رئي مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَأَخَّرْنَاهُ عَنِ الأَبْوَابِ، فَأَقْبَلَ أَصْحَابُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَكُنَّا صَفَّيْنِ نَحْنُ وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ نَهَارَنَا، لا نَنْصَرِفُ إِلا إِلَى الصَّلاةِ حَتَّى أَصْبَحْنَا، وَقَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ فِي الْجَيْشِ، فَقُلْنَا لابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: ذَرُونَا نُرِحِ النَّاسَ مِنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالا: هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ مَا أَحَلَّهُ لأَحَدٍ إِلا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً، فامنعونا وأجيرونا، قال: فتحمّلوا، وإنّ مناديا لينادي فِي الْجَبَلِ، مَا غَنِمَتْ سَرِيَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا مَا غَنِمَتْ هَذِهِ السَّرِيَّةُ، إِنَّ السَّرِيَّةَ إِنَّمَا تَغْنَمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَإِنَّمَا غَنِمْتُمْ دِمَاءَنَا، فَخَرَجُوا بِهِمْ حَتَّى أَنْزَلُوهُمْ مِنًى، ثُمَّ انْتَقَلُوا إِلَى الطَّائِفِ وَأَقَامُوا.

وَتُوُفِّيَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، وَبَقِينَا مَعَ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الْحَجُّ وَحَجَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَافَى ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ فِي أَصْحَابِهِ إِلَى عَرَفَةَ، فَوَقَفَ وَوَافَى نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ الْحَنَفِيُّ الْحَرُورِيُّ فِي أَصْحَابِهِ، فَوَقَفَ نَاحِيَةً، وَحَجَّتْ بَنُو أُمَيَّةَ عَلَى لِوَاءٍ، فَوَقَفُوا بِعَرَفَةَ [٢] .

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَقَامَ الْحَجَّ تِلْكَ السَّنَةِ، وَحَجَّ ابن

[١] في طبقات ابن سعد «حتى دخل دار الندوة، ويقال: بل تعلّق..» .

[٢] الخبر بطوله في طبقات ابن سعد ٥/ ١٠٠- ١٠٣، وتاريخ دمشق ١٥/ ٣٦٩ أ، ب.

الْحَنَفِيَّةِ فِي الْخَشَبِيَّةِ [١] ، وَهُمْ أَرْبَعَةُ آلافٍ، نَزَلُوا فِي الشِّعْبِ الأَيْسَرِ مِنْ مِنًى، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ سَعَى فِي الْهُدْنَةِ وَالْكَفِّ حَتَّى حَجَّتْ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنَ الطَّوَائِفِ الأَرْبَعِ، قَالَ: وَوَقَفْتُ تِلْكَ الْعَشِيَّةِ إِلَى جَنْبِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ ادْفَعْ، وَدَفَعْتُ مَعَهُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَفَعَ [٢] .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عروة، عن أبيه:

ح، وأخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: كَانَ الْمُخْتَارُ لَمَّا قَدِمَ الْكُوفَةَ أَشَدَّ شَيْءٍ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَجَعَلَ يُلْقِي إِلَى النَّاسِ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَطْلُبُ هَذَا الأَمْرَ لِأَبِي الْقَاسِمِ– يَعْنِي ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ– ثُمَّ ظَلَمَهُ إِيَّاهُ، وَجَعَلَ يَذْكُرُ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ وَحَالَهُ وَوَرَعَهُ، وَأَنَّهُ يَدْعُو لَهُ، وَأَنَّهُ بَعَثَهُ، وَأَنَّهُ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا، وَكَانَ يَقْرَأُه عَلَى مَنْ يَثِقُ بِهِ وَيُبَايِعُونَهُ سِرًّا، فَشَكَّ قَوْمٌ وَقَالُوا: أَعْطَيْنَا هَذَا الرَّجُلَ عُهُودَنَا أَنْ زَعَمَ أَنَّهُ رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَابْنُ الْحَنَفِيَّةِ بِمَكَّةَ، لَيْسَ هُوَ مِنَّا بِبَعِيدٍ، فَشَخَصَ مِنْهُمْ قَوْمٌ فَأَعْلَمُوهُ أَمْرَ الْمُخْتَارِ، فَقَالَ: نَحْنُ قَوْمٌ حَيْثُ تَرَوْنَ مَحْبُوسُونَ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا بِقَتْلِ مُؤْمِنٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ انْتَصَرَ لَنَا بِمَنْ شَاءَ، فَاحْذَرُوا الْكَذَّابِينَ، وَانْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَدِينِكُمْ، فَذَهَبُوا عَلَى هَذَا [٣] .

وَجَعَلَ أَمْرُ الْمُخْتَارِ يَكْبُرُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَغْلُظُ، وَتَتَبَّعَ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ فَقَتَلَهُمْ، وَبَعَثَ ابْنَ الأَشْتَرِ فِي عِشْرِينَ أَلْفًا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَقَتَلَهُ، وَبَعَثَ الْمُخْتَارُ بِرَأْسِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فدعت بنو هاشم للمختار، وعظم عندهم.

---

[١] الخشبيّة: لقب أطلق على بعض الجماعات من الموالي ممن اشتركوا في الحرب بين المختار الثقفي وابن الزبير وسارت إلى مكة لتخليص ابن الحنفية من سجن ابن الزبير. وقيل لهم الخشبية لأنهم كانوا يحملون عصيّا من الخشب بدل السيوف. (القاموس الإسلامي ٢/ ٢٤٤) .

[٢] طبقات ابن سعد ٥/ ١٠٣، تاريخ دمشق ١٥/ ٣٧٠ أ.

[٣] طبقات ابن سعد ٥/ ٩٩.

وَكَانَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ يَكْرَهُ أَمْرَهُ، وَلا يُحِبُّ كَثِيرًا مِمَّا يَأْتِي بِهِ.

ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ المختار: لمحمد بن عليّ، مِنَ الْمُخْتَارِ الطَّالِبِ بِثَأْرِ آلِ مُحَمَّدٍ [١] .

وَقَالَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لا حَرَجَ إِلا فِي دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ. فَقُلْتُ لابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: تَطْعَنُ عَلَى أَبِيكَ؟ قَالَ: لَسْتُ أَطْعَنُ عَلَى أَبِي، بَايَعَ أَبِي أُولُو الأَمْرِ، فَنَكَثَ نَاكِثٌ فَقَاتَلَهُ، وَمَرَقَ مَارِقٌ فَقَاتَلَهُ، وَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَحْسُدُنِي عَلَى مَكَانِي هَذَا، وَدَّ أَنِّي أُلْحِدُ فِي الْحَرَمِ كَمَا أُلْحِدَ [٢] .

وَقَالَ قَبِيصَةُ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَارِثِ الأَزْدِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ:

رَحِمَ اللَّهُ امْرأً أَغْنَى نَفْسَهُ، وَكَفَّ يَدَهُ، وَأَمْسَكَ لِسَانَهُ، وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَهُ مَا احْتَسَبَ وَهُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ أَلا إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي أُمَيَّةَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ سُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ، أَلا إِنَّ لِأَهْلِ الْحَقِّ دَوْلَةً يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَمِنَّا كَانَ عِنْدَنَا فِي السَّنَامِ الأَعْلَى، وَمَنْ يَمُتْ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى [٣] .

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ: ثنا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ:

سَلامٌ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيُّ، فَقَالَ: أَجَلْ، أَنَا رَجُلٌ مَهْدِيٌّ، أَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ وَالْخَيْرِ، اسْمِي مُحَمَّدٌ، فَلْيَقُلْ أَحَدُكُمْ إِذَا سَلَّمَ: سَلامٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، أَوْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ [٤] .

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٥] : قَالُوا: وَقُتِلَ الْمُخْتَارُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ، فَلَمَّا دَخَلَتْ سَنَةَ تِسْعٍ أَرْسَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَخَاهُ عُرْوَةَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

---

[١] طبقات ابن سعد ٥/ ٩٩، ١٠٠ وبقيّة الكتاب: «أمّا بعد، فإنّ الله تبارك وتعالى لم ينتقم من قوم حتى يعذر إليهم، وإنّ

الله قد أهلك الفسقة وأشياع الفسقة، وقد بقيت بقايا أرجو أن يلحق الله آخرهم بأوّلهم» .

[٢] تاريخ دمشق ١٥/ ٣٧١ ب.

[٣] طبقات ابن سعد ٥/ ٩٧، تاريخ دمشق ١٥/ ٣٧٢ أ.

[٤] طبقات ابن سعد ٥/ ٩٤، تاريخ دمشق ١٥/ ٣٧٢ أ.

[٥] في الطبقات ٥/ ١٠٥، ١٠٦.

(١٨٨/٦)

يَقُولُ لَكَ: إِنِّي غَيْرُ تَارِكِكَ أَبَدًا حَتَّى تُبَايِعَنِي، أَوْ أُعِيدُكَ فِي الْحَبْسِ، وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْكَذَّابَ الَّذِي كُنْتَ تَدَّعِي نُصْرَتَهُ، وَأَجْمَعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيَّ، فَبَايِعْ، وَإِلا فَهِيَ الْحَرْبُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. فَقَالَ: مَا أَسْرَعُ أَخَاكَ إِلَى قَطْعِ الرَّحِمِ وَالاسْتِخْفَافِ بِالْحَقِّ، وَأَغْفَلَهُ مِنْ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ اللَّهِ، مَا يَشُكُّ أَخُوكَ فِي الْخُلُودِ، وَاللَّهِ مَا بَعَثْتُ الْمُخْتَارَ دَاعِيًا وَلا نَاصِرًا، وَلِلْمُخْتَارُ كَانَ أَشَدَّ انْقِطَاعًا إِلَيْهِ مِنْهُ إِلَيْنَا، فَإِنْ كَانَ كَذَّابًا فَطَالَمَا قَرَّ بِهِ عَلَى كَذِبِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ، وَمَا عِنْدِي خِلَافٌ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي خِلَافٌ مَا أَقَمْتُ فِي جِوَارِهِ، وَلَخَرَجْتُ إِلَى مَنْ يَدْعُونِي، وَلَكِنْ هَاهُنَا، وَاللَّهِ لأَخِيكَ قَرْنٌ يَطْلُبُ مِثْلَ مَا يَطْلُبُ أَخُوكَ، كِلاهُمَا يُقَاتِلانِ عَلَى الدُّنْيَا: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، وَاللَّهِ لَكَأَنَّكَ بِجُيُوشِهِ قَدْ أَحَاطَتْ بِرَقَبَةِ أَخِيكَ، وَإِنِّي لأَحْسَبُ أَنَّ جِوَارَ عَبْدَ الْمَلِكِ خَيْرٌ لِي مِنْ جِوَارِ أَخِيكَ، وَلَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ يَعْرِضُ عَلَيَّ مَا قِبَلِهِ وَيَدْعُونِي إِلَيْهِ.

قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ، وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَى صَاحِبِكَ. فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: وَاللَّهِ لَوْ أَطَعْتَنَا لَضَرَبْنَا عُنُقَهُ، فَقَالَ: وَعَلَى مَاذَا! جَاءَ بِرِسَالَةٍ مِنْ أَخِيهِ، وَلَيْسَ فِي الْغَدْرِ خَيْرٌ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رأيي لَوِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ كُلُّهُمْ إِلا إِنْسَانٌ وَاحِدٌ لَمَا قَاتَلْتُهُ. فَانْصَرَفَ عُرْوَةُ فَأَخْبَرَ أَخَاهُ وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ تَعْرِضَ لَهُ، دَعْهُ فَلْيَخْرُجْ عَنْكَ، وَيَغِيبُ وَجْهَهُ، فَعَبْدُ الْمَلِكِ أَمَامَهُ لا يَتْرُكُهُ يَحُلُّ بِالشَّامِ حَتَّى يُبَايِعَهُ، وَهُوَ لا يَفْعَلُ أَبَدًا، حَتَّى يَجْتَمِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَإِمَّا حَبَسَهُ أَوْ قَتَلَهُ.

وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ [١] : ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَسِرْنَا مِنَ الطَّائِفِ إِلَى أَيْلَةَ [٢] ، بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِزِيَادَةٍ عَلَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ كَتَبَ لِمُحَمَّدٍ عَهْدًا، عَلَى أَنْ يَدْخُلَ فِي أَرْضِهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَصْطَلِحَ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ، فَلَمَّا قَدِمَ مُحَمَّدٌ الشَّامَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: إِمَّا أَنْ تبايعني، وإمّا أن تخرج من أرضي،

---

[١] بالأصل «التبوزكي» ، والتصحيح من (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ١٦٩) وهي بفتح التاء وضم الباء وفتح الذال.

[٢] هي مدينة العقبة الآن برأس خليج العقبة الأردني.

(١٨٩/٦)

وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ آلافٍ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ: عَلَى أَنْ تُؤَمِّنَ أَصْحَابِي. فَفَعَلَ، فَقَامَ فَحَمَدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَلِيُّ الأُمُورِ كُلِّهَا، وَحَاكِمُهَا، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، عَجِلْتُمْ بِالأَمْرِ قَبْلَ نُزُولِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ فِي أَصْلابِكُمْ لَمَنْ يُقَاتِلُ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَخْفَى عَلَى أَهْلَ الشِّرْكِ أَمْرُ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَمْرُ آلِ مُحَمَّدٍ مُسْتَأْخِرٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ

بِيَدِهِ لَيَعُودُنَّ فِيهِمْ [١] كَمَا بَدَأَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي حَقَنَ دِمَاءَكُمْ، وَأَحْرَزَ دِينَكُمْ، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَأْتِيَ مَأْمَنَهُ إِلَى بَلَدِهِ آمِنًا مَحْفُوظًا فَلْيَفْعَلْ. فَبَقِيَ مَعَهُ تِسْعُمِائَةِ رَجُلٍ، فَأَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَقَلَّدَ هَدْيًا، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَدْخُلَ الْحَرَمَ تَلَقَّتْنَا خَيْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَمَنَعَتْنَا أَنْ نَدْخُلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ: لَقَدْ خَرَجْتُ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُقَاتِلَكَ، وَرَجَعْتُ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُقَاتِلَكَ، دَعْنَا نَدْخُلُ، فَلْنَقْضِ نُسُكَنَا، ثُمَّ نَخْرُجُ عَنْكَ. فَأَبَى، وَمَعَنَا الْبُدْنُ قَدْ قَلَّدْنَاهَا، فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكُنَّا بِهَا حَتَّى قَدِمَ الْحَجَّاجُ، وَقَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ، فَلَمَّا سَارَ مَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نُسُكَنَا، وَقَدْ رَأَيْتُ الْقَمْلَ يَتَنَاثَرُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ تُوُفِّيَ [٢] .

قُلْتُ: هَذَا خَبَرٌ [٣] صَحِيحٌ، وَفِيهِ أَنَّهُمْ قَضَوْا نُسُكَهُمْ بَعْدَ عِدَّةَ سِنِينَ.

وَقَالَ ابْنُ شَعْبَانَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: لَمْ يُبَايِعْ أَبِي الْحَجَّاجَ لَمَّا قَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ: قَدْ قُتِلَ عَدُوُّ اللَّهِ. فَقَالَ أَبِي: إِذَا بَايَعَ النَّاسُ بَايَعْتُ. قَالَ: وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّكَ، قَالَ: إِنَّ للهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلاثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ لَحْظَةً، فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْهَا ثَلاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ قَضْيَةً، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكْفِينَاكَ فِي قَضْيَةٍ. قَالَ: فَكَتَبَ بِذَلِكَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَتَاهُ كِتَابُهُ فَأَعْجَبَهُ، وَكَتَبَ بِهِ إِلَى صَاحِبِ الرُّومِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَتَهَدَّدُهُ، أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ لَهُ جُمُوعًا كَثِيرَةً [٤] .

---

[١] في طبقات ابن سعد «فيكم» ، وكذلك في حلية الأولياء.

[٢] طبقات ابن سعد ٥/ ١٠٨، ١٠٩، تاريخ دمشق ١٥/ ٣٧٣ أ، حلية الأولياء ٣/ ١٧٤، ١٧٥.

[٣] في الأصل «جزء» . وقال المؤلف في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٢٥ «إسنادها ثابت» .

[٤] حدث في سنة ٦٥ هـ. / ٦٨٥ م. – وهي السنة التي تولّى فيها عبد الملك بن مروان الخلافة

ثُمَّ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ: قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَيْسَ عِنْدَهُ خِلَافٌ، وَهُوَ يَأْتِيكَ وَيُبَايِعُكَ فَارْفِقْ بِهِ. فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَهُ: مَا بَقِيَ شَيْءٌ، فَبَايَعَ، فَكَتَبَ بِالْبَيْعَةِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، وَبَايَعَ لَهُ الْحَجَّاجُ [١] .

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ حِبَرَةً تُجَلِّلُ الإِزَارَ، وَكَانَ لَهُ بُرْنُسٌ خَزٌّ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ: أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ بِعَرَفَةَ وَاقِفًا، عَلَيْهِ مِطْرَفٌ خَزٌّ [٢] .

وَقَالَ يَعلَى بْنُ عُبَيْدٍ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ وَرَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ مَخْضُوبَيْنَ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ [٣] .

وَرَوَى إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى: أَنَّ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ سُئِلَ عَنِ الْخِضَابِ بِالْوَسْمَةِ، فَقَالَ: هُوَ خِضَابُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: ثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الله التّرمذيّ، ثنا محمد بن

[()] أن توفّي الإمبراطور «قسطنطين اللحياني» وتولّى العرش ابنه «يوستنيانوس الثاني» المعروف بالأخرم، وكان في السادسة عشرة من عمره، فدفعه طيشه في سنة ٦٩ هـ. / ٦٨٩ م. إلى نقض اتفاقية الصلح مع العرب بتحريض من بعض رجال دولته، فاتصل بالجراجمة والأنباط وأخذ يستثيرهم ويحرّضهم على مقاومة العرب، ثم كتب إلى عبد الملك يتوعّده بقوله: «إنك أحدثت في القراطيس ما لم يكن، ولئن لم تنته عن ذلك لأشتمنّ نبيّك في كل ما يعمل في مملكتي..» فضاق على عبد الملك الجواب، وكتب إلى الحجّاج: أن ابعث إلى عليّ بن الحسين فتوعّده وتهدّده وأغلظ له، ثم انظر ماذا يجيبك، فاكتب به إليّ،

ففعل الحجّاج ذلك، فكان جواب علي بن الحسن ما ذكره ابن سعد هنا، والجواب نجده بألفاظ مختلفة في: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٠٤، ومروج الذهب ٣/ ١٢٣، وربيع الأبرار للزمخشري ١/ ٧٢١، ٧٢٢، والعقد الفريد ٢/ ٢٠٣، والكشكول للعاملي البحراني ١/ ٤٦ و ٣/ ٢٤٤، وحلية الأولياء ٣/ ١٧٦.

وقد فصّلنا هذا الموضوع في كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ عبر العصور- الجزء الأول- ١٢٨- ١٣٠ (الطبعة الثانية) - ١٤٠٤ هـ. / ١٩٨٤ م.

[١] طبقات ابن سعد ٥/ ١١١.

[٢] طبقات ابن سعد ٥/ ١١٤.

[٣] وبنحوه من طريق: الفضل بن دكين، عن إسرائيل، عن ثوير. في طبقات ابن سعد ٥/ ١١٤.

(١٩١/٦)

الْفُضَيْلِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَتَلَوَّى عَلَى فِرَاشِهِ وَيَنْفُخُ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: يَا مَهْدِيُّ مَا يَلْوِيكَ مِنْ أَمْرِ عَدُوِّكَ؟ هَذَا ابْنُ الزُّبَيْرِ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا بِي هَذَا، وَلَكِنْ بِي مَا يُؤْتَى فِي حَرَمِهِ غَدًا، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: فَقَالَ: اللَّهمّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ مِمَّا عَلَّمْتَنِي أَنَّهُ لا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلا قَتِيلا يُطَافُ بِهِ فِي الأَسْوَاقِ.

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الأَسَدِيُّ، ثنا عَبْدُ رَبِّهِ أَبُو شِهَابٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ يَتَّخِذُهُمُ النَّاسُ أَنْدَادًا مِنْ دُونِ اللَّهِ، نَحْنُ، وَبَنُو عَمِّنَا هَؤُلاءِ، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ [١] .

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ عَنْتَرٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: نَحْنُ أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، نَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا، نَحْنُ، وَبَنُو أُمَيَّةَ [٢] .

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْمَدَنِيِّ- وَلَيْسَ بِالأَنْصَارِيِّ- قَالَ: رَأَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ لا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلُكَ أَمْرَ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لا يَمْلُكُ وَلا أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ، وَإِنَّ هَذَا الْمَلِكَ مِنْ بَنِي أَبِيكَ لَفِي غَيْرِكَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ رِضَا بْنِ أَبِي عُقَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عَلَى بَابِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فِي الشِّعْبِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلامٌ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ، إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكُمُ السَّلامَ، وَيَقُولَ لَكُمْ: إِنَّا لا نُحِبُّ اللَّعَّانِينَ وَلا الطَّعَّانِينَ، وَلا نُحِبُّ مُسْتَعْجِلِي الْقَدَرِ.

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: إِنَّ الْحَجَّاجَ أَرَادَ أَنْ يَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى الْمَقَامِ، فَزَجَرَهُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ [٣] .

---

[١] طبقات ابن سعد ٥/ ٩٤.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] طبقات ابن سعد ٥/ ١١٣.

(١٩٢/٦)

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ السَّائِبِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: أَيْنَ دُفِنَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ: بِالْبَقِيعِ، قُلْتُ: أَيُّ سَنَةٍ؟ قَالَ: سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، مَاتَ فِي الْمُحَرَّمِ [١] .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَالْفَلَّاسُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ.

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ. وَهَذَا غَلَطٌ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدَائِنِيِّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ، وَهَذَا أَفْحَشُ مِمَّا قَبْلِهِ.

١٣٩- مَاهَانُ الْحَنَفِيُّ [٢] أَبُو سَالِمٍ الأَعْوَرُ [٣] الْكُوفِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ الْمُسَبِّحُ.

رَوَى عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَغَيْرِهِ.

وَعَنْهُ: عَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ، وَطَلْحَةُ بْنُ الأَعْلَمِ، وَجَمَاعَةٌ.

قَالَ فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ: كَانَ لا يَفْتُرُ مِنَ التَّسْبِيحِ، فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ وَصَلَبَهُ، وَكَانَ يُسَبِّحُ وَيَعْقِدُ [٤] ، قَالَ: فَطُعِنَ، وَقَدْ عَقَدَ تِسْعًا وستّين [٥] .

---

[١] طبقات ابن سعد ٥/ ١١٦.

[٢] انظر عن (ماهان الحنفي) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢٧ (دون ترجمة) ، والتاريخ الصغير ١١٠، والتاريخ الكبير ٨/ ٦٧ رقم ٢١٨٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦١٥ و ٧٥١ و ٧٩٩، و ٣/ ٢١٥ و ٢٢٤ و ٢٤٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٧٩، والمعارف ٤٧٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٤١، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٦٣ ب، وتاريخ الطبري ٤/ ٥٥٨، والجرح والتعديل ٨/ ٤٣٤ رقم ١٩٨٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨٤، والكاشف ٣/ ١٠٣ رقم ٥٣٦٦، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥، ٢٦ رقم ٤٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٧ رقم ٨٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٥، وحلية الأولياء ٤/ ٣٦٤- ٣٦٧ رقم ٢٨٠، وصفة الصفوة ٣/ ٧٤ رقم ٤٠٩.

[٣] وهو أيضا: أبو صالح. وقيل إن اسمه: عبد الرحمن بن قيس أخو طليق، (الحلية ٤/ ٣٦٤) .

[٤] أي يعقد بيده، كما في الحلية.

[٥] كذا في الأصل وطبعة القدسي ٤/ ٣٦٤، وفي الحلية «تسعا وعشرين» .

(١٩٣/٦)

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حُنَيْفَةَ: رَأَيْتُ مَاهَانَ الْحَنَفِيُّ حَيْثُ صُلِبَ، فَجَعَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى عَقَدَ عَلَى تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَطُعِنَ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ شَهْرٍ عَاقِدًا عَلَيْهَا، وَكُنَّا نُؤْمَرُ بِالْحَرَسِ عَلَى خَشَبَتِهِ، فَنَرَى عِنْدَهُ الضَّوْءَ [١] .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ: قَطَعَ الْحَجَّاجُ أَرْبَعَتَهُ وَصَلَبَهُ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ [٢] : قَتَلَ الْحَجَّاجُ مَاهَانَ أَبَا سَالِمٍ الْحَنَفِيَّ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَاهَانُ أَبُو صَالِحٍ، وَهُوَ وَهْمٌ [٣] .

قَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ: قُتِلَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ.

١٤٠- (مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ) [٤] بْنِ عُطَارِدِ بْنِ حَاجِبٍ، أَبُو عُمَيْرٍ التَّمِيمِيُّ، الدَّارِمِيُّ، الْكُوفِيُّ.

أَرْسَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رَوَاهُ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ.

وَكَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَجْوَدَ مُضَرٍ، وَصَاحِبَ رَبْعِ تَمِيمٍ.

وَفَدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، ثُمَّ سَارَ إِلَى أَخِيهِ عبد العزيز بن

[١] حلية الأولياء ٤/ ٣٦٤.

[٢] في تاريخه الكبير ٨/ ٦٧ والصغير ١١٠.

[٣] العبارة في التاريخ الصغير.

وقال: «قال عليّ: ماهان أبو سالم. نقلت أن أحمد يقول: ماهان أبو صالح. قال أنا أخبرت أحمد وكان عندنا كذلك، حتى وجدناه ماهان أبو سالم ... وقال بعضهم: ما هان أبو صالح، وهو «وهم» .

وفي التاريخ الكبير «ولا يصح» .

[٤] انظر عن (محمد بن عمير) في:

تاريخ خليفة ٢٦١، والتاريخ الكبير ١/ ١٩٤ رقم ٥٩٧، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٢٥٤ و ٣٨٠ و ٣٨٣ و ٤/ ٨٣ و ٨٥ و ٥/ ١٩٣ و ٢٥٧ و ٢٦٩ و ٢٨٩ و ٣٤٤ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٤، والمعارف ٤٢٥، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٧٠ و ٣٥٣ و ٦/ ٣٤ و ٤٧ و ٧٠ و ١٢٤ و ١٥٦ و ١٦٤ و ٢٠٤، والجرح والتعديل ٨/ ٤٠ رقم ١٨٠، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣٦١، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٢، ٢٣٣، ومروج الذهب ١٨٥٤ و ٢٠٥٦ و ٢١٠٢، وديوان جرير ٥٧٢، والعقد الفريد ٣/ ٣٢١ و ٥/ ١٧، وعيون الأخبار ١/ ٢٢٠، والكامل في التاريخ ٤/ ٢١ و ١٤٤ و ٢٢٧ و ٢٣٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥، ولسان الميزان ٥/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ١٠٩٤، والإصابة ٣/ ٥١٦، ٥١٧ رقم ٨٥٣٣.

(١٩٤/٦)

مَرْوَانَ، وَقَدْ شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ.

وَقِيلَ فِيهِ:

عَلِمَتْ مَعَدُّ وَالْقَبَائِلُ كُلُّهَا ... أَنَّ الْجَوَّادَ مُحَمَّدُ بْنُ عُطَارِدِ

[١] ١٤١- (مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) [٢]- ع- أبو الخير اليزنيّ المصريّ. وَيَزَنُ بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ.

رَوَى عَنْ: أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَجَمَاعَةٍ. وَكَانَ يَلْزَمُ عقبة.

روى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُمَاسَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَعَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَ أَحَدُ الأَئِمَّةِ الْأَعْلامِ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونُسَ: كَانَ مُفْتِي أَهْلِ مِصْرَ فِي أَيَّامِهِ، وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ، يَعْنِي أَمِيرَ مِصْرَ، يُحْضِرُهُ مَجْلِسَهُ لِلْفُتْيَا، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعِينَ.

١٤٢- (مُرَّةُ الطّيّب) [٣]- ع- ويلقّب أيضا مرّة الخير، لعبادته وخيره، وهو

---

[١] لسان الميزان ٥/ ٣٣١، الإصابة ٣/ ٥١٧.

[٢] انظر عن (مرثد بن عبد الله) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٧، وطبقات خليفة ٢٩٣، والتاريخ الكبير ٧/ ٤١٦ رقم ١٨٢٦، وتاريخ الثقات ٤٢٣ رقم ١٥٥٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٩١ و ٤٩٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٩٣، وتاريخ الطبري ١/ ٦١ و ٢/ ٣٥٦، والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٩، رقم ١٣٨٠، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٣٩، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٧٣٣ رقم ١٢٢٢، ورجال

صحيح مسلم ٢/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ١٦٨٠، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٨٠ ب، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٧، ٥١٨ رقم ٢٠١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣١٤ و ١٦٠٢، والكاشف ٣/ ١١٤ رقم ٥٤٤٦، والعبر ١/ ١٠٥، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٠٥، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٦٨، ودول الإسلام ١/ ٦٣، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٢ رقم ١٤٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٩٩٢، وطبقات الحفاظ ٢٩، وحسن المحاضرة ١/ ٢٩٦ و ٣٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٣٤، والعلل لأحمد رقم ١٧٦٩.

[٣] انظر عن (مرّة الطيّب) في:

(١٩٥/٦)

ابْنُ شَرَاحِيلَ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ.

مُخَضْرَمٌ كَبِيرُ الْقَدْرِ.

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ.

روى عَنْهُ: أَسْلَمُ الْكُوفِيُّ، وَزُبَيْدٌ الْيَامِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَجَمَاعَةٍ.

وثقه يحيى بن معين.

ابن عيينة: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ يَقُولُ: رَأَيْتُ مُصَلَّى مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ مِثْلَ مَبْرَكِ الْبَعِيرِ [١] .

وَقَالَ عَطَاءٌ أَوْ غَيْرُهُ: كَانَ مُرَّةُ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ سِتَّمِائَةِ رَكْعَةٍ [٢] .

وَنُقِلَ عَنْهُ أَنَّهُ سَجَدَ حَتَّى أكل التّراب جبهته [٣] .

[()] طبقات ابن سعد ٦/ ١١٦، ١١٧، وطبقات خليفة ١٤٩، وتاريخ خليفة ٢٧٥، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٥٧، والتاريخ الكبير ٨/ ٥ رقم ١٩٣٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٠٦ و ٥٨٣ و ٦١٥ و ٣/ ١٨٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٤٢ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٦٥٠ و ٦٥٣، والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٦ رقم ١٦٦٨، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٤٦، وحلية الأولياء ٤/ ١٦١- ١٧١ رقم ٢٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٢، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٧٣٢ رقم ١٢١٩، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٧٨ رقم ١٦٨٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣١٥، والكاشف ٣/ ١١٦ رقم ٥٤٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٣٥، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٦٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٧٤، ٧٥ رقم ٢١، وجامع التحصيل ٣٤٠ رقم ٧٤٩، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٨، ٨٩ رقم ١٥٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٨ رقم ١٠٠٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٧ رقم ٢٠١٤، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٢، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ٣١٧ رقم ٦٢٨، أو صفة الصفوة ٣/ ٣٤ رقم ٣٨٨.

[١] حلية الأولياء ٤/ ١٦٢.

[٢] وعن سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، قال: كان مرّة يصلّي كل يوم وليلة ألف ركعة، فلما ثقل وبدن صلّى أربعمائة ركعة. (حلية الأولياء ٤/ ١٦٢) .

[٣] في الحلية ٤/ ١٦٢ عن العلاء بن عبد الكريم الإيامي قال: كنا نأتي مرّة الهمدانيّ فيخرج إلينا فنرى أثر السجود في جبهته وكفّيه وركبتيه وقدميه.

(١٩٦/٦)

١٤٣- (الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ الأَحْنَفِ الْكُوفِيُّ) [١]- م ٤-.
عَنِ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةَ، وصِلة بْنِ زُفَرَ.
رَوَى عَنْهُ: سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، وَأَبُو حُصَيْنٍ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ.
وَثَّقَهُ عَلِيُّ بْنُ المدينيّ.
١٤٤- (مسعود بن الحكم) [٢]- م ٤- بْنِ الرَّبِيعِ، أَبُو هَارُونَ الأَنْصَارِيُّ، الزُّرَقِيُّ، الْمَدَنِيُّ.
وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وَرَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ.
رَوَى عَنْهُ: بَنُوهُ عِيسَى، وَإِسْمَاعِيلُ، وَقَيْسٌ، وَيُوسُفَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَالزُّهْرِيُّ، وَأَبُو الزِّنَادِ.
قَالَ الْوَاقِدِيُّ [٣] : كَانَ سَرِيًّا مُثْرِيًا ثقة.
وقال خليفة [٤] : مات سنة تسعين.

---

[١] انظر عن (المستورد بن الأحنف) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١٩٥، والتاريخ الكبير ٨/ ١٧ رقم ١٩٨٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٥ رقم ١٥٥٩، والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٥ رقم ١٦٦٢، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٥١، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٦٨ رقم ١٦٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٤ رقم ٢٠٠٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣١٩، ١٣٢٠، والكاشف ٣/ ١١٩ رقم ٥٤٨٢، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٦ رقم ١٩٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٢ رقم ١٠٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٣.
[٢] انظر عن (مسعود بن الحكم) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٧٣، ٧٤، وطبقات خليفة ٢٣٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٦٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٢٤ رقم ١٨٥٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٢٢ و ٢٢٤، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٤٠، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٤٠ رقم ١٥٩٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣٢٢، والكاشف ٣/ ١٢١ رقم ٥٤٩٥، وجامع التحصيل ٣٤٣ رقم ٧٥٣، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١١٦، ١١٧ رقم ٢١٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٣ رقم ١٠٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤.
[٣] في الطبقات الكبرى ٥/ ٧٤.
[٤] في طبقاته ٢٣٧.

(١٩٧/٦)

١٤٥- معاذة بنت عبد الله [١] ع أمّ الصّهباء العدويّة، العابدة البصريّة.
رَوَتْ عَنْ: عَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ، وَهِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الأَنْصَارِيِّ.

رَوَى عَنْهَا: أَبُو قِلابَةَ الْجَرْمِيُّ، وَيَزِيدُ الرِّشْكُ، وَعَاصِمٌ الأَحْوَلُ، وَأَيُّوبُ، وَعُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ، وَآخَرُونَ.

وَوَثَّقَهَا ابْنُ مَعِينٍ [٢] .

وَبَلَغَنَا أَنَّهَا كَانَتْ تُحْيِي اللَّيْلَ وَتَقُولُ: عَجِبْتُ لِعَيْنٍ تَنَامُ وَقَدْ عَلِمَتْ طُولَ الرُّقَادِ فِي ظُلَمِ الْقُبُورِ [٣] .

وَلَمَّا قُتِلَ زَوْجُهَا صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ وَابْنُهَا فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ، اجْتَمَعَ النِّسَاءُ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا بِكُنَّ إِنْ كُنْتُنَّ جِئْتُنَّ لِتُهَنِّئْنَنِي، وَإِنْ كُنْتُنَّ جِئْتُنَّ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَارْجِعْنَ [٤] .

وَكَانَتْ تَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ الْبَقَاءَ إِلا لِأَتَقَرَّبَ إِلَى رَبِّي بِالْوَسَائِلِ، لَعَلَّهُ يَجْمَعُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي الصَّهْبَاءِ وَوَلَدِهِ فِي الْجَنَّةِ [٥] .

وَرَّخَهَا ابن الجوزيّ في سنة ثلاث وثمانين [٦] .

---

[١] انظر عن (معاذة بنت عبد الله) في:

طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٣٩، (معاذة بنت أشيم) ، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٩ و ٣/ ٦١، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٧٣، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٦٦، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٨٥٦، ٨٥٧ رقم ١٤٤٦، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٤٢٥ رقم ٢٢٤٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٦١٢، ٦١٣ رقم ٢٣٨٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٩٨، والكاشف ٣/ ٤٣٥ رقم ١٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٥١، والكامل في التاريخ ٤/ ٩٧، والعقد الفريد ٢/ ٣٧٢ و ٦/ ٢٢٤، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٢ رقم ٢٨٩٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٦١٤ رقم ٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٦، وصفة الصفوة ٤/ ٢٢- ٢٤ رقم ٥٨٤، والعلل لأحمد، رقم ٤٢٦٥.

[٢] في التاريخ ٢/ ٧٣٩.

[٣] صفة الصفوة ٤/ ٢٢.

[٤] صفة الصفوة ٤/ ٢٣.

[٥] صفة الصفوة ٤/ ٢٣.

[٦] لم يؤرّخ ابن الجوزي لوفاتها في صفة الصفوة.

(١٩٨/٦)

١٤٦- (مَعْبَدُ بْنُ سِيرِينَ) [١]- خ م د ت- أَخُو مُحَمَّدٍ، وَمَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ أَقْدَمُ إِخْوَتِهِ مَوْلِدًا وَوَفَاةً.

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: أَخَوَانِ مُحَمَّدٌ، وَأَنَسٌ.

١٤٧- مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ الْبَصْرِيُّ [٢] ق أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقَدَرِ.

روى عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمُعَاوِيَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَحُمْرَانَ بْنِ أَبَانٍ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ: مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، وَزَيْدُ بْنُ رَفِيعٍ، وَقَتَادَةُ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَعَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَآخَرُونَ.

وَثَّقَهُ ابن معين [٣] .

---

[١] انظر عن (معبد بن سيرين) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٢٠٦، وطبقات خليفة ٢٠٠، وتاريخ الثقات ٤٣٣ رقم ١٦٠٠، والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٠ رقم ١٢٨٣، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٣٢، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٧١٢ رقم ١١٧٩، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٤٦

رقم ١٦٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣٤٩، والكاشف ٣/ ١٤١ رقم ٥٦٣٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٤٠٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦٢ رقم ١٢٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٨ رقم ١٩٤١، وجامع التحصيل ٣٤٩ رقم ٧٨١.

[٢] انظر عن (معبد الجهنيّ) في:

طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٨، ومعرفة الرجال ١/ ١٦٦ رقم ٩٢٤، والتاريخ الصغير ١٠٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٩٩ رقم ١٧٤٥، والمعارف ١٢٢ و ٤٤١ و ٤٨٤ و ٥٤٧ و ٦٢٥، والزاهر للأنباري ١/ ٣٥٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٨٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٧٠، والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٠ رقم ١٢٨٢، والفرق بين الفرق للبغدادي ١٨، والمجروحين لابن حبّان ٣/ ٣٥، ٣٦، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦/ ٣٣٩ ب، وتهذيب الكمال المصوّر ٣١/ ١٣٥٠، والعبر ١/ ٩٢، وميزان الاعتدال ٤/ ١٤١ رقم ٨٦٤٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٥- ١٨٧ رقم ٧٦، والكاشف ٣/ ١٤٢ رقم ٥٦٤٤، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٥٦، والبداية والنهاية ٩/ ٣٤، وجامع التحصيل ٣٤٩ رقم ٧٨٤، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٤١٤، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦٢ رقم ١٢٥١، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣، والضعفاء الصغير ٣٥٩، وأحوال الرجال ١٨٢ رقم ٣٢٩.

[٣] في معرفة الرجال ١/ ١٦٦.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ [١] : صَدُوقٌ فِي الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: هُوَ مَعْبَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُوَيْمِرٍ، وَيُقَالُ: مَعْبَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عكيم [٢] ، وَلَدَ الَّذِي رَوَى: «لا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلا عَصَبٍ» [٣] . وَقِيلَ: هُوَ مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ.

وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ بِالْبَصْرَةِ.

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: اجْتَمَعَتِ الْقُرَّاءُ إِلَى مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ مَوْضِعَ الْحَكَمَيْنِ، فَقَالُوا لَهُ: قَدْ طَالَ أَمْرُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَلَوْ لَقِيتَهُمَا فَسَأَلْتَهُمَا عَنْ بَعْضِ أَمْرِهِمَا، فَقَالَ: لا تُعَرِّضُونِي لِأَمْرٍ أَنَا لَهُ كَارِهٌ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، كأنّ قلوبهم أقفلت بأقفال الحديد، وأنا صائر إِلَى مَا سَأَلْتُمْ، قَالَ مَعْبَدٌ: فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: صحِبْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكنت من صَالِحِي أَصْحَابِهِ، وَاسْتَعْمَلَكَ، وَقُبِضَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ هَذِهِ الأَمَّةِ، فَانْظُرْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ، فَقَالَ: يَا مَعْبَدُ غَدًا نَدْعُو النَّاسَ إِلَى رَجُلٍ لا يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَزَلَ صَاحِبَهُ، فَطَمِعْتُ فِي عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ بَغْلَتَهُ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ، فَأَخَذْتُ بِعَنَانِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّكَ قَدْ صحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكنت من صالحي أصحابه، قَالَ: بِحَمْدِ اللَّهِ. قُلْتُ: وَاسْتَعْمَلَكَ، وَقُبِضَ رَاضِيًا عَنْكَ. قَالَ:

بِمَنِّ اللَّهِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ شَزَرًا، فَقُلْتُ: قَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ، فَانْظُرْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ، فَنَزَعَ عَنَانَهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ قَالَ: إِيهًا تَيْسَ جُهَيْنَةَ، مَا أنت وهذا؟ لست

---

[١] في الجرح والتعديل ٨/ ٢٨٠.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ٣٠٤ «حكيم» وهو تحريف، والتصويب من ترجمة أبيه «عبد الله بن عكيم» التي مرّت في هذه

الطبقة.

[٣] أخرجه أبو داود في كتاب اللباس (٤١٢٧) باب من روى أن لا ينتفع بإهاب، الميتة، و (٤١٢٨) ، والترمذي في اللباس (١٧٨٣) باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت، والنسائي في كتاب الفرع والعتيرة ٧/ ١٧٥ باب ما يدبغ به جلود الميتة، وابن سعد في الطبقات ٦/ ١١٣.

(٢٠٠/٦)

مِنْ أَهْلِ السِّرِّ وَلا الْعَلانِيَةِ، وَاللَّهِ مَا يَنْفَعُكَ الْحَقُّ وَلا يَضُرُّكَ الْبَاطِلُ، فَأَنْشَأَ مَعْبَدُ يَقُولُ:

إِنِّي لَقِيتُ أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرَنِي ... بِمَا أَرَدْتُ وَعَمْرُو ضَنَّ بِالْخَبَرِ

شَتَّانَ بَيْنَ أَبِي مُوسَى وَصَاحِبِهِ ... عَمْرٍو لَعَمْرِكَ عِنْدَ الْفَضْلِ وَالْخَطَرِ

هَذَا لَهُ غَفْلَةٌ أَبْدَتْ سَرِيرَتَهُ ... وَذَاكَ ذُو حَذَرٍ كَالْحَيَّةِ الذَّكَرِ

[١] قَالَ أَبُو مُوسَى إِسْحَاقُ الْجَوْزَجَانِيُّ: كَانَ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْقَدَرِ احْتَمَلَ النَّاسُ حَدِيثَهُمْ لِمَا عُرِفُوا مِنَ اجْتِهَادِهِمْ فِي الدِّينِ وَالصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ، لَمْ يُتَوَهَّمْ عَلَيْهِمُ الْكَذِبُ، وَإِنْ بُلُوا بِسُوءِ رَأْيِهِمْ، فَمِنْهُمْ: قَتَادَةُ، وَمَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، وَهُوَ رَأْسُهُمْ [٢] .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ فِي الْقَدَرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، يُقَالُ لَهُ سَوْسَنَ [٣] ، كَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، ثُمَّ تَنَصَّرَ، فَأَخَذَ عَنْهُ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، وَأَخَذَ غَيْلانُ عَنْ مَعْبَدٍ [٤] .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ قَالَ: كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ مُرَّ بِمَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ الناس: إنّ هذا لهو البلاء، فسمعت خالد بن معدان يقول: إنَّ الْبَلاءَ كُلَّ الْبَلاءِ إِذَا كَانَتِ الأَئِمَّةُ مِنْهُمْ [٥] .

وَقَالَ مَرْحُومٌ الْعَطَّارُ: حَدَّثَنِي أَبِي وَعَمِّي قَالا: سَمِعْنَا الْحَسَنَ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَمَعْبَدًا الْجُهَنِيَّ، فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ. وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَدْرَكْتُ الْحَسَنَ وَهُوَ يَعِيبُ قَوْلَ مَعْبَدٍ، يَقُولُ: هُوَ ضَالٌّ مُضِلٌّ.، قَالَ: ثُمَّ تَلَطَّفَ لَهُ مَعْبَدٌ، فَأَلْقَى فِي نفسه ما ألقى.

---

[١] تاريخ دمشق ١٦/ ٤٠٠ أ.

[٢] أحوال الرجال للجوزجانيّ ١٨٢ رقم ٣٢٩ وهو مختصر جدّا ليس فيه سوى: «وهو رأسهم، وقد روي عنه» .

[٣] في الأصل «سويس» ، وهو غلط.

[٤] تاريخ دمشق ١٦/ ٤٠١ أ.

[٥] تاريخ دمشق ١٦/ ٤٠١ أ.

(٢٠١/٦)

وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: إِنَّ مَعْبَدًا يَقُولُ بِقَوْلِ النَّصَارَى.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: قَالَ لَنَا طَاوُسٌ: احْذَرُوا مَعْبَدًا الْجُهَنِيَّ فَإِنَّهُ كَانَ قَدَرِيًّا.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ثنا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: لَقِيتُ مَعْبَدًا الْجُهَنِيَّ بِمَكَّةَ بَعْدَ فِتْنَةِ ابْنِ الأَشْعَثِ وَهُوَ جَرِيحٌ، وَقَدْ قَاتَلَ الْحَجَّاجَ فِي الْمَوَاطِنِ، فَقَالَ: لَقِيتُ الْفُقَهَاءَ وَالنَّاسَ، لَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَسَنِ، يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَاهُ، كَأَنَّهُ نَادِمٌ عَلَى قِتَالِ الْحَجَّاجِ [١] .

وَقَالَ حَمْزَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ الْحَجَّاجُ يُعَذِّبُ مَعْبَدًا الْجُهَنِيَّ بِأَصْنَافِ الْعَذَابِ، وَلا يَجْزَعُ وَلا يَسْتَغِيثُ، قَالَ: فَكَانَ إِذَا تُرِكَ مِنَ الْعَذَابِ يَرَى الذُّبَابَةَ مُقْبِلَةً تَقَعُ عَلَيْهِ، فَيَصِيحُ وَيَضُجُّ، فَيُقَالُ لَهُ! فَيَقُولُ:

إِنَّ هَذَا مِنْ عَذَابِ بَنِي آدَمَ، فَأَنَا أَصْبِرُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الذُّبَابُ فَمِنْ عَذَابِ اللَّهِ، فَلَسْتُ أَصْبِرُ عَلَيْهِ، فَقَتَلَهُ.

قُلْتُ: وَعَذَابُ بَنِي آدَمَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي سَلَّطَ عَلَيْهِ الْحَجَّاجَ، وَأَمَّا الْقَدَرِيَّةُ فَلا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ ذَلِكَ وَلا قَدَّرَهُ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ صَلَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَعْبَدًا الْجُهَنِيَّ بِدِمَشْقٍ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٢] : مَاتَ قَبْلَ التِّسْعِينَ.

١٤٨- (الْمَعْرُورُ بْنُ سويد) [٣]- ع- أبو أميّة الأسديّ الكوفيّ.

---

[١] التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٩ رقم ١٧٤٥.

[٢] في تاريخه ٣٠٢، وفي الطبقات ٢١١ «مات بعد الثمانين» .

[٣] انظر عن (المعرور بن سويد) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١١٨، وطبقات خليفة ١٥٢، وتاريخ خليفة ٢٨٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٧٦، والتاريخ الصغير ٩٦، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٩ رقم ٢٠٧٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٤ رقم ١٦٠٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٠٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٥٧، والمعارف ٤٣٢، وتاريخ الطبري ٣/ ٥٣٩ و ٤/ ٤٣، والجرح والتعديل ٨/ ٤١٥، ٤١٦ رقم ١٨٩٥، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٥٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٢٧، ورجال صحيح البخاري

(٢٠٢/٦)

عَنِ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَغَيْرِهِمَا.

وَعَنْهُ: وَاصِلٌ الأَحْدَبُ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، وَالأَعْمَشُ، وَمُغِيرَةُ الْيَشْكُرِيُّ.

وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ [١] .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ [٢] : قَالَ الأَعْمَشُ: رَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ، أَسْوَدَ الرَّأْسِ واللّحية.

١٤٩- المقدام بن معديكرب [٣] خ ٤ ابن عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ الْكِنْدِيُّ، أَبُو كَرِيمَةَ [٤] على الصّحيح، وقيل: أبو

---

[٢] / ٧٣٠، ٧٣١ رقم ١٢١٧، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٨٣ رقم ١٧٠٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٥ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٧ رقم ٢٠١٣، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/ ١٣٥٢، والكاشف ٣/ ١٤٣ رقم ٥٦٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٣٨، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٦٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٤ رقم ٦٥، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٠ رقم ٤٢٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦٣ رقم ١٢٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٥، والعلل لأحمد، رقم ٥١٤٩، و ٦٠٣٦.

[١] في تاريخه ٢/ ٥٧٦.

[٢] في الجرح والتعديل ٨/ ٤١٥.

[٣] انظر عن (المقدام بن معديكرب) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٥، وطبقات خليفة ٧٢ و ٣٠٤، وتاريخ خليفة ٣٠١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٨٣، ومسند

أحمد ٤/ ١٣٠، والتاريخ الصغير ٥٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٢٩ رقم ١٨٨٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٦٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٦٠، ١٦١ و ٣٥٣ و ٣٥٩ و ٤٣٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٣٧ و ٢٤٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٩٥، والجرح والتعديل ٨/ ٣٠٢ رقم ١٣٩٣، والثقات لابن حبّان ٣/ ٣٩٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٦٥، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٧٢٧ رقم ١٢١٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٨ رقم ١٩٧٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧/ ٧٧ ب، والاستيعاب ٣/ ٤٨٣، ٤٨٤ (وفيه: المقداد) ، وأسد الغابة ٤/ ٤١١، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٣٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١١٢، ١١٣ رقم ١٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣٦٩، وتحفة الأشراف ٨/ ٥٠٥- ٥١٣ رقم ٥٤٠، والعبر ١/ ١٠٣، والكاشف ٣/ ١٥٢ رقم ٥٧١٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٧٥، والبداية والنهاية ٩/ ٧٣، ومرآة الجنان ١/ ١٧٨، والإصابة ٣/ ٤٥٥ رقم ٨١٨٤، والنكت الظراف ٨/ ٥٠٧- ٥١١، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٨٧ رقم ٥٠٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٧٢ رقم ١٣٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١، وشذرات الذهب ١/ ٩٨.

[٤] مهمل في الأصل.

(٢٠٣/٦)

زَيْدٍ، وَقِيلَ: أَبُو صَالِحٍ، وَيُقَالُ: أَبُو بِشْرٍ، وَيُقَالُ أَبُو يَحْيَى، نَزِيلُ حِمْصَ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. لَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ.

رَوَى عَنْهُ: جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَشُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُو عَامِرٍ الْهَوْزَنِيُّ، وَالْحَسَنُ، وَيَحْيَى ابْنَا جَابِرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَوْفٍ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، وَجَمَاعَةٌ، وَابْنُهُ يَحْيَى، وَحَفِيدُهُ صَالِحُ بْنُ يَحْيَى.

رَوَى أَبُو مُسْهِرٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْكَلاعِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ الْمِقْدَامَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا يَزِيدَ، إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَمْ تَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ. وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَأَنَا أَمْشِي مَعَ عَمِّي، فَأَخَذَ بِأُذُنِي هَذِهِ، وَقَالَ لِعَمِّي: «أَتَرَى هَذَا» ، يَذْكُرُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ [١] . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الأَبْرَشُ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْلَحْتَ يَا قُدَيْمُ [٢] إِنْ مِتَّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيرًا وَلا جَابِيًا وَلا عَرِّيفًا [٣] . قَالَ خَلِيفَةُ [٤] ، وَالْفَلَّاسُ، أَبُو عُبَيْدٍ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، زَادَ الْفَلاسُ: وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً.

وَقَالَ غَيْرُهُ: قَبْرُهُ بِحِمْصَ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ.

قُلْتُ: وَحَدِيثُهُ فِي «صحيح البخاريّ» في البيوع [٥] .

---

[١] تاريخ دمشق ١٧/ ٧٧ ب. الإصابة ٣/ ٤٥٥.

[٢] بالتصغير مثل: هشيم.

[٣] مسند أحمد ٤/ ١٣٣، تاريخ دمشق ١٧/ ٨٠ أ.

[٤] في طبقاته ٧٢ و ٣٠٤ وتاريخه ٣٠١.

[٥] ج ٣/ ٢٢ باب ما يستحب من الكيل. وهو من طريق الوليد، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ معديكرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كيلوا طعامكم يبارك لكم» .

١٥٠- المهلّب بن أبي صفرة [١] د ت ن ظَالِمُ [٢] بْنُ سُرَّاقِ بْنِ صُبْحِ بْنِ كِنْدِيِّ بن عمرو، الأمير أبو سعيد

---

[١] انظر عن (المهلّب بن أبي صفرة) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١٢٩، ١٣٠، وطبقات خليفة ٢٠١، وتاريخ خليفة ٢٠٥، و ٢٠٦ و ٢٢٤، و ٢٦٢ و ٢٦٨ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٢٨٨ و ٢٩٥ و ٣٠٨ و ٣٢٧، والمحبّر لابن حبيب ٢٤٥ و ٢٦١ و ٣٠٢، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٥ رقم ٢٠٢٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٧٨، والكامل للمبرّد ١/ ١٠٢ و ١٨١ و ٢/ ١٣٨- ١٤٠ و ٢٢٨- ٢٩٨، والبرصان والعرجان ٢٦ و ٥٤ و ٣١٨، ٢٧٨، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٦/ ١٠ وما بعدها، وفتوح البلدان (انظر فهرس الأعلام) ٦٦٦، والبيان والتبيين ٣/ ٢٠٥، والمعارف ١٠٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤١٥ و ٤١٧ و ٥٢٥ و ٥٩١ و ٦٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢٢ و ٢٥٢ و ٢٦٤ و ٢٦٤ و ٢٧٢ و ٢٧٥ و ٢٧٦، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٢٣٢ و ٤٢٤ و ٤٦٤- ٤٦٦ و ٤٧٨ و ٤/ ١٢١ و ١٥٧- ١٥٩ و ١٦٨ وانظر فهرس الأعلام في الجزء ٥/ ٤٢٤، وتاريخ الطبري ٦/ ٣٥٤ وانظر فهرس الأعلام ١٠/ ٤٢٨، والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٩ رقم ١٦٨٧، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٥١، ومروج الذهب ٢٢٠٧ و ٢٢٠٩ و ٢٤٧٢، والمراسيل ١٩٧ رقم ٣٥٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٩ أ، والحلّة السيراء ١/ ٧٣ و ٧٦ و ٢/ ١٠، والبدء والتاريخ ٦/ ٣٧، وتحفة الوزراء ١١٣، والهفوات النادرة ٢٧١، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٧- ٣٧٠، وربيع الأبرار ١/ ٦٨٤ و ٢/ ٣١٩، والمحاسن والمساوئ ٩٧، ٩٨ و ١٩٠ و ٤٤٨، والمحاسن والأضداد ١٤، ونثر الدرّ ٢/ ١٨٣، والخراج وصناعة الكتابة ٣٩٤ و ٤٠٦ و ٤١٤، والإيجاز والإعجاز ١٧، ولطائف الظرفاء ١٥، والتمثيل والمحاضرة ١٣٤، ومحاضرات الأدباء ١/ ٥٤٨، والبصائر والذخائر ٢/ ٦٩٠ و ٧٠٨، وتاريخ حلب للعظيميّ ١٨٨ و ١٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧/ ٢٢١ ب، والعقد الفريد ١/ ١٠٣ و ١١٠ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٤٢ و ٢٢٢ و ٢٥٠ و ٢/ ٨٢ و ١٨٨ و ٢٠٧ و ٢١٠ و ٢٨٨ و ٣٠١ و ٤٣١ و ٤٧٢ و ٤٧٨ و ٣/ ٢٩٨ و ٤/ ٤٦ و ١١٩ و ١٢٧ و ٤٢٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨٧، وعيون الأخبار ١/ ٢٣٠ و ٢/ ٤٣ و ٤٤ و ٤/ ٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١١٧ رقم ١٧٤، ووفيات الأعيان ١/ ٢٧٢ و ٢/ ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ و ١٢٧ و ٣٠٥ و ٣٢٣ و ٥/ ٣٥٠- ٣٥٩، وانظر فهرس الأعلام ٨/ ٢٢٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣٨١، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٣٦٣، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٥٩، ٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٣- ٣٨٥ رقم ١٥٥، والعبر ١/ ٩٥، والكاشف ٣/ ١٥٩ رقم ٥٧٧٠، وجامع التحصيل ٣٥٥ رقم ٨٠٧، ودول الإسلام ١/ ٥٩، والبداية والنهاية ٩/ ٤٢، ٤٣، ومرآة الجنان ١/ ١٦٥، ١٦٦، والتذكرة الحمدونية ١/ ٢٦٣ و ٤٣٢ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٢/ ٤٥١، وفوات الوفيات ١/ ٣٥٣ و ٣٩٦ و ٢/ ٣١، وسرح العيون ١٩٤، والمستطرف للأبشيهي ١/ ٥٩، والإصابة ٣/ ٥٣٥، ٥٣٦ رقم ٨٦٣٣، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٥٧٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٨٠ رقم ١٤٢٤، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٩، وشذرات الذهب ١/ ٩٠، والعلل لأحمد، رقم ٤٦٥.
[٢] مهمل في الأصل، والتحرير من مصادر الترجمة.

الأزدي العتكيّ، أَحَدُ أَشْرَافِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَوُجُوهِهِمْ، وَفُرْسَانِهِمْ، وَأَبْطَالِهِمْ، وَدُهَاتِهِمْ، وَأَجْوَادِهِمْ.
قِيلَ: وُلِدَ عَامَ الْفَتْحِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَزَا فِي خِلافَةِ عُمَرَ.
قُلْتُ: أَحْسَبُ هَذَا الْكَلامَ فِي حَقِّ أَبِيهِ.
وَرَوَى عَنْ: سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، وَالْبَرَاءِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عُمَرَ، وَغَيْرِهِمْ.
رَوَى عَنْهُ: سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ سَيْفٍ، وَآخَرُونَ.
الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنْ بَيَّتُّمُ اللَّيْلَةَ فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ: حم لا يُنْصَرُونَ» [١] . وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٢] : كَانَ أَبُو صُفْرَةَ مِنْ أَزْدَ دَبَاءَ فِيمَا بَيْنَ عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ، ارْتَدَّ قَوْمُهُ، فَقَاتَلَهُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَظَفَرَ بِهِمْ، فَبَعَثَ بِذَرَارِيهِمْ إِلَى الصِّدِّيقِ، فِيهِمْ أَبُو صُفْرَةَ غُلامٌ لَمْ يَبْلُغْ، ثُمَّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ فِي إِمْرَةِ عُمَرَ.
وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: كَانَ الْمُهَلَّبُ يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ فِي الْكُتَّابِ رَجُلٌ جَمِيلٌ.
وَقَالَ خَلِيفَةُ: فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ غَزَا الْمُهَلَّبُ أَرْضَ الْهِنْدِ [٣] ، وَوَلِيَ الْجَزِيرَةَ لابْنِ الزُّبَيْرِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ [٤] ، وَوَلِيَ حَرْبَ الْخَوَارِجِ كَمَا ذَكَرْنَا، ثُمَّ وَلِيَ خُرَاسَانَ [٥] .
وَقَدْ وَرَدَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ الْحَجَّاجَ بَالَغَ فِي إِكْرَامِ الْمُهَلَّبِ لَمَّا رَجَعَ مِنْ حَرْبِ الأَزَارِقَةِ، فَإِنَّهُ بَدَّعَ فِيهِمْ وَأَبَادَهُمْ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ فِي وَقْعَةٍ واحدة أربعة

---

[١] أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٩٧) باب في الرجل ينادي بالشعار، بهذا الإسناد، وأحمد في المسند ٤/ ٦٥ و ٥/ ٣٧٧.
[٢] في الطبقات ٧/ ١٠١، ١٠٢ وهو في وفيات الأعيان ٥/ ٣٥١.
[٣] تاريخ خليفة ٢٠٦.
[٤] ليس في حوادث سنة ٦٨ من تاريخه هذا الخبر.
[٥] كان ذلك سنة ٧٨ هـ. كما في تاريخ خليفة ٢٧٧.

آلافٍ وَثَمَانِينَ [١] .
قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَمِيرًا قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، وَلا أَسْخَى، وَلا أَشْجَعَ لِقَاءً، وَلا أَبْعَدَ مِمَّا تَكْرَهُ، وَلا أَقْرَبَ مِمَّا تُحِبُّ [٢] .
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ الْجُمَحِيُّ: كَانَ بِالْبَصْرَةِ أَرْبَعَةٌ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي زَمَانِهِ لا نَعْلَمُ فِي الأَنْصَارِ مِثْلَهُ: الأَحْنَفُ فِي حِلْمِهِ وَعَفَافِهِ وَمَنْزِلَتِهِ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَالْحَسَنُ فِي زُهْدِهِ وَفَصَاحَتِهِ وَسَخَائِهِ وَمَحَلِّهِ مِنَ الْقُلُوبِ، وَالْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ، فَذَكَرَ أَمْرَهُ، وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي فِي عَفَافِهِ وَتَحَرِّيهِ لِلْحَقِّ [٣] .
وَعَنِ الْمُهَلَّبِ قَالَ: يُعْجِبُنِي فِي الرَّجُلِ خَصْلَتَانِ: أَنْ أَرَى عَقْلَهُ زَائِدًا عَلَى لِسَانِهِ، وَلا أَرَى لِسَانَهُ زَائِدًا عَلَى عَقْلِهِ [٤] .
وَقَالَ قَتَادَةُ: سَمِعْتُ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ- وَكَانَ عَاقِلا- يَقُولُ: نِعْمَ الْخَصْلَةُ السَّخَاءُ تَسُدُّ عَوْرَةَ الشَّرِيفِ، وَتَمْحَقُ خَسِيسَةَ

الْوَضِيعِ، وَتُحَبِّبُ الْمَزْهُوَّ [٥] .
وَقَالَ رَوْحُ بْنُ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ الْمُهَلَّبُ: مَا شَيْءٌ أَبْقَى لِلْمُلْكِ مِنَ الْعَفْوِ، وَخَيْرُ مَنَاقِبِ الْمُلْكِ الْعَفْوُ [٦] .
قَالَ خَلِيفَةُ [٧] ، وَأَبُو عُبَيْدٍ: مَاتَ الْمُهَلَّبُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ.
وَقَالَ آخَرُ: تُوُفِّيَ غازيا بمروالرّوذ فِي ذِي الْحِجَّةِ [٨] .
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: تُوُفِّيَ الْمُهَلَّبُ فِي

---

[١] في سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٤ «أربعة آلاف وثمان مائة» .
[٢] تاريخ دمشق ١٧/ ٢٢٥ ب.
[٣] تاريخ دمشق ١٧/ ٢٢٥ ب.
[٤] تاريخ دمشق ١٧/ ٢٢٦ ب.
[٥] تاريخ دمشق ١٧/ ٢٢٦ ب.
[٦] تاريخ دمشق ١٧/ ٢٢٧ أ.
[٧] في تاريخه ٢٨٨، وفي طبقاته: مات سنة ٨١ ويقال ٨٢ هـ. (ص ٢٠١) .
[٨] انظر طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٠.

(٢٠٧/٦)

ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلاثٍ، وَلَهُ سِتٌّ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَوَلِيَ بَعْدَهُ ابْنُهُ يَزِيدُ خُرَاسَانَ.
١٥١- (مَيْسَرَةُ أَبُو صَالِحٍ الْكُوفِيُّ) [١]- د ن- شَهِدَ قِتَالَ الْحَرُورِيَّةِ مَعَ عَلِيٍّ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ.
رَوَى عَنْهُ: سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَهِلالُ بْنُ خَبَّابٍ، وَعَطَاءُ بن السّائب.
١٥٢- (ميسرة الطّهويّ) [٢]- د ن ق- أبو جميلة الكوفيّ، صاحب راية عَلِيٍّ.
رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَعُثْمَانَ.
وعنه: ابنه عبد الله، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وعطاء بن السائب، وحصين بن عبد الرحمن.
١٥٣- (ميمون بن أبي شبيب) [٣]- ٤- أبو نصر الربعي الكوفي.
روى عَنْ: عَلِيٍّ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بن مسعود، وعائشة، وغيرهم.

---

[١] انظر عن (ميسرة الكوفي) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٣٠٣ (دون ترجمة) ، و ٦/ ٢٢٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٩٨، ومعرفة الرجال ٢/ ١٠٠ رقم ٢٦٨، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٧٤ رقم ١٦٠٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٧ و ٢/ ٥٧٨ و ٧٩٩، والجرح والتعديل ٨/ ٢٥٢ رقم ١١٤٤، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣٩٦، والكاشف ٣/ ١٦٩ رقم ٥٨٥٧، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٧ رقم ٦٩٤، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٩١ رقم ١٥٤٣.
[٢] انظر عن (مسيرة الطهوي) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢٤، وطبقات خليفة ١٤١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٩٨، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٧٤ رقم ٧/ ١٦، والجرح والتعديل ٨/ ٢٥٢ رقم ١١٤٣، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٢٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣٩٦، وتهذيب

التهذيب ١٠/ ٣٨٧ رقم ٦٩٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٩١ رقم ١٥٤٢، والعلل لأحمد ٥٣٩٨.

[٣] انظر عن (ميمون بن أبي شبيب) في:

طبقات خليفة ١٥٨، والتاريخ الصغير ٩٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٣٨ رقم ١٤٥٤، والجرح والتعديل ٨/ ٢٣٤ رقم ١٠٥٤، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤١٦، ٤١٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨١٣، وأنساب الأشراف ١/ ١٦٦، والمراسيل ٢١٤ رقم ٣٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٣٩٧، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٩ رقم ٧٠٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٩١ رقم ١٥٥٠.

(٢٠٨/٦)

رَوَى عَنْهُ: الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ [١] .

كَانَ تَاجِرًا خيّرا فَاضِلا.

وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُقَدِّمَةِ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» [٢] .

توفّي سنة ثلاث وثمانين.

---

[١] في الأصل «زادان» .

[٢] ورد ذكره في أول حديث من صحيح مسلم، في المقدّمة (١) باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذّابين، والتحذير من الكذب عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢٠٩/٦)

[حرف النون]

١٥٤- (ناجية بن كعب) [١]- د ت ن- الأسديّ الكوفي.

عَنْ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ.

وَعَنْهُ: أَبُو إِسْحَاقَ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو حَسَّانٍ الأَعْرَجُ، وَوَائِلُ بْنُ دَاوُدَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ [٢] : شَيْخٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: إِنَّمَا هُوَ نَاجِيَةُ بن خفّاف.

١٥٥- (نصر بن عاصم) [٣]- م د ن ق- اللّيثيّ البصريّ صاحب العربية.

---

[١] انظر عن (ناجية بن كعب) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢٨، وطبقات خليفة ١٤٢، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/ ١٥٠ رقم ٤٧٧، والتاريخ الكبير ٨/ ١٠٧ رقم ٢٣٦٤، وتاريخ الثقات ٤٤٦ رقم ١٦٧١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٥٧، والجرح والتعديل ٨/ ٤٨٦ رقم ٢٢٢٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٠١، ١٤٠٢، والكاشف ٣/ ١٧٢ رقم ٥٨٧٥، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٧١٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٩٤ رقم ٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٩.

[٢] في الجرح والتعديل ٨/ ٤٨٦.

[٣] انظر عن (نصر بن عاصم) في:

طبقات خليفة ٢٠٤ و ٢٠٦، وتاريخ خليفة ٣٠٣، والتاريخ الكبير ٨/ ١٠١ رقم ٢٣٣٣ (دون ترجمة) ، وتاريخ الثقات ٤٤٩ رقم ١٦٨٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٤٥ و ٣/ ٢٧٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٢٩ و ٥٣٣، والجرح والتعديل ٨/ ٤٦٤ رقم ٢١٢٩، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٧٥، وأنساب الأشراف ٥/ ٢٧٠، والمعارف ٥٣٢ و ٦٢٥، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٧٠٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٠٩، وأخبار النحويين البصريين ٢٠، ٢١، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٧، ونزهة الألباء ١٧، ١٨، ومعجم الأدباء ٧/ ٢١٠، وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٤٣، والكاشف ٣/ ١٧٧ رقم ٥٩١٤، ومعرفة القراء

(٦/٢١٠)

يُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْعَرَبِيَّةِ. حَكَاهُ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وَحَدَّثَ عَنْ: مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، وَأَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

رَوَى عَنْهُ: حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، وَقَتَادَةُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَمَلَكُ بْنُ دِينَارٍ الزَّاهِدُ.

وَوَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ مِنَ الْخَوَارِجِ.

وَقَالَ الدَّانِيُّ: قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الأَسْوَدِ.

قَرَأَ عَلَيْهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ.

١٥٦- (نَوْفَلُ بْنُ فَضَالَةَ) [١] الْبِكَالِيُّ الشَّامِيُّ، ابْنِ امْرَأَةِ كَعْبِ الأَحْبَارِ.

رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَأَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وَكَعْبٍ.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، ونسير [٢] بن ذعلوق [٣] ، وآخرون.

كان يقصّ.

١٥٧- (نوفل [٤]

[()] الكبار ١/ ٧١ رقم ٢٧، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٠٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٣١ رقم ٢٠٦٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٦ رقم ٣٧٢٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢٧ رقم ٧٧٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٩٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٠، وجامع التحصيل ٣٥٩ رقم ٨٢٨.

[١] انظر عن (نوفل بن فضالة) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٢ (نوف البكالي) ، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦١٢ (نوف بن فضالة) والتاريخ الصغير ٨٣ (نوف بن فضالة) ، والتاريخ الكبير ٨/ ١٢٩ رقم ٢٤٥١ (نوف بن فضالة) ، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٢٥ (نوف البكالي) ، والجرح والتعديل ٨/ ٥٠٥ رقم ٢٣١١ (نوف البكالي) ، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٨٣ (نوف بن فضالة) ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٢٧، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٩٠ رقم ٨٨٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٠٩ رقم ١٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٦ (نوف بن فضالة) ، والعلل لأحمد رقم ١٥ و ٣٥٣ و ٢٤٧٦ (نوف بن فضالة) .

[٢] نسير: بالتصغير.

[٣] في الأصل «دعلوق» والتصحيح من الخلاصة حيث قيّده بضم المعجمة وإسكان المهملة.
[٤] انظر عن (نوفل بن مساحق) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٢، ونسب قريش ٤٢٧، وتاريخ خليفة ٢٩٦، والتاريخ الصغير ٧٩ و ٩٩، والتاريخ الكبير ٨/ ١٠٨، ١٠٩ رقم ٢٣٧٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٩٢، وتاريخ أبي

(٢١١/٦)

بن مساحق [١]) بن عبد الله القرشي العامري الحجازي. روى عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ.
روى عَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَغَيْرُهُمْ.
وَكَانَ عَلَى صَدَقَاتِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ، وَلِيَ الْقَضَاءَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ.
وَتُوُفِّيَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَهُ بِدِمَشْقَ دَارٌ، وَكَانَ أَحَدَ الأَشْرَافِ الأَجْوَادِ.

[()] زرعة ١/ ٥٧، وتاريخ الطبري ٦/ ٢٩ و ٣٠ و ٣٥٥، والجرح والتعديل ٨/ ٤٨٨ رقم ٢٢٣٤، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٧٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٦١٩ و ٥/ ١٢١ و ٢٢٦ و ٢٢٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٠٨ و ٦١٩، والمعارف ٢٩٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٢٨، والكاشف ٣/ ١٨٧ رقم ٦٠٠٠، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٤٢ و ٤٧٦، والعقد الفريد ٢/ ٢٧٠ و ٥/ ٤٦، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٦٤، وعيون الأخبار ٢/ ١٧٦، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٩١، ٤٩٢. (بدون رقم) ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٠٩ رقم ١٧٧.
[١] في الأصل «مساحف» وهو غلط.

(٢١٢/٦)

[حرف الهاء]

١٥٨- (الهرماس بن زياد) [١]- د ن- أبو حدير الباهليّ.
رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِمِنًى عَلَى نَاقَتِهِ [٢] .
رَوَى عَنْهُ: حَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ.

١٥٩- (هُزَيْلُ بْنُ شرحبيل) [٣]- خ ٤- الأوديّ الكوفيّ.
رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَعْدِ بْنِ أبي وقّاص، وأبي موسى.

---

[١] انظر عن (الهرماس بن زياد) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٥٥٣، وطبقات خليفة ٤٧ و ٢٨٩، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٤٦ رقم ٢٨٨٣، والجرح والتعديل ٩/ ١١٨ رقم ٤٩٦، والمنتخب من ذيل المذيل- ٥٧٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤١٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٧، والثقات لابن حبّان ٣/ ٤٣٧، والاستيعاب ٣/ ٦٢٣، ٦٢٤، وأسد الغابة ٥/ ٥٧، ٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/

٤٣٦ أ، وتحفة الأشراف ٩/ ٦٨، ٦٩ رقم ٥٦٧، والكاشف ٣/ ١٩٤ رقم ٦٠٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٥٠، ٤٥١ رقم ٨٩، ومجمع الزوائد ٩/ ٤٠٨، والإصابة ٣/ ٦٠٠، ٦٠١ رقم ٨٩٤٤، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٨ رقم ٦٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٣١٦ رقم ٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥١، والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٢٠٢- ٢٠٥.

[٢] أخرجه أبو داود في المناسك (١٩٥٤) ، وأحمد في المسند ٣/ ٤٨٥ و ٥/ ٧، وابن سعد ٥/ ٥٥٣.

[٣] انظر عن (هزيل بن شرحبيل) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٦، وطبقات خليفة ١٤٧، وتاريخ خليفة ٢٨٨، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٤٥ رقم ٢٨٧٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٦ رقم ١٧٢٧، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٧٨٢ رقم ١٣١٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٥٦ رقم ٢١٦٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٣٧، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣١ رقم ٦٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٣١٧ رقم ٧٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٤.

(٢١٣/٦)

رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَأَبُو قَيْسٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ [١] ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

١٦٠- هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ [٢] ابْنُ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَبُو الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ، حَمُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَأَمِيرُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ لَمَّا امْتَنَعَ مِنَ الْبَيْعَةِ بِوِلايَةِ الْعَهْدِ لِلْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانَ، وَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ لا يَجُوزُ، وَقَالَ: أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ، فَضَرَبَهُ هِشَامٌ سِتِّينَ سَوْطًا، وَطَوَّفَ بِهِ وَسَجَنَهُ، فَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى هِشَامٍ يُعَنِّفُهُ وَيَلُومُهُ [٣] .

قَالَ أَبُو الْمِقْدَامِ: مَرُّوا عَلَيْنَا بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَنَحْنُ فِي الْكُتَّابِ، وَقَدْ ضُرِبَ مِائَةَ سَوْطٍ، وَعَلَيْهِ تُبَّانُ شَعْرٍ، وَأَوْهَمُوهُ أَنَّهُمْ يَسْلُبُونَهُ.

وَقَدْ أَرْسَلَ هِشَامٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَسَّانٍ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ.

وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ دِرَاسَةَ الْقُرْآنِ فِي جَامِعِ دمشق في السّبع.

---

[١] في الأصل «ثروان» والتصحيح من الخلاصة.

[٢] انظر عن (هشام بن إسماعيل) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٤، والمحبّر لابن حبيب ٢٥، ونسب قريش ٤٧- ٤٩ و ٣٢٨ و ٣٢٩، وتاريخ خليفة ٢٨٩- ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣١١ و ٣٦٠، والتاريخ الكبير ٨/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٢٢٧٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٤ و ٤٧٦ و ٤٧٨، و ٦٢٧ و ٦٢٩ و ٢/ ٤٧٩، وتاريخ أبي زرعة ٢/ ٧١٣، وتاريخ الطبري ٦/ ٣٥٥ و ٣٨٤ و ٣٨٨ و ٤١٥ و ٤١٧ و ٤٢٦ و ٤٢٨، والجرح والتعديل ٩/ ٥٢ رقم ٢٢٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٩١، والمعارف ٤٣٧، وأنساب الأشراف ٣/ ٣٠٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٢٠ و ٢١، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٠١، والمراسيل ٢٣٠ رقم ٤٢٣، ومروج الذهب ٣٦٣٦، والعقد الفريد ٤/ ٤٢١ و ٤٥٢ و ٦/ ٣٤٩، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٧٦ و ٤٩٦ و ٥٠٠ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥٢٤ و ٥٢٦ و ٥/ ١٢٤، وجامع التحصيل ٣٦٢ رقم ٨٤٦، والبداية والنهاية ٩/ ٧٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٧٧، وتاريخ حلب للعظيميّ ١٩٤، ١٩٥، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/

١٣٢ و ١٣٨.

[٣] طبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٤.

(٢١٤/٦)

وَهُوَ جَدُّ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لأُمِّهِ، وَلَمَّا وَلِيَ الْوَلِيدُ عَزَلَهُ عَنِ الْمَدِينَةِ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَمُرَةَ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ قال:

كان هشام بن إسماعيل يؤذي عليّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، يَخْطُبُ بِذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَيَنَالُ مِنْ عَلِيٍّ، فَلَمَّا وَلِيَ الْمَدِينَةَ عَزَلَهُ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ لِوَلَدِهِ مُحَمَّدٍ: لا تُؤْذِهِ فَإِنِّي أدَعُهُ للَّه وَلِلرَّحِمِ، وَمَرَّ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ هِشَامٌ: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالاتِهِ.

وَقَدْ كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ شَفَعَ فِيهِ إِلَى الْوَلِيدِ حَتَّى خلّاه وعفا عنه.

(٢١٥/٦)

[حرف الواو]

١٦١- واثلة فِي الأسقع [١] ع ابن كعب بن عامر اللّيثيّ، وَقِيلَ ابْنُ أَبِي الأَسْقَعِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بن

---

[١] انظر عن (واثلة بن الأسقع) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٧، ٤٠٨، وطبقات خليفة ١٢٣، وتاريخ خليفة ٢٩١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦٢٧، ومسند أحمد ٣/ ٤٩٠ و ٤/ ١٠٦، والعلل ومعرفة الرجال له ١/ ١٥٨ رقم ٧٥، والتاريخ الصغير ٩٢، والتاريخ الكبير ٨/ ١٨٧ رقم ٢٦٤٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٢ و ٣٣٤ و ٣/ ١٦٧ و ٣٦٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٧٥ و ٢٣٩ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٧، وأنساب الأشراف ١/ ٢٧٢، و ٤ ق ١/ ٧٥ و ٧٦، وفتوح البلدان ١٨٢، والمغازي للواقدي ١٠٢٨، ١٠٢٩، والمعارف ٣٤١، والجرح والتعديل ٩/ ٤٧ رقم ٢٠٢، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٧٦٢ رقم ١٢٧٧، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٣٠٩ رقم ١٧٦٦، والثقات لابن حبّان ٣/ ٤٢٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٢٩، وجمهرة أنساب العرب ١٨٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥٢، ورجال الطوسي ٣١ رقم ٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٤٤ رقم ٢١١٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٣، والزهد لابن المبارك ٣١٨، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٦٩، وحلية الأولياء ٢/ ٢١- ٢٣ رقم ١٢٠، والاستيعاب ٣/ ٦٤٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧/ ٣٥٣ أ، وأسد الغابة ٥/ ٧٧، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٩٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٤٢ رقم ٢٢٣، وصفة الصفوة ١/ ٦٧٤- ٦٧٦ رقم ٩٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٥٧، وتحفة الأشراف ٩/ ٧٦- ٨٢ رقم ٥٧٦، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٨١، والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٥٢- ٩٨، ودول الإسلام ١/ ٦٠، والعبر ١/ ٩٩، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨٣- ٣٨٧ رقم ٥٧، والكاشف ٣/ ٢٠٤ رقم ٦١٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٣٦، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٧٧، والبداية والنهاية ٩/ ٦٠، ومرآة الجنان ١/ ١٧٥، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٨ رقم ٣٧٩٧، والإصابة ٣/ ٦٢٦، ٦٢٧ رقم ٩٠٨٧، والنكت الظراف ٩/ ٧٩، ٨٠،

وتهذيب التهذيب ١١/ ١٠١، ١٠٢ رقم ١٧٤، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٢٨ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٠، وشذرات الذهب ١/ ٩٥، وخزانة الأدب ٣/ ٣٤٣.

(٢١٦/٦)

عَبْدِ يَالِيلَ، أَبُو الْخَطَّابِ، وَيُقَالُ أَبُو الأَسْقَعِ، وَيُقَالُ أَبُو شَدَّادٍ.

أَسْلَمَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَجَهَّزُ إِلَى تَبُوكَ، فَشَهِدَهَا مَعَهُ، وَكَانَ مِنْ فُقَرَاءِ أَهْلِ الصِّفَةِ [١] .

لَهُ أَحَادِيثُ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ: أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

رَوَى عَنْهُ: مَكْحُولٌ، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَشَدَّادٌ أَبُو عَامِرٍ، وَبُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ الْبَصْرِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ وَآخَرُونَ، آخِرُهُمْ وَفَاةً مَعْرُوفٌ الْخَيَّاطُ شَيْخُ دُحَيْمٍ، وَغَيْرُهُ.

وَشَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، وَسَكَنَهَا، وَمَسْجِدُهُ مَعْرُوفٌ بِدِمَشْقَ إِلَى جَانِبِ حَبْسِ بَابِ الصَّغِيرِ وَدَارُهُ إِلَى جَانِبِ دَارِ ابْنِ الْبَقَّالِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَجَمَاعَةٌ: ثنا سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا أَبِي، ثنا مَعْرُوفٌ أَبُو الْخَطَّابِ الدِّمَشْقِيّ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمْتُ، فَقَالَ: «اغْتَسِلْ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ» [٢] . وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا مَعْرُوفٌ الْخَيَّاطُ قَالَ: رَأَيْتُ وَاثِلَةَ يُمْلِي عَلَى النَّاسِ الأَحَادِيثَ وَهُمْ يَكْتُبُونَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَرَأَيْتُهُ يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ، وَيَعْتَمُّ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ يُرْخِي لَهَا مِنْ خَلْفِهِ قَدْرَ شِبْرٍ، وَيَرْكَبُ حِمَارًا.

وَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ: ثنا أَبُو عَمَّارٍ، رَجُلٌ مِنَّا، حَدَّثَنِي وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ قَالَ: جِئْتُ أُرِيدُ عَلِيًّا فَلَمْ أَجِدْهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: انْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ، فَاجْلِسْ، قَالَ: فَجَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلا، وَدَخَلْتُ مَعَهُمَا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، وَأَجْلَسَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخْذِهِ، وَأَدْنَى فَاطِمَةَ مِنْ حِجْرِهِ وَزَوْجَهَا، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ فَقَالَ: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ٣٣: ٣٣ [٣] اللَّهمّ هؤلاء أهلي، فقلت:

---

[١] طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٨.

[٢] رواه الطبراني في معجمه الصغير ٢/ ٤٢، ٤٣ ومعجمه الكبير ٢٢/ ٨٢ رقم ١٩٩، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٧٠، والهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٢٨٣ وفيه سليمان بن منصور بن عمار وهو ضعيف. وتمام الحديث في المستدرك: «وألق عنك شعر الكفر، ومسح رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رأسي» .

[٣] سورة الأحزاب- الآية ٣٣.

(٢١٧/٦)

يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي، قَالَ وَاثِلَةُ: إِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَى مَا أَرْجُو [١] .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ [٢] : سَكَنَ وَاثِلَةُ الْبَلاطَ خَارِجًا مِنْ دِمَشْقَ عَلَى ثَلاثَةِ فَرَاسِخَ، الْقَرْيَةُ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُ فِيهَا بُسْرَةُ [٣] بْنُ صَفْوَانَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ وَنَزَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَبِهَا مَاتَ.

قُلْتُ: إِنَّمَا هِيَ عَلَى فَرْسَخٍ وَاحِدٍ مِنْ دِمَشْقَ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، وَابْنُ مَعِينٍ [٤] ، وَالْبُخَارِيُّ [٥] : تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ.
وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَأَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، وَغَيْرُهُمْ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ، وَلَهُ ثَمَانٍ وَتِسْعُونَ سَنَةً.
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ: كَانَ آخِرَ الصَّحَابَةِ مَوْتًا بِدِمَشْقَ وَاثِلَةُ بْنُ الأسقع.
١٦٢- (ورّاد كاتب المغيرة) [٦]- ع- بن شعبة وَمَوْلاهُ.
رَوَى عَنْهُ، وَعَنْ مُعَاوِيَةَ.
وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ.
رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمَرَةَ، وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، والمسيّب بن رافع.

---

[١] رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٦٦ رقم ١٦٠، والطبري في تفسيره ٢٢/ ٧.
[٢] في الجرح والتعديل ٩/ ٤٧.
[٣] في الأصل «يسرة» والتصحيح من الجرح والتعديل.
[٤] في تاريخه ٦٢٧.
[٥] في تاريخه الصغير ٩٢.
[٦] انظر عن (ورّاد كاتب المغيرة) في:
التاريخ الصغير ١٣٣، والتاريخ الكبير ٨/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ٢٦٤٤، وتاريخ الطبري ٥/ ١٩٠، والجرح والتعديل ٩/ ٤٨ رقم ٢٠٦، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٩٨، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٧٦٣ رقم ١٢٨٠، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٧٧٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٤٤، ٥٤٥ رقم ١٢٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٦٠، والكاشف ٣/ ٢٠٦ رقم ١٦٥٣، وتهذيب التهذيب ١١/ ١١٢ رقم ١٩٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٣٠ رقم ٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٩.

(٢١٨/٦)

١٦٣- (وَفَاءُ بْنُ شُرَيْحٍ [١] الْحَضْرَمِيُّ) [٢]- د- مِصْرِيٌّ.
عَنِ: الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ، وَرُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ.
وَعَنْهُ: زِيَادُ بْنُ نُعَيْمٍ، وَبَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، وَغَيْرُهُمَا.
١٦٤- (الْوَلِيدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الصّامت) [٣]- سوى د- أبو عبادة الأنصاري.
وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ فَقَطْ.
رَوَى عَنْهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حبيب، والأعمش، وابنه عبادة بن الوليد.

---

[١] انظر عن (وفاء بن شريح) في:
التاريخ الكبير ٨/ ١٩١ رقم ٢٦٦٢، والجرح والتعديل ٩/ ٤٩ رقم ٢١٠، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٩٧، ٤٩٨، وفيه (وقاء- بالقاف) ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٦٢، والكاشف ٣/ ٢٠٧ رقم ٦١٦٠، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٢١ رقم ٢٠٧، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٣١ رقم ٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٠.

[٢] الرمز «د» ساقط من الأصل، والاستدراك من الكاشف والخلاصة.

[٣] انظر عن (الوليد بن عبادة بن الصامت) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٨٠، وطبقات خليفة ٢٣٨ و ٢٥٤، والتاريخ الكبير ٨/ ١٤٨ رقم ٢٥١٣، وتاريخ الثقات ٤٦٥ رقم ١٧٧٢، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٨٢، والمعارف ٢٥٥، وتاريخ الطبري ١/ ٣٢ و ٢/ ٣٦٨، والجرح والتعديل ٩/ ٨ رقم ٣٢، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٧٥٧ رقم ١٢٦٧، والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٩٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٢٣، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٩٩ رقم ١٧٣٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٣٦ رقم ٢٠٦٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٦٩، وتحفة الأشراف ٩/ ٩٤ رقم ٥٧٩، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٢٥، والكاشف ٣/ ٢١٠ رقم ٦١٧٨، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٣٧ رقم ٢٢٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٣٣ رقم ٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٦، وجامع التحصيل ٣٦٥ رقم ٨٥٩.

(٢١٩/٦)

[حرف الياء]

١٦٥- (يحيى بن جعدة) [١]- د ت ق- بْنِ هُبَيْرَةَ بْنُ أَبِي وَهْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِذٍ المخزوميّ.

سَمِعَ: جَدَّتَهُ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ.

رَوَى عَنْهُ: مُجَاهِدٌ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ.

وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ [٢] .

١٦٦- (يحيى بن الجزّار) [٣]- م ٤- العرنيّ الكوفيّ، من غلاة الشيعة.

---

[١] انظر عن (يحيى بن جعدة) في:

التاريخ لابن معين ٢/ ٦٤١، ومعرفة الرجال له ١/ ١٢٤ رقم ٦١٦، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٦٥ رقم ٢٩٤١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢ و ٢١٠ و ٧٤٥، وتاريخ الطبري ٢/ ٢٩١، والجرح والتعديل ٩/ ١٣٣ رقم ٥٦٢، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٢٠، ٥٢١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٣٢، والمراسيل ٢٤٥ رقم ٤٤٨، والمحبّر لابن حبيب ٤٩٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٥١ رقم ٢٣٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٩١، والكاشف ٣/ ٢٢١ رقم ٦٢٥٥، وجامع التحصيل ٣٦٧ رقم ٨٧٠، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٣٢٤، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٤٤ رقم ٣٢.

[٢] في الجرح والتعديل ٩/ ١٣٣.

[٣] انظر عن (يحيى بن الجزار) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩٤، وطبقات خليفة ١٥٢، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٦٥ رقم ٢٩٤٣، وتاريخ الثقات ٤٧٠ رقم ١٧٩٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٨٣١ و ٣/ ١١٤، وأنساب الأشراف ١/ ٥١٤، والجرح والتعديل ٩/ ١٣٣ رقم ٥٦١، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥١٩، والمراسيل ٢٤٦ رقم ٤٥٢، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٣٣٤ رقم ١٨١٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٣٦٧٠ و ٤٠٩٤ و ٤٣٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٧٠ رقم ٢٢١٣، وتهذيب

(٢٢٠/٦)

رَوَى عَنْ: عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَمَاعَةٍ.
رَوَى عَنْهُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وَالْحَسَنُ الْعُرَنِيُّ.
وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ [١] ، وَغَيْرُهُ.
١٦٧- (يَزِيدُ [٢] بْنُ خُمَيْرٍ) [٣] الْيَزَنِيّ لا الرَّحْبِيُّ، وَكِلاهُمَا حِمْصِيٌّ، وَهَذَا الْكَبِيرُ، وَذَاكَ مِنْ طَبَقَةِ قَتَادَةَ.
رَوَى عَنْ: أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، وكعب الأحبار.
روى عنه: بسر بن عبيد الله الحضرمي، وشريح بن عبيد، وشبيب بن نعيم، وفضيل بن فضالة الحمصيّون.
١٦٨- (يزيد بن رباح [٤]- م ق- أبو فراس الروميّ.
كَانَ رَبَاحٌ مَوْلًى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص.

[()] الكمال (المصوّر) ٣/ ١٤٩١، والكاشف ٣/ ٢٢١ رقم ٦٢٥٤، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٣٢٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٤٤ رقم ٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٢، وجامع التحصيل ٣٦٧ رقم ٨٦٩.
[١] في الجرح والتعديل ٩/ ١٣٣.
[٢] انظر عن (يزيد بن خمير) في:
طبقات خليفة ٣١٤، وفيه (يزيد بن حمير) ، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦٦٩، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٢٩ رقم ٣١٩٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٢ و ٣٣٠ و ٤٢٥، والجرح والتعديل ٩/ ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ١٠٩١، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٣٥، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٣٥٧ رقم ١٨٦٩، والعلل ومعرفة الرجال، رقم ١١٣ و ٢٦٣٦ و ٢٢٨٤ و ٣٦٥٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٧٨ رقم ٢٢٥٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٣٢، والكاشف ٣/ ٢٤٢ رقم ٦٤١٠، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٢٤ رقم ٦٢٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٦٤ رقم ٢٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣١.
[٣] في الأصل «حمير» والتصويب من مصادر الترجمة.
[٤] انظر عن (يزيد بن رباح) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٥٨٣٢، وتاريخ الثقات ٤٧٨ رقم ١٨٤٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥١٤، ٥١٥، والجرح والتعديل ٩/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ١١٩٩، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٣٧، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٣٥٧ رقم ١٨٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٧٨ رقم ٢٢٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٣٢، والكاشف ٣/ ٢٤٢ رقم ٦٤١١، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٢٤ رقم ٦٢٤، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٦٤ رقم ٢٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣١.

رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنِ عُمَرَ.
روى عنه أهل مصر: بكر بن سوادة، وَيزِيْدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ.
توفي سنة تسعين.
١٦٩- يسير بن جابر [١] خ م ن هُوَ يُسَيْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ، أَبُو الخيار العبديّ البصريّ.

[١] انظر عن (يسير بن جابر) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٤٦، ١٤٧، وفيه (يسير بن عمرو السكونيّ من بني هند) ، وطبقات خليفة ١٤٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦٨٠ (وفيه: يسير بن عمرو، جاهلي، وهو عندي من بني هند من بني شيبان) ، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٣٨٢١، و ٥٧٨٤، والتاريخ الصغير ٩٥، ٩٦ وفيه (يسير بن عمرو، وأسير بن عمرو الشيبانيّ، قال بعضهم: هو أسير بن جابر. ولم يصح. وقيل أسير بن جابر المحاربي) ، والتاريخ الكبير ٨/ ٤٢٢ رقم ٣٥٦٥ (وفيه مثل الّذي قبله) ، وتاريخ الثقات ٤٨٣ رقم ١٨٦٤ (وفيه: يسير بن عمرو الكلبي) ، والمعرفة والتاريخ: / ٢٢٨ و ٣/ ١٠٥ و ٢٤٤ و ٢٤٥ (وفيه: يسير بن عمرو الكوفي) ، والجرح والتعديل ٩/ ٣٠٨ رقم ١٣٢٧، وفيه (يسير بن عمرو، وقال شعبة: أسير بن عمرو الشيبانيّ، كوفي) ، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٥٧ وفيه: (يسير بن عمرو الشيبانيّ: ويقال أسير بن عمرو، وهو الّذي يقال له: أسير بن جابر) ، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٨٢٤ رقم ١٣٩٤، ورجال صحيح مسلم ١/ ٧٦ رقم ١١٢ و ١١٣ وفيه (أسير بن جابر ويقال يسير أيضا، وقال بعضهم إنه يسير بن عمرو وأنهما واحد كنيته أبو الخبّاز) ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٩١ رقم ٢٣٠٥ (وفيه: يسير بن عمرو ويقال: أسير بن جابر هو المحاربي) ، والاستيعاب ٣/ ٦٦٩، ٦٧٠ (وفيه: يسير بن عمرو الكندي، ويقال الشيبانيّ، كوفي له صحبة) ، وأسد الغابة ٥/ ١٢٦، ١٢٧ (وفيه: يسير بن عمرو الكندي الكوفي، وقيل: الدرمكي، وقيل الشيبانيّ، كوفي) ، والكاشف ٣/ ٢٥٣ رقم ٦٤٩٥ (وفيه: يسير بن عمرو، وقيل ابن جابر، أبو الخيار) ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٤٨ (وفيه: يسير بن عمرو، ويقال: ابن جابر، ويقال: أسير أبو الخيار المحاربي، ويقال: العبديّ، ويقال: الكندي، ويقال: القتباني، ويقال: إنهما اثنان) . والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٢٨٧ (وفيه: يسير بن عمرو السكونيّ، مخضرم سكن الكوفة ومات بها) ، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٨٢، والإصابة ٣/ ٦٦٧ رقم ٩٣٤٩ و ٩٣٥٢، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٧٣٨ (وفيه مثل ما في تهذيب الكمال، إلا كنيته فهي «أبو الخبّاز») ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٧٤ رقم ٣٦٦ (يسير: بالتصغير، ابن عمرو أو ابن جابر، الكوفي، وقيل: أصله أسير: فقلبت الهمزة، مختلف في نسبته) ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٥ (وفيه كنيته: أبو الخيار) بالياء المثنّاة من تحت.

(٢٢٢/٦)

تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ عَشْرُ سِنِينَ، فَيُقَالُ إِنَّهُ رَآهُ [١] .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالظَّاهِرُ أَنَّ ذَلِكَ مُرْسَلٌ [٢] .

وَرَوَى عَنْ: عُمَرَ [٣] وعليّ، وابن مسعود [٤] ، وسهل بن حنيف [٥] .

روى عَنْهُ: زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَأَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ، وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُهُمْ. [٦] وَأَبُو نَضْرَةَ يُسَمِّيهِ: أَسِيرَ بْنَ جَابِرٍ.

وَهُوَ رَاوِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ الَّذِي فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» [٧] .

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ، وَسِنُّهُ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

وَحَدِيثُهُ عَنْ سَهْلٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [٨] .

١٧٠- (يُونُسُ بْنُ عَطِيَّةَ الْحَضْرَمِيُّ) [٩] قَاضِي مِصْرَ وَصَاحِبُ الشُّرْطَةِ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، وَوَلِيَ بَعْدَهُ الْقَضَاءَ ابْنُ أَخِيهِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطِيَّةَ، ثُمَّ عُزِلَ [١٠] .

[١] أكثر المصادر تجمع على ذلك وتقول إنه ولد في السنة التي هاجر فيها النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مكة إلى المدينة.

[٢] قال الحافظ العلائي في جامع التحصيل ٣٧٥ رقم ٩١١: «رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثين ولم يذكر سماعا، ويقال له رؤية وأنه أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلّم عشر سنين، قاله غير واحد. ولا يبعد أن تلحق أحاديثه بمراسيل الصحابة رضي الله عنهم إذا لم يكن له سماع» .

[٣] في الفضائل من صحيح مسلم.

[٤] في الفتن من صحيح مسلم.

[٥] في الزكاة من صحيح مسلم.

[٦] في استتابة المرتدّين. من صحيح البخاري.

[٧] هو في كتاب فضائل الصحابة (٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥/ ٢٥٤٢) باب من فضائل أويس القرني، رضي الله عنه، وقد تقدّم في ترجمة أويس، في الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب، ص ٥٥٦، ٥٥٧ وفيه مصادر أخرى.

[٨] أخرج مسلم في الزكاة حديثين بروايته عن سهل بن حنيف، الأول باسم «يسير بن عمرو» ، والثاني باسم «أسير بن عمرو» (١٥٩ و ١٦٠/ ١٠٦٨) باب الخوارج شر الخلق والخليقة.

[٩] انظر عن (يونس بن عطية) في:

أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٣٢٥، وكتاب الولاة والقضاة ٥٣ و ٣٢٢- ٣٢٤ و ٤٢٥.

[١٠] انظر كتاب الولاة والقضاة ٣٢٢- ٣٢٤.

(٢٢٣/٦)

[الْكُنَى]

١٧١- (أَبُو الأَبْيَضِ الْعَنْسِيُّ الشَّامِيُّ) [١]- ن. - حَدَّثَ عَنْ: حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

روى عنه: ربعي بن حراش [٢] ، ويمان بن المغيرة، وإبراهيم بن أبي عبلة، وغيرهم.

ويقال اسمه عيسى.

قَالَ يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: ثنا أَبُو الأَبْيَضِ قَالَ: قَالَ لِي حُذَيْفَةُ: أَقَرُّ أَيَّامِي لَغَيْرُ يَوْمٍ أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي فَيَشْكُونَ الْحَاجَةَ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْلَةَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِالشَّامِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِيبَ الْحَجَّاجَ عَلانِيَةً إِلا ابْنُ مُحَيْرِيزٍ، وَأَبُو الأَبْيَضِ الْعَنْسِيُّ، فَقَالَ الْوَلِيدُ لأَبِي الأَبْيَضِ: لَتَنتَهِيَنَّ أَوْ لأَبْعَثَنَّ بِكَ إِلَيْهِ [٣] .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: قُتِلَ فِي غَزْوَةِ طَوَّانَةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ جَمَاعَةٌ منهم أبو الأبيض العنسيّ.

---

[١] انظر عن (أبي الأبيض العنسيّ) في:

تاريخ الثقات للعجلي ٤٨٩ رقم ١٨٨٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٦٧، والتاريخ الكبير ٩/ ٨ رقم ٤٦، والجرح والتعديل ٩/ ٣٣٦ رقم ١٤٨٨، والأسامي والكنى، للحاكم ٥٧ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٧٣، والكاشف ٣/ ٢٦٩ رقم ٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٣ رقم ٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٨٨ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٢، وبيان خطأ البخاري ٩/ ١٥٠ رقم ٧٠٥/ ٤٦.

[٢] في الأصل «خراش» .

[٣] تهذيب الكمال ١٥٧٣.

١٧٢- (أبو الأحوص) [١]- م ٤- عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الْجُشَمِيُّ الْكُوفِيُّ.
رَوَى عَنِ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، وَابْنِهِ مَالِكٍ.
رَوَى عَنْهُ: مَسْرُوقٌ- مَعَ تَقَدُّمِهِ-، وَالْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ الأَقْمَرِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ، وَآخَرُونَ.
وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ.
قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ [٢] .
١٧٣- (أَبُو الأَحْوَصِ) [٣] .
عَنْ: أَبِي ذَرٍّ.
وَعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ.
مَجْهُولٌ.

---

[١] انظر عن (أبي الأحوص عوف بن مالك) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١٨١، ١٨٢، وطبقات خليفة ١٤٣، ومعرفة الرجال ٢/ ٨٠ رقم ١٨١ و ٢/ ٩٣ رقم ٢٤١، والتاريخ الصغير ١٩٧، والتاريخ الكبير ٧/ ٥٦، ٥٧ رقم ٢٥٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد: رقم ١٣٧ و ٢٣٤٦ و ٣٠٨٦ و ٤٦٣٧ و ٥٠٧٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٣٢، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٠٤ و ٣١٩ و ٣٣٣ و ٣٣٧ و ٥٤١ و ٥٤٤ و ٦١٩ و ٦٤٣ و ٦٥١ و ٦٨٩ و ٧٤٢ و ٧٧٥ و ٣/ ٢٧ و ١٠٧ و ٢٠٠ و ٢٠٦ و ٢٠٩ و ٣٦٣ و ٣٨٥ و ٣٨٧، وتاريخ الطبري ٦/ ٨٧، والجرح والتعديل ٧/ ١٤ رقم ٦٢، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٧٤، ٢٧٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٨٤، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٩٨، ٩٩ رقم ١٢٤٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٣ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٨ رقم ١٥٢٣، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٩١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٦٥، ١٠٦٦، و ٣/ ١٥٧٤، والكاشف ٢/ ٣١٦ رقم ٤٣٨١، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٦٩ رقم ٣٠٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٩٠ رقم ٧٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٤٤، والزهد لابن المبارك ٣٢ و ٣٢٧ والملحق به، رقم ٢٤٧.
[٢] الثقات ٥/ ٢٧٥.
[٣] انظر عن (أبي الأحوص) في:
التاريخ لابن معين ٢/ ٦٩٠، والتاريخ الكبير ٩/ ٧ رقم ٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤١٥ و ٦٨١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٩، والجرح والتعديل ٩/ ٣٣٥ رقم ١٤٨١، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٧٤، والكاشف ٣/ ٢٦٩ رقم ٧، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٥ رقم ١٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٨٩ رقم ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٢.

- (أَبُو إِدْرِيسَ) [١] تَقَدَّمَ.
- (أَبُو أَيُّوبَ الْحِمْيَرِيُّ) وَهُوَ بَشِيرُ [٢] بْنُ كَعْبٍ.
قَدْ ذُكِرَ [٣] .
١٧٤- (أَبُو أَيُّوبَ الأزديّ) [٤]- سوى ت- العتكيّ البصريّ، يُقَالُ: اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ. وَقِيلَ: حَبِيبُ بْنُ مَالِكٍ.
رَوَى عَنْ: أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَسَمُرَةَ بن جندب، وابن عبّاس.
روى عَنْهُ: أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.
وَيُقَالُ لَهُ الْمَرَاغِيُّ، فَقِيلَ هُوَ نِسْبَةٌ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنَ الأَزْدِ، وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ عُمَانَ.
١٧٥- أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ [٥] ع صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَزِيلُ حمص، اسمه صديّ بن عجلان بن

---

[١] هو: أبو إدريس الخولانيّ عائذ الله بن عبد الله. تقدّمت ترجمته في الكنى من الطبقة الثامنة من الجزء السابق، فليراجع هناك مع مصادر الترجمة.

[٢] بشير: بالتصغير.

[٣] راجع ترجمته ومصادرها في حرف الباء من هذه الطبقة.

[٤] انظر عن (أبي أيوب الأزدي) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢٦، وطبقات خليفة ٢٠٥، وتاريخ خليفة ٣٠٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦٩٣، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٠٣ رقم ٣٠٩١، والتاريخ الصغير ١١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٩٠ رقم ١٨٩٩، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢١١، والجرح والتعديل ٩/ ١٩٠ رقم ٧٩٢، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٢٩، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٣٥٠ رقم ١٨٥٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧ ب، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٥٢٥٤، والجمع من رجال الصحيحين ٢/ ٥٦٤ رقم ٢١٩٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٧٨، ١٥٧٩، والكاشف ٣/ ٢٧٢ رقم ٢٨، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٦ رقم ٨٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٩٣ رقم ٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٣.

[٥] انظر عن (أبي أمامة الباهليّ) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٤١١، ٤١٢، والمحبّر لابن حبيب ٢٩١، وطبقات خليفة ٤٦ و ٣٠٢، وتاريخ خليفة ٢٩٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٦٩، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، ومسند أحمد ٥/ ٢٤٨، والتاريخ الكبير ٤/ ٣٢٦ رقم ٣٠٠١، والمعارف ٨١

(٢٢٦/٦)

وَهْبِ بْنِ عَرِيبٍ مِنْ أَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ عَيْلانُ.
رَوَى عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ عُمَرَ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَمُعَاذٍ، وَغَيْرِهِمْ.
رَوَى عَنْهُ: خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، وَأَبُو غَالِبٍ حَزَوَّرَ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، وَالْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَطَائِفَةٌ.
تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ ثَلاثُونَ سَنَةً [١] .
وَرُوِيَ أنّه ممّن بايع تحت الشجرة.

[()] و ٣٠٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥٣ و ٣/ ١٦٩، والجامع الصحيح للترمذي ٥/ ٢٢٦ رقم ٣٠٠٠، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٥ و ١٨٩ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤١ و ٣٠٩ و ٣٢٧ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٤ و ٥٤٣ و ٥٦٤ و ٦٠٨ و ٢/ ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٧١٣، وتاريخ واسط لبحشل ٢٣١، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٤٢، وتاريخ الطبري ١/ ١٥١ و ٢٨٦ و ٣١٥ و ٤٥٨ و ٣/ ١٢٤ و ٤٠١ و ٤٠٣ و ٤٠٦ و ٤/ ٥٩ و ٣٥٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٣، والجرح والتعديل ٤/ ٤٥٤ رقم ٢٠٠٤، والثقات لابن حبّان ٣/ ١٩٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٢٧، والمعجم الكبير للطبراني ٨/ ٨٩، ورجال صحيح مسلم ١/ ٣٢٠ رقم ٧٠٠، ورجال صحيح البخاري ١/ ٣٦٦ رقم ٥٢١، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٧ أ، ب، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٦٤١، ورجال الطوسي ٦٥ رقم ٤٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥٢، والاستيعاب ٢/ ١٩٨، ١٩٩ و ٤/ ٤، ٥، والزهد لابن المبارك ٥٠ و ٦٨ و ٢٣٠ و ٢٨٤ و ٤٩٩ والملحق به رقم ١٩٦ و ٢٤٢ و ٣٠٢ و ٣١٤ و ٤٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢٦ رقم ٨٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٨/ ١٤٥ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤١٩، ومعجم البلدان ٢/ ٢٧٦ و ٥٣٦ و ٦١١ و ٤/ ٢٩٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٨٠٩، وأسد الغابة ٣/ ١٦ و ٥/ ١٣٨، ١٣٩، وجوامع السيرة لابن حزم ٢٧٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ١٧٦ رقم ٢٧٨، وتهذيب الكمال ١٣/ ١٥٨- ١٦٤ رقم ٢٨٧٢، وتحفة الأشراف ٤/ ١٦١- ١٨٤ رقم ٢٣٦، والعبر ١/ ١٠١، ودول الإسلام ١/ ٦٠، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٥٩- ٣٦٣ رقم ٥٢، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٧٨٦، وتلخيص المستدرك ٣/ ٦٤١، ٦٤٢، والكاشف ٢/ ٢٦ رقم ٢٤١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢ رقم ٥٨، ومرآة الجنان ١/ ١٧٧، والبداية والنهاية ٩/ ٧٣، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨٦، والإصابة ٢/ ١٨٢ رقم ٤٠٥٩، والنكت الظراف ٤/ ١٦٢ و ١٦٩ و ١٦٩ و ١٧١- ١٧٦ و ١٨٠- ١٨٢، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٠ رقم ٨٢٤، وتقريب التهذيب ١/ ٣٦٦ رقم ٩٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٣٣٤، وحسن المحاضرة ١/ ١١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٩، وشذرات الذهب ١/ ٩٦.

[١] التاريخ الكبير ٤/ ٣٢٦، تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦٤، تهذيب الكمال ١٣/ ١٦١.

(٢٢٧/٦)

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أمامة قال: أنشأ رسول الله- يَعْنِي غَزْوًا- فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: «اللَّهمّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ» فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، وَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ» فَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ لا يُلْفَوْنَ إلا صِيَامًا [١] .

وَقَالَ أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَاهِلَةَ، فَأَتَيْتُهُمْ وَهُمْ عَلَى طَعَامٍ لَهُمْ، فَرَحَّبُوا بِي وَأَكْرَمُونِي، وَقَالُوا: كُلْ، فَقُلْتُ:

جِئْتُ لأَنْهَاكُمْ عَنْ هَذَا الطَّعَامِ، وَأَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتُؤْمِنُوا بِهِ، فَكَذَّبُونِي وَرَدُّونِي، فَانْطَلَقْتُ مِنْ عِنْدِهِمْ وَأَنَا جَائِعٌ ظَمْآنُ، قَدْ نَزَلَ بِي جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَنِمْتُ فَأُتِيتُ فِي مَنَامِي بِشَرْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ فَشَبِعْتُ وَرُوِيتُ فَعَظُمَ بَطْنِي، فَقَالَ الْقَوْمُ: رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَخِيَارِكُمْ رَدَدْتُمُوهُ، اذْهَبُوا إِلَيْهِ، فَأَطْعِمُوهُ، فَأَتَوْنِي بِطَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، فَقُلْتُ: لا حَاجَةَ لِي فِي طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، فَنَظَرُوا إِلَى حَالَتِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا، فَآمَنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٢] .

رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ هُرْمُزَ، كِلاهُمَا عَنْ أَبِي غَالِبٍ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ سَاجِدٍ يَبْكِي وَيَدْعُو، فَقَالَ: أَنْتَ أَنْتَ، لَوْ كَانَ هَذَا فِي بَيْتِكَ [٣] .

وَقَالَ يَحْيَى الْوُحَاظِيُّ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الْقُرَشِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حبيب

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٤٨، ٢٤٩، وابن حبّان (٩٢٩) و (٩٣٠) وابن خزيمة (١٨٩٣) ، والنسائي ٤/ ١٦٥، والطبراني (٧٤٦٣) ، والحاكم ١/ ٤٢١ وهو من طرق عدّة.

انظر: تحفة الأشراف ٤/ ١٦٤.

[٢] المستدرك ٣/ ٦٤١، ٦٤٢، مجمع الزوائد ٩/ ٣٨٧ وفيه قال: رواه الطبراني بإسنادين، وإسناد الأولى حسن، فيها أبو غالب وقد وثّق. وهو في الإصابة ٢/ ١٨٢ ونسبه إلى أبي يعلى، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٢١.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٢، تهذيب الكمال ١٣/ ١٦٢.

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ مَعَ مَكْحُولٍ، وَابْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، فَنَظَرَ إِلَى أَسْيَافِنَا، فَرَأَى فِيهَا شَيْئًا مِنْ وَضَحٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْمَدَائِنَ وَالأَمْصَارَ فُتِحَتْ بِسُيُوفٍ مَا فِيهَا الذَّهَبُ وَلا الْفِضَّةُ، فَقُلْنَا: إِنَّهُ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: هُوَ ذَاكَ، أَمَا إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا أَسْمَحَ مِنْكُمْ، كَانُوا لا يَرْجُونَ عَلَى الْحَسَنَةِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، وَأَنْتُمْ تَرْجُونَ ذَلِكَ وَلا تَفْعَلُونَهُ [١] ، فَقَالَ مَكْحُولٌ لَمَّا خَرَجْنَا: لَقَدْ دَخَلْنَا عَلَى شَيْخٍ مُجْتَمِعِ الْعَقْلِ [٢] .

وَقَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ، فَيُحَدِّثُنَا حَدِيثًا كَثِيرًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَقُولُ: اعْقِلُوا وَبَلِّغُوا عَنَّا مَا تَسْمَعُونَ [٣] .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ثنا بْنُ جَابِرٍ، عَنْ مَوْلاةٍ لِأَبِي أُمَامَةَ قَالَتْ: كَانَ أَبُو أُمَامَةَ يُحِبُّ الصَّدَقَةَ، وَلا يَقِفُ بِهِ سَائِلٌ إِلا أَعْطَاهُ، فَأَصْبَحْنَا يَوْمًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلا ثَلاثَةَ دَنَانِيرَ، فَوَقَفَ بِهِ سَائِلٌ، فَأَعْطَاهُ دِينَارًا، ثُمَّ آخَرُ فَكَذَلِكَ، ثُمَّ آخَرُ فَكَذَلِكَ، قُلْتُ: لَمْ يَبْقَ لَنَا شَيْءٌ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِه صَائِمًا، فَرَقَقْتُ لَهُ، وَاقْتَرَضْتُ لَهُ ثَمَنَ عَشَاءٍ، وَأَصْلَحْتُ فِرَاشَهُ، فَإِذَا تَحْتَ الْمِرْفَقَةِ ثَلاثُمِائَةِ دِينَارٍ، فَلَمَّا دَخَلَ وَرَأَى مَا هَيَّأْتُ لَهُ حَمِدَ اللَّهَ وَتَبَسَّمَ وَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ تَعَشَّى، فَقُلْتُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ جِئْتَ بِمَا جِئْتَ بِهِ، ثُمَّ تَرَكْتُهُ بِمَوْضِعٍ مَضْيَعَةٍ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: الذَّهَبُ. وَرَفَعْتُ الْمِرْفَقَةَ، فَفَزِعَ لِمَا رَأَى تَحْتَهَا وَقَالَ: مَا هَذَا وَيْحَكِ! قُلْتُ: لا عِلْم لِي. فَكَثُرَ فَزَعُهُ.

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا أُمَامَةَ عَنْ كِتَابَةِ الْعِلْمِ، فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الأَزْدِيِّ، وَرَوَاهُ عُتْبَةُ بْنُ السَّكَنِ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، وَاللَّفْظُ لِإِسْمَاعِيلَ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا أمامة وهو في النّزع، فقال لي: يا سعيد إذا أنا مِتُّ فَافْعَلُوا بِي كَمَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ

---

[١] إلى هنا في تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٢.

[٢] تهذيب الكمال ١٣/ ١٦٢، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٢.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٣.

لَنَا: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَنَثَرْتُمْ عَلَيْهِ التُّرَابَ فَلْيَقُمْ رَجُلٌ مِنْكُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: يا فلان ابن فُلانَةَ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ، وَلَكِنَّهُ لا يُجِيبُ، ثُمَّ ليقل: يا فلان ابن فُلانَةَ، فَإِنَّهُ يَسْتَوِي جَالِسًا، ثُمَّ لِيَقُلْ: يَا فلان ابن فُلانَةَ، يَقُولُ: أَرْشِدْنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ، ثُمَّ لِيَقُلْ: أُذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّكَ رَضِيتَ باللَّه رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَخَذَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ اخْرُجْ بِنَا مِنْ عِنْدَ هَذَا، مَا نَصْنَعُ بِهِ وَقَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ» [١] . قَالَ الْمَدَائِنِيُّ، وَخَلِيفَةُ [٢] وَجَمَاعَةٌ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ.

وَشَذَّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ فَقَالَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ.

١٧٦- (أَبُو أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ) [٣]- د ت ن- قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ، وَجَمَاعَةٌ: اسْمُهُ يُحْمِدَ [٤] .

رَوَى عَنْ: مُعَاذٍ، وَكَعْبٍ الْخَيِّرِ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ.

عَنْهُ: عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ [٥] اللَّخْمِيُّ، وَعَبْدُ السَّلامِ بْنُ مَكْلَبَةَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سفيان الثّقفيّ.

أدرك الجاهليّة.

---

[١] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٩٨، ٢٩٩ رقم (٧٩٧٩) وتمامه: «فيكون الله حجيجه دونهما» فقال رجل: يا رسول الله، فإن لم يعرف أمّه؟ قال: «فينسبه إلى حواء يا فلان بن حوّاء» . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٤٥ وقال: وفي إسناده جماعة لم أعرفهم. وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٤، وزاد المعاد لابن قيّم الجوزية ١/ ١٤٥.

[٢] في الطبقات ٤٦ و ٣٠٢ والتاريخ ٢٩٢.

[٣] انظر عن (أبي أمية الشعبانيّ) في:

التاريخ الصغير ٨٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٦١ و ٣/ ١٩٨ و ٣٦٠، والتاريخ الكبير ٨/ ٤٢٦ رقم ٣٥٨٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨٧، والجرح والتعديل ٩/ ٣١٤ رقم ١٣٥٨، والثقات لابن حسّان ٥/ ٥٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٧٨، والكاشف ٣/ ٢٧٢ رقم ٢٦، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٥، رقم ٧٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٩٢ رقم ٧١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٦ أ.

[٤] مهمل في الأصل، والتحرير من مصادر الترجمة.

[٥] في الأصل «حارثة» .

١٧٧- (أَبُو الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيُّ) [١]- ع- مَوْلاهُمُ الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ الْعَابِدُ، اسْمُهُ سَعِيدُ بْن فَيْرُوزَ.

رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَرِوَايَتُهُ عَنْهُمَا مُرْسَلَةٌ، وَسَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا بَرزَةَ الأَسْلَمِيَّ، وَابْنَ عُمَرَ، وَأَبَا سَعِيدٍ.

رَوَى عَنْهُ: عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَيُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ.

وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ [٢] وَغَيْرُهُ.

وَكَانَ مُقَدَّمَ الْقُرَّاءِ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَقُتِلَ فِي وَقْعَةِ الْجَمَاجِمِ [٣] ، وَكَانَ نَبِيلًا جَلِيلا.

قَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: اجتمعت أَنَا وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ، فكان أبو البختري أعلمنا وأفقهنا رحمه الله.

---

[١] انظر عن (أبي البختري الطائي) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩٢، ٢٩٣، وطبقات خليفة ١٥٤، وتاريخ خليفة ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٧، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٠٦، ومعرفة الرجال له ٢/ ٩٠ رقم ٢٢٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٠٦١ و ٣٨٤٢، والتاريخ الكبير ٣/ ٥٠٦ رقم ١٦٨٤، والجامع الصحيح للترمذي ٣/ ١٦٩ و ٤/ ١٢٠، وتاريخ الثقات ٤٩٠ رقم ١٩٠١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٠٠ و ٢/ ١٠٥- ١٠٧ و ٥٤٠ و ٥٤٤ و ٧٩٥ و ٣/ ١٧٠ و ١٩١ و ٢٠٨ و ٢١٣ و ٢٢٦ و ٢٢٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٩٢ و ٥٤٩ و ٦٦٩، وتاريخ الطبري ٤/ ١٤ و ٣٣٥ و ٥٢٢ و ٦/ ٣٥٠ و ٣٥٧- ٣٥٩ و ٣٦٣ و ٣٦٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٢٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ١٠٥، و ٥/ ٢٨٦ ورجال صحيح مسلم ١/ ٢٥٣ رقم ٥٤٥، والجرح والتعديل ٤/ ٥٤ رقم ٢٤١، والمراسيل ١٤ رقم ١٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٨٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٩٠، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٨٥ ب، وحلية الأولياء ٤/ ٣٧٩- ٣٨٦ رقم ٢٨٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٣، ٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٦٧ رقم ٦٣٦، وتهذيب الكمال ١١/ ٣٢- ٣٥ رقم ٢٣٤٢، والكاشف ١/ ٢٩٤ رقم ١٩٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٠١، والعبر ١/ ٩٦، وجامع التحصيل ٣٧٩ رقم ٩٣١، وتهذيب التهذيب ٤/ ٧٢، ٧٣ رقم ١٢٧، وتقريب التهذيب ١/ ٣٠٣ رقم ٢٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٢، وشذرات الذهب ١/ ٩٢.

[٢] في التاريخ ٢/ ٢٠٦، ومعرفة الرجال ٢/ ٩٠.

[٣] طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩٢.

١٧٨- (أبو الجوزاء) **[١]**- ع- أوس بن عبد الله الرّبعيّ البصريّ.

رَوَى عَنْ: عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

رَوَى عنه: أبو الأشهب العطاردي، وعمرو بن مالك النكري **[٢]** ، وبديل **[٣]** بن ميسرة وجماعة.

يقال: قتل في وقعة الجماجم **[٤]** . وكان قويا.

روى نوح بن قيس، عَنْ سُلَيْمَانَ الرَّبَعِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو الْجَوْزَاءِ يُوَاصِلُ فِي الصَّوْمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْبِضُ عَلَى ذِرَاعِ الشَّابِّ فيكاد يحطمها **[٥]** ، رحمه الله.

١٧٩- (أبو حذيفة) **[٦]**- م د ت ن- واسمه سلمة بن صحيبة، أو صهيب

---

[١] انظر عن (أبي الجوزاء) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢٣، ٢٢٤، وطبقات خليفة ٢٠٥، وتاريخ خليفة ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٥، ومعرفة الرجال ٢/ ٩٧، ٩٨ رقم ٢٥٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٤٣ و ٢٣٥٦، والتاريخ الكبير ٢/ ١٦، ١٧ رقم ١٥٤٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٩٥ رقم ١٩٢٥، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٠١ و ١٥٠ و ٣/ ٧٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٨١ وفيه (أوس بن خالد) والمعارف ٤٦٩، وأنساب الأشراف ١/ ٥٥٠، والجرح والتعديل ٢/ ٣٠٤، ٣٠٥

رقم ١١٣٣، والثقات لابن حبّان ٤/ ٤٢، ٤٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٧٧، والمراسيل ٢٤ رقم ٣٦، وحلية الأولياء ٣/ ٧٨- ٨٢ رقم ٢١١، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١١٣ أ، ورجال صحيح مسلم ١/ ٧٦ رقم ١٠٠، والضعفاء الكبير للعقيليّ ١/ ١٢٤ رقم ١٤٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/ ٤٠٢، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٩٢- ٣٩٣ رقم ٥٨٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ١٥٠، والكاشف ١/ ٨٩، ٩٠ رقم ٤٩٥، والعبر ١/ ٩٦، ومرآة الجنان ١/ ١٧١، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٧٠٢، وتقريب التهذيب ١/ ٨٦ رقم ٦٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١، وشذرات الذهب ١/ ٩٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٦ رقم ١٧١.

[٢] مهمل في الأصل.

[٣] مهمل في الأصل.

[٤] طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢٤.

[٥] حلية الأولياء ٣/ ٧٩، ٨٠.

[٦] انظر عن (أبي حذيفة: سلمة بن صهيبة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٠٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٢٥، والتاريخ الكبير ٤/ ٧٣، ٧٤ رقم ١٩٩٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٢٦١، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٨٤، والجرح والتعديل ٤/ ١٦٥ رقم ٧٢٤، ورجال صحيح مسلم ١/ ٢٧٨ رقم ٦٠٢، والثقات لابن حبّان

(٢٣٢/٦)

الهمدانيّ الكوفيّ.

عَنْ: عَلِيٍّ، وَحُذَيْفَةَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَائِشَةَ.

وَعَنْهُ: خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وعليّ بن الأقمر.

١٨٠- أمّ الدّرداء الصّغرى [١] ع هجيمة، وقيل جهيمة الأوصابيّة الحميريّة.

رَوَتْ عَنْ: زَوْجِهَا أَبِي الدَّرْدَاءِ- وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ-، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَكَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. وَكَانَتْ فَاضِلَةً عَالِمَةً زَاهِدَةً، كبيرة القدر.

روى عنها: جبير بن نقير، وَأَبُو قِلابَةَ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَيُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَمَكْحُولٌ، وَعَطَاءٌ الكيخارانيّ، وإسماعيل بن

---

[٤] / ٣١٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٥٧ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩٢ رقم ٧٢٢، والأنساب لابن السمعاني ١/ ١٧٦، وتهذيب الكمال ١١/ ٢٩١- ٢٩٥ رقم ٢٤٥٨، والكاشف ١/ ٣٠٧ رقم ٢٠٥٦، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٤٨ رقم ٢٥٦، وتقريب التهذيب ١/ ٣١٧ رقم ٣٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٨.

[١] انظر عن (أم الدرداء) في:

التاريخ الصغير ٩٠، والمحبّر لابن حبيب ٣٩٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٤١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٧٦ و ٧٧ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٨٢ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٩٢، والبيان والتبيين ٣/ ٥٩، والجرح والتعديل ٩/ ٤٦٣ رقم ٢٣٧٢، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٧، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥١٧، والاستيعاب ٤/ ٤٢٨، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٢٢٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٦١٤ رقم ٢٣٩٢، وتاريخ دمشق

(تراجم النساء) ٤١٨- ٤٣٥ رقم ١٢٢، واللباب ١/ ٧٦، وأسد الغابة ٥/ ٤٤٨ (في ترجمة خيّرة بنت أبي حدرد) ، والإكمال ٢/ ٣٠، والحدائق الغناء ٤٥، والأنساب ١/ ٣٨٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٧٠٢، ١٧٠٣، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٥٠، والعبر ١/ ٩٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٧٧- ٢٧٩ رقم ١٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٥٢، والكاشف ٣/ ٤٤٠ رقم ١٧٥، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٢٩٤٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٢١ رقم ٣٥، والإصابة ٤/ ٢٩٥ رقم ٣٨٦، والبداية والنهاية ٩/ ٤٧، وجامع التحصيل ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ١٠٣٥، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٣٦ رقم ٢٨٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٤ رقم ٣٧٨٣، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٨.

عُبَيْدِ اللَّهِ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَأَبُو حَازِمٍ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، وعثمان بن حبّان الدِّمَشْقِيُّ.
قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: أُمُّ الدَّرْدَاءِ هُجَيْمَةُ بِنْتُ حُيَيِّ الْوَصَّابِيَّةُ [١] ، وَأُمّ الدَّرْدَاءِ الْكُبْرَى خَيّرَةُ بِنْتُ أَبِي حَدْرَدٍ صَحَابِيَّةٌ.
وَجَاءَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: هُجَيْمَةُ، وَجُهَيْمَةُ.
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: اسْمُ أُمِّ الدَّرْدَاءِ الْفَقِيهَةِ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا أَبُو الدَّرْدَاءِ وَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ هُجَيْمَةُ بِنْتُ حُيَيٍّ الأَوْصَابِيَّةُ.
وَقالت أمّ جابر، وابن أبي العاتكة [٢] : كانت أُمُّ الدَّرْدَاءِ يَتِيمَةً فِي حُجْرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، تَخْتَلِفُ مَعَهُ فِي بُرْنُسٍ تُصَلّي فِي صُفُوفِ الرِّجَالِ، وَتَجْلِسُ فِي حِلَقِ الْقُرَّاءِ تُعَلِّمُ الْقُرْآنَ، حَتَّى قَالَ لَهَا أَبُو الدَّرْدَاءِ يَوْمًا: الْحَقِي بِصُفُوفِ النِّسَاءِ [٣] .
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ: ثنا مُعَاوِيَةُ بْن صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّهَا قَالَتْ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ عِنْدَ الْمَوْتِ: إِنَّكَ خَطَبْتَنِي إِلَى أَبَوَيَّ فِي الدُّنْيَا فَأَنْكَحُوكَ، وَأَنَا أَخْطُبُكَ إِلَى نَفْسِكَ فِي الآخِرَةِ، قَالَ: فَلا تُنْكَحِينَ بَعْدِي، فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ، فَأَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي كَانَ، فَقَالَ: عَلَيْكِ بِالصِّيَامِ [٤] .
رَوَاهُ فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَزَادَ فِيهِ:
وَكَانَ لَهَا جَمَالٌ وَحُسْنٌ [٥] .
وَقَالَ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عن أمّ الدرداء قالت: قال لي أَبُو الدَّرْدَاءِ: لا تَسْأَلِي أَحَدًا شَيْئًا، فَقُلْتُ: إِنِ احْتَجْتُ؟، قَالَ: تَتَبَّعِي الْحَصَّادِينَ فَانْظُرِي مَا يَسْقُطُ مِنْهِمْ، فَخُذِيهِ فَاخْلُطِيهِ، ثُمَّ اطْحَنِيهِ وَكُلِيهِ [٦] .

---

[١] بالتشديد، نسبة إلى «وصّاب» بطن من حمير. (الأنساب، اللباب) .
[٢] بالأصل «قال ابن جابر بن أبي العالية ... » والتصويب من تهذيب التهذيب.
[٣] تاريخ دمشق ٤٢٢.
[٤] تاريخ دمشق ٤٢٣.
[٥] تاريخ دمشق ٤٢٣.
[٦] تاريخ دمشق ٤٢٦.

قَالَ مَكْحُولٌ: كَانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ فَقِيهَةً [١] .

وَرَوَى الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أُمَّ الدَّرْدَاءِ، فَنَذْكُرُ اللَّهَ عِنْدَهَا [٢] .

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ: كَانَ النِّسَاءُ يَتَعَبَّدْنَ مَعَ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، فَإِذَا ضَعُفْنَ عَنِ الْقِيَامِ فِي صَلاتِهِنَّ تَعَلَّقْنَ بِالْحِبَالِ [٣] .

وَقَالَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ قَالَ:

سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: إِنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ: اللَّهمّ ارْزُقْنِي، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ لا يُمْطِرَ عَلَيْهِ دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا يُرْزَقُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا فَلْيَقْبَلْ، فَإِنْ كَانَ عَنْهُ غَنِيًّا فَلْيَضَعْهُ فِي ذِي الْحَاجَةِ، وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ [٤] .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ جَالِسًا فِي صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ مَعَهُ جَالِسَةٌ، حَتَّى إِذَا نُودِيَ لِلْمَغْرِبِ قَامَ، وَقَامَتْ تَتَوَكَّأُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى يَدْخُلَ بِهَا الْمَسْجِدَ فَتَجْلِسَ مَعَ النِّسَاءِ، وَمَضَى عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْمَقَامِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ [٥] .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَثِيرًا مَا يَجْلِسُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ بِدِمَشْقَ.

وَعَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَجَّتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ [٦] .

كَانَتْ لأُمِّ الدَّرْدَاءِ حرمة وجلالة عجيبة.

---

[١] تاريخ دمشق ٤٢٧.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] نفسه ٤٢٩.

[٤] نفسه ٤٣٠.

[٥] المصدر نفسه ٤٣٥.

[٦] نفسه ٤٣٥.

١٨١- (أَبُو سَالِمٍ الْجَيْشَانِيُّ) [١]- م د ن- حَلِيفٌ لَهُمْ، اسْمُهُ سُفْيَانُ بْنُ هَانِئٍ الْمِصْرِيُّ.

شهدِ فتحَ مِصْرَ، وَوَفَدَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِصْرِيًّا عَلَوِيًّا، وَهَذَا نَادِرٌ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ عُثْمَانِيُّونَ.

رَوَى عَنْ: أَبِي ذَرٍّ، وَعَلِيٍّ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، وغيرهم.

وعنه: ابنه سالم، وبكر بن سوادة، ويزيد بن أبي حبيب، وعبد الله بن أبي جعفر، وحفيده سعيد بن سالم بن أبي سالم، وآخرون.

وتوفي بالإسكندرية في خلافة عبد الملك.

١٨٢- (أبو راشد الحبرانيّ) [٢]- د ت ق- الحمصي، قيل اسمه أخضر، وقيل النعمان.

---

[١] انظر عن (أبي سالم الجيشانيّ) في:

التاريخ لابن معين ٢/ ٢٢٠، والتاريخ الكبير ٤/ ٨٧ رقم ٢٠٦١، وتاريخ الثقات ٤٩٩ رقم ١٩٥٤، والمعرفة والتاريخ ٢/

٤٦٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨٤، والجرح والتعديل ٤/ ٢١٩ رقم ٩٥٤، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٦٣ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩٦، وأسد الغابة ٢/ ٣٢٢، وتهذيب الكمال ١١/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٤١٧، و (المصوّر) ٣/ ١٦٠٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٧٤ رقم ٢٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٧٦، والكاشف ٢/ ٣٠٢ رقم ٢٠٢٣، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٨٣ رقم ٣٩٥، وجامع التحصيل ٢٢٦ رقم ٢٥١: وتهذيب التهذيب ٤/ ١٢٣ رقم ٢٠٩، وتقريب التهذيب ١/ ٣١٢ رقم ٣٢٢، والإصابة ٢/ ١١٣ رقم ٨٩-٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٦، ورجال صحيح مسلم ١/ ٢٨٧ رقم ٦١٧ وقد سبق أن ترجم له المؤلف في الطبقة السابقة.

[٢] انظر عن (أبي راشد الحبراني) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٧، وطبقات خليفة ٣١٠، ومعرفة الرجال لابن معين ١/ ١٠٨ رقم ٤٩٩، و ٢/ ١٢٧ رقم ٣٨٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٢٣٣٦، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٩٢ رقم ٩٩٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٩٧ رقم ١٩٤٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٠١، والجرح والتعديل ٣/ ٤٨٣ رقم ٢١٨٧، وحلية الأولياء ٦/ ١١٧ رقم ٣٤٩، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٩٨ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٦/ ٨٨ أ، وتهذيب الكمال ٩/ ٨- ١١ رقم ١٨٢٦، والمراسيل ٥٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٦٨، والسابق واللاحق ١٣٨، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٩٢، ومعجم البلدان ٤/ ٦٠٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦١٠، والكاشف ١/ ٢٣١ رقم ١٥١١، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٥ رقم ٧٢٠٦، وسير أعلام النبلاء

(٢٣٦/٦)

رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَكَعْبِ الأَحْبَارِ.

وَغَزَا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَشَهِدَ غَزْوَةَ قُبْرُسَ.

رَوَى عَنْهُ: شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، وَلُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [١] : تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ، لَمْ يَكُنْ فِي دِمَشْقَ فِي زَمَانِهِ أَفْضَلَ مِنْهُ.

وَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو: رَأَيْتُ أَبَا رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيَّ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ [٢] .

قُلْتُ: وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ بَقِيَ بَعْدَ هَذِهِ الطَّبَقَةِ.

١٨٣- (أَبُو الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيُّ الْكُوفِيُّ) [٣]- ع- سليم بن أسود.

رَوَى عَنْ: حُذَيْفَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي أيوب الأنصاري، وَأَبِي موسى، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هريرة، وَابْنِ عُمَرَ، وجماعة.

روى عنه: ابنه الأشعث، وأبو صخرة جامع بن شدّاد، وإبراهيم بن

---

[٤] / ٤٩٠، ٤٩١ رقم ١٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٧ رقم ٢٦٥، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٢٦ رقم ٢٠٦٧، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ١٧٢، ١٧٣ و ٤٠٢، وجامع التحصيل، رقم ٢١٠، والبداية ٩/ ٢٥٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٤٣٢، وتقريب التهذيب ١/ ٢٤٠ رقم ٣، وعمدة القاري ١٤/ ١٥٣، والوافي بالوفيات ١٤/ ٦٢ رقم ٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٣.

[١] في تاريخ الثقات ٤٩٧.

[٢] طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٧.

[٣] انظر عن (أبي الشعثاء المحاربي) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١٩٥، وطبقات خليفة ١٥٣، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٣٨، والتاريخ الكبير ٤/ ١٢٠ رقم ٢١٧٦، والتاريخ الصغير ٩٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٠ رقم ١٩٦٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٢ و ٦٤٣ و ٧٩٦ و ٣/ ١١٧، والجامع الصحيح للترمذي ١/ ٣٩٨ رقم ٩١٠، والجرح والتعديل ٤/ ٢١١ رقم ٩١٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٣٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٢٨، ورجال صحيح مسلم ١/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٠٦، ورجال صحيح البخاري ١/ ٣٤٤ رقم ٤٨٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠١ رقم ٧٥٠، وتهذيب الكمال ١١/ ٣٤٠- ٣٤٢ رقم ٢٤٨٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧٤ ب، والكاشف ١/ ٣١٠ رقم ٢٠٨٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٩ رقم ٦٨، والعبر ١/ ٩٥، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٦٥ رقم ٢٨٧، وتقريب التهذيب ١/ ٣٢٠ رقم ٣٩٩، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٩، وشذرات الذهب ١/ ٩١.

(٢٣٧/٦)

مهاجر، وحبيب بن أبي ثابت.
قال أبو حاتم الرازي [١] : لا يُسْأَلُ عَنْ مِثْلِهِ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: قُتِلَ يَوْمَ الزَّاوِيَةِ [٢] مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ.
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ كُلَّ شَيْءٍ [٣] .
١٨٤- (أَبُو صَادِقٍ الأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ) [٤]- ق- عَنْ: أَخِيهِ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ [٥] وَغَيْرِهِ. وَأَرْسَلَ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.
وَعَنْهُ: سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، وَشُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.
قَالَ النَّسَائِيُّ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِدٍ.
١٨٥- (أَبُو صَالِحٍ الْحَنَفِيُّ الكوفي) [٦]- م د ن- اسمه عبد الرحمن بن قيس.
رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وغيرهم.

---

[١] في الجرح والتعديل ٤/ ٢١١ وعبارته فيه: «هو من التابعين لا يسأل عنه» .
[٢] مهملة في الأصل. والتحرير من تاريخ الطبري ٦/ ٣٤٢.
[٣] تهذيب الكمال ١١/ ٣٤٢.
[٤] انظر عن (أبي صادق الأزدي) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩٥، ٢٩٦، والمحبّر لابن حبيب ٣٤٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧١٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٥، والأسامي والكنى للحاكم ٢٩١ أ، ب وفيه اسمه:
مسلم بن يزيد الأزدي من أزدشنوءة، ويقال: عبد الله بن ناجد الكوفي، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦١٤، والكاشف ٣/ ٣٠٧ رقم ٢٢٠، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٣٠ رقم ٦٠٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٣٦ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٢.
[٥] في الأصل «ناجزة» ، والتصحيح من مصادر الترجمة.
[٦] انظر عن (أبي صالح الحنفي) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢٧، والتاريخ الكبير ٥/ ٣٣٨ رقم ١٠٨١، والجرح والتعديل ٥/ ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ١٣١٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٥٦، وتاريخ الثقات ٥٠١ رقم ١٩٦٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦١٥ و ٧٥١ و ٧٩٩ و ٣/ ٢١٥ و ٢٢٤ و ٢٤٢، والثّقات لابن حبّان ٥/ ١٠٣، ورجال صحيح مسلم ١/ ٤١٨ رقم ٩٤٠، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٨١ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٩٩ رقم ١١٤١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨١٢ و ٣/ ١٦١٥، والكاشف ٢/ ١٦١ رقم ٣٣٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٥٠٨، وتقريب التهذيب ١/ ٤٩٥ رقم ١٠٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٣.

(٢٣٨/٦)

رَوَى عَنْهُ: بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ، وَسَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو عَوْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ.

وَثَّقَهُ يحيى بن معين [١] .

روى أحاديث يسيرة.

١٨٦- (أبو ظبيان) [٢]- ع- هو حُصَيْنُ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ عَمْرٍو الْجَنْبِيُّ [٣] الْكُوفِيُّ، وَالِدُ قَابُوسَ.

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَحُذَيْفَةَ- إن صحت روايته عَنْ هَؤُلاءِ-، وَرَوَى عَنْ: أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَغَيْرِهِمْ.

وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ.

وَرَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ قَابُوسُ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، والأعمش، وآخرون.

---

[١] في تاريخه ٢/ ٣٥٦.

[٢] انظر عن (أبي ظبيان: حصين) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢٤، وتاريخ خليفة ٣٠٣، وطبقات خليفة ١٥٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ١١٩، ومعرفة الرجال له ٢/ ٩٤ رقم ٢٤٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٧٣٩، والتاريخ الصغير ٢٠٨، والتاريخ الكبير ٣/ ٣ رقم ٦، و ٩/ ٨٥ رقم ٨٥٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٢ رقم ١٩٨٣، والجامع الصحيح للترمذي ٣/ ٣٦٠ رقم ١٠٥٣، و ٤/ ٣٣ رقم ١٤٢٣ و ٥/ ٧٢٣ رقم ٣٩٢٧، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢١٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٩ و ٣٠٩، وتاريخ الطبري ١/ ٣٣ و ٣٦ و ٥٠ و ٥١ و ٢٦٠ و ٢/ ٢٩٧، والمراسيل ١٠١ رقم ١٥٨، والجرح والتعديل ٣/ ١٩٠ رقم ٨٢٤، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٥٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٠٢، وأسماء التابعين فمن بعدهم للدارقطنيّ، رقم ٢٢١، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٣٨ رقم ٢٦٧، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٢٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٠ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠٨ رقم ٤١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٧٣، وأسد الغابة ٢/ ٢٣، والكامل في التاريخ ٤٤، وتهذيب الكمال ٦/ ٥١٤- ٥١٧ رقم ١٣٥٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١٤٠، والعبر ١/ ١٠٥، والكاشف ١/ ١٧٤ رقم ١١٣١، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٣١، ومرآة الجنان ١/ ١٨٠ وفيه (جبير بن جندب) ، وجامع التحصيل ٢٠٠ رقم ١٣٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ٩١ رقم ٨٤، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٧٩ رقم ٦٥٤، وتقريب التهذيب ١/ ١٨٢ رقم ٤٠٧، والإصابة ١/ ٣٣٦ رقم ١٧٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٥، وشذرات الذهب ١/ ٩٩.

[٣] مهمل في الأصل. وهو بسكون النون.

تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ، وَقِيلَ سَنَةَ تِسْعِينَ [١] .

ورد أَنَّهُ غَزَا قُسْطَنْطِينِيَّةَ مَعَ يَزِيدَ.

١٨٧- (أَبُو ظَبْيَةَ) [٢]- د ق- السّلفيّ [٣] ثم الكلاعيّ الحمصيّ.

قَالَ ابْنُ مَنْدَهْ: يُقَالُ فِيهِ أَبُو طَبْيَةَ- بِطَاءٍ مُهْمَلَةٍ- وَهَذَا وَهْمٌ، فَعَلَى الأَوَّلِ مُسْلِمٌ، وَالْحُسَيْنُ الْقَبَّانِيُّ، وَابْنُ مَاكُولا [٤] ، وَآخَرُونَ.

شَهِدَ خُطْبَةَ عُمَرَ بِالْجَابِيَةِ.

وَرَوَى عَنْ: مُعَاذٍ، وَعَمْرِو بْنِ عبسة، والمقداد بن الأسود، وعمرو بن العاص.

روى عنه: شهر بن حوشب، وثابت البناني، وشريح بن عبيد، ومحمد بن سعد الأنصاري.

قال عمر بن عطية، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَبُو أُمَامَةَ جَالِسٌ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو ظَبْيَةَ، مِنْ أَفْضَلِ رَجُلٍ بِالشَّامِ، إِلا رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لا أَعْرِفُ أَحَدًا سمّيه.

ووثّقه ابن معين [٥] .

---

[١] هو قول خليفة في تاريخه ٣٠٣، والطبقات ١٥٨ وفيه يقال مات سنة ٨٥ هـ. وقال ابن سعد ٦/ ٢٢٤ سنة تسعين.

[٢] انظر عن (أبي ظبية) في:

التاريخ لابن معين ٢/ ٧١١ (وفيه: أبو طيبة) ، و ٤/ ٤٨٣ رقم ٥٣٩٧، ومعرفة الرجال ١/ ١٣٠ رقم ٦٥٥، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٣، والتاريخ الكبير ٩/ ٤٧ رقم ٤٠٩، والجرح والتعديل ٩/ ٣٩٩ رقم ١٩٠٥، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٧٣، والإكمال لابن ماكولا ٥/ ٢٥٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦١٨، والكاشف ٣/ ٣١٠ رقم ٢٣٧، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٤٠، ١٤١ رقم ١٧٣، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٤٢ رقم ٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٠٠ ب.

[٣] مهملة في الأصل، وهو بضم السين وفتح السين.. نسبة إلى سلف بطن من الكلاع..

(اللباب ١/ ٥٥١) .

[٤] الإكمال ٥/ ٢٥٠.

[٥] في التاريخ ٢/ ٧١١، ومعرفة الرجال ١/ ١٣٠.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

١٨٨- (أَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ) [١]- ع- قَالَ أَبُو قَطَنٍ، عَنْ أَبِي خَلَدَةَ إِنَّهُ تُوُفِّيَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ تِسْعِينَ.

وَسَيُعَادُ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ.

١٨٩- (أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ) [٢]- ع- الهذلي، أخو عبد

[١] انظر عن (أبي العالية الرياحي) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١١٢- ١١٧، وطبقات خليفة ٢٠٢، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/ ٥٤ و ٥٥ رقم ٩٧ و ٩٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٦٦، ومسند أحمد ٥/ ١٣٣، والزهد له ٣٦٧- ٣٧٠، والعلل ومعرفة الرجال له، رقم ٣٦١، و ١١٠١ و ٢٤٥٤ و ٢٩٨٤ و ٣٤٤١ و ٥٨٢٠ و ٥٨٧٥، والتاريخ الصغير ١٠٩، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٢٦ رقم ١١٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٣ رقم ١٩٨٤، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والجامع الصحيح للترمذي ٤/ ٢٦٣ و ٥/ ٤٥٢ و ٦٨٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٣٧، و ٢٥٦ و ٤٤١ و ٤٩٤ و ٢/ ٣٥ و ٣٦ و ٤٤ و ٤٦ و ٥٢ و ١٤٦ و ١٤٨ و ١٥٣ و ٣/ ٢٣- ٢٦ و ٢٢١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٩٢ و ٦١٢، وتاريخ الطبري ١/ ١١٠ و ١١٨ و ١٢١ و ١٢٦، وأنساب الأشراف ١/ ٥١٦، والجرح والتعديل ٣/ ٥١٠ رقم ٢٣١٢، والمراسيل ٥٨، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٣٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٩٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ورجال صحيح مسلم ١/ ٢٠٩ رقم ٤٤٦، وحلية الأولياء ٢/ ٢١٧- ٢٢٤ رقم ١٨٠، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٣١٤، والسابق واللاحق ١٣٥، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٨٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢٥٣ رقم ٣٤٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٢٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٦/ ١٣١ أ، وأسد الغابة ٢/ ١٨٦، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٤٨ و ٥٧٨، والزهد لابن المبارك ٢٥٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٤٠ رقم ٥٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٠٧- ٢١٣ رقم ٨٥، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٥٨، والعبر ١/ ١٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ١٩٦، والكاشف ١/ ٢٤٢ رقم ١٥٩٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٦٠، ٦١ رقم ١٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٤ رقم ٢٧٩٠، و ٤/ ٥٤٣ رقم ١٠٣٤٤، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٥١ رقم ٣٧٦، وتهذيب الكمال ٩/ ٢١٤- ٢١٨ رقم ١٩٢٢، وجامع التحصيل ٢١٢ رقم ١٩٠، والوفيات لابن قنفذ ٩٩، واللباب لابن الأثير ١/ ٤٨٣، وغاية النهاية ١/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٢٧٢، والمعارف ٤٥٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٤ رقم ٥٣٩، وتقريب التهذيب ١/ ٢٥٢ رقم ١٠٥، والإصابة ١/ ٥٢٨ رقم ٢٧٤٠ و ٤/ ١٤٤ رقم ٨٣٨، ومقدّمة فتح الباري ٤٠٠، ولسان الميزان ٧/ ٤٧٢ رقم ٥٥٥٨، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٩، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ١٧٢، ١٧٣، وشذرات الذهب ١/ ١٠٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ١٨٣.
[٢] انظر عن (أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود) في:

(٢٤١/٦)

الرَّحْمَنِ، يُقَالُ: اسْمُهُ عَامِرٌ، وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ.
رَوَى عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلا، وَعَنْ: أَبِي مُوسَى، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَجَمَاعَةٍ.
وَعَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَسَالِمٌ الأَفْطَسُ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَخُصَيْفٌ الْجَزَرِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَآخَرُونَ.
تُوُفِّيَ سنة إحدى وثمانين.
١٩٠- (أبو عطيّة الوادعيّ) [١]- سوى ق- الهمدانيّ الكوفيّ، مالك بن عامر، وَقِيلَ: ابْنُ أَبِي عَامِرٍ، وَقِيلَ: ابْنُ حُمْرَةَ [٢]، وقيل: اسمه عمرو بن

[()] طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٠، وطبقات خليفة ١٥٣، وتاريخ خليفة ٢٨٣، و ٢٨٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٥٦، والتاريخ الكبير ٩/ ٥١، ٥٢ رقم ٤٤٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٤ رقم ١٩٩٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٧ و ٢/ ١٤٩ و ١٨٨ و ١٨٩ و ٢٧٠ و ٥٤٣ و ٥٤٥ و ٥٥١ و ٣/ ١٨٦ و ٣٩٩، والمعارف ٢٤٩ و ٤٠٠، والجامع الصحيح للترمذي ١/ ٢٨ و ٣٣٨ و ٢/ ٢٠٢ (الطبعة العامرية) ، والجرح والتعديل ٩/ ٤٠٣ رقم ١٣٣٥، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٦١، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٦٨ رقم ١٢١٦، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٨٣١، ٨٣٢ رقم ١٤٠٨، وحلية الأولياء ٤/ ٢٠٤- ٢١٠ رقم ٢٧١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٨٨، والمراسيل ٢٥٦، ٢٥٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٢٦٠ رقم ٣٨٧، وتهذيب الكمال ١٤/ ٦١- ٦٣ رقم ٣٠٥١، و (المصوّر) ٣/ ١٦٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٩٨ رقم ٢٣٣٧ (وفيه: اسمه ذكرناه في عامر عندهما) وأقول: لقد نسي أن يذكره فيمن اسمه عامر، فهو ليس فيهم، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٦٣ رقم ١٤١، والكاشف ٢/ ٥١ رقم ٢٥٦٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ٧٥، ٧٦ رقم ١٢١، وتقريب التهذيب ١/ ٣٨٨ رقم ٥٦ و ٢/ ٤٤٨ رقم ٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وشذرات الذهب ١/ ٩٠، وجامع التحصيل ٢٤٩ رقم ٣٢٤.

[١] انظر عن (أبي عطيّة الوادعي) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٢١، وطبقات خليفة ١٤٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧١٦، والتاريخ الصغير ٨٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٢٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٥ رقم ٢٠٠١، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٧٦ و ١١٧ و ٢٠٧، والمراسيل ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٤٦٦، والجرح والتعديل ٨/ ٢١٣ رقم ٩٤٥، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ١٥٤٥، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٨٤، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٦٩٣ رقم ١١٣٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٠ رقم ١٨٦١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٢٧، والكاشف ٣/ ٣١٧ رقم ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ٨٠١، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٥١ رقم ١٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٥، والاستيعاب ٤/ ١٤٠.

[٢] في تهذيب التهذيب «حمزة» ، بالزاي. وما أثبتناه يتفق مع طبقات ابن سعد.

(٢٤٢/٦)

جُنْدُبٍ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

عَنِ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي مُوسَى، وَمَسْرُوقٍ.

وَعَنْهُ: ابْنُ سِيرِينَ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيُّ، وَعُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَحُصَيْنٌ، وَالأَعْمَشُ، وَآخَرُونَ.

١٩١- أَبُو عِنَبَةَ الْخَوْلانِيُّ [١] ق لَهُ صُحْبَةٌ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ، وَصَحِبَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَسَكَنَ حِمْصَ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الأَلْهَانِيُّ، وَأَبُو الزَّاهِرِيَّةَ حُدَيْرٌ، وَبَكْرُ بْنُ زُرْعَةَ، وَطَلْقُ بْنُ سُمَيْرٍ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ ابْنُ مَاجَهْ: ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، ثنا بَكْرُ بْنُ زُرْعَةَ: سَمِعْتُ أَبَا عِنَبَةَ الْخَوْلانِيَّ، وَكَانَ مِمَّنْ صَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلَ الدَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ لِطَاعَتِهِ» [٢] . قَالَ ابْنُ مَعِينٍ [٣] : قَالَ أَهْلُ حِمْصَ إِنَّهُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، وَأَنْكَرُوا أَنْ تكون هل صحبة.

---

[١] انظر عن (أبي عنبة الخولانيّ) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٣٦، وطبقات خليفة ٧١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٣٥٩ و ٥٥١٥ و ٥٨١٦، والتاريخ الكبير ٩/ ٦١ رقم ٥٣٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٦ رقم ٤١٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥٣ و ٤٤٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٥١، ٣٥٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٤٦، والمراسيل ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٤٦٦، والجرح والتعديل ٩/ ٤١٨، ٤١٩ رقم ٢٠٤٦، والثقات لابن حبّان ٣/ ٤٥٣، والاستيعاب ٤/ ١٣٣، ١٣٤، وأسد الغابة ٥/ ٢٦٥، والزهد لابن المبارك ١٨٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٣٣، ١٦٣٤، وتحفة الأشراف ٩/ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٦٤٦، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٣- ٤٣٥ رقم ٧٨، والكاشف ٣/ ٣٢٠ رقم ٣١٠، وجامع التحصيل ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٩٩٧، والإصابة ٤/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٨٢٠، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ٨٧٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٥٧ رقم ٢٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٣.

[٢] سنن ابن ماجة ١/ ٥ رقم ٨ في المقدّمة، باب اتباع سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو في مسند أحمد ٤/ ٢٠٠، وصحيح ابن حبّان، رقم ٨٨.

[٣] قول ابن معين ليس في تاريخه، ولا في معرفة الرجال.

(٢٤٣/٦)

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي «مُسندِهِ» [١] : ثنا سُرَيْجُ [٢] بْنُ النُّعْمَانِ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عِنَبَةَ- قَالَ سُرَيْجٌ وَلَهُ صُحْبَةٌ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَه» قِيلَ: وَمَا عَسَلَهُ [٣] ؟ قَالَ «يَفْتَحُ لَهُ عَمَلا صَالِحًا ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ» [٤] . وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٥] : لَهُ صُحْبَةٌ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ [٦] : أَسْلَمَ أَبُو عِنَبَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ، وَصَحِبَ مُعَاذًا. أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ حَيْوَةُ، عَنْ بَقِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ: قَدْ رَأَيْتُهُ وَكَانَ هُوَ وَأَبُو فَالِجٍ [٧] الْأَنْمَارِيُّ قَدْ أَكَلا الدَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَمْ يَصْحَبَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٨] .

- (أَبُو فَاخِتَةَ) هُوَ سَعِيدُ بْنُ عِلاقَةَ.

ذُكِرَ [٩] .

١٩٢- (أَبُو قَتَادَةَ الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ) [١٠]- م د ن- يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ، اسْمُهُ

---

[١] ج ٤/ ٢٠٠.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ٣٢٠ «شريح» والتصويب من مسند أحمد، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٤.

[٣] قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث: «يريد طيب الثناء، مأخوذ من العسل، يقال عسل الطعام إذا جعل فيه العسل، شبّه ما رزقه الله من العمل الصالح الّذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل الّذي يجعل في الطعام فيحلو به ويطيب» .

[٤] انظر الحديث بلفظ مختلف وطريق آخر في مسند أحمد ٥/ ٢٢٤، والجامع الصحيح للترمذي (٢١٤٢) .

[٥] قوله ليس في طبقاته.

[٦] في تاريخه ١/ ٣٥١.

[٧] هكذا في الأصل، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٥ وقد قيّده القدسي في طبعته ٣/ ٣٢١ «فألح» بالحاء المهملة معتمدا

على ما في الإصابة. والمثبت يتفق مع ثقات ابن حبان ٥/ ٥٧١.

[٨] تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٥١، ٣٥٢.

[٩] في تراجم حرف السين من هذه الطبقة.

[١٠] انظر عن (أبي قتادة العدوي) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٠، وطبقات خليفة ١٩٣، وتاريخ خليفة ٢٠٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٢٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٧٤٣ و ١٣٢٩، والتاريخ الكبير ٢/ ١٥١ رقم ٢٠١٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٧ رقم ٢٠١٨، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٦٩ و ٢٠٠،

(٢٤٤/٦)

تَمِيمُ بْنُ نَذِيرٍ [١] وَيُقَالُ: نَذِيرُ بْنُ قُنْفُذٍ.

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَأُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْهُ: أَبُو قِلابَةَ، وَحُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ.

وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ [٢] .

١٩٣- أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ الدِّمَشْقِيُّ [٣] خ د ت ن رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَسَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ.

رَوَى عَنْهُ: حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَأَبُو سَلامٍ الأَسْوَدُ، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ.

قَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ [٤] : هُوَ شَامِيٌّ ثِقَةٌ.

قال الوليد بن مزيد [٥] البيروتيّ: ثنا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: قَدِمَ أَبُو كَبْشَةَ دِمَشْقَ فِي وِلايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ:

لَعَلَّكَ قَدِمْتَ تَسْأَلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا؟ فَقَالَ: وَأَنَا أَسْأَلُ أَحَدًا بَعْدَ الَّذِي حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: قدِم عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأَقْرَعُ وَعُيَيْنَةُ فَسَأَلاهُ،

[()] والجرح والتعديل ٢/ ٤٤١ رقم ١٧٥٩، والمراسيل ٢٠ رقم ٣٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ١٣، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٠٨ رقم ١٩٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ٨٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٥ رقم ٢٤٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٣٨، والكاشف ٣/ ٣٢٥ رقم ٣٣٥، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٠٥ رقم ٩٤٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٦٣ رقم ٧، وجامع التحصيل ٣٨٩ رقم ١٠٠١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦٣٦.

[١] في الأصل «ندير» بالدال المهملة.

[٢] في تاريخه ٢/ ٧٢٠.

[٣] انظر عن (أبي كبشة السلولي) في:

التاريخ الكبير ٩/ ٦٥ رقم ٥٩١ (دون ترجمة) ، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٠٨ رقم ٢٠٢١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٨ و ٢/ ٥٢٢، والجرح والتعديل ٩/ ٤٣٠ رقم ٢١٣٣، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٦٣، والمعارف ١٤٨، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٨٣٣ رقم ١٤١١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٩٩ رقم ٢٣٤٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٤٠، والكاشف ٣/ ٣٢٧ رقم ٣٤٢، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢١٠ رقم ٩٧٤، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٦٥ رقم ٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨.

[٤] في تاريخ الثقات ٥٠٨.

[٥] مزيد: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء المثناة من تحت، انظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/ ١٧٦- ١٨٠ رقم ١٧٩٥.

(٢٤٥/٦)

فَدَعَا مُعَاوِيَةَ فَأَمَرَهُ بِشَيْءٍ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِصَحْفَتَيْنِ، فَأَلْقَى إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَاحِدَةً، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبِعْتُهُ فَقَالَ: «إِنَّهُ مَنْ يَسْأَلُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ» . فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا ظَهْرُ الْغِنَى؟ قَالَ: «أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ عِنْدَ أَهْلِكَ مَا يُغَدِّيهِمْ أَوْ يُعَشِّيهِمْ» فَأَنَا أَسْأَلُ أَحَدًا بَعْدَ هَذَا شَيْئًا؟ **[١]** .

١٩٤- (أَبُو كَبْشَةَ السَّكُونِيُّ) [٢] .

عَنْ: حُذَيْفَةَ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

وَعَنْهُ: إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ، وَغَيْرُهُ.

اسْمُهُ الْبَرَاءُ السَّكُونِيُّ، مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ صَحَّفَ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ **[٣]** وَمُسْلِمٌ، وَغَيْرُهُمَا فَقَالُوا: أَبُو كَبْشَةَ.

وَأَمَّا عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَصْرِيُّ فَقَالَ **[٤]** : أَبُو كَيِّسَةَ بِالْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ.

١٩٥- (أَبُو كثير الزّبيديّ الكوفيّ) [٥]- د ت ن- زهير بن الأقمر، وَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ، وَقِيلَ: جُمْهَانُ، وقيل: هما رجلان.

---

[١] أخرجه أحمد في مسندة ١/ ١٤٧ بلفظ مختلف، من طريق: محمد بن يحيى بن أبي سمينة، حدّثنا عبد الصمد، حدّثني أبي، حدّثنا حسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم» قالوا: ما ظهر غنى؟ قالوا: عشاء ليلة.

[٢] انظر عن (أبي كبشة السكونيّ) في:

التاريخ الكبير ٢/ ١١٧، ١١٨ رقم ١٨٨٩، والجرح والتعديل ٢/ ٣٩٩ رقم ١٥٦٩، والمؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى لعبد الغني بن سعيد ١٠٩ وفيه: (أبو كيّسة) وقيّد ثانيه بياء مشدّدة مكسورة. وثالثه سين مهملة، والثقات لابن حبّان ٤/ ٧٧، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢١٠ رقم ٩٧٤ (في ترجمة أبي كبشة السلولي) ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٤٠ وهو في ترجمة (أبي كبشة السلولي) أيضا، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨.

[٣] في تاريخه الكبير ٢/ ١١٧، ١١٨.

[٤] في المؤتلف والمختلف ١٠٩.

[٥] انظر عن (أبي كثير الزبيدي) في:

التاريخ الكبير ٣/ ٤٢٨ رقم ١٤٢١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٢١، وتاريخ الثقات ٥٠٨ رقم ٢١٢٢، والجرح والتعديل ٣/ ٥٨٦ رقم ٢٦٦٨، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٦٤، والكاشف ٣/ ٣٢٧ رقم ٣٤٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٩٧٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٦٥ رقم ٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨.

(٢٤٦/٦)

روى عَنْ: عَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ، وعبد الله بن عمرو.

وعنه: عبد الله بن الحارث الزبيدي المؤدب.

وثقه النسائي.

١٩٦- (أبو الكنود الأزديّ الكوفيّ) [١]- ق- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، أَوِ ابْنِ عُوَيْمِرٍ- وَقِيلَ: عَمْرُو بْنُ حَبَشِيٍّ، وَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ [٢] .

عَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَخَبَّابٍ.

وَعَنْهُ: أَبُو سَعْدٍ الأَزْدِيُّ الْقَارِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ.

لَهُ حَدِيثٌ فِي «سنن ابن ماجة» .

١٩٧- (أبو مريم) [٣]- د- الثّقفيّ المدائنيّ، ويقال الحنفيّ الكوفيّ، وكأنّهما اثنان.

روى عن: عليّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَمَّارٍ، وَأَبِي مُوسَى.

وَعَنْهُ: نُعَيْمٌ، وعبد الملك ابنا حكيم المدائنيّ.

قال أبو حاتم [٤] : اسمه قيس.

---

[١] انظر عن (أبي الكنود) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٢٢، وطبقات خليفة ١٥١ (عبد الله بن عامر) وتاريخ خليفة ٢٦٤، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٢٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٩٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٤١، والكاشف ٣/ ٣٢٨ رقم ٣٤٩، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢١٣ رقم ٩٨٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٦٦ رقم ٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨.

وقد مرّت ترجمته في الطبقة الماضية.

[٢] في طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٢٢ اسمه: عبد الله بن عوف.

[٣] انظر عن (أبي مريم الثقفي) في:

المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٤٣، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٨٧ و ٥/ ٩١، ٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٤٧، والثقات لابن حبّان ٥/ ٣١٤، والتاريخ الكبير ٧/ ١٥١ رقم ٦٧٠، والجرح والتعديل ٧/ ١٠٦ رقم ٦١٠، ورجال الطوسي ٦٤ رقم ٢٥، والكاشف ٣/ ٣٣٣ رقم ٣٧٩، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٠٥١، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٧١ رقم ٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩.

[٤] في الجرح والتعديل ٧/ ١٠٦.

١٩٨- (أَبُو مَرْيَمَ) [١] الْحَنَفِيُّ الْكُوفِيُّ، إِيَاسُ بْنُ صُبَيْحٍ [٢] ، قاله ابن المدينيّ.

[()] وقد خلطوا بين هذا وبين الثاني الآتي بعده. قال أبو حاتم: أبو مريم الثقفي المدائني اسمه قيس. وقال النسائي: قيس أبو

مريم الحنفي ثقة. وقال: ابن حبّان في الثقات: قيس أبو مريم الثقفي المدائني. وقال ابن المديني: أبو مريم الحنفي اسمه إياس بن صبيح، وكذا قال أبو أحمد الحاكم في الكنى: الحنفي، وقال: ولي القضاء بالبصرة، استعمله أبو موسى الأشتريّ، وهو أول من وليها.. وكذا قال فيه ابن ماكولا، ولكن قال: ولي القضاء لعمر، وقال ابن ماكولا أيضا: أبو مريم الكوفي اسمه عبد الله بن سنان، روى عن: عليّ، وابن مسعود، وضرار بن الأزور، وعنه: أخوه حصين بن سنان، والأعمش، وشمر بن عطية. قال ابن حجر: الّذي يظهر لي أن النسائيّ وهم في قوله إن أبا مريم الحنفي يسمّى قيسا، والصواب أن الّذي يسمّي قيسا هو أبو مريم الثقفي صاحب الترجمة كما قال أبو حاتم وابن حبّان. على أن النسخة التي وقفت عليها من كتاب الكنى للنسائي إنما فيها أبو مريم قيس الثقفي. نعم ذكره في المميز كما نقل المؤلّف. وأما أبو مريم الحنفي فاسمه اياس كما قال ابن المديني وأبو أحمد وابن ماكولا وابن حبّان في الثقات، ولم يذكره النسائي لأنه لم يذكر إلا من عرف اسمه، وأما أبو مريم الكوفي فهذا ثالث لا تعلّق له بهما إلّا لكونه يروي عن عليّ أيضا.. (تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٣٢، ٢٣٣) .

[١] انظر عن (أبي مريم الحنفي: إياس) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٩١، وطبقات خليفة ٢٠٠، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/ ٨٨ رقم ٢٢٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٦، وتاريخ خليفة ١٠٨ و ١٤٠ و ١٥٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٣٣٩٥، والتاريخ الكبير ١/ ٤٣٦، ٤٣٧ رقم ١٤٠٢ (اياس الحنفي) ، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٦٨ و ١٧١، وتاريخ الطبري ٤/ ٩٥، والمعارف ١٨٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ١٩٠، والجرح والتعديل ٢/ ٢٨٠ رقم ١٠٠٧، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٤، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد ٨٢، والإكمال لابن ماكولا ٥/ ١٧١ و ١٧٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٠٥١، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٧٢ رقم ٥٣، وجمهرة أنساب العرب ٣١١، وانظر الحاشية السابقة.

[٢] هكذا في الأصل وفي أكثر المصادر، ولكنه في:

طبقات ابن سعد، والتاريخ لابن معين، والتاريخ الكبير، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني.

وإكمال ابن ماكولا: «ضبيح» بالضاد المعجمة.

قال عبد الغني في المؤتلف: «قاله لي علي بن عمر» يعني الدارقطنيّ. وقال ابن الكلبي: وأبو مريم واسمه ضبيح بن المحرّش بن عبد عمرو بن عبيد بن مالك بن المعبر، وهو الّذي يقال قتل زيد بن الخطاب ... وهذا يبيّن أن ابن الكلبي يقول (ضبيح) بالضاد المعجمة كما يقوله غيره، وإنما زعم أن ضبيحا هو أبو مريم، والصحيح أن أبا مريم هو ابنه اياس بن ضبيح، وفي جمهرة ابن حزم: وهؤلاء بنو عبد الله بن الدول بن حنيفة، منهم أبو مريم صبيح (كذا) بن المحرش (كذا) بن عبد عمرو بن عبيد بن مالك بن المغيرة (كذا) بن عبد الله بن الدول. كأنه تبع ابن الكلبي وتصرّف النسّاخ في الأسماء.

وفي طبقات ابن سعد: أبو مريم الحنفي اسمه اياس بن ضبيح بن المحرّش بن عبد عمرو بن

(٦/٢٤٨)

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ.

وعنه: ابنه عبد الله، ومحمد بن سيرين، والأعمش، وآخرون.

قال أبو أحمد الحاكم: هو أول من قضى [١] بالبصرة [٢] ، استعمله أبو موسى.

١٩٩- (أبو معمر الأزدي) [٣]- ع- عبد الله بن سخبرة.

[()] عبيد بن مالك بن المعبر (شكّل بفتح العين وتشديد الباء) بن عبد الله بن الدول بن حنيفة بن لجيم. وفي كتاب أخبار

القضاة لوكيع: أول من قضى بالبصرة اياس بن صبيح (كذا) أبو مريم الحنفي. قال الأصمعيّ: وهو اياس بن صبيح (كذا) بن محرش بن عبد عمرو بن أبي عبيد (كذا) بن مالك بن عبد الله بن الدول بن حنيفة بن لجيم. فتبيّن أن اسم أبي مريم اياس بن ضبيح، وأن اسم أبيه ضبيح بضم الضاد المعجمة، وأن اسم جدّه (المحرّش) بميم مضمومة فحاء مهملة مفتوحة فراء مشدّدة مكسورة فشين معجمة. وفي كتاب القضاة لأبي المختار في قصيدته التي كتب بها الى عمر رضي الله عنه:

وشبل هناك المال وابن محرش ... وذاك الّذي في السوق مولى بني بدر

وقال: قال المدائني: ابن محرّش هو إياس بن صبيح (كذا) بن محرّش بن أبي مريم (كذا) الحنفي، وكان على رامهرمز وسرّق.

وقال الفرزدق في أبيه (الصواب: ابنه) أبي شمر بن اياس:

أبا شمر ما من فتى أنت فاخر ... على قومه إلّا تعيّت مصادره

بما لإياس والمحرّش وابنه ... صبيح إلى عال علا الناس قاهره

في النسخة «بمال اياس» خطأ وأبو المختار سمّاه الحافظ ابن حجر في الإصابة: يزيد بن قيس بن يزيد بن الصعق. ذكره في القسم الثالث من باب الياء، وذكر قصيدته وفيها:

وشبلا فسله المال وابن محرّش ... فقد كان في أهل الرساتيق ذا ذكر

ثم قال: وابن محرّش أبو مريم الحنفي. هكذا في الإصابة مخطوطة مكتبة الحرم المكيّ..

(الإكمال ٥/ ١٧١، ١٧٢) الحاشية رقم (٤) .

[١] في الأصل «حصن» .

[٢] استقضاه الخليفة عمر، كما في أخبار القضاة لوكيع.

[٣] انظر عن (أبي معمر الأزدي) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٣، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، وطبقات خليفة ١٥٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٦٠٠١، والتاريخ الكبير ٥/ ٩٧، ٩٨ رقم ٢٨٠ و ٩/ ٨٥ رقم ٨٤٧ وفيه: اسمه عبد الله بن سنحبرة. وهو تحريف، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٦ رقم ٨١٠، والجامع الصحيح للترمذي ٢/ ٥٢ رقم ٢٦٥ و ٤/ ٦٠٠ رقم ٢٣٩٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٦٩٥ و ٣/ ١١٩ و ٢٠٧، وتاريخ أبي زرعة ٤٨٥ و ٦١٦، والجرح والتعديل ٥/ ٦٨ رقم ٣٢١، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٥، والثقات لابن شاهين،

كَانَ أَحَدَ الْعَشَرَةِ الْمَعْدُودِينَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِالْكُوفَةِ [١] .

رَوَى عَنْهُ: الأَعْمَشُ، وَمُجَاهِدٌ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْمُعَلِّمُ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ [٢] : كُوفِيٌّ ثِقَةٌ.

٢٠٠- (أَبُو النَّجِيبِ الْعَامِرِيُّ) [٣]- بخ د ن- مَوْلَى عبد الله بن سعد ابن أَبِي سَرْحٍ الْمِصْرِيِّ، وَيُقَالُ أَبُو تُجِيبَ- بِالتَّاءِ- اسْمُهُ ظُلَيْمٌ.

رَوَى عَنِ: ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

وَعَنْهُ: بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ: تُوُفِّيَ بِإِفْرِيقِيَّةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وثمانين، وكان فقيها.

(آخر الطبقة التاسعة ولله الحمد والمنّة)

[()] رقم ٦٨٣، ورجال صحيح مسلم ١/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٧٩٤، وموضح أوهام الجمع للخطيب ٢/ ١٨٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٥٣ رقم ٩٢٣، والأنساب للسمعاني ١/ ١٩٧، وتهذيب الكمال ١٥/ ٦- ٨ رقم ٣٢٩١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٤٠، والكاشف ٢/ ٨١ رقم ٢٧٧١، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٧ رقم ٤٣٤٥، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٣٩ رقم ٣١٨٥ (وقال: لا يعرف) !، والوافي بالوفيات ١٧/ ١٨٨ رقم ١٧٢، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣٩٧، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٨ رقم ٣٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩.

[١] العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ ٤٦٩ رقم ٦٠٠١.

[٢] قوله ليس في تاريخه ولا معرفة الرجال.

[٣] انظر عن (أبي النجيب) في:

الثقات لابن حبّان ٥/ ٥٧٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٥٢، والكاشف ٣/ ٣٣٩ رقم ٤١٩، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٥٤ رقم ١١٧٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٨٠ رقم ٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦١.

الطَّبَقَةُ الْعَاشِرَةُ

سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا:

سهل بن سعد.

والسائب بن يزيد.

والسّائب بن خلّاد الأنصاريّ.

وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فِي قَوْلِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، وَغَيْرِهِ.

وَكَذَا فِي سَهْلٍ، وَالَّذِي بَعْدَهُ خِلَافٌ.

وَفِيهَا:

مُحَمَّدُ ابْنُ أَمِيرِ الْيَمَنِ أَخُو الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ.

وَعَبْدُ الأَعْلَى بْنُ خَالِدٍ الْفَهْمِيُّ الْمَصْرِيُّ نَائِبُ قُرَّةَ بْنِ شَرِيكٍ عَلَى مِصْرَ.

وَفِيهَا سَارَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي جَمْعٍ عظيم إلى مروالرّوذ، فَهَرَبَ مَرْزُبَانُهَا، فَصَلَبَ قُتَيْبَةُ وَلَدَيْهِ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الطَّالِقَانِ، فَلَمْ يُحَارِبْهُ صَاحِبُهَا، فَكَفَّ قُتَيْبَةُ عَنْهُ، وَقَتَلَ لُصُوصًا كَثِيرَةً بِهَا، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عَمْرَو بْنَ مُسْلِمٍ، ثُمَّ سَارَ إِلَى أَنْ وَصَلَ الْفَارِيَابَ [١] ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مَلِكُهَا سَامِعًا مُطِيعًا، فاستعمل

[١] الفارياب: بكسر الراء ثم ياء مثنّاة من تحت. مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان

عَلَيْهَا عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ، ثُمَّ دَخَلَ بَلْخَ، وَأَقَامَ بِهَا يَوْمًا، فَأَقْبَلَ نِيزَكُ، فَعَسْكَرَ بِبَغْلانَ [١] ، فَاقْتَتَلَ هُوَ وَقُتَيْبَةُ أَيَّامًا، ثُمَّ أَعْمَلَ قُتَيْبَةَ الْحِيَلَ عَلَى نِيزَكَ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ خَدَعَهُ، حَتَّى جَاءَ بِرِجْلَيْهِ إِلَى قُتَيْبَةَ مِنْ غَيْرِ أَمَانٍ، فَجَاءَ مُعْتَذِرًا إِلَيْهِ مِنْ خَلْعِهِ، فَتَرَكَهُ أَيَّامًا ثُمَّ قَتَلَهُ، وَقَتَلَ سَبْعَمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ [٢] .

وَفِيهَا عَزَلَ الْوَلِيدُ عَمَّهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَرْوَانَ عَنِ الْجَزِيرَةِ وَأَذْرَبِيجَانَ، وَوَلاهَا أَخَاهُ مُسْلِمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَغَزَا مُسْلِمَةُ فِي هَذَا الْعَامِ إِلَى أَنْ بَلَغَ الْبَابَ [٣] مِنْ بَحْرِ [٤] أَذْرَبَيْجَانَ، فافتتح مدائن وحصونا، ودان له من وراء الْبَابِ [٥] .

وَفِيهَا افْتَتَحَ قُتَيْبَةُ أَمِيرَ خُرَاسَانَ شُومَانَ [٦] ، وكسّ [٧] ، ونسف، وامتنع عليه

[()] قرب بلخ غربيّ جيحون. (معجم البلدان ٤/ ٢٢٩) .

[١] مهملة في الأصل.

وبغلان: بفتح أوله وسكون ثانيه. بلدة بنواحي بلخ. قال ياقوت: وظنّي أنها من طخارستان، وهي العليا والسفلى، وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل لكثرة الأنهار والتفاف الأشجار.

(معجم البلدان ١/ ٤٦٨) .

[٢] انظر تفاصيل هذا الخبر في تاريخ الطبري ٦/ ٤٥٤- ٤٥٨، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٤٩- ٥٥٢، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٨٩- ٢٩٣.

[٣] الباب: باب الأبواب: هو الدّربند دربند شروان. مدينة ربّما أصاب ماء البحر حائطها وفي وسطها مرسى السفن.. وهي على بحر طبرستان، وهو بحر الخزر.. وهي أحد الثغور الجليلة العظيمة لأنها كثيرة الأعداء الذين حفّوا بها من أمم شتّى وألسنة مختلفة وعدد كثير، وإلى جنبها جبل عظيم يعرف بالذئب، يجمع في رأسه في كل عام حطب كثير ليشعلوا فيه النار إن احتاجوا إليه، ينذرون أهل أذربيجان وأرّان، وأرمينية بالعدوّ إن دهمهم. (معجم البلدان ٢/ ٢٠٣.

[٤] في تاريخ خليفة «من نحو» .

[٥] تاريخ خليفة ٣٠٣.

[٦] في الأصل «سومان» ، والتصحيح من معجم البلدان ٣/ ٣٧٣ حيث قال: شومان، بالضم والسكون وآخره نون. بلد بالصغانيان من وراء نهر جيحون وهو من الثغور الإسلامية وفي أهله قوّة وامتناع عن السلطان. وهي مدينة أصغر من ترمذ.

[٧] في الأصل «كش» بالشين المعجمة، وما أثبتناه هو الأصح. قال ياقوت: كسّ: بكسر أوله وتشديد ثانيه. مدينة تقارب سمرقند. قال البلاذري: كسّ هي الصّغد.. وقال ابن ماكولا:

كسره العراقيون، وغيرهم يقوله بفتح الكاف، وربّما صحّفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة وهو خطأ، ولما عبرت نهر جيحون وحضرت بخارى وسمرقند وجدت جميعهم يقولون كسّ،

(٢٥٢/٦)

أَهْلُ فِرْيَابَ [١] ، فَأَحْرَقَهَا، وَجَهَّزَ أَخَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُسْلِمٍ إِلَى السُّغْدِ إِلَى طَرَخُونَ مَلِكِ تِلْكَ الدِّيَارِ، فَجَرَتْ لَهُ حُرُوبٌ وَمَوَاقِفُ، وَصَالَحَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَعْطَاهُ طَرَخُونَ أَمْوَالا، وَتَقَهْقَرَ إِلَى أَخِيهِ إِلَى بُخَارَى، فَانْصَرَفُوا حَتَّى قَدِمُوا مَرْوَ، فَقَالَتِ السُّغْدُ لِطَرَخُونَ: إِنَّكَ قَدْ رَضِيتَ بِالذُّلِّ وَأَدَّيْتَ الْجِزْيَةَ، وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَلا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ، ثُمَّ عَزَلُوهُ وَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ غَوْزَكَ، فَقَتَلَ طَرَخُونُ نَفْسَهُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَصَوْا وَنَقَضُوا الْعَهْدَ [٢] .

وَفِيهَا حَجَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْوَلِيدُ [٣] .

ثُمَّ إِنَّهُ كَتَبَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَوْ بَعْدَهَا إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مُتَوَلِّي الْمَدِينَةِ أَنْ يَهْدِمَ بُيُوتَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُوَسِّعُ بِهَا الْمَسْجِدَ [٤] .

فَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ قَالَ: كَانَ عَلَى أَبْوَابِهَا الْمُسُوحُ مِنَ الشَّعْرِ، ذَرَعْتُ السَّتْرَ فَوَجَدْتُهُ ثَلاثَةَ أَذْرُعٍ فِي ذِرَاعٍ، وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي مَجْلِسٍ فِيهِ جَمَاعَةٌ، وَإِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ حِينَ قُرِئَ الْكِتَابُ بِهَدْمِهَا، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ:

لَيْتَهَا تُرِكَتْ حَتَّى يَقْصُرَ الْمُسْلِمُونَ عَنِ الْبِنَاءِ، وَيَرَوْنَ مَا رَضِيَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم ومفاتيح خزائن الدنيا بيده.

[()] بكسر الكاف والسين المهملة. (معجم البلدان ٤/ ٤٦٠) .

[١] فرياب: بكسر أوله، وسكون ثانيه.. بلدة من نواحي بلخ، وهي مخفّفة من فارياب. (معجم البلدان ٤/ ٢٥٩) .

[٢] انظر تفاصيل هذا الخبر في: تاريخ الطبري ٦/ ٤٦١- ٤٦٤، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٥٣، ٥٥٤، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٩٤.

[٣] تاريخ خليفة ٣٠٣، وتاريخ الطبري ٦/ ٤٦٥، وعيون الحدائق لمؤرّخ مجهول (من خلافة الوليد بن عبد الملك إلى المعتصم العباسي) - ص ٧، ومروج الذهب ٤/ ٣٩٩، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٥٤، ونهاية الأرب ٢١/ ٣١٩، وشفاء الغرام لقاضي مكة (بتحقيقنا) ج ٢/ ٣٤٠.

[٤] العيون والحدائق- ص ٤.

(٢٥٣/٦)

سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا:

مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ.

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ التَّيْمِيُّ.

وَخَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

وَطُوَيْسُ الْمُغَنِّي صَاحِبُ الأَلْحَانِ.

وَفِيهَا وَلِيَ قَضَاءَ مِصْرَ عِيَاضُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَاجِذٍ [١] .

وَفِيهَا افْتَتَحَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عُقَيْلٍ الثَّقَفِيُّ مَدِينَةَ أَرْمَائِيلَ [٢] صُلْحًا وَمَدِينَةَ قَنَّزْبُورَ [٣] .

وَسَارَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى رُتْبِيلَ فَصَالَحَهُ [٤] . وَحَجَّ بالناس عمر بن

---

[١] كتاب الولاة والقضاة للكندي- ص ٣٣٢.

[٢] أرمائيل: أرمئيل: بالفتح ثم السكون وفتح الميم، وهمزة مكسورة.. مدينة كبيرة بين مكران والدّيبل من أرض السند. (معجم البلدان ١/ ١٥٩) .

وهي في تاريخ خليفة «أرمايل» .

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ٣٢٤ «قربون» والتصحيح من: تاريخ خليفة ٣٠٤ وفتوح البلدان ٥٣٤، ونهاية الأرب ٢١/ ٣٠٤.

[٤] تاريخ خليفة ٣٠٤، تاريخ الطبري ٦/ ٤٦٨، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٦٩.

(٦/٢٥٤)

عَبْدِ الْعَزِيزِ [١] .

وَافْتَتَحَ إِقْلِيمَ الأَنْدَلُسِ، وَهِيَ جَزِيرَةٌ عَظِيمَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِبَرِّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ، وَالْبَحْرِ الْكَبِيرِ مِنْ غَرْبِيِّهَا وَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ بَحْرُ الرُّومِ مِنْ جَنُوبِيِّهَا، ثُمَّ دَارَ إِلَى شَرْقِيِّهَا، ثُمَّ اسْتَدَارَ إِلَى شَمَالِيِّهَا قَلِيلا. وَهِيَ جَزِيرَةٌ مُثَلَّثَةُ الشَّكْلِ، افْتَتَحَ الْمُسْلِمُونَ أَكْثَرَهَا فِي رَمَضَانَ مِنْهَا عَلَى يَدِ طَارِقٍ أَمِيرِ طَنْجَةَ، مِنْ قِبَلِ مَوْلَاهُ أَمِيرِ الْمَغْرِبِ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ [٢] .

وَطَنْجَةُ هِيَ أَقْصَى الْمَغْرِبِ، فَرَكِبَ طَارِقٌ الْبَحْرَ وَعَدَّى مِنَ الزُّقَاقِ لِكَوْنِ الْفِرَنْجِ اقْتَتَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَاشْتَغَلُوا، فَانْتَهَزَ الْفُرْصَةَ.

وَقِيلَ: بَلْ عَبَرَ بِمُكَاتَبَةِ صَاحِبِ الْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ لِيَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى عَدُوِّهِ، فَدَخَلَ طَارِقٌ وَاسْتَظْهَرَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَأَمْعَنَ فِي بِلادِ الأَنْدَلُسِ، وَافْتَتَحَ قُرْطُبَةَ، وَقَتَلَ مَلِكَهَا لُذَرِيقَ [٣] ، وَكَتَبَ إِلَى مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ بِالْفَتْحِ، فَحَسَدَهُ مُوسَى عَلَى الانْفِرَادِ بِهَذَا الْفَتْحِ الْعَظِيمِ، وَكَتَبَ إِلَى الْوَلِيدِ يُبَشِّرُهُ بِالْفَتْحِ وَيَنْسِبُهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَكَتَبَ إِلَى طَارِقٍ يَتَوَعَّدُهُ لِكَوْنِهِ دَخَلَ بِغَيْرِ أَمْرِهِ، وَيَأْمُرُهُ أَنْ لا يَتَجَاوَزَ مَكَانَهُ حَتَّى يَلْحَقَهُ، وَسَارَ مُسْرِعًا بِجُيُوشِهِ، وَدَخَلَ الأَنْدَلُسَ وَمَعَهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الْفِهْرِيُّ، فَتَلَقَّاهُ طَارِقٌ وَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا مَوْلاكَ، وَهَذَا الْفَتْحُ لَكَ [٤] .

وَأَقَامَ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ غَازِيًا وَجَامِعًا لِلأَمْوَالِ نَحْوَ سَنَتَيْنِ، وَقَبَضَ عَلَى طَارِقٍ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عَلَى الأَنْدَلُسِ وَلَدَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ [٥] بن موسى، ورجع

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٤٦٨، مروج الذهب ٤/ ٣٩٩، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٦٩.

[٢] تاريخ خليفة ٣٠٤، تاريخ الطبري ٦/ ٤٦٨، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٥٦، البيان المغرب ١/ ٤٣.

[٣] في الكامل لابن الأثير «رذريق» ، وفي موضع آخر «اذرينوق» (٤/ ٥٥٦) وفي تاريخ الطبري ٦/ ٤٦٨ «الأدرينوق» ، وفي البيان المغرب ٢/ ٩ مثل الكامل لابن الأثير.

[٤] انظر: الكامل في التاريخ ٤/ ٥٦٤ و ٥٦٦، والبيان المغرب ٢/ ١٣.

[٥] في تاريخ الطبري ٦/ ٤٨١ «عبد الله بن موسى» ، والمثبت يتفق مع الكامل لابن الأثير ٤/ ٥٦٦، والبيان المغرب ٢/ ٢٣ و ٢٤.

(٦/٢٥٥)

بِأَمْوَالٍ عَظِيمَةٍ، وَسَارَ بِتُحَفِ الْغَنَائِمِ إِلَى الْوَلِيدِ.

وَمِمَّا وَجَدَ بِطُلَيْطِلَةَ لَمَّا افْتَتَحَهَا: مَائِدَةُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَهِيَ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٌ بِالْجَوَاهِرِ [١] ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى طَبَرِيَّةَ بَلَغَهُ مَوْتُ الْوَلِيدِ وَقَدِ اسْتَخْلَفَ سُلَيْمَانَ أَخَاهُ، فَقَدَّمَ لِسُلَيْمَانَ مَا مَعَهُ.

وَقِيلَ: بَلْ لَحِقَ الْوَلِيدَ وَقَدَّمَ مَا مَعَهُ إِلَيْهِ [٢] .

وَقِيلَ إِنَّ هَذِهِ الْمَائِدَةَ كَانَتْ حِمْلَ جَمَلٍ.

وَتَتَابَعَ فَتْحُ مَدَائِنِ الأَنْدَلُسِ.

وَفِي هَذَا الْحِينِ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِلادَ التُّرْكِ وَغَيْرَهَا، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

وَكَانَ أَكْثَرَ جُنْدِ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ الْبَرْبَرُ، وَهُمْ قَوْمٌ مَوْصُوفُونَ بِالشَّهَامَةِ وَالشَّجَاعَةِ، وَفِيهِمْ صِدْقٌ وَوَفَاءٌ، وَلَهُمْ هِمَمٌ عَالِيَةٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَبِهِمْ مَلَكَ الْبِلادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشِّيعِيُّ، وَبَنُو عُبَيْدٍ [٣] ، وَتاشَفِينُ، وَابْنُهُ يُوسُفَ، وَابْنُ تُومَرْتَ، وَعَبْدُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُلْكُ فِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ [٤] .

وَفِيهَا تَوَجَّهَ طَائِفَةٌ مِنْ عَسْكَرِ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ فِي الْبَحْرِ إِلَى جَزِيرَةِ سَرْدَانِيَةَ [٥] ، فَأَخَذُوهَا وَغَنِمُوا، وَلَكِنَّهُمْ غَلُّوا فَلَمَّا عَادُوا سَمِعُوا قَائِلا يَقُولُ:

اللَّهمّ غَرِّقْ بِهِمْ، فَغَرِقُوا عَنْ آخِرِهِمْ، ثُمَّ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْفِرَنْجُ [٦] .

وَقَدْ غَزَاهَا مُجَاهِدٌ الْعَامِرِيُّ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، ثُمَّ اسْتَرَدَّهَا الْفِرَنْجُ فِي الْعَامِ [٧] كَمَا سَيَجِيءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَبِهِ الْعَوْنُ.

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ٤٨١.

[٢] الكامل في التاريخ ٤/ ٥٦٦.

[٣] هم الذين عرفوا بالفاطميّين.

[٤] أي إلى تاريخ تأليف هذا الكتاب في النصف الأول من القرن الثامن الهجريّ.

[٥] قال ابن الأثير: هي من أكبر الجزائر ما عدا جزيرة صقلّيّة وأقريطش، وهي كثيرة الفواكه.

[٦] الكامل في التاريخ ٤/ ٥٦٧، ٥٦٨.

[٧] الكامل ٤/ ٥٦٨.

(٢٥٦/٦)

سَنَةَ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ

تُوُفِّيَ فِيهَا:

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَلَى الْأَصَحِّ.

وَأَبُو الشَّعْثَاءِ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ.

وَأَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ، عَلَى الْأَصَحِّ.

وَزُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى الْبَصْرِيُّ قَاضِي الْبَصْرَةِ.

وَبِلَالُ بْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيُّ.

وَفِيهَا افْتَتَحَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيُّ الدَّيْبُلَ [١] وَغَيْرَهَا، وَلاهُ الْحَجَّاجُ ابْنُ عَمِّهِ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَفِيهِ يَقُولُ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

إِنَّ الشَّجَاعَةَ وَالسَّمَاحَةَ وَالنَّدَى لِمُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَادَ الْجُيُوشَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ حَجَّةً يَا قُرْبَ ذَلِكَ سُؤْدُدًا مِنْ مَوْلِدِ قَالَ كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ: كُنْتُ مَعَهُ، فَجَاءَنَا الْمَلِكُ داهِرٌ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ وَمَعَهُ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ فِيلا، فَعَبَرْنَا إِلَيْهِمْ، فَهَزَمَهُمُ الله، وهرب داهر، فلمّا كان

---

[١] الدّيبل: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وباء موحّدة مضمومة، ولام، مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند. (معجم البلدان ٢/ ٤٩٥.

(٢٥٧/٦)

فِي اللَّيْلِ أَقْبَلَ دَاهِرٌ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مُصْلِتِينَ [١] ، فَقُتِلَ دَاهِرٌ وَعَامَّةُ أُولَئِكَ، وَتَبِعْنَا مَنِ انْهَزَمَ، ثُمَّ سَارَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ فَافْتَتَحَ الْكَيْرَجَ [٢] وَبَرَّهُمَا [٣] .

قَالَ عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ: وَفِي أَوَّلِهَا غَزَا مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ، فَأَتَى طَنْجَةَ، ثُمَّ سَارَ لا يَأْتِي عَلَى مَدِينَةٍ فَيَبْرَحُ حَتَّى يَفْتَحَهَا، أَوْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِهِ، ثُمَّ ساروا إِلَى قُرْطُبَةَ، ثُمَّ غَرَّبَ وَافْتَتَحَ مَدِينَةَ بَاجَةَ وَمَدِينَةَ الْبَيْضَاءِ، وَجَهَّزَ الْبُعُوثَ، فَجَعَلُوا يَفْتَتِحُونَ وَيَغْنِمُونَ [٤] .

قَالَ خَلِيفَةُ [٥] : وَفِيهَا غَزَا قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ خُوَارَزْمَ، فَصَالَحُوهُ عَلَى عَشَرَةِ آلافِ رَأْسٍ، ثُمَّ سَارَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ، فَقَاتَلُوهُ قِتَالا شَدِيدًا، وَحَاصَرَهُمْ حَتَّى صَالَحُوهُ عَلَى أَلْفَيْ أَلْفٍ وَمِائَتَيْ أَلْفٍ، وَعَلَى أَنْ يُعْطُوهُ تِلْكَ السَّنَةَ ثَلاثِينَ أَلْفِ رَأْسٍ.

قَالَ [٦] : وَفِيهَا غَزَا الْعَبَّاسُ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَرْضَ الرُّومِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ حِصْنًا.

وَفِيهَا غَزَا مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَافْتَتَحَ مَا بَيْنَ الْحِصْنِ الْجَدِيدِ مِنْ نَاحِيَةِ مَلَطْيَةَ [٧] .

وَغَزَا مَرْوَانُ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْوَلِيدَ فَبَلَغَ خَنْجَرَةَ [٨] .

وَحَجَّ بِالنَّاسِ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عبد العزيز بن الوليد [٩] .

---

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٣٢٦ «مصلين» وهو غلط.

[٢] لم يذكرها ياقوت في معجمه. وهي في فتوح البلدان ٥٣٩ و ٥٤١.

[٣] الخبر في تاريخ خليفة ٣٠٤، ٣٠٥.

[٤] تاريخ خليفة ٣٠٥.

[٥] في تاريخه ٣٠٥.

[٦] في تاريخه ٣٠٥.

[٧] تاريخ خليفة ٣٠٥، تاريخ الطبري ٦/ ٤٦٩، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٧٨.

[٨] في الأصل «حنجرة» . والتصحيح من: تاريخ خليفة ٣٠٥، وتاريخ الطبري ٦/ ٤٦٩، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٧٨، ونهاية الأرب ٢١/ ٣١٣.

[٩] تاريخ خليفة ٣٠٥، تاريخ الطبري ٦/ ٤٨٢، مروج الذهب ٤/ ٣٩٩، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٧٨، نهاية الأرب ٢١/ ٣٢١.

(٢٥٨/٦)

وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ [١] : سَارَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى سَمَرْقَنْدَ بَغْتَةً فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ، فَنَازَلَهَا، فَاسْتَنْجَدَ أَهْلُهَا بِمَلِكِ الشَّاشِ وَفَرْغَانَةَ، فَأَنْجَدُوهُمْ، فَنَهَضُوا لِيُبَيِّتُوا الْمُسْلِمِينَ، فَعَلِمَ قُتَيْبَةُ، فَانْتَخَبَ فُرْسَانًا مَعَ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ وَأَكْمَنَهُمْ عَلَى جَنْبَتَيْ طَرِيقِ التُّرْكِ، فَأَتَوْا نِصْفَ اللَّيْلِ، فَخَرَجَ الْكَمِينُ عَلَيْهِمْ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَفْلِتْ مِنَ التُّرْكِ إِلا الْيَسِيرُ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: أَسَرْنَا طَائِفَةً فَسَأَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: مَا قَتَلْتُمْ مِنَّا إِلا ابْنَ مَلِكٍ، أَوْ بَطَلًا، أَوْ عَظِيمًا، فَاحْتَزَزْنَا الرُّءُوسَ، وَحَوَيْنَا السَّلَبَ، وَالأَمْتِعَةَ الْعَظِيمَةَ، وَأَصْبَحْنَا إِلَى قُتَيْبَةَ، فَنَقَّلْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ، ثُمَّ نَصَبْنَا الْمَجَانِيقَ عَلَى أَهْلِ السُّغْدِ، وَجَدَّ فِي قِتَالِهِمْ حَتَّى قَارَبَ الْفَتْحَ، ثُمَّ صَالَحَهُمْ، وَبَنَى بِهَا الْجَامِعَ وَالْمِنْبَرَ [٢] .

قَالَ: وَأَمَّا الْبَاهِلِيُّونَ فَيَقُولُونَ: صَالَحَهُمْ عَلَى مِائَةِ أَلْفِ رَأْسٍ، وَبُيُوتِ النِّيرَانِ، وَحِلْيَةِ الأَصْنَامِ، فَسُلِبَتْ ثُمَّ أُحْضِرَتْ إِلَى بَيْنَ يَدَيْهِ، فَكَانَتْ كَالْقَصْرِ الْعَظِيمِ- يَعْنِي الأَصْنَامَ- فَأَمَرَ بِتَحْرِيقِهَا، فَقَالُوا: مَنْ حَرَّقَهَا هَلَكَ. قَالَ قُتَيْبَةُ: أَنَا أُحَرِّقُهَا بِيَدَيَّ، فَجَاءَ الْمَلِكُ غَوْزَكُ فَقَالَ: إِنَّ شُكْرَكَ عَلَيَّ وَاجِبٌ، لا تَعْرِضَنَّ لِهَذِهِ الأَصْنَامِ، فَدَعَا قُتَيْبَةُ بِالنَّارِ وَكَبَّرَ، وَأَشْعَلَ فِيهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ أُضْرِمَتْ، فَوَجَدُوا بَعْدَ الْحَرِيقِ مِنْ بَقَايَا مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسِينَ أَلْفِ مِثْقَالٍ [٣] .

ثُمَّ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عَبْدَ اللَّهِ أَخَاهُ، وَخَلَّفَ عِنْدَهُ جَيْشًا كَثِيفًا، وَقَالَ: لا تَدَعْنَ مُشْرِكًا يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ إِلا وَيَدُهُ مَخْتُومَةٌ، وَمَنْ وَجَدْتَ مَعَهُ حَدِيدَةً أَوْ سِكِّينًا فَاقْتُلْهُ، وَلا تَدَعَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ يَبِيتُ فِيهَا، وَانْصَرَفَ قُتَيْبَةُ إِلَى مَرْوَ.

---

[١] في تاريخه ٦/ ٤٦٩- ٤٧٣.

[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٤٧٤، ٤٧٥.

[٣] تاريخ الطبري ٦/ ٤٧٥، ٤٧٦، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٧٣.

سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ

فِيهَا تُوُفِّيَ:

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ.

وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ.

وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ.

وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَمَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ السُّلَمِيُّ.

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَرَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيرِ.

وَتَمِيمُ بْنُ طُرْفَةَ.

وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ.

وَفِيهَا غَزَا قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ بَلَدَ كَابُلَ وَحَصَرَهَا حَتَّى افْتَتَحَهَا، ثُمَّ غَزَا فَرْغَانَةَ، فَحَصَرَهَا وَافْتَتَحَهَا عُنْوَةً، وَبَعَثَ جَيْشًا فَافْتَتَحُوا الشَّاشَ [١] وَفِيهَا قَتَلَ مُحَمَّدُ بن القاسم الثقفيّ صصّة بن داهر [٢] .

---

[١] تاريخ خليفة ٣٠٦، تاريخ الطبري ٦/ ٤٨٣، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٨١.

[٢] تاريخ خليفة ٣٠٦.

وَفِيهَا افْتَتَحَ مُسْلِمَةُ سَنْدَرَةً [١] مِنْ أَرْضِ الرُّومِ [٢] .
وَغَزَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ فَافْتَتَحَ مَدِينَتَيْنِ مِنَ السَّاحِلِ [٣] .
وَغَزَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْوَلِيدِ حَتَّى بَلَغَ غَزَالَةَ [٤] .
وَحَجَّ بِالنَّاسِ الأَمِيرُ مُسْلِمَةُ [٥] .
وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى الإِسْلامِ فُتُوحًا عَظِيمَةً فِي دَوْلَةِ الْوَلِيدِ، وَعَادَ الْجِهَادُ شَبِيهًا بِأَيَّامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وَفِي شَعْبَانَ عُزِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَوَلِيَهَا عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْمُرِّيُّ بَعْدَهُ سَنَتَيْنِ وَشَهْرًا حَتَّى عَزَلَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ [٦] .
قَالَ مَالِكٌ: وَعَظَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَأَصْحَابُهُ نَفَرًا فِي شَيْءٍ، وَكَانَ فِيهِمْ مَوْلَى لابْنِ حَيَّانَ، فَبَعَثَ لابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَأَصْحَابَهُ فَضَرَبَهُمْ لِكَلامِهِمْ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقَالَ: تَتَكَلَّمُونَ فِي مِثْلِ هَذَا!.
قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ [٧] : أَظْلَمُ مِنِّي مَنْ وَلَّى عُثْمَانَ بْنَ حَيَّانَ الْحِجَازَ، يَنْطِقُ بِالأَشْعَارِ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَلَّى قُرَّةَ بْنَ شَرِيكٍ مِصْرَ، وَهُوَ أَعْرَابِيٌّ، جَافٍ أَظْهَرَ فِيهَا المعازف، والله المستعان.

---

[١] لم يذكرها ياقوت في معجمه.

[٢] تاريخ خليفة ٣٠٦.

[٣] هما: أنطالية (باللام) وقارطة، وقد وردت (أنطاكية) - بالكاف- في تاريخ خليفة ٣٠٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٨٣، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٨٢.

والصحيح ما أثبتناه- على الأرجح- فأنطالية (باللام) هي على الساحل، أما أنطاكية (بالكاف) فهي في الداخل، وكانت مفتوحة من عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

[٤] لم يذكرها ياقوت في معجمه. والخبر في تاريخ خليفة ٣٠٦ وتاريخ الطبري ٦/ ٤٨٣، والكامل لابن الأثير ٤/ ٥٧٨ وقال: غزالة من ناحية ملطية.

[٥] تاريخ خليفة ٣٠٦، تاريخ الطبري ٦/ ٤٩١، مروج الذهب ٤/ ٣٩٩.

[٦] تاريخ الطبري ٦/ ٤٨٥.

[٧] انظر نحو قوله في تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/ ٢٠٨ ب.

سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ

فِيهَا تُوُفِّيَ:

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ شَهِيدًا.

وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ.

وَمُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ.

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

وَأَخُوهُ حُمَيْدٌ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ [١] قَاضِي مِصْرَ.

وَفِيهَا أَوْ فِي سَنَةِ سِتٍّ جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ.

وَفِيهَا الْحَجَّاجُ.

وَفِيهَا قَالَ خَلِيفَةُ [٢] : افْتَتَحَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُولْتَانَ [٣] .

وَقَفَلَ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْوَلِيدِ، وَحَمَلَ الأَمْوَالَ على

---

[١] في الأصل «خديج» وهو تحريف.

[٢] في تاريخه ٣٠٧.

[٣] بضم أوله وسكون ثانيه واللام، يلتقي فيه ساكنان، وأكثر ما يسمع فيه «ملتان» بغير واو، من بلاد الهند، كما في معجم البلدان ٥/ ٢٢٧.

الْعَجَلِ، وَمَعَهُ ثَلاثُونَ أَلْفَ رَأْسٍ [١] .

وَفِيهَا افْتَتَحَ مُسْلِمَةُ مَدِينَةَ الْبَابِ مِنْ أَرْمِينِيَةَ وَخَرَّبَهَا، ثُمَّ بَنَاهَا مُسْلِمَةُ بَعْدَ ذَلِكَ بِتِسْعِ سِنِينَ. وَحَدَّثَنِي أَبُو مَرْوَانَ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ حَضَرَ مُسْلِمَةَ قَالَ: نَزَلَ مُسْلِمَةُ عَلَى مَدِينَةِ الْبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ أَنْ يُؤَمِّنَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، وَيَدُلُّهُ عَلَى عَوْرَةِ الْمَدِينَةِ، فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ، فَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ، وَبَدَرَ بِهِمُ الْعَدُوُّ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالا شَدِيدًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ كَبَّرَ شَيْخٌ وَقَالَ: الظَّفْرُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَأَظْهَرَ اللَّهُ مُسْلِمَةَ [٢] .

وَفِيهَا غَزَا قُتَيْبَةُ الشَّاشَ ثَانِيًا، فَأَتَتْهُ وَفَاةُ الْحَجَّاجِ، فَرَجَعَ إِلَى مَرْوَ [٣] .

وَيُقَالُ: فِيهَا تُوُفِّيَ صِلَةُ بْنُ أُشَيْمٍ.

وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ.

وَزُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى.

وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ.

وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ.

وَأَبُو تَمِيمَةَ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ الْهُجَيْمِيُّ.

وَالْفَضْلُ بْنُ زَيْدٍ الرَّقَاشِيُّ أبو سنان، أحد العابدين.

---

[١] تاريخ خليفة ٣٠٧.

[٢] تاريخ خليفة ٣٠٧.

[٣] تاريخ خليفة ٣٠٧ وفيه «فرجع إلى مروان» وهو وهم.

سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ

فِيهَا تُوُفِّيَ:

الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَقُتِلَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ.

وَفِيهَا تُوُفِّيَ:

مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ.

وَمَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ- فِي قَوْلٍ-.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ.

وَقُرَّةُ بْنُ شَرِيكٍ الْقَيْسِيُّ.

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ.

وَآخَرُونَ بِخِلَافٍ فِيهِمْ.

وَفِيهَا اسْتُخْلِفَ سُلَيْمَانُ، فَأَغْزَى الصَّائِفَةَ أَخَاهُ مُسْلِمَةَ [١] .

وَغَزَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَافْتَتَحَ طُوبَسَ [٢] وَالْمَرْزُبَانِينَ [٣] ، وَأُصِيبَ جِدَارُ الْعُذْرِيِّ الشَّامِيِّ وَمَنْ مَعَهُ بِأَرْضِ الرُّومِ [٤] ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ لِأُمِّهِ، وَقَدْ روى عنه.

---

[١] تاريخ خليفة ٣١٣.

[٢] هكذا في الأصل وطبعة القدسي ٣/ ٣٢٩، وفي تاريخ خليفة «طبرس» وفي تاريخ الطبري «طولس» ، ولم يذكر أيّا منها ياقوت في معجمه. والله أعلم بالصواب.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ٣٢٩ «المزرباس» والتصحيح عن تاريخ خليفة ٣١٣ والطبري ٦/ ٤٩٣.

[٤] تاريخ خليفة ٣١٣.

سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ

فِيهَا تُوُفِّيَ:

قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ- أَوْ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ-.

وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ.

وَسَعِيدُ بْنُ مُرْجَانَةَ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ الْمَصْرِيُّ.

وَمَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ- فِي قَوْلٍ-.

وَالْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

وَالسَّائِبُ بْنُ خَبَّابٍ [١] .
وَفِي بَعْضِهِمْ خُلْفٌ يَأْتِي فِي تَرَاجِمِهِمْ-.
وَمُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ.
وَفِيهَا غَزَا يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ جُرْجَانَ.
قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: غَزَاهَا وَلَمْ تَكُنْ يَوْمَئِذٍ مَدِينَةً، إِنَّمَا هِيَ جِبَالٌ مُحِيطَةٌ بِهَا، وَتَحَوَّلَ صَوْلُ الْمَلِكِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ [٢] جَزِيرَةً فِي الْبَحْرِ، وَكَانَ يَزِيدُ فِي ثَلاثِينَ أَلْفًا، فَدَخَلَهَا يَزِيدُ، فَأَصَابَ أَمْوَالا، ثُمَّ خرج إلى البحيرة، فحاصره، فكان

---

[١] في الأصل «حباب» وهو تحريف.

[٢] في الأصل «النجيرة» والتصحيح من تاريخ خليفة.

يَخْرُجُ فَيُقَاتِلُ، فَمَكَثُوا كَذَلِكَ أَشْهُرًا، ثُمَّ انْصَرَفَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ [١] .
وَذَكَرَ الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ: أَنَّ يَزِيدَ صَالَحَهُمْ عَلَى خَمْسِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِي الْعَامِ [٢] .
وَرَوَى حَاتِمُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ شَهِدَ ذَلِكَ مَعَ يَزِيدَ، قَالَ: صَالَحَهُمْ عَلَى خَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ، وَبَعَثُوا إِلَيْهِ بِثِيَابٍ وَطَيَالِسَةٍ وَأَلْفِ رَأْسٍ [٣] .
وَقَالَ خَلِيفَةُ [٤] : وَفِيهَا غَزَا مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَرْجَمَةَ [٥] ، وَحِصْنَ ابْنِ عَوْفٍ، وَافْتَتَحَ أَيْضًا حِصْنَ الْحَدِيدِ، سَرْدَوْسَلَ [٦] ، وَشَتَّى بِنَوَاحِي الرُّومِ [٧] .
وَأَقَامَ الْحَجَّ الْخَلِيفَةُ سُلَيْمَانُ [٨] .
وَفِيهَا بَعَثَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَغْرِبِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ مَوْلَى قُرَيْشٍ، فَوَلِيَ سَنَتَيْنِ فَعَدَلَ، وَلَكِنَّهُ عَسَفَ بِآلِ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ، وَقَبَضَ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَسَجَنَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ الْبَرِيدُ بأن يقتله، فولي قتل عبد الله:

---

[١] تاريخ خليفة ٣١٤، وانظر كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٧/ ٢٨٦- ٢٨٩.

[٢] تاريخ خليفة ٣١٤ وفي كتاب الفتوح لابن أعثم «على ثلاثمائة ألف درهم ومائتي رأس رقيق» .

[٣] تاريخ خليفة ٣١٤.

[٤] في تاريخه.

[٥] قال ياقوت في معجمه ١/ ٣٧٤: «حصن للروم في شعر جرير» .

[٦] في طبعة القدسي ٣/ ٣٢٩ «سردانية» والتصحيح من تاريخ خليفة وقال: بضواحي الروم. ولم أجده في معجم ياقوت.
وقد قال ياقوت: «وفي أخبار بلاد الروم أسماء عجزت عن تحقيقها وضبطها فليعذر الناظر في كتابي هذا. ومن كان عنده أهلية ومعرفة وقتل شيئا منها علما فقد أذنت له في إصلاحه مأجورا» .
وقوله: قتل أرضا: أي خبرها وعلمها.

[٧] الخبر عند خليفة ٣١٤: «وشتّى عمر بن هبيرة في البحر» .

[٨] تاريخ خليفة ٣١٤، تاريخ الطبري ٦/ ٥٢٩، مروج الذهب ٤/ ٣٩٩، والكامل في التاريخ ٥/ ٢٦.

(٢٦٦/٦)

خَالِدُ بْنُ خَبَّابٍ [١] ، وَكَانَ أَخُوهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُوسَى عَلَى الأَنْدَلُسِ، ثُمَّ ثَارُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ، لِكَوْنِهِ خَلَعَ طَاعَةَ سُلَيْمَانَ، قَتَلَهُ وَهُوَ فِي صَلاةِ الْفَجْرِ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ نافع الفهريّ [٢] .

---

[١] في البيان المغرب ١/ ٤٧ (خالد بن أبي حبيب القرشيّ) .

[٢] انظر الكامل في التاريخ ٥/ ٢٢.

(٢٦٧/٦)

سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ

فِيهَا تُوُفِّيَ:

كُرَيْبٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ.

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ.

وَسَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَدَنِيُّ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ النَّخَعِيُّ.

وَعَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ الْفَقِيهُ.

وَآخَرُونَ مُخْتَلَفٌ فِيهِمْ.

وَفِيهَا غَزَا يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ طَبَرِسْتَانَ، فَسَأَلَهُ الأَصْبَهْبَذُ [١] الصُّلْحَ، فَأَبَى، فَاسْتَعَانَ بِأَهْلِ الْجِبَالِ وَالدَّيْلَمِ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ مَصَافٌّ كَبِيرٌ، وَاقْتَتَلُوا قِتَالا شَدِيدًا، ثُمَّ هَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ صُولِحَ الأَصْبَهْبَذُ عَلَى سَبْعِمِائَةِ أَلْفٍ، وَقِيلَ خَمْسِمِائَةٍ فِي السَّنَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَتَاعِ وَالرَّقِيقِ [٢] .

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: غَدَرَ أَهْلُ جُرْجَانَ بِمَنْ خَلَّفَ يزيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ عَلَيْهِمْ

---

[١] في الأصل «الاصفهيد» ، والتصحيح من تاريخ خليفة، والفتوح لابن أعثم ٧/ ٢٨٩، وتاريخ الطبري، وغيره، وقد تقدّم التعريف بالأصبهبذ في الكتاب، فليراجع.

[٢] انظر: تاريخ خليفة ٣١٥، وتاريخ الطبري ٦/ ٥٣٢- ٥٣٥.

(٢٦٨/٦)

مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَتَلُوهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صُلْحِ طَبَرِسْتَانَ سَارَ إِلَيْهِمْ، فَتَحَصَّنُوا، فَقَاتَلَهُمْ يَزِيدُ أَشْهُرًا، ثُمَّ أَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ، وَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ، فَقَاتَلَ الْمُقَاتِلَةَ، وَصَلَبَ مِنْهُمْ فَرْسَخَيْنِ، وَقَادَ مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشْرَ أَلْفَ نَفْسٍ إِلَى وَادِي جُرْجَانَ فَقَتَلَهُمْ، وَأَجْرَى الْمَاءَ فِي الْوَادِي عَلَى الدَّمِ، وَعَلَيْهِ أَرْحَاءُ تَطْحَنُ بِدِمَائِهِمْ، فَطَحَنَ وَاخْتَبَزَ وَأَكَلَ، وَكَانَ قَدْ حَلَفَ عَلَى ذَلِكَ [١] .

قَالَ خَلِيفَةُ [٢] : وَفِيهَا شَتَّى مُسْلِمَةُ بِضَوَاحِي الرُّومِ، وَشَتَّى عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ فِي الْبَحْرِ، فَسَارَ مُسْلِمَةُ مِنْ مَشْتَاهُ حَتَّى صَارَ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، إِلَى أَنْ جَاوَزَ الْخَلِيجَ، وَافْتَتَحَ مَدِينَةَ الصَّقَالِبَةِ، وَأَغَارَتْ خَيْلُ بُرْجَانَ عَلَى مُسْلِمَةَ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، وخرّب مسلمة ما بين الخليج وقسطنطينية.

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ نَزَلَ بِدَابِقٍ [٣] ، وَكَانَ مُسْلِمَةُ عَلَى حِصَارِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ الْغَنَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتُفتحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ وَلَنِعْمَ الأَمِيرُ أَمِيرُهَا» فَدَعَانِي مُسْلِمَةُ، فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَغَزَاهُمْ.

قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: رَاوِيهِ مَجْهُولٌ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَخْبَرَنِي مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ أَنْ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ هَمَّ بِالإِقَامَةِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَجَمَعَ النَّاسَ وَالأَمْوَالَ بِهَا، وَقَدِمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَمُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَبَرُ أَنَّ الرُّومَ خَرَجَتْ عَلَى سَاحِلِ حِمْصَ فَسَبَتْ جَمَاعَةً فِيهِمُ امْرَأَةٌ لَهَا ذِكْرٌ، فَغَضِبَ وَقَالَ: مَا هُوَ إِلا هَذَا، نَغْزُوهُمْ وَيَغْزُونَا، وَاللَّهِ لأَغْزُوَنَّهُمْ غَزْوَةً أَفْتَحُ فِيهَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ أَوْ أَمُوتَ دُونَ ذَلِكَ. ثُمَّ الْتَفَتَ إلى مسلمة وموسى بن

---

[١] تاريخ خليفة ٣١٥، وانظر التفاصيل عند الطبري ٦/ ٥٤١ وما بعدها، وكتاب الفتوح لابن أعثم ٧/ ٢٩٦.

[٢] في تاريخه ٣١٥، ٣١٦.

[٣] مرج بنواحي حلب، تجتمع فيه جيوش المسلمين حين تريد غزو بلاد الروم، وبه قرية، فيها مات سليمان بن عبد الملك.

نُصَيْرٍ فَقَالَ: أَشِيرُوا عَلَيَّ. فَقَالَ مُوسَى: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ فَسِرْ سِيرَةَ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا فَتَحُوهُ مِنَ الشَّامِ وَمِصْرَ إِلَى إفريقية، ومن العراق إلى خراسان، كُلَّمَا فَتَحُوا مَدِينَةً اتَّخَذُوهَا دَارًا وَحَازَوْهَا لِلإِسْلامِ، فَابْدَأْ بِالدُّرُوبِ فَافْتَحْ مَا فِيهَا مِنَ الْحُصُونِ وَالْمَطَامِيرِ وَالْمَسَالِحِ، حَتَّى تَبْلُغَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَقَدْ هُدِمَتْ حُصُونُهَا وَأُوهِيَتْ قُوَّتُهَا، فَإِنَّهُمْ سَيُعْطُونَ بِأَيْدِيهِمْ. فَالْتَفَتَ إِلَى مُسْلِمَةَ فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: هَذَا الرَّأْيُ إِنْ طَالَ عُمْرٌ إِلَيْهِ، أَوْ كَانَ الَّذِي يَبْنِي [١] عَلَى رَأْيِكَ، وَلا تَنْقُضُهُ، رَأَيْتُ أَنْ تَعْمَلَ مِنْهُ مَا عَمِلْتَ وَلا يَأْتِي عَلَى مَا قَالَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً [٢] ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تغزي جَمَاعَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ فَيُحَاصِرُونَهَا، فَإِنَّهُمْ مَا دَامَ عَلَيْهِمُ الْبَلاءُ أَعْطُوا الْجِزْيَةَ أَوْ فَتَحُوهَا عُنْوَةً، وَمَتَى مَا يَكُونُ ذَلِكَ، فَإِنَّ مَا دُونَهَا مِنَ الْحُصُونِ بِيَدِكَ. فَقَالَ سُلَيْمَانُ: هَذَا الرَّأْيُ. فَأَغْزَى جَمَاعَةَ أَهْلِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ فِي الْبَرِّ فِي نَحْوِ عِشْرِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ، وَأَغْزَى أَهْلَ مِصْرَ وَإِفْرِيقِيَّةَ فِي الْبَحْرِ فِي أَلْفِ مَرْكَبٍ، عَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيُّ، وَعَلَى الْكُلِّ مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: فَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ سُلَيْمَانَ أَخْرَجَ لَهُمُ الأَعْطِيَةَ، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى غَزْوِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالإِقَامَةِ عَلَيْهَا، فَاقْدِرُوا لِذَلِكَ قَدْرَهُ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فَصَلَّى بِنَا الْجُمُعَةَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَكَلَّمَ النَّاسَ، وَأَخْبَرَهُمْ بِيَمِينِهِ الَّتِي حَلَفَ عَلَيْهَا مِنْ حِصَارِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، فَانْفِرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ثُمَّ الصَّبْرِ، وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ دَابِقًا، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَرَحَلَ مُسْلِمَةُ [٣] .

وَفِيهَا ثَارَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الْفِهْرِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ النَّابِغَةِ التَّمِيمِيُّ

---

[١] في سير أعلام النبلاء «يأتي» .

[٢] العبارة في السير: «أو كان الّذي يأتي على رأيك، وبريد ذلك، خمس عشرة سنة، ولكني أرى..» .

[٣] الخبر في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠١، ٥٠٢.

بِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ مُتَوَلِّي الأَنْدَلُسِ فَقَتَلُوهُ [١] وَأَمَّرُوا عَلَى الأَنْدَلُسِ أَيُّوبَ ابْنَ أُخْتِ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ [٢] .

ثُمَّ الأُمُورُ مَا زَالَتْ مُخْتَلِفَةٌ بِالأَنْدَلُسِ زَمَانًا لا يَجْمَعُهُمْ وَالٍ، إِلَى أَنْ وَلِيَ السَّمْحُ بْنُ مَالِكٍ الْخَوْلانِيُّ فِي حُدُودِ الْمِائَةِ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ [٣] .

وَأَمَّا مُسْلِمَةُ فَسَارَ بِالْجُيُوشِ، وَأَخَذَ مَعَهُ إِلْيُونَ الرُّومِيَّ الْمَرْعَشِيَّ لِيَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ وَالْعَوَارِ، وَأَخَذَ عُهُودَهُ وَمَوَاثِيقَهُ عَلَى الْمُنَاصَحَةِ وَالْوَفَاءِ، إِلَى أَنْ عَبَرُوا الْخَلِيجَ وَحَاصَرُوا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، إِلَى أَنْ بَرَحَ بِهِمُ الْحِصَارُ، وَعَرَضَ أَهْلُهَا الْفِدْيَةَ عَلَى مُسْلِمَةَ، فَأَبَى أَنْ يَفْتَحَهَا إِلا عُنْوَةً، قَالُوا: فَابْعَثْ إِلَيْنَا إِلْيُونَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنَّا وَيَفْهَمُ كَلامَنَا مُشَافَهَةً، فَبَعَثَهُ إِلَيْهِمْ، فَسَأَلُوهُ عَنْ وَجْهِ الْحِيلَةِ، فَقَالَ: إِنْ مَلَّكْتُمُونِي عَلَيْكُمْ لَمْ أَفْتَحْهَا لِمُسْلِمَةَ، فَمَلَّكُوهُ، فَخَرَجَ وَقَالَ لِمُسْلِمَةَ: قَدْ أَجَابُونِي أَنَّهُمْ يَفْتَحُونَهَا، غَيْرَ أَنَّهُمْ لا يَفْتَحُونَهَا مَا لَمْ تُنَحّ عنهم، قال: أخشى غدرك، فحلف لَهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَدِيبَاجٍ وَسَبْيٍ، وَانْتَقَلَ عَنْهَا مُسْلِمَةُ، فَدَخَلَ إِلْيُونُ فَلَبِسَ التَّاجَ، وَقَعَدَ عَلَى السَّرِيرِ، وَأَمَرَ بِنَقْلِ الطَّعَامِ وَالْعُلُوفَاتِ مِنْ خَارِجٍ، فملئوا الأَهْرَاءَ [٤] وَشَحَنُوا الْمَطَامِيرَ، وَبَلَغَ الْخَبَرُ مُسْلِمَةَ، فَكَرَّ رَاجِعًا، فَأَدْرَكَ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ، فَغَلَّقُوا الأَبْوَابَ دُونَهُ، وَبَعَثَ إِلَى إِلْيُونَ يُنَاشِدُهُ وَفَاءَ الْعَهْدِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ إِلْيُونُ يَقُولُ:

مَلِكُ الرُّومِ لا يُبَايِعُ بِالْوَفَاءِ، وَنَزَلَ مُسْلِمَةُ بِفَنَائِهِمْ ثَلاثِينَ شَهْرًا، حَتَّى أَكَلَ النَّاسُ فِي الْعَسْكَرِ الْمَيْتَةَ، وَقُتِلَ خلق، ثم ترحّل [٥] .

---

[١] البيان المغرب ٢/ ٢٤.

[٢] البيان المغرب ٢/ ٢٥.

[٣] البيان المغرب ٢/ ٢٦.

[٤] قال الفيروزآبادي في القاموس المحيط: الهري بالضم. بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان، جمعه أهراء.

[٥] انظر تاريخ الطبري ٦/ ٥٣٠، ٥٣١، الكامل في التاريخ ٥/ ٢٧، ٢٨.

سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ

فِيهَا تُوُفِّيَ:

الْخَلِيفَةُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ.
وَنَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.
وَأَبُو سَاسَانَ حضين بْنُ الْمُنْذِرِ.
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيَّ.
وَمَحْمُودُ بْنُ الربيع، على الصحيح.
وآخرون بخلاف.

وفيها أَغَارَتِ الْخَزَرُ عَلَى أَرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ، وَأَمِيرُ تِلْكَ الْبِلادِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَاتِمٍ الْبَاهِلِيُّ، فَكَانَتْ وَقْعَةً قَتَلَ اللَّهُ فِيهَا عَامَّةَ الْخَزَرِ، وَكَتَبَ بِالنَّصْرِ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْبَاهِلِيُّ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَوَّلُ مَا وَلِيَ الْخِلافَةَ [١] .

وَكَانَتْ وَفَاةُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِدَابِقَ غَازِيًا يوم الجمعة، عاشر صفر [٢] .

---

[١] تاريخ خليفة ٣١٦.

[٢] في تاريخ الطبري ٦/ ٥٤٦ «لعشر ليال بقين من صفر» ، والمثبت يتفق مع تاريخ خليفة ٣١٦.

وَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِحَمْلِ الطَّعَامِ وَالدَّوَابِّ إِلَى مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَمَرَ مَنْ كَانَ لَهُ حَمِيمٌ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ، فَأَغَاثَ النَّاسَ، وَأَذِنَ لَهُمْ فِي الْقُفُولِ مِنْ غَزْوِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ [١] .

وَفِيهَا قَدِمَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ مِنْ خُرَاسَانَ، فَمَا قَطَعَ الْجِسْرَ إِلا وَهُوَ مَعْزُولٌ، وَقَدِمَ عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ وَالِيًا عَلَى الْبَصْرَةِ مِنْ قِبَلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَتَى يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقَبَضَ عَلَيْهِ عَدِيٌّ وَقَيَّدَهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَحَبَسَهُ حَتَّى مَاتَ [٢] .

وَبَعَثَ عُمَرُ الْجَرَّاحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيُّ [٣] عَلَى إِمْرَةِ خُرَاسَانَ، وَقَالَ لَهُ: لا تَغْزُوا، وَتَمَسَّكُوا بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ [٤] .

وَحَجَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرِ بْنُ حَزْمٍ [٥] .

وَعَزَلَ عُمَرُ عَنْ إِمْرَةِ مِصْرَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ رِفَاعَةَ بِأَيُّوبَ بْنِ شُرَحْبِيلَ [٦] .

وَاسْتَقْضَى عَلَى الْكُوفَةِ الشَّعْبِيَّ [٧] .

وَجَعَلَ الْفُتْيَا بِمِصْرَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، ويزيد بن أبي حبيب،

---

[١] تاريخ خليفة ٣٢٠.

[٢] تاريخ خليفة ٣٢٠.

[٣] في الأصل «الحلمي» والتصحيح من تاريخ خليفة.

[٤] تاريخ خليفة ٣٢٠.

[٥] تاريخ خليفة ٣٢٠، تاريخ الطبري ٦/ ٥٥٤، مروج الذهب ٤/ ٣٩٩، الكامل في التاريخ ٥/ ٤٣، وفي شفاء الغرام ٢/ ٣٤٠ ان الّذي حجّ هذا العام بالناس هو سليمان بن عبد الملك.

وأقول هذا وهم، لأن سليمان كان قد توفي قبل موسم الحج.

[٦] كتاب الولاة والقضاة للكندي ٦٧.

[٧] تاريخ الطبري ٦/ ٥٥٤.

(٢٧٣/٦)

وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ.

وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثنا بَقِيَّةُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ قَالَ:

غَزَوْنَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَجُعْنَا حَتَّى هَلَكَ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَخْرُجُ إِلَى قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَالآخَرُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَإِذَا فَرَغَ أَقْبَلَ ذَاكَ إِلَى رَجِيعِهِ فَأَكَلَهُ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَخْرُجُ إِلَى الْمَخْرَجِ فَيُؤْخَذُ فَيُذْبَحُ وَيُؤْكَلُ، وَإِنَّ الأَهْرَاءَ مِنَ الطَّعَامِ كَالتِّلالِ لا نَصِلُ إِلَيْهَا، يُكَايِدُ بِهَا أَهْلُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ الْمُسْلِمِينَ.

قَالَ خَلِيفَةُ [١] : فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ أَذِنَ لَهُمْ فِي الْقُدُومِ [٢] .

وَفِيهَا اسْتَعْمَلَ عُمَرُ عَلَى إِفْرِيقِيَّةَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ مَوْلاهُمْ، فَوَصَلَ إِلَيْهَا سَنَةَ مِائَةٍ، وَكَانَ حَسَنَ السِّيرَةِ، فأسلم خلق من البربر في ولايته [٣] .

---

[١] في تاريخه ٣٢٠.

[٢] في تاريخ خليفة «القفول» بدل «القدوم» .

[٣] مشاهير علماء الأمصار ١٧٩، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٥- ٢٧، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، لعبد الرحمن الدبّاغ ومحمد بن عبد الله الأنصاري- ج ١/ ١٥٤- طبعة تونس ١٣٢٠ هـ-، ورياض النفوس لأبي عبد الله بن عبد الله المالكي- ج ١/ ٧٥- تحقيق د حسين مؤنس- طبعة القاهرة ١٩٥١، وانظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي- ج ١/ ٤٧٤- ٤٧٦ رقم ٣١٤.

(٢٧٤/٦)

سَنَةَ مِائَةٍ

فِيهَا تُوُفِّيَ:

أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

وَأَبُو الزَّاهِرِيَّةِ.

وَتَمِيمُ بْنُ مُسْلِمَةَ.

وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

وَدُخَيْنُ [١] بْنُ عَامِرٍ.

وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ.

وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ.

وَبُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ الزَّاهِدُ الْمَدَنِيُّ.

وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ.
وَيُقَالُ: فِيهَا تُوُفِّيَ:
أَبُو عُثْمَانُ النَّهْدِيُّ.
وَمُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ.
وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ.
وَأَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ.
وَفِيهَا وُلِدَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.
وَيُقَالُ: فِيهَا تُوُفِّيَ:
حنش الصَّنْعَانِيُّ، وَعِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ.

---

[١] مصغّرا.

(٢٧٥/٦)

وَأَبُو الطُّفَيْلِ.
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ [١] .
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.
وَفِيهَا غَزَا الصَّائِفَةَ الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ [٢] .
وَأَقَامَ الْمَوْسِمَ لِلنَّاسِ أبو بكر بن حزم [٣] .

---

[١] في الأصل «الجبليّ» ، والتصحيح من (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٧٥) .
[٢] تاريخ الطبري ٦/ ٥٥٦، الكامل في التاريخ ٥/ ٥٥.
[٣] تاريخ خليفة ٣٢١، تاريخ الطبري ٦/ ٥٦٣، مروج الذهب ٤/ ٣٩٩، الكامل في التاريخ ٥/ ٥٥، نهاية الأرب ٢١/ ٣٥٩.

(٢٧٦/٦)

تَرَاجِمُ رِجَالِ أَهْلِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ
[حَرْفُ الأَلِفِ]
٢٠١- (إِبْرَاهِيمُ بْنُ سويد النّخعي) [١]- م ٤- الأعور.
عَنْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، وَعَلْقَمَةَ.
وَعَنْهُ: الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَزُبَيْدٌ الْيَامِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.
٢٠٢- (إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن قارظ) [٢]- م د ت ن- وَيُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ الكنانيّ المدنيّ.

رَأَى عُمَرَ، وَعَلِيًّا، وَرَوَى عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، والسائب بن يزيد، وغيرهم.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن سويد النخعي) في:
التاريخ الكبير ١/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٩٣٢، وتاريخ الثقات لابن حبّان ٥٢ رقم ٢٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٣٦ و ٣/ ٢١٧، والجرح والتعديل ٢/ ١٠٣ رقم ٢٩١، والثقات لابن حبّان ٦/ ٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢٩٠، ورجال صحيح مسلم ١/ ٣٩ رقم ٢٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢١ رقم ٧٤، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٤ رقم ١٨١، والكاشف ١/ ٣٨ رقم ١٤٤، وتهذيب التهذيب ١/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ٢٢٤، وتقريب التهذيب ١/ ٣٦ رقم ٢٠٩، وجامع التحصيل ١/ ٥٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨.
[٢] انظر عن (إبراهيم بن عبد الله بن قارظ) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٥٨، والتاريخ الكبير ١/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ٩٩١، وفي المصدرين:
(إبراهيم بن قارظ) وفي أثناء الترجمة عند البخاري (إبراهيم بن عبد الله بن قارظ) ، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٥١ و ٢/ ٤٧٣ و ٧٥٤، والجرح والتعديل ٢/ ١٠٩ رقم ٣١٦، والثقات لابن حبّان، و ٦/ ٧، ورجال صحيح مسلم ١/ ٤١ رقم ٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢ رقم ٧٨، والكاشف ١/ ٤٠ رقم ١٥٥، وتهذيب الكمال ٢/ ١٢٦ رقم ١٩٤، وتهذيب التهذيب ١/ ١٣٤، ١٣٥ رقم ٢٣٩، وتقريب التهذيب ١/ ٣٧ رقم ٢٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩.

(٢٧٧/٦)

روى عنه: ابن أخيه سعيد بن خالد، وسلمان الأغر، وعمر بن عبد العزيز، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ويحيى بن أبي كثير، وآخرون.

٢٠٣- (إبراهيم بن عبد الله بن معبد) [١]- د م ن ق- بن عباس.
عَنْ: عَمِّ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَنْ أَبِيهِ، وَمَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ.
وَعَنْهُ: أَخُوهُ عَبَّاسٌ، وَنَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ، وَابْنُ جُرَيْجٍ.
٢٠٤- (إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) [٢]- خ د ن- بن أبي ربيعة المخزوميّ المدنيّ، وَأُمُّهُ أُمُّ كُلْثُومَ بِنْتُ الصِّدِّيقِ.
رَوَى عَنْ: جَدِّهِ، وَخَالَتِهِ، وَعَائِشَةَ، وَأُمِّهِ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.
وعنه: ابناه إسماعيل، وموسى، والزهري، وأبو حازم سلمة، والضحاك بن عثمان.
٢٠٥- (إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) [٣]- سوى ت- أبو إسحاق،

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن عبد الله بن معبد) في:
التاريخ الكبير ١/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٩٥٨، والجرح والتعديل ٢/ ١٠٨ رقم ٣١١، والثقات لابن حبّان ٦/ ٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١١٢٤، ورجال صحيح مسلم ١/ ٤٠ رقم ٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢ رقم ٧٦، وتهذيب الكمال ٢/ ١٣٠ رقم ١٩٨، والكاشف ١/ ٤١ رقم ١٥٩، وتهذيب التهذيب ١/ ١٣٧ رقم ٢٤٣، وتقريب التهذيب ١/ ٣٨ رقم ٢٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩.
[٢] انظر عن (إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) في:
المحبّر لابن حبيب ١٠١، وطبقات خليفة ٢٤٥، والتاريخ الكبير ١/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٩٥٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٧٣،

وتاريخ الطبري ١/ ١٨٠، والجرح والتعديل ٢/ ١١١ رقم ٣٣٠، والثقات لابن حبّان ٦/ ٦، وتهذيب الكمال ٢/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٠٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠ رقم ٦٦، والكاشف ١/ ٤١ رقم ١٦٣، وتهذيب التهذيب ١/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٤٧، وتقريب التهذيب ١/ ٣٨ رقم ٢٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩.

[٣] انظر عن (إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٥٥، ٥٦، والمحبّر لابن حبيب ٤٣٩، وتاريخ خليفة ٣١٣، وطبقات خليفة ٢٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٦٤، والتاريخ الكبير ١/ ٢٩٥ رقم ٩٤٧، وتاريخ الثقات ٥٣ رقم ٢٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٨ و ٤٤٤، والجرح والتعديل ٢/ ١١١ رقم ٣٢٨، وأنساب الأشراف ٥/ ٧٦، ورجال صحيح

ويقال أبو محمد الزّهريّ المدنيّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَسَعْدٍ، وَعَمَّارٍ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

روى عنه: ابناه: سعد، وصالح، والزهري، وعطاء بن أبي رباح، ومحمد بن عمرو، وغيرهم.

وأمه هي أُمُّ كُلْثُومَ بِنْت عُقْبة بْن أَبِي مُعَيْط، وَأَخَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ، وَحُمَيْدٌ.

وَرَدَ أَنَّهُ شَهِدَ الدَّارَ مَعَ عُثْمَانَ.

تُوُفِّي سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ.

وَوَثَّقَهُ النّسائيّ، وغيره.

٢٠٦- إبراهيم النّخعيّ [١] ع ابن يزيد

[()] مسلم ١/ ٤٢، ٤٣ رقم ٣٦، ورجال صحيح البخاري ١/ ٥٥ رقم ٤٣، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١١ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٧ رقم ٥٥، وتهذيب الكمال ٢/ ١٣٤- ١٣٦ رقم ٢٠٣، والكاشف ١/ ٤١ رقم ١٦٤، والوافي بالوفيات ٦/ ٤١ رقم ٢٤٧٦، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٢٧٢ و ٣١٠ و ٣٩٦ و ٥٠٥، ومرآة الجنان ١/ ١٩٨، وجامع التحصيل ١٦٦ رقم ٦، والإصابة ١/ ٩٥، ٩٦ رقم ٤٠٤، وتهذيب التهذيب ١/ ١٣٩، ١٤٠ رقم ٢٤٨، وتقريب التهذيب ١/ ٣٨ رقم ٢٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩، وأسد الغابة ١/ ٤٢، والمعارف ٢٣٧، والعبر ١/ ١١٢، وشذرات الذهب ١/ ١١١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٢٨، والثقات لابن حبّان ٤/ ٤.

[١] انظر عن (إبراهيم النّخعيّ) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧٠- ٢٨٤، والمحبّر لابن حبيب ٣٠٣، وطبقات خليفة ١٥٧، وتاريخ خليفة ٣١٣، والعلل لابن المديني ٤٣ و ٤٦ و ٦٠ و ٦١ و ٧٤ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣، ومعرفة الرجال لابن معين ١/ ١٢٠ رقم ٥٨٨ و ١/ ١٦٤ رقم ٩١٤ و ٢/ ٢٦ رقم ٢١ و ٢/ ٥٢ رقم ٨٨ و ٢/ ٥٤ رقم ٩٥ و ٢/ ٧١ رقم ١٤٤ و ٢/ ٧٨ رقم ١٧٣ و ٢/ ١٣٥ رقم ٤١٩ و ٢/ ١٣٦ رقم ٤٢٣، والتاريخ له ٢/ ١٥- ١٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٦ و ٣٥ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٨٣ و ٢٠٠ و ٢١٧ و ٢٣٧ و ٢٤٨ و ٣٥٥ و ٤٧٩ و ٥٧٣ و ٥٩٣ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٩٤٩ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ١٦٠٧ و ١٢٥٣ و ١٩٧١ و ١٩٧٢ و ٢١٣٢ و ٢١٤٨ و ٢١٧٦ و ٢٢٤٤ و ٢٢٥٤

و ٢٧٢٦ و ٢٧٤٦ و ٢٣٣٤ و ٢٣٣٥ و ٢٥٨٧ وانظر فهرس الأعلام ٧٠- ٧٢، والتاريخ الصغير ١٠٢، والتاريخ الكبير ١/ ٣٣٣، ٣٣٤، رقم ١٠٥٢، والجامع الصحيح للترمذي ١/ ١٦٠،

(٢٧٩/٦)

---

[١] بْنِ قَيْسِ بْنِ الأَسْوَدِ، أَبُو عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ الكوفيّ، فَقِيهُ الْعِرَاقِ.
رَوَى عَنْ: عَلْقَمَةَ، وَمَسْرُوقٍ، وَخَالِهِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، وَالرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، وَشُرَيْحٍ الْقَاضِي، وَصِلَةَ بْنِ زُفَرَ، وَعُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، وَسُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، وَعَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهَمَّامِ بْنِ الحارث، وهنيّ بن نويرة، وخلق.

[()] وتاريخ الثقات ٥٦، ٥٧ رقم ٤٥، والزاهر للأنباري ١/ ٤٩٣ و ٥٥٧ و ٢/ ٦٢ و ٣١٦ و ٢٢٢، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٠٠ و ٦٠٤ وانظر فهرس الأعلام ٣/ ٤٣٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٢٢ و ٢٩٣ و ٤٣٩ و ٤٧٠ و ٦١٦ و ٦٢٩ و ٦٤٥ و ٦٥٠- ٦٥٢ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٦٤- ٦٦٦ و ٢/ ٦٧٥ و ٦٨٣، وأنساب الأشراف ٣/ ٩٥ و ٤ ق ١/ ٢١٦ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٣٨٠ و ٣٨٢ و ٤٨٤ و ٥١٨ و ٤/ ١٢٠ و ٥/ ٣ و ٣١ و ١٧٢ و ٢٧٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٢، والمعارف ١٣٤، والبرصان والعرجان ٣٤٠ و ٣٦٤، والبيان والتبيين ١/ ١٩٢، وتاريخ الطبري ١/ ١١٤- ١١٦ و ٣٤٣ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٢/ ٣١٠ و ٣١٥ و ٤١٩ و ٣/ ١٩٧ و ٢٠١ و ٥٨٩ و ٦١٥ و ٤/ ٣٢ و ٣٣ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٥٢٠ و ٧/ ٣٥٩، والجرح والتعديل ٢/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٤٧٣، والمراسيل ٨- ١٠ رقم ١، ورجال صحيح مسلم ١/ ٤٧ رقم ٤٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٤٨، والثقات لابن حبّان ٤/ ٨، ٩، وحلية الأولياء ٤/ ٢١٩- ٢٤٠ رقم ٢٧٣، والزهد لابن المبارك ٤٥ و ٩٩ و ١٢٤ و ١٤٢ و ١٤٧ و ٢٥٩ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٤٢٣ و ٤٤٤ و ٤٥٠ و ٤٦٣ و ٤٦٨ و ٤٨٥ و ٥٠٣ و ٥٣٤ والملحق به رقم ٤٧ و ٢٩٧، والعقد الفريد ٢/ ٢١٧ و ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٩ و ٣٧٢ و ٤٢٩ و ٤٣٢ و ٤٣٤ و ٤٣٧ و ٣/ ١٨٤ و ١٩٨ و ٢٠١ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢٣٤ و ٤١٦ و ٤/ ٤١، وعيون الأخبار ١/ ٢٣٠ و ٢٦٧ و ٣/ ١٥ و ١٠١ و ٤/ ٥٦، وجمهرة أنساب العرب ٤١٥، ورجال صحيح البخاري ١/ ٦٠، ٦١ رقم ٥١، ومروج الذهب ٢١٤٩ و ٢٥٢٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٥٨ و ٦٤ و ٧٢ و ٧٩ و ٨٢ و ٨٤ و ٨٦ و ٨٨، ورجال الطوسي ٣٥ رقم ٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٢٠٤ و ٢٤٣ و ٢٧٧- ٢٨٥ و ٣/ ٤٢ و ٥٠ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٧ و ٧٢ و ٧٣ و ١٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٨، ١٩ رقم ٦١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ٣٦، ووفيات الأعيان ١/ ٢٥، ٢٦ و ٤٤١ و ٢/ ٣٩ و ٤٠٠، ٤٠١ و ٤٦٤، وصفة الصفوة ٣/ ٨٦- ٩٠ رقم ٤١٢، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٣٣- ٢٤٠ رقم ٢٦٥، والكامل في التاريخ ٢/ ٥٩ و ٥/ ٢١، ودول الإسلام ١/ ٦٥، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٦٩، ٧٠، والعبر ١/ ١١٣، والكاشف ١/ ٥١ رقم ٢٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٧ رقم ٢٥٦، وميزان الاعتدال ١/ ٧٤، ٧٥ رقم ٢٥٢، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٠ رقم ٢٠٩، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٧٣ و ٣٥١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٢٠- ٥٢٩ رقم ٢١٣، وجامع التحصيل ١٦٨ رقم ١٣، ومرآة الجنان ١/ ١٨٠ و ١٩٨، والبداية والنهاية ٩/ ١٤٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٣٩، والوافي بالوفيات ٦/ ١٦٩ رقم ٢٦٢٢، وغاية النهاية ٢٩، ٣٠ رقم ١٢٥، وتهذيب التهذيب ١/ ١٧٧- ١٧٩ رقم ٣٢٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٦ رقم ٣٠١، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣، وشذرات الذهب ١/ ١١١، وربيع الأبرار ٤/ ٦١ و ٩٩، وكتاب

الشكر لابن أبي الدنيا ١١٣.

[١] في الأصل «زيد» والتصحيح من مصادر الترجمة.

وَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهُوَ صَبِيٌّ.

رَوَى عَنْهُ: مَنْصُورٌ، وَالأَعْمَشُ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ معتّب، والعلاء بن المسيّب، وعبد الله بن شُبْرُمَةُ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وَمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، وَطَائِفَةٌ.

وَتَفَقَّهَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الأَئِمَّةِ.

قِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ جَزَعَ جَزَعًا شَدِيدًا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: وَأَيُّ خَطَرٍ أَعْظَمُ مِمَّا أَنَا فِيهِ، أَتَوَقَّعُ رَسُولا يرد عَلَيَّ من ربّي، إمّا بِالْجَنَّةِ وَإِمَّا بِالنَّارِ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا تَلَجْلَجُ فِي حَلْقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [١] .

تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ سَنَةَ سِتٍّ، وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ، وَلَهُ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى الصَّحِيحِ. وَقِيلَ ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: تُوُفِّيَ بَعْدَ الْحَجَّاجِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةٍ.

قُلْتُ: مَاتَ الْحَجَّاجُ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ [٢] : دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، وَسَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ.

روى عنه: الشعبي، ومنصور، ومغيرة بن مقسم، وغيرهم من التابعين.

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ [٣] .

وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْنَا نَنْتَظِرُ إِبْرَاهِيمَ، فَيَخْرُجُ وَالثِّيَابُ عَلَيْهِ مُعَصْفَرَةٌ، وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ الْمَيْتَةَ قَدْ حَلَّتْ لَهُ [٤] .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: جَهِدْنَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنْ نُجْلِسَهُ إِلَى سَارِيَةٍ، وَأَرَدْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ فَأَبَى، وَكَانَ يَأْتِي الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ قِبَاءٌ وريطة معصفرة [٥] .

---

[١] حلية الأولياء ٤/ ٢٢٤، والزهد لابن المبارك ١٤٧ رقم ٤٣٧، وفيات الأعيان ١/ ٢٥.

[٢] ليس في الطبقات هذا القول المنسوب لابن سعد.

[٣] طبقات ابن سعد ٩/ ٢٧١ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم.

[٤] حلية الأولياء ٤/ ٢٢١، ٢٢٢.

[٥] انظر حلية الأولياء ٤/ ٢٢١.

قَالَ: وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَ الشُّرَطِ [١] .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ ذَكِيًّا حَافِظًا، صَاحِبَ سُنَّةٍ.

وَعَنِ الشَّعْبِيِّ إِنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ: مَا تُرِكَ بَعْدَهُ خَلَفٌ [٢] .

وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: تَبِعْتُ الشَّعْبِيَّ، فَمَرَرْنَا بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَامَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: أَنَا أَفْقَهُ مِنْكَ حَيًّا، وَأَنْتَ أَفْقَهُ مِنِّي مَيِّتًا، وذاك أَنَّ لَكَ أَصْحَابًا يَلْزَمُونَكَ، فَيُحْيُونَ عِلْمَكَ [٣] .

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَعْوَرُ [٤] .

قَالَ هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُظْهِرَ الرَّجُلُ مَا خَفِيَ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ [٥] .

وَقَالَ مَالِكٌ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ رَجُلا عَالِمًا، وَكَانَ الشَّعْبِيُّ أَقْدَمَ وَأَكْثَرَ حَدِيثًا.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ [٦] الْحَبْحَابِ، عَنْ أَبِيهِ: كُنْتُ فِيمَنْ دَفَنَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ لَيْلا سَابِعَ سَبْعَةٍ، أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: أَدَفَنْتُمْ صَاحِبَكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ مَا تَرَكَ أَحَدًا أَعْلَمَ أَوْ أَفْقَهَ مِنْهُ، قُلْتُ: وَلا الْحَسَنَ، وَابْنَ سِيرِينَ؟ قَالَ: ولا الحسن وَابْنَ سِيرِينَ، ولا من أهل البصرة، ولا من أهل الكوفة، ولا من أهل الحجاز [٧] .

وقال أحمد بن عبد الله العجلي [٨] : مات مختفيا من الحجاج.

وَقَالَ جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ إِذَا طَلَبَهُ إِنْسَانٌ لا

---

[١] العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ ٥٦٠ رقم ٣٦٤٦، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧٣.

[٢] انظر حلية الأولياء ٤/ ٢٢١.

[٣] انظر طبقات ابن سعد ٦/ ٢٨٤.

[٤] العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ ٣٨٣ رقم ٥٦٨١، البرصان ٣٦٤.

[٥] انظر حلية الأولياء ٤/ ٢٣١.

[٦] «بن» ساقطة من الأصل.

[٧] طبقات ابن سعد ٦/ ٢٨٤، حلية الأولياء ٤/ ٢٢٠.

[٨] في تاريخ الثقات ٥٦.

يُحِبُّ أَنْ يَلْقَاهُ، خَرَجَتِ الْجَارِيةُ فَقَالَتْ: اطلبوه فِي الْمَسْجِدِ [١] .

وَقَالَ قَيْسٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي ذَكَرْتُ رَجُلا بِشَيْءٍ، فَبَلَغَهُ عَنِّي، فَكَيْفَ أَعْتَذِرُ، قَالَ: تَقُولُ: وَاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَيَعْلَمُ مَا قُلْتُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: مَا كَانَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ أَوْحَشَ رَدًّا لِلآثَارِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لِقِلَّةِ مَا سَمِعَ [٢] ، فَذُكِرَ لِحَمَّادٍ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ: فِي الْفَأْرَةِ جَزَاءٌ إِذَا قَتَلَهَا الْمُحْرِمُ.

قَالَ الدَّانِيُّ: أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالأَسْوَدِ.

قرأ عليه: الأعمش، وطلحة بن مصرف.

وقال وكيع، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مغيرة، عن إبراهيم قال: الجهر بسم اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِدْعَةٌ [٣] .

٢٠٧- إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ التَّيْمِيُّ [٤] ع- تَيْمُ الرَّبَابِ، أَبُو سَمَاءَ الْكُوفِيُّ الفقيه العابد.

---

[١] التاريخ لابن معين ٢/ ١٧.

[٢] يستبعد أن يكون كلام حمّاد في إبراهيم النخعي لأنه اشتهر عنه إدراكه ستين شيخا من أصحاب ابن مسعود، وشهد بعلمه الشعبيّ وأحمد بن حنبل وغيرهما. وقال الذهبي في ميزانه: استقرّ الأمر على أنه حجّة.

[٣] مسند أحمد ٤/ ٨٥، الجامع للترمذي (٢٤٤) ، سنن النسائي ٢/ ١٣٥.

[٤] انظر عن (إبراهيم بن يزيد التيمي) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ خليفة ٣٠٦، وطبقات خليفة ١٥٥، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٦ و ١٧، والتاريخ الصغير ١٠٧، والتاريخ الكبير ١/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٠٥٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٦٣ و ٥٧٣ و ٥٧٦ و ٧٠٩ و ٣/ ٧٦ و ١٤٦ و ٢٣٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٢٥، والجرح والتعديل ٢/ ١٤٥ رقم ٤٧٤، والثقات لابن حبّان ٤/ ٧، ٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٤٩، ومروج الذهب ٢١٤٨، وحلية الأولياء ٤/ ٢١٠- ٢١٩ رقم ٢٧٢، والزهد لابن المبارك ١٩٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٠٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٤٢ أ، ورجال صحيح مسلم ١/ رقم ٥٠، ورجال صحيح البخاري ١/ رقم ٥٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩ رقم ٦٢، وصفة الصفوة ٣/ ٤٩، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٢٦٤، واللباب ١/ ١٩٠، والعبر ١/ ١٠٦، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٦٠- ٦٢ رقم ١٩، وتذكرة الحفاظ ١/ ٧٣، والكاشف ١/ ٥٠ رقم ٢١٩، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٠ رقم ٢١٠، وميزان

(٢٨٣/٦)

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ: بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَالأَعْمَشُ، وَآخَرُونَ.

قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ، وَقِيلَ: مَاتَ فِي حَبْسِهِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَهُوَ شَابٌّ لَمْ يَبْلُغْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ.

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: رُبَّمَا أَتَى عَلَيَّ شَهْرٌ لا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلا أَشْرَبُ شَرَابًا، لا يَسْمَعَنَّ هَذَا مِنْكَ أَحَدٌ [١] .

وَقَالَ الأَعْمَشُ: كَانَ إِذَا سَجَدَ كَأَنَّهُ جَذْمُ [٢] حَائِطٍ تَنْزِلُ عَلَى ظَهْرِهِ الْعَصَافِيرُ [٣] .

٢٠٨- الأَخْطَلُ النَّصْرَانِيُّ الشَّاعِرُ [٤] اسْمُهُ غِيَاثُ بْنُ غَوْثٍ التَّغْلِبِيُّ، شَاعِرُ بَنِي أُمَيَّةَ، وَهُوَ مِنْ نُظَرَاءِ جَرِيرٍ

[()] الاعتدال ١/ ٧٤ رقم ٢٥١، وجامع التحصيل ١٦٧ رقم ١١، والوافي بالوفيات ٦/ ١٦٨ رقم ٢٦٢١، ومرآة الجنان ١/ ١٨٠، وغاية النهاية ١/ ٢٩ رقم ١٢٤، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٢٥، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣.

[١] انظر حلية الأولياء ٤/ ٢١٤.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ٣٣٧ «جذع» ، والتصويب من حلية الأولياء، والجذم: الأصل من الحائط أو القطعة منه.

[٣] حلية الأولياء ٤/ ٢١٢.

[٤] انظر عن (الأخطل النصراني الشاعر) في:

طبقات الشعراء لابن سلام ١/ ٤٥١، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٣٩٣- ٤٠٤ رقم ٨٧، والأغاني ٨/ ٢٨٠- ٣٢٠، ومروج الذهب ٢٢٨٨، وشرح شواهد المغني ٤٦، وسمط اللآلي ٤٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/ ٧٣ أ، وأنساب الأشراف ١/ ٧٠، و ٤ ق ١/ ٢٨٤ و ٣٥٤ و ٣٧٢ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٧٤، والأخبار الموفقيات ٢٢٧-

٢٢٩ و ٥٢٤، ونسب قريش ١٧٩، وثمار القلوب ١٨٦ و ٢٧٥ و ٤٧٣، وبدائع البدائه ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٦٤ و ٦٥ و ٨٨ و ٢٢٠ و ٢٦٠، وشرح أدب الكاتب ٣٥٦ و ٣٨٦، وأمالي المرتضى ١/ ٢١٨ و ٢٦٧ و ٣٤٣ و ٤٥٥ و ٤٦٦ و ٥٥٣ و ٦١١ و ٦٣٧ و ٢/ ١٦ و ١٨ و ٢٤ و ٢٥ و ٥٢ و ٦٣ و ١١٠ و ١١٥ و ١٧٥ و ٢٨٥، وأمالي القالي ١/ ٩ و ٦٤ و ١٤٥ و ٢/ ١٧٩ و ٢٣١ و ٣/ ٤٣ و ٧٧ و ١٨ و ١٨٨ والذيل ١١٨ و ١١٩، ومعاهد التنصيص ١/ ٢٧٢- ٢٧٨، والتذكرة الفخرية ١٤٥ و ٣٤٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢/ ٣٣٨، ٣٣٩، وعيون الأخبار ١/ ٣١٩ و ٢/ ٢١٤ و ٤/ ٣٤، وتخليص الشواهد ٦٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ٢٤٧، وخاص الخاص ١٠٥، والمثلّث لابن

(٢٨٤/٦)

وَالْفَرَزْدَقِ، لَكِنْ تَقَدَّمَ مَوْتُهُ عَلَيْهِمَا.

وَقَدْ قِيلَ لِلْفَرَزْدَقِ: مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ؟ قَالَ: كَفَاكَ بِي إِذَا افْتَخَرْتُ، وَبِجَرِيرٍ إِذَا هَجَا، وَبِابْنِ النَّصْرَانِيَّةِ إِذَا امْتَدَحَ.

وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يُجْزِلُ عَطَاءَ الأَخْطَلِ وَيُفَضِّلُهُ فِي الشِّعْرِ عَلَى غَيْرِهِ.

وَلَهُ:

وَالنَّاسُ هَمُّهُمُ الْحَيَاةُ وَلا أَرَى ... طُولَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالِ

وَإِذَا افْتَقَرْتَ [١] إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ... ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الأَعْمَالِ

[٢] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ [٣] : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَائِشَةَ قَالَ: قَالَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى دِمَشْقٍ، فَإِذَا كَنِيسَةٌ، وَإِذَا الأَخْطَلُ فِي نَاحِيَتِهَا، فَسَأَلَ عَنِّي فَأُخْبِرَ، فَقَالَ، يَا فَتَى إِنَّ لَكَ شَرَفًا وَمَوْضِعًا، وَإِنَّ الأُسْقُفَ قَدْ حَبَسَنِي، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَهُ وَتُكَلِّمَهُ فِي إِطْلاقِي، قُلْتُ:

نَعَمْ، فَذَهَبْتُ إِلَى الأُسْقُفِّ، فَقَالَ لِي: مَهْلا، أُعِيذُكَ باللَّه أَنْ تَكَلَّمَ فِي مِثْلِ هَذَا، فَإِنَّهُ ظَالِمٌ يَشْتِمُ النَّاسَ وَيَهْجُوهُمْ، فَلَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى قَامَ مَعِي، فدخل

[()] البطليوسي ١/ ٣١٥ و ٣٥٥ و ٣٦١ و ٣٧١ و ٤٩٦ و ٢/ ٢٥ و ٥٩ و ٨٧ و ١٢١ و ٢٢٨ و ٢٦٥ و ٢٩٥ و ٣٤٠ و ٣٦٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧، والمنازل والديار ١/ ١٤٠ و ١٦٧ و ٣٢٥ و ٣٣٦، ووفيات الأعيان ١/ ٣٢١ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٤٣٢ و ٢/ ٢٤٨ و ٤/ ٤٣٦ و ٦/ ٢٧٩ و ٣٠٩، والتذكرة الحمدونية ١/ ٢٠٢ و ٣٦١ و ٢/ ١١٥ و ٤٢٥ و ٤٣٧ و ٤٤٣ و ٤٧٩، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٤٠- ٤٢ رقم ١٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٩٦، وتاريخ الطبري ٧/ ٢٩٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٧ و ٣١٩ و ٣٢١ و ٥/ ٣٠٦، والعقد الفريد ٣/ ١٣٢ و ٥/ ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٣٢٢ و ٣٨٦ و ٦/ ٣٣٩ و ٣٤٩، والحماسة البصرية ٢/ ٤١٩، والبرصان والعرجان ١٥٣ و ٣٠١، وخزانة الأدب ١/ ٤٥٩، وقد نشر ديوانه الأب أنطون صالحاني مع تكملة له.

[١] في الأصل «افتخرت» والتصويب من طبقات الشعراء وغيره.

[٢] البيتان في ديوان الأخطل ٢٤٨، والحماسة البصرية ٢/ ٤١٩، وتاريخ الطبري ٦/ ١٨٦ ونسبهما لابن مقبل، والتذكرة الحمدونية ١/ ٢٠٢ رقم ٤٨٢، والثاني منهما في: طبقات الشعراء لابن سلام ١/ ٤٩٣، والأغاني ٨/ ٣١٠، وتاريخ دمشق

١٤/ ٧٣ ب و ٧٧ أ، والكامل في الأدب للمبرّد ٢/ ١٤ وقد نسبه للخليل بن أحمد الفراهيدي.
[٣] في طبقات الشعراء ١/ ٤٩٠، والخبر أيضا في الأغاني ٨/ ٣٠٩، ٣١٠.

(٢٨٥/٦)

الْكَنِيسَةَ فَجَعَلَ يَتَوَعَّدُهُ وَيَرْفَعُ عَلَيْهِ الْعَصَا، وَيَقُولُ: تَعُودُ، وَهُوَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: لا، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا مَالِكٍ، تَهَابُكَ الْمُلُوكُ وَتُكْرِمُكَ الْخُلَفَاءُ، وَذِكْرُكَ فِي النَّاسِ [١] ، فَقَالَ: إِنَّهُ الدِّينُ، إنّه الدّين.

وعن أبي عبيدة قَالَ: لَمَّا أَنْشَدَ الأَخْطَلُ كَلِمَتَهُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

شُمْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ ... وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلامًا إِذَا قَدَرُوا

[٢] قَالَ: خُذْ بِيَدِهِ يَا غُلامُ فَأَخْرِجْهُ ثُمَّ أَلْقِ عَلَيْهِ مِنَ الْخِلَعِ مَا يَغْمُرُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ شَاعِرًا، وَإِنَّ شَاعِرَ بَنِي أُمَيَّةَ الأَخْطَلُ، فَمَرَّ بِهِ جَرِيرٌ فَقَالَ:

كَيْفَ تَرَكْتَ خَنَازِيرَ أُمِّكَ؟ قَالَ: كَثِيرَةٌ، وَإِنْ أَتَيْتَنَا قريناك منها، قال: فكيف تَرَكْتَ أَعْيَارَ أُمِّكَ؟ قَالَ: كَثِيرَةٌ، وَإِنْ أَتَيْتَنَا حَمَلْنَاكَ عَلَى بَعْضِهَا [٣] .

وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ: دَخَلَ الأَخْطَلُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ: ويحك، صِفْ لِيَ السُّكْرَ، قَالَ: أَوَّلُهُ لَذَّةٌ، وَآخِرُهُ صُدَاعٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ سَاعَةٌ لا أَصِفُ لَكَ مَبْلَغَهَا، فقال: ما مبلغها؟ قال: لملك يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَهْوَنُ [عَلَيَّ] [٤] مِنْ شِسْعِ نَعْلِي، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَّنِي ثُمَّ عَلَّنِي ... ثَلاثَ زُجَاجَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ

خَرَجْتُ أَجُرُّ الذَّيْلَ حَتَّى كَأَنَّنِي ... عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أمير

٢٠٩- (أرقم بن شرحبيل) [٥]- ق- الأوديّ الكوفيّ.

---

[١] في طبقات الشعراء لابن سلام: «وذكرك في الناس عظيم أمره» .

[٢] الأغاني ٨/ ٣٠١ و ٣٠٥.

[٣] الأغاني ٨/ ٣٠٦.

[٤] ما بين الحاصرتين إضافة من نسخة حيدرآباد.

[٥] انظر عن (أرقم بن شرحبيل) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٧، وطبقات خليفة ١٤٧، والتاريخ الكبير ٢/ ٤٦ رقم ١٦٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٥١ و ٤٥٢ و ٥٠٩، وتاريخ الطبري ٣/ ١٩٦، والجرح والتعديل ٢/ ٣١٠ رقم ١١٦١، والثقات لابن حبّان ٤/ ٥٤، والكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٤٠٩، وتهذيب الكمال ٢/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ٢٩٩، والكاشف ١/ ٥٥ رقم ٢٤٨، والمغني في الضعفاء ١/ ٦٥ رقم ٥٠٩، وميزان الاعتدال ١/ ١٧١ رقم ٦٩١، وتهذيب التهذيب ١/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ٣٧٤، وتقريب التهذيب ١/ ٥١ رقم ٣٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥.

(٢٨٦/٦)

أَخَذَ عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَصَحِبَ ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَى الشَّامِ.

رَوَى عَنْهُ: أَخُوهُ هُزَيْلُ [١] بْنُ شُرَحْبِيلَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَأَبُو قَيْسٍ الأَوْدِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ [٢] بْنُ أَبِي السَّفَرِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٣] : كَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ.

وقال أبو زرعة: كوفيّ ثقة.

٢١٠- (أسلم بن يزيد) [٤]- د ت ق [٥]- أبو عمران التّجيبيّ المصريّ، مَوْلَى عُمَيْرِ [٦] بْنِ تَمِيمٍ.

رَوَى عَنْ: أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَصَفِيَّةَ أُمَّي المؤمنين، وجماعة.

وعنه: سعيد بن أبي هلال، ويزيد بن أبي حبيب، وعبد الله بن عياض.

وكان وجيها في مصر، وكانت الأمراء يسألونه.

وثقه النسائي.

- (أسير بن جابر) [٧]- خ م- وَيُقَالُ يُسَيْرٌ.

سَيَأْتِي، وَقَدْ تقدّم.

---

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٣٣٨ «هذيل» بالذال، وهو تحريف.

[٢] في طبعة القدسي ٣/ ٣٣٨ «عبيد» وهو تصحيف.

[٣] في طبقاته ٦/ ١٧٧.

[٤] انظر عن (أسلم بن يزيد) في:

التاريخ الكبير ٢/ ٢٤ رقم ١٥٦٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٣ رقم ٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٩٤، والجرح والتعديل ٢/ ٣٠٧ رقم ١١٤٦، والثقات لابن حبّان ٤/ ٤٦، ومشاهير علماء الأمصار له ١٢٢ رقم ٩٥٤، وتهذيب الكمال ٢/ ٥٢٨، ٥٢٩ رقم ٤٠٥، والكاشف ١/ ٦٠٨ رقم ٣٤١، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٦٥ رقم ٤٩٩، وتقريب التهذيب ١/ ٦٤ رقم ٤٦٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١.

[٥] في الأصل وطبعة القدسي ٣/ ٣٣٨ «ق» والتصحيح من نسخة حيدرآباد.

[٦] في الأصل وطبعة القدسي ٣/ ٣٣٨ «عمر» والتصحيح من نسخة حيدرآباد.

[٧] تقدّمت ترجمته في الطبقة الماضية من هذا الجزء، باسم «يسير بن جابر» وقد حشدنا مصادرها هناك.

(٢٨٧/٦)

٢١١- (الأَغَرُّ أَبُو مُسْلِمٍ الْمَدَنِيُّ) [١]- م تم- نَزِيلُ الْكُوفَةِ.

عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ وَكَانَا اشْتَرَكَا فِي عِتْقِهِ.

وَعَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ الأَقْمَرِ، وأبو إسحاق، وطلحة بن مصرّف، وعطاء ابن السَّائِبِ، وَجَمَاعَةٌ.

وَأَمَّا (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَغَرُّ) ففي الكنى.

٢١٢- أنس بن مالك [٢] ع ابْنُ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بن

---

[١] انظر عن (الأغرّ المدني) في:

التاريخ لابن معين ٢/ ٤٢٠، والتاريخ الكبير ٢/ ٤٤ رقم ١٦٣٠، وتاريخ الثقات ٧١ رقم ١١١، والجرح والتعديل ٢/

٣٠٨ رقم ١١٥٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ٥٣، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٤٠ رقم ١٥٩٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٨ رقم ١٨١، وتهذيب الكمال ٣/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ٥٤٤، والكاشف ١/ ٨٥ رقم ٤٦٢، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٦٦٥، وتقريب التهذيب ١/ ٨٢ رقم ٦٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩.

[٢] انظر عن (أنس بن مالك) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٧- ٢٦، وطبقات خليفة ٩١ و ١٨٦، وتاريخ خليفة ٩٩ و ١٠٧ و ١٢٣ و ٢٥٩ و ٢٦٥ و ٣٠٦، ومعرفة الرجال ١/ ١٦٧، ١٦٨ رقم ٩٣٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٣- ٤٥، ومسند أحمد ٣/ ٩٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٢١٥ و ١٧٤٨ و ٢٠٨٨ و ٢٧١٧ و ٥٣٠١ و ٥٥٢٨ و ٥٩٢٤، والتاريخ الصغير ٩١ و ١٠٢، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٧، ٢٨ رقم ١٥٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٧٣ رقم ١١٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٧٩ رقم ٣، والمحبّر لابن حبيب ٣٠١ و ٣٤٤ و ٣٧٩، والمعارف ٣٧٢ و ٦١٠، والعلل لابن المديني ٤٧ و ٥١ و ٥٣ و ٦٠ و ٦٣ و ٧٣ و ٨٠ والسير والمغازي لابن إسحاق ٩٤ و ٩٦ و ٢٦٥ و ٢٧٢ و ٢٩٦ و ٣٣٠، والمغازي للواقدي ٢٨٠ و ٣١٠ و ٣٥٠ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٧٠٧ و ٨٩٧ و ٩٠٣ و ١٠٢٦ و ١٠٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٠٦- ٥٠٨ وانظر فهرس الأعلام ٣/ ٤٥٥، ٤٥٦، وتاريخ أبي زرعة (انظر فهرس الأعلام) ٢/ ٨١٦، وأنساب الأشراف (انظر فهرس الأعلام) ١/ ٦١٩ و ٤/ ق ١/ ٤٠٧ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤/ ١٠٦ و ٥/ ١٨٨ و ٢٧٩، والأخبار الطوال ١١٨ و ١٣٠ و ٣٢٣ و ٣٢٨، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٣ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥ و ٤٢ و ٥٥ و ١٥٧ و ٣/ ٢٤٣ و ٢٤٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٢، والزاهر للأنباري ٢/ ٢٣٩ و ٢٧٤، والأخبار الموفقيّات ٣٢٨، ٣٢٩، والبرصان والعرجان (انظر فهرس الأعلام) ٣٩٩، والبيان والتبيين للجاحظ ١/ ٣٠٨، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ١٨٧، والجرح والتعديل ٢/ ٢٨٦ رقم ١٠٣٦، ورجال صحيح مسلم ١/ ٦٥، ٦٦ رقم ٨٩، ورجال صحيح البخاري ١/ ٨٦، ٨٧ رقم ٩٣،

(٢٨٨/٦)

عَدِيّ بْنِ النَّجَّارِ، أَبُو حَمْزَةَ الأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ الخزرجيّ، خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآخِرُ أَصْحَابِهِ مَوْتًا.

رَوَى عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا كَثِيرًا، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَأُسَيْدِ بْنِ الْحُضَيْرِ، وَأَبِي طَلْحَةَ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأُمِّهِ أُمِّ سُلَيْمٍ، وَخَالَتِهِ أُمِّ حَرَامٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَطَائِفَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَسَنُ، وَابْنُ سِيرِينَ، والشّعبيّ، ومكحول، وعمر ابن عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو قِلابَةَ، وَطَائِفَةٌ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ، ثُمَّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَقَتَادَةُ، وَثَابِتٌ، وَالزُّهْرِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَابْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

[()] والثقات لابن حبّان ٣/ ٤، ومشاهير علماء الأمصار له، رقم ٢١٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٥١، ٣٥٢ و ٣٦٠، والزهد لابن المبارك (انظر فهرس الأعلام) - ص (هـ) ، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٠٠، ومروج الذهب ١٧٥٦ و ٢٢١٤، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٤٩ أ، والمستدرك على الصحيحين له ٣/ ٥٧٣، والولاة والقضاة للكندي ٥١٦ و ٥٧٦، والاستيعاب ١/ ١٠٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٤ و ٤٦ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٦٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ١٣٩، وعيون الأخبار ١/ ٢٤٦ و ٢/ ٣١٦، ونشوار المحاضرة ٦/ ٩٦- ١٠٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٥، ٣٦ رقم ١٣٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣/ ٧٦ أوما بعدها،

وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٤٢- ١٥٣، والمرصّع لابن الأثير ٧٧، وأسد الغابة ١/ ١٢٧- ١٢٩، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٤١، وجامع الأصول ٩/ ٨٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٧١، ونهاية الأرب ٢١/ ٣١٩، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٥٣- ٣٧٨ رقم ٥٦٨، وتحفة الأشراف ١/ ٨٠- ٤٥٠ رقم ٢٠، والعبر ١/ ١٠٧، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٤٢، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٥- ٤٠٦ رقم ٦٢، والكاشف ١/ ٨٨ رقم ٤٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٤، ومرآة الجنان ١/ ١٨٢، والبداية والنهاية ٩/ ٨٨- ٩٢، ودول الإسلام ١/ ٦٤، وتاريخ حلب للعظيميّ (انظر فهرس الأعلام) ٤١٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٧، ووفيات الأعيان ١/ ٢٥٠ و ٣٦٦ و ٢/ ١٩٤ و ١٩٥ و ٣٩٢ و ٤٠٠ و ٤/ ١٨١ و ١٨٢ و ٣١٠ و ٥/ ٢٨١ و ٤٠٦ و ٦/ ٨٠ و ٢٧٩، وفوات الوفيات ٢/ ٢٩ و ٣/ ١٣٣ و ١٣٤، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤١ و ٥٤ و ٢٠٨ و ٢/ ٩٤ و ١٧٤ و ١٧٥ و ٢٣٠ و ٢٧٣ و ٤٧٠، وغاية النهاية ١/ ١٧٢ رقم ٨٠٣، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٢٥، والوافي بالوفيات ٩/ ٤١١- ٤١٦ رقم ٤٣٤٢، والفصل لابن حزم ٤/ ١٥٢، وتدريب الراويّ ٢/ ٢١٧، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٧٦- ٣٧٩ رقم ٦٩٠، وتقريب التهذيب ١/ ٨٤ رقم ٦٤٤، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥، وشذرات الذهب ١/ ١٠٠، ١٠١.

(٢٨٩/٦)

الأَنْصَارِيُّ، وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَآخَرُونَ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ، وَعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ، وَكَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَنَاسٌ قَلِيلٌ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ الَّتِي انْقَرَضَتْ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَمِائَةٍ، لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يُحْتَجُّ بِهِ.

وَرَوَى عَنْهُ بَعْدَهُمْ نَاسٌ مُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ كَخِرَاشٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هُدْبَةَ، وَدِينَارٍ أَبُو مُكَيَّسٍ، حَدَّثُوا فِي حُدُودِ الْمِائَتَيْنِ.

فَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَنَّانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقْلَةٍ أَجْتَنِيهَا [١] ، يَعْنِي حَمْزَةَ.

وَفِي «الصَّحِيحِ» ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ، وَكَانَ أُمَّهَاتِي يَحْثُثْنَنِي عَلَى خِدْمَتِهِ [٢] .

وَقَالَ عَلِيّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ- وَلَيْسَ بِالْقَوِيّ-، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ، فَأَخَذَتْ أُمِّي بِيَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ رَجُلٌ وَلا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلا وَقَدْ أَتْحَفَكَ بِتُحْفَةٍ، وَإِنِّي لا أَقْدِرُ عَلَى مَا أُتْحِفُكَ بِهِ، إِلا ابْنِي هَذَا، فَخُذْهُ فَلْيَخْدُمْكَ مَا بَدَا لَكَ، فَخَدَمْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرُ سِنِينَ، فَمَا ضَرَبَنِي وَلا سَبَّنِي سَبَّةً، وَلا عَبَسَ فِي وَجْهِي.

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [٣] بِأَطْوَلِ مِنْ هَذَا.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ قَالَ: جَاءَتْ بِي أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَزَّرَتْنِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، فَقَالَتْ: هَذَا أُنَيْسٌ ابْنِي أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَقَالَ: «اللَّهمّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ» . قال أنس: فو الله إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي يتعادّون على نحو من مائة اليوم [٤] .

---

[١] أخرجه الترمذي (٣٩١٨) والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٣٩ رقم (٦٥٦) ، والنووي في تهذيب الأسماء ١/ ١٢٧.

[٢] أخرجه مسلم (٢٠٢٩) وأحمد في المسند ٣/ ١١٠، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١٩.

[٣] انظر نصوصه متفرّقة في سننه (٥٨٩) و (٢٦٧٨) و (٢٦٩٨) ، وما ذكره المؤلّف هنا هو لأبي يعلى، انظر: مجمع الزوائد الهيثمي ١/ ٢٧١، ٢٧٢، وتاريخ دمشق ٣/ ٧٨ ب.

[٤] أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (١٤٣/ ٢٤٨١) باب من فضائل أنس بن مالك.

وَرَوَى نَحْوَهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ.

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسٌ خَادِمُكَ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَقَالَ: «اللَّهمّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ» ، فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ وَلَدِي أَنَّهُ دُفِنَ مِنْ وَلَدِي وَوَلَدِ وَلَدِي أَكْثَرُ مِنْ مِائَةٍ [١] . وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهمّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطِلْ حَيَاتَهُ» فاللَّه أَكْثَرَ مَالِي حَتَّى أَنَّ كَرْمًا لِي لَيَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَوُلِدَ لِصُلْبِي مِائَةٌ وَسِتَّةٌ [٢] .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ، ثنا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ، وَمُحَمَّدُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ [٣] ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَضِيُّ، ثنا أَبُو عَمْرٍو حَكِيمٌ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ: «أَعِيدُوا تَمْرَكُمْ فِي وِعَائِكُمْ وَسَمْنَكُمْ فِي سِقَائِكُمْ فَإِنِّي صَائِمٌ» ، ثُمَّ قَامَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِنَا صَلاةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ، فَدَعَا لأُمِّ سُلَيْمٍ وَلأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يا رسول الله إِنَّ لِي خُوَيْصَةً، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلا دُنْيَا إِلا دَعَا لِي بِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهمّ ارْزُقْهُ مَالا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» ، فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الأَنْصَارِ مَالا.

وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي أَمِينَةُ أَنَّهُ دُفِنَ مِنْ صُلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الحجّاج البصرة تسعة وعشرون ومائة [٤]

---

[١] أخرجه البخاري في الدعوات ١١/ ١٢٢ و ١٥٤، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٠) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٨٠ أ.

[٢] أخرجه البخاري في: الأدب المفرد ٢٢٢، ٢٢٣ رقم (٦٥٣) باب من دعا بطول العمر، من طريق: عارم، عن سعيد بن زيد، عن سنان. وابن سعد في الطبقات ٧/ ١٩، وابن عساكر ٣/ ٨٠ ب.

[٣] في الأصل «السودزجاني» ، والتصحيح من اللباب ١/ ٥٧٥ وقيّدها بضمّ السين وفتح الذال المعجمة وسكون الراء وفتح الجيم.. نسبة إلى سوذرجان من قرى أصبهان.

[٤] أخرجه البخاري في الصوم ٤/ ١٩٨، ١٩٩ باب: من زار قوما فلم يفطر عندهم، وهو في تهذيب الأسماء ١/ ١٢٧.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ [١] : ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ أَبِي خَلَدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ: سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَدَعَا لَهُ، وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الْفاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيهَا رَيْحَانٌ يَجِيءُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ.

أَبُو خَلَدَةَ احْتَجَّ بِهِ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثنا الأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيه، عَنْ مَوْلَى لِأَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ:

شَهِدْتَ بَدْرًا؟ فَقَالَ: لا أُمَّ لَكَ، وَأَيْنَ غِبْتُ عَنْ بَدْرٍ؟! قَالَ الأَنْصَارِيُّ: خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو غُلامٌ يَخْدُمُهُ.

وَقَدْ رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، عَنِ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثُمَامَةَ قَالَ: قِيلَ لِأَنَسٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

قُلْتُ: لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الْمَغَازِي قَالَ هَذَا [٢] .

وَعَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَالَ: غَزَا أَنَسٌ ثَمَانِ غَزَوَاتٍ [٣] .

وَقَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِصَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ابْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ، يَعْنِي أَنَسًا [٤] .

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ: كَانَ أَنَسٌ أَحْسَنَ النَّاسِ صَلاةً فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ [٥] .

وَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يُصَلِّي حَتَّى تَقْطُرُ قَدَمَاهُ دَمًا مِمَّا يُطِيلُ الْقِيَامَ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ثنا ثَابِتٌ قَالَ: جَاءَ قَيِّمُ أَرْضِ أَنَسٍ فَقَالَ:

عَطِشَتْ أَرَضُوكَ، فَتَرَدَّى [٦] أَنَسٌ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ثُمَّ صَلَّى وَدَعَا، فَثَارَتْ

---

[١] في جامعه الصحيح (٣٨٣٣) وهو في تهذيب الأسماء ١/ ١٢٨.

[٢] وأقول: قول ابن سعد ليس في طبقاته، وهو في تاريخ دمشق ٣/ ٨٣ ب.

[٣] تاريخ دمشق ٣/ ٨٤ ب.

[٤] طبقات ابن سعد ٧/ ٢٠، ٢١.

[٥] تاريخ دمشق ٣/ ٨٤ ب.

[٦] أي لبس رداءه.

(٢٩٢/٦)

سَحَابَةٌ وَغَشَتْ أَرْضَهُ وَمَطَرَتْ حَتَّى مَلأَتْ صِهْرِيَةً [١] لَهُ، وَذَلِكَ فِي الصَّيْفِ، فَأَرْسَلَ بَعْضَ أَهْلِهِ فَقَالَ: انْظُرْ أَيْنَ بَلَغَتْ، فَإِذَا هِيَ لَمْ تَعْدُ أَرْضَهُ إِلا يَسِيرًا [٢] .

رَوَى نَحْوَهُ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثُمَامَةَ [٣] .

وَقَالَ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي مَنْ صَحِبَ أَنَسًا قَالَ: لَمَّا أَحْرَمَ لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أُكَلِّمَهُ حَتَّى حَلَّ من شدّة إبقائه عَلَى إِحْرَامِهِ [٤] .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَ إِلَى أنس بن مالك ليوجّهه على البحرين ساعيا، فدخل عليه عمر فقال: إنّي أردت أن أبعث هذا عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَهُوَ فَتًى شَابٌّ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: ابْعَثْهُ، فَإِنَّهُ لَبِيبٌ كَاتِبٌ، فَبَعَثَهُ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: هَاتِ مَا جِئْتَ بِهِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْبَيْعَةُ أَوَّلا، فَبَسَطَ يَدَهُ [٥] .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

اسْتَعْمَلَنِي أَبُو بَكْرٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَدِمْتُ وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَنَسُ، أَجِئْتَنَا بِظَهْرٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: جِئْتَنَا بِالظَّهْرِ، وَالْمَالُ لَكَ. قُلْتُ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: وَإِنْ كَانَ، فَهُوَ لَكَ. وَكَانَ أَرْبَعَةَ آلافٍ [٦] .

وَقَالَ ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي، وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الأَنْصَارَ يَفْرَحُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ، فَلا أَرَى أَحَدًا مِنْهُمْ إِلا خَدَمْتُهُ [٧] .

قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ [٨] : كَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بعد موت يزيد بن معاوية إلى

---

[١] كذا في الأصل وطبعة القدسي ٣/ ٣٤١ بمعنى الصهريج، كما في القاموس المحيط. وفي سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٠٠

«صهريجه» .

[٢] تاريخ دمشق ٣/ ٨٥ أوهو بأطول مما هنا.

[٣] طبقات ابن سعد ٧/ ٢١ .

[٤] طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٤٩ .

[٥] تاريخ دمشق ٣/ ٨٦ ب، التهذيب ٣/ ١٥٠ .

[٦] تاريخ دمشق ٣/ ٨٦ ب، تهذيبه ٣/ ١٥٠، ١٥١ .

[٧] تاريخ دمشق ٣/ ٨٧ أ، تهذيبه ٣/ ١٥١ .

[٨] قال ابن عساكر في تاريخه ٣/ ٨٦ ب إن قول خليفة في الطبقات، وقد وهم في ذلك،

أَنَسٍ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ بِالْبَصْرَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

وَقَالَ الأَعْمَشُ: كَتَبَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، يَعْنِي لَمَّا آذَاهُ الْحَجَّاجُ: إِنِّي خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ سِنِينَ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ النَّصَارَى أَدْرَكُوا رَجُلا خَدَمَ نَبِيَّهُمْ لأَكْرَمُوهُ [١] .

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ بِالْقَصْرِ، وَالْحَجَّاجُ يُعَرِّضُ النَّاسَ لَيَالِيَ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَجَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ [الْحَجَّاجُ] :

يَا خَبِيثُ جَوَّالٌ فِي الْفِتَنِ، مَرَّةً مَعَ عَلِيٍّ، وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَمَا تُسْتَأْصَلُ الصَّمْغَةُ، وَلأُجَرِّدَنَّكَ كَمَا يُجَرَّدُ الضَّبُّ. قَالَ: يَقُولُ أَنَسٌ: مَنْ يَعْنِي الأَمِيرُ؟ قَالَ: إِيَّاكَ أَعْنِي، أَصَمَّ اللَّهُ سَمْعَكَ، فَاسْتَرْجَعَ أَنَسٌ، وَشُغِلَ الْحَجَّاجُ، وَخَرَجَ أَنَسٌ، فَتَبِعْنَاهُ إِلَى الرَّحْبَةِ، فَقَالَ: لَوْلا أَنِّي ذَكَرْتُ وَلَدِي وَخَشِيتُهُ [٢] عَلَيْهِمْ بَعْدِي لَكَلَّمْتُهُ بِكَلامٍ لا يَسْتَحْيِينِي بَعْدَهُ أَبَدًا [٣] .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ فِي الْخَيْلِ الَّذِينَ بَيَّتُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَكَانَ فِيمَنْ يُؤَلِّبُ عَلَى الْحَجَّاجِ، وَكَانَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَشْعَثِ، فَأَتَوْا بِهِ الْحَجَّاجَ، فَوَسَمَ فِي يَدِهِ: «عَتِيقُ الْحَجَّاجِ» [٤] .

وَقَالَ الأَعْمَشُ: كَتَبَ أَنَسٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسع

[()] والصحيح في تاريخه- ص ٢٥٩ وهو باختصار: «ثم كتب (ابن الزبير) إلى أنس بن مالك يصلّي بالناس» .

[١] تاريخ دمشق ٣/ ٨٧ أ، وتهذيبه ٣/ ١٥١ .

[٢] في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٠٢ «خشيت» ، والمثبت يتفق مع تاريخ دمشق، وفيه «خشيته بعدي» ، وقد تحرّفت في معجم الطبراني من أغلاط الطباعة.

[٣] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٤٧ رقم (٧٠٤) وفيه «لا يستجيبني» وهو تحريف.

وهو في تاريخ دمشق ٣/ ٨٧ أ، وتهذيبه ٣/ ١٥١، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٧٤، وعلي بن زيد ضعيف.

[٤] تاريخ دمشق ٣/ ٨٧ ب، تهذيبه ٣/ ١٥١

سِنِينَ، وَإِنَّ الْحَجَّاجَ يُعَرِّضُنِي لِحَوَكَةِ [١] الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: يَا غُلامُ، أُكْتُبْ إِلَيْهِ:

وَيْلَكَ قَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يُصْلَحَ عَلَى يَدِكَ [٢] أَحَدٌ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا. فَقُمْ إِلَى أَنَسٍ حَتَّى تَعْتَذِرَ إِلَيْهِ، قَالَ الرَّسُولُ: فَلَمَّا جِئْتُهُ قَرَأَ الْكِتَابَ ثُمَّ قَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ بِمَا هُنَا؟ قُلْتُ: إِيْ وَاللَّهِ، وَمَا كَانَ فِي وَجْهِهِ أَشَدُّ مِنْ هَذَا، قَالَ: سَمْعٌ وَطَاعَةٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَعْلَمْتُهُ، فَأَتَيْتُ أَنَسًا، فَقُلْتُ: أَلا تَرَى قَدْ خَافَكَ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ إِلَيْكَ، فَقُمْ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى دَنَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ غَضِبْتَ؟ قَالَ: [كَيْفَ لا] [٣] أَغْضَبُ؟

تُعَرِّضُنِي لِحَوَكَةِ الْبَصْرَةِ قَالَ: إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُكَ كَقَوْلِ الَّذِي قَالَ: «إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةُ» ، أَرَدْتُ أَنْ لا يَكُونَ لِأَحَدٍ عَلَيَّ مَنْطِقٌ [٤] .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَبْرَصَ، وَبِهِ وَضَحٌ شَدِيدٌ، وَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ، فَيَلْقَمُ لُقَمًا كِبَارًا [٥] .

وَقَالَ عَفَّانُ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: يَقُولُونَ: لا يَجْتَمِعُ حُبُّ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ، وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ حُبَّهُمَا فِي قُلُوبِنَا.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا رَأَتْ أَنَسًا مُتَخَلِّقًا بِالْخَلُوقِ، وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ لِأَهْلِهِ: لَهَذَا أَجْلَدُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ سَهْلٍ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لِي [٦] .

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٧] : قَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ: مَاتَ لِأَنَسٍ فِي طَاعُونِ الْجَارِفِ ثَمَانُونَ ابْنًا، وَيُقَالُ سَبْعُونَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ.

---

[١] حوكة: جمع حائك.

[٢] في تاريخ دمشق، وسير أعلام النبلاء «بيدي» .

[٣] ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل ومن نسخة حيدرآباد، والإستدراك من تاريخ دمشق.

وفي سير أعلام النبلاء محذوفة كلها، وبدلها «نعم» .

[٤] ذكره الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٧٤ مختصرا، وهو بطوله في تاريخ دمشق ٣/ ٨٧ ب، وتهذيبه ٣/ ١٥١، ١٥٢.

[٥] تاريخ دمشق ٣/ ٧٨ أ، تهذيبه ٣/ ١٥٣.

[٦] تاريخ دمشق ٣/ ٨٨ ب.

[٧] في تاريخه ٢٦٥، وهو في النجوم الزاهرة ١/ ١٨٢.

وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: ثنا عِمْرَانُ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: ضَعُفَ أَنَسٌ عَنِ الصَّوْمِ، فَصَنَعَ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدٍ، وَدَعَا ثَلاثِينَ مِسْكِينًا فَأَطْعَمَهُمْ [١] .

قُلْتُ: أَنَسٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِمَّنِ اسْتَكْمَلَ مِائَةَ سَنَةٍ بِيَقِينٍ، فَإِنَّهُ قَالَ:

قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ.

وَقَدْ قَالَ شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ: تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعِينَ [٢] .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ثنا مُعْتَمِرٌ عَنْ حُمَيْدٍ: أَنَّ أَنَسًا مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَكَذَا قَالَ قَتَادَةُ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَسَعِيدُ بْنُ

عُفَيْرٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ.

وَقَالَ الواقديّ: سنة اثنتين وتسعين، تَابَعَهُ مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنِ ابْنٍ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَالْمَدَائِنِيُّ، وَالْفَلَّاسُ، وَخَلِيفَةُ، وَقَعْنَبُ، وَغَيْرُهُمْ سَنَةَ ثَلاثٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ: اخْتَلَفَ عَلَيْنَا مَشْيَخَتُنَا فِي سِنِّ أَنَسٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلَغَ مِائَةً وَثلاثَ سِنِينَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلَغَ مِائَةً وَسَبْعَ سِنِينَ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: تُوُفِّيَ أَنَسٌ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَسَنَةٍ.

قُلْتُ: وَفِي الصَّحَابَةِ.

٢١٣- (أَنَسُ بن مالك الكعبيّ) [٣]- ٤- القشيريّ أبو أميّة.

---

[١] تاريخ دمشق ٣/ ٨٨ ب. وانظر المعجم الكبير للطبراني ١/ ٢٤٤ رقم (٦٧٥) .

[٢] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٥٠ رقم (٧١٨) من طريق: أحمد بن إبراهيم الموصلي، عن حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ.

[٣] انظر عن (أنس بن مالك الكعبي) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥، وطبقات خليفة ٥٨ و ١٨٤، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٩ رقم ١٥٨١، والجرح والتعديل ٢/ ٢٨٦ رقم ١٠٣٧، والثقات لابن حبّان ٣/ ٥، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٤، والاستيعاب ١/ ٧٣، والمعجم الكبير للطبراني ١/ ٢٦٢- ٢٦٤ رقم ٤٢، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٧٨- ٣٨٠ رقم ٥٦٩، وتحفة الأشراف ١/ ٤٥٠- ٤٥٢ رقم ٢١، وأسد الغابة

(٢٩٦/٦)

لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ لَفْظُهُ: إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلاةِ [١] .

رَوَى عَنْهُ: أَبُو قِلابَةَ الْجَرْمِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيُّ.

حديثه في السّنن.

٢١٤- (أوس بن ضمعج) [٢]- م ٤- الحضرميّ، ويقال النّخعيّ الكوفيّ.

---

[١] / ١٢٦، ١٢٧، والكاشف ١/ ٨٨ رقم ٤٨٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٢٠ رقم ٤٣٥٠، والنكت الظراف ١/ ٤٥٠- ٤٥٢، والإصابة ١/ ٧٢ رقم ٢٧٨، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٧٩ رقم ٦٩١، وتقريب التهذيب ١/ ٨٥ رقم ٦٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١.

[١] الحديث أخرجه الأربعة: أبو داود في الصيام (٢٤٠٨) باب اختيار الفطر، والترمذي في الصيام (٧١١) باب ما جاء في الرخصة في الإفطار للحبلى والمرضع، وابن ماجة (١٦٦٧) وبعضه في الأطعمة (٣٢٩٩) ، والنسائي ٢/ ١٨٠- ١٨٢ من طرق كثيرة.

وقد حسّنه الترمذيّ، ورواه أيضا: عبد الرزاق في المصنّف (١٤٤٧٨، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٤٢) و (٢٠٤٣) و (٢٠٤٤) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٧١، والبخاري في تاريخه ٢/ ٢٩، وابن سعد في طبقاته ٧/ ٤٥ والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٢٣١، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٦٢- ٢٦٤ رقم (٧٦٢) و (٧٦٣) و (٧٦٤) و (٧٦٥) و

(٧٦٦) و (٧٦٧) ، ورواه النسائي أيضا في المجتبى ٢/ ١٨٠- ١٨٢ و ٨/ ٣٠٨، وأحمد في المسند ٤/ ٣٤٧ و ٥/ ٢٩، وعبد بن حميد، والطحاوي، والبغوي في المصابيح، باب صوم المسافر، والماوردي، وابن قانع، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، والمزّي في تهذيب الكمال، وابن عبد البرّ في الاستيعاب، وغيره.

وهو بأطول مما هنا وبألفاظ مختلفة، منها ما رواه الطبراني (٧٦٦) قال: حدّثنا عمرو بن الطاهر بن السرح المصري، حدّثنا يوسف بن عديّ، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن ابن سوادة القشيري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: أغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلّم، فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو يأكل فقال: «اجلس فأصب من طعامنا» فقلت: إني صائم. فقال: «اجلس أحدّثك عن الصلاة وعن الصيام، إنّ الله وضع شطر الصلاة عن المسافر ووضع الصيام عن المسافر وعن المرضع» . فلمت نفسي ألا أكون أكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

[٢] انظر عن (أوس بن ضمعج) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، وطبقات خليفة ١٤٦، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٧٠٣، والتاريخ الكبير ٢/ ١٧، ١٨ رقم ١٥٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٧٤ رقم ١٢١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٩، ٤٥٠، وأنساب الأشراف ١/ ١٠، ورجال صحيح مسلم ١/ ٧١ رقم ٩٩، والجرح والتعديل ٢/ ٣٠٤ رقم ١١٣٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٩٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٦ رقم ١٧٢، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٩٠- ٣٩٢ رقم ٥٧٩، والكاشف ١/ ٨٩ رقم ٤٩٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٨٣ رقم ٧٠١، وتقريب التهذيب ١/ ٨٥، ٨٦ رقم ٦٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١،

(٢٩٧/٦)

عن: سلمان، وَأَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، وَعَائِشَةَ.

وَعَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ، وَإِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَابْنُهُ عِمْرَانُ بْنُ أَوْسٍ.

قَالَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ: كَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ الأُوَلِ، وَذُكِرَ لَهُ فَضْلا، وَأَثْنَى عَلَيْهِ شُعْبَةُ.

رَوَى لَهُ الْخَمْسَةُ حَدِيثًا وَاحِدًا فِي الإِمَامَةِ [١] .

٢١٥- (أَوْسَطُ البجليّ الحمصيّ) [٢]- ق بخ- ابن إسماعيل، وَقِيلَ: ابْنُ عَامِرٍ، وَقِيلَ: ابْنُ عَمْرٍو.

نَزَلَ دمشق، وروى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ.

وعنه: سليم بن عامر الخبائريّ، ولقمان بن عامر، وحبيب بن عبيد.

له حديث واحد في سؤال العافية، عَنِ الصِّدِّيقِ [٣] .

[()] والوافي بالوفيات ٩/ ٤٤٨ رقم ٤٣٩٧.

وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة الثامنة من الجزء السابق.

[١] رواه مسلم (٦٧٣) ، وأبو داود (٥٨٢) و (٥٨٣) و (٥٨٤) ، والترمذي (٢٣٥) ، والنسائي ٢/ ٧٦، وابن ماجة (٩٨٠) ، ولم يروه البخاري. والحديث من طريق: المسعودي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ليؤمّكم أقرؤكم لكتاب الله، وأقدمكم قراءة للقرآن. فإن كانت قراءتكم سواء، فأقدمكم هجرة، فإن كانت هجرتكم سواء، فأقدمكم سنّا، ولا يؤمّنّ رجل رجلا في سلطانه، ولا في

أهله، ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه» . وتكرمته: فراشه.

[٢] انظر عن (أوسط البجلي) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤١، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٢/ ٦٤ رقم ١٦٩٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٧٤ رقم ١٢٣، والجرح والتعديل ٢/ ٣٤٦ رقم ١٣١٥، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٥٨١، والكاشف ١/ ٩٠ رقم ٤٩٦، والاستيعاب ١/ ١٢٣، وأسد الغابة ١/ ١٥١، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٧٠٤، وتقريب التهذيب ١/ ٨٦ رقم ٦٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥.

[٣] أخرجه أحمد في المسند ١/ ٧، والبخاري في الأدب المفرد ٢٤٤ رقم ٧٢٥ باب من سأل الله العافية، من طريق: سويد بن حجير قال: سمعت سليم بن عامر، عن أوسط بن إسماعيل، قال: سمعت أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال: قام النبيّ صلى الله عليه وسلّم عام أول مقامي هذا- ثم بكى أبو بكر- ثم قال: «عليكم بالصدق، فإنّه مع البرّ، وهما في

(٢٩٨/٦)

٢١٦- (أَيْمَنُ الْحَبَشِيُّ) [١]- خ- مَوْلَى عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لهب الهاشميّ، وعتيق ابن مَخْزُومٍ، وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ.

رَوَى عَنْ: عَائِشَةَ، وَسَعْدٍ، وَجَابِرٍ. لم يرو عنه إلا ابنه.

قال أبو زرعة [٢] : ثقة.

قلت: لم يخرج له إلا البخاري [٣] .

٢١٧- (أيوب بن بشير) [٤]- د ت- بْنِ سَعْدِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيُّ الْمُعَاوِيُّ الْمَدَنِيُّ أبو سليمان.

وُلِدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْسَلَ عَنْهُ، وَرَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ.

وَتُوُهِّمَ أَنَّهُ أَخُو النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو طُوَالَةَ، وَعَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ، وَالزُّهْرِيُّ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، شَهِدَ الْحَرَّةَ وَجُرِحَ بِهَا جِرَاحَاتٍ كَثِيرَةً، وَمَاتَ بَعْدَ ذلك.

[()] الجنة. وإيّاكم والكذب، فإنّه مع الفجور، وهما في النار، وسلوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت بعد اليقين خير من المعافاة. ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا»

[١] انظر عن (أيمن الحبشي) في:

التاريخ الكبير ٢/ ٢٥، ٢٦ رقم ١٥٧٣، والجرح والتعديل ٢/ ٣١٨ رقم ١٢٠٧، ورجال صحيح البخاري ١/ ٩٣ رقم ١٠٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤١ رقم ١٥٤، وتهذيب الكمال ٣/ ٤٥١ رقم ٦٠٠، والكاشف ١/ ٩٢ رقم ٥١٣، والعقد الثمين ٣/ ٣٤٣، وميزان الاعتدال ١/ ٢٨٤ رقم ١٠٥٩، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٩٤ رقم ٧٢٦، وتقريب التهذيب ١/ ٨٨ رقم ٦٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢.

[٢] قوله في الجرح والتعديل ٢/ ٣١٨.

[٣] خرّج له في تاريخه حديث: «يقطع السارق في ثمن المجنّ فما فوقه، وثمنه يومئذ دينار» .

[٤] انظر عن (أيوب بن بشير) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٧٩، وطبقات خليفة ٢٤٨ و ٢٥٤، والتاريخ الكبير ١/ ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ١٣٠٤، والمعرفة والتاريخ

١/ ٣٨١ و ٣/ ٣٣٢٧، وأنساب الأشراف ١/ ٥٤٦، والجرح والتعديل ٢/ ٢٤٢ رقم ٨٥٨، والثقات لابن حبّان ٦/ ٥٦، ومشاهير علماء الأمصار له، رقم ٤٨٢، وفي الإكمال لابن ماكولا: قال بعضهم «بشر» ، وتهذيب الكمال ٣/ ٤٥٣- ٤٤٥ رقم ٦٠٣، والكاشف ١/ ٩٢ رقم ٥١٥، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٩٦ رقم ٧٢٩، وتقريب التهذيب ١/ ٨٨ رقم ٦٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢.

٢١٨- (أيّوب بن خالد) [١]- م ت ن- بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أَوْسٍ الأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ الْمَدَنِيُّ، نَزِيلُ بَرْقَةَ.

عَنْ: أَبِيهِ، وَجَابِرٍ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ.

وَعَنْهُ: عُمَرُ مَوْلَى عَفْرَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ.

وَهُوَ رَاوِي حَدِيثِ: «خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ [٢] يَوْمَ السَّبْتِ» الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ [٣] . ٢١٩- (أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ) [٤] بْنِ مَرْوَانَ.

وَلِيَ غَزْوَ الصَّائِفَةَ، وَرَشَّحَهُ أَبُوهُ لِوِلايَةِ الْعَهْدِ، فَمَاتَ قَبْلَ أَبِيهِ بِأَيَّامٍ.

وَفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ [٥] :

إِنَّ الإِمَامَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ ... بَعْدَ الإِمَامِ وليّ العهد أيّوب

---

[١] انظر عن (أيوب بن خالد) في:

التاريخ الكبير ٢/ ٤١٢ رقم ١٣١٤، والجرح والتعديل ٢/ ٢٤٥ رقم ٨٧٤، ورجال صحيح مسلم ١/ ٦٤، ٦٥ رقم ٨٨، والثقات لابن حبّان ٦/ ٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٥ رقم ١٣٤، وتهذيب الكمال ٣/ ٤٦٨- ٤٧٠ رقم ٦١٢، والكاشف ١/ ٩٣ رقم ٥٢١، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٠١ رقم ٧٣٩، وتقريب التهذيب ١/ ٨٩ رقم ٦٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣، وتعجيل المنفعة ٦٤.

[٢] في الأصل «التوبة» والتصحيح من صحيح مسلم.

[٣] في صفات المنافقين وأحكامهم (٢٧٨٩) وفي صفة القيامة والجنة والنار، باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام. ورواه أحمد في المسند ٢/ ٣٢٧، والنسائي في السنن، كتاب التفسير، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/ ٥٨، ٥٩، واختصره البخاريّ في تاريخه ١/ ٤١٣ وقال: قال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب وهو أصحّ.

[٤] انظر عن (أيّوب بن سليمان بن عبد الملك) في:

المحبّر لابن حبيب ٤٧٧، والبيان والتبيين ٤/ ٥٨، ونسب قريش ١٦٥، والمعارف ٣٦١، وتاريخ خليفة ٣١٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٧٢، ٥٧٣، وتاريخ الطبري ٦/ ٤٥١ و ٣٥١ و ٥٣٢ و ٥٤٥، وجمهرة أنساب العرب ٨٥ و ١١٠، والعقد الفريد ٢/ ٣٣٠ و ٣/ ٢٥٧ و ٣٠٣ و ٣٠٩ و ٣١١، ومروج الذهب ٢١٦٧، والبدء والتاريخ ٦/ ٤٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٠٦، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٤٦ و ٥/ ٢٨ و ٣٦، ونهاية الأرب ٢١/ ٣٥٣، ووفيات الأعيان ١/ ٢٢٣، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٥- ٤٧ رقم ٤٤٨٦، والكامل في الأدب للمبرّد ٤/ ٥٣، ومعجم بني أميّة ١٥.

[٥] في ديوانه ٣٤.

[حرف الباء]

٢٢٠- (بجالة بن عبدة) [١]- خ د ت ن- التميميّ العنبريّ البصريّ، كَاتِبُ جَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ.

عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَنْ كِتَابِ عُمَرَ فِي الْمَجُوسِ.

وَعَنْهُ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَقُشَيْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَقَتَادَةُ.

وَثَّقَهُ أَبُو زُرْعَةَ [٢] ، وَذَكَرَهُ الحافظ [٣] في نسّاك أهل البصرة.

---

[١] انظر عن (بجالة بن عبدة) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٠، وطبقات خليفة ١٩٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٧١، والتاريخ الكبير ٢/ ١٤٦ رقم ١٩٩٧ (وفيه بجالة بن عبد.. أو عبد بن بجالة) ، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥١١، والجرح والتعديل ٢/ ٤٣٧ رقم ١٧٣٧ (وفيه بجالة بن عبد) ، والثقات لابن حبان ٤/ ٨٣ وفيه (بجالة بن عبد) ، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٨٨، ورجال صحيح البخاري ١/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ١٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٣ رقم ٢٣٧، وتهذيب الكمال ٤/ ٨، ٩ رقم ٦٣٧، والكاشف ١/ ٩٦ رقم ٥٤٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٤٣٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٤١٧، ٤١٨ رقم ٧٧١، وتقريب التهذيب ١/ ٩٣ رقم ٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ٧٧ رقم ٤٥١٣، والإصابة ١/ ١٧٠ رقم ٧٦١.

وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة الثامنة من الجزء السابق.

[٢] في تاريخه ١/ ٥١١، وفي الجرح والتعديل ٢/ ٤٣٧.

[٣] في تهذيب الكمال ٤/ ٩ «الجاحظ» .

(٣٠١/٦)

٢٢١- بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ [١] مَوْلَى بَنِي الْحَضْرَمِيِّ السَّيِّدُ الْعَابِدُ الْفَقِيهُ.

رَوَى عَنْ: عُثْمَانَ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَطَائِفَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: بُكَيْرٌ، وَيَعْقُوبُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ، وَسَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَآخَرُونَ.

وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وَقَبْلَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ [٢] : كَانَ مِنَ الْعُبَّادِ الْمُنْقَطِعِينَ وَالزُّهَّادِ، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَوَرَدَ أَنَّ الْوَلِيدَ سَأَلَ عُمَرَ بن عبد العزيز: من أفضل أهل المدينة؟

قَالَ: مَوْلَى لِبَنِي الْحَضْرَمِيِّ يُقَالُ لَهُ بُسْرٌ.

وَقِيلَ: إِنَّ رَجُلا وَشَى عَلَى بُسْرٍ عِنْدَ الْوَلِيدِ بِأَنَّهُ يَعِيبُكُمْ، فَأَحْضَرَهُ وَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَمْ أَقُلْهُ، واللَّهمّ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَأَرِنِي بِهِ آيَةً، فَاضْطَرَبَ الرَّجُلُ حَتَّى مَاتَ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ مائة.

---

[١] انظر عن (بسر بن سعيد) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨١ و ٢٨٢، وتاريخ خليفة ٣٢١، وطبقات خليفة ٢٥٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٢٥٥، والتاريخ الصغير ١٠٧، والتاريخ الكبير ٢/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ١٩١٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٧٩ رقم ١٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٢ و ٥٨١ و ٢/ ٤٤١ و ٨٠٠ و ٣/ ٣٩٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٧٩ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٢/ ٧٢٧، والعلل لابن المديني ٤٩ رقم ٤٥، وتاريخ الطبري ٤/ ٣٧٨، والجرح والتعديل ٢/ ٤٢٣ رقم ١٦٨٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ٧٨، ٧٩، ومشاهير علماء الأمصار له، رقم ٥٤٥، ورجال صحيح مسلم ١/ ٩٦ رقم ١٦٣، ورجال صحيح البخاري ١/ ١١٨ رقم ١٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٥٦ رقم ٢١٦، والمراسيل ١٩ رقم ٢٨، وتهذيب الكمال ٤/ ٧٢- ٧٥ رقم ٦٦٨، والكامل في التاريخ ٥/ ٥٥، والكاشف ١/ ٩٩ رقم ٥٦٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٤، ٥٩٥ رقم ٢٣٣، والعبر ١/ ١١٩، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٨٠٠، وتقريب التهذيب ١/ ٩٧ رقم ٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٧، ودول الإسلام ١/ ٦٩، ومرآة الجنان ١/ ٢٠٨، والبداية والنهاية ٩/ ٩٣ وفيه (بشر) .
[٢] في الطبقات ٥/ ٢٨٢.

وَقَالَ مَالِكٌ: مَاتَ بُسْرٌ وَمَا خَلَّفَ كَفَنًا [١] .
٢٢٢- (بسر بن محجن) [٢]- ن- الدّيليّ المدنيّ.
روى عن: أبيه في صلاة الجماعة.
وَعَنْهُ: زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدِيثَهُ فِي «الْمُوَطَّإِ» .
وَالأَصَحّ أَنَّهُ بِشْرٌ بِالْكَسْرِ، وَشِينٍ مُعْجَمَةٍ [٣] .
وَقَالَ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ: بِالضَّمِّ وَالإِهْمَالِ.
٢٢٣- (بَشِيرُ بْنُ نَهِيكٍ) [٤]- ع- أبو الشّعثاء البصريّ.
عَنْ: بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَهُ عنه صحيفة [٥] .

---

[١] الثقات لابن حبّان ٤/ ٧٩.
[٢] انظر عن (يسر بن محجن) في:
التاريخ الكبير ٢/ ١٢٤ رقم ١٩١٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥١ رقم ٧٩٢، والجرح والتعديل ٢/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٦٨٢ أ، والثقات لابن حبّان ٤/ ٧٩، وتهذيب الكمال ٤/ ٧٧، ٧٨ رقم ٦٧٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٩، والكاشف ١/ ١٠٠ رقم ٥٧٠، وميزان الاعتدال ١/ ٣٠٩ رقم ١١٦٧، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٨٠٦، وتقريب التهذيب ١/ ٩٧ رقم ٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٧.
[٣] قال ابن حبّان في الثقات ١/ ٧٩: «ومن قال: بشر فقد وهم» .
[٤] انظر عن (بشير بن نهيك) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٦١، وطبقات خليفة ١٩٩ و ٢٠٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٢٣٨ و ٤٢٦٩، والتاريخ الكبير ٢/ ١٠٥ رقم ١٨٤٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٨٢ رقم ١٥٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن

مخلد ٩٨ رقم ٢٠٥، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٨٢٦، والبرصان، والعرجان ٢٨٤، والجرح والتعديل ٢/ ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ١٤٧٧، والثقات لابن حبّان ٤/ ٧٠، ٧١، ورجال صحيح مسلم ١/ ٨٨ رقم ١٤٢، ورجال صحيح البخاري ١/ ١١٦ رقم ١٤٠، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧٤ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٥٥ رقم ٢١٠، وتهذيب الكمال ٤/ ١٨١، ١٨٢، ١٨٣ رقم ٧٣٠، والكشاف ١/ ١٠٦ رقم ٦٢٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٨٢ أ، وميزان الاعتدال ١/ ١٣٣١/ ١٠٦ رقم ١٢٤٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٦٧ رقم ٤٦٤٧، وجامع التحصيل ١٧٨ رقم ٦٣، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٧٠ رقم ٨٧٠، وتقريب التهذيب ١/ ١٠٤ رقم ١٠٠، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠.

[٥] حكى الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال: بشير بن نهيك لا أرى له سماعا من أبي هريرة، وقد احتج هو ومسلم في كتابيهما بروايته عن أبي هريرة، والجمع بين ذلك أن وكيعا روى عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز، عن بشير بن نهيك قال: أتيت أبا هريرة بكتاب وقلت له: هذا حديث أرويه عنك. قال: نعم. والإجازة أحد أنواع التحمّل، فاحتجّ به

(٣٠٣/٦)

وَعَنْهُ: أَبُو الْوَلِيدِ بَرَكَةُ الْمُجَاشِعِيُّ، وَأَبُو مِجْلَزٍ لاحِقٌ، وَالنَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ، وَخَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ.

وَكَانَ صَالِحًا مِنَ الثِّقَاتِ.

وَشَذَّ أَبُو حَاتِمٍ فَقَالَ [١] : لا يُحْتَجُّ بِهِ.

- (بَشِيرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَلَوِيُّ) تَقَدَّمَ.

٢٢٤- (بِلالُ بْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ) [٢] الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ.

وَلِيَ إِمْرَةَ دِمَشْقٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَامْرَأَةَ أَبِيهِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ.

رَوَى عَنْهُ: خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، وَحُمَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ ابن جُدْعَانَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، وَحَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ.

قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: كَانَ أَسَنُّ مِنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ [٣] : بِلالُ بْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَمِيرُ الشَّامِ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَلِيَ الْقَضَاءَ، ثُمَّ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثُمَّ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، ثُمَّ بِلالُ بْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ

---

[١] الشيخان لذلك. وما ذكره الترمذي ليس فيه إلا نفي السماع، فلا تناقض. (جامع التحصيل ١٧٨) .

(١) في الجرح والتعديل ٢/ ٣٨٠.

[٢] انظر عن (بلال بن أبي الدرداء) في:

طبقات خليفة ٣٠٩، وتاريخ البخاري الكبير ٢/ ١٠٧ رقم ١٨٥٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦ و ١٩٩ و ٢٠٠، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢٠١، والجرح والتعديل ٢/ ٣٩٧ رقم ١٥٥١، والثقات لابن حبّان ٤/ ٦٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٧٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣/ ٢٤٩ ب، وتهذيبه ٣/ ٣٢٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٧٨، وتهذيب الكمال ٤/ ٢٨٥- ٢٨٨ رقم ٧٨١، والعبر ١/ ١٠٨، وسير

أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٥ رقم ١٠٦، والكاشف ١/ ١١١ رقم ٦٦٣، ومرآة الجنان ١/ ١٨٢، والبداية والنهاية ٩/ ٩٣، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨٠ رقم ٤٧٨٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٥٠٢ رقم ٩٣٠، وتقريب التهذيب ١/ ١٠٩ رقم ١٥٦، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٣، وشذرات الذهب ١/ ١٠١.

[٣] ج ٢/ ١٠٧.

(٣٠٤/٦)

عَبْدُ الْمَلِكِ عَزَلَهُ بِأَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيّ [١] .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ.

٢٢٥- (بِلالُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ) [٢] .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ.

رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلاءَ، وَغَيْرُهُمَا.

شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَبَقِيَ إِلَى خِلافَةِ سُلَيْمَانَ.

قَالَ رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ: إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَإِلَى جَانِبِهِ بِلالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَلَى السّرير.

---

[١] الثقات لابن حبّان ٤/ ٦٤.

[٢] انظر عن (بلال بن أبي هريرة الدّوسي) في:

تاريخ خليفة ١٩٦، والثقات لابن حبّان ٤/ ٦٥.

(٣٠٥/٦)

[حرف التَّاءِ]

٢٢٦- (تَمِيمُ بْنُ سَلَمَةَ الْكُوفِيُّ) [١] م د ت ق-.

عَنْ: شُرَيْحٍ الْقَاضِي، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلالٍ الْعَبْسِيُّ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَلا تُعْلَمُ لَهُ رِوَايَةٌ عَنِ الصَّحَابَةِ.

رَوَى عَنْهُ: طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، وَمَنْصُورٌ، وَالأَعْمَشُ.

وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ مِائَةٍ.

٢٢٧- (تَمِيمُ بْنُ طرفة) [٢]- م د ن ق- الطائيّ الكوفي.

---

[١] انظر عن (تميم بن سلمة الكوفي) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٨٧، وتاريخ خليفة ٣٢١، وطبقات خليفة ١٥٨، والتاريخ الكبير ٢/ ١٥٣، ١٥٤ رقم ٢٠٢٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٨ و ٢٢٥ و ٣/ ٢١٨ و ٣٩٩، والجرح والتعديل ٢/ ٤٤١ رقم ١٧٦٠، والثقات لابن حبّان ٤/

٨٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٠٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٢٩٦، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٠٨ رقم ١٩٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٠، ١١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٥ رقم ٢٤٩، وتهذيب الكمال ٤/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٨٠٣، والكاشف ١/ ١١٤ رقم ٦٨٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٥١٢، ٥١٣ رقم ٩٥٤، وتقريب التهذيب ١/ ١١٣ رقم ١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤١٧ رقم ٤١٤ ٤٩٢٤.

[٢] انظر عن (تميم بن طرفة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٨٨، وتاريخ خليفة ٣٠٦، وطبقات خليفة ١٥٨، والعلل لأحمد ١/ ٤٧ و ٦١، والتاريخ الكبير ٢/ ١٥١ رقم ٢٠١٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٨٨ رقم ١٧٨، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٦٢، والجرح والتعديل ٢/ ٤٤٢ رقم ١٧٦٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٤، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ١٩١، والثقات لابن حبّان ٤/ ٨٥،

(٣٠٦/٦)

يَرْوِي عَنْ: جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ.

روى عنه: سماك بن حرب، وعبد العزيز بن رفيع، والمسيب بن رافع.

وثقه النّسائيّ.

توفّي سنة أربع وتسعين.

[٨٠٤،)] والكاشف ١/ ١١٤ رقم ٦٨١، وتهذيب التهذيب ١/ ٥١٣ رقم ٩٥٥، وتقريب التهذيب ١/ ١١٣ رقم ١٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٠٩ رقم ٤٩١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥.

(٣٠٧/٦)

[حرف الثاء]

٢٢٨- ثابت بن عبد الله بن الزبير [١] ابن العوام، أبو مصعب، ويقال: أبو حكمة الأسدي الزبيري.

روى عَنْ: سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَقَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ.

وعنه: نافع، وإسحاق والد عباد بن إسحاق.

ووفد على عبد الملك بعد مقتل والده، ثم على سليمان بن عبد الملك.

قال الزبير بن بكار: كان لسان آل الزبير جلدا وفصاحة وبيانا. وَحَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ قَالَ: لَمْ يَزَلْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ خَبِيبٌ [٢] ، وَحَمْزَةُ، وَثَابِتٌ، عِنْدَ جَدِّهِمْ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانٍ بِالْبَادِيَةِ، حَتَّى تَحَرَّكَ ثَابِتٌ فَقَالَ: الْحَقُوا بِنَا بِأَبِينَا، فَزَعَمُوا أَنَّ ثَابِتًا جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ، فَزَوَّجَهُ أَبُوهُ، وَكَانَ يَشْهَدُ الْقِتَالَ مَعَ أَبِيهِ وَيُبَارِزُ، وَكَانَ قَدْ أَشَارَ عَلَى أَبِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ، فَلَمْ يُطِعْهُ، وَقَيَّدَهُ خَوْفًا مِنْ هربه.

له أخبار في «تاريخ دمشق» [٣] .

---

[١] انظر عن (ثابت بن عبد الله بن الزبير) في:
طبقات خليفة ٢٥٩، والتاريخ الكبير ٢/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٢٠٧٦، والجرح والتعديل ٢/ ٤٥٤ رقم ١٨٢٨، والثقات لابن حبّان ٤/ ٩٠، وأنساب الأشراف ٥/ ١٩٥ و ٣٧٣ و ٣٧٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٦٩- ٣٧١.
[٢] في الأصل «حبيب» .
[٣] انظر تهذيبه ٣/ ٣٦٩- ٣٧١.

(٣٠٨/٦)

٢٢٩- (ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيُّ) [١]- خ د ق- حَلِيفُ الأَنْصَارِ، إِمَامُ مَسْجِدِ بَنِي قُرَيْظَةَ.
قَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: سِنَّهُ سِنُّ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ، وَقِصَّتُهُ كَقِصَّتِهِ.
رَوَى عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَجَمَاعَةٍ.
وَعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، وَعَمُّهُ مَوْلَى عَفْرَةَ، وَيَحْيَى بن سعيد، وجماعة.

---

[١] انظر عن (ثعلبة بن أبي مالك) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٧٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧١، وطبقات خليفة ٢٥٥، والعلل لأحمد ١/ ٢٨ و ٧٨، والتاريخ الكبير ٢/ ١٧٤ رقم ٢١٠٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٠ رقم ١٨٧، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ١٥١ رقم ٧٩٣، والتاريخ الصغير ١٠٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٠٨، والجرح والتعديل ٢/ ٤٦٣ رقم ٨٧٥ أ، ورجال صحيح البخاري ١/ ١٣٤ رقم ١٦٦، والمعجم الكبير للطبراني ٢/ ٨٦ رقم ١٦١، والاستيعاب ١/ ٢١٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٨، وأسد الغابة ١/ ٢٤٥، وتهذيب الكمال ٤/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٨٤٦، والكاشف ١/ ١١٨ رقم ٨١٨، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٩، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٥ رقم ٣٩، وتقريب التهذيب ١/ ١١٩ رقم ٣٧، والإصابة ١/ ٢٠١ رقم ٩٥٢، وجامع التحصيل ١٨٢ رقم ٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٧.

(٣٠٩/٦)

[حرف الْجِيمِ]
- (جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ) - ع- أَبُو الشّعثاء. في الكنى.
٢٣٠- (جعفر بن عمرو) [١]- سوى د- بن أميّة الضّمريّ المدنيّ، أَخُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مِنَ الرّضَاعَةِ.
رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَوَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.
روى عنه: سليمان بن يسار، وأبو قلابة، والزهري، وغيرهم.
وثقه أحمد العجلي [٢] .
توفّي سنة خمس أو ستّ وتسعين.

---

[١] انظر عن (جعفر بن عمرو) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٧، والمحبّر لابن حبيب ٤٧٧، وتاريخ خليفة ٧٦ و ١٠٩، وطبقات خليفة ٢٤٨، والعلل لأحمد ١/ ٤٠٧، والتاريخ الكبير ٢/ ١٩٣ رقم ٢١٦٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٨ رقم ٢١٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٥ و ٣٩٦ و ٢/ ٧٣٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦١٤، ٦١٥، والجرح والتعديل ٢/ ٤٨٤ رقم ١٩٧٤، وتاريخ الطبري ٢/ ٥٤١، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٠٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٣١، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٢٤ رقم ٢٣٠، ورجال صحيح البخاري ١/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ٦٩ أ، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطنيّ، رقم ١٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٨، ٦٩ رقم ٢٦٦، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٩١، وتهذيب الكمال ٥/ ٦٧- ٦٩ رقم ٩٤٦، والكاشف ١/ ١٢٩ رقم ٨٠٣، والوافي بالوفيات ١١/ ١١٨ رقم ١٩٩، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٠٠ رقم ٥٠ أوتقريب التهذيب ١/ ١٣١ رقم ٨٧، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٣.

[٢] في تاريخ الثقات ٩٨.

(٣١٠/٦)

٢٣١- جميل بن عبد الله [١] ابن معمر، أبو عمرو العذري، الشاعر المشهور، صَاحِبُ بُثَيْنَةَ.

رَوَى عَنْ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. وَوَفَدَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وَهُوَ الْقَائِلُ:

أَلا لَيْتَ رَيْعَانَ الشَّبَابِ جَدِيدُ [٢] ... وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُثَيْنُ يَعُودُ [٣]

فَكُنَّا [٤] كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْتُمْ ... صَدِيقٌ وَإِذْ مَا تَبْذُلِينَ زَهِيدُ

لِكُلِّ حَدِيثٍ عِنْدَهُنَّ بشاشة ... وكلّ قتيل عندهنّ شهيد [٥]

---

[١] انظر (جميل بن عبد الله الشاعر) في:

الأخبار الموفّقيات ٣٦٠، والزاهر للأنباري ١/ ١٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٣٢١ و ٥٤٦ و ٢/ ١١ و ٤٦ و ٥٣ و ٩٤ و ٢٩١ و ٣٧٧، وأنساب الأشراف ١/ ١٧ و ٤ ق ١/ ٦٠٦ و ٥/ ١١٠، والبرصان والعرجان ٣٤٩، والشعر والشعراء ١/ ٤٣٤، وأمالي القالي ١/ ٧ و ١٢٤ و ١٦٨ و ١٨٣ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢١٦ و ٢٢٤ و ٢٤٥ و ٢٧٢ و ٢/ ٤٩ و ٧٤ و ٧٥ و ٨٢ و ٢٠٦ و ٢٩٨- ٣٠١ و ٣/ ٦٦ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٢١ و ١٦٦ و ١٨٠ و ١٨١ و ٢٢٠، وذيل الأمالي ٢٤ و ٦٦، وخاص الخاص ١٠٧، والأغاني ٨/ ٩٠، ومختار الأغاني ٢/ ٢٣٣- ٢٨٥، والفرج بعد الشدّة ٤/ ٤٢٣- ٤٢٥، وأمالي المرتضى ١/ ٥٦٨ و ٢/ ١٥٧، ومروج الذهب ٢٥٨١، والجليس الصالح ١/ ٥١٤، ٥١٥، والمنازل والديار ١/ ٧٠ و ٧٦ و ٢١٣ و ٢٧٠ و ٣٢٧ و ٣٤٧ و ٢/ ٩١ و ١٢٩ و ١٥٨ و ٢٥٤، وأخبار النساء ٢٤- ٢٦ و ٤١ و ٦٥ و ٦٦ و ١٠٠ و ١٣٦، وبدائع البدائه ١٦٠، ووفيات الأعيان ١/ ٣٦٦- ٣٧١ و ٤٣٣ و ٤٣٦- ٤٣٩ و ٤٨٠- ٤٨٢ و ٢/ ٣٣٤ و ٣٣٦، وفوات الوفيات ٢/ ٢١٨ و ٤/ ٢٩٧، وطبقات فحول الشعراء ٥٤٣، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٧٢، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/ ١٦٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/ ٥ أ، وتهذيبه ٣/ ٣٩٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٨١ رقم ٧١ و ٤/ ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ١٥٦، والوافي بالوفيات ١١/ ١٨٢- ١٨٦ رقم ٢٧١، والموشح ١٩٨- ٢٠٠، واللباب ٢/ ١٢٩، ومرآة الجنان ١/ ١٦٦- ١٧٠ (وفيه وفاته سنة ٨٢) ، والبداية والنهاية ٩/ ٤٤، ٤٥ (وفيه وفاته سنة ٨٢ هـ.) ، والتذكرة السعدية ٣١٦ و ٣١٧ و ٣٢٧ و ٣٣٣ و ٣٤٤ و ٣٤٦ و ٣٥٢- ٣٥٤ و ٣٥٧ و ٣٦٢، والتذكرة الفخرية ٣٠٧، والجامع لشمل القبائل ١/ ٢٩٧، وشرح

شواهد المغني ١/ ٩٩، وتاريخ ابن خلدون ٢/ ٢١، وحسن المحاضرة ١/ ٥٥٨، وشذرات الذهب ١/ ٣٩٧، وخزانة الأدب ١/ ٣٩٧، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ١٩٤، والأعلام ٢/ ١٣٤، ومعجّم المؤلّفين ٣/ ١٦٠.

[٢] الشطر في أمالي القالي:

ألا ليت أيام الصفاء تعود

[٣] في الأمالي: «جديد» بدل «يعود» .

[٤] في الأمالي «فنغني» .

[٥] الأبيات في أمالي القالي ١/ ٢٧٢ و ٢/ ٢٩٩ وفيه زيادة بيت بعد البيت الثاني، والبيتان الأولان

وَلَهُ يَرْوِيهِ ثَعْلَبٌ:

خَلِيلَيَّ فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا ... قَتِيلا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي؟ [١]

أَفِي أُمِّ عَمْرٍو تَعْذِلانِي هُدِيتُمَا ... وَقَدْ تَيَّمَتْ قَلْبِي وَهَامَ بِهَا عَقْلِي

وَلَهُ يَرْوِيهِ الصَّنْدَلِيُّ:

أَرَيْتُكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ الْودّ عَنْ قِلًى ... وَلَمْ يَكُ عِنْدِي إِنْ أَبَيْتَ إِبَاءُ

أَتَارِكَتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ فَمَيِّتٌ ... وَعِنْدَكِ لِي لَوْ تَعْلَمِينَ شِفَاءُ

فواكبدي مِنْ حُبِّ مَنْ لا تُجِيبُنِي ... وَمِنْ عَبَرَاتٍ مَا لَهُنَّ فَنَاءُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَنْبَارِيّ لِجَمِيلٍ:

خَلِيلَيَّ عُوجَا الْيَوْمَ عنّي فَسَلِّما [٢] ... عَلَى عَذْبَةِ الأَنْيَابِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

فَإِنَّكُمَا إِنْ عِجْتُمَا بِي ساعة ... شكرتكما حتّى أغيّب في قبري

وما لي لا أَبْكِي وَفِي الأَيْكِ نائح ... وقد فارقتني شختة الكشح والخصر

أيبكي حمام الأيك من فقد إلفه ... وأصبر! ما لي عَنْ بُثَيْنَةَ مِنْ صَبْرِ

يَقُولُونَ: مَسْحُورٌ يُجَنُّ بِذِكْرِهَا ... فَأُقْسِمُ مَا بِي مِنْ جُنُونٍ وَلا سِحْرِ

وَأُقْسِمُ لا أَنْسَاكِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ ... وَمَا أَوْرَقَ الأَغْصَانُ فِي وَرَقِ السِّدْرِ

ذَكَرْتُ مَقَامِي لَيْلَةَ الْبَابِ قَابِضًا ... عَلَى كَفِّ حَوْرَاءِ الْمَدَامِعِ كَالْبَدْرِ

فَكِدْتُ- وَلَمْ أَمْلِكْ إِلَيْهَا صَبَابَةً- ... أَهِيمُ، وَفَاضَ الدَّمْعُ مِنِّي عَلَى النَّحْرِ

أَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... كليلتنا حَتَّى يرى ساطع الفجر

فليت إلهي قَدْ قضى ذاك مرة ... فَيَعْلَمُ رَبِّي عِنْدَ ذَلِكَ مَا شُكْرِي

وَلَوْ سَأَلَتْ مِنِّي حَيَاتِي بَذَلْتُهَا ... وَجُدْتُ بِهَا إِنْ كَانَ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِي

وَلِجَمِيلٍ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادِي الْقُرَى إِنِّي إِذًا لَسَعِيدُ

إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُثَيْنَةُ قَاتِلِي ... مِنَ الْحُبِّ قَالَتْ ثابت ويزيد

[()] في الأغاني ٨/ ١٠٣.

[١] البيت في: خاصّ الخاص للثعالبي ١٠٧، والأغاني ٨/ ٩٥، والشعر والشعراء ١/ ٣٥٥.

[٢] الشطر في الأغاني ٨/ ١١١ و ١٠٥:

خليليّ عوجا اليوم حتى تسلّما

(٣١٢/٦)

وَإِنْ قُلْتُ رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ ... مَعَ النَّاسِ قَالَتْ ذَاكَ مِنْكَ بَعِيدُ

فَلا أَنَا مَرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا ... وَلا حُبُّهَا فِيمَا يَبِيدُ يَبِيدُ [١]

وَلَهُ:

لَمَّا دَنَا الْبَيْنُ بَيْنَ الْحَيِّ وَاقْتَسَمُوا ... حَبْلَ النَّوَى فَهُوَ فِي أَيْدِيهِمْ قُطَعُ

جَادَتْ بِأَدْمُعِهَا لَيْلَى فَأَعْجَبَنِي [٢] ... وَشْكُ الْفِرَاقِ فَمَا أَبْكِي وَلا [٣] أَدَعُ

يَا قَلْبُ وَيْحَكَ لا عَيْشَ [٤] بِذِي سَلَمٍ ... وَلا الزَّمَانَ الَّذِي قَدْ مَرَّ يَرْتَجِعُ [٥]

أَكُلَّمَا مَرَّ حَيٌّ لا يُلائِمُهُمْ ... وَلا يُبَالُونَ أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ فَجَعُوا

عَلَّقْتَنِي بِهَوًى مِنْهُمْ فَقَدْ كَرَبْتُ [٦] ... مِنَ الْفِرَاقِ حَصَاةُ الْقَلْبِ تَنْصَدِعُ [٧]

وَلَهُ مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ:

أَلا أَيُّهَا النُّوَّامُ وَيْحَكُمُ هُبُّوا ... أُسَائِلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ؟ [٨]

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: قَالَ عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ: بَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ، إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي جَمِيلٍ نَعُودُهُ، فَإِنَّهُ ثَقِيلٌ؟ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، وَمَا يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ الْمَوْتَ يَكْرُثُهُ، فَقَالَ: يَا بْنَ سَهْلٍ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ لَمْ يَشْرَبِ الْخَمْرَ قَطُّ، وَلَمْ يَزْنِ، وَلَمْ يَقْتُلْ نَفْسًا يَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهَ؟ قُلْتُ: أَظُنُّهُ قَدْ نَجَا، فَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَنَا. فَقُلْتُ: مَا أَحْسَبُكَ سَلِمْتَ، أَنْتَ تُشَبِّبُ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً بِبُثَيْنَةَ. فَقَالَ: لا نَالَتْنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتُ وَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهَا لِرِيبَةٍ. فَمَا بَرِحْنَا حَتَّى مات [٩] ، رحمه الله تعالى.

---

[١] الأمالي للقالي ٢/ ٢٩٩، وديوان جميل ٦٤، ٦٥، والزاهر للأنباري ١/ ٢٦٦، والتذكرة السعدية ٣٣٣، والوافي بالوفيات ١١/ ١٨٦، والأغاني ٨/ ١٠٣ و ١٠٤، والشعر والشعراء ١/ ٣٥٤.

[٢] في أمالي القالي: «وأعجلني» .

[٣] في الأمالي: «فما أبقي وما» .

[٤] في الأمالي: «ما عيشي» .

[٥] في الأمالي: «مرتجع» .

[٦] في الأمالي: «جعلت» .

[٧] الأبيات في أمالي القالي ١/ ١٢٤.

[٨] البيت في الأغاني ٨/ ١٠٨ و ١١٨ وفي لفظ «نسائكم» . وفي ديوانه ٢٥ وانظر تخريجه: والشعر والشعراء ١/ ٣٥٥.

[٩] الشعر والشعراء ١/ ٣٥٢ و ٣٥٣.

(٦/٣١٣)

[حرف الحاء]

٢٣٢- (حبيب بن صهبان) [١]- بخ- الأسديّ الكاهليّ الكوفيّ.

عَنْ: عُمَرَ، وَعَمَّارٍ.

وَعَنْهُ: الأَعْمَشُ، وَأَبُو حُصَيْنٍ الأَسَدِيُّ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ.

٢٣٣- الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ [٢] ابْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عُقَيْلِ بْنِ مَسْعُودٍ الثّقفيّ، أمير العراق، أبو محمد.

---

[١] انظر عن (حبيب بن صهبان) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٦٦، وتاريخ خليفة ٢٦٣، وطبقات خليفة ١٤٣ و ١٥٥، والتاريخ لابن معين ٢/ ٩٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٨٥ و ٣٥٠١ و ٤٤١٠، والتاريخ الكبير ٢/ ٣١١ رقم ٢٦١٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٦ رقم ٢٤٨، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٧٣ و ٢٢٧، وتاريخ الطبري ٤/ ٨ و ١٣ و ١٤ و ١٧، والجرح والتعديل ٣/ ١٠٣ رقم ٤٨٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٣٨، وتاريخ بغداد ٨/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٤٣٥١، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ١٠٩٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٨٧ رقم ٣٤١، وتقريب التهذيب ١/ ١٥٠ رقم ١٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧١.

[٢] انظر عن (الحجّاج بن يوسف) في:

العلل لابن المديني ٧٤، والمحبّر لابن حبيب (انظر فهرس الأعلام) ص ٥٩٥، وتاريخ خليفة (انظر فهرس الأعلام) ٥٣٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١٦ و ١٩ و ٢١٧ و ١١٦٢ و ٥٨٢٣، والتاريخ الصغير ١٠٣، والتاريخ الكبير ٢/ ٣٧٣ رقم ٢٨١٦ (دون ترجمة) ، والمعرفة والتاريخ (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٤٩٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٩٢ و ٤٨٠ و ٥٢٧ و ٥٨٣ و ٦٦٠ و ٢/ ٧٠٠، والتعليقات والنوادر ١ رقم ٢٨٩، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٦/ ٢٧١ وما بعدها، وتاريخ اليعقوبي (انظر فهرس الأعلام) ١/ ٢٩٢، والكامل في الأدب للمبرّد ١/ ٩٣ و ١٣٠ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٧٨- ١٨٠ و ٢١٢ و ٢٢٤- ٢٢٨ و ٣٣٠ و ٣٥٥،

(٦/٣١٤)

ولد سنة أربعين، أو إحدى وأربعين.

[()] و ٣/ ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٩٩ و ٤٠٣، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٢١٨، ٢١٩، والجرح والتعديل ٣/ ١٦٨ رقم ٧١٧، والولاة والقضاة للكندي ٢٢١، وأخبار مكة للأزرقي ١/ ٢١٠ و ٢١٤ و ٢٥٣ و ٢٥٨ و ٢٦٤ و ٢٨٩ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٦٧ و ٣٧٧ و ٣٨٦ و ٢/ ٧٠ و ٢١٠ و ٢٢٤ و ٢٤٧ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني (انظر فهرس الأعلام) ٦٣١، وأنساب الأشراف ١/ ٢٥ و ٢٦ و ٢٤٩ و ٥٠٣ و ٥٠٦ و ٣/ ١٩٢ و ٢١٨ و ٢٩٨ و ٤ ق ١/ ٢٠٩ و ٢١٦ و ٢٨٥ و ٣٤٩ و ٣٦١ و ٣٧٢ و ٤٢٧ و ٤٥٣ و

٤٥٤ و ٤٥٧ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٧ و ٤٧٢ و ٤٧٥ و ٥٧٦ و ٦٠٥ و ٦١٨ و ٤/ ٥٦ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٦ و ١٢٣ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٩ و ١٦٤- ١٦٦ و ٥/ ٣٨٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢٢٥ و ٣٠٧، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ٦٣، وخاص الخاصّ للثعالبي ٨٧، والجليس الصالح للجريري ١/ ٢١٠- ٢١٢ و ٢٣٩ و ٢٨٠ و ٣٣٣ و ٥٣٠ و ٢/ ٩٠ و ٩٢ و ١٥٩ و ٢٥٩، ولطف التدبير للإسكافي ٢٢٦، وثمار القلوب للثعالبي (انظر فهرس الأعلام) ٧٧٢، والأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار (انظر فهرس الأعلام) ٦٦١، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٣٣، والتنبيه والإشراف للمسعوديّ ٢٧٤، ٢٧٥، ومروج الذهب له ٢٠٢٢- ٢٠٢٩ و ٢٠٥٣- ٢١١٢ و ٢١٤١- ٢١٥٠ وانظر فهرس الأعلام ١/ ٢٦٤، والخراج وصناعة الكتابة لقدامة (انظر فهرس الأعلام) ٥٧٢، والبدء والتاريخ للمقدسي ٦/ ٢٧ وما بعدها، مقاتل الطالبيين للأصفهاني ٢٦٥، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٦٧ وانظر فهرس الأعلام ٥٥١، والزاهر للأنباري ١/ ١١٨ و ٥٦٧ و ٢/ ٢٥١ و ٢٥٢، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٠٥ و ١٠٦، وعيون الأخبار (انظر فهرس الأعلام) ٤/ ١٩٥، والأجوبة المسكتة، رقم ٩٣، والهفوات النادرة للصابي، (انظر فهرس الأعلام) ٤١٦، والأذكياء ١٢١، ١٢٢، وأخبار النساء ٢٨ و ٩ النساء و ٥٣، وبدائع البدائه لابن ظافر ٢٩ و ٣٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٣٢٩ و ٣٣٠، والفخري في الآداب السلطانية لابن طباطبا ١٢٢، والمرصّع لابن الأثير ٦٨ و ٩١ و ٢٧٨ و ٣٠٨، وسرح العيون ١٧٢، ١٧٣، وزهر الآداب للحصري ٧٨٦، ٧٨٧، والشريشي ٢/ ٥٢، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٨٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٩- ٥٤ و ٧٢- ٧٥ و ٦/ ٢٩٣- ٢٩٧ و ٣٠٩- ٣١١ وانظر فهرس الأعلام ٨/ ٩٠، وفوات الوفيات (انظر فهرس الأعلام) ٥/ ٢٦، ونهاية الأرب للنويري ٢١/ ٣٣١- ٣٣٥، وتاريخ حلب للعظيميّ (انظر فهرس الأعلام) ٤٢٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني (انظر فهرس الأعلام) ٣٥٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤٣ رقم ١١٧، والمغني في الضعفاء ١/ ١٥١ رقم ١٣٣١، والوافي بالوفيات ١١/ ٣١٥ رقم ٤٥٧، ومرآة الجنان ١/ ١٩٢- ١٩٨، والبداية والنهاية ٩/ ١١٧- ١٣٩، والتذكرة الحمدونية (انظر فهرس الأعلام) ١/ ٤٧٣ و ٢/ ٥٠١، والعقد الثمين ٤/ ٥٦، ومآثر الإنافة ١/ ٩٢ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٩ و ١٥٦، وميزان الاعتدال ١/ ٤٦٦ رقم ١٧٥٤ (وفيه كنيته: أبو أحمد) ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢١٠- ٢١٣ رقم ٣٨٨، وتقريب التهذيب ١/ ١٥٤ رقم ١٦٧، ولسان الميزان ٢/ ١٨٠ رقم ٨٠٨، وتعجيل المنفعة ٨٧- ٨٩ رقم ٢٨٧، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٣٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/ ١٠٥، وتهذيبه ٤/ ٥١- ٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٣.
وهو من المشاهير، وأخباره متفرّقة في كتب التواريخ والأدب وغيرها ولا تقع تحت الحصر.

(٦/٣١٥)

وَرَوَى عَن: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ، وَابْنِ عُمَرَ.
رَوَى عَنْهُ: ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ.
وَكَانَ لَهُ بِدِمَشْقَ آدُرُ [١] .
وَلِيَ إِمْرَةَ الْحِجَازِ، ثُمَّ وَلِيَ الْعِرَاقَ عِشْرِينَ سَنَةً.
قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلا مَأْمُونٍ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْصَحَ مِنَ الْحَسَنِ وَالْحَجَّاجِ، وَالْحَسَنُ أَفْصَحُهُمَا [٢] .
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ: قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: مَا بَالُ الْحَجَّاجِ لا يُهَيِّجُكَ كَمَا يُهَيِّجُ النَّاسَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ مَعَ أَبِيهِ، فَصَلَّى، فَأَسَاءَ الصَّلاةَ، فَحَصَبْتُهُ، فَقَالَ: لا أَزَالُ أُحْسِنُ صَلاتِي مَا حَصَبَنِي سَعِيدٌ [٣] .

وَفِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» [٤] أَنَّ أَسْمَاءَ، بِنْتَ أبي بكر قالت للحجّاج: أما إنّ

[١] آدر: بمعنى دور: جمع دار، قال ابن عساكر: وكانت له دور بدمشق، منها دار الزاوية التي بقرب قصر ابن أبي الحديد. (تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٥١) .

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٥٢ وفيه يعزو القول إلى: «أبي العلاء» .

[٣] انظر الخبر مفصّلا في تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٥٢، ٥٣.

[٤] في كتاب فضائل الصحابة (٢٢٩/ ٢٥٤٥) باب ذكر كذّاب ثقيف ومبيرها. وهو: حدّثنا عقبة بن مكرم العمّيّ، حدّثنا يعقوب- يعني ابن إسحاق الحضرميّ- أخبر الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل. رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة. قال: فجعلت قريش تمر عليه والناس. حتى مرّ عليه عبد الله بن عمر. فوقف عليه. فقال: السلام عليك أبا خبيب، السلام عليك أبا خبيب! السلام عليك أبا خبيب! أما والله! لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله! لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله! إن كنت ما علمت، صوّاما، قوّاما، وصولا للرحم، أما والله! لأمّة أنت أشرّها لأمّة خير.
ثم نفذ عبد الله بن عمر. فبلغ الحجّاج موقف عبد الله وقوله، فأرسل إليه. فأنزل عن جذعه فألقي في قبور اليهود. ثم أرسل إلى أمّه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيه. فأعاد عليها الرسول: لتأتينّي أو لأبعثنّ إليك من يسحبك بقرونك. قال: فأبت وقالت: والله، لا آتيك حتى تبعث إليّ من يسحبني بقروني. قال: فقال: أروني سبتيّ. فأخذ نعليه. ثم انطلق

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا وَمُبِيرًا، فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَقَدْ رَأَيْنَاهُ، وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِخَالُكَ إِلَّا إِيَّاهُ.
وَقَالَ أَبُو عُمَرَ [١] الْحَوْضِيُّ: ثنا الْحَكَمُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ:
أَنَّ الْحَجَّاجَ كَانَ يَخْطُبُ وَابْنُ عُمَرَ فِي الْمَسْجِدِ، فَخَطَبَ النَّاسَ حَتَّى أَمْسَى، فَنَادَاهُ ابْنُ عُمَرَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ الصَّلاةُ، فَأُقْعِدَ، ثُمَّ نَادَاهُ الثَّانِيَةَ، فَأُقْعِدَ، ثُمَّ نَادَاهُ الثَّالِثَةَ، فَأُقْعِدَ، فَقَالَ لَهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ نَهَضْتُ أَتَنْهَضُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَنَهَضَ فَقَالَ: الصَّلاةُ فَلا أَرَى لَكَ فِيهَا حَاجَةً، فَنَزَلَ الْحَجَّاجُ فَصَلَّى، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: إِنَّمَا نَجِيءُ لِلصَّلاةِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَصَلِّ لِوَقْتِهَا، ثُمَّ تَفْنِقْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شِئْتَ مِنْ نَفْنَقَةٍ [٢] .
وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمَ مَرْوَانُ مِصْرَ وَمَعَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ وَأَبُوهُ، فَبَيْنَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ مَرَّ بِهِمْ سُلَيْمُ بْنُ عِتْرٍ، وَكَانَ قَاصَّ الْجُنْدِ، وَكَانَ خِيَارًا، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لَوْ أَجِدُ هَذَا خَلْفَ حَائِطِ الْمَسْجِدِ وَلِي عَلَيْهِ سُلْطَانٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يُثَبِّطُونَ عَنْ طَاعَةِ الْوُلاةِ، فَشَتَمَهُ وَالِدُهُ وَلَعَنَهُ وَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعِ الْقَوْمَ يَذْكُرُونَ عَنْهُ خَيْرًا، ثُمَّ تَقُولُ هَذَا؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ رَأْيِي فِيكَ أَنَّكَ لا تَمُوتُ إِلا جَبَّارًا شَقِيًّا.
وَكَانَ أَبُو الْحَجَّاجِ فَاضِلا.
وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ قال: كان الحجّاج على مكّة، فكتب

[()] يتوذّف. حتى دخل عليها. فقال: كيف رأيتني صنعت بعدوّ اللَّهِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَأَفْسَدَ عليك آخرتك: بلغني أنّك تقول له: يا ابن ذات النطاقين! أنا، والله، ذات النطاقين، أمّا أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وطعام أبي بكر من الدّوابّ. وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا «أَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا وَمُبِيرًا» فأمّا الكذّاب، فرأيناه. وأما المبير فلا إخالك إلّا إيّاه. فقام عنها ولم يراجعها.

وانظر الجامع الصحيح للترمذي، كتاب الفتن (٢٣١٧) باب ما جاء في ثقيف كذاب ومبير، ومسند أحمد ٢/ ٢٦.

[١] في الأصل «أبو عمرو» والتصحيح من (اللباب ١/ ٣٢٩) .

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٥٤ وفيه تحرّفت العبارة الأخيرة إلى «ثم تعتق بعد ذلك ما شئت ممن تعتقه» !.

(٣١٧/٦)

إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بِوِلايَتِهِ عَلَى الْعِرَاقِ، فَخَرَجَ فِي نَفَرٍ ثَمَانِيَةٍ أَوْ تِسْعَةٍ عَلَى النَّجَائِبِ [١] .

قال عبد الله بن شوذب: ما رئي مِثْلُ الْحَجَّاجِ لِمَنْ أَطَاعَهُ، وَلا مِثْلُهُ لِمَنْ عَصَاهُ.

وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعَ الْحَجَّاجُ تَكْبِيرًا فِي السُّوقِ وَهُوَ فِي الصَّلاةِ [٢] ، فَلَمَّا انْصَرَفَ صَعَدَ الْمِنْبَرَ وَقَالَ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَأَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ، وَمَسَاوِئِ الأَخْلاقِ، قَدْ سَمِعْتُ تَكْبِيرًا لَيْسَ بِالتَّكْبِيرِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ اللَّهُ فِي التَّرْهِيبِ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ التَّرْغِيبُ، إِنَّهَا عَجَاجَةٌ تَحْتَهَا قَصْفٌ، أَيْ بَنِي اللَّكِيعَةِ، وَعَبِيدِ الْعَصَا، وَأَوْلادِ الإِمَاءِ، أَلا يَرْقَأُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَلَى ظَلْعِهِ [٣] ، وَيُحْسِنُ حَمْلَ رَأْسِهِ، وَحَقْنَ دَمِهِ، وَيُبْصِرُ مَوْضِعَ قَدَمِهِ، وَاللَّهِ مَا أَرَى الأُمُورَ تَثْقُلُ بِي وَبِكُمْ حَتَّى أُوقِعَ بِكُمْ وَقْعَةً تَكُونُ نِكَالا لِمَا قَبْلَهَا، وَتَأْدِيبًا لِمَا بَعْدَهَا [٤] .

وَقَالَ سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَكُلُّكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ، رَجُلٌ خَطَمَ نَفْسَهُ وَزَمَّهَا، فَقَادَهَا بِخِطَامِهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَعَنَجَهَا [٥] بِزِمَامِهَا عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ.

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَخْطُبُ فَقَالَ: امْرُؤٌ رَدَّ [٦] نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْحِسَابُ إِلَى غَيْرِهِ، امْرُؤٌ نَظَرَ إِلَى مِيزَانِهِ، فَمَا زَالَ يَقُولُ امْرُؤٌ حَتَّى أَبْكَانِي.

وَعَنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: امْرُؤٌ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَمْرَهُ، امْرُؤٌ أَفَاقَ واستفاق وأبغض

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٥٥.

[٢] العبارة في تهذيب تاريخ دمشق محرّفة عمّا هنا. قال عوانة بن الحكم: سمعت الحجاج يكبّر وأنا في السوق صلاة الظهر، فلما انصرف صعد المنبر..» !

[٣] في الأصل «ضلعه» ، وفي تهذيب تاريخ دمشق: «صلعة» ، والمثبت عن شرح القاموس للزبيدي.

[٤] الخبر مختصر في تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٦٢، ٦٣.

[٥] في تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٦٣ «كبحها» .

[٦] في تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٦٣ «زوّد» .

(٣١٨/٦)

الْمَعَاصِي وَالنِّفَاقَ، وَكَانَ إِلَى مَا عِنْدَ اللَّهِ بِالأَشْوَاقِ [١] .

وَعَنِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ الصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: ويحك مَا أَصْفَقَ وَجْهَكَ، وَأَقَلَّ حَيَاءَكَ، تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ، ثُمَّ تَقُولُ مِثْلَ هَذَا؟ فَأَخَذُوهُ، فَلَمَّا نَزَلَ دَعَا بِهِ فَقَالَ: لَقَدِ اجْتَرَأْتَ، فَقَالَ: يَا حَجَّاجُ، أَنْتَ تَجْتَرِئُ عَلَى اللَّهِ فَلا تُنْكِرُهُ عَلَى نَفْسِكَ، وَأَجْتَرِئُ أَنَا عَلَيْكَ فَتُنْكِرُهُ عَلَيَّ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ

. [٢]
وَقَالَ شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ الْحَجَّاجُ يَوْمًا: مَنْ كَانَ لَهُ بَلاءٌ فَلْيَقُمْ فَلْنُعْطِهِ عَلَى بَلائِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَعْطِنِي عَلَى بَلائِي. قَالَ:
وَمَا بَلاؤُكَ؟ قَالَ: قَتَلْتُ الْحُسَيْنَ. قَالَ: وَكَيْفَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: دَسَرْتُهُ بِالرُّمْحِ دَسْرًا، وَهَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا، وَمَا أَشْرَكْتُ مَعِي فِي قَتْلِهِ أَحَدًا، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ وَإِيَّاهُ لَنْ تَجْتَمِعَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. فَقَالَ لَهُ اخْرُجْ [٣] .
وَرَوَى شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عمير. ورواه صالح بن موسى الطلحي، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لَمْ يَكُنْ مِنْ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: كَذِبْتَ أَيُّهَا الأَمِيرُ، فَقَالَ: لَتَأْتِيَنِّي عَلَى مَا قُلْتُ بِبَيِّنَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، أَوْ لأَقْتُلَنَّكَ. فَقَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمن ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَسُلَيْمانَ وَأَيُّوبَ ٦: ٨٤ [٤] إِلَى قَوْلِهِ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيى وَعِيسى ٦: ٨٥ [٤] فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ عِيسَى مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ بِأُمِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا حَمَلَكَ عَلَى تَكْذِيبِي فِي مَجْلِسِي؟ قَالَ: مَا أَخَذَ اللَّهُ على الأنبياء لتبيّننه للنّاس ولا تكتمونه. قَالَ: فَنَفَاهُ إِلَى خُرَاسَانَ [٥] .
وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ، وَذَكَرَ هذه

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٦٣.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٦٣، وفيات الأعيان ٢/ ٣١.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٦٣، ٦٤.

[٤] سورة الأنعام- الآيتان ٨٤/ ٨٥.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٦٨ وفي طبعة القدسي ٣/ ٣٥١ «اتقوا» .

(٣١٩/٦)

الآيَةَ: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ٦٤: ١٦ [١] ، فَقَالَ: هَذِهِ لِعَبْدِ اللَّهِ، لأَمِينِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، لَيْسَ فِيهَا مَثْوبَةٌ، وَاللَّهِ لَوْ أَمَرْتُ رَجُلا يَخْرُجُ مِنْ بَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ فَأَخَذَ مِنْ غَيْرِهِ لَحَلَّ لِي دَمُهُ وَمَالُهُ، وَاللَّهِ لَوْ أَخَذْتُ رَبِيعَةَ بِمُضَرَ لَكَانَ لِي حَلالا، يَا عَجَبًا مِنْ عَبْدِ هُذَيْلٍ [٢] يَزْعُمُ أَنَّهُ يَقْرَأُ قُرْآنًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، مَا هُوَ إِلا رَجَزٌ مِنْ رَجزِ الأَعْرَابِ، وَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكْتُ عبد هذيل لضربت عنقه [٣] .
رواها وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى شَيْخُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ.
قَاتَلَ اللَّهُ الْحَجَّاجَ مَا أَجْرَأَهُ عَلَى اللَّهِ، كَيْفَ يَقُولُ هَذَا فِي الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ! قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: ذَكَرْتُ قَوْلَهُ هَذَا لِلأَعْمَشِ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ [٤] .
وَرَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، فَزَادَ: وَلا أَجِدُ أَحَدًا يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ [٥] إِلا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَلأَحُكَّنَّهَا مِنَ الْمُصْحَفِ وَلَوْ بِضِلْعِ خِنْزِيرٍ [٦] .
وَرَوَاهَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ.
وَقَالَ الصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ: ابْنُ مَسْعُودٍ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ، لَوْ أَدْرَكْتُهُ لأَسْقَيْتُ الأَرْضَ مِنْ دَمِهِ [٧] .
وَقَالَ ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ: رُبَّمَا دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى دَابَّتِهِ حَتَّى يَقِفَ عَلَى حَلَقَةِ الْحَسَنِ [٨] ، فَيَسْتَمِعَ إِلَى كَلامِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ يَقُولُ:
يَا حَسَنُ لا تُمِلَّ النَّاسَ. قَالَ: فَيَقُولُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الأَمِيرَ، إِنَّهُ لَمْ يبق إلّا من لا حاجة له [٩] .

[١] سورة التغابن– الآية ١٦.

[٢] يقصد: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٧٢.

[٤] المصدر نفسه.

[٥] في الأصل «ابن معبد» وهو تحريف.

[٦] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٧٢.

[٧] المصدر نفسه.

[٨] هو الحسن البصريّ.

[٩] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٧٤.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْحَجَّاجِ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلا وَهُوَ يَعْرِفُ عَيْبَهُ، فَعِبْ نَفْسَكَ. قَالَ: أَعْفِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنَا لَجُوجٌ حَقُودٌ حَسُودٌ، فَقَالَ: مَا فِي الشَّيْطَانِ شَرٌّ مِمَّا ذَكَرْتَ [١] .

وَقَالَ عبد الله بن صالح: ثنا معاوية بن صَالِحٍ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، قَالَ: أُخْبِرَ عُمَرُ بِأَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَدْ حَصَبُوا أَمِيرَهُمْ، فَخَرَجَ غَضْبَانُ، فَصَلَّى فَسَهَا فِي صَلاتِهِ، حَتَّى جَعَلُوا يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: من هاهنا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ، ثُمَّ آخَرُ، ثُمَّ قُمْتُ أَنَا، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الشَّامِ اسْتَعِدُّوا لأَهْلِ الْعِرَاقِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ بَاضَ فِيهِمْ وَفَرَّخَ، اللَّهمّ إِنَّهُمْ قَدْ لَبَّسُوا عَلَيَّ فَالْبِسْ عَلَيْهِمْ، وَعَجِّلْ عَلَيْهِمْ بِالْغُلامِ الثَّقَفِيِّ، يَحْكُمُ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ، لا يَقْبَلُ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَلا يَتَجَاوَزُ عَنْ مُسِيئِهِمْ [٢] .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ: لا مِتَّ حَتَّى تُدْرِكَ فَتَى ثَقِيفَ، قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا فَتَى ثَقِيفَ؟ قَالَ: لَيُقَالَنَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اكْفِنَا زَاوِيَةً مِنْ زَوَايَا جَهَنَّمَ، رَجُلٌ يَمْلِكُ عِشْرِينَ سَنَةً، أَوْ بِضْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، لا يَدَعُ للَّه مَعْصِيَةً إِلا ارْتَكَبَهَا [٣] . وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ثنا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عَلِيًّا كَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: اللَّهمّ إِنِّي ائْتَمَنْتُهُمْ. فَخَافُونِي، وَنَصَحْتُهُمْ فَغَشُّونِي، اللَّهمّ فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ غُلامَ ثَقِيفَ يَحْكُمُ فِي دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ [٤] . وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ: قَالَ رأيت أنسا

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٧٥ وروى الشافعيّ هذه الحكاية وقال في آخرها:

قال له عبد الملك: إن بينك وبين إبليس نسبا، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الشيطان إذا رآني سالمني.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٧٥.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٧٦.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٧٥.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَخْتُومًا فِي عُنُقِهِ خَتْمَةَ الْحَجَّاجِ، أَرَادَ أَنْ يُذِلَّهُ بِذَلِكَ [١] .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بِغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، يُرِيدُ أَنْ يُذِلَّهُمْ بِذَلِكَ، وَقَدْ مَضَتْ لَهُمُ الْعِزَّةُ بصُحبة رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٢] .

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ مُوسَى الضَّبِّيِّ قَالَ: أَمَرَ الْحَجَّاجُ أَنْ تُوجَأَ عُنُقُ أَنَسٍ، وَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟ هَذَا خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَلْتُهُ بِهِ لِأَنَّهُ سَيِّئُ الْبلاءِ فِي الْفِتْنَةِ الأُولَى، غَاشُّ الصَّدْرِ فِي الْفِتْنَةِ الآخِرَةِ [٣] .

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ الشَّعْبِيُّ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَى الْحَجَّاجِ [٤] .

وَعَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ قَالَ: أَرَادَ الْحَجَّاجُ قَتْلَ الْحَسَنِ [٥] مِرَارًا، فَعَصَمَهُ اللَّهُ مِنْهُ، وَاخْتَفَى مَرَّةً فِي بَيْتِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ سَنَتَيْنِ [٦] .

قُلْتُ: لِأَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يَذُمُّ الأُمَرَاءَ الظَّلَمَةَ مُجْمَلا، فَأَغْضَبَ ذَلِكَ الْحَجَّاجَ.

وَعَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: إِنَّ الْحَجَّاجَ عُقُوبَةٌ سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، فَلا تَسْتَقْبِلُوا عُقُوبَةَ اللَّهِ بِالسَّيْفِ، وَلَكِنِ اسْتَقْبِلُوهَا بِالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ [٧] .

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ: حَدَّثَنِي جَلِيسٌ لِهِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِعَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ: أَخْبِرْنِي بِبَعْضِ مَا رَأَيْتَ مِنْ عَجَائِبِ الْحَجَّاجِ. قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَهُ لَيْلَةً، فَأُتِيَ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ

---

[١] تقدّم في ترجمة «أنس بن مالك» أنه وسم في يده «عتيق الحجّاج» ، والخبر في تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٧٦.

[٢] ، (٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٧٦.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٧٨.

[٥] هو الحسن البصري، كما في تهذيب تاريخ دمشق.

[٦] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٧٨، ٧٩ وفيه «علي بن جدعان» وهما واحد، فهو: علي بن «زيد بن عبد الله بن أبي مليكة.. بن جدعان.

[٧] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٠.

السَّاعَةَ! وَقَدْ قُلْتُ: لا أَجِدُ فِيهَا أَحَدًا إِلا فَعَلْتُ بِهِ! قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لا أَكْذِبُ الأَمِيرَ، أُغْمِيَ عَلَى أُمِّي مُنْذُ ثَلاثٍ، فَكُنْتُ عِنْدَهَا، فَلَمَّا أَفَاقَتِ السَّاعَةَ قَالَتْ:

يَا بُنَيَّ، أَعْزِمُ عَلَيْكَ إِلا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ، فَإِنَّهُمْ مَغْمُومُونَ لِتَخَلُّفِكَ عَنْهُمْ، فَخَرَجْتُ، فَأَخَذَنِي الطَّائِفُ، فَقَالَ: نَنْهَاكُمْ وَتَعْصُونَا! اضْرِبْ عُنُقَهُ. ثُمَّ أُتِيَ بِرَجُلٍ آخَرَ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟! قَالَ: وَاللَّهِ لا أَكْذِبُكَ، لَزِمَنِي غَرِيمٌ فَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ أَغْلَقَ الْبَابَ وَتَرَكَنِي عَلَى بَابِهِ، فَجَاءَنِي طَائِفُكَ فَأَخَذَنِي، فَقَالَ: اضْرِبُوا عُنُقَهُ. ثُمَّ أُتِيَ بِآخَرَ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟! قَالَ: كُنْتُ مَعَ شَرَبَةٍ أَشْرَبُ، فَلَمَّا سَكِرْتُ خَرَجْتُ، فَأَخَذُونِي، فَذَهَبَ عَنِّي السُّكْرُ فَزَعًا، فَقَالَ: يَا عَنْبَسَةُ مَا أَرَاهُ إِلا صَادِقًا، خَلُّوا سَبِيلَهُ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَنْبَسَةَ، فَمَا قُلْتَ لَهُ شَيْئًا؟ فَقَالَ: لا. فَقَالَ عُمَرُ لِآذِنِهِ: لا تَأْذَنَ لِعَنْبَسَةَ عَلَيْنَا، إِلا أَنْ يَكُونَ فِي حَاجَةٍ [١] .

وَقَالَ بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: خَرَجْتَ عَلَى الْحَجَّاجِ؟ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ عَلَيْهِ حَتَّى كَفَرَ . [٢]

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ: أَحْصُوا مَا قَتَلَ الْحَجَّاجُ صَبْرًا، فَبَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا [٣] .

وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ قَحْذَمٍ قَالَ: أَطْلَقَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ وَاحِدًا وَثَمَانِينَ أَلْفَ أَسِيرٍ، وَعُرِضَتِ السُّجُونُ بَعْدَ مَوْتِ الْحَجَّاجِ، فَوَجَدُوا فِيهَا ثَلاثَةً وَثَلاثِينَ أَلْفًا، لَمْ يَجِبْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ قَطْعٌ وَلا صَلْبٌ [٤] .

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: مَاتَ الْحَجَّاجُ، وَفِي سِجْنِهِ ثَمَانُونَ أَلْفًا، مِنْهُمْ ثَلاثُونَ أَلْفَ امْرَأَةٍ [٥] .

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَوْ تَخَابَثَتِ الأُمَمُ، وَجِئْنَا بالحجّاج

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٠.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٢.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٣.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٣.

[٥] المصدر نفسه.

لَغَلَبْنَاهُمْ، مَا كَانَ يَصْلُحُ لِدُنْيَا وَلا لآخِرَةٍ، وَلِيَ الْعِرَاقَ، وَهُوَ أَوْفَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِمَارَةِ، فَأَخَسَّ بِهِ حَتَّى صَيَّرَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفٍ، وَلَقَدْ أُدِّيَ إِلَيَّ فِي عَامِي هَذَا ثَمَانُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَزِيَادَةً [١] .

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ثنا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ الْحَجَّاجِ، فَإِنَّمَا نَلْتَفِتُ إِلَى مَا عَلَيْنَا مِنَ الشَّمْسِ، فَقَالَ: إِلَى مَا تَلْتَفِتُونَ، أَعْمَى اللَّهُ أَبْصَارَكُمْ، إِنَّا لا نَسْجُدُ لِشَمْسٍ وَلا لِقَمَرٍ، وَلا لِحَجَرٍ، وَلا لِوَبَرٍ.

وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ: مَا بَقِيَتْ لله حُرْمَةٌ إِلا وَقَدِ انْتَهَكَهَا.

الْحَجَّاجُ [٢] وَقَالَ طَاوُسٌ: إِنِّي لأَعْجَبُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، يُسَمُّونَ الْحَجَّاجَ مُؤْمِنًا [٣] ، وَقَالَ سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: ذَكَرْتُ لإِبْرَاهِيمَ لَعْنَ الْحَجَّاجِ أَوْ بَعْضِ الْجَبَابِرَةِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ١١: ١٨ [٤] وَكَفَى بِالرَّجُلِ عَمًى. أَنْ يَعْمَى عَنْ أَمْرِ الْحَجَّاجِ.

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: قِيلَ لأَبِي وَائِلٍ: تَشْهَدُ عَلَى الْحَجَّاجِ أَنَّهُ فِي النَّارِ؟

فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَحْكُمُ عَلَى اللَّهِ [٥] !.

وَقَالَ عَوْفٌ: ذُكِرَ الْحَجَّاجُ عِنْدَ ابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَ: مِسْكِينٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، إِنْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ فَبِذَنْبِهِ، وَإِنْ يَغْفِرْ لَهُ فَهَنِيئًا [٦] .

وَقَالَ رَجُلٌ لِلثَّوْرِيِّ: اشْهَدْ عَلَى الْحَجَّاجِ وَأَبِي مُسْلِمٍ [٧] أَنَّهُمَا فِي النَّارِ.

---

[١] نفسه.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٤.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] سورة هود، الآية ١٨ والحديث في تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٤.

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٤.

[٦] المصدر نفسه.

[٧] قال القدسي- رحمه الله- في حاشية طبعته ٣/ ٣٥٤ رقم (١) : «يعني الخراساني» .

ويقول محقّق هذا الكتاب، طالب العلم عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي: إن المقصود هو «يزيد بن أبي مسلم» الّذي يكنّى أبا مسلم، وهو كاتب الحجّاج وسيّافه، وكان ظالما عسوفا.

فَقَالَ: لا، إِذَا أَقَرَّا بِالتَّوْحِيدِ [١] .

وَقَالَ الْعَبَّاسُ الأَزْرَقُ، عَنِ السَّرِيِّ [٢] بْنِ يَحْيَى قَالَ: مَرَّ الْحَجَّاجُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَسَمِعَ اسْتِغَاثَةً، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: أَهْلُ السُّجُونِ يَقُولُونَ: قَتَلَنَا الحرّ، فقال: قولوا لهم: اخْسَؤُا فِيها وَلا تُكَلِّمُونِ ٢٣: ١٠٨ [٣] ، قَالَ: فَمَا عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلا أَقَلَّ مِنْ جُمُعَةٍ [٤] .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: بَنَى الْحَجَّاجُ وَاسِطًا فِي سَنَتَيْنِ وَفَرَغَ مِنْهُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ.

وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: ثنا الصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: مَرِضَ الْحَجَّاجُ، فَأَرْجَفَ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَلَمَّا عُوفِيَ صَعَدَ الْمِنْبَرَ وَهُوَ يَتَثَنَّى عَلَى أَعْوَادِهِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَالْمِرَاقِ، نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنَاخِرِكُمْ، فَقُلْتُمْ: مَاتَ الْحَجَّاجُ، فَمَهْ، وَاللَّهِ مَا أَرْجُو الْخَيْرَ إِلا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَمَا رَضِيَ اللَّهُ الْخُلُودَ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلا لأَهْوَنِهِمْ عَلَيْهِ إِبْلِيسَ، وَقَدْ قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ سُلَيْمَانُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ٣٨: ٣٥ [٥] فَكَانَ ذَلِكَ، ثُمَّ اضْمَحَلَّ وَكَأَنْ لَمْ يَكُنْ، يا أيّها الرَّجُلُ، وَكُلُّكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ، كَأَنِّي بِكُلِّ حَيٍّ مَيِّتٌ، وَبِكُلِّ رَطْبٍ يَابِسٌ، وَبِكُلِّ امْرِئٍ فِي ثِيَابٍ طَهُورٍ إِلَى بَيْتِ حُفْرَتِهِ، فَخُدَّ لَهُ فِي الأَرْضِ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ طُولا فِي ذِرَاعَيْنِ عَرْضًا، فَأَكَلَتِ الأَرْضُ مِنْ لَحْمِهِ، وَمَصَّتْ مِنْ صَدِيدِهِ وَدَمِهِ [٦] .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَبْغَضُ الْحَجَّاجَ، فَنَفَّسَ عَلَيْهِ بِكَلِمَةٍ قَالَهَا عِنْدَ الْمَوْتِ: اللَّهمّ اغْفِرْ لِي فإنّهم يزعمون أنّك لا تفعل [٧] .

[()] وقد ذكرت بعض أخباره وظلمه في كتابنا: دراسات في تاريخ الساحل الشامي- «لبنان» من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية، إذ كان موجودا بطرابلس الشام في خلافة سليمان بن عبد الملك وأول أيام عمر بن عبد العزيز- انظر: ص ٢١٥- ٢١٧.

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٤.

[٢] في الأصل «السّدّي» ، وهو تحريف.

[٣] سورة المؤمنون، الآية ١٠٨.

[٤] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٤، ٨٥.

[٥] سورة ص، الآية ٣٥.

[٦] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٥.

[٧] المصدر نفسه.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: مَا حَسَدْتُ الْحَجَّاجَ عَدُوَّ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ حَسَدِي إِيَّاهُ عَلَى حُبِّهِ الْقُرْآنَ وَإِعْطَائِهِ أَهْلَهُ، وَقَوْلِهِ حِينَ احْتُضِرَ: اللَّهمّ اغْفِرْ لِي فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لا تَفْعَلُ.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: قَالَ الْحَجَّاجُ لَمَّا احْتَضَرَ:

يَا رَبِّ قَدْ حَلِفَ الأَعْدَاءُ وَاجْتَهَدُوا ... بِأَنَّنِي رَجُلٌ مِنْ سَاكِنِي النَّارِ

أَيَحْلِفُونَ عَلَى عَمْيَاءَ وَيْحَهُمُ ... مَا عِلْمُهُمْ بِكَثِيرِ الْعَفْوِ سَتَّارِ [١]

فَأُخْبِرَ الْحَسَنُ فَقَالَ: إِنْ نَجَا فَبِهِمَا.

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْمَخْزُومِيُّ: ثنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ، فَأُخْبِرَ بِمَوْتِ الْحَجَّاجِ، فَسَجَدَ [٢] .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ: مَاتَ الْحَجَّاجُ، فَبَكَى مِنَ الْفَرَحِ [٣] .

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَجَمَاعَةٌ: تُوُفِّيَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.

قُلْتُ: عَاشَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً.

قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ، عَنْ أَشْعَثَ الْحُدَّانِيِّ [٤] قَالَ: رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ فِي مَنَامِي بِحَالٍ سَيِّئَةٍ، قُلْتُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: مَا قَتَلْتُ أَحَدًا قَتْلَةً، إِلا قَتَلَنِي بِهَا، قُلْتُ: ثُمَّ مَهْ. قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِي إِلَى النَّارِ، قُلْتُ: ثُمَّ مَهْ. قَالَ: ثُمَّ أَرْجُو مَا يَرْجُو أَهْلُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَقُولُ: إِنِّي لأَرْجُو لَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَيُخْلِفَنَّ اللَّهُ رَجَاءَهُ فِيهِ [٥] .

ذَكَرَ ابْنُ خَلِّكَانَ [٦] أَنَّهُ مَاتَ بِوَاسِطَ، وَعُفِيَ قَبْرُهُ وَأَجْرَوْا عَلَيْهِ الماء.

---

[١] في تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٥ «العفو غفّار» .

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٥.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] في الأصل «الحذاني» بالذال المعجمة، والتصحيح من: (اللباب ١/ ٢٨٣) .

[٥] انظر نحوه باختصار، عن الأصمعي، عن أبيه. في تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٥.

[٦] في وفيات الأعيان ٢/ ٥٣.

وَعِنْدِي مُجَلَّدٌ فِي أَخْبَارِ الْحَجَّاجِ فِيهِ عَجَائِبُ، لَكِنْ لا أَعْرِفُ صِحَّتَهَا.

٢٣٤- (حَرْمَلَةُ مَوْلَى أُسَامَةَ) [١]- خ- بن زيد.

عَنْ: مَوْلاهُ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ- وَلَزِمَهُ مُدَّةً حَتَّى نُسِبَ إِلَيْهِ-، وَعَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ.

وَعَنْهُ: أَبُو بَكْرِ بْنُ حَزْمٍ، وَأَبُو جعفر الباقر، والزّهريّ.

(حسّان بن بلال) [٢]- ت ن ق- المزنيّ البصريّ.

عَنْ: عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وَغَيْرِهِمَا.

وَعَنْهُ: أَبُو بِشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، وَقَتَادَةُ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ.

وَثَّقَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيّ.

٢٣٥- (حَسَّانُ بْنُ أَبِي وَجْزَةَ) [٣]- ن- مَوْلَى قريش.

---

[١] انظر عن (حرملة مولى أسامة) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٣٠٤، التاريخ الكبير ٣/ ٦٧ رقم ٢٣٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢١ و ٤٢٠ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦١٤، والجرح والتعديل ٣/ ٢٧٣ رقم ١٢١٩، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٧٣، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطنيّ، رقم ٢٦٤، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢١٦ رقم ٢٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٢ رقم ٤٣٢، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٥٢، ٥٥٣ رقم ١١٦٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٤٢٧، وتقريب التهذيب ١/ ١٥٨ رقم ٢٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٥.

[٢] انظر عن (حسّان بن بلال) في:

العلل لأحمد ١/ ١٥٢، والتاريخ الكبير ٣/ ٣١ رقم ١٢٨، والمعارف ٢٩٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٩٦، ٢٩٧، والجرح والتعديل ٣/ ٢٣٤ رقم ١٠٣٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٦٤، وتهذيب الكمال ٦/ ١٣- ١٦ رقم ١١٨٧، والكاشف ١/ ١٥٧ رقم ١٠٠٥، وميزان الاعتدال ١/ ٤٧٨ رقم ١٨٠٢، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٦٠ رقم ٥٢٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٤٤٩، وتقريب التهذيب ١/ ١٦١ رقم ٢٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٥.

[٣] انظر عن (حسّان بن أبي وجزة) في:

التاريخ الكبير ٣/ ٣٢ رقم ١٣٢، والجرح والتعديل ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٠٣٧، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٦٤، وتهذيب الكمال ٦/ ٤٤ رقم ١١٩٧، والكاشف ١/ ١٥٨ رقم ١٠١٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٣ رقم ٤٦٥، وتقريب التهذيب ١/ ١٦٢ رقم ٢٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.

(٣٢٧/٦)

عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَعَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

وَعَنْهُ: مُجَاهِدٌ، وَيَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ.

لَهُ فِي السُّنَنِ، عَنْ عَقَّارٍ، عَنْ أَبِيهِ حَدِيثٌ: «مَا تَوَكَّلَ مَنِ اكْتَوَى وَاسْتَرْقَى» [١] . ٢٣٦- الحسن بن الحسن بن عليّ [٢] ن ابْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هاشم، أبو محمد المدنيّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ.

وعنه: ابنه عبد الله، وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية، وسهيل بن أبي صالح، وإسحاق بن يسار، والوليد بن كثير، وفضيل بن مرزوق.

قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ [٣] ، عَنْ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ رَأَى رَجُلا وَقَفَ على

---

[١] أخرجه الترمذي في الطب (٢٠٥٥) .

[٢] انظر عن (الحسن بن الحسن بن علي) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٣١٩، ٣٢٠، والمحبّر لابن حبيب (انظر فهرس الأعلام) ٥٩٧، وطبقات خليفة ٢٤٠، ونسب قريش

٥١- ٥٦، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٨٩ رقم ٢٥٠٢، والتاريخ الصغير ١/ ١٩٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٥٠٦ و ٦٠٦ و ٦٢٠ و ٥/ ١٠٩ و ١١٠ و ١١٢، وتاريخ الطبري ٢/ ٣٨٨ و ٣/ ٢١٣، والجرح والتعديل ٣/ ٥ رقم ١٧، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٢١، ١٢٢، وجمهرة أنساب العرب ٤١، ٤٢، والمعارف ٢١٢، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/ ١٩٤- ١٩٦، وتاريخ بغداد ٧/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٣٧٩٩، والتبيين في أنساب القرشيين ١٠٦ و ١٩٦ و ٢٨٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/ ٢١٧ أ، وتهذيب الكمال ٦/ ٨٩- ٩٥ رقم ١٢١٥، والكاشف ١/ ١٦٠ رقم ١٠٢٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨٣- ٤٨٧ رقم ١٨٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٩٣ و ٥/ ٥٣٩ و ٥٧٢، والعقد الفريد ٦/ ٣٥ و ٣٦ و ٩١ و ٩١، والعبر ١/ ١٩٦، والبداية والنهاية ٩/ ١٧٠، ١٧١، والوافي بالوفيات ١١/ ٤١٦- ٤١٨ رقم ٥٩٨، وطبقات المعتزلة ١٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٣ رقم ٤٨٧، وتقريب التهذيب ١/ ١٦٥ رقم ٢٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٦٥- ١٦٩.

[٣] في طبعة القدسي ٣/ ٣٥٦ «المهدي» بالدال وهو تحريف.

(٣٢٨/٦)

الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو لَهُ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: لا تَفْعَلْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيدًا، وَلا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي» [١] . هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ [٢] قَالَ الزُّبَيْرُ: أُمُّ الْحَسَنِ هَذَا هِيَ خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورٍ الْفَزَارِيِّ، وَهِيَ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ، وَدَاوُدَ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ، بَنُو مُحَمَّد بْن طَلْحَةَ بْن عُبَيْد اللَّهِ التَّيْمِيّ، قَالَ: وَكَانَ الْحَسَنُ وَصِيُّ أَبِيهِ، وَوَلِيُّ صَدَقَةِ عَلِيٍّ، قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ يَوْمًا وَهُوَ يُسَايِرُهُ فِي مَوْكِبِهِ بِالْمَدِينَةِ، إِذْ كَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ: أَدْخِلْ عَمَّكَ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ مَعَكَ فِي صَدَقَةِ عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ عَمُّكَ وَبَقِيَّةُ أَهْلِكَ، قَالَ: لا أُغَيِّرُ شَرْطَ عَلِيٍّ. قَالَ: إِذًا أَدْخِلْهُ مَعَكَ. فَسَافَرَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَرَحَّبَ بِهِ وَوَصَلَهُ، وَكَتَبَ لَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ كِتَابًا لا يُجَاوِزُهُ [٣] . وَقَالَ زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: حَدَّثَنِي أَبُو مُصْعَبٍ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَامِلِ الْمَدِينَةِ: بلغني أنّ الحسن بن

---

[١] أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٦٧٢٦) من طريق: سهيل بن أبي سهيل. وأورده السيوطي في الجامع الكبير، ثم رمز إلى أنه رواه أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة، وانظر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٦٥.

[٢] علّق المؤلّف الذهبيّ- رحمه الله- على هذا الحديث في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨٤، ٤٨٥ فقال:

«وما استدلّ حسن في فتواه بطائل من الدلالة، فمن وقف عند الحجرة المقدّسة ذليلا مسلّما، مصلّيا على نبيّه، فيا طوبى له، فقد أحسن الزيارة، وأجمل في التذلّل والحبّ، وقد أتى بعبادة زائدة على من صلّى عليه في أرضه أو في صلاته، إذ الزائر له أجر الزيارة وأجر الصلاة عليه، والمصلّي عليه في سائر البلاد له أجر الصلاة فقط، فمن صلّى عليه واحدة صلّى الله عليه عشرا، ولكنّ من زاره- صلوات الله عليه- وأساء أدب الزيارة أو سجد للقبر أو فعل ما لا يشرع، فهذا فعل حسنا وسيّئا فيعلم برفق، والله غفور رحيم، فو الله ما يحصل الانزعاج لمسلم، والصياح وتقبيل الجدران، وكثرة البكاء، إلّا وهو محبّ للَّه ولرسوله، فحبّه المعيار والفارق بين أهل الجنة وأهل النار، فزيارة قبره من أفضل القرب وشدّ الرحال إلى قبور الأنبياء والأولياء، لئن سلّمنا أنه غير مأذون فيه لعموم قوله صلوات الله عليه: «لا تشدّوا الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد» ، فشدّ الرحال إلى نبيّنا صلى الله عليه وسلّم مستلزم لشدّ الرّحل إلى مسجده، وذلك مشروع بلا نزاع، إذ لا وصول إلى حجرته إلّا بعد الدخول إلى

مسجده، فليبدأ بتحيّة المسجد، ثم بتحيّة صاحب المسجد، رزقنا الله وإيّاكم ذلك، آمين» .

[٣] نسب قريش ٥١، ٥٢.

(٣٢٩/٦)

الْحَسَنِ يُكَاتِبُ أَهْلَ الْعِرَاقِ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي فَاسْتَحْضِرْهُ، قَالَ: فَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: يَا بْنَ عَمِّ، قُلْ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» قَالَ: فَخُلِّيَ [١] . ورويتْ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: لَكِنْ قَالَ: كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى عُثْمَانَ الْمُرِّيِّ: انْظُرِ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ فَاجْلِدْهُ مِائَةَ ضَرْبَةٍ، وَقِفْهُ لِلنَّاسِ يَوْمًا، وَلا أُرَانِي إِلا قَاتِلَهُ، قَالَ: فَعَلَّمَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ كَلِمَاتٍ لِلْكَرْبِ.

وَقَالَ فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الرَّافِضَةِ: إِنَّ قَتْلَكَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ تَمْزَحُ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ مِنِّي بِمُزَاحٍ [٢] .

وَقَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: كَانَ فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الرَّافِضَةِ: وَيْحَكُمْ أَحِبُّونَا، فَإِنْ عَصَيْنَا اللَّهَ فَأَبْغِضُونَا، فَلَوْ كَانَ اللَّهُ نَافِعًا أَحَدًا بِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لِغَيْرِ طَاعَةٍ لَنَفَعَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ [٣] .

تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ.

٢٣٧- (الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُرَنِيُّ [٤] الكوفيّ) - سوى ت-

---

[١] في تاريخ دمشق ٤/ ٢١٨ ب «فخلّي عنه» . والحديث أخرجه البخاري في الدعاء عند الكرب ١١/ ١٢٣ كتاب الدعوات، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٠) باب دعاء الكرب من حديث ابن عباس.

[٢] تاريخ دمشق ٤/ ٢١٩ أ.

[٣] طبقات ابن سعد ٥/ ٣١٩، ٣٢٠ من طريق: شبابة بن سوار الفزاري، عن الفضيل بن مرزوق. وهو في تاريخ دمشق ٤/ ٢١٩ أ، وتهذيبه ٤/ ١٦٨.

[٤] انظر عن (الحسن بن عبد الله العرني) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩٥، والتاريخ لابن معين ٢/ ١١٥، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٠، والجرح والتعديل ٣/ ٤٥ رقم ١٩٤، والمراسيل ٤٦ رقم ٥٥، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٢٥، وأسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطنيّ، رقم ١٩٢، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٨٧٠ رقم ١٤٧٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٨٢ رقم ٣٠٩، وتهذيب الكمال ٦/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ١٢٤٠، والمغني في الضعفاء ١/ ١٦٩ رقم ١٤٩٩، والكاشف ١/ ١٦٢ رقم ١٠٤٦

(٣٣٠/٦)

عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ [١] ، وَعُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَيَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ [٢] .

وَعَنْهُ: عَزْرَةُ [٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَأَبُو الْمُعَلَّى يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ، وَغَيْرُهُمْ.

وَثَّقَهُ أَبُو زُرْعَةَ [٤] ، وغيره.

٢٣٨- الحسن بن محمّد بن الحنفيّة [٥] ع أبو محمد، وَأَخُو أَبِي هَاشِمٍ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ الْحَسَنُ هو المقدّم في الهيئة والفضل.

[()] (وقد تحرّف في المتن إلى «العربيّ») ، مع كون محقّقه عرّف بنسبه في الحاشية، وجامع التحصيل ١٩٩ رقم ١٣٦، والوافي بالوفيات ١٢/ ٨٦ رقم ٧٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٥١٩، وتقريب التهذيب ١/ ١٦٧ رقم ٢٨٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٩.

[١] مهمل في الأصل.

[٢] مهمل في الأصل «الجرار» .

[٣] في الأصل «غورة» .

[٤] في الجرح والتعديل ٣/ ٤٥.

[٥] انظر عن (الحسن بن محمد بن الحنفيّة) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٣٢٨، وطبقات خليفة ٢٣٩، والتاريخ الكبير ٢/ ٣٠٥ رقم ٢٥٦٠، وتاريخ الثقات للعجلي ١١٧، ١١٨ رقم ٢٨٦، والمعارف ٢١٦، والجامع الصحيح للترمذي ٤/ ٢٥٤ رقم ١٧٩٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٩ و ٢/ ١٣ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٧٣٧ و ٧٤٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٥، وأخبار مكة للأزرقي ١/ ١٩٧، وتاريخ الطبري ٢/ ٢٦٠ و ٢٧٩، والجرح والتعديل ٣/ ٣٥ رقم ١٤٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٢١، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٢٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٠ و ٦٣، ومروج الذهب ١٩٤١ و ٢٠٣١، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٥٤، ورجال صحيح البخاري ١/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٢٠٤، وأسماء التابعين للدارقطنيّ، رقم ٢٠٦، وجمهرة أنساب العرب ٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٨١، ٨٢ رقم ٣٠٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/ ٢٩٦ ب، وتهذيبه ٤/ ٢٤٨- ٢٥٠، والتبيين في أنساب القرشيين ١١٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٦٠ رقم ١١٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٩٩ و ٦/ ١٥٠، والعبر ١/ ١٢٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٠، ١٣١ رقم ٣٨، والكاشف ١/ ١٦٦ رقم ١٠٧٢، والبداية والنهاية ٩/ ١٤٠ و ١٨٥، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ١٨٩، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٥٥٥، وتقريب التهذيب ١/ ١٧١ رقم ٣١٨، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨١، وشذرات الذهب ١/ ١٢١.

(٦/٣٣١)

رَوَى عَنْ: جَابِرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ.

رَوَى عَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، وَأَبُو سَعْدٍ الْبَقَّالُ، وَآخَرُونَ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمُ، بِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، مَا كَانَ زُهْرِيُّكُمْ إِلا غُلامًا مِنْ غِلْمَانِهِ [١] .

وَقَالَ مِسْعَرٌ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُفَسِّرُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَيْسَ مِنَّا» لَيْسَ مِثْلَنَا.

وَقَالَ سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ: قَالَ: أَنَا أَكْبَرُ مِنَ الْمُرْجِئَةِ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الإِرْجَاءِ رَجُلٌ مِنْ بني هَاشِمٍ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ [٢] .

وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، وَمَيْسَرَةَ، أَنَّهُمَا دَخَلا عَلَى الْحَسَنِ ابن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَلامَاهُ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي الإِرْجَاءِ، فَقَالَ: لَوَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ وَلَمْ أَكْتُبْهُ [٣] .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاطِبٍ: أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الإِرْجَاءِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، كُنْتُ حَاضِرًا يَوْمَ تَكَلَّمَ،

وَكُنْتُ فِي حَلَقَتِهِ مَعَ عَمِّي، وَكَانَ فِي الْحَلَقَةِ جُنْدُبٌ وَقَوْمٌ مَعَهُ، فَتَكَلَّمُوا فِي عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ، وَآلِ الزُّبَيْرِ، فَأَكْثَرُوا، فَقَالَ الْحَسَنُ: سَمِعْتُ مَقَالَتَكُمْ هَذِهِ، وَلَمْ أَرَ مِثْلَ أَنْ يُرْجَأَ [٤] عُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَلا يَتَوَلَّوْا وَلا يُتَبَرَّأُ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ، فَقُمْنَا، وَبَلَغَ أَبَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ مَا قَالَ، فَضَرَبَهُ بِعَصًا فَشَجَّهُ، وَقَالَ: لا تُوَلِّي أَبَاكَ عَلِيًّا! قَال: وَكَتَبَ الرِّسَالَةَ الَّتِي ثَبَّتَ فِيهَا الْإِرْجَاءَ بَعْدَ ذلك [٥] .

---

[١] تهذيب الكمال ٦/ ٣١٩.

[٢] انظر طبقات ابن سعد ٥/ ٣٢٨ وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٤٩، وتهذيب الكمال ٦/ ٣٢١.

[٣] طبقات ابن سعد ٥/ ٣٢٨.

[٤] في الأصل «يرجى» .

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٤٩، ٢٥٠، تهذيب الكمال ٦/ ٣٢١، ٣٢٢.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [١] : هُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الإِرْجَاءِ، وَكَانَ مِنْ ظُرَفَاءِ بَنِي هَاشِمٍ وَعُقَلائِهِمْ، وَلا عَقِبَ لَهُ. وَأُمُّه جَمَالُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَ بْنِ قُصَيّ.

قُلْتُ: الْإِرْجَاءُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُرْجِئُ أَمْرَ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ إِلَى اللَّهِ، فَيَفْعَلُ فِيهِمْ مَا يَشَاءُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَخْبَارَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي «مُسْنَدِ عَلِيٍّ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، فَأَوْرَدَ فِي ذَلِكَ كِتَابَهُ فِي الإِرْجَاءِ، وَهُوَ نَحْوَ وَرَقَتَيْنِ، فِيهَا أَشْيَاءُ حَسَنَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَوَارِجَ تَوَلَّتِ الشَّيْخَيْنِ، وَبَرِئَتْ مِنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، فَعَارَضَتْهُمُ السَّبَائِيَّةُ، فَبَرِئَتْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَتَوَلَّتْ عَلِيًّا وَأَفْرَطَتْ فِيهِ، وَقَالَتِ الْمُرْجِئَةُ الأُولَى: نَتَوَلَّى الشَّيْخَيْنِ وَنُرْجِئُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا فَلا نَتَوَلاهُمَا وَلا نَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَامِيُّ: قَالَ: اجْتَمَعَ قُرَّاءُ الْكُوفَةِ قَبْلَ الْجَمَاجِمِ فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنَّ الشَّهَادَاتِ وَالْبَرَاءَاتِ بِدْعَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو الْبَخْتَرِيّ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أَبِي، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ، فَيَقُولُ لِي: اقْرَأْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ، فَكُنْتُ أَقْرَأُهَا: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا نُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَنَحُثُّكُمْ عَلَى أَمْرِهِ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَنُضِيفُ وِلايَتَنَا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَنَرْضَى مِنْ أَئِمَّتِنَا بِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ أَنْ يُطَاعَا، وَنَسْخَطُ أَنْ يعصيا، وَنُرْجِئُ أَهْلَ الْفِرْقَةِ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، لَمْ تَقْتَتِلْ فِيهِمَا الأُمَّةُ، وَلَمْ تَخْتَلِفْ فِيهِمَا الدَّعْوَةُ، وَلَمْ يُشَكَّ فِي أَمْرِهِمَا، وَإِنَّمَا الْإِرْجَاءُ فِيمَا غَابَ عَنِ الرِّجَالِ وَلَمْ يَشْهَدُوهُ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْنَا الْإِرْجَاءَ وَقَالَ: مَتَى كَانَ الْإِرْجَاءُ؟ قُلْنَا: كَانَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى، إِذْ قَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: فَما بالُ الْقُرُونِ الْأُولى قَالَ عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي فِي كِتابٍ ٢٠: ٥١- ٥٢ [٢] ، إِلَى أَنْ قَالَ: مِنْهُمْ شِيعَةٌ مُتَمَنِّيَةٌ يَنْقِمُونَ الْمَعْصِيَةَ عَلَى أَهْلِهَا وَيَعْمَلُونَ بِهَا، اتَّخَذُوا أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ إِمَامًا، وَقَلَّدُوهُمْ دِينَهُمْ، يُوَالُونَ على حبّهم، ويعادون

---

[١] في الطبقات ٦/ ٣٢٨.

[٢] سورة طه- الآية ٥١/ ٥٢.

عَلَى بُغْضِهِمْ، جُفَاةٌ لِلْقُرْآنِ، أَتْبَاعٌ لِلْكُهَّانِ، يَرْجُونَ الدَّوْلَةَ فِي بَعْثٍ يَكُونُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ، حَرَّفُوا كِتَابَ اللَّهِ وَارْتَشوا فِي الْحُكْمِ، وَسَعَوْا فِي الأَرْضِ فَسَادًا، وَذَكَرَ الرِّسَالَةَ بِطُولِهَا.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَرَأْتُ رِسَالَةَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى أَبِي الشَّعْثَاءِ، فَقَالَ لِي: مَا أَحْبَبْتُ شَيْئًا كَرِهَهُ، وَلا كَرِهْتُ شَيْئًا أَحَبَّهُ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَوَانَةَ قَالَ: قَدِمَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفَةَ بَعْدَ قَتْلِ الْمُخْتَارِ، فَمَضَى إِلَى نَصِيبِينَ، وَبِهَا نَفَرٌ مِنَ الْخَشَبِيَّةِ، فَرَأَّسُوهُ عَلَيْهِمْ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ مُسْلِمُ بْنُ الأَسِيرِ مِنَ الْمَوْصِلِ، وَهُوَ مِنْ شِيعَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَهَزَمَهُمْ وَأَسَرَ الْحَسَنَ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَسَجَنَهُ بِمَكَّةَ فَقِيلَ: إِنَّهُ هَرَبَ مِنَ الْحَبْسِ، وَأَتَى أَبَاهُ إِلَى مِنًى.

قَالَ الْعِجْلِيُّ [١] : هُوَ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ [٢] : مَاتَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

٢٣٩- (حصين بن قبيصة) [٣]- د ن ق- الفزاريّ الكوفيّ.

عَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَالْمُغِيرَةِ.

وَعَنْهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَالرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْفَزَارِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» [٤] .

- حصين أبو ساسان في الكنى.

---

[١] في تاريخ الثقات ١١٧.

[٢] في تاريخه ٣٢٥ أما في الطبقات ٢٣٩ فقال: توفي سنة مائة أو تسع وتسعين.

[٣] انظر عن (حصين بن قبيصة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٠، والتاريخ الكبير ٣/ ٥ رقم ١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٢ رقم ٢٩٩، والجرح والتعديل ٣/ ١٩٥ رقم ٨٤٥، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٥٧، وتهذيب الكمال ٦/ ٥٣٠ رقم ١٣٦٥، والكاشف ١/ ١٧٥ رقم ١١٣٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٨٧ رقم ٦٧١، وتقريب التهذيب ١/ ١٨٣ رقم ٤١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٦.

[٤] ج ٤/ ١٥٧.

٢٤٠- (حَفْصُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ [١] بْنِ الْخَطَّابِ) - ع- القرشيّ العدويّ المدنيّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ، وَأَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى.

رَوَى عَنْهُ: عُمَرُ، وَعِيسَى، وَرَبَاحٌ بَنُوهُ، وَابْنُ عَمِّهِ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَنَسِيبُهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّانِ، وَخُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَ مِنْ سَرَوَاتِ بَنِي عَدِيٍّ، مُجْمَعٌ عَلَى ثِقَتِهِ.

٢٤١- (الْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ) [٢] بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عُقَيْلٍ الثَّقَفِيُّ، ابْنُ عَمِّ الْحَجَّاجِ.

روى عن: أبي هريرة.

---

[1] انظر عن (حفص بن عاصم بن عمر) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١١٧- ١١٩، والعلل لابن المديني ٤٨، وطبقات خليفة ٢٤٦، والتاريخ الكبير ٢/ ٣٥٩ رقم ٢٧٤٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٤ رقم ٣٠٦، والمعارف ١٨٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٤٩ و ٣٧٥ و ٢/ ٢١٣ و ٨٢١، والجرح والتعديل ٣/ ١٨٤ رقم ٧٩٦، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٥٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٠٦، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٤٣ رقم ٢٨١، وأسماء التابعين للدارقطنيّ، رقم ٢٣٧، ورجال صحيح البخاري ١/ ١٨٠ رقم ٢٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٩٢ رقم ٣٥٣، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٧٢، ومعجم البلدان ٣/ ١٦٣، وتهذيب الكمال ٦/ ١٧، ١٨ رقم ١٣٩٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٩٦، ٩٧، رقم ٧٩، والكاشف ١/ ١٧٨ رقم ١١٥٦، والوافي بالوفيات ١٣/ ٩٧ رقم ٩٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٠٢ رقم ٧٠٢، والبداية والنهاية ٩/ ٩٣، وتقريب التهذيب ١/ ١٨٦ رقم ٤٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.
[2] انظر عن (الحكم بن أيوب) في:
تاريخ خليفة ٢٧٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٣١٠، والتاريخ الكبير ٢/ ٣٣٦ رقم ٢٦٦٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٤، وتاريخ أبي زرعة ٢/ ٦٧٢، وتاريخ الطبري ٦/ ٢٠٩ و ٢٧٩ و ٣٤٠ و ٣٤١.
وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٧٣ و ٥/ ١٧٩، والجرح والتعديل ٣/ ١١٤ رقم ٥٢٧، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٤٥، والكامل في التاريخ ٤/ ٣٧٩ و ٤٣١ و ٤٦٨، والعقد الفريد ٣/ ٤١٧، والوافي بالوفيات ١٣/ ١١٠ رقم ١١٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٨٩، والمغني في الضعفاء ١/ ١٨٣ رقم ١٦٤٨، وميزان الاعتدال ١/ ٥٧٠ رقم ٢١٧٠، ولسان الميزان ٢/ ٣٣١ رقم ١٣٥٩، والكامل في الأدب ٢/ ١٢١، وثمار القلوب ٤٧٥ رقم ٧٧٠.

(٦/٣٣٥)

وعنه: الجريريّ.
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ [1] : مَجْهُولٌ.
وَقَالَ خَلِيفَةُ [2] : وَلِيَ الْبَصْرَةَ لَمَّا قَدِمَ الْحَجَّاجُ الْعِرَاقَ، فلما وثب ابن الأشعث على البصرة لحق بالحجاج.
٢٤٢- (حمزة بن أبي أسيد) [3]- خ د ق- مالك بن ربيعة الأنصاريّ السّاعديّ المدنيّ.
رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَالْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ الأَنْصَارِيِّ.
روى عنه: ابناه مالك، ويحيى، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل.
وقال ابن الغسيل [4] : توفي زمن الوليد.
٢٤٣- (حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي) [5]- م ن ق- عَنْ أَبِيهِ فِي الْمَسْحِ.

---

[1] في الجرح والتعديل ٣/ ١١٤.
[2] في تاريخه ٢٩٣ و ٢٩٤.
[3] انظر عن (حمزة بن أبي أسيد) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٢٧١، وطبقات خليفة ٢٥٤، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٦، ٤٧ رقم ١٧٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد

١٤١ رقم ٦٧٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٨٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٩١، والجرح والتعديل ٣/ ٢١٤ رقم ٩٤٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٦٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٤٧، وأسماء التابعين للدارقطنيّ، رقم ٢٤٨، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢٠٩ رقم ٢٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠٦ رقم ٤٠٩، وتهذيب الكمال ٧/ ٣١١- ٣١٣ رقم ١٤٩٩، والكاشف ١/ ١٩٠ رقم ١٢٤٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٣٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٧٦ رقم ٢٠١، والإصابة ١/ ٣٥٢ رقم ١٨٢٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٦ رقم ٣٥، وتقريب التهذيب ١/ ١٩٩ رقم ٥٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

[٤] في طبقات ابن سعد ٥/ ٢٧١، ٢٧٢.

[٥] انظر عن (حمزة بن المغيرة بن شعبة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧٠، وطبقات خليفة ١٥٥، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٧ رقم ١٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٣ رقم ٣٣٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٩ و ٣٩٨ و ٤٥٩ و ٢/ ١٨٨، وتاريخ الطبري ٤/ ١٢٢، ١٢٣ و ٥/ ٤٠٩ و ٦/ ٢٨٤ و ٢٩٢ و ٢٩٤، والجرح والتعديل ٣/ ٢١٤ رقم ٩٤١، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٦٨، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٤٦ رقم ٢٨٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤١١، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٢ و ٤٣٤، ٤٣٥، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١٥١٤، والكاشف ١/ ١٩١ رقم ١٢٥١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٣ رقم

(٣٣٦/٦)

وَعَنْهُ: بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَغَيْرُهُمَا.

٢٤٤- (حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ) [١]- ع- الزّهريّ المدنيّ، وَأُمُّهُ أُمُّ كُلْثُومَ بِنْت عُقْبة بْن أَبِي مُعَيْط مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، وَهِيَ أُخْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ لأُمِّهِ.

رَوَى عَنْ: أَبَوَيْهِ، وَعُثْمَانَ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: سَعْدُ، ابْنُ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَتَادَةُ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَالزُّهْرِيُّ، وَصَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، وغيرهم.

وقيل: إنّه أدرك عمر، والصّحيح أَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْهُ.

وَكَانَ فَقِيهًا نَبِيلًا شَرِيفًا.

وَثَّقَهُ أَبُو زُرْعَةَ [٢] وَغَيْرُهُ.

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وتسعين، وأمّا سنة خمس ومائة فغلط [٣] .

[٥٢،)] وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٠ رقم ٥٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

[١] انظر عَنْ (حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٣، والمحبّر لابن حبيب ٣٧٨ و ٤٠٨، وتاريخ خليفة ٣٣٦، وطبقات خليفة ٢٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٦٤، والتاريخ الكبير ٢/ ٣٤٥ رقم ٢٦٩٦، والمعارف ٢٣٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٤ رقم ٣٣٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٧ و ٣٨١ و ٥٣٦ و ٧٢٤ و ٧٢٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٩ و ٥٤٥ و ٥٨٤ و ٥٨٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٤١٦، والجرح والتعديل ٣/ ٢٢٥ رقم ٩٨٩، والمراسيل ٤٩ رقم ٦٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٦٤، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٤٦، وسنن الدارقطنيّ ٢/ ٢١٠، وأسماء التابعين له، رقم ١٨٠، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٣٢٠، وجمهرة أنساب العرب ١١٥، والتبيين في أنساب القرشيين ١٨٤ و ٢٦٢،

والسابق واللاحق ٨٧، ورجال صحيح البخاري ١/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٨٨، ٨٩ رقم ٣٤٢، والكامل في التاريخ ٥/ ١٢٦، والعقد الفريد ٤/ ١٦٤ و ١٦٨ و ١٦٩، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٧٨- ٣٨١ رقم ١٥٣٢ والعبر ١/ ١١٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١١١، والكاشف ١/ ١٩٢ رقم ٢٦٢ أوالمعين في طبقات المحدثين ٣٢، وجامع التحصيل ٢٠٢ رقم ١٤٥، والبداية والنهاية ٩/ ١٤٠، ومرآة الجنان ١/ ١٩٩، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٨٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٩٥ رقم ٢٢٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٥ رقم ٧٧، وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٣ رقم ٦٠٣، وأسد الغابة ٢/ ٥٤، وميزان الاعتدال ١/ ٦١٦ رقم ٢٣٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٤، وشذرات الذهب ١/ ١١١.

[٢] في الجرح والتعديل ٣/ ٢٢٥.

[٣] هذا قول ابن سعد في طبقاته ٥/ ١٥٥ وتمامه: «ليس يمكن أن يكون ذلك كذلك لا في

(٣٣٧/٦)

٢٤٥- (حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ الْبَصْرِيُّ) [١]- ع- عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَثَلاثَةٍ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، وَغَيْرِهِمْ.

وَعَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، وَابْنُ سِيرِينَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَشِرِ، وَقَتَادَةُ، وَأَبُو بِشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ، وَدَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَوْدِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

قَالَ الْعِجْلِيُّ [٢] : تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَقُولُ: هُوَ أَفْقَهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

قُلْتُ: رَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ [٣] وَقَالَ هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: كَانَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَعْلَمَ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ يَعْنِي الكوفة والبصرة.

[()] سنّة ولا في روايته، وخمس وتسعون أشبه وأقرب إلى الصواب» .

[١] انظر عن (حميد بن عبد الرحمن الحميريّ) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٤٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٣٧، وطبقات خليفة ٢٠٤، وتاريخ خليفة ٣٠٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٣٨٣٧ و ٤٩٨٩، والتاريخ الكبير ٢/ ٣٤٦ رقم ٢٦٩٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٤ رقم ٣٤٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٦٨ و ٢٨٤ و ٢٩٣ و ٢/ ٦٧ و ٣/ ١٦١، وتاريخ الطبري ٣/ ٢٠٢، والجرح والتعديل ٣/ ٢٢٥ رقم ٩٩٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٤٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٦٦٧، وأسماء التابعين للدارقطنيّ، رقم ١٨٧، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٩٠، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٦٢ رقم ٣٢٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، ورجال صحيح البخاري ١/ ١٧٦ رقم ٢٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٨٩ رقم ٣٤٣، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٨١- ٣٨٣ رقم ١٥٣٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٩٣، ٢٩٤ رقم ١١١، والكاشف ١/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ١٢٦٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٩٤، ١٩٥ رقم ٢٢٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٦ رقم ٧٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٣ رقم ٦٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٩٣.

[٢] في تاريخ الثقات ١٣٤.

[٣] انظر: التاريخ الكبير ٢/ ٣٤٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٣٨٣٧.

(٦/٣٣٨)

٢٤٦- حنش بن عبد الله [١] م ٤ ابن عمرو بن حنظلة، أبو رشدين [٢] السّبائيّ [٣] الصّنعانيّ، صَنْعَاءُ دِمَشْقَ لا صَنْعَاءُ الْيَمَنِ.

رَوَى عَنْ: فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَرُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ الْحَارِثُ، وَقَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، وَخَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، وَعَامِرُ بْنُ يَحْيَى الْمَعَافِرِيُّ، وَالْجُلاحُ [٤] أَبُو كَثِيرٍ، وَرَبِيعَةُ بْنُ سُلَيْمٍ.

وَغَزَا الْمَغْرِبَ، وَسَكَنَ إِفْرِيقِيَّةَ، وَلِهَذَا عَامَّةُ أَصْحَابِهِ مِصْرِيُّونَ.

وَتُوُفِّيَ غَازِيًا بِإِفْرِيقِيَّةَ سنة مائة.

---

[١] انظر عن (حنش بن عبد الله الصنعاني) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٥٣٦، ومعرفة الرجال لابن معين ١/ ١٣٩ رقم ٧٣٨، والعلل لأحمد ١/ ٣٠٥، والتاريخ الكبير ٣/ ٩٩ رقم ٣٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٦ رقم ٣٤٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٣٠ و ٣/ ٢٥١، وفتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ٢٧٧- ٢٧٩، والولاة والقضاة للكندي ٦ و ٣١٣ و ٣١٧، وتاريخ الطبري ٣/ ٢١٧ و ٤/ ٢٩١، والجرح والتعديل ٣/ ٢٩١ رقم ١٢٩٨، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٨٤، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٧٩ رقم ٣٧٠، وطبقات فقهاء اليمن ٥٧، ٥٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطنيّ (مخطوطة المتحف البريطاني) ، ورقة ٦٠ أ، والحلّة السيراء ٢/ ٣٣١، ورياض النفوس ٧٨ رقم ٤١، وطبقات علماء إفريقية ١٨، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضيّ ١/ ١٤٨ رقم ٣٩١، وجذوة المقتبس ٢٠١- ٢٠٣ رقم ٤٠٣، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب ٣٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٢ و ٧٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٧ رقم ٤٦٠، ومعجم البلدان ٢/ ٤٧ و ٣/ ٤٢٧، والكامل في التاريخ ٥/ ٥٦، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٢٩- ٤٣١ رقم ١٥٥٥، والعبر ١/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٩٢ رقم ١٩٢، والكاشف ١/ ١٩٥ رقم ١٢٨٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٠- ١٢، والروض الأنف ٢/ ٢٤١، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٠٦ رقم ٢٤٢، والبداية والنهاية ٩/ ١٨٧، وميزان الاعتدال ١/ ٦٢٠ رقم ٢٣٦٩، والمغني في الضعفاء ١/ ١٩٧ رقم ٨٠٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٥٧ رقم ١٠٢، وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٥ رقم ٦٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٥، وشذرات الذهب ١/ ١١٩.

[٢] تحرّف في تهذيب تاريخ دمشق «رشيد» .

[٣] في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٩٢ «النسائي» وهو تحريف لم يتنبّه إليه المحقّق.

[٤] الجلاح: بضم الجيم المعجمة، وبآخره حاء مهملة.

(٦/٣٣٩)

وَثَّقَهُ الْعِجْلِيُّ [١] وَأَبُو زُرْعَةَ [٢] .

وَأَمَّا أَبُو سَعِيدِ بن يونس فقال: حنش الصّنعانيّ كان مع عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ، وَقَدِمَ مِصْرَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ، وَغَزَا الْمَغْرِبَ مَعَ رُوَيْفِعِ بْنِ

ثَابِتٍ، وَكَانَ فِيمَنْ ثَارَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأُتِيَ بِهِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فِي وَثَاقٍ، فَعَفَا عَنْهُ، وَلَهُ عَقِبٌ بِمِصْرَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَلِيَ عُشُورَ إِفْرِيقِيَّةَ، وَبِهَا تُوُفِّيَ سَنَةَ مِائَةٍ [٣] .

وَكَذَا قَالَ الْوَاقِدِيُّ فِي وَفَاةِ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ.

قُلْتُ: وَهِمَ ابْنُ يُونُسَ وَابْنُ عَسَاكِرَ [٤] فِي أَنَّهُ صَاحِبُ عَلِيٍّ، لِأَنَّ صَاحِبَ عَلِيٍّ اسْمُهُ كَمَا ذَكَرْنَا حَنَشُ بْنُ رَبِيعَةَ أَوِ ابْنِ الْمُعْتَمِرِ، وَهُوَ كِنَانِيٌّ كُوفِيٌّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، كَالْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا مِصْرَ وَلا إِفْرِيقِيَّةَ، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُمَا رَجُلانِ.

وَلِحَنَشٍ صَاحِبِ عَلِيٍّ تَرْجَمَةٌ فِي «الْكَامِلِ» لابْنِ عَدِيٍّ [٥] ، وَقَالَ: مَا أَظُنُّ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ غَيْرِهِمَا.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ.

٢٤٧- (حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ الأَسْلَمِيُّ الْمَدَنِيُّ) [٦]- م د ن ق-.

يَرْوِي عَنْ: حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَخَفَّافِ بْنِ إِيمَاءٍ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، وَعِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، وَالزُّهْرِيُّ،

---

[١] في تاريخ الثقات ١٣٦.

[٢] في الجرح والتعديل ٣/ ٢٩١.

[٣] جذوة المقتبس ٢٠١.

[٤] في تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٥/ ١٧٩ ب، وتهذيبه ٥/ ١١.

[٥] ج ٢/ ٨٤٤.

[٦] انظر عن (حنظلة بن علي الأسلمي) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٥١، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٨ رقم ١٥٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٧ رقم ٣٤٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٠٥، وتاريخ الطبري ٥/ ١٧٦، والجرح والتعديل ٣/ ٢٣٩ رقم ١٠٦٣، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٦٥، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٤٨ رقم ٢٩٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٠ رقم ٤٢٦، وأسد الغابة ٢/ ٦٠، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٥١، ٤٥٢ رقم ١٥٦٣، والكاشف ١/ ١٩٦ رقم ١٢٨٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٢ رقم ١١٣، وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٦ رقم ٦٤٠، والإصابة ١/ ٣٦٠ رقم ١٨٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٦.

(٣٤٠/٦)

وَأَبُو الزِّنَادِ، وَآخَرُونَ.

وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ [١] .

٢٤٨- (حَنْظَلَةُ بْنُ قيس) [٢]- سوى ت- الأنصاريّ الزّرقيّ المدنيّ.

يَرْوِي عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ- إِنْ صَحَّ-، وَعَنْ أَبِي الْيَسَرِ السُّلَمِيِّ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَغَيْرِهِمَا.

وَكَانَ عَاقِلا ذَا رَأْيٍ وَنُبْلٍ وَفَضْلٍ.

رَوَى عَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَرَبِيعَةُ الرَّأْيِ [٣] ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ.

وَكَانَ مِنَ الثِّقَاتِ.

٢٤٩- (حَوْشَبُ بْنُ سَيْفٍ) [٤] أَبُو هُرَيْرَةَ السَّكْسَكِيُّ، وَيُقَالُ الْمَعَافِرِيُّ الْحِمْصِيُّ.

عَنْ: فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَمُعَاوِيَةَ، وَمَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ.
وَعَنْهُ: صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَشَدَّادُ بْنُ أَفْلَحَ الْمَغْرَائِيُّ.
وثّقه أحمد العجليّ [٥] .

---

[١] ووثّقه: العجليّ، وابن حبّان، وابن حجر، وغيرهم.
[٢] انظر عن (حنظلة بن قيس) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٧٣، وطبقات خليفة ٢٥٣، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٨ رقم ١٥٥، والجرح والتعديل ٣/ ٢٤٠ رقم ١٠٦٤، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٦٦، وأسماء التابعين للدارقطنيّ، رقم ٢٥٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥١٣، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٤٨ رقم ٢٩٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٦، والاستيعاب ١/ ٣٨٣، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢١١ رقم ٢٧٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠٩، ١١٠، رقم ٤٢٣، وأسد الغابة ٢/ ٦١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٧١ رقم ١٣٧، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٥٦٥، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤٣، والكاشف ١/ ١٩٦ رقم ١٢٨٨، وجامع التحصيل ٢٠٣ رقم ١٥١، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢١٠ رقم ٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٣ رقم ١١٥، وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٦ رقم ٦٤٢، والإصابة ١/ ٣٦٨ رقم ١٩١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٦.
[٣] في الأصل «الرازيّ» وهو تحريف.
[٤] انظر عن (حوشب بن سيف) في:
التاريخ الكبير ٣/ ١٠٠ رقم ٣٤٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٧ رقم ٣٥٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٩٢، والجرح والتعديل ٣/ ٢٨٠ رقم ١٢٥٢، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٨٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٦، ١٧.
[٥] في تاريخ الثقات ١٣٧.

(٣٤١/٦)

[حرف الْخَاءِ]
٢٥٠- خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ [١] ابْنُ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لُوذَانَ، أَبُو زيد الأنصاريّ الخزرجيّ

---

[١] انظر عن (خارجة بن زيد) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٢٦٢، ٢٦٣، والمحبّر لابن حبيب ٣٧٧، والعلل لابن المديني ٤٥، ٤٦، وطبقات خليفة ٢٥١، وتاريخ خليفة ٣٢١، والعلل لأحمد ١/ ٣٠٥، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٠٤ رقم ٦٩٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٠ رقم ٣٦١، والتاريخ الصغير ٢٤، والمعارف ٢٦٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٠ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٧٦ و ٤٢٦ و ٤٧١ و ٥٥٩ و ٥٦٧ و ٧١٤، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٠٦، وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٤ و ٢٥٢ و ٢٧١ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٣٠ و ٤ ق ١/ ٤٢ أوتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٢ و ٢٨٨ و ٣٠٨، والأخبار الموفقيّات ٤٨٥، ٤٨٦، والزاهر للأنباري ٢/ ٣٦٠، ونسب قريش ٢٧٣، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١٠٨، وتاريخ الطبري ٦/ ٤٢٧ و ٤٣٥، والجرح والتعديل ٣/ ٣٧٤ رقم ١٧٠٧، وحلية الأولياء ٢/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ١٧٥، والعقد الفريد ٤/ ١٦٨، ١٦٩، والثقات لابن حبان ٤/ ٢١١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٣١، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٩٣ رقم ٤٠٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٧ و

٦٠ و ٦١، ورجال الطوسي ٤٠، والهفوات النادرة ٣٧٣، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢٣٤ رقم ٣١١، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٠٣ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٢٦ رقم ٤٩٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٥/ ٢٠٠ ب، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٥٤، والكامل في التاريخ ٢/ ١٠٦ و ٤/ ٥٢٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٧٢ رقم ١٤٠، ولباب الآداب ١٠٣، وربيع الأبرار ٤/ ٣٦٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٣٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٨- ١٣ رقم ١٥٨٩، وصفة الصفوة ٢/ ١٨٩ رقم ١٥٧، ودول الإسلام ١/ ٧٠، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٨٥، والعبر ١/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٧- ٤٤١ رقم ١٦٩، والكاشف ١/ ٢٠٠ رقم ١٣٠٩، ومرآة الجنان ١/ ٢٠٨، والبداية والنهاية ٩/ ١٨٣، والتذكرة الفخرية ١١٤، والتذكرة الحمدونية ٢/ ١٠٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٤١ رقم ٢٩٣، والوفيات لابن قنفذ ٩٠ رقم ١٠٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٧٤، ٧٥ رقم ١٤٣، وتقريب التهذيب ١/ ٢١٠ رقم ٣، وانظر عنه في الإصابة في ترجمة زيد بن خارجة،

(٣٤٢/٦)

النَّجَّارِيُّ الْمَدَنِيُّ الْفَقِيهُ، وَأُمُّهُ أُمُّ سَعْدٍ بِنْتُ أَحَدِ النُّقَبَاءِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَمِّهِ يَزِيدَ، وَأُمِّ الْعَلاءِ الأَنْصَارِيَّةِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ سُلَيْمَانُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، وَأَبُو الزِّنَادِ، وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَ يُفْتِي بِالْمَدِينَةِ مَعَ عُرْوَةَ وَطَبَقَتِهِ، عَدُّوهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ.

وَثَّقَهُ الْعِجْلِيُّ [١] وَغَيْرُهُ. قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [٢] : كَانَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ فِي زَمَانِهِمَا يُسْتَفْتَيَانِ وَيَنْتَهِي النَّاسُ إِلَى قَوْلِهِمَا، وَيُقَسِّمَانِ الْمَوَارِيثَ مِنَ الدُّورِ وَالنَّخْلِ وَالأَمْوَالِ بَيْنَ أَهْلِهَا، وَيَكْتُبَانِ الْوَثَائِقَ لِلنَّاسِ.

وَقَالَ مَعْنٌ الْقَزَّازُ: ثنا زَيْدُ بْنُ السَّائِبِ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَجَازَ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ بِمَالٍ فَقَسَّمَهُ [٣] .

وَقَالَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ: سَمِعْتُ خَارِجَةَ ابن زَيْدٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ غِلْمَانٌ شَبَابٌ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ [٤] فَدُفِنَ فِي مُؤَخَّرِ الْبَقِيعِ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ حُمَيْدٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدِمَ قَادِمٌ السَّاعَةَ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ

[()] والنجوم الزاهرة ١/ ٢٤٢، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩، وشذرات الذهب ١/ ١١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٧- ٢٩.

[١] في تاريخ الثقات ١٤٠.

[٢] في نسب قريش ٢٧٣.

[٣] تاريخ دمشق ٥/ ٢٠٢ أ، تهذيب الكمال ٨/ ١١.

[٤] حتى هنا في تهذيب الكمال ٨/ ١٢ وتمام الحديث: «وإنّ أشدّنا وثبة الّذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه» . وقال البخاري في تاريخه الصغير ٢٤: «فإن صحّ قول موسى بن عقبة أنّ يزيد بن ثابت قتل أيام اليمامة في عهد أبي بكر فإنّ خارجة لم يدرك يزيد» .

وانظر المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٧.

مَاتَ، فاسترجع عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَصَفَّقَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى وَقَالَ: ثُلْمَةٌ وَاللَّهِ فِي الإِسْلامِ [١] .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَالْجَمَاعَةُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ عَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً [٢] .

٢٥١- (خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ الكوفي) [٣]- خ ت ق- مَوْلَى أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ.

عَنْ: مَوْلاهُ، وَحُذَيْفَةَ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

وَعَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٌ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَأَبُو حُصَيْنٍ الأَسَدِيُّ.

وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

٢٥٢- (خَالِدُ بن المهاجر بن خالد بن الوليد) [٤]- م بن المغيرة المخزوميّ.

---

[١] تاريخ دمشق ٥/ ٢٠٢ ب، والتهذيب ٥/ ٢٩، وتهذيب الكمال ٨/ ١٢.

[٢] طبقات ابن سعد ٥/ ٢٦٣.

[٣] انظر عن (خالد بن سعد الكوفي) في:

التاريخ الكبير ٣/ ١٥٣ رقم ٥٢٥، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١١١، والجرح والتعديل ٣/ ٣٣٤ رقم ١٥٠٣، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢٢٥ رقم ٢٩٨، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٩٧، والتاريخ الصغير ٢/ ٥٤، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٣/ ٨٩٩، ٩٠٠، وأسماء التابعين للدارقطنيّ، رقم ٢٧٠، ورجال صحيح البخاري ١/ رقم ٢٩٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٢٢ رقم ٤٧٤، وتهذيب الكمال ٨/ ٧٩- ٨١ رقم ١٦١٦، والكاشف ١/ ٢٠٤ رقم ١٣٣٣، والمغني في الضعفاء رقم ١/ ٢٠٢ رقم ١٨٤٤، وميزان الاعتدال ١/ ٦٣٠ رقم ٢٤٢٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٥ رقم ٣١٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٩٤ رقم ١٧٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢١٤ رقم ٣٧، ومقدّمة فتح الباري ٣٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠١.

[٤] انظر عن (خالد بن المهاجر) في:

نسب قريش ٣٢٧، ٣٢٨، والتاريخ الكبير ٣/ ١٧٠ رقم ٥٧٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٧٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ١٠٩ و ٥/ ٢٠٢ ٢٠٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٣٤، والجرح والتعديل ٣/ ٣٥١ رقم ١٥٨٥، والثقات لابن حبّان ٤/ ١٩٧، والأغاني ١٦، ١٣٩، ١٤٠، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٨٦ رقم ٣٨٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٢٣ رقم ٤٨٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٩٤، ٩٥، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٠٩، وتهذيب الكمال ٨/ ١٧٤- ١٧٧، رقم ١٦٥٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤١٥ رقم ١٦٤، والكاشف ١/ ٢٠٨ رقم ١٣٦٥، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٦٩ رقم ٣٢٦، وجمهرة أنساب العرب ١٤٧، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٢٧، وعيون الأنباء ١٧٢، ١٧٣، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٤٨، ٤٤٩،

عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ.

وَعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الأَسْلَمِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ.

وَكَانَ شَاعِرًا شَرِيفًا، اتَّهَمَ مُعَاوِيَةَ بِأَنْ يَكُونَ سَقَى عَمَّهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَالِدٍ سُمًّا، فَنَابَذَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَكَانَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: اتَّهَمَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكُونَ دَسَّ إِلَى عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ طَبِيبًا يُقَالُ لَهُ ابْنُ أُثَالٍ، فَسَقَاهُ فِي شَرْبَةٍ سُمًّا، فَاعْتَرَضَ ابْنُ أُثَالٍ فَقَتَلَهُ [١] .

قُلْتُ: وَقِيلَ إِنَّ الَّذِي قَتَلَ ابْنَ أُثَالٍ هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ.

٢٥٣- خُبَيْبُ بْنُ عبد الله بن الزّبير [٢] ن ابن العوّام الأسديّ.

[()] وتهذيب التهذيب ٣/ ١٢٠ رقم ٢٢٣، وتقريب التهذيب ١/ ٢١٩ رقم ٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٣، وخزانة الأدب ٢/ ٢٣٤- ٢٣٦، وقاموس الرجال في تحقيق رواة الشيعة ومحدّثيهم للشيخ محمد تقي التستري ٣/ ٢٨٧، طبعة طهران ١٣٧٩ هـ.

[١] الأغاني ١٦/ ١٣٩، ١٤٠، تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٥/ ٢٦٤ أ، وتهذيبه ٥/ ٩٤، التذكرة الحمدونية ٢/ ٤٤٨، ٤٤٩.

[٢] انظر عن (خبيب بن عبد الله بن الزبير) في:

الأخبار الموفقيات ٣١٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٤٦، وطبقات خليفة ٢٤٢ و ٢٥٩، وتاريخ خليفة ٣٠٦، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٧١٤، والتاريخ الصغير ١/ ٢١٦، ٢١٧، وجمهرة نسب قريش ١/ ٣٦- ٣٨، وله ذكر في ترجمة أبيه عبد الله في طبقات ابن سعد ٣/ ١٠٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٣١١ و ٤/ ٢٤ و ٥/ ٣٧٧ و ٣٧٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٨، والمعارف ١١٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٥٧، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٤٤ و ٦/ ١٨٨ و ٤٨٢، والجرح والتعديل ٣/ ٣٨٧ رقم ١٧٧٤، ومشاهير علماء الأمصار ٧٧ رقم ٥٥٠، والثقات لابن حبّان ٢١١، والمؤتلف والمختلف للدارقطنيّ (مخطوطة المتحف البريطاني) ٦٩ ب، وموضّح أوهام الجمع والتفريق ١/ ١١٤، وإكمال ابن ماكولا ٢/ ٣٠١، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ٣٤، والكامل في التاريخ ٤/ ١٤٥ و ٥٧٨، وتهذيب الكمال ٨/ ٢٢٣- ٢٢٧ رقم ١٦٧٧، والكاشف ١/ ٢١١ رقم ١٣٨٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٢١٥، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٩١ رقم ٣٥٤، والبداية والنهاية ٩/ ٩٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/ ٢٠٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٣٥ رقم ٢٥٧، وتقريب التهذيب ١/ ٢٢٢ رقم ١٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٤.

(٣٤٥/٦)

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ أَوِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ.

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ: ضَرَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذْ كَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ الْوَلِيدِ خَمْسِينَ سَوْطًا، وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ قِرْبَةً فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَوْمًا، فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَائِشَةَ.

وعنه: ابنه الزبير، ويحيى بن عبد الله بن مالك، والزهري، وغيرهم.

وقيل: إنه أدرك كعب الأحبار، وكان من النساك [١] .

قال الزبير بن بكار [٢] : أدركت أصحابنا يذكرون أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ عِلْمًا كَثِيرًا لا يَعْرِفُونَ وَجْهَهُ وَلا مَذْهَبَهُ فِيهِ، يُشْبِهُ مَا يَدَّعِي النَّاسُ مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ.

وَلَمَّا مَاتَ نَدِمَ عُمَرُ وَسُقِطَ فِي يَدِهِ وَاسْتَعْفَى مِنَ الْمَدِينَةِ، وَكَانُوا إِذَا ذَكَرُوا لَهُ أَفْعَالَهُ الْحَسَنَةَ وَبَشَّرُوهُ يَقُولُ: فَكَيْفَ بِخُبَيْبٍ.

وَقِيلَ: أَعْطَى أَهْلَهُ دِيَتَهُ، قَسَّمَهَا فِيهِمْ [٣] .

وَقَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ أَنَّهُمْ نَقَلُوا خُبَيْبًا إِلَى دَارِ عُمَرَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ. قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ جُلُوسٌ إِذْ جَاءَهُمُ الْمَاجِشُونَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مُسَجًّى، وَكَانَ الْمَاجِشُونَ يَكُونُ مَعَ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ: كَأَنَّ صَاحِبَكَ فِي مِرْيَةٍ مِنْ مَوْتِهِ، اكْشِفُوا عَنْهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَجَعَ، قَالَ الْمَاجِشُونَ: فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَوَجَدْتُهُ كَالْمَرْأَةِ الْمَاخِضِ قَائِمًا وَقَاعِدًا، فَقَالَ لِي: مَا وَرَاءَكَ؟ فَقُلْتُ: مَاتَ الرَّجُلُ، فَسَقَطَ إِلَى الأَرْضِ فَزَعًا، وَاسْتَرْجَعَ، فَلَمْ يَزَلْ يُعْرَفُ فِيهِ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ، وَاسْتَعْفَى مِنَ الْمَدِينَةِ وَامْتَنَعَ مِنَ الْوِلايَةِ. وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: إِنَّكَ فَعَلْتَ فَأَبْشِرْ، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ بِخُبَيْبٍ [٤] .

قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَحُدِّثْتُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي

---

[١] تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٤.

[٢] جمهرة نسب قريش ١/ ٣٦.

[٣] جمهرة نسب قريش ١/ ٣٨.

[٤] المصدر نفسه.

(٣٤٦/٦)

مَعَ خُبَيْبٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ، إِذْ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ: سَأَلَ قَلِيلا، فَأُعْطِيَ كَثِيرًا، وَسَأَلَ كَثِيرًا فَأُعْطِيَ قَلِيلا، فَطَعَنَهُ فَأَذْرَاهُ [١] فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: قُتِلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ السَّاعَةَ، ثُمَّ ذَهَبَ فَوَجَدَ أَنَّ عَمْرًا قُتِلَ يَوْمَئِذٍ، وَلَهُ أَشْبَاهُ هَذَا فِيمَا يُذْكَرُ [٢] .

٢٥٤- (خَلادُ بْنُ السَّائِبِ) [٣]- ٤- بْنِ خَلادٍ الأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الْمَدَنِيُّ.

عَنْ: أَبِيهِ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ.

وَعَنْهُ: حَيَّانُ بْنُ وَاسِعٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، وَالْمُطَّلِبُ بن عبد الله بن حنطب، والزّهريّ، وقتادة.

٢٥٥- (خلاس بن عمرو) [٤]- ع- الهجريّ البصريّ.

---

[١] في طبعة القدسي ٣/ ٣٦٤ «فأدراه» والتصحيح من تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٥.

[٢] جمهرة نسب قريش ١/ ٣٦، ٣٧، تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٥.

[٣] انظر عن (خلّاد بن السائب) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٧٠، وطبقات خليفة ٢٥٤، والتاريخ الكبير ٣/ ١٨٦ رقم ٦٢٩، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٤ رقم ٣٨٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٨٨، والجرح والتعديل ٣/ ٣٦٤ رقم ١٦٥٦، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٠٨، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٥٤ رقم ١٧٣٨، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٧٢ رقم ٢٢٦، وتقريب التهذيب ١/ ٢٢٩ رقم ١٧٣.

[٤] انظر عن (خلاس بن عمرو) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٤٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٤٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رقم ٤٦٦ و ٦٩٥ و ٩٥٤ و

٢٥٢٤، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٧٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٥ رقم ٣٨٩، وأحوال الرجال للجوزجانيّ ١١٦ رقم ١٨٨، وسؤالات الآجرّي لأبي داود ٣/ رقم ٣٤٥ و ٣٤٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٧٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٢٠٣ و ٢٤٤ و ٣٨٣ و ٣٧٤ و ٣٨٧ و ٣٨٨، والضعفاء الكبير للعقيليّ ٢/ ٢٨، ٢٩ رقم ٤٤٩، والجرح والتعديل ٣/ ٤٠٢ رقم ١٨٤٤، والمراسيل ٥٥ رقم ٧٧، والمجروحين لابن حبّان ١/ ٢٨٥، والكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٩٣٧، ٩٣٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطنيّ (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٤٨ ب، وسنن الدارقطنيّ ٣/ ٢٠٠، والثقات لابن شاهين، رقم ٣٣٠، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٩٤ رقم ٤١١، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣١٣ و ٢/ ٨٧١، ٨٧٢ رقم ١٤٨٤، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ١٦٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٢٨ رقم ٥٠٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٧٧ رقم ١٤٨، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٦٤- ٣٦٧ رقم ١٧٤٤، والكاشف ١/ ٢١٨ رقم ١٤٣٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٩١ رقم ١٩٠، وميزان الاعتدال ١/ ٦٥٨ رقم ٢٥٣٢، والمغني في الضعفاء ١/ ٢١٠ رقم ١٩٢٣، وجامع التحصيل ٣٠٨ رقم ١٧٥، والوافي

(٣٤٧/٦)

رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

وَعَنْهُ: قَتَادَةُ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هند، وعوف الأعرابيّ.

وثّقه أحمد [١] ، وغيره.

ويروي عَنْ عَلِيٍّ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ كِتَابٌ وَقَعَ لَهُ فَرَوَاهُ [٢] .

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: لَمْ يَسْمَعْ خِلَاسٌ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا.

٢٥٦- (خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَرِيُّ الْبَصْرِيُّ) [٣]- م د- قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى: زَيْدِ بن صوحان، وروى عن أبي الدَّرْدَاءِ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وعلي، والأحنف.

روى عنه: قتادة، وأبان بن أبي عياش، وأبو الأشهب العطارديّ بن جعفر، وغيرهم. وهو ثقة.

[()] بالوفيات ١٣/ ٣٧٦ رقم ٤٧٤، والمعارف ٤٥٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٧٦- ١٧٨ رقم ٣٣٥، وتقريب التهذيب ١/ ٢٣٠ رقم ١٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٨.

[١] في العلل ومعرفة الرجال، رقم ٢٥٢٤

[٢] أحوال الرجال ١١٦، والعلل، رقم ٩٥٤، والجرح والتعديل ٣/ ٤٠٢.

[٣] انظر عن (خليد بن عبد الله العصريّ) في:

التاريخ لابن معين ٢/ ١٤٩، وطبقات خليفة ٢٠٩، والعلل لأحمد ١/ ٣٠٤ و ٣٥٨، والتاريخ الكبير ٣/ ١٩٨ رقم ٦٧٣، والجرح والتعديل ٣/ ٣٨٣ رقم ١٧٥٤، والمراسيل ٥٥، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢١٠، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٩١ رقم ٤٠٣، وحلية الأولياء ٢/ ٢٣٢- ٢٣٤ رقم ١٨٢، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٤٠ رقم ٤٤٤٧، والأنساب لابن السمعاني ٨/ ٤٦٦، واللباب لابن الأثير ٢/ ٣٤٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٠٩- ٣١٢ رقم ١٧١٧، والكاشف ١/ ٢١٦ رقم ١٤١٨، وجامع التحصيل ٣٠٧ رقم ١٧٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٥٩ رقم ٣٠٢، وتقريب التهذيب ١/ ٢٢٧ رقم ١٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٦، ومشتبه النسبة (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٨ أ.

(٣٤٨/٦)

[حرف الدال]

٢٥٧- (دخين بن عامر الحجريّ) [١]- د ن ق- أبو ليلى، كَاتِبُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

رَوَى عَنْ: عُقْبَةَ.

وَعَنْهُ: بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ نَهِيكٍ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ الْمَصْرِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بن أنعم.

قال ابن يونس: قتلته الرُّومُ بِتِنِّيسَ، سَنَةَ مِائَةٍ [٢] رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢٥٨- (دِرْبَاسٌ) [٣] مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ. مَكِّيٌّ.

قَرَأَ عَلَى مَوْلاهُ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَرَأَ عَلَيْهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ مُحَيْصِنٍ، وَزَمْعَةُ بْنُ صالح.

قاله أبو عمرو الدّانيّ.

---

[١] انظر عن (دخين بن عامر الحجري) في:

التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٦ رقم ٨٨٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠٣، والجرح والتعديل ٣/ ٤٤٢ رقم ٢٠٠٩، والمراسيل ٥٦، رقم ٨١، والثقات لابن حبّان ٢٣٠، والمؤتلف والمختلف للدارقطنيّ (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٦٥ أ، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣١٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٤٧٦ رقم ١٧٩٦، والكاشف ١/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٤٨٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٠٧ رقم ٣٩٦، وتقريب التهذيب ١/ ٢٣٥ رقم ٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ٦ رقم ٣.

[٢] تهذيب الكمال ٨/ ٤٧٦.

[٣] لم أجد ترجمته في المصادر المتوفرة لديّ.

(٣٤٩/٦)

[حرف الرَّاءِ]

٢٥٩- (رَبِيعَةُ بْنُ عِبَادٍ الدِّيلِيُّ الْحِجَازِيُّ) [١] رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَهِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَأَبُو الزِّنَادِ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ [٢] ، وَغَيْرُهُ: لَهُ صُحْبَةٌ.

وَأَبُوهُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ، قَيَّدَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ [٣] .

وَقَيَّدَهُ بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ ابْنُ مَنْدَهْ، وَهُوَ قَوْلٌ مُنْكَرٌ.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: عُبَادٌ بِالضَّمِّ.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: عبّاد مُشَدَّدٌ.

قَالَ خَلِيفَةُ [٤] ، وَغَيْرُهُ: تُوُفِّيَ فِي خِلافَةِ الْوَلِيدِ، وَقَدْ شهِدَ الْيَرْمُوكَ.

قُلْتُ: لا شَكَّ فِي سَمَاعِهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، وَإِنَّمَا أسلم بعد

---

[١] انظر عن (ربيعة بن عباد الديليّ) في:
طبقات خليفة ٣٤، وتاريخ خليفة ٣٠٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٦٣ والتاريخ الكبير ٣/ ٢٨٠ رقم ٩٦٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٨٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٤٧، وتاريخ الطبري ٢/ ٣٤٨، والجرح والتعديل ٣/ ٤٧٢ رقم ٢١١٣، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٣٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٥٢، والاستيعاب ١/ ٥٠٩، وأسد الغابة ٢/ ١٦٩، ١٧٠، والإصابة ١/ ٥٠٩ رقم ٢٦١٠، والوافي بالوفيات ١٤/ ٨٩ رقم ١٠٩.

[٢] في تاريخه الكبير ٣/ ٢٨٠.

[٣] قال في مشتبه النسبة، ورقة ٣٠ أ «والعباد بطن من تجيب» .

[٤] في طبقاته ٣٤، وتاريخه ٣٠٨.

(٣٥٠/٦)

ذَلِكَ، وَلَمْ يَرِدْ نَصٌّ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْلِمٌ.

٢٦٠- (رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ) [١]- خ د- تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ، وَلَهُ سَبْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رَوَى عَنْ: طَلْحَةَ، وَعُمَرَ بن الخطاب.

وعنه: ابن أَخِيهِ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا الْمُنْكَدِرِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ، وَرَبِيعَةُ الرَّأْيِ، وَغَيْرُهُمْ.

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «كِتَابِ الثِّقَاتِ» [٢] .

٢٦١- رَبِيعَةُ بْنُ لَقِيطٍ [٣] ابْن حَارِثَةَ التُّجِيبِيُّ الْمَصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: مُعَاوِيَةَ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بن حوالة.

وشهد صفّين مع الشاميّين.

---

[١] انظر عن (ربيعة بن عبد الله بن الهدير) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ٢٧، وطبقات خليفة ٢٣٣، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٨١ رقم ٩٦٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١٥٨ رقم ٤٣٠، والجرح والتعديل ٣/ ٤٧٣، والثقات لابن حبّان ٣/ ١٢٩ و ٤/ ٢٢٨، ٢٢٩، وأنساب الأشراف ١/ ٤٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٨٤، والإستيعاب ٢/ ٤٩٢، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢٤٧ رقم ٣٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣٦ رقم ٥٣٢، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٠٥، وأسد الغابة ٢/ ١٧٠، وتهذيب الكمال ٩/ ١٢٠، ١٢١ رقم ١٨٧٩، والعبر ١/ ١٢١ رقم ١٨٧٩، والعبر ١/ ٨١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥١٦، والكاشف ١/ ٢٣٧ رقم ١٥٦١، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨٠، والوافي بالوفيات ١٤/ ٩٥ رقم ١١٩، والعقد الثمين ٤/ ٣٩٧، والإصابة ١/ ٥٢٣ رقم ٢٧١١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٥٧ رقم ٤٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٦، وشذرات الذهب ١/ ٧٩.

[٢] في الصحابة ٣/ ١٢٩، وفي التابعين ٤/ ٢٢٨، ٢٢٩.

[٣] انظر عن (ربيعة بن لقيط) في:

التاريخ الكبير ٣/ ٢٨٣ رقم ٩٧١، وتاريخ الثقات للعجلي ١٥٩ رقم ٤٣٥، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٨، والجرح والتعديل ٣/ ٤٧٥ رقم ٢١٣٣، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٣٠، وكتاب الولاة والقضاة للكندي ١٥، وأسد الغابة ٢/ ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠٩، ٥١ رقم ٢٠٢، والوافي بالوفيات ١٤/ ٨٧ رقم ١٠٤، والإصابة ١/ ٥٣١ رقم ٢٧٥٦، وتعجيل المنفعة ١٢٨، وحسن المحاضرة ١/ ٢٦٧.

روى عنه: ابنه إِسْحَاقَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ.

وَثَّقَهُ أحمد العجلي [١] .

قال يزيد بن أبي حبيب: أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ بْنُ لَقِيطٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَامَ الْجَمَاعَةِ، وَهُمْ رَاجِعُونَ مِنْ مَسْكِنَ، وَمُطِرُوا دَمًا عَبِيطًا [٢] .

قَالَ رَبِيعَةُ: فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي أَنْصُبُ الإِنَاءَ فَيَمْتَلِئُ دَمًا عَبِيطًا، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهَا هِيَ، يَعْنِي السَّاعَةَ، وَمَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَقَامَ عَمْرٌو فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَصْلِحُوا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ، وَلا يَضُرُّكُمْ لَوِ اصْطَدَمَ هَذَانِ الْجَبَلانِ.

رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» [٣] .

وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ عَنْ رَبِيعَةَ، وَلَفْظُهُ:

إِنَّهُمْ كَانُوا مَعَ مُعَاوِيَةَ حِينَ قَفَلُوا مِنَ الْعِرَاقِ، فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ بِدِجْلَةَ دَمًا عَبِيطًا، وَظَنُّوا الظُّنُونَ وَقَالُوا الْقِيَامَةُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٢٦٢- الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ [٤] ابْنُ عَائِذٍ، أَبُو يَزِيدَ الثَّوْرِيُّ الْكُوفِيُّ، الزَّاهِدُ، أَحَدُ الأعلام.

---

[١] في تاريخ الثقات ١٥٩.

[٢] أي طريّا.

[٣] ص ١٩٧ رقم ٥٦١.

[٤] انظر عن (الربيع بن خثيم) في:

الزهد لابن المبارك ١٤٥ و ٣٠١ و ٣٩٤ و ٤٧١ و ٤٩٥ و ٥٤٣ و ٥٤٤، والملحق رقم ٢١- ٢٩ و ٣١- ٣٣ و ٥٥ و ٥٩ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٥١ وطبقات ابن سعد ٦/ ١٨٢- ١٩٣ وطبقات خليفة ١٤١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ١٩٢٨ و ٢٣١٨ و ٢٩٩٤ و ٣٧١٩ و ٣٧٢٠، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٦٩ رقم ٩١٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٥٤- ١٥٦ رقم ٤١٩، والبيان والتبيين ١/ ٣٦٣ و ٢/ ١٠٥ و ٣/ ١٤٦ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٧٤ و ١٩٣ و ٤/ ٣٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠، والمعارف ٤٩٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٦٣، ٥٧٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٥٥- ٦٥٧ و ٦٦٣ و ٢/ ٦٨٢، وأنساب الأشراف ١/ ٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٦٢، والجرح والتعديل ٣/ ٤٥٩ رقم ٢٠٦٨، والعقد الفريد ١/ ٢٧٥ و ٢/ ٤٢٤ و ٣/ ١٥٠ و ١٧١ و ١٧٩، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٢٤، ٢٢٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٧، والثقات لابن شاهين، رقم ٣٥٢، ورجال صحيح مسلم ١/ ٢٠٣ رقم ٤٢٩، والخراج

أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وَرَوَى عَنِ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ.

وَهُوَ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ.

وَعَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَهِلالُ بْنُ يَسَافٍ، وَمُنْذِرٌ الثَّوْرِيُّ، وَهُبَيْرَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ، وَآخَرُونَ.

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، ثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ إِذَا دَخَلَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِذْنٌ لأَحَدٍ حَتَّى يَفْرُغَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَبَا يَزِيدَ، لَوْ رَآكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَحَبَّكَ، وَمَا رَأَيْتُكَ إِلا ذَكَرْتُ الْمُخْبِتِينَ [1] .

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الأَسَدِيُّ: أَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ اللَّبَّانِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا الطَّبَرَانِيُّ، ثنا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ فَذَكَرَهُ، بِالإِسْنَادِ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ، ثنا أَبُو حَامِدِ بْنُ صِلَةٍ، ثنا السَّرَّاجُ، ثنا هَنَّادٌ، ثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ يَسْأَلُهُ قَالَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُؤْثِرَ بِهِ عَلَيْكَ، فَكِلْهُ إِلَى عَالِمِهِ، لأَنَا عَلَيْكُمْ فِي العمد أخوف منّي

[()] وصناعة الكتابة لقدامة ٣٧٧، وحلية الأولياء ٢/ ١٠٥ رقم ١٦٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٠١، وربيع الأبرار للزمخشري ١/ ٧٧٢، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢٤٥ رقم ٣٢٧، وشرح نهج البلاغة ٧/ ٩٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣٤ رقم ٥٢٤، وصفة الصفوة ٣/ ٥٢، ٦٨ رقم ٤٠٤، وهو مذكور أيضا في ترجمة عابدة من المجهولات الكوفيّات ٣/ ١٩١ رقم ٤٧١، والبصائر والذخائر ٢/ ٥٠٨، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٥٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٥٨- ٢٦٢ رقم ٩٥، والكاشف ١/ ٢٣٥ رقم ١٤٥٢، وتهذيب الكمال ٩/ ٧٠- ٧٦ رقم ١٨٥٩، والتذكرة الحمدونية ١/ ٢٠٨، والبداية والنهاية ٨/ ٢١٧، وغاية النهاية ١/ ٢٨٣ رقم ١٢٦٣، والوافي بالوفيات ١٤/ ٨٠ رقم ٩٢، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ٢٤٢ رقم ٤٦٧، وتقريب التهذيب ١/ ٢٤٤ رقم ٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥ وقد تقدّمت ترجمته مرتين قبل هذه الترجمة.

[1] طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٢، ١٨٣، وحلية الأولياء ٢/ ١٠٦ و ١٠٧، وتاريخ الثقات ١٥٤.

(٣٥٣/٦)

عَلَيْكُمْ فِي الْخَطَأِ، وَمَا خَيْرُكُمُ [1] الْيَوْمَ بِخَيْرٍ، وَلَكِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ آخَرَ شَرٍّ مِنْهُ، وَمَا تَتَّبِعُونَ الْخَيْرَ حَقَّ اتِّبَاعِهِ، وَمَا تَفِرُّونَ مِنَ الشَّرِّ حَقَّ فِرَارِهِ، وَلا كُلُّ مَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْرَكْتُمْ، وَلا كُلُّ مَا تَقْرَءُونَ تَدْرُونَ مَا هُوَ، ثُمَّ يَقُولُ: السَّرَائِرَ السَّرَائِرَ اللاتِي تَخْفُونَ [2] مِنَ النَّاسِ، وَهِيَ لِلَّهِ بِوَادٍ، الْتَمِسُوا دَوَاءَهُنَّ، وَمَا دَوَاؤُهُنَّ إِلا أَنْ تَتُوبَ ثُمَّ لا تَعُودَ [3] .

الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ فُلانٌ: مَا أَرَى الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ تَكَلَّمَ بِكَلامٍ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً إِلا بِكَلِمَةٍ تُصْعِدُهُ [4] .

الثَّوْرِيُّ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ [5] ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ صَحِبَ ابْنَ خُثَيْمٍ عِشْرِينَ عَامًا مَا سَمِعَ مِنْهُ كَلِمَةً تُعَابُ [6] .

الثَّوْرِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَالَسْتُ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ سِنِينَ، فَمَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ مِمَّا فِيهِ النَّاسُ، إِلا أَنَّهُ قَالَ لِي مَرَّةً: أُمُّكَ حَيَّةٌ [7] ؟

الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ إِذَا قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟ قَالَ: ضُعَفَاءَ مُذْنِبِينَ نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَنَنْتَظِرُ آجَالَنَا [٨] .

خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَخِي حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى الرَّبِيعِ بْنُ خُثَيْمٍ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَسْجِدِهِ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَرَدَّ وَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قُلْنَا: جِئْنَا لِنَذْكُرَ الله معك ونحمده، فرفع يديه وقال:

---

[١] في طبقات ابن سعد «خياركم» ، وفي تهذيب الكمال «خيرتكم» ، وكذا في الحلية.

[٢] في الطبقات، والتهذيب (يخفين» .

[٣] طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٥، وتهذيب الكمال ٩/ ٧٢، ٧٣، وفي طبعة القدسي «نتوب ثم لا نعود» ، والحديث أيضا في الحلية ٢/ ١٠٨.

[٤] طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٥ وفيه «تصعد» ، وكذلك في الحلية ٢/ ١٠٩ و ١١٠، والزهد (الملحق) ٦ رقم ٢٣.

[٥] نسير وذعلوق: مهملان في الأصل.

[٦] طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٧، تاريخ الثقات للعجلي ١٥٦، والزهد (الملحق) ٦ رقم ٢٤.

[٧] حلية الأولياء ٢/ ١١٠، وملحق الزهد ٦/ ٢٤، وفيه زيادة: «وقال مرة: كم لكم مسجدا» ، وهو في طبقات ابن سعد أيضا ٦/ ١٩١،.

[٨] طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٥، حلية الأولياء ٢/ ١٠٩، وملحق الزهد لابن المبارك ٣٨ رقم ١٥١.

(٣٥٤/٦)

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي لَمْ تَقُولا جِئْنَاكَ لِتَشْرَبَ ونشرب معك، ولا لنزني معك [١] ، رواها آخَرُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: كُلُّ مَا لا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ يضمحل [٢] .

الأعمش، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيّ: أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ قَالَ لِأَهْلِهِ: اصْنَعُوا لِي خَبِيصًا- وَكَانَ لا يَكَادُ يَتَشَهَّى عَلَيْهِمْ شَيْئًا- قَال فَصَنَعُوهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى جَارٍ لَهُ مُصَابٌ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَلُعَابُهُ يَسِيلُ، قَالَ أَهْلُهُ: مَا يَدْرِي مَا أَكَلَ. قَالَ الرَّبِيعُ: لَكِنَّ اللَّهَ يَدْرِي [٣] .

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَرِيَّةَ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَتْ: كَانَ الرَّبِيعُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الدَّاخِلُ وَفِي حجره الْمُصْحَفُ يَقْرَأُ فِيهِ فَيُغَطِّيهِ [٤] .

وعن بنت الربيع بن خثيم قالت: كنت أَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ أَلا تَنَامُ؟ فَيَقُولُ: يَا بُنَيَّةُ، كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ الْبَيَاتَ [٥] ؟

أَبُو نُعَيْمٍ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ يُقَادُ إِلَى الصَّلاةِ وَبِهِ الْفَالِجُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا يَزِيدَ، قَدْ رُخِّصَ لَكَ، قَالَ: إِنِّي أَسْمَعُ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَأْتُوهَا وَلَوْ حَبْوًا [٦] .

الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ قَالَ: كَانَ فِي وَجْهِ الرَّبِيعِ بن خثيم شيء، فكان فمه يسيل، فرأى في وجهي المساءة، فقال: يا أبا بكر، ما يسرني أَنَّ هَذَا الَّذِي بِي بأعتى [٧] الدّيلم على الله [٨] .

---

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٤، ١٨٥ حلية الأولياء ٢/ ١١١.

[٢] طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٦ حلية الأولياء ٢/ ١٠٧.

[٣] طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٨، ١٨٩، حلية الأولياء ٢/ ١٠٧.

[٤] حلية الأولياء ٢/ ١٠٧، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧٠، الزهد لابن المبارك ٥٤٣ رقم ١٥٥٤.

[٥] حلية الأولياء ٢/ ١١٤، ١١٥ وفيه: «يا أبت لم لا تنام والناس ينامون» ؟

فقال: إن البيات النار لا تدع أباك أن ينام» .

[٦] طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٩، ١٩٠، حلية الأولياء ٢/ ١١٣، تاريخ الثقات ١٥٥، وملحق الزهد ٢٥ رقم ١٠١.

[٧] مهملة في الأصل، وتحرّفت في تاريخ الثقات ١٥٥ «غنى» ، وفي ملحق الزهد لابن المبارك ٢٤ رقم ٩٩ وفيه «باعتي» .

[٨] طبقات ابن سعد ٦/ ١٩٠، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧١.

(٣٥٥/٦)

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: لَوْ تَدَاوَيْتَ، فَقَالَ: ذَكَرْتُ عَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا، كَانَتْ فِيهِمْ أَوْجَاعٌ، وَكَانَتْ لَهُمْ أطباء، فَمَا بَقِيَ الْمُدَاوَى وَلا الْمُدَاوِي، إلا وَقَدْ فَنِيَ [١] .

ابْنُ عُيَيْنَةَ: ثنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَا جَلَسَ رَبِيعٌ فِي مَجْلِسٍ مُنْذُ اتَّزَرَ بِإِزَارٍ، يَقُولُ: أَخَافُ أَنْ أَرَى حَامِلا، أَخَافُ أَنْ لا أَرُدَّ السَّلامَ، أَخَافُ أَنْ لا أُغْمِضَ بَصَرِي [٢] .

الثَّوْرِيُّ، عَنْ نُسَيْرٍ [٣] بْنِ ذُعْلُوقٍ قَالَ: ما رئي الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ مُتَطَوِّعًا فِي مَسْجِدِ الْحَيِّ قَطُّ غَيْرَ مَرَّةٍ [٤] .

مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ عِنْدَ هَذِهِ السَّارِيَةِ، وَكَانَ مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ [٥] .

وَعَنْ مُنْذِرٍ قَالَ: كَانَ رَبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ إِذَا أَخَذَ عَطَاءَهُ قَسَّمَهُ، وَتَرَكَ قَدْرَ مَا يَكْفِيهِ [٦] .

وَعَنْ يَاسِينَ الزَّيَّاتِ قَالَ: جَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ فَقَالَ:

دُلَّنِي عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. قَالَ: نَعَمْ، مَنْ كَانَ مَنْطِقُهُ ذِكْرًا، وَصَمْتُهُ تَفَكُّرًا، ومسيره تدبّرا، فهو خير منّي [٧] .

---

[١] طبقات ابن سعد ٦/ ١٩٢ وفيه «الواصف ولا الموصوف» بدل «المداوي ولا المداوي» ، والحديث في الحلية ٢/ ١٠٦، ١٠٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧١، وملحق الزهد ٢٥ رقم ١٠٠.

[٢] حلية الأولياء ٢/ ١١٦ ونصّ الحديث فيه: عن الشعبيّ قال: ما جلس الربيع في مجلس منذ تأزّر، وقال: أخاف أن يظلم رجلا فلا أنصره، أو يعتدي رجل على رجل فأكلّف عليه الشهادة، ولا أغضّ البصر، ولا أهدي السبيل، أو يقع الحامل فلا أحمل عليه» . والحديث في الطبقات ٦/ ١٨٣، والملحق في الزهد لابن المبارك ٥ رقم ٢٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٦٩، وتاريخ الثقات ١٥٥.

[٣] محرّف في الأصل.

[٤] طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٧، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧٢.

[٥] المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧٣.

[٦] المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧٣.

[٧] حلية الأولياء ٢/ ١٠٦

(٣٥٦/٦)

وَعَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ أَشَدَّ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَرَعًا [١] .

زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ لَيْلَةً بِثُلُثِ الْقُرْآنِ» ؟ فَأَشْفَقْنَا أَنْ يَأْمُرَنَا بِأَمْرٍ نَعْجَزُ عَنْهُ، فَسَكَتْنَا، قَالَ: «إِنَّهُ مَنْ قَرَأَ: اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، فَقَدْ قَرَأَ لَيْلَتَئِذٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» .

أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ، إِجَازَةً عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ الْمُعَدِّلِ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خلاد، ثنا محمد بْنُ غَالِبٍ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا زَائِدَةُ فَذَكَرَهُ، وَفِيهِ خَمْسَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ، بَعْضُهُمْ عَنْ بعض [٢] . ٢٦٣- (الربيع بن عميلة) [٣]- م ٤- الفزاريّ الكوفيّ.

عَنِ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارٍ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، وَأَخِيهِ يُسَيْرِ بْنِ عُمَيْلَةَ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ الرُّكَيْنُ، وَهِلالُ بْنُ يَسَافٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، والحكم بن عتيبة.

وثّقه ابن معين.

---

[١] حلية الأولياء ٢/ ١٠٧.

[٢] أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٤١٨، ٤١٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن زائدة بن قدامة، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الربيع بن خثيم..، وهو في حلية الأولياء ٢/ ١١٧، والجامع الصحيح للترمذي (٢٨٩٦) ، وسنن النسائي ٢/ ١٧١، ١٧٢.

[٣] انظر عن (الربيع بن عميلة) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٦، وطبقات خليفة ١٥٤، والعلل لأحمد ١/ ٣٣٤، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٧٠ رقم ٩٢٢، وتاريخ الثقات للعجلي ١٥٦ رقم ٤٢٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٠٨، والجرح والتعديل ٣/ ٤٦٧ رقم ٢٠٩٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٢٦، ورجال مسلم ١/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٤٣٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣٥ رقم ٥٢٨، وتهذيب الكمال ٩/ ٩٦- ٩٨ رقم ١٨٦٧، والكاشف ١/ ٢٣٦ رقم ١٥٤٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٤٧٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥.

(٣٥٧/٦)

[حرف الزاي]

٢٦٤- (زرارة بن أوفى) [١]- ع- أبو حاجب العامريّ، قَاضِي الْبَصْرَةِ.

كَانَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْبَصْرَةِ وَصُلَحَائِهَا.

سَمِعَ: عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ.

رَوَى عَنْهُ: أَيُّوبُ، وَقَتَادَةُ، وَدَاوُدُ بْن أبي هند، وبهز بْن حكيم

---

[١] انظر عن (زرارة بن أوفى) في:

طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٠، والعلل لابن المديني ٦٩، وتاريخ خليفة ٢٢٧ و ٣٠٠ و ٣٠٢، وطبقات خليفة ١٩٧، والعلل لأحمد ١/ ٢٨٣، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ١٤٦١، والتاريخ الصغير ٧٦ و ١١٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٥ رقم ٤٥٩، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٢٩٢، والجرح والتعديل ٣/ ٦٠٣ رقم ٢٧٢٧، والمراسيل ٦٣ رقم

٩٦، والبيان والتبيين ٣/ ٢١٠، والجامع الصحيح للترمذي ٢/ ٣٠٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٧ و ٢٦٤ و ٣٤٢ و ٢/ ٢٤٤ و ٢٨٢ و ٦٨٤، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٢٤ و ٣٠٠ و ٦/ ٢١٠ و ٢٥٦، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٦٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٠١، ورجال صحيح مسلم ١/ ٢٢٩ رقم ٤٩٤، وحلية الأولياء ٢/ ٢٥٨- ٢٦٠ رقم ١٩١، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢٧٥ رقم ٣٥٦، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/ ١٧٢، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٦٤ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٥٥ رقم ٦٠٣، والعقد الفريد ٦/ ٩٧، والأنساب للسمعاني ٤/ ١٠٨، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٥١ و ٤/ ٤٠٤ و ٤١٨، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٣٩- ٣٤١ رقم ١٩٧٧، والكاشف ١/ ٢٥٠ رقم ١٦٤٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٦ رقم ٢٠٩ (وقد سقط من المطبوع معظم الترجمة، ولم يتنبّه إلى ذلك المحقّق) ، والعبر ١/ ١٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ١٩٩، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٦١١، ودول الإسلام ١/ ٦٨، والبداية والنهاية ٩/ ٩٣، ومرآة الجنان ١/ ١٨٥، وجامع التحصيل ٢١٣ رقم ١٩٦، والوافي بالوفيات ١٤/ ١٩٢ رقم ٢٦٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٥٩٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢٥٩ رقم ٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢١، وشذرات الذهب ١/ ١٠٢.

(٣٥٨/٦)

الْقُشَيْرِيُّ، وَعَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ، وَآخَرُونَ.

وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وَثَبَتَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا تلا فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ٧٤: ٨ [١] خَرَّ مَيِّتًا [٢] ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ.

٢٦٥- (زهدم بن مضرّب) [٣]- خ م ت ق- الأزديّ الجرميّ البصريّ، أبو مسلم.

عَنْ: أَبِي مُوسَى، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

وَعَنْهُ: أَبُو قِلابَةَ، وَأَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْوَرَّاقُ، وَقَتَادَةُ.

٢٦٦- (زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ الدِّمَشْقِيُّ) [٤]- د- لَهُ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، وَقِيلَ لَهُ صُحْبَةٌ.

وَلَهُ عَنْ: حَبِيبِ بْنِ مُسْلِمَةَ فِي النَّفْلِ.

---

[١] سورة المدّثّر- الآية ٨.

[٢] الثقات لابن حبّان ٤/ ٢٦٦، طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٠، حلية الأولياء ٢/ ٢٥٨، تهذيب الكمال ٩/ ٣٤١.

[٣] انظر عن (زهدم بن مضرّب) في:

طبقات خليفة ٢٠١، والعلل لأحمد ١/ ١٧٣، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٤٨ رقم ١٤٩٧، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٦ رقم ٤٦٢، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٥١، والجرح والتعديل ٣/ ٢٧٩٤، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٦٩، ورجال صحيح مسلم ١/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٤٩٠، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢٧٥ رقم ٣٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٥٥ رقم ٦٠٤، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٩٦- ٣٩٩ رقم ٢٠٠٧، والكاشف ١/ ٢٥٤ رقم ١٦٧٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٤١ رقم ٦٣٣، وتقريب التهذيب ١/ ٢٦٣ رقم ٦٩ (وفيه: زهدم بن مضرّس) ، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٠.

[٤] انظر عن (زياد بن جارية) في:

التاريخ الكبير ٣/ ٣٤٨ رقم ١١٧٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٢٨ و ٣٥٧، والجرح والتعديل ٣/ ٥٢٧ رقم ٢٣٨٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٥٢، والسابق واللاحق ١٢٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٠١، وأسد الغابة ٢/ ٣١٢، وتهذيب

الكمال ٩/ ٤٣٩- ٤٤١ رقم ٢٠٢٨، والكاشف ١/ ٢٥٧ رقم ١٦٨٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٨٧ رقم ٢٩٢٩، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٤٢ رقم ٢٢٢٣، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ١٩٤، والبداية والنهاية ٩/ ١٦٦ (وقد تحرّف فيه إلى: زياد بن حارثة) ، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٣، ١٤ رقم ١١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٦٥٧، وتقريب التهذيب ١/ ٢٦٦ رقم ٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٩ رقم ٦٥٢، والإصابة ١/ ٥٨٦ رقم ٣٠١٢.

(٣٥٩/٦)

رَوَى عَنْهُ: مَكْحُولٌ، ويُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَنْكَرَ زَمَنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ تَأْخِيرَ الْجُمُعَةِ، فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ [١] .

٢٦٧- (زِيَادُ بْنُ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيُّ الْمَصْرِيُّ) [٢]- د ت ق- وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ، فَيُقَالُ: زِيَادُ بْنُ نُعَيْمٍ.

رَوَى عَنْ: زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

وَعَنْهُ: بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ الإِفْرِيقِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.

٢٦٨- (زياد بن صبيح الحنفيّ المكّي) [٣]- د ن- ويقال البصريّ.

عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

وَعَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ، وَالأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٌ، وَمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ.

وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ.

٢٦٩- (زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ الْكُوفِيُّ) - ع- مُخَضْرَمٌ، وَقَدْ ذُكِرَ [٤] .

قَالَ ابْنُ مَنْدَوَيْهِ: مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وتسعين.

---

[١] انظر الخبر مفصّلا في تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٠١، ٤٠٢، وتهذيب الكمال ٩/ ٤٤٠.

[٢] انظر عن (زياد بن ربيعة الحضرميّ) في:

التاريخ الكبير ٣/ ٣٧٦ رقم ١٢٦٢، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٩٥، والجرح والتعديل ٣/ ٥٤٨ رقم ٢٤٧٠، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٥٧، ٢٥٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٩ رقم ٤٧٧، وتهذيب الكمال ٩/ ٤٦٠- ٤٦٢ رقم ٢٠٤١، والكاشف ١/ ٢٥٨ رقم ١٧٠٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٦٧١، وتقريب التهذيب ١/ ٢٦٧ رقم ١٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤.

[٣] انظر عن (زياد بن صبيح) في:

التاريخ الكبير ٣/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٢١١، وتاريخ الثقات للعجلي ١٦٨ رقم ٤٧١، والجرح والتعديل ٣/ ٥٣٥ رقم ٢٤١٤، والثقات لابن حبّان ٤/ ٢٥٥، والثقات لابن شاهين، رقم ٤٠٢، وتهذيب الكمال ٩/ ٤٨٣، ٤٨٤ رقم ٢٠٥١، والكاشف ١/ ٢٦٠ رقم ١٧١٠، والعقد الثمين ٤/ ٤٥٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٧٤ رقم ٦٨١، وتقريب التهذيب ١/ ٢٦٨ رقم ١١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٥.

[٤] تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة من هذا الجزء.

(٦/٣٦٠)

[حرف السين]

٢٧٠- (سالم البرّاد) [١]- د ن- أبو عبد الله، كُوفِيٌّ.

عَنْ: أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

وَعَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ.

وَثَّقَهُ ابْنُ معين.

٢٧١- (سالم بن أبي الجعد) [٢]- ع- الأشجعيّ مولاهم الكوفيّ الفقيه،

---

[١] انظر عن (سالم البرّاد) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٣٠٠، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ٥٧٨٢، والعلل لابن المديني ٧٦، والتاريخ الكبير ٢/ ١٠٨، ١٠٩ رقم ٢١٣٥، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧٣ رقم ٤٩٥، وسؤالات الآجريّ لأبي داود ٣ رقم ١٠٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧٨، والجرح والتعديل ٤/ ١٩٠ رقم ٨١٩، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٠٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣١٨ أ، وتهذيب الكمال ١٠/ ١٧٥- ١٧٧ رقم ٢١٥٩، والكاشف ١/ ٢٧٢ رقم ١٨٠١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٤٤ رقم ٨١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٢.

[٢] انظر عن (سالم بن أبي الجعد) في:

طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩١، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨١، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٨٦، ومعرفة الرجال له ١/ ١٢٥ رقم ٦٢٢ و ٢/ ٢٥، ٢٦ رقم ٢١ و ٢/ ٥٩ رقم ١١١ و ٢/ ٢٠٩ رقم ٦٩٥، والعلل لابن المديني ٦٣ و ٧٢، وتاريخ خليفة ٣٢٠، وطبقات خليفة ١٥٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٠٥ و ١٥٣١ و ٣٨٩٩، والتاريخ الكبير ٤/ ١٠٧ رقم ٢١٣٢، والتاريخ الصغير ١٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧٣ رقم ٤٩٦، والجامع الصحيح للترمذي ٥/ ٢٧٨ رقم ٣٠٩٤، وأنساب الأشراف ١/ ١٦١ و ١٦٩ و ٤ ق ١/ ١٢٨ و ٥٠٠ و ٥/ ١٥، والمعارف ٤٥٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٠ و ٢/ ١٠٢ و ١٤١ و ٦٦٤ و ٣/ ١٥٢ و ١٥٤ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٣ و ٢٣٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٩٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٤٨ و ١٢٥، والمراسيل ٧٩، ٨٠ رقم ١٢٦، والجرح والتعديل ٤/ ١٨١ رقم ٧٨٥، وتاريخ

(٦/٣٦١)

أَخُو عَبْدِ اللَّهِ، وَعُبَيْدٍ، وَزِيَادٍ، وَعِمْرَانَ، وَمُسْلِمٍ، وَأَشْهَرُهُمْ سَالِمٌ.

رَوَى عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَثَوْبَانَ، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عَمْرٍو، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمر، وَأَنَسٍ، وَأَبِيهِ رَافِعٍ أبي الجعد، وجماعة.

روى عنه: قتادة، ومنصور، والأعمش، والحكم، وحصين بن عبد الرحمن، وآخرون.

كان ثقة نبيلا.

توفي سنة مائة، وقيل قبلها، ويقال بعدها بسنة.

وقد روى أيضا عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ في «سنن النسائي» وذلك مرسل.

٢٧٢- (سالم أبو الغيث) [١]- ع- مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ الْعَدَوِيُّ المدنيّ.

[()] الطبري ٢/ ٣١٦ و ٤/ ٢٠٤ و ٤٢٧ و ٤٢٩، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٠٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٠٩، ورجال صحيح مسلم ١/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٥٦٣، ورجال صحيح البخاري ١/ ٣١٦، ٣١٧ رقم ٤٤١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٢ و ٢٩٢ و ٣٠٩، وثمار القلوب ٤٦٩، والمحاسن والمساوئ ٤٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٨٨ رقم ٧٠٦، ومعجم البلدان ٤/ ٧٥٥ و ٧٥٧، وتهذيب الكمال ١٠/ ١٣٠- ١٣٣ رقم ٢١٤٢، والكامل في التاريخ ٤/ ٥٩١ و ٥/ ٢٦، والعبر ١/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٠٨- ١١٠ رقم ٤٤، وميزان الاعتدال ٢/ ١٠٩ رقم ٣٠٤٥، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٥٠ رقم ٢٢٩٧، والكاشف ١/ ٢٧٠ رقم ١٧٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٧ رقم ٢٦٨، وعهد الخلفاء الراشدين (تاريخ الإسلام) ٣٨٩ و ٤٠١ و ٤٣٢ و ٥٠٣ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٥ و ٥٨٠ و ٦٤٦، وجامع التحصيل ٢١٧ رقم ٢١٨، والبداية والنهاية ٩/ ١٨٩، ١٩٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٧٩٩، وتقريب التهذيب ١/ ٢٧٩ رقم ٣، والوافي بالوفيات ١٥/ ٩٥ رقم ١٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣١، وشذرات الذهب ١/ ١١٨.

[١] انظر عن (سالم أبي الغيث) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٣٠١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٧٢٠، والتاريخ الكبير ٤/ ١٠٨ رقم ٢١٣٤، والجامع الصحيح للترمذي ٤/ ٣٤٦ و ٥/ ٤١٤ و ٧٢٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧٨، والجرح والتعديل ٤/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ٨١٨، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٠٦، ورجال صحيح مسلم ١/ ٢٦٠ رقم ٥٦٤، ورجال صحيح البخاري ١/ ٣٠٧ رقم ٤٤٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٨٩ رقم ٧٠٨، وتهذيب الكمال ١٠/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٢١٦٣، والكاشف ١/ ٢٧٣ رقم ١٨٠٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٩٥ رقم ١٢٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٤٥ رقم ٨٢٦، وتقريب التهذيب ١/ ٢٨١ رقم ٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٢ (وفيه: سالم أبو الغيب) وهو تحريف، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٨ رقم ٢٧٠.

عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَطْ.

وَعَنْهُ: سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ، وَصَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ التَّيْمِيُّ، وَآخَرُونَ.

وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

٢٧٣- (السَّائِبُ بْنُ مَالِكٍ) [١]- ٤- وَقِيلَ ابْنُ يَزِيدَ، أَوْ زَيْدٍ الثَّقَفِيّ، مَوْلاهُمُ الْكُوفِيُّ.

عَنْ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَغَيْرِهِمْ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

وَثَّقَهُ العجليّ [٢] .

٢٧٤- السّائب بن يزيد [٣] ع ابْنُ سَعِيدِ بْنِ ثُمَامَةَ، أَبُو يَزِيدَ الْكِنْدِيُّ المدنيّ، ابن أخت نمر، يعرفون

---

[١] انظر عن (السائب بن مالك) في:

طبقات ابن سعد ٥/ ٢٥٢، والعلل لأحمد ١/ ٣٦٣، والتاريخ الكبير ٤/ ١٥٤ رقم ١٢٩٩، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧٦ رقم ٥٠٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٥٤، والجرح والتعديل ٤/ ٢٤٢ رقم ١٠٣٩، والمراسيل ٦٧ رقم ١٠٦، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٢٦، وتهذيب الكمال ١٠/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٢١٧٣، والكاشفة ١/ ٢٧٣ رقم ١٨١٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٠ رقم ٨٣٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢٨٣ رقم ٤٤، وجامع التحصيل ٢١٨ رقم ٢٢٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣٢.

[٢] في تاريخ الثقات ١٧٦.

[٣] انظر عن (السائب بن يزيد) في:

تاريخ خليفة ٢٨٠، ومسند أحمد ٣/ ٤٤٩، والعلل ومعرفة الرجال له، رقم ٤٦٤ و ٢٠٦٧ و ٥٢٧٦، و ٥٢٧٧، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٨٩، والتاريخ الكبير ٤/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٢٢٨٦، والتاريخ الصغير ١٠٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٧٦ رقم ٥٠٨، والجامع الصحيح للترمذي ٤/ ٤٦٢، ٤٦٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٦١ و ٢/ ٤٧٣ و ٤٧٥ و ٦٩٣، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٨ و ٤١٩ و ٥٤٧ و ٥٤٤ و ٦٤٧، والزهد لابن المبارك ٤٢٦، وأنساب الأشراف ٣/ ٧ و ٤ ق ١/ ٥٢٨ و ٥/ ١٥٢، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٩٢ و ٣/ ٣٧٧ و ٤/ ٢١١ و ٤٠١، والجرح والتعديل ٤/ ٢٤١ رقم ١٠٣١، والمعجم الكبير للطبراني ٧/ ١٧٢، ورجال صحيح مسلم ١/ ٢٩٤ رقم ٦٣٦، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٨، ورجال صحيح البخاري ١/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٤٧٨، والاستيعاب ٢/ ٥٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠٢ رقم ٧٥٦، والثقات لابن حبّان ٤/ ٣٢٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٤١، وتهذيب تاريخ دمشق

(٣٦٣/٦)

بِذَلِكَ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ ثُمَامَةَ حَلِيفَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ.

قَالَ السَّائِبُ: حَجَّ بِي أَبِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ [١] .

وَقَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الصِّبْيَانِ إلى ثنيّة الوداع نتلقّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ [٢] .

وَقَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي، وَرَأَيْتُ بين كتفيه خاتم النّبوّة [٣] .

---

[٦] / ٦٣، والكامل في التاريخ ٢/ ١٤٥ و ٤/ ٤٥٦، وأسد الغابة ٢/ ٢٥٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٠٨ رقم ١٩٧، وتهذيب الكمال ١٠/ ١٩٣- ١٩٦ رقم ٢١٧٤، وتحفة الأشراف ٣/ ٢٥٧- ٢٦٤ رقم ١٧٥، والكاشف ١/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٨١٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٧- ٤٣٩ رقم ٨٠، والعبر ١/ ١٠٦ و ٢٣٩، ودول الإسلام ١/ ٦٣، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٢٣٦ و ٥٢٣ و ٦١٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٥، والبداية والنهاية ٩/ ٨٣، ومرآة الجنان ١/ ١٨٠، وجامع التحصيل ١/ ٤٩١، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٠٤ رقم ١٥٠، والنكت الظراف ٣/ ٢٥٧- ٢٦٣، والإصابة ٢/ ١٢ رقم ٣٠٧٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٠، ٤٥١ رقم ٨٣٩، وتقريب التهذيب ١/ ٢٨٣ رقم ٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٣، وشذرات الذهب ١/ ٩٩.

[١] أخرجه البخاري في الحج ٤/ ٦١ باب حجّ الصبيان، والطبراني في المعجم الكبير- ج ٧ رقم (٦٦٧٨) ، وأحمد في المسند ٣/ ٤٤٩، والعجليّ في تاريخ الثقات ١٧٦، والترمذي (٩٢٥) وزاد «في حجّة الوداع» وقال: هذا حديث حسن

صحيح.

[٢] رواه البخاري في الجهاد ٤/ ٣٩٠ باب استقبال الغزاة، عن مالك بن إسماعيل، حدّثنا ابن عيينة، عن الزهري، قال: قال السائب بن يزيد، وفي المغازي، عن علي بن عبد الله، وعن عبد الله بن محمد، وأبو داود في الجهاد (٢٧٧٩) باب في التلقّي، عن ابن السرح، عن سفيان، عن الزهري، عن السائب، والترمذي في الجهاد (١٧٧٢) باب ما جاء في تلقّي الغائب إذا قدم، من طريق سفيان، عن الزهري، عن السائب، ولفظه: «لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلّم من تبوك خرج الناس يتلقّونه إلى ثنيّة الوداع. قال السائب: فخرجت مع الناس وأنا غلام» . قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٣] رواه البخاري في الوضوء ١/ ٥٥، ٥٦، عن عبد الرحمن بن يونس، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن الجعد، قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: ذهبت بي خالتي إلى النبيّ صلى الله عليه وسلّم فقالت: يا رسول الله إنّ ابن أختي وقع، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضّأ، فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زرّ الحجلة. وفي المناقب ٤/ ١٦٣ باب خاتم النبوّة، عن محمد بن عبيد الله، عن حاتم، عن الجعيد بن عبد الرحمن. قال ابن عبيد الله: الحجلة من حجل الفرس الّذي بين عينيه، وفي المرضى والطب ٧/ ٩، ١٠ باب من ذهب بالصبيّ المريض ليدعى له، وفي الدعاء ٧/ ١٥٦ باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رءوسهم، وأخرجه مسلم في الفضائل (١١١/ ٢٣٤٥) باب

(٣٦٤/٦)

وَقَدْ رَوَى أَيْضًا عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَخَالُهُ الْعَلاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، وَطَلْحَةَ، وَحُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَالْجَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخُوَارِ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو مَعْشَرٍ السِّنْدِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ السَّائِبِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَطَلٍ يَوْمَ الْفَتْحِ، اسْتَخْرَجُوهُ مِنْ تَحْتَ الْأَسْتَارِ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ، ثُمَّ قَالَ: «لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا صَبْرًا [١] . وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ: ثنا عَطَاءٌ مَوْلَى السَّائِبِ قَالَ: كَانَ السَّائِبُ رَأْسُهُ أَسْوَدَ مِنْ هَامَتِهِ إِلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، وَسَائِرُ رَأْسِهِ وَمُؤَخِّرُهُ وَعَارِضُهُ وَلِحْيَتُهُ أَبْيَضَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ شَعْرًا مِنْكَ! فَقَالَ لِي: أَوَ تَدْرِي مِمَّ ذَاكَ يَا بُنَيَّ؟ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِي وَأَنَا أَلْعَبُ، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ» فَهُوَ لا يَشِيبُ أَبَدًا [٢] . يَعْنِي: مَوْضِعَ كَفِّهِ. وَقَالَ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: مَا اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاضِيًا، وَلا أَبُو بَكْرٍ، وَلا عُمَرُ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ لِلسَّائِبِ ابْنِ أُخْتِ نَمِرٍ: لَوْ رَوَّحْتَ عَنِّي بَعْضَ الأَمْرِ حَتَّى كَانَ عُثْمَانُ [٣] .

وَقَالَ عَبْدُ الأَعْلَى الْفَرْوِيُّ: رَأَيْتُ عَلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ مِطْرَفَ خَزٍّ، وَجُبَّةَ خَزٍّ، وعمامة خزّ [٤] .

[()] إثبات خاتم النبوّة وصفته، ومحلّه من جسده صلى الله عليه وسلّم، والترمذي في المناقب (٣٧٢٣) باب ما جاء في خاتم النّبوّة، وفي الشمائل، عن قتيبة، وقال حسن غريب من هذا الوجه.

[١] مسند أحمد ٤/ ٢١٣، سنن الدارميّ ٢/ ١٩٨، تاريخ دمشق ٧/ ٢٨ ب.

[٢] أخرجه العجليّ في تاريخ الثقات ١٧٦، والطبراني في المعجم الكبير ٧/ رقم (٦٦٩٣) ، وفي المعجم الصغير ١/ ٢٤٩، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٤٠٩ وقال: رجال الكبير رجال الصحيح.

[٣] تاريخ دمشق ٧/ ٢٩ ب.

[٤] تاريخ دمشق ٧/ ٢٩ ب.

(٣٦٥/٦)

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو مُسْهِرٍ، وَجَمَاعَةٌ: تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَيُرْوَى عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ وَفَاتَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ.

– (سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ) – ع– أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ.

فِي الْكُنَى.

– (سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ) – ع– هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ.

فِي الكنى.

٢٧٥– سعيد بن جبير [١] ع ابن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو

---

[١] الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٢٥٦– ٢٦٧، الزهد لأحمد بن حنبل ٣٧٠، الطبقات لخليفة ٢٨٠، التاريخ لخليفة ٣٠٧، التاريخ الكبير للبخاريّ ٣/ ٤٦١ رقم ١٥٣٣، المعارف لابن قتيبة ٤٤٥، المعرفة والتاريخ للبسوي ١/ ٧١٢، ٧١٣، أخبار القضاة لوكيع ٢/ ٤١١– ٤١٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٩، ١٠ رقم ٢٩، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٨٢ رقم ٥٩١، التاريخ لابن معين ٢/ ١٩٦– ١٩٨، حلية الأولياء لأبي نعيم ٤/ ٢٧٢– ٣٠٩ رقم ٢٧٥، تاريخ أبي زرعة ١/ ٥١٥ و ٦٧١، المراسيل لابن أبي حاتم ٧٤ رقم ١١٨، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٢، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ١/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٢٠٨، التذكرة الحمدونية لابن حمدون ١/ ١٤٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/ ٣٧١– ٣٧٤ رقم ٢٦١، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/ ٢٠١– ٢٠٣ رقم ١٠٨٥، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٢٢– ٣٤٣ رقم ١١٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٧٦، ٧٧ رقم ٧٣، العبر ١/ ١١٢، الكاشف للذهبي ١/ ٢٨٢ رقم ١٨٧٩، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ١١/ ١٣، مرآة الجنان لليافعي ١/ ١٩٦– ١٩٨، البداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٩٦ و ٩٨، الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/ ٢٠٦– ٢٠٨ رقم ٢٨٧، رقم ٢٨٧، الوفيات لابن قنفذ ١٠١ رقم ٩٥، البدء والتاريخ للمقدسي ٦/ ٣٨، ٣٩، نهاية الأرب للنويري ٢١/ ٣٢٢، ٣٢٣، الزيارات للهروي ٧٩ و ٨٠، العقد الثمين للفاسي ٤/ ٥٤٩، غاية النهاية لابن الجزري– الترجمة ١٣٤٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/ ١١– ١٤ رقم ١٤، تقريب التهذيب لابن حجر ١/ ٢٩٢ رقم ١٣٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١/ ٢٢٨، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣١، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٢٥، خلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي ١٣٦، طبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ١٨١، ١٨٢ رقم

(٣٦٦/٦)

عَبْدِ اللَّهِ [١] الْكُوفِيُّ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ.

سَمِعَ: ابْنَ عَبَّاسٍ، وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، وَابْنَ عُمَرَ، وعبد الله بن مغفّل، وغيرهم. وروى عَنْ: أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عِنْدَ النَّسَائِيِّ، وَذَلِكَ مُنْقَطِعٌ وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَفِيهِ نَظَرٌ.

قَرَأَ عَلَيْهِ: الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ. وَرَوَى عَنْهُ: جَعْفَرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ،

وَالأَعْمَشُ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخُصَيْفٌ الْجَزَرِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وابنه الآخر عبد الملك، والقاسم ابن أَبِي بَزَّةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، وَمُسْلِمٌ الْبَطِينُ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ– وَقَدْ أَتَاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْأَلُونَهُ– فَقَالَ: أليس فيكم سعيد ابن جُبَيْرٍ [٢] .

وَعَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: جِهْبِذُ الْعُلَمَاءِ [٣] .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: مَا خَلَّفَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ. خَرَجَ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ عَلَى الْحَجَّاجِ، ثُمَّ إِنَّهُ اخْتَفَى وَتَنَقَّلَ فِي النَّوَاحِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ وَقَعُوا بِهِ، فَأَحْضَرُوهُ إِلَى الْحَجَّاجِ، فَقَالَ:

يَا شَقِيَّ بْنَ كُسَيْرٍ– يَعْنِي مَا أَنْتَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ– أَمَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ وَلَيْسَ يَؤُمُّ بِهَا إلا عَرَبِيٌّ فَجَعَلْتُكَ إِمَامًا؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَمَا وَلَّيْتُكَ الْقَضَاءَ، فَضَجَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَقَالُوا: لا يَصْلُحُ لِلْقَضَاءِ إِلا عَرَبِيٌّ، فَاسْتَقْضَيْتُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى وَأَمَرْتُهُ أَنْ لا يَقْطَعَ أَمْرًا دُونَكَ؟! قَالَ: بلى، قال: أما جعلتك في سمّاري

[(١٨١،)] شذرات الذهب لابن العماد ١/ ١٠٨، القاموس الإسلامي لعطيّة الله ٣/ ٣٦١، ٣٦٢، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٣٢٤، تاريخ الخميس ٢/ ٣٥٠، وانظر عن أخباره مع الحجّاج في كتب التاريخ للطبري واليعقوبي والمسعودي وابن الأثير وغيرهم.

[١] وفي مصادر ترجمته: أبو محمد ويقال أبو عبد الله.

[٢] تذكرة الحفاظ ١/ ٧٦، طبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ١٨١، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢١٦.

[٣] التذكرة، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٣٣ و ٣٤١، الجرح والتعديل ٤/ ١٠، حلية الأولياء ٤/ ٢٧٣ والجهبذ: معرّب، بمعنى: النقّاد، الخبير بغوامض الأمور، البارع العارف بطرق النقد.

وَكُلُّهُمْ رُءُوسُ الْعَرَبِ؟! قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَمَا أَعْطَيْتُكَ مِائَةَ أَلْفٍ تُفَرِّقُهَا عَلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ؟! قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا أَخْرَجَكَ عَلَيَّ؟! قَالَ: بَيْعَةٌ كَانَتْ فِي عُنُقِي لابْنِ الأَشْعَثِ. فَغَضِبَ الْحَجَّاجُ وَقَالَ: أَمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُنُقِكَ مِنْ قَبْلُ! يَا حَرَسِيُّ اضْرِبْ عُنُقَهُ. فَضَرَبَ عُنُقَهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَذَلِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ بِوَاسِطٍ، وَقَبْرُهُ ظَاهِرٌ يُزَارُ [١] .

وَقَالَ مُعْتَمر بْن سُلَيْمَان، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ يَرَى التَّقِيَّةَ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ لا يَرَى التَّقِيَّةَ، وَكَانَ الْحَجَّاجُ إِذَا أُتِيَ بِالرَّجُلِ قَالَ لَهُ: أَكَفَرْتَ إِذْ خَرَجْتَ عَلَيَّ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، تَرَكَهُ، وَإِنْ قَالَ: لا، قَتَلَهُ، فَأُتِيَ بِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فقال لَهُ: أَكَفَرْتَ إِذْ خَرَجْتَ عَلَيَّ؟ قَالَ: مَا كَفَرْتُ مُنْذُ آمَنْتُ. قَالَ:

اخْتَرْ أَيَّ قِتْلَةٍ أَقْتُلُكَ؟ فَقَالَ: اخْتَرْ أَنْتَ فَإِنَّ الْقِصَاصَ أَمَامَكَ [٢] .

وَقَالَ رَبِيعَةُ الرَّأْيِ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مِنَ الْعُبَّادِ الْعُلَمَاءِ، فَقَتَلَهُ الْحَجَّاجُ، وَجَدَهُ فِي الْكَعْبَةِ وَنَاسًا فِيهِمْ طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ، فَسَارُوا بِهِمْ إِلَى الْعِرَاقِ، فَقَتَلَهُمْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ تَعَلَّقَ بِهِ عَلَيْهِمْ إِلا بِالْعِبَادَةِ، فَلَمَّا قتل سَعِيدًا خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَثِيرٌ، حَتَّى رَاعَ الْحَجَّاجَ، فَدَعَا طَبِيبًا، فَقَالَ: مَا بَالُ دَمِهِ كَثِيرًا؟! قَالَ: قَتَلْتَهُ وَنَفْسُهُ مَعَهُ [٣] .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ: مَاتَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ إِلا وَهُوَ محتاج إلى علمه [٤] .

---

[١] انظر: البدء والتاريخ ٦/ ٣٩، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٣، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٠٧، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٢٨،

البداية والنهاية ٩/ ٩٦

[٢] السير ٤/ ٣٣٨، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢١٧.

[٣] وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٤، السير ٤/ ٣٤١، مرآة الجنان ١/ ١٩٨. وفي الوافي بالوفيات: قالوا هذه قتلته ونفسه معه والدم يتبع النفس، ومن كنت تقتله غيره كانت نفسه تذهب من الخوف فلذلك قلّ دمهم (١٥/ ٢٠٧) وفي شذرات الذهب ١/ ١٠٨ «يعني لم يرعه القتل» .

[٤] المعرفة والتاريخ ١/ ٧١٢، ٧١٣ الطبقات الكبرى ٦/ ٢٦٦، حلية الأولياء ٤/ ٢٧٣، السير ٤/ ٣٢٥، التذكرة ١/ ٧٧، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٤، مرآة الجنان ١/ ١٩٧.

(٣٦٨/٦)

وَعَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: دَخَلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ الْكَعْبَةَ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ [١] .

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: عَنْ سَعِيدٍ إِنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ. وَلَهُ تَرْجَمَةٌ جلِيلَةٌ فِي «الْحِلْيَةِ» [٢] .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ قَالَ: لَدَغَتْ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَقْرَبٌ، فَأَقْسَمَتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ لَيَسْتَرْقِيَنَّ، فَنَاوَلَ الرَّقَّاءَ يَدَهُ الَّتِي لَمْ تُلْدَغْ [٣] .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَؤُمُّنَا فِي رَمَضَانَ، فَيَقْرَأُ لَيْلَةً بِقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَيْلَةً بِقِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ [٤] .

وَقَالَ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ خَصِيفٍ قَالَ: أَعْلَمُهُمْ بِالطَّلاقِ سَعِيدُ بْنُ المسيب، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَجِّ عَطَاءٌ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلالِ وَالْحَرَامِ طَاوُسٌ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالتَّفْسِيرِ مُجَاهِدٌ، وَأَجْمَعُهُمْ لِذَلِكَ كُلِّهِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ [٥] .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: ثنا الْفَضْلُ بْنُ سُوَيْدٍ، ثنا الضَّبِّيُّ قَالَ: كُنْتُ فِي حِجْرِ الْحَجَّاجِ فَقَدَّمُوا سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَأَنَا شَاهِدٌ، فَأَخَذَ الْحَجَّاجُ يُعَاتِبُهُ كَمَا يُعَاتِبُ الرَّجُلُ وَلَدَهُ، فَانْفَلَتَتْ مِنْ سَعِيدٍ كَلِمَةٌ فَقَالَ إِنَّهُ عَزَمَ عَلَيَّ، يَعْنِي ابْنَ الأَشْعَثِ.

وَيُرْوَى أنّ الحجّاج رئي فِي النَّوْمِ، فَقِيلَ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ فقال:

قتلني بكل قتيل قتلته، قتلة، وَقَتَلَنِي بِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ سَبْعِينَ قَتْلَةً [٦] .

رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا احْتُضِرَ كَانَ يَغُوصُ ثُمَّ يُفِيقُ ويقول: ما لي وما لك يَا سَعِيدُ بْنَ جُبَيْرٍ.

قُلْتُ: صَحَّ أَنَّهُ قَالَ لابْنِهِ: مَا يُبْكِيكَ، مَا بَقَاءُ أَبِيكَ بَعْدَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً [٧] ، وَذَلِكَ حِينَ دُعِيَ لِيُقْتَلَ، رَحِمَهُ اللَّهُ. رَوَاهَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عُمَرَ بن

---

[١] الزهد ٣٧٠، التذكرة ١/ ٧٦، السير ٤/ ٣٢٤.

[٢] الحلية لأبي نعيم الأصبهاني ٤/ ٢٧٢- ٣٠٩ رقم ٢٧٥.

[٣] الحلية ٤/ ٢٧٥.

[٤] وفيات الأعيان ٢/ ٣٧١.

[٥] طبقات الفقهاء ٨٢، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٢، السير ٤/ ٣٤١، مرآة الجنان ١/ ١٩٧.

[٦] وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٤.

[٧] حلية الأولياء ٤/ ٢٨٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٧٦، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٣٣، وفي تاريخ وفاته خلاف.

(٣٦٩/٦)

سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ.

٢٧٦- (سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [١] بْنِ أَبْزَى [٢] الْكُوفِيُّ) - ع- عَنْ: أَبِيهِ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ.

وَعَنْهُ: ذر الْهَمْدَانِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَزُبَيْدٍ الْيَامِيُّ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَغَيْرُهُمْ.

٢٧٧- (سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ) [٣] بْنِ أُسيد بْنِ أَبِي الْفَيْضِ بْنِ أُمَيَّةَ الْقُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ أَحَدُ الأَشْرَافِ بِالْبَصْرَةِ.

كَانَ نَبِيلًا جَوَّادًا مُمَدَّحًا، لَهُ وِفَادَةٌ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: زَعَمُوا أَنَّهُ أَعْطَى شَاعِرًا ثَلاثَةَ آلافِ دِينَارٍ [٤] .

٢٧٨- (سَعِيدُ بن مرجانة) [٥]- خ م ت ن- أبو عثمان مَوْلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ. وَمَرْجَانَةُ هِيَ أُمُّهُ. كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

رَوَى عَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، مَعَ جَلالَتِهِ وَقِدَمِهِ، وَابْنَاهُ: أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ، وَعُمَرُ، وَوَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وُلِدَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سبع وتسعين.

---

[١] الجرح والتعديل ٤/ ٣٩ رقم ١٧١، كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ٧٣ رقم ١١٦ التاريخ الكبير ٣/ ٤٩٤ رقم ١٦٤٩، الكاشف للذهبي ١/ ٢٨٩ رقم ١٩٣٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٥٤، تقريب التهذيب ١/ ٣٠٠ رقم ٢٠٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٠، سير أعلام النبلاء ٤٤/ ٤٨١ رقم ١٨٣.

[٢] أبزى: بمفتوحة فساكنة وبفتح زاي وبقصر ياء. (المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي- ص ١٦) .

[٣] نسب قريش لمصعب الزبيري- ص ١٩٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٥٢، ١٥٣، تهذيب الألفاظ لابن السّكّيت- ص ٣٩٩ (طبعة بيروت ١٨٩٥) ، لسان العرب لابن منظور ٦/ ١٦٤، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٣٦ رقم ٣٣٠.

[٤] نسب قريش ١٩٦.

[٥] الطبقات لخليفة ٢٤٨ تاريخ خليفة ٣١٤، الكاشف للذهبي ١/ ٢٩٥ رقم ١٩٧٢، تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٣، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٥٧ رقم ٣٦٣، تهذيب التهذيب ٤/ ٧٨، ٧٩ رقم ١٣٦، تقريب التهذيب ١/ ٣٠٤ رقم ٢٥١.

(٣٧٠/٦)

٢٧٩- سعيد [١] بن المسيّب [٢] ع ابن حَزْنِ [٣] بْنِ أَبِي وَهْبِ بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ، الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ القرشي المخزومي المدني عَالِمُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِلا مُدَافَعَةٍ.

وُلِدَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ لأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْهَا، وَقِيلَ لِسَنَتَيْنِ مَضَتَا مِنْهَا.

وَرَأَى عُمَرَ، وَسَمِعَ: عُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَجُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْمَازِنِيَّ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَطَائِفَةً مِنَ الصَّحَابَةِ.

رَوَى عَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَيَحْيَى بْنُ سعيد، وبكير

[١] الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ١١٩- ١٤٣، الطبقات لخليفة ٢٤٤، تاريخ خليفة ١٣٤ و ٢٦٥ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٣٠٦، المعارف لابن قتيبة ٤٣٧، المعرفة والتاريخ للبسوي ١/ ٤٦٨، الجرح والتعديل ٤/ ٥٩- ٦١ رقم ٢٦٢، المراسيل لابن أبي حاتم ٧١ رقم ١١٤، التاريخ لابن معين ٢/ ٢٠٧- ٢٠٨، مشاهير علماء الأمصار ٦٣ رقم ٤٢٦، حلية الأولياء ٢/ ١٦١- ١٧٥ رقم ١٧٠، طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٧- ٥٨، التاريخ الكبير للبخاريّ ٣/ ٥١٠- ٥١١ رقم ١٦٩٨، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق ١ ج ١/ ٢١٩- ٢٢١ رقم ٢١٢، صفة الصفوة لابن الجوزي ٢/ ٧٩- ٨٢ رقم ١٥٩، كتاب الزيارات للهروي ٩٤، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٥- ٣٧٨ رقم ٢٦٢، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٥ و ٧ و ٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٥٤- ٥٦ رقم ٣٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢١٧- ٢٤٦، رقم ٨٨، العبر ١/ ١١٠، الكاشف للذهبي ١/ ٢٩٦ رقم ١٩٧٩، البداية والنهاية ٩/ ٩٩- ١٠١، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٦٢ رقم ٣٦٨، تحفة الأشراف للمزّي ١٣/ ٢٠٥- ٢١٧ رقم ١٠٩٠، الوفيات لابن قنفذ ٨٨ رقم ٩١، غاية النهاية لابن الجزري، رقم ١٣٥٤، تهذيب التهذيب ٤/ ٨٤- ٨٨ رقم ١٤٥، تقريب التهذيب ١/ ٣٠٥- ٣٠٦ رقم ٢٦٠، النجوم الزاهرة ١/ ٢٢٨، طبقات الحفاظ للسيوطي ١٧، تاريخ الخلفاء ٢٢٥، تاريخ الخميس للدياربكري ٢/ ٣٤٩، خلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣، شذرات الذهب ١/ ١٠٢- ١٠٣، الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٩٦- ٩٧، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٨٢، دول الإسلام ١/ ٦٥، جامع التحصيل لابن كيكلدي ٢٢٣- ٢٢٤ رقم ٢٤٤.

[٢] نقل عن سعيد أنه كان يكسر الياء ويقول: سيّب الله من سيّب أبي. انظر: وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٨ وفيه: المسيّب: بفتح الياء المشدّدة المثنّاة من تحتها. والفتح هو المشهور، كما عند النووي ٢١٩.

[٣] حزن: بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وبعدها نون. (وفيات الأعيان) .

(٣٧١/٦)

ابن الأَشَجّ، وَشَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ هُوَ وَاللَّهِ أَحَدُ الْمُفْتِينَ [١] .

وَقَالَ قَتَادَةُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ [٢] .

وَكَذَا قَالَ مَكْحُولٌ، وَالزُّهْرِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: غَضِبَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ عَلَى الزُّهْرِيِّ وَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ حَدَّثْتَ بَنِي مَرْوَانَ حَدِيثِي! فَمَا زَالَ غَضْبَانَ عَلَيْهِ حَتَّى أَرْضَاهُ بَعْدُ.

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: ثنا مَالِكٌ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: أَسَأَلْتَ أَحَدًا غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ عُرْوَةَ، وَفُلانًا وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، فَقَالَ: أَطِعِ ابْنَ الْمُسَيِّبِ، فَإِنَّهُ سَيِّدُنَا وَعَالِمُنَا.

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، سَمِعَ مَكْحُولا يَقُولُ: طُفْتُ الأَرْضَ كُلَّهَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَمَا لَقِيتُ أَحَدًا أعلم مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ: إِنَّ ابْنَ الْمُسَيِّبِ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ.

وَعَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: مَا شَيْءٌ عِنْدِي الْيَوْمَ أَخْوَفَ مِنَ النِّسَاءِ.

وَقَالَ مَالِكٌ: كَانَ يُقَالُ لابْنِ الْمُسَيِّبِ «رَاوِيَةُ عُمَرَ» ، فَإِنَّهُ كَانَ يَتْبَعُ أَقْضِيَةَ عُمَرَ يَتَعَلَّمُهَا، وَإِنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَيُرسِلُ إِلَيْهِ يَسْأَلَهُ [٣] .

مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: مَنْ أَكَلَ الْفُجْلَ وَسَرَّهُ أَنْ لا يُوجَدَ مِنْهُ رِيحُهُ فَلْيَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَوَّلِ قَضْمَةٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: مَا فَاتَتْنِي التَّكْبِيرَةُ الأُولَى مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً.
وَعَنْهُ قَالَ: حَجَجْتُ أَرْبَعِينَ حجة [٤] .

---

[١] سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٢٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٥٤، وفي تهذيب التهذيب ٤/ ٨٤ «المتقنين» .
[٢] السير ٤/ ٢٢٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٥٤.
[٣] انظر الطبقات لابن سعد ٥/ ١٢٢، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٢٥، طبقات الفقهاء ٥٨.
[٤] سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٢٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٥٥، حلية الأولياء ٢/ ١٦٤.

(٣٧٢/٦)

وَعَنْهُ قَالَ: مَا نَظَرْتُ إِلَى قَفَا رَجُلٍ فِي الصَّلاةِ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً [١] ، يَعْنِي لِمُحَافَظَتِهِ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ.
وَكَانَ سَعِيدُ مُلازِمًا لأَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَانَ زَوْجَ ابْنَتِهِ [٢] .
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ: كَانَ رَجُلا صَالِحًا لا يَأْخُذُ الْعَطَاءَ، وَلَهُ أَرْبَعُمِائَةِ دِينَارٍ- يَتَّجِرُ بِهَا فِي الزَّيْتِ [٣] .
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: لا أَعْلَمُ فِي التَّابِعِينَ أَوْسَعَ عِلْمًا مِنْهُ، هُوَ عِنْدِي أَجَلُّ التَّابِعِينَ.
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ: مُرْسَلاتُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ صِحَاحٌ [٤] .
قُلْتُ: قَدْ مَرَّ فِي تَرْجَمَةِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ ضَرَبَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ سِتِّينَ سَوْطًا.
وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ [٥] : ضَرَبَ سَعِيدًا حِينَ دَعَاهُ إِلَى بَيْعَةِ الْوَلِيدِ، إِذْ عَقَدَ لَهُ أَبُوهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بِالْخِلافَةِ، فَأَبَى سَعِيدٌ وَقَالَ: أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ، فَضَرَبَهُ هِشَامٌ وَطَوَّفَ بِهِ وَحَبَسَهُ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَمْ يرضه، فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَغَيْرُهُ، أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ مَرْوَانَ تُوُفِّيَ، فَعَقَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ لابْنَيْهِ الْعَهْدَ، وَكَتَبَ بِالْبَيْعَةِ لَهُمَا إِلَى الْبُلْدَانِ، وَأَنَّ عَامِلَهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ هِشَامٌ الْمَخْزُومِيُّ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ، فَبَايَعُوا، وَأَبَى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ أَنْ يُبَايِعَ لَهُمَا، وَقَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ، فَضَرَبَهُ سِتِّينَ سَوْطًا، وَطَافَ بِهِ فِي تُبَّانٍ مِنْ شَعْرٍ حَتَّى بَلَغَ بِهِ رأس الثَّنِيَّةِ، فَلَمَّا كَرُّوا بِهِ قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالُوا: السِّجْنِ. قَالَ: وَاللَّهِ لَوْلا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ الصَّلْبُ مَا لَبِسْتُ هَذَا التُّبَّانَ أَبَدًا، فَرَدُّوهُ إِلَى السجن.

---

[١] جاء في الحلية: «ما نظرت في أقفاء قوم سبقوني بالصلاة من عشرين سنة» وجاء: «لم تفته الصلاة في جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر في أقفية الناس» . (٢/ ١٦٣) وانظر:
وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٥.
[٢] وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٥.
[٣] تذكرة الحفاظ ١/ ٥٤.
[٤] وقال النووي في تهذيب الأسماء ١/ ٢٢١: «وأما قول أصحابنا المتأخّرين مراسيل سعيد بن المسيب حجّة عند الشافعيّ فليس على إطلاقه على المختار، وإنما قال الشافعيّ إرسال ابن المسيّب عندنا حسن» .
[٥] الطبقات ٥/ ١٢٦- ١٢٧.

(٣٧٣/٦)

وَكَتَبَ هِشَامٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِخِلافِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ يَلُومُهُ فِيمَا صَنَعَ بِهِ، وَيَقُولُ: سَعِيدٌ كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَجَ إِلَى أَنْ تَصِلَ رَحِمَهُ مِنْ أَنْ تَضْرِبَهُ، وَإِنَّا لَنَعْلَمُ مَا عِنْدَ سَعِيدٍ شِقَاقٌ وَلا خِلَافٌ [١] .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْهُذَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ السِّجْنَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ، فَجَعَلَ الْإِهَابَ عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ جَعَلُوا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَصَبًا رَطْبًا، وَكَانَ كُلَّمَا نَظَرَ إِلَى عَضُدَيْهِ قَالَ: اللَّهمّ انْصُرْنِي مِنْ هِشَامٍ [٢] .

وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ دَخَلَ عَلَى سَعِيدٍ السِّجْنَ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَيَقُولُ: إِنَّكَ خَرَقْتَ بِهِ وَلَمْ تَرْفُقْ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ اتَّقِ اللَّهَ وَآثِرْهُ عَلَى مَا سِوَاهُ، وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: إِنَّكَ خَرَقْتَ بِهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ وَاللَّهِ أَعْمَى الْبَصَرِ وَالْقَلْبِ، ثُمَّ نَدِمَ هِشَامٌ بَعْدُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ [٣] .

وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونُ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: كُنْتُ:

جَالِسًا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ بِالسُّوقِ، فَمَرَّ بَرِيدٌ لِبَنِي مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ:

مِنْ رُسُلِ بَنِي مَرْوَانَ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ تَرَكْتَهُمْ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ.

قَالَ: تَرَكْتَهُمْ يُجِيعُونَ النَّاسَ وَيُشْبِعُونَ الْكِلابَ؟ قَالَ: فَاشْرَأَبَّ الرَّسُولُ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَجِّيهِ [٤] حَتَّى انْطَلَقَ، ثُمَّ قُلْتُ لِسَعِيدٍ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، تُشِيطُ بِدَمِكَ بِالْكَلِمَةِ هكذا تلقيها، قال: اسكت يا أحيمق، فو الله لا يُسْلِمُنِي اللَّهُ مَا أَخَذْتُ بِحُقُوقِهِ [٥] .

وَقَالَ سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ: ثنا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الله قال: أرى نفس سعيد ابن الْمُسَيِّبِ كَانَتْ أهون عَلَيْهِ فِي اللَّهِ مِنْ نَفْسِ ذُبَابٍ [٦] .

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ قَالَ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ أَعْلَمُ النَّاسِ بما

---

[١] الطبقات ٥/ ١٢٥- ١٢٦، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٣٠.

[٢] الطبقات ٥/ ١٢٦

[٣] الطبقات ٥/ ١٢٧.

[٤] في تذكرة الحفاظ ١/ ٥٥ «أزجّيه» .

[٥] التذكرة ١/ ٥٥.

[٦] حلية الأولياء ٢/ ١٦٤.